يكتب في التعزية

نسأل في طول عمرك ما يغني عن الهلاك لا زلت المعمّر
والأزل المتقدم للمنايا سواك وانت في العمر المؤخر

تدحرج فاشتمل بهذه الابيات رسائل ال الفتح
بطر انتهاس محمد ان محمد الشيبان الكلى الافضل عم
فتنسول الروض في الحزن غب سمايه وتنشر الشوالي في خدود الكواعب
او الوشي من صنعا او الزهر الربا او اللؤلؤ المنظوم بين الترائب
الذ على صدور الاديب وسمعه من الحرقة تحت بار النجايب
سس اسه منشيها الله كان غائبا وصابحو التشواد من كل جانب
كان يحتو بها في طهر الترسل بهذه الصورة
لراقتها في حرو يخ الرسايل وكان في اخوتها ملحوبا
كو عسل وا اهر

الدعا متعه الله تعالى بالعيش الناضر والعمر الوافر
وجمع له بين المجد المقيم والذكر السائر واطال ودهم كلما
تعب بمحل الضمير ومن كل عين بمحل الناظر وقرن اليه
التي حازت اخرة بالفضل الاول حتى يترنم بالاول الاخر
الدعا قرن الله النصر بلوايه واصحب السعادة
في ظعنه وثوايه وذلل عرش كل سلطان حتى يستول
عليه بابتراه ○

في الشماتة
ياشامتا بي ليس يملكث لكل حي مدى ووقت
وللمنايا وان تأنت في السير باذا الشمات بغت
وانت في قبضة الليالي تخاف منها الذي امنت
والكاس ملأى وعن قليل تشرب منها كما شربت
قيل جمال الدين ابن نباته
اعدوه لاعب شطرنج قد اجتمعت في شكله من معاني الحسن اشياء
عينا بمنصوبة للقصد غالبة والخد فيه لقتل النفس شامات
لغيره
لا تسهل الله ان قام انت باعشه ولا اعان على ميسورك القدر
الذوق منك كريه الكلب يدخله سهل ومحرم مستصعب عسر

نشيد
ليس تأخر الخادم عن الخدمة في هذا المقام فقد
نابت عنه نيابة الادعية وخدمات الاقلام
شعر
من شيمه للاقتدار ان يهب بسكارى ذوي الالباب
وتمثل لهم الخطا في مثال الصواب ولو لا ذلك ما ازل
الحكيم واعوج المستقيم والملوك يقبل البيد
الكريمة المولوية الملكة العلامة لا زال عرفها مامولا
وراحها عند احد مبتولا وفعلها في المكرمات
مبتدعا اذا كان فعل الايادي منقولا وينهي
لمنصور الفقيه
اكبس وكسرة خبز وكوز ماء وامن اجل من كل ملك عتباه قتل ومحن
لغيره
قلت وقد لج في معاتبتي وظن ان الملال من قبلي
خذك ذا الاشعري حنفي وكان من احد المذاهب لي
حسنك ما زال شافعي ابدا ياما لكي كيف صرت معتزلي
ولبعضهم
كنت اهوى من الموالد طبيبا فاتر اللحظ ساحرا بابليا
حنفيا شافعي عنبر الاينار بل مالكي وكان حبيبا
لم يزل ظهره سريعي فاضحى اشعريا فصرت معتزليا
وتشيعت انفا منه لما صار معتزلا مذهبا حنفيا

لابي نواس
انظر لضعيفي يا قوي وكن للفقر يا غني
الحسن الى فاتني عبد الى نفسي مني
لاحمد ابن طاهر
وليس فتى الفتيان من راح واغتدى
لشرب صبوح اوالشرب غبوق
ولكن فتى الفتيان من راح واغتدى
لضر عدو او لنفع صديق

من منشآت الشيخ غياث الدين ابي العاقولي في كتاب الانصاف بين الجاري وما اورده من الخلاف في مدح السلطان لهم حضره ارتفعت في المعدله رايايتها واتضحت لدى اهل الفضل والمنزله اياتها واشرقت بالفضايل شمسها وازدادت في يومها من الفواضل على ما جرى به امسها وكان الانصاف لها شعارا والعدل الذي لا يلم به الخلاف دثارا وهي الا حضره المولى السلطان الاعظم الخاقان الاعدل الاكرم ظل الله تعالى في ارضه القايم باقامه شعاير دينه وفرضه حافظ بلاد الله تعالى وعباده حامي حوزه دين الهدى في اتهامه وانجاده وارث السلطنه ومكتسبها المتمسك من العروه الدينيه باوثق سببها الذي ظهرت اثار عدله على الخلايق وصعدت صحايف بره وفضله الى الخالق وصدحت بلابل المحامد بمدحه وسجعت حايم المكارم بمجده وسمحه ونادى لسان الحال في الافاق بانه وارث السلطنه بالاستحقاق مغيث الدنيا والبريه والملك والدين معز الاسلام والمسلمين ناصر الايمان سلطان احمد بهادرخان خلد الله تعالى ملكه وسلطانه وخلافته وجدد على البرايا رافته الوافيه ورحمته وثبت دولته الشريفه على هذه الامه وايالته واظهر حكمه المطاع على اهل الارض وسياسته كما اظهر دعوته الغراء في البرايا وحرس مملكته
شعر
الله اعطاه مالم يعطه احدًا من الملوك وان طالوا وان قصروا فليصنع القوم ما شاؤا فقد ظهرت اثار دولته منهم وان ستروا به سما البخت قدرًا حين شاهده ومن سناوجهه اللالاء منتشر فاق البريه والافاق منزله ثم اذا نظروا عليا ابه صغروا تهوي لهيبته الاملاك خاشعه ويطمئن اليه الخايف الحذر على على الفلك فاعترت لهيبته فقيد تهاله الالواح والدسر وطبق الارض امثال سياسته فالذيب للشاة منقاد ومؤتمر سياسه لو بدت قدمًا الطاع له كسرى ولم يعد ما في فعله عمر خصايصًا حازها ارثًا وموهبه جبلها فليجي من جاء يفتخر بقاء نبيا واصلًا ثابتًا قدمًا ان الاصول عليها تنبت الشجر ماشانه قطّ الا انه بطل يوم اللقاء عبوس باطل بطر يجلو غياهب ليل البوس مبتسمًا وفجر انعمه بالبر منفجر لازال في ظفر ياتي على اثر ولا خلا منه ظهر الخيل والسرر بالمصطفى سيد الرسل الذي خضعت له العدا وسمت قدرًا به مضر واله ومواليه وعترته وصحبه الغايه القصوى اذا ذكروا صلى عليه اله العرش ما نطقت بصدق انبايه الايات والسور ازكى صلوه متى هبت نسايمها على محبيه في وقت اللقا نصروا ٥

٣

بسم الله الرحمن الرحيم

اعز الله تعالى انصار المقر الشريف العالي العالمي العادلي المويدي الهمامي القوامي النظامي الكهفي الظلي الملجاي الكافلي المولي المهدي الشيخي سيف الدنيا والدين ملك ملوك الامرا في العالمين ناشر لوى العدل والاحسان وولي الجود والامتنان نظام الملك اتابك الجيوش عضد الملوك ذخر السلاطين سيف امير المومنين وزاده بسطة في القدرة والتمكين وانار به منار الملة والدين وادام ايام قدرته عونا للاسلام وغوثا للمسلمين وينهي بعد وصف اشواق لا تجد غاياتها ووصف اتواق لا تعد نهاياتها ان المملوك يرفع الى الاراء الكريمة وينهي لذوي الالاء العميمة

تقبيل يمن وبكر الثرى وينهي لمولاي ذا ... بحث الى المكارم كل حر لايلتمس ما ذكر الكرام
... اصلاح احواله وطامع بالجاه والالا اعلى وانت احق من تعزى اليه المكارم فاغتنمها والسلام

ينهي بعد تقبيل الارض واداء ما عليه من الفرض ووصف اشواق لا تحصى ووصف اتواق لا تستقصى

وابق عناك ان تفهم جاهلا فيحسب جهلا انه منك افهم
متى يبلغ البنيان يوما تمامه اذا كنت تبنيه وغيرك يهدم

الاديب للاديب لا يجالس من لا يجانس
من تصدر قبل اوانه فقد تعرض لهوانه

من نظم الشيخ زين الدين

كن للرواية والدراية جامعا لتكن للسائلين اماما
عيب بما رايت اليوم بعاقل جعل الرواية للعلوم اماما
فانظر لنفسك لا تضع اوقاتها نعم الاديب وحاوز الاحكاما
كم من فتى متطبب متفقه قتل الانام وبدل الاحكاما

اذا لم يكن صدر المجالس سيدا فلا خير فيمن صدرته المجالس
وكم قايل ما لي رايتك راجلا فقلت له من اجل انك فارس

فلان من توقد الفكرة والذكا من افراد الاذكيا

[illegible]

[illegible]

من انشاء الشيخ زين الدين بن عجايذيم رجلاً ماظهر من فساد اضل الطغاة واشتهر من عناد اذل البغاة رضيع اللوم
مضيع الخير بالشر والشوم المتجاهر بارتكاب الكباير المتظاهر باكتساب الجراير لبيم القطاع زعيم الرعاع مباطن الكفرة والمتركز
فللمز عليه لعنة الله والملايكة والناس اجمعين وان خذله الله واذله كما ابعده عن الحق واضله مشايع على اعتداء صريح ومصابر
على امتراء قبيح لا يرغب الا في حرام ولا يذنب الا لمنكر او نقض ذمام يخفي العداوة عن عجز مخادعة حتى اذا اراد يوما فرصة وثبا
دابه قطع الطريق على العدو والصديق وغصب اموال التجار واذى الوثب والجار والانهمال في البغي والفساد والاقبال بالكلية على تخريب البلاد
بسفك الدماء وهتك النساء وتحريق البيوت واخذ ما فيه من الاثاث والقوت وهو في طيبة في عيشة لا يشكر نعمه ولا يحذر
نقمه قد ظهر من كفر هذا الزنديق ما ظهر وشاع عنه قبيح السيرة واشتهر طالت مداجاته ودامت مماراته حتى
استعبده الشيطان فاتبع هواه وابعده الرحمن فباع آخرته بدنياه فاستحلى فضايل الهوى وارتضى اباطيل المنى فدمه
في الشرع مباح وليس على من اراقه جناح متوغل في قتل النفوس ورعي الزروع قد نفخ الشيطان في مناخره واستعبده
في اوايل امره واواخره فكم اغتر غشا واظهر شرا جليا ولا خفاء ان عقوبة قطاع الطريق اغلظ العقوبات كما ان منكراتهم شر
المنكرات وبها نزل القران قال الله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او
تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم ثم انه ما ليف
على موالاة الاجنب ولا عهد في مصافاة الاكف فكم من فتنة شنعاء اناخها وغارة شعواء اباحها فالمسؤول
من فالق الاصباح ومالق الاقطع ان يجعل على يد مولانا دامت له السعادة كما دامت له السيادة هلاك هذا الكافر الصايل
الغادر المتوغل في الرذايل فان مولانا هو البطل الذي لم يرع للباطل علما الا وضعه ولا ركنا الا ضعضعه والشجاع
المطاع الذي رفع الله بمعاليه اعلام الاسلام ودفع بمساعيه صواعق الايام فكم من جناح ضلال خفضه ومتاع خيال عبثه بالنكال
ونقضه فان اقتضت الآراء العالية والالاء المتوالية مشاورة العلماء في مشاورة مولاي فنعم الراي ما صدر عن

[illegible]

ألا ان عيناً لم تجد يوم واسط
عليك بجاري دمعها لجمود

تقبل الارض وتنهي انه المماليك العبودية لدى المعلوم العالية الشيخ اعلاها الله تعالى وزاد

علواً وشرفاً ومجداً وتأبيداً ورفع الادعية الصالحة وتبث الاشواق الغالية [illegible] وامرها نافذ في الافاق

واحسان عدلها اطواق الاعناق الموضح لمعلوم الكريم انه المماليك قد حضر الى العبو

[illegible] وقد وجب تسطيرها بانه المماليك كان قد عرف صدقات

الاجل المخدوم شمس الدين محمد [illegible] الى حضرة الامير [illegible]

خلد الله ملكه في اشغال [illegible] العالي بان المملوك حضر الى [illegible]

الى بدليس واعلمهم مصلحة [illegible] المملوك مشى الى بدليس وامتثل المرسوم العالي [illegible]

[illegible] وفي موش في تدبير المصلحة مدة شهر فما كان مصلحة لان الامير عبد الرحمن والامير [illegible]

[illegible] ما يمتثلون كلام احد لانهم حصل بايديهم قلاع جيدة وجملة بلاد فلما كان [illegible]

عسكر التركمان وابن الامير يوسف وعسكر الروم [illegible] وراحوا الى حصار موش وحاصروا

[illegible] الامير [illegible] بان المملوك باخذ المستوفي عسكر [illegible] وعسكر المملوك [illegible]

بلاد الزرقية وخرب عليهم [illegible] الامير احضر خدمة الحاج [illegible]

وبطل العسكر [illegible] وقال لا تفعلون شيئاً [illegible] الاحوال حتى تعرفون صدقات

خلد الله ملكه بهذا الامر فالان قد سيرنا [illegible] المخدوم الى العبودية [illegible]

[illegible] صدقات [illegible] اشغال حضرة [illegible] على [illegible] جواب المملوك [illegible]

وعسكر الروم [illegible] حضر الى مخدوم المملوك [illegible] منتظرين المملوك والمملوك

منتظر جواب صدقات خلد الله ملكه [illegible] المملوك [illegible] العبودية [illegible] صدقات خلد الله ملكه

[illegible] الاحوال [illegible] شمس الدين [illegible] صدقات

خلد الله ملكه [illegible] في نصرته [illegible] وقع بهذا [illegible]

اذ صدقات خلد الله ملكه [illegible] والله [illegible] عبد الرحمن

[illegible] بالعصاة [illegible]

متنبل
من يعتقد انه مقيم ايام حصاده

في المرأة وفضلها

كل فضل لكل نوع وجنس … دون فضل المرأة من غير لبس
لطفت رقة وفاقت صفاء … فهي كالماء في عيان وملمس
واستدارت بها البدور حتى … ظنها الناظرون قطعة شمس
هل انسى اخا يكشف غيبي … وادني ظل يوفر انسي
واذا ما اتاني بذي عني … ظل طرفي منها ينادم نفسي

ذمها

مرآة شيئان في ودها … وليست في بعض حيطانه

كتب الاسكندر الى ارسطاطاليس اكتب الي موعظة ترجع وتنفع فكتب اليه اذا استوت بك السلامة فجدد ذكر العطب واذا اطمأن بك الامن فاستشعر الخوف واذا بلغت نهاية املك فاذكر الموت والسلام ٥ قيل الدنيا دار تجارة فالويل لمن تزود بالخسارة الشاعر
دنيا تغر ولا تسر وذا الورى … كل يجاذبها وكل عائب
لغر يقها كثر المذمة للدنيا وكل يحبها مفتون ٥ قيل اوحى الله تعالى الى الدنيا فقال اخدمي من خدمني واستخدمي من خدمك
سئل بعضهم عن سير الصوفي فقال الاكول الكسول الكثير الفضول يحكى ذلك للشافعي ثم قال الاكول لحلال الكسول عن المعاصي الكثير الفضول الامر بالمعروف والناهي عن المنكر ٥ سئل ابو سهل الصعلوكي عن التصوف فقال الاعراض عن الاعتراض وقال الجنيد التصوف ترك التصرف

لئن غبت عن ناظري ساعة … فوجهك في كل وجه امامي
وبان خيالك في الدجى … يبلغني منك طيب السلام
فانت وحق زماني مضى … انيسي في تيقظي ومنامي

سأصبر حتى يأتي الله بالذي يشاء وحتى يعجب الدهر من صبري
فكم فاقة بات الغنى من خلالها يلوح وكم عسر تكشف عن يسر
فصبرا لعلك خير من اخ لك وارث وكم في غريب كان خيرا من الال
وكم تسترت من بعدك حقا وباطلا ومن راح يرجو فانك لا تنال

لسيف الدين المشد
اقسمت في جفني بالذاريات … ومن دموع العين بالمرسلات
يا جيرة الحي الذي قد سروا … على متون البزل العاديات

قال اعرابي ما كانت النعمة على من كفر الا طليقا لما ابتهوا وفي ٥ قال الحسن امس كما جل واليوم عمل وغدا امل ٥ ابو العتاهية
اري الامس قد فات بين يدي … ولست على ثقة من غد ٥ الشاعر
ما ارتد طرف امرئ بلحظته … الا وشيء يموت من جسده ٥ قيل
تظل تفرح بالايام تقطعها … وكل يوم مضى يدني الى الاجل
قال بعض الصالحين الدنيا دار غرت فيها الاجزان وذم فيها الرحمن تستقط عليها الشيطان ويقبل بها الانسان فقيل سمع حكيم رجلا يقول لآخر لا اراك الله مكروها فقال دعوت له بالموت
الدنيا طرفة عين لا تثبت على حال … لا بال الا سوف ينتقل
قيل لا تغترن بصفاء الاوقات فتحتها غوامض الآفات
من عرف الايام لم يفرح فيها برخاء ولم يحزن منها على بلاء
قيل لرجل كيف اصبحت فقال كيف يصبح من هو غرض الرزايا والبلايا والمنايا ٥ وقيل الليل والنهار يتمران بالبوقه صنوف البلية وقيل لرجل كيف اصبحت قال اصبحت والله في مضيق هل من دليل الى الطريق ٥ وقيل … لم يخطئه سهم المنية
شعر
دليل على حرص ابن آدم انه … ترى كفه مضمومة عند جمعه
ويبسطها عند الممات اشارة … الى صفرها مما حوى عند جمعه
لئن غاب شخصي في رحابكم … علمت باني قد ظفرت بنصف
فانك قد قلدتني كل منة … ملكت بها شكري لدى كل موقف
ولكنه قد عذبني كل صاحب … واعلمني ان ليس في الارض من يفي
داء المحب فراق المحبوب … حكما على المشتاق بالتعذيب
يا يوسف الحسن الذي تحكم … بجماله عطفا على يعقوب
ما كنت اول عاشق قبل الهوى … ما قتل شيء في الهوى بعجيب
علمتم باني مستهام بكم صب … فعذبتموني والعذاب بكم عذب
واجريتم دمعي واحرقتم الحشا … فلا عبرتي ترقى ولا قلبي يخبو
خذوا في التجني كيف شئتم فانتم … احبة قلبي لا الملام ولا العتب
فعدودكم وصل وسخطكم رضى … وجوركم عدل وبعدكم قرب
اري على الاخلاص في حبكم … حتى يري روحي في النار غائبه
وصالكم منتسخ حكمه … وهجركم آيته بينات

يا لك الايام قبل الفطام … وانا الفقعاني قبل التمام
انت ظاعنا لم امتع … بوداع منه ولا بسلام
خشيت ارجوك للمهم من الامر … واني تعترضني الايام
ارتقي فيك القبائل ولم … يحفظ عهدي ولا عيش ذمامي
انما القبر انك توجي … نزعت من مفاصلي وعظامي
يا عمي امسيت انتجك الود … وابدى اليك صوب التمام
قال شاعر في الفضل ابن مروان
لا تغبطن اخا الدنيا بمقدرة … فيها فان كان ذا عز وسلطان
يكفيك من غير الايام ما صنعت … حوادث الدهر بالفضل بن مروان
ان الليالي لم تحسن الى احد … الا اساءت اليه بعد احسان
والعيش حلو ومر لا بقاء له … جميع ما الناس فيه زائل فان

بسيط يد بالعرف والنكران اقل بوعد واعطا …
… الوفاء او لم يخرق العيب سودد ٥
شاعر
أسير بين يوم بعد يوم … وبالحول الحول والعام الجديد
والفرح بالحاق وبالكادح … يستغني البيض في الكاف السود
وفي تكرار مثلي نفاد عمري … ولكن كما ابكت ابو زيد
غلام من سراة بني لؤي … تناهى الفتوة والجدود
خليق عن تكامل خمس عشر … بانجاز المواعد والوعيد

عمر العباس
وقد الصدق … والمولود
زنا المجد بابني … فعاله
وراجحي والحلم … وجود
وبكمال المجد الشجاعة عفاف
اذا ازاده …

الحمد لله تعالى
صار في نوبة العبد الفقير السيد عبد الرحيم
ابن السيد عبيد الكاتب محمد مشقي
بدار السلطنة غفر الله لهما
ذنوبهما
آمين سنة ب ع

أحسنت ظنك بالايام اذ حسنت
ولم تخف سوء ما يأتي به القدر
وسالمتك الليالي فاغتررت بها
وعند صفو الليالي يحدث الكدر

بسم
… العبد … كان … وانا الحقير
… ابن …
… جهما
… الم

نظر فيه العبد الجاني والاسير العاني
… على السيد الاواه …
اعلى الله مقامه وانا العبد …
… التبريزي

قال عمرو بن العاص لمعاوية قد اعياني ان اعلم اشجاع انت ام جبان
فقال معاوية شجاع اذا ما امكنتني فرصة وان لم تكن فرصة فجبان
قيل لابن الزبير ما تقول في الشعر قال يرفع الخسيس ويضع الشريف ۞ قيل الشيب اول مراحل الموت ۞
قال فيلسوف الشيب توام الموت ۞ قال بعض الحكماء الشيب موت الشعر وموت الشعر علة موت الجسد ۞ قال [illegible]
اشيء اسرع للوليد وابلى للجديد من ليل يسري وقدر يجري ۞
قال فيلسوف اصدق الناس لك في ودّه من بذل لك ملك يده ۞

ظللنا بيوم عند ام محمد نشاوى ولم نشرب طلاء ولا خمرا
اذا صمتت عنا صمتنا [illegible] وان نطقت [illegible] شكرا

قيل استعرض الحسن بن وهب غلاما فقال له اكشف عن ساقيك [illegible] والغلام يخجل من ذلك فقال [illegible] للغلام انك انت الاعلى ۞ [illegible]

العرب تقول ان اعطيت فاجزل وان منعت فاجمل [illegible]

[illegible]

قال جعفر بن يحيى الخط سمط الحكمة به تفصل شذورها وينظم منثورها
قال الحسين بن فهم قلت لجارية لي عند غيظي منها وغضبي عليها اصبري حتى يجي الفلك والله لاشترين جارية كالقمر واستريح منك قالت يا مولاي اشتر اولا ايرا تغنيك ۞ كتب ابرهيم بن المهدي الى احمد بن يوسف لعن الله زمانا احوجك [illegible] ۞ قيل صار الفضل بن الربيع وزير الدولتين الى ابن عباد في نكبته يسئله حاجة فاحتج عليه فقال له [illegible] هذا اللسان [illegible] خليفتين فقال يا ابا عباد انا اعتدنا ان نسئل ولم نعتد ان نسئل ۞ قال المامون [illegible]
قتل اخيه تقتله فامر بحبسه ۞ قال فيلسوف لا ينتفع بالعقل الا مع العلم ولا ينتفع بالعلم الا بالعقل ولا ينتفع بالعقل والعلم الا مع الادب ولا ينتفع بالادب الا مع الاجتهاد ولا ينتفع بالاجتهاد الا مع التوفيق ۞
نسئل الله تعالى ان يصل ظننا بالاصابة وعلمنا باليقين وعملنا بالاخلاص واعتقادنا بالحق والسنتنا بالصدق ونياتنا بالخير وعاقبتنا بالسعادة [illegible] ۞ قال [illegible]
كل معصية في شهوة يؤمل غفرانها وكل معصية في كبر لا يؤمل غفرانها لان معصية ابليس كانت من كبر ومعصية آدم كانت من شهوة ۞ شاعر
يا اكرم الناس في ضيق وفي سعة وانطق الناس في نظم وفي خطب
[illegible]

[illegible]

في ذكر ابي الفضل محمد بن الحسين بن العميد

الذي سال الصاحب ابا القسم بن عباد عند منصرفه عن بغداد كيف وجدتها فقال بغداد في البلاد كالاستاذ في العباد وكان يقال بدئت الكتابة بعبد الحميد وختمت بابن العميد وقد لطف ذكرهما معا مثلا ابو محمد عبد الله بن احمد الخازن الاصبهاني في قصيدة يمدح بها الصاحب بن عباد فلما انتهى الى وصف بلاغته قال

دع الاقاصيص والانباء ناحية فما على ظهرها غير ابن عباد
الى بنان متى تطلق اعنته تدع لسان اياد رهن اقياد
ومورد كلمات عطلت زهرا على رياض ودرا فوق اجياد
وبارك اولا عبد الحميد بها وابن العميد اخيرا في ابي جاد

وكان رحمه الله ممن خدمه الكبراء وانتجعه الشعراء مثل المتنبي وغيره ومدحه الصاحب ابن عباد بقصيدة اولها

من تلقب بهيم في كل واد وقتيل لمحب من غير فاد
وفدى ابن العميد ابي عميد من نواها الكتب الامجاد
لو درى الدهر انه من بنيه لازدرى قدر ساير الاولاد
ايها الايلون خطوا اليه برفيع العماد واري الزناد
فهو ان جاد دم حاتم طي وهو ان قال قل قس اياد
واذا ما ازتاى فاين زياد من علاه واين آل زياد
اقبل العيد يستعير حلاه من علاه العزيز ين الانداد
يستفيض منه من لا يوافيه ويبقى ببقية الاعياد
ويحيى ان لم يكن طال ابياتا فقد طال في مجال الجياد
ان خير المداح من مدحته شعراء البلاد في كل ناد

وانما الم الصاحب فيه بقول يزيد بن محمد المهلبي لابن المدبر

ان اكن مهديا لك الشعر اني لابن بيت تهدى له الاشعار

وللصاحب فيه ايضا وقد قدم اصبهان

قدم الرئيس مقدما في سبقه فكانما الدنيا جرت في طرقه
فجبالها من حلمه وبحارها من جوده ورياضها من خلقه
وكانما الافلاك طوع يمينه كالعبد منقادا لمالك رقه
[illegible]

ولابن خلاد القاضي فيه

يا سعد طالع عبدك يا من تطلعه سعادة كل عيد
فعش ما شئت كيف تشاء والبس حديد العمر في زمن جديد
فقد شهدت عقول الخلق طرا وحسبك بالبصاير من شهود
بان محاسن الدنيا جميعا باجمعه الرئيس ابن العميد

ولابي الحسن البديهي فيه

اذا اعتمدتني خطوب الزمان كان اعتمادي على ابن العميد
تذكرت قربي من قلبه فيممته من مكان بعيد
تجاوز في الجود حد المزيد وجل نداه عن المستزيد
وفات الانام وفاق الكرام براي سديد وباس شديد

وكان قد اصابه النقرس فدخل عليه ابو بشر الفارسي الحافظ وكان متقدما في علم اللغة متاخرا في علم الشعر فانشده

شكى النقرس نقريس اخو علم وتطبيس
فما دام لكم قوس فشعري لكم جوس

فقال له يا ابا بشر ما معنى النقريس التقريس الداهية من الادى والتطبيس الفطن بالامور العالم بها وانشد وقد اكون مرة نطبيسا طبا بادواء النساء نقريسا
والقوس صومعة الراهب والجوس جمع جايس والجوسان التردد وفي القران فجاسوا خلال الديار ومن امثل شعر ابي بشر قوله واني لاكره من شيمتي زيارة حتى بلا منفعة
ولا احمد القول من قايل اذا لم يكن منه فعل معه
ومن ضاق صدرا باكرامنا فلسنا نضيق بان نقطعه

ولابن العميد وقد تجاذب بالاترج [illegible]

واترجة فيها طبايع اربع وفيها فنون اللهو والشرب اجمع
يشبهها الراي سبيكة عسجد على انها من فاره المسك اضوع
وما اصفر منها اللون للعشق والهوى ولكن اراها للمحبين تجزع

ذكر ابنه ابي الفتح ذي الكفايتين

كتب الى صديق له يستهديه نبيذا مستورا عن والده ابي الفضل قد اعتمدت [illegible]
يا سيدي رقعتي في عين الدهر واتبهت فرصة من فرص العمر وانتظمت مع اصحابي في سمط الثريا فان لم [illegible]
علينا النظام باهدى آخر المدام عدنا كبنات نعش والسلم [illegible]
[illegible] ابو الحسن بن فارس في يوم شديد الحر فقال له [illegible]

[illegible]

قد اصطفاك وزيرا من خليقته وامتاز حكمك كي يهدي به البشر
مولاي قد الفت الاعداء اجمالهم يجري بزور عيون الكاس قد سحروا
فالق عصاك تلقف كل ما صنعوا . فحكمك العدل شتى كل ما مكروا

لا عزم صمصام لا تسمع الوقى تحيت انوف الحاسدين على رغم
وانا لنعطي الحق من غير حاكم علينا ولو شينا لملنا على الظلم

في المدح بسوء حال رائد

اذا قادني دهري الى كل فاقة وصاحبني شيطان همتي بالبرغ
لجأت الى كنز الفضائل والحجى شجاع الدنا والدين ذي الباذل الرفع
الى باذل المعروف والجود في الورى لغير ثواب منه والشكر لا يبغي
لمجد عباد وفطنه احنف كذلك قيس عنده مقوال يصبغ
اذا بسطت في حلبة السبق ساعد وتطاول طب سماه من الزيغ
ليسلمني من كيد دهري بعطفه ويتعدل سوء حال القبغ
سعيت اليه مرة بعد مرة فلم الق من حاليه ولا ريغ
فدم في سعود ما ترنم طائر وما زال جودا مرسل النوع والصبغ

هم اوليه

اوجه بدا من تحت عقد لثامه ام البدر ليلا لاح تحت غمامه
وذلك لحظ رد هاروت خائبا وذو يزن اضحى ابا لحسامه
وجفن لذاك اللحظ اصمت نباله قلوب محبيه بوقع سهامه
وثغر لماه العذب كالشهد طعمه يباهي عقود الدر حسن نظامه
نبسم ثناياه استمال قلوبنا ورقم عذاريه ونشر كلامه
اذا افتر قلت البرق او مثل نونه قضى دياجي الليل عند ابتسامه
وقد يباهي الغصن عند اختياله وسمر القنا في لينه وقوامه
تحمل منه الخصر ثقل كثيبه كما حمل المشتاق ثقل غرامه
اعار نحول الخصر جفن محبه واهدى اليه الجفن فرط سقامه
وعارضه كالقام خط بخده ليغشيه في الحب عز لبس لامه
وتسعى على الارداف منه ظفايره كليل الشتاء في طوله وظلامه
فطبي النقا في دله ونفاره وبدر الدجى يحكيه عند تمامه
تسامى على كل الملاح فحاب من يروم تحاباغيره في غرامه
كما قد سمى الملك المظفر في الورى على كل ملك في علو مقامه
مليك ملوك الارض تحذر باسه وتسعى لديه طاعة لاحترامه
لمجتد تضحي السماكان دونه ومنصبه تعلو الثما فوق هامه

ويرفع اخبار العدا ابا شجاعة كفعل التعدي حاكيا بانجرامه
ومغناه للراجين اضحى كعبة يحجون في كل وقت لعامه
لما كان في كل عدى فنقلوبهم بتقبيل مشحوفه والتزامه
وقد فاق قساسي اصابة رايه وازرى على قيس فصيح كلامه
واحيى دروس العلم بعد اندراسها وشاد بناء الدين بعد انهدامه
والبسه التقوى ثوب مهابة تعود له حكم القضاء بزمامه
فظللنا بلا فخرنا تحت ظله ودام لنا اقبالنا بدوامه
ولا برحت ايامه في سعادة تزف اليها العيد بكر نظامه
ولا زال تهنى كل عام مخلدا بعيديه والدهر المنير دوامه
مدى الدهر ما سارت نجوم مواكب وغرد اعلا الايك ورق حمامه

قد رثى الشاعر لولده

غدر الزمان عليه منه شهود اذ ليس فيه للانام خلود
ما ان صحبا الآ ولم صنعوه عجلا وشاب سروره التنكيد
ان كان اضحك ساعة كثيرا ابكى بكاء ما عليه مزيد
كم قد اتي جمعا فشتت شمله وكم تفرق في حياه عديد
لهفي على شمس ونجم غيبا تحت الثرى لهما التروح خدود
محمود ما عيشي حميد بعده كلا ولا صبري اذا محمود
قد كان ذخري في الخطوب وعقدي وبه على صرف الزمان اسود
ما ضره صغر فان كواكب الافلاك ان صغرت لهن سعود
قد جاد بالنفس النفيسة اصبحت عيني بدمع كالعقيق تجود
ان حل في اخدود لحد ضيق فلدمعي فوق الخدود اخدود
اثكلتني ولدي بعدك والحيا ما ليس يشكل والدا مولود
ان كان نجم الدين اصبح ظاعنا عني وابعد شخصه محمود
فلا بكين قبرهما ما عشت من زمني وانديب دايما وابود
وادم دعوة خالقي فلعله بنواله ابدا علي يجود
يجعلهما لي شافعين اذا اتت نار لها اهل الذنوب وقود
فسقى الاله ثراهما من رحمة غدقا على مر الزمان مزيد

صاحبه ابي القسم اسمعيل ابن عباد

سجت بما اردت على الصباح فنم ليلى وانت اخو الصباح
فقد اولاك ربك كل حسن وقد ولاك مملكة الرياح
وبعد فليس يحضر لي شراب فانعم من رضابك لي براح
وليس لوجهي نقل فاز تهتني بنقل من ثناياك الوضاح

وقال

اعلى علي في محاسنه كاتما وصله ان يبلغ الاملا
ثم اقول وقد ابصرت طلعته هذا الذي في طراز ايه قد علا

وقال

ساد من ابيض فوق الصفحة قد ظلم الصب كما انصفه
قد قلت اذ قبل كفي واذ يتمنى ياليت كفي شفه

وقال

مهفهف يغني عن القمر قمر الفؤاد بفاتن النظر
لثمته تفاح وجنته من غير ابقاء ولا حذر
جاءني قوم فقلت لهم لاقطع في ثمر ولا كثر

وقال

ان رقيبي سيء الخلق فداره قلت دعني وجهك الجنة حفت بالمكاره

وقال

ولم قد رايت له سجايا من الهجران مقبلة الينا
وقد سحت غواليها بهطل حوافيا الصدود ولا علينا

وقال

ساد من يكثر من قوله لا اوقع في قلبي ضروب البلا
قلت وقد تمني طرفه هذا هو السحر وان لا فلا

وقال

عيني عيناك نحو الصبي دعاء يكرر في كل ساعة
لا تقادم عهد الصبي لعلت لعينيك سمعا وطاعة

وقال

لنا كالبدر في شروقه
[illegible]

من عجب الدهر ان الامير اصبح اكتب من كاتبه
[illegible] جودت واحسنت بكذا يكون الخط ٥

وقال

كان يقطف ورد الرياض فتقطف ذكت ورد الخدود
متى منذ كنت در الثغور اذا ابتسم غيري بدر العقود

وقال

لا اعطر من يهيبه ذكرك موقوف على خاطري
لم تكن اثر من ناظري عندي ملا منقش بالناظر

وقال

شاة غدا وجدي عليه كوجهه وغدا اصطباري في هواه كخصره
باتي يوم وصاله من وجهه وكان ليله هجره من شعره
ذقت خمرا خلتها من ريقه اوزمت مسكا خلته من نشره

ولم [illegible]
ياشادنا في صدغه عقرب ما يستجيب الدهر للراقي
تسلم خداه على قربها ولدغها في كبدي باقي

ومن

وعهدي بالعقارب حين تشتو تخفف لدغها وتقل ضرا
فما بال الشتاء اتى وهذا عقارب صدغه تزداد شرا
دب العذار على ميدان وجنته حتى اذا كاد ان يسعى به وقفا
كانه كاتب عز المداد به اراد يكتب لاما فابتدا الفا

من ملحه في الخمريات

رق الزجاج ورقت الخمر وتشابها فتشاكل الامر
فكانه خمر ولا قدح وكانها قدح ولا خمر

وله

متغايرات قد جمعن وكلها متشاكل اشباحها ارواح
واذا اردت مصرحا تفسيرها فالراح والمصباح والتفاح
لم يعلم الساقي وقد جمعت له من اي هذي تملأ الاقداح

وقال في حبة عنب

وحبة من عنب قطفتها تحسدها العنقود في التراب
كانها من بعد تمييزي لها لؤلؤة قد ثقبت من جانب

٥ وقال في الخط واللفظ

بالله قل لي اقرطاس تخط به من حلة هو ام البستة حللا
بالله لفظك هذا سال من عسل ام قد صببت على افواهنا عسلا

وقال في ابي بشر الجرجاني القاضي

تصدى الفضل عنا اي صد وقال تأخري عن ضعف معدة
فقلت له جعلت الواو عينا فان الضعف ابيح في المودة

تعذرت مطعم العيش عندي علتم ووجه حياتي قد تغيبت ارقم
فمالك قد اعدت قربك في الثرى وودك في غير النداء مرخم

وله من مدايحه في عضد الدولة

سعود بحار المشتري في طرايقها ولا تتاقي في حساب المنجم
وكم عالم احييت من بعد عالم على حين صاروا كالهشيم المحطم
مجاند لو فضت لفاضت على الورى لما ابصرت عيناك وجه مذمم
وكلا ولكن لو حظوا بركاتها لما سمعت اذناك ذكر ملوم
ولو قلت ان الله لم يخلق الورى لغيرك لم احرج ولم ات بالثم
ووالله لولا الله قال لك الورى مقال النصارى في المسيح بن مريم

من ملحه في الهجاء والمجون

زوجت امك يا فتى فكسوتني ثوب القلق
والحر لا يهدي الحرم الى الرجال على طبق

ومن

هذا اتى مثويه له آية يبلغ الاير واقصى الحشا
يكفر بالرسل جميعا سوى موسى ابن عمران لاجل العصا

ومن في ثقيل

لو لزلزلت الارض زلزالها فقالوا بانجيهم مالها
مشى ذا الثقيل على ظهرها فاخرجت الارض اثقالها

قيل ما من يوم الا ويضحك فيه اربعة على اربعة
الاجل على الامل والقضا وعلى الحذر والتقدير
على التدبير والقسمة على الحرص ٥

لمحمد عبد الكريم الموصلي في توريه

قالوا افتتنت اليمين لما عشقت واو الصدغ ابتداء
فقلت لا تعجبوا لحالي ان الهوى يرفع الجياه

ول

يا رب قد خضت في المعاصي   كل طريق بكل جرم
وقد تجرأت في انتهاكي   بكل ذنب وكل اثم
فان تسامح فمنك جود   وان تعاقب فغير ظلم

وله فيمن جبه بالجرح حتى راه بالنظر عاد

ما زلت اسمع عن احسانكم خبرا   الفضل يسنده عنكم ويرفعه
حتى التقينا فشاهدت الذي سمعت   اذني واضعاف ما قد كنت اسمعه

ول

غنى الهزار والرياح تثبت   والنهر قد صفق والغصن رقص
والورق وقفت على اعوادها   تداركوا اللذة فالوقت فرص

ول

يا مضيعا للعهد والود غدرا   ومريدا بجهده التغريبا
ان اطعت العدو فينا فانا   قد عصينا فيك الصديق القريبا

ول

الا قل لمن يشكو عداوة حاسد   اليه ويخشى عاديات الاقارب
اتاك من حال العداوة والقلى   اتو وخير من صديق وصاحب

ول

ورب خل اوليته مجانبه   بي اليه صبابات واشجان
وما تجنبته الا لاعلمه   كم في الاخلاء غيري اليوم خوان
وان يجرب غيري في مودته   فاغتدي والفتى عنده شان
كم من صديق يروق العين ظاهره   لكن باطنه بالخبث ملآن
يا من تاتي علينا لا يواصلنا   راج رشاد كما لهوان عصيان
واضعف المودة من اصناف خلقته   واحسن فان زكاة الحسن احسان

ول

قلبي يحن في الهوى متيما   في حب حب زادني سقما
فقل لمن انكر منحي اتئد   اما ترى الظبي عليه سقما

لعفاني بصم

امت مطامعي وارحت نفسي   فان النفس ما طمعت تهون
واحييت القنوع وكان ميتا   وفي احيائه عرضي مصون
اذا طمع الم بنفس عبد   علته مذلة وعلاه هون

وللمجد عبد الكريم الموصلي الشامي

وخير طعام المرء ما كان خادما   له واراكم تخدمون الماكلا
تنقل فر المنتهي الى الجنس انما   اكلت لتحيى ما حييت لتاكلا

ول

بحرمتكم لما ان رايتك داما   تعاملني عمدا معاملة الاعدا
وتظهر لي حبا وتبدي خلافه   محالك قد نافى الذي تدعي جهدا
ولو كنت في دعوى المحبة صادقا   لما اخترت عصياني وخنت لي العهدا
وبي منك ما لو كان بالنار بعضه   لزادت به حرا وشبت به وقدا
وبالفلك الدوار لم يجر لحظه   وبالماء لم يلق العطاش به بردا
وبالشمس لم تطلع وبالبدر لم ينر   وبالريح ما هبت وبالصبح ما ابدا
شكوتكم وجدا لو شكوت اقله   الى جلمد لاستعطف الجلمد الصلدا
ولو قلت طاء في النار بادرت من عا   رضاكم وما ابقيت عن طاعتي جهدا
الحسن ان اجزى على ما ذكرته   صدودا وهجرا او … الوعدا

وكتب هذه الابيات على درج للبلبذه على الزنبق
حين انتقش عليه الاقلام السبعه

ا روض اريض لاح رونق بشره   ام الافق فاق الزهر باهر زهره
ام الكاعب الخود الوذوب تبسمت   عن اللؤلؤ المكنون منظوم دره
ام الخد في التمثال جبة عنبر   تحرفها خال الاسيل بجمره
ورقش كتاب ام ترى نقش غاده   وخط عذار ام ترى خط سطره
نعم خط من ان شاء انشاء منجز   بابوضاعه استعلى وجاء بسحره
له قلم وداي مقلة انه   بمقلته اضحى محمدا بحبره
اذا مد كفا كي يحرر اسطرا   تما ابتج … في قلامه طره
ولا غرو ان سامي على سميه   عليا واحيى … بيت ذكره

للشاعر

اذا قل ماء الوجه قل حياؤه   ولا خير في وجه اذا قل ماؤه
حياءك فاحفظه عليك فانما   يدل على فضل الكريم حياؤه
ويظهر عيب المرء في الناس بخله   ويستره من كل عيب سخاؤه
تغط باثواب السخاء فانني   ارى كل عيب فالسخاء غطاؤه
واقلل اذا ما قلت قولا فانه   اذا قل قول المرء قل خطاؤه

وللابن الموصلي … في مدح النبي صلعم

يا حادي العيس هذا منتهى الطلب   هذا الرسول وهذا طيبة فطب
هذا الذي كنت ارجوه واملـه   ولست املك من قبح لمكتسبي
هذا المحل الذي ما حله احد   الا ونال الذي يرجوه من طلب
هذا المحل الذي … ملك   يبحر سوا قبر هذا المصطفى العربي
وكم تنزل جبريل الامين على   قلب النبي منبا باعظم الكتب
وما مناجته ما بين منبره   وقبره فادنوا في روضة خصب
هذا الذي قد اضاءت عند مولده   قصور بصرى وارض الشام والعرب
هذا الذي حرس الله السماء به   من الشياطين اذ يرمون بالشهب
وانشق ايوان كسرى عند مولده   وزلزلت دولة الاصنام والصلب
هذا الذي خرت الاصنام ساجدة   حين استهل وذلت دولة النصب
هذا الذي انقذ الله العباد به   من الضلالة والطغيان والكذب
هذا الذي قد علا السبع الطباق وناجاه الجليل وناداه ادن واقترب
حتى دنى فتدلى ثم قربه   كقاب قوسين او ادنى لمقترب
هذا الرسول الذي في كفه نطقت   صم الحصى فاتت بالعجب العجب
هذا الذي اشبع الجم الغفير من النزر اليسير وقد ما قوا من السغب
ومن اصابعه الماء الزلال جرى   حتى روى الجيش حين انهل كالسحب
هذا السراج المنير … المتوكل المبشر محيي شرعه الادب
هذا القسيم الوسيم الابلج الرؤف الرحيم ثم المتقي ذي كاشف الكرب
هذا الذي هيب الالاف كاهله   وفي مقام الوغى الالاف لم يهب
والجذع حن اليه كالعشار الى   اولادها فعل مشتاق ومكتئب
والنوق لما رات اعلامه جعلت   تعداعناقها من شدة الطرب
واي طرف راى هذا الكمال وما   صبا اليه ومن شوق الغرام سبي
كم ليلة بات فيها جاثيا وعلى   بطن له صخرة من شدة السغب
مع رده لكنوز الارض اجمعها   وزهده في صنوف الورق والذهب
والارض اول من تنشق عنه وعز   بيب الصادق الصديق ذي الحسب
وعن شماله الفاروق يتبعهم   خير الصحابة ركبانا على النجب
والانبيا جميعا تحت رايته   ومن به كالشمس لم تغب
حتى اذا في صعيد واحد وقفوا   وجاء ربك والاملاك في حجب
وجئ يومئذ بالنار يملكها   سبعون الف زمام وهي في غضب
وكلما زفرت طارت قلوبهم   والانبيا جثوا منها على الركب
حتى اذا طال بالناس الوقوف وهم   الا … واضطربوا من شدة الرعب
اتوا على ادم يستشفعون به   فقال نفسي نفسي ثم لم يجب
فيذهبون الى نوح كذاك الى   موسى وعيسى وابراهيم جواب
فكلهم قال لستنا اهلها انطلقوا   الى الشفيع المرتجى الطاهر النسب
خير الانام ومصباح الظلام ومفتاح الكرام المرتجى سيد العرب
فهو الشفيع الذي ترجى شفاعته   وذا مقام له من دون كل نبي
فعندها يبرز الهادي وقال انا   لها انسر واقفا منزع الكرب
فلم يزل ساجدا حتى يقال له   سل تعط واشفع تشفع ثم قل تجب
انت الحبيب الذي ما رد في طلب   وهل رايتم حبيبا رد في طلب
يا زائرين به ابشروا بلغتم شفاعته   رويت هذا باسناد عن الذهبي
عن صاحب التر … هذا المصطفى فثقوا   بوعده فهو معصوم من الكذب
يا اهل طيبة لو قضيت عمري في   جواركم ما انقضى من وصلكم اربي
هذا اللقاء ولم يشف الغليل بكم   فكيف حالي اذا التفريق بوح بي
يا ليلة الوصل هل يقضي الزمان لنا   بعودة لشفا الواله الوصب
لا تجعل الله هذا الوصل اخرما   نحظى به منكم يا اكرم مطلبي
يا سيدي يا رسول الله يا املي   محيي سبيل الرشد في حجب
فسل له الله في عفو وعافية   وحسن عيش وفي احسان منقلب
وسل لهم بارئ هذا الجمع مغفرة   ورحمة وامانا من يد النوب
يا ارض طيبة لولا ان يكون بها   ودين وجهك لولا انت لم تطب

لولاك لم يخلق الله الوجود ولا نجوا وعجوا ولا حجوا على النجب
ولا اتوك مشاة من منازل قد نأت ولا قوا حر الشهد والنصب
كم قد تركنا صحابا في الفلاة قضى ظمآن سهران تشكو شدة التعب
يا اكرم الخلق هذا الوفد قد نزلوا بجاك كيما يروا ذا المنظر العجب
وهم طيوفك يبغون القرى ولهم حق الجوار الذي عاداه كالنسب
وعادة العرب الكرام النزيل لهم وانتم سادة للعجم والعرب
فاجعل قرانا ومثوانا وتحفتنا شفاعة منك يوم الروع والكرب
وسل لسائر هذا الجمع مغفرة ورحمة وامانا من يد النوب
وسل لنا الله في عتق الرقاب لما نحتوي على النار ذات السطو باللهب
صلوا على من له الجاه العريض غدا صلوا عليه تنالوا اكمل الرتب
صلوا عليه فمن صلى هنا رد الصلاة عليه رد مقترب
ولا تصح صلاة قط من احد ما لم يصل على ذا الطاهر الحسب
وخطبة الجمع الغرا ما كملت ما لم يصل على ديباجة الخطب
وسلموا بتحيات مباركة على رسول الهدى تسليم ذي ادب
فانه سامع تسليم امته باذنه وهو رطب بالحياة حبي
صلى عليه اله العرش ما طربت قمرية فوق غصن البان والغرب
ثم الصلاة على الاصحاب كلهم والال اهل التقى والسادة النجب

وله في اسماء الله الحسنى

الهي يا الله جودك غامر وانت رحيم للعباد وساتر
عفو غفور خالق الخلق بارئ رؤوف عطوف مالك الملك قادر
حليم كريم مؤمن ومهيمن قريب مجيب ساتر الذنب غافر
عزيز حكيم واسع ثم مقسط علي عظيم اول ثم آخر
معز مذل باسط الرزق قابض سميع بصير للخلائق قاهر
حفيظ مقيت جامع متكبر صبور شكور باطن ثم ظاهر
حسيب جليل ذو جلال مكرم رقيب مريب من مناجيه حاضر
غني ملي ماجد ثم واحد قوي متين واحد لا يكاثر
ودود مجيد رافع ثم خافض ولي حميد جابر ثم ناشر
هو الواهب الفتاح والرازق الذي باحسانه كم عاش برو فاجر
هو المحصي المبدي المعيد المقدم المؤخر والهادي لمن هو حائر

مختارات من ديوان الشيخ الامام العالم العامل لسان العرب نجم الادب جمال الدين ابي زكريا يحيى ابن يوسف بن منصور بن المعمر بن عبد السلام الانصاري الصرصري
جمع الشيخ الامام الصالح يحيى بن عيسى بن يحيى بن محمد بن العلاء القرمري رحمهما الله تعالى

هذا كتاب مشوق القلب تسطره كف الى عزكم بالحب لم تزل
لو ان اسطره تطوى على حرق لاصبح الحبر يحكيكم على الحبر
فارقتموني فلاواته ما نظرت عيني الى حسن من بعدكم نضر
انتم مناي وان عز اللقاء فهل اقضي ولم اقض من رؤياكم وطري
ام هل تعود رياض الانس زاهرة بقربكم يا ربيع القلب والنظر

وقال في جواب رسالة الى اخ من اخوانه

وردت لطائف من يدي متطول بجميل من لا اقوم بشكره
خطت انامله كتابا سرني مابث فيه من نفائس سره
آنست رشدي قبل فض ختامه وشممت نشر هدايتي في نشره
ووجدت اشتات المعاني كلها مجموعة في مفرد من سطره
فكان نظم الدر نادر نظمه واللؤلؤ المنثور باهر نثره
وكانه زمن الربيع نضارة تختال رتبته في ملابس مجره
او عصرنا الماضي بانعم عيشة في ظل مولى كان اوحد عصره
هو عين اعيان الزمان وقلبه والغوث فيه وهو غرة دهره
وهو المكاشف بالغيوب فنوره يعلو على شمس الزمان وبدره
والمرء فرق بين اتي مقصورا وبين آتي ممدودا

اتى حذو معنى جار بالقصر تاليا وآتي اعطى بالمد ومثله
ويمكن مع المقصور ما ان تقدمت وحقق مع القصر الذي لك قررا
وخذ مثلا فيه كذلك ما اتى وكن من خفاء الامر فيه محذرا
وان تتقدم على ما تمده فكن مع المد الذي قد تقررا
وخذ فيه ما اتوا مثالا وقس به ولا تك عن نيل العلوم مقصرا

وقال من المجانسات الاوائل

اخي ان تمهل بالقوى عليه عزيز بالوجوه لوى
على انني لم اخن عهده ولا القوم عنه للظنى نوى
عجبت له رشاه نارا اليه غراما فؤادي اوى
شكوت اليه ما ردني جوابا ولا لشكاي اوى
نثرت له داء وقلبي به ويمنى لشرح دوائي طوى
ولو انه جاد لي بالسلام لما شكت طاء او طوى
خلعت العذار على حبه فصرت حديثا لراو روى
سبانى بحسن قوام له ودار وماء جمال ارى
ذللت له بعد عز وكم به من عزيز رهين هوى
ولولا جمال محياه لم يتيم بالشفاء قلبي بلوى
احن اليه على قربه واقلق ان بعد عنه نوى
ولست صدوقا اذا انثني بالجفاء فؤادي له او نوى
تعاقد قلبي وحبي له فلم نتخلفا مكانا سوى
وكانا على حفظ ميثاقه فلم يتبدلا عن سواه سوى

ما سار من الدجى مذ بات الثرى بل عندكا لما شيد من خبر
كم يبالي بالهجر وبزجره عن شر هو يخفى على ذي نظر
من علم ذا الغرام مستجن من ثر من الغرام عطف الغفر
منها اي صبابة حنين البدن ما ذلك الا الهوى مستتر
ما طالب نور الذنب المشتاق بل عندك للتوديع من دريا ق
بانه لقد اسحر في الراقي من سحر لبه نسيم السحر
تبه فتى مزق ثوب الشكوى ثم ادرع الصبر لحمل البلوى
ما اظهر من سره وجد شكوى قد باع لذاذة الكرى بالسهر
قد لج في بحر الهوى وانتحا واختار على الصحة فيه السقما
يرضى بقضاء الحب فيما حكما ان جار عليه الحب او لم يجر
يا اعظم منيتي واقصى املي يا اشهر ادوائي واخفى علل
فيك اتسع الحرق وضاقت حيلي ما جبر بالوصل ما وهي من عمري
لا فزت من الجمع بوادي جمع بالقصد وخانني وفي الدمع
ان لا اسوي حديثكم في سمعي الاوراق جمال عزكم في بصري
قد كف هواكم لساني ويدي كم اخضع طيعي انتم غلادي
انتم اصل الترحج الذي في كبدي دائرة بايديكم وكشف الضرر ٥ منها
لم ات الى الموسم كي اذكركم كالغائب بل اردت ان انظركم
ما افسح بالحج اذا لم ازركم انتم حجي وانتم معتمري
ما مقصدي في مني ومن دوحتها الا ارج يفوح في ساحتها
ما ابه لقد تمحت من تحتها من نشركم وريا نسيم عطر
اخفيت اشارتي عن العذال بالرند وبانة الحمى والضال
لما فانت شوائب الاقوال اخفيت عبارتي عن المعتبر

وقال في ابداء الثمرة الى اخوانه

ولو انني اهدي اليك بقدرها لكنت ضميري او بقدر الذي ابدي
لما كنت ارضى ان تكون هديتي شفيعا سوى صدق المحبة والود
تحذه بالطراف القبول تكرما وحاشاك عن ابعادها بيد الرد

وله من المجانسات

حبك في القلب دائب راسي ولو وهت بالجفاء امراسي
ولا ابالي اذا صددت قلى اشاب فيك العذار ام راسي
ابيت ظمآن سائغا شغفا وانت ريان طاعم كاسي
ترتاح بالراح والنديم وكل حزني نديمي ودمعي كاسي
واصلت في حبك الشهاد كما قاطعت عن لام فيك من ناسي
واني حافظ العهود اذا ضيعها مهمل لها ناسي

وقال من المجانسات الاواخر

لا اشتكي ظماء يوما ولا سغبا اذا ذكرتك يا ذخري ويا قوتي
وكيف اخشى من الايام مترنة وانت ذخري يا ذخري ويا قوتي

وقال وهي من المجانسات الاواخر

دع عم اطلال عفت غابنه هنيئا حبل عهود يا ربنا
واجاد مدح الاغر من حمي ورثى فوق القلب واذربنا

الاول من رثى الحبل يرث اذا خلق والثاني من المراثي

واقرا الكتاب اية متغيرا بمواعظ فيه لنا بثبنا
فقراة القران كاشفة لم كربات همومه شكابثنا

الاول من بث الشي بثه اذا فرقه والثاني ضرب من الحزن

وقال وهي من المجانسات

اذا الفتى لم يكن بالفقه مشتغلا ولا الحديث ولم يتل الكتاب لغا
وكل من اهمل التقوى فليس له من حرمه بالغا في العلم ما بلغا
وليس يجني من العلم الثمار سوى من اصله في بساتين التقى نبغا
وكل رجل خبث يوما ونبت له بتبغي الصغار ولم يغط اللبان بغا

وقال وهي من المجانسات

كم اصطنع الحلم من نعمة وكم غصن مورق ابنعا
وكم صرع البغي من معتد احاط به كيده ان بغا
وكم تعوق اذا كان لم يجابه بتقوى ويداب لغا
فاقلع عن الذنب قبل التوى فشيبك في الوعظ قد ابلغا

وله

ذا الذنب الجاني وجهل الجاني اليكم فاتاني مكبا على العاني
فهل يا عظيم الشان لي منكم عطفة فتصلح لي شاني وان رغم الشاني

وله

خوف يوم المعاد اعظم خوف وكذا الامن فيه اعظم امن
فاتعب اليوم تسترح يوم تلقى راحة فوق امنية المتمني

وله من المجانسات

ياسادة كلما طال الزمان بهم زادوا سناء وزادوا البحر وسناه
عودوا الجنس سجاياكم على دعة لا يستلذ اذا بتم وسنا

الاول النور والثاني النوم

وله في جواب رسالة

واف كتابك يحكي عقد غانية مفصلا نظمه درا ومرجانا
اوروضة عبثت ايدي الغمام بها فانبتتها من الازهار الوانا
الفاظه العذبة السحر الحلال او الماء الزلال حكت قسا وسحبانا
وخطه السطر كالقبل خالطه ضوء الصباح يرد الطرف حيرانا
واف ما عارض حزن له زجل يجود دمعا هتيم القلب ظمانا
كمثل موقعا مني فبان به همي وعاد سرورا كان قد بانا
كانني من سروري اذ اكرره ذو بغية دارس للحفظ قرانا

اذا تقادم عهدي منك يا املي فان الطافك الحسنى تجدده
وان تغب وجهك الميمون عن نظري فان قلبي بظهر الغيب يشهده
وان نايت وطال العهد منك فما تغير الود عما كنت تعهده
وليس من شايع يغني ولا انس الا وذكراك في قلبي اردده

وقال في عدد اسنان الانسان

ثنيات الفتى ورباعيات ودانيات الفتى كل رباع
واربع القوا حكم ثم ست وست في طراحها استفاع
واربع النواجذ ما لماضي اذا اثغر الفتى منها ارتجاع

وقال وهي من الوصايا

وتعجبن رفيقا فاسقا ابدا فانه بانع المصحوب بالدون
ولا بخيلا فان التخل يمنعه نفع الصديق وان لاقاه باللين
ولا كذوبا بنو الشامعين له ان الكذوب خوون غير مامون
ولا جهولا فاطيش مضرته ادنى من النفع في دنيا وفي دين
ولا حسودا اذا اخشنت عثرته تمكن الغل منه اي تمكين
وقاطع الرحم احذره فليس لمن بعشر التربيب دعاه فاحذر يجتليني

وقال وهي من المجانسات

ايه ايل الحب ما القول فيه فتى يرى حكم من يهواه في حكمه اولى
ويرضى بما يقضيه سرا وجهرة فهل واجب في شرعكم هجره اولا

الاول بمعنى احق والثاني لا النافيه

وضمن بمعنى المحبوب ليس بصابر نهارا فهل يقوى على بعده حولا
وكل شائق بالوصل منه فلا قوى لتبلى بطول الصد منه ولا حولا

الاول العام والثاني من القوه

اعبر عن انوار طلعة وجهه ببرق سرى مني نحو كاظمة ليلا
واكني بهند عن هواه ولم اشم ومضا ولا احببت هندا ولا ليلى

الاول الليل والثاني اسم امراة

وله

اني لاكره وعدا اقتضيه وان كان ابتداه من السمح الذي وعدا
كرهي سوال ندى من كف ذي بخل ما مد نحو صديق بالعطاء يدا
لا فرق بين سوال المرء مانعه ومقتضاه لذي وعد يقول غدا
وعاجل المنع احلى من مماطلة يعالج القلب من تعليلها كمدا
اياس ذي اللب من وعد الكريم له عز ومطمعه ذل وان نفدا

11

وقال وقد وعد له الملك العزيز سيف الاسلام بالف دينار فماطله الديوان بايصالها اليه

يا نجل ابي الملك اذ جاء وفخر القطر الملك اذا عما
انت الذي ما زال وانجح رايه كالصبح ان ليل الحوادث اظلما
يا كعبة للفضل ان ناديته بالحج اقدمني اليها محرما
ما كان من حسن خلقا اذ تممته فعلام بت وقد سما اشكو الظما
حاشا المجد ان اود بظله واكون في ابناء وصله لما
ما قطب لي جاك فلتقى الدي عداك الدم لم عساسا
ومرامي الاقصى براه سماكم سهلا واقتاص براه مغنما

فلما بلغته هذه الابيات استدعى بالف دينار الكرلفه واعطاه وعزل الذي في توقيعه وخلع عليه خلعة فاخرة من ملابسه

فقال بعد بذلها

ويا ديك عين قستهل بعين وفضلك شمس لا تصد بعين
وحبك صفو لا يشاب بمنه وحمدك صدق لا يشاب بمين
اذا قصرت ايدي الورى عن فضيلة تناولت اعلاها بطول يدين
ولوان ابدل الفقر النفوا النور جم الكيد لا انفوا سيرة العمرين
جوادا وكف الشحر بالغيث باخل وقور اذا خفت جبال حنين
صنعت الجنان وجل خلالي فاعيانهم فيها تطلب وشين
وزيد الدهر والشوق قد عفا بقلبي واستغنى الفؤاد بذين

وقال يمدح الملك العادل ابي بكر ابن ايوب

اتاحك من عليا دمشق قصورها وولدان وادي النيربين وحورها
ومنبجس في ظل ايوى كانه ثياب عروس فاح فيها عبيرها
منازل انس ما اتحت ولا انحت بها الغوادي والسواري شطورها
يزيد على الايام نورا وبهجة ويزهى القبالي وجه عض نضيرها
كان عليها عبقري مطارف من الوشي يسديها الحيا ويثيرها
اذا الريح مرت في رباها كريهة تجاها بطيب النشر فيها مرورها
سقى الله دوح الغوطتين ولا ارتوت من الموصل الحدباء الا قبورها
فيا صاحبي نجوى بابة خبرا رهين صبابات عشيرة يسيرها
امن مرح مادت قدود غصونها ببهجتها ام اطربتها طيورها
خليلي ان البين اضنى عظامي فهل لكما من عبرة استعيرها
لقد انت بني المسرات بعدكم فان عاد عيد الوصل عاد سرورها
على ان لي تحت الجوانح غلة اذا جادها دمع تلظى سعيرها
وتا ساحتاني ان تغيبنا على النوى اذا نزوات البين سار شرورها

ومن الابيات

يا ابن الكرام الاولين الى العلى الى المكارم
الاولين الى الوغى والاولين الى الغنائم

انظر الى زهر الربيع كانه زهر النعايم
والورض قد رقمت وشايع برده كف الغمايم
وبدا الهلال كزورق من فضة في البحر عايم
فانهض الى شرب المدام ولا تطع في الراح لايم
فنديمنا ثمل القوام اغن ساجي الطرف ناعم
ما شد بند قبايه الا وحل به العزايم

وله

وقفت عقارب صدغه في خده حرسا وتابت في القلوب لسواعي

صدق الله العظيم الكريم التواب السميع البصير اللطيف الخبير الوهاب فاتح ابواب السماء لكل عبد
اواب الذي اذا سئل اعطى واذا دعي اجاب غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب
رفع خيمة السماء على ظاهر الهوا بغير عمد واطناب دبر الملك ودور الفلك وامطر السحاب
فكانما السما قلعه والشمس ملك والقمر وزير والنجوم حجاب كلما ارسل جاسوس المردة
تسترق السمع رشقته الملايكه من كل جانب بشهاب مد سفينه الارض على
تيار الماء بحكمته فعظم فيها الموج والاضطراب فارساها برواسي الجبال وثبتها
كثبان الرمال ليامنوا اهلها الميل والانقلاب وذرا فيها الخلايق وهداهم
من الضلاله الى الصواب حكم عليهم بالموت فخضعت له ساير الرقاب اخذ
الاخ من الاخ اخيه والولد من ابيه والوالد من بنيه وفرق بين الاحباب
وارسل محمدا صلى الله عليه وسلم وانزل اليه في محكم الكتاب الذين آمنوا
وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب ۝

مائة وسبعة
وستون

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الواهب المجزل المنعم المفضل وصلى الله على محمد وآله خير آل هذا مختصر من كتاب الالفاظ المنسوب الى الساوي
المنتخب من الفاظ ابوابه ما هو اعرف واشهر والاستعمال له اكثر ليقرب على المتعلمين اخذه ويسهل عليهم حفظه وضبطه وبالله التوفيق
كتابي وانا من وفور السلامة وشمول الكرامة وسبوغ النعمة وعموم المنحة وتمني العطايا فيما لا يوازيه الثنا ولا تجازيه الحمد ولا تلحقه الرجا
ولا تفي به الاحصا ولا تناله البغية ولا تبلغه الامنية ولا تستغرقه اسهاب ولا ياتي عليه خطاب والحمد لله مستحق الحمد بنعمه ومستوجبه بجزيل
قسمه الواهب لكل مسئول والميسر لكل مأمول سابغ النعما ومستحق الشكر والثنا حمدا ينتهي الى رضاه ويمتري مزيد نعماه يكون لحقه قاضيا
ولآلائه مجازيا ولانعامه موازيا ولاحسانه كافيا حمدا لا ينفد ولا يبيد ○ اخر كتابي عن سلامة شملتني وعافية
اظلتني ونعمة عمتني سابغ تواترت على عوائد تظاهرت لدي والله احمد على ترادف طوله وتكاثف فضله ودوام آلائه وجميل بلائه وسبوغ
نعمه ووفور قسمه واياه اسأل واليه ابتهل مستمدا راجيا واول مفرج الكرب بحل العقد وولي النعم موالي كل منحة منتهى كل رغبة مدني كل طلبة باصدق
نية واتقى طوية ان يملكك اطول الاعمار ولسنة الاقدار بعد الامد واطول المدد نهاية العمل وغاية الامل انه ولي ذلك والقادر عليه المليّ
سميع الدعا قادر على ما يشا سميع مجيب من الداعي قريب ○ اخر كتابي عن سلامة كاملة وعطايا فاضلة متظاهرة متواترة
واحوال على الارادة المحبة جارية ولله على ذلك ارضى الحمد واوفاه واوفره واذكاه واتمه واعمه واشرفه وازلفه فهو مستحقه ومستوجبه ومستدعي
قسمه ومُمتري نعمه ○ اخر كتابي وقد استقربي الدار العيث عصى الاستقرار وسهل الله سرور الاياب بشر جبور الانقلاب اباح انس التلاقي
واراح من وحشة الفراق جمع متباين الشمل الف متفرق الوصل نفى الكرب بالعود الى الوطن وسر القلب بالاهل والسكن وعرفني الله
فيما انت اليه حب اليه انقلبت اليه رجعت اليه عطفت عليه انصرفت اليه اجمل بلائه افضل آلائه اجزل فضله اكمل طوله ادعا كفايته او…
حياطته فله الحمد ومنه الملك ومنه الشكر ومنه الارداع جواب وصل كتابك وورد خطابك اجل وافد الي وافضل وارد علي…
المواهب لدي واسعد الطوالع على اشتر الاشيا الى قلبي احلاها […] بعد ترقب لوروده بعد عهد به بعيد وتطلع مني اليه شديد
نزاع لانتظاره وتأميل لتطوع […] وازال مخامر الكرب ونفا الوحشة عن القلب اذهب الاكتئاب المتمكن في الصدر وخفف الشغل
المستمل على الفكر فاستدمت الله واستمددته واستدعيته […] اجل ما حباك افضل ما اتاك اجل ما عودك اكمل ما […]
بالسعد كل اكرم ما خولك تم ما بوأك ○ اخر وصل كتابك الذي افسحت فيه المبرة ومنحت به المسرة وقرنت حظ به
من السرور وكثرت عندي مواد الغبطة والحبور اولية به الفضل سديت به الطول يحل مني محل المأمن في العلة والشفا
[…] العلة المنحة بعد المحنة المأمن الظمآن والهداية من الحيران فحمدت الله على ما اداه من خبره انباء عنه من سلامتك احمد جنته
من عافيتك على نعمه عندك ومواهبه لديك على ما انعم به عليك حمدا يجاري بلاه ويوازي اداه حمد من اخلص فيه النية واصفا
لطويه حمدا يرضاه ويرضى به عمن حمده ○ باب التشويق […]
لصبابة الى غرتك الحميدة […]

يوفي على الوصف ويربي على الكشف يحوز نهاية النعت يجاري في تحديده الوسم تقصر عن ادراكه الفهم لا تبلغه اسهاب لا تستغرقه اطناب
لا يحيطه بيان ولا يقدر على شرحه انسان حضنا الله بطول الاجتماع واراحنا من مقاساة النزاع انسنا بالمشاهدة وازال عنا وحشة
المباعدة اتاح لنا سرور التلاقي واراحنا من مكابدة الفراق القادر عليه المليّ به المديل من الفرقة المطفي للحرقة والمفرج الكرب به المريح
من الغربة الجامع للشمل الميسر للسعادة المسهل للارادة سميع مجيب ومن الداعي قريب ○ شكوى مني كتبت اليك خطا بعد خط
ولم تسمح فديتك بالجواب فان يك ذاك عن شغل والا عتبت عليك انواع العتاب اخر لعمري ما فارقت الاثل جيرتي
وارضا بها الخلان بغضا ولا زهدا ولكن رمتني الحادثات فلم اطق لدفع الردى من دون عرفتهم بدا في التهاني
تظاهرت تباشير صنع الله اتصلت الاخبار بما يسره لاحت مخايل السرور فاحت روايح الحبور ترادفت البشارات
توالت شواهد نعم الله انثالت عوائد قسمه فيما جدد لك هنأك الله بشر لك قيض لك فوض اليك عول فيه عليك اصطفيت
بسياسته جعلت اهلا لولايته من بلوغ الامنية من النعمة الجليلة والموهبة الجزيلة من الحال التي لا يتجاوزها الهمم المحل الذي لا يتعدى
الامل المنزلة التي تستحقها بكمال الرتبة التي تستوجبها باستقلالك الحال التي هي وان علت دون مقدارك الرتبة التي هي
وان ارتفعت تقصر عن جلالك فخلص الي من ذلك ما يوازي موقعه في طاعتك بخاص مرضي من شايعتك وشاكل محل
من خدمتك شابه شكري لنعمتك تقارب جليل فضلك تقارب جميل طولك جاوز اغتباطي حد الوصف جاوز انسي به غاية
النعت زاد ابتهاجي عن كنه الاسهاب اي جدلي له ورا الاطناب والحمد لله على ما منحك من فضل الوزير اناب اليك
من جميل رايه خصك به من طوله وامتنانه على ما منح اولياك عنك جدد ذلك من الكرامة حصل به من سنا النعم اتاك
من مراتب العلو واراك من كبت العدو حمدا يتصل برضاه ويمتري من نعماه حمدا يوجب الزيادة من النعم عليك يستدعي
مواد فضل الله لديك يدوم على مرور العصر يُنمي عليك سرور الجديدين حمدا تجدده الايام ولا تبليه الاعوام واسأل الله
باحب المسائل اليه واقربها لديه باخلص نية واصفى طوية باشد رغبة واخشع رهبة واضرع سؤال واخضع ابتهال ان
يهنيك بهذه الموهبة السنية المرتبة العلية يهنيك النعمة فيما خولك يبعك فيما منحك املك يوزعك شكر ما اولاك يحفظ
عليك ما اتاك يريك اتم اليمن والسعادة ويوصلك الى اقصى المحبة والارادة يحرس عليك ما خولك يحفظ لديك ما منحك
يبلغك احمد الذكر ينشر عنك احسن النشر يخلص من رعاياك يبعثهم على ترجي رضاك يحفظ فيما استخلفك رعاياك
بدل اعداك يصل دولتك بالعز والسعادة يقرن امورك بالمحبة والارادة فان رايت ان تكاتبني بما تكاتب به خواص خدمك
متحلى بمكانك ان المضين بشكر المؤملين لجودك وعدك المنتظرين لعلو يدك الذين اصطفي ودادهم واستخلص اعتقادهم ○
جربت سرايرهم واخبرت ضمايرهم فعلت ان شا الله تعالى في الخلاص من النكبة تواترت الا…
بجميل صنع الله تظاهرت الانبا بجزيل فضل الله […] اخبار البشرى السارة تضوع نسيم الروح والراحة بما كشف
النكبة فرج الله من الكربة خلصك من الغمة اولاك من النعمة كشف من المكروه صرف من المحذور افادك من السرور واعاد الحبور

ايدي من الاغتباط ردّ من النشاط بعد العقوه غبّ الهبوع اثر المحنة الحادثة والملمة الكارثة التي اقذت عيون الاوداء ورخت
نواظر الاعدا اطبقت على القلوب اقلقت سواكن الكروب ارقت العيون خيبت الظنون فالحمد لله على تطوله وتفضله على امتنانه
واحسانه على جليل نعمه وجزيل قسمه وبنا كل الله ما اباحه قربه بيسره قدره سهله وتفضل به تطول به من انفراج تلك النكبة الملمة
ولا اراك سوءًا الا اعاده الله عليك مكروها ولا اياب اليك محذورا الا امتحنك ببلوى لاردّ اليك شكوى لا سلط عليك شانيا
لا ملك قيادك معاديا لا اضيق عليك مذهبا لا ارنق لك مشربا ولولا عوائق تحدث حواجز تحجز موانع تعرض صوارف تدفع
شواغل تقع حوايل تصرف الرات حضور بابك المصير الى جنابك السعي اليك المثول لديك المبادرة الى بابك اداء ما پ
فرض الله عليّ ايسر ما اوجبه عليك اول ما الزمنيه اخير ما اخذ به نفسي اقصر ما اقضي حقك في واجب مفترضاتك متقدم
اياديك سالف امتنانك متعارف احسانك فان رايت ان تتفضل بالوقوف على ما ذكرته تصدق قولي فيما اوردته
تشرفني بكرمي تنبيه من قراري توتهني شكري تتفضل بالكتاب الي بامرك ونهيك واخبار سلامتك وعارض حاجتك ومهماتك
تواصلني بكتبك فعلت تطولت به امرت به قدمته متفضلا منعما مكرما **تهنئة بمولود** بلغني الخبر اتصل
بي النبأ وردت البشرى بالتهنئة المجدودة المنحة الموضعة الولد المبارك الفرع الطيب الولد القادح النسيل الرضي
الفرع الزكي الفارس الميمون الذي عمر الخيته السيادة زاد في سواس الرياسة ادس قواعد السياسة شيد بنيان الكمال وطد اركان
الفضل والافضال فاستبشرت له ارتحت له ابتهجت به وسررت لمكانه جعله الله بارا تقيا مباركا مرضيا ميمونا زكيا
سعيدا حميدا اعونا ظهيرا نصيرا استنبل سلفه يقتص اثرهم يحيي سيرهم يتبع قصدهم ينحو نحوهم يحذو احذوهم يتخلق باخلاقهم ينازع
شريف اعراقهم انمى الله به عددك كثر به ولدك اراك فيه ما موّلك اولاك به سؤلك شفعه باخوة بررة جعله خير خلف واكرم
عقب زين به العشيرة بلغه الدرجة الرفيعة واوزعك عليه للشكر اجارك فيه من الثكل سرك بقبايه اسعدك ابه مروته
متعك بمانولك اوزعك شكر ما حولك بمنه وكرمه **تهنئة بالعيد** اطال الله تعالى رفيع القدر
نبيه الذكر عالي المجد ماضي الحد عزيز الولي ذليل العدو سليما من الزمان خلّصا من طوارق الحدثان مشيد الاركان
مويد السلطان منصور الاولياء مقهور الاعداء ممرحا احل النعم مبلغا غاية الهمم مشتملا بلباس السلامة مبتهجا بشمول
الكرامة خليا من الحوادث بريا من الكوارث واجزل من العوارف ادامع بالمادح جعلك حاكما من حوادث الايام وقاك
كوارث الاعوام ولا زالت الامال بك منوطة النعم فيك مضبوطة القسم لديك مربوطة الكرامة عليك مبسوطة مد الانقباض
عنك مقبوضة مكايد الاعداء منقوضة مساعيهم مدحوضة عين الدهر مغضوضة افعالك بالجميل مذكورة مناقبك بالفضل
مشهورة مساعيك بالخير مشكورة اوطانك بالعز معمورة راياتك بالظفر منصورة ولا زالت ما احليف الجديدان
اصطحب الفرقدان تعاقب العصران لاح بارق ذرّ شارق حج راكب آب غايب دعا داع سعى ساع في نعم تتق على
ان تدوم على الايام لا تحل عليها النوايب لا تشوبها الشوايب **في الطلب** من حصه بمثل ما خصك به

سمت به الهمم الى نهايته قدرك من شاع له في الناس ما شاع من ذكرك من حل في الجلالة والرياسة محلك من نزل من السيادة
والسياسة منزلك من حاز الله له معالي الامور وانا له لسيادة الجمهور من شرف الله امره واعلى ذكره من جعله بحيث تعول
في النوايب عليه وتلجا في الحوادث اليه من حسن الله اخلاقه وشرف اعراقه من عوده الله احسانه واولاه افضاله اسرعت اليه
رغبات الراغبين اجتذب اليه امال الطالبين سمت اليه امال الاحرار تنفق عليك بوجاد ذوي الخطر ظاهر الله
عليك نعمه وواصل لديك قسمه واسعدك باتمام ما اولاك من اقسام كراماته شارك في الكرم اوتقادك في علو الهمم
اتمام الفضل اكمال الطول اعتقاد المنة العظيمة ايجاد اليد الجسيمة وفي ذلك ما يغني بكمي عن الاحراج عليك التضايق بحثك
على الكتاب اذا نشطت له وعنّ التطول به حالاه در عك يسهل عليك تجشمه تيسر عليك كلفه **في الاستزادة**
صحبتنا غداتنا بكر سار ومسا يوم حسن اللواعد سعد المواد طيب الاول جميل المستقبل مشرق النور مبشر بالسرور
مسفر المنا حميد الاثار حلو الشمايل مومل المخايل دار ساعوم دجن سحابه عارض مخيله قد اطلت بالنعمة اذنت بالخير
تحلت بالنور بشرت بالسرور برقت بالمامول طرقت بالمسنون لاحت البشرى تحت الورى وانت الذمن
العافية اجل من النعم الوافية اشهى من العذب الزلال والبارد الحلال لانك قطب السرور نظام الحبور دواء الغليل
شفاء العليل مسرة النفس متولى الانس زينة الاخوان وجمال الخلان نزهة الافكار ونزهة الابصار فان رايت ان تخصنا
ببرك وتونسنا بقربك تسلي همومنا بمجالستك تحل عقد همومنا بموانستك ولا تؤذنا فتقل ولا تزود عنا فتذل لا تقص
وتوزنا بنايك لا تسلط علينا الوحشة بتاخرك لا تخلينا من لذيذ محادثتك فعلت ان شاء الله تعالى **في الاستعفاء** پ
ذنبي وان عظم جرمي وان جسم زلتي وان تعاقبت ذنوبي وان توالت فليس يسقط عنه تجاوزك لا تغيب عنه عفوك لا يناى عنه صفحك
لا يحد عنه غفرانك لا يبعد عنه امتنانك وان قررت بالذنب اعترفت بالجرم خضعت عند العفوة استذللت لشدة العبوة
فارحم ولني الى عفوك نفور قلبي من موجدتك خفقان قلبي من عتبك وجيب احشائي من غضبك استجادي من سخطك بغفرانك
استيعادي من انتقامك بامتنانك فليس تخطيني تعطفك على وتفضلك لا تعداني تجاوزك وتطولك بالانهاض من الكبوة الرفع
من العفوة الاساله من السقطة الاقاله من الغلطة فان رايت ان ترحم تضرعي ترق لتخشعي تحكم كرمك في تنعم بالعفو على
فعلت ان شاء الله **في الشكر** لو اقصرت في الشكر على سالف ماضي نعمائك متقدم الائك عامر احسانك
فارط امتنانك لكان فيه شغل شاغل مستنفذ للوسع مستفرغ للجهد ملزم العجز فكيف وعندي من سيب فضلك جزيل طولك
سابل نعمك فاضل قسمك ما لا اضطلع بشكره لا استقل بعشره لا اقوم بواجبه لا اوب بلازمه لكني بحق مودتك ذمام د
عشرتك جمال اخوتك صفاء مقتك عين الشاكر عوايدك حمد المادح كنه الواصف لفعلك ما علىّ ادسات اياديك فانت
انعمت سبقت اعجزت فاتت طالت اسهابي في شكرها استطاعتي افراطي بحمد الله جزاك عني كافاك على الفعل في الرفعة
ابلغ المدى اماك من العلو الغاية القصوى **في الطلب** انت دعامة من دعايم الكرم ركن من اركان ذوي

اليهم عن من اعيان المروه معدن من معادن الفتوه علم من اعلام الفخر طود من اطواد الدهر وليس يستشعر احد الاملام بك يطمح عينه
الى سبيل يسكن الى رعايتك يركن الى عنايتك يستظل بمسكك يطمع فى وصلك يحوز الامنيه ينال البغيه يبلغ المحبوب يدرك المطلوب
يسعد جده يضى جده لحوك على الاحرار عطفك على ذوى الاخطار بحمك بالمستحقين ترفهك بالمنقطعين رغبتك فى حمد الحامدين
لا اخلاك الله من نعم متواتره لا عراك من الاء متظاهره لا افقد هم حصك لا سلبهم ظلك لا اخلاهم من احسانك لا سلبهم العز بمكانك واطال
مدتك وحرس نعمتك اكثر الله احسانك ظاهر امتنانه عليك بو عجدك بالكرامه اش املاه فودك بالمواهب المتواصله ولى خدمه
الراجى حق المومل سكون الواثق فان رايت ان يهب لى شعبه من رايك تجعلنى ممن تصطنعهم بنعمتك فعلت ان شا الله تعالى
اخر من بدا عبدا بانعام واصطنع خادما باكرام من عود امرا اعاده حميده ومنح راجيا غايه جليله اقتضى سودده اتمام
الصنيعه لديه الزياده فى الانعام عليه اتصال الاول بالاخر اتباع الماضى بالغابر وقد بدات بما يستعرق الثنا والشكر يستنفد الذكر
والنشر بما هى وزا الامنيه تجاوز غايه البغيه فلا ازال الله عنك رغبه الراغبين لا صرف الله عنك امال الطالبين لا جعل الا اليك
سبيل المستمحين وحاجتى لدى فان رايت ان تاتى فى ذلك ما شاكل اياديك بضاهى معاليك يوازى طولك على يساوى الاكل
لدى فعلت انشا الله تعالى **الديوانيات** هذا ما عهد هذا مراو اعز رسم اوصى فلان الى فلان ولاه خراج
كذا ومساحته بوهه الصلوه ما يلى كذا الاحداث الحروب المعاون بناحيه القضاين كوره لدى والنظر فى المظالم بين اهلها الحسبه
فى اسواقها امر بتقوى الله الذى يعلم خاينه الاعين وما تخفى الصدور ويحيط بسراير القلوب وما تحن الضمير ومراقبته فى سر امره وجهره
استشعار خشيته فى باطن امره وظاهره الاستعانه بالله فى جميع احواله التوكل عليه فى جميع ما يتصرف فيه من اعماله النفعت لديه
الحنو على عبادته التمسك بدينه اسعاد قلبه بمخافته فما قلده اياه اسنده اليه عصبه برايه بعنايته فوضه اليه عول فيه عليه وان
يصير من كتاب الله وسنه رسول الله مثالا يقتدى به اماما يهتدى بهديه غايه ينتهى اليها نهايه يقف عليها فان فيهما ضامن كل البس
ووصلا الى كل انس احرازا لكل خير وحرزا من كل شر وصبرا امنا من كل محذور ونيل لكل سرور فان يتعرف ويكشف ويعلم نظر
بجهد بشرح لامال عمله بيه بلطف عنايته بهم تمام محبته لهم سلامه عقيدته صفا سريرته فى الرفق بهم حذف المون عنهم
التسويه بالحق بينهم استخراج ما عليهم دفع كل نايبه حذف جميع الكلف عن كاهلهم ليسكنوا اليه بعلو عليه ليحمد والله على الموهبه فيه
ويمهلوا اداهتم لهم والزياده فيما خولهم ويستودعوك شكر ما اعطاهم يودوا احق ما امامهم وان يلزم احدا من اهل الخراج الحلب الضريبه
والاتاوه الغى بليا ولا دنيا مسلما ولا معاهدا اشريفا ولا رضيعا نابغا ولا مسبوعا موسرا ولا معسرا مكثرا ولا مقترا ضعيفا
ولا قويا ولا دنيا رزق ما يسع فضل وضيفه ما فضل خراج وان يبيق الشده يظهر الحده بيذل الصرامه بعلن الشهامه تقوم باحسن التقوم
يردع المادب بطالب اغلط مطالبه بعاقب الم معاقبه من اراد اعتادا حاول اتبغى تاول يوحى الا تواتر اجا المدافعه بما يلزمه الا الطلط
بحق السلطان ويحسن الى من حسن اداوه داح ما عليه خرج ما يلزمه بتقرب الى سلطانه بالسمع والطاعه ليظهر جده وبواتيه تشميره وتقصيره
تغطيه وغفلته استقصاره ومحاماته بواتيه وظلالته عانه مجاربه مكافيه مقابله وبما ظهر من كفايته سدوا من نصيحته تحسن

سيرته يستقيم من طريقته يتبين من شهامته يتعرف من صرامته وان يستعين على عمل يشرك فيما هو سبيله يطلع على اسبابه باهل العلم
بالكتاب والسنه المعروفين بالثقه والامانه المشهورين بالمناصحه وحسن الديانه المقتصرين على الارزاق الجاريه المقنوعين الى الرضا
والقناعه ممن لا يقطع الى ولا يظلم الرعيه لا يقتطع الخراج لا يخون السلطان وان يعمل رايه يجيل فكره يتعب خاطره يديم تدبيره فيما يعود
بتوفير المال صلاح الرعيه انصاف العاملين وان يقبض الصدقات على ما فى السنه يقبض من اهل الذمه على الرضا ما الجزيه ويجبى
ما فرض على اهله ويطالبهم بالنجوم المعلومه ويحملهم على السنن الجاريه ويجرى الانصاف والانتصاف ويحذر من يضيع ويعصان
ويحتاط فيما معه من الغلات ويستطلع الراى فيما يخرجه من النفقات ويستامر فيما يشتبه عليه ويقتضى على ما لو مرته بها اعهدى
اليك فافهمه وابنه ولا تتجاوزه الى غيره ودكن فيه عند احر الظنون بك اظهر فيه المتابعه والنصيحه اوتسم رسم لك واسل الله
ارشادك توفيقك بسدادك احسان معونتك كفايتك حفظك من حيث لا تحفظ ايزاعك الشكر الماثل الحمد تقويتك على طاعته
ان ذلك بيده ومن عنده ان شا الله تعالى **فى تسليم العمل** قد ولى فلان عملك رد اليه ما كان منوطا بك استكفى ما كنت
يليه من الخراج لما رجح قدرا انك حسب بحقوق عنده لديه قبله من الغنا الرجا الصرامه الشهامه الاستقلال الكفايه فسلم اليه حسابك
بما صار فى قبضك ويحركاته ما يحجه عليه فى ذلك **فى التعنيف** انهى الى تناس الى رقى الى رفع الى انك بسطت يدك
فى مال السلطان اقتطعت الخراج اسات السيره واى قسم احلف برب السما المطلع على السراير المولى على الضماير القادر على ما
يشا مالك يوم الدين لا يتبعن اثرك لا متحنن عملك لا بحثن عن سيرتك لا فحصن عن طريقتك فان صح ما وقف به بسبب اليه ادعى عليك
قيل فيك لامثلن لانكلن بك لا سحقن بعذرك لا جعلنك عبره زاجره وعظه بالغه فاعدل عن هذه الطريقه فارق هذه المحجه استبدل افعالك
تحر الحق فى جميع افعالك واحذر مخالفه ذلك العدول عنه التقصير فيه فانك ما تعدر تتلافيه يبعد استدراكه ما لا يقوم له لا يصبر
على مكروهه **تولية** قد رايت توليتك اثرت تقليدك لما رجوت من كفايتك املت من عنايتك عولت وعلى مناصحتك
فتولى ذلك بما يكرمك وتحق عليك ثقاكل الظن فيك التقدم فيك من اشاد الطاعه والاجتهاد التقدم فيك فى المناصحه ايثار حسن
الديانه واستعمال الورع والامانه واستعن باهل الكفايه اهل الامانه والستر ذوى البصر المعروفين بالعفاف المشهورين بممارسه الامور
واحفظ الغله وصنها وذب عنها امنع عنها من سا والها احذر من يعرد خيله فيها وتم بذلك قيام اهل الامانه والورع والديانه اهل الستر
والعفاف والصيانه والكفاف واحذر خللا وانتشارا انضيعا واهمالا وبادر كبسك واصلها ماثرنا استطلع الراى فما تحمله
وتعقده وتورده وتصدره تنقصه وتبرمه لياتيك الجواب بما تعمل عليه تنتهى اليه تعمد عنده تقصد قصده تحذو به تعمل بما فيه
شعر فى راحه وكفت ندى وكفت ردى فقضت بهلك عداته وعداته كالغيث فى رواته ورواته والليث فى وثباته وثباته
اخر ما بد اقسم لو ملكت السنه تثنى شكرك من راس الى قدمى لما نهضت بما اوليت من حسن ولا وفيت بما حملت من نعم
بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ الامام العالم معين الدين جمال العلما يحيى بن سلامه بن الحسين ابن محمد الحصكفى رحمه الله عليه
اما بعد فقد سالنى من افرض مسالمته من الاخوان واوجب طاعته من الخلان انشا مكاتبات عفاف وصدور مكاتبات لطاف

نعمت لوكت ملبيًا دعوته راغبا بالاجابه اخرته باديا باستخباره بالله مسعدا في جميع اموري عونه واحسانه وهو بطوله يجيب السوال
انه خير ناصر ومعين صدر مكاتبه كتابي الى حضره مولاي عن جوى يتضرم وهوى لا يتصرم ودمع مسفوح وقلب مقروح
وجسد بلا روح صادرا عن صفو وداد لا يكدر وعهد على البعاد لا يتغير موديا عن شوق يشيب الوليد ويوهن الجليد فالى من قدر الاغتراب
واضاف بينه الارجا الرحاب ارغب في جمع يحيى ميت الامال ويدني محمود المال انه سميع قريب اخر اصدرت يده
الاحرف الى حضره مولاي عن اشواق ناميه واماق داميه ودموع للفراق هاميه يبعثها حفظ متاكد الاسباب سابغ الشراب سابغ
الجلباب فرط تاسفي لبعد داره وشطون مزاره وملغتي الى الغايات من طيب محاورته ولذيذ محاورته حتى لا نرهب الواشي وعيشنا
رمق الحواشي قايلا ليت ان العليل عن رجا العليل ه اه على عصر بالذي سلفنا ولم نجد منه بعده خلفا مضى فلولا المنى لاوردني لحفي
عليه من ذكره التلفا وخلت ان البعاد يذبلني عنكم فقد زادني بكم كلفا والله بكرمه الشتات ويعيد الايام الذاهبات انه على
ذلك قدير وبحسن الصنع جدير اخر لما تراخت كتب مولاي مع تحققه مرامه غرامي وغالب وجدي وادامي سطرت يده الاحرف
عن صبر مغلوب ورقاد مسلوب وحفظ لا تنفك اسبابه وود لا يرنق شرابه وجوى يحل عرى القرار ويفل شبا الاصطبار وما
ل بان يصغي فاصف وان يحي سنة العدل فانصف واقول يا افضل حبيبك المعهود واين تلك العهود ومتى تدنو الديار النازحه وتراح
الركايب الرازحه متى يجم الملاق وتنتا اسباب الفراق فاني لبعد الديار وهدر الازديار عرض النابل ومضض الحابل حليف
البلابل كمشل عصر مضى كطيف سرى وانقضى واقرع سني اسفًا على عيشنا المرتضى وامسى لبدكاره على مثل جمر الغضا
والله المسوول في دنو يشفي اوادها لحرقه ويمحو اثار الفرقه وينفي وحشه البعاد بطيب انس المعاد انه سميع مجيب وفي الداعي
مودع للفرج قريب اخر لم ازل مذ نزحت الدار وشط المزار اطال الله بقا مولاي اتشوق الى لقاه واتعلل بالفحص عن انبايه
مع التمسك بعصم الاخا وعماره ربع الوفا والسكون الى خلوص وداده وصدق مقته واعتقاده واذا ما كتب الله اعداه في اغباب المكاتبه
واحجام المخاطبه على خلاف المالوف من كرمه غير المعروف من حسن طرايقه حتى لعدا اسلمني الوار وتلاعبت بي الافكار وتخوفت ان يكون
حال عن المعهود لوشايه كاشح او سعايه حسود وبالله اعوذ من سبب يوجب ملالا او يكسب قطيعه واحمالا فعيني له عتب البرق
وجفني للحرص على عشاه خيفه جاني فان يك لي ذنب فاني سايل وان لم يكن ذنب فهم جفاني الجواب
نعمت ما ذكره مولاي امتعني الله بطول بقايه واكمل انسي بوسيل لقايه من عتبه على التقصير في المواصله وتعنيه سبيل المكاتبه والمراسله
وظنت منه بدر خطاب للاذع بالم مستطاب نعشه المحافظه على متاكد الاخوه المغذاه بلبان المروه ونضاعفت ثقتي بحسن سيرته وكرم
سريرته وان مع وضوح العذر بما حسمته من الاشغال وكلفته من اعبا الاشغال العايد على نفسي باللوم الوجيع ومتعطها بالعدل والتقريع
فاما ما صرح به من تحرص الحساد وسعي ذوي الكيد والفساد فالذي رسخ بيننا من اواصر الحرم ورسخ من ثابت العهود والذمم
اقوى من ان يهن لوايش باللسان ملق وساع بعين محتلق انما هي زله ضارع الى احسانه طامع في كرمه وامتنانه وبا انا دا
مقرا مستقيلا وفقا بالمقل المستقيل فمثلك سيدي من عاد طولا على من عاد بالعفو الجميل شعر

وللمحبين

وللمحبين في التعليل السنه تسل على البين لحظ العين والاذنا ورب شكوى كنت بلوى ولا سماعن صدق دعوى وكم نجوى جلت حزنا
قد من زادنا انكارهم ولكنا وصيروا زادنا يوم الرحيل ضنا بانوا فما اعتاض قلبي منهم بدلا انسلي ولا ذاق جفني بعدهم وسنا
اخر في الفراق وشكواه فارق مولاي خاطم لفرقته الجناح وغاب بغيبته الابتهاج وجانى الصبر
والسلو واسلمني الفواد والمدو وكدت اذوب تاسفا واقضي غراما وتلهفا لولا التمسك بعرى التاميل وركوني الى مناجاه التعليل
وقد تراكمت الهموم من اجلها واجلبت الوحشه بخيلها ورجلها وطاشت له وعثا الالباب وضاقت بلوعتها الارجا
الرحاب فيا المقتول بسيف النوى محترق بنار الجوى موكل برعي النجوم غريق في بحر الوجوم يجود بالدموع السجام لبروق
الغمام وعدل نشره المصون لساجعه الغصون مدفوع الى الهم الوسيل في الزمن المحيل فمن لي من موسى ما قد اداه ونا فني في
قرب داره وتاخير عيش يخلو من موانسته وحياه لا تنقضي في مجالسته كيف تنعم عين لا تتكحل برويته ام كيف يلذ سمعا
لفقد طيب نغمته نعم الله انديه السرور باياته واعاد غارب الجود بقدوم ركابه وحيانا من فضله بالهبات بمثل
او قاتنا الذاهبات حتى تكف الحادثات دوننا مقبوضه واعين الافات دوننا مغضوضه منه قبل تكدر المناهل
وتنكر الربوع الاواهل ليال سرو ومثل وشي العاصم وايام انس مثل نثر المباسم نسينا بها احبا دادام راسه ونعنا بها ابي ظ
غزلان جاسم من كل ربع طاسم بان اماله اخ جسيد للبين كالربع طاسم فلا زال من قاسمته الود سالما ولا كان في برح الفراق
جوابها ورد على كتاب مولاي مترجما عما يجده من الم الفراق ويضمره من الحنين والاشتياق شانه اسهاب ولا يخالجني
فيه ارتياب لاني ابطن من تباريح الغليل ما يغنيه عن اقامه دليل ولقد سرت عن عنايه وقلبي لديه وسافرت وروحي
رهينه في يديه ذكره التجي والسمير ومحله مني في الضمير ان نظرت فاليه مثاله وان هجعت طرقني خياله اوحي بامه العشي
واحرد دونه التعريس ايل هذا الارتياح الى نشدان الرماح فاعول في مكابده الشغل على مساعده الوفا لا يسعفني في بواه جلد
ولا يلايمني غير مثواه ملذ وقد عصيت فيه اللوم والعذل واقضيت اللهو والخذل فلا اطمع في الهجوع من دون الرجوع ولا
امل بغير الاياب خلاصا من الاكتياب فليت شعري هل تعتب الايام ويميل الشعب التيام فقد بلغ مداه الاسف
وتراخت بنا النوى القذف وامتدت مده البعاد وزاد التطلع الى لذه المعاد فمتى تقر العيون ويسعف الزمن
الحرون فيطلع اوانه السعود ويرغم الكاشح الحسود متى ينقض الحلو والنسيار وتطمين بنا الديار واما لهذا البعاد من امد
فيطفى القرب لاعج الكمد ويجمع الله شمل منفرد ونأي عنه عيني منفرد فوالذي راعني بينكم قد عيل صبري وخانني جلدي كما
ما التي الموت عند ذكركم الا ويوضع يدي على كبدي فطال ما بت فيكم قلقا اقطع ليل التمام بالسهد ما ذرى الناس ما كاتمه ولا
سكوت الهوى الى احد اخر بقدوم سيدنا حرس الله ايامه واتم عليه انعامه بادخار المحامد وابتنا المماجد يشد
ذوي الاقلال اليه ويوفد بني الامال عليه فهو للحديث الحال كالغيث عقيب الامحال نعد ويعرف ما حل ظر وبروح بهرف
عاطر فعمر الله بحياته رباع المكرمات وابعاه سمالا لايل الطلبات فلا زال تهمي من يديه السحاب فيبقى بحار ثقة ... التوا

فيما بين حاضر ومناج ويسراه يسر عاجل ومواهب وعزته للدنيا شمس نهاره وزهر علاه في دجاه الكواكب واني دم اذا
شكا عقله لسانه ناجاه عنه بيان احسانه فاغناه مختصر الاشاره عن تطويل العباره ٥ شعر اذا ما ادعى بدع سوددا وكان لحق شهد
بحده يشارك امثاله وسيدنا في الفضل مفرد وان عد منقبه ماجد انشا مناقب لا تحد فيا من لبنت الصالحات ويامن اجمع السودد
ابن لي انت جميع الانام ام انت من بينهم واحد لا زالت سمات اليمن بحضرتك حاضره وافنان السعد لديها غصنه ناضره ولا برح
النجح حثيثا يقدمك والاقبال اني كنت يخدمك كما اخترت جميل الشيم واثرت سبيل الكرم واثرت حميد المذاهب
وعمرت بجزيل المواهب وقفت فلم يدرك مداك محاول او وقفت فلم يبلغ علاك مطاول يقصر عما تدعي موقايم سوال وانت الفاعل
اخر من كان المجلس السامي ثبت الله اطايد مجده وضاعف انوار سعده وحرس من الغير جاله وبلغه في الدارين
اماله قبله زماعه وبحر اطاعه وكعبه اماله ومحط رحاله اسفر سفره عن النجاح ونجم سهمه بالفوز بين الفلاح وشام من كرمه سحابا
تصدق دلايله ولا تخف مخايله فلا زالت نجومه في افلاك السعود عاليه وانوارها المسترشد متلاليه واحيا المعالي بحلاله حاليه
والخادم ممن يمد على جناب فضله قاصدا اوام شربه جوده وادا وامطار الى احسانه قايلا واعرب في الثناء بيده ولسانه قايلا
اذا ما دجى ليل الخطوب انرته بوجهك لطفا للوفور ماد لحوا ملكت على ما لهم كل منهج فليس الى ما ميل غيرك منهج كان اعشاش الروع دونك معوز
فالكوا الا وتحول عرجوا ولين سرح المسك الذكي انوفهم ونشر كل في اسماعهم تبارح

باب في التهاني تهنية بشهر رمضان

عرف الله مولاي يمن هذا الشهر المكنون صيامه المشرقه لياليه واياميه الذي جعله الله سببا لانجاز رضاه وامتحن به قلوب عباده لتقواه
واعانه على اداء فرضه واعطاه امانه يوم عرضه ومنحه من الخراب اتمها ومن البركات انماها واعمها مبلغا اقصى السول مقابلا عن شعيبه
بحسن القبول حايزا عزمات الصادقين فايزا بدرجات السابقين مغبوط المحل من رتب العلا مخصوصا من ربه بسبوغ الالا
ولقد اظل منه الصوم على حاجز الاداب قبل حاجز اللذات ممسك عن المحارم امساكا عن المطاعم والمشارب والمطاع راع لحدود
مولاه واع لعظاته ووصاياه فاثابه الله بسعيه النصر والنعيم وعن ظماه الرحيق والتسنيم واكمل عليه سعوده باكماله ومحق حسوده
بمحق واجد له جده جدة الاوقات جمالا وعمره عده الساعات احوالا ٥ وكان له لا عليه شهيدا واحسن بعد رضاه المزيدا

اخر تهنية بعيد الفطر

راى الناس غرته والهلال فكل يجل بهجو ما جد بدا ومن وجد المستنير القريب فلا يرتقين الصيل البعيدا
اسعد الله سيدنا بهذا العيد الوافد وعضده بعونه الرافد وصانه من غير الزمان وحباه من صرفه بالامان وجعل شعاره حقيقته
ويتقى بصالح العمل صحيفته وقرن حده بالسمو وسعده بالزياده والنمو حتى تحل من منازل الشرف اوسعها وينال من درجاته ارفعها
وملاه من السنين امثاله وحرس على الاسلام والمسلمين جاله فهو تبتهج بغرته الاعياد وعلى حضرته بحاسد البلاد وفيه تتنافس الاعصار
واليه تطمح القلوب والابصار رحابه لوفده خصيب ولكل من وفده نصيب ارعاه الله جنابا يا عذب المشارب سهل المشارب
كفيلا بتقريب المارب فلو ان يوما افصح متكلما لاعرب العيد عليه مسلما فلقد ملاه شرفا وجلالا وكاد يثنيه به اختيالا وحيا له
بما اشرق به سريره وقابل اقباله وجه اصاب البهوا اساريره صيام فارقت ما وجب الفطر ومفطر وما فارقت ما اوجب الشهر

لك الله لولا رخصه وفو الله تحول لما قيل الاماحه والخطر اما اوحد العصر الذي بحياته تحلت الايام وافتخر العصر سلمت بصوم بالقبول مبرا

تهنية لعيد الاضحى

وفطر تهنيه السعاده والنصر ضاعف الله لسيدنا بركات هذا اليوم الازهر والعيد الشريف
الاكبر والمسافات المعظم والمشهد المنيف الاكرم واعلى بالحق برهانه وتقبل نسكه وقربانه واظفره من قضا الحج بسوله ووفقه زياره
قبر رسوله فبغرته يبيح نهج الطريق وتشرق ايام التشريق وتنير عشر ذي الحجة فليشهد له ملزوم المحجه متعه الله بالطارف والتلاد
وبارك له في الاهل والاولاد وابقاه لاعياد يستقبلها وعزايا ديوليها ما مول الربع بالوفود مامول النفع لذوي القصود وسيقباله
من بيع بحق الله المفارق ومن عليه النزيل والطارق فهو الحرم للجايع والمضطر والمورد للقانع والمعتر فلا برحت سحاب السعاده
عليه مديمة وقباب النصر عليه مخيمه حتى ينعم نداه بحر الانعام وينحر علاه نحر الاغنام ٥ ولا زال مانوسا بابل الوسايل يسح ايادية لراح وسايل
فذاك يحل ما يدعي قاصدا الى طوله الا وعاد بطايل بجانب مجد الا مغني نهم وبكره شكر الا يحي نهايل فقد فاز بالاطرا من كل ناطق وحاز جميل الذكر من كل قايل

تهنية بقدوم غايب

سرني اطال الله تعا مولاي قدوم فلان مكنوفا بالسلامه محفوفا بالكرامه وابتهجت بما وهب الله
سبحانه من النعمه باوبته وشكرته على جمع الشمل بطلعته وكنت حدثوا لو ملكت الاحشا وواعنت السول والاشار بالزماع على قصده
شا فيما يفزبه غليل بعده وحمنيا بهذه المنحه التامه والموهبه الجسيمه العامه اخذا من الغرفه بالساور واغياعن التعلل بالاثار ؛
فقد كان عندي بامره لاستطاره وبحده لتراخي كتبه واخباره بما يمنع القرار ويشرد عن الجفن الغرار وكنت على مناجاة اليايس
وما لعوض السعق من الوسواس اعسف له طير الايامن واتفال له بالنجح والميامن فالحمد لله على تفضله بالتلاق ونسخ شريعه الفراق
فيم تعرفني جلة احواله وما حدر له منذ انفصاله واين طرحت به همته واي رقت به عزيمته وما دعاه الى تناسي احبابه وجداه
على طول اغترابه مع تحققه ان الانس بعيبته بغيب وان العيش بعد فقدهما لا يطيب ويصف له شوقي الى تنسم انفاسه ونزوع عيني
الى تقبيل عتبه ورواسه عضد الله الكرم منعا بهما واقرعيني بوشيك لقاءهما منه وخفي لطفه

تهنية بولاية

بدون ما خص الله سيدنا من الشهامه ووفور العقل والحزامه والجد فيما يناط بهمته واحكام ما يناط بعزمته والقيام المرضي فيما يحاط
بصرمته تبلغ الغاية القصيه وتطلع الاوبه العصيه وتنقاد البغيه الابيه فكيف وهو السهم المريش الابناض الذي لا يطيش عن الاعراض
من كشفه الدولة تجربيا وحكمه الايام تهذيبا ودانت لسياسة الاقوال وبهات بمراسه الاهوال وابانت عن سنا مقباسه الاحوال
كم خطب اعنت غناسه ومجد ثبت اساسه وحادثت عراسه فوبيد السلم سداده وما سوا الكلم ارشاده ولايني في تعديل الصغا
وتسهيل المبتغا واباحه حجر الوغى براي بحل عقد الماكر ويعز غرب العاكر ويريح غارب الظفر ويتلع محمود الاثر ويعني يوم الكفاح
عن بيض الصفاح وسمر الرماح عادل السيره ثاقب البصيره فشكر الله سعيه في رضاه ورعيه في تعيينا بظل حباه وليهن بلاده يمن
ولايته ودعيته حسن عنايته ولا زال وزراحا يسامن الرهوب ومعتصما واقيا ريب الخطوب بادر شارق ولمع بارق ووقب غاسق

تهنية بوزارة

٥ لسيدنا حرسه الله كمن وكتب عدة تنبيه المراتب وتنبيح المناصب وعن امده تتقاصر الغايات
ودون قدره تقع الولايات فهو المؤمل لحلايل الامور المرشح لحياطه الثغور المندوب لامن الممالك وتاسد الهالك كم جلا امه

فاخذ نظامه وعلا رتبه وزان تاه وحاز احرز حصله وشاه فقد لبست به الوزاره نقصا الجمال وتمنطقت منه بمنطقة العز والكمال
فهو يوم الشرف تاجها وفي السدف سراجها والى الخيرات منهاجها ذكره مرفع مكانها وعزمه يقرر اركانها وحزمه ينير برهانها وذ ته
تحرس سوامها وعدله يوجب دوامها قوله البيان الفاصل وصوله الحسام القاصل وطوله الانعام الحاصل تتيه بيانه اليراع وتصيخ
الى بيانه الاسماع وتتحاشد الابصار على جماله ويطرب الدست الى شرف جلاله فجعل الله التوفيق ظهيره وقرن بالنجاح تدبيره وشكر
تشميره في ذاته واعمى ريب الزمان عن ذاته ما هتف حمام ونطف غمام ٥ وزيرا اضا الدست بنور جلاله وافرده للمجد زمن خلاله
مواعده متلوه بوفايه واقواله مشفوعه بفعاله له همة تردي العداء بباسه ومكرمة تغني العفاه باله فعدواه للعادين بعد نذيره وجدواه للمجادين مكملاله
عقد حل بالاراء من رتب العلى محلا امثال الشمس دون منالة واحرز بالاعطاء محامد امولا وذكرا يزول الدهر قبل زواله تهنيه بتولي
القضا الاحكام سيدنا اتساق وبنور بهجته اشراق والى بسيط فضله انتساب ومن وجيز فضله احساب فاذا اعوصت المسايل
واستبهمت الدلايل فتح تفهيم مغالقها واوضح بجله طرايقها وشرح بكلمه دقايقها وكان بكشف اشكالها مليا واعاد خفي الشرع جليا
واذا انبعث بعاز السعي ونطق الحق بلسانه واشرق مشروق من بيانه فانتهج السبيل المشروع واحكم الاصول والفروع
وشهدت لصعابها بالمضا وافتخر بمكانه مجلس القضا وملاه بحضوره لمنا ووقارا وازانه بلفظه ايرادا واصدارا فهو جيد زين بحلي
عقده ومنصب اعين بحله وعقده نشره لايح بكماله وشره فايح عن ارج جماله لا تستخفه ضجاج الخصوم ولا يطيش حلمه بين الحلوم والحجب
ماوه دعوة المظلوم يغني باجتهاده عن التعليل مرفود بالعصمه والتايد عاشق بالكتاب والسنه كثير الظلف عن مواقف الظنه ٥
قاض تتيه بفضله الاحكام جذلا وتشكر حالة الاسلام وله اذا اجد النزاع باطله يوما وبرح بالخصوم خصام علم به تحي الحقوق وتمتحى سوق التجادل وتطمح الاعلام
واذا اجاب عن السوال حسبته يلقى فريد الدر وهو كلام كملت خلايقه فما يوزي به خلو ولا يسدي اليه دام تهنيه ببنا دار وعاده
سيدنا حرس الله مدته ابتناء الماجد وافتنا المحامد وتشييد منازل الفخار وتجليل مجالس الوقار فاذا عمر دارا اقر بحكها على السماك
وقرن سماها بالافلاك وجعل جدرانها البروج واركانها الركن المجروح واشرع بابها الى السنا واوسع بهوها بابهاء وفرش فرشها
على العز المجموع والحق سقفها بالسقف المرفوع وصير الشرف شرفها واعلى على النجم عرفها وشحن اوجانها بادعيه ذوي الرجاء واوفد
وا قطارها قطر الحمد والثنا بجرت بركها بالبركات وافضى فضاوها الى الخيرات وتحصنت بجوده من سور العار واحتمت
بمعروفه من سبب السباب وامنت بدوله هجوم البجا وسمت بفضله على ساير الاجا فاسعد الله جده بمسارة الجديد وعمر رباع المجد
بعمره المديد وانزل عليه بنزوله السكينه واحله بحلوله الرتبه المكينه وصرف صرف الحادثات عن جوانبه وطرف طرف الافات دون
علايه وكف كف السقات اذ بحث بفنايه ولا برحت بساحته خطة الهبات وحطه ذوي الرغبات ٥ ملوا في المنازل والمغاني على قدر المنازل والمغاني
نعات تقدر منزلة الثريا وتقصر عن داه الفرقدان قصى بمكانه في المجد رتب تنزه ان يضاف الى المكان فقد لبس الزمان به جمالا يجل لعضه على الزمان
تهنيه بتزويج اسبغ الله على سيدي جزيل نعماه واجاده العاقبه فيما اتاه وجعل اعراسه معرشا بالخيرات واجتماعا جامعا
للبركات ووصلة موصوله بالتابيد وقرانا مقرونا بحسن المزيد كفيلا بالرفاه والبنين محوطا من غير الايام والسنين وبارك له في نجبته

الثنا المعديه بهدايا صنوف الثنا الحامد بمن النقيبه الى كرم الضريبه وملاه العيش الهني والجد السني مامول الندى بالعقب الصالح
مختوم الندى بالرشد والمناجح مسرورا بالبرره من الاولاد ممتعا بالطارف والتلاد حتى تقر به اعين العيون ويظهر درها المكنون ويشرق
جنابه في البريه بدورا واقمارا البريه فيضاعف بهم جماله ويترادف سعده واقباله ويخلفه في السودد اشباله ويجاذكره على الاحقاب ويشد
ازره بالحفده الانجاب فلقد ابتهجت بمن هذا الاتصال ودعوت له بمحمود المال وورث الهديه مترسلا وان اتوخى النثار اختيارا
فلما نظرت الى القدره وقد حط قدرا الهدايا احتقارا واضحى النثار على مجده صغيرا ولو كان درا كبارا جعلت الهديه هي الدعا وصيرت حسن الثنا نثارا
تهنيه بمولود ابهج اطال الله بقا سيدي شروق الهلال الطالع بالسعد والاقبال الذي انس بروج السياده دبش بالنمو
والزياده واقدم المسره بمقدمه المبرة بنجمه فانس في بديه الرمح والحسام وحنت اليه في قوامها السهام وصبت نحوه الطروس
والاقلام وتوقعت ظهوره الجياد واطلعت حليته عطل الاجياد وتاقت الى التجمل بمكانه المجامع واشتاقت الى التلذذ بسماعه المسامع
ولقد تحلق مرضي الخليقه وخلع العقوق بلبس العقيقه وجبى بكرم الشيمه زمن المشيمه وفارق العرس زكي الغراس ووافق النفاس
وحنا النفاس ورغب بعن الرضاعه مع الوضاعه والهم بحر الاخلاف قبل وصل الاخلاف واكرم باختيار المكرمه وتحلم قبل اخذ الحمله
فاعتدى والمجد رضيعه وارتقى والسودد ضجيعه وسيدب والشرف دينه ويشب والعرف خدينه حتى يبهج مع الفصال مهذب الخصال
وعند الاثغار جامع الفخار ويعمر سبل ابايه ويعمر سبيل حبابه فرزقه الله امثاله وبلغه فيه اماله ٥ باب التعازي
تعزيه بوالد انقضى اطال الله بقا المولى مادهمه من هجوم الخطب الجليل والمصاب الوبيل الذي قذى بنزوله العيون وادمى حلوله
الشوون ووهن الاعضا دواشت طبيب الرقاد واثار كامن الاحزان بوفاه من اوحشت لفقده مجامع الفخار واظلمت من
بعده مطالع الفخار ودرست ليومه معاهد الجمال وانعكست بمقاصد ذوي الامال فاخشع ذره ناظري واورع بالاسى خاطري فانا لله وانا
اليه راجعون من نازله ما افدح شهامها واقبل سهامها وبعد فان الماضي اكرم الله مثواه وقدس شخصه بانوار يجلي الجمال بحيائه خالد
لذكر يوضح ايابه ختم الله بهذه الفجيعه اخرانه وثقل بالحسنات ميزانه ٥ الجواب وصل كتاب مولاي مشيرا الى التعزيه
بكثرى في الاوخاد وعزي يوم الفخار ومصابحي في الظلمات وجناحي الى الطلبات وسهمي للنضال ان امت وجلدي والكمال ان اسميت
حشره الله في جماعته ونده وجنا بجوده المصاب بفقده فكان على النسل حاديا والى التاسي هاديا واذكرني بابشارته حوادث
الايام ومحتوم صروف الحمام فانقطع من تقاه التعلل ومشى على الزود للرحيل ماحل تلك الرموز عند من اعتبرها وانتهمالمر
دعانا وتدبرها فرعى الله تحرا فذخها واسكن الحكم صدقها وما اربت بمساهمته اياي ولا شككت في مقاسمته بلواي كيف
امترى في العاطفه واتهم صدق جنانه وهو خليل الصفا وجامع خلال الوفا ومن اكثر ارومته وطابت جرثومته ضاعف الله علوه
وارغم حاسده وعدوه تعزيه باخ سطرتها اطال الله بقا مولاي عزم ناصب وقلق واصب وعبره سافحه وزفره
لافحه لفقد من حرم لفقده السلوان وخوم في القلوب النيران حتى الزاد الاصيل والحي والتحصيل فقد اروه منه وحنوا مومنه
اجمع ناسه لايناسه وامنع نواسه في احتراسه من يلازم الدرس لفقده حسن الحزامه وتعلم يومه ظهر الشهامه والفرس

٢٠

لسان الفصاحه وامر سمع الفضل والرجاحه واجدع انف الجمال وضدع فواد الافضال وانتزع قلب السودد من صدر الجلال وفقر ظهر الشداد
وعوطن الارشاد وفدع الندى بعده مهجورا والكرم حجرا محجورا والشرف غامض الصوي والمجد مضعضع القوى والعرف باين السوق والبر
ضايع الحقوق واعلامه طامسه ومعالمه دارسه وفي حفره حنف الاسود موسد وتحت صفيح ذو الصفيحه ملحد
واوحد بالناس في العلم والنهي وحيد وفرد الناس في الجود مفرد فتى جلف الذكر الجميل لعله بان اخا الدنيا بها لا يخلد
محاسن تبلى في محاسن تحتلي فلله ميت بالبلى يتجدد فلو كان ينجوا ذو الكمال من الردى اذا لنجا منه النبي محمد مسات سلى الكتاب
وتعوذ الاعتاب والختم حرف الحمام على جميع الانام وسيدنا من لا اعده تبيانا ولا ازيده بهذه الدار عرفانا كيف وقد كشف
نقابها وعرف تفهيم عتابها وراى بحزمه اعقابها فلا من فضله تذكيره ومن قوه ذهنه تبصيره اثابه الله على صبره باحسانه واجاره
من احداث زمانه وعطف على الماضي برضوانه واسكنه رفيع جنانه الجواب وقف على ما اشار اليه سيدنا من التعزيه
بحصين في الكربات وعوني على الملمات انفس ذخاير الزمان واجل عددي على الحدثان وساعدي عند الجلاد ومساعدي في الكرب
الشداد وخازن سرايري وعيبه ضمايري حسن المنعه البال وجنتي من صنت النبال احي والدي في ذ دعه لمله وان اغضب الى السيف غضب
والدي خابت من بعده الظنون وسحت لفقده العيون عند الله احتسب بعده واليه اشكو لهيب الاسف ووقده وما اجده عند
تذكاره والقاه من وحشة اثاره واياه اسل ان يتغمده بفضله بتقصيره وان يزلف لديه مصيره فوردت على قلب موليه
وعقل مدله ودموع هاميه وجفون داميه فهي بها بها بحور لا يلم بها الهجود وكانت عوده جناني وسلاه احزاني وذاكر انها صدرت
عن صدر مق ووفدت عن فواد شفيق ما خلت شاكلها واوعيت امثالها وسرى بلفظه الكريم بعض ما اعقبه الحادث العظيم
لا زال راشدا الى الخيرات والا على الاعمال الصالحات فهو من هدايه اتسل وبحمايه التحلي في استعانه بجاه والتما بامح
في امر عدلم عن غدا العوم منه صاد وذكرا فاتقاعدت عدا عنه تام به وما تناسيت منه نسيا بيان ذكرا مرزنگ الاي طنفتك
ماسيا لكاجي ولاني اردت التعاضيا ولكن رايت السيف من بعد سله الى الحجر تحتاجا وان كان ماضيا سيدنا اطال الله بقاه
ما آل المتوكل وثمال المرمل فمن لاذ بعصمته سندا واسند الى همته نجا الحكم سهم فايزا اصبح لما يوثره جابذا واطاعه السبب العصي
واكثب اليه الارب القصي والخادم ممن اعتمد جاهه وجعله في البغيه تجاهه والقى المقالد اليه وعول بعد الله تعالى عليه موقنا
بالظفر فايزا وله الحصول على ما يحاوله مستيقنا الى شرف اعتنايه مقيما على شكره وثنايه وربا بعثه على الاذكار تلاعب الافكار
وحداه على الالحاح فرط الطاح ومن ملك خطره الهاجس واعتراض الوساوس امنه الله كسوف البال واجدله بدوام الاقبال ٥
رساله انشاها بعض الاعيان سلام على فارقيه من الاحباب وودعته من الوطن والاتراب تحيه معذب
بلوعه الاغتراب والمصدود عن طيب الاياب النازح عن محله وطنه المبعد عن حله وسكنه الذي حالفه الرقاد وحالفه السهاد
فهو غريق العبرات حريق بنار الزفرات لا يسلو المنام ولا يخلو اعن غرام ولا له مسعد آن الليل الطويل غير البكا والعويل
فالدمع بيدي ما يخفي ويكتم والسقم عما حشاه يترجم وبشوقه سجع الحمام وحنا ومكانه عن شجوه يتترنم

واودادام الليل ناد اعملتنا باليت من اهوى لو جدي العالم من مخبر الاحباب ان محبهم من يوم فرقتهم كئيب مغرم
احبابه للوجد تحفز دربا ولسانه در المعاني ينظم اترى العهود لديهم محفوظه ام بدلوا وعن الوفا تصرموا
ما ابيح الدعوى لمن صدق الهوى اضحى عليه من السواه ميسم فامر باعظم ذي الهوى في قبره تحبو ك فانهم ما تقول الاعظم
ولعل الايام السالفه تعود وتشرق في مطالعها السعود وتياح الفرح الوتب ويرجع الى وطنه الغريب وتدوا بكه الفراق تنضاره
غصون التلاق فتنث ما لديه من البعاد وتشفي بالتشاكي غليل الوداد ويخلص من لجج الحادثات وينتظم الشمل بعد الشتات
وما قد عفا من ربوع الصفا النعم ابانة الدارسات وتعود بالحزن امل الحنا وتشرق الصفوات الصفات على الحبا جمال الحياه وان
الوفا حال الوفات فلله ما امر الفراق في الاخوان والبعد عن الاوطان واثقل يوم البين سيما المحبين وما ارنار الغليل فايلا
اني ضنا داوحش التنادي واي حادجزا كحادي يا لله للهوى ما بال صرف النوى للهايم الصادي بدها د نقسمت ارواحا ببينهم وعلقت اشلا اجساد
فهل رايتم اشلا قبلها في طي اجساد واكباد ام هل سمعتم بغني فاطن الجسم تقلب داع عادي ضاع فوادي وتهدوا به واماله ضايع
ردوا احاه وردوا اماه فديت زادي وورادي والى باعث الاموات ومنشر الرفات ارغب خاضعا ان يعيد بعد الانصداع
لذيذ الاجماع انه بذلك جدير وعلى ما يشا قدير لخر كان لها سبب وانك يا سيدي تثني على فلان ادراينه جانبه
لان وحالف سره الاعلان وانا اعرف بدخلته وخفي غلته وساصف لك حالا من حاله ليلا تخدع بمحاله هو ورع الامر الحرام وتحرج
الامن الاجرام نقي الجيب الامن الدنس والعيب طاهر الذيل في النهار دون الليل منزوع عن الناس وهو كالمارد الخناس
في وحده الرهبان الا انه لا يعرف التحريم والتحليل اظاهره الناموس وباطنه اللج القاموس يلين لك كما رايت وحد ارمنه
اذا نابيته فما ينكشف لينه اذا نقذته ويثبت نكثه واقصدته عن غرب السهم النافذ ولمس شوكل القنا فذ يخفض الكلام ويفشي السلام
لكن يخفي به النجاع وابا جيده اذا جاع يعجبك صمته ويغرك سكونه وسمته ٥ وتحت السكون الموت لو كان بادبا
زاويه تكمن الصل مسكن الخداع والغل ترو فك شيبته ويخوي العيب عبيته بطلب دنياه الخلاص اعني الشلو الامناص
خبث البنيه خبيث الى الدنيه ٥ لا قدس الله شخصه فالاوبد نقصه ولا عز ذنوبه فما اكثر عيوبه في استزاده صديق
الى بستان انالق ومن جلت اخباره لكن ذلك وقد حلا الراره يا حسنه لوكنت فيه حاضرا ملتقه من فوقنا اشجاره
قد اشرقت اقطاره فكانما من نوره وجهك اشرقت اقطاره وتضاحكت انواره واظنهما من بحريك تضاحكت انواره
وتنوعت ازهاره فكانه كفاك ثم حلتك اذ بدت ازهاره وتدفقت انهاره كيمناك واحيك تدفقت انهاره
وترنمت اطياره ولعلها شوقا اليك ترنمت اطياره فاز تاح بلبله وبلبله الجوى واهتز من طرب اليك ومن هواه وحكى النسيم لطيف
طبعك وانثنت تثني بما فيه جملها وحكت شمايلك الغصون فحبذا روح على اوراحنا اثاره واحمر من خجل الكساد شقيقه
واصفر حين رايته من وجل البعاد بهاره تدعوا النهار فلا تجيبت نشقا ان لن يطيب وقد نايت نهاره ان كان ذا دار فنحصك داره
او كان ذا مال فانت مداره تتناشد الاشعار فيك صبابه وتظل كل والغرام شعاره ورای انک التهنيه والصدى

يعوى ببرد الماء بعد كباره فمحق من سوال بدرا كاملا انوالمكان لنا فانت مناده وقال في استزاده الى مجلس شرب

نحن في مجلس لهو بين مزمار وعود تحت سقف تحته كالسقف من ند وعود قد اتينا بمدام ورثت عن قوم هود

عوتقت بعد النصارى وعصت قبل اليهود لو رعت فينا حدود لم نعصَ بالحدود وهي لون الحب طعما وهي لونا كالخدود

في كوس كنجوم طالعات بالسعود من يدي ريم رخيم لحظه حتف الاسود ولدينا قينة تنحو بشدو ونشيد

طفلة كالشمس تبدو في مروح من برود كم عقدنا عندها الناموس حفظا للعهود ثم حلته بما حلت منها بالعقود

منفصل واحضر العقد وكن بعض الشهود لا عدمناك فما من عتب عنه في الوجود فاجبنا فلو اسلفت على حبل الوريد

ثم تقدم توبة تحيل في يوم الوعيد واذكر الله كثيرا من قيام وقعود ومن الليل فسبحه وادبار السجود مكاتبة انشاها

الى المواقف الامامية المستظهرية عن الامير نجم الدين رحمه الله لما صفا على العبد المملوك ظل الرافة واواه

جناح الكنافة ولحظته عين العناية وهبت عليه نسيم الرعاية لذي المواقف المقدسة الامامية المستظهرية المعظمة النبوية

ثبت الله اطايد بنيانها وحرس قواعد اركانها ولا زالت طوالع نعمائها في ابراج السعود عالية واحكامها في المشارق والمغارب جارية

رسعة المراجعة للسلطانية وتداركته العواطف الشاملة بما بسط باعه وقوى اطماعه وان كان من الغافة في العبور والنعاسة

في بحار الذنوب على الحال التي تسد الفضا وتبعد عن مقامات الرضا وتحبط ماله ولا سلافه من الموات وسوابق الخدم والحرمات

ولما روى العبد المملوك في امره واجال فكره في سره وجهره علم ان المحجة القويمة والعاقبة السليمة قصد الابواب المقدسة المعظمة

وتقبيل التراب بالمواقف المقدسة المحترمة المكرمة بحيث يحسن مواقع التنصل والاستعفا ويولف العفو عن الاصدار

واحياسنن العبودية والقيام بشرايط الخدمة السلطانية فقد كانت تقدمت للعبد المملوك فيها اثار حميدة ومقاصد عند

الابتلاء سديدة حتى كدرت لها جرايمه وعفونها ورفعت له وصامه صفوبما سكنته ملابس الاحسان ووفادته عن موارد

عبوبة الامتنان وفاتته وجوه الحيل وسدت الخوف دونه ابواب الامل فحين جادته سحايب الارعا وشرف بالذنب

والاستدعا على حين القنوط والاياس واكتناف المخافة والابلاس نطق بلسان التقصير والاذليا والخايف المستجير

وغير بدع نفور العبيد مع العثرات وتجاوز الموالي عن الجرايم والزلات وراى الاضراب عن كل جهة تقصد ومحل

يقصد بلوك التي لم في النعم مثلما ووجد الى الاقالة له طريقا مهيعا بعد الاعتراف بالاقتراف وسلوك نهج الاسراف الموجب

حلول النكال وسخط ذي الجلال والملوك اذا كانت هذه نيته وخلصت له طويته فهو يضرع الى الظل الظليل ضراعة

العبد الذليل في تحسين حاله والانعام بصلاح حاله والاذن بما يزيل عنه وحشة الانقباض ويعينه على بلوغ الاغراض

من اخذ موثقا يركن اليه ويوذن بالبدار الى ما يجمع عليه فان العبد المملوك حقيق بالحذار وحصول ما سوقه ادنبت

التخيل والاستشعار وللاراء المقدسة الامامية المعظمة المستظهرية النبوية في سماع ما عرضه العبد المملوك افضل السمو والاقتدار

اخرى مختصرة عن الامير المذكور جوابا عن كتاب سال الامير الى الحضور لدى المستظهر بالله امير المومنين

وقف العبد المملوك على المراسم العالية المقدسة النبوية المعظمة حرس الله جلالها واصفى على الامة ظلالها ولا زالت الامال الراجين

شرعا والانفس اللاجين موئلا وفوق مملوك شرفه ورودها وجلاها قبلة دعايه وكعبة رجايه بعد امرارها على عينيه ورأسه

واجلاله وابتاسه وانقياده لمتبع احكامها واستعداده لمرتفع اعلامها ونهوضه على سبيل العبودية لشرف مقامها مستمدا عون الله

جلت قدرته على شكر انعامها ومستوفقه للقيام بحدودها وامتثالها منتصبا بما تعقبها من الاوامر والنواهي راغبا في لزوم الطاعة

على التيسير اللائق بماجبل العبد المملوك منها بالنعم الكاملة والمنح المتصلة الشاملة كان مصروف العزم الى الجهاد والنهاد لقصد

اهل الكفر والالحاد وعجل الله بوارهم واخذ بنادهم ويلدم منارهم وقطع دابرهم وقع غابرهم واعاد العشيد كمشتليس ما عطرت به

سامعه ومخربه على كافة الخدم سامعه ولم يحصل به حقيقة الفهم لشياه والعلم بما فاوضني به المملوك وابداه ولا يزال

التوكف لما يوضحه شديدا ولما تشفعه من التزام المفترضات عتيدا معقوم العبد المملوك بر قيام امثاله من الخدم ويحسن به

سنن الواجبات والخدم بعد فراغ البال من مناجزة الطغاة والاوذال ويكون صدور المراسم المقدسة زاده الله تعالى دوما

عما اعتماده ويحذيه ويتبع نهجه وعسفيه منعم المشارعه اليه والمعول عليه ان شاء الله اخر عنه الى بني

خفاجة في الحث على الجهاد قد تواترت مكاتباتنا الى الامرا الاجلا المقدمين والاعيان الاماجد المحترمين من بني

خفاجة ادام الله تاييدهم وحراستهم وتسديدهم في الحث على التاهب والاستعداد المفترض للغزو والجهاد والتعاضد في قطع

دابر ذوي الالحاد والتعاون على الفوز يوم المعاد والتشمير في ذات الله والتعرض لما يوجب عفوه ورضوانه واحراز عاجل

النفع واجل الثواب وانتهاز الفرصة في السبب المفضي الى مغفرة الرب الوهاب واعمال العزمات الى الغاية السابقين وامتطاء صهوات

العزم في قمع العداة المارقين وتضامنهم في هذا الفرض اللازم وتلقي حركات الكفر بالوثبات الحوازم والذب عن حوزة الاسلام

وتحصين البيضة بنفذ الفجرة الطغاة وايجاب حقوق المتابعة علينا واذخار المحامد لدينا وايثار التنهوض على الدعة وتعجل

المغانم والسعة والمثول على قصة التوارد والاحتشاد واستصحاب الاهل والاولاد فليستخر والله تعالى عظمته وجلت

قدرته في تقديم ما ندبناهم اليه والشروع فيما حضضناهم عليه واتقين منا بما يقر اعينهم ويحقق ظنونهم ولديناهم تابع التشريف

السني والعطا الرغد الهني والمثوى بحمد الله ومنه كريم والمرعى مرع عميم والتطلع الى شولهم شديد والحرص على استخلاصهم

عتيد فليعتمدوا منه الجملة وينشوا لها ويتحققوها ويعولوا عليها ان شاء الله تعالى منشور يختص بتقليد وزارة

انشاه يختص كيف احسن احدى وخمسمائه من عرتب فيه ادوات الاحسار وامانت الالات النجت الى الاعلان

والاسرار عن امل جميل وراي اصيل ونظر ثاقب وعزم صايب وقيام بتقلده وبليه واضطلاع بما يعول عليه فيه وسلفت

له مع ذلك تقدم يوجب الاختصاص وخدم يستفز الاثرة والاستخلاص فتواصل بابداع المنن والصنايع وجل حقوقه

الى نيل مبالغه اقوى الذرايع ولما ثبت خلال فلان فوجدت مستتبة النظام سليمة من النقايص والاوصام موشحة

بالفضايل عارية من الرذايل مع الكفاية فيما يلقى اليه والنهضة فيما يعول فيه عليه وقامت له مع ذلك شواهد التجربة

فاخلصته للاصطفاء والتقريب بدانا باستخارة ذي الجلال وتقليده جميع الاعمال ووقفنا على ارائه صعودها وكربها وفوضت الى عنايته

مليلها وكثيرها ورسمنا ان يكون جميعها باحكامه منوطة وبلحاظ املاكه محوطة بحيث لا يدنو الى شي منها سوى جانح ولا يرنو لحوه

طرف طامح الا من حكمه من النواب والمستخدمين الاصحاب وامر جماعة الحول والاتباع وكافة الخدم والاشياع امتثال مراسمه وموامره

والانتهاء الى موارده ومصادره وكل من كان منهم اليه عمل او له في تصرف امل عليه مع محبة اليه وليتقرر قاعدته لديه وليعول

فيها على حله وربطه ويعول على اجازته وضبطه عاما في جميع الخاص في الثغر الحروس ونواحيه ما يتعلق بين رعاياه وفلاحيه وسابر

المتصرفات والاعمال كابواب الغلات والاموال وغير ذلك من عقد الضمانات التي يحتاج فيها الى ذوي الجد والامانات

ولا يقطع امره دونه حتى يعرف ظاهره ومكنونه والمه كتب المناشير والتوقيعات والاجوبة عن الكتب الواردات في جميع الاقطار

والجهات وتنزيل المستخدمين على قدر استحقاقهم وتفاوت اعطيتهم وارزاقهم وفيض جاريهم واطلاقهم فهو بحمد الله تعالى ممن

يستظهر الى اسداه ويستضاء بنبراس ارشاده وارتياده بلزوم الماليف من طريقته والجري على مشكور عادته من التسرع الى الطاعة

والتبرع بمناصحتها من جد بقصده ورأى حميد يعتقده ولا يشغله عن المناصحة شاغل ولا يحل بينه وبين المحاماة حايل والله

لعصمه ويسدده عنه وطوله ان شاء الله تعالى وله مجانس من شعره تباشروا بهلال الفطر حين بدا

وما اقام سوى ان لاح ثم غدا كالحب واعد وصلا وهو مجتنب محين بان تقاضره فقال غدا وله والله لوكان الاعداء جمعها

سوى علينا وبانى وردها غدا ماكان من حق جرانه يذل لها مكيف ومن متاع يتحمل غدا وله سالته اللثم يوم البين والشما

وصده الليثه ان يدناه اليها فكيف اطلب حفظ الود من صلف سالته قبله يوم الوداع فماوله في الزهد

جمع الحريص وماله ميراثه بدا بعز لها الكاث وصفا الى باحدثه وانما ياتي بعقد حديثها الاحداث

رويا المنام وراى عينك مثله فاذا انتهيت فكلها اضغاث تم الكتاب والحمد لله وحده دايما

يتلوه فيه المترسل وعنيه المتوسل وهو عشرة ابواب

الحمد لله الذي زين المحافل بالاماثل والافاضل بالفضايل والقبايل بالبيان واللسان بالبيان والبيان بحده الطبع

والجنان وجعل لغة العرب من عقود اللغات واسطة عليه ومن بحارها جوهرة ثمينة سنية ومن لغة المعجب زبدة السوده

المنتخب عن الخلايق بحسن الخلايق وبعد فلما حصل ابو سعد محمد بن نصر بن منصور حتم الله بالسعادة اجله وقرن بالنجح امله بدار المملكة

المحروسة ومثابة الدولة المانوسة وهي مدينة اصفهان الى شاعت في الاقطار براعة كرمائها وعلمائها واعت في الامصار حصانة

طرافها لعوض بارق علمه والدمر بعارضه بمزنه دعته الصبوة الى التوج بها قليلا الى ان يسهل الله للمعقول سبيلا فطمعت

طير ناظره يطير وتركب خاطره سهل بن نصار لم كرما يخاطبه ويناجيه وبطلان علما يامله ويرتجيه بصادة بهامونا بسبيله حامد

سبيل رجاء ذي العلى والمحامد فما كثر بالانس وما بستطايد وما فر طلاب ويا فر واحد ونسبه باسلاس الفضل والكرم وترتها

حيوب بحاسن الشيخ الامام الجليل السيد جمال الخطبا ابو المظفر صاحب الاداب كواكب فضله طالعة ومواكب

مجده جامعة وطار بجناح الرجا حيث علاه فاستسعد عيانا من لغايه وطالع بدر الارض في سمايه وبحر العلم في بابه واقبل وجه الارض

وسوه امن اليمن مفتراعن الرشد سافرا ومالي الاخوان حال وسوء تقدم الاستعظام حال فقالوا اكتف ملك سعادة احلت بناصيتي

فاقعدتني على هامة الجوزا وسيادة اظهرت رفاهيتي فاعتصيت بالبرود الشابة واستوليت على النعمة الغراء واليد البيضاء الغيث

دلوني في قليب سماحه فرويت منه بالدلو الادفر ومرت حلف بحانه فوجدته سلسا ملاته لمن جوهرتي ركبت بحر صناعة تفكري

فغرقت في بحر خضم اخرجني حلاته فيا صاح عبهر وجون مناطقة حلاوة سكر واذا التسلبه ولاينته عند الجلال نهم هنالك تردرى فقلت

وانه هذا الكريم عن مثله وهذا الاسد وابن شبل فاطلع بحرمن بدى والتي مفاتيح الانس به الى قايل عن اسمه فقالوا رجاب حامد بن الرجا

سيعد الامال العلي فتحاجله الاله لنا مرتجى وعنه يرتب الاذى مرتجا مانعته كوكبا تبرز من فلك السعادة وجوهرا يشتغل به صدق

السيادة وسيفا في نصاب الفخر فاطلع الازيار وعساعن بحاب الحمد واكف الرباب في نفسه الرحمن متصرف ومن فضله للادمة مترشف

مثل صفا الاخلاق من نقا الاعراق وهذا قطر سيفيض سيلا عارما وشبل سيعدو الشبا ضاريا وكذلك الغيث يقطر ثم يهطل

والنار تلتهب ثم تشتعل فالقلم لمن يرى والغال على ما جرى والورد يسعى ثم يرض ثم يسل ثم يزهو والنزف يستا ثم يبرق

ثم يعطر والعود يبدو ثم ينموا ثم يورق ثم يثمر وما وازن النجابة من كلاله وهو النجم بلا دلالة اللهم اجعله مهتديا الى النهاج القويم

ومعتمدا ما الاصل الكريم فهو في وجه الفضل غرة ولاعين اوليايه قرة ومن راى محاسنه وشاهد شمايله علم ان الرطب من النخل والعسل

النحل وحركات موجبات بانه سيعلو وحيم المراعد شاهد مواعيد الايام فيه ورغبتي الى الله في انجاز تلك المواعد وبادرت

الى صوغ كتاب في الرسايل مشحون بانواع الفوايد والفضايل متبسم عن حلايه واوضاحه على طريق بائي غير علي سلوكه وايضاحه اذ انهم

في زماننا مصروفة اليها واعنة الامال معتدلة والكلام موقوفة عليها ولقبته بتقنية المترسل وعنية المتوسل وجعلتها مبوبة على حسن

الترتيب واسل الله العصمة من الزلل والحفظ من الخطاء والخطل خير مرغوب وافضل مسؤول مالديه الباب الاول في افتتاح

المكاتبات كتابي اطال الله بقاء الشيخ وادام عزه في دولة ممتدة الظلال ونعمة سابغة الاذيال واني وان كنت لم اسعد

بشريف لقايه لمشغوف بحبه ولولايه رطب اللسان بذكره وثنايه مواظب على الاداء لسور محامده وعلايه متنسم اخبار

بما يرد على من جميل اثاره ولم يخل سمعي وقتا من سماع فواضله ولا يومالي عن نشر فواضله مكانت بتاشير النجاح من عنده

لايحة وسعود الدهر لديه غادية رايحة والمكارم تهتز للمسائله والاكارم تعتدبا نواله وافعاله ووجدت مدى في مداه صاعدا

ورجوت درسي في فناه ساعلا وعرفت سرق الحل منه كاسدا ورايته فوق الفراقد قاعدا اجازت ساني بافتتاح المكاتبة

الى الحضرة التي هي قبلة الكرم ومشعر الحرم وانتظمت بواعث السعادة بالتعرف الى ملك السيادة فاعلمته ذكر عن خلوص الاعتقاد

وانا متوشح بمرابي الوداد مستديما منه كل وقت منهج خبره وكتبه المضمنة ما يسنح له من وطره ولا يهمل معاملته بهذه الفصول بالايجاب

والقبول بمداد الموفق في التايد والرفعة والسعيد اخر كتابي اطال الله بقاء الشيخ وادام بامدة في دولة ممتدة

الرواق بحضرة الاوراق واني وان لم يسبق مني الى الحضرة الشريفة وسدته المنيفة خدمة ولم يحصل بيني وبينه سالف الايام

معرفه وصحبه ولم اوضح المكاتبه سبيلها وابى الدبران يتبع لا منبتى عليها كنت على ولايه لها وما اسمع من اثار فضله مبتهجا
وطفرت بانجاز الوعود بما درت ال بنظم العقود وتاكيد العهود وخطبت بهذه الاحرف الى ذلك الوداد مبتاعا نشر صدق
المواخاه والاتحاد ما شراحيل الرجا املا وشيك اللقاء متنجزا من عده شريف وكتابه محل جيده لعلا مداديه كالشعاع يسار
اخباره فان اجاب الى هذه الخطبه فقد سما المجد على اسسه وشق بحرا من الكرم طال عرسه ورواه اعلا اخر لولا
المكاتبات اطال الله بقا الشيخ وادام عزه والرسايل لم تتمهد الحرمات والوسايل وانا مهما احاول النهوض بشرايط الاحتشام
واصون مجلسه الشريف عن التثقيل والابرام بعاتبنى الفواد على كتمان الوداد وتقاضى بطول الذيل المساكنه وقصر باع المكاتبه
وتدعونى فضايله اللايحه فى الانبساط وشمايله الفايحه الى لثم ذلك البساط والمثول فى ذلك السماط الى ان درت كواكب السعود
فاسترسلت الى خلقه الفياح كالعود وارسلت بهذه الاحرف الى حضرته التى هى مجمع الوفود ومنبع الجود فاصبحت متقلدا قلايد
ولايه متنشا خبره عن كل سانح يلوح من بلعانه متمكنا من ناصيه المراد بما رايت فيه من الاعتضاد ودوام مجده اول من شرفنى
تشريف خطابه وتابى الاكرام من ابوابه ويتوج الى مفرق الامجاد بما يبدو امر اوطاره اخر لما جعل الله سيدنا
الشيخ لا زالت حسنات الدهر به موفوده وساحات العلى معموره واسطه عقد الكرام وبيت قصيده الايام وعين الانسان
الجريه لا بل انسان عين الاريحيه ودرة تاج السياده وفص خاتم السعاده مجلسه مطلع كواكب المعالى ومجمع مواكب المساعى
فالسعد يلمع من ضيا جبينه والجود ينبع من عيون يمينه والمجد يبسم ثغره عن ارايه وعلا الكرام بعلمه وبديهته راحت القلوب
على وداده متفقه والسن الناس بثنايه منطلقه اخر وصل كتاب الشيخ اطال الله بقاه وحرسه عن المكاره
فناه والاعلى الخلق الكريم باعثا على سلوك المنهج القويم باشاعر محض الولاء وخلوص الصفاء بالفاظ كالخمر رقه ومعان كالسحر دقه
فاوصل روايح السرور بالنطق من خبر سلامته التى هى بغيه النفس وكمال الانس وباح باسرار فضايله ورنح فاد شمايله فرايت درا
عقده منتظم فى كل فصل منه مفصل مفرد وما استدعت ولكن من مكارم اخلاقه اذ كان يجرى فيه على طبيعه اعلاقه مليس يستنكر
للبحر زخوره وللبدر ظهوره وهذه نعمه سبق بابدايها الى من غير سبب تقدمته ولا موجب الزمته الا انه السابق فى جميع الاحيان
الى مراعاه حقوق الاخوان منتشر الذيل للتطول والامتنان فلا زالت البركات المامولة الى جنابه الخصيب مترادفه
ولا برحت النعم الموصوله فى عبابه الرحيب متضاعفه وما انا قد اوضحت للمكاتب طريقه رسالت الله سبحانه ان يديم
للمعالى جماله ولا يبعد ما ظلاله وسوا ان يسعى فيما يدافعه بالاعاده ويجرى على موجب الكرم والسياده ويونسنى فى كل وقت بامره
ونواهيه لا نهض بحسب الاعتقاد فيه اخر جوابا طلع النجم من كتابك عندى فنبئ بالتقادير بذنوا الصباح وصل اطال الله
بقا الشيخ ودام عزه وباسده واخر ال العوارف عنده سمط در باذنها اصداف بيانه وتحفه بها وجهها شايع امتنانه
كروضه جادها غر السحايب وحيتها انفاس الصبا والحبايب كالشعاع بساق البلاغه معترا على ثغر البراعه مجرا على اعلى
معالمه التى هى فى صدور الايام عقود وساعيها التى هى فى افلاك المجد سعود فرد جواح امال بيرد فضله وقرط اذان

المحاسن على موجب تطوله ووجدانه الطف من السحر الحلال واعذب من الماء الزلال وكدرت اكله بالضماير واشربه بالخواطر فقربه
طرفى وقبله فمى ورق به عيشى واشرق اطلالى فقلت جزاك الله خيرا ما جرى منه من حسن بر وانعام اذ كان اطلع سعدى واحفظ لى
وسالت الله ان يجعلها موهبه لا ترتجع ولباسا لا ينتزع وان يبقيه للنجح الفضل لعمر مدارجه وللمجد حتى يوضح مناهجه ولعمرى لقد
اعجز الامام عن المباراه فى ميدانه وحوى قصب السبق على اعيان اقرانه ومحل عبد الحميد ومسلم بن الوليد فيما اورده
من النثر الانيق والنظم الرشيق واحتوى الاداب واقتنا محاسن الشيم ولباب الالباب والمتوقع من سيادته حسن عادته
ان يقرب هذه المنه بالتمام ويجعل هذا التطول مشفوعا بالدوام ولا يخل بما سبق من الافصاح ولا بما انا مضطر اليه من الافراح
عالما بانى مهما طالع كتابه اعد للانس اطنابه وبما يامرنى به ويخصنى به قياد اعتنايه وانى النهوض بشرايطه من ابوابه
ان شا الله تعالى

الباب الثانى فى الشوق والاخوانيات

كتابى اطال الله بقا الشيخ
وادام عزه وبهجته وحرس على الغير كلما مهجته عن سلامه لولا مراقه لاحضر عودها وعافيه لولا بعده للاحت سعودها شوقى
الى الغايه شوق الرياض الى حسا الوابل لا بل شوق المريض الى الشفا العاجل لا بل شوق الظمان الى الماء الزلال لا بل شوق
المهجور الى الوصال وقد رحل ادام الله نعمته وعجل اوبته فقلبى فى وحشه ما ل كواكبها ونفسى فى دهشه ليس ترحل مواكبها وكيف
لا يكون هذه حالى وقد فقدت معاشره اخلاق هى انزه من الروض الاخضر واذكى نسيما من المسك الاذفر واعذب من الزلال المروق
واصفى من الشراب المصفق ولم يزل ذكره يحيى ضميرى وخاطرى ووجهه الميمون نصب ناظرى لين ضربت بنا ايدى النناى
وصرت بعد فانسهام من فذكرى لا يزال ضمير قلبى وشخصك قد تمثل نصب عينى ولو علمت انه يتطاول ايام غيبته وتمتد مده غيبته
لا ثرت الرحيل على المقام ولا عرضت نفسى بفراقه طول الايام بل كنت فى جمله رحاله وشيت امام راحلته راجلا اشفى بطلعته
اللطيفه علة الكبد واعالج ما انا فيه من لوعه الكمد والى الله تعالى ارغب ان يسهل لنا سبل التلاق ويمن علينا بجد حبل
الفراق بفضله ومنه وعلى تطوله الاعتماد ان يجعل بكتبه المونسه نجوم انس امره ورسوم ابتهاج عامره لا جتنى ثمار اليمن
من منابتها واحتمى بمعارها عن معاسها وانهض الى ما يشير اليه من العوارض فيها ان شا الله تعالى اخر السلم
والسلامه والتحيه والكرامه على المجلس واسال الله ان يديم بقاه ويحسن الى المساعى ارتقاه وكتابى هذا عن سلامه لفراقه عن صافيه
وعافيه لبعده عافيه وشوق خلف قلبى حليف الاسى وانساه جميل الصبر والاسى ولا زال يحيا العلى وعسى ان يور دخدود وسعادته
وتجدد حدود واراداتى وبعيد بعيد بهجتى وسرورى وبعد سعد غبطتى وحبورى كاس اللقا هنيا مريا وكيف لا اسامى الى اللقا ادام الله
اجال بقايه وقد فارقت جنابه التى يطلع نجوم المجد عليه ويسطع فياح رياض الانس حواليه واليه تحط المعالى رحالها وبحر النحر
ادما لها اذ به المحرث الفضايل المنهله سحايبها والشمايل المنسدله ذوايبها والى الله تعالى اشكو اما انا فيه من تراجع الكبد
والحرق وقرن بين الجفن والارق واوقدنار انى صدرى ونعض عزاى وصبرى واياه ان يعيد شمل الوصل ملتيما ونظر الانس
مبتسما ويرينى بدر العلا وبحر السخا وشكل القرب والالتقا انه سميع الدعا فان راى ان يحفظ ما انا مضطر اليه من الامل ويلبسنى ثوب بعد

السرور والجذل بمواصله كتبه واخباره وابدا خطابه المضمون لساره كان كمن سقى الظمان زلالا وانعم على الناس كراما وفضالا
اخر كتابى اطال الله بقا الشيخ وادام عزه وتمكينه ولعدوه توهينه وبسط نوع المعانى يمينه عن سلامه لا زالت
بدعايه ساكنه ونعم لا برحت بتقايه مره وشوق يحلى شوق الاسير الى رويه الفرج القريب لا بل شوق المحب الى موت الرقيب
فلا بالخلوه سلوه ولا بالاجتماع استماع اغص بالطيب الشهى واشرق بالزلال الهنى واشد وانى وان فارقت نجدا واهله
لمحترق الاحشا شوقا الى نجد اروح على وجد واغدو على وجد واعشق اخلاقا خلقن من المجد وكيف اعلل نفسى بوافاته واسكن
عليل بابا سيلى يوم ملاقاته والى ان صدر الوفد فلم اجد له اثرا ولم اسمع لا ونته خبرا فانطويت على غصه لا يسيغها غير ما وغله
كبد لا يرجى لها عاجل شفا وكذلك عاده الزمان فى تفريق شمل الاخوان ومن اراد منه غير ما سيره اراد من الاعمى عينا بصيره
والى الله ارغب فى اعاده ايام الوصال ونظم اسباب الالفه بعد الانحلال وان يرد عيدان الانس رطبه وميدان القرب
رحبه انه المنان وما انا مترقب انس خطابه ورصد انيس كتابه اذا ابتلت الاحبه بالتنانى فاشرف من الكتاب
فان راى ان يجرى فيه على حسن عادته كان جريا على طريقه طال ما سار بها واظهر تحيه قد عاد مع منارها والله تعالى يديم توفيقه
ويسهل نحو المكرمات طريقه بفضله ومنه

الباب الثانى فى انواع التهانى والهدايا

تهنيه لولايه
كتابى اطال الله بقا الامير وادام علوه وسطوته وسموه وقدرته وباسه ونصرته وكبت اعداه وحدته عن سلامه
واحوال تجرى على استقامه بيمن ايامه وفى ظل انعامه والحمد لله رب العالمين حمدا يوازى فواضل الايه وصلواته على سيدنا محمد خاتم انبيايه
وخلفايه ولقد اصبح ربع الفضل ربيعا ورعى المجد مريعا ومجال اليمن رحيبا وجناب الانس خصيبا والعيش رفيعا والزمان
طلقا فكل فى اسفر متبسم وكل عدو داو متنكس بجدد المسره على تحلى صدور الاماره بعقوده ويزين افلاك السعاده بسعوده
موسحه بولايه البلاد والتقدم على العباد واحق الناس بهذه الدرجه العليه واحرام بالترقى الى مثل هذه المرتبه السنيه من نظم
الفضل باسم نظم ولزم من مراتب المجد باكمل لزم وورث المجد طريفا وتلادا واخذ لكل امر اهبه وعتادا وعرف ظواهر الامور
وبواطنها وتبيع غوامضها وما بدا منها وصال فى وجه الزمان بكل سلاح وطار لمقارعه الايام بكل جناح وبادر الاقران وباحح
الشجعان وقارع الامثال وقرعهم ونازع الاشكال فنزعهم ولقى العسر واليسر والخير والشر والنفع والضر حتى حنكته التجارب
وهذبته النوايب وهذه شرايط الله سبحانه ان يكون لها غير الامير باطنا وتحققها عالما فبارك الله له فيما اولاه وقرن
له اليمن بما منحه واناه ووفقه لما فيه محبته ورضاه ومتع طبقات رعيته بحسن رعايته ووفور حمايته وعنايته ومنعه منهم
بحسن الطاعه والانقياد والعدول عن سنن التمرد والعناد وكان من فضله بانا انا متحل بمن الخدمه القديمه ومتوسح لنهى المودة
الكريمه ان اوامى حضرته الشريفه وسدته المنيفه بهذه التهنيه العظيمه قبل موافاه كل وافد ومبادره كل قاصد غير ان
حوادث الدهر حايله من المرء ومحبوبه وعايقه عن الاقدام على مطلوبه وما علم الراى العالى من حسن خدمتى مسالفا وعرف
من دعايه وموالاتى انفاعنيه عن تعديد المعاذير وتحرير الاعتراف بالتقصير فلا زالت منايح الله عنده متتابعه ووفور

الميامن والامال الى مجلسه العالى مسارعه ولا زالت اليك مصيره ولايه سلطانه وطاعه امه اسحاب سابعه منه صالح الدعا ولا اخلا عشاير
الشرف والعلا ان شا الله تعالى

الجواب

ورد على كتاب الشيخ ادام الله عزه وباسده فنزل من البهجه بساطا وابسط الى
الانس جوانب طاوقرانه واحطت علما بمضمونه ووقعت على غرره وعيونه وازداد للشكر على ما سلامته وما يجرى عليه امره من ظلامته
واستقامته حامدا ما اظهره الله عز اسمه من اثار المنحه وحادث النعم بعد ما عودنى منه حسن الرعايه وعرفت منه صدق العنايه واما ما حلانى
عليه ونسبنى اليه من وفور عقل وفضل فذلك من محاسنه التى لا تزال تتقلد بها اولياه وتحلى بها اصفياه فاحسن الله اليه عن ذلك بمدى سعيه
جزاه واطال لاصطناع المعالى بقاه والاعتماد على فضله ان يطالعنى كل وقت بما يسر من اخباره ويقترح على ما يدارى سوانح اوطاره
لا اقدم فيها ما يوشر طه

تهنيه

كتابى اطال الله بقا مولانا الصاحب وادام الرفعه والعلا والقدره والسنا والبهجه والبها
والسعود مقبله والقلوب مبتهجه وللصدور منشرحه والاعيان مستفتحه والايام اعياد والنجوم المجد والسودد اصعاد والدهر يحلل
حسن وحسن اسعاد والدنيا مبيضه الافاق والعيدان مخضره الاوراق ولما اطلعه الله من البدر فى الصدر واوجده للمكان لفضله
من علو القدر وافاضه باشراق زمانه على الايام والحال وقبضه للاحوال تحت ظلاله من النظام والاعتدال فلكل عين قره ولكل
وجه غره ولكل قلب فرحه لعباده وسره ولكل لسان بحمد الله انطلاق ولكل قدم على الرضاع عن صروف الليالى انطباق ٥
فالناس كلهم رعيل واحد فى خصب رعاه وصافى شربه والكل يصبح شاكر الزمانه والكل يمسى امنا فى سربه والحمد لله الذى
القى المجد فى نصابه واعاد الحق الى ربابه ثم ان مراتب السودد متفاوته الدرجات والناس مختلفه الطبقات فاعظمهم شانا
واعلاهم مكانا من اختاره السلطان اعز الله نصره لا فرده واستخلصه لنفسه واتخذه وزيرا يستشير برايه ويستضئ باشارته ودرايته
ويستعين بعلمه الى علمه وامانته ويشاوره فى امره ويطلعه على سره فيكون له معقلا وملاذا واماما واستاذا ينبههم اذا اغفل
ويعلمه اذا جهل وفى دول الانام بهذه المنزله الشريفه والرتبه المنيفه مولانا خلد الله سلطانه فانه شديد بنيان الشرف ووزير ثبت
المجد عن خير السلف صاق بها كل انسان وجال بكل ميدان اذا ناطق العلما كان اماما واذا بارز الاقران كان حساما واذا
حدر جناب السماحه كان غماما ماهرا فى علم القلم والسنان لايق بلبس القبا والطيلسان يحل براى كل مشكل ويدفع بسعيه
كل معضل فهو اول بتوليه الوزاره وعماره اسباب الاماره فهنا الله الاسلام واهله هذه النعم البيضا والكرامه الشما ومدح
به ادام الله ايام مولانا وان كانت الكافه قياما لاعتداد بها وكان من الواجب ان اقيم حدمته التهنيه مشافهه لا مكاتبه
مواجهه لا مغايبه ولكن اعلاه فاعذار واحوال بعضها استتار فرغبت الى الله تعالى فى ان يجعل هذه الدوله المباركه
بهذه البهجه حاليه وتحت هذه السعاده ناميه عاليه ويحل ما انا منه متصل الاوصال منتهيا الى حيث لا ينتهى اليه ابعد الامال ومصوان
قدره عن الزوال والتبدل والانتقال انه ولى ذلك والقادر عليه ان شا الله تعالى

تهنيه بولايه القضا

بلغنى الخبر بما فعل الله
تعالى على كافه الاسلام بمكان الامام وما حلاه به من رتبة الحكم واعلا مراتب العلم وحل مشكلات الاحكام والتمييز بين الحلال
والحرام فرضيت من الدهر بعد ما كنت منه ساخطا وحرت علو معاديرا على الفضل با جمعه وابتدعت سير المجد ما ابتدعه

واقتبس من فنون العلم ما سوا فيس ودرس من كتب السلف ما سوه من سلف في طلب العلم تكلفه وتصرف في الفروع والاصول
تصرفه ولم يبدع ان يكون امام الايه والقاضي بين الامه متناه الله تعالى وايانا بهذه الاعتداد ووفقه لبسط العدل والانصاف
والعدول بستي الميل والاعتساف وحسن الاحتياط والاجتهاد وانه ولي البلايا بالارشاد عنه ولطفه تهنيه بغلام مولود
اطال للشيخ ادام الله تاسده واجرى المكارم مرتده بكوكب قد طلع في افق الشرف ودر اخرج من انفس الصدف فحر السالفين
السلف بشرا فقد الجر الاقبال بها وعلا وكوكب المجد في افق العلى صعدا ومواسب الله عز اسمه كلها لكافه خلعه بطالع كواكب السرور
وسطع قلايد الجبور وشمس بلابل الصدور غير ان منها ما يكون في السرور بها اتم والاعتداد بتجددها اعم وبازاه الموهبه لعمري من التي
ارتفعت على اخواتها واوفت على سائر لذاتها فان مولد الغلام في عش الكرام منحه لا تبلغ الشكرون شكرها والامور العالمون
اعلى قدرها اذا ولد المولود الى ما سم مقدر ندي مال المكارم واحد ولما اتصل بي خبر الموهبه العظيمه التي تجددت لديه والمحنه
الحتيه التي سبغت عليه لبست من الفرح احسن سربال وشربت من الانس اصفى زلال ونالني من البهجه ما ينال المحب المخلص بنعمه خليله
بل ما نال العاشق في رقبته وشكر الله تعالى على انعامه ومسالته ادام الله عزه جاريا على سنن بطامه وكان من قضيه الوداد وصفا
الاعتقاد ان لا يتجشم قطع تلك المسافه جامداحتى تودى حق هذه التهنيه مشافها الا غيران عرض لي عارض ما قعدني من النهوض وتمعنى
من اداء الفروض وسوادام الله عزه ولي مقابله هذا الاعتذار بالقبول والبادره ان يصح هذه الفصول ويا على الرتبه
المحموده وسنته المعهوده ان شا الله تعالى تهنيه بتطهير ولد جرت عاده الناس اطال الله بقا الرئيس وادام
عزه وتاسده بان يهنى بعضهم بعضا عند حدوث مال او استفاده جاه وجمال او عند مرتبه او علو محه عقيب علا وانا امينه
ادام الله مسرته بنقصان يتطرق الى الحبيب ولد الرئيس والم يولد في عضو من اعضا شخصه النفس فرب نقصان بعد رجحانا
ورب زياده في نفس المرء نوكته وان الميت تعود حالا وزنا وتطهر الولد ما كان من الواجبات فان القلم ما لم يبر
لا يجري والسيف ما لم يسل من الغمد لا يظهر اثره ولا يفري والنور لا يلوح الا بانشقاقه عن الاكمام والايدي لا تحمل الا بعد ابرازها عن
الاكمام والحرب لا يشتد الا بعد انحسار العمام والتيجان عن رؤوس الابطال والكروم ما لم يسدي سعفها لا يجتنى منها لطايف
الاثمار ارى ظهرا سيستمر منه غرسا كما قد يثمر الطرب المدامه وما يجيد المشق الا اذا ما القت عنه التلامه ولعمري الختان
مطهر لا يسوغ فيه تقصير واني لارجو ان ذلك المحل العزيز اذا طهر بالختان ان يومر الله واقسام الامان ويقتص عليه سجال الاحسان
ويحمل هذا الطل وابلا وهذا الهلال بدرا كاملا منه ولطفه تهنيه كتب اطال الله بقا الشيخ عن سلامه عادت الى بعد ما غابت
اليه وعافيه بعد ما طافت حواليه وخيمت لديه وكنت عقيب بلوغ خبر الم نفسه التي هي معدن الكرم ومرضه الذي هو مرض الامم
وكاني بالليل تحت قوائم الخيل وبالنهار على سفا جرف هار فاعتلت بعلته المعالي واستوحشت الايام والليالي لما اتصل بي
انه ارتدى برداء الشفا واسند ظهره الى دست الشرف والعلا وبرز من علته بروز السيف المجلي من الصقال وفاز بالقدح
المعلى من العافيه والابلال وردت من الانس مشرعا صافيا ولبست سربالا من السرور ضافيا وعادت الصدور بما قاله

مثلوج

مثلوجه والكروب بسروره من المحذور مفروحه والحمد لله الذي تصدق بشخصه على الانام متقابه انس الكرام مرضت بمرضتك المكارم
والمعالي وبرئت ببرئك بهجه الايام فليشكر من الله جل جلاله هذا الكلام وطاقه الاقدام جعل الله السلامه في الاحوال شعاره والعافيه
دثاره ولا احوج لطيف مزاجه الى رفقه للطبيب وعلاجه بفضله ومنه تهنيه بالخلاص من المحنه والحبس
اطال الله بقا للشيخ وادام تمكنه ولعدوه توهينه فالتغلب طل لا يحوي المغانم غانما والمحاربات عن المكارم سالما
ان راح سيدنا معافا ناهضا لعلاه بعد السقوط سالما ولما فاجاته النوايب الزمان المحتال ما صابت حاله عين الكمال وحجب
اهله السن الحساد عادت احوال المجد الى فساد وسوق الفضل الى الكساد وحين استقر الملك في نصابه وعاد الحق الى اربابه وجل بشخصه
والعز من بين تلك الاحوال كما يحلو السيف من ضيار الصقال وانقض منه ولم يرق الى عزه عنق من بصليه جحيم الحسد نعيم
استجدت شرايع المجد صفا ومطالع الانس حلا وتملت العيون بعدما كانت ساهره فطلعت انوار البشر باهره وحلى
للصدور من حل منه محل القلب من الصدر بعد ان كان يكون حاطلا من النحر ذابل الزهر امل البدر بحر اليه وسوعنه مسك وسل عليه
وهو مسحك سانيا ولا عجب للصدر بفوح حاله ثم ما بس للاخلاحا لبا لان حاله حالت ولان رتبه زالت ابوا ثاعرض وقد
الحقق او منزله تغيرت او عاده بحيرت او رسما حالف احكامه او كدر ما نزح ايامه او عارض عارض ما اعتاده وصده
عن بعض ما اراده وكيف وهو قطب عليه الدوله تدور وتحت تصرفه تعدل وتجور فلو انها نور لكان طرازه ولو انها افق
ولو انها فصل لكان ربيعه ولو انها ماء لكان زلاله فلا زالت الدنيا تصون صدورها ورا مطاويه وتبدي ما له ولكن ظنون تجهت
وسموم جمحت ونفوس حسدت واشواق كسدت وبنات عندت وبدا بهر سارات فاسات ومكايد ضلت فاضلت
وخطوب حلت ثم تجلت وتعادت وتوالت ثم تولت وما دامت وقدرت ثم خارت وريح هبت ثم ركدت وعين اعمهت ثم
رقدت كالكسي اللاحق الظلام لوقته وكسف عنه حين سمع الفجر وكالوصل لجو الهجر بهجه عهده ويرجع غصنا حين سقى بين الهجر
وما بالكاذب المنى بدرك العلا ولا بالهوينا يستتب اجتمالها ولا تتحلى الصدور الا باهله ولا تملك العليا الا رجالها
ومن شكر الافلاك لا نجومها ولا يادي الا عادى لا نصولها ولعمري لم تنوده بهذه النكبه الا رفعه وعلاو بهجه وسنا اضربه
الامر هوى رجيا وقد يودي من الفتن الحبيب ولو كان الاصد في الحلي حفض رتبه ونقصان حسه لم يكن غلاف الدر الثمن
صدقا ولا دعا الصهيا المحبوبه للاهوا خرفا ثم ان الاحزان على قدر الاوزان والنوايب على قدر المراتب وفي السماء نجوم كثيره
وكواكب منيره وليس يطرق الا الى النيرات الحوف الى الشمس الكسوف وفي السماء ما غير ذي عدد وليس يكسف غير الشمس والقمر
ولم يعلم العدى ان من النصل لا بل من التصلف رد السيل الى مسيله والليث عن مقيله ومكارد النفط في ابهاده ومعارضه
البدر في ابواده فان يكن كادت الاعادي عليكم جي انتم قطب ونعال فكم من جبال قد علت شر جاتها رجال فزالوا والجبال جبال
فالحمد لله الذي اقر بخلاص الشيخ قلوبا كادت تجب وعيونا سعود كادت تجب واعلاه وداكادت تتحقق وثبت اركانا كادت
تنقض فيا لها من نعمه ايادي الى الصدور بردا ومحنه في الحدود دودا واعادت الايام اعيادا او اجرت الحياد امده

والكسادا واذاد الله بهذا انتشار رجاح واسفار صباح فلا رحت موفوره مستتره ولا زال طرف الرتبه بطرف دونها
ولا جرت الاقدار فيها بغير ما يلذ به اوليا الامام العدى وظنونها والحمد لله الذي يكن اسرا وجعل بعد العسر يسرا تهنيه بالنوروز
المهرجان والعيد اطال الله بقا الرئيس وادام عزه في دوله يحل سعودها سعود هذا العيد السعيد ونعمه تضاهي نضارتها
هذا النوروز الجديد والمهرجان الحميد فهذا يوم السعود فيه صعود وجنود اليمن تشهد فلا زالت الخيرات باسطه سابه حاجها
واو قدور المانس باعشاه مصباحها واطلعت البركات في جنابه صباحها لستنير الرسوم ما شمايله وسامي السعد غاديه فضايح وحل
لاجله وجه الارض بالديباج وتترنم تشابه السنه القماري في الدراج ومن طيب خلقه عاد الهوى معتدل المزاج ولقد ورد المهرجان حدوده
وامور على الشيخ سعوده فهذا اليوم فيما من الايام غره كما ان الشيخ لا عين المعالي قره آن اليه اخذا من سعده وبهايه وجلادا
للعهد بلعابه وعاد العيد كره الحبيب ذيل اليمن على مجالسه الشريفه وموصل سعوده في جنابه اللطيفه فالتقا يمينه على الايام مبشرا
اياه بقبول الصلاه والصوم متجملا بجمال طلعته حايزا بركات حضرته منتشرا اسبح الوجد حسب قد يوعن بما انعمت صيامه
سقوى الله صمت الصوم وقد وفت معقولا قيامه فانظر سعدا واسلم مهنيا لسبقي الدين في ضمن السلامه فهذا العيد
الذي هو افاك يا في الاحوال على سنن استقامه كتاب في انفاذ هديه اطال الله بقا الشيخ وادام
بهجه ايامه ورفع اعلامه ومن قضيه ما جمع الله بيننا من الصفا والولا الخالص من الاقذا والثبات على الاتحاد والاستظهار
في الاعتضاد والمساهمه في السراء والضراء والمشاركه في الشده والرخا والاعتداد ما لصاخاه والاخا فاصبحت وعقدي
عقيده وطويتي طويته ومالي ماله وحالي حاله كالخليط المجاور والشريك المكاسر في كل ما لي من العروض والحطام والدواب
والاغنام حتى لو نفذت شي من داري اليه كان على سبيل الاسعاد والتحويل على سبيل الاكرام والتبجيل والهديه والتفضيل على هذا
الموجب خدمت مجلسه الكريم الشريف ادام الله دوام عزه ما دام يستمد الليل منه ويطلع بين جبهته الصباح
سوى الحلو بمداج وساع جواد ليس سبقه الرياح وقوس سيه علاوه الحنا وسهم يحل علاه استوا ومصل بلوغه الاتحاد
عدواها وفتوا من البنات والطبر زد استعار المحاسن خلقه وحلقه حلاوتها ولو نالت يدي الدنيا جميعا سترت على عبيدك والموالي
ماني ترى الى ملاحظ بعين الارتضا جوامع هذه الفصول وتقابل ما وجهت اليه بالاقبال والقبول كان جرى على عاده طال
ما رضعت اخلاقها وما حصنت قط اخلاقها باب في التعازي والعبادات كتابي اطال
بقا الشيخ وهو سه عن طوارق الاطوار وحيله وارث الاعمار والدموع منهمله والقلوب على الجوى مشتمله والعالي سعره
الصطور والصبر مريض والجناح مهيض وافق العلى مشعور وركن المجد منهد وفي كل دار مائم ومصيبه وفي كل قلب جمره يلهب
وصدا لعالي في الحضاض وذله وشخص الاماني في سموم مريب وقد ظل نفس المجد يلطم خده ونيل الاماني معرض متصعب فالخطب
من الرزيه بوفا الشيخ فلان تغمده الله برضوانه واحله بحاج جنانه فلقد دارت الارض بعد ما كانت سابغه الجوانب بضيق
المشارق والمغارب وقلنا انا لله وانا اليه راجعون لمصاب كريم كان الكرم ادني صفاته وكان رونق المعالي بحياته وجمت

بين المجد بوفاته فوا اسفا على العهد الحميد والرائي الشديد وما يعني على الحلق الرضي والعرض النقي فاسال الله ان يلهم للشيخ عظيم
الثواب على عظيم المصاب وان يتغمد المتوفي برحمته ويسكنه دار السلام في جمله صفوته ولعمري لقد عظمت المصيبه والرزيه واشترك
من مضضها البريه فليس الا التمسك بحبل العزاء وصالح الدعاء وكنت عزمت على ان اتوجه اليه لهذا الحق العظيم والقيام بهذا الخطب
الجسيم دون ان اقتصر على انفاذ رسول واكتفي بابلاغ فصول فصدني عن ذلك ما اتصل من الاراجيف والتحن واحاطه السعي واتواب
اسباب الخلل فلما عجزت عن الانبعاث بنفسي بادرت الى هذه الاحرف ليعلم ان بهذه مفطر الفؤاد قليل السكون والاعتدال
ولو ان في قبول هذا الاعتذار برد العلو والامحار اخر كتابي اطال الله بقا الشيخ والقلب متقطع وجدا وكربا
والدموع منسكب عرباء غرباء مما نالني من الرزيه التي لم تدع للفضل ركنا الا هدمته ولا للجمال حسدا الا صرمته ولا للوحشه عقدا
الا نظمته وسركت المدامع بحدها العبث بجا ما والاحشا بعد علها الجد اضطراما والله على الاحوال كلها محمود وللشيخ
ادام الله عزه من العلم بحوادث الايام وتصرف حالاتها وتقلب حالاتها حسن التعريف وما يكلف متكلف فقد علم
ان الدنيا دار هم وبليه وموضع فنا وزوال ومنزل قلعه وارتحال لا يدعي لاحد فيها خلود ولا يتخلص من ريبها والد ولا مولود
الحدس اسبابها قد مهدوا الحب فناها ولو كان يرجى لاحد فيها البقا وصرف عن كل واحد من سكانها الفنا لكان ولا بد لك الملايكه
والانبيا عليهم السلام ان المنيه منهل كل لابد وارده والخلق صيد والموت لا محاله صايده اسال الله تعالى ان يهنيا للاستعداد لهذا
السفر الذي لا بد منه محتصر العمر غض الشباب لعن بحل عمره المختصر يحكم فيه الردى بغتته فلم ينقض من شمائه الوطر
وكان المنتهى عناه ولم يرد بقبول سواه فان تكن في قبر فانك في الحشا وان يك طفلا فالاسى ليس بالطفل
ومثلك لا يبكي على قدر سنه ولكن على قدر المخيله والاصل ما لعز على بحايا كانت تعاطى صدور المعالي حليا
وصنايع سقت معارس المجد وسيما ولينا وفي بقا الشيخ عن كل فايت عوض وبدل وكل الرزايا ما تعداه هين جلل وانا ارجوا
ان يكون هذه الرزيه خاتمه المصايب وفاتحه المواهب جعل الله وارث البقا واكرمه بحزيل الصبر والعزا فكل ذنب مغفور وكل كسر
مجبور ان شا الله تعالى اخر فان المنايا مناهل مورود وانما الاعمار اجال محدوده وانفاس معدوده وللصبر
عاقبه محموده فليتندب الى ما ندب الله عز وجل اليه من الصبر وليغتنم جزيل الاجر وجميل الذخر وليتامل الدنيا وعجايبها والايام ونوايبها
تسهل عليه المصايب اذا دهمت وتهون في عينه العجايب وان عظمت وتبين ان الدنيا دار زوال ومحل انتقال فان
جوارس بني الفرق وحعل الدمر لاني للمعلق ولعمري لئن اطفي سراج مقدا وقد سمع وماج وليس قطف العنب بالاخف
لقد اذبل منه لذه للصهيا فان يك سيارا من كرام انفض فانك بالورد ان ذهب الورد في مثله وان الخمر مثل ليس في العنب
فان يك غابسا مضي سبيله فما مات من يبقي له مثل خالد الباب الخامس في العنايات والشفاعات
كتابي اطال الله بقا الشيخ من دوله صافيه الزلال ضافيه السربال عقد جعله الله مدرا استقي به كل جيران ويجرا يبرد به كل
ظمان ولعنا يلجي اليه كل ضعيف وملاذا يلوذ به كل لطيف ومن عرف بالمكارم شمايله وانتشرت في العالم فضايله

يكون ساحته مفزع كل فاضل ومنتجع كل امل ومورد كتابي هذا احلا بنا الشرف المنتمي الى افضل السلف وقد لعبت صروف الزمان
وابتلاه بالتناي عن الاوطان واستولت عليه قوارع الحدثان وقد قصد حضرته متوسلا كتابي لافضاله مقتبسا ولرعايته ملتمسا
وموصول محافظته وملاحظته تعني جلالة بمحل امثاله ان شا الله تعالى اخر لما كان المسك اطال الله بقا الشيخ وادام
عزه يدل عليه طيب رياه والبدر يدعو الى رويته حسن محياه ذلك الكريم يستنهض الزوار الى حضرته اياديه الخضره النضره
وصنايعه العايمة العطره والشيخ لايزال له حالة مكرمة يعطر البلاد نشرها ويعمر المجالس بذكرها واسل الله تعالى ان يوفقه
ويعينه ويسطر الى المكرمات يمينه والمتوسل بكتابي هذا فهو يرجع الى علم كثير وادب غزير وخصايل محموده وفضايل غير معدوده
توجب بكرمه وتجليه وتعظيمه وقد دعاه الى الاضطرار الى استماح الاحرار وراى ساحته اولى الاختيار فقصدها للانجاع
ويرل بها الاسباع ويدرع كتابي هذا وقد مثل رشل سايرا ذا ضاق الامر اتسع ومن اجدب جنابه اسجع والله سبحانه
جعل ما آخر ذوي البيار ملاذا ولي الاعسار وصير فنا الاحرار مفزع ذوي الاخطار ومن كان مذهبه بذل النوال وطرائقه
اعتسام الامعال لم يضق باصطناع اهل القصد صدره ولم يقل عند النوايب صبره وهو مل ان يسبل برحمه على ستر
رعاياته وينزله كنف حمايته حتى يرحل عنه يتقلب في رواني منح الجواب وردت كتاب الشيخ
اطال الله بقاه واحسن عن المعالي ارتقاه الذي حكى الروض ممطورا والوشي منشورا بخط كالنور اذا زهر ولفظ كالدر
وانور وفصل فاوصل انسا كان عني بعيدا واسكر قلبا كان الشوق اليه عميدا فاما ما اعاد من فضايله التي يتنوع بها وهي
التي اضحت فوق نحور المعالي عقودا وفي براج الشرف سعودا ومثله ادام الله عزه لايحتاج الى تطريق الحاجات الى
ودالله امال الفضل على الى تصوير مثل هذه الصوره والتصدي لمثل هذه المقدمة المذكوره والشيخ فلان الذي كان كتابه
مضمونا بذكره ماعنا على العنايه بامره ولقد صغر خبره خبره وانسى عنه اثره فوصلت سببي بسببه ووجهت همتي الى البر الى تحصيل
مراده وتحقيق مراده ووقفت في رعايته قياما ما اصل بوفاقه وارجوا ان يخبره بما يعود عليه الحال واسهي اليه المال فليكن بهذا ابتهج
في الافراح والاحكام يمكن بما انه سببي في القيام والاهتمام اخر في الشكر على العطيه كان المزن لايشكر على عذوبة سقياه
وكالمسك لايحمد الاطيب رياه والبدر لايمدح بحسن محياه فكذلك الكريم طبع لاينكر ومذهب لايمال السيلة غير ان شكر المنعم
فرض واداه قرض وقد اقتداني الينا فلان بذكر منته عليه واحسانه اليه مما اوجب علينا شكره والوفا بسطه ونشره وكن
غرس الانعام اجتنى الثنا ومن بذر المعروف حصد صالح الدعا وليس يستبدع منه الاقدام على الافضال ولا يستنكر منه المبادره على التحمل
للافاضل والاجلال فان من كرم نجاره حمد جاره ومن شرف اصله جزل نواله وبذله والفرع ابدا تجري على الاصول والاس يطلع عن
العقول وليس يطيب الثمر الا اذا طاب الشجر وقد علم ان اثار كرمته ندو لك كرمجد بحد فلان الدين ساعية سلك صورها وماثره
بحلي بارها وصورها ان الله عز وجل قد جعل الشيخ لابواب المكرمات مفتاحا وعند المعضلات مصباحا حتى فتح المعالي
واوضح للمساعي كل منهاج وكشف عن الخطوب المعضلات كل مظلم داج فلا عزوان الشن امل للفضل شكره منطلقه

وانه نهم على مؤونته مسعفه ولا يزال له اثار من عيون العرايس وحلي صدور المجالس غير ان هذه الواحده كانت طراز المطارف
وعنوان الصحايف ولولاها واحد السجود ودون العقود لرايت النحو ولرفرضا ر بحملت حتى الى سما احمد اوضحت بعلم الى لست
عن شكره غافلا ولا للوازم حقوقه جاهلا كما قيل ملوكان للشكر شخص يرى اذا ما تاملها الناظر لصورته لك حتى تراه فتعلم اني امر شاكر
غير ان صالح الدعا في الغامات المجدده ليس فيه مقدور كان جميل الثنا في المحافل المشهوره وليس عنه قصور اسمانه الله فيه يتفضل
الباب السابع في العتاب والشكايات اما بسط كتب الشيخ ادام الله عزه انتظار الغريب
الغايب واسر بورودها كما يسر الغريب الايب واتوقعها توقع راعي الغنم للقطر ويداد لوعة ويزاحمني في اصدارها وراخاه المتمين
بالمسكين ويعلل بما اقاسي اتراحها عقله السليم عن التسليم ولو انصف في حكمه وتراجع ما ثبت عليه لم يطمع في رخي باله ولم ينعض سالي
مقبوله واقباله هلا علي انه الخلق سالت ولا عن الدين الحنيف انسلت ولا عن رتبة الصفا نزلت ولا عقده الوفا حللت
تحكم العهود لبسد ما مختومه عندي كاس عقدها لم تحلل وادم ساي عن مكاتبه ولسان عن معاتبه اني قد بت هذا الكتاب ويوقعت منه
ريثما عيد الجواب وانا اساله ان تستانف المواصله وعماره سبيلها والمصافاه والاستداد بدليلها وبطوي بساط السط
من التقصير ويداري ما فرط فيه قبل بالعور مشكورا ان شا الله تعالى كتب الشكايات
بلغني سو محضر للشيخ في مجلس فلان وذكره اياي بما كنت عنه بريا وارسال اللسان في ما كسب لغيره حريا ولم اكن فيما قيل
عرضه كل غارس ووطيه كل ناقص ولم اكن بدمني في المحافل بجال ولا سيوي عرض مجال ولكن كانت طينته عذره وبيضته
مذره كانت افعاله قذره ومن كانت منبته نخاعه وكانت في اخلاصه شراسه ولعله قاس نفسي النفيسه على نفسه الخسيسه
او شبه شمايلي الطيبه بسي باءه الحربه الدنيه فلقد بعد في القياس فليس كل قيا بن بعطرد ولا كل مجتهد يصيب فما حتهد ولم يكن
يسلق راعي الغنم ولا سراج النعم ولا سر الدواب ولا صاحب الكلاب ولم يكن فيهم بايع الصوف والكسيف ولا عاجم المنوال
والمندوف بل كانوا بحورا زواخر وبحورا زواهر وهضابا شوامخ واطوادا رواسخ مكارمهم في الافاق كالكواكب لايخ واثارهم
كالمسك فايح ومحامدهم على المنابر متلوه ومحاسنهم الدفاتر مسطوره مجلوه ومقاماتهم في البلاد مشهوره وشمايلهم من الخلايق
مذكوره غير اني ما استشكرت ذلك كان ذكر من حدث طريق عذر فان الكريم لايذمه الاليم والسفيه لايعيبه الحليم والخامل الحسود
الكامل بل الناقص يحسد الكامل الفاضل من حرمي في الاوراز بطهر عيب او دني اعراضهم سيين وعيب فقد شهد باللوم
على نفسه وكشف عن دنياه شافعاله في يومه وامسه واذا اسكت بدمني من ناقص فهي الشهاده لي باني فاضل اردت منه على ارشاده
وزجره عن معاسده لعادرالى الاعتذار وصح مرآته مكتسبا حسن الاستغفار الجواب وصل كتاب الشيخ مقصورا
على شكايه فلان وثلبه وتعصبه وصورها في قراته قراه معجب بخطابه متعجب من اليم عتابه وليس من السويه والعدل في القضيه تصديق
الشاكي في الشكيه فقد ينسب الى المرغير ما فعله ورب ملوم لا ذنب له وما احسن ما قيل ولا تبادر بلوم قبل معرفة فربما استغفر الذي
والانصاف بالشيخ اولى من الاعتساف والحلم بالعدل احق به من سرعه العذل ولقد حكم بالظن على الغيب وسبني الى ما انا منه برئ الجيب

ولا اطمئن الى وطن مستوحش مع كثره الانسان مستانس بالوحده والاكتساب كاني من تباريح الجوى رجلا اعرف الناس في اهل
وفي وطن اذا مررت بربع كنت اسكنه باحب واره انعايتي علي بابي بخطي الوحشه وربع وتعودني الاسف فابتع وبدعوني
الذكر فاجيب واحصر بكيبا واعيب ملوكان امر من فرط شوق يطير الى احبته لطارت ولو سارت على الكتب يوما الى ارض
يكون بها لسارت ولولا بعد دار كان عن دياري لما شعف الغرام ولا حسب تمنت والحلابه وحره
رعا الله من لم يرع لي بارعينه وان كان في كون المنيه مردعي وان لشتاق الى من احسه فلا معه شوق ولا صبره مع
فيا اسفي زدني عليه تاسفا وما كمدي وجدا عليه بمطعي رحلت عنكم وقد طلعت عندكم فلبا يبيح له التدكار ريلبا ٧
بدات بالبين لكن ما رضيت به وزلت عنكم وفرط ما زالا الوجد ان قدر الله ان الدار يجمعنا ابدى لكم منه صفات الوجد احوالا
اخر كتاب الى الملك الصالح ايضا جواب كتاب ورد منه سنحت الرايات المنصوره وكان الفرج حيدنا نازلين
على قلعه خارم وصل كتاب المجلس الشريف دام الله سعاية الاسباغ وضاعف له النعم في مضاب السما والاقداع واعله
الذروه من العلا والنفاع فجدد شوقا الى لقياه وسرورا بما دل عليه من حراسه جوانبه واستماعا بما اخبر به من حال الفرنج كم موقعه
واستقر في انبا الافكار موضعه وتوفر الالتفات الى ما يعود بترتيب الاجنا د واعداد وضايف الجهاد وحياره رضا
رب العباد وسلوك سنن الزواه المعتاد وتقدمنا في عاجل الحال تتسيير جماعة من الامرا باطراف الولايه المحروسه يصلون
الى حضرته ويتوفرون على معونته ونصرته وفلان حضر واذ ما كان بحمله من شافهاته وجرى على ما يعود بتعجيل انصاره واذلال
الكفره واخذ ثاره وعندنا من هذا دواعي متزايد وتكاثر وبواعث على حفظ البيت تتوفر وتتظاهر ونامل من الله تعالى حسن
الادالة والانتصار وتعجيل ما فيه الاسلام الانتصار وللكفر الخذلان والبوار وقد اعدناه وسيرنا معه فلان وشا فهناه
بما نورده واذا وصل الى هناك يعتمد والمجلس الشريف ادام الله شرفه يسمع ذلك ويصغي اليه ويسلم الى ايراده ويعتمد عليه
ويتحقق توفر الاهتمام بمصالحه واقران امله مساعيه ويواصل بتجدداته ومكاتبه بمهماته وليراه بسموه ان شا الله تعالى
اخر الى سعد الدين كمشتكين الصالحي الامير الاسفهسلار ادام الله تاييده واجزل من العوارف مزيده محبوبا
بمجده الشاير الغادي والرايح محبوا من الاحاد بالعرف الفايح والقسط الرابح وكان قد وصلنا مكتوبه وعرضنا ما طالع
به وسمعناه مالاحاد والشكر للقبول قربه وحضر رسوله فلان وعرض مشافهته موشحه باخلاص موقه من النصح بعين
الاختصاص مشتمله اقسام المصالح ومشرقه من افاق النصايح وتاملنا ما تضمنه وتدبرناه واستكملنا فيه شروط
الشكر واستوفيناه وقد عاد فلان مطلعا على الحال التي جرت بخير الامور بالامور التي طرات متشاف نفسه ما تقرر من القواعد
واستصحب من المراسم المصالح والمعاقد وهو ادام الله تاييده مصغ الى ما يذكره وما يتلو ذلك وتدبره ويجري على عاده
مساعيه المشكوره وطريقته في الاخلاص المشهوره ويهدي الينا من اشفاقه ما يلقاه الاحاد ويتوفر به الاعتضاد ويتبع الاعلام
بالاحوال الطاريات وعرض ما يسنح من الحاجات ان شا الله تعالى كتاب اخر اليه ورد الكتاب الكريم

الامر فيما تولاه الجانب الشريف اوفى رواجا ونفاقا واوضح منهاجا من غير توقف بحرى في المعامله ومذهبها ولا فصم ينتظر قبال
سببها ورايه الموفق ان شا الله تعالى كتاب اخر اليه ايضا من اتابك جواب عرض ما طالع به فخر الدين
وعرفنا من نيابته واشفاقه الذي اشرق بالمساعد والمشايعه افاقه وحث على اهتمام كلما يجمع لمصالح الدوله شملا ويصل للمملكه حبلا وتحققنا
ولاه الذي بعثه على اهل النصايح والتوغل في حفظ المصالح فاما اشارته الى استماله الفرنج وانفاذ الرسل اليهم ومطالبتهم بما استقر
من القواعد عليهم فعرفناه ذلك وعلمناه وسمعنا فيما انهاه ما يسفر عن الصواب عقباه وعلمنا وصول الامرين الاسفهسلارين الاجلين
قطب الدين خرزواد وفخر الدين عبد الله وعند حضورهما بالخدمه يسبغ عليهما ظلال النعمه ويجدان منال الاحسان قريبا ومحط رجايهم النجح
رحيبا وما انهاه عن سروج عرفنا كل جمله وتفصيله واحطنا علما بوله ومحصوله وليس عمل نظره في نصايح دولتنا ويده ومكانته من الثقة
على حد منتهى يسعفها التوطيد والتمهيد والعمل يكون في جميع ما ابانه واظهره مقتضى التدبير الذي ذكره فليعلم ذلك ويطالع بالاحوال
ويدنو من عرض المهام والاشغال من كتاب لدزدار الذي كان نايب ناصر الدين طوري بقلعه دقوقا حيث عصى فيها
بعد وفاته ولم يسلمها الى نواب اتابك وسار اليها الامير مجاهد الدين ومعه هذا الكتاب سبق التقدم الى عز الدين باقوت ايده الله
ان يسلم القلعه والبلاد الى النايب المندوب اليه وبلغ الان تاخر اعتماده لما امر به وقد انكر ذلك عليه واقدامه على مثل هذا التاخر
فيما رسم به فان كان احتياطه وحفظه الموضع للاولاده ناصر الدين رحمه الله وشفقته عليهم فهم نشو نعمتنا واغذيا صنيعتنا ولنا بهم
الاهتمام والرعايه ما يستظهرون بها عن مثل هذه العنايه ان كان يخيل اليه امر حمله على هذه المخالفه واسكن به نهج هذه المباينه
فليرجع عن هذه الملكه ويتصور ما فيه من المهلكه ويكون عندنا بمنزله تعيه اثار السطوه وتزلفه الخدمه بالحظوه ويبادر اليهم يسلم الموضع
ويسارع ويمتثل ما امر به ويطاوع ولا يقفه موقفا لا اثبت فيه قدمه ولا تقبله منه اعتذاره وندمه ولا يزيل عن جانبه العارفه
ويراع العاطفه وان تاخرت مبادرته الى التمسك بالطاعه والاستظلال بفيا المتابعه توجه اليه انتقام لا يقوم به استطاعه ولا ينفعه
بعد استمرار معصيته طاعته فليسارع الى الطاعه يحتمي بها الرضا ويحصل للصفح عماض وايا ه والاصرار ويحمل المخالفه توبيها الاسرار
الفاسده وتعسولها للاعراض المحتمله المايده وبعد هذا الانذار ولا يسع للعفو اليه سبيل ولا يوجد في ظل الامان مقيل ولا يكون لمعذرته في
ساحه المسامحه مجال ولا في الحلم لما يدى من جرمه احتمال وسبيله عند وقوفه على هذا المرسوم ان يتدارك ما فرط ويرجع عن سنن هذا الشطط
ويجتنب مواقف الردى ويقطع حبال شكه مالهوى فيعود ذلك يصب عليه بساط الاسماح ويحول عنه وجا العفو الاكوام والاصطناع
ورا بهذا الا ما يحمل به قدرته ولا يقوى عليه قوته اخر جواب كتاب مجاهد الدين فتح دقوقا وصلت مطالعه الامير الاسفهسلار
مجاهد الدين ممهد الاسلام مشحونه بما يسره الله من الفتح المجدد والنصر الموطد والمرام الذي دل بمحوسه واشرق في سما الظفر شموسه
فقابلناه شاكرين فتح الله والايه متغمرين في حد عطايه مبتهجين بما دل عليه من مساعيه الميمونه المشفوعه بالوثوق المقرونه متحققين
منها ما يهون الصعاب ولا يغلق النجح دون همته باب ولم تزل اثار رعيه في وجه الايام غرة شادخه ومكانته من تشيد قواعد
الدوله باذخه فلا احطنا بذلك علما وتوفر لموضعه اعتضادنا وعلى محله من الاستظهار اعتمادنا وثبت الى جانبه اعتقه

ولولا اضطراب الاحوال وتراكم الاشغال لاتيته مستغنيا للعذر على حقيقة الامر ولما تعذر على ذلك والوصول الى هنالك عذرت محصورا
موزرا بخطوط الثقات مبرئا الى عما وقفت به من هذه الجنايات وطويت كتابي هذا وانفذته واذا ما بلغه ولم يعرج وقف على الحقيقة
وعلم ان ما نسب الى معدول به عن الطريقة ورايه في الوقوف عليه واعلامي على الوصول اليه

الباب الثامن في الاعتذار من الزلات

ان الله تعالى قد قسم للشيخ لا زالت صدور المحافل بتقاة حالية والسن الذاكرين بنشر مناقبه
حافلة من وفور العلم وظهور الحلم وحسن الاغضاء على الاعداء وانشراح الصدر عند تحمل الجفا والصبر على الايذا بما وفقه لمقابلة
الجفا بالوفا ومكافاة الاساءة بحسن التجاوز والاعراض على كل قذى والصبر على كل اذى ثم لا الحكم الذنب الا بالغفران ولا تجزى المسئ الا بالاحسان
ولا تعاتب على بوادره وذنوبه ولا تعير الناقص على عيوبه وانا وان اسات المعاملة وتركت المجاملة شاهد على نفسي باني اسا معترف
باني اخطات وقد ابتليت بما انا ولمرضاته طالبا ومن طريق المسيئين ناكبا معتلا على نفسي بالاية والتعبير متعرا بالتفريط والتقصير وقد جانى الى
ما فعلته النسيان والانسان موكل به الشيطان ثم ان النصل تطرق عليه الصدا والبحر مشوب جواهره الحجا والسراج المنير لا يخلو من
الدخان وطبع البشر مطبوع على الضعف والنقصان لا زلت ذنبي ولم اعتمده لانت اجل واعلى من ان [illegible] اقالك الله لم يزل يتفكر بعين
عفك الادنى والمامول عفوه ورافته ان يوقى على عبده ستر تعطفه ويعامل ايل وده بصفحه وبلطفه فاني على كل حال ان ساءت الفعل
او احسنت اسوت عملي او اعلنت اروح واغدو الى سربال المودة فشبت واجتنى ثمار محبته عن طيب وحسن الاعتذار وكثرة
الاستغفار استوجب الصفح الجميل والعفو الجزيل

الباب التاسع في الوكلاء المنصوبين للمعاملات

وتفويض الامور الى وكيل عرف للشيخ اطال الله بقاه معول عليه ويكون قلبي اليه واني قد فوضت الامور كلها الى حسبه وعلقتها
على اشارته وانه وان يده مبسوطة بالحل والعقد والبذل والرد يبرم وينقض ويبسط ويقبض ويرفع ويخفض من غير تراجع بوجه
ولا امر يابره عليك قيامه باسبابي على حسب اعتمادي على كفايته وسكوني الى عنايته مليعا في الامور على الحزم واحتياط من غير تفريط
ولا افراط وتحسن ازاحة عللها واشد خللها وليتولاها تولي المالك وليتصرف فيها تصرف الخليط المشارك عالم بانه مسؤول
عن كليلها رفيعها وجليلها يحاسب على قليلها وكثيرها يطالب برفع الحسابات على طريق الاستيفاء وغاية الاستقصاء وقد عينا له
اجرة مقررة وشاهرة منتظرة ويصل اليه عند استكمال كل شهر دون ما يندب من اتحاف [illegible] الى [illegible] اسباب [illegible]
ما احتج من راحه العادا واجرايها على ادلالها والله الموفق بالخير

الباب العاشر في الحكم وملح المقطعات

من عرف بالحكمة في الكلام لحظته العيون بالاكرام من تقدم الى الامور بحسن النية نصره التوفيق والامنية من اطلق طرفه فقد ركب حتفه
من لم ينتفع بحياته لم يورث لمماته من لانت كلمته وجبت محبته من امسك عن الفضول احبته ذوو العقول من كثر كلامه قل احترامه
من ركن الى الدنيا فهو ساه ومن نظر بعين عبره فهو لاه من اقبل على نفسه بالمغنى اعانه الله في كل وقت من واصل الاشرار [illegible]
ومن احسن الاسرار والاعلان [illegible] من صبر قدر من شاور لم يندم من قال الحق غنم ومن سكت سلم الخصاصة اجمل من [illegible]
ذوي الخصاصة من لم توشح نفسه لم ينفع في يومه وامسه كل عصيد ما زرع ويجازى بما صنع اللسان صنو الجرم [illegible]

مقطعات

مقطعات الشعر العافي امن وسلم وساعد مخلصا ابدا تامن وتسلم وتسعد بالخلاص غدا [illegible] جمع فيه اخبار عن النبي عليه السلام
[illegible] العفو واصفحوا [illegible] واشفعوا توجروا وجودوا واسودوا [illegible] فيه شرايط المعروف عجل بذلك واخفه وادره
واعرف مواضعه وصغر قدره وما احسن ما قيل في الحكم قول الاصمعي ومن استنشده الرشيد ابياتا تجمع شرايط المعروف ومكارم الاخلاق
وشرايف الاعمال تشتمل على مصالح الدنيا والاخرة فلا تجمل على احد بظلم فان الظلم مرتعه وخيم ولا تفحش ان بليت غيظا على احد فان
الفحش لومه ولا تقطع اخاك عند ذنب فان الذنب يعفوه الكريم ولا تجزع لريب الدهر واصبر فان الصبر في العقبى سليم
فما جزع بمغن عن قليل عنك شيئا ولا ما فات ترجعه الهموم لمولف الكتاب قصيدة اقنع بما قسم الاله فانه قسم المعايش بيننا بالسوا
لا باس وان تعسر مطلب فلرب نجح بعد طول اناة وانظر اذا ما ضاق امر [illegible] ضيقه ادت الى فرجا فانه [illegible] من بعد
ما قد كان [illegible] ولا تكتسب للمعالي ولا تحزن على صرف الليالي وحسن الذكر فاكسبه سريعا [illegible] او مال
ولسران شئت نيل مراتب الاشراف فاخر طريق البر والانصاف اخر اخر لغيرك ما تحب لنفسك واعمل ليوم [illegible] واعتبر
من اسكا واسرع الى دار الخلود بطاعة وبان تكون عن العاصي مسكا ثم المحتاد بحمد الله ومن بعض مكاتب
كلا والاداب اطواق من الحمامة مولعة بالتغريد الظلام علقا بساق جر به من الدهر فكانا يطيران معا ويقعان معا ويبوحان
فيما الفان ما افترقا [illegible] يتعارضان معاصر [illegible] سريحا اذ استعنت في جنح ليل اجابها وان غرد في غرة الفجر غردا
ابتع المرعى كعادته مع علمها ببعد مسافته فبينما [illegible] يستطيل غيبته وينتظر اوبته ترنم في اعلى الغصون وان ذات حمام ترنت والغنا
يلوح فاذا بها [illegible] عجمي اللفظ وموضح اقبل السرب [illegible] على العادة [illegible] فلما لم يدركه [illegible] قام به
الوعد وسواسها [illegible] والاسف [illegible] عليها فهي شديدة الالتفات متوقد الزفرات
تنوح وتشجو على الفها ويزعجني حسن تعديدها ويطربني طيب الحانها وحسن تغريدها فما احسن النوح من مثلها [illegible] الطوق جيدها
[illegible] اليك لعذر المودة لم احل وان بعدت داري وشط مزاري
الا من يرعيه العذر [illegible] والسلوان ما يخرف في الى الملال والهجران
مال البعد دون اللقا [illegible] كان اكرم الاخلاق [illegible] بالناس [illegible] وحاشاه ان ينسى واي قدم العهد وعنده [illegible]
[illegible] الايام ليس له حد [illegible] محل الناظر من السواد وتمكن تمكن الخاطر في الفواد والحبة من [illegible] المصافاة
والوفا ما حييته الامين الخلصا فهو عيب [illegible] قلبي له ذوى وانا راج من الله تعالى
ان يعجل ذكره صفيا ومزاره [illegible] بعد الشمل بقربه مليا والبعد موليا منهزما وناخذ بالثار من النوى ونتصف
من البعد لدينا ونرجع لا نخشى نوى بعد هذه لنا الدهر [illegible] فقد [illegible] منا [illegible] علينا
[illegible] فاظهر الاسف والنزاع ركبا وجعلنا لنار الشوق حطبا [illegible] قلبي رهين للاسى [illegible]
اسم اذا ذكرتك [illegible] لا اسكن الى سكن

الثنا وتوفلت مساعيه الميمونه من الشكر مضاب المحله النعما وحمدنا الله تعالى على ما فتح من الاداله وقرن يومس المارقين من
الاذاله ولاح لنا من خلال مكاتبته ما اثره من حقن الدما وحراسة البيع والارتهما بقبول الاذعان وتلقيه بذل الامان بالعايده والايمان
وادنفسنا ما ارتضاه ورانيا الصواب فيما نتوخاه وان كانت السطوه ما تي الاظهار ربا ولا تؤثر الاما يدع منار ها وتوجح فيهم نار ها
ولكن قابلنا دواعيها بالحلم واسبغنا عليها ذيله واوضحنا الذي الاولياطرقه وسيله ومجابه الذي ادام الله عكيته مترقب الوصول لمجلسنا
شتاق منه المثول كتاب اخر اليه ورد الكتاب الصادر عن المجلس السامي المجاهدي ادام الله متابعه السعادة لارايه
وموافقة النجاح لاماينه والخايه واطلع سعد سعادته في اوج سمايه ولا برح الاقبال يكلاه والجمال يجمع عنده اسمه ومعناه ولا زال يلقى
كل يوم مهنا نفتح غيثا عن قرني وصوارم مود ما بنصر الفئه مساعيه وتوكلت على حيازته دواعيه وفتح تيسر بديه وافيض جلبابه
عليه مضمونا بالراحه عزمه من الصعاب التي كانت ودنت ليد سمته قطافه ودانت ولم يعظم موقع هذه البشاره ولا اكبر موضع
هذه الاشاره لانها كانت بينظر السفر قبل موقه ولم يزل الهم باستنجاز وعدها معذوقه ومايكون قد استقر قواعده واستحكم
بيد اليقين معاقده لا يزيد التواتر حالا مجددا ولا يكون الثنا المعقب له الا ممهدا وموطدا والله تعالى لا تخليه من ظفر تشرف اليه ابواده
وتاييد يتوضح وحديقه عزمه بوارده وسعاده يتصل امدادها وتتواتر امدادها ويجعل جمع الشمل بخدمته والاكتحال بلالاعرسه ولقربه
وصوله لم تشرح في هذه المفاوضه بما تجدد من المهام ولرايه سموه ان شا الله تعالى كتاب اخر جوابه وصل
الكتاب الشريف الاميري الاسفهسلاري المجاهدي المهدي ادام الله حوزته بالنعما محوطه وعلايق العلا بسماكه منوطه والبسيطه
بجنده مناقبه معروشه مبسوطه وعيون الحوادث عن جنابه مغضوضه محيطه مستودعا نبا شير الفتح وصدر جوابه بالثنا والمدح
وهذه المفاوضه سير معها للبعد مبشرا بالوصول الميمون وميمنا بومه ليستوفي القلب من السرور قسمه ويوفي الوداد
نذره ويشرح ليلتي السعاده صدره وستقدم الى كريم لقياه نقدم مرجف ومغال في الطاعه حبه مسرف ولايه سمو دان شا الله
اخر كتاب من حضرته العليه الى بعض الاصدقا وردت مفاوضه المجلس السامي قرن الله بالتوفيق
ارايه وشيد عماد مجده ووعايه واتحك ارجايه ثنايا النجاح ومباسمه في مروط الفضل والتفضيل متهاديه وانوار المودد
على ظللها باديه محطه بفنا النجاح رحالها بعد ان ظهر اذا فالهاني فضا المخالصه وان بالها فوصلت محطها من التسجيل رجب الارجا
حلوا من الود الخالص والصفا محلت منه في معاهد طالما كانت ما لا لها دماموله وبواكر الصفا فاء بها حالها موصوله هذا بعد ما الى
نهله من ورودنا وبعد عهد من جم مناهلها وعذ بها فسكن منها غليل الشوق كثير البناه وولوده عشي حي الترقب صباح والله
تشفع مواعد الظنون في موردته بالنجاح ويجعل بالجناس وماموله الرباح النسيم مامون الانتزاع اخر جواب كتاب الى بعض
الاصحاب وصل ما طالع به ناطقا بحلوص يعاينه ظلال الاتحاد واصبن مسارب الاعتداد متلقية الكرامه بما اقتضاه خالص وداده
وانحته المحبته وايحاده وتوقوله شاه اشرق اخافه وامتد عليه من الشكر رواقه وما تخلاه مته الا ولا اشرف فيه اضوا صفا
الالا واستدرت المحامد حافلة وعادت معاهد قربته بالشكرا مله قد عرف بسعادته ان مكاتبته في القلب من المرتفع سناؤها

والمشرق بر تد الود ضياؤها وما زالت درجته من الاعتداد مخصوصه بالارتفاع مساعده من الوثوق به الى الورده والنفاع
ولا شك ان ضميره يشهد بما تمهد له عندنا من قواعد مودته واستحصف من معاقد قربته وهو عيب ذلك ستستديم الشاوطريقته
المحموده ما وى الى كنف المحامد مخاليصته المحموده ان شا الله تعالى رقعه كتبها عز الدين الى جمال الدين وقد كان توجه رسالة الى
ماردين وعند عوده انفذ بها اليه ومعها رقعة الاسترسال علي معالي المجلس العالي الوزيري العالمي العادلي الامجدي الصدري الكبيري
الجلالي الشرفي لا زال شادا من العلا محلول عقده وناظما من شمل المجد منشور عقده في عز منيع الجوز امن من الاقذا واعز نصره وادام
اقباله وفخره بقدر محبته وولايه وجزيل شكره وخالص وفايه وقد نفذ المبرر الذي تقدم القول فيه وما يجمع من حسن معاينه فهو مستحكم
الصنعه بليغ المنظر والرقعه قد ابرم فتله ودقق غزله سطرنج الشال على غير مثال من نسج بنات الفوس الاتي تقبو اليهن النفوس
وفيه سر عجيب ومعنى طريف غريب تعلمه عند الاجتماع بالخدمه فان فيه منافع جمه وقد اضاف اليه من الهديه على سبيل تبرك الصوفيه
وهو يشهد بلسان الحال اذا احتفل المهدي اليك تقربا بما عنده ابديت افتقار ما عندي ثنا بيعد الدهر وهو مجلد فيغني العلا
ابدي ومتق الذي اهدى فليمم بقبول ذلك وبسط العذر جانبا اجزل الله مجاده والشكر والراي العالي مزيد العلا والرفعه والسنا
ان شا الله تعالى جوابها من حضرته العليه تعصل سيدنا الاجل السيد الاوحد الكبير العالم الوالد عز الدين شمس
الاسلام اكفى الكفاه جمع الله من كتابه كالوشي المرقوم مقابل الليل وصباح طرسه المبتلج متسقة النظام ممشوقة الالف
واللام جاريه القاف والنون رطبه الحركات مفتحه العيون سينا تها منشاره المثال وصدور ياتها مقلوبه من الدال هذا الى
غيره مما شئ اعنه القلم وبعدهمته عن شا والكلم وعبارة سي ارق من السلسال حاشيه واذكى من المنابت العذبه ناشيه عسد نفطها
الشمال والشمول وتخجل من جريانها الصبا والقبول فهو درج اذا تامل قلنا روضه اصبحت تحتق زهرا اما البلاغه فطوع عنانها
والبراعه قطعه من ميدانها استغرق فضا الفضايل بيض نبايعها وانس مواد الفصاحه تاميل مراتبها فرباد ووصفها
عند الاقتداح يبنوا وجواد وصفها في مضمار حدها يكبوا اذا نحن سلمنا لك الفضل كله فدع هذه الالفاظ سطيم شذورها مع مبرر
كاملا الطول كطوله الجسيم مصون العرض كعرضه الكريم رفيع كمكانته من المفاخر محكم النسج كميزره وفايه من الجو ابرا ما غزله فستعار
الدقه من نظره الثاقب ونسجه مستعار كسدفه توقيعه التي ينظر منها الى العواقب سليم من المعايب سلامه ورده لوته من الشوايب
تقي البياض تقاسعادته من الاعراض منسجي النقش كالمسك على كافور الفرش بديع انتساج كانما من الليل والنهار امشاجه شبكيه
احتيل بها ابدا الثنا وافيض بها شاد الخالصه والصفا وقوته كما ذكر شطرنجيه والخطوط الفاصله ابنوسيه والبيوت
عاجيه سادق حمده فيها تلعب الغايه فتفرزنت وتفاوت حركات ما في قطع الثنا والونت وقال انه من صنعه بنات الفوس
وو صفهن باستصبا النفوس فقلت الا مثل نفسه التي حرسها التقى وسطر فيها الصعود الى هضبه العفه والارتقا وهذا المبرر
جذب اليه حدا مومن اعلاق الشرف فخره واسبع برده جمال عمره وان كان الجمال ليس بمبرر ولدا سيدنا عز الدين من
امل هذه الرقعه مزيد العلو والرفعه ان شا الله تعالى كتاب الى بعض الامرا الكبار عن خاصه وصل كتابه

ادام الله متابعة النجح لاماميه واشرق السامد على صفحات ايامه ولياليه وتناصر الاقبال على شريف جنابه وتواليه وساع الاذلال
لمناويه ومعاديه فوجدنا ما تاميل مكارمه مسرها اليه حين وفد ووطن المودة قد اغار ترقبه واتخذ ملقاه الاعظام واستقبله
الاجلال والاكرام فيما لحقه من الكرام الخطيره وانضابه على منازل التبجيل الاثيره وفض حسنا مه عن ابا د ضاع عرفها وشرف
في النوال وصفها انوار الطول من جلاله لامعه واقسام الفضل فيه متظاهره مسابعه فتاملته تامل راغب في مدارج موالاته وارد في
مشارع مصافاته يزداد ولا يتزايد الكرم المودع فيه وينطوي على فضل خلوص ما تدراج الصفا في مطاويه وما الى على جسيم
الطاعه الا استرعى من الشكر في اوصافه واورد شيعة الشريفه واداها واعاد اقسام الفضل في ايراده وابدا ها وفض سحاب معاليه
وروى من اخبار ايادية ما اثار كامن الاشواق الى عالي خدمته وحرك ساكن الغرام الى شريف حضرته اخر الى بعض الامرا
من الملوك سيف الدين اتابك وصلت مطالعته ناطقه بلسان ولايه طالعه في افق اخلاصه وسمايه شرفا عليها انوار طاعته محفوفا
بها اقسام تباعته فتاملناها مستحقين خلاصه معتقدين من الكرامه اختصاصه تحل ذلك اجمع من المحل في ابهى منازله واسماها
وورد من مشارب الارتضا اصفاها ووصل فلان ومثل بالخدمه مودبا شرط ادابها متمسكا في تقديمها باحسن اسبابها
ومتمسق بطرف الاحترام وترقى من الكرامه الى الذروه والسنام وقد عاد متوجها بالرعايه التي افاضت عليه سربالها مشمولا بالعنايه
التي اسبغت لم ذيالها وسواد اعلم من الانعام من صنعه ما يستحق ان من ابنا الكرام موقعه تزايد ولاه وتوفر في الطاعه صفاه
ان شا الله تعالى كتاب املاه على شهاب الدين اسفندبار الى ثقة الدين وقد تخلف من الخدمه حيث توجه الى اخلاط
وضمنه طرفا من المزاح سلام على الحدبا من كل جانب وقل لها مني سلام مضاعف لعمرك ما تذكى لها غير قلبها واني بحي جانبيها لعارف
ولكنها ضاقت على برحبها ولم تكن الا ارزاق فيها تضاعف كتابي الى الرئيس الكافي الوافي والاخ المصافي عرفه الله الاخائيه فقد
انكرها واخذه عهود الود فقد اخرها وجبت اليه شروط الوفا فقد انساه الشيطان ان يذكرها من محروس خلاط عن سلامه صفا
وردها الذي كدره الزمان والله اخاطها الدهر بسهم النوايب الذي فوقه فظلها اليوم طليل وبنيانها محكم لاثباتها ولا اميل
والحمد لله على ما تناصر من افضاله وصلى الله على سيدنا محمد واله اما بعد فقد حف غب الشوق الى الغايه بما ظهر من كبره وقل من غايه
والتجربه الذي كشفت عن باطنه القبيح قناع الالتباس وهتكت سراير المدحوله استار الاشتباه بعد المراس لقد كانت مودته
تذكي بقلبي لوعة الاشتياق وصحبته القديمه تجرعني المر من كاس الفراق لكن غليل الرجا منقوع بحمايته الظاهره ونايره الا خامطيه
بجنايته المتواتره ولم يبق عذاره للوفا بالعهد موضعا ولا داى شرح المودة في براد حلته مربعا وغير خاف ان موارد الوفا لا تصفوا
لكل كادح وشوارده لا يختلبها كل طامع ولما كان محل الوفا سامقا في رتب المفاخر لم يسمع الا على الاكابر من الرجال والاحارم
انه بسعادته قد استقل تنويه ذكره وتوفى كل عين والاشاده برفعه قدره ولكنه وليس لاصحاب الوفا حبيب ومربعه من الانسانيه
غير خصيب ولم يسمع ان الاف عارب الاحاد ولا كل من سود وجهه صار حدادا اذا قلت هذا صاحب قد رضيته وقرت به العينان
بدلت اخرا وذلك اني لم اصاحب صاحبا من الناس الاخانني وتغيرا ولكن فضيلة قد استتوق وصارت بطيغته استرق

ولا اقول انه قد استحق وارعد عن سحاب الغدر وابرق والله لقد عمر في حيزه سدت على العقول مشارب التصرف والجئت مضايق
الذهن بالتوقف تاملت ما افيض عليه من النعم التي جعلت رميم حاله حيا منشورا
واخلص بها من حسن الدهر ولم يكن شيا مذكورا فوجدت غرسها في منابت شكره لا يزكوا وجوادها في ميدان بعثر ويكبوا
وليس من طبع الغدر الذي بني عليه جبلته ووضع للغلظ طبع عليه خلقته فان هذا الوان رمقته العقول ما قبح ارمانها
وكنفت المحبه بروايها فهو ممزوج بطباع العوام مشوب في عناصره اوليك الانعام وان هو بسعادته يضرب اليهم بعرق نزاع
ويكتال من طباعهم الخسيسه بالمد والصاع ولكن عجبي من نعمه خاض لو صاح الله تعالى منبعها وعدسا لا بتغا الثواب مشرعها كيف
تحلوا اجنا ها ومن ان يمكن يد الغدر من قضم عراها وحل حبابها هذا مضى بالثمن سبيله لا ينفد امده والمناضل فيه بالنفي عدده
رجعنا الى الاعلام بالحال ومجاريها واستعلام اموره التي زيد في الانسانيه لو غبنه فيها اما انا فاني شاكر لعذره الذي سكن
تقلبي من عج الشوق اليه وحامد لجفونه التي صرفت وجه مودتي المقبله عليه فان صحبته لو لم تنفق ابرامها ونقوض خيامها
لكان من حفظ حقوقها والاستقلال باوقيامها من عج لا يسوغ معه الزلال ولا يفادق خشان بسببها الاستعمال ولكن اليوم
اسف على غيبته سهل لا يزعج ولا اقول لعد الجفا ديبر ويبهج واما حال عند فلان فان حسن الذي ضعف عنه المطالب
وقوي بعوق المطلوب برعاه الرعايه التي توجبها انصافه وتقتضيها نشونه الى المحامد واستشرافه حتى تعرى عن ملابس
المسايه وتجرد بمحضه عن كدر المشاركه والمقاسمه وصار بهذا طراز السالف الخفوق في توقل هضبه طامره السموق
وكنت اشتهي ان يجمعني واياه شرعه هذا الوقار تشتمل علينا في الاحتصابه برده ادخا وكنا جميعا نستوفي حظ
الامل من نجح قد اقرب لكن انابت وسواتقلب ولا كلفه ان يرتفع في الوفا الى المحل الارفع ميل ويتقوا فيه مله
السمول لكن ادبه حسن الخط عن رتبه اهل الكهف وتاخرت سقدم المواعه عن ذلك الصف ولعمري انه تقيد
ان يضاهي قابلا بديه او ينتهي به رتبه المكتوب اليه هذا مطمع في غير مطمع ووقوس حاجبه بغير منزع وقد اشتهر
من هذا فطهر سقى الله زمانه ذم كل غادر وخاين وروى ثراه لمحبه كل عاش وباس من احتمال الاذى وغض طرف
الصبر على القذا او يتبع اعقاطرده وصحب قوما ابعدوه ماكان يوجب على اخلاق الرئيس فلان سقى الله ايام
اخوته وليال معرفته كل تهتان هاطل بمجاج اخلاق الوابل ان لا تعدل الموافقه والرافقه عدوه العدو وصحابته ومن
سوالفعل مخاطه مطاما سا عدحمن تقرب اليه وتحاش الخيانه من صفا الولا ويكون بصير حلو الحيا مر او خير النفد شرا
وما افلح من استشعر غدرا وما عنا غريبه من عماله وعجيبه من سوارحه لا سوانحه لا بد من استيفا المبالغه في ذكرها
وطي كل مقاله عبد نشرها ودهي انه لما اثر المفارقه واختار نفسه ان يرفض الموافقه حسن له رايه المفاسد وتدبيره المعوج
المايد ارتكاب نواذخ الجهاله والترقي الى شوامخ الضلاله حيث اعيق اثرنا واشتهر خبرنا وانفذ من عندنا الى خطر
المحروم معركا لا حرتزي بما عقل استوى وباي راي اقدم واجتري وما علم انه بهذا الفعل يحكم بخسرانه ويبر فاسد

عقله من كمونه مطالبته بالبرهان الصحيح احوج من المطالب وتكليفه العقل القويم غير من المخاطب وقد كانت مخايل
الفطن تشهد بزكاء عقله واستيلا جمله حتى اضحى الظن يقينا وصار حقا ما كان تخمينا ولعمت بهذه الشنشنة من اخزم ومن
لم يشبه اباه فقد ظلم فان والده السعيد ابا حنيفة الاصغر والنعمان الثاني كان على الحكمة حسن المعاني والليل ما زال له بجزان
وانا الصادق منه الثاني فهذه صفة ابيه وبهذه الدعوى يحقق فيه ولكنه بسعادته مشــــل من خوطب بهذا البيت
فليتك اذ لم ترع لي حق صحبتي فعلت كما الجار المجاور يفعل وحال وحاله لا يخفيان عن المتصفح والله يعلم المفسد من المصلح
وكيف يجمعني واياه في الصفا منهاج ولا يستوي البحران هذا عذب فرات سايغ شرابه وهذا ملح اجاج والله اني اعصى
ملابسه المشقة التي لابسها ولاقي قلع تلك الشقة اكثر ما اسعفه بالنعيم الذي كان اليه الوصول وساحة الحصول
فالان اورد دوي عين يحتشم وانزع الغرب ربا بال الودم ولا اواخه جوانا بما صنعوا في نعم البر وما نعفوا عن السقم
ولنا اليوم طارف استهزا بتالد معايبه وجديد لهو تقديم مساويه ومثالبه يجتني ثمر الضحك من معاطفها وتقرب
يد الاستهزا الى معاطفها ونحن عند فلان محفوفون باوايل السعاده يتشوق بحسن اواخرها وتؤذن سوابقها بتظاهر
لواحقها وتظافرها والله ما يسري بعده عن فوايدها وحرمانه من عوايدها ولكنه راى ذلك وقع في سكته وعلم انه ضياد
فريده الى شوكته وشمخ انفه بنيه المفارقه وبذخ بيداه اوكــــتا وفوه نفخ لا ينقل عن نفسه ما نحن به كلا وكنا
فانه ذكر الاعراض عنا وبعد ذلك فلا اوحش الله منه اوطان المداعبه ولا اخلاه من ايام المطايبه فانه قرة عين
المزاح وثمره شجره الارتياح وروضه تضحك الناس بسبسمها وشمال تهز عطف العذل نغمها وقد احسنت المناب
عند فلان وقلت عذر العالم سريع والعلايم عن الواجبه ما هو بديع واشد عنا للاعذار عنه وللمتنصل ما لا من
وهو ومكلف الايام ضد طباعها متطلب في الما جذوه نار فكان جوابه ان تاثير عذرا لكونه بقدر الاعتذار عن فايم
وبحسب الاسماع بمودتهم يكون الضرر بحبايبهم وهذا الشيخ فلان والى تحرم بتقدم خدمته وتوسل بذريعه مودته فليس السعاده
اثر يظهر ولا ضيعه من الفكر محل يذكر وانما هو ممن يجمعهم صوت ويفرقهم سوط ولم اد للعاوده محالا يتسع وعلمت ان
اثر عذره لا يندفع فضربت دون القول حجاب الامساك وايست في حاجل الحال عن التلال والاستدراك وماذا اقول
لمن اضاع على نفسه حقا قديما وعلم ان الله لا يحب من كان خوانا اثيما وهذه الاحرف حلفتها عقب تناول الطعام وقد حقت
منه غايله الاتخام فاستمريت بذكره لما فيه من الخرافه وجوهره المبني على اللطافه فلما انتهت الى هذا المقام استراحت
المعده من وخيم الطعام وقد جعلت تكرار مقاماته وتذكار مطايباته معجون استعمله عقيب الطعام فهذه اللطيف المنقد
وادينه لسكر هذه الفايده الجميله فقد اعيا في جره اللطيف وذكره الحريف عن مطالعه الكنايس العندي والمنيه
المسيحيه والشرح عن هذه التفضيله لا بواجب مبحثها الجزيله وحرارات النفوس عن بقيه طويله ولكن المشقة الكعار
جانبه هذه الاحرف ومن قليله ربما بعد ذلك استدرك المختصر في هذا المسطور وارجع في وصفه من مزموم العود

الى مبسوط الطنبور واما الدنانير التي احترم اخراجها ومعزه على العقول حاله وحالها فانه يسمع عن ذلك جوابا معتذرا وانفذ
اليه اجابته مبشرا ولو كان لي انشا ما نيابه وسلونا الى السلامه جوابه لطلبت اعلامي بها واتحافي بما يسر منها ولكني قد قنعت
في لقايه باحلام لا تقرب بالقلوب والارواح غير راغبه في كتاب يرد منه ولا جز يسمع عنه واني لا اشك على خدمته القديمه التي
تنزع عن اساسها وتقلع بالعذر اعراسها فلا رجا بقي لي في ربعها ولا حيله تساعده في صرعها من قطع النخل فصل راجيا
ثمارها فذاك المقطوع الرجا من راح النخل كسرن ساقه ومن عدا في ثوبه فما اغتدا من مضغ الاحجار ادمت فله والضرس
لم يخلق لسلس الحصا ومن طلا ما لم صبح خده حكها سود ليل قد درجا وقد اتحفته بهديه اتوقع ان يسعفها قبوله
ويهب عليها هوا رضاه وقبوله وهي طاقات من الطرخون يعتدل بينها رطوبه النون فان جالينوس وبختا اتفقا
على بسها واختلفا في اختلاف الحراره في جنسها والصحيح انها باردة الا في طعمها من الحرافه وفي جوهرها من اللطافه وهي
تصلح ان تضعها قبل شرب الدوا فانها تحدره الى المستقر المقصود من المعا خصوصا اذا كان الدوا كريه الطعم والرايحه
فان معدته تحصل به الفايده على المجاهله للصالحه ولواية تشويق في قطع المواصله والتعوض بالغالحه على المجامله فنون الصرف
وخاصيا انواع الصرع عن التوقف ان شا الله تعالى لــــخر كتاب الى ملك الروم ملك قسطنطينيه جواب
كتاب ورد منه الى المولى اتابك صحبه الرسول المتوجه الى دار الخلافه عرضها طالعت به يا ملك الروم وعظيم قومه المعز كلاي
الكبرى القدس الروحاني حافظ المملكه الروميه كهف الدوله العيسويه وركن الملا المسيحيه وزعيم المملكه الجيوش الروميه ومقدمها
وملك ملوك النصرانيه وسيدها ضابط المملكه الروميه المختصه بالروم بوابه ادام الله تهاك وانا ربالرشد فناك وضاعف
في معارج البهجه اعتلاك واوضح بالافعال المرضيه محجتك وسلم اليك بيد الرشد حجتك ومنحك من ياسده ما يدوم عليك بهجتك
فاصدرناها الشال ونعم الله عندنا فيما نحن بلابسوه من نصره الاسلام ورفع عماده وارشاده منار الدين وايوار ناده
واعزاز كلمه التوحيد واعلايها واذلال كلمه الشرك وايابها واظهارها الملل الحنفيه وحمايتها وتعظيم القبله اليمانيه ومنابعها
متناسق عوايدها ومباديها وتساوق اعجازها وصواديها وتمتد على الامساك رواقها وتشرق بانوار البهج افاقها واحوال
الدوله القاهره جاريه على وضح منهاج المراد منتظمه الالال في سموط الارتيا د محصوصه من الله سبحانه وتعالى بانتصار
الاشياع وامتداد الباع وانبساط الشعاع وترادف سلطان وظهار وهان كل ذلك معدود من بركات الانتما الى
المواقف المقدسه المشرفه العظيمه المجيده المكرمه الطاهره الزكيه الامامية المستضيئيه بالله امير المومنين صلى الله عليه
وسلم وشرف قدره ومجده وعظم مجمل منها وظلال الميامن الوارفه وكهف منبع العاطفه والعارفه فالحمد لله على افضاله
حمدا يمتري اخلاف نواله وصلى الله على سيد الاولين والاخرين محمد خاتم الانبيا والمرسلين صلاه سايغ امدادها ومنتهي الى الشرف
الدلوي امادها وقد تاملنا مكاتبتك وما استودعته وعرفنا ما حويته وجمعته من ايثارك الزلفه من ودادنا واستجلابك انوار
ضمايرنا واعتقادنا من غير وصل الى الطاعه يحطيك من صدا قسا باسبابها وتجمع لك اسم المحده ومعنا ها ودعيتك في قربها

تروي بها من منابل المعرفه اسوغها وتدرع ملابس المودات اسبغها وفهمنا ما انهيته وحمدنا الله تعالى على كمال سداد الراي ادل
على خير اتضحت ادلته واقرنت في سما الصواب اهلته واسفرت عن المصلحه قواعده واستحصف بيد الاتصال معاقده ودلنا
على راي مشفوع وفيما اقتضيت فيه الى رتب الاستحسان مرفوع ولم يزل اسلافك على تقادم عهودكم وتقارب بها من سبل المواصله
للاسلام مذاهبها وخليق بك ادام الله بهجتك ان تقتص اثرهم وسفره وتعظم موقع هذا المعنى من نفسك ومكره فحيث تاملناه واحطنا
بفحواه وانتهينا من الاطلاع على امك الى اقصاه واستكمل فكرنا تصور ما طالعت به واستوفاه تفتحت لما سالته ابواب القبول
وبلغ وقد طلعتك بتباشير ادراك المامول وصادفت من اختيارنا الطف المواقع وحلت اشرف المنازل والمواضع فلقيناها
بابتهاج وارتياح وراينا صفوها من الشوايب بعد وانتزاح وحضر فلان رسولك فلا بعد تسليم كتابك عرضه صاينا مقوله
حسل الناديب عما تقضي الا بعضه تبليغ رسالة عنك متعدده المعاني موثقه الاطراف والحواشي داله على صفو اخلاص ماض من
عقايدك متابعه شاهده بفضل ولا اجني من ضمايرك بانفه فزايدا اهتزازنا لمطلعها واغتباطنا لموقعها واحللتنا من منازل
القبول في اوجبها وورد ناها من التحيل في اعذبها واستخلصنا لك من سرايرنا محلا ملايم اعتقادك ومناسب كالك فيا ورعنك
وسدادك وقد شافهنا رسولك في حضرتنا مياني قربتك التي تمهدت واركان الزلفه التي استوثقت لك وشيدت وعرف
ايثارنا ما اورد من ابنايك وتلقينا بالمجله ما عرض من قبلك بعد طول توقف لوروده من بقايك وقد سير فلان ومعه
ما نهايتنا ما امرنا ايراده اليك وفض ختامها عند الوصول اليك فانك تستبين منها ان نهايه صدا فك عند نا بالصفا مسوله
وموارد مودتك بالاحماد معلوله ومنهوله ولما فرغ من اداء رسالته بجملتها وتفصيلها واوضح من الايراد عن مداولها دمحصولها
توجه حسب ما تقدمت اليه من خدمه المواقف المقدسه النبويه المعظمه وقصد حرم فناء الجلال والعظمه وابواب
دار الامامه خلد الله اركان استعلايها واشرق في العالمين انوار سنايها وحيث حطت رحال رجاياه تاوحت مطالع
الكرم ما عرضه من قربانك باسني مطالع النعم وقد عرفت يا ملك الروم وعظيم قومه ما تحت ايدينا وبدك من عباد الله سبحانه
وتعالى ومواطن عبادته المتعبدين وقطان مناجاته على تباين الملك وتخالف الاديان والقبل يعني لمن في افيتنا
وتحت مراكز الوتنا من اهل دينك من اعون والحمايه والله فاعليهم مشمولون بحرس صوامعهم وبيعهم ومنع بكم بنيان وثلم اركان
بل ظل الملة عليهم سبل وستر الرافه لديهم مسبغ مسدل ولهم في كنف الاعتصام بعري عزه الاسلام مورد لا يكدر مشربه ومسرح
لا يروع سربه فكن انت يا ملك الروم لمن عندك من اهل ديننا الذي اعز الله سلطانه وانار في الملك برهانه حافظا ولهم
عن سربهم مدافعا مستمسكا بذلك رجحان رايك ووزانته ومعتمدا على العقل مسك ومكانته سلم لك الاخا دو غر المشارع
وتحلى عندك نور العقل عن غياهب المخادع ويا عظيم الروم وملك قومه جدير بك ان تراعي ما غرست من انجاز المراسله
ما تعهد به من ثمر المواصله وارد اشرعه الوداد وستديما خلاصه جميل الاعتقاد مع ذكر ما سنح من اوطار كوبجاري
احوالك حالتي ايرادك واصدارك والله سبحانه وتعالى يهديك بموفقه ونهج لك عن الرشد اوضح طرقه ان شا الله تعالى

رقعــــه الى ابن مطرح جواب عن حضرته العليه وصلت مطالعته فاردنا استظهارا بولايه واعتضادا
بخلوصه وصفايه وجهنا طارف مولاته الى تالدها وضممنا الى بادئها جميل عايدها وحضر فلان وعرفني من خلاصه المحبه
واختصاصه ما اعتزي به اخلاف الحمد وامتاح به حليب الشكر والاعتداد ومكانته من الحرمه القديمه الميلاد والواديه الزناد وزادتها
الايام رفعه وسموا وظاهرت لها صعودا وعلوا وحيث وصلت صدقت الظن في موالاته والمحت الامنيه في حالاته فليجر في اصدار
مكاتباته على السنن المرضي ويقدح بذلك الزناد الوري ان شا الله تعالى ه حاكيته على راس مطالعه يعلمه ثقته بالاعتنا الزايد
مشفوعه وظنونه في الارعا الى اسنى معارج النجاح مرفوعه وحظه من الثقه يزداد مرايره احكاما وعقود العهود في رعايته
يتضاعف استظاما فليتيقن ان قسمه من الاهتمام هو الاسنى وثيق بما يتهادى من الزياده والحسنى واما ما ابداه من
المصلحه والشفاقه فمنه وعليه ظل الصواب وروافقه ه من كلام وجدته مكتوبا بقلمه الشريف قد اهتديت
شعبا وعرت مناهجه وسلكنا جددا صعبا مدارجه فادتنا اليه تصاريف الزمان واعاضتنا شقاء الغربه عن نعيم
الاوطان وكانت المهاجره على حاله اسوسمعنا عن العاقبه واملنا افيا السلامه عن الغم ووصلنا الى فلانه عشي وقد ركبنا
الحذر وبعنا النوم واشترينا السهر حتى اسفرت السفره عن الحصول الارتيا د واخصب لنا بعدها من الم المراد وعوايده
الجميله وعوارف كرمه الجزيله ستشف من سدفه لطفها انوار عنايته ونستمطر بروض الاماني ديم رعايته وقديم
فضله بنشر الافضال ونوفي بالامل من النجاح والاقبال على عنايات الكمال ونسال ان يجمع له شمل السعاده ويجعه وينظم
شتات الفكر المتوزع ويلمه ان شا الله تعالى رقعــــه كتبها شهاب الدين الحيص بيص الى المولى الوزير سعاعه
الكرم عامر والذكر ساير والعون على الخطوب اكرم ناصر واعانه الملهوف اعظم الذخاير فالاي امحل ه من كتاب الى شهاب
الدين الحيص بيص من حضرته الوداد ادام الله سعادته وطويله النجاد للاعوان من الاياد والانجاد واسبغ عليه الالاء واحل في
مكارم النجح رجاه اذا ذكت مغارسه واطابت في منابتها نفايسه فعني بتمهيد اصولها امتداد فروعها واستهدت اعيانها
النشاه من اعذب ينبوعها ومن اشرف ما تنافس على اسبابه الهمم وحوقل من ضاب الكتاب التم الذفاع عن حرم كرمه
بتواصب حصن العهد الذي توشله من سجاياه ولم تزل شايعه ناهجه لعمه ومبين امده واعجب من بدايع المحافظ
عنده رمن على الادكار وان كانت ودايعها محروسه عوادي الابكار وقد صدرت هذه المفاوضه مرسفه غرار عزمه
في تحديد مراسلته ان شا الله تعالى ح من كلام القاضي الفاضل رحمه الله شفاعه في رسالته بعد رحمه الى السيف الاسلام
ادام الله سلطان مولانا رشيده والده وجده واسعده واصعده وعمرنا بالتوفيق يومه وامسه وغده وامامه واباح الرعايا
من كل عشه رغده ورفع ملكه رفع السما وجعل المكارم عمده ولا زالت افيده من الناس تهوى الى بابه وتسجع مواقع كرمه
اذا جدبا بالوفد والنفر المملول منهم ان ابواب الملوك الذي المولى سيدهم واوحدهم وواحدهم واشرفهم وانصفهم واسعفهم
واعرفهم بالمروه يحيي معالمها والاريحيه يثبت مكارمها فهو مجمع الرفاق ومسجع الاوراق ومطلع اعلام النجاح ومن تكن عنده

الافراح من قصد عارها حمر منها الجوسه ومن حل جنابها ولثم ترابها فقد دخل الجنه وورد نهر الكوثر حذمه المملوك صادره من تيد
الشريف الزكي قريب النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الشريف زكي نسبه بافعال صالحه وعمله بسيره ناجحه واصله مغرس
كبيره كلفتها على المتحمل غير سيره وله ديانه عن الشرع بها قربه وحظ من قيام الليل عين النجم بها وبره وسرى في المحراب
يخلع على المحراب ثوب الصباح دعوات اذا الطاريها من افكار المساجد حلقت محلقة الجناح وله عايله وهي وان كانت علا
فقد صحت خطاه في الانجاح وبه فاقه وهو وان كان في ضايقتها فقد بعثته في الارض على الاتساع فلما طلب طرفه في
سما القصد سوى الى باب مولانا الذي يرضاها كل متوجه والى باب الامر الذي يستقر به حسنا كل الكل ومتفوه فان
راى مولانا ان يشفع فيه حلوه شافع البشر وان يلحظ حظه بعض سحابه فان حظه كالحجاره او اشد قسوه وتقدمها ج
امل جميل وظهر من الدين يعقل وان الذي يهدي اليك ودونه من الارض موماه ونحا سعلق لمحتوقه ان يسجيبي بصوته وان تعلى
المعاني موقوف ٥ واليد الكريم سالكه منه في سبيلها ومهديه من نور النبوه بدليلها ولاني سلطان المولى الكرم وتقدره
البعه لخطيران يكون عماره الاحرار ولاسيما الاشراف وان يكون اعماله المرجوه الربح مثلاه الى حسن الاخلاف
والاسلاف ويبدل اعداه بالسن النصال ويميز قلايد بحور الاولياكف النوال ويوئل ذخيرتي الدنيا والاخره
من صالح الذكر وصالح الاعمال اخر كتاب من الفاضل الى الملك الناصر صلاح الدين الكاتب ادام الله
ايام مولانا الملك الناصر جاريه على كرمه الاذراق منطلقه يده لا تمسك حشيه الاتفاق مبدله باليسرى عرى الاملاق معطيه
عطا من يعلم ان ما عنده ينفد وما عند الله باق المملوك ينهي الى مكارم مولانا التي تبدع للامال وتوجدها وتلبي دعوات
الضروره وتنجدها وتخضع لذكره رقاب اقلام الحمد وتسجدها واحق الناس باحسانه الذي عم لمن خصه المخصوصون بخدمته
والسابقون الى نعمته والمتربون من شده سيادته والمملوك القاضي بالعماد يحمل دراه من رايات مصر مولانا يحقق في
الخافقين وتهزا عطاف ثنا المغربين والمشرقين وسق على الدهر الغابر وتعيل الفضل بالطاف السائر وكان نصيبه
من هذا الفتح الذي كثرت منه الانصبا وضاعف لمولانا الحب وللاوليا الحبا ما وقع به الادرار وتعاكس بالله
من حاكمه ولا غابه عن خروج الامر بترجيته في الامرين ويحقق معنى الادرار في فاني بكار العدم مضاعف فيكون
بيكار من وكل من نسل اطفالا واستكثر عيالا وثق بفضل مولانا وجوده فعدله شرسا في وجود الخلق لاخلاق
جوده وهو اول من اعان على الولا كاله كرمه لمال الناس الى احد اليتامى وكل من يخدم مولانا بان فهو يخدم بلساني
ويعرض عن بحره معاني فهو معروف عنه معاين بحقه ان يضاعف رزقه وواجبه ان يزداد واجبه فاما تسينه نافله الانعام
فانها فريضه من فرايض شرع الكرام والمجلس الناصري اعزه الله لا تبتدل احكامه ولا تحفا فلامه لا زال الله عن الاولياء بهذا الظل
الذي به يجودون ولا كدر عليهم هذا المورد الذي يردون ان شا الله تعالى كتاب الملك الناصر من الفاضل شفاعه في ابن
فارس المسلمي المملوك ينهي ان خدمه مولانا نصاب يجب الزكاه فيه بما يصاب من حاجه الملهوف وان شرط خدم مولانا

على من يود في الامانه فيها على سبيل المعروف التي سلوكها من خلقه المعروف وحضر فلان وقد قعد به الفقر وناهضه
الدهر وضاقت به السبل وضاعفت في سعه جراحه الفقل وتوسل به في اصدار هذه الخدمه على يده في موفر عز فخر الدين
احد الصالحيه في كفر من كفور الشرقيه بعبره حبسيه مقدرها الى دينار ومن صدقه مقبل من فقير الفقر ومبلغ ليس على بدن
عوضه بد الضروره اسير فان تسهل الله تعالى هذا الرزق فانه موضع في موضعه وراج الى منن المولى حقق احصاب منتجعه
وهو اولى من رحم الذريه الضعيفه واعان الاكباد اللهيفه وحمل من تبقى الثواب سوا كانت شاقه او خفيفه ان شا الله
اخر كتاب الى العماد الكاتب شفاعه في الدوري يرد هذه الخدمه الى المجلس السامي الاجل الامامي العالمي
الصدري العمادي لا زال مجلسه مورودا ومحطه مشهورا وجده مسعودا وقاصده مقصودا واحبه يمسي من يرحم قد جعلت
ملاكها مفوضا الى قبض بحابه وكان له والاماكن له وطن في النهار سوى حلقته وفي الليل غير محرابه وهو الان طليح غربه طليح نكبه
صريع زمان لا يستقل صريف السعي الى وصل ولا يصل او ثوى من اعقابها ان يعيش في صاحته واتصال رزقه اما الكتاب انه
الى الابواب وان يعمل مع رشيد مع الشباب واما بان يفرد له راتب يوم من اهله المرتاب واما ان يوقع له بمعونه يجبر بها
اعترامه في الاغتراب ولا يكله الى لسانه فان الحيا يستلبه ولا على اللقا بوجه فانه لا يخالط حيث السوال طبيه لا برح
حيله بارجاحناه وعلمه الارض بان السيوف في تدبير الممالك الكاده اخر كتاب من الفاضل الى العماد
جوابا عن كتابه المخبر بوقعه مرج عكا كان خادم المجلس ادام الله السلامه لركابه والكفايه لجنابه والحراسه لبابه حتى لا تبلغ اليه
النوايب ولا تهجم عليه الروايب ولا تستطيع الحوادث ان تطهره ولا تطيق له سورا ان يتسوره على غايه من القلق وقلق
الصبر وسو الظن وتصرف الخاطر وتبدد نظرات الناظر وتخييل الاشفاق للبعيد والقريب من الوقايع وتسربل الظنون
لتخليل ما يلي من الروايع ولا يصل من سيل الا يخبر من النجاب من يحصل ويصل الكتب ما لحظ السلطاني كلها وما يحط الحالي
بعضها ولا يويد الامر الا ابهاما حتى اذا بلغت القلوب الحناجر وتوطنت الدموع المحاجر طلع كتابه الكريم تخبر فاول
بشايره استعان فيه من صدره ما اولاه سوى صبره لكان فيما جرى ما يشغل الحاكم عن ابتحاعها في اوراقها بل يسلبها
المخلوع عليها في الخلق الاول من اطواقها وهو ان كان مداه قبل المكاتبه فانه الابتدا بسجاح مصطلحه غير متباينه
فسجدت لله شكر النعمه في سلامه مهجته وحسن الدفاع عن حوزته واستكملت قراته متحوفا مرعوبا ناظرا اليه
كاناكنت بحوبا نظر كاني من وراء حجاب الى الخط من فرط الصبابه انظر فيما طورا بعرفان من البكا فاعش وطورا
وعرفت ما جرى على قضيته وسبحت الله تعالى فان من عجايب قدرته سلامه سيدنا على ضعف حركته والامر كان عظيما
والمدفوع اعظم والسلامه كانت غربه الا ان يعول ولكن الله سلم وما ذهب فان الله يخلفه لانه رازقه وما قدمه بين يديه من خير
فانه سابقه وهو يعد طول المده لا حقه وما اولى سيدنا ان يشكر الله على سلامه اكرم واكرمه واجله واعظمه واعزه على قلوب
الاخوان وانفعه لهم وللسلطان ومن نفسه الذي تفدى بالانفس العزيزه ولو والعياذ بالله على ومنها الحاننت كريمات الذخاير

الخزبره وهذه نوبتان قد احسن الله فيهما الوقايه والكفايه فيشتغل سيدنا بشكر الله في سلامه ما بقي من نفسه عن شكوى ما ذهب
من ماله والسلطان عز نصره اذا سلم فكل الناس قد سلموا واذا وجد فعدم الناس فقد وجدوا وما عدموا وكل جوهر بالاضافه اليه
عرض وهو جوهر بالحقيقه ما عنه من كل جوهر عوض فالحمد لله الذي يرتهن حمده الرامن نعمه ويستدعي التوقع من قسمه فلا عدمنا وجه سيدنا
وان حجبنا عنه لا جرمنا شاهدتنا من طله وان بعدنا منه ان شا الله تعالى اخر كتاب الى الملك الناصر من الفاضل
شفاعه في خطيب عيذاب ادام الله سلطان الملك الناصر وثبته وتقبل عمله بقبول حسن وانبته واخذه عدوه حالا او منه
وادعم افعه تبيعه وكتبه خدمه المملوك هذه وارده من خطيب عيذاب ولما نابه المنزل وعل عليه الرزق فيها وسمع بهذه الفتوحات
الذي طبق الارض ذكرها ووجب على اهلها شكرها هاجر من بحر عيذاب وملحها سايرا في ليله امل كلها نهار ولا يسل عن صبحها
وقد رغب في خطابه الكرك وهو خطيب وشفع بالمملوك في هذا الملتمس وهو قريب ونوع من مصر الى الشام ومن عيذاب
الى الكرك وهو عجيب والنفر ساير عنيف والمذكور عايل ضعيف ولطف الله بالخلق موجود والمولى لطيف وراي الامثل
في ذلك اخر كتاب من الفاضل الى الملك الناصر بشاره بكسر الفرنج ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المومنين
وانزل جنودا لم يروها وعذب الذين كفروا وذلك جزا الكافرين المملوك يستفتح الخطاب ويستنجح الكتاب بذكر الله تعالى حامدا
لنعمته وشاكرا لنصرته وان كنا لا نبلغ الحق الواجب له من الحمد الواجب علينا ذلك بجهد المقل خير من اعذار المحل وما رميت اذ رميت
ولكن الله رمى ورد كتاب مولانا عز نصره يوم الاثنين سادس عشر شوال وتقدمه البشير به يوم الاحد اسه يبشر من تقدمه بالخبر جمله
وتطلعت النفوس الى تفصيلها فلما ورد الكتاب بخط مولانا اعز الله نصره من معترك حرمه وتوفيق جهاده قبل ان تضع الحرب
اوزارها وقبل ان تحمد السيوف نارها وعلم انه ما استقر دالظفر ولا اشتغل نظره الا عن ان يتصدق على الممالك ببركاته نصاب
نصره وعلى الهم باضاه نور فجره ولم يبق خلوات الامنين بارين وشر من جانبين فمن جانب ان كل نفس كانت بنفس وجيفه على
انها امنت وكل كانت له دعوه علم انها قد احسنت وقبلت سلام اديانهم وقلوبهم وابدانهم وسلامه سلطانهم وما ادرك بسلامه سلطانهم
ونصره وكلا ايمانهم ودلايل الخير لا يحتمل وقرا الكتب وابلغ منهاجرها وتصور الناس من الاثار الذي قام الله نشره وكتمه اره وكل
قدر النعمه حق قدرها وبالغ في نيه الشكر وان قصر عن فعلها وامنت القضاج ومحاقتها الجنوب واوحت الوساوس خطرات
القلوب وانتهوا اما في سيع الله فيهم التوحيد وعفا عن الذنوب وجددوا الادعيه لسلطانهم بما الله سامعهم تقوا وضواحيه موقعه
الذي بلغ منه ما لا يبلغه رسل ولا طلايعه وتوقع ما بعد اليوم من النظر الذي الله ثبته واتفقوا ان الساحل قد امن البحر وساكنه وقد ان
عذر الدهر والاسلام قد درست قواعده والقران فيه قد صدقت مواعده وكان اليوم كيوم بدر ووقوع الفرح جارها والليله ليله
عرس وقد عرض في اسواق الزينه سوارها والتعب على مولانا ما بعد اليوم والا فرح اشد ما عمس القوم والدين عند الله الاسلام
والشام جنه لا يسع فيها الاسلام ولا قاطع الى ان لا يذر على الارض من الكافرين ديارا ولا ديرا ولا نصاري ولا تاجا الا كشفته
ايله سيوفه المنتيه ولا بلدا الا هدمت صفوف حصونه المهدومه صفوف جيوشه المبنيه انه على كل شي قدير ٥ اخر

دعا وبشرى فتح قلعه حمص المجلس العالي لا زال مطاعه اوامره ممتثل مراسمه متكاثره بعزه سلطانه اعياد الدين ومواسمه لايحه
على قسمات الايام سمات الجمال موجوده ومياسمه ولا برح نصاحي الاقبال مرجو فضله بما يتنافخ من ارواح النجاح ومناسمه
اول من هني بما تجدد المجلس العالي الملكي الناصري ثبت الله قواعد ملكه وشيد مبانيه وعم بحلول السعاده معاهد مجده ومغانيه
من فتح حسني وصحه بلغ الاسلام من ارتفاع المنار وغايه ما يتمنى بفتوح يفسح على الكفار ابواب انقطاع الاطماع وتابيد فتح القلوب
باسعله منه الالسنه الى الاسماع وكتابنا هذا صادر اليه مضمنا اعلامه وصول نجابين بكتب كريمه تضمن البشرى بفتح حمص
في ثالث عشر جمادى الاولى عنوه بالسيف واستسلام من بها بحكم الرعب الساري الى قلوبهم سري الطيف وانهم شملهم العفو
واغمد عنهم النصل وقد سير الكتاب الكريم الناصري الى المجلس الشمالي طي هذه المكاتبه والله تعالى يواصل البشاير من جهته
وينظم الافاق في سلك مملكته واما ما عندنا للمجلس الشمالي من الاستيحاش لغيبته والاشتياق الى مشاهدته والعزم لما عد مناه
من رويته فهو ما يفوق الوصف ويفوت النعت ويستدعي شرح ايسره مع الاقتصار والعول على صحه ضميره عمره الله تعالى بالاستبشار
وخصه بالسروره من المبهجات والمبارات ان شا الله تعالى اخر بهني المجلس بما تجدد للجناب العالي حلد الله ايامه خلود
الابد وجعل استيلاه على بكر البسيطه قريب الامد ولا يبرح له من باسه الله اعز ومدد اخر حرس الله المجلس السامي
الاجل وادام ايامه ما طلعت الشمس وغربت واستترت الارض بما ينزل عليها من السما وتب ولا زالت البشرى متجليه باوصافه
التي كلما اطمانت الانفس فيها اطربت ولا انفك علاوه ولا يجد ملجا اذا كربت منه الكرب وافتربت وكتابنا هذا صادر اليه
بالتهنيه المتجدد للجناب العالي الولوي وصل الله ملكها بالخلود وجعل فتوحاته غير منتهيه الى يدي من تضاعف المدود
ووالى على الشرك من نكاله ما يسيل عليهم يوم الخلود وخصه من معجزات النصر ما يخرج عن المعدوم ويوفي على العهود اخر
تهنيه بمولود بسبب هذه المكاتبه الصادره الى الاجل لا زال القدر رفيع قدره كافلا وبادي المجد بما يدرس من محامده ويورد
من محاسنه حاملا ولا فق سعده في معارض البهجه وملابس الاثور اقلا سنانا ايا ه بالنعم التي افرع لها كل روع واطمان لها
كل روع وجاءت بها حمولات البشاير مشتمله الظهور داره بالضروع وسرت قلوب الاوليا وابهجها واطلعت ملابس قوى
الاعدا وابهجها بما جدده الله تعالى للمقام الناصري من ولاده محل كريم اطلعته اليامن في افق نسله نجما وابدته درجه فضلا
غصنا تروق ثماره عربا وعجما وزادته في موال الانام موالا واتاح اللطف الخفي منه لباع المجد طولا وللباغي الاقدا طولا واسعد
العقول انه على نجح طريق المجلس العالي دليل واضح وتنقت النفوس ان مقدمه الميمون لابواب الفتوح فاتح وان طلعته البشرى
والنذير بما يتوالى من معجزات النصر وتتناصر ويتتالى اخر كتبت اطال الله بقا المجلس ولا زالت اجاد مساعيه
معقود المساعد حالته ولا برحت نعم الله على جنابه متواليه متتاليه ولا انفكت انوار سعده مشرقه من افق التاييد منثاليه
ولا فتيت بيوت اعاديه خاويه على عروشها خاليه مهنيا بما اظهره الله سبحانه من معجز الجناب العالي الناصري خلد الله ملكه الى
قواعد العليا ورغما للاعدا ومنعا على الاوليا ٥ اخر تعزيه لبعض الفضلا لو كان يجدي الجزع شيا او ينفع ميتا

اوحيا لحث عليه الطبع واوصى به الشرع لكنه وان كان فيه حفظ النفس ففيه احراز بدل المحزون وابنا الجنس ولو جرى المرء
والمصاب المفجع على مقتضى حزنه وستدعى شجنه لشارك الميت فى رمسه ورحل عن دار حياته نفسه ولعجل الذهاب وصار فى
عداد التراب ولجاور الاموات وحصل فى جملة من مات ولم يلق على ماكول ومشروب ولم يلتفت بعد الغايب الذاهب
الى محبوب لكن لما كانت ضرورات البقا اغلب صادرت لاسباب الفنا اذهب فلهذا انبعثت الاوامر الانبيا والحكما
والافاضل العقلا على استحسان التسلى قبل التسليم واستعمال العزى دون التعزيه والمجلس السامى الاجل السيد الاوحد الرضى
الامامى التاجى العلى المجدى الشرفى الفخرى فسح الله فى مده بقايه ودافع للمسلمين عن حوبايه واحسن للاسلام فيه الخلافه وحرس به
فوايد امل الدنيا والاخره وصرف عنه كل آفه اعرف بالزمان وتغيره وتقلب احواله وتنكره وانه قط لم يصف لاحد
مشربا ولا اخلص له مطلبا ولا اعطى املا كل امله ولا اجل فى يد مختار او غير مختار عنان اجله وغايه ما يمنح من المواهب وينيل
من المطالب طول العمر مع نفاد الامر واعد نهايته بايه عاثر وعطاياه واضغاث احلام واخره ذوق الحمام وما مقدار المحدود
وما قيمه المعدود بالنسبه الى الازل والابد الذين اكتنفا حال الوجود انفصاله وانفصال ابتدايه بانتهايه اقرب من لمح البصر
وحفظ ما الفكر واذا كان ذلك كذلك والعاقل العالم الفاضل الحازم من لا ياس على فقد هذا اليسير الحقير بل ينغص طوله اذا
امعن بالفكر واليه الاشاره بقوله صلى الله عليه وسلم وتعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ولخرجتم الى الصعدات تبكون
وتضجون ولما استقررتم على الفرش ولا استعتم الطعام والشراب واذا كان الانسان لا بد له من سلوك طريق وقيام على حال
عاده او تحقيق فاولى المناهج والسبل العود الى عادات الشرايع وسنن الرسل عليهم صلوات رب العالمين والتادب بقول
احسن القايلين والتشبه بمن اثنى عليهم مالك يوم الدين فقال الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون الثقه
فى الوعد الى تمام قوله اولئك عليهم صلوات من ربهم واولئك هم المهتدون والتاسى بالرسول والتصديق لى فى قوله عليه السلام
عن رب العالمين اذا وجهت الى عبد من عبيدى مصيبه فى نفسه او اهله او ماله فتلقى ذلك بصبر جميل استحييت يوم القيامه منه ان
انشر له ديوانا او انصب له ميزانا انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب والله المسوول واليه الرغبه فى ان يطيل عمر المجلس
السامى الامامى التاجى الى اقصى غايات الاعمار وانهى المدد فى الاعصار ويعظم عن السعيد الشهيد قدس الله روحه وانس
بنوره ضريحه اجره ويتغمد الماضى بالرحمه والرضوان والوافر والغفران ويجبر فيه مصابه ويوفر عنه ثوابه ويحرس فيمن بقى
من ذويه وعترته واهليه وذريته ويبقى سابوخدمه فى انفاح مدته غايه المنى ويورثه اطول اعمار بنى الدنيا وبالخادم من بعد
المجلس السامى دام ظله وسوبه خدمه واهله والارجاف ما ستاله ما فقد امنعت عند المصيبه وزاد بها وحلد ما عليه فى الاوقات
واعادها وهذا ايضا معهود ذميم الايام ولا ايس من روح الله وقد كان للخادم فى الحال انشا بدايته واستنزاده الى ما سمعته
ما سلى بعض ما به من الم مصابه ولكن اكد بها احوال غيبته وقواه استشعار بها فرادته فان راى المجلس ادام الله البقا عليه
ان ينفس عن الخادم بعض كربه ويشيل عنه شيا من بلابل قلبه ما امر بنبذه من خطابه فى كريم كتابه ليشل اليه وينفس الاشارة

الشريفه على بعض بالورمات عليه فيناسب للمهاجره والرحله والمسارعه والنقله الى اصلحه للصحبه الاحبا واشره الراى
الكريم بجوار والراى السامى يريد سموه ٥ ابيات منظومه لم يكن حلها ان جدمته على التقدم محلها لسان القلم ٥
عز اليس فى الدنيا خلود وتسليما فمن ابدا معيد وصبر للذى لا بد منه كذلك يفعل الرجل الجليد فمتصل الحى النهى علم تعين بان الله يفعل
اذا الاشيا منتقل انتقالا فلا عدم يدوم ولا وجود دليل ان خالق ذاك رب مليك قادر حلم فريد فتعالى الله لا شبه ولا ند ابدا والامر يزيد
تخصص بالتفاوت عظيم ما سر صمد مجيد وعم بالفنا كل البرايا فلا شقى ولود او وليد عجبت لطامع فى طول عمر مصاره الحادل والسعيد
ويفرح بالسلامه ومن دا الم تر ما الى ستر تقود ويسعى فى الزياده كل يوم وفى نقصانه نفس تزيد وهذا الموت حصاد البرايا وكل العالمين
فايحى من الحدثان حام ولا وزر ولا قصر مشيد ولا سلطان ذى السلطان كلا ولا حشم ولا تغنى العبيد هذا الموت اعيا كل طب عليم غير فريد
الم ترا ادم والقرون الاولى درجوا ابادهم المبيد وبحر الموت مورد كل حى عليه يكون لا بد الورود الا لا يطعن فى البشر خلق
وشمس الدين وارثه الخلود واخو العلم الذى ما زال منه تراه فى الورى ابدا معيد وذوى التقى الذى كانت عليه لدى خلواته منه شهود
به الاسلام عاد وكان رثا عليه حاله فهو الجديد فمصرع قايم سوق المعالى واقلعت السما فاسحود واظلم سايرا الاقطار بنا بقى الناعى به
وعطلت المنابر من امام تكاد لرزيه الدنيا تميد فيا طاب ذكراه مساو من يك هكذا فهو السعيد لقد بكت السما والارض جمعا
عليه والمصلى والسجود وتبكيه الارامل واليتامى الضعاف وكل ذى باح سديد فان فنيت بذته القبال يستبق بعده الذكر الحميد
لقد كانت به الايام بيضا فعادت وهى بعد بلاه سود فلا سلوان عنه لكل حى ولو طال الزمان به المديد وقد اضحى ببطن الارض شخص
الى كل النفوس هو الودود قريب من محل الزور لكن عن الايناس منتزح بعيد وجادت تربه ديم الغوادى وناحته البوارق والرعود
ابا ح الدين صبرا انت رجيل الصبر منه تستفيد اذا ما دمت فى الدنيا سليما وكل مصابنا جلل زهيد بقيت خليفه من كل ماض
ولا زالت مطالعك السعود اخر نهنيه برء من مرض بحمد الله تعالى ذكره احدث واجر ولا نعامه الشايع
الشامل وشكر والشرف ما انفضل به على كافه المسلمين من عافيه سيدنا ادام الله عزه وكلها لديه واقبال البرء والسلامه بوجهها عليه
واستقال القلوب من الاشتياق الى الابتهاج والى السرور من الانزعاج واستعمال الانس بحمد الله على ما اولى فيه من تعاود والاسف
واللهف فكيف لا يحصل السرور وسايرا من ادرك عصره ويشرك فى النعما جميع من سمع ذكره فهنا الله العافيه باستقلاله وما
وهب الله من ابلاله فقد ابدى الزمان بجدا الى المرض علته وانسا الى العواقى بعافيته والى كل ولى وودود المسره بحراسه
بهجته فلا اخلا الله الدنيا منه ولا اعدمنا سماح الفضل والاحسان عنه اخر نسخه كتاب فى انفاذ هديه
كتب عبد مولانا صلوات الله عليه والامور تابع ظله وفايض عدله وجلاله اسمه وعلو نجمه جاريه فى الامن والسكون ...
الصلاح وعماره البلاد ودعا الرعايا على حسن حال بيسر الولى وبهجه وبسو العدو وبرغمه والحمد لله ...
مولانا يذكر لعبده وقلقه على ما يعرض من القواطع المانعه والعوايق الدافعه عزماه فى ...
البركات الحجه بالوجه الزاهر وتقبيل اليد العاليه وبلوغ الادب ...

له حسيد
البريد

الامضى البصيره ولا يتمه امال الا انثنى بعين عزيزه وعبده برجوان يبلغه الله من الخدمه ما فى المعتقد والنيه وبهب الفوز
بالمراد فى ذلك الامنيه وعبد مولانا يتقرب اليه بالاعتراف بانعمه عليه وعطايا يتلطف فى بلاماف قدر ما شاله وان كان
فى ذلك متوسلا اليه باله وما عم من سبب افضاله ومولانا بجميل قبوله تشريفا لعبيده واتماما لنا احسانه وتشييده ٥
وكل امر يهدى الى الله ماله وان كان عنه ذا غنى فهو قابله وقد انفذ عبده من الخيل العربيه فى النسب ما يحلها من احيا العرب
وارتادها مجتهدا فى التخير والطلب معتقدا ما يصلح لرباطه عليه السلم ويستخدم لركابه لا زال عزيزا به الاسلام ومن عشره حصن
وانفذ من قواطع البزاه اربعه اخيار وفى الامر بقبول ذلك انشا الماس وتشمر الماغرس من عبده المخلص فى ولايته المستظهر على
الايام بحبل رايه لا زال لدعوته طلق اللسان ولدولته بثبوت السلطان ولاوليايه منه الرحمه والرافه ولاعدايه استيصال
ان شا الله تعالى اخجلتنى بذى يديك فسودت ما بيننا تلك اليد البيضا ونطقتنى بالبر حتى اننى متخوف الا يكون تقاضا
القاب الملك المعظم السيد الاجل الكبير العالم العادل المجاهد المويد المظفر المنصور شرف الدين غياث الاسلام ملك المسلمين
عده الامام ذخر الانام عماد الدوله بها المله ضيا الامه شمس الملوك والسلاطين قاتل الكفره والمشركين قامع الخوارج والمتمردين
تاج المعالى ناصر امير المومنين القاب المولا الملك الاشرف السيد الاجل الكبير العالم العادل المجاهد المرابط المويد
المظفر المنصور مظفر الدين معز الاسلام ملك المسلمين معين الامام مغيث الانام ركن الدوله جمال المله مجد الامه شرف الملوك
والسلاطين كهف الجيوش فى العالمين قاتل الكفره والمشركين قامع الخوارج والمتمردين مجير العباد ماحى البغى والفساد دافع
المفسدين فى البلاد سلطان العراق شاه ارمن حافظ الثغور حافظ الجمهور نصير امير المومنين المولا الملك الحافظ السيد الاجل
الكبير العالم العادل المجاهد المرابط المويد المظفر المنصور نور الدين حصن الاسلام ملك المسلمين عمده الامام شرف الانام ضيا الدوله
زين المله نصره الملوك والسلاطين قاتل الكفره والمشركين قامع الملحدين مصطفى امير المومنين ٥ الملك المظفر شهاب الدين غازى
الملك المفضل قطب الدين احمد الملك الصالح عماد الدين اسمعيل الملك المغيث عمان سعد الملك المعز سيف الاسلام
مجد الدين بن يعقوب تاج الملوك اسحق ٥ ما يتعلق بذكر القاب الامرا الاكابر والوزرا والايمه والصدور والعلما
والكفه والاطبا والازكيا ٥ من ذلك مخاطبه امير اعلا الله رتبه المجلس السامى المولوى الاميرى الاسفهسلار الاجل الكبير
العالم المجاهد المويد المختار فلان الدين جمال الاسلام افتخار الدوله عمده الملوك والسلاطين شرف الامرا زعيم الجيوش
البارع بكتحسام امير المومنين ٥ مخاطبه وزير ادام الله نعمه المجلس السامى المولوى الوزيرى الاجل السيد الكبير
العالم العامل الكامل بحر المدره الفاضل الورع الاورع البارع فلان الدين شرف الاسلام فخر الانام بها الدوله بهى المملكه
منه الحضره كافى الكفاه رييس الروسا سيد الوزرا شمس المعالى عضد الملوك والسلاطين ٥ اخر اليه
... المولوى الصاحبى الكبير العالمى العادل المحسنى فلان الدين جمال الاسلام شرف الانام عضد
... العلا شمس المعالى ذى الرياستين الكافى صدر الشام والعراقين يمين الملوك

والسلاطين ملك الوزرا فى العالمين خالصه امير المومنين الى القاضى اوضح الله حجه المجلس السامى المولوى القاضوى الاجل
الامامى الكبير العالمى العادل المحسن فلان الدين مويد الاسلام شمس الامام فى القضاه جلال الحكام قدوه الشريعه النبويه مرشد
الامه الحنيفيه معز الفرق بيان قس الفصاحه لسانا احنف دهره حلما حيدر عصره علما ناصر كتايب السنه وحاميها مبطل
كتب البدعه وماحيها ولاى امير المومنين ٥ واليه ايضا اسبغ الله نعمه المجلس السامى المولوى القاضوى الاجل الامامى السيدى الكبير
العالمى العادل المحسن البارع الورعى المعدل الحبرى المجلى الجمالى قاضى القضاه معز الامام مشيد دعايم الاسلام ناصر علم السنه
محى اثاره البدعه مرتضى الملوك والسلاطين ولى امير المومنين ٥ الى الكاتب انشا اكمل الله غبطه المجلس السامى الرييسى الاجل
الكبير العالم الاوحد الكامل المحسن الفاضل البارع المدره فلان الدين تاج الاسلام مكرم الدوله مرتضى الحضره صفى المملكه
تاج العلا حجه الفضلا فصيح الفصحا زعيم الكتاب بحر الكفاه موتمن الملوك والسلاطين اخر الى طبيب ادام الله نعمه
المجلس السامى الاجل الكبير العالم الكامل البارع السيد الفاضل فلان الدين جمال الاسلام مجد العلما مجد الاطبا شرف الحكما امين
الارواح موجد الابلال معدم الاعلال موتمن المملكه مجتبى السلاطين ٥ اليه ايضا ادام الله ايام المجلس السامى الحكيم الاجل
الكبير العالم الفاضل الكامل الفذ الحبر البارع فلان الدين مجد الاسلام مجد الانام مرتضى المملكه شرف العلما مجد الحكما شمس الاطبا
موجد الابلال امين الارواح تاج البلغا عز الفصحا والاطبا مجتبى السلاطين ٥ واليه حرس الله مجد المجلس السامى فلان الدين
جمال الاسلام عضد الانام جمال الدوله ضيا المله عماد الامه موتمن الارواح سيد الحكما شرف العلما ملك الاطبا مادره العلا
اوحد الفضلا علامه الزمان عمده الملوك والسلاطين واليه ايضا ايده الله رفع المجلس السامى الاجل السيد الكبير العالم الكامل
الفذ الفاضل البارع الفيلسوف المنطيق فلان الدين تاج الاسلام بها الامام صفى الدوله اعلم العلما رييس الحكما زعيم الاطبا
معتمد الصحه شمس العافيه جالينوس طبا مرتضى الملوك والسلاطين الى زاهد اوضح الله حجه المجلس السامى فلان الدين
قطب الاسلام شرف الانام مجد المله قدوه الامه تاج الامه موضح جدد الايمان سابغ الفواضل والاحسان خلف الصالحين
ناصر السنه وسالك سننها العامل بفرايض الشريعه الطاهره وسننها عمده الموحدين عمده المسلمين ٥ الى امراه
جمله الحلال الستر للاجله النفيسه الطاهره العفيفه الفاخره جمال النسا الخليقه المخصوصه بموفور الخفر وكرم الخليقه ٥
كتاب العماد الاصفهانى الى الامير عز الدين ادام الله ايام المجلس السامى الاميرى
العزى فاضله العلا عاليه الفضل نايله العز عزيزه المثل ماثله بالسمو سامية الامل واصله المكارم كريمه الموصل باذله للرجا
وجوه البذل شاغله بالخيرات خيره الشغل فاضله الخطب خاطبه بالفضل جامله المحاسن محسنه الفعل فاعله الجماد
حميده الفعل شامله بالنظام منظومه الشمل واجل قدره واقدر جلاله وجل عزه واعز جاله وكمل حسنه وحقق كماله واملى
نجحه وانجح اماله واظهر فضله وظاهر افضاله وامال نوه وانال مناله وحلى حسناه وحسن حاله ووالى بكرمه واكرم اله وشمله
باليمن وايمن شماله ونواله العز واعز نواله ولا زال روضه معهودا وعهده وضيا وعلا قادرا وقدره عاليا وضياوه

طالعا مطلعه مضيا وارعاه وافيا ووفاه مرعيا ومعناه مشروعا ومشرعه هنيا وسناه جليا وحلاه سنيا وبهاؤه
جميلا وجماله بهيا وسخاؤه هاموا والاه سخيا وبره وجيها وجاهه سريا وعرفه ذكيا وعرقه زكيا ما اصبح سنا واسنى صبح
ونصح محب واجب نصح ورد الكتاب الكريم الذي صدر بشرح الصدر شرحه واسفر عن فجر الفخر صبحه ونشر بصدق الامل نجحه
وملك رق الشكر منحه ووقف عليه ووقف له وتم له ما امله لما تامله وقراه تقبيلا والثمته ثم قراه تقبلا وامتثله وسام من
وجه عارضه الكريم وعارض الكرم وتنسم بجلاله لما النوع الغض من اجل التنسم ووصل القاضي الامام امام الدين دام الله ايامه فسر
السلطان اعز الله نصره بوروده وعده وفادته من سعوده وبجله واعذب منهله واعلى منزلته ومنزله وقربه في قدمه وفضله
وشرفه ونوله ووفر له العطا وجزله واحيا رسومه وادر روايته واسنى مطالبه وخطبته المناصب الكبار فرد امام الدين
حظابها وبطاطاته له المراتب العليه فلم يرض لتقدم معاليه هضابها ونزع الى متر شفه وموطن سلفه ومنبع سموه
واخوان جلوه وعادو ومشفق ولما يشتمله من انعام المولوي الاتابكي عند عوده وتحقق فعال خادمه ان الامر قد خرج عما نظنه
وان الضمائر قد صفت والمودات قد وفت رسوم تلك النزعات قد عفت وقد اتحدت الدولتان والبيوت واحده
والايدي متساعده وانت على كل حال عرس ذلك البيت الكريم ومربوب ذلك الوقف الخاص العميم فما لبث الا بقدر ان جدد رسما
كان اسلفه بالرحبه المحروسه ومجلى الاوبه الى معاهد رايه المالوفه ومواطن اوطاره المانوسه ولقد راعت فضايله وراقت
وسامت بمحاسنه وفاقت وهو اول من اعتمد عليه في المهام عند استنهاض سول واستمداد اسول بهموم المجد الاشم الابلج
وذو الحسب الجلي الجليل ولولا ان خادمه زهدت عينه في هذه الايام ولم يزل الاظلال بالخدمه لاطال حتى يشارف الامال وجوه
وقف على الخدم والمراسيم لمقابلها بالامتثال والراي سعد اذا لم يكن الا عليك المعول ولم يكن انسان سواك يؤمل ٥
فلابد ان نغشاك في كل حاجة تخف فما باره وفصل

من كلام القاضي الفاضل رحمه الله تعالى

ضاعف الله في الاصباح السوافر واظلال الامسا وبالدنيا جراها الا مستويا على الاباد ونصرا مستعليا في افاق
البلاد وعزا مديد الاطناب ثابت الاوتاد دكيلا بارغام الاعدا والحساد ٥ ظاهر الله عند ظهور كل صباح وقرن
بكل نفس من انفاس الرياح جدودا مستعليه على النجوم ونصرا قاهرا وبرهانا باهرا وامدا ايامها بالخلود الى اليوم المشهود
كلما انفتح ضيا النهار السافر واغدق الليل معاجر الدياجر منح الله الخدمه نعما خصيبه الجناب وجدودا عصيبه الاسباب
وملكا مديد الاطناب الى يوم الحساب ٥ جدد الله في كل صباح جديد ومسا في ظله المديد جدودا يتطامن لها الفلك
الدوار وسلطانا تجري لطاعته الاقضيه والاقدار وفخاما موطدا بالصفا والاستمرار خالده على تعاقب الليل والنهار
اطلع الله مع طلوع كل صباح واسدل مع انسدال كل جنح للدوله القاهره والايام الزاهره سعودا انوره الامائله
ظاهره الادله وشيد مجدها قواعد المله وصم اعداها بالخذلان والدوله امور الخدمه لازال نورها مشرقا ومرادها لها
موفقا بادية الاعظام جاريه على المرام بسعادة الخدمه الشريفه اسبغ الله ظلالها على الانام ٥ صبح الله الخدمه الشريفه

بيوم اديمه الروض عذب النطاف وعيش متهلل القسمات مايس الاعطاف وجدود محموده الربع والمصاف
وسعاده جنابها مالوف وجنابها القاف وسلطان من شوف الثرى مصلت الاسياف ورفع لها في كل يوم منارا
وجعل عزيها على الدين والدنيا سورا وسوارا وجدد لها في كل آن ملكا واقتدارا واسكن الخلايق من ظلال سكينتها
جنات وانهارا ولازالت ايام دولتها صحى ولياليها اسحارا ما فرق ما المزن في عيون الازهار واستدارت عقود
النجوم على صلايف الفلك الدوار وجعل له الاظهار خدمه الباب الشريف والكريم العزيز لازال ظلها على الارض جرر له
وانزل على اعدايها وجرا ولا اسمع لاضدادها ركزا استقيه جدودا وسمتا يمين الهمم الشريفه التي تنزل في الدنيا عوجا
ولا امتا منح الله الخدمه العاليه الشريفه في كل صباح يسير القضا مواكبه وسائر صبح السما كواكبه سعاده تكسف الخلود
نواحيها وتشرق بها الدوام على اكنافها وضواحيها وتعاويتره المهاد خصيبه المراد لا يطرق شوايب النوايب اورادها
ولا يقطع كرور الدهور امدادها وقدره تغير الايام وتطويها وتستدرج ملك سليمان في مطاويها وتصوح زهره الدنيا وعضها
وريق وينقض مرابر الزمان وعقدها وثيق بمحمد وآله ٥ اخر اسبغ الله للخدمه الشريفه كل حسن متوج واتم بضيالها
كل امر معوج ونهج لمطالبها كل باب مرتج واقتبس بعدلها نور كل حق ابلج واطفا بسلطانها نار كل باطل ساج واهب
لها رياح النصر والتاييد واواها من قوه عنايته الى ركن شديد وملاها العمر المديد في العيش الرغيد وحباها بالجد الاظهر
واجناها ثمر الظفر من ورق الحديد الاخضر وسقى عدوها الازرق بكاس الموت الاحمر وعقل في ايامها النيره صالح الدعا
المجاب واعطاها الاماني بغير حساب بمحمد وآله ٥ اخر كلما ذهبت الشمس برد السما الازرق وفضضت
الفضا فاضا واشرق حصن الله الخدمه الشريفه بسلطان ظاهر الرايات ونصر باهر الايات وملك مستول على الامداد
والغايات وعز يستذل الاسود في الغابات ولازالت المنابر مروعه بدعاتها المهداه وصفاه اعداها مقروعه
بحاه جنديها الحماه وفهمها اعذب من ما الحياه وسياستها اصول من العواصف الرامسات ودولتها قايمه ما دامت
السموات ٥ اخر ما انحسرت معاجر الدياجر عن فرقها الاشيب ولا ضحكت اوضاح الصباح عن ثغرها
الاشنب الا والملوك يسترفع الحجاب بارتفاع دعايه الحجاب في الخدمه الشريفه بسط الله ظلها في التمكين والتفويض
ورحض سود الخطوب بايامها البيض واوضح مراشد الدين بنورها المستفيض وابهج الارض بروض عدلها الاريض
والمع بجنودها بروق النصر الصادقه الوميض وامدها بالعمر الطويل في الملك العريض واشخص الجبابره لديها يوم
الجزا والتعويض ٥ اخر ما نضب عن جدول المجره ماوه لا ستروجه الصباح فاسفر ضياوه ولا هجم الليل
واعتكر ابداوه الا والملوك يرمق بطرفه السما باسطا يده بالدعا والضراعه لايام الخدمه الشريفه وبخلد ملكها
واستقرار دولتها القاهره وانتظام سلكها والقاد اواق النصر على بوافيها وادرها كواكب السعود في افاق
وفاقها وازدياد الاقبال لامداح رايها ولي اعناق الاقبال تحت مخافق لوايها واعزاز اولياءها الناصحين وادلال

اعداءها الكاشحين انه سميع مجيب بلطفه وعطفه ٥ اخر كلما توضحت الاصباح ولاحت واشاحت الانوار على حمى الظلا
وطاحت اسعف الله الخدمه الشريفه بمواهب لا ينالها الاوهام وان علت ورغايب لا تبلغها الهمم وان سمت على السما وعلت
ونصر تخضع له الدنيا اعناقها وتروى لبسطه البسيطه محتازا وعارها وتحتاز افاقها وتدره تسحب على ساحب الرياح ذيالها
وتنشر قسم الاقبال اقوالها وتقرع المنابر بخطبها دعوتها المصاقع اللسن وتجمل الارض برياضها بالنضاره والحسن وظفر يتوج
صعادها العواسل بهام كل حام باسل وتخضب نجيع اعدايها كل نصل ناصل ولازالت انديتها عامره بوفود السعود
واوديتها عامره بدرود الجد ووالى يوم الجمع المشهود ٥ اخر صبح الله الخدمه الشريفه بتحقيق وعود الاماني ومتع
لها ظلال الاقبال وافاض عليها انوار العظمه والجلال وخصها من غرايب المواهب بالاسنى والاجزال وجعل ايامها نضره
رياض النعم المروده وحياض العوارف الموروده وزادها بسطه وسلطانا ورفع لها في كل يوم شانا واولى اولياءها احسانا
واعدل اعداها كبتا وخذلانا واستجاب للملوك صالح دعايه الصادر على خلوص عبوديته وولايه بمهرماله المكنون فيما يضرع
في تامله بعين التعطف والمياسره روي في النقل الصحيح ان الوحي انقطع عن رسول الله اياما وتاخر فيها جبريل عليه السلام
فعلق بحيث فرار النهار ونوم الليل وانكر ايامه عليهم السلم منه كل ما عرفوه وظهر عليه الانكسار حتى هان ذلك للمنافقين
والكفار وتداول الناس ان محمدا قلاه ربه عز وجل فانزل الله سبحانه عليه سوره والضحى والليل اذا سجا ما ودعك ربك وما
قلا وتمدد عليه نعم الاصطناع الذي وجب الكرم لمامه واتاه ووعده بالمزيد من فضله ٥ اخر وصل الله تعالى
سفور الصباح اللايح وقرن كل قطره من قطرات هذا السحاب الدايح بفواتح المناجح والمنايح للخدمه الشريفه واضحك
محاسن ايامها وجه الزمان القاطب كما ضحكت الارض بالغمام الصايب وحدث لها شام الانام عن وجوه النعم السوافر
واصغى الى طاعتها ابوا القلوب النوافر واباح الارض بوجف جندها الظافر والان بحدود سيفها حديد الروع والمغافر
واخذ بعز سلطانها نواصي العتق الذوافر والاذكل شارد عنها بصفحها الغافر وابقى فخار ملكها على الزمان الى نصب الصراط
والميزان قال النبي صلى الله عليه وسلم انا اعرفكم بالله واشدكم له خوفا وعلى هذا المعنى يتاول قوله تعالى انما يخشى الله من عباده
العلما فالملوك قدر الى عظمه الخدمه ودقيق نظرها والاناه التي تستخف رواسي الجبال وبعد الغور في سعال احوال الرجال
ما حير عقله وملا علمه خوفا ملات الرهبه صدره رجا وخوف من هذا القسم ان الملوك ما رفع شيا الا وللمنه ترجيح بيده
والخيفه توجب تقليه وسبق طامح الامل شاخص البصر الى ان يعلم اين وقع قوله ولا لوم في ذلك فقد روي عن ابرهيم بن ادهم
انه قال اذا انت المعارف اشتدت المخاوف وكان علي بن عبد الله بن العباس صلوات الله عليه اذا قام للصلاه تحمر وتصفر
ويتلون الوانا فقال له سليط يا سيدي اني لارى لك مما يظهر عليك عند القيام للصلاه وانك لا تقف بين يدي كريم فقال
اني اعلم لمن اناجي ٥ اخر صبح الله الخدمه الشريفه بالاقبال المتواصل وفرص في المفاصل وملك يستولي على الغبرا
ببيض الارا وحمر المناصل ويعلي منار الشريعه برماحه الشوارع وسيوفه القواصل وامن على الدنيا وامالها ليوس دعوتها

ومكن لها في وعر الارض وسهلها وبنيه بقيام مجتها القلوب الغلف من قده جهلها او قاد القلوب الغلب الى طاعتها والاعتصام
بحبلها ولازالت الوجوه تجلا لها غانيه والاقدار لمابحرها بانيه والجبابره مستخذيه في السر والعلانيه وثبت وطاتها ما دارت
الخمايل بالاباريق وارقت الاسحار شمايل النسيم الخفاق بمحمد وآله ٥ اخر صبح الله الخدمه الشريفه بملك يعز الاسلام ٥
بانتظامه ويتطامن الفرقدان لاجلاله واعظامه وعمرها عمرا يكون الدهر يوما من ايامه في العيشه الراضيه والاوامر الماضيه ٥
والدعوه التي لم يزل وجه الايمان لها طلقا نضرا واعواد المنابر بيمن قيامها راسيه خضرا وملوك الارض الى طاعتها مسرعه
تترا والاقطار باهره لسلطانها سرا وجهرا وجعل ما افاضه عليها من النعم ممدودا بالمزيد موصولا بعزه النصر والتاييد
سابقا لاوليائها الى كل فتح قريب وصيت بعيد سابقا لاعدائها الى اوثق القد وحلق الحديد وثبت ما صفت الارماق بصدرها
الحصيد وطلعها النضيد بمحمد وآله ٥ اخر صبح الله الخدمه الشريفه صباحا يطلع سعودها بطلوعه ويشمل الدنيا بشيع
ظلها وتنوعه وشعشع انوار دعوتها الهاديه الى معالي الاسلام ورجوعه ويمهد لدولتها القاهره اقطار الممالك ويجلو الحقايق
امامها ظلام الظلم الحالك ويومن بسياستها مخاوف الفجاج والمسالك وينجي اولياءها مغاربهم ويقذف اعداها في مهاوي
المهالك ويبدد لها في كل يوم من النعيم لباسا جديدا وعيشا سعيدا واوسعها فيها لاوليائها من فيه دوائما وخلودا وثبت
وطاتها ما دفع الفجر الاصباح وصدع له عمودا ٥ اخر صبح الله الخدمه الشريفه بالجدود المتعاليه والفتوح المتواليه ولازالت
الدنيا بمحاسن دولتها حاليه والاعادي بحواجم سطوتها صاليه وجعل ايامها الزاهره باديه الغرر والتحجيل ودعوتها في الارض
طاهره التعظيم والتبجيل ودانى القلوب الى فروض المحتومه في التنزيل وما بشر به الانبيا عليهم السلم من مناهج ايامها في التوراه
والانجيل واعاش الخلايق في مسارح ظلها الظليل وملاها بسوابغ النعم واعلى بملوك الارض حبل عبوديتها الملتزم ولا برحت
الرحال مشدوده الى مناسكها المحجوجه وركنها المستلم وثبت وطاتها ما استقلت الاماله وانتقلت الديم ٥ اخر صبح الله
الخدمه الشريفه بدوله لا تزال انوارها ملتمعه ودعوتها مطاعه مستمعه وكلمه الامم على الاذعان لها مجتمعه قايم عليها النعم وجعل
امرها الحكم في كل محتكم وعبدلها الرقاب ووفر على شايعها النعم ونسف بعدلها الظلم واحيى باحسانها الامم ولا برح النصر لها
جندا والملك لايامها الزاهره مهدا ووليها مويدا وعدوها مسلوكا به عذابا صعدا وجددها في كل يوم مجدا وسلطانا
معظما مجددا حتى لا يجد منه ما رب مهربا ولا يجد ملتحدا وثبت وطاتها ما اسحر النسيم وسح الصباح ابه الليل البهيم بمحمد وآله ٥ اخر
صبح الله الخدمه الشريفه بدوله ساحبه الانوار ودعوه باهره الانوار والاضواء وكلمه نافذه في الارض عاليه في السما وملك
يشد عضده القضا وتسد اعلامه الفضا ولا برح سلطانها للامم سايسا وللدين حارسا وبحجج الحق موضحا وللباطل طامسا
ولا ابقى على البسيطه لها مناويا ولا منافسا وثبت وطاتها ما طرت الحركات الفلكيه نهارا نيرا وليلا دامسا ٥ اخر
صبح الله الخدمه الشريفه بسعادات مبنيه القوى ودوله رافعه للحق قامعه للزيغ والهوى ودعوه موكله باقامه منار
الاسلام كلما مال والتوى وجعل ايامها الزاهره تيجان الوجود واكاليله ودافع للباطل واباطيله ويدل بانوار اياتها

الشريفه الى جدد الايمان وسبيله ووصل نعم عندها بالصفا والتخليد واوى الامم من شمول عدلها واحسانها الى ظل مديد وركن
شديد وثبت وطاتها ما صدح طاير غريد اخر صبح الله الخدمه الشريفه باعظم الدول قدرًا واعلاها صيتا وفخرا واوصل
الى ابوابها بشاير الفتوح تترا وجعل ايامها الزاهره انضر من الروض مرايا واطول من الدهر عمرا ولا زالت دعوتها الهاديه
للاسلام عزا وعلى الايمان حرزا واسناها على الكافرين موزما اترا حتى لا تحس منهم احد ولا تسمع لهم ذكرا وثبت وطاتها
ما سامت سابه وحنت رايه اخر صبح الله الخدمه الشريفه بنعم لونه الاعطاف وسعادات ملتفه الجنان عذبه النطاف
واقبال لا يزال بالدوام عامر المرتبع والمصطاف ولا برحت دعوتها الهاديه على الاسلام سوارا وفي تقلب ولا الاسماع
نورا وطاعتها على كافه الامم قدرًا مقدورا وجعل لمواقفها المقدسه من لدنه سلطانا نصيرا واطلع في سما دولتها سعودًا الا تغور
وحمى حوزه الدين بجدها العالي ولوايه المنشور ووصل ملكها بالخلود على اسره السرور وثبت وطاتها ما استقرت الافيده
في الصدور اخر صبح الله الخدمه الشريفه بصباح السعود والاقبال وبضاعف العز والجلال ولا تقلص عنها خوالد
النعم الوارفه الظلال ولا برحت ناهجه الرشاد هاديه من الضلال وجعل دولتها الزاهره على الاسلام حرزا وايامها العاطره
على مدارع الازمان طرزا وبيض ايا ديها للخلايق ثمالا وكنزا اورادا وليانا نفعا وازا اعداها اتا وثبت وطاتها ما اسود ناجح
وعرد على الايك صادح اخر صبح الله الخدمه الشريفه بامتداد ربطا وعه القضا والقدر واعتزام تتابعه النصر والظفر
ودوله احدى على الارض من المطر ودعوه اضوا من الصبح اذا شاع واشهر ولا زالت مراحمها مبسوطه على العباد
واوليا ها مقربين في الدارين ونعمها ضافيه الاضيا صافيه الاوراد ولا برح ملكها بالدوام موصولا وبالمومنين ذو وفا وعلى المارقين
صوولا وسلطانها تاجا على مفرق الزمان واكليلا وطرف الحوادث عنه مطروفا كليلا وثبت وطاتها ما هبت الرياح
رخا وصبح نسيمها عليلا واستجاب للمملوك صالح ما يرفعه وادى كل عبد مخلص في دولتها القاهره ما يرجوه ويتوقعه بمنه وجوده
اخر صبح الله الخدمه الشريفه بنعم لا يزال وردها غدقا وبردها بانفسا رالدوام عبقا ودوله لا تبرح نظامها متسقا
ونورها مشرقا واقام دعوتها للاسلام حتى تضحى الاديان دانيه والملل حلقا وواصل اليها من امدادها السعود والاقبال
ولا يلحقه امل ولا يخطر على بال وجعل النصر قرينا لانصارها في كل نضال وتوالى اصفياها واوليايها بالرغايب وصفدا اعدا ها
بالاغلال وثبت وطاتها ما استهل ماطر واستهل هلال لجهر واله فيزال اخر صبح الله الخدمه الشريفه بالجدود والمتعاليه
والفتوح المتواليه ولا زالت الدنيا لمحاسن دولتها القاهره حاليه واوليايها من نعمها في جنان عاليه قطوفها دانيه واعلامها
بحواجم سطواتها صاليه ولا برحت ايامها النضره باديه العز والتجمل ودعوتها في السما والارض طاهره التعظيم والتبجيل وحجتها
قايمه في القرآن والتوراه والانجيل ومد على الاسلام واهله اردقه ظلها الظليل وثبت وطاتها ما استهلت الامله واسبلت
ديم الغمايم المستهله اخر صبح الله الخدمه الشريفه بالفتوح المتلاحقه والنعم الدايمه الرايقه والدوله المنتظمه المتناسقه
ولا زالت انوار دعوتها ساطعه وشموسها شارقه واولياها كل رغبه وافعل باعدايها كل بايقه وجدد لها من السعود

ما يقتضي من معجزاته العجب وانالها مصاعب المطالب من غير طلب ومن بلوغ الاماني الاسيوم ولا تعب وثبت وطاتها ما برح نجم واحتجب
اخر صبح الله الخدمه الشريفه بسعادات نايره النور وملك مستو على اسره السرور ومستول على كل ما اضا فيه النهار واظلم عليه الديجور
ولا زالت دعوتها الهاديه اثبت من الجبال واجول في الدنيا من طيف الخيال باشفاه مقرونه في السما والارض بالقبول والاقبال فارقه بين
الحرام والحلال عادله بالخلايق عن الاعتدا الى الاستقامه والاعتدال واباح لانصارها كل يوم نصرا وحمل اعداها وجلهم اصرا وثبت
وطاتها ما اعتمرت الشعاير وطلعت الشعرى اخر صبح الله الخدمه الشريفه باصبح الوجوه الاقبال واعلى مراتب العزه والجلال
والدعوه الفارقه بين الحرام والحلال والدوله الدانيه العواطف الشديده المحال ولا زالت النعم لديها ضافيه الابراد والنصر
والتاييد مسايرها في الاصاله والايراد وثبت وطاتها ما ثبت قطب السما الاسكن ولبت الافاق جلباب السحاب الادكن
اخر صبح الله الخدمه الشريفه بنعم تجري الاقدار بحسب مرامها ومراميها وملك مستول على الدنيا وما فيها ودوله تقف الملوك الارض
عند اوامرها ونواهيها ودعوه بسايرها النصر حيث ما سارت ويدور معها الحق كيف دارت وتحفها ملايك السما اذا الحدثان عارت
وثبت وطاتها ما بدرت الاصباح وانارت وابذرت الاقمار واستنارت بمحمد واله اخر صبح الله الخدمه الشريفه بملك يعلو على الدنيا
رواقه ويلتقي على افقها اوراقه ودعوه يتهلل لها وجه الاسلام ويبدو اشراقه ونصرا يتمكن من اعناق الاعادي ربقه ويسفح لقهر ارباب
الكفر اعلاقه وجعل دولتها القاهره قواما للممالك وامنا للاكوان والمسالك وانفذ امرها في مساحب السحب الدوالح والرياح السوابل
ولا برحت الاقبال لمواليها قرينا وزادها في كل يوم بسطه وتمكينا وثبت وطاتها ما انتظمت الايام شهورا والشهور سنينا اخر
صبح الله الخدمه الشريفه بكل ما تحاوله وتقصده حتى يطا بها كل مطلوب ويدنوا لها نوازحه ويحف لديها كل مقصد وتبدو امناجحه
وجعل ايامها الزاهره عقودا على ترايب الاسلام ودروسه على عطاف الزمان منسوقه النظام ووحف منار دعوتها الهاديه بالملوك
الجحاجح والملايكه الكرام حتى يصح حظها ومها للارض طلاعا ويخرق الاساده بها الصخور الصم سماعا واوسعها باملا من النعم تمكينه وامتاعا
ولا زالت دولتها القاهره للخيرات والمنافع جماعا وثبت وطاتها ما اضحى شعاع الشمس شعاعا بمنه ولطفه وجوده تهنيه بالخلافه
ضمنها تعزيه يا بني الخلايف والرسل الكرام ومن لولاهم لم يكن ارض ولا افلاك كم ذا التطوع قد اتعبت كاتبه مهلا فانت ملك الارض املاك
ورد في الاخبار المنقوله اذا اراد الله بامه خيرا جعل العلم في ملوكها والملك في علمايها فلتهن الاسلام واهله بامنحه الله تعالى من اطلال
هذه المملكه الرووفه النبويه الاماميه الشريفه المستنجديه مهد الله رجحان الارض بهدايه دعوتها وختم صعاب الرقاب بغارزه طاعتها
واسعد الجباه المتوجه على صعيد ابوابها وارغم الانوف الشامخه على مواقف اعتابها ووصل بالدوام اوايلها ومباديها وقصم بالاسقام
حسادها واعاديها فهذه الدوله النضره هي التي كانت عطاش الامال تلوب عليها ونواظر الانتظار تدوم نحوها وتتوتوا اليها الالاف
لسوقها دايبه السباق والدنيا لا دتعايها قايمه على ساق حتى اشرقت الارض بنورها وبرقت سادير الوجود لتباشيرها واقبلت مواكبها
في مطالع السكينه والتوطيد ونجمت سعودها في قسطل النصر والتاييد فارت الملل مطرده الانتظام والاتساق واستقرت الامه
على مهاد الوفاق والارفاق بان سيدنا ومولانا امير المومنين هو المحفوظ العليم المحقق بما يغادره الى من غدا الاملاك ام والافاضه

في المونه مما جرت به سوابق الاقدار تتصال دونها الاخطار والاقطار فالمرجع الى الله سبحانه فيما استاثر وله الحمد على ما اثر فان ذكر خا الدين
حتى ابتسم ولا غار ذلك النجم حتى ازدهر في ملحمته واستنار ولا افل ذلك البدر حتى تم في مطلعه واستدار والله تعالى يكل للموقف الاشرف
اقسام مواهبه ويطلع كواكب النصر على مواكبه وعليه بما انعم عليه به ويكفيه العصمه في جميع انحايه ومذاهبه بمنه ولطفه اخر
تهنيه بعيد يا من يهني امام المتقين به لنا الهنا بظل منك ممدود الدهر انت ويوم العيد منك ولولا غرها لم يهن الدهر
بالعيد محاسن ايام الخدمه الشريفه خلد الله ملكها واجرى في بحار الاقدار فلكها واعز انصارها عزا تخضع له الرقاب وبلغ
لقهر سلطانه الرايل الصعاب وعصم اولياها وقصم اعداها قد اعدت الزمان فساعفت ايامه وعوالت سيل الدهر حتى استوت
اعقاله واعلاله فما من يوم الا وهو عيد واضح الغره والتحجيل ولا ليله الا وهي ليله قدر واجبه التعظيم والتبجيل بخدمه الاوليا بالهنا
مع تساوي الايام في النضره والسنا انما هي عرف سمعي وتوقيف شرعي فمنح الله مواقفها الشريفه من اقبال هذا العيد الذي استعار
بهجته من محاسن ايامها واستفاد توسعته على الامم من سعه برها وانعامها بكل ما عم الامم من بركاته وجمع لها كل ما استغاني في
الخلق من خيراته وجدد لها في سعود الجدود وتحقق وعود السعود ما يتطامن لاستعلايه النجوم الثواقب وتعنوا تبيلا بها
على المشارق والمغارب واسجد على عتباتها الجباه المعصوبه بالتيجان وعفر الخدود والصعر على صعيد ابوابها المستلمه الاركان
حتى يتساقط الاوراق في مساحب دقوم اقلامها وتستمر الاجال بحت محافق سودها واعلامها ولا زالت مواسم المواسم تقبل عليها
وتاهل الى اعتابها مناسكها الرحاب ووفود المعتفين مزدحمه على ورود مناهلها المترعه الشعاب بمحمد واله اخر تهنيه
موجب حقوق على وجب ان اقضي من حق الشكر ما وجب فانه وقد من الخدمه الشريفه على احفى بابه منه وابرك فاوصل الى منازل
الامال وادرك وابهج لما هم عنه من سجر العباد واترك واصبت منه مساكب الرحمه واوكف وافرد بالعظمه في الدهور واشرف
واحنى على الامه في اغتفار الذنوب واعطف فاعمرها اعمار المتعبد المستناب ووقف على شعايرها الشريفه وقوف المتيمن المتبرك
مستلما من اركانها بلايم سيراالله وورابه الكتاب والحكم والنبوه عن الله عن رايد البيت الحليم الاواه فكان هذا الشهر بالبناحي
سيما وبركات الخدمه عليه اطهر به الحق ولكن جرت سنه الله بتفاضل اوقات الزمان كما جرت بتفاضل الاعيان فجعل الله سبحانه منها
مواسم يتقبل فيها المتاب وتفتح ابواب الثواب وينشر رحمته على الخلايق بغير حساب فكان هذا الشهر الحرام من اعظم تلك المواسم في
الجاهليه والاسلام فجمع الله للخدمه الشريفه كلما فرقه فيه من احاطه الخيرات وضاعف لها حسنات اعمالها الصالحات حتى تعجب
الملايكه الصافون منها ويا خذون نوافل العباده التطوع عنها ويثنون بغير اسجادهم للخلافه ويستوضحون ما جنى الانسان من الفضل
عليهم والامانه ولا زال صفه الدين بها ما ثابوما والملك سياستها موزونا وشمل الحق ملموما والايمان بسلطانها معصوما والطغيان
بصياتها موصوما والنصر عليها عاكفا مقيما وطل لها المها واسال بحيوشها الربا والوهاد واقام حدود الارض بسيوفها الخلافه
واناف بعيتم ملكها على متعرض الصافنات الجياد حتى ترخص الايام من الارادن وتستفيض بمحاسن دولتها على مناظر الزمان وتطيب
الحياه في مراجعها اظلالها الوزق فالدادي في دولتها قمر وكل يوم في ظل نعمها عمر واداها في ايامها الباهره مما لها

الطاهره دعايم الدين والملايكه المقربين ونجباء رب العالمين ومشكاه الانوار وبقيه المصطفين الاخيار ونهايه سوالها وغايه مامولها
حتى يطيف عرشها الشريف منهم جبال يدون الارض بملكها التمهيد ويا وون من قوه سلطانها الى ركن شديد واستحاب المملوك
دعاه الصادر عن اخلص النيات العبيد والاراء الشريفه في تامل خدمته وتحقق عبوديته من حوي ادعيته من يد العلو والاقتدار الى الله
اخر خدمه في النوروز ان الله سبحانه شرف عباده بقبول القربان وخصهم في ذلك بلسان القرآن فاحذت الخدمه الشريفه صلوات الله
عليها بسنته واجرت عاده رحمتها مع رعيتها من امته في مثل هذا اليوم الذي احذت رعيته من محاسن ايامها فاحتفل وتعلم زمانه
من سيرتها الشريفه فاعتدل وتحلى ربيعه بزهره دولتها فاعن بهته واكمل خلص الشمس من طلات ظلمه النور ما لتصدق على عبيدها
بقبول قربانهم جبرا لقلوبهم ورعيا لخدماتهم والملوك قد تشبه باهوين فواضل الانعام وتضرع في تحقق ما موله والتصدق عليه بقبوله
كما تقبل الله الهدي المقلد من خلقه وسوس عوادي نعم وررمه اخر تهنيه بشهر رمضان عظم الله سبحانه بركات ايام شهر الصيام
ولياليه واياته القرآن المنزل فيه وليله القدر المستنشره من مطاويه على الخدمه الشريفه ويسرها للتحلي وفدلها الانصاب والاجل
من نواله الاسنى واعذب لديها انهارا المنا المبتي واقم لها اوتار الامان باعطا السني ووقف القلوب من طاعتها على الصراط السوي واطلع
لاعدايها كل ركي بكل وابري بها الصافنين المسبحين ورقم كتابها في عليين واسهده المقربين واتعب بنوافل تطوعها الكرام الكاتبين واسمع
بما صفوه الملايكه كاهتها بانبيايها المرسلين صلوات الله عليهم اجمعين وعم البيت المعمور بعملها المبرور وملا الرق المنشور بحسنات
سعيها المشكور وكتب ثوابها بالنون على صفحات نحور الحور العين وشد متن الايمان لمسعاها الجسيم واذكى مباسم المواسم بتبسمات ايامها
الوسام واستفتح لولايها القلوب وللوايها الاجسام ولا زالت نعم الله بها عارب الاسماع في الافاق وديم كرمها احسن من دموع المرء
في احداق الحداق وفصاح صفحاتها خاطبه على منابر الاعناق وراح رماحها رايق دوي الاماق وحمى اهل وفاقها سواعد سعودها
الوثاق ورمى اهل النفاق بسهامها المسدوده للافواق ولا برحت وفود التهاني على الاسلام اركانها الشريفه متناسقه
وايله المواسم من انوار جلالها قابسه واعطاف موافيها في ملابس جلالها مايسه كلما ورد منها خاطر على ابها صدرتها بها وكلما وفد حاسر
طعن كاسيا بثياب ثوابها وكلما انتج مجدب اخصب بسحابها حتى يصل مواهب الذوايب لاعقابها وتملا بالمناقب حقايب واحكم
معاقد ملكها ما اتصلت الامور باسبابها وحقق وعود امالها في ملا التيها المطهره وذخاير البقعه المباركه من الشجره وتراجمه اسفار
السفره الكرام البرره واعاشهم في ظلها الاخضر الى يوم السقايه على الكوثر وللاراي في تامل خدمته وتحقق عبوديته واخلاصه في ادعيته
العلو والاقتدار هـ تهنيه برجب ان الله سبحانه اصطفى من الايام كما اصطفى من الانام واختص من شهور العام هذا
الشهر الحرام ونص عليه بالاجلال والاعظام في الجاهليه والاسلام حتى تحدث العرب بحيله سنته وتوعت لتعظيمه الالسنه ونزلت
القبايل عن الطوايل واجمعت على الاصلاح ووضعت اوزار حروبها فلم تسمع قعاقع السلاح وجعله موسما لاسباغ النعم وصب
الرحمه على الامم وتحقيق كل امل وتقبل واغتفار كل ذنب محتقب حتى عرفت نصره الرضوان في صفحاته وتنسم روح المراحم
نفحاته فجدد الله في كل ساعه من ساعات ايامه الغراوات من اياليه الغر للخدمه الشريفه المعوذه سعاده تحمه ربعها

شمل التهاني ومعض لها رب القدر عن نيل الاماني وكل لها من بركاته كلما اقتنته الصالحون الابرار واناف بتوفيقها فيه على المصطفين
الاخيار واثقل موازينها الراجحه باعمالها الصالحه وحقق مساعيها الناجحه في متاجر طاعتها الرابحه حتى توجه الكرام الكاتبون
عنها طلاحا ونيا ديها الملايكه من معارج قدسها فصاحا يامن تعززني الدنيا مما مله فما يدور على نيل ما له الفلك كم ذا التطوع قد التعبت كاتبه
جلالات مليك الارض لا ملك موصولا ذلك باستعلا الجدود وانتصار سيوفها البيض تحت راياتها السود حتى تسكن
سكينتها الدهما وتجيش بجيوشها الدآما وتسخ الامال وتحق الرماء وتضحك الدنيا عن مباسم النعم لها عن قدم ولا برحت ابوابها
العليه مثابتا الملوك الارض ومسجلا الجباه المتوجه الى يوم العرض ولا يرفع لمناويها طرف الاخفض ولا يعلا لمساميها منار الا انقض
ولا يكاثرها عديد الاقل ولا يكابرها عزيز الا اذل حتى يستولى ملكها العام على كل ناصيه عاصيه وتقرب لها النظر اسباب العامل النامية
وتعض انوار حلالها العيون الشوس ولاتجد الجبابره حرجا من مصايبها في النفوس ولا زالت دواسم المواسم بمباسكها طايفه
وعليها عاكفه والرغبات عندها موقوفه بعرفات معروفها واقفه واو ابا في سلالتها الطاهره المقتضية من جواده العكس
المخدومه بطاعة الجن والانس الذين جعلهم الله سكينة ارضه مستحفظي خلقه وعمده دينه ومعالم الطريق عليه وشفعا يوم
العرض اليه الذين اتم بهم نوره وسد بصولتهم ثغوره وجعلهم مطامرا وامره ودعا بوطنه وعمرة نبوته والسبب الموصول بينه
وبين عباده ما دارا ما في بعثها الشريعة الطاهره من الاستيثار والسياده الدنيا وسعاده الاخره ونعض لها بخلود ملكها على
وجه الزمان في خفض العيشه وعلو الشان ما سبح ملك وسبح نجم في فلك والارآ الشريفه في تامل خدمته والاحاطة بخلوص
عبوديته من شواهد اعيته مزيد العلو ان شا الله تعالى آخر تهنيه بشهر رمضان الى بعض اصدقا به
ان الله سبحانه اصطفى من الاوقات كما اصطفى من المخلوقات فجعل شهر رمضان علما منصوبا في ساير الزمان وتاجا معصوبا
على جباه الاحيان فانزل فيه القران ورفع فيه منار الايمان وحمى الامه المحمديه من همزات الشيطان وامتحن القلوب للتقوى
ليجزي الذين اساوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى فخص الله المجلس السامي بكل ما عم الانام من بركاته وجمع له كل ما
استعاض في الخلق من خيراته وجعله اسعد من طلع عليه هلاله واصعد من رفعه طاعاته واعماله حتى يكون نهاره مبهور الانوار
المفاضه على سريرته من عالم الملكوت وليله من نوافل علانيته الخالصه كالمبهوت فلا ينشر الملوان ابرمن صحايفه
ولا اسرف ولا اوضع الكاتبان ازكى من مواقفه الصالحه ولا اذلف ولا زالت ايام الصيام ومواسم الاعوام تقبل عليه عطاشا
الى يمن منا يله وتصدر عنه رواء من سوابقه ومواصله قد ملا بالامال حقايب ايامها ونصر باثره واثاره مناظر ماضيها فقسم
الزمان الى ماض تطرز مناقبه السير وحاضر يجري من مطاوعته ومباغيه القدر ومستقبل بشره بامان الزمان من الغير فيكون
النعم عنده راهنه ورواهنها من الاحداث امنه والدنيا بوجوده باسمه واسواق المحامد قايمه اعلام الفضايل عاليه ومحافل
الايام بادبه ومعالم الكرم محروسه والمكارم باهره مدركة الايام مسوسه ونعم الله عليه وبه شامله وسعاده الدارين له كامله بمحمد وآله
تهنيه بعيد النحر اسعد الله مولانا بهذه الايام المعظمه في شريعه الاسلام وقرن بها مزيد النعم ما يتقاصر عنه عوالي الهمم

وبعض به حق الحصول من الكرم وكسف بها بال الاعداء وحقق امال الاولياء واعلا نجم الحظ علوا يتحفض له الشهب وتغور وتتصاغر العظمه
قداره رواسي الجبال وتقرر وافاض من الايه ما تغشى بواظر المستكين ويعشي بصاير المستكفين وقرن الخدمه بها سعاده وافره ونعمه
انيسه غير نافره وبلغ اماله في البلوغ الى تلك البقاع الشريفه التي تستدر بها اخلاف الوجه وتستوكف لديها سحب النعم لتعفر الخدود
والجباه على ثراها الا انه بعد بالثريا معقود فيعاض عن سيد البشر المطاع بالروع في تلك الرباع ٥ آخر وله في صوم وفتح
فلما ترائي الجمعان ومارت الارض بالشجعان واضطرمت الخيل بالخيل كما ادتمي القبيل بالقبيل ووادوت الحرب الزبون على قطب منجوبها
المشحون وحمي وطيس المنون على الحماة المستنوق وضاقت النفوس والاعطان والتفت بالاعطان حلق البطان حتى عادت الادمم غبرا
والشهب شقرا وكبت الحتوف بالسيوف خطوطا لا تقرا وطاشت الاحلام وهجمت السهام على الاوهام وتعارت الرجال
والاجال وتصافحت الصفاح براحات الارواح وتوقي الرماح ما الجباه القراح ودارت الادوار على شرب الشركودسا وابنع
الوشيح مما شرب نفوسا فارسا واثمر رووسا وجرت الادما الدافقه بالنفوس المارقه حتى صلات الصفاح عنها احيانا ناطقه
ولم تزل الملايكه تهبط والقساطل ترقا حتى عادت السموات والارض وتقاوكشف الله تعالى الظلم ونصر الملة واتاح الفتح
المبين بالملايكه المسومين آخر وله شكر واستخدام الدعا الصالح للسلطان العادل موثوق من الله سبحانه باجابته فان لم
يكن الداعي لها ان يستجاب منه فالمدعو له اهل لان يستجاب فيه والله تعالى يملي الخدمه الشريفه ما خولها من النعم ويقبلها
ابعد مراقي الهم ويجعل ختم طاعتها اطوافا في رقاب الامم حتى لا يخرج من عبوديتها احد ولا يعدو شقاقها في خلدوا عزتها
التفسا مشاكله الايمان ودحض بوطانها اهل الكفر والعصيان وجعل دولتها في امان من حوادث الزمان ما تعاقب
الملوان فقد اضحت العزمات الشريفه في حق الملوك سنه الله تعالى في خلقه وكلمته التي لا تبديل لها في انبيايه ورسله
لانه سبحانه اصطفى لرسالته واسرار وحي نبوته وتدبير جمهور ربوبيته الاحفيا المعترين والمعترين المستضعفين فحملهم اعبا النبوه
ومهد بهم رجحان الارض ورفاهم في معارج ملكوت السما واخدمهم الملايكه واسجد لهم عمار الصفيح الاعلى وثل بهم عروش ملوك
الارض فقد كان سبحانه قادر على ابتعاث الرسل من عظما التبابعه والاكاسره وطغاه العباطله والقياصره والمترفين من
الملوك والجبابره ولكنه سبحانه راى الاصطناع ادل على القدره واولى بالاستبداد والعزه واعود بترسيخ محبته في القلوب واجدر
بتمكين خوفه في اعماق الصدور فلا يرجا سواه ولا يخاف الاه ولا يدل احد بقوه الاسباب ولا يباس خامل من الحكم على الرجاب فالله سبحانه
يخلد هذه الدوله التي عصمت بانعمها مواطن الاستحقاق وترى عن العايد ما ورا الاسداد والاطباق آخر وله في شكر زياره
لما شرف اطال الله بقا فلان بالزياره التي اولاني من العنايه ما كنت ارجوه وازالت عني من الاذى ما كنت اشكوه قصر خطوي
بقدره المنيع عن التشيع فانا قصير اللسان عن الثنا بما يوليه من حسن الصنيع ومع ذلك فلم يبق ان يتوب عن خادمه في شكر
انعمه المتطاول باعها وان يحسب بكا ورته لولبنركاه الغاظه المغتنم سماعها وقد حضر من الدعا ما نظمه شعرا
فسقاك من صوب الحيا منهله وعداك من جور الزمان مخوفه وعداك الدهر المنون ساعد اتهم التيا وسلمك صروفه

مكاتبه ادام الله سلطان الملك العزيز النبوي واعلا سانه وارغم

بالطواغيه معاطس من يشانه وعمد بقوام مجده مباني دينه القويم وعمر مناسكه واناره مسارب بيته العظيم واوضح مسالكه
واقام به مراسم المواسم الاستلام تلك المرابع والعالم وعفر على ثراه كل جد اصعر واذل تعلوه فذاره كل عزيز استكبر واباد بابادته زيغ
الباطل ودحضه وقمع بصياله سلطان الطغيان وخفضه حتى تحل معاقد تيجان الملوك لديه وتجار بادها اليه متصلا ذلك بالدوام
ما بزغت ذكا فانجاب عنها الظلام فلان ممن اراه الله سبحانه بسعادته وقضى له بالفوز وفق ارادته وجمع له من حظه دنياه واخرته
ويسر له التوفيق والنوال استيطان تلك المغاني الحميده العقبي ورأى ان يقضي باقي من ايامه في تلك الربا في المونقه وحاضر الرحمه
المندفقه واختارها على مالده وموطنه ومنيته ومعذبه وسوابضرع الى العواطف التي نعم بفضلها وتوضى بصوب وبلها ان يتقدم
الى الزعيم بالمدينه المقدسه بالحاق المذكور جباه الدعابه والمتعقد واداء الموانسه والتعهد ليصفوا له مشرب مقصده ويروق
لديه من شوايب منهل موروده ويحل المعكوف الى الايه يد تصرف ويتقدم اليه بانها امره الى الديوان العزيز في كل ان يمكن معه
وروده وارد بالاكرام جريا على عاده الايادي التي لم يزل افرعها واصله الى معتفيها وتحصم بغرايب الرغايب وصوافيها آخر
رقعه شكوى حال ٥ عرضت حال المجلس السامي ادام الله له درور اخلاف السعاده واصفى عليه ذلاذل ملابس السياده وحرف
امره الذي دل عليه نوايبه كما داره المحنون ومثل له عدم الصبر كيف يكون حتى ضج رضخ النوى واقر باخنا صروفه اليه عيون
العدا الشده الخاطر عن الاتيان بالبيان وتعوض بالفصاحه فهاهه بعد ذكي اللسان وتبدل غربه كهامه بعد المضا وتقصر خطو
قلمي عن بلوغ غايه العلوا ويحض مقوله عن الافصاح بالعجايب ويد من جهة مقتنيات المعاني الغرايب وتصرف عوامض
اوكاره عن ابداع عرايس البلاغه وتقبض زمام قدرته عن الاتحاف بعوق الارعه فان فلمه ولسانه في الحيل وسم مطرق وفكر
متعلق وعم مورق وحبايل اشواك لبس دونها من مكاك فما موقي عشو الايهتدي فيها سبيلا ولا يجدمن ضلالها عادر لها ابابه
مسوده حتى توهم انهن ليال وبالجمله فلم يبق سوى ايمان في القلب مبيض سيف عزم جراز ومتعب كتايب يقين لبيت على
اوفاز فهو في مراسل القبول اصحاب طواغيه حتى سرم جيش القنوط والاياس واصبت نفحات روح الرجا بالا ايناس فانارت
دياجي ارجايه كانارة القبس واضات مسارر فكره كما اضا الافق غب الغلس وتنفس خناق نطقه كتنفس الصباح وخلص سره
كما خلص بالاسحار نسيم الرياح فاعتاض عن بيت ابي تمام بقول من قال وانى لارجوا الله حتى كاني ارى بجميل الظن ما الله صانع
وهذه اللمعه بعثه ذي وصب موجود وعقايل الاير متحلفه في قلب معمود ولكن طبيبها عالم بدا وبها قادر على حسم ادوابها
وقد لاحت امارات ذلك بيمن همته الكريمه على ان رايه مطلع الى تباشير صبحه ليجلوا بانوارها غيا هب جنحه ويجعلها علاله
ببردها علتك كبده الحري التي من مجاورة قلب مصدوع وقلق بين احشا وضلوع فلعله يتوب اليه ما ذهب منه ويرد
عليه ما صدر عنه فيتجلى عما بصره المرتاح وتعرب بلسان المستهم ويترنم بقول من قال

ايا دي الله لي محاسن دوح اثار شابيت العظم الرميم فاقول بدا الزمان فقد دفع عن اصره بعد اناحته بساحتى هده الايام

قد انت الى مقدرة الى من قصر بساعدي وكيف لا وانا اقلب طرفي في رياض فضايله الخضله الخمايل وارتوي من حياض بلاغته الجمه
المناهل وانقيا ما فيا دوحات نيله واستضي بوميض بروق فضله واستعين ببراعته عليه وارجع في بهذب غرطاتي اليه فيعود لساني
رطبا بشكر الايام غافرا لها ذنوبها الموجبه الالام فاكون مع سوحظي قد فازت بالقدح واجتزأ بالحقير عن الكثير الى ان يكمل الله لديها جميل
مواهبه علينا ان قد ابتت عوايده فيكون لذلك اليوم مقام تقصر عنه الافهام وينتصف فيه ذلك المظلوم المظام آخر رقعه اذا تضايقت
الامور وعسرت واعوزت المهمات اللازمه وتعذرت وتظاهرت المكاره واشتدت وطالت اشطانها وامتدت ورانت الحيره على القلوب
وضعفت النفس عن احتمال قوارع الخطوب فليس لها بعد تنسم روح الله تعالى سوى التعلق بوشايج اذيال الكرم والاستمداد بانوار الاراء العليه
وتشريف الهمم وكيف لا وقد منح الله الخدمه من سلطانها ما القبول الامين الذي هو على غيبه بظنين وهو تقسم بالله ما بعثت هذه الكلمات الا وهو
مصدور والاجرى قلمه في حلبه الشكوى الا معذور وبعدان صار لقى في ايدي الحوادث تتلاعب به تلاعب العواصف بالعصف وتسومه غيرها
سوم الخسف وتسوقه سوق العنف والعسف آخر في استصحاب الاذكر حاجتي ام قد كفاني حياوك ان شيمتك الحيا
اذا اثنى عليك المرء يوما كفاه من تعرضه الثنا وما اظن ادام الله ايام الخدمه العاليه وحرس مجدها من الغير وطرز محاسن ايامها خوالي السير
ان الاريحيه الكامنه في اثنا السياده تتوكد اذا حركتها سير بنانه وعوالي الهمم تعرض عنه مع تصريحه بخلوص ولا يه خاصه وقد برح الجفا
في كلب الزمان وغرامه عليه وتشديد سهامه وقصدها اليه وانما يسبع لكمال سو حظه دون استوار النفس السابيه على المبالغه
في بعض هذا الضيم واستجلاب المكرمن الخير فان تعين حادثه ان تعرضه بالثنا مغني عن لسف ما سوق اسره من غرايب الاراد وبالجمله فما
نفع الا في صرم ولا استدل الا بعلم لانه اناخ رجاه برحاب مع وصد وافنا مسبح فهو ادام الله ايامه واسطه بين الامام ورعيته كما كان
سيد المرسلين واسطه بين الله وخليقته وما ادعت العزمات الشاميه والهمم العاليه الماضيه باكثر من قوله تعالى ولا نعمهم يهدون
آخر مكاتبه هذه المخففه كتبها الى حضره فلان والشوق يبشرني ويطويني والصبر ادعوه فلا يلبيني وعلم الله تعالى
ما بينك قلبي طامحا بذكره وعيني مملوه بخياله واني حامد من تلك الايام الذميمه ما اغتفر ذنوبها واحص عيوبها من الاحتطاظ بمودته
وانقضا الاوقات بكريم منا سمته واعتب الزمان الان معا ساعف به من الحيني والابعاد من ذلك العون كيف تصرم الايام
محو رابيني وبينه مجيلا دون حظي من قربه والله سبحانه يوفق الاجتماع الوشيك خالصا من اكدار التفريق بلطفه آخر
جواب مكاتبه وصلتني من المجلس السامي حرس الله ايامه حراسه ولايه في حصون صلاح مخذول اعداه خذلان تجلدي على فراقه وصبري
تشريف اجتليت افاده واجتنيت ثماره واستلمت ابواده واستطلعت عجايبه واسراده يتملكني بره تملك مستعبد الرق
مستعبد العشق مشغوف القلب نشوان الخاطر بتلك الكمالات التي استغرق الوجود فيها جهده والفضل الذي عمت ام المحامد
بعده واذا ذكرت تقصيري في الخدمه واخلالي بشرايط الخلمه استغثت شبا نجلا وسدت على مطالع الاعتذار حتى لا اجد الى التنصل
موصلا ولكني اثق بما تحققه الخدمه الشاميه من خلوص ودادي وحفاظي وتنبهي بنفح مودة الخدمه واستيقاظي واني ان اخللت
بالنطار المعذور انطويت عن الباطن العمور ولعمري ان لموده حقوقا وللاخا شروطا وان ترع الخلمه فرون الخدمه لا

التقصير والامتنان الى خناق المعاذير ولكن تقي الكرم وحله الاحسان وفضله والاستنا بالسودد وفخره فاذا استغنى بهذه المراتب
وسناوعنا عز بهذه المناقب حكم المجد له بهاذه وسجلت له باستحقاقها على نفسي فهل بعد هذا الاعتاب عتاب ام للتثريب بعد هذا
الاسجال مجال هذا اذا ادرت على حس المكتوم ولم اقل لعل له عذرا وانت تلوم على ان الالمعية السابقة لا تخفى عنها صيغة الامر والحال ام
الزجاجة على الخمر وكل تقصير يعرف من ذلك الكرم العمرة رقعه اذا علقت الامال بحبائل الانعام تصرمت الاجال في موقع شموله وعضت
الاعمار في مهجه مامولة والعبد فقد قصر امله على انعام مالك رقه وما زال يستدر اخلاف العاطفة ويشيم بروق المرحمة ويتعرض لسحائب
روحها رجاء ان تنعشه من حوله وتجبر عوده الذاوي بعد ذبوله فهو وامثاله من مماليك الدار العزيزة الناشئين تحت ظلها المعترفين بانعامها
فاذا تاخرت عنهم سحب الايادي المالوفة وانقطعت عنهم امداد الاحسان المعهودة كان ذلك عايدا بخمولهم ودروس سوتهم وقد وقعت حالهم
عند الاستحقاق واستيناس من نظام ما قد اختل من اموره وما يكاد يمسك رمق رجاية الانفتاح ظنه في الانعام رقعه بشوق
الذي ينطوي عليه ولي الخدمة من لواعج الاشواق والنزاع الى كريم الحظوة وشكر للتلاق لا يرجا شفا معاينه ولا يطمع في الافصاح بيسير
معاينه الا بجود المناجح من صرام الغرام المتوقد بين اثنا الجوانح والعظام وتقع غلة الاوام وتبريد اوار ذلك الهيام وذلك لا صاحب
وسعاد ويصاحب الابتدان يصدع سوره غياهب فراقنا وياخذ بالتقاصر عنه ولي اشواقنا فيسكن جنيد غرام الايام الموكله شتاتا
لا التيام ويرجع الدرعن سبي عاداته عنا ويصير اطوع لنا من كل واحد منا وترقد نبطاق حوادثه فلا تهب وتقلع سحب صروفه
بالمامية فلا تنشا ولا تصب وكلما عن له ان يستيقظ نفس وكلما ذرع نهوضا عنه وتعس وتقصر قدم اقدامه ويرغب البنان اعطاء
دمامه ويعود بعد عصيانه اطوع من ثواب وعقيب كدره اصفى من دمع السحاب ورعب شماسه اصحب من مخطوم واهدا
من مهووم معنى ان نعتم غفلة وفاته فانها خلس وبادر وقدته فانها لمح بصر او تنفس نفس على اني اقسم بنشي السحب ومنزل الكتب
وباري النسم الذي علم بالقلم اني الاربا وفي غاية الغلواء والاستيلاء على بسيط الانشاء لا يقوم بان تعشار توق ولا ينهضان بيسير شوق
الذي وجد قيس عياله عليه وغرام بني عذرة سلوانا بالنسبة اليه ومقة العذري عنده بغضا وهوى المخزومي مع ساكن رضا واسف يعقوب
على يوسف صبر عند اسي علي رود منهله وترشفه وما يكاد يمسك ومق جاي وتمسك قواعد ودجاي الا ترقع انفصال ويمسك تعترن
بافترانه احاسنا وتعنت اعتباقه ثمنا واعتناقنا لكنه يوثر عند ما يطل الانفصال حيث يعيزه سبعه اقته عن قربه في الحال
وشم لا تستعيد من شهر الليل ولكن الذ بالبهر مكاتبه اجدر من اسبغ الله عليه جلباب النعم واصفاه وشرع له
مودا على منهل السيادة واصفاه من السدى عوارفه وصرف عن الدهر صوارفه حتى عم جوده فعم وفاح عرف بره فنم واولى وعنت
له الرقاب ولانت لعل همته العوالي الصعاب من استعبد بافضاله عطا الاقيال واستلفت بجوده اجياد الامال وكفا بامونته الطلاب
ورد عنه قرع الابواب وحقيق بمن اختص بهذه المزية وانفتح لما صدره حين جرحت صدور البرية ان تتسبب العلا الالي همته وان
يا بيته ساعيا لاقتة لبطاه باخمصه ويكسوه فخرا سعفصه والخدود الصعو بدلله لديه واعناق الاعناق مصغية بالطواعية لديه
فالتعجب من اتحاد هذا الطود العظيم والبحر المتلاطم للوراد العيم فاقسم لولا التحرج والايمان لقلت انه ولد ام ابنه عمر ان فلله در

يمكن الام واي شدي كريم ارضعته وما فطنته حتى سن سريعة لا دثور لمنهاجها والاضلال لما سارى نحاجا عمت القسان
ماتن بمثله او يلدن كشكله فلقد اشرقت باستهلاله من الزمان ارجاه المظلمة واستنارت بنور غرته طخياه النعمة والكاتب
مرتكم العتاب من اساريه الانام كان ذي حسه وانواب رضعوا بلبان كرم وفخر احساب كان اكثرهم استهتارا بالمكارم
واسبقهم بجاراه للغمام بسيح اذا شحوا ويرم وم المعالي ولا يمحوا ايستخف معروفه قلوب الايلين وان غابوا ويسوي فورثه
اليهم وما ابداوا ويسهر نقضان همته معهم وسم رقود ويسعى بخاطره لهم وهم ركود فيهبت بهم من جود سنه الاعلام الى غيطه نيل المرام
وطلعه مسفره حتى ابلا الا لاعز وانفاس قريره عند اعطاء العطاء وقلب جال عند زفرات الندم بلان من برد الكرم حتى اذا ش
جناح الفقير وفك اسر المعاني الاسير امرض قلوب اعدايه بيض ساعيه وطلب نفوس اوليايه بعيض ايادي يجمع من جدي اهلا
وصب في السيادة من الايام نصابها الكاسد وسالت بعدق اوديته الواكده فاقام سوق المعالي وسر باير واعادها بعد
عطلتها نامية امره بعزم يجول بين السيف والقلم ويقوم لبيعته الدنيا على قدم ففي يوم بوسه تقطر من سنانه الدما ويوم نواله تستهل
سحب النعما فيكسوها ثوبا من يجمع مايرو يحرجها في النوال بيضا لا تسود الناظر طرده تهرع افنصاصها كل صديد وضاله لم يجدها
كل ناشد حتى ادركها دوجناح صرم حنق عليها فاعيا الاعزالمكرام مكان ضنيع كعفه في حالتي افضاله وارسال حقيقه مكاتبه
مالبدور من بني ادم تانف ان يسفرن في مطلع لا في سرار الشهر تبدو النا ولا الليالي العشر والاربع تلك الليلة التي سفر بدرها
عب السرار فطلع بعد الاحتجاب من الازوار لم يشرف بها نوره من بعد سما الكمال والادار بطلوعه ثانيا فلك الجمال والقلوب
منفصلة عن قواليها تستقري المطالع حايم على مواقعه وان كانت له مراتع ففي نوعي الاول من اللحظ مهجتها ثانيه والمشلف الشي
راعمه كذي في الاصل شيخ الزمان ابي بكر الحر العيني الامن وعرفته ان تلك اللولوه المنيره قد شف عنها بحرها فلمع ضياوها
وتصدع عنها صدفها فاجتلا لالاوها بحيث يلتق عزيم الدنيا طلبه يوما ويجمع المشكوا بالشاكي فابتهج بذلك ابتهاج المحل بالسحاب
للحال كما اهتز البارع الغصن الرطب ويسرقلبا كان جابلا بلابله وسعد الى جدته سيدنا وتعلق بوشايع ابوابه بوسع
ثقه بان الشمس لا ترد لسواده ويستظل باضيا اهابه فذلك الزلال العذب لا يسلسله الامر وبيت لل ارسلت شفاعه
الى فهلا امس ليل تشفعها ولرايه في الحال المذكور فقد سلفت سابله وكرم فسجل عليه بان يعوه نوافله اخرى
العيش تحت ظل الحضرة التي كانت ساعاتها اضحك من الاعراض وانصع من الايام البيض واصقل من النسيم وادق من التسنيم
واعطر من العنبر الاشهب وانضر من عم الشباب المذهب والذمن عنق الدهر واحسن من دموع الغوادي في حدق الزهر
والطف من مضاحكة الصهبا واشرف منها قدر الليلة الاسراء فما كان ارفع عمادها واطوع قيادها واطلق محياها واعبق رياها
واشرف سعودها واصدق وعودها زمان تسلسل بسيل النضاره في صفيحه وتطرز بضا النضاره في طرفيه وازهرت شهب القرب
في افاق مطالعه ورقد الدهر عنه في ديثر مضاجعه فغدرت ايامه انصع بياضا من نحور الخيام ولياليه اعز سوادا من عيون
اللارام اه واسفا على تلك الليالي فكان علا ليلها نديت بعرق الورد شمايلها صقلت بعبق الندى فارح عادت مسلما مابيه

علي ايام الحور واصومها فاشد الاشواق عراما واحرها التهابا واضطراما ما قدح الادتياح زنده فورت ياره واذكي الانبياح وقوده
فنوح اواره وعدا زفيره في حول الجوارح سابقا وحاديا وعندي النزاع الى تلك الخدمة السامية بالوعالجة الجبال لنسفت والبدور
لخسفت والليل لما عسعس والصبح لما تنفس والفضا لضاق والفضا لما حاق والماء لما جرى والرياح لتراجعت القهقرى او البحر الذي
ما زاغ السهاد والشمس لعادت سهادا وخضاب الشباب انضا او الجوهر لاستحال عرضا او البدر لعاد هلالا واذا سمعتم بالشوق الكم
فانا بالمشوق فمن فانتم وبعد فاني اعرف حق النوى والوم البين واعذره واتظلم منه ومعوذ ميل في الشعف الخبار ونته وافتتح نظام
النطق وسوعدلي في الغيره على صاقبته فهل مثل هذا المورد العذب تزدحم الواردون وفي مثله فليتنافس المتنافسون بلا ام الهوى في
مثلها غايه الظلم لعل لها مثل الذين من السقم عللوه تعزلم تروعي لعاكم ولو لم تردكم لم يكن فيكم خصمي وبالجملة فاستغدا به المقام مناك عاده
اصفت سرابيلها على امثال تلك الخطة المسعوده الاطراف ومنه افيضت الاويا على امثال تلك البقعة الملحوظة الاكناف فانه بدخل
شمس شرفه الاعظم في برجها الاعلى واسرى بكابه العالي الى مسجدها الاقصى فاعليها الظلال النبويه ورجعت اليها العهود العلويه
وصارت ارضها سماسا بعه واصلوها نجوما طالعه وليلها مبلج وليلها ابلج وساعاتها مواسم واوقاتها ربيعا مفتر المباسم وتلاعها
من الطود رفعا عها اكنه ف البيت المعمور وصارت ربع الفضل والحب ومخيم سيد العرب اتابها الذي كل الخلايق دونه فاضحت نوى كل
المداين حلها فحل ملاعب لطوافها العاطلة واتام بها فاقام اركان مجدها المايلة وصحك في حلها فعادت رياضا مونقه ونظرالى
اجوازها فصارت حياضا متدفقه وخلع غلايل محاسنه على ابكار ازاهيرها فترجت وعطر نفحات ارواحها منشر ذكره فتارجت
وقابل اهلتها فصارت بدورا وامطر مطاياه ثوبها فعاد عبيرا واشمل اعصارها بشمايله فاضحى نسيما وامتزج اجاجها بخلايقه فاسى
وجيفا وتسنيما ولاطف حمايها العاشقة فاسلاها وشارف انهارها الرايقة فافعمها وحلاها واجال نوح وودقها غنا وما جداولها
خمرا فرافضت افنانها طربا وترنحت شجرانها سكرا ابو حراوي الحسنه سقيت نجد فاضحى حماها عرد الكواكب ارو ما استوطنت
بلدا الاسقي المزن ذلك البلدا فهنيا لتلك البلاد التي هي ارفع من بلده الافلاك وبشرى لاهلها الذين شرفوا بفضله على كرام الاملاك
وبغداد منذ فارقتها الانها رهامضى ولا ايامها بتواضع فلقد نقلت وطاه فراقه على الزوراء وزوادها وحققت كلمة الشقا على نواحيها
واقطارها فانها كانت صدرا هو قلبه وعصيانا هو قلبه وسلكا هو فرايده وبحرا هو قلايده وحسنا هو روح مقاحره وعرضا الاقوام
له الا نجوم باهره وكان محاسن زمانه حالا في جدها الاسيل وعقدا في جيدها الصقيل وحديقه هو نورها الناظر وحدقه هو انسان نورها الباهر
فقد نزحت عنها فهي خاليه فالناس انت وكل الناس قد رحلوا ظلها حميم وسلسبيلها حميم وربيعها صيف ونسيمها هيف وانا سها
رعاع غثر ومجاصيها محول غبر وبطاينها اجداب وارباعها احداب كانما انتقب نورها بظلامها او جلت لياليها على ايامها
نواظرها مطروفه ومطالعها مكسوفه مشتاق من سقيت اجوارها بهم غيثا واصفوا عليها حلة الشرف وما اخرخدمه الى هذه
الغايه الا الاحجام عن لقاء الاوكور بالركب والاسكوب بالسكب وعرض المصباح على الصباح والاسراج على الارواح ولولا انه نشا
من حال الارا الكريمه الشمسيه وهممها العلويه بلحظ خدمه بعين راضيها ونشر العوار المودع فيها والا كانت اناطه تنبو العلم

نقل من كتاب الملح والفوائد من كلام الوزير ابي القاسم علي السعد

ذكر ما وصل الى الصباحيات التي عرضها في الايام المستعصمية ادامها الله تعالى صبح الله تعالى المواقف الشريفة
المقدسه النبويه الامامية المعظمة المجيدة الطاهرة الزكية المستعصمية بالله صلوات الله تعالى عليها وسلامه بسعادات
عال قدرها ونعم لا يمكن حصرها ومقدرة نافذ في كل شي امرها وبشاير مخلد على الزمان ذكرها بمحمد واله
المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة لشرفها وفخرها ويبتهل بصالح الادعية التي تستوي
في رفعها سرها وجهرها تقبلها الله منه بلطفه وكرمه صبح الله تعالى المواقف الشريفة بسعادات ضاحكة
مباسمها ونعم دايمة مواسمها وتوفيق مقارن للاقبال وتاييد في جميع الامور والاحوال بمحمد واله المملوك
يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد جاريا على عادته في الخدمة الواجبة ويبتهل بما يرفعه من الادعية الصالحة الدايبة تقبلها الله
تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفة المقدسه بسعادات رفيعة العماد ونعم هنية الاصدار والايراد
ولا زال الاسلام في كنفها امنا ولا برح مرادها من نصح واعزاز كاينا بمحمد واله المملوك يكرر تقبيل الارض
وتعفير الخد على عادته في اداء الخدمة المفروضة على الامم ويبتهل بصالح الادعية التي هي سنن البركات وقيد النعم
استجابها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفة المقدسه بسعادات تضرب بها الامثال ونعم تبلغ
بها المنى والامال ولا زال ظلها رواقا تلجا اليه الامم وبحرا تغترف منه المواهب والنعم بمحمد واله المملوك
يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة تجري فيها على مستمر عادته ويبتهل بما يرفعه من صالح ادعيته تقبلها الله تعالى بلطفه
وكرمه صبح الله المواقف الشريفة المقدسه بسعادات افواهها ضاحكة ونعم مسراتها شاملة ولا زال الاسلام
بها حديد النصر والايام بدولتها الشريفة المباركة منتظمة الامر باسمة الثغر بمحمد واله المملوك يكرر تقبيل
الارض وتعفير الخد خدمة هي شعاره ويبتهل بصالح الادعية ليله ونهاره تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله
المواقف الشريفة المقدسه بسعادات تقارن من الاقبال كل فن ونعم تضاهي في طيبها ودوامها جنات عدن ولا زال
التوفيق وفق مرادها والاقضيه والاقدار طوعها في اصدارها وايرادها بمحمد واله المملوك يكرر تقبيل
الارض وتعفير الخد على عادته في الخدمة التي يعتقدها مشرطا في صحة الايمان ويبتهل بما يرفعه من الدعاء في الاسرار والاعلان
تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفة المقدسه بسعادات عالية في درجاتها ونعم عايدة
في شمول خيراتها وبركاتها ولا زالت مهناه بفصول كل سنه واوقاتها مقرونة النصر باعلام عساكرها ورايانها
بمحمد واله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة ما زال قايما بمفروضها ويبتهل بما يرفعه من صالحات
الدعوات وطيبها تقبلها الله بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفة المقدسه بسعادات مشرقة المنار
ونعم كافلة ببلوغ الماارب والاوطار واقبال لا يزال متجددا ونصر لا يبرح بالتوفيق مؤيدا بمحمد واله المملوك
يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد على عادته في الخدمة الواجبة ويبتهل بما يرفعه من صالح الادعية الرايبة تقبلها الله

تعالى بلطفه وكرمه صبح الله الخدمة الشريفة المقدسة بسعادات سابغ جلبابها ونعم فسيح جنابها ولازالت
البركات نازلة من السما عليها والمكارم والمحامد منسوبة ابدا اليها بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد
على عادته في الخدمة التي هي شعاره ويبتهل بصالح الادعية التي يتساوى في رفعها ليله ونهاره تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه
صبح الله المواقف الشريفة المقدسة بسعادات عالية المعارج ونعم واضحة المناهج ولازالت البشاير اليها متواترة
واسباب النصر والظفر لديها متظاهرة بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة تقرن ادآها باداء
الواجبات ويبتهل بالدعوات الصالحات الطيبات تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفة
المقدسة بسعادات باطلة الانوآ ونعم سابغة النعمآ ولازالت الايام بها في حلل الكمال رافلة وخيرات السما والارض
بيمن سعاداتها وبركاتها متواصلة بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد على عادته في ادار الخدمة التي
هي من مفروض الاعيان ويبتهل بصالح الادعية التي ما يبرح يرفعها في كل حين وزمان تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه
صبح الله تعالى المواقف الشريفة المقدسة بسعادات كواكبها زاهرة ونعم وجوهها ناضرة ونصر بالملايكة
والاملاك وتاييد يحكم به دوران الافلاك بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد على حاله في اداء اواجب
الخدمات ويبتهل بصالح الدعوات الطيبات الصالحات تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف
الشريفة بسعادات رحيبة الاكناف ونعم دايمة الالطاف وفتح ظاهر مبين ونصر عزيز مكين بمحمد وآله المملوك
يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة يفترضها ويقرنها بالواجبات ويبتهل بما يرفعه من صالح الدعوات الطيبات
المباركات تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله الخدمة الشريفة بسعادات تبشر بالخيرات رايدها وتطيب نعم
مصادرها ومواردها ولازالت اياليها المقدسة النبوية للاسلام عصمة وحرما ولا يبرح الدين الحنيف بسعاداتها في اعلى
مستمن بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد على عادته في خدمته ويبتهل بما يرفعه من صالح ادعية
تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله تعالى المواقف الشريفة المقدسة بسعادات وارية الزناد ونعم طيبة
الاصدار هنية الايراد ولازال الدهر لها مساعدا وظهيرا والقدر فيما يوثره عونا ونصيرا بمحمد وآله المملوك يكرر
تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة ما يبرح يقوم بها ويبتهل بصالح الادعية التي تتيسر الامور ببركتها وبسببها تقبلها الله تعالى
بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفة المقدسة بسعادات دايمة الاقبال ونعم سابغة الاحوال وتوفيق في
الاقوال والافعال وسعد مستمر الكمال بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة هي عنده من
اشرف الاعمال ويبتهل بصالح الدعآ الذي ما يبرح يرفعه في الغدو والاصال تقبله الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله تعالى
المواقف الشريفة المقدسة بسعادات متضمنة المعاني ونعم آهلة المغاني ولازالت ستورها الشريفة تاجا في مفرق الزمان
ومعدلتها الزاهرة مقرونة ابدا بالانعام والاحسان بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد على عادته

في الخدمة التي تعتقد وجوبها لازما ويبتهل بصالح الادعية التي ما يبرح يرفعها دايما تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه
صبح الله المواقف الشريفة المقدسة بسعادات وثيقة العرى ونعم منها يورى وما لا يورى ولا يبرح الاسلام بها آمنا ولازال
مرادها وما مولها موجودا كاينا بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة يقوم ابدا بوظايفها ويبتهل
بصالح الادعية التي يتبع سالفها بآنفها تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفة المقدسة بسعادات
واضحة الطرايق ونعم انقة الحدايق واسجد لها جباه الامم قاطبة ولازالت يدها عالية ودولتها غالبة بمحمد وآله
المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمته ما يبرح يودي فرضها بجهده ويبتهل بصالح الدعآ الذي يلوح
القبول على بهجته ويصدق استجابها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفة المقدسة بسعادات
بجانبها لايح ونعم طريقها الى المسرات واضح ولازال النصر لها قرينا وكان الله لها حافظا وعونا ومعينا
بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد على العادة التي استمر في الخدمة عليها ويبتهل بصالح
الادعية التي يوجد الاجابة معها ولديها تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفة
المقدسة بسعادات تشرق سناها ونعم لا يوجد منتهاها ولازالت بركات السما نازلة على البلاد والعباد
بيمن مقدس اياليها ولا يبرح الاسلام عالي الدرجات منصور الرايات بحسن سياستها بمحمد وآله المملوك
يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد على عادته في مفروض الخدمة الواجبة ويبتهل بما يرفعه من الادعية الصالحة
الدايمة لازالت مقبولة بلطفه وكرمه صبح الله تعالى المواقف الشريفة المقدسة بسعادات فسيحة
جوانبها ونعم صافية مشاربها وبشاير طيبة اخبارها وافراح يتساوى في التمتع بها ليلها ونهارها بمحمد وآله
المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد في ادآء مفروض الخدمات ويبتهل بما يرفعه من الدعوات
الطيبات الصالحات تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفة المقدسة بسعادات
كاملة الافراح ونعم فسيحة المسرح والمراح ولازالت ايامها الزاهرة دررا في عقد الايام وآثارها البارعة
غررا في وجوه الاعوام بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد عادة في الخدمة يقوم بها ويبتهل
بصالح الادعية التي ما يبرح موديا لمسنونها وواجبها تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله تعالى المواقف
الشريفة المقدسة بسعادات رفيع عمادها وجدد لها في كل ساعة فرحا وسرورا ولازال ملكها مويدا وجندها
منصورا بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد في اداء واجب الخدمة المفروضة ويبتهل
بصالح الادعية التي هي على باب القبول معروضة استجابها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف
الشريفة المقدسة من الساعات باعلاها محلا ومن النعم باضفاها وردا واسبغها ظلا ولازالت مقاليد
الامور بيدها عقدا وحلا ولا يبرح احسانها واصلا الى الامم كلا بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض

وتعفير الخدخدمته بجد التوفيق لها انعاما من الله وفضلا ويبتهل بصالح الدعاء السالك الى القبول طرقا
وسبلا تقبله الله تعالى منه بلطفه وكرمه   صبح الله المواقف الشريفه المقدسه بسعادات آثارها
حميده ونعم مسراتها جديده واسبابها اكيده ولازال الاسلام بها قوى الاركان والدعايم والمسلمون
فيها بين العدل الشامل والانعام الدايم بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخدخدمه بعدها
من اجباته ويبتهل بما يرفعه من صالح دعواته تقبلها الله بلطفه وكرمه   صبح الله المواقف الشريفه
المقدسه بسعادات وثيقه العرى ونعم هنيه القرى حميده السرى ولازالت البركات من السماء عليها
نازله والمسرات لديها متواليه متواصله بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخدخدمة
يفترضها ويقوم بها ويبتهل بصالح الادعيه التى لا يحجب عن مطلبها تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه   صبح الله
الخدمه الشريفه المقدسه بسعادات عالٍ محلها ونعم اكلها دايم وظلها واستجاب فى دوام دولتها الشريفه
القاهره دعا كل داعٍ ولازالت سيرتها المقدسه الباهره مطرزه بالطف مكارم ومساعٍ بمحمد وآله
المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخدخدمته بعدها من شرايط ايمانه ويبتهل بما يرفعه من الدعاء
الصالح فى جميع ازمانه استجابه الله تعالى بمنه وكرمه   صبح الله المواقف الشريفه المقدسه بما تؤثره
السعادات وتريده وبما تختاره من النعم مما لا يتناهى مزيده ولازالت بركات السماء نازلة على الارض
بحسن شريف نيتها ولا برحت الدنيا مشرقةً بانوار سيرتها المقدسه ومعدلتها بمحمد وآله المملوك
يكرر تقبيل الارض وتعفير الخدخدمة بعدها من واجباته ويبتهل بما تخلصه من طيب دعواته تقبلها الله تعالى
بلطفه وكرمه   صبح الله المواقف الشريفه المقدسه بسعادات متواصله الالطاف ونعم دانيه القطاف
وبشاير بما تؤثره وتهواه وتوفيق فى كل ما تقصده وتتوخاه بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض
وتعفير الخد على عادته فى اداء مفروض الخدمات ويبتهل بما يرفعه من الدعوات الصالحات تقبلها الله
تعالى بلطفه وكرمه   صبح الله المواقف الشريفه المقدسه بسعادات عاليه ونعم زايده ناميه ولازالت
اعواد المنابر حاليه بشريف دعوتها والايام متجمله بحسن سيرتها بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل
الارض وتعفير الخدخدمه تقوم بها على جميع احواله ويبتهل بصالح الدعاء الذى يا برح يخلص فى ابتهاله تقبله الله
بلطفه وكرمه   صبح الله المواقف الشريفه بسعادات ظلها شامل وسرورها كامل ولازالت الدنيا
بها آمنةً زاهره والقلوب على طاعتها متعاضده متناصره بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل
الارض وتعفير الخدخدمه ما يزال قايما باداءها ويبتهل بصالح الادعيه التى يستخلصها النفوس بصدق محبتها
وولايها تقبلها الله منه بمنه وكرمه   صبح الله المواقف الشريفه بسعادات ثابته المبانى ونعم رايقه المعانى

اهله المعانى ولازال الاسلام تحت شريف ظلها آمنا ظاهرا ولا برح سلطانها على كل شى باديا ولكل عدو
قاهرا بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخدخدمه يجددها عند تجدد النعم لديه بالسؤال عن حاله
ويبتهل بالدعاء الذى لم يخل فى حالتى صحته ومرضه عن خاطره وباله استجابه الله بلطفه وكرمه   صبح الله المواقف
الشريفه بسعادات باهره اياتها ونعم متكاثره خيراتها ونصرة شايعه بشاراتها وافراح دايمه مسراتها
بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخدخدمه لم يزل قايما بمفروضاتها ويبتهل بما يصفيه النفس
من صالح دعواتها استجابها الله تعالى بلطفه وكرمه   صبح الله الخدمه الشريفه بسعادات صافيه المجاسد
صافيه الموارد واقبالٍ مقارن اليمن اوقاته ونصرٍ لا يفارق الظفر ساعاته بمحمد وآله المملوك يكرر
تقبيل الارض وتعفير الخدخدمةً وجوبها عام على البشر ويبتهل بصالح الدعاء الماثور عن اهل الاخلاص
والنظر تقبله الله تعالى بلطفه وكرمه   صبح الله المواقف الشريفه المقدسه بسعادات سابغه الظلال
ونعم دايمه الكمال ولازالت الدنيا بها ساكنه الاقطار ولا برحت الايام ببركتها ايته بالخيرات والمسار
بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخدخدمه لا يخل بها فى جميع احواله ويبتهل بما يرفعه من
الدعاء الصالح فى غدواته واصاله تقبله الله بلطفه وكرمه   صبح الله المواقف الشريفه من السعادات
باعلاها ومن النعم بازكاها ولازالت الايام بيمن ملكها الشريف المقدس كلها من المواسم ولا برحت
الدنيا بها مشرقه الوجوه ضاحكه المباسم المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد على عادته فى
مفروض الخدمة المحتومه ويبتهل بصالح الادعيه الطيبه المشهورة المعلومه تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه
صبح الله المواقف الشريفه المقدسه من السعادات باسناها وامكنها ومن النعم بازكاها واحسنها
واسبغ عليها ملابس التاييد وجلابيبه ولا برح ملكها شاملا بعيد الارض وقريبه بمحمد وآله المملوك
يكرر تقبيل الارض تعفير الخدخدمةً يتبع سالفها بآنفها ويبتهل بصالح الادعيه التى ما زال قايما
بوظايفها تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه   صبح الله المواقف الشريفه بكل سعادةٍ عاليه وكل نعم وافيه
وتقبل منها قرباتها من زيادةٍ ونسك وصدقه ولا سلب اللائه ما خولها من هذه السيرة النبويه الطاهره
من بر ورحمةٍ وشفقةٍ بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد على عادته فى الخدمة التى
تعتقد وجوبها ويبتهل بصالح الادعيه التى ما زال يتبع فى اداءها طريقها واسلوبها تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه
صبح الله المواقف الشريفه المقدسه بسعاداتٍ الايام من حزبها ونعم الصفا من موردها
ومشربها ولازالت المواسم بها فرحةً مسرورةً والاخبار عن سيرتها الشريفه المقدسه مرويه ماثوره بمحمد وآله
المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد على عادته فى الخدمة والابتهال ورفع صالح الدعاء

الطيب فى جميع الاحوال تقبله الله بلطفه وكرمه   صبح الله المواقف الشريفه المقدسه بسعادات جاريه المعالى
ونعم صافيه الموارد ونصر طامر الاعلام وتوفيق فى كل مطلوب ومرام بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل
الارض وتعفير الخدخدمه هى عنده من الفرايض الراتبه ويبتهل بما يرفعه من الادعيه الواجبه تقبلها الله بلطفه
وكرمه   صبح الله المواقف الشريفه بسعادات مستقيمه المطالع ونعم خصيبه المرابع ولازال ملكها المقدس
عاليا على كل ملك وسيرتها الشريفه عصمه للامه المحمديه من كل هلك بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل
الارض وتعفير الخدخدمه هى عادته الراتبه ويبتهل بصالح الادعيه فى جميع الازمنه المتصله والاوقات المتقاربه
تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه   صبح الله المواقف الشريفه المقدسه بسعادات جاريه على وفق المراد ونعم
طيبه الاصدار والايراد ولازالت الدنيا بها مسروره واخبار نصر الاسلام والمسلمين بسببها مرويه ماثوره
بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد على عادته فى خدمته ويبتهل بما يرفعه من صالح دعواته
تقبلها الله بلطفه وكرمه   صبح الله المواقف الشريفه المقدسه بسعاداتٍ غاديه بمقتضى شرف قدومها
ونعم زايده على محدودها ومعلومها وجدد لها من المسرات بالعود المبارك اضعاف ما جدد لها فى سفرها
ولازالت الايام رافعه لمقدس قدرها مطيعةً لقدرها بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض
وتعفير الخدخدمةً يشكر الله تعالى على تيسيرها ويبتهل بصالح الادعيه التى ما زال تابعها وتواليها تقبلها الله
تعالى منه بلطفه وكرمه   صبح الله المواقف الشريفه المقدسه بسعادات واريه الزناد ونعم اكيده العهد
دايمه العهاد وخصها من النصر بما يظهر على كل موجود ومن الملك بما يستصغر عنده ملك بنى داود
بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخدخدمةً هى عنده آكد من الفروض ايجابا ويبتهل
بصالح الدعاء الذى يتخيره من الادعيه المرويه استجابا تقبله الله تعالى بلطفه وكرمه   صبح الله المواقف
الشريفه المقدسه بسعادات دايمه ونعم مقيمه لازمةٍ ولازالت الدنيا بها آمنه والخيرات ببركاتها
كاينه بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخدخدمه هى فرض على البريه ويبتهل بصالح الادعيه
الصحيحه المرويه تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه   صبح الله المواقف الشريفه المقدسه بسعادات
بقاؤها لا ينقطع ونعم نعيمها لا يرتفع ولا يمتنع واقبال لا تتغير مطالعه ونصر مطل على الدنيا كتايبه وطلايعه
بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخدخدمةً كل الاوقات اوقاتها ويبتهل بصالح الادعيه
التى خلاصه ميقاتها تقبلها الله بلطفه وكرمه   صبح الله الخدمه الشريفه المقدسه بسعادات امدادها
متواصله ونعم خيراتها ابدا حاصله ولازالت المواسم والمواقيت مشرقه بنورها مشرفه بدوام ملكها وسرورها
بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخدخدمةً ما زال يفرضها قايما ويبتهل بصالح الدعاء الذى

ما برح له ملازما دايما تقبله الله تعالى بلطفه وكرمه   صبح الله المواقف الشريفه بسعاداتٍ مشفوعة
ببركاتٍ ونعم طيبات سابغات وبسطة ملك لا تزال عاليا محلها وتوفيق ينتظم به عقد الامور وحلها
بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد على عادته فى اداء واجب الخدمة ويبتهل بصالح الادعيه
التى هى سبب دوام النعمه تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه   صبح الله الخدمه الشريفه بسعادات جديده ابدا ونعم
لا يحصى كثرةً وعددا وادام على الاسلام والمسلمين ظلها الاشرف وبسط لهم
وعليهم عدلها الاكمل الاراف بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخدخدمةً هى سعادته ويبتهل
بصالح الادعيه التى هى ديدنه وعادته تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه   صبح الله الخدمه الشريفه بسعادات
دايمة النعماء ونعم فسيحه الارجاء ونصر عزيز من السماء وتوفيق مويد لشرف الاراء بمحمد وآله المملوك يكرر
تقبيل الارض وتعفير الخدخدمه يقوم فيها بالاداء ويبتهل بما يرفعه من صالح الدعاء تقبله الله تعالى بلطفه وكرمه
صبح الله المواقف الشريفه بسعادات براهينها واضحه ونعم كاسات سرورها طافحه وتاييد مقارنه احسن توفيق
ونصر يجعل الاعادى فرقا عند كل فريق بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخدخدمه بعدها
من اركان ايمانه ويبتهل بصالح الادعيه التى ما تزال يرفعها فى سره واعلانه تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه
صبح الله المواقف الشريفه المقدسه بسعاداتٍ باديه الغرر والاوضاح ونعم دايمه السرور والافراح
وبشاير يطيب اخبارها وبركاتٍ متزايدٍ يظهر على كل شىءٍ آثارها
بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد على عادته المالوفه ويبتهل بصالح الادعيه الصحيحه المعروفه
استجابها الله تعالى بمنه وكرمه   صبح الله المواقف الشريفه المقدسه بسعاداتٍ باهره النور ونعم دايمه
السرور وجد يظهر بالتوفيق اثاره ونصرٍ تملا الدنيا بشايره واخباره بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل
الارض وتعفير الخدخدمه يعتقد وجوبها ايمانا ويبتهل بما يرفعه من الادعيه سرا واعلانا تقبلها الله تعالى بلطفه
وكرمه   صبح الله المواقف الشريفه المقدسه بسعادات مقترنه بالنصر ونعم خالده على ممر الدهر ولازال
الاسلام بها مرفوع الدعايم والزمان بروتق ملكها مشرق المواسم ضاحك المباسم بمحمد وآله المملوك يكرر
تقبيل الارض وتعفير الخدخدمه هى من جملة عباداته ويبتهل بما يرفعه من الادعيه الصالحه فى جميع اوقاته تقبلها الله
تعالى بلطفه وكرمه   صبح الله المواقف الشريفه بسعادات كامله بكل مراد ونعم لا تزال فى نمو وازدياد
ونصرٍ شايع فى الاقطار وبشاير بعناصر بها روايات الاخبار بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض
وتعفير الخد على عادته فى اداء الخدمات المفترضات ويبتهل بصالح الدعوات الطيبات تقبلها الله تعالى
بلطفه وكرمه   صبح الله المواقف الشريفه المقدسه بسعادات يضى شارقها ونعم تزهر حدايقها ومسرات

تدوم حقايقها وبشاير ميلا اسما الوجود حقايقها بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة
سالمي سوابقها ولواحقها ويبتهل بصالح الادعية الواضحة في الروايات طرائقها تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه
صبح الله المواقف الشريفة المقدسة بسعادات تامة ونعم سابغة عامة وجعل لها التوفيق فيما يعتمده
وتفعله والسرور بكل ما يرجوه وتامله بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة مبين
واجباته ويبتهل بما يرفعه من صالح دعواته استجابها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف
الشريفة المقدسة بسعادات نافذة الامر ونعم باسمة الثغر ولا زال ملكها مويدا وسلطانها قاهرا مخلدا
بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة لم تحل با دايها ويبتهل بصالح الادعية التي ما زال
قايما بعاداتها وابدايها تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفة المقدسة بسعادات ميمونة
الطاير ونعم صافية الموارد والمصادر ولا زالت المواسم مهناة بدوام ايامها والامة مشمولة بشمول عدلها
وانعامها بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد على عادته في خدماته ويبتهل بما يرفعه
من صالح دعواته استجابها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفة المقدسة بسعادات
دايمة بركاتها ونعم سابغة خيراتها وجعل لها من القدرة ما يبهر اياتها ومن النصرة ما يظهر على كل شي راياتها
بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة تقرن بالواجبات واجباتها ويبتهل
بالادعية الصالحة التي يتحير طيباتها تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفة المقدسة
بسعادات مشرقة الشموس ونعم مورقة الغروس ولا زالت الدنيا مسرورة بدوام مقدس اياتها والامة محبورة
بشريف عدلها وسيرتها بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة يجري فيها
على مالوف عادته ويبتهل بما يرفعه من صالح ادعيته استجابها الله تعالى بمنه وكرمه صبح الله
المواقف الشريفة المقدسة النبوية الامامية المستعصمية بالله بسعادات ثابتة اصولها زاكية فروعها
ونعم خصيب جنابها آهلة ربوعها واقبال تقارن الظفر وتوفيق يعاضد القدر بمحمد وآله المملوك
يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة ما يعتقدها اعتقادا ويبتهل بصالح الادعية التي ما زال يرفعها
اخلاصا واجتهادا تقبلها الله بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفة بسعادات متسقة النظام
ونعم مواتية الاوقات مطيعة الايام ولا زال عقد ولايها مقارنا لعقد الايمان ومفروض دعايها مستمرا
مجابا في الاسرار والاعلان بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير خدمة مستمرة ويبتهل
بصالح الدعاء الذي لا يخلو منه ليله ونهاره تقبله الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفة
بسعادات لا تزال مطالعها مشرقة ونعم لا تبرح اغصانها مورقة ونصر موتيد بملايكة السما وتوفيق يحقق لكل

امل ورجاء بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة هي من لوازم حركاته وسكناته ويبتهل بصالح
الادعية التي ما يزال يرفعها في جميع اوقاته تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفة المقدسة بسعادات
دايم ظلها سابغ فضلها وتقبل في دوام اياتها المقدسة النبوية دعا كل داع ولا زالت كلمتها العالية في شرف
وارتفاع بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة ما زال ملازما لها ويبتهل بصالح الادعية
التي منها الخير وفضلها تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفة بسعادات سعد الاقبال
مطلعا ونعم تصفو موردا ومشرعا ولا زال لسان حال شهر رمضان المبارك مثنيا على كرمها مقيما ومودعا بما
اولاه ورعها واحسانها انعاما وادا وتطوعا بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة ما زال
اليها متسرعا ويبتهل بصالح الدعاء الذي اخلص فيه كل دعا تقبله الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله الموقف
الشريفة بسعادات لا ترح كوكب اقبالها ونعم لا يحصي مراتب فضلها وكمالها واعاد عليها ابدا بركات
هذه الليلة الموسومة بليلة القدر وجعل لها بركتها في جميع الاوقات علو الكلمة ومضا الحكم ونفاذ الامر بمحمد
وآله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد جاريا على عادته في الخدمة ويبتهل بصالح الادعية التي هي من
اسباب دوام النعم تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفة بسعادات تنسب اليها
السعادات ونعم يمازجها الفرح والمسرات ولا زالت اياتها الشريفة المقدسة مستجابة في نصرها الدعوات
مورخة في سيرتها الحسنات بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة تخلصها النيات ويبتهل
بصالح الادعية التي بها تنزل البركات تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفة بسعادات
زاهر نجمها ونعم وافر قسمها وقدرة نافذ حكمها ونصرة فايز من الفلاح سهمها بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل
الارض وتعفير الخد خدمة للانفس فيها خيرها وغنمها ويبتهل بصالح الادعية الثابتة في القلوب من طريق الرواية
عليها استجابها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفة بسعادات سابغة الجلابيب ونعم دايمة الشآبيب
ونصر ظاهر مبين وتاييد ثابت مكين بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد جاريا على عادته
في الخدمات ويبتهل بما يرفعه من الدعوات الصالحات الطيبات تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله
المواقف الشريفة بسعادات ظاهرة الانوار ونعم باهرة النوار ونصر مويد الانصار وبشاير طيبة الاخبار بمحمد وآله المملوك
يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة يعدها من اشرف الادخار ويبتهل بصالح الدعا الذي يرفعه في انا الليل واطراف
النهار تقبله الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفة المقدسة بسعادات طايرها سانح ونعم وردها
طافح واريجها فايح وتقبل في دوام ملكها المقدس دعا الصايمين في هذا الشهر الشريف والعاكفين به واعاد عليها
بركات كلما تتلى في محاريبه بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد على عادته في الخدمة اللازمة

ويبتهل بما يرفعه من الادعية الصالحة الدايمة تقبلها الله بمنه وكرمه صبح الله المواقف الشريفة بسعادات باهرة
الضيا ونعم سابغة الآلا ولا زالت منصورة اللوا مرفوعة الدعوة صايبة الارا بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل
الارض وتعفير الخد خدمة ما يخرج عن حد الاحصا ويبتهل بما يرفعه دايما من صالح الدعا تقبله الله بمنه صبح الله المواقف
الشريفة بسعادات زاهر مصباحها ونعم دايم سرورها وافراحها ونصر قوية اسبابه وظفر واضحة طرقه مفتحة ابوابه
بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد على عادته في الخدمة الواجبة ويبتهل بما يرفعه من الادعية
الراتبة تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفة من السعادات باكملها والطفها ومن النعم
باركاها واشرفها ومن الاقبال باكثره عددا ومن النصر باوفره مددا بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض
وتعفير الخد خدمة هي من جملة واجباته ويبتهل بما يرفعه من صالح دعواته استجابها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله
تعالى المواقف الشريفة بسعادات ازمة الامور بيدها ونعم جميع المسرات من جزيلها ومددها واقبال طاهرة
كواكبه ونصر غالبة مواكبه بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة ما زال في سره وجهره
يفترضها استجابها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله تعالى المواقف الشريفة بسعادات مشرقة الانوار ونعم مونقة
النوار ولا زالت الامور بيد قدرتها والتوفيق مقارنا لمقدس مشيتها بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل
الارض وتعفير الخد على عادته في الخدمة ويبتهل بصالح الادعية التي هي طريق البركة وقيد النعم تقبلها الله بلطفه
صبح الله المواقف الشريفة بسعادات اثارها ظاهرة ونعم خيراتها متواصلة متواترة واقبال لا يزال كواكبها منيرا
ونصر لا يبرح القدر له عونا ونصيرا بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد على عادته في خدمته التي يفعلها ويرفعها
ويبتهل بصالح الادعية التي ما زال يرفعها تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله تعالى المواقف الشريفة بسعادات
باهر نجمها ونعم وافر قسمها وبشاير تسر سامعها ونصرة تسهد القلوب طلايعها بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض
وتعفير الخد خدمة هي من ديدنه ويبتهل بصالح الادعية التي يرفعها في سره وعلنه تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه
صبح الله المواقف الشريفة بسعادات تضرب بها الامثال ونعم تبلغ فيها المآرب والآمال واستجاب من كل داع
وصله في هذا الشهر الحرام برها واحسانها ومكن لها في الارض ولا زال عاليا سلطانها بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض
وتعفير الخد على عادته في الخدمات ويبتهل بصالح الدعوات الطيبات تقبلها الله تعالى بكرمه ومنه صبح الله المواقف
الشريفة بسعادات اسبابها قوية ونعم مراتبها علية وبشاير بالنصر من جهة والسلامة من جهة ولا زالت امور الدنيا
واهلها واضحة لديها غير مشتبهة بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة يتبع فيها عاداته
ويبتهل بما يرفعه من صالح دعواته تقبلها الله بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفة بسعادات متضاعفة
متضاعفة ونعم مساعدة مساعفة ولا زال التوفيق لمقدس ارايها دليلا والتاييد بحج كلما تفعله وتامر به كفيلا

بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة يعتقدها من فروض ايمانه ويبتهل بما يرفعه من الدعاء
في اسراره واعلانه تقبلها الله بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفة بسعادات ظلها وارف ونعم سرورها
متواصل مترادف ولا زالت الدنيا ممهدة بعدلها والامة ساكنة في شريف ظلها بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل
الارض وتعفير الخد خدمة يقوم دايما بواجبها ويبتهل بصالح الادعية التي ما يبرح موديا فرض راتبها تقبلها الله تعالى بلطفه
وكرمه صبح الله الحضرة الشريفة بسعادات مراتبها عالية ونعم خيراتها متوالية واقبال لا تزال ظلاله ممدودة وتاييد لا يبرح
ساحة مشكورة ولسيره محمودا المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد على عادته في اداء واجب الخدمة والطاعة
ويبتهل بما يرفعه من صالح الدعاء الذي ينتهي فيه الى اقصى غايات الاستطاعة تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله
المواقف الشريفة بسعادات مرتدها قشيب ونعم جنابها رحيب ومسرات نوعها لطيف عجيب وبشارات
مضمونها نصر من الله وفتح قريب بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة اداوها اليه حبيب
ويبتهل بصالح الدعا الى من هو قريب مجيب لا يبرح مستجابا بلطف الله وكرمه صبح الله المواقف الشريفة بسعادات
زاهر نجمها وافر غنمها ونصر ظاهرة راياته وفتح باهرة اياته بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد
على عادته في اداء واجب الخدمة المكملة ويبتهل بما يرفعه من صالح الادعية المتقبلة استجابها الله تعالى بلطفه وكرمه
صبح الله المواقف الشريفة بسعادات زناد ها قادح ونعم برهان دوامها لايح وارج رياها فايح وتوفيق في كلما
يرومه من امر دنياها واخراها ولطايف الاهية لا تدول عاداتها ولا يوجد منتهاها بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل
الارض وتعفير الخد على عادته في اداء الخدمة التي يعتقدها ويبتهل بصالح الادعية التي ما زال على موارد القبول يوردها
تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفة بسعادات تخرق في دوامها العوايد ونعم تتواصل بها المنافع
والفوايد ونصر تتبسم ثغره وفتح يتيسر ذكره ويعلو امره بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة
هي من فرايضه ويبتهل بصالح الدعا الذي ما زال ياتي نظرا بصرايحه ومعارضه تقبله الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله
المواقف الشريفة بسعادات ظاهرة اياتها ونعم دايمة مسراتها ولا زال الاسلام في ظل ملكها المقدس محروسا وممهد الدين
بسيرتها الشريفة العادلة اهلا مانوسا بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد على عادته في اداء واجب
الخدمات ويبتهل بما يرفعه من الدعوات الطيبات الصالحات تقبلها الله بلطفه وكرمه صبح الله المواقف
الشريفة بسعادات بها نظام العالم كله ونعم يبلغ بها من السرور الى على محله ولا زالت الدنيا باياتها الشريفة
المقدسة باسمة متبهجة والامور لطرق الصواب سالكة منتهجة بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد
على عادته في خدماته ويبتهل بما يرفعه من صالح دعواته تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفة
بسعادات دايمة التمكن والامكان ونعم مورقة الافنان مثمرة الاغصان ولا زالت القلوب لها طايعة والامم

فى جبات حماتها وكرمها الشريف رائقه بمحمد واله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة تعدها فى الايمان
شرطا وركنا ويبتهل بصالح الدعا الذى ما زال سندا وحصنا تقبله الله بلطفه وكرمه صبح الله تعالى المواقف الشريفه
بسعادات صادقة المخايل ونعم طيبة الضحى والاصايل واقبال ثابت الطالع ونصر طاهر الطلايع بمحمد واله المملوك يكرر
تقبيل الارض وتعفير الخد خدمه ما زال قايما بفرضها ويبتهل بصالح الادعيه التى تملا ابواب الاجابه فى طولها وعرضها تقبلها
تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات قواعدها ثابته مرفوعه ونعم مراتبها لا مقطوعه ولا ممنوعه
برح حرم الاسلام بها امنا ونصره من جميع جهاته بسعاده دولتها الشريفه المقدسه كاينا بمحمد واله المملوك يكرر تقبيل
الارض وتعفير الخد على عادته فى ادا مفروض الخدمات ويبتهل بما يرفعه من صالح الدعوات الطيبات المباركات
استجابها الله بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات وجوهها مسفره ونعم اغصانها مثمره وتشاير
تشيع اخبارها وفتوح تبقى مع الدهر اثارها المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد جاريا على عادته فى الخدمه الواجبه
ويبتهل بما رفعه من الادعيه الطيبه الزاكيه تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات
كواكبها منيره ونعم موارد ها غزيره ولا زالت عاليه الكلمه نافذه الامر مستمره السعد دايمه النصر بمحمد واله المملوك
يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة لا يزال يوديها ويبتهل بصالح الادعيه التى ما برح يعيدها ويبديها تقبلها الله تعالى
بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات تحوى كل سعاده اليها ونعم تسرع كل نعمه عليها واقبال لا يزال
حديثا ونصر لا يبرح مدده مديدا بمحمد واله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد على عادته فى ادا واجبه ويبتهل
بصالح الادعيه التى ما يزال يرفعها مع نوافله ورواتبه تقبلها الله تعالى بمنه وكرمه صبح الله تعالى المواقف
الشريفه بسعادات متنوعة الفنون ونعم مثمرة الغصون وجد متعال ومجد لا يزال فى شرف وكمال بمحمد واله المملوك
يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة يفترضها دايما ويبتهل بصالح الادعيه التى ما برح بواجبها قايما تقبلها الله تعالى
بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات بينة الحجول والاوضاح ونعم دايمة السرور والافراح واقبال
شامل ونصر متواصل بمحمد واله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمه ما زال لها متواصلا ويبتهل بصالح
الادعيه التى ما برح القبول لها حاصلا استجابها الله منه صبح الله الخدمه الشريفه بسعادات سابغة الجلباب ونعم
فسيحة الرحاب وفتح مبين يغنى عن الطعان والضراب وتاييد يوجب الظفر بجميع الطلاب بمحمد واله المملوك يكرر تقبيل
وتعفير الخد خدمه هى لصحة الايمان من اقوى الاسباب ويبتهل بما يرفعه من الدعا الصالح المستجاب تقبله الله تعالى بلطفه
وكرمه صبح الله الخدمه الشريفه بسعادات اهله المعالم ونعم ضاحكة المباسم واقبال طاهر اثره ونصر شايع خبره بمحمد واله
المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة المتمسك بها فايز الصفقه الرابحه ويبتهل بالادعيه المباركه
الطيبه الرايحه تقبلها الله تعالى بمنه وكرمه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات تشهد لها بركات السما

التى

التى نعت ونعم مقترنه بكلما يوثر من الامور ويحب وتاييد فى كل امر يرومه وتوفيق فى كلما يحاوله وتسومه
بمحمد واله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد على عادته فى خدماته ويبتهل بصالح دعواته استجابها الله
تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات كاملة القوى والاسباب ونعم فسيحة الجناب صافيه
الجلباب وسرور يمازج الارواح ويناسبها وتشاير تبتهج بها مشارق الارض ومغاربها بمحمد واله صبح الله المواقف
الشريفه بسعادات واضحة الادلة ونعم تقتضى دوام الهنا ودوام ملكها ما ثوره بمحمد واله المملوك يكرر تقبيل
الارض وتعفير الخد خدمة على عادته ويبتهل بما يرفعه من طيب ادعيته استجابها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله
المواقف الشريفه بسعادات تطيعها الاقدار ونعم تجارتها الايثار واقبال فسيح الجناب وتاييد ممسك بازمة
الصواب بمحمد واله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة لا يغب ما دابها ويبتهل بصالح الادعية
التى لا يمل من عودها وابدايها تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات عالية المحل
ونعم سابغة الظل واقبال دايم مع الدهر وتاييد مصاحب لبد النصر بمحمد واله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير
الخد خدمه هى شعاره ويبتهل بصالح الادعيه التى يقضى فى رفعها ليله ونهاره استجابها الله تعالى بمنه وكرمه
صبح الله المواقف الشريفه صباحا تسجد لها جباه الملوك الصيد ونعم لا يزال رايقة الصفا دايمة المزيد وايدها
بلطفه الخفى الذى ما زال به ناصرا وحرس بها الاسلام واهله اولا واخرا بمحمد واله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير
الخد خدمه يعتقدها فرضا ويبتهل بصالح الدعا الذى يخلصه محضا استجابه الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف
الشريفه بسعادات منهلة الغزالى ونعم مشرقة الايام والليالى واقبال ميمون طايره ونصر متواليه بشايره بمحمد واله
المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمه يجرى فى اعتمادها على عادته المالوفه ويبتهل بما يرفعه من الادعيه
الصالحه المعروفه تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات شاملة شمول
العموم ونعم هاطله بالخيرات هطل الغيوم ولا زال ملكها المقدس ثابتا ثبات النجوم واحسانها الفايض واصلا
الى المرزوق والمحروم بمحمد واله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمه هى عنده من المفروض المحتوم
ويبتهل بما يرفعه من صالح الدعا المشهور بالاجابة المعلوم تقبله الله منه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات
مستقره ونعم دايمه مستمره ولا زالت الجباه ساجده لعظمتها والدنيا مسروره بشريف سيرتها بمحمد واله
المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمه يعتقد وجوبها ويبتهل بصالح الادعيه التى لا يبطى مطلوبها
استجابها الله تعالى منه صبح الله الخدمه الشريفه بسعادات انوارها مشرقه ونعم اغصانها مورقه
واقبال من السما مدده ونصر الملايكه عديده والتوفيق عدده بمحمد واله المملوك يكرر تقبيل الارض
وتعفير الخد جاريا على عادته فى خدمته ويبتهل بما يرفعه من صالح ادعيته استجابها الله تعالى بلطفه وكرمه

اخر صبح الله المواقف الشريفه بسعادات ظلها وارف ونعم خيرها مترادف واقبال ميمون الطاير
ونصر شايع خبره فى المبادى والمحاضر بمحمد واله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة يراها فرضا ويعتقدها
وجوبا ويبتهل بصالح الادعيه التى ما زال يبعد مكروها ويقرب محبوبا تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف
الشريفه بسعادات واضح نجمها وافر قسمها وتاييد ظاهر اثره ونصر شايع خبره بمحمد واله المملوك يكرر تقبيل
الارض وتعفير الخد خدمه هى عنده من اكد الفروض ويبتهل بصالح الدعا المرفوع المعروض تقبله الله تعالى بلطفه وكرمه
صبح الله المواقف الشريفه بسعادات باهره الايات ونعم ظاهره المسرات وجعل نصر الاسلام بها تاريخا
للامم وجمع لايامها الزاهره ما تفرق فى الدهور من الاحسان والكرم بمحمد واله المملوك يكرر تقبيل الارض
وتعفير الخد على العاده فى الخدمه ويبتهل بصالح الادعيه التى التوفيق لها من كمال النعمه تقبلها الله تعالى بلطفه
وكرمه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات لا يزال ظاهرا سلطانها ونعم كل وقت وقتها وكل اوان
اوانها ولا برحت قدرتها المقدسه مصرفه لازمة القدر وسيرتها الطاهره الشريفه تاجا على مفارق السير
المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد على عادته فى الخدمات ويبتهل بما يرفعه من صالح الدعوات
الطيبات تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات مراتبها عاليه ونعم قطوفها
دانيه واقبال باسم ثغره وجد نافذ فى كل شى امره بمحمد واله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد
خدمه يعدها من واجباته ويبتهل بما يرفعه من صالح دعواته تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف
الشريفه المقدسه بسعادات دايمة الوجود ولا زالت الطاف الله واصله اليها وايات النصر والظفر نازله
بالسكينه عليها بمحمد واله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة هى من عاداته ويبتهل بما يخلصه
من صالح دعواته تقبلها الله تعالى بمنه وكرمه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات وافره المدد ونعم باقيه
على الابد وهنا ها بملكها ودوامه ولخدمها ما موثوره من الدهر وايامه بمحمد واله المملوك يكرر تقبيل
الارض وتعفير الخد خدمه ما زال عليها حارسا لنفسه ويبتهل بصالح الدعا الذى يرفعه فى كل يوم زياده على
امسه تقبله الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات ظلها وارف ونعم تتابع الالطاف
ولطايف ولا زال الاسلام بها اهل المعاهد والمسلمون من سيرتها الشريفه المقدسه بين مراشد وفوايد بمحمد واله
المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمه هى عنده من واجباته ويبتهل بما يرفعه من صالح دعواته
تقبلها الله تعالى بمنه وكرمه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات تنتسب اليها السعادات ونعم تفرع
عنها الخيرات والمسرات ولا زالت الدنيا بها مسرورة والامور ببركتها منتظمه ماثوره بمحمد واله المملوك
يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمه يعدها من واجباته ويبتهل بما يرفعه من صالح دعواته تقبلها الله تعالى

بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات هنى تصبيحها ونعم ناطق بالدوام تعريضها وتصريحها ولا زال
الدين بها محفوظ الممالك والاسلام بخلود سيرتها الشريفه المقدسه حصين الطريق امين المسالك بمحمد واله
المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد على عادته فى خدماته التى يتقرب بها ويبتهل بصالح الادعيه
العاليه فى مراتبها تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات اقسامها وافره
ونعم افراحها باطنه وظاهره ولا زالت الدنيا بها حاليه الاجياد والمنابر بابدا دعوتها الهاديه مشرفه الاعواد
بمحمد واله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمه يعدها فرضا ويبتهل بصالح الدعا الذى يملا
سما وارضا تقبله الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات لا يحصى كثرتها ونعم لا تسام
لذتها ولا زالت نافذه فى كل شى قدرتها موبده بالسعاده والتوفيق مشيتها بمحمد واله المملوك يكرر
تقبيل الارض وتعفير الخد خدمه تكرارها عادتها ويبتهل بصالح الادعيه الثابت سندها الصحيحه روايتها تقبلها الله
تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات وافيه العهود ونعم كافله بالخلود ولا زالت بالغه
مناها واما لها ولا برحت ايامها الزاهره تطيب لها بكرها واصالها بمحمد واله المملوك يكرر تقبيل
الارض وتعفير الخد خدمه يجرى فيها على عادته التى يتبعها ويبتهل بصالح الادعيه التى ما زال يواليها ويرفعها تقبلها الله
تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفه المقدسه بسعادات واسعة الاكناف ونعم لطيفه الاصناف
ونصرها ونصرتها وثبت دعوتها المقدسه فى مشارق الارض ومغاربها بمحمد واله المملوك يكرر تقبيل الارض
وتعفير الخد على عادته فى الخدمه اللازمه ويبتهل بما يرفعه من صالح ادعيته الدايمه استجابها الله تعالى بلطفه
وكرمه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات وارٍ زنادها ونعم هنى اصدارها وايرادها ولا زالت الدنيا
بشريف سيرتها المقدسه ساكنه والبركات على الاسلام واهله بها كاينه بمحمد واله المملوك يكرر تقبيل
الارض وتعفير الخد جاريا فى الخدمه على ما هو مالوفه ويبتهل بصالح الدعا الذى عليه عكوفه تقبله الله تعالى
بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات النصر من اياتها ونعم التاييد من صفاتها ولا زالت
المسرات واصله اليها والبشاير والافراح وارده عليها بمحمد واله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير
الخد خدمة يتخذها من افضل عباداته ويبتهل بما يرفعه دايما من صالح دعواته تقبلها الله منه صبح الله
المواقف الشريفه من السعادات باشرفها واعلاها ومن النعم باطيبها وازكاها وحرس ملكها المقدس وكلى
تشمله عنايتها ولا زالت واصله الى هذه الامه خيراتها وبركتها بمحمد واله المملوك يكرر تقبيل
الارض وتعفير الخد جاريا فى الخدمه على معهوده ويبتهل بما يرفعه من الدعا الصالح الى معبوده تقبله الله تعالى
بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات باهره الايات ونعم ظاهره المسرات وايد بها

الاسلام وادام نصره واعز بها الدين وانفذ امره بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد على عادته في
الخدمة الواجبة على الامم ويبتهل بصالح الادعية التي تقتضي دوام النعم استجابها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله
المواقف الشريفة بسعادات تاثيرها عجيب ونعم جنابها خصيب ولازالت الامور طوع مشيتها والاقدار
جارية على وفق اراداتها بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد على عادته في الخدمة الواجبة على الخلايق
ويبتهل بصالح الادعية الصحيحة الرائق استجابها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفة بسعادات
محكمة القواعد ونعم عزيزة الفوايد وبلغها كلما ترجوه وتامله وجعل لها الخيرة فيما تذره وتفعله بمحمد وآله المملوك
يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة هي عنده من اكمل الواجبات ويبتهل بما يرفعه من الدعوات الصالحات
تقبلها الله تعالى بمنه وكرمه صبح الله المواقف الشريفة بسعادات فسيحة الجوانب ونعم هنية المطاعم سايغة
المشارب ولازالت حركاتها وسكناتها مؤيدة من الله تعالى ولا برح ملكها دايم البسطة والقوة وكان المملوك
يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد على عادته في خدماته التي لا يخل بها في جميع احواله ويبتهل بما يرفعه من الدعاء الصالح
في اناء ليله وبكر نهاره واصاله تقبله الله تعالى بمنه وكرمه صبح الله تعالى الخدمة الشريفة بسعادات وافرة
الاقسام ونعم دايمة بدوام الايام واقبال ثاقب نجمه وتاييد نافذ حكمه المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير
الخدمة تعرضها على جميع احواله ويبتهل بصالح الدعاء الذي ما زال يرفعه في غدوه واصاله تقبله الله منه صبح الله
المواقف الشريفة بسعادات متناصرة متظاهرة ونعم باطنة ظاهرة وحمى بها ربوع الاسلام وملاعبه ونصر
بدولتها القاهرة جيوش الدين وكتايبه المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد على عادته فيما يفترضه
من خدماته ويبتهل بما يرفعه من صالح دعواته استجابها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفة
بسعادات رايق نسيمها ونعم دايم نعيمها ولازالت الايام وتهدي اليها سولها ووطرها وتعطيها نصرها
العزيز وظفرها بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة ما زال قايما بالواجب فيها ويبتهل
بصالح الادعية التي ما برح الجهات القبول معتمها ويديها تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف
الشريفة بسعادات دايمة شاملة ونعم هنية كاملة ولازالت الاقدار جارية وفق مرادها والايام مساعدة لها
في اصدارها وايرادها بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد على عادته في خدمته التي يرى بها ويبتهل
بصالح الادعية الصحيحة في رواتبها الشريفة في نشيها تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفة
بسعادات باهرة اياتها ونعم معسولة مراتها ولازال التوفيق معادنا لشريف افعالها والقضاء والقدر
مجديين في بلوغ ما ربها وامالها بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة تعدها من مفروضاته
ويبتهل بما يرفعه من الدعاء الصالح في جميع اوقاته تقبله الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفة

بسعادات سابغة الظلال ونعم دايمة الكمال واسجد لها جباه الامم على اختلاف طبقاتها وجعل الازمة طوعها في جميع
اوقاتها بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة يحدها عدة ويبتهل بصالح الادعية التي لا تتناهى
عدة تقبلها الله منه صبح الله المواقف الشريفة بسعادات سابغة السربال ونعم دايمة الجنا واسعة
الظلال ولازال التوفيق معها في كل امر والقدر حاكما لها بكل ظفر ونصر بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل
الارض وتعفير الخد خدمة هي عنده من الفروض اللازمة للمكلفين ويبتهل بما يرفعه من الادعية المروية عن الابدال
والصالحين تقبلها الله بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفة بسعادات انسة المغاني ونعم رايقة
المعاني ولازال تايدها متنا سيا بالابصار والبصاير وتوفيقها في النصر مغنيا عن الاعوان والانصار بمحمد وآله
المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة هي عنده من الواجبات العينية ويبتهل بصالح الادعية الطيبة
الزكية تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفة بسعادات للاسلام منها نصيب
وافر ونعم لطفها باطن وخيرها ظاهر وادامها تاييده ونصره وجعل امرها في القضاء شعبة من امره بمحمد وآله
المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة هي عنده من العبادة ويبتهل بما يرفعه من الادعية الصالحة
على مستمر العادة تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفة بسعادات واضح برهانها
ونعم دايم تمكينها وامكانها وسرها في نفسها النفيسة الشريفة المقدسة في جميع ما يوثره وجعل التوفيق مقارنا
لكلما توروده وتصدره وتقدمه وتوخره بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة
هي دابه وديدنه ويبتهل بما ليس من صالح الدعاء ويعلنه تقبله الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف
الشريفة بسعادات مجتمع شملها ونعم دايم ظلها واكلها ولازالت البشاير واصلة اليها بما تختاره وتوثره
والاقدار جارية بكلما تطلبه وتخيره بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد على عادته في خدماته
ويبتهل بما يرفعه من صالح دعواته تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفة بسعادات
قوية الاسباب ونعم سابغة الجلباب ولازالت الافلاك جارية على وفق مرادها والاقدار مساعدة لها في
اصدارها وايرادها بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة هي من طيفه ويبتهل بصالح الدعاء
المجمع على صحته تقبله الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفة بسعادات متضاعفة ونعم تالده
وطارفة واعلى كلمتها المقدسة وانفذ امرها وخلد ملكها القاهر واعز نصرها بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل
الارض وتعفير الخد خدمة ما زال بها وفيا ويبتهل بما يرفعه من صالح الادعية التي ما برح لها مليا تقبلها الله تعالى
بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفة بسعادات بادية الحجول والغرر ونعم مورقة الاغصان طيبة الثمر
وبلغها من الدنيا والاخرة ما ترومه وتامله وجعل التوفيق مقارنا لما تقوله وتفعله بمحمد وآله المملوك

يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة تعدها من اشرف اوطارها ويبتهل بما يرفعه من الدعاء الصالح في ليله ونهاره
تقبله الله بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفة المقدسة بسعادات افاقها منيرة ونعم مياهها غزيرة
ومواردها نمير ولازالت ظاهرة اعلامها مسرورة بها لياليها واياما بمحمد وآله المملوك
يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة تفترضها ويقوم بها ويبتهل بصالح الادعية التي يقترن التوفيق بقوة سببها
لازالت مستجابة بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفة بسعادات زاهر المصباح ونعم دايمة
الافراح ولازالت الالطاف الالهية عليها نازلة والمسرات الابدية لديها متواصلة المملوك يكرر
تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة يرى انها من شرايط ايمانه ويبتهل بما يرفعه من الدعاء الصالح في اسراره واعلانه
استجابها الله تعالى بمنه وكرمه صبح الله المواقف الشريفة بسعادات دايمة ونعم ملازمة واسعدها ببركات
هذا العشر العظيم وتقبل فيه ما يرفعه الداعون لها وبلغها في كل مرام سولها الشريف واملها بمحمد وآله
المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة يجري فيها على عادته ويبتهل بما يرفعه من صالح ادعيته
استجابها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفة بسعادات يستخدم لها المملوك والملايكة
ونعم يديم لديها لذات متوالية ومسرات متداركة وجعل لها في هذا العشر الشريف المبارك مثلما للناسكين
من جزيل الثواب وجزاها بما اسدت الى الامم من العوارف احسن جزا في الدنيا وفي يوم الماب بمحمد وآله
المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد على عادته في خدماته ويبتهل
بما يستخلصه من دعواته تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفة بسعادات عاجلها
ونعم دايم اكلها وظلها وجعل الانفس كلها وقا الشريف سدتها والاقضية والاقدار وفق اراداتها بمحمد وآله
المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد على عادته التي لا مانع لها ويبتهل بما يرفعه من الادعية الصالحة
التي تعرف طرق الاجابة وسبلها تقبلها الله بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفة بسعادات ثابتة
الحقايق ونعم واضحة الطرايق ولازالت بركات السماء نازلة بفنايها والايام مسرورة بمدايحها وثنايها
بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة هي عنده من اركان الاسلام ويبتهل بما يرفعه من
الدعاء الصالح في اناء الليالي وساعات الايام تقبله الله بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفة بسعادات
مقارنة للاقبال ونعم سابغة الموارد سابغة الظلال واستجاب في دوام دولتها المقدسة الطاهرة دعا كل مخلص
في عقيدته ولازال الاسلام بسيرتها الهادية في كنف سلطانها القاهر وحمايته بمحمد وآله المملوك يكرر
تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة هي ديدنه ويبتهل بصالح الادعية التي ما تخلو منها سره وعلنه تقبلها الله تعالى
بمنه وكرمه صبح الله المواقف الشريفة بسعادات اسبابها قوية ونعم مسراتها هنية ابدية ولازالت منصورة

بها هذه الملة المحمدية ظاهرة في الامة تلك السنن العزيزة بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة يعدها
من الفروض العينية ويبتهل بما يرفعه من صالح الادعية الصحيحة المروية تقبلها الله بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفة
بسعادات كواكبها سعود ونعم جنابها وورودها مورود واقبال طايره ميمون وملك نصره ظاهر وحماه مصون بمحمد وآله
المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة يتخذها للنفسه سرورا وولدا بصالح الدعوات التي ما زالت في ميادين القبول
مسرعة معنقة استجابها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفة بسعادات ظلالها سابغة ونعم شموس اقبالها بازغة
وبشاير تملأ المسامع سرورا وكان الله لها حافظا ونصيرا بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد على عادته
في اداء الواجب ويبتهل بصالح الدعاء الذي هو معدود من الفرايض الرواتب لا زال مستجابا بلطف الله
وكرمه صبح الله المواقف الشريفة بسعادات ظاهرة البرهان ونعم دايمة الامكان ونصر مستمر مع الزمان
وتاييد ثابت القواعد والاركان بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة يعدها
من الايمان ويبتهل بما يرفعه من الادعية الصالحة في الاسرار والاعلان تقبلها الله تعالى بمنه وكرمه صبح الله المواقف
الشريفة بسعادات عودها وريق ونعم ظلها ظليل ونسيمها رقيق واستجاب الله في خلود ايامها
المقدسة صالح الدعاء ولازال ملكها ثابتا في الارض ونصرها نازلا من السماء بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير
الخد خدمة ما برح قايما باداتها ويبتهل بصالح الادعية الصحيحة في سندها وانبايها تقبلها الله منه صبح الله المواقف
الخدمة الشريفة بسعادات مشرقة الصباح ونعم دايمة الافراح وسرور عامر القلوب ابدا وبشاير لا تحصى كثرة وعددا
بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد على عادته في اداء واجب الخدمة التي يستوي فيها ليله ونهاره ويبتهل بصالح
الادعية التي يتفق عليها جهره واسراره صبح الله المواقف الشريفة بسعادات سابغة الذيول ونعم كاملة ببلوغ المامول
واقبال وافر الاقسام وبسطة ملك دايمة بدوام الايام بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة ما زال
قايما بواجباتها ويبتهل بصالح الادعية التي ما برح يرفعها في اوقاتها تقبلها الله منه صبح الله المواقف الشريفة
بسعادات هي عرايس السعادات ونعم هي نفايس المسرات وهناها بهذه الليلة المقبلة العظيم قدرها الجليل امرها
ولازالت الدنيا مشرقة بدوام ملكها كاشرق بهذه الليلة شهرها المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد على عادته
في اداء الواجب ويبتهل بما يرفعه من صالح الدعاء الراتب تقبله الله منه صبح الله المواقف الشريفة بسعادات وافية
ونعم صافية ولازالت الحياة لها مقمرة والوجوه بدوام ملكها وعز سلطانها ضاحكة مستبشرة بمحمد وآله المملوك
يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد على ما هو مالوفه ويبتهل بصالح الدعاء الذي عليه عكوفه لا زال مستجابا بلطفه وكرمه صبح الله
المواقف الشريفة بسعادات مشيدة المباني ونعم لطيفة المعاني وجد لا يزال سببه موصولا وعز لا يبرح النصر عليه دليلا
بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة يفترضها ايجابا ويبتهل بصالح الدعاء الذي لا يزال مستجابا

بلطف الله وكرمه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات باسمة الثغور ونعم منتظمة الامور ولا زال التاييد والتوفيق
خادمين الشريف اشاراتها والنصر والظفر حافين باعلامها والويتها المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد على عادته
في الخدمة المفروضه ويبتهل بصالح الادعيه التي هي على ابواب الاجابه معروضة تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله
المواقف الشريفه بسعادات باهر اشراقها ونعم عذب وردها شهي مذاقها وتاييد في كل ما تفعله وتذره وتوفيق في كل ما توارده
وتصدره بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة هي عنده من فروض الاعيان ويبتهل بصالح الدعاء
الذي يرفعه في الاسرار والاعلان تقبله الله تعالى بمنه وكرمه صبح الله الخدمه الشريفه المقدسة بسعادات ظاهر
جلالها ونعم سابغة ظلالها ولا زالت القلوب مجبولة على طاعتها والالسن ناطقة ابدا بمدايحها وادعيتها بمحمد وآله المملوك
يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد في ادا الواجب ويبتهل بصالح الدعاء الراتب لا زال مقبولا بلطف الله وكرمه صبح الله
المواقف الشريفه بسعادات لا تتغير وان تغيرت الفصول ونعم تستمر فلا تنقل ولا تزول واقبال دايم المدد ونصر
تغني عن العدة والعدد بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة تسلك بها الى المذهب الواضح
ويبتهل بما يرفعه من الدعاء الطيب الصالح استجابه الله تعالى بمنه وكرمه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات عال محلها
ونعم وارف ظلها ونصر شايع في الارض خبره وفتح ظاهر في كل شي اثره بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير
الخد خدمة يعتقدها ويواظب على ادايها ويبتهل بصالح الادعيه الوالجة من الاجابه في ابوابها تقبلها الله تعالى بمنه
وكرمه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات مشرقة اسرتها ونعم دايمة مسرتها ولا زالت حاكمة على الامم سياستها
كاملة باصلاح الخلايق سيرتها بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة معتمدا النفس عليها عقيدتها ويبتهل
بصالح الادعيه الواضح سندها الصحيحة روايتها استجابها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات
خفيه الالطاف ونعم رحيبة الاكناف ولا زال نصرها مكتوبا مع فرند الصوارم فلا يمحي ابدا وفتحها مقارنا للدهر
فلا يبرح مخلدا المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة ملزمة تكرارها ويبتهل بصالح الادعيه التي يتساوى
في الاخلاص اعلانها واسرارها استجابها الله تعالى بمنه وكرمه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات متسقة
النظام ونعم خالدة مع الايام واقبال لا يزال جديدا ونصر تقارن توفيقا وتاييدا المملوك يكرر تقبيل الارض
وتعفير الخد على ما هو المالوف من عادته ويبتهل بما يرفعه من صالح ادعيته استجابها الله تعالى بمنه وكرمه صبح الله
المواقف الشريفه بسعادات ظاهرة السنا ونعم مبلغة اقصى المنا وتقبل في دوام دولتها الشريفه الزاهره دعا كل ناسك
وعاكف ولا زالت من تعظيم وتمجيد بالتالد وطارف المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة يعتمدها
ايجابا ويبتهل بصالح الدعاء لا زال مقبولا مستجابا بلطف الله وكرمه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات بجميل
الامور بيد قدرتها ولا زال الاسلام بها ظاهرا ولا برح برهان نصرها قاطعا بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير

الخد جاريا في ذلك على عادته ويبتهل بما يرفعه من صالح ادعيته استجابها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف
الشريفه بسعادات باهرة الاشراق ونعم ممتدة الرواق ولا زال ذكرها مقترنا بذكر الله ورسوله واحسانها كافلا لكل امل ببلوغ
ماموله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة يعتقد وجوبها شرطا في الايمان ويبتهل بصالح الادعيه التي يستوي
فيها حالتا الاسرار والاعلان تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات مستمرة الدوام
ونعم مستهلة الغمام واقبال لا يزال جديدا وبسطة ملك لا يبرح محروسا مشيدا بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل
الارض وتعفير الخد خدمة تعدها من شرايط الايمان ويبتهل بما يرفعه من الادعيه الصالحة في الاسرار والاعلان استجابها الله
تعالى بمنه وكرمه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات مددها كثير ونعم نورها غزير وسرور لا يزال يبدو في يد السلامة
ونعيم تضاهي في طيبه ودوامه نعيم دار المقامه المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد على عادته في الخدمات ويبتهل
بما يرفعه من صالح الدعوات الطيبات استجابها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات
عال محلها ونعم اكلها دايم وظلها ولا زال جنابها المقدس حرما امنا وحمى منيعا واحسانها الشامل والملا دايما قارن
ربيعا بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد استمرارا على عادته في مفروض خدماته ويبتهل بما يرفعه
صالح دعواته استجابها الله بمنه وكرمه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات بمدها زمام الايام ونعم يبلغ بها
السرور غاية المرام وريادة سنا تشهر عن الشامل وبسطة افضال يحقق رجا المومل بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل
الارض وتعفير الخد على عادته في ادا العبادة ويبتهل بصالح الدعاء الذي ما زال في الاخلاص والزيادة تقبله الله منه صبح الله
المواقف الشريفه بسعادات مراتبها عاليه ونعم قطوفها دانيه وتاييد يجري جميع الامور على نهج الصلاح ونصر يغني عن بيض الصوارم
وسمر الرماح المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة ما زال عندها واقفا ويبتهل بصالح الادعيه التي ما برح عليها
عاكفا استجابها الله بمنه وكرمه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات وافرة العدد ونعم دايمة المدد وتوفيق قوي المعتمد
ونصر باق بقا الابد بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة تنوفيها صحيح المعتقد ويبتهل بما يرفعه
من صالح الدعاء الثابت الروايه والسند لا زال مستجابا بلطف الله وكرمه صبح الله الخدمه الشريفه بسعادات دايمة العلا
ونعم مستمرة الصفاء ونصر نازل من السماء وعز مبسوطة الهيبة على بسيط الثرى والماء بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل
الارض وتعفير الخد خدمة صادرة عن عقيدتي الايمان والولاء ويبتهل بما يرفعه دايما من صالح الدعاء استجابها الله تعالى بمنه
وكرمه صبح الله الخدمه الشريفه بسعادات نورها غزير ونعم عيشها غزير واقبال دايم الظهور ونصر مويد بالقدر المقدور
بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد على عادته في الخدمه الواجبه ويبتهل بصالح الادعيه الدايمة الراتبه استجابها
الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات مشرقة الطلوع ونعم سرورها غير مقطوع ولا ممنوع وبرها
بما قد سرت به الخلايق من احسانها ولا زالت في امان الله تعالى فالاسلام في امانها المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير

الخد على عادته في ادا الواجب ويبتهل بصالح الدعاء الراتب لا زال مقبولا بلطف الله تعالى بمنه وكرمه صبح الله الخدمه الشريفه
بسعادات فسيحة الارجاء ونعم دايمة النعماء واقبال يزداد على الايام جدة وسرور لا يحصى كثرة وعدة بمحمد وآله المملوك
يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة ما زال قايما بواجبها ويبتهل بصالح الادعيه المرتبة مراتبها استجابها الله تعالى بلطفه
صبح الله المواقف الشريفه بسعادات الهية التاييد ونعم مستمرة التاييد ولا زال عدلها شاملا للامم واحسانها غرة في جبهة
الجود والكرم بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة يجري فيها على مالوف عادته ويبتهل بما يرفعه من صالح
ادعيته استجابها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله الخدمه الشريفه بسعادات كواكبها زاهره ومسراتها متواليه متواتره
ولا زال الاسلام بها محمي الجوانب منصور الرايات مظفر الكتايب المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة
تعدها من الواجبات ويبتهل بما يرفعه من صالح الدعوات الطيبات استجابها الله تعالى بمنه صبح الله المواقف
الشريفه بسعادات فايزة الفلاح ونعم كاملة الافراح ولا زالت يد قدرتها الشريفه تدعن لها الامم وقلم ايجاب طاعتها
المقدسه جاريا على كل من يجري عليه القلم المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة يقوم بمفروضها ويبتهل
بصالح الادعيه التي يرفع الى عرض القبول خير معروضها استجابها الله تعالى بمنه وكرمه صبح الله المواقف الشريفه
بسعادات نجومها زاهره ونعم وجوهها ناضره واقبال مخلد ونصر مويد بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض
وتعفير الخد على عادته في ادا فرايض الخدمات ويبتهل بما يرفعه من صالح الدعوات الطيبات لا زالت مستجابة بلطف الله
صبح الله المواقف الشريفه بسعادات مددها لا ينقطع ونعم ظلها لا يرتفع وسرورها لا يمتنع واستجاب في دوام ايامها
الشريفه المقدسه دعا هذا الوفد القاصد الى بغية الكرام لا زال جودها واصلا الى الحاضر والبادي والخاص والعام بمحمد وآله
المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة هي دابه ويبتهل بصالح الدعاء الذي يصغي اليه من الاجابه سمعها ويفتح له
من القبول ابوابه لا زال مستجابا بلطف الله وكرمه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات ايامها باهره ونعم انوارها
ظاهره وفتح تفتح ابواب السماء له ونصر يبلغ به كل مومل امله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة هي
من شعاره ويبتهل بما يرفعه من صالح الدعاء في ليله ونهاره استجابه الله بمنه وكرمه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات
علية المراتب ونعم صافية المشارب ولا زال الاسلام تحت شريف ظلها ولا برح المسلمون بين احسانها وعدلها المملوك
يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد على عادته في ادا الخدمات ويبتهل بصالح الدعوات الطيبات استجابها الله تعالى بلطفه
وكرمه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات ظلها وارف ونعم ذكرها ساير ونعيمها وافر وجدد لها مباني
المجد مع تجدد الاعوام ورفع لملكها لوا الحمد مع دوام الايام المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة هي من
عقيدته ويبتهل بما يرفعه من صالح ادعيته تقبلها الله تعالى بمنه وكرمه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات منبلج
صباحها ونعم دايمة افراحها واقبال سابغ ظله وزايد مجد عال محله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد

خدمة هي عنده من شرايط الاسلام ويبتهل بما يرفعه من الدعاء الصالح على الدوام تقبله الله بطوله وفضله صبح الله المواقف
الشريفه بسعادات حالية الاجياد ونعم غزيرة المواد ولا زال ملكها شاملا للعباد والبلاد ودعوتها الشريفه الهاديه مرفوعة
الى يوم التناد المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد على المالوف المعتاد ويبتهل بما يرفعه من الادعيه الثابتة
الروايه الصحيحة الاسناد تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات كاملة الاقسام ونعم مستمرة
الدوام واعاد عليها بركات المواسم والايام ولا زالت امور دولتها الشريفه القاهره على احسن قاعده واتم نظام المملوك
يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة تعدها من فرايض الاسلام ويبتهل بصالح الدعاء الذي قد تجاوز
حد الروايه الى حد الالهام لا برح مستجابا بلطف الله وكرمه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات عزيز نصرها ونعم
غزير درها ولا زالت بركات السماء نازلة على مقدس دولتها والقلوب مجبولة على افتراض عبوديتها وطاعتها المملوك
يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة لا يشغله عنها حاله ويبتهل بصالح الدعاء الماثور الذي ما برح به ابتهاله صبح الله المواقف
الشريفه بسعادات نجومها زاهره ونعم رياضها ناضره ولا زال الاسلام منها في حمايه وكلايه والمسلمون بحسن سيرتها
الشريفه العمريه على احسن رعايه بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة هي من واجباته ويبتهل بما يرفعه
من صالح دعواته استجابها الله بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات يعضدها القدر ونعم يخدمها
النصر والظفر وبشاير يسر سماعها ومسرات لا يتصور انقطاعها ولا امتناعها المملوك يكرر تقبيل الارض
وتعفير الخد جاريا في الخدمه على عادته المستمره ويبتهل بصالح الادعيه الصالحة الصادرة عن العقايد الصحيحة المستقره
استجابها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات تظهر في كل شي اثرها ونعم يملا جبرها وبروق
خيرها وجعل كلمتها المقدسه عاليه راقيه وابقى بدوام ملكها القاهر على الاسلام من كل مخوف واقيه بمحمد وآله المملوك
يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة هي عنده من فروض الاعيان ويبتهل بما يرفعه من الدعاء الصالح في جميع الازمان لا برح
مستجابا بلطف الله صبح الله الخدمه الشريفه بسعادات مشرقة المطالع ونعم مونقة المرابع ولا زال شريف علمها وقوة
قدرتها واصلين الى كل شي احاطة وفعلا ولا برح لها من الاقبال والنصر والظفر الحظ الاوفر والقدح المعلى بمحمد وآله
المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة على عادته ويبتهل بما يرفعه من صالح ادعيته استجابها الله تعالى
بمنه وكرمه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات طاهر عنوانها ونعم طيب زمانها خصيب مكانها وسرور لا يزال
للنفوس قريبا وتاييد لا يبرح في جميع المطالب عونا ومعينا بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير
الخد خدمة اعتقادها واجب ويبتهل بصالح الدعاء الذي رفعه راتب تقبله الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله
المواقف الشريفه بسعادات كواكبها منيره ونعم مواهبها غزيره وادام لها النصر الذي يقوم به ملايكة السماء والتاييد
الموافق للقضا المساعد بالقضاء المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد على عادته المالوفه في الخدمات

ويبتهل بصالح الدعوات الطيبات الصالحات تقبلها الله تعالى بمنه وكرمه صبح الله المواقف الشريفة بسعادات
تخرق في دولتها العوايد ونعم تجتنى منها المسار والفوايد ولازال الهنا بكلما يسمى موسمًا ولا برح ملكها لافراح الاسلام
موجبا والنصر متمما بمحمد واله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة موبعوضها قايم ويبتهل بصالح
الدعاء الذي يهوله في تاكيده واطراف نهاره ملازم لازال مستجابا كلك الله جارًا وعونا على امورك يا مالكا للورى
ملايكة الله مع نصره بحث دكايبك انى سرى يهجع صبح الله المواقف الشريفة بسعادات يتبلج صبحها ونعم
يورى قدحها ولازالت الارض تغبط منها كل مكان تشرق بركاتها والجبل تحشد منها ما قرب من جنابها المملوك
يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة تستوى فيها الاحوال ويبتهل بصالح الدعا الذي الهمته الانبيا ورفعه
الابدال تقبله الله بلطفه صبح الله المواقف الشريفة بسعادات كواكبها سعود ونعم ظلها ممدود ووردها
مورود وساق اليها بركات هذه الايام الشريفة وفدا وجعل لها في كل مرام هدى وفي كل امر رشدًا المملوك
يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة يعدها من الفرايض الراتبة ويبتهل بصالح الادعية المواصلة المتقاربة لازالت
مستجابة بطول الله وفضله صبح الله المواقف الشريفة بسعادات لا ينتهي عددها ونعم لا ينقطع مددها
ولازالت الايام بها باسمة الثغور والدنيا بعز سلطانها القاهر امنة الثغور المملوك يكرر تقبيل الارض
وتعفير الخد جاريا على عادته في الخدمات المفروضة ويبتهل بصالح الادعية التي هي على ابواب القبول والاجابة
مفروضة تقبلها الله منه صبح الله المواقف الشريفة بسعادات باهرة الكواكب ونعم صافية المشارب
كريمة المراتب وبلغها مناها في كل امله وجعل التوفيق مقارنا لكل امر تروّمه وبفضله المملوك يكرر تقبيل
الارض وتعفير الخد على عادته في الخدمات ويبتهل بما يرفعه من صالح الدعوات الطيبات تقبلها الله تعالى بلطفه
وكرمه صبح الله المواقف الشريفة بسعادات صفوها لا يتكدر ونعم نعيمها لا يتغير وعز يعنو له وجوه الجبابرة
وتوفيق يجمع بين ملكى الدنيا والاخرة المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة مازال قايما بها ويبتهل
بالدعاء الصالح الذي ما برح لرفعه ملازما استجابه الله تعالى بمنه ولطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفة
بسعادات مستمرة البقاء ونعم خالصة الصفا وجمع القلوب على ابتهاجها كاجمع الالسن على مدحها صدقا المملوك
يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة هي من اوطاره ويبتهل بما يرفعه من الدعاء في ليله ونهاره تقبله الله تعالى
بطوله وفضله صبح الله المواقف الشريفة بسعادات كل سعادة منسوبة اليها ونعم كل نعمة حاضرة لديها وابقى
عليها ميراث النبوة ابدا ولازال جنابها المقدس محروسا وملكها المويد مخلدا المملوك يكرر تقبيل الارض
وتعفير الخد على عادته في اداء واجب الخدمة ويبتهل بما يرفعه من الادعية المقتضية سبوغ النعمة لازالت مقبولة
بلطف الله وكرمه صبح الله المواقف الشريفة بسعادات مقارنة للظفر ونعم خالصة من الغير امنة من

الكدر ونصر ينطق به السنة الصفاح وبشاير تسطرها اقلام الرماح المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير
الخد خدمة يجرى فيها على عادته ويبتهل بصالح ادعيته استجابها الله منه صبح الله المواقف الشريفة بسعادات
واضحة الجد ونعم غزيرة المدد كثيرة العدد ولازال ظل ملكها ظاهرًا على الملك كله وحكمها نافذا في عقد كل شى
وحله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة مازال يفترضها ويبتهل بصالح الادعية التي ما برح يصفيها
ويمحضها استجابها الله تعالى بمنه وكرمه صبح الله المواقف الشريفة بسعادات ثابتة القواعد ونعم هنية
الموارد وجعل لها في هذه الايام المباركة اضعاف ثواب العاكفين وامثال جزيل اجر الطايفين المملوك
يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة يودى فيها واجبه ويبتهل بالدعاء الذي ما برح يرفع صايبه تقبله الله تعالى بلطفه
وكرمه صبح الله المواقف الشريفة بسعادات ظلها مديد ونعم عيشها رغيد وسرها بما سرت به مكة المشرفة من
عودة وفودها اليها ولازالت ادعية الناسكين مرفوعة لها واثنيتهم دايمة عليها المملوك يكرر تقبيل الارض
وتعفير الخد على عادته في اداء مفروضاته ويبتهل بما يرفعه من صالح دعواته تقبله الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف
الشريفة بسعادات ما ثنته العماد ونعم خصيبة المراد ولازالت اركان الدين بها قايمة على نظامها والامة متقلبة بين عدلها
الشريف الشامل وانعامها بمحمد واله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة يفترضها ويبتهل بصالح الادعية
التي ما برح يمحضها استجابها الله تعالى بمنه وكرمه صبح الله المواقف الشريفة بسعادات ظاهرة العلاء ونعم سابغة
النعما ولازالت القلوب مجبولة لها على الولاء والالسن رافعة في دوام ايامها الشريفة الزاهرة طيب الدعا المملوك
يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة تقوم فيها بواجب الاداء ويبتهل بما يرفعه من الادعية التي لا تحجب عن السما لازالت
مستجابة بلطف الله وكرمه صبح الله المواقف الشريفة بسعادات ثابتة القواعد ونعم صافية الموارد واستخدم لها بالهيبة
ملوك الارض قاطبة وجعل الفتوح لعساكرها المنصورة راتبة والبشاير واجبة المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير
الخد خدمة هي من فروضه اللازمة ويبتهل بصالح الادعية الطيبة الدايمة تقبلها الله تعالى بمنه وكرمه صبح الله المواقف
الشريفة بسعادات بروجها مستقيمة ونعم وجوهها وسيمة وخلايقها كريمة ولازالت بركات الايام واصلة الى
شريف محلها والارجاء اراوها المقدسة حاكمة في عقد الامور وحلها المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد
على عادته في اداء الخدمة الواجبة ويبتهل بما يرفعه من صالح الادعية الراتبة لازالت مستجابة بلطف الله وكرمه
صبح الله المواقف الشريفة بسعادات متسقة الامور ونعم دايمة السرور وتاييد من السما ونصر ظاهر على الاعدا المملوك
يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة هي من اشرف اوطاره ويبتهل بما يرفعه من صالح الادعية في ليله ونهاره تقبله الله بمنه
وكرمه صبح الله المواقف الشريفة بسعادات مترادفة متواصلة ونعم كاملة شاملة وابقى عليها بركات هذا الشهر
الصيام الذي قد ودع شاكرا منصرفا وجدد لها السعود بهذا العيد المبارك الوارد مبشرا وسابقا ومتشرفا المملوك

يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد على عادته في اداء مفروض الخدمة ويبتهل بصالح الادعية التي يروى انها مفتاح البشاير وقيد النعم
لازالت مرفوعة مستجابة بلطف الله وكرمه صبح الله المواقف الشريفة بسعادات حميدة الاثار ونعم دايمة المسار
ولازالت ايات نصرها باهرة وعزة ملكها للاسلام ناصرة وللاعدا قاهرة المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد
خدمة هي واجبة على الخلايق ويبتهل بما يرفعه من الدعاء الحسن الطرايق تقبله الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله الخدمة الشريفة
بسعادات الطافها متوالية متتابعة ونعم اوقاتها واسعة وثمارها يانعة وابقى عليها بركات كل يوم وشهر وعام واجل
ممالكها القاهرة من اطراف الارض دار عز ومقام المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد على عادته في خدمته التي
لا تغب بها ويبتهل بصالح ادعيته التي ما برح سالكها على طريقها ومذهبها استجابها الله منه صبح الله المواقف الشريفة
بسعادات كاملة الاسباب ونعم فسيحة الجناب سابغة الجلباب ولازالت الدنيا بها ممهدة الاكناف والامة بسيرتها
المقدسة بين الاسعاد والاسعاف المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد على عادته في الخدمة الراتبة ويبتهل
بما يرفعه من الادعية الصالحة المفروضة الواجبة تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفة كل سعادة
باتة دايمة وكل نعمة مستقيمة ملازمة ولازالت الاعوام تتوارد بمبشرات بخلود دولتها والايام تتواليها دالة على استمرار
ملكها وعلو دعوتها بمحمد واله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة يعتقدها من شرايط ايمانه ويبتهل
بما يرفعه من الدعاء الصالح في اسراره واعلانه تقبله الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفة بسعادات
ظلها وارف ونعم بمادحها مسرات ولطايف ولازال التوفيق مقارنا لها في اصدارها وايرادها والقدر جاريا على وفق ارادتها
المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد على عادته في الخدمات المفترضات ويبتهل بما يرفعه من الدعوات الصالحات
تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفة بسعادات كاملة ونعم شاملة واعاد عليها بركات المواقف
والمواسم وخصها بالنصر العزيز والملك الدايم المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد على عادته الجارية ويبتهل
بما يرفعه من الادعية الصالحة الشايعة تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفة بسعادات مقارنة
للاقبال ونعم رايقة الحواشي سابغة الظلال ومهد بها قواعد الدين الحنيف ونصره ولازال سعدها نفحتها شايعا حاضره ظاهره
المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد على عادته في الخدمات ويبتهل بما يرفعه من الدعوات الطيبات الصالحات
تقبلها الله بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفة بسعادات براهينها واضحة ونعم اوقاتها زاكية صالحة وخصها من
الايام بافضلها واشرفها ومن المواهب باسناها والطفها المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد على عادته في خدمته ويبتهل
بما يرفعه من صالح ادعيته تقبلها الله بمنه وكرمه صبح الله المواقف الشريفة بسعادات لديها الجنا ونعم كافلة ببلوغ المنا
واقبال بهر مصباحه ونصر تتوالى بشايره وافراحه المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة يواظب عليها
في اعلانه واسراره ويبتهل بما يرفعه من الدعاء الصالح في ليله ونهاره صبح الله المواقف الشريفة بسعادات دايمة الاصحاب

ونعم سابغة وجمع لها اسباب المسرات في هذا العام المقبل الجديد وخصها فيه وفي كل عام بالنصر والظفر والمزيد المملوك
يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة ما زال يقوم بفرضها ويبتهل بصالح الادعية التي ما برح على ابواب القبول يعرضها تقبلها الله
تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفة بسعادات وافرة الاقسام ونعم دايمة بدوام الايام واستجاب في دوام دولتها
المقدسة دعا كل من شملته صدقتها فضحى ودعا وحاطته عناياتها فطاف بالبيت ولبي وسعى المملوك يكرر تقبيل
الارض وتعفير الخد على عادته في خدماته ويبتهل بما يرفعه من صالح دعواته استجابها الله بلطفه صبح الله المواقف الشريفة
بسعادات توجب صلاح الدنيا واهلها ونعم تسر الانفس بدوام حرمها وظلها وحرس حوزتها المقدسة ومن يحوطه عنايتها ولازالت
ثابتة دعوتها نافذة مشيئتها عالية كلمتها المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة من سعادته ويبتهل بما يرفعه
من صالح الدعاء في ليله ونهاره صبح الله المواقف الشريفة بسعادات لا يحصى عددها ونعم لا ينقطع مددها وبشاير واضح جددها
ومسرات لا تتناهى امدها المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة ظاهرًا رشدها ويبتهل بصالح الادعية السليم
متنها الصحيح سندها تقبلها الله تعالى بمنه وكرمه صبح الله المواقف الشريفة بسعادات شاملة سابغة ونعم هنية
سايغة والطاف كاملة وبشاير بالخيرات متواصلة بمحمد واله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة يجددها
عمادا ويبتهل بصالح الدعا الذي ما زال يرفعه اصدارا وايرادا تقبله الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفة
بسعادات اريج نسيمها ونعم دايم نعيمها ولازالت الافلاك دايرة وفق ارادتها والاسلام منصورًا بنصر راياتها الشريفة والويتها
بمحمد واله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة يجرى فيها على مناهجه ويبتهل بصالح الدعا الذي ما زال يرفعه
في سبيل القبول ومصاعده تقبله الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفة بسعادات مبشرات بما تعدها ونعم
وافية فلا تخلف وعدها ولا تنقض عهدها ولازال الاسلام واهله في حمى كنفها ولا برحت الايام متشرفة بتوالى شرفها بمحمد واله
المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة يجرى فيها على واضح سننه ويبتهل بصالح الادعية التي يرفعها في سره وعلنه
تقبلها الله تعالى بمنه وكرمه صبح الله المواقف الشريفة بسعادات رفيعة القدر ونعم لا يشوب صفوها الكدر ولازالت
الافلاك دايرة على وفق شريف ارادتها والايام جارية في طاعتها وخدمتها المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد
خدمة ما زال يفترضها ويبتهل بصالح الادعية التي ما برح على ابواب القبول يعرضها استجابها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله
الخدمة الشريفة بسعادات منتظمة ابدا ونعم لا يحصى كثرة وعددا ولازالت الدنيا تجمل بسيرتها المقدسة ممهدة الجوانب والاسلام
بنصرها اهل المعانى يليس الملاعب المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة يجددها عصاما ويبتهل بما يرفعه من
صالح الدعا دواما استجابها الله تعالى منه بمنه وكرمه صبح الله المواقف الشريفة بسعادات عالية مراتبها ونعم فسيحة جوانبها
غزيرة مواهبها ولازالت الايام من خدمها واعوانها والافلاك متحركة لعلو امرها وشانها المملوك يكرر تقبيل الارض
وتعفير الخد خدمة يعدها من الواجبات ويبتهل بما يرفعه من الدعوات الصالحات تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله

المواقف الشريفه بسعادات فايزه السهام ونعم دايمه الليالي والايام واعاد عليها بركات هذا اليوم الذي هو اخر جمعه في هذه السنه
واستجاب في خلود ملكها ما يرفع فيه من الدعا على اختلاف الالسنه بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة
يعتقد وجوبها ويبتهل بصالح الادعيه التي يبلغ الانفس بركتها سولها ومطلوبها تقبلها الله بلطفه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات
الطافها خفيه ونعم لذاتها هنيه ومسره مباشره للقلوب وتوفيقات مقربات لكل مطلوب المملوك يكرر تقبيل
الارض وتعفير الخد على عادته في الخدمه التي لا تشغله عنها شانه ويبتهل بصالح الدعا الذي يستوي فيها اسراره واعلانه تقبلها الله تعالى
بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات عددها لا يتناهى كثره ونعم يزداد طيبا وصفا ومسره وحاط بها حوزة
الاسلام وبلغها من امور الدنيا والاخره ما يوثره ويتمناه بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة يجري فيها
على مستمر عاداته ويبتهل بالطيب الصالح من دعواته تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات
سابغ ظلها ونعم دايم وبلها وطلها ولا زالت الدنيا بها ممهده الاكناف والامه المحمديه ببركاتها متواليه الالطاف المملوك
يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة يعتقدها فرض عين لا فرض كفايه ويبتهل من الادعيه الصالحه بما يزيد على الغايه تقبلها الله تعالى
بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات عاليه المنار ونعم هنيه الايراد والاصدار واقبال باهره كواكبه ونصر
ظاهره مواكبه المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة يتبع فيها العاده على جميع احواله ويبتهل بصالح الادعيه التي يرجو ان
يبلغ بها في سعاده هذه الايام الزاهره اقصى آماله تقبلها الله تعالى بلطفه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات طاهره المعالم
ونعم مقارنه للسرور الدايم لا زالت ازمه الامور بيد ارادتها وتصرف الدهور بمقتضى مقدس مشيتها المملوك يكرر تقبيل
الارض وتعفير الخد خدمة يتبع بها جاري عادته ويبتهل بما يرفعه من صالح ادعيته تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف
الشريفه بسعادات منيره المشارق ونعم فسيحه الطرايق واقبال كامل الاوصاف وتاييد خفي الالطاف المملوك
يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمه يجري فيها على مالوف العاده ويبتهل بصالح الادعيه التي ما تزال في نمو وزياده تقبلها الله تعالى
بمنه وكرمه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات رايق نسيمها ونعم دايم نعيمها وبشاير يصدق خبرها ومواهب يظهر على صفحات
الايام اثرها بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة ينتهي في اداها الى اقصى الطاعة ويبتهل بصالح الادعيه
التي يبلغ بها غايه الاستطاعة تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات مطالعها منيره ونعم واردها
غزيره واقبال لا يزال ظاهرا ابدا وبسطه ملك لا يبرح مخلدا المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد على عادته في اداء الخدمة
الواجبه على الخلايق ويبتهل بما يرفعه من الدعاء الواضح المناهج الصحيح الطرايق تقبله الله بلطفه صبح الله المواقف الشريفه
بسعادات يدوم كمالها ونعم يتفيأ ظلالها ومسرات تتواصل بها البشاير وافراح يشهد بدوامها القلوب والضماير المملوك
يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد جاريا على عادته في خدمته ويبتهل بما يرفعه من صالح دعواته استجابها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله
المواقف الشريفه بسعادات دايمه العهاد ونعم خصيبه المراد واقبال ثابت العماد وملك دايم الى يوم التناد المملوك

يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة خالصه الاعتقاد ويبتهل بما يرفعه من الادعيه الصالحه الطيبه الصحيحه الاسناد تقبلها الله تعالى بمنه
وكرمه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات قويه الاسباب ونعم فسيحه الجناب وجعل كلمتها عاليه ابدا ونصرها نصرا عزيزا مخلدا
بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة هي من اكد عقايده ويبتهل بما يرفعه من الدعاء الصالح الذي البركات
من جمله فوايده تقبله الله بلطفه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات يحدوها الكواكب ونعم تبلغ فيها المآرب والمطالب
ونصر يبيد بهابته المواكب والمقانب وفتح تيسر به المشارق والمغارب المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد
خدمة هي الفرض الواجب ويبتهل بما يرفعه من الدعاء الذي هو المالوف الراتب استجابه الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف
الشريفه بسعادات رايق نسيمها ونعم دايم نعيمها واقبال يظهر في كل شي بهجته ورفعه مجد تعلو مراتبه ومعارجه المملوك
يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد على عادته في خدمته التي يعتقدها ويبتهل بصالح الادعيه التي ما زال على مورد القبول يوردها
استجابها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات متيقنه متنوعه ونعم متكرره متفرعه ولا زال التاييد
لاواويها المقدسه خادما ومطيعا والتوفيق لشريف اشاراتها المباركه نصيرا سميعا بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض
٦١ وتعفير الخد قايما في الخدمه بالاداء ويبتهل بما يرفعه من صالح الدعا استجابه الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف
الشريفه بسعادات مضيه الافاق ونعم ممتده الرواق والطاف الهيه ومواهب خالصه هنيه المملوك يكرر تقبيل
الارض وتعفير الخد خدمة يفترضها دايما ويبتهل بصالح الادعيه التي ما يبرح يرفعها ملازما تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله
المواقف الشريفه بسعادات ضاحكه المباسم ونعم اهله المعالم واقبال تزهر كواكبه ونصر يظهر مواكبه المملوك يكرر تقبيل
الارض وتعفير الخد خدمة ما يبرح يوديها ويبتهل بصالح الادعيه التي ما زال يعيدها ويبديها تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله
المواقف الشريفه بسعادات ميمونه السانح ونعم فسيحه الجوانب رحيبه المسارح ولا زالت الامال بها منوطه ورحال الرجا في فنا
شريف كرمها المقدس محطوطه المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة يجري فيها على قديم عادته ويبتهل بما يرفعه
من صالح ادعيته استجابها الله تعالى بمنه وكرمه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات طاهره العنوان ونعم جناجنها دانٍ
واقبال مشرق المطالع وتاييد مضاء لتاييد الملل والشرايع بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة يعدها
في الايمان من جمله اركانه ويبتهل بما يرفعه من صالح الادعيه في اسراره واعلانه تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله
المواقف الشريفه بسعادات سابغه الظلال ونعم طيبه الغدو وارجه الاصال ولا زالت الدنيا مسروره بمقدس ايامها والايام
فرحه بحسن عدلها وسيرتها المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة ما زال يفترضها ويبتهل بصالح الادعيه
التي ما يبرح على ابواب القبول يعرضها استجابها الله بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات يدور الافلاك بدوامها
ونعم يزهو الدنيا بحسن ايامها وتاييد من السما عدده ونصر من الملايكه عديده ومن القضاء عدده بمحمد وآله المملوك
يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة يقوم بها ويبتهل بصالح الادعيه التي ما زال يجتهد في اداء واجبها تقبلها الله تعالى بمنه

ويبتهل بصالح الادعيه الصادره عن قوي سببها تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات
تخرق العوايد في دوامها ونعم يطرز الدهر بحسن ايامها واقبال لا يختل نظامه ابدا ونصر يكون الاملاك والملايك له مددا المملوك
يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة يتبع فيها مذهبه في الالتزام ويبتهل بما يرفعه من الدعا الصالح في جميع اوقات الليالي والايام
تقبلها الله بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفه بكل سعادة كامله الفنون وكل نعمه ذات جنات وعيون وملكها من
القلوب طاعاتها ومن الدنيا ممالكها وخيراتها المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة هي عنده شرط في صحه
الايمان ويبتهل بما يرفعه من الدعا في الاسرار والاعلان تقبله الله بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات
لا تزال في علو ونعم لا تبرح في زيادة ونمو وجعل هذا الشهر الشريف الحرام شاهدا لها بما اسدت فيه من الخيرات واستجاب
من الامم فيها صالح الدعوات المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة لا يزال لها متابعا ويبتهل بصالح الدعا
الذي يدوم عليه دافعا استجابه الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات قويه الدعايم ونعم مبشرات
بالسرور الدايم واقبال تشرق مطالعه ونصر يقهر الاعدا طلايعه المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة هي عنده
من الواجبات ويبتهل بما يرفعه من الدعوات الصالحات المرويات تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله الخدمه
الشريفه بسعادات كامله ونعم متواصله واقبال لا ينقطع مدده ونصر لا ينفد عدده ولا يكل عدده المملوك يكرر
تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة يتخذها لنفسه عصاما ويبتهل بصالح الدعا الذي ما زال يرفعه دواما استجابه الله تعالى
بلطفه صبح الله المواقف الشريفه من السعادات باكملها ومن النعم باجلها وافضلها ومن النصر بما تشيع اخباره ومن
التاييد بما يظهر على كل شي آثاره المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد على عادته في الخدمات ويبتهل بما يرفعه
من الدعوات الصالحات الطيبات تقبلها الله بلطفه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات رفيع درجاتها ونعم دايمه
لذاتها وتاييد لا يزال ظاهرا ونصر يكون للاقبال مضافرا المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة يتبع منها ما هو
مالوفه ويبتهل بصالح الدعا الذي عليه عكوفه تقبله الله بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات واضحه
الطرايق ونعم انيقه الحدايق وبشاير يسر بها سامعها والطاف لا تزال الايام تواليها وتتابعها المملوك يكرر
تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة متعينة على جميع البريه ويبتهل بصالح الادعيه الصحيحه المرويه تقبلها الله بلطفه صبح الله
المواقف الشريفه من السعادات بما تعلو معارجها ومن النعم بما تجد نتايجها ولا زالت الايام كامله لها بلوغ سولها
وارايها والبشاير ساره لها سرور الدنيا بعود شريف ركابها المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة
يتخذها شرطا في صحه عقيدته ويبتهل بما يرفعه من صالح ادعيته تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف
الشريفه بسعادات خالدة ونعم جامعه كل فايده وفتح مبين تشيع خبره ونصر عزيز نظهر في كل شي اثره المملوك
يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد على عادته في القيام بالخدمه ويبتهل بصالح الدعا الذي هو جالب النفع وقيد النعم لا زال

مستجابا بلطف الله وكرمه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات ظلالها شامله ونعم مسراتها متواصله وتاييد في مقام الهام وتوفيق يجري الامور
على احسن نظام المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة ما يبرح يواليها ويبتهل بصالح الادعيه التي ما زال في معارج القبول يرقيها ويعليها استجابها الله
تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات ثابته المباني ونعم رايقه المعاني وبشاير يبتهج سامعها ولطايف الاهيه تشمل منافعها
المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة هي من لوازم عقيدته ويبتهل بما يرفعه من صالح ادعيته استجابها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله
المواقف الشريفه بسعادات مطالعها منيره ونعم مواردها غزيره ولا زالت الدنيا بسياستها القاهره ساكنه والانفس بحسن سيرتها الباهره
آمنه بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة هي من شروط ايمانه ويبتهل بما يرفعه من صالح الدعا في جميع زمانه لا برح مستجابا
بلطف الله تعالى وكرمه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات النصر من اعوانها ونعم السرور من اركانها واقبال لا يزال كواكبه طالعا ونصر لا
يبرح حصنه شايعا المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة يقوم بفرضها ويبتهل بصالح الادعيه التي تملا اقطار السما في طولها
وعرضها تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات واريه الزناد ونعم حاليه الاجياد ومواهب طيبه
الاصدار والايراد والطاف على وفق المعتاد وفوق المعتاد المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة هي فرض على جميع العباد ويبتهل
بما يرفعه من صالح الدعا الصحيح الروايه القوي الاسناد استجابه الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات الايام من اسعارها
وسعودها ونعم الافراح من جنودها وعددها وتقبل في دوام اياتها الشريفه دعا كل داع لها في هذا الشهر الشريف الحرام ولا زالت التهاني واصله
اليها مع تعاقب الليالي والايام المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد جاريا في الخدمه على مالوفه ويبتهل بصالح الادعيه التي ما زال على فعلها
دوام لزومه وعكوفه استجابها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات تستجلب فنون التهاني ونعم مقرونه ببلوغ
الامال والاماني ولا زال الاسلام بها مشيد المباني هل العايد والمغاني المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة هي فرض على القاصي
والداني ويبتهل بما يرفعه من الادعيه المرويه الالفاظ الماثوره المعاني استجابها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات
ظلها وارف ونعم نعيمها دايم وسرورها عاكف ولا زالت بها الدنيا ممهده واركان الاسلام لعز سلطانها القاهر محكمه مشيده المملوك
يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة هي دابه ويبتهل بما يرفعه من الدعا الصالح الذي يزكو اغراسه ويرفع مستطابه تقبله الله بمنه وكرمه
صبح الله المواقف الشريفه بسعادات صافيه المجاسد ونعم صافيه الموارد وتوفيق في جميع الاشيا ونصر يتنزل دايما من السما المملوك
يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة لا يزال سالكا على جددها ويبتهل بصالح الادعيه الصحيحه في روايتها وسندها تقبلها الله بلطفه وكرمه
صبح الله المواقف الشريفه بسعادات واريه الزناد ونعم خصيبه المراد ولا زال اقبالها موفورا والاسلام بيمن طالعها المبارك مظفرا
منصورا المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة هي في عقيدته من شرايط الايمان ويبتهل بما يرفعه من الادعيه الصالحه الماثوره
عن السلف الاعيان تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات عزيزه المدد ونعم كثيره العدد ولا زال النصر
لها على صفحات الايام مكتوبا وحزب الملايكه في عدة عسكرها المنصور محسوبا المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة يفترضها
ويلتزمها ويبتهل بصالح الادعيه التي سبحانه وتعالى يعلمها ولا زالت مقبوله صبح الله المواقف الشريفه بسعادات حميده الاثار

وكرمه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات عاليه المعارج ونعم طاهره المناهج وتاييد في كل قول وعمل واقبال يبلغ
به كل امل بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة تفترضها اداها ويبتهل بما يرفعه من صالح الادعية
التي تملا الافاق وبلغ سماها تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفه المقدسة بسعادات مشرقه
المطالع ونعم صافيه الشرايع واقبال ظاهر جده ونصر موفر زنده المملوك يكرر تقبيل الارض
وتعفير الخد خدمة هي من عقيدته ما وفي مكان ويبتهل بما يرفعه من الادعيه في الاسرار والاعلان تقبلها الله تعالى
بمنه ولطفه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات نافذ امرها ونعم باسم ثغرها ونزل عليها من بركات هذه الليالي
الشريفه ما يشهد بحسن العنايه الالهية بها لازالت الايام خادمة لممالكها ومراتبها بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل
الارض وتعفير الخد على عادته في خدماته ويبتهل بما يرفعه من صالح دعواته استجابها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله
المواقف الشريفه بسعادات ثابتة العزايم ونعم ظاهره المعالم ومكن لها في الارض ملكا سليمانيا وبسط لها في الامم
عدلا شاملا عمريا بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة تقوم بما يؤدي اليه جهده ويبتهل
بصالح الدعاء الطيب نشره الواري زنده لازال مستجابا بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات
وافيه ونعم صافيه واقبال مشرق المطالع وتاييد قوي الذرايع بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد
على عادته في الخدمات ويبتهل بصالح الدعوات الطيبات تقبلها الله تعالى بمنه ولطفه صبح الله المواقف
الشريفه بسعادات مستمره الدوام ونعم متسقة النظام ولازالت بالتوفيق الالهي حاكمة على زمانها ودهرها والابرحت
الاقدار طوع مقدس امرها بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد جاريا على عادته في خدماته ويبتهل بما
يرفعه من صالح دعواته استجابها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله الخدمة الشريفه بسعادات مراتبها عاليه ونعم خيراتها
متواليه ونصر اعلامه خافقة وفتح بشايره متسابقة المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة مازال
جاريا على سننها ويبتهل بصالح الادعيه التي مابرح يساوي بين سرها وعلنها تقبلها الله بلطفه صبح الله المواقف
الشريفه بسعادات كل وقت وقتها ونعم يفوت الواصف وصفها والناعت نعتها ولازال مرفوعا لها لواء الحمد
منسوبا الى جلالها شرف المجد المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة يجري فيها على منهاجه ويبتهل بصالح
الدعاء الذي مابرح صاعدا الى القبول في معراجه استجابه الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات
عاليه العماد ونعم حصيبة المراد والطاف رايقة جفيه ومسرات دايمة ابديه بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل
الارض وتعفير الخد خدمة اداؤها من التوفيق ويبتهل بصالح الادعيه الواضحة السنن الصحيحة الطريق تقبلها الله تعالى
بلطفه وكرمه صبح الله الخدمة الشريفه بسعادات عال قدرها ونعم كثير وفرها طيب نشرها ولازالت الدنيا بها باسما
ثغرها مستقيما امرها المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة تلزمه للتوفيق لها شكرها ويبتهل بصالح

الادعيه

الادعيه التي يتساوى في رفعها سرها وجهرها تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات
لا ينسخ كتابها ولا يتغير لا بريق وردها ولا تكدر واقبال لا يبرح افقه مضيا وسرور لا يزال نعيمه هنيا مريا المملوك
يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة يتبع فيها جاري عاداته ويبتهل بما يرفعه من صالح دعواته استجابها الله بلطفه
وكرمه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات كامله ونعم شامله ومسرات دايمة وافراح متواصلة متراجحة
المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة يعتقد انها من شروط الايمان ويبتهل بما يرفعه من الادعيه الصالحة
في كل ساعة واوان تقبلها الله بلطفه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات مراتبها عليه ونعم مواردها هنيه ونصر
تملا الارض بشاراته وفتح يهني به ايامه واوقاته المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة مازال بها قايما
ويبتهل بصالح الادعيه التي مابرح لها ملازما تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات
دايمة الكمال ونعم سابغة الظلال واستجاب في دوام دولتها القاهرة دعا كل داع لها وبلغها في الدنيا والاخرة سولها واملها
بمحمد وآله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد على عادته في خدمته ويبتهل بما يرفعه من صالح ادعيته تقبلها الله
تعالى بلطفه ومنه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات سابغة الذيول ونعم دايمة الحلول ولازال الاسلام بعز
سلطانها محروسا امنا والاسلام بحسن تدبيرها الشريفه العربيه مطمينا ساكنا المملوك يكرر تقبيل الارض
وتعفير الخد على عادته في الخدمات ويبتهل بما يرفعه من الدعوات الصالحات استجابها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله
المواقف الشريفه بسعادات ظلها مديد ونعم عيشها رغيد واقبال لا يزال متجددا ونصر لا يبرح دايما مخلدا المملوك
يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة تستشفي بها وتجد عليها توالي البركات ويبتهل بما يرفعه من صالح الدعوات
الطيبات تقبلها الله بلطفه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات ظاهر منارها ونعم حميده اثارها ومكن لها
فيما ملكها من الامر ومنحها وجعل لها في كل مطلوب ما تقتضي سرورها وفرحها المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير
الخد خدمة هي من شعاره ويبتهل بما يرفعه من صالح الدعاء في ليله ونهاره تقبله الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف
الشريفه بسعادات واضحة الظهور ونعم كاملة السرور ولازالت مهناه بالمواسم والشهور دايمة الملك دوام الازمنة والدهور
المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة من اجل المفروض المامور ويبتهل بما يرفعه من صالح الدعاء المأثور تقبله الله
تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات ظاهر علمها ونعم هاطله ديمها وبشاير اخبارها سار وفتوح
امورها ثابتة قاره المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة تفترضها ويدوم على ادايها ويبتهل بصالح الادعيه
التي مازال مستمرا على نقلها وانشايها تقبلها الله منه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات مشرقة الانوار عزيزة
الاقدار ونعم هامية القطار موفقة النوار ولازال التوفيق والنصر خادمين لها اين حلت وكيف سارت ولابرحت
الايام مطيعة لها عاملة بما رسمت واشارت المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة مازال قايما بها

ونعم دايمة الخصب زاهية النوار ولا زال التوفيق معاودا لمقدس ارادتها ومنا تابشريف ملكها ورايق سرائها المملوك يكرر تقبيل
الارض وتعفير الخد على عادته في الخدمه ويبتهل بصالح الادعية التي قيامه بها من حساب السعادة وكمال النعما استجابها الله تعالى بمنه وكرمه
صبح الله المواقف الشريفه بسعادات كاملة الاوصاف ونعم خفية الالطاف وتقبل من هذه الام ما يرفعه في دوام ملكها من صالح
الدعا ومهد لها من الملك ما لا يصل اليه سامي العزم وشامخ الرجا بمحمد واله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة يجري فيها
على سننه ويبتهل بصالح الدعا الذي يرفعه في سره وعلنه استجابه الله تعالى بلطفه وكرمه   صبح الله المواقف الشريفه بما يختار من
الايامن والسعود وما يحبه من الظل الممدود والسرور المورود ولا زالت البشاير واصلة اليها بكمال النصر لها والاخبار وارده عليها
بما اعطاها الله تعالى من طاعة الامة وخولها المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد جاريا على عادته في اداء الواجب ويبتهل بما يرفعه
من الدعا المفروض الراتب تقبله الله تعالى بمنه وكرمه   صبح الله المواقف الشريفه بسعادات تقتضي بلوغ كل مطلوب ونعم تعادل
كل مراد ومحبوب وجزاها عن الاسلام واهله احسن الجزا ولا زالت مؤيدة بالنصر من قبل السما المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير
الخد خدمة تعد من اشرف اوطاره ويبتهل بما يرفعه من صالح الادعية في ليله ونهاره تقبلها الله تعالى بمنه وكرمه   صبح الله المواقف
الشريفه بسعادات ثابتة الحقايق ونعم كافلة بدوام العيش الرايق ولا زال ظلها ممدودا على جميع الخلايق وملكها مبسوطا على بسيط
المغارب والمشارق المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة يعدها من اوضح الطرايق ويبتهل بالادعية الصالحة التي يرفعها
بالقلب المخلص واللسان الموافق تقبله الله منه   صبح الله المواقف الشريفه بسعادات كافية ونعم زاكية ونصر مؤيد وملك دايم
مخلد المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة ما زال عليها عاكفا ويبتهل بصالح الادعية التي ما برح على باب اجابتها واقفا استجابها الله
تعالى بمنه وكرمه   صبح الله الخدمه الشريفه بسعادات منهلة الغمام ونعم مسرورة الليالي فرحة الايام ولا زال برهان سعودها على وجه
الدهر ظاهرا وعز سلطانها مبسوطا كاملا قاهرا بمحمد واله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد على عادته في اداء الواجبات
ويبتهل بما يرفعه من الدعوات الصالحات الطيبات المباركات استجابها الله تعالى بمنه وكرمه   صبح الله المواقف الشريفه بسعادات
دايمة العهاد ونعم خصيبة المراد كافلة المراد وبسطة ملك شاملة للعباد والبلاد وتوفيق يجري الاقوال على سنن الهدى والافعال على وفق
السداد المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة موفيها على المالوف المعتاد ويبتهل بصالح الادعية الصحيحة الرواية الثابتة الاسناد
تقبلها الله تعالى بمنه وكرمه   صبح الله المواقف الشريفه بسعادات اقسامها وافره ونعم الطافها باطنه وظاهره ولا زال عيدها
بالشمول موسوما ونصرها على صفحات الدهر مرقوما المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة ما برح لها ملازما ويبتهل بصالح
الادعية التي ما زال يعرضها قايما استجابها الله تعالى بمنه وكرمه   صبح الله المواقف الشريفه بسعادات هاطل وبلها ونعم زاكي
فرعها ثابت اصلها ولا زالت هذه الدولة الشريفة القاهرة المستعصمية سابغا على الامم ظلها مقترنا بالتوفيق عقدها وحلها
المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة يعظمها ويجلها ويبتهل بصالح الادعية الطيب ذكرها الرفيع محلها تقبلها الله تعالى
بمنه وكرمه   صبح الله المواقف الشريفه بسعادات عامة المواهب ونعم هامية السحايب رايقة الصبا والجنايب ولا زال الاسلام بها

منصور الكتايب ظاهر الكلمة في المشارق والمغارب المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة تقوم فيها بالواجب ويبتهل
بصالح الادعية الكريمة المناسب تقبلها الله تعالى بمنه وكرمه   صبح الله المواقف الشريفه بسعادات لا يزال الهنا مقارنها ونعم لا يزال السرور
محالها واماكنها واعاد عليها بركات هذا الموسم الشريف القدوم ولا برحت دولتها المقدسة العالية باقية بقا النجوم المملوك
يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد على عادته في خدماته ويبتهل بما يرفعه من صالح دعواته استجابها الله تعالى بمنه وكرمه   صبح الله المواقف
الشريفه بسعادات دايمة ابدا ونعم لا تتناهى عددا وجدد لها السرور في نفسها الشريفة الطاهرة بما جدد الليلة من اثار عيدها ولا اخرها
ولا ساعاها ثبتي بعدها المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد داعيا ومبتهلا وراغبا الى الله تعالى في تخليد هذه الدولة الشريفة
القاهرة متوسلا تقبل الله منه بمنه وكرمه   صبح الله المواقف الشريفه بسعادات كافلة ببلوغ المنا ونعم سابغة الظل دايمة
الجنا ولا زال مقصودها من كل شي سهلا ممكنا وملكها ثابتا متمكنا المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة ما برح لها مداوما
ويبتهل بصالح الادعية سرا معلنا تقبلها الله منه بمنه وكرمه   صبح الله المواقف الشريفه بسعادات مراتبها عليه ونعم لذاتها
هنية ويلغها في نفسها الشريفة الطاهرة ودولتها العزيزة القاهرة غاية الامل ونهاية الامنية ولا زالت الامة منها بين حماية معتصمية
وسيرة عمرية بمحمد واله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة تعد من الفروض العينية ويبتهل بصالح الادعية الصحيحة المروية
استجابها الله بمنه وكرمه   صبح الله المواقف الشريفه بسعادات وافرة الاقسام ونعم مستمرة الدوام ولا زالت مهناة بالشهور
والايام سابغا ظلها على الخاص والعام المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة مزيد من الاجلال والاعظام ويبتهل بما يرفعه
من الادعية التي يشهد بها فلق الصباح وجنح الظلام تقبلها الله تعالى بمنه وكرمه   صبح الله المواقف الشريفه بسعادات قوية
الاسباب ونعم خصيبة الجناب ولا زال الدهر في تصاريفه على مقتضى مرادها والتوفيق مقارنا لمقدس اوامرها الشريفة في اصدارها
وايرادها المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة يعتقد انها من شرايط الدين ويبتهل بصالح الادعية التي يرى فضلها وشرفها
بعين اليقين تقبلها الله تعالى بمنه وكرمه   صبح الله الخدمه الشريفه بسعادات على وفق الرجا ونعم رحيبة الجوانب خصيبة الارجا
ولا زالت امور الدنيا جارية على مقتضى شريف مشيتها والاقدار مطيعة لمقدس ارادتها المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد
خدمة يعدها من الفرايض الواجبة ويبتهل بصالح الادعية المستمرة الراتبة تقبلها الله تعالى بمنه وكرمه   صبح الله المواقف الشريفه
بسعادات اياتها باهرة ونعم وجوه مسراتها ناضرة وبشاير اخبارها متناصرة وفتوح عزة سلطانها قاهرة بمحمد واله المملوك
يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة اقسامها وافرة ويبتهل بما يرفعه من الادعية الصالحة التي هي باطنه وظاهره استجابها الله
بمنه وكرمه   صبح الله المواقف الشريفه بسعادات مشرقة المطالع ونعم طيبة المصادر عذبة المشارع واقبال كاسر الدالة وزيادة
ملك دايم الايالة المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة يمتثل فيها امر الله تعالى ويبتهل بصالح الدعا الصاعد في معارج
القبول فلا يغادر محالا تقبله الله منه   صبح الله المواقف الشريفه بسعادات ظاهرة البصاير ونعم دايمة البشاير ولا زالت سنن
عدلها لا يجد احد لها تحويلا وايات نصرها محكمة لا تقبل نسخا ولا تبديلا المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة هي اعلا

والب الايجاب ويبتهل بصالح الدعا الطيب المستجاب تقبله الله تعالى بمنه وكرمه   صبح الله المواقف الشريفه المقدسة بسعادات مشرقة
الانوار ونعم رايقة النوار وبشارات سارة ابدا وبسطة ملك لا تغادر خارجا عن حوزتها احدا المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد
خدمة يفترضها فرض عين ويبتهل بصالح الادعية التي ما زال النية فيها مقارنة لرفع اليدين استجابها الله تعالى بمنه وكرمه   صبح الله المواقف
الشريفه بسعادات عالية المعارج ونعم خصيبة الارجا واضحة المناهج ولا زال ملكها ظاهرا على الممالك كلها ولا برح بيدها نفاذ الامر في عقد
الامور وحلها المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة يعتقد انها من شرايط ايمانه ويبتهل بما يرفعه من الادعية في اسراره واعلانه
استجابها الله تعالى بلطفه وكرمه   صبح الله المواقف الشريفه بسعادات ظاهرة الطرايق ونعم مقارنة للسرور والعيش الرايق واعاد
عليها بركات هذه الايام والمواسم ولا زالت في الملك الباهر والنصر الدايم المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة هي ديدنه ويبتهل
بصالح الدعا الذي ما زال في سره وعلنه تقبله الله تعالى بلطفه وكرمه   صبح الله المواقف الشريفه بسعادات كل اوان اوانها ونعم يلذ
روحها وريحانها ولا زال ظاهرا على الدنيا عز القاهر وسلطانها شاملا للام عدلها الكامل احسانها المملوك يكرر تقبيل
الارض وتعفير الخد خدمة يعظم في العقايد شانها ويبتهل بصالح الادعية التي يبديها في اسرارها واعلانها تقبلها الله بلطفه وكرمه   صبح الله
المواقف الشريفه بسعادات سابغة الجلابيب ونعم طاهرة الشآبيب ولا زال ظلها شاملا لجميع الامم وسيرتها الشريفة كافلة بدوام العدل
والاحسان والنعم المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد على عادته في خدماته ويبتهل بما يرفعه من صالح دعواته استجابها الله
تعالى بلطفه وكرمه   صبح الله المواقف الشريفه بسعادات اياتها بينات ونعم لذاتها دايمات ولا زال التاييد والتوفيق متوطنين
بمقدس ظلالها والنصر والظفر مجنوبين في شريف ركابها المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة ما برح عليها عاكفا ويبتهل
بصالح الادعية التي لم يزل يرفعها سالفا وانفا تقبلها الله تعالى بمنه وكرمه   اسعد الله المواقف الشريفه ببركات المواسم والاهلة
ولا زال اقبالها ظاهر البرهان واضح الادلة وتقبل في دوام ايامها الشريفة المقدسة الباهرة دعا كل صايم وقايم ووفقها في نفاذ المراسم وامضا
العزايم واعاد عليها بركات هذا شهر الصيام وشرف ليلة القدر فيه واجزل لها من الحظوظ اسناها ومنحها من العيش خيره وصافيه
بمحمد واله   صبح الله المواقف الشريفه بسعادات ثابتة كواكبها ونعم دايمة مواهبها ونصر تستمر به الايام وتاييد يكون له الدوام المملوك
يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة ما زال يعتقدها ويفعلها ويبتهل بصالح الادعية التي يتلوها ويرتلها استجابها الله بمنه وكرمه
صبح الله المواقف الشريفه بسعادات بادية الغرر والاوضاح ونعم كاملة السرور والافراح ولا زال ملكها شاملا للمواقع الاشعة ومهاب الرياح
ونصرها ظاهرا من خفوق الرايات ومتون الصفاح المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة افترضها من مقتضيات الفلاح ويبتهل
بالادعية الصالحة الطيبة الماثورة الصحاح تقبلها الله منه   صبح الله المواقف الشريفه بسعادات فسيحة الجناب ونعم وافرة السحاب
ولا زالت الدنيا بها مطمينة امنة والمناجح يمن مطالعها السعيد القاهر حاصلة كاينة بمحمد واله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير
الخد خدمة يفترضها ايجابا ويبتهل بصالح الدعا الا برح مرفوعا مستجابا بلطف الله وكرمه   صبح الله المواقف الشريفه بسعادات
وارية الزناد ونعم حالية الاجياد ولا زال الاسلام بها باهرا في امره عاليا في محله ظاهرا على الدين كله المملوك يكرر تقبيل

الارض وتعفير الخد خدمة ما زال بها قايما ويبتهل بصالح الادعية التي ما برح لها ملازما تقبلها الله منه   صبح الله المواقف الشريفه
بسعادات ثابتة القواعد ونعم هنية المصادر عذبة الموارد واقبال يتجدد مع الساعات ونصر مكتوب على صوارمها مرقوم على الرايات
المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد جريا على مالوف عادته ويبتهل بما يرفعه من صالح ادعيته تقبلها الله تعالى بمنه وكرمه
صبح الله المواقف الشريفه بسعادات ظاهرة سامية ونعم طيبة زاكية ولا زال زناد الاسلام بها واريا وجده بدوام ملكها القاهر
عاليا المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة ما برح قايما بواجبها ويبتهل بصالح الادعية التي يشهد لها الايام بضيايها
والليالي بغياهبها تقبلها الله تعالى بمنه وكرمه   صبح الله المواقف الشريفه بسعادات عالية ونعم متوالية ونصر عزيز ينشر
طلايعه واقبال قوي طالعه المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة ما زال يعدها من الواجبات ويبتهل بما يرفعه من الدعوات
الصالحات الطيبات المباركات تقبلها الله منه   صبح الله المواقف الشريفه بسعادات كثير عددها ونعم دايم مددها غير متناه
امدها ونصر مرقوم على صفحات الايام وتاييد مشيد لقواعد الاسلام المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد على مالوف عادته
ويبتهل بما يرفعه من صالح ادعيته استجابها الله تعالى بمنه وكرمه   صبح الله المواقف الشريفه بسعادات يشهد حركات النجوم بثباتها
ونعم بدل مرور الايام على دوام ازاجها ومسراتها ولا زالت مهناة بمواسم العرب ونيروزات العجم ليكون الدعا الصالح لها كلمة اجماع
من جميع الامم المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد على عادته المالوفة ويبتهل بالادعية الصالحة المشهورة المعروفة تقبلها الله
تعالى بمنه وكرمه   صبح الله المواقف الشريفه بسعادات وجوهها مشرقة نضرة ونعم اغصانها مورقة مثمرة واقبال واضح سبله
وتوفيق فيما تاتي به وتفعله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد على عادته في الخدمة ويبتهل بصالح الادعية التي يستدام
بها كمال المسرة والنعمة ولا زالت مقبولة بلطف الله تعالى وكرمه   صبح الله المواقف الشريفه بسعادات ظاهرة الامارات ونعم
وافرة الغزارة واقبال تعاونه النصر وتوفيق يكفل بدوامه الدهر المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة يعدها من
الفروض اللازمة ويبتهل بصالح الادعية الطيبة الدايمة تقبلها الله منه   صبح الله المواقف الشريفه بسعادات مشرقة الانوار ونعم
مونقة النوار وبشاير رايقة الاخبار ومواهب وفق الايثار المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة دايمة التكرار ويبتهل
بما يرفعه من الادعية الصالحة في الاعلان والاسرار تقبلها الله تعالى منه   صبح الله المواقف الشريفه بسعادات تقتضيها الايام سرورها
ونعم كاملة في لذاتها وسرورها ولا زالت هذه الدولة الشريفة القاهرة حاكمة على الدنيا وامورها باسطة ملكها المقدس على مسكونها ومعمورها
المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة يحمل نفسه منها جهد مقدورها ويبتهل بصالح الادعية التي البركة في مرويها وماثورها
استجابها الله تعالى بمنه وكرمه   صبح الله المواقف الشريفه بسعادات وارفة الظلال ونعم دايمة الاقبال ولا زال الاسلام بحماها المنيع
محتميا والنصر اليها منسوبا ومعتزيا المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد جاريا على مستمر العادة ويبتهل بصالح الادعية التي ما برح
في زيادة استجابها الله تعالى بمنه وكرمه   صبح الله المواقف الشريفه بسعادات كواكبها في بروج الثبات ونعم خالصة اللذات
صافية المسرات وبشاير بالنصر ظاهرة الامارات ومواهب سنية وافرة الهبات المملوك يكرر تقبيل الارض

وتعفير الخدخدمه بعدما من المفترضات ويبتهل بصالح الدعوات الطيبات استجابها الله تعالى بمنه وكرمه   صحح الله الخدمه الشريفه
بسعادات منتظمه الاحوال ونعم سابغه الظلال ولازالت دولتها المقدسه محفوظه بالتعظيم والاجلال دايمه النصر متجدده الامثال
المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخدخدمه بعدما من فرايض الافعال ويبتهل بما يرفعه من الادعيه الصالحه التي مازال يواليها في
الغدو والاصال استجابها الله منه   صحح الله الخدمه الشريفه بسعادات موكده ونعم خالده موبده واختار لها الاصلح مما يليق
ولازالت سابغه وتعفير الخد على مالوف عادته ويبتهل بما يرفعه من صالح ادعيته استجابها الله تعالى منه   صحح الله المواقف الشريفه
بسعادات لايزال ظلها ممدودا ونعم لايبرح عيشها رغيدا ودام ركن الاسلام بها عاليا مشيدا وزادها الله عزا ونصرا وتاييدا بمحمد واله
المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخدخدمه تعرضها تعظيما وتمجيدا ويبتهل بما يرفعه من صالح الدعا الذي مابرح مقاله طيبا ومقامه
محمودا استجابه الله منه   صحح الله المواقف الشريفه بسعادات جليه ونعم هنيه واقبال جديد ونصر لايزال في نمو ومزيد المملوك
يكرر تقبيل الارض وتعفير الخدخدمه يقوم باداء واجبها ويبتهل بصالح الادعيه التي هي من المفروض وراتبها استجابها الله تعالى بمنه
وكرمه   صحح الله المواقف الشريفه بسعادات وجوهها سافره ونعم رياضها ناضره وبسطه ملك تملا البسيطه احسانا وعدلا
وتوسع الامه نايلا وكرما وفضلا المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد على عادته في رفع الدعا ويبتهل الى الله في اجابه ما يورده
منه في الصباح والمسا لازال مقبولا بلطف الله تعالى وكرمه   صحح الله المواقف الشريفه بسعادات مقارنه للاقبال ونعم دانيه القطوف
سابغه الظلال وعزه تعنو لها وجوه الجبابره وقدره تصرف ازمة الامور بيدها القويه القاهره المملوك يكرر تقبيل الارض
وتعفير الخدخدمه يتخذها فرضا ويبتهل بالادعيه الصالحه التي تملا افاق القبول طولا وعرضا استجابها الله تعالى بمنه وكرمه   صحح الله
الخدمه الشريفه بسعادات كامله وافره ونعم باطنه وظاهره ولازال علم الاسلام بها منصورا عاليا ولابرح احسانها الى جميع الامم
متواصلا متواليا المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخدخدمه يعتقد انها من واجبات الاسلام ويبتهل بما يرفعه من الدعا الصالح
في انا الليالي وساعات الايام تقبله الله تعالى بلطفه وكرمه   صحح الله الخدمه الشريفه بسعادات باديه الاوضاح ظاهره الغرر ونعم دايمه
الافراح يانعه الثمر ولازالت يد قدرتها الشريفه مصرفه لازمة المقادر مالكه مطارح اشعة الشمس ومرامي انوار القمر المملوك يكرر تقبيل
الارض وتعفير الخدخدمه يعتقدها واجبه على جميع البشر ويبتهل بما يرفعه من الدعا الصالح الوارد به صحيح الخبر استجابه الله تعالى بمنه وكرمه
صحح الله المواقف الشريفه بسعادات هي مفتاح كل سعاده ونعم لايزال في نمو وزياده وسرور يكون ابدا للافراح قرينا وكان الله
لها ناصرا وعونا ومعينا المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخدخدمه هي ديدنه ويبتهل بما يرفعه من صالح الادعيه في سره وعلنه
تقبلها الله منه   صحح الله المواقف الشريفه بسعادات تشرق محياها ونعم يضوع نشرها ورياها وبارك لها فيما خولها من الملك العظيم وجعل
سيرتها الشريفه الهاديه جاريه على واضح صراطه المستقيم المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخدخدمه مازال ملازما لها ويبتهل بصالح
الادعيه التي كررها قبله دايما وتلاها استجابه الله تعالى بمنه وكرمه   صحح الله المواقف الشريفه بسعادات ساميه ونعم ناميه ولازال
التوفيق مقارنا لمقدس امرها والله تعالى كافلا بعزيز نصرها المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخدخدمه هي دابه ويبتهل بصالح

الدعا الذي صحت روايته وذكى مستجابه تقبله الله تعالى بلطفه وكرمه   صحح الله المواقف الشريفه بسعادات تظهر على كل
من سمتها ونعم يدوم سرورها وتشمل بركتها وتقبل في دوام سلطانها ما رفعه هذه الامم على اختلافها ولا كلت جوده الاسلام واهله
من ترادف صدقاتها المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد على عادته في خدماته ويبتهل بما يرفعه من صالح دعواته استجابها الله
تعالى بمنه وكرمه   صحح الله المواقف الشريفه بسعادات رايقه النسيم ونعم دايمه النعيم استجاب في دوام دولتها القاهره دعا
الصالحين المخلصين وادام سلطان ملكها الشريف الباهر الى يوم الدين المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد طاعه يوجبها حسب
ما اوجبها الله تعالى على الخلايق ويبتهل بما يرفعه من الدعا الصحيح الاسناد الواضح الطرايق تقبله الله تعالى بمنه وكرمه   افاض الله تعالى
على المواقف الشريفه المقدسه النبويه الاماميه المعظمه المجيده الطاهره الزكيه المستعصميه صلوات الله عليها وسلامه من البركات
والخيرات والالطاف والنعم اضعاف ما افاضته من التشريفات في هذا اليوم السعيد على الامم وجعل هذا التغيير المبارك عوده
من الغير وانقضا شهر العزا انقضا لجميع انواع الكدر والضر وسرها في نفسها الشريفه العليه وذريتها الطاهره الزكيه سرورا
لا تطور عكانه الحزن ولازال يخدمها الدهر ويطيعها الزمن واجرى الاقدار على وفق مرادها وابقى ملكها العقيم مبسوطا كاملا مخلدا
واوزع الامه المحمديه شكر هذه المواهب التي طرزت ردا الاسلام وشملت بالعدل والاحسان جميع الانام بمحمد واله   صحح الله
المواقف الشريفه بسعادات لا تنقص مرتها ونعم لا تنقضي مسرتها ولازالت البشاير تزيدها فرحا ولابرح قلب الاسلام بها مطمئنا
وصدره منشرحا المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخدخدمه هي شرط عقود الايمان ويبتهل بما يرفعه من الادعيه في الاسرار
والاعلان تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه   صحح الله المواقف الشريفه بسعادات مخايلها مبشره ونعم مسراتها متواليه متكرره
ولازالت الدنيا بخلود ملكها الباهر حاليه الاجياد ولابرحت الايام تسند الى حسن سيرتها المقدسه اشرف خبر في اقوى اسناد
المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد على مستمر عادته في الخدمه المفروضه ويبتهل بما يرفعه من صالح الادعيه المعروضه لازالت مقبوله
بطول الله وكرمه   صحح الله المواقف الشريفه بسعادات دلايلها مبشره ونعم خيراتها متيسره ولازالت الدنيا بها مالكه الاكناف والقلوب
على مفروض طاعتها دايمه الاتفاق والايتلاف المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد جاريا في الخدمه على عادته ويبتهل بما يرفعه من صالح
ادعيته استجابها الله تعالى بمنه وكرمه   صحح الله المواقف الشريفه بسعادات تجمع شمل المسار ونعم تضمن بلوغ الاغراض وقضا الاوطار
ولازال الاسلام بها في حمى منيع وعصمه والمسلمون من سيرتها المقدسه بين عدل واحسان ونعم المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد
جاريا على عادته في خدمته ويبتهل بما يرفعه من صالح ادعيته استجابها الله تعالى بلطفه وكرمه   صحح الله المواقف الشريفه بسعادات
مراتبها عاليه ونعم مواردها صافيه وقطوفها دانيه واقبال يده في يد الظفر والنصر وتاييد يجمع يضمن نجاح كل مطلوب ونفاذ كل
امر المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخدخدمه يفترضها ويبتهل بصالح الادعيه التي مازال على ابواب القبول يعرضها تقبلها الله
تعالى بلطفه وكرمه   صحح الله المواقف الشريفه بسعادات اياتها باهره ونعم خيراتها ظاهره ولازالت ازمة الدنيا بايدي مشيتها
وقلوب الامم مجبوله على حبها وطاعتها المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد على عادته فيما يوديه من خدماته ويبتهل بما يرفعه من

صالح دعواته استجابها الله تعالى بلطفه وكرمه   صحح الله المواقف الشريفه بسعادات طوالعها منيره ونعم ورودها صاف عزيز ولازال
الاسلام محميا لعز سلطانها والملايكه والملوك من انصارها واعوانها المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخدخدمه هي عنده من الواجبات
ويبتهل بما يرفعه من الدعوات الصالحات الطيبات تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه   صحح الله المواقف الشريفه بسعادات باديه
الحجول والغرر ونعم طيبه الورد والصدر واقبال يظهر على الاشيا مخايله وتوفيق يتناسب تواليه ووابله المملوك يكرر تقبيل
الارض وتعفير الخد على عادته في خدمته الواجب اداوها ويبتهل بصالح الادعيه المتتابع الى معارج القبول ارتقاوها استجابها الله تعالى بلطفه
وكرمه   صحح الله المواقف الشريفه بسعادات دايمه العهاد ونعم كافله ببلوغ المراد وجعل لها الخيره فيما تتوخاه وتامر به والتوفيق
في جميع مسالك القصد الشريف المقدس ومذاهبه المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخدخدمه مازال بها قايما ويبتهل بصالح الادعيه
التي يرفعها دايما تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه   صحح الله المواقف الشريفه بسعادات عليه ونعم طيبه هنيه وبشاير تسر السامعين ومواهب
جنيه تقتضي النصر الدايم المبين المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخدخدمه هي من وظايفه التي لا يخل بها ويبتهل بصالح الادعيه العاليه
في مراتبها تقبلها الله منه   صحح الله المواقف الشريفه بسعادات واضحه الجدد ونعم دايمه المدد ولازالت الاقدار كافله لها ببلوغ المقاصد
والايام ضامنه لها دوام النصر العزيز والملك الزايد المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخدخدمه هي [illegible] ويبتهل بما يرفعه
من صالح دعواته تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه   صحح الله المواقف الشريفه بسعادات عال محلها ونعم لايرنق وردها ولا ينضب ظلها
وايدها من الطافه بما يغني عن الحيله والعدد ومن تاييده بما يجمع لها من اسباب الظفر والنصر المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد
خدمه قد سعد من وفق لها ويبتهل بصالح الادعيه التي مازال يلحق اخرها اولها تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه   صحح الله المواقف
الشريفه بسعادات قويه الاسباب ونعم رحيبه الجناب ولازال الاسلام بها ظاهر النصر والدين باياتها الزاهره قاطع الحكم نافذ الامر
المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد على عادته في الخدمه الواجبه ويبتهل بما يرفعه من الادعيه الصالحه الراتبه تقبلها الله تعالى منه
صحح الله المواقف الشريفه من السعادات ما كثرها عددا ومن النعم ما وسعها رغدا ولازالت الايام مطايا امالها بالغه بها اقاصي شرف
السعادات وكمالها المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخدخدمه يجري على عوايده فيها ويبتهل بصالح الادعيه التي مابرح يسرها ويبديها
تقبلها الله تعالى بمنه وكرمه   صحح الله المواقف الشريفه بسعادات رفيع عمادها ونعم طيب اصدارها وايرادها ولازالت الايام لها
طايعه والاقدار لمقاصدها الشريفه تابعه المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخدخدمه مازال بها قايما ويبتهل بصالح الادعيه التي
مابرح لرفعها ملازما تقبلها الله تعالى بمنه وكرمه   صحح الله المواقف الشريفه بسعادات تبسط على البسيطه اقدارها ونعم تحمد الانفس
ايجابها واثارها ولازال عدلها مستويا بين الانام واحسانها شاملا للخاص والعام المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد جاريا في الخدمه على
عادته ويبتهل بما يرفعه من صالح دعواته استجابها الله تعالى بلطفه وكرمه   رجوع كما عاد الرسول مملا من النصر بعد الفتح يقصد يثرب
صحح الله المواقف الشريفه من السعادات باسناها واعلاها ومن النعم باكملها واوفاها وحاطها بتاييده وظفره ونصره وجعل امرها
النافذ في الدنيا مقارنا في كل شي لامره المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد على عادته في خدماته ويبتهل بالطيب الصالح من

دعواته تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه   صحح الله المواقف الشريفه من السعادات باكملها وافضلها ومن النعم باحسنها واجملها وجعل بيدها ازمة
التوفيق في الامور وخلد دعوتها المقدسه الهاديه بتخليد الدهور المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد جاريا على عادته في الخدمه المفروضه
على كل البشر ويبتهل بصالح الدعا الذي هو ثابت بصحيح الاسناد في الخبر تقبله الله تعالى بلطفه وكرمه   صحح الله الخدمه الشريفه بسعادات
موريه الزناد ونعم دايمه العهاد ولازالت الايام بها موفقه وفنون الامال ببلوغ مآربها من احسانها الشريف مونقه بمحمد واله المملوك
يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد على عادته في الخدمات ويبتهل بما يرفعه من صالح الدعوات الطيبات تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه   صحح الله
المواقف الشريفه بسعادات خالده ونعم متزايده وتوفيق يخصها وتعم بركته اعوانها ونصر يبسط في جميع الممالك قدرتها المقدسه وسلطانها
المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخدخدمه اداوها من الفرض الواجب ويبتهل بصالح الدعا الذي هو معدود من العبادات الرواتب
تقبله الله بلطفه وكرمه   صحح الله المواقف الشريفه بسعادات باسمه الثغور ونعم مقارنه ابدا للسرور ونصر يخفق في كل طرف لواوه وملك
يشهد بامتداده ارضه وسماوه المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد على عادته في الخدمه الواجبه ويبتهل بما يرفعه من الادعيه
الصالحه الراتبه تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه   صحح الله المواقف الشريفه بسعادات سماتها لايحه ونعم طرايقها واضحه ولازال جوها
متعاليا ونصرها عزيزا وملكها خالدا باقيا المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخدخدمه هي من فرايضه ويبتهل بما يرفعه
من الدعا الذي مابرح يحلوه في معارضه تقبله الله منه   صحح الله المواقف الشريفه بسعادات دايم اسعادها ونعم متواصل امدادها
ولازالت بركات السما والارض لديها متواليه ومراتب نصرها وملكها ابدا غاليه عاليه المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد
على عادته في الخدمه التي لا تشاغل عنها ويبتهل بصالح الادعيه التي تنسب الخيرات اليها وتصدر البركات منها تقبلها الله بلطفه وكرمه
صحح الله المواقف الشريفه من السعادات بالطفها واتمها ومن النعم باطيبها واحسنها ولازالت الايام لمقدس ملكها ناصره وافعال
الدهر على كل من يحوطه شريف عنايتها قاصره المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخدخدمه تعد الانسان بها سعاده ويبتهل
بصالح الادعيه التي لايزال النفس توليها كثره وزياده تقبلها الله بلطفه   صحح الله المواقف الشريفه بسعادات هاطله الانوا ونعم فسيحه
الارجا وتاييد من السما وتوفيق في العزمات ونصر معقود اللوا المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخدخدمه تقوم فيها بمفروض الادا
ويبتهل بما يرفعه من صالح الدعا استجابه الله بلطفه   صحح الله المواقف الشريفه بسعادات مطلعها منيره ونعم مواردها ومواهب مددها
غزيره وفتوح ياتي كل ساعه بها بشيره المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخدخدمه طرفه بها قريره ويبتهل بصالح الدعا الذي لا يحجب
عنه عن الاجابه قليل ولا كثير تقبله الله تعالى منه   صحح الله المواقف الشريفه بسعادات محكمه الاصول ونعم طيبه الاوقات والفصول
ولازالت الاقدار جاريه على وفق ارادتها والقلوب مجبوله على طاعتها ومحبتها المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد على عادته
في ادا خدماته ويبتهل بما يرفعه من صالح دعواته تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه   صحح الله المواقف الشريفه بسعادات زاهر مصباحها
ونعم دايمه مسراتها وافراحها ولا التوفيق لافعالها مقارنا والقدر جاعلا كل مطلوب لها مستحقا كاينا المملوك يكرر تقبيل
الارض وتعفير الخدخدمه تقوم بالواجب منها ويبتهل بما يرفعه من الادعيه الصالحه التي ماينفك عنها استجابها الله بلطفه وكرمه

صبح الله المواقف الشريفة بسعادات مطالعها مشرقة ونعم رياضها مونقة ونصر يبهر علايه واعلامه وتاييد نظهر في كل شي حكمه واحكامه
المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة ما زال يعرضها ويبتهل بصالح الادعية التي على ابواب القبول يعرضها تقبلها الله منه صبح الله المواقف
الشريفة بسعادات واضحة الطرايق ونعم بهجة الحدايق ولا زالت البشاير واردة على شريف حضرتها والنصر والظفر معقودين براياتها المنصورة والويتها
المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد على عادته في خدماته ويبتهل بما يرفعه من صالح دعواته استجابها الله تعالى بمنه وكرمه صبح الله المواقف
الشريفة بسعادات عالية معارجها ونعم واضحة مناهجها واقبال كلما تقادم عهده ازداد جدة وتاييد لا تحصر كثرة وعدة المملوك يكرر تقبيل
الارض وتعفير الخد خدمة اتخذها لنفسه سكنا ويبتهل بصالح الادعية التي ما برح يرفعها سرا وعلنا تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف
الشريفة بسعادات كاملات ونعم سابغات واقبال يتجدد مع الزمان ونصر ظاهر العنوان منير البرهان المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة
يعدها شرطا في صحة ايمانه ويبتهل بما يرفعه من الادعية الصالحة في اسراره واعلانه تقبلها الله بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفة بسعادات تحرق
سبحها العوايد ونعم تقارنها السرور الدايم والابتهاج الخالد ولا زالت البشاير واردة عليها والمحاب واصلة اليها المملوك يكرر تقبيل
الارض وتعفير الخد خدمة هي شعاره ويبتهل بصالح الادعية التي يقضي في رفعها ليله ونهاره تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفة
بسعادات يظهر على كل شي اثارها ونعم كاملة يحبها ويختارها واستجاب في دوام ملكها الشريف دعا كل ناسك في هذا العصر المبارك ومتعبد وقام لله بالطاعة
فيه وتهجد المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد على عادته في خدماته ويبتهل بما يرفعه من صالح دعواته استجابها الله تعالى بلطفه وكرمه
صبح الله المواقف الشريفة بسعادات صادقة الايماض ونعم زاهرة الرياض واقبال لا يزال جديدا ونصر لا يبرح مقارنا توفيقا وتسديدا
وتاييدا المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة يعدها لنفسه من افضل الواجبات ويبتهل بما يرفعه من الدعوات الطيبات الصالحات
تقبلها الله تعالى بمنه وكرمه صبح الله المواقف الشريفة بسعادات عالية السنا ونعم دايمة الجنا واقبال يبلغ به المنا وبسطة ملك
تشمل من البسيطة ما بعد ودنا المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة لا يترك في القيام بها ممكنا ويبتهل بصالح الادعية التي ما زال
بها مسرا ومعلنا تقبلها الله منه صبح الله المواقف الشريفة بسعادات حميدة عوايدها ونعم غزيرة فوايدها ولا زالت ممالك الاسلام
يحسن نظرها المقدس ثابتة قواعدها امنة مصادرها ومواردها المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة مباركة مقاصدها ويبتهل
بصالح الادعية التي لا يبرح رايدها تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفة بسعادات ظلها شامل للانام ونعم دايمة العهاد
والديم ولا زال شمل الاسلام بها مجموعا وصيت نصرها في اقاليم الارض مسموعا المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد على عادته في
ادا الخدمة التي هي شرط ايمانه ويبتهل بما يرفعه من صالح الادعية في سره واعلانه تقبلها الله تعالى بمنه وكرمه صبح الله المواقف الشريفة
بسعادات سابغة الظلال ونعم دايمة الاقبال وتوفيق في الاقوال والافعال وتاييد في جميع الاحوال المملوك يكرر تقبيل الارض
وتعفير الخد خدمة زايدة الاعظام والاجلال ويبتهل بما يرفعه من الادعية الصالحة في الغدو والاصال تقبلها الله منه صبح الله المواقف
الشريفة بسعادات نجمها ابدا طالع ونعم خيرها متواصل متتابع ونصر صيته شايع وعز كل جبار له خاضع خاشع المملوك يكرر تقبيل
الارض وتعفير الخد خدمة قلبه لها طايع ويبتهل بصالح الادعية التي ليس بينها وبين الاجابة حايل ولا مانع تقبلها الله بلطفه وكرمه صبح الله

المواقف الشريفة بسعادات منيرة المطالع ونعم فسيحة المرابع ولا زالت الدنيا بها امنة المسالك والاسلام ببركات دولتها الشريفة القاهرة
يحمي الممالك المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة يعدها من واجباته ويبتهل بما يرفعه من صالح دعواته تقبله الله صبح الله المواقف
الشريفة بسعادات جميل وصفها ونعم لذيذ وردها اريج عرفها ولا زالت دعوتها الشريفة الهادية باقية مع تعاقب الملوين وسيرتها العادلة
مضاهية سيرة العمرين المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد على عادته في الخدمة اللازمة ويبتهل بما يرفعه من صالح الادعية والاثنية
تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفة بسعادات كثير عددها ونعم غزير مددها ولا زالت الدنيا بها مستقيمة الاحوال طيبة
الاوقات والايام سعيدا اياليها الشريفة المقدسة منصورة الاعلام والرايات المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد على عادته في اداء
الخدمة المفروضة على الانام ويبتهل بما يرفعه من الدعا الصالح في ظلام الليالي وضيا الايام استجابه الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف
الشريفة بسعادات رفيعة العماد ونعم دايمة العهاد ولا زالت القلوب بولايها طاهرة والارشاد طاهرة النية صحيحة الاعتقاد المملوك
يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة يعد الموفق لها من الاسعاف والارفاد ويبتهل بما يرفعه من صالح الدعا الحسن الرواية القوي الاسناد تقبله الله
تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفة بسعادات ثابتة البروج منيرة الكواكب ونعم صافية المشارب فسيحة الجوانب ولا زال الدهر
من اعوانها وخدامها وايام النصر والظفر معدودة من ايامها المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة ما زال قايما باصنافها
ويبتهل بما يرفعه من الادعية الصالحة الكاملة في اوصافها تقبلها الله تعالى بلطفه صبح الله المواقف الشريفة بسعادات حميدا اثرها
ونعم طيب موردها وصدرها وبشاير شايع خبرها وفتوح تسنح بالتمني طايرها المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة يسره
انه يكررها ويبتهل بصالح الادعية التي يقربها ابدا ولا يوخرها تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفة بسعادات
سعوع عنها امثالها ونعم رحيبة اكنافها سابغة ظلالها وتاييد في كل مهم وامر واقبال معضود بظفر ونصر المملوك يكرر تقبيل الارض
وتعفير الخد على عادته في الخدمة التي هي من واجباته ويبتهل بما يرفعه من صالح دعواته استجابها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله
المواقف الشريفة بسعادات ثابتة الدعايم ونعم هاطلة الغمايم ولا زالت ايامها الشريفة مقرونة بالنصر والمغانم وسيرتها المقدسة تاجا
على مفارق المحامد والمكارم المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة هي عنده من الفرض اللازم ويبتهل بما يرفعه من الدعا الدايم
استجابها الله تعالى بمنه وكرمه صبح الله المواقف الشريفة بسعادات ينقاد المقدور الى احكامها ونعم يبلغ فيها الانفس من المرادات
اقصى مرامها وتاييد لا ينتقض مبرمه وتوفيق لا ينسخ محكمه المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة يتبع فيها عوايده ويبتهل بما يرفعه
من الدعا الدايم استجابه الله تعالى بمنه وكرمه صبح الله المواقف الشريفة بسعادات مراتبها عالية ونعم قطوفها دانية وبشاير اخبارها
متتالية ومسرات اصنافها متوالية المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة اقسامها وافية ويبتهل بصالح الادعية التي هي في
معارج القبول ابدا راقية استجابها الله بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفة بسعادات لا يحصى عددها ونعم لا ينقطع مددها ومواهب
سنية ونصر ظاهر والطاف خفية المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة تعرف عن صحة عقيدته ويبتهل بما يرفعه من صالح ادعيته
استجابها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفة بسعادات امنة من الغير ونعم صافية من الكدر ولا زال ظلها شاملا للانام

وعدلها مستويا بين الخاص والعام المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة يعدها من الفرايض لا من السنن ويبتهل بما يرفعه من الدعا
في السر والعلن تقبله الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفة بسعادات محفوفة بالاقبال والنصر ونعم زايدة من الاحصا والحصر وتاييد
يصاحبه التوفيق ويرافقه ويمكن بطيعه القدر ويوافقه المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد على عادته في القيام بالخدمة التي هي فرض
على كل مومن بالله ورسوله ويبتهل بصالح الادعية المبلغة كل امل اقصى مامولة تقبله الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفة بسعادات
مراتبها عالية ونعم قطوفها دانية وبشاير يسيرها سماعها وافراح تتوالى اجناسها وانواعها المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد على عادته
في خدماته ويبتهل بما يرفعه من صالح دعواته تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفة بسعادات دايمة الكمال ونعم متناسبة
الاحوال وملكها نواصي الامور حتى يفعل ما يشا ويختار ولا زالت الدنيا بسيرتها الشريفة طاهرا بها العدول والاستصار المملوك يكرر تقبيل
الارض وتعفير الخد خدمة هي عنده من واجباته ويبتهل بما يرفعه من صالح دعواته تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفة
بسعادات ظلها وارف ونعم خيرها مترادف وتقبل فيها دعا كل داع مخلص في عقيدته ولا زال كل وقت عايدا عليها بخيره وبركته المملوك
يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة تقوم بواجبها ويبتهل بصالح الادعية التي ما برح سالكا على مذاهبها تقبله الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله
المواقف الشريفة بسعادات متسق نظامها ونعم باسمة ايامها وافراح مصافح القلوب والارواح ونصر يضمن بلوغ المارب والنجاح المملوك
يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة ما زال يودي واجبها ويبتهل بصالح الادعية التي ما برح يرفع دوانها تقبلها الله منه صبح الله المواقف
الشريفة بسعادات عال محلها ونعم دايم خيرها سابغ ظلها وملكها رقاب الامم وطاعة قلوبها وبلغها من امور الدنيا والاخرة اقصى مرامها وغاية
مطلوبها المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد على عادته في الخدمة الواجبة ويبتهل بما يرفعه من صالح الادعية الراتبة استجابها الله تعالى
بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفة بسعادات كل اوقاتها شريفة ونعم كل معانيها لطيفة ولا زالت الانفس مجبولة على طاعتها
وولايها والالسن ناطقة ابدا بحمدها ودعايها المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد على عادته في خدمته التي لا تعب بها ويبتهل بصالح
الادعية الشريفة في نسبها تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفة بسعادات سابغة الظلال ونعم طيبة الضحى والاصال
وبركات كما دعا الداعين وبشاير تقتضيها ابتهال الصايمين القايمين العاكفين المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة
يعدها شرطا في ايمانه ويبتهل بصالح الادعية التي يرفعها في سره واعلانه تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفة بسعادات
يظهر بالنجح اثارها ونعم تدوم محابها ومسارها ولا زالت الايام من عبيدها وخدمها والاقدار مساعدة لمقدس ارايها وهممها المملوك
يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد على عادته في الخدمة التي لا يخل بها ابدا ويبتهل بصالح الدعا الذي طاب قولا وكثر عددا تقبله الله تعالى بلطفه
وكرمه صبح الله المواقف الشريفة بسعادات صادقة الايماض ونعم اينعة الرياض واقبال ظاهر الادلة ونصر متجدد مع تجدد الايام
والاهلة المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة يعدها من واجباته ويبتهل بما يرفعه من صالح دعواته في ساير اوقاته تقبلها الله
بلطفه صبح الله المواقف الشريفة بسعادات يعوذها باسمه ونعم خيراتها دايمة وملكها مراتب الملك على اختلاف انواعها وبسيطة
الارض على كثرة اقطارها واتساعها المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة لا تشغله عنها ما هو فيه ويبتهل بصالح الدعا الذي

ما زال يرفعه ويواليه تقبله الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفة بسعادات عالية كلمتها ونعم سابغة شاملة ولا زال الاقبال اخذا بازمة
امورها والملك دايرا الدوام افراحها وسرورها المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة هي عنده من الفروض اللازمة ويبتهل بما يرفعه
من الادعية الصالحة تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفة بسعادات تشرق انوارها ونعم يملا القلوب مسارها واقبال
ميمون طايره توفيق رايقة بشايره المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة ما زال يعتقدها ويبتهل بصالح الادعية التي ما برح على

مورد القبول يوردها استجابها الله منه صبح الله المواقف الشريفة بسعادات ظاهرة الكواكب ونعم اينعة الحدايق هنية المشارب
واختار لها ما فيه الخيرة في الدنيا والاخرة وبسط على البسيطة يد قدرتها القاهرة ونور اياتها الزاهرة المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير
الخد خدمة تقربها بعبادته ويبتهل بما يرفعه من صالح ادعيته استجابها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفة بسعادات
تحرق العوايد في دوامها ونعم تساعد الايام على طيبها وانتظامها ولا زالت صدقاتها طوقا لرقاب الامم ومبارها واصلة الى غايات الكرم
المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة ما برح قايما بادابها ويبتهل بصالح الادعية منه ويحث كل نفس على رفع دعايها تقبل الله منه ذلك
بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفة بسعادات علية ونعم مرضية وبشاير صافيات من الكدر واوقات امنات من الغير المملوك
يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة يتبع منهاجها ويبتهل بصالح الادعية التي وضح طريقها ورفع منهاجها تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه
صبح الله المواقف الشريفة بسعادات ظاهرة المنار ونعم حميدة الاثار ولا زالت بيد مشيتها ازمة الاقدار ولا برح لها على الزمان حكم الجبار
المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة تشرف منها بالتكرار ويبتهل بصالح الدعا الذي يرفعه في انا الليل واطراف النهار تقبله الله
منه بلطفه وكرمه صبح الله الخدمة الشريفة بسعادات دايمة الاشراق ونعم واسعة النطاق واقبال ظاهر الدلايل ونصر بادي المخايل المملوك
يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة ملازم فيها واجب الادا ويبتهل بما يرفعه من صالح الدعا استجابه الله تعالى بلطفه وكرمه جدد الله
تعالى للمواقف الشريفة من السعادات اسناها واكملها ومن النعم احسنها واجلها وحرس كتابها الشريف المقدس النبوي اين كان بنصره وقوته
وايده وجعل صيد الملوك من جملة قنصه وصيده المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة هي عنده من فروض الاعيان ويبتهل بما يرفعه
من الدعا في كل وقت وساعة واوان تقبله الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفة بسعادات ساطعة النور الاكيد ونعم
فوايدها العيش الرغيد ولا زالت القلوب مجبولة على محبتها وطاعتها والالسن ناطقة بالدعا لدوام ملكها وثبات دعوتها المملوك يكرر
تقبيل الارض وتعفير الخد على عادته في خدماته ويبتهل بما يرفعه من صالح دعواته استجابها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفة
بسعادات يلوح بارقها ونعم يدوم رايقها ونصر يظهر على كل شي اثاراته واقبال يقرب البصاير اياته المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير
الخد خدمة بعد قوي عليها عقيدته ويرفع في معارج القبول ادعيته استجابها الله تعالى بمنه وكرمه صبح الله المواقف الشريفة بسعادات
مصابيحها منيرة ونعم مواردها غزيرة وعيشها قريرة ولا زالت امور الدنيا والدين بها ممهدة ساكنة والطاف الله تعالى في بوتقة بركتها
حاصلة كاينة المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد على عادته في الخدمة الواجبة ويبتهل بصالح الادعية الراتبة تقبلها الله تعالى
بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفة بسعادات لا تزال نامية ونعم لا تبرح شاملة عامة وتوفيق يسهل لها القدر في مرادها وتاييد

ملازم لحالتي اصدارها وايرادها المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة يقوم فيها بما هو واجب على الامم ويبتهل بصالح الادعية التي هي
ماثوره في دوام الحياه وسبوغ النعم تقبلها الله تعالى بمنه وكرمه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات باقيها باقيات ونعم خيراتها سابغات
ودنايا اخبارها سارات ومحامد اثارها باقيات المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة فرايضها واجبات ويبتهل بما يرفعه من
الاوراد التي دعواتها طيبات صالحات تقبله الله منه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات يوضح الى كل سرور منهاجها ونعم يعطيها الايام رونقها
وديباجها ولازالت الاوقات مساعدة لها والاقدار موصله بالتوفيق سولها واملها المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد على عادته
في خدمانه ويبتهل بما يرفعه من صالح دعواته تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات مقارنه للاقبال ونعم صافيه
السربال سابغة الاذيال وتوفيق في جميع الاحوال والافعال ونصر لا يزال متصفاً بالكمال المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة تظهر
فيها فروض الاعظام والاجلال ويبتهل بما يرفعه من صالح الادعيه في الغدو والاصال تقبله الله تعالى منه بلطفه وكرمه صبح الله الخدمه الشريفه
بسعادات اللاحق منها تفضل على السابق ونعم مورقة الاغصان مونقة الحدايق ولازال ملكها شاملاً للمغارب والمشارق وسيرتها الشريفه
العادله متفقه لكل جاير قامعه لكل مارق المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة هي واجبه على الخلايق ويبتهل بما يرفعه من الدعاء
الواضح المسالك المنير الطرايق صبح الله المواقف الشريفه بسعادات قويه الاسباب ونعم سابغة الجلباب فسيحة الجناب وخلدها وابدها وقلدها
وملك ازمة الامور قدرتها النافذه ويدها المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة ما زال بها قايماً ويبتهل بما يرفعه من الدعاء
الذي ما برح له ملازماً صبح الله المواقف الشريفه بافضل السعادات واكمل النعم السابغات واعاد عليها بركات ما تلي الليله من الايات
المحكمات واستجاب فيها ما رفع لحامي الدعوات الصالحات المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد على عادته في الخدمات ويبتهل
بما يرفعه من الدعاء الصالح في جميع الاوقات تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات سابغة الجلباب
ونعم فسيحة الرحاب ولازالت القلوب مجبوله على محبتها والالسنه رافعه للدعاء في خلود ملكها ودوام دولتها المملوك يكرر تقبيل
الارض وتعفير الخد خدمة هي من العبادات التي تجب على الامم ويبتهل بصالح الادعيه الموجبه بركتها دوام النعم تقبلها الله تعالى بمنه وكرمه
صبح الله المواقف الشريفه بسعادات قواعدها مرفوعه ونعم خيراتها لا مقطوعه ولا ممنوعه واقبال ميمون طايره ونصر شايعه في الدنيا بشايره
المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة يغتنم بها ويبتهل بصالح الادعيه التي ما برح قايماً بواجبها تقبلها الله بلطفه وكرمه
صبح الله المواقف الشريفه بسعادات نافذ حكمها ونعم لا مغير معناها ولا دارسها ولازال الاقبال ظاهره عليها شواهده والنصر لها مواخيه مشاهده
المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة تعد من بلوغ السول ويبتهل بصالح الدعاء الذي يرفعه في معارج القبول استجابه الله بلطفه
وكرمه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات تجري دواعيها وثيقه ونعم رياض سرورها اينعة واستجاب في دوام ايامها وملكها التام ما يتضرع
به الامه من الدعاء وسره وتقبل من كرمها المقدس ما شمل البريه احسانه وبره المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد على عادته في خدمته
التي يعترضها ويبتهل بصالح الادعيه التي على ابواب القبول دايماً يعرضها تقبلها الله منه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات وريقه
اغصانها ونعم رايقه ازمانها واقبال يظهر على كل شي اثاره وتاييد تشيع في الدنيا اخباره المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد

خدمة تعدها من واجباته ويبتهل بما يرفعه من صالح دعواته استجابها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات كثيرة العدد
ونعم غزيرة المدد وجعل لها الخيره في كلما تعتمده والتوفيق الالهي فيما تصدره من مقدس امورها وتورده المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير
الخد خدمة هي من شعاره ويبتهل بما يرفعه من صالح الادعيه في اناء ليله واطراف نهاره تقبلها الله تعالى بمنه وكرمه صبح الله المواقف الشريفه
بسعادات شامله ونعم امدادها متواصله ونصر يبدو على صفحات الايام اماراته وتاييد كل الاوقات في بلوغ الاماني وفاته المملوك
يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة هي من شعاره ويبتهل بصالح الادعيه التي ما يزال يرفعها في ليله ونهاره استجابها الله تعالى بمنه وكرمه
صبح الله المواقف الشريفه بسعادات قويه الاسباب ونعم فسيحة الجناب ولازالت البشاير واصله اليها بما يقتضي مزيد سرورها وبشرها
ولا برحت القلوب مجبوله على طاعه نهيها وامرها المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد طاعة يعترضها ويبتهل بصالح الادعيه
التي ما يزال على ابواب القبول يعرضها استجابها الله تعالى بمنه وكرمه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات واضحة الطرايق ونعم مقارنه
للسرور الخالص والعيش الرايق ولازال التوفيق اخذاً بزمام امورها والايام مقربه لمحبوبها مباعده لمحذورها بمحمد واله المملوك يكرر
تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة يلزم فيها نظام الطاعه الواجبه ويبتهل بصالح الادعيه التي هي عنده من الفرايض الراتبه استجابها الله بلطفه
وكرمه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات ظاهره المعالم ونعم مقارنه للسرور الدايم ولازال الاسلام تحت وارف ظلها والانام بين احسانها
الشامل وفضلها المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة يجري فيها على مستمر عادته ويبتهل بما يرفعه من صالح ادعيته استجابها الله
تعالى بمنه وكرمه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات غزيره المدد ونعم وافره العدد ولازالت القلوب راجعة الى مقدس طاعتها
وعقايد الايمان مشروطه بالاخلاص لولايها ومحبتها المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة ويقوم بها مجتهداً ويبتهل بصالح الادعيه
التي طابت مسموعاً وصحت سنداً تقبلها الله تعالى بمنه وكرمه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات ثابتة الكواكب ونعم دايمة المواهب
وتوفيق في جميع المطالب وبسطة ملك شامله لاقاصي المشارق والمغارب المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة يعدها
من الفرض الواجب ويبتهل بصالح الادعيه التي ما زال يرفعها في ضيا النهار وظلمة الغياهب تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله
المواقف الشريفه بسعادات يكون مرافق الاقبال طلوعها ونعم تزكوا اصولها وتطيب فروعها ولازالت اهله بالنصر والظفر ربوعها
جاريه على جمع السلامة جموعها المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة مع شروع الايمان شروعها ويبتهل بصالح الادعيه
التي طاب ذكرها ومرفوعها استجابها الله بمنه وكرمه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات عال نجمها ونعم وافر قسمها وقدره قاطع حكمها
ونصره نافذه بالتاييد سهمها المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة سره غنمها ويبتهل بصالح الادعيه اللايح على جهات
القبول وسمها استجابها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله المواقف الشريفه بسعادات من صفاتها الدوام ونعم من مساعداتها
الايام واقبال لا يزال جديداً وتوفيق لا يبرح الامر بمقتضاه سديداً والاسلام شديداً المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة
هي عنده من فروض الاعيان ويبتهل بما يرفعه من صالح الادعيه التي يوردها في جميع الازمان تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه صبح الله
المواقف الشريفه بسعادات عقودها منتظمه ونعم مسراتها ملتيمه وبركات السما منزله تنزيلاً وكان الله لها عوناً وناصراً وكفيلا المملوك

ونعم فسيحة الجناب وجعل بيدها مقاليد الامور وازمتها وحاط ملكها المقدس وثبت دعواتها المملوك يكرر تقبيل الارض خدمة هي عنده من الفروض
اللازمه ويبتهل بما يرفعه من الادعيه الصالحه الدايمه تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه فاما ذكر ما انشدته من استشهاداته في محاضراته
من ذلك ما انشده لبعض العدول وكان ينظر في بعض الدواوين في معرض حاله انفقت تحيرت حتى لست ادري من العمى اريح شمال انت ام انت عاصف
اري فيك اخلاقاً حساناً قبيحه لساني بها دام لفعلك واصف شجاع جبان احمق متواضع شحيح سخي مستقيم مخالف كذلك لساني شاكر لك شاتم
كان قلبي جاهل بك عارف ودخل شخص كان يترشح للعداله فنالها فانشده وما زالت بنوا سبد تسامي ويدخل في بيعه بالمزاح
الى ان صار ذاك الهزل جداً وعد القوم في العرب الصراح وانشدني الصفي ابو الفرج عبدالله بن محمد بن جميل كاتب المخزن المعمور واحد شعراء
الديوان العزيز قال انشدني الجمال الشاعر قوله ولي كرزن من جميل المتاع تحيرته منا دي الحمل حتى يليح حكى عقص الغانيات اذا ما للواسطي
وحكى انه رحمه الله تعالى حث في بعض الايام الكمال عبدالرحمن البرجوني مدرس مدرسه الاصحاب على تحريض الفقها على الاشتغال فذكر ما اقتضى ان انشده
خرجا جميعاً الى حاجر وفينا الفقيه ابو صعصعه فستة رهط به خمسه وخمسة رهط به اربعه وحضر عنده يوماً شخص من وجوه البزازين
وكان قد تزوج بجاريه من حظايا الامام السعيد الظاهر بامر الله نور الله ضريحه فقال له كاني بها وهي تقول وما كنت من ابنا جنسي فنفسي خلايقك
فان بنات الخيل وهي كرايم تصير مطايا للحمير السواهق وحدثني سيدنا وبحنا شيخ الشيوخ قال اعتبرت على بعض البلاد وكان ناقض الجمله ثم عاد عشر وزناً
فقضى مطالعه المحمول وجدناقصاً ايضاً فانشد الوزير وخل خليل اذا رمته اعز من الماني وانفسه بعثنا اليه بديتجة واعيتنا نحوها شاخصه
فاودعها القامن سره وانفذنا بعد ذانا قصه وانشدني ايضاً قال انشدني في معنى اقتضاه الحال وهي لابي عبدالله بن الحجاج امولاي الوزير دعا عبد يشير
عليك فاسمع منه واقبل هي الدنيا وقد سالوك منها فعدم بالذي سالوك وافعل ولا تبخل بشي عن قليل سوا من يجود به ويبخل وحدثني ايضاً
قال كان وقع التعيين على في الحج معاداً الكرسنادا امين الدين كافور الظاهري وذلك في سنه ثلث وعشرين وستمايه فكتبت منسكاً وعرضته على يده
حسب ما كان التمس فوقع التعيين علي في التردد الى باب مرشد الشريف عظم الله شانه وشيد اركانه قال فاستدعاني وانا لا اعلم ما كان قد تقرر
في ذلك ورسم فحضرت عنده في مجلسه من ارادلا بقاوضني في ذلك بحضوره فانشد مشيراً الى بقوله ما احسن قول ابي عبدالله بن الحجاج
قل لرفيقي كلا الادي واجره الجال والحادي واسترجعا منها وافصدا سوق الثلثا درب حماد لا اذكر الى سفر اقضي ما عشت اصداري وايرادي
قد قرب الدهر مدى منيتي مني وقد اخر ميعادي ملك كثره احسانه قد كثرت في الناس حسادي فاما من حتى لا يامه بين بوادي زواعياد
وحدثني ايضاً قال وكان الموفق ابو الحسن علي بن خطاب الضرير يتردد اليه في ليالي الثلاثا وات يسامره ويقرا معه فاتفق نزول الغيث في الليالي
التي كانت عادته ان يحضر عنده فيها فانقطع بسبب ذلك مده قال فحضرت عنده فاستوحش لي وقال انشده ابيات ابن الحجاج النونيه وقد كان
اتفق النيروز في شهر رمضان وانشدني قوله بيت شعري يا مالك البر والبحر عطا منا من الرحمن ملك البحر من عمان الى الكيش ومنها يمضي الى نعمان
ولك البر من بحار الى مصر ومنها يمضي الى القيروان لو جعلت النيروز اما لعشر او لخميس بقين من شعبان كان باذ يقول كسرى ابرويز والاكسري انوشروان
وحدثني القاضي موفق الدين ابو المعالي القسم ابن ابي الحديد كاتب ديوان الانشا قال كان الوزير نصير الدين ابو الازهر احمد بن الناقد كثيراً ما يقول
اذا جرى ذكر الشيب نظرت في المراه فاذا الشيب قد تلهب والشباب قد تاهب لذهب وما اشرح هذا الاشهب الاسير فنسال الله

خاتمه خير قال وكان ينشد هذا البيت في معرض الاستزاده اذا كان في الف من القوم عاجز مطاع فان القوم في الف عاجز قال وكان اذا ساله
بعض اصحابه حاجه او شفع شفاعه ينشد ما حامل نفسه على سبب الا امر يقوم بالسبب وينشده ايضاً في معرض من يقتضي انشاده ولو شيت
انت ما كان ذا كاو قوله لو صح منك الهوى ارشدت للحيل وكان يقول ايضاً كل ابدا ناقص ثم يقول ما احسن قول ابن هاني المغربي من ابي بكر الرماد ينعم
في الحد نقصان من المجد وقال وكان يقول دايماً اذا ابدا من احد ما يقتضي المواخذه ما كان عنك عن تسلك البرج ولو كان جنة الخلد وكان ينشد
تولع بالعشق حتى عشق فلما استقل به لم يطق راى لجه ظنها موجة فلما توسط فيها غرق قال وكان يترنم بقول الشاعر ثم بارلوى تقلبي انه سلكوا
فليتهم رفقوا ابو بابي ملكوا قال وقال له يوماً ابو طالب بن دواش قد جعت مولانا كتاباً في الطبايخ فقال له هذا يدل على فضلك يا حكيم وضعوا من صنف
له لا يجعل هذا الكتاب الجلي فانه يدل على الشره ودخل عليه شيخ الشيوخ صدر الدين ابو المظفر علي بن محمد بن الحسين وبين يديه كتاب بخط منسوب وقد اختلف
فيه هل هو خط ابن مقلا او غيره فلما وقع نظره عليه انشد مرتجلاً اقبل الشيخ نحونا بهاوه وعليه وقاره والسكينه قلت قد جا شيخنا فاسلوه
كيف يفتي ومالك في المدينه وحدثني شيخ الشيوخ المذكور قال انشدني الوزير خال ابيه ابي عبدالله النقاش وكان بزازاً فطلب منه صديق له
ثوباً فلم يكن عنده فاخذه من جار له وسلمه اليه فاخذه على ان يعيده او ثمنه فاخره عنده وطلب الثوب صاحبه فدافعه ثم راسل الذي عنده الثوب فمطله فالح
صاحب الثوب فقال له هو عند ثقه اسمه صدقه وكان عند النقاش حقه فاختصما ثم تاب عقله فنظم ابياتاً وكتب بها الى صدقه وهي قوله
يا بابي انت من اخي ثقه تقبل عذر اخي اذا صدقه والله ما الثوب لي واشهد ان كان مالي فاصله صدقه
فلا تكلني الى اضطراري ان انفذ رسل اليك يا صدقه وصاحب الثوب جيي قلت له كم ذا التقاضي فشتريه ثقه
حرك لي راسه وقال نعم العقل زين طوبى لمن رزقه ويحك ما ينفع الديون اذا اضطر اخو حاجه الى نفقه
وقال ذق في وخذه منه وللنقاش خلق سبحان من خلقه وانشدني ايضاً قال انشدني الوزير المذكور في معرض الشكايه من علو السن
اذا الرجال ولدت اولادها وارتعدت من كبر اعضادها ولم يزل اوجاعها تعتادها فهي زروع قد دنا حصادها وانشدني ايضاً قال انشدني
في المعنى الا انبيك علامات الكبر نوم العشا وسعال في السحر وهجر كالحسنا اذا القيل اكفهر وكان يقول من علامات الكبر النوم في الملا والسهر في الخلا
ولو تتبعت ما كان يورده في محاضراته ويذاكر به في مناشداته لطال ذلك اذ قل ان كان يخلوا مجلس من انشاد في معرض استشهاد ذكر وفاته
ومدفنه وما جرت الحال عليه توفي وقت عشا الاخره من ليله الجمعه سادس شهر ربيع الاول من سنه اثنين واربعين وستمايه بايام عرض
له وتقدم الى الناس كافه من ارباب الدوله والامرا والولاه والقضاه والمدرسين ومشايخ الربط بحضور جامع القصر الشريف بكره الجمعه لاجل الصلوه
عليه وغسله نجم الدين عبدالله البادرائي مدرس النظاميه واخرجت جنازته من الباب الكبير مغشاه بثوب حرير اسود وثوب منقوش بالكتابه ويتبعها
حاملكه وخدمه والمكبرون وقرا ايات الحجره الشريفه والفقها والصوفيه وكافه الحجاب والكتاب وفتح له الحطيم وادخلت الجنازه الى القبله وتقدم
في الصلوه عليها نقيب النقبا بها الدين ابو طالب الحسين ابن المهتدي بالله خطيب جامع القصر الشريف وكبر عليه فلما صلي عليه في قول عبدالله بن المعتز
لما صلي على القاسم بن عبيدالله قضوا ما قضوا من امره ثم قدموا اماماً امام الخلق بين يديه وصلوا عليه خاشعين كانهم صفوف قيام للسلام عليه
وشيعوه جميعاً الى المقدس الكاظمي على ساكنيه السلام لم يتخلف عن العبور سوى الامير مجاهد الدين ايبك الخاص المستنصري والامير علاء الدين

يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة يعدها من الواجبات ويبتهل بما يرفعه من الدعوات الصالحات تقبلها الله منه   صبح الله المواقف الشريفة بسعادات
واريه الزناد ونعم طيبة الاصدار والايراد ولا زال ملكها العقيم القاهر في نمو وازدياد والرعية منها بين احسانها وارجاها المملوك يكرر تقبيل
وتعفير الخد خدمة يسلك فيها على منهجه المعتاد ويبتهل بما يرفعه من صالح الادعية المشهورة الرواية الصحيحة الاسناد تقبلها الله تعالى منه
صبح الله المواقف الشريفة المقدسة بسعادات ثابتة القواعد ونعم حميدة المصادر والموارد ولا زالت حوزة الاسلام محمية بسر سلطانها
ولا برحت الانفس بعد عقد ولايها شرطا في عقد ايمانها المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة على المالوف من عادته ويبتهل بما
يرفعه من صالح ادعيته استجابها الله تعالى بلطفه وكرمه   صبح الله المواقف الشريفة بسعادات ايديها ونعم رايقة هنيئة وسر بما جا به
الانام من تشريفها وبارك لها فيما توليه من تالدها وطريفها المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة هي شرط الايمان ويبتهل بما يرفعه
من الادعية الصالحة في الاسرار والاعلان تقبله الله تعالى بلطفه وكرمه   صبح الله المواقف الشريفة بكل سعادة شاملة وكل نعمة كاملة ولا
زالت الدنيا بها ممهدة الجوانب والاسلام يحمي اياتها المقدسة منصورة الكتايب المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة
هي شعاره ويبتهل بما يرفعه من الادعية التي يستوي فيها ليله ونهاره تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه   صبح الله المواقف الشريفة المقدسة النبوية
بسعادات مبشرات بالمزيد ونعم كافلة بدوام العيش الرغيد وتقبل في دوام ايامها الزاهرة ما يرفعه الصايمون الصالحون من الدعا
ولا زال ملكها ثابتا في الارض ونصرها نازلا من السما بمحمد واله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد على عادته ويبتهل بصالح ادعيته
استجابها الله تعالى بمنه وكرمه   صبح الله المواقف الشريفة بسعادات باهرة الاشراق ونعم دايمة الظل ممتدة الرواق وتقبل في دوام
ايامها الزاهرة دعا الصالحين القانتين وجعل كلمتها الهادية خالدة باقية الى يوم الدين بمحمد واله المملوك يكرر تقبيل الارض
وتعفير الخد خدمة هي من فروض الاعياد عنده ويبتهل بصالح الدعا الذي ما برح يبذل في رفعه طاقته وجهده تقبله الله منه بلطفه   صبح الله
المواقف الشريفة بسعادات رحيبة الاكناف ونعم دايمة الالطاف وبشاير يسر سامعها وفتوح يدرك البصاير من افاق النصر مطالعها
بمحمد واله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد على عادته في اداء الفرض ويبتهل بما يرفعه من الدعا الذي يملا السما بالاجابة في الطول
والعرض تقبله الله تعالى بلطفه وكرمه   صبح الله المواقف الشريفة بسعادات مباركة المواسم ونعم اهلة المعالم وتقبل من الامة ما يرفعه
من الدعا لها في هذه الاوقات الشراف ولا زال ملكها محفوظا بالنصر والالطاف بمحمد واله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد
على عادته في الخدمة التي هي شعاره ويبتهل بما يرفعه من الدعا المتساوي فيه اعلانه واسراره استجابه الله تعالى منه   صبح الله الخدمة الشريفة
المقدسة بسعادات باسمة الثغور ونعم دايمة السرور واقبال يظهر في كل شي اثره وفتح يشيع في الدنيا صيته وخبره بمحمد واله المملوك
يكرر تقبيل الارض على عادته في ادا الواجب ويبتهل بما يرفعه من الدعا الراتب تقبله الله تعالى بمنه وكرمه   صبح الله المواقف الشريفة
المقدسة بسعادات وارية الزناد ونعم هنية الاصدار والايراد وحرس جاهها ونصرها نصرا ظاهرا وجعل التوفيق لها مصاحبا ومضافرا بمحمد
واله المملوك يكرر تقبيل الارض على عادته في الخدمة الواجبة ويبتهل بما يرفعه من الادعية الدايمة الراتبة تقبلها الله منه   صبح الله
الخدمة الشريفة المقدسة بسعادات تخدمها الايام ونعم خالدة على الدوام واعاد عليها بركات كل عارف نقف في هذه الليلة الشريفة

يوعات ولا زال ملكها المقدس محفوظا بنصر وتاييد بمحمد واله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة ما زال القوم بها ويبتهل بصالح الادعية التي يخلص في
معتقدها من العقيدة ويشبها تقبلها الله منه   صبح الله المواقف الشريفة بسعادات واضحة الدلايل ونعم طيبة الضحوات رايقة الاصايل ولا زال سلطانها
عاليا قاهرا وملكها على جميع ممالك الارض ظاهرا المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد خدمة يعدها من الواجبات ويبتهل بما يرفعه من الدعوات الصالحات
الطيبات تقبلها الله تعالى منه بمنه وكرمه   صبح الله المواقف الشريفة بسعادات تظهر اثرها في انتظام كلمة الاسلام ونعم تشمل وافر ظلها جميع الانام
ولا زالت المواسم مستبشرة بتزيين دولتها والادعية الصالحة متقبلة في خلود اياتها بمحمد واله المملوك يكرر تقبيل الارض وتعفير الخد جريا
في الخدمة على عادته ويبتهل بما يرفعه من صالح ادعيته استجابها الله تعالى بلطفه وكرمه   صبح الله المواقف الشريفة في السعادات جلالا واحسن
النعم نظاما واعتدالا ونصرها واورد ما من موارد العز ودوام الحياة اطيبها واعذبها بمحمد واله المملوك يكرر تقبيل الارض خدمة يصدر
عن اخلاص العقيدة ويبتهل بصالح الادعية الطيبة الحميدة تقبلها الله بلطفه وكرمه   صبح الله المواقف الشريفة بسعادات مورقة الاغصان ونعم
كاملة الحسن دايمة الاحسان ولا زالت ايام محامدها متلوة في محاريب الثنا وايامها الزاهرة مواسم للمدايح والدعا بمحمد واله المملوك يكرر
تقبيل الارض على عادته في الخدمة التي ما زال عليها مواظبا ويبتهل بصالح الدعا الذي يرى رفعه واجبا تقبله الله تعالى بلطفه وكرمه   صبح الله
المواقف الشريفة بسعادات واضحة الجدد ونعم كثيرة العدد دايمة الرغد ومسرات ينتجها الايام نتاجا وافراح تشرع لكل لذة منهاجا المملوك
يكرر تقبيل الارض على عادته في الخدمة الواجبة على الخلايق ويبتهل بصالح الادعية المستجابة الصحيحة الطرايق تقبلها الله منه بلطفه وكرمه   صبح الله المواقف
الشريفة بسعادات واضحة الدلايل ونعم طيبة الضحوات والاصايل وتاييد يده في يد التوفيق ونصر يجمع لها ممالك الدنيا على التحقيق المملوك يكرر
تقبيل الارض على عادته في الخدمة الواجبة ويبتهل بما يرفعه من الادعية الراتبة تقبلها الله منه   صبح الله المواقف الشريفة بسعادات صافية
الموارد ونعم اهلة المعاهد واقبال مرفوع العلم وملك ينفذ حكمه في جميع الامم المملوك يكرر تقبيل الارض على عادته في الخدمة الواجبة ويبتهل
بما يرفعه من صالح الادعية الراتبة تقبلها الله تعالى بلطفه وكرمه   صبح الله المواقف الشريفة بسعادات وارية الزناد ونعم هنية الاصدار
والايراد وسر بما بدولتها المقدسة الزاهرة كما سرت الامة بالطافها وملكها الامور بنواصيها والدنيا باطرافها المملوك يكرر تقبيل الارض
خدمة هي في رتبة الايجاب ويبتهل بما يرفعه من صالح الدعا المستجاب تقبله الله تعالى بلطفه وكرمه   صبح الله المواقف الشريفة بسعادات متسق
نظامها ونعم دايمة ايامها وحاط حوزتها الشريفة وكلاها ومكن لها فيما ملكها من الارض وبواها المملوك يكرر تقبيل الارض خدمة يفترضها ويبتهل
بصالح الادعية التي ما يزال على ابواب القبول يعرضها تقبلها الله بلطفه   صبح الله المواقف الشريفة بسعادات واررنادها ونعم هني اصدارها
وايرادها واعاد عليها بركات هذا العشر الشريف الذي هو مظنة ليلة القدر وخصها فيه وفي كل زمان بعلو الكلمة ونفاذ الامر بمحمد واله المملوك
يكرر تقبيل الارض خدمة هي من اشرف ما يفترضه ويبتهل بصالح الدعا الذي ما زال على ابواب القبول يعرضه تقبله الله بلطفه   صبح الله المواقف
الشريفة بسعادات لا يخرم لها الدهر قاعدة ونعم لا تزال متضاعفة متزايدة في دوام دولتها الشريفة دعا كل مخلص في هذه الايام المباركة
وعانت وملكها ازمة الامور حتى يستدرك في مستقبل زمانها كل ذاهب وغايب بمحمد واله المملوك يكرر تقبيل الارض على عادته
في خدمته ويبتهل بما يرفعه من صالح دعواته استجابها الله تعالى بلطفه وكرمه   صبح الله المواقف الشريفة بسعادات مشرقة الكواكب

ذكر ما وصل الي من انشايه من ذلك تقليد كتبه للملك الكامل ناصر الدين ابي المعالي محمد بن العادل سيف الدين ابي بكر محمد بن ايوب لما سال الديوان
العزيز ذلك وهذه نسخته الحمد لله الذي اطمانت القلوب بذكره ووجب على الخلايق جزيل حمده وشكره ووسعت كل شي رحمته وظهرت في كل امر
حكمته ودل على وحدانيته بعجايب ما احكمه صنعا وتدبيرا وخلق كل شي فقدره تقديرا احمد الشاكرين نعماه التي لا يحصى عددا وعالم الغيب الذي لا يظهر على غيبه
احدا لا معقب لحكمه في الابرام والنقض ولا يوده حفظ السموات والارض تعالى ان يحيط به الضمير وجل ان يبلغ وصفه البيان والتعبير ليس كمثله
شي وهو السميع العليم واحمد الله الذي ارسل محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وابتعثه هاديا للحق واوضح
به مناهج الرشد وسبل الحق اصطفاه من اشرف الانساب واعز القبايل واجتباه لايضاح البراهين والدلايل وجعله لديه اعظم الشفعا واقرب
الوسايل فقذف صلى الله عليه وسلم بالحق على الباطل وحمل الناس من شريعته الهادية على المحجة البيضا والسنن العادل حتى استقام به اعوجاج
كل زايغ وزايل ورجع الى الحق كل جايرعنه ومايل سجد لله كل شي متفيا ظلاله عن اليمين والشمايل صلى الله عليه وعلى اله وصحبه الكرام الافاضل
صلاة مستمرة بالغدوات والاصايل خصوصا على عمه وصنو ابيه العباس بن عبد المطلب الذي اشتهرت مناقبه في المجامع والمحافل ودرت
ببركة الاستسقا به اخلاف السحب الهواطل وفاز من تخصيص الرسول صلى الله عليه على عقبه في الخلافة المعظمة بما لم يقربه احد من الاوايل
والحمد لله الذي حاز شريف مواريث النبوة والامامة ووفر جزيل الاقسام من الفضل والكرامة لعبده وخليفته ووارث نبيه ومحيي شريعته
الذي احله عز وجل من معارج الشرف والجلال في ارفع ذروه واعلقه من حسن التوفيق الالهي بامتن عصمة واوثق عروه واستخرجه
من اشرف نجار وعنصر واختصه بازكى منحه واعظم مفخر ونصبه للمومنين علما واختاره للمسلمين اماما وحكما وناط به امر دينه الحنيف
وجعله قايما بالعدل والانصاف بين القوي والضعيف امام المسلمين وخليفة رب العالمين ابي جعفر المنصور المستنصر بالله امير المومنين
ابن الامام السعيد التقي ابي نصر محمد الظاهر بامر الله ابن الامام السعيد الوفي ابي العباس احمد الناصر لدين الله ابن الامام السعيد الزكي ابي محمد
الحسن المستضي بامر الله امير المومنين صلوات الله عليهم اجمعين وعلى ابايه الطاهرين الايمة المقدسين الذين قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون
ولقوا الله تعالى وهو عنهم راض ومهم عنه راضون وبعد فمن اجل ما افاضه الله تعالى على امير المومنين صلوات الله عليه وسلامه من شعار خلافته
في الارض وفوضه الى نظره المقدس في الامور من الابرام والنقض واستخلصه له من حياطة بلاده وعباده ووكله الى شريف نظره ومقدس
اجتهاده لا زال صلوات الله عليه كلا العباد وعين الرعايا وسلك بهم في المصالح العامة والخاصة مذاهب الرشد وسبل الهداية
وبث عليهم جناحي عدله واحسانه وبعث لهم النظر في ارتياد الامنا الصلحا من خلصا كفاته واعوانه متحريا الاستكفا بمن استحمد اليه
مشكور المساعي وتعرف اليه في سياسة الرعايا بحميد الاسباب والدواعي وسلك في مفروض الطاعة الواجبة على الخلايق قصد السبيل
وعلم منه حسن الاضطلاع في مصالح المسلمين بالعب الثقيل والله عز وجل يعضد ارا امير المومنين صلوات الله عليه بالتاييد والتسديد
ويمده ابدا من اقسام التوفيق الالهي بالوفور والمزيد ويقرن عزايمه الشريفة باليمن والنجاح ويسني له فيما ياتي ويذر اسباب الخيرة والصلاح
وما توفيق امير المومنين الا بالله عليه يتوكل واليه ينيب ولما وفق الله تعالى نصير الدين محمد بن سيف الدين ابي بكر بن ايوب من الطاعة المشهورة
والخدمة المشكورة والخطوة في جهاد اعدا الدين بالمساعي الصالحة والفوز من المراضي الشريفة الامامية اجلها الله تعالى بالمغانم الجزيلة والصفقة

الرابحة ما وصل فيه سالف شرف الاختصاص انفه وشفع تالده في تحصيل ما نور الاستخلاص بطارفه واستوجب بسلوكه في الطاعة المفروضة
من مزيد الاكرام والتفضيل وصرح في الانعام عليه بمنشور امامي تسلك في اتباع هداه العمل بما رشد سوا الصراط وقصد السبيل افيضت الارا
الشريفة المقدسة زادها الله تعالى جلالا ما تالق الانوار وقدسا يتساوى في تعظيمه من هو مستخف بالليل وسارب بالنهار بالايعاز ليلي
اجابته الى ما وجه المه الى الانافة به اليه والجذب بضبعه الى ذروة الاجتبا الذي يظهر اشعة انواره الباهرة عليه فقلده على خيرة الله تعالى
الزعامة والصلاة واعمال الحرب والمعاون والاحداث والخراج والضياع والصدقات والجوالي وساير وجوه الجبايات والعرض
والعطا والنفقة في الاوليا والمظالم والحسبة في بلاده وما فتحه ويستولي عليه من بلاد الكفار الملاعين وبلاد من يبرز الى الاوامر الشريفة
بقصده من الخارقين الاجماع المنعقد بين المسلمين ويتعدى حدود الله تعالى بمخالفة من جميل الاعمال الصالحات بولاية المفروض على الخلايق
بقبوله وطاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم بوصوله حيث قال عز من قايل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر
منكم واعتمد صلوات الله عليه وسلامه في ذلك على حسن نظره ومسدد رعايته والقى مقاليد التفويض فيه الى وفور اجتهاده وكمال سياسته ومحصه
من هذا الانعام الجزيل بما يبقى على تعاقب الدهر واستمراره ويخلده على ممر الزمان حسن ذكره وجزيل فخاره وحباه بتقليد يوطد له معاقد
الممالك ويفسح ما قلده رتاج الابواب والمسالك ويعيد قاعدته في بلاده زيادة تقرير وتمهيد ويطير به صيته في كل قريب وبعيد وسمه
بالملك الاجل السيد الكامل المجاهد المرابط نصير الدين ركن الاسلام اثير الامام جمال الانام جلال الدولة فخر الملة سند الخلافة تاج الملوك والسلاطين
قامع الكفرة والمشركين قاهر الخوارج والمتمردين الب غازي بك محمد بن ابي بكر بن ايوب معين امير المومنين رعاية لسوابق خدمه وخدم
اسلافه وابانة عن وفور اجتبايه وكمال ازدلافه وانافة به من ذروة القرب الى محل كريم واختصاصا له بالاحسان الذي لا يلقاه الا من هو كما
قال الله تعالى ذو حظ عظيم ووثوقا بصحة ديانته التي يسلك فيها سوا سبيله واستنامة الى امانته في الخدمة التي ينصح فيها لله تعالى
ولرسوله وركونا الى كون الانعام عليه موضوعا بحمد الله تعالى في احسن موضع وواقعا لديه في خير مستقر ومستودع وامير المومنين صلوات
الله عليه لا زالت الخيرة موصولة باراية والتاييد الالهي مقرونا بانفاذه وامضايه يستمد من الله تعالى حسن الاعانة في اصطفايه الذي
اقتضاه نظره الشريف واعتماده وادى اليه ارتياده المقدس الامامي واجتهاده وحسب امير المومنين الله ونعم الوكيل وامره بتقوى الله تعالى
التي هي الجنة الواقية والنعمة الباقية والملجا المنيع والعماد الرفيع الذخيرة النافعة في السر والنجوى والحدود والمقتبسة من قوله سبحانه
وتزودوا فان خير الزاد التقوى وان يدرع شعارها في جميع الاقوال والافعال ويهتدي بانوارها في مشكلات الامور والاحوال وان يعمل بها
سرا وجهرا ويشرح للقيام بحدودها الواجبة صدرا قال الله تعالى ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا وامره بتلاوة كتاب الله
تعالى متدبرا غوامض عجايبه سالكا سبيل الرشاد والهداية في العمل به وان يجعله مثالا يتبعه ويقتفيه ودليلا يهتدي بمراشده الواضحة
في اوامره ونواهيه فانه الثقل الاعظم وسبب الله المحكم والدليل الذي يهدي للتي هي اقوم ضرب الله تعالى فيه لعباده جوامع الامثال
وبين لهم بهداه مسالك الرشد والضلال وفرق بدلايله الواضحة وبراهينه الصادعة بين الحلال والحرام قال الله عز من قايل هذا
بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين وقال الله تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب

الطبرى الطاهرى واستاد الدار العزيزه مويد الدين ابى طالب محمد بن العلقمى ونقيب النقبا الاجل لخطبه وصلاه الجمعه فان هولا تبعوا جنازته الى دجله
وادخلت الجنازه من الباب المسجد معار باب الغربه الشريف وحطت فى شباره طويله ودفن فى تربه لهم هناك عند ابيه واخوته واخرجت عنه صدقه
من المخزن المعمور مبلغها من الخبز خمسه عشر الف رطل ومن التمر مايه وخمسون قوصره ومن البقر تسعون راسا وحمل له من الماورد مايه ظرف وماينا سب
ذلك من العود والكافور ثم تقدم الى جميع من شيع الجنازه الى المدفن بالتردد الى هناك فى اليوم الثانى والثالث من مدفنه فحضروا اجمعا فى اليومين
ومعهم نقيب النقبا وقريت الختمه الشريفه وقرا القراء ودعا العدل على بن النسابه دعا الختمه وفى يوم وفاته حمل الى داره من المخزن المعمور ما كان حمل
الى باب سرور الشريف لما توفى الامير ابو عبد الله العباس بن الامام السعيد الظاهر بامر الله قدس الله روحه فى خلافه اخيه الامام السعيد المستنصر بالله نور الله
ضريحه وهو اربعون مطوقه حب رمان وسكر بعد ذلك خمسون جونه بها كعك وسكر ثم فى اخر النهار خمسون جونه بها سمك مملح ولبن وبيض وجبن
وجوز وعسل وغير ذلك فى كل جونه ثلثه عشر كرنا وستمايه رطل خبزا وفى اليوم الثانى بالحكايه وفى اليوم الثالث حمل خمسون حملا حشويا ومايه حجام
بالحكايه وخمسون صحنا حلوا سكريه ثم اظهر من اعزازه واكرامه والاعتنا بمخلفيه ومماليكه واتباعه ما ساع وظهر وعرف واشتهر واما ولد اخوته
مجد الدين صدقه بن جمال الدين ابى الحسن عبد الله فخلع عليه وفوضت اليه ولايه الوقوف المنسوبه الى الجهه الشريفه السعيده والده الامام
الناصر لدين الله رضى الله عنهما نظرا واستقبالا من غير اشراف عليه ولا اعتراض له فيما يعمله علا بشرط الواقفه قدس الله روحها وخلع على لد مجد الدين
المذكور واقر على محبته بالديوان العزيز واعفى من الخدمه واما غر الدين عبد الرحمن بن كمال الدين ابى القسم عبد الرحيم فانه خلع عليه واقر على محبته
بالديوان العزيز اسوه حجاب المناطق ايضا واما زوجته فنقلت برحلها وقماشها الى دار بالصاغه من دار الخلافه المعظمه واجرى لها من المخزن
المعمور فى كل يوم عشره ارطال خبزا وخمسه ارطال لحما وحوايجها واما مماليكه الترك فنقلوا الى البدريه الشريفه واثبتوا اسوه المماليك الميامين
كثرهم الله تعالى وكذلك الروم والارمن والحبوش اسوه بحواشى باب طراد الشريف واما الخدم فاثبتوا اسوه بالجهه السعيده والده الامام الناصر
لدين الله رضى الله عنهما واجرى عليهم ما تقوم باودهم من جرايه ومشاهره وكذلك انعم على اتباعه وكل من كان متعلقا عليه ثم انهى الى العلوم الشريفه
المستعصميه اجلها الله تعالى واسماها ان عليه دينا فى مشاهره نواب واتباع وغلمان واجره ملك كان بيده للمارستان وغير ذلك مبلغه
خمس مايه دينار برزت من جالس الوكلا اجلهم الله تعالى ثم ابرز ايضا مايه دينار وسلمت الى ابن اخيه وتقدم اليه ان يعمل بها على قبره
صندوقا ثم ابرز لورثته الثلاثه ثلث الف دينار وامر ان تقسم بينهم بالسويه ولم اعلم ان خليفه اعتنى بوزير فى حياته وبعد مماته اعتنا هذا
الامام صلوات الله عليه بهذا الوزير رحمه الله وكان خيرا فاضلا لين الجانب خفيف الوطاه رحوم القلب سريع الدمعه جميل السيره معتقدا
فى اهل الصلاح والدين معظما لاهل العلم والصالحين وكرما للقرا والادبا حسن الظن بالفقرا مراعيا لارباب البيوت راغبا فى الخير اتباع دارا
بدار الخلافه المعظمه سيدها الله تعالى واعز بالعز مجاوره لباب الفردوس الشريف تعرف بدار الركبسلار ووقفها مسجدا ورتب فيه اماما
وشرط ان يكون فيه عشره ايتام يتلقنون القران المجيد واجرى عليهم ما تقوم باودهم من خبز ومشاهره وتعهد وكذلك فعل فى مسجد كان
مجاور الدار الوزاره بدرب الدواب ووقف على ذلك عده مواضع من املاكه رغبة فيما عند الله لا جرم كان سعيد المحيا والممات
مشكورا معانا اماما فى ايام الامام السعيد المستنصر بالله كرم الله مثواه فانه كان يدبر امور الوزاره بنفسه الشريفه وينظر فى احوال

الاطراف والبلاد والحضره والسواد نظرا تاما واعتمد معه فى وزارته ما لم يعتمده من تقدمه فانه كان يراجعه فى الجزئيات والكليات ولا يستقل بامر دونه بل كان
وظيفته معه تقبل مراسمه وكان يصل اليه فى كل سنه ثمانيه عشر الف دينار ولا يكلفه ما يشق عليه ولا يسمع فيه كلام واش ولا طاعن وحمت الاقلام عنه فلم يكن احد من السعاة
تقدم على الطعن فيه ولم يزل على ذلك مده الايام المستنصريه سقى الله عهودها صوب الرحمه والرضوان فلما افضت الخلافه الى سيدنا ومولانا الامام المستعصم بالله امير
المومنين صلوات الله عليه وعلى ابائه الطاهرين اقره على وزارته وزاد فى احترامه وتكرمته واجراه على احسن قاعدته واجمل عادته ثم ازداد عجزه ونقصت قوته
وقلت حركته بحيث احتاج الى من يكتب عنه لضعف بنانه واضطر الى من يسوه فى الكلام لثقل لسانه كل ذلك وهو يجاهد نفسه فى الانتصاب ويامر برفع التجلد
وما غشاه عرض من الاسباب حتى ترم الامور هنالك تقدم اليه بما يكون العمل بحسبه فمن ينفذ تلك المراسم وما يحتاج فيه الى التحقيق والايضاح ويعين للابانه
والاستصلاح فيحضر شيخ الشيوخ صدر الدين ابو المظفر على بن محمد بن الحسين عنده فيجرى الامور على وفق المراد نظرا فى مصالح العباد وعماره البلاد وكل
ذلك مراعاه له وتطييبا لقلبه وصبرا عليه واحسانا اليه بذا وجه سعادته فى الدنيا وانا عوان سعادته فى الاخرة فانى شاهدت الناس بين يدى جنازته يكثرون
الترحم عليه والتابين له ويتبركون بتابوته ويدعون الله به وبذا يرجى له العفو والغفران والزلفى فى الجنان ولعمرى انه جدير بذلك لكونه كان باقيا للقران موثرا
للاحسان وقد رثى باشعار لم يقع الى منها سوى ما انشدنى القاضى ابو المعالى القسم بن ابى الحديد كاتب ديوان الانشا وكان كاتبه وصاحبه وخصيصا به وعيبه
سره والمتكلم عنه وذلك فى يوم وفاته من نظمه قوله   فى كل شى حكمه مطويه   لو ان معتبرا يكون بصيرا
انظر الى ذاك الشهاب وضوه   كيف اضمحل وكان قبل منيرا   اخذت يد التوفيق معصمه الى   ان ادرك البشرى ومات وزيرا
يا احمد بن محمد انت الذى   الخليفى حتى حييت طهيرا   وقال بعض المعتبرين وقد شاهد تابوته   شاهدت تابوت الوزير بباجه   سود ابكيه العيون وعطرا
فكانه نعط الامام بموته   وكان اعناق الرجال المنبر   ولقد تكلف رحمه الله فى وزارته ما لم يتكلفه من تقدمه من طبق كان تقدمه فى كل يوم وخلع كان يخلعها
على جميع من كان يحضر طبقته من ارباب الدوله وذوى المناصب وساير الامرا والحجاب والكتاب والنقبا وحاشيه باب طراد الشريف ونواب دار التشريفات
الشريفه المعموره والمطالعات ومتقدمى البدريه الشريفه وحاجبى المخزن المعمور والمدرسين ومشايخ الربط وذلك فى كل عيد وشهر رمضان وكانت
تقرب ثمانه خلعه وما زال يفعله من كان قبله وجميع ما فضل من مشاهرته وما انعم به عليه يعد الخرج فى مهامه والوجوه المذكوره جعله فى صدوق واشهد
عليه المعولين انه لا يستحقه ولا شيا منه تورعا وتزاهه فكان مبلغها نيفا وستين الف دينار ولو ذكرت مفردات افعاله وما اشتهر من صالح
اعماله وما هو معلوم من احواله لاطلت ولكن اضربت عن ذكرها لكونها ظاهره لا تحتاج الى بيان

تم كتاب الملح والفوايد من كلام الوزير
ابن الناقد والحمد لله رب العالمين
وصلواته على خير خلقه سيدنا محمد
وآله الطاهرين

وامره بالمحافظة على مفروض الصلوات والدخول فيها على اكمل هيئة من قوانين الخشوع والاخبات وان يكون نظره الى موضع
نجواه من الارض وان يمثل لنفسه فى ذلك موقفه بين يدى الله تعالى يوم العرض قال الله تعالى قد افلح المومنون الذين هم فى صلاتهم
خاشعون وقال سبحانه ان الصلاه كانت على المومنين كتابا موقوتا وان لا يشتغل بشاغل عن ادا فروضها الواجبه ولا يلهوا بسبب عن
اقامه سننها الراتبه فانها عماد الدين الذى سمت اعاليه ومهاد الشرع الذى رست قواعده ومبانيه قال الله تعالى حافظوا على
الصلوات والصلاه الوسطى وقوموا لله قانتين وقال سبحانه ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر وامره ان يسعى الى صلوات
الجمع والاعياد ويقوم من ذلك بما فرضه الله تعالى عليه وعلى العباد وان يتوجه الى المساجد والجوامع متواضعا ويبرز الى المصليات
الضاحيه فى الاعياد خاشعا وان يحافظ فى تشييد قواعد الاسلام على الواجب والمندوب ويعظم باعتماده ذلك شعاير الله التى هى
من تقوى القلوب وان يشمل بوافر اهتمامه واعتنايه وكمال نظره وارعايه بيوت الله التى هى محال البركات ومواطن العبادات
والمساجد التى ماكد فى تعظيمها واجلالها حكمه والبيوت التى اذن سبحانه وتعالى ان ترفع ويذكر فيها اسمه وان يرتب لها من الخدم
من يتبتل لازاله ادناسها ويتصدى لاذكا مصابيحها فى الظلام وايناسها ويقوم لها بما يحتاج اليه من اسباب الصلاح والعمارات
ويحضر اليها ما يليق بها من الفرش والكسوات وامره باتباع سنه النبى صلى الله عليه وسلم التى وضح حددها ونقف مسلحو امته عليه السلم
واودها وان يعتمد فيها الاسانيد التى نقلها الثقات والاحاديث التى صحت بالطرق السليمة والروايات وان يقتدى بما جاءت
به من مكارم الاخلاق التى ندب صلى الله عليه الى التمسك بسببها ورغب امته فى الاخذ بها والعمل بادبها قال الله تعالى ما اتاكم الرسول فخذوه
وما نهاكم عنه فانتهوا وقال سبحانه وتعالى ومن يطع الرسول فقد اطاع الله وامره بمجالسه اهل العلم والدين واولى الاخلاص فى طاعه الله
تعالى واليقين والاستشاره بهم فى عوارض الشك والالتباس والعمل بارايهم فى التمثيل والقياس فان الاستشارة بهم عين الهدايه وامنا من
الضلال والغوايه وبها تلقح عقم الافهام والالباب وتقدح زناد الرشد والصواب قال الله تعالى فى الارشاد الى فضلها والامر
بالتمسك بحبلها وشاورهم فى الامر وامره بمراعاة احوال الجند والعسكر فى ثغوره وان يشملهم بحسن نظره وجميل تدبيره مستصلحا
نياتهم بادامه التلطف والتعهد مستوضحا احوالهم بمواصلة التفحص عنها والتفقد وان يسوسهم سياسه تبعثهم على سلوك المنهج السليم
وتهديهم فى انتظامها واتساقها الى الصراط المستقيم ويحملهم على القيام بشرايط الخدم والتلزم منها باقوى الاسباب وامتن
العصم ويدعوهم الى مصلحه التواصل والايتلاف ويصدهم عن موجبات التجادل والاختلاف وان يعتمد معهم شرايط الحزم فى
الاعطاء والمنع وما تقتضيه مصلحه احوالهم من اسباب الخفض والرفع وان يثبت المحسن منهم على احسانه ويسبل على المسى وسع العفو
واحتمل الامر ذيل صفحه وامتنانه وان ياخذ برايه ذوى التجارب منهم والحنكه ويختص بمشاورتهم فى الامور ثمر البركه اذ فى ذلك امن من
خطا الانفراد وتزحزح عن مقام الزيغ والاستبداد وامره بالتبتل لما يليه من البلاد ويتصل بنواحيه من ثغور اولى الشرك
والعناد وان يصرف مجامع الالتفات اليها ويخصها بوفور الاهتمام بها والتطلع عليها وان يشمل ما بلاده من الحصون
والمعاقل بالاحكام والاتقان ويمعن فى اسباب مصالحها الى غايه الوسع ونهايه الامكان وان يشحنها بالميرا الكثيرة والذخاير ويمدها

من الاسلحه والالات بالعدد المستصلح الوافر وان يتخذ لحراستها من الامنا الثقات ويسدها بمن ينتخبه من الشجعان الكماه وان
يتاكد عليهم فى استعمال اسباب الحيطه والاستظهار ويوقظهم للاحتراس من غوايل الغفله والاغترار وان يكون المشار اليهم ممن مرنوا على
مما رسه الحروب على مكافحه الشدايد وتدربوا فى نصب الحبايل للمشركين والاخذ عليهم بالمراصد وان يعتمد هذا القبيل بمواصلة
المدد وكثره العدد والعده والتوسعه فى النفقه والعطا والعمل معهم بما تقتضيه حالهم وغنا وتهم فى التقصير والغنا اذ فى ذلك
حسم لماده الاطماع فى بلاد الاسلام ورد لكيد المعاندين من عبده الاصنام فمعلوم ان هذا الغرض اولى ما وجهت اليه العنايات
وصرفت واحق ما قصرت عليه الهمم ووقفت فان الله تعالى جعله من اهم الفروض التى الزم فيها القيام بحقه واكد الواجبات التى كتب
العمل بها على خلقه فقال سبحانه وتعالى هاديا فى ذلك الى سبيل الرشاد ومحرضا العباد على قيامهم له بفرض الجهاد ذلك بانهم لا يصيبهم
ظما ولا نصب ولا مخمصه فى سبيل الله ولا يطوون موطيا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلا الا كتب لهم به عمل صالح ان الله لا يضيع
اجر المحسنين ولا ينفقون نفقه صغيره ولا كبيره ولا يقطعون واديا الا كتب لهم وقال تعالى واقتلوهم حيث ثقفتموهم وقال
النبى صلى الله عليه وسلم من نزل منزلا يخيف فيه المشركين ويخيفونه كان له كاجر ساجد لا يرفع راسه الى يوم القيامه واجر قايم لا يقعد الى
يوم القيامه واجر صايم لا يفطر وقال عليه السلام غدوه فى سبيل الله او روحه خير مما طلعت عليه الشمس هذا قوله صلى الله عليه فى حق
من سمع هذه المقاله ووقف لديها فكيف بمن كان كما قال عليه السلام الا اخبركم بخير الناس ممسك بعنان فرسه فى سبيل الله كلما سمع هيعه
طار اليها وامره باقتفا اوامر الله تعالى فى رعاياه والاهتدا الى رعايه العدل والاحسان بمراشده الواضحه ووصاياه وان
يسلك فى السياسه بهم سبيل الصلاح ويشملهم بلين الكنف وخفض الجناح ويمد ظل رعايته على مسلمهم ومعاهدهم ويزحزح الاقذا
والشوايب عن مناهلهم فى العدل ومواردهم وينظر فى مصالحهم نظرا يساوى به بين الضعيف والقوى ويقوم باودهم قياما يهتدى
به ويهديهم فيه الى الصراط السوى قال الله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشا والمنكر
والبغى يعظكم لعلكم تذكرون وامره باعتماد اسباب الاستظهار والامنه واستقصا الطاقه المستطاعه والقدره الممكنه فى المساعده
على قضاء تفث حجاج بيت الله الحرام ووزايره عليه السلام وان يمدهم بالاعانه فى ذلك على تحقيق الرجا وبلوغ المرام ويحرسهم
من التخطف والاذى فى حالتى الظعن والمقام فان الحج احد اركان الدين المشيده وفروضه الواجبه الموكده قال الله تعالى ولله
على الناس حج البيت وامره بتقويه ايدى العاملين بحكم الشرع فى الرعايا وتنفيذ ما يصدر عنهم من الاحكام والقضايا
والعمل باقوالهم فيما يثبت لذوى الاستحقاق والشد على ايديهم فيما يرونه من المنع والاطلاق وانه متى تاخر احد الخصمين عن اجابه داعى
الحكم او تقاعس فى ذلك بما يلزم من الادا والغرم جذبه بعنان القسر الى مجلس الشرع واضطره بقوه الانصاف الى الادا
بعد المنع وان يتوخى عمال الوقوف التى يتقرب المتقربون بها واستمسكوا فى طلب ثواب الله بمتين سببها وان يمدهم بجميل المعاونه
والمساعده وحسن الموازره والمعاضده فى الاسباب التى يودون بالعماره والاستنما وتعود عليهم بالمصلحه والاستخلاص والاستيفا
قال الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى وامره بان يتخير من اولى الكفايه والنزاهه من يستصلحه للخدم والاعمال

والقيام لله تعالى بالواجب من اداء الامانة في الحراسة والتثمير لبيت المال وان يكونوا من ذوي الاضطلاع بشرائط الخدم المعينة وامورها
والمتصدرين الى مسالك صلاحها وتدبيرها وان يتقدم اليهم باخذ الحقوق من وجوهها المتيقنة وجباياتها في اوقاتها المعينة اذ ذلك من لوازم
مصالح الجند ووفور الاستظهار وموجبات قوة الشوكة بكثرة الاعوان والانصار واسباب الحيطة التي يحمى بها البلاد والامصار ويامرهم بالجري
في الطسوق والشروط على النمط المعتاد والقيام في مصالح الاعمال على اقدام الجد والاجتهاد والى العاملين على الصدقات باخذ
الزكوات على مشروع السنن المهيع وقصد الصراط المتبع من غير عدول في ذلك عن المنهاج الشرعي او تساهل في تبديل حكمها المفروض
وقانونها المرعي فاذا اخذت من اربابها الذين يطهرون ويزكون بها كان العمل في صرفها الى مستحقيها بحكم الشريعة النبوية وموجبها والى جباة
الجزية من اهل الذمة بالمطالبة بادائها في اول السنة واستيفائها منهم على حسب احوالهم بحكم العادة في الكثرة والمسكنة اجراء في ذلك
على حكم الاستمرار والانتظام ومحافظة على تعظيم شعائر الاسلام وامره ان يطلع على احوال كل من يستعمله في امر من الامور ويصرفه
في مصلحة من مصالح الجمهور تطلعا يقتضي الوقوف على حقايق اماناتهم في حركاتهم وسكناتهم ذهابا مع النصح لله تعالى في بريته
وعملا فيه بقول النبي صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسوول عن رعيته وامره بالاختبار لذوي الاضطلاع والعناء ومرتب
للعرض والعطاء والنفقة في الاولياء وان يكونوا من المشهورين بالحزم والبصيرة والموسومين في المناصحة باخلاص الطوية واصفاء السريرة
حالين من الامانة والصون بما يزين بالكين عن مظان الشبهة والطمع الذي يصم ويشين وان يامرهم باتباع عادات امثالهم في ضبط اسماء
الرجال وتحلية الاشخاص والاشكال واعتبار شيات الخيول واثبات اعدادها وتحريض الجند على تخيرها واقتناء جيادها وبذل الجهد في قيامهم
من الكراع واليرك والسلاح بما يلزمهم والعمل في ذلك بقول الله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله
وعدوكم واخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم فاذا نطقت جرايد الجند المذكورين بما اثبت لديهم وحقق الاعتبار والعيان بما وجب عليهم
اطلقت لهم للمعايش والارزاق بحسب قراراتهم واوصلت اليهم مقتضى واجباتهم واستحقاقاتهم فان هذه الكل اصل في حراسة البلاد
والعباد وقيام الامر فيما اوجبه الله من الاستعداد بفرض الجهاد قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين
وامره بتفويض امر الحسبة الى من يكون بامرها مضطلعا وللسنة النبوية في اقامة حدودها متبعا فيعتمد في الكشف عن احوال العامة
في تصرفاتها الواجب ويسلك في التطلع على معاملاتهم السبيل الواضح والسنن اللاحب ويأتيهم في الاسواق لاعتبار المكاييل والموازين
ويعتمد في مواخذة المطففين وتاديبهم ما تقتضيه شريعة الدين ويحذرهم في تعدي حدود الانصاف شدة نكاله ويقابل المستحق للمواخذة
بما يرتدع به الجمع الكثير من امثاله قال الله تعالى اوفوا الكيل ولا تكونوا من المخسرين وزنوا بالقسطاس المستقيم ولا تبخسوا الناس
اشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين وقال سبحانه ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون
الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين فليتول الملك الاجل السيد الكامل المجاهد المرابط نصير الدين
ركن الاسلام اثير الامام جمال الانام جلال الدولة فخر الملة عز الامة سند الخلافة وتاج الملوك والسلاطين قامع الكفرة والمشركين قاهر
الخوارج والمتمردين الب غازي بك معين امير المومنين ما قلده عبد الله وخليفته في ارضه القايم بحقه الواجب وفرضه ابو جعفر المنصور

الموازين

المستنصر

المستنصر بالله امير المومنين بقلب مطمين بالايمان ونصح لله تعالى ولخليفته صلوات الله عليه في السر والاعلان وليشرح بما فوض اليه من هذه
الامور صدرا وليقم بالواجب عليه من شكر هذا الانعام الجزيل سرا وجهرا وليعمل بهذه الوصايا الشريفة الامامية وليقتف اثار مراشدها
المقدسة النبوية وليظهر في اثر الجد في هذا الامر والاجتهاد ويحقق الظن الجميل فيه والارتياد ما يكون دليلا على تايد الراي الاشرف
المقدس اجله الله تعالى في اصطناعه واستكفايه اصابه مواضع النجح والرشد في التفويض الى احسن قيامه وكمال عنايته ولتقدر النعمة عليه
في هذه الحال حق قدرها وليقم باداء الواجب عليه من جزيل الشكر غزير درها وليطالع مع الاوقات بما اشكل عليه من الامور الغوامض لينهيه
الى العلوم الشريفة المقدسة اجلها الله تعالى بما يلتبس عليه من الشكوك العوارض ليرد عليه من الامثلة ما يوضح له وجه الصواب في الامور
ويعلم من المراشد الشريفة التي هي شفاء لما في الصدور ما يكون وروده عليه ومتابعة اليه نورا على نور ان شاء الله تعالى والحمد لله وحده
ومن ذلك عهد كتبه لنقيب النقباء بهاء الدين ابي طالب الحسين ابن احمد بن المهتدي بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد عبد الله
وخليفته المفروضة على البرايا والايمة المحتومة طاعته امام المسلمين وخليفة رب العالمين ووارث الانبياء والمرسلين والحجة البالغة على الخلايق
اجمعين ابو جعفر المنصور المستنصر بالله امير المومنين صلوات الله عليه وسلامه وعلى ابائه الطاهرين الى حسين بن احمد بن علي حين جرى على شريف عاداته
في انعام النظر والارتياد والاستضاءة بانوار التوفيق الالهي في اعمال النظر المقدس في الاجتهاد واستورى في استصلاحه واختياره لنقابة
الاسرة الشريفة العباسية زيادة الالاء واتابل عنده الله في اعمال النظر المقدس والاستقرا فوجده بحمد الله تعالى حسين بن احمد محتلا من
نسبه الصميم في الذروة الشماء ضاربا بعرقه في الدوحة الشريفة التي اصلها ثابت وفرعها في السماء جامعا بين الحسب الرفيع والعمل الصالح فايزا
من مغانم التوفيق بالقسم الوافر والمتجر الرابح حاليا بزينة الامانة والعفاف متقمصا سرابيل الورع الذي يستغني باشتهاره وشياعه عن
النعوت والاوصاف متفردا بشريف الاختصاص عن الاقران ومبرزا في حلبات الفضايل يوم الرهان قد جمع له علو السن من طارف المائر
والتالد واضيف الى ما منحه من اثيل المحامد جزيل المحامد فقلده على حسن الله تعالى نقابة
الاسرة الشريفة الهاشمية والعترة الطاهرة العباسية بمدينة السلام وساير بلاد الاسلام في جميع النواحي والامصار والافاق والاقطار
والنظر في امر الوقوف المختصة بها راجيا حسن القيام بما يدبر اليه مقدرا فيه كمال النهوض والاضطلاع بما القاه من هذا العب المثقل
عليه والله عز وجل عند امير المومنين بالتايبد الالهي في كل ما تقتضي ارادته المقدسة ابرامه ويحكم بقواعد الشريفة معاقد الصلاح ونظامه وما
توفيق امير المومنين الا بالله عليه توكل واليه ينيب امره بتقوى الله التي اوضح للعالمين محجتها والزم عباده المومنين كلمتها
وان يعتصم منها بالحبل المتين والسبب الاقوى ويعمل في التزود منها بقوله سبحانه وتعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى وان يجيل الزام
شروطها في فكره ويسير خاطره ويحتذي في امتثالها سوابق وصايا الله تعالى واوامره قال الله تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب
من قبلكم واياكم ان اتقوا الله وقال عز من قايل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون وقال سبحانه مرغبا
فيما اعد للمتقين من الفضل والاحسان والمحافظة في السر والاعلان ومن يتق الله يكفر عنه سياته ويعظم له اجرا فطوبى لمن اوتيت
نفسه هداها والهمت في طاعة الله رشدها وتقواها وفاز من حسن التوفيق الالهي بما حظي به عباد الله الصالحون وحاز بذلك فضيلة

من قال الله عز وجل في صفتهم اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون فان ادراع ملابس الطاعة والتقوى والعمل بها في السر والنجوى من عنوان
السعادة التي لا يحبط بها وصفا والاسباب التي تقرب الى الله سبحانه وتعالى زلفى قال الله عز وجل ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم
الفايزون وقال سبحانه وتعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وامره بتلاوة كتاب الله سبحانه وتعالى وتدبر معانيه والوقوف عند اوامره
ونواهيه فانه الصراط السوي والبرهان الواضح الجلي وحجة الله البالغة على خليقته والثقل الاعظم الذي خلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم في امته به
يستطلع انوار الهداية ويستبين الرشد من الغواية وهو السحاب الذي يهطل منه شابيب البركات والفزع الذي يحصل به النجاة من تورد الهلكات
قال الله تعالى وانه لكتاب عزيز لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وقال تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته
وليتذكر اولوا الالباب وامره بتامل احوال من قلده امورهم من نسبه الشريف الجليل وتفاوت منازلهم في الدرجات والتفضيل وان
يوفي كل ذي حق حقه في التقديم ويزنهم في ذلك بالقسطاس المستقيم قال الله عز وجل قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر
اولوا الالباب وقال سبحانه يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات فمن وجده منهم تاليا كتاب الله حق تلاوته جاهدا نفسه
في طاعته وعبادته متمسكا من الورع الديني بمتين السبب مضيفا الى شرف النسب حسن الادب المكتسب اختصه من الكرامة بما يستوجبه
حاله المعلومة منه وحض على اللحاق به كل من قصر عنه حتى يسري فيهم الحرص على اكتساب الفخر بالمساعي ويستوجبوا حسن الاختصاص
بجميل الاسباب والدواعي ويضيفوا الى الشرف الى الابوة النبوة ويدخلوا بذلك في قوله تعالى اولئك الذين اتيناهم الكتاب والحكم والنبوة
فانهم في الحقيقة اغصان شجرة زكت بحمد الله ثمارها وشعب دوحة نما في الدنيا والاخرة شرفها وفخارها ومصابيح هداية ارتفع للناظرين
منارها وامره ان يعاملهم بالترغيب والترهيب ويسلك بهم مسلكا جامعا من الرفق والتهذيب فمن عثر له على بادرة او سبيل
ستر الاغضاء على هفوته وعمد بالصفح الجميل بادرة زلته مسددا اخلال هذه الطبقة في الصغاير بالنظر الشزر مكتفيا بالتعريض في النهي
والزجر قال الله عز وجل وليعفوا وليصفحوا وقال سبحانه وتعالى فمن عفا واصلح فاجره على الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقيلوا
ذوي الهيئات عثراتهم وقال ايضا عليه السلم في ارشاده وهدايته كلكم راع وكلكم مسوول عن رعيته ومعلوم انه ليس حكم الهفوات
والبوادر كحكم الاصرار على الزلات والكباير ومن الفاه غير عارف بقدره لاهيا عن مصالح نفسه لسلامة صدره معرضا عن الاشتغال بالعلم
الذي هو حقيق باعتلاق سببه المتين غافلا عن تلاوة القران المجيد والتفقه في الدين ايقظه من سنة غفلته وزجره عن مقام الاغترار بزخرف
الامل وخديعته وعرفه انه في اسر الغرور وان النسب العلي لا يغني الا بالعمل المبرور وقال الله سبحانه وتعالى فاذا نفخ في الصور فلا انساب
بينهم يوميذ ولا يتساءلون وقال النبي صلى الله عليه وسلم حيث انزل قوله عز وجل وانذر عشيرتك الاقربين يا بني هاشم يا بني عبد مناف اني لا اغني عنكم
من الله شيا ايتوني باعمالكم ولا تاتوني بانسابكم ومن وجده خابطا في عشوة التمادي والاصرار مستبدا لا علابيب الفسوق والاستهتار خلع العذار
احضره حاثا له والحى باللوم والتعنيف عليه وقدم اليه بالوعيد في المقال واحاطه بما يقتضيه جريرته من الفعال فان ارعوى لنفسه
واقلع في يومه عن حريرة امسه والا سلك به مسلك التثقيف والتقويم وعركه لاجتلاب نفعه عرك الاديم وان وقع من احدهم
اجترى على مدالة النسب واتبع خطوات الشيطان الى مظان التهم والريب من غير ان يدرك ما عزي اليه نظر وعيان او تقوم عليه

بعقة

سنة عادلة وبرهان يسلك في امره مسلك التثبت والاناة ويعمل في قضيته بقول النبي صلى الله عليه وسلم ادروا الحدود بالشبهات قال الله سبحانه
وتعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين وان كان ما قيل عنه حقا يقينا ولم يكن بهتانا
واثما مبينا اقام فيه حد الله الواجب وامضى في امره حدود الشرع الواضح اللاحب غير مراقب له في مجازاة السيية بمثلها والحائد في قضيته
عن اقامة الحدود التي هي كما قال عليه السلم كفارات لاهلها قال الله عز وجل تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون
ثم من بعد ذلك لا يسقط جريرته التي احتقبها ولا هفوته التي زل بها من عز عنايته واهتمامه ولا يسوغ بعد اقامة حد الله تعالى فيه دوام
استذلاله واهتضامه بل يحافظ على ما حفظه الله في القدم لهذا النسب الشريف الذي اصطفاه ولم يحبط بسبب من الاسباب فضيلة
ما حباه من شرفه وزلفاه قال الله سبحانه وتعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم
سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير وامره باختصاص اليتامى من اسرته الشريفة بالحنو والاشبال وادامة الفحص عما يختص
بهم من الامور والاحوال حتى يرى انهم لم يفقدوا من ابايهم الا اشكال الصور ولم يعدموا منهم سوى المعاينة والنظر فمن كان منهم غنيا فليستوف عليه
من موجوده بالمعروف والتقدير وليبذل جهده فيما يعود من الصلاح لماله والتثمير فاذا بلغ الاشد وانس من حاله الصلاح والرشد دفع اليه
ماله موفورا وقلبه الى اهله مسرورا قال الله تعالى وابتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح فان انستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم ولا
تاكلوها اسرافا وبدارا ان يكبروا ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف فاذا دفعتم اليهم اموالهم فاشهدوا عليهم
وكفى بالله حسيبا وقال سبحانه وتعالى ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا ومن كان من اليتامى
فقيرا بذل جهده في جبر كسره وجبر همته لكل ما يعود باصلاح امره وانفق عليه من حاصل الوقوف المختصة بهذه الاسرة الشريفة
فان ضاق عنهم سبيلها او قصر عما تحتاج اليه محصولها فليطالع بحقيقة الحال ليوعز له من المبار الشريفة بما يعم من الفضل والنوال
وامره بالنظر في امور الايامى من هذا النسب الزكي بعين الاعتناء وتزويجهن بالمستصلحين من الامثال والاكفاء وتحصين الفروج
بواجب النكاح والمنع من العضل الذي علامة البغي والاجتياح فمعلوم ان النكاح سبب وجود العالم وان التناسل به يتنوع عدد بني ادم وان
بذلك يتم شرايط الطاعات في الوجوب وتعظيم دايما شعاير الله التي هي من تقوى القلوب قال الله تعالى وانكحوا الايامى منكم والصالحين
من عبادكم وامايكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم قال النبي صلى الله عليه وسلم تناكحوا تناسلوا اباهي بكم الامم
وقال عليه السلم انا اصوم وافطر وانكح النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني وان يعتمد الواجب في صون عقود الانكحة عن الادناس وينزهها
عن مظان الشبه والالتباس فان اطلع منها على ما يوجد فيه وصمة او يتوجه نحوه تهمة تدارك فسخ العقد وسلك في حكم الشرع المطهر سبيل
القصد قال الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وامره بصون هذا النسب الشريف
والمحتد الزكي المنيف من انتحال المتحلين واثبات ما لا حقيقة له من دعوى المدعين وانه ان وجد في ذلك ما لا حقيقة له من اخبار الشياع
الشايعة والاستفاضة ضرب العروق النازعة ولا يقوم عليه صوادع الحجج القاطعة ولا تفتح بنوعه من شجرة الولادة الجامعة اذاق المدعي وباله
واعتمد في تاديبه ما يردع به امثاله فان اقر على نفسه بوساوس الشيطان وتزحزح عن مواقف الزور والبهتان والا فليسمه ميسم الكذب

المجانب للايمان قال النبي صلى الله عليه وسلم ملعون ملعون من انتسب الى غير ابيه وادعى الى غير مواليه فليقف حسين ابن احمد بن علي ما هداه
اليه امير المومنين من شريف مراشده وليستمسك بعروته الوثقى في جميع انحايه ومقاصده وليتادب باداب الحميدة في ساير مصادره وموارده
وليعرف قدر ما انعم به عليه وانيف به من التقديم على هذه الاسرة الشريفة الجليلة اليه وليكن في ذلك كله عند الظنون به ولينكشف بهذه
المراشد الشريفة عن قلبه غواشي حجبه فهذا عذر امير المومنين صلوات الله عليه عذرته في المحشر وحجته على حسين بن احمد بن علي يوم العرض الاكبر لم
ماله فيه وسعا واجتهادا ولم يدخر عنه في مصالح نفسه واسرته ايضا تبينها وارشادا والله سبحانه وتعالى يعضد اراء امير المومنين صلوات الله عليه وسلام
بتوفيقه وتسديده ويمده ابدا اضاعف احسانه الوافر ومزيده بمنه وكرمه وكتب في العشر الاخير من شعبان من سنة خمس وثلاثين وستماية
والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد النبي المصطفى واله الطاهرين وسلامه ارب اختم بالخير ووفقت له على تهنيتين احداهما شهر رمضان والاخرى
بالعيد كتبهما الى الامام السعيد المستنصر بالله امير المومنين قدس الله روحه ونور ضريحه ومن خطه نقلتهما تهنية بشهر رمضان هذه نسختها
بسم الله الرحمن الرحيم العبد المملوك احمد بن الناقد يا ابن الايمة والهداة ومن الى احسابهم ينمي الحطيم وزمزم بولايكم يعطي الوسيلة مومن ويحبكم يوم
الشفاعة مسلم فاسلم على مر الزمان فانما بك ما حييت لنا نعيم مسلم واسعد بشهر الصوم وابق كاتب البحر ساقيها وانت المطعم
كما تجددت ملابس الايام وتلقيت مواسم العبادات بالاجلال والاعظام وتكررت بالسعادات والاقبال موافاة شهر الصيام فجعل الله تعالى ايام
المواقف الشريفة المقدسة النبوية الامامية المجدة المعظمة المكرمة الطاهرة الزكية المستنصرية بالله حرسها الله تعالى بافضل الصلاة والسلام مخصوصة
بالخلود المستمر والدوام ممنوحة من التاييد الالهي جزيل الحظوظ ووافر الاقسام وامدها باليمن والنجاح في جميع المقاصد والاعزام واودع البرايا
شكر ما حولهم من التمسك بطاعتها المفروضة والاعتصام وحمى بمرهوب سطواتها القامعة حمى الاسلام وانزل السكينة والنصر على جنودها المنشورة
وجيشها اللهام وامتع الرعايا بما تفيضه من جزيل الصلات المتقبلة والانعام على الخاص والعوام واستجاب في دوام ايامها الزاهرة صالح ادعيه
ساير الانام بمحمد النبي واله الكرام والحمد لله وصلواته على سيدنا محمد النبي واله الطاهرين نسخة تهنية عيد الاضحى بسم الله الرحمن الرحيم العبد المملوك
احمد بن الناقد يا امام الهدى الذي ليس يحصى الجود منه وكيف يحصى الرمال انت للمستجير جار وللراجي ملاذ وللبتامى ثمال فابق عمر الزمان
واخلد ولازال مقيما ساحكم اقبال بالهنا في دوام دولتك الغراء اقصى ما تنتهي الامال وهنا الناس عيدكم بك فالناس على برك العميم عيال
كلما بشر بمواسم الاعياد المباركات مرور الايام وتلقيت شعاير الله تعالى في مواسم العبادات باجلال والاعظام وحطت بقضا النفوس اعباء
النذور وقوضيت اعلام الحرام فالمملوك يضرع الى الله عز وجل في ان يجعل دولة مالك رقه ورق الانام عليه افضل الصلاة والسلام دايمة على تعاقب
الاعوام باقية على تناوب الضيا والظلام موجبة لاوليايها مزيد الفضل والانعام قاضية على اعدايها بتبدد الباس والانتقام وان يوفر حظها
الاشرف المقدس من بركات هذا العيد السعيد البهيج ويعطر اكناف الافاق بنشر ذكرها الشريف الاريج ويحمي حمى الاسلام من كل امر مريج
ويستجيب في تخليد ايامها الزاهرة صالح الادعية التي يرتفع بها ضجيج الحجيج بمحمد واله والحمد لله وحده

لابي الفتح البستي لما ترشف

انا للسيد الشريف غلام حيثما كان فليبلغ سلامي
واذا اكنت للكرام غلاما فانا الحر والزمان غلامي

ولابي الفضل الهمداني الصفار المعروف بالبديع

انا في اعتقادي للتشيع رافضي لي ولايك
وان اشتغلت بهولاي فلست اغفل عن اوليك
يا عقد منتظم النبوة بيت مختلف الملايك
يا ابن العواطم والعواتك والترايك والارايك
انا حايك ان لم اكن عبدا لحبك وابن حايك

الله جارك يا ابن قد غدا جاري من صرف دهر ما لا انتهي جاري
يا ابن النبوة والبيت العتيق معا يا وارث المصطفى يا حجة الباري

وكتب الى بكر الخوارزمي

لين كان ذنبي اني اعتللت فذلك ذنب صغير صغير
وان كان جرمي من اجله فذلك ظلم كبير كبير
صدو دول عني صدود الحيوة وصدسواك يسير يسير
فزرني قليلا تجد شاكرا لديه القليل كثير كثير

وبعض الافاضل اجتهم

ورنحته فادت الى القوم بغتة ليكشها من كان يعشقها قدما

للجوهري يصف الفيل

فيلا كرضوى حين يلبس من رقاق الغيم بردا
مثل الغمامة تلبث اكنافها برقا ورعدا
راس كقلة شاهق كسيت من الخيلاء جلدا
فتراه من فرط الدلال مصعرا للناس خدا
يزهى بخرطوم كمثل الصولجان يرد ردا
متقددا كالافعوان تلدغ الرمضاء مدا
او كم راقصة تشير به الى الندمان وجدا
او كالمصلب شد جنباه الى الجذعين شدا
وكانه بوق يحركه لينفخ فيه جدا
يسطو بساريتي لجين يهدمان الفتح هدا
اذناه مروحتان اسندتا الى الفودين عقدا
غناه غاربان ضمتا لجم العفو عمدا

كانما العصر تاج وهو درته والملك والملك كف وهو خاتمه
والبر والبحر والاعلام اجمعها والخلق والفلك الدوار خادمه
قد جار نصر الله والفتح الذي تزهى بكتبه وصفه الاقلام
بجلال احوال وايمن مقدم ثم اقبال يليه دوام

يرى الجبناء ان الجبن حزم وتلك خديعة الطبع اللئيم
اذا ما كنت في امر مروم فلا تقنع بما دون النجوم
فطعم الموت في امر حقير كطعم الموت في امر عظيم

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر الحمد لله ذي الطول والكرم والفضل والنعم ومبدع العلم والحكم وواجد الموجودات
من العدم ومفضل الانسان على كل نام بالنطق والكلم الذي جمل زينة الانسان بفصاحة اللسان وملاحة البيان احمده
على سبوغ عطايه وشمول منته وحبايه حمد واثق بعرى لوايه معترف بنعمه وولايه وبعد فقد اشار
الي من فرضت طاعته على لتواتر اياديه لدي بان اجمع له من كلام المحدثين والاوايل كتابا يشتمل على فنون الاشعار
والرسايل تجردت بهمتي لقضاء الارب بما الفيت فيه من محبة العلم والادب وبذلت جهدي في جمع ذلك مستقيا
ابياته مستجيرا به من الشيطان اللاهي وسميته كتاب نزهة النفوس في الحضر والاسفار من نخب الرسايل والاشعار
ثم جعلت ذلك فنين فالفن الاول في ملح المكاتبات وظرف المراسلات من ابكار الفصاحة وبواكير البلاغة انشاء
عبد العزيز بن الحسن بن احمد الباعثي ومن بقية الرسايل من فنون الرسايل انشاء ضياء الدين المعروف بابن الاثير الجزري
وغيرهما من المتقدمين والمتاخرين وقد رتبت ذلك عشرون بابا الباب الاول في البشاير والفتوح

الباب الثاني في المناشير والعهود — الباب الثالث في الامان والايمان — الباب الرابع في الوصايا — الباب الخامس في المفاتحات وخطبة الوداد
الباب السادس في الشوق — الباب السابع في المدح والاطراء — الباب الثامن في الذم والهجا — الباب التاسع في التهاني
الباب العاشر في التعازي — الباب الحادي عشر في الشكر — الباب الثاني عشر في الشكايات — الباب الثالث عشر في المعاتبات
الباب الرابع عشر في المعاذير — الباب الخامس عشر في المواعيد — الباب السادس عشر في الوعيد والتهديد — الباب السابع عشر في الاوصاف
الباب الثامن عشر في الادعية — الباب التاسع عشر في مخاطبة الايمة وارباب الشرع — الباب العشرون في الرقاع في معان مختلفة

الفن الثاني في الاشعار وهو خمسة وثلثون بابا

الباب ١ في المدح — الباب ٢ في الهجا — الباب ٣ في الكرم — الباب ٤ في البخل
الباب ٥ في الحلم — الباب ٦ في اتيان الجهل عند الضرورة — الباب ٧ في طلب العفو — الباب ٨ في مداراة العدو — الباب ٩ في الاعتذار — الباب ١٠ في الصبر وطلب الفرج
الباب ١١ في الشكر — الباب ١٢ في التقاضي — الباب ١٣ في التهاني — الباب ١٤ في التعازي — الباب ١٥ فيما يكتب في المراسلات — الباب ١٦ في ذكر الشوق والفراق

الباب ١٧ في الامثال والحكم — الباب ١٨ في الابيات المفردات — الباب ١٩ في صفة الخمر وآلاتها — الباب ٢٠ العشرون في الاستدعاء والشرب — الباب الحادي والعشرون في صفة الليل والنجوم
الباب الثاني والعشرون في وضوح الصبح وظلام الليل — الباب الثالث والعشرون في الربيع — الباب ٢٤ في الرياحين — الباب ٢٥ في الفاكهة — الباب ٢٦ في عز النفس
الباب ٢٧ في ذكر الشيب — الباب ٢٨ في حفظ عهد الحبيب — الباب ٢٩ في الهدايا — الباب الثلثون في التوديع — الباب الحادي والثلثون في كتمان السر
الباب الثاني والثلثون في اذاعة السر — الباب ٣٣ في اللغز — الباب ٣٤ في عيادة المرضى الاخلاء — الباب الخامس والثلثون في معان مختلفة

الباب الاول من الفن الاول في البشاير والفتوح من انشاء عبد العزيز بن الحسن الباعثي رحمه الله تعالى

نعم الله المنعم علينا وان افتنت افنانها وتشعبت شعبها واغصانها وتباينت مقاديرها في موازين
الاقدار وتفاوتت اخطارها في خواطر بني الاخطار فان اوضحها غررا واوضاحا واصبحها فلقا وصباحا
واولاها اذا تصفحت المناح واولاها واعلاها اذا تتبعت المنايح واعلاها نعمة تفتحت اكمامها عن النصح والنصر
وتكشفت معالمها باعلام الفتح والظفر فتطايرت في الارض طواير البشريات وتوافدت على القلوب وفود المحاب
والمسرات وملات قوالب القلوب افراحا ونفايس الانفس اطرابا وارتياحا حتى كان السما مطرتهم
بامطار العقار وكان الارض بهرتهم بواهر الورود والبهار فحيث ماترامت اليه مرميات الابصار رايت
القلوب اللهو متطاير الشرار كل ذلك لما فتح الله لفلان من عظايم الفتوح مغايبها واستصبح بثواقب آرايه
مصابيحها حتى عضد اعضاد الدول وسد اسداد الملك وتوج الامة بتيجان العزة الشامخة ورفد الخلافة بارفاد
القوة الباسقة وزحزح غمايم الغمة ببسط بسايط العدل والرافة وطهر ميادين المداين وسبل الاضغان والضغاين
من البغاة الذين بغوا من شعل الحق اطفاءها والعتاة الذين عتوا في الاباطيل فراموا اعلاءها وقد سول لهم
الشيطان فشطوا عن الرشد واستحوذ عليهم الخناس فخنسوا عن الجدد وظنوا ان الحصون تحصنهم عن غرار
السيوف وان المعاقل تعقل عنهم انواع الحتوف وان القلاع لا تقلع الدهر مرابطها ولا تخبط باقدام الباس
مخابطها ولم يشعروا انه اذا هبت لدولة فلان قبول الاقبال تستنزل الاوعال من الرواسي العوال واذا
عصفت من بابه عواصف الشجعان فليس تسلم العقبان في عقاب لبنان هذا وقد ملكه الله من بين الاكابر
وسلاطين الممالك استيصال عوامل نفوسهم واستحصاد حصايد رؤوسهم بجيوش جاشت البراري من جواشيها
وتحققت مخارق الفضاء بمرابطها ومعاطنها خيولها تسري سرى الخيال ورجالها قطعوا بتقطع الآجال فثاروا

الى الاعداء كالبحار الثاير وساروا اليهم كامثال الجبال السايرة ولمعان الاسنة تسخر من لوامع النجوم وبرقات السيوف
تزدري ببوارق الغيوم فتداركت فيهم الطعان والضراب دراكا حتى لم تجد الاسلام من عناد الشرك شراكا
واديفت فيهم كاس المنية دهاقا حتى تخيلت مقارنة الاقران عناقا فالحمد لله محق الحق وناصره ومبطل الباطل
وقاصره ومديل الوية الاولياء على عادية الاعداء ومعين اعوان الدين على استمر في غلوايه من غلاة الملحدين
حمدا يظل على فلان ظلال نعمه ويجزل قسمه في جلايل قسمه ويعلي كعبه على نام العلا ويعظم اقدامه في انفس العظما
ان شاء الله تعالى ٥ اي در مقتلة دو لشكر كه در مقابله يكديكر واقع شوند بظهور سوند وحسن بر غنيمت

ولما تراجعت الزحفان وتواقفت الزعقان رايت البحر يلتطم باطام الشفق ويصطدم بضرام التهاب الالوان
وقد اختلف بين الصفين ضروب الضراب وصنوف الرشق بنواهب النشاب فاخضت السما وان ضحاها حتى
التوى على الاعداء اكف البوايها فتشل مقاتلوها واخرس بميسم الحمام حماتها واستغاثت ساير الاجناد بمغيثها
واستصرخت بصرخها المعرض عن قديم جرايمها وحديثها فغار لذراريهم عن شن الاغارات حتى حرم على جيشه انتهاك
الحرمات فالحمد لله الذي وصل اوصال دولته بمسعدات السعادة واجرى في مجاريها على متعودات العادة فاشرق
لمشارق النجم ومهاويها ونودي في نواحي الارض ومغانيها ان هذه دولة يتداولها المنصور على ايدي الاستعلاء وتولى
السعادة عقد الويتها بالاستيلاء وان ممالك الارض متحننة الى امتلاكه وخزاين الاملاك منها لكه على املاكه وذلك
فضل الله يؤتيه من يشاء من عباده ٥ وللصاحب ضياء الدين بن الاثير الجزري في فتح قلعة
شوش وسيرها الى محروسه نصر الله رايات السلطان الملك المعظم ومد رواق ظله على القريب والبعيد
وبسط بساط عدله في الاحرار والعبيد واحيا اولياءه بصدق الوعد كما امات اعداءه بصدق الوعيد وجعل
النصر والظفر حافتين بلوايه عن اليمين وعن الشمال قعيد واذل له الجبابر فلا تزال تقبل اليه خاضعة معها شاين
من بابه وشهيد ولا برح سلطانه منتقما من كل مارق ممزقا اعداء دولته القاهرة بكل بارق ممكنا افاصي
الارض العريضة حتى يقال فيه انه رب المغارب والمشارق الملوك ينهي انه لما وصل التقليد بقلعة شوش ونواحيها
وانعم عليه بجميع خطتها بما فيها وامتنع من بها من تسليمها ومنعوا حرمها منهم حربها ارسل زعيم جندها
ضامنا له السلامة بتسليمها وكيلا ومنذرا عقوبة الظفر وعاقبته وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وعاد الرسول
مكذبا كتابه مخطا صوابه قايلا رب اني دعوتهم ليلا ونهارا فلم يزدهم دعاي الا فرارا واني كلما دعوتهم لتغفر
لهم جعلوا اصابعهم في اذانهم واستغشوا ثيابهم واصروا واستكبروا استكبارا فنهد بجيشه اليهم غير لطفاني
عليهم تقدمه عساكر السلطان المنصورة وتباشر اداوة المطوية ورايته المنشورة فلم تزل كذلك حتى حل ورعى

بارضها وشيمها وامر باستدارتها من سهولها ووعورها ومضايقها من ساير نواحيها حتى تكونوا اسورا لسورها
والارتقاء الى اعالي جبالها والابلاء للجديد من ثياب جمالها والمحافظة على قطع سبلها ومنع غلالها فاحاط بها
الجند وبعجها احاطة الداير بقطبها مجدين في قتالها جدا اخلق جديدها وافنى عديدها واباد طارفها وتليدها
ومع ذلك لا يزداد مقاتلها على القسر الا شدة وعلى الابلاء الا جدة هذا والسهام تقذف على حريمهم تكرارها
وتضرم صحيحهم نار بوارها فالشروخ تعمل فيهم شبانا وكهولا والمجانيق تناوب عليهم بكرة واصيلا فلما ضاق
بهم الخناق واشتد بيد ايديهم الوثاق وايقنوا ان ليس لهم من الله من وال ولا واق نادوا بالانابة
والرجوع وابدلوا عوامل القران بعوامل الخضوع فردوا ما عنهم غرب الفيالق وطردوا الابطال بابدوه من
الصغار طرد الوسايق وامنهم الملوك على انفسهم واموالهم ووهب ذنوب كهولهم وشبابهم لمشايخهم
والمظالم وكان تسليمها يوم كذا وكذا وشهر كذا وترايت القلعة بحايب السلطان خالية ورايته المنصورة
على قنة قبتها عالية وصوارمه الماضية في نواحيها لا تزال ابرة وناهية ولا برح عبيد السلطان منتقمين من
اعدايه وملوك الارض مستضيئين في ممالكهم بنور آرايه وحسن التوفيق لا ينفك على الايام قرينا لاوليايه والنصر
والظفر مجدين في امضاء عزمته طالعين صباحا مع صباحه ومساء مع مسايه ان شاء الله تعالى ٥ الباب

الثاني في العهود والمناشير من انشاء عبد العزيز بن الحسن الباعثي

هذا ما عهد فلان الى فلان
حين الفاه وافي الكفاية فيما استكفاه وصادفه صادق المحافظة على ما استحفظه واسترعاه قد نهض من قضاء
القضاة بما يؤثر ماثره ويملي على الاملاء مناقبه ومفاخره مواخذا نفسه بحق الله تعالى الاخذ بالعدل متقلدا
امانة الله بما قلد من الحكم والفصل والقضاء بموجب الشرع ومقتضاه والافضاء الى سنن السنة ومقتضاه
لا يهوي به هواه عن الحق اذا تحقق ولا يميل به الاموال عن التصديق بالصدق اذا اشرق واذا كان الورع سبيله
السايل فلا تطرق سواه وطريقه الامثل فلا يطرق ما عداه جدد له العهد بعهود القضاء ليستمر على مريره في
الاجتزاء بالمثوبة يوم الجزاء فعليه بتقوى الله التي لا يتقوى على فعل الخيرات الا بها ولا يستعان على مخالفة جهاد الهوى
الا منها من استشعرها شعارا وتدثر بها دثارا فقد هدي الى الهدى ومثل على الطريقة المثلى ومن اعرض عنها
لعرض الدنيا فقد تعرض للعقوبة في العقبى وعليه ان يجعل كتاب الله حكمه على احكامه ووجهه اليها يتوجه في نقضه
وابرامه فهو الحجة التي لا يلتبس محجته والقصص الذي لا ينهج على بلى الليالي نهجته والصباح الذي لا يلتفت معه الى المصباح
والمصباح الذي لا يغلب ضوءه اضواء الصباح من استظل بغير ظلاله تشمس ومن التمس خصمه بما سواه فقد تعس
لا يطوى عجايب معانيه ولا يستقصى بدايع اسراره ومعانيه ثم عليه ان يجعل السنة سنته فيما لم يدل عليه ادلة

الكتاب اذ هي في وجوب التمسك بها تلوه وتاليته وفي فرض العمل بها رداؤه وردافته وعليه ان يتلقى بمجامع
قلبه مواقع الاجماع ويتحاشى كل التحاشي من حواشي الابتداع فان الاجماع في هذه الامة قدام امره وعظم في صدور
ذوي الصدور قدره فلا يهتك بهتك حجابه ولا يتسبب الى توهين اسبابه ولا يجال مع وجوده جواد الاراء
ولا يبعد بعد معقوده عن بيضته البيضاء كما قيل ومن يتبع غير سبيل المومنين نوله ما تولى ونصليه جهنم وساءت
مصيرا ثم عليه فيما عرض له من عوارض الاحداث بعد ما تاصل من هذه الاصول الثلث ان يجيل الفكر في مجال الاستنباط
ويربط الاقيسة على احدى الاصول احسن رباط ثم يخاطر جده بفرسان الخواطر ليستنيف النظر في اجل الاشباه
والنظاير فاذا علم الحق تعالى ان الحق بغيته وان اصابة الصواب مغزاه ونيته وفقه لما يوافق رضاه ٥
وهداه الى ما فيه هداه ولا يلبس عليه لباس الرشد ولا يعميه عن مقاصد القصد وعليه ان لا يكون اختياره مهما
اختار واثاره اذا اعتمد الايثار الا الاقوال المشهورة من مشاهير العلماء والروايات المثبتة من اثبات
الفقهاء ولا يذهب الى الشواذ من المذاهب فان ذلك هو العطب العاطب وعليه ان لا يصدر احكامه الا بعد
ما صدر لها من احكامه بمشورة صادقة في مشوار المباحثات ويفحص بشكك قلب الشك عن المشكلات بنوحي
من الله بطاقته فيما تطوقه من الفروج والدما ويقضي حق الله فيما لحق عليه من حقوق الدهما ويعلم قطعا ان الله
وراه فيما ياتيه ويوتيه بعليم بخفيات ما يليه ويوليه وهو حسبنا ونعم الوكيل ٥ وله المنشور الثاني
في الحسبة لما انتهى الى المسامع وتناهى في الوضوح بين المجامع من حاليه الحالية بين نظرايه ونهيته المتناهية
فيما بين قرنايه وسيره الممدودة الى امله وعفافه المشدود بعتاده وعتده وعلمه الذي عرف معالمه بالعمل وتوقيه
الذي وقاه مقتحم الحرص والامل راينا ان نحتسب الثواب في اعتماد امر الحسبة عليه فندبناه بهذا المهم المندوب شرعا اليه
اذ هي من المصالح العظام التي يكف بها كافة الاشرار عن المواذن في اجتراح الاوزار فلا يتجاسرون ان يتظاهروا في
اظهار الكباير ويتكاثروا على تكثير المناكر فليضطلع بامر الحسبة متيقنا ان الله حسيبه وليترقب جانب الحق متصفحا ان
الله رقيبه وليكن الاصلاح من نفسه امام كل ما يه والاهتمام بشانها من اتم ما يهمه فانه لا يقبل دعوة الدعاة الى الخيرات
ولا يتعظ بواعظ ذوي الهيات الا اذا بدوا بانفسهم في مناصحة النصايح وليقسم حالاته المقسومة بين غلظ يتغلظ على
اهل المخازي وخزه ولين يلين من جبرية الجبابرة رفقه وحزمه وليعن بحال الموازين واوزانها والمكاييل وخزانها غايته
تجري على مجاري العدل عوامل العاملات ويصون عن البخس والتطفيف صوان المبايعات فان الله استطف بالويل على
المطففين واوعدهم بان عقباهم العقوبة في السجين وليشمر عن ساق الجد في جمع الجموع لاقامة الجماعات وربط التجار
على عمارة المساجد والرباطات وليبالغ في الزجر البليغ عن المجاهرة بكل ما يجرها الدين وخطرها والمبادأة بالمناكر التي

كرهها

كرهها الشرع وانكرها وليحث كل الاحسان في الامر بمستحسنات الامور ومعارفها والمستشرفات من عوايد العادات
وشرايعها وقد اذن له ان يحبس من يجب في الحسبة حبسه وتاديب من لم يتادب في المآدب فعوة نفسه ليتم المصلحة
في عامة العوام ويفيس بوايق المفسدة عما بين الانام هذا عهدنا فلينتهج على منهاجه وليأخذ اخذه في متصرفه ومعاجه
ان شاء الله تعالى ٥ وله في العهد بالولاية لما كانت تلك الولاية تمايل الاجانب جوانبها
غير مامون في ترقب غرة من مراقبها فلا تزال تغصب عصابها بنقاب ينقب في مقابنها ويتسرب الى سرب
العداة كواكب كتايبها وينفذ في منافذ الخصوم مكيدة الكيده ويسدد الى مقاتلهم قبل القتال سهاما سديده فاستخرنا
الله تعالى ان نختار لها فلانا فله في سياسته دوايم الدهما وتصميم الراي في صميم الفتنة الصماء نسب ينابيع بريته
البارقة اسرتها ويشاكل شاكلته التي تؤثر على السداد وتيسر لها كيف وله حقوق حاقة في تجديد صنايع الاصطناع لما
تعاهدنا من معهود عنايه في حسن الاضطلاع فوليناه تلك الولاية المتنافس في نفايس امورها وذخايرها ووجهناه الى تلك
الوجهة التي عظمت في الممالك مضارها ومضايرها واثقين بوجاهة الموفية على كل المواثيق مستغنين بغنايه
عن كل عهد وتوثيق فليتق الله فيها حق تقاته وليتوقه في جميع اوقاته فان الله غالب على كل غلاب متمرد قاهر
لكل قهار متجبر فكل متعزز يتعثر في ذلاذل الذل اذا اتهمه وكل متذلل يترفل على غرار العز اذا انصره وامرناه ان
يتيسر بسيرته في افاضة العدل الفضفاض سرابيله ونشر الانصاف الشامل الى السبيل سبيله فبالعدل يكتنف
اكناف البلاد وتقوم المناد من قوايم العباد وبه تنقض متضايم الظالم وتنقشع ظلامات المظالم ليتبوا الرعية متبوا
الامن والدعة ويتفيا في افياء الرفاهية والسعة لا يمتد اليهم مواد تحيفهم ولا يتسلط سلطان الغشم على تعسفهم وامرناه
ان يخصص المتلصصة بتتبع اثارهم وانتشار الطلب الى مغاورهم ومغارهم لياتمن المارة في ممارها عن اهل العيث والدعارة
وينقطع فساد القطاع عن مسيرة السيارة فيتقاطر قطارات الاحواد بزوايد الازواد ويتصل تجارات التجار
بموفورات الاوقار وامرناه ان ينزل طبقات العساكر على منازلهم ويباين بين المدارج من درجات بواسلهم فيجري على كل
طبقة جواري عطاياها ويرسم المرسومات على العهود من اصولها ومزاياها ويجتبي لجباية الخراج والمعاون واعمال العوامل
والمعادن رجالا مترجلة امناء واعوانا متعاونة صلحاء فمن احس منهم ان يكون ذا الاستطاط وشطط وعند
تصحيح المعاملات ذا غلط ولغط صرفه عن مصارف التصرفات وعزله فيعتزل عن مخالطة ذوي الامانات ومن عثر
منهم على يد متخرنة مثله مثلة لذوي الابصار وتركه عبرة لاولي الاعتبار هذا عهدنا والتنا اليه والله رقيب علينا وعليه والسلام ٥

عدد اوراقه ...
٨٠

وهذا
كفاية الكاتب ونهاية الراغب

بالعدل والاحسان مشرقا وكان رسم انفذاه الى ان اسمه بتاليف مختصر في المكاتبات وعيون المخاطبات فقلت ومن لي بالامان
من نبا الزمان وكيف بالسلامة ممن غري بالملامة فان القول في ارباب التاليف مالوف والطعن على اصحاب التصانيف معروف
ولعمري ان كان عقل المرء في سنان قلمه وبما يجري به يبدي عن ضميره وبكنه وهو محجوب تحت لسانه وما يدل عليه من كلم فاني
ستجيره بذمام التغاضي ممن يقف على ما اثبته وفي حرمة مستعصم بعصم تجاوزه وكرمه فلما لم ار الا تلبيه دعايه واجابة ندايه
رايت من المتعين الواجب والفرض اللازم اللازب اسعافه بمطلوبه من الالفاظ الرائقة والمعاني الفائقة التي تجري
مجرى الامثال وتسري مسرى الخيال من رسايل المتاخرين ونبذ المتقدمين حسب الطاقة وسميته كفاية الكاتب
ونهاية الراغب وجعلته مشتملا على مقدمة واحدة وعشرين بابا

باب الاولى	الاولى — في طبقات الناس والقابهم
الباب الثاني — في افصاح المكاتبة	الباب الثالث — في الشوق والواجد
الباب الرابع	الباب الخامس
الباب السادس — في العتاب	الباب السابع — في الحوائج
الباب الثامن — في الاقتضاء	الباب التاسع — في الشكر
الباب العاشر — في التهاني	الباب الحادي عشر — في العيادة
الباب الثاني عشر — في التعازي	الباب الثالث عشر — وفي الزيارة
الباب الرابع عشر — في الاهدا والاستهدا	الباب الخامس عشر — في الشفاعات
الباب السادس عشر — في الفتوح	الباب السابع عشر — في العهود والمناشير
الباب الثامن عشر — في السلطانيات	الباب التاسع عشر — في المداعبات
الباب العشرون — في رسائل العشاق	الباب الحادي والعشرون — في فنون مختلفة

وسنذكر في كل باب مقتضاه ان شاء الله تعالى وحده ولو لمحت بعين البصيرة في هذا المكان رحمت بامل شان
لهذا الشان لا اسبلت على عواري ستر الكتمان ولما دخلت لنيل مقصود به تحت ضمان ولا جاريت السبق بالظالع في
ميدان ولا باريت الرواب بالكودن في حلبة رهان ولكن المقدور كاين والله خير مستعان واذ قد اتينا على ما
وعدنا من عدد الابواب فلناتي بما تقدم القول من ذكر المقدمة وما تشتمل عليه مما لا يستغني الكاتب عنه
والله الموفق للصواب اختلف الناس في حد البلاغة ورسمها لفظا ومعنى فقال بعضهم ان البلاغة معرفة الفصل
من الوصل وقال آخر اختيار الكلام وتصحيح الاقسام وقال آخر حسن الاقتصاد عند البداهة والغزارة عند الاطالة
وقال آخر الايجاز من غير عجز والاطناب من غير خطل وقال آخر الاختصار وتقريب المعنى بالالفاظ القصار وقال

آخر هي لمحة دالة وقال آخر احاطة القول بالمعنى وايجاز الكلام وحسن اللفظ وهؤلاء كلهم وان اختلفت الفاظهم
فمقصدهم واحد وهو الاختصار وحسن اللفظ حتى ان بعضهم وصف كاتبا فقال ان لحذفه اكتفاه وان اخذ درجا
ملاه وقال آخر كان الفاظه قوالب معانيه وقد قيل اذا كان الايجاز كافيا كان التطويل عيا واذا كان التطويل
واجبا كان التقصير عجزا وقال آخر اس الخطابة الطبع وعمودها الدربة وجناحاها اللفظة والمحبة مقرونة
بقلة الاستكراه وانشد شعر يرمون بالخطب الطوال وتارة وحي الملاحظ خيفة الرقباء
فهذا ما يقال في حد البلاغة ورسمها وصفتها فاما اقسامها وانواعها ومفرداتها التي البلاغة مجموعها فقد سبق
القول ان البلاغة عبارة عن مجموع اللفظ والمعنى ولكل واحد من هذين القسمين نعوت اذا اجتمعن فيه
وجدت البلاغة كاملة وعيوب اذا وجدن فيه نقصت عن تلك الرتبة في الفصاحة فاما النعوت المحمودة
فمنها ما يخص اللفظ وحده ومنها ما يخص المعنى وحده ومنها ما يعم اللفظ والمعنى وكذلك العيوب ونحن نذكر
ذلك ما نجد اليه سبيلا ونبتدي بذكر النعوت المحمودة وهي الايجاز والترصيع والفواصل والتبديل والتجانس
والاستعارة وصحة التقسيم وصحة التقابل وصحة التفسير والتكافؤ والارداف والتضمين فاما الايجاز فهو تقليل
الكلام من غير اخلال وهو مختص باللفظ وينقسم قسمين احدهما حذف والآخر قصر فالحذف اسقاط كلم للاجتزاء
عنها بدلالة غيرها عليها من فحوى الكلام وقرائن الاحوال وذلك نحو حذف المضاف واقامة المضاف اليه
مقامه وهذا كثير في كلام العرب وهو مما يؤثرونه ويحبونه وقد ورد في القرآن منه كثير نحو قوله تع واسأل القرية
اي اهل القرية ونحو حذف خبر المبتدأ للدلالة عليه كقولك في جواب من قال من عندك زيد اي زيد عندي فحذف
الخبر اكتفاء بمجرى الخطاب ونحو حذف الاجوبة من الذكر كقوله تع ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت
به الارض او كلم به الموتى كأنه قال لكان هذا القرآن واما القصر فهو اكثر اختصارا من الحذف لانه يحذف امرا
لا يدل اللفظ المذكور عليه انما يعرف من معناه كقول من سبق القتل انفى للقتل فهذا اوجز ما يمكن ان يعبر به عن
المعنى المندرج تحته لانه قد اقتصر على ذكر هذه اللفظات الثلاث وضمنها معنى كثيرا تقديره قتل القاتل
والانتقام منه بالقتل يمنع سواه من القتل بعده اذ يعلم انه اذا قتل قتل فهذا جميعه يفهم من مضمون هذه اللفظات
وان كان لفظها لا يدل دلالة المطابقة الا على بعض ذلك فاذا جاء قوله تع ولكم في القصاص حيوة صار ذلك
المستحسن مستهجنا وحصلت الفضيلة لهذه الكلمات من وجوه قد ذكرها العلماء في كتب التفسير يضيق
عنها هذا المختصر الا انا نذكر منها طرفا فمن ذلك حسن تألف الحروف والبعد من هجنة تكرار اللفظ واظهار
العدل بذكر القصاص وذكر الغرض المطلوب بالقصاص وهو الحيوة وهذا الايجاز ليس بتقليل الكلام فحسب
انما هو باضافة حسن العبارة وسلوك اقرب الطرق في ايصال المعنى المطلوب واما الترصيع فهو تحسين اللفظ

وذلك ان يجعل الالفاظ متناسبة الاجزاء متسقة النظام معتدلة الوزن يساوي اجزاء احدى القرينتين اجزاء الاخرى
كقول الحريري في مقاماته فهو يقرع الاسماع بزواجر وعظه ويطبع الاسجاع بجواهر لفظه فهذا احسن ما يقال في الترصيع حيث
جعل يقرع بازاء يطبع والاسماع بازاء الاسجاع وزواجر بازاء جواهر ووعظه بازاء لفظه فليس في هذا الجزء الاول
كلمة بل حرف الا وفي مقابلته كلمة او حرف ومن الترصيع ما هو دون ذلك مرتبة وهو ان تخالف حروف اجزاء
المقدم حروف اجزاء التالي لكن الاجزاء فيهما متعادلة وان لم تتعادل حروفهما كقول بعضهم من تاملك بالشكر
على نعمة سابغة اولينه اياها فهذا وان كان مرصعا الا انه ينقص عن الرتبة الاولى لعدم تقابل الاجزاء والحروف
وتساويها وهذا النوع اكثر ما يستعمله البلغاء في رسائلهم فان الترصيع الاول متعذر في اكثر الاوقات وهذا وان
كان دون الاول فليس بمعيب وانما يترجح بعضه على بعض بحسن اللفظ فان امكن الاتيان بمثل احد هذين القسمين
والا فليجتهد ان يكون المقدم اقصر من الثاني لانه ربما اضطر في الثانية اذا كانت الاولى طويلة ان ياتي بالفاظ
يطيلها ليلحقها بالاولى فيظهر فيها الاضطراب ويوجد فيها الركاكة والاستبشاع واما الفواصل وهي مختصة
باللفظ وذلك ان يكون الكلام مقسما اجزاء مفصلا اقساما فيذكر الجزء المقدم ويجعل له مقدما ومنتهى ذلك
فاصلة تتنزل بمنزلة آخر الآيات من القرآن والقافية من البيت وتجيء اواخر الجزء الثاني بمثل تلك الفاصلة ان
امكنك والا فيما يقاربها مخرجا فان لم يكن كان غير ذلك من باقي الحروف فالاول ابلغ وافصح وبعده الثاني
وبعده الثالث على ان جماعة من الكتاب كانوا يزهدون في الفواصل والقرائن وما اظنهم فيه على الصواب فاني
رايت فيما يحكى عن الصابي وهو رب هذه الصناعة وقيل انه يحكى عن قدامة وايهما كان كفى ان جماعة يذهبون
الى كراهية السجع والازدواج في الكلام وما رايت مما ينكرونه منه دليلا فعلمت انهم راموا ما راموه فلم يصلوا اليه فعابوه
فلم يقدروا عليه ولا كلام اجل من القرآن ولا ابلغ منه ومعظمه بفواصل ومقاطع حتى ان كل سورة بفواصل يشابه
بعضها بعضا الا ترى ان سورة الرحمن قد لزم فيها النون وسورة محمد لزم فيها ميم الجمع بل وكثيرا ما اذا جاء في بعض
السور آية تخالف آخرها ما باقي آيات السورة عليه جعلت تلك الآية مثل غيرها من آيات تلك السورة كقوله
تعالى في سورة الاحزاب لما كانت الفاصلة الفا وجاء وتظنون بالله الظنونا جعلت الظنونا في الوقف وكذلك
السبيلا والرسولا وكقوله في سورة هل اتى لما كانت الفاصلة الفا وجاء قوارير قوارير وكانت آخر آية جعلت
قواريرا وهذا على خلاف القياس فان ما لا ينصرف لا يوقف عليه بالنصب بالالف وما فيه الالف واللام لا يوقف
عليه ايضا في النصب بالف فلولا اعتماد الفاصلة واستحسانها لما اختير مثل ذلك في القرآن الذي هو افصح الكلام
والمعجز ببلاغته وكذلك في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا النوع كثير كقوله عليه السلم يزع بالسلطان ما لا يزع
بالقرآن فلو لم يعتمد السجع لما اتى بالقرآن في مقابلة السلطان وكقوله عليه السلم في الدعاء للحسن والحسين اعيذ

كما من الهامة والسامة ومن كل عين لامة وانما هي ملمة واشباه هذا كثير في كلامه فلولا حسن السجع لما عدل اليه ولذلك
اذا اعتبرت كلام امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضه وسائر فصحاء الناس قاطبة ماعدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدته محشوا
بالسجع والفواصل خصوصا خطبه على ان السجع ليس شرطا في البلاغة والكنه اذا امكن ذكره دل على قدرة الناطق على الكلام
وقوته على الاتيان بالافصح وهذا ثبت حكيته عن احد الرجلين المقدم ذكرهما وسماه المشار اليهما في هذا الفن واما التبديل
فهو جعل ما كان مقدما في الجزء الاول موخرا في الجزء الثاني وما اخر في الاول مقدما في الثاني كقول بعضهم فهو متمم عارب
المحامد وحامد متمم العوارب وكقول الاخر فهو منعم على من شكره ويشكر من انعم عليه الا تراه اخر في الجزء الاول الحامد
وقدم الحمد في الجزء الثاني وكذلك الشكر والنعمة في الكلام الاخر واما التجانس فهو اسم عام يشتمل على نوعين هما الاشتقاق
والمضارعة فاما الاشتقاق فهو ان يكون في الكلام ما بعضه مشتق من بعض وهو مستحسن في الكلام وله به رونق وحلاوة
كقول بعضهم وبنات المصانع من احسن الصنائع وكقول الاخر جواب من اعتذر اليه حسبك فان الولي لا يحاسب
والعدو لا يحتسب له فمتى وقع من هذا النوع شيء في الكلام كان احسن من غيره الا تراه انه لو قال في موضع يحتسب له لا يعتد
بفعله لكان جائزا الا ان الاول احسن واما المضارعة وهي القسم الثاني من الاشتقاق فهي المشابهة وذلك ان يذكر
في الكلام ما يشبه لفظه لفظا اخر فيه وان لم يكن مشتقا منه كقول بعضهم فاولاه صفايا ما كفاه والاه من آماله وكقول
الاخر فالزم محرابك احرى بك وهذا واشباهه مستحسن في الخطاب مقبول في الاسماع مستطاب واما الاستعارة
فهي تعليق المعنى على غير ما وضع له في اصل اللغة وهو نوع من انواع المجاز الذي يصير المحل به الى من الحقيقة لانه لا يخلد
الى الاستعارة في محل الا وذكر الحقيقة فيه مستهجن فاما متى كانت الحقيقة كافية في محلها فلا يجوز العدول الى المجاز
العارية فلا بد لها من شيء مشترك بين المستعار منه والمستعار له بما يجوز اطلاقه عليه هذا في اصل الوضع كقول بعضهم
فنعمك عندي صافية المشارب وعطاياك لدي واضحة المسارب فاستعار للنعم مشارب فوصفها بالصفاء
وللعطايا مسارب ونعتها بالوضوح وهذا احسن من حقيقته ما يستحقه اللفظ وابلغ في الوصف من قوله فنعمك
عندي صافية وعطاياك لدي واضحة فحيث اضاف الصفاء الى المشارب والوضوح الى المسارب زاد اللفظ
استحسانا وصار اعلق بالقلوب من الاول ولقد احسن ابو تمام في قوله

شعر

واحسن من نور تفتحه الصبا بياض و المطالب بالسواد وقريب من الاستعارة التشبيه فانه يجري بحذ
والاستعارة كقول بعض الشعراء ۞ زوامل للاشعار لا علم عندهم بجيدها الا كعلم الاباعر
لعمرك ما يدري البعير اذا غدا باوساقه او راح ما في الغرائر ۞ وهذا غاية في التشبيه فاذا جاز قوله تعالى
مثل الذين حملوا التورية ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا قصا دونه كل كلام فانقطع عن مشابهته كل بلاغة
وتقاصرت دونه الاوهام فهذا وما قاربه او داناه مما يعد فصاحة وبلاغة واما صحة التقسيم فهو ان ياتي

باقسام الكلام مستوفاة من غير اخلال بشيء منها ولا يذكر شيا مكررا كقول بعضهم اما نعمك فسابغة واما نقمك فدامغة
واما محبتك فبالغة واما موهبتك فسابغة وكقول الاخر لم يخل صنيعك من حمد الله او شكر تعجله او اجر تدخره
او مثوبة تحرزه فهذا قد استوفى الاقسام واتى بها متسقة النظام واما صحة المقابلات فهو الاتيان في احد الجزءين بمثل
ما اتى به في الجزء الاخر من الملايم والمنافي كقول الاول لكنك قابلت ما اولاك من بره احسانه المناسب بجحدك
وامكانه بتقصيرك في اشاعة شكره ولم يكن ما اتضح من عذره واما صحة التفسير فهو ان يذكر المعنى ثم يفسره
فيكون التفسير مطابقا للمعنى كقول بعضهم فان عز انعامك وشديد احكامك واليم انتقامك مشاع للضعيف ومدفاع
للحيف وممناع للخوف واما التكافؤ فهو في المعاني بمنزلة التصريع في اللفظ ولا فرق فاما الارداف فهو ان
يكون للمعنى لفظ يدل عليه واما المطابقة فلا تذكره وياتي بما يدل عليه من جهة اللازمة ويكون هذه الدلالة اقوى من الاولى
وقد كان الاستعمال لهذا النوع قديما اكثر فاما المتاخرون من البلغاء فقد رفضوه وذلك كقولهم في مدح الكريم
لا تخمد ناره لا يدل لفظه الا على ان ناره لا تنطفي والمراد منه ان طعامه لا ينقطع وطبخه لا يفتر بل ناره ابدا مضرمة للطعام
وكذلك الاخرى يدل لفظها على ان جاره ضعيفه لا تبعد وليس الغرض كذلك انما هو ان من حسن النعاية على ضعيفه واعتنائه
بامورة لا تفرق الضيف بين منزله في الكرامة وبين دار مضيفه فكان داره لم تبرح واما التضمين فهو ادخال ما يليق
في كلامه فيما هو من كلامه وهذا النوع يستملح وهو في النظم احسن منه في النثر لان من يضمن في النثر فانما يضمن بعض آيات
القران وبيتا من الشعر او مثلا سايرا للعرب فاما شيا من كلام غيره من البلغاء فما يرى استحسانه واما
الشعر فان من الابيات ما يكون قد اشتهر واتضح وصار مثلا سايرا فيضمنه الشاعر في شعره استحسانا وذلك كثير
جدا فهذا ما امكن ذكره من النعوت المحمودة وان شذ منها شيء لم يذكر ففي هذه المذكورة مقنع وغنى وقد يستدل
بهذه على ما ربما قد اغفل ذكره فاما العيوب التي يجب اجتنابها فقد اوردنا منها ما عرفناه وحصرناه في هذا الكتاب
وهي التطويل والتكرير والوحشي والاستحالة وفساد التقسيم والمقابلات والتفسير اما التطويل فقد تقدم ذكره وهو
عكس الايجاز وقد شرحنا ما يجب منه في بابه واما التكرير فهو اعادة الحروف والكلمات وذلك مما يستهجن فاما
اعتماد الوحشي فهو ان يدخل في الكلام كلمات مستشنعة غريبة في اللغة الا ان يكون لذلك متعمدا موثرا له فانه يستحسن
ذلك منه ويستدل به على جودة معرفته باللغة واما الاستحالة فهي وصف الذات بالشيء وضده كالوصف بالحسن
والقبح لذات واحدة في ان واحد واما فساد التقسيم والمقابلات والتفسير فهو عكس ما ذكرناه في صحتها ومن اتقن ذلك
معرفة لم يحتج الى زيادة شرح لهذا فانه اذا اعتمد ما قلناه ولم يورد شيء من هذه العيوب في كلامه فهذه اقسام البلاغة
التي يتعين على البليغ اتقانها ومعرفتها حتى يكون بليغا هذا اذا اوتي طبعا منقادا وخاطرا وقادا فانها علم شريف
موقوف على الطبع والاكتساب اذ اشرف الموجودات بلاغة كلام الله القديم المعجز ولا معجز فيه الا بلاغة معانيه وفصاحة

الفاظه فاما الصنعة القديمة فليست معجزة ثم البلاغة تنقسم قسمين احدهما النثر والثاني النظم وقد ذهب قوم الى ان النظم اشرف وذهب اخرون الى ان النثر اشرف ولابد من ذكر شي مما قيل في ذلك فقال من فضل النظم على النثر انهما اشتركا في البلاغة والفصاحة والجزالة وحسن اللفظ وايصال المعاني في اجمل الاقوال وتفرد النظم بالوزن والقافية وايضا فان ما يحصل للنفس عند سماع النظم من الاريحية والشجاعة والكرم والحقد وما اشبه ذلك مما يحركه النظم ويثيره لا يحصل عند سماع النثر فان النفس تنفعل بالنظم ما لا تنفعل بالنثر وقال من قدم النثر على النظم والحق معه والحجة له من وجوه الاول ان القران العزيز نثر فلو كان النظم اشرف لنزل نظما الاخر ان الناظم يضطره الوزن والقافية الى احد امور منها الزيادة للاوزان من غير حاجة والنقصان والعدول عن الافصح في بعض الاوقات الى ما هو دونه للضرورة الاخر ان البلغاء في الجاهلية والاسلام لم يطلع احد منهم على منبر فاورد شعرا ولا وعظ الناس بنظم ولا ذكر ان النثر وربما اورد فيه شيا من النظم فلو ان النظم اشرف لشرفت به المنابر الاخر انا نرى جماعة يشعرون ويجيدون فاذا اعتبرت احوالهم وما عندهم من العلم وجدتهم فيه ناقصين وبعضهم جاهلين وشعرهم جيد يستحسن وترى الانسان يعرف العلوم ويعلم المفردات البلاغة فاذا رام ان ينشي رسالة او يملي كتابا لا يواتيه ذلك ولا يقدر عليه وكذلك لا تجد احدا يملي الكتب والرسايل البليغة الا اذا كانت له سابقة بعلم ومعرفة بمفرداتها فليس الا ان النثر يشق ولا يقدر عليه كل احد الاخر انك لو رمت ان تحصر شعراء عصر واحد لم يمكنك ولا عجزك كثرتهم واذا اعتبرت البلغاء الناثرين من اول الزمان امكنك احصاوهم ولعلهم لا يبلغون لحد عشر شاعري عصر واحد وليس ذلك الا لتعذر النثر وعودة محجته وامكان النظم وضعف حجته وصاحب النثر ينبغي ان يكون قد احاط علما بمفرداته فيعرف القران العزيز والكلام النبوي والاشعار والرسايل للسابقين ويتقن اللغة والنحو ويكون في كل فن من هذه الفنون مبرزا حتى يرزق طبعا سالما وتوفيقا الهيا يحصل حينيذ طرف من هذا العلم وان يكون عليما بثلثة اشياء وهي المكتوب والمكتوب اليه والمكتوب منه اما المكتوب منه وهو الذي يتعلق به العنوان المثبت على راس الكتاب فوق البسملة وذلك يختلف باختلاف الاشخاص فاقل درجات العنوان ان يكتب اقل المماليك ثم المملوك وحده ثم مملوكه لان التعريف الحاصل بالالف واللام اقوى من التعريف الحاصل بالاضافة ثم العبد ثم الخادم ثم عبده ثم خادمه ثم الخدمة ثم النحمة ثم ولده ثم والده ثم اخوه ثم الاسم وحده ثم الديوان الفلاني ثم الطغرا وهو اعلى درجات العنوان واما المكتوب اليه وهو المخاطب فالخطاب يتقدر بقدر المخاطب ومحله فاعلى درجات الخطاب المواقف الشريفة المقدسة وهي مخصوصة بالخلفاء ولا منصب في الاسلام فوقه ثم الجناب العالي السلطاني ثم الجناب الاعلى ثم المجلس العالي ثم المجلس الاسمى ثم المجلس السامي ثم المجلس الشريف ثم الجناب الكريم ثم الجناب المحروس ثم الجناب وحده ثم الامير وحده ثم الاخ ثم الوالد والولد ثم الاسم وحده وهو اخر طبقات الخطاب واما المكتوب وهو

الكتاب نفسه فادابه كثيرة وشرايطه جمة لا يمكن استقصاوها في هذا المختصر واقلها ان يكون الكاتب متميزا عارفا بالامور العرفية الجارية بين الناس بصيرا بدرجات المتخاطبين ليراعي به النسبة بينهما على قدر مرتبتهما فالمتكاتبان لا يخلو حالهما من ان يكونا متساويين او احدهما اعلى درجة من الاخر فان كانا متساويين فليتسق العبارة بينهما على وجه متوسط بحيث لا يرجح جانب احدهما على الاخر وان كان احدهما على منزلة من الاخر فليراع حق الراجح على المرجوح بقدر رجحانه في العنوان والخطاب والكتابة جميعا ومن جملة الشرايط ان لا يكرر لفظا مرتين فضلا عن المرار الكثيرة الا عن ضرورة فان ذلك دليل ضيق العبارة وقلة البضاعة وان لا يطيل الكلام بل يجتهد ان يعبر عن مقصوده ومرامه بكلمات وجيزة جزلة كثيرة الفوايد قليلة الالفاظ فكل معنى يمكن ان يعبر عنه بكلمة واحدة فلا يعبر عنه بكلمتين فان خير الكلام ما قل ودل ولم يمل وقد قيل داء العقل بعض الكلام ومن جملتها ان يستعمل الفاظا مشهورة مستعملة في المحاورات متداولة بين الناس ولا يقنع في ترسله بالالفاظ الحاضرة والمعاني الخاطرة ولا يستعمل الكلام السوقي ليقال مطبوع ولا يستفصح بالعرب الحوشي ليقال مصنوع بل يجمع بين حلاوة الحضارة وطلاوة البداوة ويمزج طرف العراق بشكل الحجاز فان العرب كانت تميل الى النظم لانه امد صوتا واشد صوبا والذ لحنا واخف وزنا واشد بالحفظ علاقة واقرب الى القلب مساقة فاذا كان الكاتب مقتدرا يحل المنظوم فظفر بذهبه وسبك جوهره وغير تاليفه وجدد ترصيعه وعرضه في معرض الخطابة وعدل به الى مذهب الكتابة وولد منه فرعا يزيد على الاصل ونوعا ينيف على الجنس كما يزيد الربيع على البذر وينيف الغيث على البحر ويجتهد ان يفرج بين السطور ويجمع بين الحروف قصدا لحسن الترتيب والتركيب كما اشار اليه امير المومنين علي ابن ابي طالب عم فرج بين سطورك وقارب بين حروفك فان ذلك اجدر بصباحة الخط ولكن تفريج السطور الى من هو اعلى منك درجة اقل ممن هو ادنى منك لا سيما اذا كتبت الى سلطان او ملك عظيم فلا ينبغي ان توسع بين السطور الا اشارة وهكذا اطيك للكتاب في الدقة والعرض بقدر التفريج ولا تحوج الكتاب الى اصلاح وكشط كثير بل تكتبه بحضور القلب وجمع الخاطر وان يقطع قطعه كاغد من جانب الكتاب قصدا للتثليث لان التربيع غير محمود عند ارباب النجوم لان التثليث اذا كان احد الكوكبين في اول الحمل فيكون الكوكب الاخر في اول الاسد فلا تغاير فيهما في الطبيعة وهما ناريان فقيل انه نظر مودة تامة ولا اختلاف فكان التربيع قيل انه نظر عداوة فاما التسديس فهو نصف مودة عندهم وان يترب متربا لقوله عليه السلم تربوا كتبكم فانه انجح لها وان يقرا الكتاب بعد الفراغ قراة ضبط وفهم لئلا يقع فيه سهو وغلط وان يختم الكتاب لقوله عليه السلم كرم الكتاب ختمه وان يكون الدعاء عند مطلع الكتاب وختمه من حسن الرسالة فهذا مما ينبغي ان يقدم العلم به والله الموفق للصواب

باب الاول

في ذكر طبقات الناس والقابهم

اما القاب الخلفاء فقط واحد فنقتصر منها على مثال واحد وهو سلام الله تعالى على سيدنا ومولانا

الامام المستنصر بالله امير المومنين وخليفة رب العالمين وصلواته وتحياته وبركاته ولا زالت المواقف المقدسة المعظمة المكرمة المطهرة المجيدة الامامية المستنصرية بالله نافذة الاوامر في مشارق الارض ومغاربها مطلة الظلال على بروج الافلاك وكواكبها ما استهل سحاب واستقل كتائب **مثال الى السلطان** خلد الله ايام الجناب الاعلى المولوي المالكي السلطاني المعظمي المنصوري المظفري غياث الدنيا والدين مغيث الاسلام والمسلمين سلطان اعاظم السلاطين مالك رقاب الامم مولى ملوك العرب والعجم حافظ بلاد الله ناصر عباد الله معين خليفة الله قسيم امير المومنين وثبت قواعد دولته القاهرة وعدته الباهرة باقية على تعاقب الزمان مكفوفة عن ساحتها كفوف الحدثان بحق حبابه السلام وتخدمه وتتبعه السعادة الالهية وتقدمه وتطيعه الانجم الزهر في افلاكها وتعظمه الملوك بتقبيل الثرى بين يدي المقر الاشرف منهيا الى العلوم الشريفة المولوية السلطانية عز سلطانها وتالق برهانها ان الامر كذا وكذا **مثال الى الملوك** ثبت الله قواعد دولة الملك العالم العادل الكبير المويد المنصور المظفر المجاهد المرابط فلان الدنيا والدين نصير الاسلام والمسلمين زعيم الجيوش في العالمين نصرة الغزاة والمجاهدين قامع الكفرة والمشركين قاتل الزنادقة والملحدين قاهر الخوارج والمتمردين بهلوان الثغور مرزبان العراق خسرو ايران ملك امرا الشرق والغرب اينانج قتلغ طغرل تكين اعظم اتابك نصرة امير المومنين وخلد مملكته وابد سلطنته على مرور الايام وكرور الاعوام وتعاقب الضيا والظلام بمحمد واله الكرام **مثال الى الخواتين** حرس الله ايام الستر الرفيع الملكة العالمة العادلة الطاهرة النقية الزاهدة عصمة الدنيا والدين صفوة الاسلام والمسلمين ملكة العالمين سيدة النسا في الارضين ولا زالت بانا مها حليفة السعادات واوقاتها رديفة العز والكرامات **مثال الى الوزرا** ادام الله ظل المولى الصاحب الصدر الكبير العالم العادل المنعم المفضل المكرم فلان الدنيا والدين مجد الاسلام والمسلمين رضي الامام صفي الانام جمال الدولة شرف الملة اختيار الملوك والسلاطين ذي المناقب والمحامد صاحب السيف والقلم كافي الكفاة ملك الكتاب سيد الوزرا ولا زالت السعادات موقوفة على بابه ومكاره الايام وطوارق الحدثان مصروفة عن جنابه ما اهديت التحيات وتليت الايات **مثال الى الامرا** المجلس الشريف الامير الاسفهسلار الاجل الكبير العالم الزاهد العابد المجاهد المرابط المويد المظفر المنصور فلان الدولة والدين مجد الاسلام والمسلمين سيد الامرا افتخار الملوك اختيار السلاطين كريم الدولتين عز نديم الحضرتين قامع البدعة تاج الملة عدة الخلافة غرس الممالك ولي امير المومنين اعز الله نصره **مثال الى القضاة** متع الله الاسلام والمسلمين بطول بقا الصدر الكبير القاضي الامام العالم العادل الكامل البارع مفتي الفريقين قدوة الامة قبلة الملة افصح القضاة عماد الشريعة رئيس الاصحاب فلان الدين حجة الاسلام والمسلمين رضي الدولة ناصر السنة قاصم البدعة ناصح الملوك والسلاطين اعدل القضاة في العالمين **مثال الى الايمة** والعلما مد الله ظل سيدنا ومولانا الامام الكبير العالم العامل الصدر البارع المجتهد المحقق فلان الدين تاج الاسلام والمسلمين محيي السنة النبوية ناصر الشريعة المصطفوية قامع البدعة والاهوا مفتي المشارق امام المذاهب رئيس الاصحاب ملك الايمة والعلما **مثال الى المتفقهة** ادام الله ايام الامام العالم الاجل الفاضل الورع فلان الدين زين الفقها حسام النظر **مثال الى الزهاد والصوفية** ادام الله بركة الشيخ الاجل الكبير العالم العابد الزاهد الورع الناسك السالك الصوام القوام فلان الدين معين الاسلام عز الشريعة تاج الحقيقة فخر الطريقة خلف جنيد الوقت شبلي الزمان

فصل في ادعية مختلفة اعز الله سلطان المقر العالي المولوي وبسط يد قدرته على الاقدار وحمى حوزة ملكه من نوايب الزمن وصروف المقدار وجعل دولته باقية على ممر الدهور والاعصار ولا زالت مشارع جوده صافية من الاقذار والاكدار وسيب نواله منهمرا سماحه على البرية مدرارا ولا برحت ايامه مواسم ولياليه اسحارا وانعامه كواهل النجاح وكوافل المسار ومباره جامعة شمل الابرار **اخر** ادام الله سلطان المقر العالي ولا زالت عتباته للجباه مساجد وموالاته للقلوب عقايد واوامره للعقول مراشد وكتبه للاوليا معاقد وللاعدا مكايد ومدايحه في المحاريب سور او في الاندية مشاهد **اخر** لا زالت السعادات خادمة لايامه والنصر مقارنا لاعوامه والعدل مصاحبا لاحكامه والتوفيق مطرقا بين يدي نقضه وابرامه والامة معترفة بحسن ولايته معترفة من بحر انعامه وانفذ امره واجرى على كل حال شكره واطلع في سما السعود فجره واهلك عدوه وعجل قهره ولا برحت مكارمه متسقة النظام وسعادته مستمرة على الدوام وافعاله غررا في وجوه الايام واعداوه معفرة وجوههم في ترب الاذلال والارغام **اخر** اسجد الله لحدمته الشريفة كل جبين متوج واقام بصولتها كل اعوج ونهج لمطالبها كل باب مرتج واثقب قدها نور كل حق ابلج واطفى بسلطانها كل باطل باجج واهب لها رياح النصر والتاييد واواها من قوة عنايته الى ركن شديد وملاها العمر المديد في العيش الرغيد وحماها بالجد الاظهر واجناها ثمر الظفر من ورق الحديد الاخضر وسقى عدوها الازرق بكاس الموت الاحمر وتقبل في ايامها النيرة صالح الدعا المجاب واعطاها الاماني بغير حساب **اخر** ظاهر الله عند ظهوره كل صباح وقرن بكل نفس من انفاس الرباح للحدمة الشريفة جدودا مستعلية على النجوم ونصرا قاهرا وبرهانا باهرا وامدادا ايامها بالخلود الى اليوم المشهود **اخر** جدد الله في كل صباح جديد ومسا نظله المديد جدودا ايتصام لها الفلك الدوار وسلطانا تجري لطاعته الاقضية والاقدار ونعما مويدة بالصفا والاستمرار خالدة على تعاقب الليل والنهار **اخر** صبح الله الخدمة الشريفة بيوم اريض الروض عذب النطاف وعيش منهلل القسمات دانى الاعطاف وجدود محمودة المرتبع والمصطاف وسعادة تجابها مالوف وجنابها العاف وسلطان مشروف الذرى مصلت الاسياف ورفع لها في كل يوم منارا وجعل عزتها على الدين والدنيا سورا وسوارا وجدد لها في كل ان ملكا واقتدارا واسكن الله من ظلال سكينتها جنات وانهارا ولا زالت ايام دولتها ضحى ولياليها اسحارا

مارقرق مار المزن في عيون الازهار واستدارت عقود النجوم على صلايف الفلك الدوار بجوده وآله الاطهار اخر
صبح الله الخدمة الشريفة في كل صباح تنسيه الفضا مواكبه ومسا ترصع في السما كواكبه بسعادة يكنف الخلود نواحيها
وتشرق اهلة الدوام على اكنافها وضواحيها ونعما وثيرة المهاد خصيبة المراد لا تطرق شوائب الشوائب ورادها
ولا يقطع كرور الدهور امدادها وقدرة تنشر الايام وتطويها وتستدرج ملك سليمان في مطاويها وتصوح زهرة الدنيا
وغضها وريق وتنتقص مرائر الزمان وعقدها وثيق بمحمد وآله اخر صبح الله الخدمة الشريفة بملك تعز الايام
باسطامه وتتطاطا النيران لاجلاله واعظامه وعمرها عمرا يكون الدهر يوما من ايامه في العيشة الراضية والاوامر الماضية
والدعوة التي لا يزال وجه الزمان لها طلقا نضرا واعواد المنابر بيمن قيامها راهية خضرا وملوك الارض الى طاعتها مسرعة
تترى والاقدار ماهدة لسلطانها برا وبحرا وجعل ما افاضه عليها من النعم ممدا بالمزيد موصولا بعزة النصر والتابيد
سابقا باوليائها الى كل فتح قريب وصيت بعيد اخر صبح الله الخدمة الشريفة باعظم الدول قدرا
واعلاها صيتا وفخرا واوصل الى ابوابها العزيزة بشائر الفتوح تترى وجعل ايامها الزاهرة انضر من الروض
مرأى واطول من الدهر عمرا ولا زالت دعوتها الهادية للاسلام عزا وعلى الايمان حرزا وانصارها سياطا
على الكافرين تازهم ازا حتى لا تحس منهم احدا ولا تسمع لهم ركزا وثبت وطاتها ما سامت سايمة وحنت بابلة
اخر صبح الله الخدمة الشريفة بانقياد نواصيه القضا والقدر واعزاز يشايعه النصر والظفر ودولة
احدى على الارض من المطر ودعوة اضوا من الصبح اذا شاع واشتهر ولا زالت مراحبها مبسوطة في البلاد منشورة
على العباد واولياؤها مقربين واعداؤها مقرنين في الاصفاد ونعمها صافية الافيا صافية الاوراد ولا برح
ملكها بالدوام موصولا وبالمومنين روفا وعلى المارقين صولا وسلطانها تاجا على مفرق الزمان واكليلا وطرف الحوادث
عنه مطرقا كليلا وثبت وطاتها ما هبت الرياح رخا وصح نسيمها عليلا فاستجاب للمملوك صالح ما يرفعه
واري كل عبد مخلص في دولتها القاهرة ما يرجوه ويتوقعه اخر صبح الله الخدمة الشريفة بنعم تتوضح
شواهد الخلود على مرافقها وقدرة تجري الاقدار بحسب مرامها ومراميها وملك يستولي على الدنيا وما فيها ودولة
تقف ملوك الارض عند اوامرها ونواهيها ودعوة يسايرها النصر حيث ما سارت ويدور معها الحق كيف
ما دارت وتتجدد ملائكة السما اينما انجدت وغارت وثبت وطاتها ما بدت الاصباح وانارت وابدرت
الاقمار واستنارت اخر صبح الله الخدمة الشريفة بنعم ناضرة الفردوس ودولة متوجة الاهلة ضاحية الشموس
ودعوة مطاعة باخلاص القلوب واسماح النفوس ولا زالت وجوه الزمان باياتها الشريفة طليقة ومناظر الايام
بايامها المقدمة انيقة وثبت وطاتها ما قامت المواسم ووسمت مهارق البيد بالسنابك والمناسم ما فرع عود
وبسق وانار القمر واتسق ما اومض برق وسح وانجم ودق وسجع ما حنت النيب الرواتم الى السقاب

وتوارت

وتوارت الشمس بالحجاب اخر صبح الله الخدمة الشريفة صباحا يظاهر النعم عليها ويضاعف المواهب
الجزيلة لديها ولا زالت شموس ملكها في اوجات الدوام طالعة وحجج دعوتها الهادية ببراهين الحق صادعة وخدود
الجبابرة الصيد على وصيد ابوابها الشريفة ضارعة واباء الملوك المصاعب لقهرها خاضعة ولاوامرها المقدسة
سامعة طايعة وثبت وطاتها ما سير الفجر صباحه واسدل الليل جناحه بشرع منه كلما التمع ضيا النهار السافر
واعتكر الليل معاجر الدياجر متع الله الخدمة في حصينة الجناب وحدود اعصبة الاسباب وملكا مديد الاطناب
الى يوم الحساب اخر كلما ذهبت الشمس برد السما الازرق وفضضت الفضا فضاء واشرق حرس الله
الخدمة الشريفة بسلطان ظاهر الرايات ونصر باهر الايات وملك مستولي على الاماد والغايات وعز يستذل الاسود
في الغابات ولا زالت المنابر معروفة بدعائها الهداة وصفاة اعدائها مقروعة بحماة جندها الكماة وفيها اعذب
من ما الحياة وسياستها اطوف من العواصف الراسيات ودولتها باقية ما دامت السماوات اخر ما انحسرت
معاجر الدياجر عن غرتها الاشيب ولا ضحكت اوضاح الصباح عن ثغرها الاشنب الا والمملوك يسترفع الحجاب بارتفاع
دعائه المجاب في الخدمة الشريفة بسط الله لها في التمكين والتفويض ورحض سود الخطوب بايامها البيض واوضح
مراشد الدين بنورها المستفيض فابهج الارض بروض عدلها الاريض واملع بجنودها بروق النصر الصادقة الوميض
وامدها بالعمر الطويل في الملك العريض واشخص الجبابرة لديها يوم الجزا والتعريض اخر ما انصب عن
اخدود المجرة ماؤه ولا اسفر وجه الصباح فاسفر ضياؤه ولا هجم الليل واعتكر واعتكرت ظلماؤه الا والمملوك
يرمق بطرفه السما باسط يديه بالضراعة والدعا لايام الخدمة الشريفة وتخليد ملكها واستقرار دولتها القاهرة
وانتظام سلكها والقاء رواق النصر على رواقها وارادها كواكب السعود في آفاق وفاقها وازديار الاقبال لاقتداح
زنادها وفي اعناق الاقيال تحت خوافق لوائها واعزاز اوليائها الناصحين واذلال اعدائها الكاشحين انه سميع مجيب
بعطفه وبهيط لطفه نوع اخر نعم زايدة على الايام زايدة عن الاسلام منشورة الالوية والاعلام مشكورة
المنح والاعلام نعمة جامعة حسن الصفات مانعة من طوارق الآفات هامعة على المجتدين والعفاة راقية
من العز على الشرفات نعمة حامية حوزة الاسلام مقرة بالعدل اعين الانام مبلغة كل مراد ومرام مستمدة ابدا
من دوام الدوام نعمة شاع ذكرها وذاع شكرها وسما قدرها ونفذ في الشرق والغرب امرها نعمة
مقرونة بنصر مويد وفخر مشيد وذكر مؤبد وامر موطد مبرمة الاسباب محكمة الارباب داخلا عليها من كل باب
نعمة مبتسمة الثغور منتظمة السرور زايدة الوفور عايدة بالجذل والحبور نعمة مبتداة الشروع
مثمرة الفروع حافلة الضروع بعيدة الغروب عن الطلوع نعمة جابرة لكل مهيض خالدة على جنح غضيض
ونصر شايع في الاقطار مستفيض واياد متقابلة بالشكر الطويل العريض نعمة تستمد طاعة يوجبها الشرع

والعقل ومتابعة يستصوبها النظر والنقل وتقضي بالمسارعة اليها الانصاف والعدل ويحكم بلزومها فروع الملة
والاصل معاند قاطعة بكتب كل حاسد زايدة لكل شاكر من الاوليا حامد نعمة لا ينتهي مزيدها ولا يهي
مشيدها ولا يخلق جديدها ولا يحول تمهيدها نعمة ماست اعطافها وتثنت وقرت نفوس اوليايها وأطمأنت
وسجعت اطيار اقبالها على افنان الدوام وتعنت وادركت قلوب اوليايها ما املت فيها وتمنت نعمة تخلد دوامها
ويستمر تمامها لا تخبو ضرامها ولا تنبو احسامها نعمة مشرقة بالنصر ايامها مرفوعة على عمد العلا خيامها مستمر على
الابد خلودها ودوامها منتهي الى قيام الساعة قيامها تعالى على الفرقدين وتوالي على كر الجديدين نعمة تشرق
شموس عدلها على الدنيا واهلها وتسح سحايب فضلها على حزن الارض وسهلها نعمة حاليا بالدوام جيدها منصورة
سراياها وجنودها مملوا بانصارها فلوات الارض وبيدها يتواصل مع الساعات نموها ومزيدها نعمة
خلودها دايم وعمودها قايم والانقياد لها لازم والنصر لها ملازم نعمة حلوة المجاني وشيقة المباني رايقة الصور والمعاني
محوطة بالذكر الحكيم والسبع المثاني نعمة ترد عيون الحاسدين وتهد كبد المعاندين وتحرزها جبابرة الكفرة
والملحدين وتبليها بركات الراكعين والساجدين نعمة زاهرة البدور زاخرة البحور مخلدة على مر الدهور باقية الى
يوم النشور نعمة سما عمادها واخصب مرادها وسمخت اطوادها وعز اجنادها وانجادها نعمة كاملة سعودها
صادقة وعودها مؤبدا خلودها متواصلا مزيدها نعمة عز نصرها ونفذ امرها وعلا قدرها وحلا ذكرها وطاب
ذخرها نعمة يتبعها امنالها ويعم سربالها وسموجلالها وسبع ظلالها نعمة فسيحة المذاهب ساحبة الذوايب
جزيلة المواهب جليلة الرغايب محمية من صروف النوايب وصنوف الشوايب نعمة نافذا امرها عاليا قدرها عزيزا
نصرها محمود امرها وجهرها نعمة ساميا عمادها محضرة اعوادها متواصلة امدادها منصورة جيوشها واجنادها
نعمة نافذة المراسم ثابتة المعالم قامعة لكل ظالم نعمة متواصلة المزيد تاوي من الدوام الى ركن شديد قامعة لكل جبار
عنيد قاطعة حبل كل عات مريد متصلة بعمر طويل وعز مديد نعمة راسخا اصلها ملتيما شملها مشكورا فضلها
منشورا عدلها نعمة مخلدة على مر الايام موبدة على كر الاعوام منشورة الاعلام مذكورة في كل مقال ومقام
نعمة سامية العلا مستمرة البقا ظاهرة البها قاهرة للاعدا نعمة سامية الدعا موبدة بالدوام منشورة
الاعلام محمية من غير الايام نعمة مقرونة بالمزيد مشفوعة بالتخليد جامعة اسباب التوفيق والتسديد قامعة لكل جبار
عنيد نعمة اقبالها شامل وبهاوها كامل وغمامها هاطل ومناويها مقهور خامل ومزيدها متواصل وربعها بالمسرة
آهل نعمة نجومها زاهرة وادلة بقايها ظاهرة ويدها عالية قاهرة وعيون شانيها ارقة من خوف باسها ساهرة
نعمة دايمة الاقبال ساحبة الجلال وارفة الظلال مصونة من الزوال بالغة من الخلود غاية الكمال مصحوبة بتاييد
مجد عال مستورة من الغير والاختلال جارية من النصر والاعانة على ابرح حال نعمة سامية العذر عزيزة النصر محمودة

عواقب الامر محمية من نوب الايام وحوادث الدهر نعمة سالمة على الايام مخلدة على دوام الاعوام جامعة اسباب الاجلال
والاعظام محكمة التالف والانتظام نعمة مقرونة بالبقا والمزيد مشفوعة بالنما والتخليد مبشرة بالعمر المديد والسعد
الجديد والعز والتاييد نعمة جديدة الملابس زاكية المغارس منيرة جذوتها لكل قابس فاتحة ابواب الرجا لكل آيس
نعمة ثابتة القواعد كابتة لكل معاند دامغة لكل باغ مارد كافلة بنيل الآمال وبلوغ المقاصد نعمة سابغة العوارف
سابغة المطارف عامة بالظل الوارف محمودة التالد والطارف مروية خصايصها بلسان المنكر والعارف نعمة
انجد ذكرها وغار وابعد وسار وزهر نجم مجدها واستنار ممنوعة من الخوف والحذار جارية مع التوفيق والسداد
على مقدار نعمة وريقة افنانها موبدة اركانها منصورة اعوانها ماضيا حدها وشانها نعمة سمت دعايمها
ووضحت معالمها وقامت بالعز مواسمها واقترنت بالنصر مباسمها نعمة خافقة الالوية والرايات موصلة
الى منتهى الاماني والغايات قامعة للمعاندين والشناة جاعلة اعداها في الاسرا والعناة نعمة مستمرة الثبات
دايمة على تصرف الحادثات نافذة الاوامر في جميع الاوقات مقرونة بالنصر والظفر في جميع الجهات رامية اعداها
بسهم التفرق والشتات نعمة لا يعتري حدها ولا يكل حدها ولا تكبو زندها ولا يمكن حصرها ولا عدها
نعمة لا يخلق جديدها ولا ينتهي مزيدها موبدا تمهيدها مشيدا توطيدها نعمة امنة من الانقضا لا يطرق
عنها جفن الزمن من الاغضا مقرونة بالخلود والبقا متزايدة الجدة في الاصباح والامسا نعمة مبشرة بالنصر
رياحها ميسرا لقرب المقاصد نجاحها مسفرا عن ضيا السعد الجديد والجد السعيد صباحها ضاحيا لحضر العز والاقبال
وشاحها نعمة عذبة المسارح والمشارب مهذبة المشارع والمسارب منشورة في المشارق والمغارب محوطة
بعين الملك الواهب نعمة تبنى اوايلها بيمن اواخرها وتثنى على بواطنها الستة ظواهرها وتعنى صلاتها خصاصة
بادي الامة وحاضرها ويدوم رونق زاهرها وناظرها نعمة يقرن المزيد بدوامها ويدل السعد على تمامها متصلة
بحبال عز لا يطمع الدهر في انصرامها مبلغة من الآمال اقصى مرامها نعمة تكمد قلوب اعدايها واضدادها وتعمد
في مفارق المارقين غروب حدادها مشرفة دعوتها صهوات المنابر ومتون اعوادها مبلغة للهمة اقصى سولها
ومرادها نعمة ظاهرة وقدرة قاهرة وسعادة باهرة وانوار عز زاهرة نعمة عاليا جدها صادقا وعدها
واريا زندها نعمة نايدها ممهد وتمهيدها موطد وجدها مجدد ومجدها مجدد سنا لمها الدهر وساهمها النصر
وملى بها البر والبحر ونفذ بها النهي والامر نعمة لا يحصى لها عدد ولا يستقصى لها حد بعارضها المدح والحمد وكالفها
المجد والجد نعمة عاليا جدها ماضيا حدها واريا زندها منصورا جندها نعمة ساحبة الاهداب
والذيول واضحة الغرر والحجول خارقة الالباب والعقول مودنة بنيل كل مامول نعمة ليس لنجم سعدها
افول مسترقة لاعناق الملوك والفيول ليس لماضي حدها فلول مقترنة بعز هو بالدوام موصول نوع آخر

اسعد الله الخدمة الشريفة سعادة راقية الى مقر الكمال والتمام باقية على مر الاحوال والاعوام ساقية من حياض الافضال
والانعام لاقية في كل وجهة صنوف الاجلال والاعظام واقية مخوف الاختلال والانصرام واجاب الضراعة فيهم ذو الجلال
والاكرام اللهم اجعل اعداهم بين معثور ومكسور وماسور ومحسور ومقهور ومقبور ومصبور ومتبور اللهم مكن ربا ق
اوليايه من رقاب اعدايه ليسوقونهم سوق الدواب ويسومونهم سوء العذاب ويشلعون روؤسهم ويبلعون بهم موسهم

اخر ادام الله ايامه دوامًا موذنًا بسعدٍ ساميًا بجد قامعًا لضده ناصرًا لالويته وجنده مبلغا منتهى مآربه
ومقصده واعز الله نصره وايده بجنود من عنده واسعده سعادة تزد بالاوليا اعذب الموارد وتشرق الاعداء بالزلال
البارد اخر اسعد الله سيدنا بمقدم النيروز الميمون سعادة متواصلة للازديا د متطاولة الاعداد متتابعة
الامداد سامية العماد راسية الاطواد ممتدة الظلال على العباد والبلاد مالية اكناف الاغوار والانجاد ملحقة طريف
المجد بالتلاد آمنة من الانقضاء والنفاد اخر اسعد الله سيدنا سعادة يمتد ظلها على الدنيا واهلها وتنبسط
على حزن البسيطة وسهلها وترد عادية الايام عن جهلها وتقر الصنايع الحميدة في اهلها ويحوز الطاعة من ناشي الامة
ووليدها وكهلها ولازالت نعم نعمه راتعة في مراتع الخلود سايمة ومحال رفعته الى الفراقد سامية واغصان اقباله بهجة
بالنضارة مايسة ودوايب العز على مناكب قدره نايسة ورفعته دايمة وجلالته نامية وعين الدهر عنه نايمة وعين الله
له راعية وعداته من ملابس الظفر عارية وروا دجده للرياض المرعة رايدة ودوايرالحدثان على معانديه دايرة ورياحه
جارية بما همته له راجية وصروف الدهر الى اعدايه رايحة وعليهم جايرة وقواعد مجده راسية ومحامده سائرة
اخر اعز الله انصاره اعزازا يعم الصادر والوارد ويكبت الشاني والحاسد ويبلغ الغايب والشاهد ويشمل الراغب
والزاهد ويزيد الشاكر والحامد بامر نافذ في الخليقة وحكم جار على قانون العدل وسنن الحقيقة وقهر يجعل تحت اسره
رقاب الاعداء الطليقة وقدرة محيطة بالاقطار محيقة وبسطة نافذة على وضح سمت واقوم طريقة مسيمة للرعايا
في الرياض معدلتها الناضرة وحدايق انصافها الانيقة الزاهرة اخر ادام الله علوه ورفعته وسموه و بسطته
ونفوذ امره وقدرته واعزازه ونصرته وانالة ماموله وبغيته واحسن اسعاده ومعونته وبلغه مرامه وامنيته بمنه
اخر ادام الله علوه وارتفاعه وسموه واقتراعه واطال بدوام النعم امتاعه واحسن عن حوزته دفاعه واعز قسمه واتباعه
وعمر منازله ورباعه واوسع فرعه وباعه اخر ادام الله علوه موبدا وسعده مجددا ومجده مويدا واقباله مخلدا
ولازال موفقا في مقاصده مسددا اسارا للاوليا كاتبا للعدى باقيا في النعيم المقيم سرمدا ممتعا بالنصر العزيز ابدا اخر
ضاعف الله سعادته مضاعفة تمتد ظلالها ويزيد اقبالها ويدوم كمالها ويستمر جلالها وجمالها ويشرق لمعانها ويعبر
عن الخلود لسانها ويعم القاصي والداني احسانها ويدرك بها كل مشتهى ومحبوب ويتسهل بها كل ممتنع ومطلوب
ليسلم بسلامتها المجد والكرم وينشر العدل والانصاف في الامم فلقد اضحى بها وجه العيش طليقا وعاد الدهر الملوم بالشكر

والثنا خليقا اخر ادام الله علوه واقباله وسموه واجلاله وقهر عدوه واظهر اذلاله وفسح امده واطاله وبلغ وليه كل مطلوب
واناله واذل معانده واذاله وقرب من ابشاله مناله وحفظ على الانبا جماله

الباب الثاني في افتتاح المكاتبة

ان لم يكن اللقاء فانني صب اليك متيم مشتاق ما راعني الاصفائك انهاهم تهيم بمثلها العشاق
لم ازل ودو اطال الله بقاء فلان ان فتح باب المكاتبة واسلك اليه سبيل المباسطة واعمر بيننا رباع الموانسة واعقد به
حبل المواصلة واظهر له ما انطوى عليه من الخالص فيمنع المقادير عما انويه ويعوق القضاء عما ارومه وابغيه ويحول
العوايق بين المراد وتضرب بيني وبين مقترحي بالاسداد حتى بلغ الكتاب اجله والانتظار مهله واستوفى القضا امده
وحل القدر المانع عقده فابتدانه بهذه الخدمة مطرحا معها لزوم الحشمة وعاقدا بيننا حبل الحرمة فانتهزت بذلك المتاحة
فرصتي واسعفت بالمسابقة اليها غصتي وارجو ان يكون رغبتي عنده متقبله ووجوه رجاي متهللة واعطاني بحسن القبول
مهتزة وجوارحي بالايجاب مستبشرة فان راى ان يرفع من ناظري ويغض من طرف حاسدي بكتبه التي لا اعد لما عندي نعمة
وان جلت ولا اتوازيها منحة وان عظمت ويسرني باخباره ويستخدمني في اوطاره فعل ان شاء الله تعالى اخر
لئن لم يجر مني وبين المجلس السامي الى هذه الغاية سبب مواصلة ولم يتقدم لي عنده حرمة مكاتبة ولم يسبق لي ذريعة
ولا سلفت لي وسيلة فاني يشهد الله موثر لمواصلته وراغب في مخاطبته لما خصه الله به من الاخلاق السنية وتوحده بين
الشيم المرضية وفي دون ذلك ما يدعو النفس الى الاستظلال بظله والاستعصام بحبله وانا اشد الناس رغبة في خدمته
واحرصهم على الدخول في زمرته واثرهم للكون في جملته والانتماء الى جهته بنية عليه وحرك القلب اليه ما نشره الله من حسن
الاحدوثة عنه واجراه من جميل المقالة فيه ولم ازل التمس سببا التوسل اليه وما يزلفني لديه ومعنى يدنيني منه ويحظيني بأهل
مودته اذ لم امت بسالف حرمة ولم اتذرع بسابق خدمة استرسل بهما واستانس معها فعولت على الثقة بقبول
ما عرضت والاستنامة الى مكارمه بالاجابة الى ما التمست فان راى ان يسهل لي سبيل ما رمته من مودتك وتوليني المنة
بقبول ما عرضته من الرغبة فعلت ان شاء الله تعالى اخر لو كانت الحقوق ادام الله سعادة المجلس العالي لا تسترعي
والحظوظ لا تستدعي وقدم الامل لا تستسعي ونوال الكرم لا تستنفى الا بذرايع اكدتها الخدمة وشوافع مهدتها الحرمة وتقادم
الصحبة المتطاولة والخلطة المتكاملة والاشخاص المتلاقية والاجسام المتدانية والادلال بالارحام المشتبكة المتواشجة
والاسترسال بالاحوال المنتظمة المتمازجة لتعذر وجود هذه الاسباب المذكورات واجتماع الاقسام المشروطات
الا في النادر من الاوقات والشاذ من الاتفاقات لقل الواصل وكثر المحجوب وتعب الزاير وامتنع المطلوب وابدت
وجوه المكاسب وانسدت ابواب الرغايب وعدم المغوث ماه ومرعاه وفقد المشيم ربعه وماواه وكان لا يفوز
بماموله الا السابق دواعيه المتاكد اواخيه لكن الكرم قد حكم بان حرمة الامل النازع كحرمة الامل الواقع وما زال الايجاب

هذا الحكم والتزام هذا الحق متعلقًا بمن علت قيمه وغلت قيمه واوفت همه ووفت وحتص بالكرما الذين سمت فروعهم
فی الكرم ورست اصولهم فی علواتهم ليجعلوا الاحرار مسترقه والاعناق بقلايد نعمهم مطوقه والصحف بمادحهم مسطره والنوادی
بمحامدهم معطرة وبعد فمن العلوم غير المجهول والمسلم غير المجحود ان للقلوب على القلوب رعاه منها يفتحون نواظرها
ويقدحون خواطرها ويدنون نوازحها ويردون سوارحها وللنفوس على النفوس دعاه يولفون مختلفها ويحفظون موتلفها
وللصدور على الصدور عيونا تقوف مضمراتها وتعلم مكنوناتها وكل للشمل جامع وللخرق راقع وللود عاقد وبالبحر واعد
واذا كان ذلك كذلك فانی متعذر بالنظر الثاقب والحدس الصايب انی اجد عنده من القبول ما تدعوا اليه اعراقه الكريمه
واخلاقه العظيمه ومراقبه السامية ومناقبه السارية سوابق الانعم وسوالف الاحسان يقوم على صفحات الحال شهدا اذا صمتت
وتنطق اذا سكتت وشكره شكر من اسديت اليه عارفه فاعترف والحق التالد عنده بالمطرف ومن شرفت خلاله ومناقبه و
كرمت منابته ومناسبه وبهرت خصايصه وشمايله وغاصت بمكارم الاخلاق فی كل محفل وابله وطال فی المعروف باعه او خصبت
له ابدا الجود رباعه وزكت ارومته وطباعه وظهرا فتعاده لما آثر سلفه واتباعه فلا ان يشعف القلوب حتى يظل
كل قلب به مرتهنا صباحين بان طود ان الفضل راسيا وسحابا كتب معى اسيا وندبا من حلل المفاخر كاسيا
وطبا بتدبير ما فسد آسيا فلا زال عزه لعداته مرغما وسحاب السعادة على جنابه مثجما بطالع تفتر اليه السعادة مبتسمه ويكون
النمو والزيادة عليه علامة وسمة فی رام له مثلا ونظيرا وابتغى سواه على الدهر نصيرا لكن رام ان يقبض بكفه البرق ويجمع
لقاصيد العرب والشرق لانه المدخر لحياطة الرعية والمتصف بالصفات الرضية والمامول للانصاف بالقضية
شرفت خلاله وبان كماله وكرم فعاله وما احتلم وحاز قصب المفاخر وحاز غايات الاكابر والحق مكارم الاول بمكارم الاخر
وما جرى عليه قلم وحق لمن شرف نجاره ومحتده وطاب عنصره ومولده وكان مشرعه فی مشارب السيادة ومورده وان تمت
الى سماء العز والجلالة يده ان تقال فيه من اشبه اباه فما ظلم فالوجه كالبدر استداره والشمس استناره وان انعم الادكر

النجاة لزيدوا شكر من المنصور لعمر بن عبيد **الجواب**

شعر

اتانی كتاب لم يزد فی بصيرة لسود دمهديه الى وفضله فقلت وقد اخجلنی بابتدايه ابی الفضل الا ان يكون لاهله

وصل كتاب المولى الامام فلان الدين اسر وارد واكرم وافد فاعتددت به نعمه جليله وعافيه جزيله وما قرات فصلا
منه الا وجدت فيه من غرايب البر وبدايع الانعام والشكر نوعا استفدته وطرفا للصلة انتهجته وتبينت انه لا ابدل عندی
للزمان اعظم قدرا من تمهيد اسباب مودته وتيسير سلوك سبيل المواصلة اليه وما وصف شيئا من رغبته فی الموالاة
وحرصه على الخلطة والمصافاة الا وما له عندی اكثر وما انطوی له عليه ازيد منه واوفر ولم ازل حريصا على احكام
المودة وعمارة طريق المواصلة راغبا فی ابتدا المخاطبة وتمهيد اسباب المكاتبة فكانت المقادير عن ذلك تردد
العوايق عن المراد بصدد وانصاب الى ذلك ايثار فضيلة السبق له كما حازها فی كل رتبه ٥

شعر ولم يك لی عنها نكول وانما توانيت عن حقی فتم له الحق ٥
ولا بد لی من ان اكون مصليا اذا كان يهوی ان يكون له السبق ٥ والآن فاساله دام ظله اجری على عادته
المحمودة وسجيته المشكوره فی مواصلتی بكتبه السارة المبهجة واطلاعی فی كل حال على اسبابه الطيبة الارجة وسوابقه
الى ما سالت والتطول بما التمست فاضن لحقی ومالك لرقی ان شا الله تعالى **اخر** **شعر**
طلع النجم من كتابك عندی فغنی بالتقاييد والصباح ٥ وصل اطال الله بقا المجلس السامی الفلانی وادام سموه وزاد فی درج
المعالی علوه وحقق من المقاصد الكلية والجزوية مرجوه فكان كروضة جادتها غرّ السحايب وجشتها انفاس الصبا
والجنايب بالفاظ ادق من السحر ومعان ارق من الخمر **شعر** فقربه طرفی وقبله وراق به عينی واشرق اطلاعی ٥
وشكرت الله تعالى على سلامته التی هی مغرس كل خير ومعدن كل بر اما ما ابان عنه من الرغبة فی المودة والولا المحبة
الرجبه الارجاء فلقد عبر عما كان فی قلبی مكنونا وحقق من املی ما كان مظنونا الا انه هو السابق فی جميع الاحيان الى
رعاية الاخوان وهذه نعمه سبق بابتدايها الی وكرامه تقدم بافاضتها علی من غير سبب قدمته ولا موجب التزمته
فلا زالت البركات الى جنابه الخصيب مترادفه ولا برحت النعم فی فنايه الرحيب متضاعفه وهو ادام الله سموه اولی
من تقدم فيما بدا فيه بالاعادة وجرى على موجب الكرم والسيادة فيشرف خادمه باوامره ونواهيه لينهض على حسب
الاعتقاد فيها اسرع **الباب الثالث فی الشوق** ٥
العيش تحت ظل الخدمة التی كانت ساعاتها اضحك من الاغريض واضوع من الايام البيض واصقل من النسيم وارق
من التسنيم واعطر من العنبر الاشهب وانظر من عمر الشباب المذهب والطف من مضاحك الصهبا واشرف قدرا من ليلة الاسرا
فما كان ارفع عمادها واطوع قيادها واطلق محياها واعبق رياها واشرق سعودها واصدق وعودها زمان
تسلسل سلسبيل النضارة فی صفيحه وتطرز سضاده البصارة من طرفيه وازهرت شهب القرب فی افاق مطالعه
ورقد الدهر عنه على وثير مضاجعه فقدت اياما انصع بياضا من بكور الحمام ولياليا اعز سوادا من عيون
الارام آه والهفى على تلك الليالی فكان غلايلها نديت بعرق الورد وشمايلها صقلت بعبق الند فان هی عادت
مثلها فانيه على الايام الحرور اصومها فاشد الاشواق غراما واحرها التهابا واضطراما ما قدح الارتياح زنده
فورث نار واذكى الالتياح وقوده فتوضح اواره وغدا زفيره من حمول الجوانح سايقا وحاديا وكان رسيسا
بين الجوانح رايحا وغاديا وعندی من النزاع الى تلك الخدمة السامية ما لو عالجته الجبال لنسفت او البدور لخسفت
او الليل لما عسعس او الصبح لما تنفس او الفضا لضاق او العصا لما حاق او الماء لما جرى او الرياح لتراجعت القهقری
او البصر الذی زاغ لسها او الشمس لعادت سها او خضاب الشباب لنضا او الجوهر لاستحال عرضا او البدر لعاد
هلالا او الماء النمير لصار آلا ٥ واذا سمعتم بالمشوق اليكم فانا وما المشوقين فانتم ٥ وبعد فانی اعرف حق النوی

فانكره والوم البين واعذره واتظلم منه وتمو زميلي في الشغف بمقاربته واصح النطق وموعد بل في الغيرة على
مصاقبته فعلى مثل هذا المورد يزدحم الواردون وفي مثله فليتنافس المتنافسون ه شعر
ملام النوى في مثلها غاية الظلم لعل بها مثل الذي بي من السقم ه فلو لم تغر لم تزو عني لقاءكم ولو لم ترد كم لم تكن فيكم خصمي ه
وبالجملة فاستدامة المقام هناك سعادة اضفت سرابيلها على اهل تلك الخطة المسعودة الاطراف ومنحة
افيضت آلاؤها على اهل تلك البقعة الملحوظة الاكناف فانه مدحل شمس شرفه الاعظم في برجها الاعلى واسرى ركابه
العالي في مسجد الاقصى فاعليها الظلال النبوية اليها العهود العلوية فصارت ارضها سما سابعة واهلوها نجوما
طالعة فنهارها بهيج وليلها ابلج وساعاتها مواسم واوقاتها ربيعا مفتر المباسم وتلاعها الخز من الطور وبقاعها
كشرف البيت المعمور وتعلقت بالقبلة الرمان ووقع في القبلة قولان وصارت ربع الفضل والادب ومخيم سيد
العرب شعر اتاها الذي كل البرية دونه فاضحت ترى كل البرية دونها حلتها فحلتها
ملاعب بطوافها العاطلة واقام بها فاقام اركان مجدها المايلة وضحكا الى محلها فعادت رياضها مونقة ونظر
الى احرارها فصارت حياضا متدفقة وخلع غلايل محاسنه على ابكار ازاهيرها فتبرجت وعطر نفحات ارواحها
بنشر ذكره فتارجت وقابل اهلتها فصارت بدورا وعطر نفحات رياها فعادت عبيرا وشمل اعصارها
بشمايله فاضحى نسيما وامترج اجاجها بخلايقه فامسى رحيقا وتسنيما ولاطف حمايمها العاشقة فاسلاها وشارف
انهارها الرنقة فعمها واحلاها هذا انشو بوهه الكاتب شعرا واحال نوح ورقها غنا وباجدوا لها خمرا وبدر واحد
فقد اقضت اضاءنها طربا وترنحت شجراتها شكرا شعر بوجه اروى وحسنها سقيت عهدا واضحى حمامها غردا
كذاك اروى بها استوطنت بلدا الا سقى الغيث ذلكما البلدا هذا نثر فهنيئا لتلك البلدة التي هي ارفع من بلدة الافلاك
وبشرى لاهلها الذين شرفوا بفضله على كرم الاملاك شعر وبغداد مذ فارقتها لا انهارها مضي ولا اياما بنواصع
نثر ولقد تعلقت وطاه فراقه على الزورا وزوارها وحمت كلمة الشقا على نواحيها واقطارها ه فانها كانت
صدرا هو قلبه وسلكا هو فرايده ونحرا هو قلايده وجسما هو روح مفاخره وعرضا لا قوام له الا بجوهر ماثره وكالمجالس
ايامها حالا في حدها الاسيل وعقدا في جيدها الصقيل وحديقة هو نورها الناضر وحدقة هو نورها الناظر شعر
فقد ترحلت عنها فهي خالية فالناس لنت وكل الناس قد رحلوا ه ظلها حجيم وسلسبيلها حميم ورييعها صيف ونسيمها
سموم وانا سهارها عبر ومخاصبها تحول عبر ونظامها احلاب وامراعها اجداب كانما استقب نورها باظلامها او
خلعت لياليها على ايامها نواظرها مطروفة ومطالعها مكسوفة ه شعر
تشتاق من سقيت اجرازها بهم غيثا واصفوا عليها حلة الشرف وما اخرجنا الى هذه الغاية الا الاحجام
عن لقا الاركوب بالركب والاسكوب بالسكب وعرض المصباح على الصباح والاشباح على الارواح ولولا تبعية

كريم الآراء الشمسية وسميها العلوية بلحظ حدمة تعين تغليبها وستر العوار المودع فيها والافقد نبوا بمقوله
ويحجم عن الافصاح بكلمه وخاطره بركد ولا يسري ومدود قريحته تجمد فلا تجري ولكن المناقب الشمسية تستنطق العجماء ونوضح
طريق الهداية للذريح الكما شعر يكون اجاجا دونكم فاذا انتهى اليكم تلقى طيبكم فيطيب
وللراي في تامين خدمته علوه ان شا الله تع احسـن الذي ينطوي عليه ولى الخدمة من لواعج الاشواق
والنزاع الى كريم الحظوة وونيسك التلاق لا يرجى شفا معاينته ولا مطمع في الافصاح عن يسير معاينه الا بجود
المناجح من ضرام الغرام المتوقد بين اثنا الجوانح والعظام ونقع غلة الاوام وبترد اوارذلكما الهيام وذلك
تصاقب وتنقاد ويصاحب الثنيان تصدع بنوره غياهب فراقنا ويأخذ بالقصاص منه ولي اشواقنا
فيسكن حينئذ غرام الايام المولعة بشتات الالتيام ويرجع الدهر عن مساعاداته عنا وتصير اطوع لنا من كل واحد
منا وقد تيقظات حوادثه فلا تهب وتقلع سحب صروفه الهامية فلا تنشي ولا تصيب فكلما عن له ان تنقيظ
نعس وكلما ازمع نهوضا عثر وتعس فنقص قدره اقدامه ويرغب الينا في اعطاء زمامه ويعود عصيانه اطوع
نواب وعقب كدره اصفى من مع السحاب وغب شماتته اصحب من مخطوم واعدا من مهزوم فعسى ان
تغتنم عطلة اوقاته فانها خلس ونادر رقدته فانها كلمح بصر او تنفس نفس على اني قسم بمنشي السحب ومنزل الكتب
وباري النسم الذي علم بالعلم ان الاوبار في غاية العلو والاستيلاء على بسيط الآثار لا يقومان بمعشار توق ولا ينهضان
بيسير اعشار شوق الذي شوق قيس عيال عليه وتوق عروة بن حزام سلوان بالنسبة اليه ومعه العذر عنده بعضا
وهو المخزومي مع ساكن رحا كلف هبا واسف يعقوب على يوسف صبرا عند اسفي على ورود منهله وترشفه
وما يكاد يمسك رمق رجاي ويمسك قواعد رجائي الا متوقع اتصال وشيك تقترن باقترانه اجسامنا وتعقب
اعتناقه لثمنا واعتناقنا لكنه يوثر عندنا بطي الانفصال حيث يعتري شبهه ابقية عن قربه في الحال شعر
فثم لا استعيد من سهر الليل ولكن الذ بالسهر ما البدور من بني دارم ناف ان تسفر في مطلع
لا في سرار الشهر تبدو النا ولا ليالي العشر والاربع ه تلك الليلة التي سفر بدرها غب السرور وطلع ه
بعيد الاحتجاب من بروج الادرار بسنا نوره من بعد سما الكمال ولا دار طلوعه ثانيا فلك الجمال والعلو منفصله
عن قوار بها يستغرب المطالع حايمة على مواقعه وان كانت لمرابع شعر ففي بحرم الاول من اللحظ متعلق
سانيه والمتلف الشي غارمه ه وفلان ابقاه الله عرفنه ان تلك اللؤلؤة المنيرة قد شف عنها بحرها فلمح
ضياوها وتصدع عنها صدفتها فانبسط لالاوها شعر بحيث يلتقي عزيم الدين ما طله عفوا ويحتج المشكو
وابتهج ذلكما ابتهاج المحل بالسحاب السكب واهتز للحال كما اهتز تحت البارح الغصن الرطب ولثن قلبا
كان حجا بلابله وسيعدا الى حضرة سيدنا ويتعلق بوشايج اثواب يوشعه ثقته بان تلك الشمس لا ترد لسواه

وتستدري باقيا فنايه فذلك الزلال العذب لا يشفي زلاله الاه **شعر** ونبيت ليلى ارسلت بشفاعة الى فهلا نفس ليلى
والرايه في لمح حال المذكور وفقد سلفت سوابله وكرمه يسجل عليه بان يعمرنوافله علوه ان شا الله تعالى ٥

كتاب كتبه نصر بن محمد بن عبد الكريم الى بعض اخوانه شعر

ترحلت عنكم لي امامي نظرة وعشر وعشر نحوكم من ورايبا ٥ اصدرت هذه المكاتبة الى حضرة فلان عن قلب مقيم
ووجد ساير وصبر مليم وجزع عادر وخاطر ادهشته لوعة الفراق فليس بخاطر فهو يشكو الاشواق التي اضمته بسهمها
وانزلته على حكمها فهي وان لم تكن قاتله فانها خابله وان لم يكن محرقة فانها مقلقة **شعر**
تغلي اذا لم تصطرح وترى اذا لم تحتدم وبعض انلم تشرق ٥ وهذه شكوى لا يشكي منها الا مساعفة الايام بمعاودة
الذي نشات عنه لوعة الغرام ولم يحنه الابنات القفار من ذوات النزوح والاكوار فانها طالما فرقت حبيبا
وباعدت قريبا ولم تترك بالدار غريبا كانها من احوات الدهر في حوادث صروفه وما يغول به المرء في الفه ومالوفه
بعث مالبلايا الا المطايا وما فرق شي تفريقها الاحبابا ٥ فانا ادعوا عليها الا ان تضل في سبلها وترمي بالقنا
في نسلها حتى يعطل البين ورحله وتستقر بكل بلد اهله وحسبها فنا ما منيت به من ظما الجوانح وقطع الصحاصح فانهما
يعذفانها بالموت الدعاف ما بين حر الاكباد ونقب الاخفاف ولين كانت سببا في تباعد الاقدام وتبديل المنازل
والايام فلو الجنايه النفس في اعمال سيرها ومفارقة عشيرها لما كان للركاب سلطان في تطويح دفعة او تبريح فرقة
فاللوم على النفس لا على المطايا ولا يوخذ ذوات الخطا بذنب ذوات الخطايا **اخر له شعر**
واقمت في قلبي وشخصك ساير لا تبعدن من ظاعن ومقيم ٥ اصدرت هذا الكتاب الى مجلس فلان اعلاه الله
واسماه وصانه من غير الليالي والايام حماه وابعد في اكتساب الحمد مرماه ولا جعله في الحمل لاخرته من سنوي حماه
عن قلب بانوس بلقايه وقالب مستوحش لفراقه فهذا مروع باطلامه وذاك ممتع باشراقه عن لقا القلوب تقاعيب بمثله
خاطر الافكار ويتناجى بسمن وراء الاستار وذاك اخو الطيف الملم في المنام الذي يموه بلقا الارواح على لقا
الاجسام وما بمثله ينقع حر الاشواق الظما ولكنه تعلة المتيم بالصعيد عن عدم الماء ولين اقمت بعده في دار وطن
في اهل وسكن فليس الانس بكثر الناس بل بصحبة الايناس واذا لم يكن سكان القلوب سكان الديار فلا فرق بينهما وان
كانت اهله وبين القفار **شعر** وما حاجر الا بليلى واهلها اذا لم يكن ليلى فلا كان حاجر ٥
فمن حنت على النوى شوونه والنفت على البين جفونه فان عهده ذميم ووده سقيم وارى المنازل ومن جادارعى
منه ذماما واخلق للمحافظة ليالي واياما الا ترى انها لا ترضى في غرامها الا بسقامها ولا تقنع في وفايها الا بعفايها
فتبا للشوق ان ترفقت عنه قساوة الاحجار وزادت ماثرها على ما عنده من الاثار واني لاخجل من هذا القول
وقد وجدت على البعد مصطبرا ولم يذهب لي الفراق سمعا ولا بصرا لكن يقوم عذري في ذلك بامل اللقا الذي

يمد غرس الحيوة بالاستقا وما يمسك ذما النفس الا الاماني ومواهبها والامال ومطالبها وانا ادجوان تزاح الايام
لاجتماع يوم معادها وتردار واحها الى اجسادها لا خاصم ايام الفراق الى ربها واخذ منها بذنبها واجني سيبات
الاشواق باعمالها واعطيها كتابها بشمالها **شعر** وانا من يجمع الله بيننا كاحسن ما كنا عليه بابيس ٥
وقد علم انه ليس للشوق زاد في ايام البعاد الاما تهديه اليه اليد عن الفواد وذلك هو الكتب الذي في فحواها
لقا لمن شطت محلته وفي قطرات اقلامها ري لمن اضطرمت غلته فليجمع شمل بشملها الى ان يقدر الله جمع
الشمل باهلها وليعلم انها هدية تحل محل مرسلها وتطوق الاعناق بمنة موصلها والله لا يخلي من خيره الابطاه والاكثر
كتبه الابتر به ان شا الله تعالى **اخر** اما ولذاذة الوصل واقترابه وروح الفراق واغترابه ورجوع الانس وايابه وطيب
اللقا وتيسر اسبابه واشاراته تبدوا وتلوح وبشاراته تغدوا وتروح ونسيم روحه يظهر ويبوح ونشر رياضه
يهب ويفوح لو ان شوقا يظعن لكان شوق مقيما ولو ان سلوا يمن لكان سلوي ظعنا سقيما ولو نتج البعد صبر الوجد
هدي عقيما ولو ان سبيلا يتعرج عن الهم لوجد سبيلي اليه مستقيما ولو فتش ضميري علام انطوي وحشاي علام احتوى
لوجدا منطويين على صبابة الظامي الى برد الزلال والضاحي الى في الظلال واني لبعده لفي هم يسلمني مساوه الى
صباحه وغدوه الى رواحه قد تمكن من القلب في سويدايه ودخل لي الفكر اجول في بيدايه اذا عاينت منه
الما اشتد الم واذا قطعت علما بدا علم ولو عاين وجدي وقوه اعلاقه لرق لما عاينه شريف اخلاقه فلا ملجا مع
غلبة الدهر وقوة القهر الا الشكوى عند شده الالم الى القرطاس والقلم وعند بعد السول الى التماس الرسول الكلمة
ان ينشد عن طي وبود دعن ملق وتدلهي **شعر** سل البانة القصوى من الاجرع الذي به البان هل اجبت اطلال دارك
وهل قمت في وسط الطلول مسايلا سوال اخي البا سا واخترت ذلك ثم اعطف على شدة ولوعي ونزاعي
وادارى اوصابي واوجاعي واعلل نفسي بانتهاز الفرصة عند الامكان والقدرة على المثول برفيع ذلك المكان واقول
تعزوا اني لها القرار بل تستمر وحق لها الاستمرار وتابى ان تخدع عن محبوبها وتغلب منه على نصيبها فاقول ان
شرابك شرابي وما بك الا بعض ما بي فيقول لو صدق هواك وساعدك جواك لما صبرت عن مولاك مع جسيم ما اولاك
فاقول ان كنت منيت بالمحذور فاني معذور والله بكرمه المسول في لقا ينسى ايام الفراق بطيبه ويديل من مكروه
البعد لمحبوبه كان سبق قبلها اخرته ولم يصل جواب فان كان لكثرة الاشغال تسليت بالتاويل وان كان من
جانب الاهمال فهم طويل وان كان لمقتضى الحال فصبر جميل **فصل** الاشواق تفوت العدد كثرة وبعد اللقا
يملوا القلب حسرة والاحوال لذلك عليلة مريضه والاقوال طويلة عريضة والجناح مهيض والكمد مستفيض فالى الله
المشتكي من ضن الدهر بالمطلوب وبخله بادراك المحبوب **اخر** افدي الذي كان وقتي كله سحرا اذ به لحدثني كله سمر
وان تغيب عن عياني فهو في خلدي ممثل ومناجاتي له فكر ٥ غلب الشوق واستولى وتحرمت ايام البعاد حولا وعرا الصبر

والسلوى واتضح العذر في الشكوى والتماس العدوى وليس العجب ابقا الله سيدي ان تستانف الدهر دوني بشره وحلوه الجنا وبعض
عني من قرب الطلعة البهية بنيل المنى وبعيدي بعد الانبساط منقبضا ولمراحي الكمد غرضا وبين الاهل كان غريب جلبتهم
وكآبة ورهين شوق وصبابة شعر وكلت اشتاقة والدار ما نزحت فكيف بي واتى من دونه السفر
الا ازاعد رجسمي ان يذوب جوى لبعده وفؤادي حين ينفطر ٥ وكيف لا يكون كذلك من بعدت عنه محاسن كالروض
باكرة الندى وفكاهة لا يزال بهاوها ودونها متجددا شعر ولكن عجيب انني بعد بعده حييت ولي قلب ترحل عن جسمي
اذا ما سمعت الناس قالوا بدا له حلف اشتياق علت قد هتفوا بابي ٥ ليسرا له احتما عايم سروره ويتم حبوره وابتهاجا
بتزايد وفوده وبشرق نوره ونوره اخر ليس للشوق ابقا الله سيدي في نعمة سابغة الاذيال سايغة الجريال
دايمة الاقبال ممنوعة من الاستقبال شايعة الافضال صايرة بالاعلا الى الوبال ليس لها قد عزها الخلال ولا القواعد مجدها
تغير ولا زوال قد سالمها القدر وبعد عن صفوها الكدر وفار بها الظفر وراقبها الوطر ونكب عنها الخطر وحابتها الغرر وتجلت
منها الغرر وباينها الغير وحالفها المزيد ولحقها التخليد ولازمها التمام وراملها الدوام وغفلت عنها الايام حد لوصف
لو ان جامله ينصف ولا له مقدار اذا ابعدت الدار بل هو اثقل الاوزار عند شحط المزار وابهض الاعباء عند فراق الاحباب
ومن كابد الفكر وشجونه والارق وسهونه والبين ومصاولته والغرام ومواصلته والحبيب ومطاولته والنوم ومماطلته
كان اهلا ان يرق له الشامت وتنطق الدموع بوجده وهو صامت وهذا جل التحصيل وجملة التفصيل شعر
غبتم فما لي في التصبر مطمع عظم الجوى واشتد الاشواق لا الدار بعدكم كما كانت ولا ذاك البهاء بها ولا الاشراق
اشتاقكم وكذا المحب اذا نأى عنه الاحبة قلبه يشتاق ٥ وحق لمن ورد مشارع الاخلاق المهذبة الا يزال اليها
ظاميا ومن اجتلى محاسن الغرة البهية الا ينفك معه عند البعد عنها هاميا وشوقه اليها ساميا وطرفه طامحا اليها
وفؤاده ظاميا ولقد وجد بعد نزوحه ما اعاد در الدمع حافلا وارى من الهم والانقباض ما كان عنه غافلا وعاد يعيش في
اذيال كمده وكان في اذيال المرح رافلا ونجم له بالبعد نجم اسف كان بالقرب افلا فلا ابعد الله عز الخدمة مجتمعا مواليا
ولا عطل منها منزلا كان بهجتها ونورها حاليا ولا شغل بكآبة البعد قلبا كان بالدنو خاليا وجعل السداد قرينا
لارايه والتوفيق حديثا لمقاصده وانحايه فصل للغرام اطال الله بقا سيدنا سودة وللارق غوده وللشوق
جولة وللفكر صولة ولله در الطيف فما اعدله كالخلاق من ارسله من حيث انه مخادع وللكبد صادع شعر
كم قلت يا طيف من اغرى السقام بنا قف اشكو بعض صبابات في ما وقفا ٥ وان لم يكن مما اهدته الافكار وهدته
الاذكار فان المكر والخديعة في النار ولقد تناولت كتابه من الرسول وفضضته عن لقط المعسول فاذا هو كالدر
المنثور والروض الممطور ليس في سما بلاغته فطور ولا في سطوره شطور اخر شعر
وكيف تخطاه الى طرس يحتوي ما لدي من اشواق وبالالفاظ اشرح ما عندي وشرحي للبعض غير مطاوع في
والى

والى غاية تبلغ الوصف ولو انه الى النجم راق ليس الا جهد المقل وعفو عنه اذ لم اكن من الحذاق ٥ فان رجانت
الشوق فسيح ومركب الخاطر طليح والوجد اظهر من الراي في الترتيب والسين في الشيب فان طلب الصبر وجد البين عليه
قد غلبه وان استعان بالتجلد راى الوجد منه قد سلبه وان استاذن على السكون صده الفراق عنه وحجبه وان رام البراءة من
القلق حكم به البعد عليه واوجبه وان جح على العزيمة اسرعت في الهزيمة وحقيق لمن فارق وطنه ان يفارق وسنه اخر
ما صب وقف على ربع بعد ربع قد عفا اكثره ودرس اثره وعاد قفرا واهله سفرا كان للنواد مسقطا فعاد للصوار مرعى
قد رحل جيرانه واضطرمت لبعدهم نيرانه وتقلقلت بركبهم كيرانه ظعن احباره وخلفت ظباوه وفارق اناسا وعاد
كناسا اما فيه لحايم وقع ومومن ساكنه بلقع يلعب فيه الاسود والاسع ويسكب دمعا لا يبرد غلة ولا ينفع ومتهنهد
متلدد وكمده بين ضلوعه مترددا ويشكو الى نويه المنايه قد شغفته كربة الجوى واكثفته غربة النوى يندب ايا رسم وب
من اثارهم ويتنسم الريح من تلقايهم ويكفكف دمعه بخوف الوشاة وانقايهم ويتحرق اثر الغياب ويقول متى يكون الاياب
فلا يسمع الفاموعدا ولا يدري عن كلفه مسعدا ابين لايم وزاجر وملول وهاجر ان عذل على بكايه بالدمن قال في التعلل
بمن وان عوتب على شده الكلف ومكابدة التلف اقسم على تجدد الاحباب وحلف انهم اخلفوا الوعد وما منهم
حلف فما اكل وان جلد في وجده وبثه ولقي من الفراق اضعاف ما لقي شعر باكثر مني لوعة وصبابة واعظم
اخر نتايج الالفة وثمرات الود وادلة الحب تزايد الشوق وتوفر النزاع عند تجرع كاسات البعد
وورود مناهل الفرقة وقد وجدت من الصبابة اثر فراقه وعقيب وداعه شعر
ما شرد النوم عن عيني وارقها وقال للقلب بعد البين كيف ترى تطاولت مدة النائي المشتت وما قضى المتيم
فالله تعالى يسر قربا تستبرح به غصوب الزمان وما استولى عليه من لذاذة الوصال وطيب ساعات الانس شعر
حتى تنادى لسان الوجد قد ظفرت يد الغرام بمن تهواه وانتصرا ومر يدعو الى مربات بقلبه غاب الفراق فلا عينا ولا اثرا
فهو لذلك ما لك وعليه نعم النصير اخر ما مسلوب المنام مغلوب مع الغرام اسير في يد البين مع الفراق
والعذل في حرس قد قوضت ما حبابه الخيام ورفعت القباب ونصبت الهوادج وقربت الركاب وزم الياق
ومعنى الفراق وبدل الوحش من الانيس وحمي ما حشايه الوطيس واضطرم بين ضلوعه الرسيس ومزوا بجدي بهم العيش
وصفق الهاد الابكا وقضي با شماته اربا وعز الكلام الا بالحواجب وحرم الالمام الا بالطيف الكاذب وتناقلت
ما خفا فيها الركايب وتثاقلت باردافها الجبايب وتاطرن وانثنين نعال الحقايب وغودر مترددا بين مواقف
الصيران متلددا عند مواقد النيران يتامل مواضع الخيام ويتملى في مرابع الارام ويتعلل بالنظر الى الاحداق وان
فقد مواقع العناق ويحنوا جنبه عن الفراش المتهدد ويبيت كما بات السليم المستهد يتبع بطرفه الاثار وقد هاج
الاسف في نار وينادي بدمعه البدار وقد شطت بالاحبة الدار ويسال جفونه الاسعاد حين يحقق البعاد

ترتيب ... على طرح ...
احسن ... ولا

شعر يقول للدمع هذا حين تجدني لمثل هذا الدواعي انت مخزون ... الصدور حزان والاحشا محكدة
والعين ساهرة والقلب محزون ٥ ويح نفسي من الاحبة الا الكاتب وعندي من القلب رهن الاعتذار الخاطب ومن حليف
الهم والغنا الا انا وهل ينطق اهل الصبابة الا بلساني ويصف اهل الكآبة الا بعض شاني وهل بالمصل والتعب الا اقته يتحوني
وهل من وصفت في ذلك المقام من التلهف واللام اعظم من اساود معا منبجسا او اشد حرقا واطول ليل ارقا وهل عند اهل
الغرام بخد الا اليسير مما عندي من الوجد **شعر** وكيف لا وانا المضني بعدكم ومقلتي بعدكم ما تعرف الوسنا
اخر ما واقف على رسم بعد حسن يخاطب قبرا ولا املك صبرا بعقله عبري بيندب بينا فقد اسكن الضريح بينا قد ابعده
الترب والكان بالترب باظهر من انصداع كبد واجتماع كمد نتايج الفراق وتتابع الاشواق وباقيات الاعلاق سوالب
الرقاد وطيبة جوالب للسهاد وتعذيبه فالناظر يراعي نجوما لا تغور ولا تغرب ويقول قرب الصباح ومولا يقرب فالله
المسول ان يقرب تكون من البعد بديلا ومن عزه البين مقيلا بمنه وكرمه **اخر** انا له للشوق وبرحه والكمد وقرحه
وللفراق وجرحه وللسهر وبرحه فاني لست بالناسي ولا المتناسي محاسن تلك اللحظة التي ستقام بها معوج الحياه واودها
لولا ان تقاصر امدها بعد ان حلا بها طعم العيش ومذاقه وتنفس بها ضيق القلب وخناقه وعذرت حتف الزمن وحمايته وجليت
فضايل سيدنا ومكارمه وجرت نوافل الابتهاج وغنايمه وظهرت امارات الظفر وعلاماته وفتح عن نور الحبور كمايمه
وسكب وحق السرور وانهلت غمايمه وفصل لشذور الفوايد عقد الجذل ناظمه فما كانت قصارى الجملة حين اعرضت
وتولت والعت ما فيها وتخلت الا ان استعير باهل النادي وارفع عقيرة المغبون وانادي **شعر**
في نوم الا ولي اللحظ مهجتي شانية فالمتلف الشي غارمه ٥ فالله تعالى المسول كرة تعيد باب السرور الى انفتاحه
والصدور الى انشراحه والقلب الى سعته وانفساحه وتمكن الموم من املة واقراحه فيرجع عقود الشمل الى انتظامها وعهود
الوصل الى وفايها ودوامها بمحمد وآله الاكرمين **اخر** كتبت ادام الله نعمته وايدها وابدها واطال مدتها وامدها
ورفع دعايمها وعمدها واعلى قدرها وشرفها بما اخل به على تماوشردها وعقد الصبر محلول وسيف القلق على السكون
مسلول وعلى الهم دليل ومدلول سلق القلب من البين بواعجه ومن كور الشوق توهجه ومن الكمد دخوله القلب وتوحل
الحنين وتخالجه فالقلب لا يستقربه النوى ولا يلقي عصاه والقلق قايم بما قدم اليه الفراق واوصاه والصبر قد ابعده البعد
واقصاه والفواد قد توجع الهم باطنه وتقصاه واما شكري لانعامه وتكاثره وتتابعه وتواتره فلا اقنع من بثه ونشره
قناعة يقتضي سكره بانتصابه ومشهره حتى اودعه اساطير يدرس بعدي ويتيل ويتلى به المهارق ويملي وليته كان كافيا وبعض
النعم وافيا **اخر** اني على قرب الدار وبعدها وتعليل الاماني ووعدها يحلف هم لا يبرح وتضرم نار الجوى
ويقدم ويشغل به الهم والقدح واستمرار البعاد وشحط النوى لا يقدحان في صدق العقيدة ولا يزحزحان عن المودة الوكيدة
بل الشايق يرعى الشوق ضميره فكانه سميره لا يحيد عنه ناي ولا يحيله ولا ينزحه عنه بعد ولا يزيله وخلايق سيدنا

شوق وطرايقه تروق وخصايصه تفوق والى محاسنه لمن غرب النفس وتشوق ولكن احداث الزمان تعوق وفي التي
لابد من مداراتها عند مدافاتها ومواتاتها حال مواقاتها واعمال ركايب المكابدة لها وانضايها الى حين انقضايها
واطراق جفونها واغضايها فعسى يستيقظ حظ المشتاق من رقدته ويبرد حر الفراق بعد وقدته فيا سو الطلم ويسد
الثلم ويجبر الكسر ويشد الاسر ويرفع الخرق ويرتق الفتق ويعود الحظ بعد انحطاطه منتصبا والى الصلاح منتسبا
ويدير من حضر الايام وبوسها ويلبس للحالة احسن لبوسها **اخر في صفة الكآبة والحال بعد التفرق**
كتاب صب طويل سكره في فكره بعيد امده في كمد مضرم بعدك معلوم وصبره من بعدك معدوم احزانه مترددة واشجانه
متجددة وبوارحه غير بوارح وجوانحه مشحونة بالجوايح كثيرة همومه عزيزة عمومه عبراته تسيح وزفراته تليخ وزجر دموعه
يعج وحر ضلوعه باج فالعين للورود والنفس للوقود قد غلبه الشوق وقهره وحزبه الغرام واسهره وان صفا لك
فلكت رقه وذكر الود فراك مستحقه ونبذ التجمل اخاه وابعد الزمن من اصطفاه فدواه الاشتياق فملكه وتولاه
الفراق فاهلكه وعز عنه المرام وابتز صبره الغرام واتصلت به علق القلق وحرق الارق لا يحول عن حال ولا يميل
بالود الى سواك فهو يشكو الجوى ويستعدي على النوى حيث اسفه قرينه ولهفه حدينه وشوقه مدا ينه وتوقه ثانيه
لا يقارب الامن يراقبه ولا يدانيه الامن يعاينه يامل ان يعود على الصدود ويجود ما يخفى للمجود فما كان لها وكل
بعد شوق المعدم الى الجدة والموعود الى انجاز العدة الا كلحظة خولس بها رقيب ولحظة عاجل بها مريب فما حجبه عن
المهاد وجفنه عن الرقاد فابعد من النكاح من ذوات العدة واقل من الصديق في حال الشدة مع مودة متاصلة ومحبة
متابدة متحصلة قد اجلاه يجل النواظر من العيون والاهداب من الجفون فالعبرات جوارح والنظرات طوامح والعبرات
طوافح والحجرات لوافح والمدامع قد اعترف بالاقتراف واستانف التوبة عما سلف يامل ان تحسن فيه الملكة ويتقذ
من الهلكة باشارة منشاره واقالة بعثر اطالة تكتب السعاد وبالجال الدعا والى الملال **اخر** ما وجدام ربيب سلب
عنها واختلسته الايام منها وامت ترشيحه لشربه فاختلسه قوالت دون سربه فانصاعت تنشده بالبغام بين العبهر
والثغام فلم تجد الى رشاها سبيلا ولا اجدى لهفها قبيلا الخبر باستن من جوانه وحصلت على فقدانه ما بث الى مرعاها
واجابت داعي السلوان حين دعاها باين ما هي في مرادها وقد رد هاضر السغب الى معادها او وقت الى مصرعه
والعين بالغته المعط الغراث في مضجعه وردات اعظم جذاذا وكبده افلاذ وقد فرت اديمه واجرت دمه فاني
روعة تحبس عنها واي لوعة لا تقتبس منها واي انة الا واليها تنتسب واي حنة الا ومنها تكتسب وليس لك وامثالها
ومن نالة منالها **شعر** باوجع مني حين زمت ركابهم جمالا ولا اجرى من العين مدمعا
ولا مثلك ذو في لوعة وصبابة وحزنا ولا اناي عن العذول مسمعا ٥ **اخر** ما ام فرقد خلفته بمرقد بين اراك
وغر قد ترنو اليه كلفا وتحنوا عليه لهفا وترامه عند رضاعه وتضمه عند انصياعه تخاف عليه سورة ذئب فهي

ما اطويه عجزا عن النهوض بحق بره وقصورا عن قضاء واجب ذكره فذون احصاء ماثره ومفاخره احصا اوراق الاشجار واقطار
الديم المدرار والله تعالى ولي اجابة الدعا الصادر عن قلب صادق الولاء مشرق الارجاء بالصفا فان راى المجلس السامي ان يقطع
مواد ما عودني من التشريف ويشفع ذلك باهدا ما جدد من التصنيف ويديم انعام الاستخدام في اوامره ونواهيه فعل ذلك
ما نامنعا والراي للمولى اعلى ان شاء الله تعالى **وله ايضا اليه في شهور سنة اربعة عشر وستمايه** اذا حن قلب المشتاق
وان وازعجه داعي الفراق بعد ما اطمان ودوى غصن وصله بعد الايناع واسرته الوحشة بعد الايناس استمد بقلم الندم
مداد الاجفان كاتبا في طروس الاسف والاحزان رسايل الوسايل الى الامجد الفاضل المسعد للامل يترنم قايلا عند الوحشة والحزن
اني لاجد نفس الرحمن من قبل اليمن فعسى بايته البشير بقميص يوسف الوقت على رغم الحاسدين فيبتهج بصر الوصل بالقرب السيد
الاجل العالم مجد الدين الذي نصايحه في القلوب تجلوا الصدا وصفايحه بظهر الغيوب تفلوا العدى وملايحه تعجز عن ذكرها السنة
الفصحى وروايحه تعطر المجالس بين الفقها تحسن خلاله يعبر عن فضله واجلاله وتفتق ظلاله يرشد الشارد عن ضلاله واياديه الجساد
تسعد من نفقه اومن قرا ومناديه ينادي في الظلام هل من قرى فالشوق اليه زايد والصبر عليه غير مساعد فسبحان من قضى بالفرقة
بين الالاف وما جار في قضيته ولا حاف وهو قادر على جمع الشمل والايناس بعد الفرقة والاياس فمن مسعدي على دنيا شهرت
صارم الغدر وروقت شراب الهجر وصفت وما صفت وشغفت وما شغفت وكلمت وما كلمت والمت لما المت وحكمت
حلم الاديم وظهرت ظفر اللئيم فالظالم فيها يسطو بلسان مسلول واصيل مجهول والمظلوم فيها يضرب بسيف مسلول فيصبح بدم مطلول
شعر فيا صاحبي صح لي لعل اشتكي غوايل دنيا ليس يفنى عجابها ... تناول باهل النقص صبرا الى العلى وترفض من قد حال عنه انتسابها
مواثيق منا ها تمين باهلها وتفصل حتى لا يبين خضابها ... فلا مسعد في شدة الهم والعنا يرجي اذا ضاقت على رحابها
سوى مجد دين الله والسيد الذي يزال في الاحكام عالا رتبابها ... اخي ثقة لا ينثني عن مكارم يسود بها ان تقتضيه ثوابها
له شرف في الناس اوطل نا ويا وجب ربوع ليس يرجى جنابها ... ربوع كمال الدين افضل من سرى الى بابه عجم الورى وعرابها
امام اتاه الشرع مرخى زمامه اليه فكفاه يروي سحابها ... رايت بالطلال له ومرابع خصيب فناها ممستطاب رضابها
خيام بها ينطق على تمايمي واول ارض مس جلدي ترابها ٥ جعل الله سحايب الفضل من انامله سايحة واعلام حيا تمه
خافقة لايحة واقلام صلاته في حل المشكلات جارية سايحة ما نظم القريض وعيد المريض واستعمل بحر الرجز وسيق الماء
الى الارض الجرز وحرم بيع المجهول بالمعلوم واعرب الدال من زيد والميم من يقوم بمحمد وآله اجمعين **اخر**
كتبت اطال الله بقا المولى الصاحب الصدر الكبير فلان الدين وكبت اعاديه ولا زال وافر السهام في الانام كحرف
الاستفهام بما اهديت التحيات ونليت الابيات وانا من تضاعف الاشواق والنزاع وتذكر الفراق ووقفات
الوداع بين قلب شارد وطرف ساهد وحشى خافق ودمع ناطق اتعلل بالاماني وارتاح الى برق اليماني واقطع الصباح
زماني واصرف الى الشكوى عناني وبودي لو اضمرتني اليكم الرياح او اعرت من الطير خافيه جناح اوقربني منكم الشوق

والارتياح هيهات الا معالجة البرحا وتنفس الصعدا والاني لوافيت الكلام وانظيت مطايا الاقلام لم آت على وصف
ما اجده والقاه وكيف بما لا يدرك مداه ولا يعرف منتهاه ولعل الدهر يسمح واللقا يسنح والشمل ينتظم والشعب يلتئم فيلك
يوما ما اصفى نعيمه وازكى نسيمه وابهى محياه واكرم سجاياه اسال الله ان يدنيه ويقربه ويلو شكه ويعجله بمنه ورحمته **اخر**
اذا انسي الناس احبابهم وخان المودة خوانها فعندي لاخواني الغايبين صحايف ذكراك عنوانها ٥ عندي ادام الله ايام
فلان من الشوق الى طلعته والصبابة الى غرته والحنين الى محاورته والقرم الى منادمته والتاسف على زمان اللقا والتوجع
لايام الاجتماع ما يوفي على الوصف ويكل على تحديده اللسان ويحرون احصايه البنان ولا يستوعبه الافهام ولا يطيق تصويره
الاقلام فالعين تذرف والكبد ترجف والقلب يخفق والنفس تقلق والحشا بنيرانها محشوة والضلوع على جمراته محنوة
والصبر عنه مفقود والتسلي على تقاية مردود **شعر** وكيف الصبر عنه واي صبر لعطشان عن الماء الزلال ٥ والى الله الرغبة في ان
يجلي وحشة الفراق بانس اللقا وينصف شوقنا من يد البعاد والنوى ويقصر مدة الشوق اليه ويحسم مادة التاسف عليه
ويديل من الفرقة الالفة ومن العداوة الزلفة ليرتع طرفي في رياض غرته وتقر عيني بالاكتحال بيهاء بهجته وتطفي لهب الشوق التهاجر نفحة التزاور
انه ولي ذلك **الجواب** وقف خادمه ادام الله علوه ونعمته واعلى
سموه وكلمته واوضح محجته وحجته وصان مهجته وبهجته على المحاسن البارزة البارعة والفضايل الرايقة الرايعة وتاملها تامل
العيان ورايت ما اودعتها من سحر البيان فوجدته وقد برز بها على السالف الخالي وبذ الخالف التالي واعجز المباهي والمباري
وغير في وجه المضاهي والمجاري وادرك لغاته ومجازها وحوى بحار البلاغة واعجازها واحرز قصبات السبق حين قصد
حقيقتها ومجازها بالفاظ رقت معانيها وراقت وشفت عن غوامض الحكم وشاقت فذي فيها البلاغة على الاصل في
كل قطع ووصل واتى بانواع الفضل في كل فصل واذا صعاب الالفاظ له مذللة وكانت مطابقة الالفاظ للمعاني محرمة على غيره
وهي له محللة فلو تقدم في الميلاد لاستعبد ابن عباد ولو كلف بلاغته قس اياد لا نقاد ذلك وارا ولو ساهما ابن العميد لعاد
لعقوده عميدا ولو ان ابن يحيى يحيا لانقلب حسيرا واعيى ولقالوا اليس على قدم العهد يبني المفاخر ولا انشدوا كم ترك الاول
للاخر ولا يغنوا انه لم يقعد به تاخير التاريخ ولا نقص عطارد تقدمه المريخ فحين الفتها من غرايب الرغايب والنور من العقود
المشرفة على واضحات الترايب وكم قد استقاد بها من منيع واغنى بها عن ذكر صنيع ورد بها من زندي واعلامها ريقي
لسهام العدى وكانت نفثات لمكايدهم راقية والى شعفات مصايدهم راقية ومن عاقبة ختلهم وخترهم واقيه باقية
وطالما استناب بها قصبات الاقلام عن قصبات الاعلام وكفى ونفى وقايع الكلوم بمواقع الكلام وصرف الصروف بالمداد
لا بالامداد واغنى باسنة اليراع عن اشراع الاسنة وبما عن من بلاغته عن اطلاق الاعنة فلو كان الكلام انفسا لكان قوتها
ولو كان جوهرا لكان ياقوتها ولو كان نجوما لكان بدرها ولو كان دستا لكان صدرها ولو كان موارد لكان نميرها ولو كان
اجنادا لكان اميرها ولا زالت همته تحلق الى معالي الامور ارتقا وتتخير مكارم الاخلاق انتخابا وانتقا وتنافس في نفيسات

من حذرها فهم مذيب حتى اذاعدت عند ادبار الظلام تروو مناسبات العيصوم والقلام ذكرت وحلته من الالاف
ووحشته عند الانصراف فكرت نحوه كرا وثابت اليه بكيد حتى يقطع الخوف كبدها ويتوع التلهف كمدها تودلو انه
كما خلفته بنزع قلبها من صدرها او الغدير بشطر من عمرها حتى اذا انتهت الى مكمنه الفت ذوالة قد دهاه في مامنه فالفاه
نضوا وقد ابل انقاه شلوا منبوذا فاي لوعة الا وعنها تروى واي روعة الا وعليها تضم احشاوها وتطوى شعر
ولا وجد شمطا الوزن بابت عليها صروف حتة وفجايع لما غابو نزعاه من بعد قسمه بسبع لما فقدوا من الام طبايع
رماه الردى منه بحتف مراصد فعود منه مقصد الايدافع على حين لا يوجوا سواه لحادث ولا اخرفيما تحاذر مانع
كوجدي غداة البين اذ انا واقف اخالس نوديعهم واخادع اخر لكما العهد القديم وان تناءت ديار واستمرتنا بعاد
ومن لم يرع ودا من بعيد فليس له على قرب وداد ٥ ما زالت الافكار وان نزحت الدار والاذكار وان شط المزار
تحدث لي شوق الغريب الى الاياب والشيب الى عصر الشباب فيخيل شخصه للضمير وتمثله بالنهي فيترا لي للخاطر وان تناءى
عن الناظر حتى اكاد اناجيه على البعاد واناغيه على شحط البلاد وما اجد من الصبابه واجنه حسب ما اعتقد فيه واظنه وارتياحي
الى لقايه مداه في تعايه ارتياح المذنب الى قبول التوبه والمجرم الى تكفير الحوبه والمدنف الى الابلال والمعسر الى الايسار بعد
الاقلال وسوالي المواصله بانبايه والمراسله بكتاب يفوح اريج الفاظه من اثنايه وراية في اجابتي الى ما سالت وتحقق ما املت
اعلى انشا الله تعالى فصل منه لو سلكت طريق شرح الشوق لاعجز ولو رمته لا عوز ولو حاولت وصفه لوجدته
منيعا ولو ذكرت الم الفراق لذكرت خطبا فظيعا وفي تجشم ذلك عنا رني شهادة الضمير عنا اخر انا ادام الله سعادات
الحضرة ولا زال التوفيق لمقاصدها محضرا والنجاح لارادتها ميسرا وروض العقول من سحايب اقلامها مستمرا رهين وحشتين
واسير دهشتين الاول بان يشكي بثها وسنطاب حكيها مفارقة شخصها الا فارقته سعادة ومباعدة محلها الا باعدته ارادة والاولى
بعد المهم بكتبها التي هي اضواء خاطر نفسي وانوا راقع انسي فيا عجبا للدهر فقد اعلى فقد شعر ٥
ما انصفتني الحادثات رميتني بمفارقين وليس لي قلبان ٥ اخر كلما تباعدت الديار وتنادحت المعاد
بيني وبين الحضرة لا زالت صفاتها عمدة المادح وتعله الغادي والرايح ومودتها صفقة المحسود الرابح ولا اخل الله العيون
والقلوب من نظر يمثل ما لها من السجايا السجايح فر بتها الاشواق وادنتها واجزلت الحظوظ من لقايها واسنتها وانوف
النوى راغمة وصروف الايام واجمة فما يستطيع الدهر ان يحدث بيننا بعدا لكنا لا يستطيع ان يغير لنا عهدا ولا اخلو من اماني
لقايها التي اسقى بها على ظما بردا قال مولف الكتاب مما كتبت الى الامام الاجل شرف الدين محمد موسى
ابن يونس الموصلي سنه اربعة عشر وستمايه شعر نسيم الصبا ان جيت جاليه وقل انت مني خير مستخدم القلم
عنيت بن موسى ذاك صدر مويدا كابر اهل الارض طرا لخدم فهذا مولى الفال المبارك قد جرى على حسب ما رب العباد ده فتم
٥ ادام الله ايام الحضرة الامامية العالمية العارفية الاجديه الاسعدية العزيزية الفخرية البدرية الشمسية الفردية شرف الدنيا

والدين حجة الاسلام والمسلمين امام الايمه تاج الامة افضل المتاخرين امام المذاهب ذو المحامد والمناقب في نعمة سابغة الاذيال دايمة
وارفة الظلال وعز دايم نام وجد صاعد سام وهذه الدعوة وان كانت موسومة به منسوبة اليه فليست مخصوصة ومقصورة
عليه وان طول عمره وانتظام امره واعتلا اقداره من دواعي بقا العلوم والاداب ونواظم شمل محاب اولي الالباب شعر
اذا ادتحل الخطاب بدا خليج نعيه يبدي بحر الكلام كلام لم يدام بل نظام من الياقوت بل حب الغمام ٥ فلولاه لطمست معالم
العلم ومعاهده وانحلت عرى الادب ومعاقده فلم ترفع لمعاني الدهر راية ولم يبق بين الناس منها آية فهو الذي يعمر به رباعهما
ويشتد باعهما وتذكو نارهما ويسمو منارهما ويصفو مشرعهما وينمو امنعهما ومصنفاته الغر التي يستحق ان تكتب بهداب
الجفون وبسواد الحدق على بياض مقل العيون دعلى ما تقدمت من ذكر فضايله الماثورة ومناقبه المشهورة شواهد
صادقة ودلايل ناطقة تزكيها العقول الرصينة الراجحة وتهتز لها النفوس الزاكية الصالحة وانا اوجه رغبتي الى الله تعالى
في تحصيلها حسب المراد فهي من امثل العتاد لامور المعاش والمعاد وظني بابه العظيم شانه الساطع برهانه الواجب
وجوده الشامل جوده ان يجيب دعايي ولا يخيب رجايي وان يطوي عنا بساط البعد البالغ مداه ويفتح باب القرب
المستلذ جناه المستطاب جداه هذا والمطلوب قد قرب من النجاح واذن له باسفار الصباح وعن قريب تصير ادبل
العز المجاورة وبروجها البروج السما مراكز الايات العالية وتقر العيون بالطلعة الباهية الامامية الشرفية شعرا
ما قدر الله ان يدني على شحط من داره حرب حمى داره وصول ٥ وانا اسال الله التوفيق لخدمته والانخراط في سلك تلامذته
لا قضي حقوق ما غمرني من صنايعه وفدحني من اعبا فضايله وبدايعه وانهض بما يستخدمني فيه من المهمات ويشير علي في اتمام
الملتمسات وراي المجلس السامي في الوقوف على ذلك حميد ان شا الله تعالى وله الى الامام مجد الدين محمد بن علي بن البرطالاني
شعر سختك مجد الدين مني تحيه تطيب كما طابت شمايلك الغر تحية من اهدى التحية كلما تظل ظلام الليل وانسفر الفجر
وقد ذاق طعم العيش حلوا بقربه وما هو ذاك الحلو من بعده المر وان كان قربا مثل مغلوبه بدا خلال سحاب يوحى عنده القطر
بل كان برقا لاح فانصب بعده على وجنات الصب ادمعه الغزر واحسبها تامور قلبي فانها على فيضها كالدمع موقعه حمر
وان فوادا لا يذوب من الاسى على صحبة الاحباب يوم النوى صخر ٥ على المجلس السامي الاجلي الافضلي الاكملي الامجدي الاسعدي مجد
الدنيا والدين حجة الاسلام والمسلمين حرس الله سموه وكبت عدوه سلام المخلص في دعايه المتعلق بحبل ولايه المثابر على اطرايه المحتال
في بدايع الايه التي فاضها عليه واسداها اليه من فوايد نظمه وفرايد نثره التي تحلى بها صدور الكتاب ويفتر عنها ثغور ذوي
الالباب وتبقى صحايف المجد مسطورة وبالسن الاماجد مذكورة فلله دره من عالم خرير على الكلام امير تلفع ردا الفضل في
ريعان شبابه وحاز قصب السبق عن اترابه حتى خلف من تقدمه من الشبان والكهول الايمة الفحول في علم الفروع والاصول
وسادهم بالماثر المرتضاه والخصال المستحسنة المنتقاة ومصنفاته الغريبة القديمة الى الافهام ورسالته البديعة البعيدة
عن الاوهام ودواوين اشعاره السايرة النادرة الابيات الجزلة العذبة على عذبات الرواة شواهد ما ادعيه ودلايل

الامور وجناحها وتتيم بمكارم الاخلاق ووشامها فالفقه الذي هو قوام الدين وسماكه وتمام الامر وملاكه فرايضه اذا ذكرت
سننه فرايضه واما في الحساب فوق الاتساب بمفصل الضرب به مفرزو على اي برزة مبرزوا ما تسيير النجم فالكم لا الحقه
ابو معشره ولو استعان بجميع معشره واما الخط بالقلم فالعلامة والعلم بعيد المدى في تافقه ونهاية الباهر وورونقه وما ابن هلال
في وزره الا كالهلال مع بدره فضايل علم فحواها وشمايل فجاها ومنحها استولى عليها كرما وحلها على سواه حرما كم مورد
نحو قد ذيد عنه الحايم المطال وشوغ منهله فهوله حل وبل وما تفرد به على ابنا دهره وتوحد به عن علما عصره ما ضمه من نشر
احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ورصفه على قاعدة لم يملك غيره منها ما ملك ولا سلك من جدد ها حتى سلك من حسن
ما ليفها وترتيبها وتسهيلها على الطالب وتقريبها ونظم كل نوع منها في سمطه واعطا كل من انفاق الصنعه بقسطه حتى
عاد المبتغي لها ظافرا بابتغيته واجدا وتشعب السبل اليها سبيلا واحدا فادرك بذلك من الفضل في فنه ما لم يدركه احد على درجته
منه في سنه وتوقل ظهر المراتب والمراقب وحاز افخر المناصب والمناقب وان كان رونق الحديث لم يزل باهرا وبهاوه ما فتي
ظاهرا زاهرا فان احسن الدر ما كان منظوما وازين المعاني ما كان شمله ملموما فاضحى الكل على فضايله وفواضله مجمعا وحار
كلا الطرفين من رياسة الدين والدنيا معا هذا مع ان البيت شامخة الذرى عماده راسخة بالديانة اوتاده ملحق بطريف
الجلالة تلاده له المثل الامثل والشرف الموطد المونل والبيت الاغر الاطول ومومم في العشيره محول شعر
زاد على ما ساد اباوه به وقد ساد الذي ابلوه اقصر اهل العصر عن شاوه حسرى وطال الكل ادطاولوه ٥ فاين الفضل
الا قد اوتيه واين المجد الا وقد ولته واين الحسب الا وقد اعطيه واين المن من الله الا وقد اوليه فحين شمت من هذه
الغرر لمعها شمت منتى جمعها لتكون لقلايد الكلام فرايد ولصوادي الافهام موارد ومنارا على طريق الفصاحه ومعيارا
لتبين الرصانه والرجاحه ومرآة تجتلي منها وجوه الفضل ومشكاة تتقد منها مصابيح الادب الجزل فمن اجال نظره
فيما الفته مما صنفه وانشاه واطال تامله لما صنفته مما فوقه ووشاه راه احسن من ازهار الرياض الباهرة وانور من زهر
الحدايق الزاهرة اخر وصل كتابه فتلقيته بالتقبيل والقبول وامتثال ما مثله والمنول وتناولته بيد اليمنى
ولقيت به امنا ويمنا وطفقت اقبله واقول ترى هذه المنحة في الاحلام ام في اليقظة فلا كلام ولا عزو ان يدهش ويذله
ويشده ويتيله من غاب عنه حبيبه وقل من لقايه نصيبه اخر وصل كتاب المجلس السامي فكان اهنى واصل
واسنى حاصل واعلى وافد واحلى وارد تبرق الفصاحة في جنباته وتشرق البلاغة على صفحاته مشحونا بالسداد هاديا
سبيل الرشاد ينبي عن نشر ذكي ونجر زكي واصل كريم وباطن سليم ومودة ما مون تلاشيها وخلة يعصي لاحيها وواشيها
فما الله للطبيب الحسن العلاج والنطاسي البصير بتقويم المزاج الهادي الى فضايل ما زال يبتغيها ومكارم ما فتي يرغب
ويرغب فيها فتركته عند الخلوة جليسي ومن الوحشة انيسي والى المصالح زمامي وفي كل خير امامي فما الفاظه التي كـ
القطر الزلال والسحر الحلال وهمته السامية على الافلاك وعزمته للسوقة والاملاك فلا زالت ارادوه محبوة ومقصودة

واعداوه بقوارع الزمن محصوده بمنه وكرمه اخر وصل كتاب سيدي بعد ما ملكني التحية واهلكني الخوف
من التغير وقلت لعل الزمان يحسدني على مودته فاخلق حبل عهده بعد جدته ومن الذي اعطاه الزمان مناه لم يرله جناه
فكان كالتواح البارد على كبد الظمآن وكنت كالخايف اذ اجاه كتاب الامان وسررت به سرور القنيص اذا افلت من كفه
الحابل والارض الجرز اذا جادها ملث القطر الوابل وما زلت اردد طرفي فيه واتبع حسن لفظه وافتنيه كلما بلغت آخره
اعدت اوله واذا دمنت منه طرفا اكثرت تامله فباي لسان اشكر النعمة ومن اهداها والصنعة ومن اسداها وباي
بيان اثني على اياديه وحسن مقاطعه ومباديه فينبغي لكل البنان الذي انشت هذا البيان فخلني مراه وصرفني عن سواه
وجعلني اسير كمد لا يمكنه غير الوصال ورهين وجد ظاهر البلبال والعجب كيف نطق عن لساني واظهر ما اشتد له
كماني عن باطني عبرة وبما عندي اخبر ولو سعى الزمان او كان لي على الدهر اعوان لبان صدق دعواي والامحب سواى
وان في بعض ما اعانيه ما يجلب السقام ويسلب المنام اخر وصل كتابه فكان كالخيال للنايم والهلال
للصايم وعلمت ما شرحه وحرره واوضحه وقرره وفهمت ما بينه وعينه وعبره وفسره وقرات منه حكما انجعت
الهمة على دراستها وحفظها وحراستها وهي حقيقة بان تدرس ولا تندرس وتحرز في القلب وتحرس شعر
فذكرى عصر انقضى على الحمى وعيشا مضى فيه وما زلت ذاكرا ٥ فصل فيه وصف الكلام
وصل كتابه بكلماته الغر وفقراته الدرر التي هي هي البحر الحلال وانجم الجوزاء والانجم البعيدة المنال والمثال
فحامت عليها صوادي الفكر وما زال حوما وبهن اسجاني وما كن نوما فلو كان صورا لكان معانيها او امورا
لكان معاليها وجددت اشواقي الى فكاهته التي هي الطف من النسيم وارق من حواشي النعيم وشمايله التي سلبت
الرياض رياها وزاحمت من النجوم ثرياها واخذت من الرحيق صفا راحها ومن الغرب وفاراها ومن الترك رونقها
ومن الحدايق صوفها ومن الكرما اعطفها ومن الحلما الطفها فهي تزهو على الصفات الرايقة وتتيه على الكلمات
الفايقة وامتازت عن لفظ ابنا الزمان وحازت بدايع الحسن والاحسان واما ما ذكر من حال الغلان وتقصيره
ومبادرته الى الخلاف ومصيره فما استغربت عيني فراق رايته ولا علمتني غير ما القلب عالمه ٥ هذا ظني فيه
وفي رايه السقيم لان ما كان اعارة من اخلاقه الشريفة اعاده اذ كل مستعار مستعاد وقد درج الى اخلاقه الاخلاق
واعادة الاسمال اخر وفيه وصف كلام وصل كتابه مجموع الورود والصدر مقبول المثول والاثر مستطاب
الخطاب كانما نثر به عقودا او نشر برودا او فتق عطرا او فرق قطرا او اهدى عبيرا وابدى تحبيرا فاوضح
منهج الفصاحه وبين علم الرجاحة واحرز قصب الرهان واثبت حجة البيان ودل على المقام الاعلى وهدى الى
الطريقة المثلى عجيم اعجاز يمنع من الاعجام وشكل يحمي من الاشكال ونظم يجمع المعالي فصله وبشر احسن قطعه ووصله
وزين فرعه واصله سهل الماخذ مع الجزالة قريب المتناول مع الاصالة معرق في نصب الاصابة معتلق بسبب البلاغة

في الخطابة الا انه اقصر من مجالسة الحبيب مع مجالسة الرقيب الترب واعجل انقضاء وانقطاعا وانشاعا من مزنة الصيف واسرع الضيا من زورة الطيف فوددت ان اعضاي كلها ابصار وانها اعوان على التامل وانصار وان اعظمي كلها اسماع واوقاتي كلها اصغا وسماع لاقضي للادب في استخراجها وايرادها وارضي الادب في اعادتها وترددها فشكرا لله على هذه المنحة الجليلة واليد الجميلة والبكر العقيلة والمنة العريضة الطويلة وسوالي ان يخلي لذاتها ويصلي بناظرها فاني اوفيها مهور الثنا واصفيها مودة الاباء للابنا واراها صلة وبرا واكون بفضلها مقرا **اخر** وصل كتابه متضمنا كرم اخلاق يحسد لطافتها المدام والفاظا يغبط رقتها الهوا فكان للقلب خالبا وللهم سالبا وللمسرة جالبا وللعلم المودة ناصبا وللصبر على بعده غالبا فطفقت استظل بروح نعيمه واتلذذ بروح نسيمه ٥ **شعر**

فاجبة من ماء مزن تغادقت بهاجنبات الجو والليل دامس ❊ فلما اقرته اللقاب تنسمت شمال باعلى مايه فهو قارس ٥

باعذب من الفاظه ولا ارق ولا الطف من معانيه ولا ادق ولا ابهى من فصاحته ولا اعلى ولا اشهى من فكاهته ولا احلى لان استمداده من روية لا تنضب واستعداده لانه لا تكل ولا تنصب فهو للالفاظ بين رقش وتصنيف وللمعاني بين نفس وتفويف فادام الله دروره الجمة من روح السعادة وسروره يحسبه بالنما والزيادة دعا يواطي القلب فيه اللسان ويوافق الجنان رفع البنان تخيل له مواقع الاصابة واقبل به مظان الاجابة **اخر** وصل كتابه بعد طول انقطاعه ووبل سحابه بعد تراخي انقشاعه فلم اشبه الوقوف على تلك المعاني الا بالوقوف على اهل المغاني تستنشق بها كل عرف اريج ويصافح محياكل زوج بهيج قد بهرت به الوفد زهرة الورد فلم تغن عنهم نجار الركايب ولا افلتوا حبايل الحبايب حتى حل السفر وتراخي بهم النفر واقبلت نفحات الشيح على مناكب الريح وشفت ذا الموصوم نشوه القيصوم ورات تلك النواحي لحاظ الاقاحي وتجلت البدور من الخدور وبرزت من الكنس ظباؤها واسلم كل عزيزة حباوها وشامت ضباها وتسمت رباها وماست اعطافها ومادت وتدت في الرفاق

شعر هذي القدود وهذه الحدق فليدن من بفواده شق ❊ لا يدن الامن اذا ركبت خيل الهوى تجري به السبق ٥

فلا تسال عن اسير غرام وبعيد مرام ومستحل دم حرام وقتيل بغير اجترام وقاض باسهما نحبه ومفارق للوجد صحبه وفتور يحشو الضلوع فتورا وسقام يكسو الجسوم سقاما فقد افتكت القدود الرشاق بمصارع العشاق وتروي عن خدود الحسان مقاتل الفرسان اقسم بكل طرف ملاعب بالسحر وهو مغازل مجد بالقتل وهو هازل ان الفاظه الى الفتنة اقرب وعن المحاسن اغرب وفي السمع اعزب وللقلوب اطرب ومن سبيل المجد عظم الوجد بخصايص اليها لم يسبق وهي وحشية بسواه لا تعبق فادام الله امتناع الفضل بتقايه ويسر الورود لكل ظمان الى لقايه

اخر وصل كتابه فكان كالصباح يحليف الهم والارق والامان لرهين الخوف والفرق فما الدر نقل من البحور الى النحور ونظم على صدور امثال البدور وفصل في قلايد الولايد بالشذور ولا ادرك الغرض بعد التطوع

بالنذور ولا الجواهر اتخذ اصنافها فصوصا ورصعت بها اكاليل الحسان خصوصا ولا اما الخجل يترقرق على صفحات الخدود ولا تمايل الغصون النواعم برمان النهود ولا فتور الغنج يتردد بين المحاجر ولا العيون النجل توسع لها نقوب البراقع وحواشي المعاجر باحسن مما تصرف حين صنف والف وما تكلف **شعر**

واكمل ما نمقته يمينه على طرس حسنا واعلى معانيا ٥ فيا لله ماذا اهاجت من شوق تضرم ذات طوق غاب عنها الفها فالكمد حلفها ونزح عنها قرينها فشجا الوالد حنينها واضرمت من غرام مفقود لم يجده الكلف فاقد بلغ مفقود واثارت من وجد لم يوصف بنسيم نجد فامتع الله براحة اهدت هذه السماحة واخلاق ستقت بهذه الاعلاق التي كل منها علق مضنة جدير بان تشتد به الضنة حيث اقلها ارفع الفضايل واجلها وادناها اعلى المحاسن واسناها **شعر** فدامت له النعمى وشيدت له العلى وزينت به الدنيا وعزله النصر ٥ **اخر**

وصل كتابه بالحبر المفوقة والزينة المزخرفة والبراعة المنقحة والعبارة المرجحة والغرر المنمنمة والبرود المسهمة فضضته عن زهره ناضرة ونضارة زاهرة قد هذبت لفظاته وشذبت فضلاته حتى عادت كعيون القلايد وبيوت القصايد فسبحان من منحه كمال الجمال وفسح له مجال الكلام فهو في مطابقة الالفاظ والمعاني كما قال الحسن بن هلي

شعر جليت له الحسن بإحده تنتقي منه وتنتخب ❊ فاكتست منه طرائفه واستزادت فضل ما تهب ٥

فهاج في القلب شوقا ماوي ولا فتر واحصد من المودة حبلا ما ضعف ولا ابتتر وسقى منها زرعا طالما شرب من ما الوفا ريا وجدد الصبابة لمن لم يكن على السلو مقدما ولا جريا فهو لا يزال بالاخلاص حريا لو ولدت الغيبة له نسيانا لقال قد جيت شيا فريا **اخر** وصل الكتاب وفيه سحر كامن خلبت براعته قلوب الناس ففضضته وقراته وطويته نحلا به لا طق قال يا سي ٥ فما روضة جادها الوسمي وعادها الولي وسرى عليها النسيم عليلا وهيم على اوراقها قليلا قد فتحت نورها الصبا فتبسم ونشرت عطرها الكبا فتارج وتورد خدها بالورد وتضرج وابتهج الناظر في منسوج ديابيجها وتفرج فهي مدبجة الغياض مخلة بالحمرة والبياض تتهادى بالشذا اكنافها واكنافها ويتكافى في الحسن اطارها واطرافها قد وشيت مطارفها وتمنمت رفارفها وتانقت زخارفها وزهر ناظرها وبهرت مناظرها فهي نزهة المتفرج ونزهة القاصد والمعرج باحسن مما ابتت في طرسه وعبر به عن نفسه وكشف به غيم الجهالة عن شمسه فلا زال من البلاغة في مركض فسيح ولسان بالعبارة فصيح ما جد الرقون في امر واتصل في اللفظ بدر **شعر**

وما روضة مطرت ثم هب عليها النسيم صحيحا عليلا ❊ ملاعب يغتابها عيدا ويسري عليها قليلا قليلا ❊ لها نفس اذا استنشقت تبلغ خيرا وتثني جميلا ❊ باطيب من نفحة باكرت توهمتها من سليمى رسولا ٥

ولا روضه ابدت بدايعها وادت ودايعها وتانقت وشايعها وتوضعت انواعها وتوعت اصباغها ولعبت الغبر ابطاد فيها ولمعتها بزخارفها وقارفها

وتمارح رياها وادت رباها ما يقول خزاما باحسن مما انشاه بيانه ووشاه بنانه متقنا لترقيمها وتنقيحها وترقيم سطورها على سطوحها ولا خميلة جادها الوسمي وعاودتها السمي فعبرت شمايلها عن خمايلها وبلغت صباها ما فالت رباها بعد ان شهرت عليها البروق ظباها وحلت عليها المرازم حباها ولاح طالعها السعد وبكت الغيوم على عرصاتها وقهقه الرعد فحسن فيها اثر البارق المتبسم وعاد منظرها ابتعا لعين الناظر المتوسم فهي نزهة المنفرج المتنزه ونهوه المنفرج المتنبه فكان الفضايل حسوه احتسا ها والمحاسن كسوة اكتساها فاصبح لا يسامت ولا يساوي ولا يساوى وزادت رونق الطويلة كانت الى ذلك نازعة اليس الروية عنه نازحة فهو جواد لا يشق له غبار ولو جاراه قادما عقاب فالحب تدورتم على الرمق شدة العرم الى العم فلا اقتضت الايام ما منحته ولا طمست ما بثت من خصايصه ولا محته فالمسك من فحاته والسحر من نغاته والدر من نظامه والروح من نسماته **اخر** وصل كتابه بما اعجز واعجب واوجز واوجب واري الفضل البارع نصب العيان وفاق كل بلاغة وبيان فما روضة ما تحرك طيبة الثرى قد الح المزن عليها وسرى وجادها العارض ليلا وساعد المرزم لها سهيلا قد احسن الربيع تصفيفها وتناسق ووشى من عبقات العبير ثراها وفرشت بالعبقري صفحاتها ونسمت بالارج المسكي نفحاتها **شعر** تحوت في صفاتها ومعانيها البديعات كل حسن وطيب ❊ فهي في نظمها وما يبهج الناظر تبدي عن كل فن غريب ٥

حين علت على انفاس الحمام انفاسها وتصبغ بانواع الالوان لباسها باحسن مما اودع صحيفته ورقم به صفحته من الالفاظ الفصيحة والبلاغة الحصيفة فكم ممن رام هذه المعالي فلم يدركها وسام قريحته هذه المعاني فلم تملكها فلا برحت عين الله عنه رافدة وراقبة لعداته مراصدة **اخر** وصل كتابه فاثار شوق المريض الى العافية والقريض الى القافية واللفظ الى المعنى والغريب الى المغنى بل شوق من تنغص له الرقاد وتنغص له الفواد كما انتفض العصفور بلله القطر بل اضعاف ما اشتاق الى الوسن ارق والى الامان فرق والى الاساغة شرق بالفاظ كاللولو المنثور وخط كالمسك على الكافور ابرز منها شوارد وكانت على تبريزه شواهد واستبى سحرها العقول فحارت بين منثورها وبين القريض تطارب السامعين اضعاف ما تطرب الحان معبد والغريض ٥ **شعر**

كالحيلة ابرزت جواهرها من معادنها وطرزت ظواهرها بمحاسن بواطنها فاين القدرة على مجاراة افهم فاجازتها او موازاة كلمة فاواز بها فلا زالت حوزته محوطة والسعادة بركابه منوطة ما حن الى الفراة صادي وغرد في الفلاة حادي وهتف الى الصلوة منادي وتوغرت بالسيل تلعة وادي **اخر** وصل كتابه واصل الله اجلاله واعظامه وتابع افضاله واكرامه وادام عليه نواله وانعامه وبلغه اماله ومرامه وقمع مناويه واباد زغامه وكبت معاديه واذاقه حمامه وصول الوابل الى الارض المحيلة والشفا الى النفس العليلة فما وجدت وقف على ديار الاحباب واثار سعدى والرباب وراى مواقف الضيفان ومواقد النيران واعين الوشاة صور واتراب النواد نور والقلب محرور والشامت مسرور والجيرة يتنادون للرحيل وقد قوضت الخيام للتحويل وقد عادت منازلهم ملاعب الرياح بعد ان كانت ملاعب

كل خود رداح وقربت النياق فقربت السياق واستقل الركب وتحمل ولم يدرك مني الوداع ما امل وبدل بالقرب بعدا ومرت الركايب بالحبايب تحدى واستقلت النجايب من الحسن بالعجايب واشار البنان وحاد الجنان فلا وداع الا بالاجفان ولا حركة الا بالاجفان ولا ايما الا بالحواجب ووضع الايدي على الترايب ولا نجوى الا بالايماض ولا شكوى الا بالاغماض ومدت المطايا بالاعناق واخذت في الايضاع والاعناق ووجفت القلوب وكونت العزوب واطبقت الخدور على البدور وخفقت القلوب التي في الصدور فكم من شاك وباك ودموع في الخدود ذات اشتباك وحالت السيوف دون الحجوف فجعل دمعه يفيض وسع نظره نغيض ونسورت الجوانح وساعدت البوارح السوانح واصطلح البعيد والناطح وسالت باعناق المطي الاباطح وظل وهو حاير بايربحد عاثر على رسم داثر وعقل جاير وصبر غابر وقلب في الحمول ساير ولب في اهل وربع غير اهل مبدلا بوحوش راتعات من اوانس رايعات فعلا نحيبه حين دعا الى الاسعاد لا يجيبه فاين المزن الا ما اسبلته غروبه واين الحزن الا ما تنوعت لديه ضروبه واين الولوع الا ولوعه واين الاسف واللهف الا ما اشتملت عليه ضلوعه يندب الربوع ويسكب الدموع وينشد ادلم بجدي نجد **شعر**

كيب جلنفاه تجي قوقه تجي بشوق على شوق ووجد على وجد ❊ اذا ما تجافي عز جوى عاده جوى ومتم على سم ووجد على وجد ٥

ولا وجد صب اذا بطول صد وعرض عنه اذا تعرض ويمرض في عيادته اذا تمرض شغله حبيبه شغل حبيبه تعذبه ان كذب وان كتم البلوى عذب واعترف دونه القناع وامتنع منه كل الامتناع فحبوبه عنه محجوب ومطلوبه منه مسلوب وهو عليه معلوب **شعر** يحن حوي مما عراه ويشتكي مضاضة ما يلقى الى غير راحم ٥

ولا وجد ضعيف الاسر عان في الامر ضاق عليه قيده وحاق به كيده وقلت حظاه وذلت سطاه فكلما امتد امده اشتد كمده صدعن احبابه تقطع اسبابه يعشد وجا ويعود متوجعا **شعر** يا من مغيبهم على مضض الحشا سم وطيب وصالهم ترياق ❊ دون الذي يلقى المحب يذيبه عذل وعظم صبابة وفراق ٥

ولا وجدا ظار عطف روايم راين من جوار هن مصرعا ولا ذوات قلوب حرار عكف حوايم منعن من العذب البرود مشرعا باشد مني فكرا وحرقا ولا اشد سهرا وارقا واما الشوق الى مجلسه الكريم وطلعته العميم وطلعته السعيده ورافته الوكيدة واخلاقه الحميدة وارايه الموفقة السديدة فشوق الموعود الى الانجاز والوفاء والمريض الى البر والشفاء والمظلوم الى الناصر والرايد الى الروض الناضر والعريق الى الساحل والارض الجرز الى القطر الوابل والمستشير الى النصح والقاصد الى النجح جعل الله امد الفراق قصيرا انه كان سميعا بصيرا فان القلب يرتاح والشوق يحتاج والهم ينزف الدمع ويمتاح **اخر** ما حسنا باكرها النعيم فضاعفها بلباقة فاد قها واجلها تعاود من الدلال ديانا وتلحن في الحديث احيانا تاملها العاشق مغتره ثم قابلته مفترة تبسم عن لولو رطب ولمى عذب فيها لكل نفس ما تمنت فلو جن انسان من الحسن جنت **شعر**

رداح عرتها نغرة فتجاذبت روادفها والحلي والشنف ٥ باجمل من شمايله زينة وحلاوة ولا اكمل من فضايله

علاحة والطلاوة والسلاسة فوالعقل من طرافتها حين فهمت بها لهوات ابريقها نفحة مناشق المركوم وتابى نفحاتها على اخفا الآثار المعكوم بالذمن الفاظه السحرية ولا اغلب على الالباب من نغنانة العطرية ولا النجوم الزاهرة ليلا وقد قابل المشترى سهيلا وقد سفرت الزهرة عن نقابها واماطت الشعرى العبور فضلة جلبابها فى ليلة اضحيانة لا تنكفر النجوم فيها بدعنانة ابهى اشراقا من لمعانها ولا احسن من وضع معانيها فى محانها فلو تحدى بها ابا اسحق اللحاق

جواب رقعة فضضت الرقعة الكريمة فوجدتها غرة الغراب بل دمية المحراب بل بيضة العقر بل يتيمة الدهر بل محة البيضة بل تريكة الروضة نظم يظل لبيد عنده بليدا او برى عبيد منه بعيدا ونثر تستمد شمس نهاره من اشعة انواره وينقص زهر الرياض عن نضارة نواره قد تساقط تساقط حصر المرجان او متهافت الجمان وحديث كقطع الجنان شعر لست ادرى لمافرات اكانت عقد السحر ام عقود اللآلى ٥ واما ذاكى العارض فلا بكر ولا فارض وقد تقع اتفاقات ثم تكون افاقات يومن بها العثار ويدرك بها الثار وتحسن بها الآثار ان شاالله تعالى

اخر وردت من الحضرة العالية لازالت اطراف اقلامها تغنى عن اطراف الرماح وصفحات صحايفها تجرد فتغمد الصفاح ومسود نقشها يحيى البصاير بتبييض نوار الصباح واقوالها تثبت على وجوه الايام اذا كان بعض القول يذهب فى الرياح مكاتبة كريمة سالت بها اودية المحاسن وشعابها وذانت لها عواص الفضايل وصعابها وتثلت فيها كتايب الخواطر وحجابها وتسنى لها استكمال غرايب البلاغة واستيعابها فامن معنى الا وهو يخطر فى ثوب لفظه عجبا واعجابا ومامن لفظ الا وهو زهر يجلى معناه طربا واطرابا ومامن سطر الا شبهته بالخيل المغيرة الا انه هلا اخذ العقول اسلابا ومامن فصل الا شبهته كاسا الا ان هذه ابقى للقلوب حبا والعين حبابا فلله در سابقة فى الفضل لا يجاريها الا اطلها وعقبة من النبل لا يعوزها الا امثالها مشكورة بالسنة الحمد والشكر وعلى الحقيقة فما يشكرها الا فعلها

اخر وصل كتاب المجلس ادام الله بهجة ايامه وشكر عادة انعامه واجار السيوف من سطوة اقلامه وثبت العقول اذا ادبرت كووس مدام كلامه فضضته عن سبيكة الذهب التى لا يلحقها الكلف ونظيمة الدر التى لا يلحقها الصدف وصفحة النور التى لا يكنفها السدف وصحيفة الحسن التى ما بعدها الا الغرف ولو اطعت اللسان والقلم لما لا ثم استقلالا ولا ملاثم املا فلم يبق الا ان اقف حيث انتهيت لا حيث تناهيت الا فى ذكر الشوق فكم قلت بعد الفراق ليت وليت ولا سيما وقد باشرت كيت وكيت ورايت ما رايت ولولا قدرة الله لما قدرت على العبارة ولكنها قدرة تخرج الحى من الميت فان الراحة معدومة الا فى قرب المجلس العلانى ادام الله نعمة قربه نشكو سيدنا وسيطا فى نعمة كتبه وجدد الاذكار الحسن احسانه فى ذكر المتجددات وخلوت بكتابه نهارى حتى الصباح يدير كاس لفظه فكم نشرت وطويت فكانى وكانه قال وقلت هاك وهات وتمليت منه ايام اللقاء وليالى الانس وكم قلت لعل وقال الزمان هيهات شعر وما وجدت على خل فجعت به وجدى عليك وقد فارقت الآفاق ٥

اخر كنت اطال الله بقا سيدنا سايما فى روض لفظ مونقه عايما فى فيض فصل براعته ينابيعه مطروحا فى خمار خمر محبة صحيفته مطوحا فى حصار سحر عقود عقدته مصيخا من صيغة مفاوضته الى ما هو الذى عتاب الحبايب بعد هجعة الرقبا واطرب من نغمات المثالث عند يقظة الندمآ وادق من سر اشارة النسيم الى غصون الاراك واعجب من الالحان الحادثة عند اصطكاك الافلاك واندا من قش نقشه فيما هو ابهى من بحور الاسحار قلدتها الكواكب وازهى من ثغور النوار قبلتها السحايب شعر واشهى الى القلوب من الامانى واحلى فى العيون من الهجوع ٥ واغزل من ساجيع المثانى واحسن من اصابع الربيع ٥ ارصد نجوم البلاغة فى بروج سطوره وانتشق عبق الفصاحة من مروج نظمه ومنثوره فلله دقيقة قليلة التخليه ورقه كلمه العلويه التى هى اصقل من بيض البروق واعز من بيض الانوق تبدع بالبديع فى سهول بدايعها وتعرب طالع المعرب فى مغارب مطالعها وتنقطع انفاس ذوى النفاسة دون مضمنة ايجازها ويعجز سوادى هداة الكتابة عن التعلق باعجازها شعر تكبو وراكل يا ابن احمد قدح ليست قوايمه من الآنا ٥ وتاملت تلك الاشارة المشرفة على سعاف القلوب وتفهمت تلك المعانى الدقيقة الغايبة عن علم الغيوب شعر لما وقفت على الخط الذى صدرت الى الفاظه عن اكرم الامم جعلت اكثر من تقبيل اسطره كاننى كنت اقرا خط تبعنى رما وحكمت بامرحته ايدى كل ما ادعيه منتهى فمى لولا ان الفاظك اللاتى سمحت بها ما خرت ساعة عن ناظرى نعمى ٥ على الكتاب الصادر عن سامى مجلس مولانا فلان الدين ادام الله ايامه مديدة الايام موبدة الاماد سديدة الامور امرة بالسداد رشيدة الهدى مهدية للرشاد شديدة المحال الحيلة للشداد مجيدة الفضل مفضلة على الامجاد مجيدة للمعانى معينة للاجواد محشودة المبرة مبيرة الحساد مقصودة الاحسان محسنة الى القصاد معهودة الروض مروضة العهاد محمودة الفيض مستفيضة الاحاد مسعودة الحظوظ محظوظة بالاسعاد ولا زالت الايام بايامه ميمونة المكاره مكارمه مامونة والمناجح بمنايحه مضمونة واعلاق الشكر بعروض اياديه مرهونة واعناق الكفر بعروض عواديه موهونة واسواق الاقبال باسواق قبوله نافقة نافذة واقوال اقلامه لاقوال الاقاليم لتحقيق المحق وتحقيق المبطل صادقة صاعقة ما صاحب صالح غابقا وصادف صاحب ابقا مشتمل على عقايل لفظ ان نعتها فقد عبتها وان وصفتها فما انصفتها نسيمته لشعرى برقته برد الشراب ولا عجائبى بدقته برد الشباب ولعنوانى برونقه مجير الالباب فى معيار الكتاب فسلالة الطبع والعذوبة مرجى روضته ومتانة المعنى والبراعة فى ضمان قبضته واظنه لو جعل دعاء لبدعابه الميزان لاقبلا الى الارض متحفظين او جعل نداء يزجر به الايهام لسكنا خاضعين او بدل حدا يحدى به الحيلان لمشيا مسرعين او صيغ حلا يجلى به الناظر ان لابصر ما بين الخافقين واوضح ما بين الافقين فمن لاطم امواج بحره مساجلا اصبح صريع صدماته ومن زاحم افواج فكره مكاثرا امسى اسير حملاته فلله جامع افراد هذه المفاخر والفضايل ووالها الناظم اجياد هذه المآثر والعقايل لقد حاز من العلم الذروى والغوارب وخلف لغيره السوى والمخالب وكذا النجيب اذا جرى لم يسبق

عباره والشهاب اذا سرى لم تلحق ناره وانا ارى فصاحته بالاعتراف بفضله دون الاغراق فى وصف فعله فلذلك وقفت حيث بلغت وامسكت حيث وصلت والسلم ٥ اخر عرض على اطال الله بقا المولى فلان الدين وادام بهجة ايامه وشكر عادة انعامه واجار السيوف من سطوات اقلامه وثبت العقول اذا دبرت كووس مدام كلامه ما مطلع اهل وافل طالع وقطع واصل ووصل قاطع من عقود سحره ومشحون نثره فصل تقضى النواظر برويته وتحظر الخواطر لراويته وبعيد البكم خطابا وبعيد الشيب شبابا ويهدى الى القلوب روح الوصال وبهت على النفوس هبوب الشمال ولو كنت ميزت بين الغث والسنام وعرفت تفاصيل الكلام لما قابلت بصغيرى زبيره ولا ساجلت بمعيبى جريره ولى ندهجمت على هذه المنحوات متذمم الى القلم والدواة ولازم لما اتيته محاب الخجل وعازم على غسله بما التفصل وندرت ان اعينه من كتاب يحادثه طلامه كل كاتب واصون عن ذلك الهذيان سمعه ولا احاول مصعدا ان استطعته فمن مر على اعجار بحره الهياج ونظر الى لالا بدره الوهاج فخليق به ان يكبو اقلمه فى انامله ويفنو اطبعه عن رسايله لانه بيان قصر عن نيله لسان البلاغة البارعة ولم يات بمثله فرسان هذه اللغة الواسعة فرام ان يجرى فيها كما يشتهى وينتهى بنحوها كما يبرى ما مر ان ينازل الشمس فى الشعاع والفلك فى الارتفاع وهذا غرض لا يصاب ودعا لا يجاب

اخر لمولف الكتاب

شعر بنفسى من اهدى الى كتابه فاهدى الى الدنيا مع الدين فى درج كتاب معانيه خلال سطوره كواكب فى برج الى سفر درج ٥ ورد على المملوك ادام الله اقتدار المجلس العلانى ولا زال شانه رفيعا ودهره ربيعا وليله بالاعمال الصالحة صديعا ووليه بسيبه مشتملا وعدوه بسيفه صريعا وحاسده فى نار الحسد لا يعول الا ضراعه ولا ياكل الا ضريعا ما دارت الافلاك وسبحت الاملاك

كتاب كتب لى ما نامن الدهر وهنانى بايام الم فاوجب من الاعتداد اوفر الاعداد واودع بياض الوداد سواد الفواد بنثر كنثر الورد ونظم كنظم العقد كالسحر او ادق والماء او ارق فحرك الخواطر الساكنة وابرز الاشواق الكامنة يسكر من غير شرب ويطرب بلا طرب شعر يهز النفوس باطرابه كما هزت الغصن ريح الصبا ٥ فخطه تجرى مجرى السحر ويرتفع حسنه عن درجة النعت والذكر احسن من عطفة الاصداغ وبلوغ الآمال كانه ضيا منتقش بظلام شعر بابى قل لى اقرطاس تخط به من حلة هو ام البسته حللا بالله لفظك هذا سال من عسل ام قد صبت على افواهنا عسلا فيده ضرب البرق وقلمه فلكى لجرى الفاظه انوار ومعانيه ثمار كلامه انس المقيم الحاضر وزاد الراحل المسافر يقتضى حق البيان ويملك رق الحسان شعر كلام بل مدام بل نظام من الياقوت بل حب الغمام ٥ فمنه تحتنى الدرر به يعقد السحر وعنده تعتب الدهر وله ينشرح الصدر شعر كتاب فى سرايره سرور مناجيه من الاحزان ناج ٥ اطال الله عنان القلم وسنانه وبسط رهان القول وميدانه خاطره البرق او اشد لمعا والسيف او احد طبعا والماء او املس جريا والفلك او اقوم هديا

شعر اذا ارتجل الخطاب برا خليج بقية يمده بحر الكلام ٥ فلله دره ما احلى شعره وانقى دره واصفى قطره واعجب امره وقد اخذ برقاب القوافى وملك دقاق المعانى فنظم البر والبحر وناحيتى الشرق والغرب فاغتدا جامعا شرفى الاصل والنفس

وفضل الانتساب والاكتساب ينزع الى المحامد بنفس وعرق ويحن الى المكارم بوراثة وخلق ذو مجد يلحظ الجوزا من عال وربطول النجوم كل مطال فلا زالت اعلامه بالظفر خافقة واسواق العدل باحكامه نافقة ولا برح بابه بالقاصدين معمورا وراجيه بكرمه وجوده مغمورا

الباب الرابع فى تعتب على تاخر المكاتبه

كتابى اطال الله بقا المجلس العلانى ولا زالت عواطفه على الاوليا متوفرة وعوارفه لاهل الرجا بانوار النجح مسفرة وحسنات ايامه لسيئات الليالى مكفرة وسطوات باسه لمعاطس الاعدا وخدود الحساد والاضداد مرغمة معفرة ما اجابت العادية المستغير ولزمت الى التصغير عن شوق اليه يقيم ويقعد ونزاع نحوه يغير وينجد ونوازع الى الطاف اخباره وتشوف الى عوارض اوطاره وعتب عليه فى تاخيره مكاتبة لاتنفع عوايده وبوادره ولا تنجع رقاه وعتابه لانى قد جربت معه على مرور الاوقات واختلاف الحالات فكلما استلفته اكثر او مواظبة او سعى اعتابا ومقاطعة وكلما استعجلته لوما وعتابا والحق اصرارا والحنا باحر كانى اغريه بالقطيعة واستحثه على اخبار الذمم الغريبة واعظم ما على اذجاه وان التى واذوراده وان امضى وامرضنى بريدانى شوقا الى ملاحظته وتذكرانى اضدادهما مزج كل الانس الذى مزج النفوس بالنفوس وخلط القلوب بالقلوب وتلك المودة التى كان غضنها مطورا مروحا وذلك العهد الذى كانه الربيع فى اوانه والشباب فى ابانه والعنقود فى الحدق المراض والنسيم اذا ذهب على الرياض واذا انتقل الانسان عن غاية الالفة والمواصلة الى غاية الجفا والمقاطعة من غير تدريج تطمين عليه الاضالع كان اثقل محمولا عليه وابلغ نكاية فيه لان الانتقال من الضد الى الضد دفعة واحدة عب يصعب احتماله وجرح يبعد اندماله فلا مطلى ادام الله تاييده على مبالغتى فى ملاذع اللوم واغراقى فى منازع الذم فانها نفثة من لوعة صدر مصدور وقلب موجع موتور والان فانا اساله اجراى على السجية المشكورة والوتيرة المحمودة فى مواصلتى بكتبه الشريفة ومخاطباته المنيفة شعر اراك اذا نايت نسيت ودى وتحبونى المودة من قريب ٥ فاحيانا اكون اخا وخلا واحيانا بمنزلة الغريب وليس بلوى العيون صرف حبيبا اذا لم ينفصل بهوى القلوب موقع كتب المولى فلان الدين لا زال موبد العزايم مظفر الضرايم مفترحا للمكارم ما صمت ناطق ونطق صامت من قلبى ومنزلتها عندى بحسب موقعه عندى وجلالة قدره لدى وعلى قدر ضنى باخايه وحرصى على ما زاد فى صفايه وقدعرف فرط سرورى اذا تواترت وشدة قلقى لها اذا انقطعت وتاخرت ولا اعلم متعللا اشفى للنفس واجلب للانس واجبر للحال واسكن للبال واسعد للخلة وابرد للغلة من كتبه اذا اتصلت فاجدد الله عزه من جميل نظره ولطيف اثره الى ان تصقب الدار ويتدانى المزار فاذا امتد البقا وتيسر اللقا شفيت غليل بمشاهدته وبردت لوعتى بنسيم مجاورته وان تعذر ذلك فانا مشوق القلب متواصل الكرب الى ان يرد كتابه فيزيل عنى ما خامرنى من القلق ويشفى ما تداخلنى من الوجد والحرق والله تعالى يهديه للصواب ويوفقنى الى ما يودانى الى المحاب وما اعلم اثرا اجلب لدواعى المسرة واحفظ لنظام المبرة واسعاف بمواصلة كتبه ومتابعتها والمواظبة على ادامة ايناسى بها ان شا الله تعالى

اخر عهدى بالمولى المنعم فلان الدين

لازال انعامه شاملا وبره الى اوليايه متواصلا ما نشرت الرايات وتليت الآيات يتطوع بنافلة الابتداء فكيف يخل بفريضة الجواب وكيف يرضى الصديق منه ان يروه قريبا ويجفوه بعيدا ويذيقه حلاوة الصلة دانيا ويجرعه مرارة التقطيع نائيا وما عليه لو رضي بالبين فاجعا واكتفى بالدهر قاطعا وقد اودعني ذود عني شوقا اليه تضيق معه الاضلع ووجدا تفيض له الادمع فكم اتلهف على ما انفدناه في حال الاجتماع من عيش رخي ويوم فتي وسرور امتدت ظلاله وليل غاب عذاله والى الله ارغب في اعادة تلك العهود وانه فعال لما يريد **للجواب** **شعر**

اخرت خدمتي عن المجلس العالي لا اراعيا تلافيه صبري فاسمعه اطال الله كما العز ومهد عذرا استماعك عذرك
زادهم لما سرت فبايات طما سر شكل لم تسر علقت بعدكم على هموم عادرتني حلف الظنا والفكر
فتفضل اذا قرات كتابي بسلامي على صحابي الغر لو اتاح الزمان قرب فلان الدين يوما عرفت ذنب الدهر
وسلامي عليه ما درت الشمس وما ناح في الغصون القمري ه ان تاخرت خدمتي عن المجلس الفلاني لا زال ظله ممدودا وربعه مقصودا اما اسري داع وجهر وذكر عبده نبه فاستغفر فراى على صحة الولا معقود وقلبي بزيادة الشوق معمود وصدري على الوفا مشتمل ولساني بالثنا مشتغل ونفسي بالمواصلة مطالبة وعلى المخالطة والمخالصة مواظبة وانا اتحقق اني مع هذا الاخلال الذي لم يقع على اعتماد والتقصير الذي لم يكن عن اعتقاد والاعتاب الذي لم يصدر على نخالة نية ولا انتكاث طوية ولا انحلال عقد ولا اختلال عهد تحرسه الثقة من الاستزادة وتبعد السلامة من الاسترابة وكيف لا يكون كذلك والمودة التي بيننا متمهدة والاطناب موثقة العرى محصدة القوى فهي تتمي نموا لا يستطيع الدهر احالته ولا يرجوا الشيات تثبيت الطويات وتكافات احوال الاظهار والابطان وتساوت حالتا السر والاعلان كان التعويل على البواطن الخافية اكثر منه على الظواهر البادية والله يحرسه ويرعاه ويتولى عن حسن صنعه جزاه **اخر** لم يقع من العبد الداعي لدولة ايام الجناب العالي الفلاني ادام الله ايامه واعلى علاه وثبت اقدامه وجعل الجهاد الى دار الاسلام سلما واعان على شكر نعمة الله فيه اولياه وخدمه ما لاحت الاعلام وجرت الاقلام تقصير في المكاتبة ولا فتور في المراسلة اذ لا الا بما اعتقده من موالاته ولا اهما لا للواجب من اكيد حرماته بل لما اوثره من التخفيف عنه واتحاماه من زيادة الشغل عليه واحوان يكون العذر فيه مقبولا والامر فيه على اجله محمولا وان تصور الحال بالصورة التي اشرت اليها وليستوضح عليها الجهة التي نصصت عليها على اني لم اخل في حال من احوال المواصلة والمقاطعة وقسم من اقسام المباسطة والمسارعة من مراعاة وده والمحافظة على شرايط عهده والتمسك بحبله والالتجاء الى ظليل ظله والاكفرت ما له عندي من الايادي التي يحظى جليلها وادنى نقلها ولا جحدت قدر النعمة فيما وهبه الله لي من تاكد الحال بيني وبينه ولم ازل مواظبا على خدمته بالنية الخالصة والموالاة الصادقة تعويلا في غباب مواصلته على الثقة التي يرجع اليها ويجمع عليها وتعادل ضماير نا فيها وانا الآن اعاود ما يطابق ايثاره ويوافق اختياره من استدراك الفايت وتلافي الفارط في مواصلتي اياه بكتبي حتى يقتضي وطره

منها

منها ويستوفي مواظبتي عليها حتى يملها ويستعفي ان شا الله تعالى **آخر** غير منطو عن علم المجلس العالي الفلاني لا زال مقصد الكل ملهوف وملجأ من كل بايقة ومخوف ما طلع افول وامل طالع ولمع بارق وبرق لامع ان عمارة الحال التي بيننا واواخي النعمة التي تجمعنا ومناهج الخلة التي نسلكها وعقود الوفا التي ننخرط في سلكها اوثق عرى واقوى بنيانا وارسى قواعد واثبت اركانا من ان يخل بها تقصير في مكاتبة او يوهي اسبابها فتور في مخاطبة او يحلها تصرم الدهور وتقضي العصور وان جرت زلة او سبقت هفوة في المخاطبة على ادمانها والمحافظة على شرايطها واركانها وعاق عايق عن استعلام الاخبار والبحث على الاحوال فتلك من مكفرات الذنوب ومسترات العيوب فان عاقب عليها معاقب ولم يغض عن فرطاتها معاتب لغرط منافسته وشدة مناقشته فقد فعل واجبا ولم يعد عن الصواب جانبا وان سامح بها مسامح وصفح عن الاستقصا صافح كان ذلك لشرف عنصره ونفاسة جوهره ونباهة قدره وعلو ذكره ولبس حمس دام مجده الا ما يوازي كرمه ويضاهي شيمه في سلوك اجد الطريقتين واستعمال ارضى الخلتين اذ الامر اليه والمعول عليه ان شا الله تعالى

الباب الخامس في الاعتذار

الجاير لا يعتبر بمن يعتذر كيف يخوض غمرات الخجل ويتعلب على جمرات الوجل والكريم يرى فراق الحيوة ولا فراق الحيا وعدم البقا ولا عدم البها واذا كان كما ذكران الشباب شعبة من الجنون فانه اقبح الشعب والفنون الا ان الشباب ما احل بحله كريمة ولا اجترم هذه الجريمة وكيف يلتقي بالعنف من هو حلبة بين العين والانف وان كان هذا ولم اجد من الجريمة ملاذا فانما يعد الشيب بالاحسان والحلم الذي هو زينة الانسان فكم محاسن العناية ما اثبت قبح الخيانة وقد كنت وهو يعد الى جلالي فشعه وتغربه والى عظمي فيدقه ويبريه وانا اتردد واستقيل واتودد واستميل واقول ما هو الا كالصارم حده لمن خاشنه وحده لمن لاينه وبعنه وبين الفحش حجاب مستور وحجر محجور وهبني عدت الى جبله فبرته والى قلمه فوترته اليس عند الشدايد تحمد السيوف الحداد ويجبوا الشرر والانقاد وبلوغ الاسعاد وبحسن الامعاد وتذهب النفوس الاحقاد واما انكاره مع الحالي بزيد واعراض عن عزم ومعاستي من الاوفليس من كرم العفاع بياس ولا من هوان العفو ويداس **اخر لمولف الكتاب**

شكري المجلس المولى العالم فلان الدين صرفه الله عن الاباطيل والملل وجنبه الزيغ والزلل ولا زال بادي الاقبال حمد والظلال وايام سعادته مشرقة وسحايب حلمه وكرمه على الجناة على مجلسه مغدقة ورياض صفحه وعفوه للمتنسمة مونقة واذيال ستره على اخلايه مسبلة ونال من المراتب اعلاها ومن السيادة اسناها وبلغه الله اقصى الاماني ومنتهاها ما اعتذر ذو ذنب وطلب الفرج صاحب كرب شكر الزارع للمطر والساري للقمر وبعد فقد كان يتخيل العبد ان تحور الجبال فتضعضع وتزول وان عهدك لا يحول حتى رايت الشراب سرابا والود شحا اذا انفبرت فما حيلتي ما لي على قلبك سلطان ولم يكن المولى سن سنة يخالفها ولا ابتدع لي طريقة فزللت عنها فمن علي بن ايانس ما لواعي الوفا وتمضوا بلباس الجفا وعدلوا عن سنن الاخا وكدروا اشراب الصفا وشهروا سيوف الغدر ورموا عن قسي الهجران يسمعوا الخير يخفوه وان

سمعوا شرا اذاعوا وان لم يسمعوا كذبوا وباتوا في الاستوا الرمل يعلم عيننا ذو اصول مدخوله واعراض مبذوله فهم كاسنان المشط في الاستوا وكالنفس الواحدة في البنا لا هوا **شعر** سواسية سيض طهور وقدورهم فما ظفر الراجي نداهم باربه ه ولو كان العبد ممن يوثر مغالبتهم بالاحتجاج ويناقش في سلوك هذا المنهاج تقابل صغيرهم بالزبير وكدرهم بالتبير **شعر**

لكن داوك وقد اصغيت نحوهم سمعا قبولا فلم يبقوا ولم يذروا ه وقد علم ان ابنا الزمان قل ما يوجد فيهم واف لمصاف ولا موافق لمرافق ولا انيس لجليس ولا من اذا اعتذر اليه عذر واذا استغفر من ذنب غفر بل كل باد بمخيلة يتقلبون وباي سر شي يتحبون ولا يقبلون من ناصح صاحب ولا يسمعون فذرهم في افكهم يعمهون ياهرون الناس بالبر وينسون انفسهم سا ما كانوا يعملون ما علم مولانا وسيدنا فلان الدين فانه سند المستند وعضد المعتضد وحاشاه ان يختبر ليدخ ظاهره بخير عن باطنه وبادي حاله بخبر عن كامنه وطلاقته ترغب في صداقته ومفاكهته تجذب الى محادثته والاتصال بخدمته ومباشرته بعثت على معاشرته ولا تحمل بجنايه على فساد اخايه ولا بما سدى من ايجاع كلمه على خبث طويته وانما يحال ذلك على سوحظ العبد منه لا اجتماع الكافة على اوصافه الجميلة واياديه الجسيمة الجليلة صرفه الله عن الباطل الى الحق وجعل كله مملوكه وعبده عنده محلاة بالصدق **شعر**

هبوا انني اذنبت ذنبا واتني اسفت فيكفيني عليه التندم وليس كريما من اتا بن عينيه فيرضى ولكن من تلاس فيحلم ه فان الكريم اذا قدر غفر واذا استنصر نصر واذا اطلع ستر واذا اوثق اطلق واذا اسر اعتق **شعر**

من لي بانسان اذا اغضبته وجهلت كان الحلم رد جوابه واذا انزله العدو مريضه وطنى بحسن العفو من اليابه ه تكلف الاعتذار من غير زلة كتكلف الدوا من غير علة لقد هالك من استتر ولم يذنب من اعتذر ان متون الجبال لا تهزها العواصف بهبوبها مثلي زل وهفا ومثلك قدر وعفا **شعر** اقبل معاذير من ياتيك معتذرا ان بر عندك فيما قال او فجرا فقد اجلك من يرضيك ظاهره وقد اطاعك من يعصيك مستترا ه هذه اطال الله بقا المجلس نفثة مصدور وجرى قلمه في حلبة الشكوى فهو معذور لان الاحسن بكل انسان ان يقابل الاساة بالاحسان لا سيما من سبقت اياديه وسبقت فواضله وفضايله في محضره وباديه فكيف يخال الشكره بجميل ام كيف ينفصل من احسانه بجميله ورايه في الوقوف على ما نصصت عليه واومات اليه اعلى ان شا الله تعالى **اخر** من اختبر خلال سيدنا وابتلي سجاياه وانس بسعة حلمه وعرف مزاياه آمنه ذلك من خوف المقابلة لجفوة واعتماد المقاطعة على هفوة لا سيما من هو متردد بين آراء الشكر والثنا متجلبب بجلباب المحبة والولا مستفرغ وسعه في رفع صالح الدعا لاجي الى الاقرار غير مستحق بالاعتذار واثق بعموم الكرم وجميل العواطف والشيم ولقد اوطاني بعتبه على الجرم ولم يقف على حقيقة الامر وحرني ان يعاتب دون ان يتعين خلله ويعاقب قبل ان يتبين زلله فيكون سقطة العلم وسخطة الحليم مع ولد خادمه بذكره ومواصلته لشكره وصبابته الى نسيم هب من جنابه وساحته وحرصه على ما عاد بجذله وراحته وكيف يتعتب ومولاه له يتعصب ولا صبر على ذلك ولا قرار على ذلك من الاسد ومن كان له مالسيدنا من ثبوت القدم والبسطة على الخلصا وكافة والخدم كان عليه ان

يدع الالتفات الى الترهات ويدروا الحدود بالشبهات مع براهين ولاء واضحة وحجج بما يوجب الرضى لايحة فليتان في عيبة وشكيته فان المرء يحشر على نيته ورب معلوم علانه مع بيانه **اخر** ان كان ما حطا بلغت عني ملاما صديق وشلت من يدي الانامل ويكون الملامة مستوجبة لا مستجلبة احترازا من قول قايل وحكم حاكم ما يل ان قد وقع الملام وانقطع الكلام ما زال سيدي يرى الاستمساك بعروة المكارم مغنما وانتهاك المحارم مغرما ما اغنى كرم سيرته وحميد سيرته عن التوسل بالتوسل والتوصل بالتنصل لا سيما في حق من لم يزل يلوذ بعطفه وحنوه ويعوذ بلطفه وعفوه ويتلذذ الى ما يوثر ويصدق عما يحرج الصدر ويوغر ويرى شكر الآية ومنحه ونشر ثنايه ومدحه ادا فرض وجزا قرض واعتماد واجب واعتقاد لازب وبث الصنايع والفضايل من اكبر الذرايع والوسايل والواثق احق بالابعاد والمتوهم اجدر بالابعاد والشاكر اولى بالازدياد والذاكر احرى بان يرد الى معاد **اخر** واذا العتب على بث كانني بالليل مختلس الرقاد سليم الحد والتغريب ولا الصد والتثريب لا زال سيدنا اهلا لا سدا يد كريم واهدا عفو الى ذي جريمة يتغلب اهل الذنوب من حلمه على مهاد وبتر ويردون من صفحه على اعذب سيمان ملتي التلاح ويستصغر العذر وان الاح ويميل الى الاقرار ولا يطيل في الاصرار ويرجع من الاجتهاد الى التقليد ويقول واقيه كواقيه الوليد ويلوذ بالاغضاء عن السقط ويعود بالرضى من السخط ويقسم بوده الذي لا سقص حرايره وعهده الذي لا تبتر اواصره ما كان ما عتب عليه مما ذهب خادمه اليه وان كان لا يبر يمين من حلف ولا نضرب صفحا عما سلف فليعاقب بغير الهجر فالهجر سرف جعله الله ممر الاحول عن عهد ولا يرى يصد على عهد **شعر** اماكن المرجون برجم غيب على عهد وجيتك باليقين ه هيهات لا يعلق الوهن ولا يعلق الرهن اما والله لقد كان حريا ان يخزن كلامه في صوانه ولا ينطق به في غير اوانه ولا يشهر سيفه على غير مبارز ولا يظهر حيفه على غير مناجز ولا يخاطب بالانكار مقرا ولا يحل المقلع المنلب منكشا مصرا ولا يلبس لاهل سلامة القلب لامة الحرب ومعاذ الله ان اقدح بغير زندي او الح بغير ما عندي ولو كان حيس بحر على ذنوب لم اجترمها وتوهم في اضرام نار لم اضرامها ستر ذلك بعفوه ولم يكدر مشرب احسانه بعد صفوه لكان احرى به واولى واحسن في العين والانف فعلا وقولا ولو عن قوس غيره رميت وبسهم سواه دميت للقي مني ركنا مزحما ولسانا مترجما ولراى صادقا في المحبة مصيبا اني الرمية لا اتلين قناته لغامز ولا اصل شسانه ولا اقف على خطة محارب ولا انتصر عوده ولا يعتصر عنقود ولا تلوى عنوده ولا ترقى صعوده يمر على اقواه من ذاق طعمه ولا يمر على عسف ولا يقر على خطة خسف **شعر**

فقد كان يتيب لو كان غيرك لم اقل هنيا ولما اعلاده فيما تجرما ه واي حالة بدرت مني وقالة صدرت عني حتى ابري عرى القلم وافري فرى الحلم واعصب عصب السلم واقصد بموج الالم **اخر** اني وان لم اكن من البنات الذي يدرج ولا مما يتباهي ويتبجح فلست مما يبدل ويباع ولا تتوافق على ذلك الطباع ورب مملول لا يستطاع فراقه ومعرك لا يمكن طلاقه وولدك ولدك وان ادع وانفك منك ولو كان اجدع ولست ممن اتى كرة لا تعذر ولا اكلب جريرة لا انكر وقد لما

اعددت بتجاوره عن الزله وهدايته من الضله ومو اول من اقال الها زواجي الحلم الانز فيجود ويكرم ويعود ولا يتبرم
ومن له سجيه معهوده معدوده ومزية تشرف الخلال معضوده معقوده **اخر** الحل من الناس كالماء في القياس
يبدي مع الصفا ما في سره ويطوي باطنه مع الجفا على عزه وما او دان اجعل قلبي للغل قراره ولا صدري للسخيمه داره بل
اطلعه على دخيلتي واطرح حولي معه حيلتي واتبع نار ضيه فيما يغضبه ويغضبه واجري على حكمه وحتمه واعمل على رسمه ووسمه
وحاطه لا تقل ضرسا من اجناس الاذناس ولا يجلي عليه امر في لباس الالتباس وكيف علق بهمته ان خادمه يسهل عليه اخفار ذمته
واعتماد التقصير في حق من ماله عليه نصير مع ان النهار لا يجحد والشمس طالعه والبدر الانجي واشعته لامعه والارض لا تضيق
ومذاهبها واسعة والفطنة لا تعلق ودارها ساسعة وما اعتقدت انه يسي الي ظنه فيتبين عنه الوفا وبين منه الجفا
ولم اكن لاجمع بين القبح والدلال والتيه والملال والوحشه والحيله والحشف وسوء الكيلة كما لا يجمع الحرص والقناعه والعفة
والضراعه والشرق والغرب لقاصد والمجد والشرف لقاعد والايثار لمسالم ولا الجمع في كف امر بين الدراهم لانها اضداد
لا تتلايم وافراد لا تتلازم ومو اكرم من ناب عن الخادم وذكر العهد المتقادم **اخر** **شعر**
لان كان ما بلغت عني جنايه لمبلغك الواشي احق واكذب ٥ لست بحمد الله ممن يضيع الدينار بكان الدرهم ولا الكل
الواضح مع المبهم ولا يتيم الولود مقام العقيم ولا يقيس الصحيح بالسقيم **شعر** ولو نبا غيره جاني وجرح اللسان كجرح اليد
لقلت من القول ما لا يزال يؤثر عنه بالمسند ٥ ولو من سواه ورد هذا او قصدت بقول اذى لحققت ما توهم
والجملة على ظهر شهد ولا لغاني وفيا بالمناهضه مليا بالمناقضة فابلغ غيري قايما بلغته فاعدا انا ل عفوا اما بنا له
جاهدا الحنوس المستقد ويستو بلني المزدرد لا يغار على الامغروع ولا يصادع على الامصروع ولا يكاثر الا مكثور
ولا ينافر الا المنفور يقول بلين الصخر وطول وحر الصيد بالعصفور الصقر ويمثل العنق بالنجو ويرى العاشق
ان العبطه في الهجر وقلب اجري من العظم وعزيمة تغني عن البيضه والمغفر وحد لسان لا ينبو واسابق بيان لا يعثر
في حلبة الخصام ولا يكبو اضيع اذا رق المقاول واقدم اذا احجم المحاول لا اعتصم كلامي بالدروع ولا امتنع من كلامي
مالم الشامخة الفروع **شعر** بلفظ يد الحصم اضرع وابنا وصولة قدم يحجم من يصاوله ٥ لكني وان اصابني بحرح
ورماني بسهم هجره لا اخرج من حد الصغير مع كبيره والمامور مع اميره ثم واني اراد اظهار المودة من الثنا ٥
وتحسين الذكر من العداة فقد رام ان يجمع بين الشفق والبحر ويسمح حي على الوصال من موذن الهجر وان صفا
ودي له لو قبل به الصفا لتشعشع نوره واومض ولو وضع على الما لما طحلت ولاعرمض ولو واجه الاسود لابيض
ولو ضرب به الصخر الصلد لسحس بالما الزلال وارفض ولو قسم بين الاعدا لتحابوا ولو فرق بين البعداء لتقاربوا
واني لاحسد عليه عن من يدي واعتس به انطار الزي فليكن لانتظار الا جفوني فلا يطلب بعد العين الاثر ولا
يصنع بعد الخبر الى الخبر ولا يطمس بحالم يزل بالود وادمن فا ولا يذ وعوداًمهشا بالاخلاص مورقا ويعد فان غاب

١٠٥

عنه من برميه بسهام بجنيته فاني حاضر ومن تدرع خوف بابه فاني حاسر والعجب كيف احتجبت عن علمه اسباب المقادير
وارتجت في وجه حلمه ابواب المعاذير كانه لم يسمع كلامرا علم لشانيه ودب بلوم عذاره مع بيانه وقد نزلت كلامه
في هذه المده بمنزلة الدوا التلاف المزاج لا حاجة الى العلاج والله يسعد على ما يرضاه ويوثره ويبعد عما يا باه وينكره
ويحرج صدره ويوغره **اخر اعتذار واستعطاف** **شعر**
ولما بنت في الارض عدت اليكم امت بحبل الود ومو ذمام ٥ وقد يهتدي بالنجم لشكل سمته ويروى بالجزوم وذمام
نقبل الارض بالمقام العالي المولوي العلاني لا زال ظله ظليلا وجنابه للوفد سبيلا ولا برح على احداث الدهر مديلا ولعز
عثراته مقيلا وينهي انه اصدر هذا الكتاب وقد مم ان يحمل ورقته حمر الكلوم احواله السقيمه ثم علم انه قاصد الكتاب
الكريم الذي يرد عيشه الى رونق بياضه وصفا حياضه فاصدر كتابه في ورقه بيضا تعرلا تعبق مقصده وما اذن به
يومه تن بشري عذره ومن لجار الى ظل مولانا علم ان الايام مستلقاه بوجه الاعتذار وتقف له موقف المتادب بالاستعطاف
وبذ علمت مسيرة الى الخدمة الشريفه كفت عنه سامها وجادت على يده اسلامها هذا قبل ان يطوف بكعبه
ذلك الحرم ويستذم بحرمه تلك الذمم فكيف اذا صار لها جارا واستوطن منها دارا فعند ذلك تمثل بقول القايل
شعر مشت الخطوب التهتري لمارات حبي اليك مواصلا بربح ٥ فرعت الى التوديع غير لوابث لما فزعت اليك بالتسليم
والمملوك لا يمت بحق صحبته الاولى وان كانت بكريه الصدق علوته السبق بل يقول انه لا يجد سببا يمت بذمامه
ويدل بتقدم ايامه لكن اذا نظر الى سنة الكرام في وجوب الاسباب بالقا الارشيه والاطناب على الاطناب وجدسببها
متينا وحقه مكينا وذمامه بالارعا قمينا ولين اذنب في بعده عن الخدمة فقد نابت الايام عن مولانا في عقابه واعلمته
ان الحيره له في بابه الا انها لم تعلمه الحزم الا بعد الايلام ولا ارته نور الصواب الا بعد عثرات الاظلام وبكيته عقابا
مالقي في هذه الطريقه التي خاضها وكانت كصعبة ركضها وما راضها ومن اليوم ماوي ذو بان الاعراب وقد جمعت
بين حزن الركب وكلال الركاب فسلكها ناصبا وجهه لكل هجيره عبودية النسب وطيبته اللهب لا تحف
بعقيل ولا تزكي بغر قبيل فهي تنقل بني سام الى بني حام وتتنفس جهنم بها في كل يوم لا في كل عام ولم يزل يصل الذميل
بالذميل ويلحق الضحى بالاصيل والارض كالبحر في سعة صدره والمطايا كالجواري راكدة على ظهره فمكان الركب
منها مكان الهم من الاكوار ومسيرهم فيها على كرة ويستقربها حركة الادوار هذا وكلما نال السرى من المملوك استروح
بذكر مولانا فازال كلاله واذهب ملاله فهو زاد للسفر المطوح وزيادة في الشوق المبرح والقد تخيره لنفسه سلاحا
يحمله في طريقه يستنصر به على العدو وفريقه فلم يجد اوفي من يمن الباب الكريم الذي يغني بصحبته عن السيف وحده
فجعل ذلك نجادا على عاتقه واستعان به على قطع الطريق وسارقه وكنى به هذا من الغزاة وقد قطع غمرة ما بهنا
ودني من فراة مولانا التي لا تنقطع غمرة نعمايها فاروي من هذه غليل وامه وسيروي من تلك عليل ايامه وكلما شوه

من هذه عذوبة مذاق ورونق فانه حكايه لما يرجوه من تلك عذوبة الطاف ورونق عيش صاف وارح
ما يكون لوعة الغرام اذا دنت الخيام من الخيام وقد ود لو ساوق الريح في مجراها والشمس في مسراها شوقا
الى ذلك الجناب الذي هو موطن سؤاله ومحل نجواه ومغرس عزه الذي الفه فلم يوف سواه وعهده به والليالي اتراب
والايام اصحاب والعيش كله ربيع والعمر كله شباب ويحلف في ذلك كله بمعاودة حلوله استئناف نزوله ويدخل
بابه ساجدا ويقول حطه عند دخوله وللاراي مزيد العلو ان شا الله تعالى **اخر** اعتذار من ترك زياره
اذا كانت الزيارة على التوالي لم يؤمن التغالي وفي الاقلال عدم الاملال وقد يعتد الاخلال في اكثر الاوقات من
خلال الثقات فليكن عذيري في تعذيري فاني احب على اني معتب وليس الانقطاع عن ملل ولا من خوف زلل
وانما القصد ليجد التردد وابعد ليحصل التجدد واجفوا لسبين التودد واهفوا ليقل التعدد ولان يقال
غاب فاوحش خير من ان يقال لازم فافحش وتكلم فاهجر وابرم واضجر واذا قل الابرام توفر الاكرام **اخر**
لم تزل موانع الاعذار وقواطع الاقدار اعز الله نصره واسنى فخره واسمى قدره واشاد ذكره وشد ازره حايله
بين المر وطلابه وصاده له ان ياتي الامر من بابه وذايده له عن عذب شرابه وزايده في امراضه واوصابه واحداثها
عوارض مرض منعت الخادم ان يكون للركب الشريف ظلا باعباء الخدم مضطلعا مستقلا فان فوادح الالام
الموهنه واوجاع الايام المزمنه قد اعادت الضليع ظالعا والواصل قاطعا واشد اسف الخادم وكيده مع حصوله
في جامعة المرض وقيده الا يكون لبرود التخلف عن الخدمة خالعا ومن بروج المتابعة متجليا طالعا وان يكون
في حالة تؤذن بشماتة الضد وتحمل غيظه على الايام غيظ الاسير على القد وتمنعه من ورود الزلال العذب في السبيل
عليه مظلم وسوغها وجب ان يكون فيه مقدما محجم لكن قوة الامل في عوايد الاحسان القديمة واستواقه الافضال
القويه مطمعة في ان ينظم في سلك من سافر وسار وسامر في كل منزل وكان من الاعذار بمعزل مع احاطة العلم ان
ما يضمره من الاخلاص وينويه ورائه قوية السبب عن ابيه وعلمه باشتغال الهمه الكريمه من المهام الكبار والامور
الجليلة الاخطار يشرح ما يقوم به عن تاخر خدمته عذره وان عيل بالاشواق صبره وضاق صدره ٥
الجواب قد بردت سورة الموجده وخمدت فورة
المعتبه وطفيت تلك العوده وزال سكر الغيظ وسكت لسان الغضب وجات حقدي بحبوة عذرك ونزع الله ما كان
في صدري من غل وجعلك مما بدرت الي من جنايتك اذ جنيت في حل وزال عتبنا وانقطع خصامنا وعدنا الى
الحسن ورق **شعر** لم او اخذك بالجفا لاني واثق منك بالاخا الصحيح
تجميل العدو غير جميل وقبح الصديق غير قبيح ٥ حسن اعتذارك حتى بلغ مني مبلغا لو كان ذنبك في وزن قدرك
لا عتقربه ولو كان جرمك في عظم حرمتك لاحتملته ولطف موضعه حتى صرفني الى الاعتذار اليك من تركي المسامحه

١٠٦

الي قالك قبل تصديك لها واغفال المسابقة الى ازالة سعوتك قبل تعريضك بها ووددت من حسن اعتذارك
ان لا استكمن ذنب يوجب عليك اعتذارا ولا تخلو من جرم يلزمك استقالة واستغفارا وان تديم التعهد لتوب
كل التعهد وتفضل منك اعتذار لتوسع لك الاغتفار **شعر** فعذرك مبسوط لدي ممهد وقولك مقبول بأهل ومرحب
اخر لولا اعتلاق الظن بالاهمال والحرص على حفظ المودة اعوز التجاوز وضاقت مناديح العذر لما يا تيه من
الجفا وقد عذنا الى ما اشار اليه والتزمنا ما عين وابتعنا ما رسم **اخر** من سبق له ما سبق لسيدنا من صفا
السريرة وحفظ الطويه وقديم الصحبه ونسيج الالفه ومزية النفس مع شرف الخلال لم تزل محاسنه ستر اعلى هفواته
ان كانت وهفوات ان بانت حائلة بين الابصار والورطات ما فيه من الشيع لا غار السقطات حتى محضته
الطويه ودها وامرت الثقه به عقدها وابرمت له اسباب الخلة وحصلت له كاس الاخا من قربه التجار
وما كان سبب معاتبته الا استجلابا للمرغوب فيه من درر الفاظه واغتباطا بمراعات وده وحفاظه فليخل
ما عرض له البال وليعرض عن احالته في سره بجال **الباب السادس في العتاب**
شعر اتقسم الارواح وهي بوالد منكم وتجدت ارضكم فارود ٥ واكذب الواشي الي بعذركم ومن الحديث دلايل وشهود
ما لي افتح باب الانبساط وهو مرتجه وانتهج منهج الامتزاج وهو لا ينتهجه وافهم الود وهو يبهم واتوجم عن الاخلاص
وهو يجمجم واخمد نار القطيعه وهو يضرمها وابرم حبال الوصل وهو يصرمها واقرب وهو متباعد واساعد وهو غير
مساعد ولم تزل نفسي تمحضه النصيحه وترى ما عادبوفاقه من نتيجة الروية الصحيحه ولولم يبن جفاوه ويظهر
ويستتر به في مقاله وفعاله ويجهر لكان الاسعاف ضمير المشفق مودعا والمحب بسوء الظن مولعا فكيف وفعله
لتصديق العذر جاهد وعليه منه اعدل شاهد ومتى استمر على ذلك عاد العذر له ملاما وصحة المودة سقاما
اخر حكى ابقاك الله في بعض الخرافات والموضوعات المستطرفات انه قيل للتمام لا تحمل الجلد فقال
باسه شديد وهو صعب وانا لين وهو غر وانا هين وانا ساير وهو راكد وانا ذايب وهو جامد فاني بالمواخاة
مع عدم المجالسة قيل فلم تحمل الخشب فقال العجب اثر بعد عين وجحود مع شهادة عدلين اتحمل هرون في لينته
كقارون في زينته اليس اصله بي ثبت وفرعه على نبت ان فارقته دوني وان قاطعته هو وي وتوى افراهما
في القياس سوى فقيل فلم تحملها اذا اجتمعا وصارا معا فقال يا ظريف هذا منك طريف احمل سعد الاجل
سعيد واستحف حالة الحقه يزيدوها انا مع سيدي على هذه الطريقة الظريفه والشريعة الشريفه احمل من الا اقدر
على حمله واحطب في حبل من لا اريد ان احطب في حبله احب بني العوام من اجل حبهم **اخر** اراك اذا ابصرتني
اعرضت عني وانقبضت مني تجد فتغور واركد متقودا فقصد فتجور كان الشمس من قبل تدور وكاني كاس خمر
وانت مخمور تنسان بجانبك وتزوي عني قوس حاجبك حدعت بلفظ ليتك وقطعت بهج تبيته فكنت

معك كما قلت شعر وكفى تلونه على بانني ابدًا اعدمع الرضا استعطافا ۵ والموت خير من الابتذال والتقلب في
عرض مثال ميلا الى نعم هي متناولة منتقلة متداولة بايدي الجملة هذا اذا صح للطامع مايروم وورد المشرع الذي
يلوب عليه ويحوم فكيف ودون مايريد ان يقطع الوريد ويحق الوعيد انا الله طال الفوت وطاب الموت اخر
الى سوق يعلق بعل السلطان سمعت ان فلانا ترك دكانه واخلى منه مكانه وكره الوزن بالاواقي وورد
البحر فاستثقل السواقي واستخف ان يقال رجل بقال واستحف اسم العطارين ذوي الاقدار واستجاز ان يقال بطال
ولايرى بالارطال ورأى من العجز ان يقضي حاجات الاخوان من غير الديوان وانه ليس من السداد الكامل ان يتمم حاصل
وهذا مما سوله له كثرة البله وعرض السبله واعراض الجنون وطول العثنون وهل راى مارآه من امثاله الامن ندم وفقد
عقله وعدم والعجب له كيف خرف قبل ان يشيب وغاب حسنه وما ان له ان يغيب اتراه من لم علم ان مثله ركب هذا
البحر فسلم او اقتحم فما غرق او شرب منه فما شرق فليأتني بعلامة تخلصه من الملامة وتكفل له بالسلامة ام يظن ان الطرب
بلا حرب والفرج بغير ترح والتقدم بلا تندم بل عسى ان يقول احضروا زيدًا واتركوا عمرًا وقدموا خالدًا واخروا بكرًا
ونسي ما في عاقبة ذلك من العطب وان الشوك لا يجنى منه الرطب ولئن كبر نفسه وتجاوز حده ليرجعن اصغر خده
فينبغي ان الحزن اذا حضر المحزن لا يغتم وقدم عليه ما تم حيث لا يقدر ان يصرف الضرر الى عرضه ولا يوجب
الوزر على مرغه فليعلم ان لفظة الرئيس تتبع بعذاب بئيس وقد قال الحكيم اياك ان تكون راسا فان علل الراس
كثيرة فيا رحمتا لمن كان سالمًا فعاد ظالمًا ولمن كان في الخير متقلبًا فصار بالجور متقلبا وبعد فعلائة الشقا مجانبة
الاصدقاء واقبل الدائر تكبر الاعداء فهنالك لا يقوم الحلاوة بالمرارة ولا برد الغنيمة بالحرارة وبعيدا ان يفيق او يقبل
من شفيق اخر ليست العداوة هلاك الله فرشاله سرجان ولا امراة لها زوجان ولا اخية براسين
ولا نوع عاس حنين فيقع فيها الالتباس ولا يطرد فيها القياس انما هي ان ترى لصاحبك ما يكيده فتزيده وتبداوه
بما لا يريده ثم تعيده واذا كنت تتعرد بخيرك دوني فما بال شرك لا يعدوني متى كنت تسعد بما يشقيني والسع فلا ترقيني
وترآى لك الهلكة فتلقيني وتحرقني الظما فلا تسقيني فانت الاعدوا ثقيك وتبقيني وحق من هذه طباعه ان يهجر رباعه
ومن هذه سيرته ان يبعده خيرته فلا تلمني على اطراحك بعد اجتراحك ولا على ابعادك بعد ان فاورد كل مستعذر والا
عذر مستعتب ولا على ان يذهب من الفضل التهذيب الى حيث يعوي الذيب فاقطع عني الكلام فقد قطعت عنك
الملام شعر لقد عظم البعير بغير لب فلم يستغن بالعظم البعير ۵ وليس من مطرد القياس عند احد من الناس
ان عظم الجاموس يحصل به الناموس ولا ان بدن الفيل قام بلبة كنيل ولا يجوز ان يقاس ذو قلب مساور بذات
قلب واساور دون ذلك قلع العين وقرع الاخدعين ونح الاحمق وسموبايم ونشره وسموقايم اين سوهم من نصب
لكله صهوات المنابر وعصت بقله لهوات المحابر الموطود الاعقاب المشرف دينا ودنيا بالالقاب

واين النهب من المتطاول والثريا من يد المتناول والعقيلة من الوردها والكحيلة من المرها لقد استحل الجذع واستقم
الربع بل الجبع وان ظننت اني استعضت من بذاك واردت فل شداك فوالله ما الامر كذاك ولطلبت الذال ولكن سوكي
لا محيص منه ولا محيد عنه لانك ناويت من لا تساميه وقاويت من لا تساويه افلو كنت من حماة مازن ام من قروم
هوازن ام من سراة بدرام اهل الحفايظ من بني بكر اجاز لك تحاول محل ذلك القبيل الاشد ذي القول الاسد والشرف الامجد
والكف الاجود شعر فما مستنى النجم الرفيع ببالغ مراما اذا ما رام ان سلع النجما ۵ ابادوك وحلمك ام بحسبك وعلمك
ام لشرفك في قومك ام لعزك في يومك وكيف وانت اذل من النقد والوتد واقل من ادنى العدد واذل من فقع بقاع
وقد تساوي اهل البدر والبدور اتساوي ذوي المقاصير والقصور وما يستوي العذب والاجاج ولا الياقوت والزجاج
هذا المعري في القياس بديع اطرف كذا اطرف كران النعام ما الوا هذا البحر فاين المجاري والجبر فاين المباري والبدر
فاين المماري والنجم فاين المتواري رحم الله امرء عرف قدره والاعرف وصرف اره والا صرف وما على من قدم العذر عذرا
اخر لو مزج بحلاقة البحر لعاد طلاما والعذر لا ينقلب ملامًا والثقلين لاستحال احلامًا والسحاب الجون لصار جها
ما براس كراس النعام وعقل كعقل الحمام غشوم مشوم كلامه كلوم ولامته لوم اخشن من الجرح وانتن من القرح لا يطيب
الجواب ولا يصيب الصواب براس اخف من الهباء في الهواء وروح اثقل من قاصمة الظهر ونائبة الدهر
يستوعب ما لا يستوجب ويستجل ما لا يستحق ويستصلح ولا يستصلح كالجبل في ثقله والحمل في عقله والاسد عند مشاورته
لاعند ما ورته كل خلاله خلل وجل احواله احوال الحرب اذا استسلمت وبرح اذا استكمنت واقع في شرك الظنون والشكوك
الجنون لا عنده طيب سماع ولا لذة للابصار ولا للاسماع ان لعب بالشطرنج فهو كشارب النبيذ وان عبث بالنرد
فغالب البرد لكن هو برد بلا سلام وقرد بلا كلام في نباح وهر بروبحون ابرد من الزمهرير بريعود لكسل النشيط
ويخمد جمرة المستنشط يكسو شارب العقار جلباب الوقار كانه من بعض النهور لاثبات العهود واحد القضاة
لانفاد حكومة ممضاة هو للراس صداع وللبدن رداع وللحلق شجي وللقدم وحي وللعيش اذى وللعين قذى وللحشا
طوى وللفواد جوى اخر هذا المثل راليه والمشار عليه يامر بالمعروف ويخالفه وينهى عن المنكر ويكافه
ظلوم ملوم خيره معدوم وضيره معلوم لا شد له ولا حل ولا قدر ولا محل يجتنب المكارم ويجتنب المحارم ويحافظ على
الهناة محافظة الغيور على البنات طريقته طريفة وضريبته غريبة اضر من مشاورة الحقود ومساورة الاسود
كشفت غيوم غيوبه وعرفت عيون عيوبه فوجدته من اعيان الاعوان الاديان الاد وان قل له المادح وكل فيه
القادح بغضه لمن يجاه كبغضه لمن هجاه ومقته لمن انتحاه كمقته لمن لاحاه سخي للمناقض على المناقب وتقع بالمعاير
والمعايب نخ في غير ضرم ورضخ من غير كرم يجيب الامل ولا يثبت العمل يستكثر لنحله القليل ويستصغر بجمله الخطب
الجليل يمن بالخسيس ويضن بغير نفيس يجهل على الحليم ويبخل بالتسليم لا يعيد ظلامة ولا يفيد قلامة تذل واين موقع

عليه اثاره وايثاره واختياره واختباره لا يدعو تباذيب ولا يثني تبانيب واين موقع العذل من النذل
شعر ما احدث الهجران من سلوة عندي ولا طول جفاء ملال انت هوى النفس على ما بدى ومنية القلب على كل حال
فعد الى وصل واحكم بما شئت لقد زاد التجني مطال ۵ لو كان الملال يعدي انسان او الاهمال يجدي سلوا انا
والهجر يفني حبًا والعذر يقسي قلبًا والتجني يبلي الصدق في حالة الوجد ويحل لكان ما يعتمده عما يجهده مليا والجفا
الى عن طريق الوفا فاسموا اليا شعر لكن غرامي على ما قد عهدت اذا تناقص الوجد عند البعد يزداد ۵ ويابى الود الكريم
الاصفا والعهد القديم الا وفا رفاها اقبلك ما اقساه واغلظه وواها قبلي ما ارعاه واحفظه فكم جفاء ذاك وعذره كم
وفا هذا حين قدرًا اخر ليت شعري اي حالة دعت الى المقاطعة واي قدم سعت في المقاذعة والمقاطعة
وما امر نهيت ولا نهي فاتيت ولا رفع فوضعت ولا اطلق فوزعت ولا حط فرفعت ولا خرق فرقعت ولا رقع
طاعته زمامي وتابعته امامي فارب حتى ملت روح مازح الحسد وجانبت حتى قلت صلاح امر فسد فيا عجبا ثم تاول
حتى تحول وباي شي احتج حتى تزلزل عهده وارتج وكنت بذلت له مودة لم ازل اصونها الا عن الاكفا واضن بها
الى على اهل الوفا واوفى اعضلها حتى ياتي من يكافوها ويفضلها ولا ارخصها لمن يبخسها حقها وينقصها اذ ليس العند
للكرام بشيمة ولا يغضي على الهوان الا البهيمة حتى اذا قلت قد جاء من يغبر جها ولا يطرحها ويمسكها بالمعروف
ولا يسرحها رايته قد اباها بعد ما حباها افذلك للاعتراض ملك ام اعتياض بدل فالله من بوار الكاسد وتشفي
الحاسد شعر اعوذ بجدك الكريم ان يرى عدو لنا في غير الهجر مطمعا ۵ والاولى لسيدي مع شرف جلاله
والاحرى به وبامثاله ان يعرف مع علو قدره حق المستجيب لاوده ويتذكر تلك العقود المبرمة والعهود المحكمة وتوكيد
الضمان وتعقيد الايمان وابلاغ المواثيق والاخذ بالسبب الوثيق فما زال ينفس الكرب المولمات وينافس في
اكتساب المكرمات ويحفظ ذوي الحرمات ويتحفظ من الوقوع في المحرمات وحال خادمه اجدر ان يلحظها بعين الرضى
والاقضى اخر قصدت الوصول فجئت ورمت الدخول فما اجبت فقلت سبحان الله انعامه بالمنزل القواه
بعزل صلة واجتناب وغيث ولا سحاب وهو يعلم ان عتبي في تحيله لان جميله وفي تعرفي بمكاني لان معروفه عادتي
وفي تامل يحياه لاني تاميل حياه وفي الانعام باذناي لاني انعام اناي فكل منحة مع عدم الكرامة عين الغرامة وكل انعام
مع عدم الاجلال نفس الاخلال اخر في سماعه نميمة خلت لما زمت النياق وحم الفراق ووجبت القلوب
وكنت العزوب ان اتعلل بالوداع واداوي سقم النزاع فلم يعطفوا عند الفرقة ولم يلووا على ذي حرقة وكانما لم تجمع
لي دنه ولم يستمع لمنافقته وبلى والله لقد جنينا من يانع ثمار الشهد الاسمار وجرينا مع الفكاهة في مضمار فما العجب كيف
مشى بالفساد ماش ووشى من الحساد واش بل العجب ممن الفطن اللمعي والذهن اللوذعي الذي يكشف له البصيرة
عن استار الغيوب واسرار القلوب كيف اجاب الى الهجر من دعاه وانجح في الغدر مسعاه ۵

شعر وما ذاك الا ان حظي ناقص من الحل بل من كل ما انا طالب ۵ ومن الله الكريم ارجا عود الطرف بالوصل
قريبًا وغصن القرب غضًا نضيرا اخر مثله اذا كانت الانفس على المودات مغصوبة والاسماع مستهدفة الاقوال
الوشاة منصوبة عادت معالمها من القلوب طامسة الاثار وقدم اجيها خليقة بالزلل والعثار وانتصبت لمرامي
التغير غرضا واحالت جوهرها الصافي عرضا ومتى لم يكن من الضمير حارس راع ومن الهمة على الحفاظ داع لم تكن المودة
الا حذاعًا وغرورا ولم تلبث ان تصير هباء منثورا اخر اداه ايقظه الله من سنة التجبر وصرفه عن سنن
التلون والتغير قد اختار النقض على الابرام والنقص على التمام واشمت الحساد بما اظهر في الود من الفساد ونرامت
به الظنون وخيلت له احلامه ما لا يكون فابعد الغفه وبند الوداي خلفه واي طرفه الى الباطل الا طموحا ما اعلم الا ان الواشي
من المحسن والماشي عما تسند ذات البين قاصد البيان شر مقصد قاعد من الاساة كل مرصد يعمل الحيلة فيما يلوا
القلب اذى والعين قذى كانه في امان من الزمان ومستند الحظر من دالة الدهر وكيف ذهب عنه انتقاده
وعزب منه اقتناده حتى بدل الصفا بالكدر وعدل الياقوت بالمدر وحاذي العذب بسراب البلقع وحاكى الطاووس
بالغراب الابقع وباري الحركة بالسكون وجاري الجواد بالصعب الحرون طمعا ان يجمع بين الحادي والملاح او يسمع
البيعه حي على الفلاح او يشيم سيفين في غمد او يسلك سبيلين على عمد ضل وهمه واخطا سهمه طلبت فما اصبت ورميت
فاغنيت وما اصميت فكنت كما قيل لا مارك ابقيت ولا دربكا نقيت واني ذاك وبين من فاصل وواصل كما بين الهرم
والشباب والصدا والشراب والعمران والخراب من اين للمشتاق عنقاء مغرب او ابلق عقوق مترب اخلص مني
مودة ام اقرب مني عدة ام اطول في الصحبة مدة ام اسمع لصوتك عند الشدة هيهات قد منتك نفسك باطلا فانبعثك
من طلاب الباطل جعلنا الله واياه ممن طلب الصواب واعتمده واجاب الى من ارشده اخر لا يغس شعر
وكنا عقدنا عقدة الوصل بيننا فلما تفرقنا عقدت وحلت شعر ليت شعري والعجب العجيب ممن يدعوه الغدر ب
كيف يلذ لكم التقارب مع بعدي تنتظم لكم قلايد السرور من بعدي ام من يكون عوضًا مني عند الاستماع فيكمل لكم لذاعته
لذاذة السماع وممن يكون الطرب مستمدًا او من يقلب لكم فنون المحاسن هزلًا وجدًا او من يستخرج لكم لطايف المعاني
ومن ينبه على طرف النشيد والاغاني ام من يحدث لكم النظر اليه الابتسام ويدعوا الى الانبساط وحل عقد الزكام ويشدله
اقل القوم رغبة في الكلام وقد طبنا وزال الاحتشام وكيف تناسيتم عهدي وانا محافظ عليه جهدي ولم لا تذكرون طلاقة
وجهي اذا عبس الجلوس وحسن خلاصي اذا قطب اهل الحشمة والناموس فان انكرتم فضل وادي وجحدتم ما اثنى ومناقبي
واضعفتم من اسباب المساعي سببي فان في الخمر معنى ليس في العنب وليس من شيم الكرام ابعاد المرام على اهل الغرام
ولا ان يعودوا بالطرب عمن يعود ليجمهم بالحرب ولا ان يوسعوا محبا صدا ويجعلوا هزل المجون جدا شعر
فاهلك بين جدكم والمزاح واملا ان يذكر قديم العهود ۵ ونعود الى الانس المعهود وتزهر بانتظام شملنا بروح

السعود ونطق لنا اللهو حين ينطق العود وناذنوا في حضوري وتعلنوا ابمر فني وجبوري وماذا كل من فعل الكرام ببعيد

اخر في ترك عيادة عم الجفا وعدم الوفا وبرح الخفا وتكدر الصفا حتى يخل بالعبادة وزهدها
فيها من توفر الاجر والزيادة امر ذلك لاستصغار المرض واستحقار المصض فكل علة لا تعيى بها الطبيب بحار فيها
اللبيب ويقال عندها فيم يكفن وبأي ارض يدفن وترفع بعظمها الاصوات ويتذكر بها الاموات وتمنع تناول الزاد
وتحول دون الجفن والرقاد ولا تحدث من الحياة القنوط ولا تحضر معها السدر والحنوط ولا ينقطع لها الابهر ولا يكون
معها الهلال الاظهر ولا يتجرع معها الصبر ولا يزار بعادتها القبر فما هي عندك الا كذب وصناعة واختلاق وشناعة

اخر الناس منك بين شاك متالم وباك متظلم هذا يقول لمزني وعابني وهذا يقول همزني واعتابني شرك شايع
وضرك ذايع فما يخشاك الا من يغشاك ولا يراقبك الا من يقاربك قد اطلعت من مطلع النحوس واضطلعت بكيد النفوس
القريب يحسد البعيد عنك والجليس يغبط الوحيد منك فانت مضض الاشباح ومرض الارواح وعدم الافراح
وبعض الجراح كالزمان لا ينتقى منه بجنه ولا تؤمن عنه بجنه احرف الخلق منك ادناهم وافقرهم الى مداراتك اغناهم لا يرتجى
نجاحك ولا فلاحك ولا يؤمل صلاحك ولا استصلاحك لا من فوقك ترضى ولا عمن دونك تغضي قد اعييت المتلطف واملت
المستعطف حسب من يرجوك الابقا والاتقا وكن من يحافك اللقا وسو الشقا ان حاسنت فهو تملق وان خاشنت
فبل التخلف ولا تحلق لما عرف من غدرك وغل صدرك فانت الداء الذي لا دوا يملكه العيا الذي لا شفا يدركه الهلك في
معانانك والملك في ترك مدانانك لا يسلم منك حميم ولا حريم ولا حبيب ولا نسيب ولا قريب ولا غريب ولا مخوف ولا
مرجو ولا ممدوح ولا مهجو ولا مامون ولا امل ولا ابنيه ولا خامل ولا فاضل ولا مفضول ولا قاتل ولا مقتول ولا حاسد ولا محسود
ولا حامد ولا محمود ولا يرجى بالسلام عليك الا السلامة ولا يجدي الالمام بك الا الملامة لا ينجي منك الا الاجتناب وكانك
خلقت والسم المنقع في ناب لا تعد هنواتك ولا تحد هفواتك فغاية قذف المريب ونهاية قرف المعيب ان
يوسم بوسمك اويدعى باسمك شعر فقل لي حاكك الله هل فيك حيلة تنال وهل خلق عذا منك سالما
فحتى متى لا ينثني عن رذيلة وتورد مهموما وتصدر واجما ه شعر لقد رفعت من الكلب الحقير اذا هم بالنبح ان الفمه حجرا
وما الومه ان ظهر لومه ولا استجرته ان اخلق ودّه فانه حين جان امون الدخان لا كان لاصداره مورد ولا لعوده
موعد فالسحب لغرافة ذيل الغبن ولا افول تندما الصيف ضيعت اللبن ومن تلك خصاله فالجمود انفصاله
ومن هذه حاله بالموثر ارتحاله بل لا ينكر ان يذكر ويشكر كيف كشف غيبه وابان عيبه فلا كانت نفسي ان لم اهنها
وانشد لما بلغني الصادق عنه وانهى شعر علمتني هذرها الصبر عنها فهي مشكورة على التفنيخ اخر جعلنا الله
ممن ستر العيب وحفظ الغيب ولا جعلنا ممن تحلى بالنصيحة وتحلل للفضيحة اذ ليس من صدق الثقة والخلق ظهور
الصديق في لباس العدو بل الود دليل من راى اهل البصيرة وللشفيق اختصاص باخلاص السريرة ودرء ناصح

والغش اولى به ومتكلم والصمت من صوابه الشك ما هذا تحقق ام عن صبوح ترقق كلا لكل خطب مقر ولكل نبا مستقر
والنجح واضح والمخلق فاضح اخر في التغير على الاخوان اما قياس فلان بفلان فهو كقياس الثريا بالشمس
والشمال بالجنوب لا يستوي الظلمات والنور ولا الظل ولا الحرور وكيف يجريان في عنان او يحضران في ميدان او يتباريان
في رهان وذاك اسخى وهذا اسخف وذاك اجزى وهذا اجوف وذاك احيا وهذا احيف وذاك اسرى وهذا اسرف وذاك
اجلد وهذا اجلف وورد فلان روي وزنده اوري وعهده اقوى ومنعه اوقى وذكره اسرى واصله ارسى وماوه اجرى
وخيره ارجى وهو انصف وانصح وارجح وارجح واصفى واصبغ وابجح وانجح واجزى واجزل واحمى واحمل واوقى واوقر
واوفى واوفر واروى واروف واشفى واشغف وامكن واوثق وامتن واوفق واحفظ والحى واطرف واظرف وانصر
وابصر واعرف واعيف وانما يحسدونه لانهم دونه ويسبونه لانهم لا يناسبونه فيهم كما بين السيد والمسود والحاسد
والمحسود اخر انها لاحدى الكبر وام العبر واعجوبة لاهل المدر والوبر اعجفا ومخيلة وحشفا وسوء كيلة اشقى
الاذهر الاقم والاشعث الاغبر ليس يعشك فادرجي ولا بدارك فاخرجي اضربوا واحمد ومشوا وربد وسكبوا
وجد واسكن صدور والكوا الكبد وما هذا ناقص من زايد ولا هذا اليوم من تصوره بواحد بل هي منه ايام تو امم وكل مشرب
من يده زوام فمتى سمعت له متعالا ام متى رايت له فعالا لجد اخر واعلم ان فلانا من الشغال الامن الثغات
حتى ان يجانب ولا يجاوب ويكاثر ولا يعاشر لو كان صوبا لكان بردا او لو كان متاعا لم ينفق ابدا ولو كان مشربا
لم يكن زلالا ولو كان مسكنا لم يكن حلالا الا كله كل وخلته خل اخر الى من كان يقوم للناس ولا ينفعهم يقوم كما يريد
ولا يقيم بما يريد لا يقوم الا بالقيام ولا يسلم اليك الا السلم قد جعل القيام للناس كالقيام للناس اخر
من لومه انه اذا اعز استذلك واذا اكثر استقلك واذا اكبر استصغرك واذا طال استقصرك بحسن بشره البطالة
ويلتي في العمل بالاستطالة ان عاذرته عذلك وان ضننت به بذلك وان استنصرت به خذلك وان استمكنته
ادعى وان استرعيته اضاع يطرح المراعاة ويجب فيك السعاة يشتري الظلم ويستعذبه ويريد ان ينفق تموبهه
وكذبه ان رايت اناني وان قربت اماني وان قويت اوس وان ازايت ابهى وان صلحت فسد وان رحت حسد
يفسس بالتقليل ويمن بالقليل كثر له الهجا لما قل له الرجا لا يؤمل لمحنة ولا يجمل بمدحة لدى من اهل الشقاق ولا الوفاق
ولا الازماق بالرفاق ما فاز احد منه ببهجة ولا انجاز بطلبة فقد اطال بالحق المطال واستحال وقبح المقال اخر
اني على ما انا عليه من نزوح سيدي وبعده ومعالجة الصبابة من بعده لمفكر فيما يفدو عليه من تقريب فلان ويروح
معما بيده وله من امره ويلوح ويظهر اليه من سره ويبوح وليس كل من شمله بره صلح ان يظهر سره ولا كل من يوده يصطفيه
اهل ان يظهر له ما يخفيه وقد تبلغني عنه في حق فلان هنات مولمة وخبايات موثمة وليس والله بالماكول
الهنى ولا بالمشروب المري ولا يساق سوق الهدي ولكن متوخم رديء وممتنع ابي لا يطمع فيه الا من يكون مغرورا

ثم يعود مغرورا ويرجع مقهورا مقمورا وما هو في ذلك الا بمنزلة من يغر قم الافعى ويجرد الاسد اذا افترى وليس بمن
يبيع الجوهر بالعرض ولا تقنع بوقوع السهم دون الغرض ولا يحسن بك ان تعكس كلبا نابحا وثعلبا ضابحا باسد بزار
ويبرر بحار ونعر فد لا تسوغ نار الحلفار بنار الطرفار فيبطل قياسه ويميل قسطاسه بل ان قيل بعقبه وهدبا تا
ولعلقه باللسان فهو صفة ذلك الانسان مع جحود الاحسان ولا اعلم الا انه عند اليم مستحق الترجم اخر
ما بالك قد رثت حبالك وعاد سمين مودتك غثا وقشيب عهدك رثا وطار ودك مع الهوا المنشور والهبا المنثور
نقض الطرف دوني وكان نظرك لا يعدوني فمن لي بالعين التي كنت تنظر الي بها مرة ويا ظربا لو ان يحسن رايك كرة

اخر في قطع المكاتبة بذلتم مذ نايتم ادمن عهدكم بوحشة فهو حلف الهم والارق
لا اوحش الله منكم ما ارجى بلقاه من لم يجد صبرا على الحرق قد شغفه بعد طيب الوصل بعدكم فاستنقذوا مغرما اوكرمقا
من بلغ في شرف الخلال الغاية وجاوز في كرم الاخلاق النهاية كان عليه اذا ازدرع باياديه البيض ان يحصد ساعاصة
الطويل العريض ومن شان الكريم حين يحمل انه لا يهمل وزينته من شيم الايحم وخادمه بكر الاحسان وعبد الطول والامتنان
وقد بلغ حاسده من بعاده اقصى مراده وحما تضاعف شجوه وكمده ويتزايد ارقه وسهده ان يكاتب فلا يحسن بجواب
يسمع ولا يتولا الثقة بشمول الانعام لما وسع الخدام ان يتقلوا على مواليهم وللسوال الاخبار وسبار الاحوال ولو باحضر
الاقوال اخر عتب على تغير مودة لقد فارقت حسي ما ابالي من انتوى وحتى السلام والوداع عندي سوى
ولقد تقلبت علي من البين اطواره وترامت بي انجاده واغواره وضمتني من شعبها اكواره ودارت على دوائره و اسواده
فما انا لا احفل به ولا ابالي ولا تحن لوشك الرحلة جمالي ولا يشتد بي غرام وان ما نجران على كرام افتراه يكون فقده
اعز من فقد الشباب ام هو الوط بالقلب من حبيب من الاحباب لا والله ولا بعشر عشير ولا بمقدار نقير لان الوفا
لم يجب المودة عن كتب لا عن تعب وكيف بمن قد اقتسمته مآرب شعب ولا رغبة فيمن يعادي الوفا كما يعادي
الصعب ولا خير في وداد تي هو متعب وقد استنطق للقبول دلالها اوا استلان يبطل دعاويه صخرة صما ولست
من يستجيب لرقاته ولا يجعله احد ثقاته ولا يجرب مجربا لم يجد فيه التجريب ولا يشرب على مشرب ولا يرعوي
مع التثريب فليذهب بحاله الى من يركن الى محاله فالنفس الابية لا تصبر على الاذية اخر
قد عرفنا ما تبتغي من الجفا وترومه وانك لا تقف مع الوفا ولا تدوم بل تدور رحول حمى الغدر وتحوم وتتعمد في
تكدير الود وتقوم ان صمت عن مواصلة وودكم لم تنتظروا ان عرضتم لم تحل الرجوع بيالكم ولم تخطروا ان
باعدت حلك لم تدنه وان اطلقت عنانك في الصد لم تثنه فاخلصنا كل لسانك واتقينا حبلك على غاربك
فلما كان الزهد فيك والجهد فيما بيننا بك وبيننا فيكما الجفن يحالف للمنام والقلب غير مخالف للملام والشوق
زايل والسمع الى العذول مايل والطبع للتغيير قابل والهوى لك غير طايل والمشتاق قد سلم الى السلوان

فادة وجعل الاعراض ديدنا وعادة فاتركه كما تركك واتركه كما فركك اخر بين تجني وتعتبي من ذلك الكلب
المستحق للشب بل السلب بل الصلب مع عظم اجترابه وافترايه وتشويهه بتمويهه بل تعكري وتنكري مع رصانة سيدي
ورزانته كنت حادثة المشبه بحدثه مما يكون مجموعا في حفظه دون ان يكون مسموعا من لفظه او يكون مما يحويه ويفيمه فكيف
بان يرويه ويظهره وهل يكون ذلك مظنونا الا فيمن يكون مجنونا فاعيذه ان يحول ذلك بساسره بعد احسانه وبره فيكون
نشاني وجه خلاله الجميلة او غشاني اجاز خصاله الجليلة والمعينة اهدى الى ما يقتضيه الحال ونفيه المحال اخر
في النهي عن صحبة انسان هذا الشخص بل هذا الوقص بل هذا النقص وان كانت خلقته خلقة البشر فان خلقه
من اخلاق البقر وما من خلق الحمار خوض الغمار ورعاية الزمار وان كانت البغال من اهل الايغال بين النجود والنهام فانه خارج
من طبع البهايم ولا ينال انها من اهل التجريب في التشريق والتغريب فتامل حاله واعرفه وحول وجهك عنه واصرفه ولا
يشتبهن عليك الورم بالسمن ولا تخدعن بخضرا الدمن شعر ما يدعيه من المودة باطل ما دام منعكفا على الهجران
الحق لا يكون هازلا كالحق لا يكون بازلا الا انه جمع بين اضداد وتاليف بين انداد كالبرح والسلوان والتصريح والكتمان
وهذا على كل حال محال اخر ليس للخادم ان يوجه الى ولي نعمته عتبا بل يقول ان شوافع الولا ودواعي الكرم و
السخا ما نعة من الوقوف على قدم الحرمان موفيه بسابق الضمان ومن العجب مع قديم الانعام وعميم الاهتمام يمنح قوم
ويمنع اخرون فليت انا بمقدار الحب نقتسم وحوشيت المكارم العريضة ان يحرم معها قياس او يعتاض من الرجا لها
بالياس شعر اتبع بيدي عطاياك التي سلفت وكن كما انت يا من كله حسن ه وما يظن الخادم انه اخر عنه
ما عوده الا لينظر هل لديه امل وهو متعلق بحبل رجا فنعم والله لم يامل مكارم سواها ولا عول من غيرها على سبل المطامع
ولا نواها لكن برايته يحب من الله فاحببت ان اعلم علمه وهو علمنا المطامع وخرق لاجابة داعيها المسامع وترقبه
تام لاجرايه على العادة ان لم تكن الزيادة اخر في رجل مر عليه ولم يسلم شعر
تجوز والتسليم في الجواز فمن يحكي بذاك ومن توازى وهذا عند اهل الدين نقص واقبح ما يكون من المخازي
وافشا السلام مع التلاقي على ثوب المودة كالطرازي فهبك نكرت ما للفضل فيه انكر ما يكون من المجازي
ما هذا الخلق الذميم والطبع اللييم والنجل بالتسليم وهو اشد البخل واذل دليل على الدخن مع الاخلال بموجب صحيح الخبر
ومخالفة الاخلاق الجميلة عند اهل المدر والوبر واذا كنت من مضات العتب ما خشيت فكن كيف شئت من الاطراف
ما يجعل صاحبه في البقر محسوبا وان كان الى البشر منسوبا اخر جب ظريف ليس فيه تحريف تبا لمثله اي شريف اذ فلانا
اثر انصرافه وعقيب انحرافه تذكر وتفكر وتنكر وادبر واستكبر وراى مع ضعف وسيلته وقلة حيلته ان يحل الا الطاط
من فضيلته ويأوي الى فضيلته فقلت ويكانك بمنزلة من يحاول ان يغلب الليث على غيله والغيث على سيله ويسعم
شارب السم للتجويب على من التثريب فما انت في تطويلك وتشويفك وتهويلك وتخويفك الا كبعض اهل المعاش

وقد ساومه اعرابي في غلام فقال ابو والكت من بوله في الفراش فقال الاعرابي بادر بعقدك وعجل وسامح في نقدك وسهل فعندي دوا ر ذلك وتلافيه ان وجد فراشا فليبل فيه وانت ان وجدت عرضا صحيحا فرقته او حبا جديدا فاخلقته فقلت صغر قدر الذباب عن الشباب والدخول عليه من هذا الباب وانا موطن خابت سهم ما اصاب ورايت امرا فظيعا وقدرا وضيعا واخذت الومه وما ينقض لومه وهو في رمي الناس بالادناس يرتع في الاعراض كالمفراض كطالب ثار او حقد مثار وذلك غير مستبدع من ضلاله وقبح خلاله وكيف يعرف حقا لتربة من لا يعرف حق الوتر ومن لا يخشى من الله فكيف يخشى من سببه ولكن سار الاستفاد فحسن الاعتقاد ولم قلت له لا در درك حسرت من حث طفقت الرياح واستبحت ما ليس بمباح فاما دونه سور مشيد وحجر غير معقود فليس بينه وبين خصمه غير الانصاف لو المصاف ولست لذلك اهلا فان تحلته جهلا وهو يتهادى في ليته ويتمادى في غيه فاقم له ان شئت من يجازيه بعرضه او يوازيه في عرضه فلست ضامنا للقيام بمكافات الليام شعر اعشم الارواح ومني والكد منكم فيجذب ارضكم فاروده ابعدان تار الينا الكاشحون اعتنا حزنا وابدى الوشاة بحونا نظرا شزرا تصديت للمشاجرة وتروشحت وترديت بالمهاجرة وتوشحت وشهرت حسام الاعراض وسللته وتبوات منزل الجفا وحللته وايبست ثرى الصفا وما بللته وحنت عهد الاخا وغللته وعمدت الى الفكر موزعته والى سبيل العذر فقطعته ووسعته ولو عدت الى البصارة والبصيرة ورجعت الى حسن السريرة والسيرة وعدت سمن الحسنى الى وطابه وحق الوداد الى نصابه وسيف الشقاق الى قرابه لكان بالكرم اشبه ولقدركي ابنه ولقد طرقت قطعتك بغير تحيب وتمحضت جبلي خلتك بالعجب العجيب وما منك من جرح حزا ثرا بامرا وعمدا الى الصدر فاجرحه والى جبينة الذميم فاخرجه والى الحشا فاقرحه وانضجه والى الجفا فقدح زناده واججه ونبذ الحفاظ نبذ الرداء المرقع ونفض يده من المودة نفض الانامل من تراب الميت كلما ازددتك نفعا ازددتني ضرا وكلما بغيتك خيرا بغيتني شرا وكلما اصلحت سريرة احدثت جريرة تنكح العصيه وان غلا مهرها وتركب الكريهة وان علا ظهرها ان احسنت اسات وان قدمت المسالمة اخرت نسي الصنيعة وتعتمد الحال الشنيعة وتجلب المخارفة بخيلك ورجلك كان الفحش لم يخلق الامن اجلك ومن الدليل على حمقك وجهلك خسارة اصدقايك واهلك لا ترد سمن عقوقك الى اديمه ولا تكون ممن اصلح بحديثه فساد قديمه ولا يقعد عن فتح شيمة ولا ابتياع ود صاحب بقيمة كالدهر تفرق ما يجمع وليس يعتب من يجزع كاني اضرب في عودك بالسهم الاخيب او احمل ودي منك على جرور مصعب وكان الحفاظ عندك عنقا معرب او الرعاية نكالا انفصي عن صلاح ولا اقرب وكاني احدو من وفاتك تغا لا او آسو من جفايك دا آ رغضا لا قد انفذت في مصارمتي الحول والحيلة وجمعت من الاسا ثالحشف وسؤ الكيلة وصرت في البهت والمحال من اهل الفضل والفضيلة اولئك وداحينا واخذيتك عهدا وفيا واوردتك من الخالصة مشربا صفيا فالفيت موردك اجنا وشربك الخا فهذا وما عندك وسوسة وسفسفة ولعلعة وبقبقة فتغلغل بك في آجام التيه وتطوح بك طرايح

الزمو

الزمو وكنت لا نايته حتى حلت بك الغير وحالت تلك السير فغدرت تمهد للصرح فتنقضه والقصد الصحيح فتمرضه ولا تعلم انك في حق نفسك تفرط ولما في مهاوي الخسار تورط وقد وقع على خلدك الانفاق وعنت بعوفيك الرفاق واقصر عن غايتك في غوايتك الحذاق فما بطلت بهاشرا وتورودت فيها مرا هذا عتاب تملومنه عياب ومقال طلق فيه عقال فان احسنت الفية والتزمت الحجة والا علمناك العمل واعدنا على مرايك الصقل فعذري قريب والعضى رطيب وفي الكلام طيب ولا نكر ما تسمع عن بده من انزعت له كووس بحرانك فهذيان من ملكه برسام جنايك وصرعة من تدفقت الى راسه الجزة اعراضك شعر ومتى اصح يرجع الحب اضعاف الذي كان قبل ذا والوداد هذا العذر فخذه او دع غيره

فانك مهما تاته من خليقة متى النفس لا يمسك عنه عزامها فاضحى الان الى هذري واسمع عذري فما وجد علوي الهوى حتى واجتوى واشتد عليه خطب النوى باعظم من وجدا واحرمن اضلعي وقدا ولا حنين النيب اذا اشتد بها السرى وادمت عرانيها البرى وفوق غرار بها انتضار قد امال اعناقهم الكرى وقصمت شده السير رحالهم العرى باعظم من حنته وانة وروعة ولوعة وتوجعا وتفجعا وتقلقلا وتململا اذا ذكرت ساعات سلفت ولوقات تصرمت تسوقت حرق الاحشا وتضرمت كنت من بلوغ اغراضي بها في دعة ولهو وسعة وبهو فما بالكل ايها الخل الودود خلت عما كنت قبل اذ نعتم تايه مودتك الولود حتى تركت يدي تسطو ودمعتي تقطر شعر

اذا خنتم بالغيب عهدي فما لكم تدلون ادلال المقيم على العهد بلغني ان سيدي جرى على العوايد في اعداد الموايد واستحضر الطرايف الى الطرايف وانه جرى بذلك المكان مع جماعة من السكان يوم يوازي على يوم المتحل ويقصر عنه يوم داره حلحل ولم يخلني يوم ولا اضرب لي بسهم فليوسح للمواخاة جنابا وليسعد للمقابلة جلبابا فليس نظلمني زاح نضربه بحد سيف بر قبله ضربا اخر اذكرك الله الذي لا اله الا هو سابق الخدمة ووكيد الحرمة وقديم العهد واخلاص الموالاة وصفا شرايع الخلة واستحكام مراير الصحبة وقوة اواصر المحبة والقربة ان تتقي خاك بعد الادنا وتسخط عن الارضا وتميل عنه عقيب الميل اليه وتمله اثر القبول وتكرهه بعد الاختيار وتبعده بعد القرب وتهجره بعد الوصل وتوحشه بعد الانس وتخشن عليه بعد اللين وتجفوه بعد الاختصاص وتنكره بعد المعرفة وتشرعنه بعد السكون اليه وتنقبض منه بعد الانبساط معه وما شق عصا الجماعة ولا نزع يدا من الطاعة ولا كدر بعد صفا ولا غدر بعد وفا ولا انتقل عن العشرة الحنيفية ولا انتحل غير الشرعة الحنيفية ولا يعوض بنا روده ولا عرض على نزعهده ولا اجم عن المناصحة بعد اقدامه ولا نقض حبل الخلة بعد ابرامه فما هذه النفرة النادة والغلظة العادية والجهامة الرايحة الغادية والازورا المتواتر المتواتر والازورار الذي ليس له اول ولا آخر والبسطة الكبرى بمن ليس له عليك ناصر وان لك الشاشة والمطاعة والمحبة المالوفة والرافة والارفاق والاشفاق والجري على الوفاق وما الذي حال تلك الاحوال بعد محاولتها واطال السلو عنها بعد مطاولتها وازالها السهام عنت من اولتنا فليس الا فقدها اشتته وجودها بعد جهها وان امتدت

مدتها اخلقت جدتها فما هذا مما تقتضي به الفتوة ولا ترضى به الدين والمروة وصادق رجاي ووثيق املي وحسن ظني انه يراجع المذكور ويتذكر تلك العهود ان شا الله تعالى اخر ثبتت كلمة الاجماع على امتناع نقل الطباع وانتقل من ذلك حبل الاطماع ومن تكلف ما ليس من طباعه ولا يسعه ضيق باعه فانه ينقض حديث اخلاقه قديمها ويغلبه على نفسه خيمها ويعود عوده من بدع على ما اسدى واخماد الجميل ما ابدى واعطى قليلا واكدى واحل نفسه محل الظنة وطوى كشحا على سنكتة وجرى في الغدر طلقا بعد طلق وركب من نقض العهد طبقا عن طبق فهو الصامت اذا نطق الكرام الداحضة قدمه اذا اثبتت بذوي المروات الاقدام نجم اذا اقدموا ويهم اذا فهموا ويحضر اذا غابوا ويغيب اذا ابوا ان سبقوا تخلف وان انجزوا سوف وان بذلوا منع وان وصلوا قطع وان صفوا كدر وان وفوا غدر عشرته كلجاج الارقم او كلعاب العلقم واما انت في الحالة التي انتهيا الا كالذي طرفه مطرق وكنه تسرق وشراره يحرق شعر واطراق طرف العين ليس بنافع اذا كان طرف القلب ليس بمطرق وان لا اعلم انها هفوة من هفواتك وهبوة من هبواتك وهفوة من هفواتك وخلة من خلالك وضلة من ضلالك ولكنك ان لم تترك في القبيح مجهودا فانك لم تدرك به مقصودا ابل لا فيت من ظنونك الكواذب ما لاقي سيار الكواعب اخر الى نصراني ليت شعري يا هذا ومن اعتمد ما اذى الوصال المسيح بمجانبته كل فعل مليح ام عهد اليك عيسى ان يكون لاهل الخيانة رييسا ام استحسن لك رهبان البيعة هذه الصنيعة الشنيعة ام اجازه رهبان مدين الدين كانوا اعلم وادين ام يجوز في الانجيل فعل ما يحكم بالتجيل ما انت في ذلك للامعتري وعلى ابن مريم مجتري ويحك ما هذا العمل قد انزلناك في برج الميزان فانزلتنا في برج الحمل وهيك اردت الانخراط في سلك الالطاط والسكب عن الصراط ايترك من اجترى ومابين الا وكن يحمل على الحق وان شق اخر في وصل صديق ومحا اخر شعر اسر بوصل من يلم مسلم وابلي بين من حبيب مودع ذلك ضمان الزمان وجريه على الادمان لا يضع اصراحتى يحمل اصرا ولا يمكن من وصال نعمة الا ابواق اخرى ولكن لا تقابل الدري بالمناسم ولا تقدم الخوافي على القوادم ولا اسمح ان تراجه الله مغاضبا بعد ان كان مواظبا واتم ما كان قبالا وانعم ما كنت به بالا وهذا خطب ضل فيه الحكيم لما اضل ودمي فيه المنسم ونقب الاظل وعظم حتى يبض منه الاقل وجل حتى دق فيه الاجل افبعد الرضاع فطام وبعد التقبيل لطام وقد علم اني مذلم ازل مع مودته امتري درتها واجتلي غرتها واضم اخلاصها وابتوا منازل المناصحة وعراصها واقدح منها زنادا واوريا واشيم منها بوارق مخايل الصدق ساريا ولي ادلة واضحة على ما انويه ونشر ما اصونه عن غيره من ذلك واطويه فما ملات الايام باحد الاخوان حتى فرقت بيني وبينه وقربت بعده حيني ولو سعدا بديني وكنت لا اطير الا بجناحه ولا اسير الا بر باحه ولا اصافح الا براحه ولا اقيم الا بقداحه ولا انهض الا الى مراضيه تقوادم السرعة وخوافيها واستشعر ما يباين القطيعة وينافيها والتزم ما تقابل المودة ويكافيها وتخلص الموالاة ويصافيها انا نازل دونه واحامي وانا ضل عنه واراسي وارجوان يبين عنده الحق من الباطل والمتحلي بالصدق من العاطل اخر الى من استعار كراريس فابطا شيمة النبلا وسجية الفضلا اعذاب الموارد للوارد وتسهيل

المقاصد

المقاصد للقاصد هذا اذا كلفوا احتمال الاثقال والاحال ببذل المال فكيف بمن رضي ان يمر كتابا ويخلص معافا الامنة ولا اليه ولا منة له ولا عليه فذاك اولى ان يرفه سره ويجاز هذا الكيس والكراريس فقد جاوز الحد ابطاوها وامتنع اعطاوها مع حاجة اليها داعية وقدم في التماسها ساعية وللمطلوب اذن واعية وهمم بالانصاف مراعية وقد كتبت هذه اللمعة بفايض الدمعة لتحدث رقة وتقرب شقة وتدفع مشقة اخر اسداني بلفظ من غير اختيار واعتبني بجفا من غير اجترام فاطمعني اولك في صفايك وايسني اخرك من وفايك فسبحان من لم يعيك عنا حتى سلانا عنك ولا شغلك بغير نا حتى عوضنا منك ولا خار لك في بعدك حتى صنع لنا في فقدك ولا هون عليك الوجد بنا حتى خفف علينا الوجد ولا حط عليك وصلنا حتى اباح لنا هجرك ولا امرك بالرغبة عنا حتى نهانا عن الرغبة فيك ولا اذكرك قبح الجفا حتى انسانا خالص الصفا فدم على هجرنا فقد استبدلنا بك وتسل عنا فقد توزينا عنك شعر

عليك سلام لا تواصل بعده فلا القلب محزون ولا الدمع سافح اخر شعر

ولم ترل قلة الانصاف قاطعة بين الرجال ولو كانوا ذوي رحم صدرت هذه الخدمة الى مجلس المولى فلان الدين لا اخلاه الله وذا ما وجعله لاهل المكرمات اماما ودافع به عن حرم المعالي فانه خير من دافع عنهم وحاما ولا زال للمسرفين في انفاق الخير ولا جعل لانفاقه قواما مقصورة على اذكاره عهدا ما ايامه تقدمه والاموارده بذميمة ولا اسبابه مما يقدح فيها كذب ولا نميمة واني سلفته حقوق صحبة الحقتني بذوي الارحام ووشايج مودة تبقى بقا الارواح اذا بقي غيرها بقا الاجسام ووسايل خدمة لو وفدت على بهاني القبة لا شركها في الصلوة والصيام وما كنت اظن ان صبغة هذه الذرايع تنصل ولا ان حقوقها تبطل كيف ولها الاسباب الوكيدة في المنزلين السهل والخزن والحالين السرور والحزن ولو كانت المودات مما تنال بالاكتساب لظفر المجتهد فما نجح الطلاب ولكنها كالارزاق يعطاها المقيم القاعد ويحرمها الطاعن الجاهد ولين علمت ان كل قطر لا ينفع وان كل بحرة لا تطم ففي القلب غلة تحبوا فيهجها ان سبقت وحاز غيري حصل السباق وجمعت كنزا وفاز غيري بحظوة الانفاق وليس الاسي والحمد لله على دنيا كنت استبعدها بل على ايام ذهبت ولا اجد من يعيدها والان فقد حملت الرحلة وشكرت النقلة وحللت ارضا اضاءت افاقها واتسعت ارزاقها تتهلل بها اوجه الزمن العبوس وتذكر بايام الجنة في جميع الشهوات النفوس فاستعذبت بها موارد ومجنا واتخذت بها رغد العيش ذخيره ليس تهنا ويزين ذلك اني في خدمة ملك ياخذ من ماله ومن ادبه وادل عليه ادلال المرء على ذوي نسبه فخلفته بعدى اخلاق صحبة وبعز اجاجهن عذبه فانا من انعامه في روضة وغدير ومن اكرامه على اريكة وسرير ومن لين جنبه في جنة وحرير ولما اتصلت بخدمته صفحت على اساة الزمان بحسن ايامها وانا ارث للليالي وكانت عدت الايام باظلامها فلا ارضى بها بدلا ولا ابغي عنها حولا وقد رضي الله عن المولى عواضا وبدلني من زهوة دنياه رياضا فاصبحت محدوما بعد ان كنت خادما وغدوت مشيم البرق وكنت شايما شعر واذا انا ممنون على ومنعم فاصبحت من خير افتخاري منعما

واما المولى فلا يجد مني عوضًا ولا يستبدل من جوهري الاعراضا وهذه الاسطر وان بدت له ظاهرًا من العتاب متجهمًا
فقد احبت دونه باطنًا من الوداد مبتسمًا ولئن سخط بما سمعه مني فسوف يرضى بما يسمعه عني فلا اكسونه ثنا يسمو اسمو الابصار
الطامحة ويعني عنا الاعتاب الصالحة ويبقى على الايام والايام غادية ورايحة شعر
وكان الشكر للكرما حصلا وميدانا لميدان الجياد ۞ عليه عقدت عودي ثم لاحت مواسمه على شيمي وعادي
فلا يسطو المولى الي اني كنت وعتبت وقلت فاطنبت بل نظر الى حسن خلائق اياه في معنتي وما اتوخاه من تحبب مكروهه
وايثار محبوبه فاذلك حتى ولست تاركا وهذا خلقي وما زلت انهجه سالكا والسلم الجواب
جعلني مولاي غرضًا لسهام العتاب الوجيع ودرية لرماح العذل والتقريع واسرى الي عتابا سماوه تمور ومراجله تفور
اشد من وقع الجندل وامر من نقيع الحنظل واحر من جمر الغضى وامضى من الصارم المنتضا يفلق الحجر الصلد ويقطع المسا
الكذوب كمثل الخمر ويلهب مثل الجمر ۞ شعر عتاب ان اللحم يصلى تحره غرضا اني اصحابه ويوم منفع ۞
من غير جرم اجرمته ولا ذنب اقترفته او فعل له كذبتها وطريقه سهالي فخالفتها وقفت على فصوله المشتملة على عتب من غير
ذنب وعلى تقريع من غير تضجيع وشكاية من غير نكاية وتظلم من غير تالم ومعاتبة البرى السليم كمعالجة الصحيح غير السقيم والجواد اذا
ضرب في غير وقته كبا والحسام اذا استكرهته نبا شعر وكم من موقف حسن احيلت محاسنه فعد من الذنوب ۞
اخر وقفت منك على كتاب فيه نبذ من عتاب كان عندي احلى من تو ثيبة النجو والذ من الزلال العذب فكل العتبى
فليك داعيا مستجابا لكم وعاتبا معتذرا اليك ولولا ان افعالك كلها عندي مرضية وشيمك على خلاف حالاتها زكية
لقلت ان العتب اليك وجب والاعتذار بك احق لكنني الحظ افعالك بعين الرضا واحملها على ما تهوى شعر
وان مرضنا اتيناكم نعودكم وتذنبون فناتيكم فنعتذر ۞ ولولا ان المحبة وقعت موقعها لاعرضت عما اومات اليه
وعدلت عن اليسير الذي نصصت اليه شعر وما عجب هذا الزمان باهله ولكن وفا في الزمان عجيب ۞
ومن العجب ان تعتب على ما لم تقضه الاقدار ولا يملكه الاختيار ولا يدخل تحت الامكان ولا يجيب بالمبالغة في الامعان وليس
المقصر في هذه الحال بملوم ولكن الليالي ظلوم وما اراه على انكماشه في غيه ونشره هذا الحديث بعد طيه الا كمن لم يقصر باطلة
ولا امت غوايله ولا استراحت عواذله ولا ادري اين مخاتله بل يريد ان يدرك امر المحن بلوغه ويرتدي ردا لم يبن سبوغه
ويروم نيل امر من قوم اذا استيقظ اهل المجد فهم رقود واذا انهضوا الاكتساب الحمد فهم قعود ونعال الاعز المحارم خفاف
الا الى المكارم فلا الكبير على الصغير عاطف ولا الصغير بحق الكبير عارف فظالمهم ومتظلمهم مما يوقع في الحوز وتشوق على
السمع والبصر وهو في هذا كمن يطلب قرب النوى من الوداب او يطمع في الماء الروى من السراب والولد من الخصى والرافه
من الوصي وهذه حالة ممنوعة والى العلا مدفوعة وتباعتها الندم والسدم وزلة القدم والاحالة على العدم فان
لبث قليلا واراح كليلا عسى يجيب ممتنع ويقرب من الحظ نازح فيقضي وطرًا وينال مقصود اخر

لعمی

لعمري لقد عاتبني وهو بالعتاب احق وعاقبني وهو في العقاب اعق وعذب قبل الانذار وكذب قبل سماع الاعذار
فالعجب لمن يجرم ويتجرم ويضرم ويتضرم ويروم الصحة مع توفر الاخلاط ويسوم ان يدخل الجمل في سم الخياط وبالله لقد
عرضني على مراقب من مشاورة الاسد واصعب من مشاورة ذوي الحسد فقد قصر طويل نومي وطول قصير يومي فلولا
اني المقابله بالكلام مقاتله والمعارضة باللام مقارضة لاريته الفرق بين الحق والباطل وجزيته جزا موف غير
مماطل ورشقته بسهام لا يخطي راميها ولعجته بجرات لا تخبوا حاميها ولقدرت الحاسد ما طلب واسمع العدو
ما احدث له الطرب وذلك بوشاته قوم ما زالوا اغفالا الا عن المكارم ثقالا الا عن المحارم دابهم اسعار الشرور
وديدنهم اغرا الساكن بالنفور وهمتهم ان يكثر القال والقيل وبغيتهم التقول لغير ما قيل قد تدرعوا بقبايح القبايل
واقتنعوا بالفضايل عن الفضايل وقد صرت اذنا للوشاة سميعة والله المعز على اعين لا تعلم خاينتها وصدور لا تنم
خافيتها وهبني قلبت له المجن ووقفت بنفسي عند هذا الظن اما كان ينبغي له ان ينزه نفسه عن حالة من كدر بعدها
صفا وعذر بعدما وفا وقدر وما عفى ولم يقل عثره وفي هذا ما احسب فصل من انشا المولى الصاحب
شرف الدين ابي البركات المبارك بن احمد بن موهب المستوفي باربل دام تاييده شعر
اني اذا ما امرحت نعامته في الحبل واستحكمت منه قوى الوذم ۞ عقدت في ملتقى اوداج لبته طوق الحمامة لا يبلى على القدم
احسن الله حياطة محلك على قدر نصيبك من فضلك فاني وقفت على رقعتك ايها الاديب الرقيع البعيد لنظمه
عن البديع المارق في الحفة سهم عقله الغايب فيما يفوقه ونصله المسولة له نفسه الامارة بالسوء في الرواح والغدو
ان يسلك سحاب الفصحا ويكتسي شعار العقلا وموضع ذلك مقعد لكنته ومرتدي سفاهته عالم بنقص الته التي يتوصل
الى كاتبهم بها معترف بقصور قدرته التي يتمسك في ادراكهم بسببها جاهل بما قيل في الامثال التي اودعها كتبه من
اودع زاجم بعود اودع ۞ دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي ۞ فوجدتها قد استولى
البرد عليها واحاط اليبس بجانبيها ودلت من مهديها على سوء مزاجه وانذرت ان لا يقوم مثلي على علمه بعلاجه فنثرها
غث المعاني ونثرها واهي المباني وجوهرها الذي يظن انه شغاف سفساف وفيحها الذي يرى انه اصواف مقاصدها
التي يجانبها الفصاحة فيجي عنها مستكرهة ومغاربها التي ابان بها عن البلاغة فبان منها مستهجنه ولم ارد بتعلل
هذا ان ابنه عليه ولا اهدي من ضل عن معرفته اليه وكيف يخفى وقد وضح ذكره في الارض وسرى واصبح لئام الشك
عن يقين خبره منحسرا ابرق فيها وارعد واوعد وتهدد ومنته نفسه الاضاليل واطمعته في الاجلال بالاباطيل
شعر فكن كيف شيت وانى تشا وابرق يمينا وارعد شمالا
نجابك لومك منجى الذباب حمته مقادره ان ينالا ۞ على ان مثلي لا تقرع له العصى ولا يتقعقع له بالحصى وقد
فرت عن التجارب سني وقد حدثتني بالمغيبات جني وعركت الامور بجنبي فما تسهل وعري ولا تذلل صعبي صعبات

واما المولى فلا يجد مني عوضًا ولا يستبدل من جوهري الاعراضا وهذه الاسطر وان بدت له ظاهرًا من العتاب متجهمًا
فقد احبت دونه باطنًا من الوداد مبتسمًا ولئن سخط بما سمعه مني فسوف يرضى بما يسمعه عني فلا اكسونه ثنا يسمو اسمو الابصار
الطامحة ويعني عنا الاعتاب الصالحة ويبقى على الايام والايام غادية ورايحة شعر
وكان الشكر للكرما حصلا وميدانا لميدان الجياد ۞ عليه عقدت عودي ثم لاحت مواسمه على شيمي وعادي
فلا يسطو المولى الي اني كنت وعتبت وقلت فاطنبت بل نظر الى حسن خلائق اياه في معنتي وما اتوخاه من تحبب مكروهه
وايثار محبوبه فاذلك حتى ولست تاركا وهذا خلقي وما زلت انهجه سالكا والسلم الجواب
جعلني مولاي غرضًا لسهام العتاب الوجيع ودرية لرماح العذل والتقريع واسرى الي عتابا سماوه تمور ومراجله تفور
اشد من وقع الجندل وامر من نقيع الحنظل واحر من جمر الغضى وامضى من الصارم المنتضا يفلق الحجر الصلد ويقطع المسا
الكذوب كمثل الخمر ويلهب مثل الجمر ۞ شعر عتاب ان اللحم يصلى تحره غرضا اني اصحابه ويوم منفع ۞
من غير جرم اجرمته ولا ذنب اقترفته او فعل له كذبتها وطريقه سهالي فخالفتها وقفت على فصوله المشتملة على عتب من غير
ذنب وعلى تقريع من غير تضجيع وشكاية من غير نكاية وتظلم من غير تالم ومعاتبة البرى السليم كمعالجة الصحيح غير السقيم والجواد اذا
ضرب في غير وقته كبا والحسام اذا استكرهته نبا شعر وكم من موقف حسن احيلت محاسنه فعد من الذنوب ۞
اخر وقفت منك على كتاب فيه نبذ من عتاب كان عندي احلى من تو ثيبة النجو والذ من الزلال العذب فكل العتبى
فليك داعيا مستجابا لكم وعاتبا معتذرا اليك ولولا ان افعالك كلها عندي مرضية وشيمك على خلاف حالاتها زكية
لقلت ان العتب اليك وجب والاعتذار بك احق لكنني الحظ افعالك بعين الرضا واحملها على ما تهوى شعر
وان مرضنا اتيناكم نعودكم وتذنبون فناتيكم فنعتذر ۞ ولولا ان المحبة وقعت موقعها لاعرضت عما اومات اليه
وعدلت عن اليسير الذي نصصت اليه شعر وما عجب هذا الزمان باهله ولكن وفا في الزمان عجيب ۞
ومن العجب ان تعتب على ما لم تقضه الاقدار ولا يملكه الاختيار ولا يدخل تحت الامكان ولا يجيب بالمبالغة في الامعان وليس
المقصر في هذه الحال بملوم ولكن الليالي ظلوم وما اراه على انكماشه في غيه ونشره هذا الحديث بعد طيه الا كمن لم يقصر باطلة
ولا امت غوايله ولا استراحت عواذله ولا ادري اين مخاتله بل يريد ان يدرك امر المحن بلوغه ويرتدي ردا لم يبن سبوغه
ويروم نيل امر من قوم اذا استيقظ اهل المجد فهم رقود واذا انهضوا الاكتساب الحمد فهم قعود ونعال الاعز المحارم خفاف
الا الى المكارم فلا الكبير على الصغير عاطف ولا الصغير بحق الكبير عارف فظالمهم ومتظلمهم مما يوقع في الحوز وتشوق على
السمع والبصر وهو في هذا كمن يطلب قرب النوى من الوداب او يطمع في الماء الروى من السراب والولد من الخصى والرافه
من الوصي وهذه حالة ممنوعة والى العلا مدفوعة وتباعتها الندم والسدم وزلة القدم والاحالة على العدم فان
لبث قليلا واراح كليلا عسى يجيب ممتنع ويقرب من الحظ نازح فيقضي وطرًا وينال مقصود اخر

لعمی

١١٢

لعمري لقد عاتبني وهو بالعتاب احق وعاقبني وهو في العقاب اعق وعذب قبل الانذار وكذب قبل سماع الاعذار
فالعجب لمن يجرم ويتجرم ويضرم ويتضرم ويروم الصحة مع توفر الاخلاط ويسوم ان يدخل الجمل في سم الخياط وبالله لقد
عرضني على مراقب من مشاورة الاسد واصعب من مشاورة ذوي الحسد فقد قصر طويل نومي وطول قصير يومي فلولا
اني المقابله بالكلام مقاتله والمعارضة باللام مقارضة لاريته الفرق بين الحق والباطل وجزيته جزا موف غير
مماطل ورشقته بسهام لا يخطي راميها ولعجته بجرات لا تخبوا حاميها ولقدرت الحاسد ما طلب واسمع العدو
ما احدث له الطرب وذلك بوشاته قوم ما زالوا اغفالا الا عن المكارم ثقالا الا عن المحارم دابهم اسعار الشرور
وديدنهم اغرا الساكن بالنفور وهمتهم ان يكثر القال والقيل وبغيتهم التقول لغير ما قيل قد تدرعوا بقبايح القبايل
واقتنعوا بالفضايل عن الفضايل وقد صرت اذنا للوشاة سميعة والله المعز على اعين لا تعلم خاينتها وصدور لا تنم
خافيتها وهبني قلبت له المجن ووقفت بنفسي عند هذا الظن اما كان ينبغي له ان ينزه نفسه عن حالة من كدر بعدها
صفا وعذر بعدما وفا وقدر وما عفى ولم يقل عثره وفي هذا ما احسب فصل من انشا المولى الصاحب
شرف الدين ابي البركات المبارك بن احمد بن موهب المستوفي باربل دام تاييده شعر
اني اذا ما امرحت نعامته في الحبل واستحكمت منه قوى الوذم ۞ عقدت في ملتقى اوداج لبته طوق الحمامة لا يبلى على القدم
احسن الله حياطة محلك على قدر نصيبك من فضلك فاني وقفت على رقعتك ايها الاديب الرقيع البعيد لنظمه
عن البديع المارق في الحفة سهم عقله الغايب فيما يفوقه ونصله المسولة له نفسه الامارة بالسوء في الرواح والغدو
ان يسلك سحاب الفصحا ويكتسي شعار العقلا وموضع ذلك مقعد لكنته ومرتدي سفاهته عالم بنقص الته التي يتوصل
الى كاتبهم بها معترف بقصور قدرته التي يتمسك في ادراكهم بسببها جاهل بما قيل في الامثال التي اودعها كتبه من
اودع زاجم بعود اودع ۞ دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي ۞ فوجدتها قد استولى
البرد عليها واحاط اليبس بجانبيها ودلت من مهديها على سوء مزاجه وانذرت ان لا يقوم مثلي على علمه بعلاجه فنثرها
غث المعاني ونثرها واهي المباني وجوهرها الذي يظن انه شغاف سفساف وفيحها الذي يرى انه اصواف مقاصدها
التي يجانبها الفصاحة فيجي عنها مستكرهة ومغاربها التي ابان بها عن البلاغة فبان منها مستهجنه ولم ارد بتعلل
هذا ان ابنه عليه ولا اهدي من ضل عن معرفته اليه وكيف يخفى وقد وضح ذكره في الارض وسرى واصبح لئام الشك
عن يقين خبره منحسرا ابرق فيها وارعد واوعد وتهدد ومنته نفسه الاضاليل واطمعته في الاجلال بالاباطيل
شعر فكن كيف شيت وانى تشا وابرق يمينا وارعد شمالا
نجابك لومك منجى الذباب حمته مقادره ان ينالا ۞ على ان مثلي لا تقرع له العصى ولا يتقعقع له بالحصى وقد
فرت عن التجارب سني وقد حدثتني بالمغيبات جني وعركت الامور بجنبي فما تسهل وعري ولا تذلل صعبي صعبات

لايعني السراج في الشمس ولا الشبه السعد بالنحس واين السيف من العصي والدر من الحصى **شعر**
وابن اللبون اذا ما لز في قرن لم يستطع صولة البزل القناعيس ه فكيف ذهب عقلكما الى ان تفضل نفسك
على او دلك رايك على ان تقيس قدرك الى وقد رفعني فضلي ووضعك نقصك وقدمتني قناعتي واخرك حرصك لقد انتهى بحرك
وغاب عنك فكرك فنفخت في غير ضرم وسعيت الى امد المباراة بغير قدم شعرا ما الجاك فدق عرضك دونه والدح عنك كلما جليل
فاذهب فانت طليق عرضك انه عرض عززت به وانت ذليل ه فمن الذي قدمك على معارضتي مع سنده عارضتي والجاك
الى مناقضتي مع خشونة قضيتي وكنت قديما تياس من رباب الحجال فكيف تعرضت لمقارعة الابطال **شعر**
عهدتك تشرب العسل المصفى فكيف شرقت بالسم الذعاف ه وعلى اني والله معتذر اليك مما جنيت به عليك
وجاوزت معه قدرك فيما استوجبت له نظلك وتركك ولو اني اجبت بكمالي الانصاف وافردت لفضلك بالاعتراف
لما طبتك مخاطبتي لمن علق وعرى ويرلش ويبري ويجيد ما يصنعه ويحسن ما يخترعه ولكن على كل كيد مرارة والسنور
اكبر من الفارة **آخر لضيا الدين ابن الاثير** وصل كتاب المجلس السامي رفع الله ذكره في الاكرين
وجعل له لسان صدق في الاخرين فلا زال تاديا على تمام كل فصل اذا بان نقص القادرين فتلقيته تلقي المعدم لليسار
ووجدت به وجد الشوق بدنو الدار وتاملته بطرف ما نظر الا راه ماثلا ولا رقد الا كان بين جفنيه نازلا ونقلته
الى قلب لم يخل عن عهد وفايه ولا حاد عن سنن جبره مع جفايه وكنت اومل ان يكون كتابه قبل كل كتاب وثوابه
وده على كل ثواب فكذبتني مخيلة ذلك الامل ولم احصل من الثقة به الا على الخجل ولو عتبته لا ثنت بجياد القلم
نقع الجاح وطاعة اطراف العوامل التي هي امضى من اطراف الزجاج غير اني الاخذ بقول القايل ه **شعر**
لا احتني ما على نقد ولا ارى لي بينه جرعا ه ولكني البس الصديق على لبسه وانظر الى ان يوب الحق على الغدر ولا
انني برد ظله بجو هجيره وانكر ما عرفته من روحه بما ابدته الايام من تنكيره فان من يرى الا خا متعارضة والوفا
معارضة لم يكن عقد خلته وثيقا ولمن سمي تاجرا اولى من ان يسمى صديقا وربما اعتذر المجلس لتاخر كتبه واحال
بذلك على مواصلة قلبه فيقول ليس الكتب باطلاق عنة القلم وما يرغب في مواظبة الزيارة الا متهم وهذا
عذر العلم صحته الا الله المطلع على السراير واما نحن فلا نستدل على البواطن الا بالظواهر ولو حصل لغنا الجود الينه
لخطاعن المكلفين مونة الاعمال البدنية وكان نفع التعويل في العبادة على عالم الغيب دون عالم الشهادة ولست
اقنع منه بالاعذار ولا ارضى من مودته بالاسرار دون الاعلان ولا بالاعلان دون الاسرار **شعر**
وما انا راض من صديق بنايل قليل ولا راض له بقليل ه ولو استجد بعدي خليلا يكون عمده لعهدي ويرد في المعلم
بصالحة على وردي لم يكن له عذر في نقض ايامنا بذي سلم ونسيان عهدنا ولو اتى عليه القدم كيف ولم استبدل
خليل بمودته ولا اطلق بيننا ذاك لتطاول مدته وعلى كل حال من قربه وبعده ووصله وهجره فانه يحل من كل

صدر

صدر محل قلبه كما يحل من كل مجلس محل صدره **شعر** لا ابتغي بدلا بسلمى خلة فلتقرب بالوصل او فلتهجر ه
واما الاشواق الى خدمته فان طول العبارة عنها يقصر وما يضمره القلب منها اكثر مما يظهر فاين هاما يوقد برد
النسيم ويعدي قلب السليم ويوقظ اصحاب الكهف والرقيم ولقد هجرت العيش لبعده وان شاقني باعجابه وذممت الزمن
لفراقه وان كان في شرح شبابه ولين بخل علي بكتاب فقد جلت له تقلبي وطوى عني اخباره فاني الصبا من سل الصب
ولم يزل الهوى منفردا بالحكم في اهله فهذا مثل بعلا جوده وهذا مودود على بخله ه

الباب السابع في اجراح من اقعدته مكايد

الايام اقامته اعانة الكرام من البسه الليل ثوب ظلمايه نزعه النهار عنه بضيايه لا استمد وانا جار البحر ولا احتاج الى النجم وانا
ساير في ضوء البدر والوارد على البحار لا يخشى عطشا شعر حسن ظني اليك اصلحك الله دعاي فلا عدمت صلاحا
ودعاي اليك قول رسول الله اذ قال مفصحا افصاحا ان طلبتم حوايجا عند قوم فتنقوا لها الوجوه الصباحا
ولعمري لقد تنقيت وجها ما به خاب من اراد نجاحا وقد قصدت بحره الفايض وفارقت احتشام الغايض انى
الايام واذكرك واطوى العالم وانشر كرمك الله وارث الاعمار ما بقي الليل والنهار **اخر في طلب عمل**
قد اصبح سيدنا مرعى الابصار ومنتهى الاقدار وحرم الاجلال وكعبة الامال بيده اعنة الارزاق واليه تثنى الاعناق
ومظنة الصنايع والمتوسل اليه بالذرايع والمشار اليه بالاصابع اعظم بروج الامال اشراقا واتم مطالعها بهاء واتساقا
ومن اصبح لبشر يعة اخلاقه منتجعا والى مكاسب المحامد متطلعا اهل ان تصرف نحوه وجوه الرجاء وتشرئب الهمم الى عوارفه
من جميع الارجاء وهو خليق ان يقتص جناح هذه النعمة الملحوظة والموهبة المحفوظة بتصديق امليه وتحقيق الظنون
في معاليه ورغبة عبده ان يناط به واجابته مرغوبه اعلى ان شا الله تعالى **اخر في شعبان كتب بشا**
ضاعف الله سعادة المجلس السامي مضاعفة تدوم ايامها ويستمر دوامها وتسمو اعلامها وتتصل اعوامها وتثبت اقدامها
وتتوفر من اليمن والبركة اقسامها وتجري في طروس الخلود اقلامها فهو السيد الجليل شاوه والصدر الرفيع سناه
وسناوه الذي هو عماد هذا البيت ودعامه وركنه المعظم ومقامه واليه تنتهي مكارم الاخلاق وتنتمي شرايف الاعراق
ويطيب احدوثته تعطر المشاهد والمحاضر وكرم خلاله يندد البادي والحاضر علمه الكريم محيط بقول النبي صلى الله عليه
وسلم اعرفوا انسابكم لتصلوا ارحامكم الى غير ذلك مما يدعو الانسان الى تثبيت دعوته وتحقيق عزوته ومن يكن من
الاسرة الشريفة في بلد فلا يستغني من تعريف نسبه وتقويته سببه عمن كان ياوي اليه ويرد عادبه من يشتطهم الانتساب
عليه والخادم بهذا المكان بعيد عمن يعرف نسبه ويدريه ونازح عن فضيلته التي تؤويه وحوشيت مكارمه ومجيد
بيته ان يكون المتعلق بها مجهولا والا يكون ربعه بالعز والجلالة مأهولا ومن سنن المكارم مراعات ذوي الارحام المحارم
وقد امر الله بصلة الرحم والاشاعة بالنسب الملتحم والمسول من الانعام سطر ما يوضح نسب الخادم بهذه الخطوط ويبين

التحاقه بالاسرة الشريفة فهي شهادة يتعين اداوها وخفيه يلزم ابداوها ورايه اعلى **آخر في طلب خدمة**
كان فلان متمثلا بالخدمة اعلاها الله واجلها وذكر ما عسى ان تعتني به علية اعطاف السعادة ولعلها فرسم سطر
ما يجري به عادته وتغني عن كفايته فيما يشار به في هذه الخدمة اليه فامتثل المراسم وسارع اليها وقد عرض ما يكون
سابقا للخدمة بين يديها فان وقع موقع رضي فالله المحمود وان لم يساعد الحظ فكم حايم مذود وذي علة مصدود
وما كل منبع بموجود ولا كل مستعذب بمورود **آخر** من خصه الله بكمال العقل ورجاحة الفضل وطهارة
المولد وزكا المحتد ونفاسة الشيم والتوسع في الكرم فقد افرد الله المولى فلان الدين من بينهم خصوصا وزاده من فضله
صنوفا حتى اطبقت الامم على نشر معاليه واتفقت العلماء على بث مساعيه ورويت الالسن عنه كل فعل جميل وصنع
جزيل وقد الهمه الله من العناية باموره اوليايه والسعي في مصالح اصفيايه ما لا غاية وراه لطالب ولا نهاية دونه
لراغب والله تعالى يعمر بسعايته رباع المكارم والمفاخر ويقيم في ظله سوق المحامد والماثر ولا يخليه من نعم تترادف عليه ومنن
تتظاهر لديه وحاجتي تمانى راي ان تقوم بها قيام مثله ممن حباه الله جميل التطول وكسا لباس التفضل مرتهنا بذلك
اوفر الشكر ومعتاضا عنه احسن الذكر فعل في ذلك موفقا ان شا الله تعالى **آخر** ادام الله الملك على قواعد العدل
ودعم بدعايم الفضل خص بدوام الشكر وافضل ما من الله به على عباده علو عقل وملك وعدل وقد امل الله ذكره وانما
استمطر سحايب جاهك كما تستدر غيرى حلوبة مالك انما هي لحظة لحظاتك بل لفظة من الفاظك ينتظم بها مرادي ويتكمل
اسعادي ان الاشارة في ذلك اليك والمعول في جميع الامور عليك **آخر** شواهد الفضل ودلايله وتباشير الادب
ومخايله مطلعات في بهوة الاخلاق وسجاحتها وتوفر المكارم ورجاحتها وقد وفر الله من ذلك قسم سيدنا ونصيبه
واجزل عنده انواعه وضروبه تدوم الى علي منار المجد مناسبه وتقوم باعلى اثمان الحمد مكاسبه **آخر** للحاجات
اسباب يتعلق بها طالبوها وابواب يدخل منها خاطبوها واقوى اسبابها واوجب ابوابها خلايق سيدنا التي فاقت
كرما وجودا ومكارمه التي غذى بها رضيعا مولودا فهي حاج الطالب لا يعتر معها الى شفيع ووسيلة الراغب لا يخاف
معها فتورا ولا تضجيع **آخر** ان اولى من بهرت مدحه وصفاته من ظهرت منحه وصلاته واحرى من ذكرت
عوايده وبواديه وشكرت منته واياديه من كان جوده مامولا وربعه بالعفاة ماهولا وفي نداه لسايمة الرجاء مرتع
وفي ساحته للوراد مصيف ومربع فللعفاة في ذراه رحب وسعة وللعناة في عراه امن ودعة اذا دعى له معروف صنع ومتى
لاذ به ملهوف منع فهو لا يسدي الصنايع الف معتاد ولابداء العوارف مخالف منقاد ومن كان لسبل الاحسان سالكا
كان لرقاب الاحرار مالكا ومن استدعى المحامد بالسنة الفواضل اجابت ومن رمى اغراض الاثنية لسهام المكارم اصابت
ومن غرس اعراق السماح في عراض الجود اثمرت واطابت والمخبر عنه فيما حاز من الفضايل وامتاز به من شرف الخلال
كالمخبر عن السحاب المدرار وصوب الانواء الغزار والبدر في اشراقه عند تمامه والليث في جراته واقدامه والحدايق

اذا اخذت زخرفها فازينت والرياض اذا ابهرت ازهارها وتلونت **شعر**
وليس يصح في الافهام شي اذا احتاج النهار الى دليل ه وكيف وهو العالم اللقن والحازم الفطن والحاذق
الدمن والمنطيق اللسن ولقد ورد على ما هداه منها واهداه متكرما ومنح به منظوما وسمح منتضلا فصول كلها
اصول واشارات كلها بشارات فكلما طالت طابت وكلما امتدت حدت لزيده المساق حسنة
الاتساق ما ضرها الا تكون لابن يحيى ولابن اسحاق فمن يباريه في رويته وهو الالمعي وفي روايته وهو الاصمعي
فهاانا قد انست معه بالتسريح وطرحت قول العواذل فيه مع الريح واما فلان فانه ورد مملوا الاخراج بالافراح
وصدر مفعم العياب بالثياب **الجواب** فهمت ما حرره وعلمت
ما فسره فسارعت على حسب المجهود الى ما اقترح ورايتها منحة مغتنمة وغنيمة مسلمة فليعز من ذلك
بالا فان عوده بما امل وشيك ان شا الله تعالى **آخر** سارعت الى بلوغ اربه ووفقت عند انتهاء
امله وابتدرت نجاح مقصده معترفا بواجب حقه ملتزما لما لا يسع تركه ولا يتمهد عذر في اهماله وهو يذكر ما صار
خادمه اليه ويشرح ما اعتمده وينهي خدمته **آخر** ما شي انزعندي واجلب لشكري وحمدي واجلا لهموي
واسرى لوجوي وارفع لقدري واشرح لصدري واقر لعيني وادعى الى رضاي من انبساط المجلس الفلاني الى والقاء
حوايجه علي اذا كنت اعتقد من مشاركته ومساهمته ما يعتقده اخلص الناس له واشدهم تعلقا بحبله واحدهم مذهبا
في مصافاته واحرصهم على الاعتصام بموالاته واقربهم اليه واحنا هم عليه فالله يبقيه ولا يعدمنيه ويقيني كلما حاذره
فيه وقد عرفت ما ذكره وتصورت ما اورده فتلقيت مرسومه بالطاعة والمبادرة الى قضايه بحسب الاستطاعة
وحاجته دام تمكينه نصب عيني وحيال سمعي وانا اساله اتمام العارفة بادامة المباسطة واطراح الانقباض
والمشاركة موجبا به لكل اعظم الامتنان ومولياه اجمل الاحسان **الباب الثامن في الاقتضاء**
شعر لا ملوم مستقصرا انت في البر ولكن مستعطف مستزاد قد يهز الهندي وهو حسام ويحث الجواد وهو جواد ه
قد اقامني وعد مولاي فلان الدين بين الرجاء واليأس وكساني ثوب الخجل من الناس واذا افكرت في سماحة
اخلاقه وكريم اعراقه قوي الرجاء مني وصرف اسباب الياس عني **شعر**
ما بثثة حالي وتكتب معرضا ليفعل صوب المزن ما هو فاعله ه والتسلي في مهم اموره ليحمل رضوى ما تحمل كاهله ه
آخر اهني المعروف اطال الله بقاء المولى فلان الدين ما عجل واكدره ما تنازعه التقاضي العلل وبسيرا اتاني عفو الما بذل
فيه وجها ولم اخلق له جاها ولم امدد له كفا ولم اغضض لطرفا اسنى ارج واهنا وادوح من كثير ياتي بالكد واستنزاع
الجهد فالمسول ان يطلق عقالي ويفك اسري ويحرز ثنائي وشكري **شعر**

[illegible]

بسطت لسانی ثم اوثقت نصفه فنصف لسانی فی امتداحک مطلق

فان انت لم تنجز عداتی ترکتنی وباقی لسانی الشکر بالشکر موثق ٥ اخر شعر قد خاللنی

وکنت سالتک فی حاجة سوال الصدیق اذا استرسلا فقلت نعم ثم اتبعتها بمطل فکیف اذا قلت لا

قدنا لنی اطال الله بقا المجلس العلائی من قوله الجمیل ومطله الطویل وتفرسه العدة وتطویله المدة ما اقلق الخاطر

واسهر الناظر ولولا ما انا علیه من الاحتلال ورزاحة الحال لما ذکرت ذاکرا ولا استعطفت عاطفا لا الجود

کل الجود بذل الموجود والمطل من غیر عدم افة الجود والکرم ورایک فی نجح یوجب شکرا اورد بنجح عذرا

شعر لسانک احلی من جنی الشهد موعدا وکفک بالمعروف اضیق من قفل

تمنی الذی یاتیک حتی اذا انتهی الی امدٍ ناولته طرف الحبل ٥ العذر الجمیل اطال الله بقا المجلس

العلائی وحرس الله مدته احسن من المطل الطویل والمنع الهنی اروح من العطا البطی فاما بذل مریح او منع صریح

فان السراح من النجاح والطبیب یرجی لساعة الوصب ومنفعة الغوث قبل العطب شعر

وما خیر برق لاح فی غیر وقته وواد غدا ملان بعد اوانه ٥ ایثاره ویظهر اثاره وللرایة یذکی سراجها ویوضح منهاجها

ولسایر الفضایل یملک زمامها ویحفظ نظامها ولا زال وافر السهام فی الانام لحرف الاستفهام ما نظم القریض وعید المریض

واستعمل بحر الرجز وسوی لما الی الارض بالجزم وحرم بیع المجهول بالمعلوم واعرب الدال من زید والمیم من یقوم وعلی

وعدا عقدت علیه بخنصری وطمحت الیه ببصری وقد حضرا وانه وحان امتنانه وغیره من ینشیح فی امد المطاولة ویسلک

سبیل المحاولة فانما سی بحظه من خطاته بل لقطة من لقطاته یحصل بها مرادی وتستکمل اسعادی والمسوول من انعامه ان لا

یعطلنی بالنجح فلیس علی الاعمی حرج اخر فی تقاضی بدین اما ابو دلف وعفا الله عما سلف فقد جاز ان لا

یکون خالا علی خد لک العنصر الشریف وخالا قاصرة عن ذلک المجد المنیف فیحصل جواب من رفع محله ان استحله وثواب

من قلادة حقه ان عقه اما وجد غیری من یدافعه عن حقه ویماطله وسنی عنده باطله فلو طاعن الردینی لکان استلم لیسه

بدینی ام لا یوثر فیه القدح ولا فرق بین الهجا والمدح اما الله طال النسا وضاع الکسا غیرانی الان اوقع الحلق واوسع

الخرق واصیر بالضرورة من الناقلة واجعل الدیة علی العاقلة فما هذه فراسة من لعرضه عنده حراسة ولا حالة کیاسة

ولا فی فعال ذی ریاسة ولا یقتضی التحسین ما یستدرج قافیة السین وما بقی فی القوس منزع والی الله المفزع

الباب التاسع فی الشکر

اولی من ذکرت مزایاه وصفاته

وشکرت عطایاه وصلاته من جاد وما الوجه مصون وافاد والعرض وافر محزون حتی اخصب کل ناد بنداه واعشب کل

وادیها اسدت یداه فلا طرف الا وهو بجوده مطروف ولا صرف الا وهو بجوده مصروف ولا عرف الا وهو به معروف

ولا عطف الا وهو علی ولایه معطوف سبل انعامه جدد وسرابیل احسانه جدد وزنده وری ویده روی قد اجبا

دارس العدل وعصی فی الکرم اهل العذل ووطد للمفاخر علی اصیلٍ وشید الحکم بفصل وفصل من استمطر صوبه اصاب ومن تجنب

جنابه خاب نعش اقواما کالاغصان الذاویة وانتاش رجالا کاعجاز نخل خاویة سما رسماحة هامر وغیث غمامه غامر

یهتدی بانواره فی الظلم وتقتدی بمناره فی الکرم قد انتهی الی الغایة فی النهی والنجی الی خلایق ذوی الحجی همه فی ثنا یقتنیه وسنا

یبتنیه ومعانی یدرقها ومعالی یحققها ونوایب دهر یکفیها وشوایب ام ینفیها وعدو یکیده یقمعه وعلو یشیده

ویرفعه عوایده جمیلة وفوایده جلیلة ان اطرق تغشاه الوقار الباهر فلا یکلم الا حین یبتسم وان نطق بها نثرت

عقود الجواهر من لفظ اروع فی عرنینه شمم وان کتب کبت من یناویه وان خط حظ من ظن انه یساویه فکان اسطر

بنانه علی طرسه ونقش بیانه بحالک نفسه یحکی حور طرف الحبیب والشوارب السود عند اشتعال اللمم باشتعال المشیب

اذا سیل فجر واذا امل فجر بمنزل من المکارم ومعزل عن المحارم ینظر الی العواقب بارآء ثواقب منفرد من الفخر بما شرف

المناقب فالعقول معقولة بالحیرة فی سداده والقلوب غیر منقلبة عن اخلاص وداده والانفس متنافسة فی التعلق

بولایه والاقدار تجری علی قدر مقاصده وانجاح لا زال فی بقا موبد وارتقا موید ما کتب حرف وما انتصب ظرف

وما طرف طرف وما انتشر عرف وما کانت امکنة فی ظروفها وما عدا ما سوی الاسما والافعال حروفها فانه امد مقیم ورحم

من نتاج الغایة عقیم اخر ما انعم به فمقتضی ظنی فیه وامّلی وموجب ثقتی به ومعولی وما زال یسدی الی اصدقایه

معروفا ویهدی الی اولیایه من برّه صنوفا فیغتنم بذلک شکر القریب والبعید ویغدو ویروح من الثنا فی ثوب جدید

فان قلت شکری فقد قصر عن بث محامده نثری وان قلت موالاتی قالت مکارمه لبعض صلاتی فلیس الا الاستسلام

والاعتماد علی شاهد الحال ومکارمه اخر ان فیما منح الله به سیدنا من شریف السجایا والشیم ومالوف المزایا والکرم

ما یدعو الی الایه واخلاص نشر کل منصف فی ولایه خصوصا من عمه بنعم اجتنی ثمارها واقتنی فخارها وفواضل اطال

علیه اسباغها ومناهل اطاب له مساغها فسحب اذیال من ضفی علیه جلبابها واستمطر سجال مکارم صفا لدیه شرابها

وسرح من انعمه فی ریاض اریضه وحل من مواهبه فی افنیه طویلة عریضة وانا له مکانا یقصر عنه ید المتناول ویوا ه

مقاما تحسر عنه همم المتطاول وحقیق بمن شملته نعمته ان یذکرها ویحمدها طول دهره ویشکرها وخلیق ان یجدد

نثار تتوفر معه القسم ویرتد ولا تندم معه النعم والله الموفق لما ینفع والمستمع لما یرفع اخر له الفضل الراجح

والفرع الشامخ والحسب الباذخ والشرف المؤثل والبیت المفضل والرتبة العالیة السابقة والمنزلة السامیة السامقة

والکرم الاوفی والمنصب الاعلی والعلا دالشاهق والمحل الحالق شعر

معال تمادت فی العلو کانها تحاول ثارا عند بعض الکواکب ٥ قد رکب الله دوحته فی قرارة المجد وغرس نبعته

فی محل الفضل ما ورث المحاسن عن کلالة ولا ظفر بالمفاخر عن ظلالة بل ورثها کابرا عن کابر وتناول المجد بین اسرة ومنابر

نسب کان علیه من شمس الضحی نورا ومن فلق الصباح عمودا قد جمع الی شرف الاعراق شرف الاخلاق والی کرم

الانساب کرم الاداب تسمو به مجد یسیر الیه النجم الثاقب وشرف یحفظ طرفیه المناقب فهو رفیق الجود وخلیله

ورمیل الکرم ونزیله وغرة الزمان وتحجیله وعلم الفضل وواسطة عقد المجد وغرة العصر ونادرة الفلک وابتسام

فم الدهر ومعقد فی نحر الزمان وتاج علی مفرق الایام مواهبه الانوا وصدره الدهنا یثبت فی الشداید ثبات الرکن

ویهتز للمکارم اهتزاز الغصن ویصل بشره قبل ان یصل بره ویحیی القلوب بلقایه قبل ان یموت الفقر بعطایه ولا

سکت الارض عند السوال تطلبا للاعتلال وورا ذلک حلق کما صفا والمسک کا فلو مزج بالبحر نفی ملوحته وصفی کدورته ورای

ناقب یعرف به من مبادی الافعال خواتم الاعمال ومن صدور الامور اعجازها فی الصدور ویری منه تقلیبه فی یومه ما یراه بعینه فی غده

فلا تکاد تریه الایام من افعالها عجیبا او تسمعه من احوالها غریبا وهمة ابعد من السما واعلی من مناط الجوزا واوسع من الارض ذات

الطول والعرض فلا زالت المحاسن عنه مرویة متلوة وعواید المزید منه مامولة مرجوة شعر

افدیه بالنفس لا یعلو علیها وما سمحت بها الا لو اهبها اخر سمو والله عالی العماد واری الزنا دطویل النجاد عظیم

الزماد محض الضریبة میمون النقیبة نقی الجیب امین الغیب بری من الریب فکم من منقبة ارتدی جمالها وتوشح جلالها وتسربل سربالها

وسحب اذیالها البسه الله ثیاب العلی فلم تطل عنه ولم تقصر تطول الی المساعی خطاه وتضیق عنه خطی من جاراه مسابقه

هجین وان کان عتیقا ومفاخره دنی وان کان فی الشرف عریقا فما له عدیل ولا عنه بدیل والزمان بامثاله عقیم قد اجمع به

العالم فی واحد ومثل به الخلق فی شخص فارد ٥ شعر لو وزنته لرایت الناس فی رجل والدهر فی ساعة والارض فی دار

ینطوی علی مناقب لم تحلم بها الهمم ولم یفطن بها الامم حتی اقتض عذارها باقباله وملک عز هاقی اقباله وحوی مزایاها وحاز

مرباعها وصفایاها ستقل به بدرا وبحرا وضیغما وسیفا وانسانا وطودا وفیلقا اخر یا ماجدا اسدی الی ایادیا

عدد النجوم ولی لسان واحد عظمت وجلت ان اقوم بشکرها فکاننی فیها مقر جاحد ٥ مقصر فی الحمد مع انی شاکر

عاجز عن المدح علی انی شاعر لنعم طالت مدارعها وطابت مسارعها فلا زالت نعم الله عنده ملحوظة الوشایع محفوظة

الودایع والامال منه قریبة المسافة بعیدة من المخافة بحیث للخیب من رجاه ولا یذم دهرا الجاه فلقد اصبحت بحمل منته

موقرا وبنقص الدهر عن جنابی النهقری فکانه خاف عند لقایه فرج الی ابقایه واشفق من ارتقایی فعاد باتقای فناهیک

بمن خاف الدهر من سطوه فاقصر بخوی من خطوه فقطع صارم خل بعدما نبا وارتفع جواد جدی بعدما کبا واشرق نجم سعدی

بعدما خبی واجاب متقاعس الاقبال بعدما ابی شعر منن لو تحمل العشر منها شامخات الذری تشکین ثقلا

الیسیر الیسیر منها جسیم والصغیر الصغیر یعظم نیلا فسجایاه والخلایق جمع کلها ینتمی الی المجد نسلا

فبقیاه منه لیس تفنی ونعماه جده لیس تبلی لمعالیه طارفا وتلیدا حاز طیب النثا فرعا واصلا اخر

الکرم اطال الله عمره وشید ازره وشاد امره رونق منه بهاوه وبه بقاوه ونبات منه دعامه وبه دوامه وفضل منه

دارسه واصل منه غارسه وحلة منه لابسها وجذوة منه قابسها وعین منه ناظرها وفیه منه ناصرها وما زال اعتدادی

به باعتدال الشمال بالیمین واعتمادی علیه اعتماد الواثق علی الامین فما لی اری انبساطا تحجر بالملال واعراضا تغیر فی وجه الوصال

ولست وان تنکر دهر وافطر واستد مکروهه واسبطر احید عن اعتدادی بفواده وامید عن اعتمادی علیه الی سواه الا الله وما

اخاله یجانب موجبات الحمد ولا یتقصد مقتضیات الثالم علی ما عما فیه من الفضایل التی لیس فیها ثانی والمزایا التی اعوز

المقارب له فیها والمدانی والغایة التی حازها فلا احد یحاولها والنهایة التی حازها فلا قرین یزاولها توحد امه بمناقبها

وانفراد وتتابعا منها فی حلایتهم واطرادا فلو کانت الفضایل احسادا لکان روحها او براهین لکان نسیمها او دهرا لکان

سحره او لیلا لکان سمره وقمره ومن راه فقد رای الفضل صورة وجنود الادب منصورا وشتات المکارم مجموعا

وموموق المحاسن مرئیا مسموعا لما ادخر من المفاخر واستعد واجتذب من المناقب واستمد واستخرج من الحلم واستزاد

سنعا دمن الشکر واستجد فلذلک ابرم مرایر ولای واحکم واصر وفای لا لما اسمع به من غرض ولا لما اطمع فیه من عرض بل

اودی به واجبا واسلک من اعتمادی المتعین طریقا لاحبا فدایه فی عمی من هذه صفاته وعلی احوالها منتصر فانه اخر

لم یزل للصنایع من سیدنا مقر ومکین ومستودع امین وللمکارم منه راع مراقب وساع علیها مواظب وصدر به الدست

اعجابا وبدر یرفع من ظلام الشبه حجابا یحن الی القاصد کما یحن الی حبیبه ویحنوا علیه کما یحنوا علی ربیبه ویعطف علی العفاة

کانه ربا هم ویمیلون بحسبونه اباهم فضایل حازها منفردا وفواصل لا یقصر عنها ابدا فاذا ابدا فالفضل مرئی مسموع واذا

وصف فما تفرق من الکرم من الکرما رفهو فیه مجموع اخر ما زال سیدنا یبدی من عوارفه ما ینشر طیب الاحدوثة ویبنی افنا

المکارم الموروثة والعطف یابی الا ان یفوح والبدر الا ان یلوح والنجم الا ان ینیر والبحر الا ان یمیر شعر

فما یجود به من طیب عارفه طیب تقدم فی اعراقه الاول ٥ وکان حضور السید الولد امتع الله ببقایه ومنع من حوادث

الزمن وارزایه کالورد اذ یغیب ورقه الطیب والغیث یخبر عن مجراه البهار وتعبر عن سراه الازهار فیا عجبا للدهر

کیف جاد بمثله واصبح بعد من اهله وقد کان اباوه واطباوه واجداده اضداد ذکرح ویاسون عبیدی مکتسون وعیر

ویجبرون ویبیر ویمیرون ویجورون ویعدلون ویمضون ویبذلون جودهم قدیم وعودهم قویم ان ذکر النسک فهو مشاعره والکرم

فهم معاشره او الفضل فهم مشارعه والجود فهم شرایعه او الفخر فهم عشایره او النجاح فهم بشایره شرف تاصل وتوکد

وکرم تاثل وتولد شعر فلا زال ذاک الافق مطلع شارق من النور منه ضوءه ویسیر ٥ وبعد فمن المعتذر

وجود الزوار وقد انشد فما بعد العیشة من عار وفی کرم اخلاقه مرام هذه الجراح وتلافی هذا الاجتراح اخر

ولیس بالبدیع منه فعل عارفه والمجد اصل الذی یاتیه والکرم ما زالت غصون نعامه مورقة وبدو وطوله مشرقة ومن ابنها

طهورا واجزلها وفورا واکملها نورا واطولها سرورا نیابة قلبه شرحه وسطره واوضحه وذکره فانه بمنطق خادمه عیر وعما

بجنه صدره والقی نظره اشاع ولما یکیه اذاع وکان ما انعم به شفا من دا البعاد وتلافیا لسواد الفواد وما اخر خادمه

عنه الا ارتقا بحل مقصوده واجرا علی سنن معهوده واذا انا ذلک واثره فانی اکاثر ذلک وان استکثره واجل

خدمى اليه اقرب من حبل الوريد واسرع من خيل البريد آخر مازال خادمه منذ استظل بظله الرايق نسيمه
الرغد بنعمه الخصب مراده الخصب موروده البهية رياضه لانصار البرية حياضه من الاكدار يسمع الله تعالى الدعاء للاسحار
وعباده الثناء عليه فى الاسمار يسرح فى مكارم الاوصاف نظره ويشرح من محاسن الفضايل ما لعله يقضى به من الشكر وطره
ويود ان يقوم ببعض ما مضى او يقضى ادنى موافقة الرضى فاذا شآبيب كرمه لا تنى انسكابا واهاضيب ديمه لا تغب
انصبابا فكلما اقضيت فرضا لزمت فرضا واذا جزيت قرضا استانفت قرضا فمتى اقوم بشكرها واى يفوق الفرحة
من شكرها ثم اذا اكسبنى الحمد جمالا واحسبنى المدح حلالا فكيف اظفر من مرامى بطايل واين الثريا من يد المتناول شعر
ومتى اقوم بشكر ما اوليتنى والقول فيه علوا قدر القايل ه ما هو الا ان انقلب عن غاية الاداء حسيرا او نشب فى
يد العجز اسيرا واقول الاقرار بالضعف عن الوصول وصول فنعود الى الهمة المستفدة ونقول هذا اعتراف فى ضمنه
اقتراف واقرار فى مطاويه اصرار ومن اين تجد العصفور ملاذا او هبك ما اقررت بالعجز فكان ماذا الجارى السابق
بالحرون ام يوازى الزاهق بالشنون ام تقاس الحجة بالظنون والرؤية بالامور هذا ما لم يكن ولا يكون فليس الا السكوت
والافحام والسمط اذا لم يبلغ الكلام شعر فالشمس تهدى بالزهرة نفعها لا يبتغى عوضا ولا محصولا الجواب
رسالة كتبها الصدر الصاحب المنعم ابو الدين محمد بن على بن الحسين بن محمد الرازى الموصلى يعارض بها كتابا كتب
الى الملك العادل جوابا عن نور الدين اتابك ورد الكتاب الكريم الشريف عن المجلس العالى الملك العادل العالم المؤيد
المظفر المنصور المجاهد المرابط جامع كلمة الايمان وقامع عبدة الصلبان ورافع علم العدل والاحسان جلال الدولة القاهرة
مغيث الخلافة سيف الدنيا والدين سلطان الاسلام والمسلمين منصف المظلوم من الظالمين ادام الله للولاية تتابع الاعصار
ولعلايمه توالى التاييد والاستمرار ولاحكامه النفاذ والاثمار ولدولته الخلود والاستقرار ولعزايمه اتساق المضاء والاقدار
ولا زالت محاسن ايامه بجبهات الدهر غررا واوضاحا وميامن دولته لركايب الرجاء فى دجا الحدثات مصابيحا ومكارم
مجده يستملى من ثنايا الثناء امساء واصباحا ومخايل سعده تبتسم رونقا وتنبلج فى مطالع العلاء صباحا والاقدار تجرى على
ايدى طاعته طوعا واستسماحا وتجرى على يديه للاولياء والاعداء ديم الانجاح ودم التجيج … حكما اقسام فضله
العام وبره المتواتر وانعامه المستفيض الزاخر واكرامه المطلق المسافر واياديه المستغرقة شكر الشاكر واطراء الحامد
الذاكر على عادة السير السنى والعرف الهنى والابتهاج بحلاه المتوضح الجلى فنادى عرفه وتبلج عرفه واقترت عن الفضايل مباسمه
وقامت بانواع المحامد مواسمه واسدى من المبرات اكملها ومن العوارف اسناها واسمها ومن المنح اوفاها واجزلها ومن الالاء
ابهاها واجملها واولى الحظوة والاها وضاعف المنة واسناها فابتهج لبشاشته واستجلى وجه المبرات بيضاء من
اسرته واستحلى ثمر المنى من غصن دوحته واستسنى حظه بما وعاه بسماعه واجتلاه بملاحظته وقابل ما اشتمل عليه من النعما
بمزيد فى وظايف الدعاء ولطايف الحمد والثناء والولاء الذى يابى ان يرد مشرعه صافيا غير الوفاء العارى من الشبهة والريا

والمحبة الخالصة من شوايب الامتزاج وهو يبذل كل ما يلزمه من خدمة الواجبة سالكا نهج حقوقها الواضحة اللايحة اذ شكر المنعم
ضربة لازب وزيادة الشاكر سنة شريعة الكرم واجب فان انعامه شامل واحسانه كامل وسحب كرمه غير متعلقة ببوارق
الغيوم ونجوم امانيه طالعة من مشارق السعود وقداح قاصديه فايزة بالفلج والطلب ووجوه عفاته مسفرة عن ادراك الطلب
ورياض وداده نضرة بتعهده خضلة وموفورات منحه على ما يرتقى اليه الامانى مجزلة وهو يرغب الى الله فى اشادة علايه ونصر
لوايه ونجح مساعيه وبلوغ امانيه واجراء الامور على وفق بغيته وحذو ارادته وان يسهل لديه المصاعب ويسنى له نهاية المارب
والمطالب ويذلل له كل جامح ويخفض لديه كل طامح ويوفق الخادم للنهوض باداء واجباته المفروضة التى ليس عنها فى الواجبات
من معوضة ووصل الامير الاجل فلان الدين مخدومه من الانس عهدا محمودا ومن معارض المودة ما هو ادنى من روض الممطور
برودا ومن موارد الصفاء ما هو اعذب على مذاق الضماير ورودا واورد من مشافهاته وشرح من انواع بره وتفضلاته ما عدها
موهبة فى المواهب غراء ونعمة شفعت نعماء ومواعد امال شارفت الوفاء وقوى ذلك بشكر انارت فى مطالع الاستقصاء
سعوده وثناء اوراق فى منابت الاستغراق عوده وحمد بلغ فيه الغاية ودعاء نشر له من الاجابة راية وقام باوضاح
العيان ونقل منه الفؤادى والنوم ومهد له محل التبجيل والاكرام وقد تحقق عيانا وعلما بواطن العقايد بظواهر الاحوال
وانعكاف الضماير على الولاء المبرم المراير على ممر الاحوال وفى نقطة المشاهد ولمحة ما يغنى المخبر وان اسهب واطال وقد صحبه
الخادم فلان وامتنا به فى انها ادعية الاهلة بالاجابة معاينها ونشراته التى سابقها وتواليها وايضاح شفعه بنت
مناقبه السايرة الفاخرة وشرح لهجه بتردد مكارمه السارية الظاهرة وحمله من المشافهات ما ينشر فى سوق العايل
منظومه ويفض لديه مختومه والعلم الشريف محيط بمنزلته الجليلة ومكانته الرفيعة النبيلة وعلو قدره ونباهة
ذكره ومحله الخطير وما يزيده بذلك عطاء اذ سقط به على الخبير وما اجدر الانعام المستهل الغمام يتلقى مورده وايراده
بحسن الاصغاء وجميل الارعاء وابلايه من شريف ملاحظته بجزيل الاعتناء وقد كان الخادم مع تفضل الامير الاجل
فلان الدين عند عوده وقفوله وانهايه بجمل الارباب وفصوله مستغنيا عن استدراك المذكور الى الخدمة العالية لا زالت
انوار جلالها متلالية لكن سلك منهج الادب المالوف وانتهج سبيل التصافى المعروف بانفاذ من ينوب عنه فى عرض الخدمة
والدعاء واستعراض سوانح الخدم والانحاء فان ذلك مما يحكم معاقد الصفاء ويشيد قواعد الوفاء والكرم الشامل حقيق بتحقيق
الارادات وتبييض وجوه الطلبات وانالة الخادم اقصى المبتغيات لا زالت الايام بايام دولته زاهية والسير بماثر اثاره
متباهية واجياد الايام بعوارفه حالية وجياد الاسلام بحليته متبعة وللكفر جالية يحل بحوزتها ديار الشرك حايمة على وارده
للتوحيد حامية حتى يقوم دعايم الاسلام بعروشها ثابتة وبحر الكفر بعروشه خاوية ويصبح الدين الحنيف اقوى بقية فلا ترى بعدها
لاهل الحرب باقية وفى الابعاد بالمشرفات احكام المرابر مجتبة السابغة الزلال وابرام الاواصر مخالصته الصافية السربال
وانالة الخادم نهاية الامال وولاه على جميل الراى السابغ الاذيال وللاراء العالية مزيد العلو والرفعة والجلال اخر

وصل كتاب فلان جعل الله اقلامه للبيان طليعة وللبنان وشيعة وللاحسان شريعة ولا زالت تروض بفيض حكمها صفحة القرطاس
وتديرها على الخواطر ما لا تديره الحميا فى الكاس ويخرج منها شرابا مختلفا الوانه فيه شفاء للناس فانق لى حتى حسبته روضة
فمددت يدى لاقتطاف زهرها وارتشاف نهرها واعطيت النفس ما شاءت من حظ سمعها وبصرها ثم انى عدت على نفسى
منبها ورجعت فى التشبيه الذى كنت مشبها وقلت اين حوك الديم من حوك القلم واين زهر الروض الذى يمضى اوانه ويحول
الوانه من زهر اللفظ الذى يبقى الفواقه ويترفع عن منال الايدى قطافه شعر يبقى الرياض وما يروض فكره ابدا على مر الليالى تذكر
فلما وقفت عليه اهدى الى اريج طيب وجلا على وجه حبيب وزارنى على انى مزاره فى حسن غرب فقلت اهلا بمن عن مجلسى
مزار وهاتبه والبسنى ثوبا من سناه وسنايه ثم حييته تحية التعظيم وصافحته مصافحة التسليم وجلست منه مجلس التعلم واجلسته
مجلس التعليم شعر لا يستقى من جفير الكتب رونقه ولم تزل تستقى من بحره الكتب فاما ما افاض على من تطوله واثقل به كاهلى
من اعباء منته واسبغ على من ملابس بره ما يستغرق منه الشكر ويستنفد قوة النثر فسانثى عليه كما يثنى على الروض
جاره وعلى المرج ناره وكلما جادت القطار وجاشت البحار شعر اثنى عليك بما اوليت من نعم ما كل من حمل المعروف يعرفه
فالمجد كالمجد لولا اللئيم سابقة للجيم سار ونشر واوجدا صرفه ه فلو استنورت الدهر لسانا واتخذت الريح ترجمانا لتيسعا
انعامه حق الاشاعة لقصرت بهما يد الاستطاعة والله المسؤول ان لا يخلى من خيره الا بنظر ولا من كتبه الاثر به عنه ولطفه
اخر يا الف سرور قارن جانب المجلس السامى حاطه الله بروحه ولعينه وجاه بسعادتى دنياه ودينه واتاه بما يقترحه من المطالب
قبل حينه وجعل خليقة المكارم من جبلته وطينتها من طينته فرعت طرفى الى لوامع انواره وبسطت يدى الى مواقع اقطاره
وقلت هذا بشير الرحمة ورايد النعم وهو برق ترجى عقايقه ولا تخشى صواعقه ومن ضمانه انه يمضى على صفحات الايام ويتوضح
من السنة الاقلام ويبشر بقوة الارواح لا بقوة الاجسام وذلك هو الكتاب الكريم الذى ياتى بخصب الامال كما ياتى اخوه
بخصب الامحال غير ان هذا ايشام بعيون القلوب ويجود وما حلت من عقدة مرتبة يد الجنوب ولما تاملت اخذت
بسنة الخير فى الصلوة عند نزول المطر وليست الصلوة الا لما ارسله وبسط سحابه واسبله ثم تناولته فكنت اول من حل
عما بيده واواه الى مورده وعلى رايه منه فانه لا يزال له شايعا واليه حاميا فلنعم المجلس بتصريف مخايله ويستوى الخواطر ما ات
احق بالشكر عنه والاعتداد لانى وان كنت المخصوص فيه بالمنحة فانت المقصود منه بالمنة فما انا فيها وليته منكما الا
كالالة لكما والرسالة بينكما والمرتهن بالنعمة عندكما فانتما هيان فى المكارم وتتنازعان فى الصنايع على انك انت المبتدى
بها والمقتضب لها والمسبب لحاسها دتها والمشبت لشفاعتها فصنيع غيرك مضاف الى اعداد صنايعك وفايدته
منسوبة الى ارباح بضايعك شعر وعطا غيرك ان بذلت عناية فيه عطاوك ه ورايه فى الوقوف على ما حرره المملوك
موفق حميد ان شاء الله تعالى الباب العاشر فى التهانى تهنية بالسنة
شعر يا قبلة الدهر هذا العام قد وفد تجد منسكك الاعلى ميامنه … ليتركا فالملك حق انت صاحبه بالارث والدهر ربع انت ساكنه

الاعوام اعز الله انصار المولى الوزير وجنوده واعلى مناره وظاهر جدوده وعصم اولياءه وقصم اعداءه مناطق بخصور الشهور
ومخانق لنحور الدهور وسورا تشتمل على مثانى التهانى واسوارا تكسف بمعانى الامانى وهالات لبدور المواسم المشرقة وروضات
لانوار ازهارها المونقة وصدفا تتصدع عن لالى الامال وصحفا تنتشر عن الارزاق والاجال يديرها الفلك وهو بين خزايه
وحواشيها ويصرفها القدر وهو بين اوامره ونواهيه فخص الله مجلسه الاسمى من عقايل هذا العام الجديد ولطايف طالع الحول
السعيد الذى لاحت محاسن الميامن على صفحات اعطافه ورصعت فرايد المحامد على تيجان اوصافه وانتشرت رايات الخيرات
من مطاويه واشتهرت ايات البركات فى اقطاره ونواحيه وتنقلب كواكب الفرح فى منازل ابراجه وتوقلت مواكب
المنح بتصاعد معراجه نور البصاير للبشاير وقلبا ولعاصم المواسم قلبا ومنح لا تزال اهلها واضحة ودونها لايحة ووابضها
موقنة وحياضها متدفقة تتسق عقود الدوام على ترايبها واجيادها وتحقق بنود الخلود على كتايبها واجنادها ودول
لا تذهب ذهبية الاستقرار عن اطراف مطارفها ولا تركد نسمات الاستمرار عن الملاعب بمعاطفها ولا تسعود فدها
عن اعتمار مناسكها العالية ولا تذاد رواسمها عن ورود برايكه الصافية حتى يقوم عرض الوجود بجوهر ادالته ويحل اجسام
بارواح ايالته وسعادات يصدح ورق الغضارة على عذبات … وتستنح بروق النضارة فى افاقها ومشارقها وتزهر
نجوم خلودها فى مطالع سمايها وتنطبق مفاصلها انطباق معانيها واسمايها ونعم تستصحب مرابعها وتالف مغناها
وتستعذب ماءها ومرعاها فتلقى عندها عصا ترحالها ويتنسق فى ملاعب اطواقها سموط نظامها وتكتسب من بهجة نعيمها
ديباجة مكارمه رونق العقد فى الجيد الصقيل والخال فى الخد الاسيل وملك لا تنبو قواضبه ولا تكبو مراكبه ولا تثل
عروشه ولا ينال جيوشه ولا تثل شموسه ولا تذيل عروسه ولا يجور على عجم الزمان عوده ولا يميل على غمز الحدثان عموده تخلص
لتشييد اركانه سرايد الدهر وتخلص لتاثيل سلطانه نواتر القهر وتتناظر اليه بشاير الاتصال وتتقاصر عن بيضاير الانفصال
وارادت تطلع غمار سيلها من كمام الايام وينحدر عن بهجة ادراكها انام الاعوام ويرفع عن انوار نواظرها اجفان القدر
وينحسر عن لمعان لالايها ابصار الغير ما صفقت شمول الشمال شمايل الاسحار واقترت ببرد نسيمها عيون الانهار
ولا زالت الدهور والادوار ولا حبيت الشهور والاعصار تقبل عليه ساحبة ذيول ظلالها متباهلة فى محاسن اشخاصها
واطلالها تتفاوح بعبق اليمن هينمة ارواحها وتتوضح اكلة الحسن على غررها واوضاحها وتشتمل سحايب سعودها
بشايبها وغواديها وتعلن السنة مراضيه باجاد مقاطعها ومباديها وينصرف عن ابوابه العالية واعتابه السامية
مذهبة الاعطاف محلاة الاطراف متنقلة الكواهل بمنة ثملة الشمايل بمحاسنه حالية المواقيت بيواقيت الايه والايها
ناصعة ببيض اياديه كانما خلعت ايامها على لياليها كلما جهز منها راحلا بكرايم افضاله لاطفه نازل بغرايب اعراضه
وامالة ونتيجا تبطلا الا … من ميمون نغايمها عن منازلها ولا يغيب اسعدها عن مطالعه ولا ينضب امدادها عن مشارعه
ولا تعوض خيامها بناديه ولا تصدر رعاوها عن واديه حتى يستحكم معاقد صلاح الايه باوراد اوايه العلوية وتضعوا

مجاسد الامامة العباسية باستقرار وزارته الصدقية وتسح الدنيا بصبغة صباوها وترفل بخاله في وشايع حللها ولوامع
حلاها وثنيا عليها بخلود ملكه ظل المعدلة الكسروية وترجع اليها بانتظام سلكه عهود السيرة العمرية وتعاض البسيطة
في قبضة سياسته عن اسم الجهالة والاغبرار بسمات الوسامة والاخضرار وتتهلل جباهها باكاليل رعايته وتتسلسل اتواهها
في جداول رعيته وعنق الدهر من رق الملام فلا يلام الاعلى الاسراف في الكرم واستجاب من الخادم دعاه الذي يتعلق
لطايم الاخلاص باذيال نجاته وتبدو اشواهد الولاء على مناظرة وصفحاته **اخر في المعنى شعر**
تهنا بعام قد اتاك مجددا وعش الف عام مثله نافذ الامر ☙ يكبد العدى فيه وتدرك كلما تؤمله باعالي العدر والذكر
ان كان للتهاني امد معلوم وقسط من الزمان مقسوم واوقات تقدم وتنصرف ومواسم تتباين بها الازمنة وتختلف
فان اوقات سيدنا كلها مواقيت للتهاني ومعالم للخير ومغاني بركاتها مقيمة لا تزول وميامنها راهنة لا تتغير ولا تحول
فابدا تتصل بها البقا والخلود ليدوم بدوامها عمود الاحسان والجود وخصها الله من بركات هذا العام بوفور المسرة
وبلوغ المرام **اخر في المعنى شعر** دمت على رغم كل شان من حادث الدهر في امان
ملتقى بحياك كل يوم فواتح البشر والتهاني ☙ على سما العلا سامي وفوق ركن الفخار باني ٥ ادام الله الاوقات
مبتهجة ببقا الخدمة الشريفة مستنيرة وبروج السعد حافة بنجوم الاقبال مستديرة واعين العبيد بنفوذ اوامرها
ونواهيها قديره ونصاريف الاقدار جارية بالعافية البركة والخيرة فان الزمان بعد لها نورا وابتهاجا وللاسلام
رفعة وابتهاجا ولطالبي المكارم الى خلايقها سبيلا واضحا ومنهاجا وللمناسب الى مقامات العلا مرتقى ومعراجا
فلا اخلاها الله من هنا يعود عليها مواسمه وسعد تفتر اليها مباسمه وعز تتقدم مقدماته ومراسمه وكمال جمال بوفر
حظه منها قاسمه وجد يعده لمجد يجده بمنه وكرمه **تهنية بالنيروز** ان الله سبحانه وتعالى شرف عباده بقبول القربان
وخصهم على عظيم فى ذلك بلسان القرآن فاحذت الخدمة الشريفة صلوات الله عليها بسنته واجرت عماده رحمتها مع
رعيتها من امته في مثل هذا اليوم الذى اخذ زينته من محاسن ايامها فاحتفل وتعلم زمانه من سيرتها الشريفة فاجدل
وتدلى ربيعه بزهرة دولتها فاعرق نعمة واكهل وخلص الشمس من ظلمات حوت الحجون كما خلص التسبيح يونس من ظلمات
بطن النون بالتصدق على عبيدها بقبول قربانهم جبرا لقلوبهم ورعيا لخدماتهم فالمملوك قد تشبه بنملة سليمان
ابن داود وعرض مقرونا بهذه الخدمة ما هو من فواضل الانعام ويضرع في تحقيق مامولة والتصدق عليه بقبوله
كما يتقبل الهدى المقلد من خلقه وهو من غوادى نعمه ورزقه **تهنية بشهر** وفر الله لسيدنا اقسام السرور ووفاه
اعداد الحبور وكمل له وبه الابتهاج والفرح وبلغه من كرمه المامول والمقترح وكلما لاح عارض سعد بخير عن صيب حدا وبدت
بارقة سرور تصدق عن جذل موفورا وتقدم يوم باسعاد قوم وتوفر اجر لصلوة وصدقة وصوم فجعل الله ذلك في قسمة
ورقه بوسمه وافرده برسمه وعنونه باسمه وجعل نصيبه من كل خير مو الاهنى والاسنى وختم اعماله بالحسنى بمنه ولطفه

اخر في المعنى كلما ورد وقت باسعاد جد ووفد موسم باعلا مجد وقدم قادم لسرور متجدد فجعل الله ذلك لسيدنا
قسطا ونصيبا وسهما في نيل مقاصده وادراك ما اربه مصيبا وكلما استبشر موعود بانجاز وعد وشكا مغرم تزايد
وجد وارتاح مهجور الى نسيم وصال وحكم شمول اقبال بفراغ قلب وخلو خال وقضى العمل بالتوسط في كل حال
وجرى بلوغ الامل وتوفر الجذل في قرن وخطر في مجال فقرن الله ذلك بنا بنعمته وزيادتها وتاييد مكانته واشادتها
وتوفر رفعته وطول مدتها واجزل اقسامه من بركات هذا الشهر الشريف وميامنه كما احله اعلى درجات العلاء
وبواه ارحب مواطنه ولا زال الجد صاعدا والقدر على زيادته مساعدا بحوله وطوله **تهنية رجب** ان الله سبحانه
اصطفى من الايام كما اصطفى من الانام فاختص من شهور العام هذا الشهر الحرام ونص عليه بالاجلال والاعظام
في الجاهلية والاسلام حتى اتخذت العرب بتحبيله سنة ونزعت لتعظيمه الاسنة ونزلت القبايل عن الطوايل
واجمعت على الصلاح ووضعت اوزارحروبها فلم تسمع قعاقع السلاح وجعله موسما لاسباغ النعم وصيب
الرحمة على الامم وتحقيق كل امل مرتقب واغتفار كل ذنب محتقب حتى عرفت نضرة الرضوان في صفحاته
ونسيم روح المراح من نفحاته فجدد الله في كل ساعة من ساعات ايامه الغروان من اثار ليلاته المقمر للحذمة الشريفة
المقدسة سعادة يجتمع بربعها شمل التهاني ويقتضي لها زبر القدر عن نيل الاماني وكل لها بركاته كلما اقتنيه
الصالحون للابرار واناف بتوفيقها فيه على غايات المصطفين الاخيار وانقل موازينها للراجي باعمالها الصالحة
وحقق مساعيها الناجحة في متاجر طاعاتها الرابحة حتى يرجع الكرام الكاتبون عنها طلاقا وينادي بها الملايكة
من معارج قدسها افضاقا **شعر** يا من تعذر في الدنيا مماثله فما يدور على مثل له فلك
كم ذا التطوع قد ابتعث كاتبه مهلا فانت ام ملك ☙ موصولا ذلك باستعلا الجود وانتضا سيوفها
البيض تحت راياتها السود حتى تسكر بسكينتها الدهما ويجيش بجيوشها الدامار وتستغرق الامان وتحقن الدما وتحكم
الدنيا عن مباسم النعم وتضفوا مجاسد العدل والكرم وتقوم الدنيا على قدم ولا برحت ابوابها العالية مثابا
بالملوك الارض ومسجد الجباه المتوجه الى يوم العرض لا يرفع لمناويها طرف الاخفض ولا يعلى لمساميها منار الا
نقض ولا يكاثرها عدد الاقل ولا يكابرها عز الاذل حتى يستولي ملكها القاهر على كل ناصية عاصية ويقرب
لها النصر اسباب المعاقل القاصية ويعض انوارحلالها العيون الشوس ولا تجد الجبابرة حرجا من قضايها
في النفوس ولا زالت دوام المواسم بمناسكها طايفة وعليها عاكفة والرغبات عندها موقوفة بعرفات
معروفها واقفة واراها في سلالتها الطاهرة المقتضية من حوزة القدس المحدومة بطاعة الجن والانس جعلهم الله
سكينة الارض وحملة عرشه ومستحفظي خلقه وعمدة دينه ومعالم الطريق عليه وشفعا يوم العرض اليه الذين
بهم نوره وسد بصولتهم ثغوره وجعلهم مظاهر اوامره وذخاير ملته وعمر بيوته والسبب الموصول بينه

وبين عباده ما اراها في نفسها الشريفة الطاهرة من الاستبشار بسعادة الدنيا وسعادة الاخرة وقضى خلود ملكها
على وجه الزمان في خفض العيشة وعلو الشان ما سبح ملك وسبح نجم في فلك وللاراء الشريفة في تامل خدمته والاحاطة
بخلوص عبوديته من شواهد ادعيته مزيد العلو ان شا الله تعالى **اخر في المعنى شعر**
وافاك شهر الله طلقا ضاحكا فاسعد به ما ابيد الورداء ☙ ولقد رغبت بفيه مجوبة من حسن اخلاص وصدق ولاء
وصححت فيه داعيا حتى لقد اسمعته ومن اللاصم دعاى ☙ وعلمت ان الله فيك اجابني باعدتي في شدتي ورخاي
جدد الله في كل عيشة تعكر وصبحه تتبلج وتسفر وفلك يدور وشمس تطلع وتغور لمجلس الوزير سعادة تجعل له الايام عيشا
رغيدا والانام عبيدا والقدر خادما والفلك مستخدما والجديدين مطية لا تكبوا والقرين مصباحا لا تخبوا والدنيا
دار الابرار عامرة بدولة اهله بخدمة وخوله ودولا ينسحب نسيم نظارتها على ما الدوام فيرق ويجرى ما عضارتها في
غصن الخلود فيورق وقدرة محضة المراد كافلة بنيل الطلاب والمراد وجدا صاعد المحل مجدا يتبسم عارب لنزل ولكا
لا ينال رواقه ممدودا ونطاقه معقودا ودنيا لا ينفك شموسها طالعة وغروسها يانعة ما ادرمت النوق وزمت
وارثت الورق وغنت وخصه من يامن هذا الشهر الشريف المكرم المنيف المحترم الذى رحمت سحبه بالرحمة فهطلت
على عصاة الامة وعظم الله اجره وكرم قدره وجعله فردا في الزمان كما جعل مولانا فذا دونه الثقلان بمنح تتطابق في تلاحق
وتتضاعف وتترادف وتتصل ولا تنفصل وتوفيق ينهضه باعبا فروضه وسننه ولا ينهضه حمل شكره ومنته وعناية
تظاهر شواهد القبول عليه وعناية تعينه على عمارة اليه وجعل الليالي والايام والشهور والاعوام تقبل عليه بمواسمها
ضاحكة اليه مباسمها وتصدر عن حياة انعم ورياض مكارمه مهزوزة الاعطاف ريا متهللة الوجوه بشرى مشرقة
الانوار حسنا موفورة الحظ منا مرموقة السعود موموقة العهود فتكون في ظلم الدهر سراجا وعلى قمم الامم
تاجا وحده سعيد وعيشه رغيد تبلى به الايام وهو جديد فظل الايه سابغ على الزمان ومنهل نعمايه سايغ يتورد
الثقلان حتى يكون اوقات الدهر جميعا مواسم وساعات العصر ربيعا مفتر المباسم فهو حدقة الانام الباصرة
وحديقة الايام الناضرة مولى النعم وشارع دين الكرم وجامع شمل المناقب وصادح صدف المواهب مرضى الرياسة
والسياسة والوزارة والامارة قبا الجود وركن الوجود سيد الامم وصاحب السيف والقلم محقق الامال وشافع
جميع الاقوال بحميد الافعال **شعر** لو ان ملوك الارض عقد منظم بجيد زمان كنت واسطة العقد ☙
وزير الخليفة بالحق ووكيل الخليفة في الرزق اطرق القدر بجلالته وتهذب الدهر لمعدلته فالليالي بادالته
ناصعة والموالى بايالته خاضعة ان باهل الانام افتخر بمناقبه وان خطات الايام اعتذرت به دولته بحر وادواته
سحر وافلامه تبر واعلامه نصر ووعده فعال ووعيده نكال وحمته حزم وسيفه فصل وحيفه فضل وعطاوه غمر وخلقه
خمر **شعر** يكاد تحكيه صوب الغيث منسكبا لوكان طلق المحيا يمطر الذهبا ☙

والدهر لو لم يجر والشمس لو نطقت والليث لو لم يجم والبحر لو عذبا ☙ بياض ايام دولته غرر في وجه الدهر سايلة وسواد
لياليها طرر على جباه العصر شاملة اسفر بها وجه الحق وصحص ورفل ظل العدل فلم يتقلص اوقاتها سنن كريمة وساعاتها
متن جسيمة تجود سحبها الرواهم بغيث المكارم فيبدوا الوجوه السوام مستبشرة ضاحكة المباسم اوليا وها في جد
لا يكدى واعداوها في كد لا يجدى فخلدها الله خلودا يستنفد عمر الزمان سالما من الحدثان **تهنية بشهر رمضان**
ان الله سبحانه اصطفى من الاوقات كما اصطفى من ساير المخلوقات فجعل شهر رمضان علما منصوبا في الزمان وتاجا
معصوبا على جباه الاحيان فانزل الله فيه القرآن ورفع به منابر الايمان وحمى الامة المحمدية به من همزات الشيطان
وامتحن القلوب للتقوى ليجزي الذين اساوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى فخص الله المجلس السامي الفلاني
بكل ما عم الامم من بركاته وجمع لها كل ما استفاض في الخلق من خيراته وجعله اسعد من طلع عليه هلاله واصعد من رفعته
طاعاته واعماله حتى يكون نهاره مبهورا بالانوار المفاضة على سريرته من عالم الملكوت وليله من نوافل علانيته
كالمبهوت ولا ينشر الملوان ابر من صحايفه ولا ينشر فيه ولا يرفع الكاتبان ازكى من موافقة الصالحة ولا ازلف
ولا زالت ايام الصيام ومواسم الاعوام تقبل عليه عطاشا الى يمن مناهله وتصدر عنه رواء من مناقبه وفواضله
قد ملا بالامال حقايب امانيها ونضر باثره واثاره مناظر ماضيها فتبسم الزمان الى ماض تطرز لمناقبه الت
وحاضر يجري من مطاوعته ومبايعة القدر ومستقبل يبشره بامان الزمان من الغير فيكون النعم عنده راهنة واوقاتها
من الاحداث امنة والدنيا بوجوه باسمة واسواق المحامد قايمة واعلام الفضايل عالية ومحاسن الايام بادية
ومعالم الكرم محروسة والممالك بلوايه مدبرة مسوسة ونعم الله عليه وبه شاملة وسعادة الدارين له كاملة
فصل منه عظم الله بركات ايام شهر رمضان ولياليه واياته القران المنزل فيه وليلة القدر من المستترة
من مطاويه على الخدمة الشريفة ويسرها فيه للحسنى ووفر لها الانصبا والاحاظي من نواله الاسنى وقف القلوب
من طاعتها على الصراط السوى وتواطي لاعدايها كل ركي بكى وباهى بها الصافين المسبحين ورقم كتابها في عليين
واشهد ها المقربين واتعب بنوافل تطوعها الكرام الكاتبين وام بها صفوف الملايكة كما اتهابايها المرسلين صلوات الله
عليهم اجمعين وعمر البيت المعمور بعملها المبرور وملا الرق المنشور بحسنات سعيها المشكور وكتب ثوابها بالنور
على صفحات نحور الحور وشد متن الايمان بمتنها الجسام واذكى مناسم المواسم بقسمات ايامها الوسام واستتبع
لولايها القلوب وللوايها الاجسام ولا زالت نغم نعمها اغاريد الاسماع في الافاق وديم كرمها احسن من دموع
الغوادي في احداق الحدايق وفضاح صفاحها خاطبة على منابر الاعناق ومراح رماحها رواق ذوي الاباق
وحمى اهل وفاقها بسواعد سعودها الوثاق ورمى اهل النفاق بسهامها المسددة الافواق ولا برحت وفود
التهاني على استلام اركانها الشريفة متنافسة واهلة المواسم من انوار اجلالها قابسة واعطاف مواقيتها

فى ملابس جمالها مائسة كلما ورد منها حامل على بابها صدرتابها وكلما وفد حاسر طعن كاسيًا بثياب ثوابها وكلما انتجعها مجدب اخصب بسجابها حتى تبقى مواهب الذواهب لاعقابها وتملا بالمناقب حقايب احقابها واحكم معاقد ملكها ما اتصلت الامور باسبابها وحقق وعود آمالها فى سلالتها المطهرة وذخاير البقعة المباركة من الشجرة وتراجمها اسفار السفرة الكرام البررة واعاشهم فى ظلها الاخضر الى يوم السقاية على الكوثر والا آى فى تامل خدمته وتحقق عبوديته واخلاصه فى ادعيته مزيد العلو والاقتدار ان شا الله تعالى مثله فى المعنى ان الله فضل بعض الازمان بخصايص فهابها على عداها وشرفها وبينها بتركية لها وعرفها وجعل منها مواسم لتوفير الحسنات ومعالم لتكفير السيات ومواقيت لاجابة الدعوات وجعل شهر رمضان المتها للمكرمات واجمعها وارجحها جنابًا لانالة المطالب واوحطم سعيها واول ما رفعت الى الله تعالى فيه الضراعة والابتهال وسيل العلى موارد كرمه بعد الابتهال بقا سيدنا ادام الله ايامه ادامة تتضاعف معها الجدود والاسعاد وتنصرم دون انتها مدتها الاعصار والاباد وتجيبه معها سلسلة القياد وتوى الغنا والنفاد حتى يورد مبرور طاعاته مثل هذا الشهور شهورا فايتة الاحصا والتعداد متواصلة الرجوع والترداد فهو علم العدل والانصاف باشرف الخلال واكرم الاوصاف

تهنيه بعيد الفطر شعر يامن تهنى امام المتقين بر لنا الهنا بظل منك ممدود
الدهر انت ويوم العيد منك ولولا عرفنا لم نهن العيد بالعيد ٥ محاسن ايام الخدمة الشريفة خلد الله ملكها واجرى فى بحار الاقتدار فلكها واعز انصارها واعز الخضع له الرقاب ويلين لقهر سلطانها العرايك الصعاب وعظم لياليها وقطع عداها فقد اعدت الزمان فتناصفت ايامه وعدلت ميل الدهر حتى استوت اغفاله واعلامه فما من يوم الا وهو عيد واضح الغرة والتحجيل ولا ليلة الا وهى ليلة قدر واجبة التعظيم والتبجيل بخدمة الاوليا ما الهنا مع تساوى الايام فى النضرة والسنا انما هى سمعى وتوقيف شرعى فمنح الله مواقفها الشريفة من اقبال هذا العيد الذى استعار بهجته من محاسن ايامها واستفاد بوسعته على الامم سعة برها وانعامها بكل ما عم الامم من بركاته وجمع لها كلما استفاض فى الخلق من خيراته وجدد لها من صعود الجدود وتحقق عود السعود ما انتضاه لاستعلايها النجوم الثواقب وتقضى باستيلايها على المشارق والمغارب واسجد على عتباتها الجباه المعصوبة بالتيجان وعفر الخدود والصعر على صعيد ابوابها المستلمة الاركان حتى تخط الارزاق فى مساحب قوم اقلامها وتنقسم الآجال تحت خوافق بنودها واعلامها ولا زالت مراسم المواسم تقبل عليها مزاحمة الى اعتمار مناسكها الرحاب ووفود المعتفين مزدحمة على ورود مناهلها المترعة الشعاب مثله فى معناه سبحانه جعل الله عود الاعياد الميمونة بالبشاير بخلود دولته خادمه والاقضيه والاقدار فى بلوغ ما يحاوله ويبتغيه خادمه وتقبل ما قدمه فى شهره الماضى من القربات واناله فى مستقبل ايامه نهى المنى واقصى الطلبات واجاب خادمه ما رفعه فى دوام ايامه من الضراعة والابتهال والرغبة

اليه فى زيادة العز والاقبال آخر اسعد الله ايام المجلس الفلانى بهذا العيد الوافد وعضده بعنوه الرافد وصانه من غير الزمان وحباه من صرفه بالامان وجعل شعاره جنة وبيض بصالح العمل صحيفته وقرن جده بالسمو وسعده بالزيادة والنمو حتى يحل من منازل الشرف اوساعها وينال من درجاته ارفاعها ويملاه من السنين امثاله ويحرس على المسلمين جماله فهو من بهجته تبتهج الاعياد وعلى حضرته تتحاسد البلاد وفيه يتنافس الاعصار واليه تطمح القلوب والابصار فجنابه لوفده خصيب ولكل من وفده نصيب رعاه الله جنابًا عذب المشارب كفيلا بتقريب المآرب فلو ان يومًا افصح متكلما لاقبل العيد عليه مسلما فلقد ملاه شرفا وجلا لا يكاد يتقيه براحتيا لا شعر
ايا واحد العصر الذى بحياته تجملت الايام واقتخر العصر ٥ سلمت لصوم بالقبول مبشر وفطر تهنيه السعادة والنصر ٥
تهنيه بعيد الاضحى تكامل السرور وتمامه وتواصل الحبور والتيامه واتساق الفرح وانتظامه واتفاق الجذل واستحكامه ودوام الايام ونضارتها وبهجة المواقيت وغضارتها عود الاعياد على عواص سيدنا ادام الله ايامه وملكه قياد الزمن وجعل فى يديه زمامه وبلغه انهى المرام ومنحه دوامه واسرع من عدوه انتقامه ورياض اقباله حضرة ودرارى النجوم من ازهارها خجلة وآفاق سعده مشرقة مقمرة واغصان رفده مورقة مثمرة وبها المواهب تبدو من محياه ويلوح وارج الثنا يغدو اريا ويروح فلا زالت سبيل التوفيق معبدة له مذللة ومواطن العز والتابيد موطدة له موثلة ومقاصده ميسرة الى سبيل النجاة مسهلة ومطالعه سريعة الادراك معجلة واعاد الله عليه بركات هذا العيد السعيد اعادة تقرب من آماله كل بعيد وتسترجع عضوب الزمان وتستعيد وتكشف له ستور الغيب عن بصر الى مذاهب التوفيق جديد وتوليه من كفاية الله ودفاعه وقوته الى ركن شديد ما نفح نسيم روح وصدح حمام دوح وجرى قلمه على وجنة طرس او صفحة لوح وجعل الاعدايه اسوة فيما يقرب من البدن فى اسايل المدى عنه ويلطف
تهنيه اخرى فى المعنى ضاعف الله المجلس السامى الفلانى بركات هذا اليوم الازهر والعيد الشريف الاكبر والميقات المعظم والمشهد المنيف الاكرم واعلى بالحق برهانه وقبل نسكه وقربانه واظفره من قضاء الحج بسوله ورزقه زيارة قبر رسوله فبعزته تتضح نهج الطريق وتشرق ايام التشريق وتستنير عشر ذى الحجة ويشهد له بلزوم المحجة متعه الله بالطارف والتلاد وبارك له فى الاهل والاولاد وابقاه للعباد يستقبلها وعز ايادى يونلها ما مول الربع بالوفود ما مول النفع لذوى القصود فسقيا له من مربع يحن اليه المفارق ويثنى عليه الثريا والطارق فهو الحرم للخايف والمضطر ومنى للقانع والمعتر فلا برحت سعود السعد عليه مديمة واقبال النصر عليه مخيمة ولا زال مجده شامخا وجده باذخا ما سعت الاقدام وجرت الاقلام وحج البيت الحرام وشرف الركن والمقام محمد وآله البررة الكرام تهنيه بنكاح كمل الله لسيدنا بركة هذا النكاح الميمون ووفقه للسداد وجعله بالصلاح مقرونا واحسن معونته على تحصين دينه وبارك لكل منهما فى صاحبه قرينه وجعل على طاعته صحبتهما وفى رضاه قربهما وحبهما والهم كلا منهما

البر بصاحبه والمسارعة الى القيام بحقه وواجبه وجعل بينهما مودة ورحمة وجعلهما اكثر نفرا واكثر من الانقيا والابرار نسلهما وجعل على التقوى شملهما تهنيه بتزويج اسبغ الله على سيدنا جزيل نعماه واحمد العاقبة فيما اتاه وجعله عرسا معرسا بالخيرات واجتماعا جامعا للبركات ووصلة موصولة بالتايد وقرانا مقرونا بحسن المزيد كفيلا بالزكا والبنين محوطا من غير الايام والسنين وبارك له فى منجبة النسا والمهدية بيدايها صنوف السنا الجامعة من النقيبة الى كرم الضريبة وملاه بالعيش الهنى والجد السنى ما مول الذى بالعقب الصالح مختوم البدا بالرشد والمناجح مسرورا بالبررة من الاولاد ممتعا بالطارف والتلاد حتى تقر بنسله العيون ويظهر دره المكنون ويشرق جنابه فى الرتبة فيتضاعف بهم جماله ويترادف سعده واقباله ويخلفه فى السودد وامثاله ويحيى ذكره على الاحقاب ويسداره بالحفدة الانجاب فلقد ابتهجت بهذا الاتصال ودعوت بحمود المآل شعر
ورمت الهدية مسترسلا وان اتوخى النثار اختيارا فلما نظرت الى قدره وقد حط قدر الهدايا احتقارا
واضحى النثار على مجده صغيرا ولو كان دراكبارا جعلت الهدية منى الدعا وصيرت حسن الثنا النثارا
تهنيه اخرى بالزواج نظما انشدنيها ضيا الدين ابو العز يوسف ابن ابرهيم قاضى السلامية لنفسه فى شهور سنة ثلث عشر وستمايه باربل المحروسه ليهن الامير زواج الامير ولازال مسرور مستبشرا
ومدله العمر حتى نراه يعز البنين وقد بشرا وحتى نرى حوله منهم وقد ركبوا خيلهم عسكرا
فان يك الشمس زفت اليه فقد صاحبت قرانيرا واعجب شى سمعنا به زواج المها بليوث الشرا
فلا سلب الدهر ما سره وسر كل منه ولا غيرا ممن ذا يعنفنى ان اقول بان الامير جمال الورى
اكرمن الليث يوم اللقا واسمح من حاتم فى القرى كريم سا شكره ما حييت وحق له الدهر ان يشكرا
وكيف اقصر فى مدحه وما كان فى كرم مقصرا فلا زال فى النعم السابغات ما احتجب العيش حادى السرى
ومما يكتب التهانى بالمولود الى الخلفاء ٥ ووهبنا لداود سليمان نعم العبد انه اواب هذه الخدمة مهنية بالنعمة التى امتن بها الله على خليله وكرر ذكرها فى محكم تنزيله وجعلها سببا لوراثة النبوة والكتاب واوملايكة ان ينادوا بها زكريا فى المحراب فالحمد لله الذى اظهر من معدن الامامة جوهرة شريفة واخرج من طودها هضبة منيفة ادنى منه ان يكون هذه الكلمة باقية فى عقبها محرمة على من رام الاعتلاق بسببها كيلا تخلو الارض من رواسى حلمها تمنعها ان تميد وسبل هداياتها التى تهدى الى الطيب من القول وتهدى الى الحميد والعبد وان اختصر وصف هذه النعمة فهو معذور فى ان لا يجمع البحر الى المزاد ولا يحصى مواقع الغيث بالاعداد فليس له الا ان يدعو الله بدعا من جنح اليه الوسيلة وتقدم بين يديه صدق النية التى هى بكل طلب كفيلة فى ان ترى مولانا من سليلة ما يملا قلب الزمان ويمتعه بفضله حتى يقال معه ففهمناها سليمان ولقد كان بالخلافة تطلع الى هذا الفرع الكريم ونب

لهذا الشرف الحديث الدال على الشرف القديم فليهنها ان تربلت منه هديا ونورا وخرجت بزبلاء عبده الشكور فلو ابانت عن سرها المحجوب ونطقت بمرادها المطلوب لا حرقت ان ترثها وارثه يحيى من آل يعقوب ومن سبيل العبد التى بعدها من قربه ويرقى بها من الولاء الى اعلى رتبة ان يتوسل لنفسه وللاولياء كافة ان يحرز وبعى يده كما احرز بالبشرى مولده ويفوز وابتشار كه عصره فى درجه فخره فهو يفخر على ما سبقه من الايام وهم يفخرون على من سبقهم من الانام والليالى العالية مزيد العلو ان شا الله تعالى تهنيه بمولود الملوك احلى النعم مواقعا ما تعلقت به الآمال من واد فرعه ببقا اصله كالولد الذى هو من ريحان الله ورزقه واحله [illegible] الى حلقة المملوك يهنى مولانا بالمصباح المتوقد من شجرته والباكورة المفتحة من ثمرته ويرجو ان يتبع هذا المصباح بكل سراج وهاج وهذه الثمرة باخر من شكلها ازواج حتى لا تخلوا ظهور الاسرة والجياد وصدور الاقلام والصعاد من مولى يتغاير على محال يده وموطى قدمه وتتشرف بايام باسمه نعمه والله يرى مولانا فيما اتاه من سليل غابه وبارقة سحابه ما بعد وابه الملك مجموع الشمل موصول الحبل وتتم نعمته عليه كما اتمها على ابويه من قبل ولا اعدمه من عقبه من بينا فخر بمجده ويملى على الالسنة والقلوب صحيفتى وده وحمده حتى تشهد الاعدا بفضل علايه ويجمعوا بين الضدين من حسده وولايه شعر لاعدمتم عزيب مجد يقتم فى غراه بنوازل الاضداد وهذا الدعا سطره للمملوك فهو يقلب وجهه فى سمايه كما يقلب يده فى سحابه ولم يقبض له هذا الزمن المخصوص بالمولى ونسله الا ليبلغ ما لم يبلغه الزمن فى نفسه ولا فى اهله اخر فى معناه ابهجنى اطال الله بقا سيدى شروق الهلال الطالع بالسعد والاقبال الذى نشر بروح السيادة ونشر بالنمو والزيادة واقدم المسرة مقدمه واكمل المبرة منجمه وتنافس فى بدا الترجح والحسام وجنت اليه وخاضها السهام وصبت نحوه الطروس والاقلام وتوقعت ظهوره ظهور الجياد واتعلت بحيله الاجياد وتاقت الى التجمل بمكانه المجامع واشتاقت الى التلذذ ببيانه المسامع ولقد تخلق مرضى الخليقة وخلع الحقوق بلبس العقيقة وجى بكرم الشيمة زمن المشيمة وفارق العرس كى الفراش وافق النعاس وقت النعاس ورغب عن الوضاعة مع الرضاعة والهم هجر الخلاف قبل وصل الاخلاف واكرم باحتيال المكرمة وتحلم قبل اخذ الحلمة فاعتنق والمجد رضيعه ورقد والسودد ضجيعه وسيدب والشرف دينه ويشب والوقر خدينه حتى يصبح مع الفصال مهذب الخصال ويعمر سبل ابايه ويعمر سبل حبايه رزقه الله امثاله وبلغه فيه آماله شعر
فهو المجلى للهموم وكان بالسبق المجلى ولسوف تتلوه الى الامد المصلى والمصلى ويضاعف الله السعود بهم لسيدنا الاجل اخر من كلام قابوس بن وشمكير كتب به الى الصاحب بن عباد وقد فاجاه البشير بمولود ذكر ثم وافى اخر فاخبر انه انثى وكتب طرفا البشير اطال الله بقا الصاحب بخبر بقدوم فارس ندب شداذره وطلوع صبح من افقه اضاء بخره وانتضا نصل من قرابه قاطع مواشراق بدر من احشار ليله طالع فتهللت الوجوه وضاء وتلق

من بينهم لله سموه فلقد اتانا بجوهره وارغب ووافانا فنعم ما نجل عنصره وانجب واخذنا نرجو للمولود طاير السعود ونرتاد
له اسما مشتقة من كنى الجدود ونعد للنثار نفايس الشعار والاثار ونبذل للبشير الوارد كرايم الطرايف والتالد
ونجعل الانس بتدبير عقيقته وتهذيبه ونصرف الذكر في تسليمه الى المكتب وتاديبه فبينا نحن نستقبل هذه الامور
ونستلذ بالمنى والسرور اذ فاجانا من اخبار الفارس الجل والنصير خاذل والنصل قراب والعصي حراب ولا الغلام
كعاب ولا القنا محراب وصور ان المتحرك ساكن والسامر كابن فاشغلنا الحال عن تدبير الختان الى ارتياد الاختان
وعن شرى الالواح الى شرى الوشاح وعن برى النبال الى صوغ الخلخال وعن اصلاح الدواة الى اصلاح المراة وعن استدعاء
الدرج الى استدعاء الدرج وعن اصلاح القلم الى اصلاح ميل الكتم وحين استغاض الخبر وورد وتحدث ذو الشنان
والحسد ان العوس انقلبت ركوة وان الضرع يحول رغوة وان النعمة عادت نقمة وان النبل صار وبلا وافصح الشامت
بان اللهوة صارت موثنة والقسم اصبح ميمونة وابتدا كل منهم نقلع نادرة ويورد حكاية ويجعلها قدحا ونكاية
ونكاية ضيقت بها صدرا وعلت منها صبرا وانشات اقول عندما احدث الاحاديث تطول مهلا فان مولاي
قد بدل من البدر شمسا ومن ابهى العيون عوض عن الرمح ترسا ومواقع في الحرب للمنون وربة انثى اكثب
من ذكر واشرف من طريق النظر والخبر شعر فما التانيث لاسم الشمس عار ولا التذكير فخر للهلال ٥
وهذه النفس وهي مونثة اشرف من الجسم وان كثف حجما وهذا السماء غير مذكور وهي الطف الاشياء واعظم جرما وهذا
النبي الامي عليه اتم الصلوة ومواب البنات ووجدنا الله العظيم قدم الاناث في كتابه الكريم حيث قال يهب لمن
يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور ووجدنا شعيبا بهن تمكن من خدمة الانبياء الكرام حين صدر الدعاء عن الماء واحتج
الى معاونة الاجراء وكم من كاتب قد استخدم بابنته زمانه ووزير ملك بها امامه وصرف كيف شاء احكامه وهذا
الحسن بن سهل ملك بابنته بوران المامون وهذه قطر الندى استخلصت المعتضد بالله لابيها من احمد بن طولون ولعل
مولاي دام الله عزه ما رزق هذه القادمة الا ليملك بها سلطانا عظيما او ينال بها شانا قويما وللدول اسباب
واثار للجد وداسرار واقدار ولما سمع الحسدة ذلك خماهبهم وسكن كلبهم وبيسوا بالسن قد خرست وبصاير قد
اختلست واقدام قد تعثرت وتزلزلت وحجج قد دحضت وابطلت وارجوا ان يشكر مولاي دام الله عزه
مناي ويحمد خطابي ويرضى مقامي والله يمتعه بعقيلة الترب ونحلة الحسب وجرثومة النسب وجالبة
النشب فاقسم لو ادرك ميلادها شاعر زماننا لانشد شعر ولو كان النساء كمن ولدنا لفضلت النساء على الرجال
تهنية بولد ذكر ولد ليلا ٥ شعر وبدر تم اضاء ليلا ومطلع البدر في الدياجي بلغك الله في سرور جميع ما انت فيه راجي
تهنية بولد ذكر ولد نهارا ٥ تبلج بدر التم في رونق الضحى ومن عجب ان يظهر البدر في ظهر ٥ تهنية بابنة
ولدت ليلا ان هذا الميلاد شي عجيب اظهر الشمس في الظلام البهيم ٥ تهنية بنساء داير شعر

قد بنى بالعلا والمجد دارا اشرف الدور كلها مقدارا هي للجود كعبة فبنوا الامال يهوون نحوها زوارا
قد دعاهم سماحة فاجابوه بلبيك رغبة واضطرارا واستوا كلهم مقرين بالرق وكانوا من قبلها احرارا
زاده الله رفعة وعلاء وسناء وبسطة واقتدارا ولا زالت مطلعا للسعود ومطمعا للصعود فلقد بنى عرينا
للاسود ومظنة لكبت كل حسود وحرما لمن لاذ به واعتصر وملجا لمن عاذ به وانتصر ووراده البدر لمن تامل وقراره البحران امل
ولا زال الدهر يحلي ساحته محلا لا نقايه اخرى في معناه عادة سيدنا حرس الله مهجته وانمى بهجته ابتنا الماجد واقتنا المحامد
وتشييد منازل الفخار وتجديد مجالس الوقار فاذا عمر دارا فرسمكها على السماك وقرن سماها بالافلاك وجعل جدرانها البروج
واركانها الركن المحجوج واشرع بابها الى السنا واوسع بهوها بالبهاء وفرش فرشها على العز المجموع والحق سقفها بالسقف
المرفوع وصير الشرف شرفها واعلى محل النجم غرفها ونجر ارجاها بادعية ذوي الرجاء واوقد في اقطارها قطن الحمد والثناء
فجرت بركتها بالبركات وافضى بصاوها بالخيرات وتحصنت بجوده من صنور الغاب واختتمت بمعروفه من تسبب
الشباب وامنت بيده من هجوم الهجاء وسمت بفضله عن ساير الاحياء فاسعد الله جده ببناء الجديد وعمر رباع المجد بعمرة
المديد وانزل عليه بنزوله السكينة واحله بحلوله الرتب المكينة وصرف صرف الحادثات عن حرم بابه وطرف طرف الافات دون
علابه وكف كف الشمات ان يعبث بفنايه ولا برحت ساحته حطة الهبات وحطة ذوي الرغبات فلوان المنازل والمعاني
على قدر المنازل والمعاني لغات بقدر منزلة الثريا وقصر عن مداه الفرقدان قضى بمكانه في المجد رب يتنزه ان يضاف الى مكان فقد
لبس الزمان به بجمل بعضه اهل الزمان تهنية زادة ان الله سبحانه اسرارا في احد بريته يستاثر بعلمها الهام خليقته عن
اوهام خليقته فان يشاء نشر سر من صوانه وافشا خفاياه من مكاتم الغيب واكنانه ونص على شخص في تقويم ميل الزمان
وامان الارض من الزلزال والرجفان وابدا ابدالين في انحاء الانحاء وارجاء فلك الملك في رخاء الرخاء حرك الاجرام السماوية
بابرام تلك المشية والقاها بالوسايط القدسية في روع الخلافة العباسية لاطلاعها على مذاهب مواهب الله ومنالاته
واصطلاعها بعلم مجاعل وحي الله ورسالاته فافضت بودايع صنايعها الى من سبقت له من الله الحسنى وانافه به على الخصوص
العز الاقعس وسره الشرف الاسنى وبسطت يده بالتمكين في الارض وقررت له في البسطة اسباب البسط والقبض واوته
ونشرت راياتها الى كل شديد واباحت له كل فتح قريب وصيت بعيد فاضحى تاج الفخر معصوبا بجبينه وسوات الملك
مطويات بيمينه لان دوام ايامها باواره موصولة واحاديث الاحداث عن مسانيد الوحي منقولة فهنيا لمولانا ولي النعم
الوزير العادل العالم الصاحب الكبير المجاهد المويد المظفر المنصور شرف الدين جلال الاسلام رضي الامام فخر الانام معز الدولة
شمس الملة عماد الامة سيد الوزراء صدر الشرق والغرب اعز الله انصاره عزا يخضع له الرقاب ويلين له العرايك والصعاب وادام
سلطانه وارغم اعداه وحساده ما اوتي من الارتقاء في الاسباب ودخول الملايكة الملك عليه من كل باب واخذ كتاب السيادة
بقول الاستحقاق ونجز المعالي بالمساعي لا بالجد والحظ والاتفاق فانه سعى للعلى حتى نهى اليه النهى وانتهى في معارج التقى

الى سدرة المنتهى واختار المجد الذي امتد على الاباء رواقه وامتاز بالشرف الذي صافحت النجوم اوراقه وهنيا للزمان ما ازدان
به من محاسن دولته وبشرى للدنيا بما افيض عليها من سرابيل ما اليه والحمد لله على ما اعدق من سجاف هذا الاسعاف واعدق
من نطاف هذه الالطاف حمدا يمتري حلف المزيد من النعم فيها ويستخلص لنا نفال المواهب وصوافيها فلقد كان وبل ندى
تعرضت به سحايب المقدر حتى انحدر ونور هدى يكشف عنه غيوم الغيوب حتى انتشر وبدر علاء انحدرت عنه خمر المغارب
حتى سفر وصبح فضل حتى تمخضت عنه مرسات الغياهب حتى اسفر وعلم علال نشره الله من مطاوي اصطفايه واورث
حتى بلغ اشده فاستخرج كنوز اباية مهيار قوم اذا ادرعوا الدجى فكانما يشق عنهم للصباح عمود
عزماتهم من السيوف صوارم وقلوبهم تحت الحديد حديد ٥ بدور الصدور واتراب الرتب وكتايب الكتب ومناقب
المناقب ومناسب المناصب وكواكب المواكب ووسايط عقود الموالي ومعاقد خرزات المعالي شعر
ملوك اضاءوا والنجوم غوارب وشابت علام والزمان جنين اذا انتضوا الرايات او زعزعوا القنا عدت حركات الارض وهي سكون
كانوا بروجا سار في منازلها حتى ازدهر في مطالعها فاستنار وتنقل في درجات اوجاتها حتى تم في مطالعه واستدار
فاستفتحته الخلافة رافعا لمنارها واسترجحته الوزارة فناطته باوزارها واوري اوارها لا عدا حد غبت ما احجب
في زند مودلو حسامها لانتصابه بعدما نضب في غمده لانها برزت متبرجة فزاودتها رغايب روادها وبزغت مبتلجة
ففازلتها نواظر رصادها فحادت عن ارجاء رجايهم الى مجال جلال واعتلت قمم همهم تتطاول الى التعلق باذياله وشرفت
اليه عاطيه وانامل الامال تتجاذب مراسلها ما اقبلت عليه معنقة وعيون الظنون تروم الى محاسن اعطافها ومحاياها
وكفته تكاليفها فاستقل بثقلها ولم ينصب واناخت بكلكل كلها عليه فاضطلع بعبئها ولم يرعب واهاب بها من
صدره الفسيح الى رحاب فيح واسكنها من اوطان عطانه امنة من النسخ واصدقها صداق الكفاية فعز طلاقها وصفرها
لمجهول الوراثة فامتنع لطلاقها واحتجبت ماشعه انوارها عن عيون المطامع ولم تحد احاديث خطابها في خروق المسامع شعر
للمعني اعيا زواكل عن محل نيلة ما يخرج الاقمار عن هالاتها ولها الهنا الا بلغ بتر شيخها للانصاف بمناقب مولانا
ومفاخره والاظهار لتوشيحها بمحاد مائره وانما اتجهت وجوه التهاني الى مولانا خلد الله ملكه لان هذه الرتبة من المراتب
الاقرب من الموقف الاشرف صلوات الله عليه والمحل الالطف لديه والمقام الازلف اليه لانها كريمة ارايه المهداة
الى اكفا الاسكنا المحبو بمزاياها اهل الانتجاب والانتجا فلما كانت بهذا الاعتبار المدرلة التي تزل عن بصرها
الابصار وتبقى ذكر فخرها على وجوه الازمان والاعصار ماطها رمنه لكفو صابح الصفيح للاعلى من مصاعد همه
فالثريا من تابر قدمه وارقت الشهب من فرق سوطته وكل الهلال من خيفته وصد الدهر عن جور مقاصده وقعد التدبير
تدمير الباطل على مراصده تتعاظم الشدايد تعاظم النسمات للراسيات وتتلاعب به الاريحية تلاعب الراسيات
بالمايسات ان طلب جاشت الداما بالدما او طلب سبلت السماء بالنعمات البحتري

في وجه روضة للبشر مونقة ما راد في مثلها طرف ولا سنجا حيا الحيا عليها عاكف ابدا كاللولو الرطب لو رقرقته سبحا
وافاض عليه من صنوف تشريفاته خلعا خلع بها قلوب الاعادي من اعماق الصدور وطلع فيها من افاق البدور وكانما انتثت
من عيون عين الصريح غزلانه او غشيت بعصر الشباب وريعانه فالبسها من غلاء سربال الجلال وجر على المجرة اذيال
الاختيار وقلده سيفا عقد النصر بلوابه وتعلم المضاء من ارايه اهدى في قلوب العدى من الاوجال عدى في جليات
الاعمار من لواحق الاجال لا ينصل بضله من خضاب انضراب ولا يغمد الا في قراب الارقاب يطلب منه الصوات الامال
وتروق على حمايله بكرات الصريف والعقيان واوطاه صهوة صافن اسرع من تادية الاسماع الى الافهام واوحى من مضحكه
البرق خلال سحب الغمام يسبق مطارح نظره بمواقع حافره ويبدي ظلال ظله باهلة اثره ويشكل رايه فيه اذا تدرع في شوطه
واشتد اطرف علام طرف يرتد كان جفونه سبحة سهم وسبيكه نوهم او نجيف بقوادم شهاب او عنده علم من الكتاب
حت له شعر او سرعة القلم الرفاش في يده او لمع برق المعاني في خواطره ٥ ولاطفه بدواة هي دوا العدم واداة
النعم ومربع الكرم ومنبع اوراق الامم يستشف لالى الالاء من قرارها وتطفو امواج الحكمة والبلاغة في اقطارها وتكشف
يراعا يروع كل روع ويتبع امره كل متبوع قد حمل من اعباء الخلافة عظيما وحمى الاسد رضيعا والملك فطيما يصوب بلام
الغيوث الغوادي ويصوم بقروم الليوث العوادي جاريه السحاب فشاها وجاورته الصحايف فوشاها وابرزها
من نقش وشيه في ابهى من العصب الوشيع وازهى من سبح القطر على منوال الربيع شعر
يمحو ويثبت ارزاق العباد به فما المقادير الا ما محا وجا ٥ وحد من تكاملت له قسم هذه النعم وسجد لاستعلا سلطانه
كل سيف وقلم وقامت له الدنيا على قدم ان يقوم بحقه في حلقه وتنفر اهلة العدل في هالة افقه ويتلقى غرايب هذه
الرغايب وعجايب هذه المواهب بالشكر قولا وفعلا وبوسع الرعايا احسانا وعدلا ويود الاعناق باطواق انعامه
وينظم فرايد المحامد في سلك ايامه ويحتل من مراضي الله سبحانه وتعالى القلة العليا ويسود في الدار الاخرى كما ساد
في الدنيا فالله تعالى يمد مولانا في انحاية بالتوفيق والتاييد ويوليه فيما ولاه مدارك الرشد والتسديد ويجعل ايامه الزاهرة
موصولة بالخلود معقودة بالاقبال المحسود والجد المعضود واللاء التي سموها ان شاء الله تعالى تهنية بعود الولاية
ولم يقصد بها قايلها شعر الشمس في راد الضحى والبدر في جنح الدجى والماء جر الصدى والغيث جاد على الثرى
والمزن يضحك في الربا والورد جمشه الندى والحلى في ثغر الدمى والقرب صب على النوى
والصفو باعدة القذى والبرء في عقب الضنى والفقر يكشفه الغنا والبشر يتبعه الندى ٥
والدهر يسعد بالمنى والمحل يطرده الحيا والعتب يمحوه الرضى والراي يعضده الحجى
والجسد ساعده العلا ومذاكرات ذوي النهى ٥ ومما لها من الامثال سارت مسير الامثال مما يونق
النفوس والطباع ويونس الابصار والاسماع واحسن منها كلها ايام سيدنا وقد اتاه ما لم تزل معنا ٥

شعر فما حسن الزمان وقد تجلى بهذا الفخر والاقبال صدره ۝ تصدر للوزارة مستحق تساوى قدرها شرفا وقدره
فعل في النصل واقعه نصابه وقل في الافق اشرق فيه بدره ۝ فالحمد لله الذي زان النحر بالنحر وحلى البرج بالقمر وانس
العرين بالاسد واهدى الروح الى الجسد لم انس اطال الله بقا مولانا التصدير وما يجب من رعاته على الصغير والكبير ولكن
التهنيه الموسمه بتهاداها الاكفا وتتعاطاها النظرا فاما الخدم مع الصدور كالنجوم التاليات مع الاهلة والبدور
والعادة فيها الوفادة ان تعذرت الارادة ولم تساعد السعادة فالدعا ثم موصلا ومنثورا والثنا منظوما ومنثورا
وعلى هذه الجملة عملت والى هذا الجانب عدلت فاصدرت كلمه نتجها الود الصحيح ونسجها الولا الصريح شعر
فجات تودي وجوه الرياض اضحكها العارض الهامع وليس لها غير عين الرضا لديك ذمام ولا شافع
تهنيه بولاية اتصل بي الخبر اطال الله بقا سيدنا بما جدد له مولانا الوزير من الراى الجميل ونظره الجليل واجتبايه
الشريف واصطفايه اللطيف وتاهيله لهني عوارفه واقسامه ومزيد فواضله وانعامه وابانه محله من بين اصرابه
والانافة به على اشكاله اعتمادا على كفايته وتعويلا على شهامته وصرامته وسكونا الى حسن بلايه وركونا الى استقلاله
وغنايه ولكانت موهونة حصتني ونعمه شملتني بحسب ما تقتضيه خلوصي في مشايعته وصدق ولاي في متابعته فاسعده
الله بهذه الولاية الجديدة والاستقبال الاعمال السعيدة سعادة تدوم امدها ويتصل مددها ويتطاول مهلها
ويتفق سعادة الدين والدنيا بها والهمه شكر ما خوله والنهوض بفرايض ما نوله واوجبله من مزيد مواهبه وكرايم
فواضله ومنايحه ما يبلغ به الى المحل الذي لا يسبقه متقدم ولا يرجو بلوغ مداه متاخر شعر
ورقيت مما قد وليت الى الولايات الجسام متقلبا في نعمة موصولة لك بالدوام
حتى تحل من الجلالة فوق منزلة الانام ۝ وقد كان في حكم ما يجمعني واياه من صدق الموالاة وصفا المخالصة
ان اكون اعجل وارد عليه واسرع وافد اليه واول ماثل بين يديه لا اجتلي اثار نعم الله عنده بالمشاهدة واقضي حق
هذه التهنيه بالمشافهة اجلالا لهذه الموهبة التي عظم شانها ولطف مكانها ان ينوب قلمي فيها عن قدمي
وضنا بالجلال التي تجمعنا واسباب الود التي تضمنا ان اسعد برويته رسولي قبل وصولي لكن عذري في التراخي
واضح وامري في التاخر عن هذه الخدمة لايح ووضوحه يغنيني عن الوصف ولا يحوجني الى الكشف وسيدنا
اولى بقبوله متفضلا وتحسين امري متطولا ان شا الله تعالى تهنية بقضا للاحكام بسيدنا اتساق وبنور
بهجته اشراق والى بسط فضله امتثال ومن حيز فضله احتساب فاذا اعوصت المسايل واشتبهت الدلايل
فتح بفهمه مغالقها واوضح بعلمه طرايقها وشرح بكلمه دقايقها وكان يكشف اشكالها مليا واعاد خفي الشرع جليا
واذا انبعث في ذكر المقالات وانقلت في تلخيص الشبهات مكلم عن معقول الكلبي وازرى بعلم الشعبي ونطق
الحق بلسانه واسترق مسترق من بيانه واتبع السبيل المشروع واحكم الاصول والفروع وشهدت له صعابها

بالمضا وافتخر بمكانه مجلس القضا وملاه بحضوره صمتا ووقارا وزانه بلطفه ايرادا واصدارا فهو جيد زين بحلى عقده
ومنصب اعين بحلة وعقده وسره لايح بتبلج كاله ونشره فايح عن ارج حاله لا تستخفه ضجاج الخصوم ولا يطيش حلمه
من الحلوم يغني باجتهاده عن التقليد مرفود بالعصمة والتاييد عامل بالكتاب والسنة كثير الصلف عن مواقف
الظنه شعر فاض تنبه بفضله الاحكام جلالا وتشكر عدله الاحسان ولا اذا احد النزاع باهله
وانت مسايل غامضات قصرت عن فهمها العلما والحكام علم به تحيى الحقوق وينثني سوق السجا ر وتظهر الاعلام
كملت خلايقه فما يزري به خلو ولا يسري الرجام تهنيه اخرى في المعنى سبيل الاعمال اطال الله بقا القاضي اذا اردت
الى نظره الميمون وعصبت برايه المامون ان تهنا بمايس علا به والرعية يبشر بانصافه وحسن فعله لانه والله يحرس مدته
علم العلم شرقا وغربا ونجم الفضل بعدا وقربا وشمس الاداب برا وبحرا وسما الفضايل عورا ونجدا فالاعمال تكتسب بنظره
جمالا وتحوي بتصريفه اياها جلالا وانا الهني باوليه سيدنا بحسن نظره وابشره منه بجلاله المحله واهني سيدنا القاضي
بما جدد الله تعالى له من راى مولانا وارتضايه واعتماده عليه في تنفيذ حكم الشرع وامضايه فاسعد الله الاسلام والدين
بما اضاره اليه والقى مقالبده والى يديه وعرفه من بركات علمه افضل ما عرفه بامله ولقاه من نجاح امره ابلغ ما انجاه
بفكره وقرن برايه السداد وشفع بعزماته الرشاد وايده بالعصمة ووفقه لاحيا النصفة واماته سنن البدعة
وشد ازره وتسدد اره حتى يعلي الحق ويرفعه ويقمع الباطل ويضعه ويدحض الضلال وشيعه تهنيه بالقدوم
من الحج من انشا الوزير الخطير ضيا الدين نصر بن محمد بن عبد الكريم الجزري يقبل الارض بين يدي مولانا الملك
المحسن تقبل الله حجه وهدى سبيله ونهجه وجعل في ذاته نفقته وحرجه ولا زالت اعماله من العمل الصالح الذي يرفعه والفضل
السامر الذي يسنه للناس ويشرعه وينهي من اشواقه الى خدمته ما تكاثر عليه تكاثر الحجيج بالموسم واحوم له قلبه من المشار فلزم
ما يجب على المحرم ومن الله بامل قرب ايابه واستنشاق انفاس يحدق شبابه ولقد اصدر هذه الخدمة مهنية بنعمي الحج اللتي
موفر من عين وقضا دين ولربه فضيلة الزاير بيت ربه الغاير بنفحات قربه وليس كل ساير اليه كالمولى الذي تباشرت
به الاقطار تحدثت عنه الاخبار وحدث بذكره السفار وانتظره البيت واهله انتظار الارض للقطار فسيره اليه سير
قبلة صلاة الى قبلة صلاة ومطاف كرم الى مطاف حرم وعرفه تاسيل العرفة بكبير وتهليل فلو كان يجاد بنيهم خطايا وبرد
جرابا بجعل المملوك الى البيت يحوي كتابه وقصره على الهنا بالمولى واقرابه والرنيه بحلول ركابه شعر
[redacted] ۝ وما يقول المملوك انه كان في الصحيفة الكريمه ستيه
فازيلت بل كان هنالك درجات ثواب فعليت ويكفي فيه انه المقصد الذي تطابه الاكباد وتمنع له الرقاد وتقطع اليه
السباسب وتحث له الاسنة والغوارب وقد سلكه المولى فلم يقع فيه بشحوب الجسم دون شحوب المال ولم يرض
بتعب الاسير دون تعب النوال وما علم قبله ان السحب تهز على ظهور الركاب هز القباب ولا ان الاطواد تضمها

شعب الاكوار وتنقلها من دار الى دار ولقد حسدت الارض منها موضع مسراه وحسدت المطايا منها راحلة سراه
فتلك محرمة على الحمول بصوب المملوك من اداء الحج مناسك الاحرام وذكر المملوك منهم مقصوص الجناح ولا شك انهم
عجزوا عن ادابه فاخذوا في الترخيص بفداه شعر ويفوح من طيب الثنا روايح لهم بكل مكانه تستنشق
مسكيه النفحات الا انها وحشيه بسواهم لا يعبق ولين قعد المملوك عن الخدمة بجسمه فقد سار معها بقلبه ومن
صحب مولاه بظهر الغيب فلم يغب عن صحبته هذا وقد استخلف في الخدمة دعاه الصالح الذي هو حارس لسبيل لا يغمض
طرفا ورفيق نهار لا يتبرا برفيقه ولطفا وافضل الدعا ما صدر عن قلب كقلب المملوك معمور بالولا معمور بالالا فلو
استشفه المولى لرا في نفسه موضع امله وعلم ان نيته في اخلاص المودة كعمله وهذا الكتاب ينوب عن المملوك بلسان بيانه عن ما
يباشره المملوك في الخدمة بيده ولسانه ويسر الجواب بسلامة النفس الشريفة التي هي نفس الجود والكرم وبها تسلم امال
عبيدها من الخوف والعدم والراى اعلى ان شا الله تعالى تهنيه بالقدوم من السفر تكامل نور الزمان ونوره وتعاد
روضه وغديره مرحبا بالبدر الكامل والغيث الوابل عاد عود الشمس الى انور بروجها والحيلة الى انظر مروجها ورجع
المجد الى نصابه وخلص القلب من اوصابه وثاب الى اطرابه وسكن من اضطرابه وباعد الهم بعد اقترابه حين آب من
اغترابه واب من الفرح باوبته ما كان غايبا بغيبته ووجبت توفية النذور لوقاية المحذور والاخذ بحظ من المسرة والصعود
بتوبه على ظهر المجرة فجعل الله مقدمه الميمون قربا لحصول جذله قمينا بالوصول الى امله بلطفه وعطفه ان شا الله تعالى
تهنية بخلعة حمرا الحمد لله الذي انجح الطلب ونيل بما املته الارب ظهرت في خلعة مشرفة زيدت علوا بمثلها الرتب
ابغت فؤاد العدو منصدعا فهو معنى لما به وصب واستطرف الحاسد من صبغتها فقلت هذا امر وله سبب
حمرتها من دم ما ترمن قتلت والدم في النصل شاهد عجب ۝ لا زال لاثواب العلا والمجد لابسا ومن اثنا الثنا
والحمد لابسا في اذيال الجلالة والرفعة دا فلا محمر باذيال السعادة لا يزال عزيزا جاحا فلا ساكنا ربعا بالعز والنصر اهلا
مقتعدا من مراكب الجلالة غاربا منيفا وكاهلا مستجدا كل يوم خلعة تخلع قلوب الحساد وتفرق بين اجفان الاضداد
والرقاد تجلى فيها تجلي البدر في افق السما وتخطر منها في ابها حلل النعما مستجدا كل يوم سموا مستجدا كل وقت ارتقا
وعلوا بحظ من السعادة على احسن عادة من السيادة في اوفر زيادة فلا زال قرين مكارم يطوي ذكرها والله ينشره
ويخفي امرها والله يظهره ۝ تهنية بالبر من المرض يقبل الارض بين يدي مولانا الملك الافضل نور الدنيا والدين
اقر الله بسلامته حوبا به عيون الانام وزاد بامتداد عمره في نضاره شبيبة الايام وجعل عليه من كلايه حارسا في اليقظة
والمنام وضرب على اعدايه رصدين من ضوء الصبح والظلام وينهي انه منذ علم وعكه المزاج الكريم سرت الامراض
الى قلبه وجسمه ووجدها في كل شي حتى في امله وعزمه وغير بدع ان يمرض العبد لمرض مولاه وان يحمل الشركة في
ذلك جزا لما اولاه شعر وان محالا اذ بك العيش ان ارى وجسمك معتل وجسمي صالح ۝ ومنه

المملوك ان يستعين فيما اهمه بكثرة السجود ويستنجد من الدعا الصالح بكثرة الجنود ويادي الى بيوت الله التي اذن
ان ترفع ويعلم انها المفزع الذي يمنع من يمنع ويشفع فان يد الابتهال ترفع قوادح الاعبا وطب الهيا كل انفع من
علاج الاطبا ولقد بلغ فيه الاشفاق الى انه ود ان يكون لمولانا البرولة الوصب ولمولانا السلامه وله العطب
شعر وحب الفتى من وده ووفايه بعينه ان يردى ويسلم صاحبه ۝ ومما شف قلبه وزاد كربه واود الجزان هذا
الوعكه طال مقامها وتكرر المامها وما تقول ان مكثها الا شفعا بتامل بجلده الصميم والافتقد مزاجه الكريم واذ علمت بانقد
مولانا من حب الندى فانها جات لاجتدا العافيه في جمله ما يجتدي ولقد تعين جوده في اتلاف الجوهر والعرض حتى وهب
عافيته لوفد المرض شعر ولو لم يكن في كفه غير نفسه لجاد بها فليتق الله سايله ۝ واما الايام وما البستها
مناقب مولانا من بشاشة جمالها ونقضته عليها من وغد جالها فانها اصدت في وجهها قطوبا وفي الوانها شحوبا
وكادت الخطوب ان تبسط باعها والمعالي ان تحتشر قناعها حتى قيل ازلزلة مادت بالدنيا ام كسف سقط من السما
هنالك ابتلا الاوليا وزلزلوا زلزالا شديدا وظن الاعدا ظن راوه قريبا وراه الله بعيدا ولما وصل خبر العافيه
قرت قلوب كانت طايره ورقدت عيون كانت ساهرة وعادت مسرات كانت عازبه ووجبت نذور ولم
تزل في معالي مولانا واجبة واقبل الناس على الهنا فتقارضوه قرضا وهنا بعضهم وتمثل كل منهم بقول ابي الطيب
شعر وانا منك لا يهنى عضو بالمسرات ساير الاعضا ۝ ولم يزل المملوك شاكرا بقلبه ولسانه راضيا حين
عافيه المولى عن اساة زمانه ولا يدا اعظم من يد المخبر بهذه البشرى وكل يد يمكن جزاوها الا اذا كانت كهذه اليد الكبرى
ولو خلعت عليه العيون انوارها والقلوب اسرارها لما قامت بازايه ولا استقلت بجزايه والمملوك وان اطاعته
اعنة الكلم وسبح في يده لسان القلم فانه لا يحيط بكل اوصافها ولا ينتهي الى شكر الطافها لكنه يجتهد مع اقراره بالتقصير
ويقول ولكن ضاق قدر عن يسير على انه لا يدعي اختصاصا بهذه البشرى التي عمت وجوه نفعها وكانت كالغيث في
عموم وقعها لكن يدعي انه اول الناس بها حمدا واكثرهم منها وجدا وله على هذه الدعوى شاهد عدل من الولاء المستقادم
والنقل مع اعتراف قلب المولى قامة بينه والحكم حاكم وللاراى الشريفة مزيد العلو ان شا الله تعالى تهنيه بالطلاق
من الحبس الحمد لله على تفضله وانعامه وتطوله وامتنانه فيما كشف من الغمة وحسر من الكربة ودرا من الوحشة واماط من
الدهشة وحل من الحبوة ونعش من الكبوة وارخى من ضيق الخناق واطلق من اسر الوثاق وافرج سيدنا من الاعتقال خروج
المشرفي من الصقال وخلصه من الاسار خلاص البدر من السرار بعد اذ كانت الغموم مستوليه على النفوس والغموم مطبقه
على القلوب وابصار الاوليا مغضوضة ونواظرهم محفوظة وخواطرهم بعظم النكبة مشتغلة فهنا الله سيدنا بما اباحه
ويسره وادناه وقربه من انفراج ظلم المحنة وانكشاف غطا النكبة وتصرم مهلة النوايب وتقضي اسباب الحوادث
ولقاه نضرة وسرورا ولا اراه بعده محذورا ولا كدر له مشربا ولا سد عليه من الخيرات مذهبا وجعله بحيث لا تهتدي

النوايب الى عراضه ولا انقطع الحوادث في استلحضه ولولا موانع تمنع وعوايق عن المراد تدفع لرايت السعي الى حضرته والمبادرة

الى خدمته لمعاينة اقسام الله عنده ومشاهدة جميل الآية لديه اذ في ما افترضه على نفسي وايسر ما التزمه في حق واجب ما اراه

في مقابلة نعمه التي نهضتني واياديه التي غمرتني فان راى ان يجعلني بالمنزلة التي دعيتها من طاعته وينزل عن قولي المرتبة فيما اوردت

من مخالصته ويرتهن شكري وثناي باوامره ونواهيه وما اتوقعه من جهته فعل ان شا الله تعالى **تهنية بصلح** الحمد لله على تسهيل

المرام وتيسيره وتقدير الالتيام وتقريره واستحكام حبال الالفة ومرايرها وابرام عصمها ووصلة اواصرها المنعم بموجبات

الابتهاج والاستبشار ومايكسب جميل الاحدوثة وطيب الاخبار ويملا قلوب الاوليا روحا وطيبا ويفعم نفوس الاعدا رعبا

ووجيبا فان الالفة مما فضلها الله وشكر فيها الوفاق وذم التفرق وابغض الشقاق خصوصا مع اجتماع يجمع شمل المسلمين

والاسلام ويكون على قوة الملة اوضح الادلة وابين الاعلام مما قد ورد في ذلك من الاخبار الصحيحة الاسناد والاثار المجيبة

عن الطعن والفساد ومن اكبر الترغيب في اصلاح ذات البين وعود المسلمين اخوانا بعد ان اصبحوا حربين وركان البينة

وصلاحها يعود بسداد المقاصد ونفي منجاحها **تهنية بابنة** ان الله وله الخلق والامر فاوت بين الهبات وجعل

الخيرة في امور وان اختلفت الهبات ليبطر الشاكر من المتسخط ومراعي الادب من المفرط فوهبها الاناث والذكور ليبلو الكفور

والشكور وكم من فرح ذكر وانني وجبت لله شكرا وفي علم الله مواقع الخيرة وكم من لطف في غصون امر مكروه **تهنية**

بولد عقيب موت آخر شعر اكرم به نعم البديل والخلف بدر بدا في مطلع من الشرف

شاد بليد منجز ومطرف عوضك الله به عما سلف فعاش يحيي وشأ العز مؤتنف ما لاح برق في ظلام وخطف

وسح ودق من غمام وكف ٥ فلقد برزغرة في وجه الدهر شادخة واضحة ودرة في عقد الفخر

بادية لايحة فاختالت الصواهل مرحا وابتهجت حامل القواضب فرحا الناجم من بروج السيادة طالع ناصب العلم

السيادة رافع والاشتراك انه لخليق دعايه فاسرع اجابته وصبر لقضايه فشكر انابته ولا غرو فانه اصبح على مكارم الاخلاق

امينا وفي عنق الدهر عقدا ثمينا **تهنية ببرء من المرض انشدنيها النفيس مهذب الدين محمد بن مروان المعروف**

بمياس عندابلال الامير الكبير شمس الدين ايوب بن الامير الاجل الكبير الاسفهسلار اخص الخواص عز الدين عمر بن

مروان اعز الله انصاره وضاعف اقتداره في ليلة صبيحتها عاشر رمضان المبارك سنة عشرين وستماية شعر

لبرئك ايها المولى الامام تعافى الجود واعتل اللئام وعادت صحة الدنيا اليها وكاد يمس عطفيها السقام

وانت الناس كلهم فهما وجدت بلدة فيها الانام وكيف تمسك الدنيا بداء وانت لاهلها ولها قوام

فضلت العالمين ندى وجودا فانت لعقد درتها نظام يومك كل مقصود بخوف كانك دياركم البلد الحرام

كسفت شموس حاتم من فعال بعز اذا امتنه الكرام فانت الشمس لا شمس تراها وقد ولت واعقبها الظلام

وانت البحر لا بحر اجاج يجل براكب فيها الاوام وانت الليث لا حالكت يحاول اكلا اشبلة الهوام

لقد رحم الاله الناس لما اراك بلطف عين الانام ولقد نذر الورى شفاك صوما وقد افطرت اذ صام الانام

لعلي ان هذا يوم عيد وصوم العيد في الدنيا حرام ولو نحر الورى الولدان لما بريت لدى بهم شكرا وصاموا

لكان عليهم حقا لاني رايتك لاتماثل والسلام **الجواب**

ورد الكتاب الكريم ادام الله ايام المجلس العالي ولا زالت ايامه موسومة بالهنا واوقاته معمورة باتصال

النعما وساعاته معمورة بدوام العلا ودولته ممنوحة بالخلود والبقا وكلمته موصولة بمساعفة المضا والآمال

في معاليه صادقة الرجا والقلوب مشحونة له بالمحبة والاعياد عايدة عليه بالسعادة المشرقة الاضواء زاهية

بامتداد ظله الوارف لا فيا قادمة عليه بما يؤذن بارغاد الاوليا وارغام الاعدا ناطقا بالتهنية بهذا العيد

الجديد عرفه الله بركات شهره وفضله وتقبل منه ما اسلفه من الطاعات في الايام التي من قبله واحيى الانفس بعيادته

الى الف مثله ومتع الانام بايامه التي هي على الحقيقة الاعياد ودولته التي هي حظ الخادم وان اشترك في نفعها العباد

فلو نطق الشهر لاثنى عليه بما اولاه ولو اخر العيد لتكلم بما قدمه فيه من صالح وابداه فسرور الاعياد بانها على

المولى عايدة وفضلها بما ينال الكافة من الفايدة والا فليس لها الا مجرد الاسمية والمعنى في الهنا انما هو ملك

الدولة العلية والله سبحانه يعرف المجلس العالي الاراعاليا بركته ويجدد ويتجدد عليه سعادته ويضاعف من قسمه فيه

نصيبه ويجزل مثوبته فما احسن الاعياد بعودها عليه وما اجمل الاعوام بانتهابها اليه **اخر** ورد الكتاب

الكريم عن مجلس مولانا الملك المحسن قرنه الله باصحاب اليمين ورفعه الى المقام الامين وجعله من صدق يقينه وثقلت

موازينه وعلت يده وكلمته ودينه ولا زال مستمسكا في اخلاص عمله بالسبب اللقوي اخذا باداب الذين امنوا وتناجوا

بالبر والتقوى فتارجت انفاسي بحديث عنوانه وجاءت بجزا ماه وجود انه وحركت الى تلك الارض كل عزم فاتر واذكرت

بالاذان الذي ياتونه رجالا وعلى كل ضامر فتناوله الملوك بعد ان بدا بالتطهير واتخذ يومه عيدا فاعلن فيه بالتكبير ثم نفضه

فوجد اثار المناسك بادية في اوله ممزوجة بماثار يده ومرسله فهذه يشهد منها بركة المطاف والاركان وهذه يستمد منها

بقية الفضل والاحسان وكلاهما مامول من مثل مولانا الذي فاض الطاف عباداته كما فاد الفاظ افاداته ولقد فخر هذه

العام بحجة على ما قبله وازداد افضله حتى حسدت الاعوام فضله فلو كان ذا نطق لنشر اوراق كلمه وخطب بالثناء على

مولانا ومقدمه وعرف اهل الموقف انهم في خفارة ذممه وانهم غفر لهم ببركات قدمه ومايقول المملوك انه ادرك

بالحج فضيلة لم يدركها ولكنه ادى فرضا وزاد عليه نوافل برة فاوجب فرضا فكل يابه حج في طهارة يده ولسانه

وقلبه وتعظيم حرمات الله التي هي خير عنده ربه وبذ سار مولانا عن دمشق اصبحت عارية اللباس خالية من الناس

واجدة عن الوحشة بقدر ما وجده الحرم من الايناس واما الامان فقد راجعها بشاشتها ورد اليها حشاشتها

فلها الهنا بالمولى الذي يتنزل من بلدها منزلة الروح من جسدها ويحل من قطانها محل الرووس من ابدانها اعانالك

حيث انت وما الناس باس في موضع منك خالي **آخر** وصلت التهنية ادام الله ايام المجلس العالي الفلاني ابد الله

دولته ونصر الوليته واعلى كلمته ولا زال ممتد الظلال زايد الاقبال بالولد ابي فلان الحقه الله بخدمه وانشاه ناهضا

بخدمه فيمنت بمضمونها وتبركت بموضعها وزادته في عيني بهجة وبها وفي قلبي محلا وسناء وجررت رداء الخيلاء

وفخرت بعنوانه على الاباء حتى كانني بالبدر مستوجبا ونجاد السعادة متقلدا وضمنت المجد بين اعواد المهد واخترت له

من كني السادة الانجاب اراه الله بهم النجابة وامتعه فيهم بالسرور والاغتباط ورزقه منهم اكرم الاسباط والله تعالى يعضد

النسل بالنسل كاعضد الاصل انه سميع الدعا مجيب لما شاء **اخر التهاني** اطال الله بقا المجلس السامي في نعمة

دايمة وكرامة كاملة موصولة بالنعمة فيه مقرونة بطالع سعده وسامي جده وبها سودده وشرف محتده وكرمه ومحاسن

شيمه وسجاياه للاختصاص للايام بها والاتحاد بنسبها بل كل يوم ببقايه امده الله جديد وكل وقت بها مجده حميد

فاسباب التهنية منسوبة الى فضايله معدودة في ماثره والايام به اشباه متماثلة واعياد متقابلة مشتركة في السعادة

واليمن متساوية في النضارة والحسن والله يجعل شمل العلا وتظاهر عليه ملابس النعما ولا يخليني من يده البيضا واتحاف

مكاتبته باكرم حبا **آخر** فضضت مكاتبة المجلس العالي الفلاني عن عقايل الود النفيسة واستمررت بها من

احسانه اذكى غريسة ووجدتها زايدة في السعادة لدي مظاهرة لملابس النعم علي دالة على موافقة رضاه فيما وليته

باعثة على العمل بالشكر لما اوليته فانبعثت لذلك وافدا عزايمي وضمنت سوارد همي واقبلت على النظر اعيا في حسن

الاثر وطيب الخبر والله تعالى يعين على ما قدر ويديم النعمة في شكر ودايه في ايناسي بكتابي واستنهاضي في سوانحه واداية

وتصريفي بين اوامره ونواهيه واستخدامي في مقاصده ومباغيه ان شا الله تعالى **الباب**

الحادي عشر في العيادة شعر امرض قلبي يا عميد الندى شكواك في الباطن والظاهر ٥

لم يحجب الهم لما تشتكي عني فلم يحجب عن الناظر لا اسلع الحاسد ما اتلوايك بلطف الملك القادر

قد عثر الدهر بها علة لعا لها من زلة العاثر ٥ ما ينكر اخلاص من ملكه سواه ولا رايته من بث همته عن سواه كادمه

لما اعترض المهجة الكريمة لم ينتصر الوقت عن تحديده والضيق عن تقديده ويقيم عذره في الحاجة حثا مابعود الاقلبه فان اذن

له في المسول دعا بتعجيل واتكى وقنع بان ول نظره واكتفى ابراه الله مما براه من السقم وشفاه مما شعفه من الالم **آخر**

شعر شعفت للمجد بما من شعفه الالم ومن وجود الورى من دونه عدم ما اعتل لكن قلوب الخلق دهتها السقام هما وهذا الكرم

لو قبلت النفس المالكي فدا لكنها او قضيت مهجاتهم وقا لساداتهم عند تشكيها بجلا نفس الانس من الاوراض الملمة

وقا ولا ولحساشة الكريمة من كل مولفة فدا ولا هدت لها من صميم الاكبا ذبروا وشغفا لم ترد ذلك لواجبها وفا ولا

لاصغره كفا ولكن جهد الطاقة مواصلة الضراعة الى الله في قرب الافاقة فانه جواد كريم **آخر شعر**

يفن على المكارم والمعالي جعلت فداك ان تشكو عليلا عجبت لعلة قصدتك هلا رعت لك فعلك الحسن الجميلا ٥

اما وجدت لها سوال سبيلا فتشتفي في ذراه ولا مقيلا فلا قدرت عليك يد الليالي ولا وجدت اليك لها سبيلا

اتصل في ما عرض له من المرض وما الم به من الالم الذي ينقض عادته وقصر مدته فاراني الافق مظلما وطريق العيش مبهما

وجناب الانس موحشا وربع السرور مقفرا واستنفد القلق ما اعده الصبر من ذخيره واضعف ما قواه العزم من نصيره

وما كنت اعلم ان عافيتي مقرونة بعافيته حتى تحققت ذلك بشكايا في صحته وعلته فمن ذا الذي يصح جسمه اذا تالمت

احدى يديه او من يحل محلها في القرب لديه وقلبي يتقلب على حد السيف الى ان اعرف انكشاف العارض وزواله والتخوف بكاله

واستقاله فاتبدل بالمحنة منحة وبالارتياع ارتياحا والله تعالى يشفيه من معاناه الالم ويبقيه للفضل والكرم

الجواب من ذلك

كانت رقعته وردت وسورة العلة التي عرضت لي والشكاة التي علقت بي تمنعني الالتفات اليها والوقوف عليها فضلا

عن الاجابة عنها ولكني وجدت النظر اليها برءا على الاحتضار ونذيرا واعدا بالشفاء وانجت منها نسيم الحياة بعد الاشفاء

ادعيت كونها من اعظم الرقى نفعا وايمنها وقعا واشدها لاسباب الخوف دفعا لما ادعيت الاماكن صادق الخبر

ظاهر الاثر اذا افقت من تلك السكرة وخلصت من تلك الغمرة لم ار اعقال شكر ما غمرني من بره واحمال ما سبق الي من

عرفه فصلت هذه الاحرف مطالعا بها ما جدده الله من هذه النعم ويسره من تبديل المحنة بالمنحة واذا تاملت نعمة الله

عنده في العافية المطيفة به والسلامة الشاملة له وجدتها من افضل النعم عموما للخلق واستيفا للحق ووجدت احق ما

يغدي النهول بالاوعات والصقور بالبغاث **شعر** فما احسن الايام ما كنت سالما وامون ما ياتي به الدهر من خطب

اخر في شرب دواء شعر احدث عاقبة الدواء ولا تظر بحنابك الاسقام والالام

ونفى دوا ولا ما خشيت كانتفى بنهاك للافلاء والاعدام يا ابن الذين هم على سبيل الندى للطالبين سبيله اعلام

اعقب الله سبحانه سيدنا عافية وصحة ما شربت الالام نافيه وقرن به وقرب منه كل مامون ومامول وباعد منه كل ما يخاف ويعاف

وفاه ما يتضمن المعاذير من المحاذير بحوله وطوله **اخر في الفصد شعر** بكى الذي في بديه خوف فرقته لما تيقن ان الفصد قد عزما

فسال في دمه لما عجبت انا قد كنت جودا خوف البين صرت دما ٥ لم تكتف يده الواكفة الديم الساكبة منها انواع انواع

الكرم المشهورة الايادي المشكورة العوايد والبوادي المشبهة بنح الغوادي المستمطرة لاروا الصادي ما سقت

الارض من ديمها حتى سقتها من دمها وما كستها من البشاشة حتى اتبعتها بالحشاشة **شعر**

شيم ترى كيف المكارم والسخا وتعلم الانوا كيف تجود ٥ جعل الله الكريم عاقبة فصده نجاح قصده ومغبة اراقته

سرعة افاقته بمحمد واله **الباب الثاني عشر في التعازي تعزية بموت**

سلطان شعر رزء عظيم جسيم فادح جلل هوى لسنجار من افق العلى جبل

وانقض من بني الاملاك نجم هدى الى المساعي اكف الحادث الشلل وغاض بحر سماح سيله غدق يدوى ما غاض منه نقطع الامل

لم تغن عنه المذاكي والقبايل والبيض القواضب والعسالة الذبل ولا ابتنى المعالي الشامخات ذرى ولا مشيد المباني اذ دنى الاجل
قل للعفاة اطمئنوا واليأس زادكم قد اقشع العارض الجم الحيا الهطل وحار عزم ذوي الحاجات واشتبهت سبل الندى فاضحى ظله طفل
كان النشاط الى المعروف سعته سماحة فاعترى من بعده الكسل يا واحدا ماله ثاني يماثله في الحزم يا ملكا في العزم يا رجل
صبرا فما في زمان انت عاتبه مستعتب والليالي للخنا فعل كم للردى في بني الاملاك من نهل وبعد ذاك له من علة نهل
وكم معالم عادت من حوادثه مجاهلا ورعايا عنده همل وكم اخ تم عليه عند سطوته حتى اراه غرة في المجد تستيل
ولان غاض من هذا البيت الرفيع بحر لقد طما بحر ٥ شعر ولان خسف بدر لقد بلغ بدر وليس من سهام المنية فايق الامل
دون ملك الله باق وطول الجزع لا يمد من الاجل مقصورا والخيل والحول لا ترد من امر الله مقدورا ولعمري ان الخطر لجليل
وان عظيم الجزع في جنبه لقليل وان الفادحة به لفظيعة وان الجايحة به لمولمة وجيعة ولكن حكم الله في البرية بين والتسليم
لامره واجب متعين خصوصا على من كمل رايه وسداده وعاد تحت ايالته عباد الله وبلاده فاولى ان تغلب على كل عظيمة
صبره ويتسع لكل نايلة صدره وحراسته ما وكل اليه امره ورعاية ما جعل اليه طيبة ونشره بعزم في العدل ماض وجاش بعظايم
الامور نهاض لا زال محروسا من النوايب مصونا من الشوايب محميا من اكدار الاقدار ورعيا بعين الواحد القهار اخرى
في معناها كيف والارض واجفة والشمس كاسفة للرزء العظيم والمصاب الجسيم بانهداد الطول المنيع وزوال الجبل الرفيع
واهتزاز الفلك بانقضاء ايام فارتاعت الامة وانبسطت الظلمة ومارت السماء مورا وسارت الجبال سيرا حتى شوهدت
الكواكب ظهرا وتهافتت شفعا ووترا وقام الناعي وندبت المساعي وفاحت بواكي المجد وكسفت شمس الفضل وتنكر وجه
الدهر وقبضت مهجة الكرم والفخر فيالها من مصيبة فتت الاعضاء واوهنت الاحشاء وسودت وجوه المكارم والمعالي
واعالت الايام في صدور الليالي والكرم جرح الصدر والكف واهن الظهر والله تعالى المسؤول ان يبوئه في جنات عدنه محلا منه
اعلى منزلة رفع اليها وليا مكنه في ارضه فقام فيها بنفله وفرضه واحسن السيرة في بلاده وعباده وانتهى الى رضاه بوسعه واجتهاده
وابقى الله مولانا وارثا للاعمار مصرفا ازمة المقدار منسوخا له في الامهال والانظار محصن الدولة عن النوايب اللاحقة
محمي العرض عن المصايب الطارقة اخرى في المعنى دام الله سعادة المجلس العالي ومد امد بقايه وامده بتوفيق
يجدد اسباب نصره واعلايه وجعل الفتح مقرونا بجميل رايه واغناه عن جنود ارضه بجنود سمايه ولا زال طرف النوب
عن ساحته مطروفا وصرف الحوادث عن حوزته مصروفا واحسن مجاراته اذ جهل النكرة نكرة والمعروف معروفا وصدرت
خدمته موضحة نومن ولايه ما الدته الايام وشوق متى الم بضميره قال صفاوه ادخلوها بسلام ومعروفه عما الم بالخواطر
واقلقها واودى النواظر وارقها من هذا المصاب الذي اقرح عيني وهذر كبي والمجلس العالي بالدهر وتقلبه وبالحدثان
وتغلبه وان الدنيا لا تقيم على حالة ولا تخلو من استحالة تتقلب بالوانها وتختبي بعد ليانها وفيما ابقاه الله من مهجة
المجلس سلوة عن كل يتيم وعوض عن كل خطب مدلهم والله سبحانه يجعل سمعه الشريف مظنة لورود المسار وقلبه

الكريم للابتهاج والاستبشار بمنه ولطفه ان شاء الله تعالى تعزية عالم بموت عالم احق الناس بالتسليم عند
طروق المصايب وهجوم النوايب من اتاه الله من العلم ذخيره وجعله على نفسه بصيره وهذه حال سيدي في فقد فلان وكيف
لا يتعزى عند حوادث رزيته الاذا روينا له بعض ما اخذناه عنه اعدنا اليه طايفة مما استفدناه منه لانه يجعل عن وجبنا
ونحن نقل عن موعظته وفي علمه ما كفاه وفي ثواب الله ما عزاه ورحم الله فلانا فقد رزينا به عالما في شخص وامة في نفس والمصيبة
به حصت العلم والدين واوجعت صدور قوم مومنين فلقد كان للاسلام جمالا ممتدا وللدين ركنا مشيدا وللعلم شهابا
لا يخبو وللفضل حساما لا ينبو فيا له مفقود اجمعت له المحاسن من اكنافها ونقص بموته الارض من اطرافها فغاض
بعده بحر الفضل وذوى عود الادب وصدى رونق البيان وانثلم حد القلم واللسان وهو بصرعه من الادب نجم وانثلم
من اركان العلم ركن وذوى به من اغصانه غصن والله يضاعف حسناته ويمحو عنه سيئاته فطالما انتصب في
الذب عن دينه والمحاماة عنه بحسن يقينه تعزية بوالد اتصل بي اطال الله بقا مولاي ما دهمه من هجوم الخطب
الجليل الذي اقذى بنزوله العيون وادى بحلوله الشوون وفت في الاعضاد واشت طيب الرقاد واثار كامن الاحزان
وحرك ساكن الاشجان وترح دكى الاجفان بوفاة من اوحشت لفقده مجامع الوقار واظلمت من بعده مطالع الفخار
ودرست ليومه معاهد الجمال وانعكست به مقاصد ذوي الامال واخشع دروه ناظري ووزع بالاسى خاطري وادراني
كيف تذوي المناقب ويهوي النجم الثاقب وكيف تفقد المكارم ويلحد العضب الصارم وكيف تقول الاعوال وتزول
الجبال وعرفني كيف تحل غيوث الغمام مع الرمام وليوث الاجام تحت الرجام وانما هو قدر تصول فتذهل له العقول
حتى تخرج من الجنان ويدرج في الاكفان فانا لله وانا اليه راجعون من نازلة ما انفذ سهامها واقتل سمامها وان كانت
نعمة الله سبحانه ببقاء طلعته وحسن الدفاع عن حوزته لما يجلي الاحزان ويسلي الانسان وبعد فان الماضي اكرم
بجواره وقدس روحه بانواره وانس في العقبى وحشته وامن في الرجعى دهشته لحي الجمال بتحياته خالد الذكر بوضوح اياته
ختم الله بهذه الجمعة اخواته وثقل بالحسنات ميزانه تعزية بابن صغير شعر
ارقني ان بت مبتولا موكلا بالحزن مشغولا على هلال ما بلغت المنى فيه ولا نلت به السول
وكم خشينا ان نرى يومه لو ان للمقدور تحويلا لكن غدا اشفاقنا باطلا وكان امر الله مفعولا
فاصبر على بلواه تلقى الرضى فالصبر عند الصدمة الاولى ٥ احسن الله تعالى اجر سيدنا على الرزية بريحانة انسه
وبهجة نفسه وداعي سلوته وعلالة خلوته كاشف الاغتمام وصايغ الاستمام ومغرليل التمام ومن لكنته بيان واشارة
لسان واسايته احسان فلا توحشه الذنوب ولا تعد عليه العيوب ولا تلزمه الحقوق ولا ينسب اليه العقوق
يا له سرابا لماعا والخداعا وزلالا رنق بمار المقدار وهلالا محق قبل الابدار وطيفا اطمع بالمحال وضيفا اسرع في
الارتحال بعد ان شرفت بالنجابة دلايله ونطقت بالسيادة مخايله فكانه عقل الايام فكره المقام فانتقل عن دار النصب

والشفا الى محل الراحة والبقا فاكرمه الله بقبضه اليه وتقدم شفيعا لوالديه نفع الله به في الاجل كما فجع به في العاجل وجعله
لسيدنا ذخرا واقر به عينه في الدار الاخرى فان وعده حق وضمانه صدق وهو القايل تعالى ولئن صبرتم لهو خير الصابرين
وعنده اناخ الصبر مطاياه غفر الله زلله وخطاياه ولا اراه سوا ولا اشمت به عدوا بمنه ولطفه تعزية بوالده
المنى اطال الله بقا سيدي بالاعه واحدث اوجاعه من وفاة الموفية على اقرانها ونساء زمانها ذات الخصال الزكية والشيم
المرضية والخلال المطهرة والاوصاف المعطرة معدن العفة والصيانة وموطن الورع والديانة رفع الله اليه اعمالها
وازلف لديه مالها للرزية سورا انهدم واي سرور انعدم واي نجم غاب وجرم اودع التراب بعث الذكر حليفها والاجر
اليفها والرضوان بشيرها والى رضوان مصيرها لا ينبو بها المقيل ولا يهولها المقام الوبيل ولا تختلف بها السبيل
وكيف تخاف وقايدها العفاف ام كيف تحيد ودليلها التوحيد وزميلها التوفيق وموقع الرفق محرزة بالامان
على حسن الايمان مكسوة بلباس الايقان سندس الجنان وسيدنا رحم الله سلفه وابقاه وابقى خلفه غني بفاضل علمه
وزايد حجاه وحلمه عن وعظ حكيم يتعاده وتذكير من علمه يستفاد عن تبصير المقتبس وتغيير الملتبس اجزل الله اجره وثوابه
وشكر صنعه واحتسابه تعزية بزوجة انالم سيدنا ادام الله سعادته لنازل القدر وحادث الكدر بفقد ذات
المزايا الطاهرة والسجايا الباهرة موضع همته ووديعة ذمته واسير عصمته وامانة كرمه وجانة حرمه ورهينة حبايه
وحاملة اعبايه ومقاسمته الهموم ومساهمته الجذل والوجوم حافظة غيبه وغافرة ريبه ومن اظلمت الدار لفراقها
وعدمت حسن اشفاقها واضاع الجماعة ذهابها واثر فيهم مصابها وهذه شيمة المنون وعادة الدهر الخوون
تلك تشتت الجميع وهذه يصم السميع دار دينها بث البنارب ودابها تكدير المشارب وكم انذرت بصروفها
وحذرت من حتوفها لكن تصدع حجتها وتخدع زبرجتها فالاذان لعظاتها واعية والاقدام في مرضاتها ساعية
والرزية بالبعيد اعظم منها بالقريب والمصيبة بالالباب اعظم من المصيبة بالاحباب ومن سعادة الماضية تغمدها الله
تعالى برحمته واكرمها بحلول جنته ان جمل وفاتها كما جمل حياتها وولى وداعها وشهد ابداعها ومضت وهو ذاكر
خلالها شاكر لافعالها وما كل صاحب يحمد صحبته ولا كل خليل تمدح خلته فعوض الله سيدنا من كربة اللوعة روح
الاصطبار ومن وحشة الروعة انس الاعتبار وحاشا جلاله مع العلم الراسخ والشرف الباذخ ان يعترضه الذهول
وينقصه خطب مهول وهو من حنكته التجارب ووعظته ابناء القرون نفعه الله بنظره الثاقب ولا اخلاه من حميد
العواقب تعزية بابنة بلغني الخبر احسن الله بحياته الخلف عن كل ماض والعوض عن كل ذاهب ما يطرد
الرقاد ويغلق الجفن بالسهاد لما قصد به الزمان وعاند به الحدثان في سيدة نسا العلمين وربيبة الحرم الامين
ولولا التسليم لامر الله الذي لا مدفع عنه ولا محيص منه لاتى الحزن على النفوس واستولت نار الحرق على القلوب
علما بما خامر سره الكريم من ذلك ومشاركة في الجزع هنالك لكنه امر الله النافذ بما شاء الصاير اليه الاحياء

سلوة
وفي بقايه عن كل مفقود وعن الكل بحزن معمود جعل الله السلوان قرين خاطره والتوفيق ملازما لاول امره واخره
وبحوله وطوله تعزية بوالد شعر على اي عرش علينا ومادن واية كف فارقنا وساعد ٥ احسن الله عن المجلس
السامي العلاي واجزل من الثواب جزاه وحفظ عليه اكارمه واعزاه وجعل الى الصبر انتسابه واعتزاه وبعد فلو
اخرت كتب التعازي عن حال مصدرها واعربت عن منظره بمنظرها لجاء هذا الكتاب وقد شق جيب قرطاسه
كما يشق الثاكل جيب لباسه وابدت الكابة على وجوه كلامه وتكاثرت العثرات في خطا اقلامه ويقل ذلك
لوفاة السيد الاجل فلان ارضاه الله بالعيشة الراضية وحباه بما يصغر عنده امر دنياه الماضية فاي قلب عليه
لم ينصدع واي صبر عليه لم يمتنع واي دمع عليه لم ينسجم واي عيش عليه لم ينصرم ولقد بكاه البعيد بكاء القريب حتى كانه
للناس صديق او نسيب فالايام بعده ليال والعموم ملا والامال خوال والابرق فقد النهار الا بعد الاظلام ولا البدر
الا بعد الاعدام وريب الدهر له تطلع الى رؤس الذرى من الورى ولذلك يجف زهر الربى قبل الوهاد ويكسف
من النجوم غير الافراد شعر كان الردى غاد على كل ماجد اذا لم يعد مجده بعيوب ٥ وفي بقا المجلس خلف يرضي
المكارم استخلافه ويستانف به تجديد عهدها فيحمد استينافه واذا اقلع سحاب نشا سحاب واذا افل شهاب
طلع شهاب فلا اخلا الله المكارم من سند منهم بل زعامتها ويشد عامتها وابقى المجلس لها خليلا وبها كفيلا ولئن كان
الماضي له وكرا فقد كان له جناحا او كان لهم ظهرا فقد كان له سلاحا وكلانا فقد منه ما فقد فانا ادعوه بدعاء الاخ
وهو يدعوه بدعاء الولد وقد علم ما كان بيني وبينه من توثقة العهد الذي حبكه وكيد الود الذي جعلته الايام ذماما موصولا
ونسب المودات كنسب الميلاد وحقوقها موروثة المال للتلاد وخيرها ما لم يمت بموت محتبيه وحفظته الولد
لابيه فكل مودة لا تفي بعد الوفاة ولا تحيا اذا صارت العظام الى الرفات فليست مما يغبط باقتنايها ولا يعتمد
على تاسيس بناها وقد اسلمت مودتي الى المجلس ايده الله تعالى فرضه الان المستحقة وصارت في يده كالملك المبتاع
والرقبة المسترقة فليتسلمها من قام بحقها فوفاه ولا يتصرف فيها تصرف وارث لا يعلم ما حوت كفاه على اني قد بذلتها
له بذل من تحمله على علاته ويلمه على شعث خلاته ومن شيمتي ان اشرب الصفا على الكدر ولا اتغير له على اختلاف
الغير تعزية بشريف شعر ما ادعى الوجد فيما قد اصبت به وقد اقلت يدي القرطاس والقلما
ولولا الوقار وعيني فيه قد سفحت دمعا وقد كان حقا ان تسح دما ٥ العجب لي ادام الله ايام المجلس السامي كيف
قر قلبي الطاير الرعب وانتظم فكري المنشعب بخط حرف بل رجع طرف فضلا عن عقد الكلام واستفاضة نفثات
الاقلام وقد صدقني الخوف وعيده وكذب الرجا وعوده ورماني الدهر بقاصمة الظهر فاصماني وتعهدني بالخطب
الذي ثل عروشي وهد اركاني في الصدر السعيد الكبير الشهيد تشوقت الحضرة الربوبية مجده فرفع الى مقعد
الصدق عنده ونافست السماء فيه الموفور فوقلته اليها معارج القبور اغدق الله لديه مناهل رضوانه

وإباحة بحبوحة جنانه فيا للدهر أي شمس كسفت وأي بدر خسف وأي جبل نسف وأي هضبة ارتج وأغاض عنها الأسف
فلقد كان طودا جاثما على الزمان وسكينة على الأرض من الزلزال والرجفان وعلما للمجد منصوبا وتاجا على محيا الوجود معصوبا
فلو كانت الحوادث تعيد من أطراف ما انتقصت أو تغلي في البيع ما استرخصت أو تغالب بالجنود والأعوان وتصانع بالكرم
والإيمان لكان دون نيل غالت المنون نفس مبذوله وسفاح مسلولة والسنة قووله وعصب على عزام الأيام صوله
ولكنه الأمر الذي لا يغالب ما عصم منه ملك والأملاك والأنجى منه فلك والأفلاك فسبحان من تفرد بالبقاء والقدم وحكم على كل ما
أوجد بالعدم وبعد فإن كانت هذه الفاجعة الفاجعة قد أوهت الجلد وأتت على ذخائر الصبر والعدد وأرهمت
العيون بالبكاء والقلوب بالكمد فقد منح الله كما سلب ووهب مثل ما وهب ففي بقاء المجلس السامي سلوه من كل رزء
وإن عظم وقعه وخلف عن كل مفقود وإن مت في الأعضاد نزعه وفي ثواب الله سبحانه جبر الكسر وشد الأزر
وفي العين عبر وفيمن عبر من القرون معتبر ومن عبر كمن غبر ولو كان من الموت وزر لكان لسيد البشر صلى الله عليه وسلم
وفي العلم السامي بما أخذ الزمن الخؤون في كل ما دار عليه هذا المجنون ما يستفاد ولا يفاد ويفيل مضارب
النوائب الحداد جعل الله سبحانه هذه الصدمة خاتمة فجائعه وآخر ما يرتجعها من مواهبه وودائعه وجعل حوزته
السامية في أمان من الزمان وجاه بمزيد لا يتخونه نقصان بمحمد وآله ولرأي السامي في تأمل خدمتي وتحقق شركتي
في هذا الحادث ومساهمتي مزيد العلو إن شاء الله تعالى تعزية بأخ سطرتها أطال الله بقاء سيدنا عن هم ناصب
وقلق واصب وعبرة ساخنة لفقدي جرم فقده السلوان وضرم في القلوب النيران ذي الرأي الأصيل والحجى والتحصيل
فتوار ومنه وصنوا مومنه اجمع ناسه لا يناسه وامتن تراسه في احتراسه ومن هدم الدهر بفقده حصن الحزامة وثلم
بيوته خطط الشهامة وسلم أذن الظرف والوسامة وأخرس لسان الفصاحة وأصم سمع الفضل والرجاحة وقطع
الكمال وجدع أنف الجمال وصدع فؤاد الأفضال وانتزع قلب السؤدد من صدر الجلال وقعر ظهر الرشاد وتقوض
بطن السداد فربع الندى بعده مهجورا والكرم حجرا محجورا والشرف غائر الصوى والمجد مضعضع القوى والورق بائر السوق
والبر ضائع الحقوق وأعلامه طامسه ومعالمه دارسه شعر فتى حفرة حتف الأشوس مستدو تحت صفيح ذوي الصفح والمجد
وأوحد هذا الناس في الحلم والندى وحيد وفرد الباس والجود مفرد فتى يخلد الذكر الجميل لعلمه بأن أخا الدنيا بها لا يخلد
محاسن تبلى عن محاسن تحى فلله ميت بالبلى يتجدد ولو كان ينجو ذو الكمال من الردى إذا لنجا منه النبي محمد
هيهات سبق الكتاب وتعذر الأعتاب والحتم صرف الحمام على جميع الأنام وسيدنا أطال الله بقاءه من لا أفنده تبيانا
ولا أزيده بهذه الآداب عرفانا كيف وقد كشف بعلمه نقابها وعرف بفهمه عقابها ورأى بحزمه أعقابها فلم فضله
تذكير ومن قوة ذهنه تبصير أثابه الله عن صبره بإحسانه وأجازه مرضاة زمانه وعطف على الماضي برضوانه
وأسكنه رفيع جنانه تعزية بولد بلغني حر مصابك بالريحانة التي اختار الله لك المثوبة عليها على النعمة

وعاجلها بالآجل لما قرن فيها الأمل فاطلت التلهف على ظل عاجلته الأيام أن يصير وابلا وهلال بحقته الليالي أن يصير
بدرا كاملا فيالهف نفسي على خضير حصد قبل أن يورق وكوكب أفل قبل أن يشرق وهلال كسف قبل التمام وثمرة اجتنيتها
يد الحمام وزهرة فضلة ذبلت قبل أن استكملت وريحانة قلب اقتطفت قبل أن اينعت شعر
يا كوكبا ما كان أقصر عمره وكذاك عمر كواكب الأسحار وهلال أيام مضى لم يستدر بدرا ولم يمهل لوقت سرار
عجل الخسوف إليه قبل أوانه فمحاه قبل مظنة الإبدار ٥ عارية سر كان الله بها وأنابك عند ارتجاعها أسأل الله
أن يجعله سلف أجر موفور وفرط ثواب مذخور ولين يجعل مصابه لقد أمنت الفتنة به لأنه انتقل إلى جوار ربه نقي
الصحيفة من الذنوب بري الساحة من درن العيوب ورد الدنيا بجبار رشيدا وصدر عنها مهديا سعيدا قد صانه
الاختصار عن ملابسة الأوزار وحاطه الاخترام عن مفارقة الآثام وإذا تأملنا في أثناء الروية جزيل العطية ببقائك
رأينا الموهوب أكبر من المسلوب والباقي أجل من الفاني فوطنا على البلوى بالصبر وتلقينا النعمى بالشكر ومهما
تحامت النوائب جانبك وتوقتك وتجنبتك صروف الليالي فأبقتك وهبنا ما انتهكت لما تركت وتسلينا
عما أدركت بما كفت عنه وأمسكت تعزية بابنة ألهم الله تعالى سيدنا الاحتساب وضاعف له الأجر والثواب
في الجوهرة المصونة ودرة المجد المكنونة الذي تأدبت مع الصغر ونشأت في حجارة الخفر والتحفت ثوب العفاف
والتفعت بالتصبر والكفاف تونسه بلطف الدنو وتجتذب إليه بالعطف والحنو تعلقها نواه ويزعجها شكواه
وتألم لضيق صدره وتحزن لتقسم فكره وتستدعي البر بالصمت وتعتصي المقه بالسمت فرعاها السمع والبصر
ويحتج عنها العمى والحصر شعر في جبال مزين بحيار خلف ستر من حجى وجلال
ذكر العقل ومن أنث الأدب نساها عن الرحال ٥ فأودعت أكرم الأصهار ودفعت إلى محل الأطهار وكان
يسوءه أن تطام وأن تولى الاهتصام فأمن عليها مواقف الهون واختلاف الشؤون وضعف الأسباب وحرف
الألباب وكبوة الزمن ونبوة المؤتمن وتشتت الأحوال ومكروه المآل فإن الدهر كفاه الله تعالى مخوفه وصروف
ساحته صروفه مضمر في ثنايا أساة أبنائه يتلون في أطواره ويخون سكن داره وإذا أخطأته المنون فكل خطب
يهون لا زال بالنعم محفوفا ومن النقم مكنوفا ما اتفق الفرقدان واختلف الجديدان تعزية بمملوك
إن أمر انفذ في سيد المرسلين وخيرة الله من الخلق أجمعين لأهل أن يطاع الصبر عند نزوله ويجانب الجزع وقت
حلوله ومن كانت همته تزاحم الفرقدين علاء وتسامي النيرين رفعة وسناء وهو مستمسك من الدين بأوثق
الأسباب وأهل أن يستن بسنة الواضحة أولو الألباب كان غنيا عن التعزية في كل حادث مليا بالتسلي في كل
خطب كارث أولى بالتسليم لأمر الله في النازلة إذا ألمت والاستعاضة بالثواب من النائبة وإن عظم موقعها
وعمت وإن كان الأسف عظيما على ذلك النجم المشرق لكان في بدوح علائه كيف غرب وعزيز على العبيد

كنت تدلني كسوفه واقترب شعر وكنت إذا أبصرته لك قائما نظرت إلى ذي لبدتين أديب ٥ وإن كان الجزع على
مثله جميلا وشق القلوب عند الفجيعة بمثله قليلا فإنه أمر الله السابق في أنبيائه ونتيجة قدره وقضائه فجمل الله
الكريم رزاءه نفاد الكل رزء وانتهاء ونفوس العبيد كافة الحوزة الشريفة فداء ووقاء وفي الدفاع عن المهجة المولوية
وبقائها ما ينقذ من وصب النفوس ولأوائها في حسن الآراء الشريفة الإمامية النبوية ما يعوض من الأنزاع أوائلها ويبدل
من ضيق الصدر سعة وانفساحا بمنه وكرمه أصحابه فقتل شعر لا تجزروا الناس إلا أن سيدكم أسلمتموه ولو قاتلتم امتنعا
يا أسفا لمن عاش الحياة بحياته ومات الوفاء بوفاته لست أسلو ما حييت فقده ولا آسى على أثر هالك بعده فكم
دفع به عنا من خطب وكشف من كرب حتى إذا أتت الأيام تريده وترده إلى تربته وتعيده لم نملك له نفعا ولم
نطق عنه دفعا شعر فلو كان يفدى الحي ميتا فديته بنفسي مسرورا وأهلي وماليا ٥ حيث وفي كل دار رنة
وفي كل صدانة لفجيعة آذنت بلطم الصدور والخدود وأسهم مصاب تشق القلوب قبل الجلود فكأن المنايا
لم تخترم غيره وكأني وإياه ومالك ومتمم ابن نويرة فإن متمما لامه أصحابه وقد كثر انتحابه فقالوا أتبكي قبر كل هالك
فقال دعوني فهذا كله قبر مالك فالصبر بعيد والجزع شديد والحزن عتيد والهم جديد والقلب عميد والكمد نمي
ويزيد وكم عولة في الحشا وزفرة ولوعة بين الضلوع وحسرة على من حمى الذمار واقتحم الغمار شعر
وأثبت في مستنقع الموت رجله وقال لها من تحت أخمصك الحشر ٥ فما ساعدوه وكروا ولكن باعدوه وفروا
شعر لحا الله قوما أسلموك وجردوا أعاجيح أعطتها يمينك ضمرا لقد أسلموا في الهياج وفارس التناويب والإدلاج
شعر فإن يجزع عليه بنو أبيه فقد فجعوا وفاتهم عظيم فصل في متوفى بعد آخر شعر
وما وجدت خنساء يوما بصخرها غداة قضى وجدا وجدت على الفتى ولا الدمع من عيني وإن جاد واكفا ليبرد نيران الغليل والأسى
وكيف فراق وإنا بين دمع أفضه وطرف أغضه وسن أقرع وصبر أقمع ولست كالباكية لضلال بكر والسالية عن رجال
فإن رزاءه لجليل وإن بقائي بعده لقليل وإن الحزن عليه لطويل وإن الصبر إلا عنه لجميل وإلى شعر
أعانت نفسي أن تبسمت خاليا وقد يضحك الموتور وهو حزين وإني لأغبط أن أرى متبسما والفتى العيش
منبرما فدمع العين يجب وسهم الحزن مصيب ونعيم الحال ضر وحلو العيش مر والصفو من بعده كدر والأمن بعده
خطر ولو كان الخصم ممن يغاصب أو يغالب لكان للسان مقال وللبنان مجال لكنه الدهر المتبدل المتقلب والغاصب
المغلب وقد كان فيما سبق كفاية لتغريق الدموع وتحريق الضلوع شعر
فلو أنها إحدى يدي رزيتها ولكن يدي بانت على إثرها يدي ٥ فما أجدر العين أن تصوب بالدمع والجسد
أن يذوب كالشمع آخر الدهر أطال الله بقاء فلان لا تعدم جرائحه ولا تجد قوادحه نكبا به للكرام معروفه ونوائبه
على أهل الفضل محفوفة وعيون أهل المعرفة المروة نحوه مطروفة وهمته إلى عناده متوجهة مصروفة أن نزل

قواما كان سروره أحلاما وإن وهب كان ارتجاعه سريعا وإن قصد نائبة كان خطبها قطيعا ما وضع رفيعا إلا رفع
وضيعا ولا جمع فريقا حتى فرق جميعا مناصله في الأكباد مغمدة والقلوب من شدة وطأته مكمدة إن سقى أغص
وأجرض وإن أقرض استرجع سريعا ما أقرض وإن سالم عاد فأوقد للحرب نارا وإن أسهل جشم وعورا وأعار الكنانة لا يدرك
الأوطار الأنكد ذوي الأخطار ولو وجد من صرفه سالم أو كان نباح من أحداثه ونوائبه عالم اشتد الأسف على عدم التساوي
والفتى بعيد من لجانه وراوي ولكن الخلق في لأوائها كأسنان المشط يقسم بينهم الدوائر بالسوية ويقيم الوزن بالقسط
وهذا داع إلى التعزي عند الحوادث والتسلي والتفرع من لاعج الكمد والتجلي شعر
قد كنت حينا كما قد شئت تبلغ من مآرب النفس ما تهوى وتختار فاصبر لدهر بنا حينا وجائها لا تنتهي فهو أطوار وأطوار
وفي زوال المحبوب وعدم دوامه بشير بزوال المكروه وقرب انصرامه وكأنك بركن الشدة قد انهد وانهدم والحظ
بعد تشييده والخط وبصرف الدهر قد انصرف وفارق مما سار صباح مسا شعر
لله در الحادثات فإنها صدأ اللئيم وصيقل الأحرار فاصبر فإن الصبر خلق كاسب لعداك زند في الرزية واري
ولقلما يشتد خطب نازل بمهذب من كل عار عاري ٥ وما أعلم رزءا جعل فيه الصبر رعتادا ولا شوس كانت
التقوى فيه زادا ولا وصمت فجيعة كان الاعتبار منها مستفادا ولا أحد لمن جعل التسليم إلى الله عتادا شعر
وخير حظك في الرزية أن يلقاك عند نزولها الصبر ٥ فإن في الأيام للكرام جولة وللحمام على الأنام صولة وإن الآمال
لتخلف ما تعد وإن الآجال لتكدر موارد ها على من يرد بينا المرء مسرور الحبيبة محبورا بلذة وصله وطيبه إذ رماه
الدهر بسهم فراق ليس له طبيب ولا راق فأن من أسى أمس الأمور ما لكا أصبح اليوم بين أهل القبور هالكا ولأهل البلى
مشاركا ولما جمع من الكنوز تاركا قد سكن من الثرى رمسا ولازم حفرته مصبحا وممسى في قوم لا يألفون أنيسا
ولا ينهمون حسيسا قد قصدهم الدهر بصروفه وتجاهم وحصدهم بحتوفه وحكاسم فهم مجتمعون لا تحاضرون متسلمون
لا تناصرون تعزية بمملوك أسود شعر يا ذا النهى والحجى لا زلت في دعة ولا تكن لسرور عنك مزعج ٥
فغير خطب قطيع ما عداك وما كانت فدا الأعلى مهجة مهج وإنه الخطب فيما يشتري بدل منه ومضي فدا الدرة السبج ٥
لا زالت المهجة الشريفة محروسة من غير الدهر مرعية بعين الله مضمونة لا يبرح الأتباع والخدم فداء لتراب القدم
وجعل الله ألمام الحمام بالشخص المتوفى أقطع ما يرد عليه وأمدا انتهى متقاصد الدهر إليه وما ذهب من ماله خالا على
وجنة جماله وردا العين الحاسد وردا من صروف الدهر المعاند نفى الله عنه ما يجلب الهم وصرف عنه ما
يستجلب الغم بمنه وكرمه شعر كل حي مخالط العيش في الدهر وكل تعدو عليه العوادي
لو رجعنا إلى العقول يقينا لرأينا الممات في الميلاد ٥ أحسن أحد الله فيما عبر والتصديق لما أخبر لأن نفوس
الأنام ودائع لصرف الحمام وإن الفناء جامع للقائل والسامع وذلك طريق الانقياد للصبر واغتنام الثواب والأجر

ولو كان الجزع يدفع مقدورا والحزن يمنع محذورا وينشر مقبورا لدفع عن المرحوم بلقاه الله بالغفران وبشره بالوجه والرضوان ما التي قلب خادمه من الانزعاج والارتماض والاستعار المتلقي المضاض ولكن سوابق الله النافذ في العباد ووعده الصادق والله لا يخلف الميعاد ويمحوا اكثره النوح ما سطر في اللوح فالهم الله تعالى سيدنا حسن العزا ووفر له كرم الجزا ولا اعاد على قلبه السليم مصاب ولا اوصل بسبب هم ولا اكتياب بحوله وطوله **اخر بابل** قد علم كل فطن لبيب وتحقق كل ذهن نجيب ان الدهر حرب للكرام الب على ذوي الاخطار الجسام ومن كان له ما لسيدنا من الفضل الذي شهدت به الاعدا واجمع عليه القربا والبعدا لم يبعد ان يهتل الدهر غرته وتنقض صروفه مرته وتجشمه الاوصاب في تمزج كووسه بالعلقم والصاب سببه في اولي العلوم الفضلا وذوي الحلوم النبلا وشنشنة من قدمه اخزمية ومتمة في حاطره عصامية وما احسن قول الذي هد **شعر** اعيذكم من صروف ذكركم فانه في الكرام متهم ٥ فالحادثة الذي تجاوزت هذه الحادثة النفس الى العرض فنعض الشراهون من بعض وصفا بصيرته امنع جانبا ان يكدر بحادثة يلم وكارث يهم وثهلان ذوي الهضبات لا يتخلخل وهمته اعلى واجل واولى ان تسلى بالاكثر ان ذهب الاقل ورايه في اعلاي بصايب تفويضه وحسن تسليمه الموفق انشا الله تعالى **فصل في العزل** ليس العزل فهن الله اموره بالخيره والعين القريرة بماحي لمحاسن عماله ولا ناقض كماله فالبدر وان امتنع ظهوره فانه يكشف من تحت الغيم نوره والهاله فلا تمنع من انتشار اضوايه ورونق بهايه والشمس يروع انكسافها ثم يروق انكشافها وربما خاف الدهر غضبه فرد ما غصبه فكما ظهرت بالمكروه خيلته تبين بالمحبوب مخيلته فيزيل الفرح الهم ويزيل المقترح ما الم ويبدل المخوف بالمرجو والغلظ بالاشفاق والجنوعادة للزمان مستمرة وحاله في تقلبه مستقره والله نعم المامول لاجابة السول فيزهر وقته نورا ونوراله فضل على فضل الربيع اذ نادى به لينال تصدارا في تبدايه عين المطيع **اخر في المعنى** ان الدنيا ادام الله علاه لم تورد بينها موردا الا جعلت بينهم وبين الصدا موعدا فجعل الله الخيره لسيدنا مقارنة والبركة معه حيث ماحل قاطنة وخارله في وروده وصدره وعواقب قضايه وقدره فان ولايته للعدل والانصاف وعزله للصيانة والاستعفاف وان الولايات منوطة بالمآثم والتبعات وارتكاب الامور المغطات وانما تنزع صغار الانفس الى زهرة الدنيا وبهايها مع قلة بقايها وتطلع الى بهجتها ونضارتها مع شوب حلاوتها بامرارتها وعلو همته موذن ان هذا العزل عين الولاية لاقباله على الامر الاهم واشتغاله بالنفع الاتم الاعم بل الاول تتوفر الهم والبلبال تشعث الحال وكسوف البال عما صرف عنهم واخذ منهم وان سعيد بن حميد في صفة شيا من وصفه حيث قال **شعر**

وما كنت الا السيف جرد للوغى فاحمد فيها ثم رد الى الغمد ملا تحسب الناعون عزلك مغنما فان الى الاصدار عاقبة الورد

تعزية اخرى من كلام الامير قابوس عشره قرينة الدهر اطال الله بقا الاستاد شركله مفصله مجله مركب النوايب وملعب العجايب شانه نكث العهود وتبديل البيض بالسود وما قصد احدا بحيرا حتى يثنيه وما

عهد في الرعاية عهدا الا نقض ذلك بغدر ليس على حال من احواله بمعتمد ولا في شي من افعاله بمقتصد ان اضحك ساعة ابكى سنة وان اتى بحسنة جعلها سيئة ومن اراد منه سوى هذا سيرة فقد اراد من الاعمى عينا بصيرة ومن ابتغى منه الرعاية فقد ابتغى من الغول الهداية ومن تمنى ان يجري له بعجيه مجراه فقد تمنى لا يراه والدنيا دار غرور وخداع وملتقى ساعة لوداع واهلها متصرفون فيها بين ورود وصدر وصايرون خبرا بعد خبر والاخلاف اتى غاية كل متحرك السكون ونهاية كل متكون ان لا يكون فان اخر الحياة فنا والجزع على الاموات عنا واذا كان كذلك فالتهالك حتم على الهالك والاستاد اعلم بما ياتي به الايام من غير ان يكثر عليه مذكرة الكلام فحقيق له ان يعزي نفسه لسلامة نفسه ولا يطيل الاسى عن من حل في رمسه فكل الناس على ميعاد من هذا الرحيل وانما هو تعجيل وتمهيل جعل الله هذه المصيبة المصايبه آخره وجعل قدامها دون ساحته عاثره وصان عن سماع المكاره سمعه وعن التجوم على الاعزه دمعه

الجواب

وصل كتاب مجلس المولى حرس الله من الحوادث جنابه وحفظ عليه اعزته واحبابه واجزل على هذه المصيبة ثوابه ولا اتى بعدها ما يسيء به ظنا ولا تقرع له سنا ولا يحمل به على الدهر ضغنا وجعل بقاه عوضا يا سوا كل كلم ويراب كل ثلم ويحل عقده ستم ووقفت عليه والغيبة مخبرا بوفات الاخ فلان مهد الله له الى الجنة طريقا وجعله للرفيق الاعلى رفيقا فغم طرفي عن نظره وصم سمعي عن خبره ووقف لساني فلم يمض بقراة اسطره وزاد ما بي كثرة الامرين بالصبر والتسليم ولئن علمت ان ذلك لهدي على قرت علم لا ينتفع به العليم ولقد بكيته حتى رقت كل عين شحيحة واعديت بداي كل كبد صحيحة وما اصنع بالحياة فقد فقدت من كان قسيمها وعدمت من كان جنتها ونعيمها واصبحت بعد ما كملة فارقها انسانها او يدا بان عنها بنانها ولا اقول كما قالت الخنسا **شعر**

ولولا كثرة الباكين حولي على اخوانهم لقتلت نفسي وما يبكون مثل اخي ولكن اعز النفس عنه بالتاسي ٥

فان هذا قول من اقام لعزايه عذرا ووجد بعد اخيه صبرا لكني لم انس عن اخي بكثرة الاشباه والامثال ولم يمح اسى عليه مر الايام والليالي وليس حزني مما يخف بالياس من ايابه ونفض اليدين من ترابه ولا مما يذهبه العلم بحسن مصيره وما اعد الله من نضرته وسروره فان ذلك جاء لا لجسم الابور رودي على مشرعه ومشاركتي اياه ولو دوي من ما الحياة لكان لي الى مشرع وفي الصبر مطمع لكنه عوجل ولم يذق شكر الشباب وانزل ولم يثبت رجله في الركاب ويعز علي ان ينبت من دوحتي ذلك الغصن المياد ويفارق ناظري ذلك الكوكب الوقاد فقد كان امل الذي به اصحب الايام واجلي الذي به افاخر الانام وكنانة التي تجمع سهام المطالب وجنتي التي تقي سهام النوايب ومما شجاني اني كلفت بعده بزيارة المقابر وامدادها بالدموع البوادر فلم ارقبرا الا منحته ودا وابثثته وجدا وعرفت عليه قلبا وحدا حتى كادت تحيي قطاره ورق الي احجاره **شعر** لقد لامني عند القبور على البكا خليلي لتذراف الدموع السوافك

فقال اتبكي كل قبر رايته لقبر ثوى بين اللوى فالدكادك فقلت له ان الشجى يبعث الشجى فدعني فهذا كله قبر مالك

وهذا جهد من ضاقت عليه الارض بافكارها ولم تصل يده الى اخذ ثارها فتبا للموت فجعني بواسطة عقد وعلقني على بارقة غد وهدمني ذروة شاهق واخمد لي نور بارق ونار طارق فيا ليتني فديته من الردى وسبقته الى هذا المدى وعليه مني سلام حزن لا ينفد حزنه ولا يرغب في مراي ولا مسمع عينه ولا اذنه وسقى قبره كل حيا مدرار وعطر تربه كل نسيم معطار وحياه كل نجم وشارق ما اظلم ليل واضا نهار دعلى ان هذا كله لا يبل لي اواما ولا يشفي مني سقاما فان حر الحزن لا يبرده اهلا السلام واستسقا صوب الغمام ولو ان شخص الموت لبسطت يدي الى دفاعه ولم احفل بهول منظره ولا كثرة اشياعه وكنت عليا بغلق مضربه ووردة على عقبه ولا اما تغني المعونة باللسان ولا تجدي المحاماة اذا لم يكن سيف ولا سنان **اخر** ورد كتاب سيدنا معزيا بتامور الفواد وانفس الاعداد ومناط الهمة والذخر لملمة حافظ معالي وحامل اثقالي ومن يكث يومه المحمود او شمت الكاشح والحسود وقوس الظهر تاسفا واذاب الجسم وجدا وتلهفا بعد ان افرده الكمال وحسنت فيه الآمال وما استشعرت بعده سلوا ولا رجوت قرارا ولا هدوا احتى وردت تلك الالفاظ السديدة والمواعظ المفيدة فاعاشتني بعد الوفاة وانتاشتني من بحر الافات ونادتني بلسان النجاة اصدق المناجاة ومثلت لي عقبى الصبر الجميل وقومتني على قصد السبيل وعصيت الجزع طاعة لامره واطعت الورع صيانة لسره ووقفت حيث جله بتوقيعه وعرفت رشدي ببركة توقيعه وسلمت لامر الحي القيوم واستسلمت للقضا المحكوم وتماسكت بعد الانخذال وعدت الى الاليق بالرجال ومثله من انجد بالتبصير واعذر من غمرة التقصير ونذلك عهد الله تعالى الى امثاله من العلما واخذ المواثيق على كتابه من الحكما وقد وجدت بيمنه بركة التفويض وايقنت بحسن الجزا والتعويض حرسه الله تعالى على وداده ولا اعدمني وعده وارشاده **اخر** وقفت على ما اشار اليه سيدنا من التعزية بحصيني في الرزايات وعوني على الملمات اعني فخاري للزمان واجل عددي على الحدثان ومساعدي في الكرب الشداد خالص سرايري وعيبة ضمايري جني المنعم البال وجني ان خفت البال **شعر** اخي والذي ان ادعه لملمة يجبني وان اغضب الى السيف يغضب ٥ والذي خابت من بعده الظنون وبكت لفقده العيون فعند الله تعالى احتسب فقده واليه اشكو لهيب الاسف ووقده وما اجد عند تذكاره والقا من وحشة اثاره واياه ان اسال ان يتغمد بفضله تقصيره وان يزلف لديه مصيره فوردت على قلب مولة وعقل مدلة ودموع هامية وجفون دامية فهي عايها تجود ولا يلم بها الهجود فكانت عودة جناني وسلاه احزاني واسميتها عزية الجزع وتيمة الفزع وذلك انها صدرت عن صدر نقي وفدت من فواد تقي وهمت عن همة شريفة واعانت بمعان لطيفة فاحتذيت مثالها ووعيت امثالها وسرني لفظه الكريم بعد ما اعجبه الحادث العظيم وبمثله امل التحصيل وعليه وقع التعويل لا زال مرشدا الى الخيرات دالا على الاعمال الصالحات

فهو ممن سقاية التسلي وبجاله التجلي وما اولاه حرس الله سموه وكبت عدوه ان يونسني بكتبه مضمنة طيب اخباره والسانح من خدمه واوطاره ان شا الله تعالى **اخر** وصل كتابه الى ذي قلب مريض وجناح مهيض وحزن طويل عريض في خناق من الهم وثاق من الغم **شعر** بفقد من لم يدع سمعا ولا بصرا ولا رايه فامر العيش امر ادا احرق بفقده الكبد وفت العضد وازال طيب الوسن وعبث بالمنظر الحسن بعد ما علقت به الآمال وربطت به الاشغال واشارت اليه الاصابع وحنت نحوه القلوب النوازع ذهب طيب العيش بذهابه ودفن السرور والفرح في اهابه وبعد بعده الفراغنا وسكب ثوب مناوان كنت يا سيدي صدقت فيما تلوت ونصحت وما الوت ولا بد من الرجوع الى ما ذكرت والوقوف عند ما امر الله به ورسوله وامرت ولا اول عما دالصواب والا استعداد للثواب انا لله وانا اليه راجعون **اخر** وقفت على مضمون مكاتبة المولى فلان الدين فاسوت كلوم الاسى بتعزيته وكفكفت من الدمع فايضا ومن الحزن ناهضا وقابلت موعظته بالقبول ووصلت من قلبي اشرف وصول وان كان الاسى مستوليا والجزع غاليا والحزن على ذلك الشقيق واردا من كل طريق فلله اي سيد سلبته الردى واي صارم منه اغمد في الثرى لا در در الحمام ولا اجتمع شمل الايام لقد رزيته اكمل محاسن واصدق مياسر واعذب خلقا واهذب منطقا واغزر عقلا وابهر فضلا حين اعلقت به اسباب الرجا وحييت من كرم شيمه ثمر الاخا واملت به ادراك المجد والعلا واعددته ذخرا لكل ملمة وسهم المنايا بالذخاير مولع والله ينجد فيه بحسن الصبر ويعقب مصابه بجزيل الاجر انه ولي ذلك برافته ورحمته **اخر** وصل كتاب سيدي مولاي فلان الدين بالتفضل الذي زاد ووفا والقول الذي نفع وشفا والتعزية التي عمرني احسانها وبهرني استحسانها فصادف مني قلبا عليلا وخاطرا كليلا ونفسا قد احبتها الرزية وولهتها المصيبة واحالتها المحنة عما كانت عليه من جلد وقوة وتماسك ومعروفه فوقع تذكيره بالسلوة احسن مواقع التذكير واثر في العود الى حال السلو احسن التاثير ٥ **اخر** ولو شيت ان ابكي دما لبكيته عليه ولكن ساحة الصبر اوسع واني اسال الله تعالى ان ينهض لما طوقته من منته ووالاه عندي من نعمة فاذا استتمت افاقتي من هذه السكرة وخرجت من بقايا هذه الغمرة بذات بقصد خدمته الجليلة ومشاهدة غرته الشريفة ثم واظبت على فصاحته الذي قد لزمني وتاديه فرضه الذي استرقني وارتهنني ان شا الله تعالى **الباب**

الثالث عشر في الزيارة والاستزادة هذا يوم متلون الجلبات متباين الاسباب بين غيم وصحو واثبات ومحو نطالع من خلل السحاب ونخادع بالاسفار والانتقاب ونحن في انتظار وارتقاب وعندنا ذو نباهة ونزاهة وقد اخذوا باطراف الحديث وفكاهة ومعهم من ينثر الدر اذا تكلم وينظمه اذا تبسم فهلم الى محاضرة تجمع بين اجتنا الثمر واجتلا القمر فان رت بالحضور والحضور تكملت الافراح وحصل الاقتراح فامتن علينا مسرعا وتكرم **فصل مثله** هذا يوم سماؤه مغبونة وغيومه مركومة والشمس تقناع السحاب مستورة والنفس بوعوده القطر المسرورة

وعندي من تعوق فكاهته نور النهار ونور النهار وهو يوم يعذر فيه على الاشتغال بالنزهات وتدرا الحدود
بالشبهات وبنا اليك شوق الاسير الى الاطلاق والفارك الى الطلاق فصر الى من يهوى لقاك وتفاكل وارتعاك وهو
على حذار من الاعذار فاكفه ما يحذر واحضر فلن تعذر فصل مثله عندي جملة فذاك عصبة قد استنارت
بهم داري وارتفع بهم مقداري وذو وفاق واتفاق واعتلاق بكرم الاخلاق ومنهم فكاهة حديث من قديم وحديث
يتجاذبون اخبار الاقيال والطوايف ويتحالبون اخبار الاقوال والطرايف فاذا حضر كان بدر الاخلا وصدر الاجلا
وانما استدعى هذه المنزل الذي حواه عمر الله بحريان في ملك وينخرطان في سلك وليرى الجماعة كيف تسير الجبال الى التلاع
وتصير السادة الى الاتباع فان حضر حمل الحضور وكمل الحبور جوابه ما الى لفظه الشهي ووجهه المشرق البهي
بهما انا مثنى على فضله واثنى على فعله وانا صاير اليه لاشاهد كيف جمع هذه البدور برج واحد الا ان رجلي المطية
وهي بطية وقد بادرت بهذه اللعز قبل اشتعال الشمعة لكي لا اتم في التمادي او ارتاب باوراد في فصل مثله
الحظ ادام الله سعادتك وسعادتي بلقايك وخلد عزك وعزي بتعايك قد آب والعيش قد طاب والحبيب قد اجاب
والرقيب قد غاب والدهر قد عقل والسعد قد نجم بعدما افل والاقبال قد وفى بالكفل والوقت قد ماس في اذيال
المرح ورفل والفرص قد امكنت والعوايق قد جذت في الحرب وامعنت والاغراض قد اطاعت وادعنت فبادر
لاستثمار اغصان السرور واستيفا اقسام الحبور وابلاغ النفوس امالها والشكر للايام على اجمالها شعر
فالحديث لست فيه بشاشة والمكان لست فيه سرور فصل مثله عندي فتية قد ارتضعوا البان الادب وتمسكوا
من الفضايل باقوى سبب يحيون بالريحان ويستبقون الى المكارم استباق الرهان وباوصافه اغانيهم اذا تغنوا ولكنه
امانيهم اذا تمنوا فان حضر كان ختام كاس السرور مسكا والسلم فصل مثله انه يوم صبحه كالطفل وهادية كالكفل
وقيشه كالسمك وشمسه في بروج السرطان الحمل فيما يقصر طوله الا محادثة الاحباب والتعلق بهذا الاسباب وعندي
سادة كرمت معادنهم وانتظمت مجاسنهم وتخلقوا على الاطلاق بمحاسن الاخلاق ومسارتهم ناقصة حتى تتمها بالك
حتى تعقد فيها فان حضرت تم السرور وكمل وبلغ المرجو والامل وان تاخرت فانا مشارك لا مشارك فصل مثله شعر
لا تتركن ذوي الوفا قلوبهم حوار كن بردا لها وسلاما واسمح بزورة من ملكت وداده واربح بتعجيل الحضور ملاما
القلوب متغلة واللذات معفلة فابلغ الارب وافتح باب الطرب واكشف الكرب بيوم من ايام العرب وقدم
ما تاخيره اذى ومواعيد الود قذى فان ابيت خاطرت بالبيت وعرضت الاعراض لكل بدية ومتراض فهو يوم
شمسه متبرقعة بالسحاب داعية الى اجتماع الاصحاب تسفر وتتنقب وتظهر وتحتجب فافعل في الحضور ما يجب فصل
مثله يا سيدي وبهجتي وسرور قلبي ومنيتي هذا يوم شمسه في سفور وانتقاب وظهور واحتجاب ووضع جلباب ورفع
جلباب وهو يوم يانس الاصحاب بالاصحاب ويمتنع الاحباب بقرب الاحباب وعندي جماعة من ذوي الالباب والنهى

والاداب وكل من اعتلق من الفضل باقوى الاسباب وكلما خرجوا بالمجلس من باب وخلوا في باب وسيدنا النجوم المكارم
شمس ولكت الفضايل خمس فان انعم بالحضور كان روح السرور والحبور فصل مثله قد تحف المجلس بالصدور كالبدور
وزف اليه كل طيب وغصن رطيب مهو مما ينقطع عن مثله الاطماع حسن مراى وطيب سماع قد تورعت اجفان الشموع
بالدموع فالمسفوك منها باللهيب كالمسبوك من الذهب فادرك منها الذما واكشف الظما وبادر فانت قادر وان
اثرت النوم اثرت اللوم ووترت القوم وانت الملك لا جمالك شعر قد ضمنا منزل بهيج اوصافه للهوى تهيج
ثماره ما اقتطفت منها فانه يانع نضيج فيه بدور تروق حسنا كان اقطاره بروج ٥ فصل مثله نحن في بستان
من النور حال ومن النور حتى يحضر خال اشجاره كعذارى منشرات الذوايب او سكارى من فراق احباب او حبايب
يحاولن العناق ثم يصدهن الحيا ويرمن الرقص ثم يقعدهن الاعيا تحاكي اوراقهن سندسا وحريرا وترابها عنبرا
وعبيرا ابتذل قد عذب ماؤه ولطف هواؤه وحاكت الجواهر حصباؤه بين اخوان ان وصفت اخلاقهم فالعطر
فاح وان نسبت اعراقهم فالبحر لاح اطياره تحكي بشجوها حزن اربد وبالحانها اغاريد معبد شعر
تمت محاسنه فليس يعوزه الا حضورك فاجمع الافراحا استدعا وزيارة من غير الف ولام نحن في يوم مطيه
وروض عطير وبرق مستطير وطير غرد ونهر مطرد وثرى جعد وبقية نشوة كربطة يوم شمسه محتجبة وسحبه
منسكبة ووجه كدر روانح بشره منكر وعندي طبيخ شهي وخروف مشوي وجرنيتي وقد حضرني نبيذ تعتق فرقوق
فهو ممزوج وصرف ويشفعه صوت مسمع غنج ذي منظر بهيج يشدو فيطرب ويتنوق في شدوه فيغرب
وظبي تسبي بطرفه وتجود بعطفه ويهتز من عطفه بديره فيظن من ثغره سرق ومن عرفه عبق ومن خده يعصر
ومن طرفه يسكر فهذه صورتي وصورة من عندي من جيرتي وغير بدع من سيدي وسندي زيد في رفع قدره وعز نصره
حضوره بي سرور وقد كتبت رقعتي نحوه محدقة ونفسي متشوفة وهمتي متشوفة وهو بكرمه ينعم ويتجشم ويتفضل به
ويتم والسلم الباب الرابع عشر في الاهدا والاستهدا
الهدايا اجلها اقلها واظرفها احسنها فلذلك اعتمدت قليل ما انفذت هدية من لا يحتشم الى من لا يغتنم من كلام الصابي
وقد اهدى دواة خدمة المجلس العلاني بدواة تداوي مرض عفاته وتدوي قلوب عداته على مرفع يوذن بدوام
رفعته وارتفاع النوايب عن ساحته اخر هذا يوم جرت فيه العادة بالطاف العبيد للسادة وقدر سيدنا
يحل عن ما به المعذرة وفي سودده ما يوجب التفضل بقبول المعذرة وقد وجهت ما حضر علما بانه لا يستكثر ما يجل
ولا يستقل لعبده ما قل فان راى ان تطول بقبول القليل من مهدي الثنا الجزيل فعل في استهدا شراب قد غنمت
الليلة اطال الله بقاك رقدة من عين الدهر وانتهزت فيها فرصة من فرص العمر وانتظمت مع اصحابي في سمط الثريا
فان لم تحفظ علينا النظام باهدا المدام عدنا كبنات النعش في استهدا مداد نظما ٥

انا اشكو اليك ان دواتي وهي عوني وعدتي وعدتي عطلت من مدادها فاستعاضت بتقى اللون من حلول السواد
لم تزل من بنات جام فصارت من بني نافث بغير ولاد انت للحادثات عدة صدق فترى ان تمدها بمداد ٥
فصل تقدم مع ممطر من بور دعلي سيدنا من النكت اللطاف اواثير عما هو عنه غير خاف لكن يعلم الظرف ٥
النظر وتحمل الثمر الى هجر اوينبه الطاووس على التجلي او يدعوا العروس الى التحلي ولكن لا بد من الاستنان بسنته والاجتنان
بجنته وقد بعثت ممطرا في اخضرار نباته ونضارة بيانه تفترق السرور بامسه والجذل بدرسمه وسمه من احسن الصنوف وارفع
نوع من جنسه الموصوف وهو حليف الغاز ورديف حقيقة ومجاز ان جملت فرايتم جنسه الواو بعد الفا فهو عنوان اهل
الوفا واستحب لئن يكون حالا في حاله وعبارة عن شريف خلاله وان اتبعت آخره باصار فضلا ماضيا وعلى كريم المجازاة متقاضيا
وان حذفت منه الواو صار امرا ابعثت بشيمه وما انطوى عليه من كرمه وان اردفت هذا الامر الفا صار اخبارا عن باطنه الحروس
وكفى وان تشرف بقبوله عند مثوله استوجب الشكر على النعمة البارزة واليد العايدة بكل فايده فصل تقدم مع مصلى
ماكسيني ميرزان المجنة التي استخصها ايده الله علوة من خادمه من جماعة اوجبها شيان احدهما ما خصه الله به من
كال الفضايل والآخر ما خصهم به دام ظله من عميم الفواضل ولما اصبح هذه المجنة في اراضي القلوب راسخا وفرعها في
سما التما باسقا شامخا وبرز التوقيع النبوي بالبشارة اذا احب احدكم صاحبه فليعلمه وكان لسان الحال كما علم افصح
من لسان المقال عدل في الاعلام عن مجمل الكلام الى مفصل الاحوال ونفذ ما توذن حمارة صورته بالبراة من رديلة
التكلف الجامعة لاربابها اشتات النقص والتخلف وهو مصلى ماكسيني تتشرف بتقدمه في الصلوة ميزان صوغا
تكرمتي بر بسم حمام العلام والانعام مستمد في الاغضا عن هذه الزلة والتقدم الى الغلام بقبضه فكم وان كان في اقصى مراتب
العلة والراي لنسمي الجواب ورد الكتاب الكريم عن المجلس السامي جمله الله بمن خاف مقام
ربه والبسه لباس التقوى الذي هو شعار حزبه وقرنه بمن حبب اليه الايمان وزينه في قلبه وكشف في الاخرة عن سبحات
وجهه كما كشف له في الدنيا عن انوار حجبه فتلقاه الخادم باليمين ورفعه الى المقام الامين وعز لمقدمه قلبا وخدا وعده
من الباقيات الصالحات التي هي خير ثوابا وخير مردا او ما طمته لوقاره الا صورة محراب ولا شراقه الا بارقة سحاب
وكان الطرف طامحا الى مطلعه والقلب حاميا على ورود مشرعه والاذن مصغية الى معروفه اثنايه واليد ممتدة الى
جدوى حبابه فراى الطرف منه ما ملا ملاحظه والقلب ما سحر جوانحه والاذن ما انشا لها طربا واليد ما سنى لها اربا
غير ان هذه الاعضا تفاخرت في السبق الى الاخذ منه والرواية عنه فقارت العين ذو نهن برتبة النظر الباسق لانها
بدرت بالنظر والنظر هو السابق فلما المنة على الثلثة الباقية ببشرى مقدمه واستجلا مبسمه ووصل ما شرف من
خرقة التصوف التي بصالحة جده والمصلي الذي فاز بفضله تهجده وهما مما ما بركة وشرفا وخيرا موتنفا اما الخرقة
فقد اتخذها الخادم جنة من طايف الشيطان ووسواسه وسلاحا يلتقي به عدو الدين يوم باسه فهي وقاية من العدو الباطن

الذي يجري من ابن آدم مجرى دمه والعدو الظاهر الذي يخالد بسيفه ويجالد بفهمه واما المصلي فقد اتخذها مراة لقلبه وسببا
الى معاملات ربه وقد ناجاه منها اثر المجلس في سجوده وموضع قيامه وقعوده انها مما يشتهي بها في الآفا ويصافح عليها
ملايكة السما فالكرامات بادية من رقعتها طالعة من طلعتها ولو شا الخادم لاسرى عليها وقال سبحان الذي اسرى ونصها اية
ولقد راى من آيات ربه الكبرى فالاسعاف بهاتين التحفتين جامع فضيلة الدنيا والاخرة مشتمل على النيات الباطنة والاعمال
الظاهرة ولما اخوان يحدلان محلهما في لطف الموقع وشرف الموضع وهما كتب المجلس وادعيته فانهما نور على نور وسرور من
وراي سرور والخادم يسال ان يجعلهما من اخوانه ويوالي بهما ما تقدم من احسانه فان لهما من احدهما حارس ليل ونهار دون الاخ جليس
اعلان واسرار وعلى الحقيقة فان كتب المجلس ارواح والقلوب لها اجساد وادعيته جنود والطاف الله لها امداد ومهما
اعتد الخادم من الشكر عليهما فانه يقصر عن قدر مكانهما ومقدار احسانهما فليس له الا ان يقول حسبي حسبي من ذلك من فضل الله
آخر قد توالى بركة دانيا ونايبا وتواصل فضلك قريبا ونازحا وقرب محالك على نزوح مغناك وغمرني نداك على بعد
مداك حتى اثقل الظهر واستنفد الشكر شعر وما جود الكريم وان تناى ذراه بالبعيد ولا البطي
اليس الغيث وهو اخوك ياتي موارده من الامد القصي ٥ وكرهت رد ما بعثت به فاخل بحق الانس فالمودة واسلط عليها
الانقباض والحشمة وانا من الموالاة لك والاخلاص في ودك بحيث لا احتاج معه ان شعر تداوي بالصلوة سقيم ودي فهل حسن
وما انا بالجموح على التصابي فيجعل بالهدية لي لجاما ٥ فاحب لمن تنتهي في البر الى حيث انتهى في العجز عن الشكر
ويجعل فايدتي منك كتبك فانها متنزهات بصري ورياض روحي وقلبي والسلم الباب
الخامس العشر في الشفاعات كتابي اطال الله بقا سيدنا بحضرة الرواد وشرعة الوراد وكعبة تطوف طوايف
الكرام وقبلة يتوجه اليها اكابر الانام كل من ضرب الى عقوبة اكتاد المطي فاناخ راحلته بذلك الكنف الوطي حلص من انياب
النوايب ونجا وفاز من انواع المطالب بالامل ورجا والمتوسل بهذه الخدمة من معشر كرمت طباعهم ورحبت
للنازلين رباعهم له رايحة صباح وتاغية رواح ونيران مشبوبة وايادي على الطالبين مسكوبة يغضون عن الجافين
ولا يعرضون عن العافين وهذا الفتى تشام منهم في اكناف العزة وترى على اكتاف الاعزة لبس البرود المنمنمة والثياب
المقومة وركب الجياد المطهمة والدواب المسومة ان الزمان جار عليه وانتزع في يديه فهاد فقر الغنا وصفر الاناتهدمت
اركان احواله وتبددت عقود امواله والان قصد حضرة سيدنا ادام الله مجده بامل فسيح ولسان بالثنا فصيح فان اسبل عليه
سيدنا سجال كرمه والبسه مدارع نعمه وارتد له على وجه الاد ادماسه به خلته وشمل علته وجاز شكرا يحضر العود وثنا منتظم
العقود اخرى يتعلق بالملوك يخدم المجلس السامي اسعد الله ايامه واسبل على الامال المجدبة غمامه وجمع في القلوب
واعظامه وشكر بلسان عباد الصالحين مقامه ويهدي سلامه الى ذلك الجناب الذي تتلقى طيبه فيطيب ويواصل
بدعاية الصادر عن اصدق نية الى اكرم مجيب وينهي ان عارضها سار الى بابه بفوده بارق سحابه فهو يهتدي بمن امامه

من الوفود الذي انتظمت بهم السبل انتظام العقود وقد نوى الحج فبدا بالحرام التي يحط به ركاب الاوطار قبل الحرم
التي يحط به ركاب الاوزار وقصد الحج من زيارة البيت الذي جعله الله غنى للناس ومغنى والبيت الذي جعله الله لهم مثابة
وامنا البحظي في الزيارة بفضيلة الحج ويأخذ من وادٍ ذي زرع وقد جعل كتاب الخادم بين يديه معروضا وتوسل به الى الاكرم
الذي يرى ارفاد القاصد فرضا مفروضا والدال على الخير كفاعله والدعاء التي تسوق السحاب لها شكرا اكثر وابله والخادم
معنى لهذا الثواب بجنابه والمجلس متمم له بنايله ولئن كان ما يخرج من هذا الوجه نقصا لخزانة المال فهو زيادة في صحيفة الاعمال
وما غبن من نقل من خزانة ماله الى خزانة اعماله والله لا يخلي المجلس من عارفة يفيدها وحسنة يستفيدها وراية الاسمى ان شاء الله

آخر يخدم المجلس السامي الملكي الفلاني جعل الله جنابه مربع الانعام ومرج النقض والابرام ومجمع الاجلال والاعظام ومفزع
الليالي والايام ويواصل بدعايه الذي يغدو ويروح ويفوح حين يبوح وتتلقاه الملايكة فينتقل من القلب الى الروح وهذا
هو الدعا الذي يمت باهدايه وينادي به الملا الاعلى فيلبي دعوة ندايه ومن عادته انه يستجلب امثاله من كل قلب ويبلغ
الاغراض وكل لسان بدلج الاعراض وعارض هذه الخدمة هو الشيخ الصالح فلان وهو من اخيار الرجال ورجال الاخيار
وفرسان الليل ورهبان النهار وحضر عند الخادم فوجد منه رايحة الايمان وقال اني لاجد نفس الرحمن وما زاده انسا بقربه
ورغبة في حبه انه من ارض يحل المجلس دارها ويرى اثر فضله في اقطارها وقد دل لجنابه هذا على نباهة مكانه واحب
ان يكون من جناب المجلس التي تثقل بها كفة ميزانه بالنور الذي يسعى بين يديه وبايمانه وخير الاحسان ما صدف موضعه
وغدا حسن الذكر والاجر مقترنين معه ولهذا الشخص مزرعة ببلد كذا يحصولها يسير والثواب بسببها كثير وما تغلة اليوم
من عرض دنيا يصير الى نفاد فانه يكون غدا من ازواد المجلس الباقية في المعاد وهو بحمد الله ممن يرى البر مغنما لا مغرما ويتخذ
الصنايع الى رضى الله سلما والخادم يود ان يكون منزلته في اخراه كما هي في اولاه ولا يستزيد المرء احسان ربه الا
بشكر ما اولاه والشكر ليس عبارة عن حركة اليد بالارفاد والمجلس لا يدل على كرم متروبه يستدل ومن ماثره يستملي والانعام
غني بكرمه ما به عن الاعتصار ويخلق بسماحته عن الاستمطار والشيم الكريمة تقتضي بنفسها فعل الكرام ولا يفتقر الى الاستشفاع
بوسايل الذمم ولم يصدر هذا الكتاب هذا للمجلس في اسباغ مواهبه بل طلبا لفضيلة الثواب عن طالبه والراي اعلى ان شاء الله
تعالى

آخر يقبل الارض بين يدي المجلس العالي الفلاني لا زالت ابوابه للوفود علما وشيمه للعفاة ديما وعطاياه لذوي
الجدود جدودا او قسما والايام والليالي لاوامر دولته عبيدا وخدما وينهي ان منته على المملوك كثيرة فهي على عطفه ثوب
يجدد وفي يده عتاد ذخيرة ومن اعرفها عنده عرفا وابرها بر لطفا الاحسان الى صاحبه فلان فان الاحسان الى الصاحب
احسان الى المصحوب وكتابة المرء المثل المضروب وهذا المشار اليه صحب المملوك طويلا وصبر معه جميلا واوجب عليه حقا
كثيرا واصبح عند عمى الناس عن الوفا بصيرا وكان لمملوك طالع بامر الملك الذي يخصه بالناحية الفلانية وسال اقرار ما في
تصرفه ومنع الايدي العادية عن تخفيفه فعاد الجواب بالوعد الذي هو مال حاصل واذا قال الكريم قولا فانه لذلك فاعل

ولم تزل وعود مولانا كنشا مزنة لم يتالف سحابها حتى اظل انسكابها وباكورة ثمرة لم يحسن اقتطافها حتى حان اختراقها
ولا فرق بين حركة لفظه بوعده وحركة يده برفده فهما في المناسبة توامان وفي الاتحاد كمسمى واحد تعاقب عليه اسمان
وهذا الكتاب ناطق بشكر الانعام لا بتقاضيه عالم ان مستقبله مقترن في الانجاز بماضيه فان انعام مولانا اسرع من
ان يقتضى وعزمه في المكارم ينقضي واذا استعان السايل بشيم المسئول كان صمته معبرا وتركه للتذكار مذكرا وقد وكل المملوك
وعد مولانا الى كريم خلقه وترك فيض البحر وسجية افقه ان شاء الله تعالى

اخر تقبل الارض بين يدي مولانا ملكه الله شرف
العليا وسمه شيماه وسير ذكره مسير من اسرى وللفرقدان ندياه ومنحه كرم الجوادين البحر والسحاب فانهما قسيماه ولا زال
ايامه للمجد ومطالع ومراسمه للايام جوامع وصنايعه للامال مشارع وجدوده للاعداء مصارع وينهي ان فلانا وفد عليه
زايرا ولما شاكرا فانه ممن يكون الصنايع عنده ودايع والمحامد لديه عوايد وقد كان الزمان اعطاه فابيح وامكنه
من قياده فاسمح لكنه تحيز ظل مولانا الجامع بين الموطن والمحبوب والنيل المطلوب وهو عبد احسانه العميم وشاعر
مجده الصميم ومن له حرمة الضيف والجار القديم ولايت الى خدمته الشريفة الا بسابق انعامه الذي ابتداه ووسيله
الى تمامه وقد عضدته الامال ومن لدى مولانا ذريعة والفضايل ومن لاهلها سفيرة بل شفيعة وتكملة ذلك كله
كتاب المملوك فانه نظام هذه الفوايد وواسطة هذه القلايد وهو الحاجب المخاطب والوكيل المطالب وقد ناب
مناب في بسط كفه ورفع طرفه وافتخر بان مثل سايلا وقام قايلا فان جود مولانا شرف لنايله وفخر لسايله شعر

تدعى عطاياه وفرا وهي ان شهرت كانت فخارا لمن يعفوه مؤتنفا ۵ والمملوك يسال اجراه على سالف عادته
في الانعام وجاري الاكرام الذين يجمعان له بين قوت الارواح وقوت الاجسام فانه من ذوي البيوت التي تميزت
بنسبها وتبهنت بادبها ولا يجد طعم الانسان الا ممزوجا بالمنزلة المكرمة وما عنده متلازمان كالصلة والموصول
والنتيجة هو المقدمة ولو لم يشفع له المملوك لوجب على مولانا ان يرغب في قربه من خدمته وانتظامه في سلك ذوي نعمته
فان لسانه للدولة حليس ناصل عن احسابها ويدها بدايع تبقى اثر نصرها في اعقابها شعر

قصايد ما تنفك منها غرايب تالق في اصعافها وبدايع ۵ تنال منال الليل في كل وجهة وتبقى كما تبقى النجوم الطوالع
اذا ذهبت شرقا وغربا فامعنت تبينت من تركوا به الصوانع ۵ وقد حرر المملوك جهده في خطابه فليحر المولى
بجوده في جوابه فانه لا يرضى في قبالة سواله الا برغبة ولا يقنع الا بما يزيد على امل المستشفع وهمة الشافع فان
الغيث لا يجود الارض بمقدار ري التراب على قدر خلقة السحاب وكفة الوهاب والمكارم الشريفة غنية عن هزها
بهذه الاقوال المطولة لكن الله سبحانه قد امرنا مع فيض جوده بالالحاح في المسالة فليبسط عذر المملوك في تطويله
وليلق حامل كتابه بما يؤمله من تخويله وتنويله وللاراء العالية مزيد العلو ان شاء الله تعالى الجواب
يخدم المجلس العالي الفاضل جعله الله من الذين سبقت لهم منا الحسنى ووصل بها اسباب السعادة صلة اللفظ

بالمعنى ولا زال ساهرا في كسب المجد اذا غدت عيون الامجاد وسنى عامر الاعمال الصالحة اذا اشتغل غيره بعمارة المغنى
وينهي انه ورد من جنابه كتاب كريم بل سحاب عميم ورقم على الباب بل نظم في الرقاب لا بل عبقر بل بقايا جوهر فاحرمت
للقايه ومن حج البيت احرم وسلمت بحكم فضله ومن عرف الحق سلم وافضت في ذكر صفاته فقلت للتي هي احسن وسلكت
التي هي اقوم وتناولته يد ما انبسطت الا بالدعا لايامه ولا انقبضت الا بالاشتمال على انعامه وتاملته بطرف ما عاد الا كان
اول شي عند هبوبه ولا نام الا كان اخر شي عند منامه فابدت لي صحيفة روحا وريحانا وجلت علي من فضايله وفواضله
بكرا وعوانا واذكرتني من ايام لقايه اوطارا واوطانا وعرفتني من حسن عهده خبرا ما كنت اعرفه عيانا فشغلني اللهج بحسنه
عن شكر احسانه ووجدت به ما يجد المحب باحبابه والخليل بخلاته وجعلت يومه للايام سيدا وضربته للسرور موعدا واطربته
حتى سار به الحادي مشمرا وغنى به الشادي مغردا وكاني كنت قبل وصوله في ظلمة فاتى الصباح او في غفلة فاتى بالسراج
او في غلة فتى بالماء القراح او في شكوى خصاصه فاهدى بها ملا اليد من السماح شعر ۵

فكان اغض في عيني واندى على كبدي من الثمر الجني ۵ وضمت صدره ما لم تضمن صدور الغانيات من الحلي ۵ فيا له من
كتاب اتعب الالسنة بوصفه واراح القلوب باستنشاق عرفه واثقل الاعناق ببره الذي وقعه في سبل المكارم فلا انقطاع
لوقعه ولقد رامت معارضته فكان الخاطر قطرة في تياره وسكيتا في مضماره وعلمت اني ساجل شهبا بحصى والقى ۵
سيفا بعصى واخوض غمرة لست فيها بسابح واوازن كفة لست فيها براجح واطال هضبة ليس يصري الهيا
بطامح فعدت الى سوابق معانيه فسلكت منها طرقا ودخلت جنته فرقت من قطوفها قطفا كي اغدو في حومة
البيان فارسا واتخير ثمرات المعاني جانيا وغارسا وحضر الوارد بجنابه المستنجح لشريف خطابه فسارعت الى ما
تقدم به في بابه حتى حصل على ساير بحابه في جميع اغراضه واسبابه وهو يذكر له ما كان من التوفر عليه وصرف الهمة اليه
والاحتفا بلقايه وتقديمه على كافة نظرايه والقيام بما اقترحه والاصغا الى ما شرحه فليحل المجلس عارفتي بما هنا
كتبه التي تتوب مناب قربه وللاراء العالية مزيد الرفعة والعلو ان شاء الله تعالى

الباب السادس عشر في الفتوح

كتاب يتضمن فتح طبرية ووقعة تل حطين ادام الله سلطان الديوان العزيز النبوي وجدد عهود الاسلام
في عصره وعضده منه بسيف عمر ورأي عمرو واعاد بدولته ما مضى من غرة دهره وجعل ايامه ها نجوم ليله وشمس نهاره
وطليعة فجره ولا زالت الاقدار ريبين لاوليايه في كل يوم مطلبا ويجدد لهم من اسباب السعادة مركبا وترى ظلا منهم من
بركات خدمها ما يقول معه اني رايت احد عشر كوكبا هذه البشرى سايرة الى الابواب العزيزة يحدها الله
ولم نات حتى انتظمت صدورها بغرر الجياد وازدانت سطورها بعجاج الطراد وتقدمتها طلايع واشرقت
قبلها من الانباء مطالع نجات وطيبها صايك ووجهها ضاحك فهي تزهى فرحا وتمشي في الارض ويقل لها ذلك

وكتابنا هذا يروي خبر النصر الغريب في الحديث الصحيح وينقله مسندا عن اقلام الاسل وورق الصفيح واكرم النصر ما
اعقب فتحا جليلا ووجد القول في وصفه سبحا طويلا لهذا الفتح الذي كانت العزايم مفاتحه والمعاقل منايحه وملئه
تنزل مدد الملايكة معلما واقبل حيزوم متقدما ولقد كره فريق من المومنين في هذا المقام ما كرهه الفريق البدري
في اول الاسلام واشير على الخادم بقبول اتاوه وتوخذ واسارى من ايدي الكفار ويعذر فابى الله الا ان يحق الحق بكلماته
ويجعل ذات الشوكة لانصار دينه وحماته وفي تاريخ كذا وكذا نهضت الجيوش الاسلامية مجدة في تشمير ذيلها
معدة ما استطاعت من قوتها ومن رباط خيلها تحمل الاعمار العصار تحت الارماح الطوال وترغب في اشترا
الجنة بالانفس والاموال وتبعتها عصايب الطير عائمة في غيرها واثقة بالغنيمة من جزرها وفي اليوم الثالث من نهضتها
وطيت ارض العدو وفرمتها باكثر من رمالها واصبر من جبالها وارسلت عليها ايام نحوس مستمرة وصبحتها بعذاب
مستقر على فيدة غير مستقرة ولم تزل تجوس خلال ديارها وتمحق عمرها بعمارها هذا والعدو قد جمع كيده
واستفرغ ايده وزين له الشيطان عمله وبسط لديه امله الا انه مع ذلك محجم غير مقدم وموارب غير محارب
فلما الخادم طول مطاله ولم يجد سبيلا الى قتاله ترك العسكر على حالته في قبالته وقصد ثغر طبرية في جمهور من
المسلمين بقل اذا عدت وتكثر اذا شدت فوصله سحرة يوم كذا من شهر كذا واحاط به احاطة الثوب بالجسد
والطواق بالعمد فما نوله حتى نازله ولا شاوره حتى زاحمه وتقدم الرماة فما رسلوا على جبل جراد حجب بين الشمس
وبينه ومنع من نيران يديه او يمد عينه وتقدم النقابون فحاولوا منه جبلا يزل بمصعده ويذهب بعول النقاب
ويده الا ان الله قرب عليهم البعيد والان لهم الحجر كما الان لداود الحديد ولم يبق الا ان يهدا باضرام ناره ويذخر
عليه من اقطاره فارادوا اهله ان يتمنوا طيش العمال بتقل الاموال فابت ذلك نفس ترجو ثواب الله تعالى
لمجاهدة اعدايه وترغب في الفدا بنفسه الا في فدايه ولو لم يكن جهاده احتسابا لابت ان يكون اكتسابا فان
النفوس الابية في رق الفرايس ارغب من ادخار النفايس فلما علم القوم انهم قد بلوا بخصم لا يرده خديعة ولا
يرضى فيما يطلبه بقطيعة خافوا ان تاكلهم الحرب وطلبوا الامان وان رضيه اللسان وكرهه القلب فامضى الخادم
فيهم امر السيف الذي يجور في الحكم وهو بري من الاثم شعر قسامهم وسطهم حربر وصبحهم وسطهم تراب
ولم ينج منهم الا من حماها وسن طرفها عن سقط حتفها فاصبحت في يد المسلمين نهبا واضحت قلوبهم في يدها نهبا
واخذت منهم سلما ما اخذوه من قومها حربا فنالت بلا سفك دم ما نيل بسفك الدما وابدت قدرة الله اكبر
من صنعة الامار فكم احرز الدهر من قد كعده والسيف من طرف حده وكم من نفس كافرة طابت بكسر صليبها وفراق
حبيبها فاذهب نحوه كبرها ذل الاسار وابرد حر غشها اوار الشفار ولم يبق النغر اشتغل [illegible] بحصر قلعته
وهي ذات ركن وثيق وخندق عميق فحاربها وجاذبها وضايقها ولاصقها ولم يبق من منعها الا اليمونه ولا

ركبها الا وهنه فوصله الخبر بحركه العدو فضاد القلعة وحصرها الحرب وجرها وثارت العقبان عصر يوم كذى
من شهر كذى ولم يزل المسلمون على مسايرة العدو ومساورته ومقابلته ومقاتلته حتى اقبل الليل فلاقى الليل الظلام
وليل القتام وتقابلت شهب السما الطالعة وشهب الرماح اللامعة وبات الناس يحرسون العدو وعلى تيقظ
فما منهم الامن اسهر عينه في ذات الله فاتعب وليس فيهم الا من لو راه رسول الله صلعم لقال وجب فلما اضا النهار
ركبت خيل الكفر وخيل الايمان وتقابل حزب الله وحزب الشيطان ولم تزل الحرب تشب والكر ناش ونارها
تشب والموت غاش الى ان تصافحوا بالصفاح بعد ان تحجبوا بالرماح فلم تزل الا مطاشا وراشا محاشا
وموارد دم تردها الصوارم عطاشا وليل نقع جعل النهار لباسا والارواح معاشا وكان لجانب العدو
عشب قد اخل في الخمود وتهيا للوقود فاوصل المسلمون فيه النار وهى سلطان في اعظم وارسل الله عليه سلطان
الريح فاججه وضرمه فقوبلوا بحد النار وحد الحديد وعجلت لهم ذلك ايد الله الاسلام بنصره واعاد عليه بركة
يوم بدره وولى طاغيه طرابلس معدا في فراره وجاسد اللقيط على مطاره قد البسه الخوف ثوب السقم واغراه بتتبع
الوهاد والاكم فلم ير هذه الا دخلها طلب الالتيام ولا اكمة الا ارتقاها طلب الاعتصام فهو موكل بطلب
الاكم والوهاد وذو هلع يقضى له بجمع بين الاضداد فرمطيعا للعوالى معودا من الخوف والاحجام ما لم يعود فان لم
يكن روية منه فقد رويت من جنده وان نجا منها في قربه فسوف تدركه في بعده واما الباقون من ائمة الكفرة وطواغيته
ومردته وعفاريته فانهم بثتوا ثياب المستبسل وابلوا بلا المستقتل وكانت هناك هضبة فارتقوها معتصين
واستاخروا اليها متقدمين ثم عادوا الكرة وبدوا الحرب كما كانت اول مرة فلم يعصمهم الجبل من طوفان القتل
ولا انجاهم حد النصل من حز النصل ولج المسلمون في مناوبة زحفهم واخذهم عن ايمانهم وعن شمايلهم ومن بين ايديهم
ومن خلفهم ومع ذلك فلم يسلموا انفوسهم حتى رهن جدهم وفنى جدهم فلم يبق تحتهم من الجياد ما يستحضر ولا في ايديهم
من الحديد ما يستنصر وعند ذلك هاجمهم المسلمون هجما وسدموا بناهم هدما وطغى بهم الخطب كما طغى الماء
وما بكت عليهم الارض والسماء وجى بالاسرا كالانعام المعقلة والصور الممثلة خاشعة ابصارهم دامية انشادهم
جرحى الى جرحى كان جلودهم يطلى بها الشيان والعلام ثم جى بملكهم المتوج وقرنهم المدجج وقد بدل عزه ذلا وطوقه
غلا وتقلبه من الخوف ما سلب عقله وانساه دخله ولما فصلت الحرب حاز المسلمون من المغانم اوقارا ومحوا
من الصحايف اوزارا فعدوا انفالا من الاسلاب حفافا فما خط في الكتاب وكان الخادم نذر دم طاغيه الكرك
وهو ممن اثخن في الاسلام قتلا واسرا وسلفت له وقايع كلها يطلق عليه اسم الكبرى ولا يقال فيه الصغرى فلم يزل يترقب
في موهن الاولاذته ولم يال في اذاه رايا ولا يدا ولا همة ولطالما ساق منهم وسبقا وقطع عليهم طريقا وشرد منهم
فريقا فقتله الخادم بيده وقدمه ذخرا لغده وجعله اضحية لعيد النصر لا اضحية لعيد النحر وجوا ان يظهر بدمه

كتابه ويغسل به حسابه **شعر** مستيقنا ان سوف يمحو قتله ما كان من سهو ومن اغفال
مثل الصلوة اذا اقيمت لصلحت ما قبلها من ساير الاعمال ٥ وما فجع الكفر باعظم من فقد هذا الطاغية التى كان لصدره جنه
ولقلبه جنانا ولعضده ساعدا ولكفه بنانا ولما قضى الخادم امره واوفى في قتلته نذره عاد الى تو طبريه متمما فتحه مجددا
قرحه فلما اطل عليها سلم واستسلم والتى فيه قلعته وما تلوم وكان المسلمون عند فتحه قد حلوا بطنه ظهرا وعامره قهرا واضرموا
بيوته حتى تصل اللهيب باللهب وفعل في الاحجار ما فعله في الخشب فهو على عفا اثره وقبح منظره اشهى الى القلوب المومنة
من حلل وطانها وابهى من منازل احبابها وخلانها كان الوحشه زادته ايناسا والعفا اجرله لباسا وهذا الكتاب اصدره الخادم
ولم يجمع بين سيف وغماده ولا فرق بين جواد ولبده وقد نوى ان ياتى ارض العدو وينقصها من اطرافها ويغشاها من الغرايم بصدق
راجتها لا الكذب بارجافها فما تعوقه منعه بلد عن بلد ولا يصده بعد امد عن ابد وكلما ذكره ويذكره من هذا المواقف التى
يكون لها في الدنيا شرفا وفي الاخرة زلفا فانه من حسنات الدولة الهادية اذا فعال العبيد عايده الى مواليهم وما يثنونه من عليا ام
فانه محسوب من اعداد معاليهم وقد علم ان احسان المرمى احسان مجيبه كانه فعاله لا بيه والله يجعل ايام الدولة من بيوت
الاولياء ايام نحر وتشريق ومن مواعد فتح الله ايام تقصير وتحليق حتى تغدوا منا لا يستعار فخارها ويتخلد في الناس اثارها
وللاراى العالية مزيد العلو ان شا الله تعالى **كتاب اخر** ابكار المناقب كابكار الكواعب
من حيث حالها وتناى بوصالها ولا تزف الا لمن يقوم بامرها ويسمح باغلا مهرها وقد فاز المملوك منهن بمنقبة
كبيرة الاحساب قليلة الخطاب يكفر لصاحبها دافعه وفي الاخرة شافعه وهى قود الجياد الى مواطن الجهاد وابكار الفتح الذى
تملى فيه معانى النقص على الفاظ الكتب ويستدل عليه بشهب الرماح لا بالسبعة الشهب ولم يستعر المملوك في ذلك خيما
بعيدا ولا استحدث مجدا جديدا بل مشى فيه على اثر قدميه ويقدم وقد قضى صدق حسبه بتقدمه ولا يشاد على الاباء
الا ابناءها والتى نحفظ مساعيها مثل اما بها وهذا الكتاب اول بشرى وردت على مولانا في سنة شبله وانه وقف
بموقفه وضرب بنصله وقد سبق الى علم الكريم انه شحذ عزمه وراش سهمه ووطى رخ العدو وطاة بكرا وقاد اليها
المنايا سودا وحمرا وفى يوم كذى نزل دارهم فزعزعها وزعزعها وضرمها وهدمها ورامها بتسود على عقبان وجلامد
في غدران من كل سهم يجرد من قلبه ما يجرده من عضبه ويسد من جنانه ما يسدد من سنانه وكلهم من سلاه المولى وجربه
وسقاه من لبانه ودربه فخاضوا الارض يمشون بنجوم صعاد في سما صعيد ويعتصمون بدروع صبر لا دروع جديد فلا مد
لهم الا ما بايديهم قاية ولا معقل الا ما حملتهم قوايمه ولما حيزت الاسلاب واريد الارباب اقبل العدو منتهضا وجاء معترضا
وهو يجلب من الاسل غابا ويجلد للقاء ظفرا ونابا وقد جاشت صدوره بارغامه حتى ضاقت عنها مفاوضات لامه فلقيه
المسلمون زحفا وقاتلوه كما يحب الله صفا ولم يزالوا معه في مطاوعته ومراشقته ومصادمته ومعانقته حتى صديت الابطال
وروينت النصال ولم يبق الا من خف خطوه وثقل وطوه ووقى ذم وجهه بدمه وصان هامه مجده بثبات قدمه ولقد

اشاح المملوك بنفسه حتى فل سيفها وعزمها وصم بالتى تبتى اثمها ووصمها فحضر مولانا عند ذلك بقلبه ويمثل له عانيا فاتحا
من عتبته وثبت بمكانه نازعا للدنية لابسا للمنية يرى الاقدام ما دبه والقتل ما ربه **شعر**
مثلت له عند اللقاء بصورة على البعد اضحة الحيا فصمما كيوسف لما ان راى ربه قدهم ان يعود من الذنب احجما
والشجاعة كما يقال صبر ساعة وطاعة المراغل العيب من الطاعة ولين اصدى الكر له غرابا فقد حضر معنى وما نابى من اسمع
قلبا وان لم يسمع اذنا فاجر هذه الوطاة لدينه التى بابت مناب عمله من حرص على القتال بذكره فقد انجد بطباه واساله
وقد فاز المسلمون بالنصر المبتكر وانقلبوا بحسن الذكر وحسن الاثر واضافوا احر المغنم الى برده وحادوا ولا احيا دخطا به
واخو اعناق اسده فيرجو المملوك ان يكون هذه بدر الصغرى وتتبعها لمولانا بدر الكبرى فانه ثلم الكفر ومولانا يهدمه
وكلمه وهو يحسمه وقد خاض من الكفر ساحلا لمولانا غمره وفعل ما يوجبه قدره وهذه قدحة زند يتلوها منه ضرام وقد ومجه
برق يتبعها منه صلصلة رعد وللآراى العالية مزيد العلو **كتاب آخره**
ادام الله سلطان الديوان العزيز النبوى وامضى في يده الحد من رايا ونصلا ورفع له العالمين لوا وفضلا وناط به الظل
لذنا يزهى طولا ويراعا يزهى طولا ولا زالت كلمته في البسيطة مبسوطة وطاعته في فرايض العبادات مشروطة وايام دولته
في الايام مغبوطة ورحال بنى الرجال بجنابه الرحب محطوطة واطراف الممالك بامر عدله وسطوة نابه مضبوطة تقدمت
مطالعات الخادم تروى حديث الصفايح في متون الصحايف وتذكر من اخبارها ما لم يات مثله في العصور السوالف
فسطور كتبه محمرة من اثار الجلاد كانما خطت بدم لا بمداد وكان انهى انه مواجه العدو والذى قذفه البحر الى جانبه وجا
منه بمثل فيض جوده وحديث عجايبه فلا حرج على المخبر عن كثرة عدده وشدة جلاده وطول جلده ولم يزل الخادم
معه في هذه السنة في مصعين من نفح الهواجر ونفح فاحدهما يحول بين الجسوم والوانها والاخر يحول بين النفوس
وابدانها وكانت الحرب بين الفريقين عوادا والمنية فيهما ولا داختى قد حدت البسالة رجالها ولاقت المناصل اجالها
فلما يس العدو من المغالبة عدل الى الموادبة فاخفى امره واكمن مكره وسار الى ثغر عكه في منتصف شهور رجب
من سنه كذى وكذى وكان مسيره اليه احتيالا ونزوله عليه اغتيالا فاحاط به احاطة الشفاة بالثغور ونزل عليه نزول
الظلماء على النور وادركه الخادم في اثره واخذ بحجزه ظهره فصار حاصرا في هيئة محصور قاهرا في صورة مقهور
لما لم يجد للعود نفاذا ولا راى الى الثبات ملاذا اقام بمكانه مكرها على الاقامة واذا اخرج المخرج ابدى ظفر الاسد
من قادمة النعامة وقد اصبح الثغر منه ومن البحر بين بحرين من بار حديد يتعلق وفيض ماء يتدفق فهذا يتقذف
بعجاجه وهذا يتقذف بامواجه ولما اطاف به الخادم نازلا وبادر شوكته مناذلا اضرب في بحره الى الثغر طرقا واحتها
جعلت فضاه مضيقا ولئن سلف اية بضرب طريق في بحر من الماء فهذه الاية بضرب طريق في بحر من الدماء
غير ان تلك كانت للعصا وهذه للسيف وما منهما الا من حل محل التعجب فقيل في سواله كيف ولقد اصطدم من

الاسلام والكفر جبل وجبل فالسن من عجاجها طفل وطفل ورب مقبل حلت الاسنه راسه ففاما وجاهل لم يحكم
المشيب فحدله وفقها احكاما وعند ذلك اخذ العدو في التحيز الى جانب وكان كحاجب عين فصار كعين في حاجب
واذا انتزع البنا فقد هوى واذا قبض من طرف البساط فقد انطوى **شعر** ٥
لمنامهم بالمشرفى وقلما تسلم امر القوم الا تهدما ولم يسبق للآن سوى المعاجلة وترك المطاولة والمناجزة
وترك المحاجرة وقد جاهدهم الخادم بنفسه وولده واتخذ التوكل على الله جندا دون جنده فبذل في سبيله اعز
الذخيرين واكرم الطيبين وهو يستنجد بدعوة من دعوات امير المومنين يكون سلاحا لحربه ووسيلة الى ربه فانها الجنة
المانعة في الذخيرة النافعة في المال واذا انجده جيش من جيوشها كان الفتح على يديه وغنى به عن لكاثر عديده وعدده
وللاراى مزيد العلو **كتاب يتضمن قتال الاسطول في البحر**
ادام الله سلطان الديوان العزيز النبوى وجعل دولته ديوان الفتوح ومعانى النصر الممنوح وبسط يده في اعدايه واوليايه
بالدم المسفوك والنوال المسفوح ولا زالت اياديه للجدود مسالك وابوابه للوفود مناسك وجنوده في الارض املاكا
وفي السماء ملايك تقدمت مطالعات الخادم ناطقة بعزم مرسلها الذى اثقل عباء محملها وقد تفعل الاقوال في ثقل
الكتاب ما تفعله الاعباء في ثقل الركاب ولم تزل الايام تبدى من عزم الخادم كل غريبة تطول وتهول وتجول ولا
تحول فكلما تجددت منهن واحدة تناولها قلمه فصاغها واحسن ابلاغها فايات اثارها عجيبة والاقلام في
البيان عنها خطيبة واخبار وقايعها غير مصنوعة ولا موضوعة ومن كثمار الجنان غير مقطوعة ولا ممنوعة وهذا
الكتاب يتضمن ما جاء منها مبتكرا وغدا على وجه الايام مستطرا وهو البشرى بما يسره الله من الفتح البحرى الذى استعاد
لليوم الاحدى وقام باليوم البدرى والخادم ينهى صورة الامر اوله واخره ويقيم الغايب عنه مقام حاضره وذلك
انه لما مد الصيف اطنابه وفتح البحر ابوابه جاء من افواج العدو مدد الا كالامداد لهم ارواح لا كالارواح في اجساد
لا كالاجساد **شعر** بله اذا لبسوا الحديد كانهم لم يعلموا ان المنية تخلق ولما نزلوا الثغر جدوا في محاربة بره وبحره
والحوا في مضايقته حتى علوا ايديهم الى نحره فمنعوا بذلك ما يلج في الارض وما يخرج وما ينزل من سمايه وما يعرج فعميت حينيد
على المسلمين اخباره وضاقت على اهله اوطاره ولم يجد الخادم بدا من الجد في تنفيس خناقه وتخفيف وثاقه فاهتم عند
ذلك بعمارة اسطول ترهب خيله ويعز على العدو نيله ورمى البحر منها بملا صدره وانقل ظاهره من كل جواد له من الريح
عنان ومن غوارب الموج ميدان فاذا ارسل خف بكل منها جناحا عقاب واذا قرنت كانها قطع من سحاب
وبها رجال تلقى الموت وتدرك الفوت من كل سهم هزته الهيجاء وهزها وبزته وبزها فهو يخوضها خوض محب
لا هواها غير مبال باوجالها **شعر** مستقبلون كانما مهجاتهم ليست لهم الا عداه تسيل ٥
الفوا المنايا فالقتيل لديهم من لم يحل الحرب فهو قتيل ٥ فلما استقروا من المراكب في صهواتها ودخلوا من لجة

البحر في لهواتها ركوضها في هبوات الثيار ركض الجياد في ساحة المضمار وجاءت مراكب العدو مستلئمة
واقبلت مستقدمة وقد اجفل الموج على لثاتها اجفال النعم ووسمها الزبد على جحافلها مكان الرثم وهي تنوء برجالها
وتنوء قد نصالها وتتوقد فالتفت مراكب الفريقين نطاحا والتقى رجالها كفاحا ولم تزل بين جيئة وذهاب
وبعد واقتراب فلا يقع تجب نظر المنازل ولا الارض تحمل جنب الجندل ولست ترى الا هاما طايرا وجرابا البيض
مايرا حتى صار ريحان الماء بالدم شقيقا وبرد فيضه بنار الحرب حريقا واعتاض القتلى قعر البحور عن القبور وبطون
الحيتان من بطون الطيور وعند ذلك فتح الله ونصر وبهت الذي كفر ونكص الشيطان بريا من حزبه خايفا عقاب
ربه وانقلب المسلمون بايديهم اسلابا وصحايف مليت ثوابا وحي بافلاك المراكب ومن تقادفوا الجنايب ومن
طواغي القوم طايفة فتت في اعضادهم واذنت بوهن جلودهم وجلادهم واجلت الحرب عن يوم احمر ونصر ابيض
وموسم فخر لا تنقضي ايامه ولا ينقص وهذا عنوان ظفر يتلوه كتاب وبارقة نصر يتبعها شهاب وكما يسنيه الله
من هذه الوقايع التي لم يسبق الى احراز مجدها وما تستمد كل وقعة تاتي من بعدها فانه زايد في مناقب الدولة
الهادية التي لها من الخادم فضل التمام وله منها فضل الاتمام فكم من طريدة بلد سيقت بيد الكفر فرعها وكم من دعوة
امك رفعت على منبر من منابر الباطل فوضعها فاثاره في ايام الدولة مباسم في ديوانها مواسم فما ياتي منها اثر الا كان
اكبر من اخيه موقعا وانور منه مطلعا ولين ادل بذكر خدمه التي صدعت بامرها واغنت عن ذكرها واقرت
الاعداء بنحوها فللديوان العزيز المنة حيث اهله لهذا المقام وانطق بيده ظبي السيوف والسنة الاقلام وللاراء
العاليه مزيد العلو ان شا الله تعالى **كتاب** في طلب انجاد بمال
جار الذين واستغاث بك الاسلام للنصر مستغاثات الغريق ادام الله سلطان الديوان العزيز النبوي وحاط بكلاته
التامة واسمايه واغناه بمراماة الاقدار عن رمانه ونصر الاسلام بامداد جيوشه ونعمايه وناط به تصريف امره
في رفع سمايه وكشف غمايه ولا زالت سرايا جدوده الى الاعداء ناهضة وجياد خوفه في قلوبهم راكضة وشكايب
عزايمه لصغر اعناقهم رابضة ومكايد ارايه لمعاقد جموعهم ناقضة الخادم ينهي انه كتبه كانت ترد معلمة الصدور رشيقة
السطور تنقل اخبار النصر وتحدث عنها بلا حرج احاديث البحر وقد انتقلت الآن الى الاستنجاد والاستمداد وتجهيز
بعوث الاقدام لاستصراخ بعوث الجياد وكتابه هذا ينطق عن حال المجاهدين ويميز النصر من عزمات القاعدين
فقد عم النفير وقل النصير واذا عادت البلاد المنتزعة من يد الكفار مرهوبة منهم بقارعة الحصار فلا ينبغي لمسلم
ان يشغله ريحانه قواعده عن ابحر جهاد ولا يمنعه لقارعة الجهاد حب كسبه عن نصرة ربه ولا يلبغه حلاطة قطينه
عن انجاد دينه قل ان كان اباوكم وابناوكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها
ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى ياتي الله بامره وقد علم ان الخادم

ومن قبله من خيل الله قد اكلتهم الحرب الضروس وفنيت منهم الاموال كما فنيت النفوس واستمر ذلك فيهم حتى انفذ الوشيج
جالبه وافنى الحديد ضاربه وعمل هذا فان صبرهم في اوله لم تخلقه الايام بتطاولها ولا اثرت فيه وطاة الحرب بتناقلها ولكن
نفذت نفقاتهم فما نفذت عزايمهم وكلت احوالهم فما كلت صوارمهم غير ان العدو قد علم اقلالهم فزادت اطماعه وكثرت
اشياعه وانشب مخالبه في الثغر المحصور وفوق اليه سهم الواتر عن الساعد الموتور والخادم قد انفق حتى املق واخرج
حتى احرج وكلما سد خرقا وسعت الايام في خرقه وقذفه البحر من امداده بمثل طرفه ومثل حلقة فطرقه مسلوكة لا يهتدي فيها
بعلم منصوب ولا يستعان عليها بظهر مركوب بل يسري فيها على الخيول التي ارواحها في جسوم الالواح ازمتها مصرفة
بايدي الرياح فهي تحمل من الحديد بحرا ومن الرجال جبرا وقد جاهدتها عساكر المسلمين صابرة ورابطتها مصابرة وهي ممنوة
بالثبات على حر الاقدام وضر الاعدام ولا يزيد ثباتها الا نجدة المال التي هي انفع من نجدة الرجال وقد بسط املها
الى اميرها الذي هو امامها ومولاها ومن يسعى به في اخراها ويرغب به في اولاها وسالت في امدادها بنجدة من عطاياه
تملا ايديها وترا وافيد تهاصبرا وما ينفقوا من شيء في سبيل الله يوف اليكم وانتم لا تظلمون وهذه النوبة
هي اخت جيش النصرة ونصرة الاسلام فيها فوق كل نصره ورب همة حملت ما تعجز عنه همم القوم ولمثلها قال
النبي صلى الله عليه وسلم ما ضر عثمان ما صنع اليوم اذ كانت نفقته تكن لمحضه لما ياتي بعدها وليس في ذلك الا الآن بلغت
النفس فيها جهدها وبذلت فيها جهدها وقد تكفل الله باخلاف النفقة في سبيله وعوض المنفق بكثير الثواب عن
قليله فاصبح انفاقه في الدنيا مخلفا والثواب عليه في الاخرة مضاعفا وهذه درجة لا ينالها الا من رغب فاقرض
لا من سمع فاعرض ومتى تخلف الدهر مثل هذا المقام الذي يدعو الى دار السلام حتى يوخذ فيه بالعزيمة ويحظ منه بالغنيمة
فليس كل زمان موسما ولا كل مكان معلما وليلة القدر خير من الف شهر ودرجات الاعمال تتفاضل في الاوقات والمشاهد
ولهذا كانت الصلوة الواحدة في المسجد الحرام كالف صلوة في غيره من المساجد فمن احب ان يقدم ثوابا فيرفعه الله اليه
ويتقبله ويكون في درجة من يعمل ما شاء فيغتنم فليات هذا الموطن شاهدا فلينفق فيه جاهدا وليس على الخادم الا
البلاغ الذي يرجو ان يكون له مساع فكل ذي امرة بطانتان تدلهما في الخير والشر مكانتان بطانة الشر يقول الشر
في الحر وبطانة الخير تامر بالتشمير وتحذر من التاخير ونية امير المومنين ازكى ان يتبع من زاده الله تخييرا او اغلظ له نكيرا
فقال فيه فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا بل هي من النيات الصادقة التي صدقت الله فصدقها ورغبت فيما لديه
فيما هاله ووقعها ومن فضلها انها تنظر في اعمالها بفضيلة القبول وتتخذ ما تنفق قربات عند الله وصلوات الرسول
وقد اصبح امر المسلمين مرتهنا بمدد من جودها يثبت اقدامهم ويمضي اعتزامهم ويكون لهم عونا على الخصم ولدده
ويزيد بكثرة عدده على كثرة عدده وقد وثقوا بذلك حتى ادانوا عليه ديونا واحسنوا في الوفا به ظنونا
شعر وثقنا بان تعطي فلو لم تجد لنا لخلناك قد اعطيت من قوة الوهم ۵ وهذه مكرمة يخلد في الدنيا خبر افضالها

وحسنة تجزى في الاخرة بعشر امثالها ان تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم ويغفر لكم والله شكور حليم **آخر في الفتح**
خلد الله ايام المجلس السامي الملكي العزيزي ولا زال عزمه على الاسلام حرما وسيفه على هام الاعداء حكما ورايه في ظلم الخطوب
التي تظل بها الاراء علما ولا برحت رايته بالرعب منصورة ومواقفه في ذات الله مشكورة والليالي والايام في قبضة
تصرفه ما سوره هذه الخدمة مهنية بالنعمة التي اصبح الدهر بذكرها خطيبا وغدا يومها ليوم الاحزاب واي وصلها
على اخره سابقا وعلى كثرة اشباهه غريبا ومن صفاته انها سبغت وتمت وخصت وعمت فهي عامة للاسلام واهله خاصة
بمن قام بنصره ونهض بثقله وغير بدع ان يثبت المجلس عمادا اولوه وان يلي من امر المساعي ما ولوه فان العليا تورث كما
الاموال وطيب البواكر دليل على طيب الاصايل غير انه لا يرضى فيما يتينه بالمشي على الاثر ولا يقنع بعز من غيره فيما يجنيه
من الثمر وحسبه فخرا ما استجده الآن من غزو العدة وقد نهض لاخذ ثاره وغزا الاسلام في قعر داره ولين غره الطمع
حتى نزل حصنا غلب عليه قومه وساموا عوده من قبله فعز عليهم سومه فقد راى بساحته من مصارعهم ما ينسيه طلب ثاره
ويدم عليه عقبى اغتراره لكنه اطمان الى خلو الغاب من اسده وبعد الانجاد على مستنجده واذا اتاه غيلة فوراء من المجلس
طالب لا يانيه اعياء الا واغتنم خلو ارضه فدونها من بلادها عليه طي رقاق واسلاطوالا وما ذل طرف حامية مقيم لو سطط
ولا اشط مرمى تقذفه الهمم باضعاف شططه والمجلس يحمي عقل بل حصونه كما يحمي عقايل حريمه ويركب اليها حد الخطب
فيجد حر سمومه كبرد نسيمه فلهذا ترك العدو تلك العقيلة صاغرا وابدا هجرها وان لم يكن بها هاجرا ولقد عادوا عنها
بقلوب محنقة وسم مقيدة وهموم مطلقة لم يظفروا الا بخيبة الطلاب ولا حصلوا من الغنيمة الا على الاياب وزاد هم
غيظا انها يثبت عجز فرسانهم على افتراعها وسبيه من سباياهم لم تطا وعبهم على انتجاعها ولشد ما بذلوا لها نفوسا
واموالا ومدوا اليها عيونا واما لا وصبروا فيها على صبارة الشتاء في شدة صره والثاث قطره فسحب السماء وسحب الدماء
وسوافيه ونار القتال ونار الاصطلال متكافية وتلك الارض مجودة بسحايبين من ماء الغمايم وماء المحاجم وهم مصطلون
بنارين من وقود الحطب ووقود الصوارم وعلى ما بهم من ثبات الاقدام واستعذاب الحمام فانهم تركوا الطريق
للسبيل الذي يضيق به كل واد ولقوه بسلاح الهرب الذي اوه امنع من سلاح الجلاد **شعر**
علموا بان الغزو كان لمثله غزوا وان الغزو منك بوار فالمشي همس والندا اشارة خوف انتقامك والنذار سرار
ولقد قطعت فيهم شباه خوفه قبل ان تقطع شباه شفاره وكبرت في صدورهم محاربه فتولوا عن ساحله قبل ان
يغرقهم بتياره فقاتلهم بسيوفه وهي في اجفانها نايمة وجرت في قلوبهم خيله وهي بمرابطها قايمة والا فقل نفوسهم فقد
قتلت عزايمهم والا توسر رقابهم قد اسرت شكايمهم وربما اذكى فوتهم قلوب المسلمين بما وظنوا انهم عدموا من جهادهم
اجرا ومن اسلابهم غنما والهزيمة شبيهه بالقتل والاجر واجب وان لم يكن بهز رمح وتجريد نصل وفي مواهب المجلس
ما يغني جيوشه عن الانفال كما اغنتهم جيوش نصره عن القتال وكفاهم غنيمة بقاء حصنهم بعد ان اخذوا العدو بخنقه

وفك اليه معاقد سوره وخندقه فان هذه غنيمة تكون سبيا المغانم وذخيرة لا يحيفها النفاذ والتقادم وهي من
نعم الله تعالى التي لا يزيدها الاطراء شيا ولا يهدم لها قدم العهد بنا بل تزيد فضلا قول كل قايل وتستجد مكنا على عقب
كل زمان راحل ويزينها انها زفت للمسلمين بيد المجلس الذي هو وليها فبرزت مخالة في شرف مساعيه التي صيغ منها حليها
وللاراء العاليه مزيد العلو ان شا الله تعالى **اخر** ادام الله سلطان الديوان العزيز النبوي ولا زالت ابوابه منشد
الامال وطاعته ميزان الاعمال ودولته فايزة بايام القصار والاعمال الطوال ودعوته داحضة مكر الاعداء وان كان
مكرهم لتزول منه الجبال العبد يدين الله تعالى بنيته في الطاعة وعمله ويعرب بماضيه في الخدمة عن مستقبله ويهدي
اشرف صلواته وتحياته الى ذلك الجناب ويبدا بتطهير لسانه قبل القول ويده قبل الكتاب ويفخر بايام هذا العصر على ما سلف
من الناس وايامهم بايامه يوم يدعو كل اناس بامامهم وينهي ان مطالعاته لم تزل وافدة على الابواب الشريفة يبتغي بها
في حال يسره المزيد من النعماء وفي حال عسره ازالة ما اكتنفه من الغماء فهو من عبيدها الذين يتعرفون اليها في الرخاء والشدة
ويتخذون عناياتها في احد الحالين زينة وفي الآخرة وعدة وآخر ما طالع به من ناحية كدني حرسها الله والمساعي اذ ذاك
قد انجحت ومقارنة النصر قد اسمحت والبلاد باذن الله قد استفتحت ثم نهض بعد ذلك مجردا في يده من
العناية الشريفة عضبا فاذاقا بجيوشها في قلوب الاعداء رعبا وساروا ولو لم تستحب صحبا لكانت له صحبا فالتفت اليه
الناجية الفلانية افلاذ كبدها واستجابت له على لددها وتلقته مسروره برحمتها فاصبح علمه في راسها خطيبا يتلوا
انهم يرونه بعيدا ونريه قريبا وعند ذلك عمدا العدا الى ما ابيت بهامن عدل فجعله حبا منشورا وقدم الى ما عمل بها من
عمل جور فجعله هبا منثورا كل ذلك يحكم فيه باحكام الديوان العزيز مجده الله فانها لمن اسعده الله سنة وكتاب
ومن اشقاه في اذانهم ومن بينهم وبينها حجاب ولما استقر العبد بدمشق حشر عليه كل شي قبلا وسلكت به الاقدار
سبل ربها ذللا وجاته العساكر ارسالا ورسلا فكل يعلن بطلبه ويمد اليه بسببه فالشامي يمد بسيفه والمصري بكتبه
وليس منهم الا من اعترف بما اقترف وندم على ما سلف بعثهم على ذلك وكايد اسباب منها ايات محكمات هي ام
الكتاب فاحدها رغبة القوم في احسان العبد الذي تبع فيه اثر ابيه ولم يزل يمينه في القلوب ويديه ومن غرس
الاحسان كان الشكر زهرته والود ثمرته والعجب ما انه يطعم في زمن المحول ولا يذبل ورقه اذا اخذت الاوراق في الذبول
ولم تزل الصنايع جنودا عند مزاحمة الليالي وكنوزا نافعة عند الاعدام من المال والرجال فقد ولي العبد امر دمشق
اولا وامر مصر ثانيا لم يرد يدا عما سالته ولا انفسا عما املته فكان الناس معه في امن قلوب ولين جنوب كانهم ساكن
الجنة التي لا يمسهم فيها نصب ولا يمسهم فيها لغوب ولما وليهم الخصم اجتث احوالهم من اصلها واجحف بالبلاد واهلها
فجعل السيئة موضع الحسنة والخوف مكان الامنة فلما اطلع الله على نيته عاقبه وعاقب الناس بحرصه وكان كعاقر
الناقة التي اصيبت بمود باثمه ولقد اضحت سنيه كسني يوسف بوسا وجدبا وليس بمنكر لمن كانت ايامه حمما

ان يكون اعوامه شهبا ويرجو العبد ان يكون ولايته هذه ولاية بر والطاف وان يرزق الناس بها اعواما سمانا ياكلن
ما تقدم من العجاف وان يكون ممن اذا اصاب الله بغوثهم اذاهم يستبشرون وان يجعل جامة هذه العام التي يغاث فيه الناس
وفيه يعصرون ولقد وجد من الطاف الله مره بعد اخرى ما يقال معه ان في ذلك لذكرى فما من آية الا كانت اعلى من
اختها مقاما وكذلك من يزجي سحابا ثم يولف بينه ثم يجعله ركاما وكلما عدده العبد في حصول هذه النعم من الاسباب فانه كشف
لمجموع هذا السحاب ولم ينصبب بابه وينبسط في اقطار سمايه الاباليج التي اليها تصريف مساقه ومنها تاليف رواقه
وهي نية الولا للمواقف المقدسة النبوية مجدها الله فانها للسعادة مسالك ولاعمال الدنيا والدين ملاك ومن المعقل
الواقي من جيوش الخطوب والعتاد الباقي عند تخلي الصاحب عن المصحوب والعين المتيقظة عند رقدات الحدود والبيد
المعديه على الاعدا للرزق والايام السود ولم تزل للاولياء كالمعقبات الحافظه وللاعداء كالقوارع الدامغة والايات
المواعظة وطالما رامت عن العبد ومواعزل وحامت دون سرحه ومنهل ولقد استبان من بركة طاعتها ما يعمى عنه غيره ما يراه
ووجد من اثرها في صلاح دنياه ما استدل به على صلاح اخراه فهي المركب المنجي والعهد المرجو المرجي والمعنى المراد بهداية
الصراط المستقيم وتاويل قوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم وهذه آيات
يمر الخصم عليها وهو معرض وكلما بصر ته اغضى عنها اغضاء مغمض فلم يك امر الا قاطع فيه المواقف المقدسة النبوية
مجدها الله فلم ياتمر امرها ولا قدرها حق قدرها بل طبع الله على قلبه وسلبه سوية الفلاح التي هي شعار حزبه وجعله من
الذين راوا سبيل الحق فلم يقتدوا وصدوه عن طاعة الديوان العزيز التي هي فحوى قوله تعالى وان تطيعوه تهتدوا وكفا
بذلك خصما دامغا وبرهانا في هلاكه بالغا وقد اصدر العبد هذه المطالعة متطلعا من الاوامر الشريفة ما يزيده هدى
ويعلي له كلمة ويدي فانه قد صقل خواطره لاستماعها وهيا هالاتباعها حتى اضحت من الشوايب عارية على سنن الاخلاص
جارية فلو نودي باوامرها على البعد لكان عنده كصوت عمر سارية ولا مزيد على هذه الدرجة التي ليس فوقها زيادة وهي
في عالم الغيب كهي في عالم الشهادة والعبد يرقب بحرايها ان تسخر له ريح المواهب رخا حيث اصاب ويقال له هذا
عطاونا فامنن او امسك بغير حساب ومهما شد به عضده من الانعام فانه قوة لليد التي حولته ولا يعوق تصعد الغيوم
الا بكثرة غيثها الذي انزلته وغير خاف ان عبيد الدوله لها كالهدب من اطرافها ومركز الدايرة من اطرافها ولا يويد السيف
الا بقايمه ولا ينهض الجناح الا بقوادمه ولم يظهر الله امر العبد بعد اخفايه على بده من شانه ما لم يخرجه من خراسانه ولا
يرضى العبد في ذلك بمجرد الامل ولا يقنع فيه بصدق النيه وان كانت خير من العمل بل يقوم في خدمة المواقف المقدسة
كل مقام تضحك عنه الاخبار وتبكي منه غروب الشفار حتى لا يخطو قدم الا في مملكة سلطانها ولا يخط قلم الا بانفاذ
امر ديوانها وهو يعتضد في ذلك بجميل الاراي الشريفه التي يرمى بها يصيب وما توفيقه الا بالله عليه يتوكل واليه ينيب
والاراي الشريفة العالية مزيد العلو ان شا الله تعالى كتاب يتضمن فتح منبج يخدم المجلس السامي الملكي

العادل

العادل خلد الله ايام مجده واعزاه بسوود العيش عز رعده وبلغه بعفو سعيه يبلغه الدين بجهده ولا زالت
ابوابه معمورة بوفده والالسنة مسرورة بحمده ولا برحت مستخدما للايام استخدام عبده حايلا بصفاحه عن عبده
وبسماحه عن وعده وينهي ان كتابه تقدم متضمنا ذكر المسير الى حصار منبج وكانت المنايا يا مرت الى من بها وهم نوم
وكمنت لهم من كل مجدم ولهذم وتحميهم الخطب ولم يكن الخطب بمريب وكان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب ومن
عادة الخادم انه اذا بيت قوما سابق اليهم تشبيرة ليلة واسمعهم صلصلة رماحه قبل صهيل الا ان الله يسر فتح هذا
البلد ولم تنزع دوابه قناة من راسها ولا غيرت البيض من لون لباسها وتخلف الحلقه بعد ذلك وبها المطلوب من ذات
الشوكة والشكة وما يغتني ويدخر من ذوات المقيم وذوات السكه وهذا الكتاب مفتتحا بفتحها في يوم كذى كانت
الخطبة تقدمت لعقيلتها بلسان المنجنيق ومن شانه ان يحكم لقوم وتزوج وتعصيب قوما على التطليق ثم حوزت
الى الخندق ابار للتولج لا للاستسقاء ووجدت كبيوت اليرابيع اذا سد منها باب الغاصعاء فتح باب النافقاء
وزوحف المكان فاظلته من السهام غمامة نبت محلا وتمطر وبالا لا وبلا فلا الرياح تولفها ولا الانوا تصرفها
وتقدم النقابون فانبطوا السور عيونا لا تسيل بابل تسيل نفوس فيها دما فعند ذلك اذعن من بها بالقاء يده وبادر
يومه قبل غده وعلم ان احسن المعاقل ما بني على سله لا على عمده فاوى من بوادر الخوف وبوادر الحيف وعطف له
برد الامان على حر السيف وقد كان بدا اولا بالترغيب وعومل بسنة الله في الارسال قبل التعذيب فاتى الا وعد
تلك الاقوال هبا وطن في سورة قوة الاحتما وقال ساوي الى جبل يعصمني من الما ومن لم يسمعه لين المقال اسمعه خشونة
النصال فكلومها ابلغ من كلام اللسان ونداوها مسموع بالقلوب لا بالاذان طالما فعلت طبعا وشقت للصخرة الصما
سمعا ولما استتم الفتح بلدا وقلعة وكملت الموهبة به عيانا وسمعة لم يقدم الخادم شيا على شكر النعمة التي قدرت
على انتزاعه ويسرته على امتناعه فبدا برفع ما كان بالبلد من سنة جايرة الاحكام معبودة عبادة الاصنام والعوايد
السيئة بالموارد التي تورد بل الالهة التي تعبد وقد وجدتها بهذا الموضع ما جمع من السيرة الساقطة فضرب على ذلك
كله بقلم الابطال القاسطة وحارة المحنة ونقل العمل فيه الى ملك اليمين وكان ملك الشمال ولو لم يكن القصد الا ذلك
لكان عند الله مرضيا وكان السعي فيه حتما مقضيا فالحمد لله الذي قرن حصول المطلوب بحصول الثواب وكذلك عنايته
اذا اجمل خيره المرء فيها بهوله من الحجاب فليا خذ المجلس حظه من هذه البشرى وليرتقب اخواتها التي من قوله تعالى ثم ارسلنا
رسلنا تترا فقد ضمن الله لشاكر نعمته فضل المزيد وجعل قوله في ذلك شرطا واكدوا به بلام التاكيد وهو اعلاء الله الاتيه
محسوبة في عداد ما اتي وهو يسرع من ان يسال عنها باتان ومتى ان شا الله تعالى اخر تهنية بفتح مصر
ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون يقبل الارض وينهي بين يدي مولانا الملك
الافضل نور الدنيا والدين جعل الله الليالي والايام من جنده واظهر اياته في اعلاء امره وتجديد جده ووهبه ملكا لا ينبغي

لاحد من بعده وعقد له لوا نصر لا يشركه الناس في عقده ويهني مولانا باثر نعمة الله الموذنة باستخلاصه واجتبايه وتمكينه
حتى بلغ اشده واستخرج كنز ابايه ولو انصف لهني الارض منه بوابلها والامة بكافلها وخصوصا ارض مصر فانه حظيت من
سكناه عذت بين بحرين من فيض البحر وفيض يمناه فاضحت تشمخ بانفها وتسمو بطرفها وتجير من الايام وصرفها كانما حيزت له
الدنيا بحذافيرها وسيقت اليها الجنة بنضرتها وسرورها شعر ما زلت تدنو وهي تعلو عزة حتى توارى في ثراها الفر قد
وقد كان منتهى الامل الاوليا ان تعود الضالة الى ربها وتفك الطريده المغصوبة من يد غصبها فاتى فضل الله بما لم يبلغه امل الامل
وعوض عن القطرة الواحدة بسحاب هاطل وهذه نعمة يضيق عنها مجال القول المعاد ويسرع بياضها في سواد الحساد وتقوم
لسانها خطيبا في كل ناد فظلت الجباه ساجده والقلوب حامده والايدي برفع الدعا بادية وعايدة لما وفي ذلك
بحقها ولا اخرج الاعناق من عهدة رقها واحسن ما فيها انها زارت عن غير ميعاد وحثت ركابها من غير سايق ولا حاد
واغنت في بذل بابها وموعاها عن القراط والرواد وتخطت وقد ضرب دونها بسور من صدور الظبي ورووس الصعاد فلم
يكن لاحد فيها منة سوى الله الذي قرب بعيد اسبابها وفتح مستغلق ابوابها وابرزها على حين غفلة من حجابها فيجب على
مولانا ان يخترنها بالاكناف وتقلدها بالاطلاق ويقص اجنحتها لتظل طايره في الافاق والمملوك في هذه الوصية كصيقل
نصل له من جوهره صقال وعارض سحاب له من طبعه انهمال ورب حامل الى من هو افقه منه ولقد شرق بهذا الامر قوم كانوا له
آملين وعليه عاملين حتى يحرموا بدقيق نظرهم على الاقدار ومكروا له مكر الليل والنهار فخرج كل منهم من حيث اجم او فلهد
بسبب الى السماء ثم ليقطع قرب مرشح للسبق لم يدرانه يسبق ومدخر لنفسه وغيره الذي يرزق وما يدري البيان
ما يقول في هذه النعمة وعمومها والاحاطة في وصفها بمنثور الالفاظ ومنظومها فان الاطناب فيها انجاز والتحدير بالاتصاح
عنها اعجاز والناس في التحدث بها بين اصدار وايراد في الاحتفال لها في ايام جمع وايام اعياد كانها في السنتهم اسمار وفي
صدورهم اوطار فلا ترى الا محدث وسامع وساجد وراكع وذلك السرور الذي اكثر بشاشته ان لا يجاوزها في مهجة
كمد والمملوك يشكر يوما تضمنها فانه كتب له عيدا وجعل له ودا وعده عدا وعده من الاطلا بدا وما يقول الا ان
مايدة نزلت فيه من السما ليا كل منها الناس او سحاب جود تصوب قطره الايدي من ذيل الاملاك وليتني غاب عن ذلك
المقام لخدمته السالفه تخلفه ولو لم يكن خدمته لكانت العوارف الكريمة تشمله وتكنفه فانه لا يعد البر راحتي يلحق
الغيب بالحضور ويصل من لم يصله بجزا ولا شكورا وقرنه الغايب بالشاهد من كرم الاحسان ولذلك نابت
شمال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يمين عثمان وما يظن المملوك ان سببه يضعف ببعد الدار اذ كان في مسيرة
عن الخدمة الشريفة من المهاجرين وفي الانجاد بهمته من الانصار وان يضع بين هذين عمل وان كان صغيرا ومن فاز
بولاية الولا فلا يضره ان جار اجرا شعر كسر عن سه بعيدا فادعى اليه بذاك عند الحداد ٥ والحمد لله على
هذه النعمة حمدا يغدو امعها توامًا ويكون الى الزيادة عليها سلما وهو المسوول في متابعة وفودها محاسير ومفاتيح

ولبقا ثبوآتيه با كلها كل حين والراي اعلى الجواب ٥
الحمد لله الذي نصر الحق واداله ودمر الباطل وازاله وقهر المحال واحاله ونشر لوا الاسلام واطاله ودحر الضلال
واله وايد جنود الهدى وآزرها وكاد اعداها ولله الشكر على غلبة الجاحدين واستيصال شافة المبدلين
كلمة الله والملحدين والصلوة والسلام على محمد عبده ورسوله وصفيه من البرية وخليله وارسله لاعلام الدين
ناشرا وعلى اعقاب الرسل حاشرا وللعهود الطغام فاسخا وللملل بملة الاسلام ناسخا صلى الله عليه وسلم واهل
ملته كما قرر قواعد الاسلام بوضوح ادلته ولما وردت البشاير بما اسفرت له الوجوه وابتهجت وتجلت
طلايعها سلكت بها سبل الارتياح وابتهجت بالفتح الذي تفتحت له ابواب السما وابتجت به ابواب النصر
من الكريم الاسما وان جند الله منح الظفر وغلب من حاد الله ورسوله وكفر وان الحق علا امره وظهروا استوى
على فرقة الضلال وقهر فاسر الباطل من كان اعلن به فجهر واخفى البهتان من كان ابداه وشهر ولمن
ذلك بيمن ارايه وبركته وهمته المحفوفه بالتوفيق وحركته وانه طهر بيت الله المقدس من الارجاس
الانجاس واسكنهم باطفا الاكماف في الارماس واهلك اجبادهم واجلادهم وملك بلادهم واولادهم
وسلب العقارات والمغافر واطار سنابك خيله على الجباه منهم والمشافر وفض بياسمه
افواههم ومزج بدمايهم امواههم ووقف على مصارعهم وحكم في صنايعهم ومصانعهم وبدل الكنايس والمصانع
بالمساجد والجوامع وامكن من رفع الاذان بالامان وخرق نواميسهم واحرق نواويسهم
وعطل نواقيسهم وبذل لهياكل بالمحاريب والعلوج بالاعاريب واهل التبديل للانجيل
باهل التعظيم لكتاب الله والتبجيل وملك الكنايس والبيع اكرم العرق والشيع فتحكموا
في فلاياتهم وحصلوا تحت تصرفهم وولاياتهم ولم ينفعا الكوجين التي الجعان وهم ساعرون
حتى اعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ولم يمنعوا بالجبال العواصم ودحض الله اقوالهم
وافعالهم واورثكم ارضهم وديارهم واموالهم وعادت لهم حروف الفتح
معكوسة ووضعت الحرب اوزارها ولهم مركوسة وانارت ملك السبل بعد
الاظلام وادال خير الملك من اعدا الله واعلا الاسلام وانه نشر الدعوة
الهادية في البعيد من بلادهم والقريب بعد نصر الغيبة العايدة لله على عبده الصليب
وعاد الامر على الكعوة بخلاف ما املوه والمعنى بضد ما اولوه حين غلبت
جنود الاسلام جنودهم قتلا واسرا واعثرت حدود الرحمن جدودهم قمعا وقسرا
فرويت سيوف الملين من نحورهم دما واعاد ملوكهم وعقايلهم عبيدا وخدما وتعصد

في صدورهم الغنا وامر على افواههم الجنا وقسمت فيهم الحتوف وحكمت
فيه السيوف وقمعت اصاغرهم واكابرهم وقطع الله دابرهم وكبهم على مناخرهم
واستاصلهم عن آخرهم وازعج ساكنهم وبوا المسلمين مساكنهم وكسر الصليب وحطه
وعفر جبين ناصره وارغمه فثلجت قلوب المسلمين حبورا ودعا الظالمون هنالك ثبورا
وابتهجت الانفس اجتلاء ونورا ويوما على الكافرين عسيرا وللمسلمين مشهودا مشهورا فقويت
قلوبهم واشتدت وطالت اعناقهم لاستشفاف الخير وامتدت واغبرت وجوه
الكفرة واربدت وشخصت ابصارهم لما سمعوا لما ارتدت فليهناه الفوز بالغلب
عاجلا وحسن المنقلب آجلا وليوقن ان ذلك يمن الاراء النبوية وشرفها وصلاح السراير
الامامية في سالف احواله وموتنفها فليدم لها الاخلاص يدم نيل امله وليلازم الطاعة
يدم توفر اغتباطه وجذله وليوصل بشرح ما يتجدد لديه والمطالعة بما ينتهي الحال
اليه ان شاء الله تعالى **آخر** ورد كتاب المجلس السامي نصر الله عزمته وامضى
صريمته وجعل اجر الجهاد غنيمته وقوى في اعلاء دينه شكيمته ولا زالت شباة
سيوفه للعمار كاشفة واسنة رماحه من دم الاعداء راعفة وشهب هممه لشياطين الكفر
قاذفة فوقفت عليه وهو مخلق بالنصر المبتكر والفتح المستطر والوقعة التي ابرت العيان
فيها على الخبر وعلم منه البشرى بما يسره الله على يده وجعله ذخيرة لغده فاذكر من
الجهاد ما سلفت ايامه ودرجت اقوامه وبعد على رجال الاسلام موقعه وطى
الى الورود منهله ومشرعه وهذه وطاة عرف العدو اخوتها بارضه واذا اراد النهوض
لها ثقلت من نهضه فهي هبة بابك بعض فيضهم وكرة فانك بثني فيتهم وتلك عزمة
من العزمات الطاهرة التي جاهدت بنعت سمتها وعسكرها واستغنت بحضور
جدها عن حضرها فسرايا جدودهم سارية بين يدي سرايا جنودها وليس العز لمن
سار اليه بل لمن قام بامره ولا النصر لمن شهد القتال بل لمن ولي اضرام جمره
لو لم يكن تجري على اسيافه منهاجاتهم لجرت على اقباله ووصل ما سيره المجلس من اسلاب
العدو وسومهم يسخوا بما تعطيه عواليه ولا يسخوا بما تعطيه معاليه فلا تبقى
عنده من اثار مغنمه الا ما تسربله العدو ومن اثار رحمه وقسمنا من هذا المغنم انما هو سلامة
نفسه التي نجدد كل يوم من المسار مغنما كما يجدد في كل يوم من ذات الله مغرما في الغارة

فيما نعمه والباذلة مهجتها فيما تسلم واذا اراد الوصف ذكر مساعيها
فقد فتق مسكا ونظم سلكا واكثر فيما قال افكا فان
الحديث عنها لا يفترى والمحدث عن اخبار البحر كمن يرى
ونحن في عهدة من اياديها تتضمن ارتهان الود وحقه والشكر وصدقه
وقد عرضت على حاكم الاخاء فقبلها وامضى الحكم فيها واسجلها غير ان
هذا الرهن على نفاسته معتاره لا يقوم بدين تلك الايادي على الكثارة
فاما ان يخفف المجلس من ثقل ديوانه واما ان يتقبل ما بذله
الاخاء من رهونه **آخر** وصلت مطالعة الامير الكبير
الاسفهسلار فلان الدين مشحونه بما يسره الله من الفتح المجدد والنصر
الموطد والمرام الذي ذل شموسه واشرق في سماء الظفر شموسه فتاملناها
شاكرين منح الله والآيه متعرضين في خدمة عطايه مبتهجين بما دل عليه من مساعيه
الميمونة المشفوعة بالوثوق المقرونة متحققين منه بما يهون به الصعاب
ولا يغلق للنجح دون همته باب ولم تزل اثار عزمه في وجه الايام غرة
شادخة ومكانه من تشييد قواعد الدولة باذخة فلما احطنا بذلك علما
توفر بموضعه اعتضادنا وعلى محله من الاستظهار اعتمادنا وثنينا الى جانبه
اعنة الثناء وتوقلت مسعاته المباركة من الشكر هضاب المحلة القعساء
وحمدنا الله على ما منح من الادلة وقدر به سعي المارقين من الاذلة ولاح لنا من جلال
مكاتبته ماثره من حقن الدماء وحراسة المهج في الدهما بقبول
الاذعان وتلقيه بذل الامان بالمعاهدة والايمان وارتضينا ما
ارتضاه ورأينا الصواب فيما توخاه وان كانت السطوة
تأبى الا اظهارها ولا تؤثر الا ما يرفع منارها وتوجح فيهم نارها ولكن قابلنا
دواعيها بالحلم واسبغنا عليه ذيله واوضحنا الذي الاولياء طرقه
وسبله وفلان الدين ادام الله تاييده مترقب الوصول ومجلسنا
مشتاق منه الى المنول **الباب**
السبع عشر في المناشير منشور من دار الخلافة المعظمة

لبعض الملوك برزت المراسيم الشريفة النبوية الامامية
الطاهرة الزكية المعظمة حرسها الله بمنح العلاء المؤيد وشفعها بالمضاء المستمر
والسناء المخلد بانشاء هذا المثال بعد ان اصغى امير المؤمنين فكره ومحضه استشار
عزمه الميمون واستنهضه واستضاء بلمع الهداية في آرايه واستشف انوار
الرشاد في انحايه فراى من الصواب الذي ادى اليه الاجتهاد المستوفي واستورى
من تحصيله الزناد الاورى وسدد عزماته الى شاكلة المرمى فجادت العناية الربانية
مرادها بالولي والوسمي وذلك ان امير المؤمنين حيث استرعاه الله دانى البلاد وقاصيها واحله من
هضاب الامانة صياصيها منحه سعادة يستجلي بها لالاء التوفيق في تصرفاته واتاه اوفى ما
اتى الخلص من اوليائه والراشدين من ولاته فهو يستجلي شمسها المشرقة ويرد حياضها
المترعة المتدفقة ويرى حفاظ هذه الوديعة ازلف لدى الله واحظر
فيراعيها بقلبه المنور وعينه اليقظى ويعمل فيها بشرايط مودعها ويحرس
اركان حمايتها ان تتزعزع عن موضعها ويسوم رعاياه بالاناة والرفق فيما ساموا
ويوقظ عينه الشريفة اينما ناموا ويصون مستودعه عن الضياع ويرعى في
حسن تدبيره الى الذروة واليفاع فلهذا اخلاف السعادة لا تخلفه ومدارع التاييد
تثني عليه وتلحفه ومنح النصر تتعاقب لديه وتتلاحق
وتتجارى عنانها اليه وتتسابق ولما كان فرضا على امير المؤمنين
ان تتصفح جرايد اوليائه ويستشف منها انار طاعته ورضايه فاذا
عثر على من تقمص من الخلوص جلابيبه واستدر افاويق الولاء وشابيبه
احله من رباع انعامه اسماها والبسه اسبغ ملابس طوله واصفاها وثنى اليه
اعنة مراضيه واسح سحب النجح على روض امانيه
ولما حين راى فلان بن فلان ولي غيبته وصفي سدته والملحوظ
بنظر اصطفايه المحتلي بالخلوص من ولايه مقامات
كان فيها مبرزا والقصب السباق مضمار طاعته محرزا
اذا اوفت على غارب النجح وهاديه وتساوقت من اكتساب شرفه
عوايد اخلاصه وباديه وقد اشرقت سعود طاعته في سماء القبول وشفعت من المراضي الشريفة

بن عبد الله ورسوله فاي الطايفتين اولى بالوهن واي الفريقين احق بالامن واي الجهتين اسلم واي الفئتين اظلم امن يجعل
واحدا لمن يجعله والدا ام تكون النفس النافرة كالمطمئنة ام يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة ام من يستوجب ان
يبعد ويهان ومن يستحق ان يسعد ويصان يا هذا اكثر قوما لو كثروا قلوك وتنصر فرقا لو اقدروا قتلوك اتعزهم والله
قد ضرب عليهم الذلة وتقويهم والله قد شد ناصيتهم فهم الملة اكرمهم وعبدة الاوثان منهم وتوليهم والله قد صرفهم
الولاية عنهم والولاية ان يشد ازرهم ولا يسر دامرهم اما علمت ان الله خلق المؤمن والكافر وجزى كلا مما يستحقه
الجزاء الوافر اليه ايابهم وعليه حسابهم افتبذل المجهود وان لا يخذل النصارى واليهود ويكون لهما العون وللمسلمين فرعون
انتصر الكافر والله قد وضعه وتضع المسلم والاسلام قد رفعه وتولي النصير من الجنة له مصير وتكون النصير لمن النار له
حصير والجحيم له موقدة وعليه موصدة ومن موعده ومورده اين انت من الغيرة والحمية لاهل الملة الحنيفية المبرئين
من الادناس وخير امة اخرجت للناس اليس رسول الله بعث من الامم في خيرهم هذه المنقبة لغيرهم وكيف بك
اذا ضمك المآب ووقع الحساب وحق الثواب والعقاب وقيل اسلم الطايفتين وتخير الى اكرم الفريقين فتتبع
الفريقين العاديتين وقد احمى لهم السنور وتدع الفية الهادية وبين ايديهم وبايمانهم النور الله فليس يجي لديه
جدل وتمسك فليس منها بدل ان الله جعل المسلمين بنعمته اخوانا وامرهم ان يكونوا على البر والتقوى اعوانا وامر باعانة
المسلم معذرا او ملوما وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انصر اخاك ظالما ومظلوما ثم ان هذين الفريقين اللعينين ما زالت
احديهما للاخرى حربا تنضج كل من صاحبتها كربا تكاد تتميز حنقا وغيظا وتفيض اكبادهم بالعداوة فيضا ويتباينون
شنآة وبغضا ويلعن بعضهم في الخلاف بعضا هذا اعتقادهم وعليه اعتمادهم افصار واجميعا والمسلمون شتى وعادوا
نفسا واحدة كيدا للاسلام ونكثا انا الله عروة الايمان اوثق وسبيل فاختر لنفسك مهما انت محتا[ر]
رسالة انشا الوزير جلال الدين علي بن شماس احسن الله عاقبته جعل الله ايام فلان منابت النعم ومهب
نسمات النعم ورباع الافراح ومعارض روح الارواح ولا زالت اوقاته مواسم الجذل ومواطن خفيف المسار والرمل
وابوابه لذي الحاجات والانتها اليها نهاية كل امل ومحاريب تلاوة القران وكعبة المحامد وحرم كرم الايمان
من نوايب الازمان ومختلف الطرب والسرور ومساحب ذيل الابتهاج والحبور وايالته مشكورة المساعي في نصرة
الاسلام الى يوم النشور صدرت هذه الخدمة محققة صدق ولايه وموضحة طيب ثنايه ومستجلبة بصالح خالص
ده ومثبتة اكيد عهده ومترجمة عن اشواقه الى الخدمة الفلانية التي تزداد مع الاوقات نارها اضطراما ويجد
عنده هياما وغراما وتورث الاجسام سقاما ومنهية قبول تقدمه والقيام عند وروده عليه طاعته له على قدمه
والايعاز الى روح الاسلام ومونس الملة شرف القراء مختص النفوس ونزهتها ومعشوق المسامع ولذتها واولاده
اجنحة صناعته وكتب بضاعته اكسير كيميايه ورأس مال قراته وغنايه مثالث ارغل لحنه ومثانيه وقواعد قوله

ومباينه فلان متى حش اوتار حلقه استجلب الطرب من ساير طرقه وهو الذي شا الله بالزيادة له في حلقه فصوته طبيب القلوب
والاسماع ومحيي اموات الخواطر والطباع ممزوج باجزا النفس مخلوق لاستدعا الانس لو عاينه مخارق لاقر له انه رب
هذه الصناعة والخالق او معبد لعبد بشرعه متعبدا او عنه راويا هذه الطريقة ومسندا وفلان متى شدا عدم في الاعضا
التماسك واشتاق الى حيا نغماته العاصي والناسك وانه ما حل في مجلس جمع ومكان الافكان نسيم الصبا والقوم اغصان
وقد سيره الى كعبة حرمه والزمه ملتزم جوده ونعمه **رسالة شكر في معارضة كتاب ورد عن عماد الدين ترمكي انشا المولى شمس الدين الحسن علي بن محمد بن الحسين الاربلي دام تاييده** ٥
قرن الله آرا المجلس العالي بالسداد والنجاح واغناه بحسن تدبيره عن حمل العدد والسلاح وجعل فكره الكريم خارقا
في مبادي الامور ما لا تفعله القداح ولا زال نا ثرا هام الكماة بحد الصفاح ناظما صدور العداة اذا كلت في المازق
الرماح ولا برح ساقيا اولياءه من بحر صوابه ما يغنيهم عن الما القراح ولا انفكت الاسماع ثمله بطيب ذكره اذا ثمل
الشرب بالراح ولا فتي ثغره باسما اذا مرت به الابطال كلمى موثقة الجراح اصدر المملوك هذه الخدمة معربة عن
شوق اضرم في قلبه نارا ذات شرار وفرق بين جفنه ورقاده وجمع بين قلبه والافكار ومنعه لذة الماكل
والمشرب ومنحه طول القلق والتذكار رخفته بعد البعد عن برود معه لما يعاينه من الم الفرقة مدرارا ومعلما ان
المملوك لما توجه تلقا تلك الديار قاصدا مكانا عمت البرايا سحايب جوده الغزار واغنى العالم سابغ تطوله عن
هاطلات السحب والامطار فام المملوك بحر الايدرك قراره وعاين بدر السما عند الابدار فتلقى المملوك بالافراح والمسار
واجتنى من ثمار مفاكهته ما انساه بعد المزار وامطر عليه سحايب رسل ذكره في الاقطار وافاض عليه من النعمة ما يجاوز حد
الاكثار ووعد المملوك الحدبا وشط الكار واوعد العدو البلا وسوا الدار وقيض الله للمليك بالظفر والانتصار ولعدوه
الخذلان والبوار فمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير ام من اسس بنيانه على شفا جرف هار **رسالة**
رشيد الدين الوطواط بلغني ان فلانا يقرع ابدا مروتي ويمزق فروتي ويرميني من بين يديه بسهام ثلبه وذمه ويضربني
بصوارم سبه وشتمه وينسبني الى فعلات سولجني مبرا من اوزارها وذيلي مطهر من اوضارها ولم ينعقد بيني وبينه سبب
ظاهر يوجب هذا الحقد ويقتضي هذا القصد الا ان الحسد الذي غرس عليه بنعه واسس عليه طبعه يحمله على ما يحمله والحسود
لا يسود كالمسكين يظن ان حسده يقوم شيا او يوخره ويكدر بيدل ما او يغيره وليس يدري ان النعمة قلت او كثرت
والمحنة جلت او صغرت كلتا هما مقسومة في الازل معلومة في الكتاب المنزل لا يزول نعمة ذي نعمة ومكر مكر وحسد حاسد
ولا يزيح محنة قوة عضد وشدة ساعد ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو
العزيز الحكيم ولعمري ان الحسد شوم واعتياده لوم ينضي الاشباح وينفي الارواح ويورث الارق ويحدث القلق
ويكدر عذران فاكهة العيش ويسعر نيران السفاهة والطيش وان الحسود مجروح في جلده سالم مظلوم في بردة

ظالم معارض لله في مشيته معترض في قضيته يعيش محزونا ويموت ملعونا مدفوع في الدنيا الى الكرب والكلف ممنوع
في العقبى من القرب والزلف لا تحمل شعلة القابس يا لحطب اليابس ما يعمل الحسد بصاحبه وبدن راكبه يشرب دمه
وياكل لحمه ويتمشش عظمه ويجعله معرضا للكروب مبغضا في القلوب وجدير بالانسان ان يفر من الحسد فوق فراره من الاسد
قال بعض حكما اليونان وانا بري من مقالتهم اجمعين الا ما وافق الشرع وطابق الدين غير اني اجلوا معتقدهم ليعرف ان الحسد
والحقد كان في جميع الملل وكافة النحل منهيا عن ارتكابهما مدعوا الى اجتنابهما قال ان لفظة الحية والعقرب التي تلفظت
بها الانبياء واوعد بها الاشقيا عند حلولهم القبر ودخولهم الجحيم كناية عن الحسد الذميم مذاهبه والحقد الوخيم عواقبه
فانه اذا انطبعت صورة احدهما في النفس الانسانية المتهيا بعد مفارقة الروح الجسمانية فوالذي خلق هذه النسمة
الحرة ووضع من جنبيها هذه النفس المرة اعنى نسمة التي يتضوع منها نسيم الخيرات ويفوح ونفسي التي يتنفس منها
صبح الحسنات ويلوح لو ملئت هذه البسيط مع اتساع اكنافها وتباعد اطرافها تبرا وعسجدا ودرا وزبرجدا ثم
زفت الي وعرضت علي لكانت في عين قناعتي اصغر من قلامة واحقر من قمامة واقل ثباتا من ورقة طيف واسرع
زوالا من سحابة صيف واهون امرا من جيفة قذفها البحر الى الساحل وادون قدرا من جمرة تركها الراحل في المراحل
ديباج عبدي عباه بل اسقط منها قيمة ودراجتها لدي قطاة بل اقبح منها شيمة لا اقتري معطارفها ولا انخدع بزخارفها
شعر من بعد ما زجيت خمسين حجة اغتر بلذات الحياة واخدع ٥ سوا على نعيمها وبوسها ونضارتها وعبوسها
وعذرها ووفاؤها وكدورتها وصفاؤها ووعدها وايعادها وتقريبها وابعادها لا اذمها ولا احمدها على ما
صنعت وفعلت ظلمت او عدلت ساءت او سرت عقت او برت طلقتها بحذافيرها وودعت ساكنها بجماهيرها
وجلست في البيت قانعا بالخبز والزيت لا ارغب في اموال الدنيا ورغابها ولا اميل الى لذاتها واطايبها ومن يجسد في
في مثل هذه الحالة طالبا للشناعة مرتعا على ورد القناعة فهو من جهله في نصب ومن سوء فعله في تعب يحترق بنار
جسده مذيب لروحه وجسده فانا فارغ البال مما يظهره ويظمره قليل الالتفات بما يورده ويصدره عصمنا الله من
الضلالة وصاننا من سير ذوي الجهالة بمنه ولطفه **رسالة لابي بكر الخوارزمي في الجرب** وقفت على
ما شكاه سيدي من العلة شفاه الله منها وعوضه الصحة عنها ووددت لو قبلت العلل فداء او امكنني ان اقرض
شفاء فكنت انقل اليه الصحة نقلا وابدل له ما عندي من العافية بذلا الجرب اطال الله بقاك حكمة ما دتها يبوسة
وحرارة ووقودها التهاب وزندها الذي يقبس منه طعام وشراب وفضلة قذفتها الطبيعة الى الظاهر دفع
الله شرها بلطفه عن الباطن وعسكر من عساكر البلا تمدة القذارة وتهزمه الطهارة وتنقص منه الرطوبة والبرودة كما
تزيده فيه الحرارة واليبوسة في العلاج ظاهره دون باطنه فاما سيل بالما حايطا ورآه النار الموقدة ويرش على
سطح بيت فيه الشرر للمبثوثة ويعقد تحت قول الاول **شعر** خليلي داويتما ظاهرا فمن ذا يداوي جوى باطنا

وكيف تنقطع مادة نار تطفا عن ظاهر الجسد وتوقد في باطن الكبد وكيف يزول دا رسه مكايلة وترياقه موازنة
وكيف يصح جسم دواوه داوه ودواوه غذاه وكيف يقوم قليل الترياق بكثير السم او يفي صغير البنا بكبير الهدم وكيف
يرجو الشفا من لا يملك شهوته ولا يضبط يده ولا يهاجر حبيبيه طعامه وشرابه حتى لا يراهما الا خلسة ولا يذوق منهما الا
بلغة ارى لسيدي ان يصبر على الجوع مع مرارته وعلى العطش مع حرارته وان يقتصر من الطعام على ما يكون في اوسط طبقات
الرطوبة وفي اعدل موازين البرودة ولا بد من هجر اللحم والفاكهة ولا سبيل الى الحراقة والحلاوة فاما البقول فيجب ان
لا تري ولو في المنام ولا التمر ولو تمس ولو بالاوهام والسمك وما ناسبه بتة واللبن وما خرج منه ميتة اذا احس في معدته
بالجلا ووقعت من طبيعته على الصفا ومن اخلاط جسمه بالاعتدال والاستوا استخار الله وشرب شربة قوية تكنس
فضول السودا وتخرج خبايا الصفرا وتقمع سلطان البلغم وتصفي كدورة الدم فاذا تجلى عنه خمار ضعفها وتقشعت
غيابة سكرها اعد ها بفصاد يخص به الاكحل فانه نهر العروق والطريق الذي يفضي اليه كل طريق ويتصعد اليه السفلى
وتنزل اليه العليا وتلتقي عليه الاولى والاخرى فاذا فرغ منه وخرج باذن الله سليما عنه وعلم انه لم يبق من العارض
الا هباوة ومن المخوف الا زبده وجفاوه يعالج حينيذ بالطلوخ الذي يغسل ظاهر الجسم ويجلو اصدا السقم ولا ينبغي
الاكثار من الغسل والاغتسال ومباشرة الما على كل حال فان الجرب في حيز الحرارة كما ان الما في حيز البرودة والبارد
اذا التقى الحار اطفى بعضه وان لم يقطع اصله والضد اذا زاحم الضد اوهن سلطانه وان لم يهدم اركانه وملاك الامر
الحمية فانه لا يكون قوي الحمية الا من يكون الحمية وغابته شهوته على رايه شهد على نفسه بالبهيمية وخلع ربقة الانسانية
وحق العاقل ان ياكل ليعيش لا ان يعيش لياكل وكفى بالمرء عارا ان يكون صريع ماكله وقتيل انامله وان يجني بعضه
على كله ويعين فرعه على اصله فكم من لقمة اتلفت نفس حر وكم من اكلة منعت اكلات دهر وكم من عذوبة طلوعها
بشاعة الفوت والعلل كلها وان كان يشملها اسم ويجمعها حكم فهي متباينة الاقدار متمايزة المقدار متخالفة
الطبقات في باب النقيصة والعار فعلة العشق دليل على لطف الغريزة ومترجم عن الرقة والروحانية وعلى
النفس الانسانية وعلة النقرس دليل على التنعم والقعود وقلة تجشم الهبوط والصعود وعلى ان صاحبها مخدوم مكفي
او ملك خاص وعلة الجرب دليل على تضييع واجب النفس من التعهد وعلى التفريط في العلاج والتفقد ينطق عن ان
صاحبها ضعيف منه التوقي اسير في يد الحرص والتشهي غاش لنفسه قليل البقيا على روحه وكيف يحفظ اصدقاه
من لا يحفظ اعضاده وكيف يبقي على غيره من لا يبقي على نفسه وكيف يوتمن على من لا يتمايز عنه من لا يوتمن على بعض
منه وهذه علة تكسب صاحبها خزانة وحيا وتورثه خجلا واستحيا ينظر الى الناس بعين المريب ويتستر
عنهم بستر المعيب تنفر عنه الطباع وتقذره النفوس وتنبو عن مواكلته العيون واقل ما يصيبه ان يحرم آلة
المطاعمة ومس يداه وآلة اللقا والزيادة ومس يجلاه ولو لم يكن من دقايق افاتها ومن عجايب هناتها الا انها

تشنع البنان وتسمح الانسان وتجعله ايمتا بعد ان كان عبرانيا واعجميا ولبس باعجمي تنفر من نفسه نفسه وتهرب من فراشه عرسه
ويتباعد عنه اقرب الناس منه لقد كان جديرة بان يحتشد لدوايها ويبذل الرغايب في افنايها ثم هي ربع من ارباع الحرمان
وقسم من اقسام الخذلان **قال** الشاعر اعاذك الله من اشيا اربعة الموت والعشق والافلاس والجرب
وما ظن سيدي بدا سارت به الامثال وقيل فيه دون ساير الادوا الاقوال قال دويه وذكر علة من اعدى من الجرب عند العرب
وقال ابو تمام لما رات اختها بالامس قد جربت كان الخراب لها اعدى من الجرب فجعله راس الادوا وضعه عند غاية البلا
وانما اغرقت فيه لا زيد سيدي في الهرب منه رغبة وفي الصبر عليه زهادة من الله عليه بالشفا وجعل عهده بهذه الدا آخر
عهده بالادوا انه طبيب الاطبا وخالق الدا والدوا ومنزل الرجا وكاشف البلا **فصل في الاعتذار عن ترك**
الوداع ٥ لما ازف رحيل سيدنا ودنا مسيره هممت بتشييعه وعزمت على توديعه فعاقني عن ذلك ضعف النفس عن مواقف الفراق
ومعاينة احواله ورقة القلب عن التوديع وتحمل اعبايه واثقاله **شعر** صدني عن حلاوة التشييع اجتنابي مرارة التوديع
لم يقم انس ذا بوحشة هذا فرايت الصواب ترك الجميع ٥ وامتنعت من ذلك لوهن المنة وضعف العقد عن تحمل الم الفرقة
فوجبت عن ذلك الموقف ولم الاقه هربا من وبيل فرقه وزودته من الدعا باخاطر الانابة راجيا معه سرعة الاجابة وقلت
بايمن طاير واسعد طالع وانجح مطلع وايسر مرجع رده الله الامن في مسيره ونيل الدرك في مصيره وطوى له البعيد وسهل
عليه كل صعب شديد بمنه وكرمه **فصل في مطالبة بجبولاه عند نزول الغيث شعر** ٥
صبح الله وجهك النظر بالخير واوفى الاجلال والاعظام يا سليل التي قد ترك الغيث وقرت به عيون الانام
واطمانت به النفوس وقد حق وفا النذور بان الكرام ٥ ولم يبق الاهتمام بالجبولا الفضية والحركة فيها وان
تستقل بقدرها اتافيها فلا ريب ان قد حل احلها وحق ان يضمها وحلها بل ان ينعم بها ها لات الموايد على كريم العوايد
وعيونها بالجلاب ليشرف ومادة على وجناتها يترقرق او تبر رلون نقي بردى على جام ازرق لازوردي فالتي
بزينته وحسنه مع ضد يظهر ويودي لو حضرت عند اصطناعها لا بث ما احن من الغرام واعن بحرا لفاني عن وقد
الضرام وانشد والنواظر فيها سارح والشوق اعظم ان يخص جارح **شعر** يا حبذا الليل تقضي زيارتها وحبذا الدار تدنينا وتدنيها
سيل مهذب الدين محمد بن علي بن المعروف بعياش على سبيل الامتحان ابياتا معناها ما تقدم ما تقدم ذكره في بحر المديد والروي حرف الحا فعمل في ذلك ارتجالا وهي يا جميل الفعل نهنيك اخو حسن دينك منه صبح
جيت بالاحسان والعدل لما ان تسامحت بما فيه نجح بلغت امك بالبعل خيرا ولقد كنت بهذا تنشرح
بل اطلعت الله فيها احتسابا وزواج الام خير وربح روجت عن طاعة الله حقا وما في ذلك الفعل قبح
لم يزل يحذرها منك نصح واخو الاحسان من فيه نصح **فصل في شخص تزوج امراة ولم يحسن صحبتها**
لا زال سيدنا محمود المذاهب ممدوح المواهب موموق المدايح مرموق المنايح مشكور الصفات مشهور الصلات

وشيد الله عزه وشاده وزان وصفه وزاده وواصل بالخير امداده وقهر مناويه واضداده وقمع معانديه واندادة ووفق اصداره وايراده ونصر انجاده واجناده ورفع دعامه وعماده ودمغ من اضمره عله واظهر عناده وكر شانيه وكاده وضوع الاندية بطيب ذكره وعطرها واعز اولياه ونصرها واعلى الوية مجده وانشرها وضوا اشعة سعده ونورها وسهل مقاصده الصالحة ويسرها وارغم انوف شناته وعفرها وحقر اقدار سياته وصغرها واما فلان فكم واعذ لك المراه سرا وودعها برا وواصل اليها الرسل وصالا مستمرا والآن تخلى من حسن العشرة وتبرا وانخلع من الوفا وتوى ولم يقل قولا معروفا ولا ما يكون الى الجميل مصروفا بل ابان خديعة ومكرا وحاشيا نكرا فشكر الله على رد كيده في نحره شكرا فلا حبر الكرام لرد ولو عد الاخبار لما عد ولو تعلقت باسبابه فوجدتها واهية وتجرب وعوده فلم اجدها وافيه واحسنت به الظن فاسا المعاملة واحلت العشرة فاطرح المجاملة وقبت فغدروا وصفوت فكدروا واخلصت فشاب واطبيت الصحبة وما الطاب اخلاقه لسربال المروة مخلقة ولابواب العذر مغلقة وبعرى الذم معتلقة وللقلوب بسوء تصرفها **فصل فيمن ادعى الشرف وليس بشريف** بالعجب العجيب وموجب القلق فالوجيب دعا فلانا ما اكتسب الى ان اعترى وانتسب وليس بديعا طريفا ان يدعى الدني شرفا والتجلي في الانام طرا ولامن الاقوام حرا الله اعزاوه من شريف يعترى الى نشبه لا الى نسب وينتمي الى مال معدا لا الى نزار ومعد فان الغيرة من الفخر القديم والنسب العوم والحسب الصميم والاعتبار بالكريم من الكريم اللهم الا ان يطمع الاقتدا بهذا المناد والاعتبار بالدرهم والدينار او يكون ممن نفع عنه القلم ورفع بجنونه العلم فيكون حينئذ سياته مكفورة وان موفوره ويكون تركه ذلك بحقيرا لا توفيرا **فصل يكتب مع منقل الجمر** قد انفذ مجمر من الشبه معدوم الشبه اذا استدبه اللهب كان ذاهبا في ذنب طريفة التاليفات عجيب الصفات يحتدم في الشناحره ويبدوا في المصيف قره تزهو فاكهته عند جوف الاوراق ويتشعشع لمعانها عند شدة الاحتراق كانت الشنا بها رنا عاتم صارت تذكره ومتاعا فاذا تاجج نارها وهاج اوارها اثارت الاذكار واجالت الخوف في الافكار وعاد فحم ذا وصغير متساوين مختلفين **شعر** فالكيس الفطن الخبير ينسبه حيا وميتا الى الياقوت والسبج ○ واذا احتدمجره واشتد امره شابه باطراد القياس عند عقلا الناس فعل الوجد بالضلوع مع شدة الولوع وما يضمن قلب حاسده وتكن احشا معانده فاذا اشتكا ضرامه قيل باجرامه واذا انالم من الاحتراق قيل الاطبيب ولا راق **مشورة على صديق** اعلم رعاك الله ان عوة الايام تصرح عن المدنق والدنيا ستكشف للبت عن عدو في ثياب صديق فاعتمد الاصوب الاحق وان كان الاصعب الاشق وحالف اليقظه اذا نامت عنك عين الزمان واحذر اذا تغافل عنك صرف الحدثان وضيق على نفسك اعذار الامال وان اشتعت اليك مناديح الامهال واعلم ان الجو للراحة معادن وفياد الامن بحب الدعه مرتبط فكن امن ما يكون اشد خوفا من وقوع ما يكره واكثر ما يكون طمانينة اعظم انزعاجا

لشوق ما تحذر واعتصم بيقيه الله واحترز بالتوكل عليه والتسلم **فصل في عثرة فرس** اقالها الله عثرة وازفاها عبرة وشغ قدما لم تزل ساعية في طرق المكارم مسرعة في اكتساب الحسنات ناكصة عن ارتكاب المحارم واحمد الله سيدنا عاقبة الذي اعرض ومنحة الابلال من كل سقم ومرض فكم قايل عند سماعها لعا ولم قلب يقلقل انزعاجا وهلعا فيا عجبا للزمان بها كيف زل وعن سبيل رشده وكيف ضل فقدمه زلت وسقطته حلت وبشاشته قلت **شعر** والطرف غير ملوم عند منصفه مذ شت طرف فوقه جبل العلم والحلم والراي الرصين وما قد حازه من صفات بعضها حال فاسلم فلانا من شاكل لعبته بان يقل بان يعذى به المقل ○ **فصل في استعارة كتاب** ما ظنك بخير جليس وافضل انيس يحفظ عليك سرك ولا يضيع برك ويجاورك ومواخرس ويملا سمعك ومولاسس ويطلعك على اخبار الماضين ومولم يرهم ويفضي اليك بالغابرين ومولا يقتفي اثرهم وعند فلان من هولا الجلسا ما لا اظنه يبخس به على الاصدقا والمسوول ان يردف اليّ منهم واحدا بعد واحد ولا يخليني من صادر منهم عقيب وارد فانه ان لم يكن عارفه مهدات فعاريه مودات **من كتاب في صفت حرب وفتح انشا قوام الدين لابن زياده** فلما تراكبى الجمعان ومارت الارض بالشجعان واصدمت الخيل بالخيل كما درتمى الليل بالليل ودارت الحرب الزبون على قطب منجنونها المشحون وحمى وطيس المنون على الكماة المستنون وضاقت النفوس والاعطان والنعت بالابطال حلق البطان حتى عادت الدهم غبرا والشهب شقرا وكتبت الحتوف بالسيوف خطوطا لا يقرى وطاشت الاحلام وهجمت السهام على الاوهام وتقارب النزال وتصافحت الصفاح لالاحات الارواح وقرت في الرماح حمات الحيوة الهراح ودارت الدوائر على حزب الشرك وساوجرت الدماء الدافعة بالنفوس المارقة حتى صدرت الصفاح عنها احيانا طقة فلم تزل الملائكة تهبط والقساطل ترتفع حتى عادت السموات والارض رتقا وكشف الله تعالى الظلمة ونصر الملة واباح العبح للبيض بالملائكة المقربين **فصل في مطالبة قادم بقطايف** تخص بالسلام وندعوا بالسلامة وتصف الغرام ونطالب بالغرامة **ونشد** سماحك والنعمى بليد وطارف ومنك جسيمات الهبى والعوارف وكل زمان موسم للطيعة وقد حضر الميلاد اين القطايف ○ **فصل في خاتمة الكتاب** ان اكرم من زفت المحامد الى جنابه وحفت المدايح ببابه وتعلقت اسباب الامال باسبابه من اعطاه الله قياد النيل فاذعن له مطاوعا ودعا الدهر فاجاب امره متسارعا فتناولت الاسماع عنه احسن الثنا وتناقلت الرواة من انبائه الخبر الابناعرف بالعدل والانصاف وانصف باشرف السجايا واكرم الاوصاف بصنايعه التي عمت برا وبحرا ومحاسنه التي هو اولى بها واحرى كالامير الكبير الاسفهسلار المظفر المويد المنصور عز الدنيا والدين عضد الاسلام والمسلمين معين الملوك والسلاطين ابي عمرو بن مروان لا زال امير الامر رحب البر مظفر الاراى تشاكله الصواب وقد الفت هذا الكتاب خدمة لمجلسه حفه الله بالعلا ليكون مذكرا بي عند مغيب جسمي فارجوان يقع منه موقع

تشغل به لحظة ويجمع عليه يده ويوفيه مهره اذ كانت الدفاتر من انفس الذخاير فلا زالت مساعيه للقوافي عقودا وخلايقه على المكارم شهودا وفضله على المحامد مقصورا وعلى البرية ممدودا **شعر** مولى اذا ظن السحاب بمرله كف بارزاق العباد كفيل كلف بتشتيت اللهى فكانما يوم العطا له عليه دخول لا زال محروس الجناب مويدا ما جاد ذو كرم وظن بخيل **كتاب في العتاب من انشا الامام العالم الفاضل الكامل جمال الدين الكرخالي** ○ ايها المظلوم الغادر والملول الهاجر والحبيب الجاير والخليل الجافي المدعي حفظ العهود وليس بوافي لقد جعلت الغدر شعارك واللوم دثارك واشهرت صارم الهجر ووقت شراب الكدر اذا تغيرت فاجيلتي مالي على تلبك سلطان عذيري من اناس مالوا الى الجفاء وعدلوا عن الصفاء والفواسيل الصدود ورفضوا رعاية العهود حتى كان الجفاء عليهم ضربة لازب او الميل الى الملال فعل الحب لا يقبلون من صاحب ناصح ولا يسمعون فذرهم في افكهم يعمهون **شعر**

تعز على كيف بدلت ودي لمن لم يدر ما قدر الوداد وكيف جهدت كل الجهد فيهم ولم ينفع عنائي واجتهادي

فواها الدهر كيف ضيعته سرفا وتبا لعمري كيف انفقته كلفا اذ كان من الصغار عشق الصغار ولقد علمني طريق السلوان بما ارتكب من الهجران حتى سد على سبيل المطلوب وانساني وصال المحبوب وعهدي به لا يسمع قول العاذل ولا يطيع كيف صار له مجيب يسمع فها انا قد نفضت جنبه عن قلبي وملت الى السلو وراجعت لبي **شعر**

لم سوى في هواكم هرب سلوتكم والقلوب تنقلب وضعت عن اثقال حبكم وحامل الحب مثقل تعب

احبتكم فوق ما توهم الناس وخنتم اضعاف ما حسبوا ○ فسبحان من لم يغنكم عنا حتى سلانا عنك ولا شغلك بغيرنا حتى عوضنا منك ولا ذكرك قبح الجفاء حتى انسانا خالص الصفاء قدم على الهجر فقد استبدلنا بك وتسل عنا فقد تعرينا عنك **شعر** عليك سلام لا تواصل بيننا فلا القلب محزون ولا الدمع سافح

في غير ذلك المعنى اشمس الدولة المامون ذخرا سوال الناس في الجدوى فنون

كتبت اليك استهدي سلافا كخلقك بل كخلقك لا يكون

صفت فكانها خد صقيل يضرجه من الخجل العيون

ارى باخلتها والكاس ملاي فبي خجل ولي علم يقين

اذا دارت على الندمان صرفا فاصعب عقد نكته يهون

تمت بحمد الله وحسن توفيقه

والحمد لله رب العالمين

هذا صورة خط مؤلفها

المفرد بين العلمين الى مفاخرة الحرمين من تاليف العبد الفقير الى الله تعالى علي ابن يوسف ابي الحسن الزرندي الانصاري المدني المحدث بالحرم الشريف النبوي عاملهما الله بلطفه ○

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

من طريف المحاضرة وظريف المذاكرة ما يحكى من مناظرة الحرمين ومفاضلة المحلين المعظمين ذكرانهما اجتمعا في ميدان الفخر ومن دونهما حجاز وليس معهما لغيرهما في هذا المقام على الحقيقة مجاز فبرز حرم المدينة الشريفة وتسنم شرفا من الشرف عال واستفتح المقال وقال الحمد لله الذي فضلني على سائر البلاد وجمع لي بين طريف الفضل والتلاد وشرفني بحلول خير العباد واشرف كل حاضر وباد والبسني ملابس الفخر الفاخرة واعلى مقامي في الدنيا والاخرة وجعل تربتي شفاء من السقام وغباري دواء من الجذام فلي الشرف على كل اقليم والفضل في الحديث والقديم وباسمي يفوه كل خطيب وعرف تربتي اطيب من كل طيب لا تحسب المسك الذكي كتربها هيهات اين المسك من رياها فالمقام بي من المكاره جنة اذ كانت في روضة من رياض الجنة وحسبي فخر المنبر التي علت مراقيه وحاز جميع الشرف براقيه فالى مسجدي تشد الرحال من كل قرية وفلاة والصلوة فيه كما قد علم بالف صلوة فلي الثنا الباذخ والعلا الذي هو بارض المجد راسخ فلا غرو ان سبقت في هذا المضمار وركضت في ميدان الفخار فاحق الخيل بالركض المعار ○ فلما سمع الحرم المكي هذه العبارة وفهم دلالة نصها والاشارة قال كانك اياك اعني واسمعي يا جارة ايتها المدينة المسكينة عليك السكينة اني تعرضين ام لي تعرضين ام علي تستظهرين او مع وجودي تفتخرين تالله ما سال اليك الا ما فاض مني ولا وصلك الا ما فضل عني اما علمت ان بيتي اعظم البنيات اما سمعت قوله تعالى فيه آيات بينات الك مثل الكعبة ذات الستور والبيت المقابل بالبيت المعمور الذي هو عين الوجود ومطلع السعود افي صفائك كالصفا ام في نعيمك كالتنعيم ام هل قام لك مكان مقام ابرهيم وهل حدا حادي ميابك بمثل المعاني وزمزم او تحققت علم كيمياء السعادة وظفرت بالحجر المكرم الذي هو كالمقلة السوداء في البيت او كمشكاة فيها من الجنة زيت فاربعي على نفسك واياك ان ترتقي على ابناء جنسك فان كانت الصلوة في مسجدك بالف فهي بمسجدي بمائة الف وحولي من الملائكة الطائفين والمعتكفين كم من صف وان فخرت بحلول الشفيع ففي كان مسقط راسه الرفيع بلاد بها نيطت علي تمائمي واول ارض مس جلدي ترابها فاقلي من هذا الفخر فربما ذم الفخور والمتشبع بما لم يوت كلابس ثوبي زور فلما سمعت المدينة هذه المقالة اشتعلت ولا اشتعال الذبالة وبرزت بين انصارها واعوانها

كالبدر وسط الهاله وقالت يالله العجب من دفع الحق وقد وجب قول ولا معنى اشنع حججه ولا ارى لحنا مايذا الفعل
الذي اتيت لقد وقعت فيما ابيت وارتكبت ما عنه نهيت لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم
ويك ارفعي ذيل اعجابك واخفضي فقد اذنك بعض اثوابك هيهات اين النجم من البدر والقطر من البحر ولكن اليوم
خمر وغدا امر فان كان فيك مقام الخليل فعندي المقام الجليل وان كانت كعبتك بنيه الحسن فجالي كله جميل
وان فخرت بالحجر المقابل للبيت المعمور فكل بيت من بيوتي بنور الحبيب معمور وان اتيت بالصفا اتيت
بالنبي المصطفى وان جئت بالتنعيم جئت بروضه من جنات النعيم وان نظرت الى من عين البيت وزمزم المعلى
السودا قابلتك بالقبة الخضرا وبهرتك من بيت مال فاري بالبيضا والصفراء ونظرت اليك من عيوني بالعين
الزرقا وان كان بنيك عين الوجود وظهرت بالحجر المكرم ومثله لا يضاهي ولا يباهي فعندي انسان عين الكون سر كاله
ما بين اكبر المحامد طاها واما ما ذكرت من تضعيف صلوتك وتكثير صلاتك فالتضعيف يحتاج الى طبيب حاذق
فانه ضعيف ولم يسلم سنده ولا متنه بالسنة النقاد من الطعن والتجريح واما حديث فضل مسجدي فشايع
سايغ للشاربين منه المحض الصريح فان كان حولك من الملايكة صفوف فعندي من صنوف الملايكة الوف اوما
بلغك انه ينزل في كل يوم وليلة بعد صلوة الفجر والعصر على الضريح الشريف سبعون الف ملك ثم لا يعودون
اليه آخر الدهر واما ما ذكرت من ان فيك كان مولد النبي المعظم وبك كان مسقط راسه الرفيع المكرم فصدقت
ولكن ولايته وربيته ولفرجيته وآويته وخذ لينه ونصرته وعقبته وبرزته وكاه بطني وعاه وحجري فناده
وكنت له اما شفيقه وبه وقد الجد رفيقه وذلك كما قيل بجدي لا بكدي وبتوفيق الله كان سعدي فدع المكابره
واصغي عند البحث والمناظره واياك ان تاتي بهذه الخطه فتقع معي في ورطه **فحين** قرع سمع مكة
هذا الكلام وقرعت بما القي اليها من الملام قامت وقعدت وابرقت وارعدت وسفرت عن وجهها فضل
نقابها وكشفت ما كانت سدلت من حجابها ودخلت الى ميادين المفاخرة من بابها ونطقت بمل فيها واظهرت
السراير التي كانت تخفيها وقالت واعجبا كيف جسرت على الاساد في اجامها الاراانب لقد ذل من بالت عليه
الثعالب ولقد زاحمت الحملان القرح في المرعى واستنت الفصال حتى القرعى باصغرا ويا بيضا عزي غيري ويحك
تجوع الحرة ولا تاكل بثدييها فبالله الاما نهنهت من كلامك وتنبهت من منامك فما بالك امر عرف قومه
ولم يتعقلوه الست ام القرى اليس انه اقام بي ثلاثا وخمسين سنه سيد الورى وانما قام بك عشرا
او دون العشر وان لم يكن ذلك العشر فهو قريب من العشر انت اول بيت وضع للناس اليس ان الخليل والذبيح
رفعا مني البنا ووضعا الاساس وبات جبريني اي كل يوم وليلة ينزل عليك مايه وعشرون رحمة ام في كل ساعة تتوالد
عليك نعمة اثر نعمة ام فيك الاماكن التي الدعاء فيها متحقق الاجابه ام بك مثل ذلك الحرم الرحب الذي حفته السعاده

وملات البركة رحابه ام لك كالميزاب الذي يصب الرحمة منه صبا ويغدو المشتاق اليه مغرما ويروح صبا
اني او دينك كوادي ابرهيم الذي يجري بالخير العميم وياتي بالبر الجسيم الك كالابطح والبطحاء ام في سايمه انعام
جبالك كثور وحرا ام في ثنايا ثغورك ككدي وكدا، كلا والله لا قايمة لك مني في بيت الفخار ولا قاعده
ولا بارقه لك في سماء العلاء ولا راعده فاقتدي بي في بيت جبالك وتوقي وعزتي من مواكبر منك ووقري
واياك ثم اياك فلا تجتري ولا تبتغي عما يعود عليك ضرره ولا تنتزي وابصري من شاؤك وقصري بعض خطوك وقد
دللتك طريق اخوان الصفا وقد نصحتك فيما قلته وكفى **فقامت** المدينه عند ذلك على قدميها ونظرت
بعين حمراء اليها وكشفت للحرب عن ساقيها وامسكت ملابس فخارها من اطواقها وقالت
انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامه تعرفوني تالله لقد وضح الصبح لذي عينين ولا يطلب اثر بعد عين
ويحك ما هذا الافتخار مع الافتقار والاستصغار لكبرى المقدار وان كنت تقولين اني اصغر منك سنا
فافهمي المعنى فاشرف اعضاء الانسان اللبنه الانسان اشرف الحلقه وان الذبابه لتدمي مقلة الاسد وهي الشرارة
ضعف وهي محرقه كيف ومقداري كبير وشر في خطير فاحذري فمتى لاقى زئير شبابي سهم سنك هرمه
ولم يبق لك بعد الهزيمة غير قرع سنك ويك اما يكفيك انك لا تعيش ولا تميش ثم توبخين وتقرعين فلا
بالمواعظ تتعظين ولا من عظا الملام تمتعطين فان كنت ام القرى فمن صفتي اني القرية التي تاكل القرى
فجميع البلاد جوفي وكل الصيد في جوف الفرا اما تعلمين ان كل البلاد افتتحت بالسيف وافتتحت بالقران
اوما بلغك ان مني ظهر الدين وانتشر الايمان فهل امتزت بهذه المزية ام حصلت لك هذه الخصوصية وعلا
الحقيقه فانا الذي فتحتك ومنعت عنك الضير وبالخير منحتك فما عرفت لي هذا القدر ولا رفعت مني بذلك
من القدر لا يشكر الله من لا يشكر الناس ولكن من يفعل الخير لا يعدم مجازيه لا يذهب العرف بين الله والناس
واما قولك بانك خصصت من الاثابه بالاكثر وخصصت بالدون فذهلت عن المعنى وان يوما عند ربك
كالف سنه مما تعدون بل اقول لك اعكسي تصيبي فنصيبك من ذلك كعشر معشار نصيبي فانه صلى الله عليه
وسلم حي بمثواه ولكنه آوى الى الله فاواه الله ومتى يطلع بدري من ثنيات الوداع لم يطلع لك مني نجم او سمحت
ثنايا ثغوري الكاهي بكت جفون تلالك وكداك ولم يبق لجسمها جم او استمعت شياطين حرابك التسمع من سماء
سموي قابلتها ملايكة السكينه من سكاني بالرجم فان فخرت بوادي ابرهيم ففي كل واد من اوديتي قلب المحب
يهيم وان كان حراء عندك جبهه وقلبه فاحد جبل يحبنا ونحبه واين العقيق من البطحاء والدر من الحصباء
بل اين الغبار من البهار ومع ذلك فلي فضل سوى ما ذكرت وشرف غير ما اليه اشرت وهو ما يبدو باهرجا
من الانوار ويظهر من مصون جلي التجليات وسري الاسرار ويكفيك من عظم خطري وسعادة جدي ان البركة

موجودة متحققة في صاعي ومدي فهل لك هذه المنقبة ام هل وصلت الى هذه المرتبه **فلما** سمعت مكة هذا القول
قالت اللهم اني ابرا اليك من القوة والحول واستمد منك الفضل والطول لقد آلت هذه الفريضه الى العول ثم التفتت
الى صاحبتها التفات الاسد الخادر واتت من مفاخرها بالاول والآخر وقالت الآن حمي الوطيس وزال التدليس والتلبيس
اذكرتني الطعن وكنت ناسيا ويحك استدنيني الى سهامها انا لك رشتها وترسلين الي من افتخارك صبابا انا الذي احرشتها
اظننت انك مثلي او ان كلامك يدخل اذني او يقبله عقلي اما عرفت من يعظي فضلي اما تحققت ان ابنا لبونك لا
يستطيعون صولة بزلي فهل لعقدك بحر كنحري ام قد غرقت سفينتك في لجة بحري اما تخشين ان تحترقي اذا دنوت
من تلك الجرات اما في قلبك من محرحسرات بلى والله وتذهب عنك انصارك وتغرق الجمع حتى فابلتك من منزدي
بجمع فلو شاهدت من عرفه لعرفت من قدرك وحقرت ما عظمت من امرك اراك اذا خطرت بوادي الاراك بخطر بالك
ام ما ثم سواك وان ذكر نعمان هل ينعم بال واديك بل اذا اعيد حديث جنين سكن حنين نياق ناديك فكم
مخالف لهواه ولي مخالف وكم من واقف ببابي وعاكف وكم من طايف بي ومعتمر فمرحبا بطواف بنيانيي واذا ذكر
الصالحون فحيهلا بعمر اما علمت ان من حرف شراب المحبه مشروبي اما عرفت انه لا يزال مني محبوبي الم تكن من اتاني
وقلبه سليم يروح ومن الوجد لي سليم فاقسم من نجوم سمايي بالزاهر ومن جيادها في مصاف مصافها بالسابق
الماهر لئن لم تكفي عرب سوانيك وتثني عنان ثنايك على مغانيك لاجودن اليك من مفاخري جيشا ما لك
به يدان ولا يغنيك انصارك بكل ماشي جولته بني عبد المدان فقفي عند حدك فكم توهبين بخزرك ومدك وتحليين بعاعك
ومدك ولا تكوني كالباحث عن حتفه بظلفه فمقتل المرء بين فكيه وربما قتل الانسان بسيفه واياك وبابي
العتيد وبطشي الشديد وان كان لسانك فخرك ذهبا او فضة فلساني حديد وحذار حذار من شفار الشفار
ونصال نضال النظار والنظار فقد يما قيل توقى معاداة الرجال فانها مكدرة للصفو من كل مشرب ولا تستثر
حربا وان كنت واثقا بشدة باس او بقوة منكب ولا يشرب السم الزعاف اخو حجى مدلا بدرياق لديه مجرب
ويكفيك من شرفي ان الجمهور يحكم لي عليك بالغلبه والظهور **فلما** سمعت المدينه كلامها ضربت طبولها
ونشرت اعلامها وبرزت بروز الاسد من غابه والسيف من قرابه وقالت ويحك استهدفين فتلي وتحتمين من امري
وانا جدولها الجحكك وعذيقها المرجب وسنانها المدرب وفارسها المجرب فواعجبا تستخفين ثم تستخفين حتى
وتستكين ولا تكتفين اما بلغك ان البادي اظلم وان دفع الشر بالشر احزم اما سمعت قول الاول
دع الشر وانزل بالنجاة بمعزل اذا انت لم يصبحك في الشر صانع ولكن اذا ما الشر ارخى قناعه عليك فجرد دفع ما انت دافع
وقول الآخر اذا انت لم تنصف اخاك وجدته على طرف الهجران ان كان يعقل
ويركب حد السيف من ان يضيمه اذا لم يكن عن شفرة السيف محل وعجبت منك كيف تتجرين بواديك وتواديك

وتنادي مناديك بناديك ونحنا اقول ليس بعشك فادرجي ولا بعشك فاخرجي وحين وصلت الى هذا
المعترك وحصلت في الحباله ووقعت في الشرك واكنت الرامي من الرميه وارحتيه من هذه القضيه فمتى ذكر نسيمك
نسيم العليل صار قلبه بحرة مريضا او كالمريض او عارض فضاي الواسع بما بين مازميك وقع منه في الطويل والعريض
او عاينت شجرا اتك من نخيلي تلك الثمرات تقول قلوبها غزات ثم تعلين ولكن لا تنجلي تلك الغمرات
او شاهد واديك ظلال اسحار وادي العقيق ظلال تلك السمرات يتلهف اسفا على ما فاته من ذلك ويتلهب بالزفرات
فلا جرم كان في قلبه لذلك جمرات ومهما بدت لك غابتي فورت من زهير آسادها او لاحت لك العوالي من
حماي رددت سيوف مجدك الى اغمادها اما سموك تذوب منه كل كبد حرا وكلما خلا وقت نيك سريعا
واعقب مفارقه صبرا فانت من جبالك مع ارضي الواسعه في ضيق فلتسافر عين شعابك الضيقة في فسيح
ارضي ويمرشيي فانا على الطريق وما برحت تطيف من الاكباد برياضي البهجة حرارها فتطفي بنسايمي الارجة نارها
ويخبو اوارها واعلي انك متى قابلتني بحرك كففتك بكف حجتي ولم ادفع سيالتك بصدري او تبذلت في
حنينك فابلتك من الجمال ببدري وان جلوت عروس كعبتك ايتت من الملي بالبها والكمال بالبرهان
الجلي او افتخرت بطوافك وعمرك انخذت من تمام الجمال والجلال بعلي وان اجريت ذكر زمزمك ومصانعك
او مراعي شعابك وواديك فاسمي ثم انظري فليس الخبر كالعيان ماء ولا كصدا ومرعى ولا كالسعدان وان يكن
عندك المشروب فعندي الساقي او سليم المحبه فلدي الصاعد في درج المعالي والراقي وادراك تنجزن بواحي الاراك
وتحسن جيادك بين يديك ووراك فبالله الا ما تركت ما وراك من وراك فكم لي بارض رياضي من عين كالخنساء
تجري على صخر وانا سيدة البلاد كما ان سالني سيد العباد ولا فخر واقسم من غاباتي بالاسود ومن اكباد لابسة
ما ترار السود ومن ازهار رياضي بوشي البرود ومن اغصان نخيلي واشجاري بكل قد الملود ومن رماح بساتين
بالعاليه ومن سواقي جناني بكل ساقيه جاريه وجاريه ساقيه لئن لم تنزكي بعض فخارك وتلبسي ثوب وقارك
لا بعثن الى ميادينك من عيوني نقاد عيوني من يظهر زيف جيادها ولا جوزن اليها من معالي جيشا تبلع خيامه
فرجالها باوتادها واما ما احتججت به من كلام الجمهور وان ذلك عندهم هو القول المشهور فجوابك فرق
ما بين الدرهم والدينار في الصرف والناس الف منهم كواحد وواحد كالالف وانت اذا حققت الماخذ
والمدارك تيقنت كما لي فوق كمالك واذا انعمت النظر حق الانعام فمالك كمالك وحسبك من حوض محبك
والانقطاع ان ما ضم اعضاءه صلى الله عليه افضل الارض بالاجماع وما لك عندي من الفضايل ما ليس مثبتا في
طاقتك ومن كوى المفاخر ما يكون فوق طاقتك اليس ان الطاعون لا يقرب نقابي ولا يدخل كما لا يدخل
الدجال بابا من ابوابي فهل لك في هذه المسئلة قول او عمل كلا والله بل لا ناقه لك في شرح هذه الخصوصيه ولا جمل وما برح

سكاني يودون من واصل من كل واصل ووارد عليهم وكذلك ايضاً يحبون من هاجر اليهم ولا يستبدون بشيء عن جارهم
ولا يستاثرون ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون فاسئلي عليك استارجحيك واتقي من تيهك
وعجبك وارجعي من قريب الى ربك فلما انتهى المقال بهما الى هذا المقام وبيت كل واحد منهما بالاراء
العقام اقبلت مكة عليهما وقالت دعينا من المراء والجدال وكثرة القيل والقال فالى كم هذا النزاع والمصاع وكيل
الكلام بالمد والصاع وبقال فلنرفع امرنا الى حكم يريحنا من التعب والنصب ويريحنا من مكاننا الذي حصل فيه الكلال
والشغب فقالت لها اختها ومن يكون ذلك او يجر ان يسلك هذه المسالك غير من اعتضدت بنصرته الملة الاسلامية
وظهرت بحسن ايالته الشريعة المحمدية المخصوص بعناية رب العالمين المؤيد بالملائكة المقربين سيد الملوك والسلاطين
كهف الفقراء والمساكين سلطان الاسلام والمسلمين الذي شمل عدله البلاد وغمر فضله العباد السلطان الملك الناصر حسن
اسماً نيا لم تزده معرفة والثالثة ذكرناها ادام الله ايامه واعلى اعلامه ولا زالت الامور برايه العالي منتظمة وسيوفه
في رقاب اعداء الله واعدايه محكمة والممالك بسياسته السعيدة محوطة واموره بسيرته الحميدة باذن الله تعالى مضبوطة واوامره
العادل نافذة في الخافقين وحكمه السعيد يبلغ المغربين والمشرقين آمين فقالت لها مكة لله درك فما اطرفك واخبرك
بطريق الرشاد واعرفك ولا غرو فقد كان يقال افطن من مدني واخبث من ارمني وابخل من مغربي واقبح من
فعلى الخبير سقطت وبباب المجد والعلا حططت فما هذا التكاسل والقعود ليركب كل واحدة منا للاغراب
غارب قعود وللتمثل بين يديه وليطرح انفسنا لديه ولنبث ما في صدورنا ونشرح له جميع امورنا ونبرز ما كان
مكنوناً في ناموسنا فقد وثقنا من عدله وفضله على علمين ودفعنا من رايه العالي ونهيه الى اشرف حكمين فمن بيته
يؤتى الحكم ومن معادنها تستنبط الحكم فبادرنا الى المقام العالي وجرتا جري السيل وتسابقتا تسابق النهار والليل
فلما حلتا بالمقام الشريف وقد عليهما منه ذلك الظل الوريف بدرت المدينة وما زالت الى الخيرات سباقة
وصارت في المقدمة وخلفت اختها في الساقة وانشدت

سلا من سلاني والفؤاد له سكن | عسى يقرن الحسنى الى وجهه الحسن | جفاني حبيبي بعد ما كان واصلي
فزاد على ما كان بي من تجاشجن | وقد كنت ارضى بالخيال وطيفه | يزور ولكن من لعيني بالوسن
وبي اغيد ساجي اللواحظ اهيف | رشيق قوام ساحر لفظه اغن | بديع جمال قد فتنت به ويل
رأى احد هذا الجمال وما افتتن | فقامته والردف منه وخده | كغصن على دعص وورد على منن
سكنت هواه في الفؤاد وصنته | وليس الذي يبدي الغرام كمن كمن | ولكن وشا دمعي بحبي او فشا
فشاع ولم استطع له الكتم اذ علن | فلا تودعن سر الهوى الدمع بعدها | فليس على سر الغرام بمؤتمن
وقد شاع حتى فيه طابت تهتكي | وخلع عذاري في هواه مع الوسن | يقولون لي صف من سباك جماله

بمن قال محبوبي اراك مولها | فقلت اما تدري بمن قال بي بمن | وقال لي العذال تعرف ذا الفتى
وقد فتنوا اذ مر قلت فتى فتن | فقالوا اعن علم بعني جمال من | سويت ترى بهذا الهيام فقلت عن
فقالوا اما تسلو فقبلك كم سلا | محب حبيبا قلت اما انا فلن | وكيف سلوي والغرام قد احتوى
على وقلبي بالصبابة مرتهن | اليكم فاني في الملاح تغزلي | ومدحي في السلطان ملك الورى حسن
مليك ملوك الارض طراً تهابه | شبابهم والشيب منهم ومن اسن | له اذ عنت لما بسطوته عنت
فمن كل جوف منه خوف قد اجتن | وكل عدو والرعب مل فؤاده | لهيبته والقلب قد فارق البدن
تروعهم شهب السماء بروقها | وارعادها حتى السحاب اذا ارجحن | وما ذاك الا سمره وصفاحه
بدت ودوي الخيل والنقع في قرن | مليك لدى الهيجا بعول رماحه | الى انتمى في النحر سيف بن ذي يزن
وما شكلت في اسطر الحرب بيضه | تنقطه بالطعن سمر له لدن | علاه اذا ما صلت البيض حملت
فنون ثنا وكل ساجداً خر للذقن | مليك له عزم وحزم وهمته | سمت ان تسامي والسماك لها سكن
فتى الحلم ما رضوى وما الليث في الوغى | لديه وفي الجدوى فما العارض الهتن | همام فما ابن المنذر الملك عنده
فمن ذو رعينه بعده او فذو جدن | كذاك ومن سابور والملك قيصر | وبهرام جور ثم كسرى ومن ومن
له القت الدنيا مقاليد ملكها | ولا غرو لما كان اسكندر الزمن | اعاد سرور الناس بالعدل بعدما
من الجور كانوا في شرور وفي حزن | وبدل بالخوف الامان وعمر | البلاد قراها والثغور مع المدن
وقام بنصر الدين في الله قومه | بنية صدق احمدت لبه الفتن | مليك بحل المشكل المعضل الذي
يقصر عنه في الورى فطن الفطن | ويشري المعالي بالغوالي وما غلت | معالي اذا كان الغوالي لها ثمن
مليك بضبط الملك طول نهاره | له شغل بعد ذا احسن المهن | وفي الليل مشغول بطاعة ربه
فللناس ما يبدو وفيه ما بطن | اباد الطغاة المارقين واهلك | البغاة بسيف الحق او اخمد الفتن
فدولته الغراء صفت وصافت | الرعايا وزالت عنهم محن الاحن | مثابته في كل قطر تقاطرت
اجل وعلى الاعداء غاراتها تشن | سراياه سارت للحجاز فاصلحت | كذاك باذن الله ستصلح اليمن
ثبات فما تنفك او تبلغ المنى | فلا منتها من بعد هذا اذى اذن | كما سلت اوطانها وسرت لها
ترى غير ان تقضي لها وطراً وطن | حماه لها يوم الهياج حميته | اذا احميت نار الكريهة بالمحن
وليس لها سور سوى البيض والقنا | كان ما غير الثبات لها جنن | ومن صهوات الخيل اضحت حصونها
بما يحتمي ان الحصون هي الحصن | به ملة الاسلام عزت واصبحت | به سبل الايمان واضحة السنن
غدا كل قطر فاغرا نحوه فمه | وان لم يكن هذا المليك له ثمن | وسيرته المثلى غدت مثلا له

وحذ ما عودتنا صاغها الفكر حليها | حلاك وفي علياك عزت فلم تهن | وصيغت الى ان قابلتك فلم تذل
ولم تمتهن بين الانام ولم تهن | حباك بها من لم يزل داعياً لكم | ومبتهلاً كيما يتوب مناب من تنت
فلما راتها صاحبتها مجليه حين تقدمت وتكلمت وصارت هي خلفها مصليه سلمت ثم انها التفتت الى اختها
وقالت لا عطر بعد عروس فقد زال عنا والحمد لله الشقاء والبوس ووصلنا الى المقام العالي والمحل الناموس فتعالي
فلنندب كل واحدة منا نيطابها ولنتذكر ما اصابها فقالت لها المدينة فالك انه اشرف حسوا في ارتغا
وترجين شكوى برجاء على غير كل العفا فما هذا الدنا والجفا فقالت سبق السيف العذل وبطل القول بعد العمل
فاتركي عنك اللوم واسعدني باقي اليوم فقد اجتمع المشكور والشاكي وان لم تكن تبكي فكن متباكي بالله يا حمام اسعد بنا
ان الحزين يسعد الحزينا ومني على يا خليلتي بقطرة من الدمع فعسى ان يزول هذا البين من البين وجودي بعينك لي ساعة
فقبلك جاد الخليل بالعين اجارتنا انا غريبان ها هنا وكل غريب للغريب نسيب وان لم تكونوا مثلنا في اشتياقنا
فكونوا اناسا يعرفون التجلا ثم انها اقبلت على الجناب الشريف وتنهدت ورفعت عقيرتها وانشدت
انقذ بقية سلوى من يدي زمن اضحى يقد اديمي قد منتهس دعوتك الدعوة الاولى ولي رمق وبان دعواي والدمر مفترس
ثم قالت ما قلت ما قلت حتى لحقت السكين العظم وبلغ السيل الزبا ووصل الحزام الطبيين قال الحايط للوتد لم تعشني
قال سل من يدقني لم يتركني ورايي الغهر الذي ورايي فان كنت ماكولا فكن انت آكلي والا فادركني ولما امزق
واذا الفتى لعبت به اياته لم يستغث الا بعون كريم فاعن على الزمن الغشوم فانما يدعى العظيم لدفع كل عظيم
فقالت لها المدينة والى متى انتهت فالك الله فما بعد ما رميت ثم قالت لا عتب بعشاك ان شاء الله
ولا لوم ولا كرب عليك بعد اليوم وانشدت وما شرب العشاق الا بقيتي ولا وردوا في الحب الا على وردي
ولكن شكواي لا تشبه شكواك وبلواي لا تماثل بلواك وشوالي غير سوالك وحالي خلاف حالك انت تشتكين
عدم الجيش وانا اشتكي من ضيق العيش وتذكرين اختلاف العمال وانا اذكر قلة المال وتسلين الراجة من الضير
وانا اسال الميرة من الخير فقالت لها مكة اليس ان الجنسية علة الضم وان الصداقة بين الاخوان نسب وقد
اتفقنا في المسبب وان اختلفنا في السبب فبينا هما يتحاوران الحديث ويذكران ما دار بينهما في القديم والحديث
واذا بزول لاح وسواد سانح قد سد الافق وملا الفجاج والطرق فقالتا ما الخبر ثم حققتا النظر واذا بفقهاء
المدرسة المعمورة وارباب الاوقاف المبرورة قد اقبلوا زمرة بعد اثر زمرة كانهم قافلون من حج او عمرة فجلسوا في
مراتبهم واخذوا جميع رواتبهم وراح كل منهم بقسطه من ذلك وحقه ووصل اليه ما قسم له وقدر من وافر رزقه فالتفتت
المدينة الى اختها وقالت ترانا خلقنا بعد قسمة الارزاق ام ضاق عنا ما وسع الافاق فما بالنا لم يحصل لنا من هذه
الغنيمة قسم وان لم يكن لنا معهم في ذلك فعل فلا اقل من الاسم ثم قالت ان مثلنا في السكوت لا يعذر والشيء بالشيء يذكر

والكلام في وقته عند ذوي المعروف غير منكر وقد تبدلنا بالبعد عن المقام الاشرف والحمد لله قربا فتعالي
فلنتقدم بين يدي نجوانا صدقة واذا حضر القسمة اولوا القربى ثم انها اقبلت على الدعا للباب الشريف فاطالت
وتوجهت الى مقام العالي المنيف وقالت ليعلم مولانا السلطان ادام الله له التمكين والامكان وشيد بهمة
العالية من الدين والاركان وجعل حكمه واوامره العالي نافذين بكل مكان ان المدارس بتلك البقاع خلت من
الدرس والدارس وصارت كالطلل الدارس واعلام العلم بها خفي منها الرسم واعتل الجسم ولم يبق منه
الا الاسم وقد كانت تلك الاماكن المطهرة منشاء الدين ومظهره ومشرع الشرع ومنبعه ومنزع بدر العلم
ومطلعه ومبدا الايمان ومعدنه ومحل التنزيل وموطنه وسبب قلة العلم بتلك الاماكن وانتقاله من تلك
المساكن حتى لم يبق منه بها ساكن اشتغال طلبتها بطلب القوت وضيق احوالهم في غالب الوقوت وها
نحن قد حضرنا لدى الجناب الذي لا يخيب قاصده والباب الذي لا يشقى وافده والمورد العذب الذي لا ينظما وارده
فاجابت صدقاته العميه وشيمه الكريمه وعواطفه الرحيمه وقالت لكل واحدة منهما لك سؤالك والقيام ان شاء الله
بالامر الذي عناك وعناك فليفرح روعك وليسكن روعك وبرز المرسوم الشريف باجابة سوالهما والنظر في احوالهما
فقبلتا الارض بين يديه واشتغلتا بالدعاء له والثناء عليه وابتهلتا الى الله تعالى في دوام ايام هذه الدولة القاهرة
وجعلها على ممر الايام الظاهرة الظافرة ثم خرج لهما التشريف والانعام والتوقيع الشريف باساسنا على الدوام
كل عام وزوال ما كان بينهما من الخصام والكلام ونهضتا قافلتين ظافرتين بشد لهما والسلام هذا اخر ما اوردناه
وتمام الامر الذي قصدناه واوردناه ونسئل العظيم ان يوفقنا في السداد في القول والعمل ويعيذنا من الضلال والزيغ
والزلل ويعصمنا في الحركات والسكنات من الخطاء والخطار والخطل آمين والحمد لله رب العالمين ٥
وصلى الله على محمد وآله الطاهرين نقلت من نسخة سقيمة ان قدر الله سوف تقابل وتصحح بصحيحة

النسخ بعلوم ٥ البلقيني ادام الله سراج الدين الغزي ابي الكلكي برئ شيخ الاسلام علم العلماء ناصحون ... المعلم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وقفت على عرفات ذات العلمين وانفت منها فاستشرت بافصحها
مشاعر الحرمين فقالت النفس التائقة للتفضيل بالاجمال والتفصيل يا سائلي المفاخرة بينهما من سبيل فقلت
لها ايتها النفس المسكينة الزمي الوقار والسكينة اتدخلين بلا ادب بين مكة المشرفة والطيبة الامينة
هذا مقام يتادب عنده الادبا ورحاب متسع بمقال النجبا الذين عظمت عليهم المنة باتباع الكتاب والسنة
في طرح ما لا يليق بالبطحاء والعقيق لم ار من قرين عليه وفاخر من حرميه بالمنثور والمنظوم واشار فيه الى السر

المكتوم بالمنطوق والمفهوم سوى من برع فى الآداب ونزع الى طريقة اولى الالباب ورحل فكان له فى الحديث وسوق المعرفة بالادب حسن البضاعة وقضى فى ذلك دون جماعة الحرمين ولابدع ان يكون على اقصى الجماعة ممزوز بين العلمين ارتفع به علمه ومفاخرته بين الحرمين انتصب على تمييز ذلك كله فما اجرأ اليه جزم العدا ولقد جرى بهذا الفارس بميدان عظيم المدا وتحانحوا ابيات العرب العاربة فنقش فى عيون حداتها ومعى مارية فعلى افعل التفضيل انعطف واحد فى ساره نسقا بالتسلف واختلف فجند اصنيعه ونعم بيان من ذا بديعه اغرب واعرب فارقص الطرب ولبس حرى المحاورة وخبر بخبره المحاورة واوما الى مادفع عنه المحاصرة فليس المقصود الا الابداع والتفنن وظهور الامكان بالتمكين فمخاطبة المدينة بالمسكينة ليس واقعا على جهة الاحتقار كما هو المتعارف فى الافتخار لكن فيه اشارة الى التواضع المطلوب وما اعلاه من المحبوب وقد قيل هو من جملة اسمائها والتواضع رفع الشرف على ارجائها وقول مكة للمدينة يعنى ماوصلك الا مافضل عنى بوجه ما فضله عن نسبته الى امكانى وحمل ما تدلين به الى ذلك دعانى الا ترى ان قولها وان فخرت بحلول الشفيع متى كان مسقط رابه الرفيع ولا عب فيما اردت مما لا يعنى به المخاطب خصوصا بل هو الحكاية قاعده اوحدث اسند منصوصا اذ ذاك مستعمل وهو على الالسنة دور فلا حرج فى ايراد وتبادم الحور والمشبع بما لم يوت كلابس ثوبى زور وما ذكر من التفاخر بعد ذلك لعله بين البلدين ومذكر رسول الشبهه والدين فاخرجته واويته وخذلته ونصرته وعتبته وورثته يدل على ذلك ويتضح به المسالك واحسن سبيل يوضح على ذلك الدليل ما جاء فى التنزيل فى كلام ربنا الجليل فاسمعه وكف عن الموالاة التى لذلك احوجك اذ قال الله تعالى وكاين من قرية هى اشد قوة من قريتك التى اخرجتك ولذلك اعاد الضمير لاجلها الذى اصل اعلامهم بقوله اهلكناهم فلا ناصر لهم وتما يحقق هذا المقصود ويوضحه ويظهره ويصحح قول مكة لما التفت الى صاحبتها التفات الاسد الخادر وانت من مفاخرها بالاول والاخر لاجردن من مفاخرى الك جيشا مالكه دان ولا التقى انصار كل هاشمى خولته بنى عبد المدان ليس بعزيب بينا بل المجاز استعمال الاستعاره والكنايه والمجاز ولانظر نسج هذا المنوال عسر ما انطوى عليه من ضرب الامثال معول لمن يتم الدليل على المقصود ولم يات بالشاهد على المشهود قول ولا معنى اسمع حججه ولا ارى طحنا ومقول من وضع فى غير مرتبته وازل عن عظيم منزلته ورى عليه من هو دونه فى المنزلة اوساواه وبجرد دعواه ناواه والمحاكمه حرس على الاشاد فى اجابتها الارايت بابه لقد ذل من بالت عليه الثعالب ولقد راحت الحملان القرح فى المرعى واستنت الفصال حتى القرعى كما تمثل المعظم مزيلا للامر الملتبس لقد هزلت حتى بدا من هزالها كلاها وحتى استامها كل مفلس ولكن اليك عنى ايها الناظر بعين الحسد انت لا تزال فى كمد بل رايت او سمعت بمحدث اديب تعريف بهذا البديع الفرد وهل استشعر شاعر بورد من موارد الصفاء والعذيب ماورد فاقسم بمن خلق الانسان فى كبد

لقد قال على على لسان هذا البلد وهذا البلد ما يسمعه من احد كان لم يكن بين العذيب الى الصفا اديب ولم يشعر بمكة شاعر فما اتيتها الادبا الزمو ادبا وانظر واجرا مصدفى بحر قصيدته الفنون واتخذ سبيله فى البحر عجبا واسمع من سواقى عيون الحدايق طربا واطلع بهذا الرمانى فى بحر العرفان واسع سببا وسار للحرمين ورسى فيهما والقى بالمقاليد واخذ بكلتى يديه الحديث بالمتون والاسانيد واستوت سفينته على الجودى معدن الجود المشهود مهاجر صاحب المقام المحمود فادرك عين الحيوه ومنزل النجاه وجعلنا الله واياه ممن اتبع امر مولاه وخالف نفسه الامارة بالسوء وهواه فحصلت الهدايه بالبدايه والنهايه وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله التابعين حسبنا الله ونعم الوكيل قال ذلك وكتبه الفقير الى عفو ربه عمر بن رسلان البلقينى نقلت من نسخة صحيحة مصححة

دعاء الحجاب مروى عن الامام جعفر بن محمد الصادق رضى الله عنهما

بسم الله الرحمن الرحيم واذا قرات القران جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالاخرة حجابا مستورا وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفى اذانهم وقرا واذا ذكرت ربك فى القران وحده ولوا على ادبارهم نفورا اللهم انى اسئلك بالاسم الذى تحيى وتميت وترزق وتعطى وتمنع ياذا الجلال والاكرام اللهم من اراد نا بسوء من جميع خلقك فاعم عنا عينه واصم عنا اذنه واشغل عنا قلبه واغلل عنا يده واصرف عنا كيده وخذه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن تحته ومن فوقه ياذا الجلال والاكرام

هذه قصيده نظمها مولانا الامام العلامه الهمام مقتدى اكابر الانام علامه ايه العلام ناظم جواهر البلاغة فى بساط اساليبها وناثر ازاهر البراعة على بساط تراكيبها مظهر اسرار المعانى من ضمائر معادنها ومبدر اقمار البيان فى سماء محاسنها بدر الملة والدين شمس الاسلام ونجم المسلمين بن الخطيب الاربلى انار الله تعالى فى سراج العلاء بدور علوه وادار على قطب الثناء افلاك مجده وسموه وذلك لما وقف على المفاخره بين مكة والمدينة التى انشاها ذو الفضائل الغزيرة والفوائد الجليلة المبينة مولانا الامام المعظم القدوة الهمام المكرم شيخ الفضلاء الايمة سيد علماء الامة باهر البلغاء ببدايع بيانه ومحير النبلاء بصنايع بنانه المرتقى معارج العلاء وقببه والسالك مناهج الاعتلاء وسبه نور الملة والدين بهاء الاسلام وضياء المسلمين ابو الحسن الزرندى المحدث بالحرم الشريف النبوى على مشرفه افضل الصلوة والسلام اعلى الله جده وحرس مجده وذلك فى شهر صفر المبارك فى سنة ست وسبعين وسبعمائه وكل قافيتين منها متجانسان خطا وبعضها لفظا ايضا وعدد اباتها ٣٤ وهى هذه

ابابحر علم فاض من اشرف المدن	وسار على ابهى المناهج والسنن
حوى من علوم المسلمين اجلها	لاحكام احكام الفرايض والسنن
تهجرت لاحياء الفضائل جاهدا	وفارقت فى احيائها لذة الوسن
لقد اظهرت افكارك الغر مبدعا	بمجوزيت بالحسنى وكل امرء يرى
جزاء لما قد اتم من فعله وسن	

وابدعت فى وضع المفاخرة التى	كتبت بفضل كل عن حمله المتن
وجئت بمعنى لم يحط فكره به	ولم يتبذل بين الانام ولم يهن
ترى كل قلب حين ملئه سماعه	بفهم معانيه البديعة مرتهن
فيا حبذا قلب وعى حسن لفظه	ومبدع معناه بباطنه سكن
لكم نكتة حلت بذهن محقق	نزلت بما ابرزته ملك العلى
وحلت وحبات القلوب لها سكن	وانت باحراز المزايا به قمن
ومن صنعه تحوى المحامد كلها	وان لم تكن انت الملقى بها ثمن
ولما علوت الناس فضلا واظهرت	علومك بين الافاضل من حسن
تسميت بالفضل الذى تستحقه	علينا وقد كنيت فيهم اباالحسن
ولقبت نور الدين اذ انجم العلى	تلوح على علياك من ارفع القنن
واظهرت فضلا فى المفاخرة التى	كتبت كاثمار دوان على الفنن
بوجه غريب لم يطف فكرة به	ولا حققت معناه فى سالف الزمن
كشفت الغطاعنه فاصبح واضحا	ولولاك نال الفهم فى قصده الزمن
فلوان قسا رام ايضاح ما له	جمعت من الامثال فيها لما فطن
ومن يتوجى ان يقوم بمجد	سمحت به قد كل عن فهمه الفطن
وان امرءا يسعى لاظهار فضله	ونفع الورى فيما حواه لموتمن
وليس لمن يسعى باخلاص نية	لنفع الورى الا رضى الله من ثمن
ومن راقب الاخلاص فى كل طاعة	يقوم بها فيما بدا وما بطن
ينال من الرحمن فوق رجائه	ويبلغ من الطافه فوق ما بطن
ولا غروان يرقى لارفع رتبة	من الاجر والاعجاز فى القول والقسن
رسول جاء الله من خير عينه	بهمة دعات فى سرائر عون
ومن نال قربا من شريف جنابه	نفيس نجابة القدر يوسى ولا يهن
ويسرى اليه من كمال جواره	ضياء حكى مشرق الشمس فى العلن

يتوهم

فما علمت لسانى كل من صفته وما علمك الاوفق بالعيب

نقل من كتاب بدايع الحكم فى صنايع الكلم وهو مبوب بابواب كثيرة فمنها باب الاول فى مكارم الاخلاق والمدايح ونحوهما العوفى له الشيم الشم التى لو تجسمت لكانت لوجه الدهر عينا وحاجبا ثنى نحو شمطار الوزاره طرفه فصارت بادنى لحظة منه كاعبا فتحت الحجا ياناصر الدين باللهى وفاتحا يدعى الخطيب المخاطبا طلعت طلوع الفجر والدهر غيهب تجليت بل جليت تلك الغيا هبا وردت كانا يوم رعت كتيبة فواقعت متلافا ووقعت واهبا ٥ خلقت مساعيك الشريفة فى العلى بمثابة الارواح فى الابدان تبغى العلى لك والدعاوى للورى شور الدنير وليمة السرحان ان استواء الدهر من تثقيفه لا من نزول الشمس فى الميزان لا يزل الدينار ساجد كفه الا ينادى انت رزق فلان فكانه فى كيسه عرض لما يبقى زمانا فيه بعد زمان المجدكف والسماح بنانها لا خير فى كف بغير بنان تلك البنى لولا فضيلة اهلها نجزا الجماد بها على الحيوان وما انت الا الفضل والدهر عنجه وما قيمة الاغماد لولا المناصل تحيا لك بدر والوجوه كواكب وكفك بحر والاكف جداول دعوت لهذا الخلق دعوة يوشع فردت شموس المكرمات الاوافل تقدمت فضلا ان تاخرت مدة سواد الحيا طل وعقباه وابل وقد جاء وهو فى الصلاة موخر به ختمت تلك الشفوع الاوايل اذا زرته فاستغن عن باب غيره فساقطة بالواجبات النوافل ٥ الحاضرون بلا حضور كغيبة والغايبون اذا حضرت حضور اعطى الكثير من القليل تفردا فمعطى القليل من الكثير كثير ٥ تحض الانام الى كمالك فاستعد من شر اعينهم بعيب واحد ٥ ان الكريمة ينصر الكرم ابنها وابن اللئيمة للئام نصور لابن خالويه له راحة لوان معشار جودها على البر صار البر اندى من البحر ٥ السرى الموصلى اغرمنك الشهاب ام النهار وراحتك السحاب ام البحار تجلى الدين او تحمى حماه فانت عليه سور او سوار سيوفك من شكاة الثغر برء ولكن العدى فيها بوار ٥ ابن الرومى تعودت الكارم والعطايا اناملي منه نايلها انسجام فليس لها عن الجدوى انفراج وليس لها عن المال انضمام ٥ وله اخى بمن الله هذا الخلق كلهم فانت روح وهذا الخلق جثمان وله وقد جاء السماح فى الناس ظن ورجاء السماح فيك يقين والذى يستقى من الناس غور والذى يستقيه منك معين السرى يشبه فى الفعال برامك وانى يشبه الشبه النقاد البحترى كم حاسد لابى العباس فى شغل منه فى ابى العباس تنجيه يروم وضعا لما رفعه الله ويبتغى بهدمه واثرة بنيه وله ان السماح اخلاق عرفت بها والمكرمات حديث منك مسطور ٥ صفت مثل ما تصفو المدام خلاله ورقت كما رق النسيم شمايله وجلال طلعتك التى لو انها للبدر ما خطر الكسوف بباله وله ما السيف عضبا يقضى دونه امضى على النائبات من قلمه وله وحلم كان الارض منه توقرت وجود كان البحر منه تبحرا الغزى فتى جمع العلياء منفردا بها فاصبح وهو الجامع المتفرد بهمته نال العلى لا برزقه ومن سودته همته فهو سيد ٥

باب الثانى فى وصف الخط والكتاب وما يضاهيهما من كل معنى يكاد الميت يفهمه حسنا وعيد القرطاس والقلم ابن ابى البغل مداد مثل خافية الغراب واقلام كمرهفة الحراب وقرطاس كرقراق السراب وخط مثل موشى الثياب ابو الفتح خطه روضة والفاظه الازهار يضحكن والمعانى الثمار ٥ كلام بل مدام بل نظام من المرجان بل حب الغمام ابن مندويه بكرت طورا بقراءة فصله كان نحن المعنى قراءته غدنا اذا ما نشرناه فكالمسك نشره ونطويه لا طى السامه بل ضنا المهلبى ورد الكتاب فذيته من وارد فيه تعلى من حياتى مورد قراته درا عقودا تنتظم فى كل فصل منه فصل مفرد للصاحب لما وضعت على عينى وقد رمدت من البكاء كتابا منك ابراها قد كانت النفس قد ماتت بغصتها فخط كفك بعد الله احياها ابن الرومى له يد بدعت جودا بنانها ومنطق درة فى الطرس ينتثر كخاتم كامن فى بطن راحتها وفى انا ملها سحبان مستتر

الباب الثالث فى التهانى والتهادى وما يجرى مجراها المتنبى المجد عوفى اذ عوفيت والكرم وزال عنك الى اعدائك الالم وما خصك فى برء بتهنية اذا سلمت فكل الناس قد سلموا ٥ ورد البشير بما اقر الاعين وشفى النفوس فنلن غايات المنى ابو الفتح البستى وتقاسم الناس المسرة بينهم قسما فكان اجلهم حظا انا

الباب الخامس في الاستماحة والاستشفاعة والاستعانة

العتابي

وكنت اذا ما جئت جادت بوده جعلتك حصنا من حذار النوايب

المتنبي

وفي النفس حاجات وفيك فطانة سكوتي كلام عندها وخطاب

ابن الرومي

ومالوجه رجايي عنك منصرف وكل شيء رق جرم المشتري النور

البحتري

واعلم بان الغيث ليس بنافع للناس ما لم يأت في ابانه

ابن الرومي

ايعطش اشبالي ووادیک فايض وبجدب اشبالي وروضك اخضر

ابو فراس

فيا ملبسي النعمى التي جل قدرها لقد اخلقت تلك الثياب فجدد

ابن الرومي

اظلم ليلي وانت لي قمر فنور الليل ايها القمر

اجدب سرحي وانت لي مطر فزحزح الجدب ايها المطر

ابو تمام

ان غاض ماء المزن فضت وان قحت كبد الزمان على كنت دروقا

ابن ابي النعل

واقرب ما يكون النجح يوما اذا شفع الوجه الى الكواد

الباب السادس في الشكر والثناء وما يقارب بهما

الباب الرابع في التعازي والمراثي

الباب السابع في الاستعطاف والمعاتبات والاعتذارات

ابن الرومي

انت عيني وليس من حق عيني غض اجفانها على الاقذاء

وليس عتاب المرء للمرء نافعا اذا لم يكن للمرء لب يعاتبه

ابن نباتة

وهبك كالشمس في حسن الم ترنا نفر منها اذا مالت الى الضرر

وما كنت الا الماء جئنا لشربه فلما وردناه اذا الماء جامد

البحتري

اذا جنيت جناية فاصبر لها ان الكريم اذا جنى لم يجزع

لا تنكرن كلامي ان مخرجه من فرط الباس لا من هيبة الاكل

اصبحت عندي حصاة لا انتفاع بها وكنت اعظم في عيني من جبل

الباب الثامن في الهجاء والذم وذكر المقابح والمثالب

الباب التاسع في شكوى الزمان والحال

الباب العاشر في الامثال والحكم والآداب

وزادني كلفا بالحب ان منعت / احب شيء الى الانسان ما منعا

وله

مازلت ادفع شدتي وبصيرتي / حتى استرحت من الايادي والمنن

فاصبر على نوب الزمان وصرفها / فكان ما قد كان منها لم يكن

وله

الصبر مفتاح ما يرجى / وكل خير به يكون

وللراي حد ليس للسيف مثله / ولولا مضار الراي لم يمض صارم

اوس ابن ثعلبة

ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا / واقبح الجهل والافلاس بالرجل

وله

الدهر لا يبقى على حزن وجد / والليل حبلى ليس يدري ما تلد

العتبي

ارى بدني يذوب ولا يتوب / وتبليه الحوادث والخطوب

وليس لما جنت ايدي الليالي / ولا لجراحها ابدا طبيب

وله

شعار الفتى ذم الزمان الذي اتى / ومن شانه حمد الزمان الذي مضى

ابو الحسن الاهوازي

لست ممن يقول مسقط راسي / وبلادي وطارفي وتلادي

كل قوم ارى لي العز فيهم / اسرتي واهل بلادي

وله

مثل النعامة ان قيل احملي جملت / بالطير او طيري صارت من الابل

وله

اذا ضحك الرئيس اليك فاعلم / بان فواده لك مستقيم

ابو فراس

اذا لم يكن عون من الله للفتى / فاكثر ما يجني عليه اجتهاده

ابو تمام

اعندك الشمس تجري في مطالعها / وانت مشتغل الالحاظ بالقمر

ابن المعتز

على كل حال يا كل المرء زاده / على البوس والضراء والحدثان

وما الموت الا رحلة غير انها / من المنزل الفاني الى المنزل الباقي

الباب الحادي عشر في الاخوانيات بما فيها من الشوق والفراق والمودة والاستزادة

الطائي

عليك باخوان الصفاء فانهم / عماد اذا استنجدتهم وظهور

وما بكثير الف خل وصاحب / وان عدوا واحدا لكثير

عبيد الله

[illegible] واختبرتهم / فما ازددت الا رغبة في اخائه

رحلوا فكل عزيمة تبعتهم / حتى حشاشة مهجتي صحبتهم

لو كنت املك امرهم يوم النوى / لعقرت كل مطية حملتهم

ولقد شكوت الى المطي فراقهم / فلو انها تدري الكلام رثتهم

وسكبت في اثر الركائب دمعة / لو يمموا ما موردا لكفتهم

مسعود

اراك بقلبي في ضميري ممثلا / فان غبت عن عيني فانك في قلبي

فان تك عني نائي الشخص نازحا / فذكراك من قلبي يزيد على القرب

وله

لئن حالت الايام بين لقائنا / فنحن بعين الفكر ملتقيان

تصورت في قلبي لفرط صبابتي / كانك في نصب بكل مكان

وله

كتبت واشواقي اليكم تهزني / وادمع عيني تستهل على طرسي

وما كان تركي ارضكم ودياركم / صوابا ولكني جنيت على نفسي

لقد ضاقت الدنيا علي ببعدكم / وفوتكم حتى كاني في حبس

اسعد

لئن طالت الايام او قدم العهد / فعندي غرام لا يغيره البعد

ما يفعل السيف في اعضاء صاحبه / ما يفعل الشوق في الاحشاء من حرق

وله

عسى الايام تحكم بالتلاقي / ويجمع شملنا بعد الفراق

ودمعي كل يوم في انسكاب / وقلبي كل يوم في احتراق

ولو اني وصفت اليك شوقي / لكل الوصف من بعض اشتياقي

لعل الدهر يحكم باجتماع / كما حكمت علينا بالفراق

وله

[illegible] تركي زيارتكم / الا مخافة اعدائي وحراسي

ولو قدرت على الاتيان زرتكم / سعيا على الوجه او مشيا على الراس

ازور محمدا فاذا التقينا / تحاجبت الضمائر في الصدور

فارجع لم المه ولم يلمني / وقد فهم الضمير من الضمير

وله

تمتع من حبيبك بالوداع / فما بعد الرحيل من اجتماع

ومن حال ارتجاع وانقطاع / فكم كاس امر من المنايا

فؤادي في الذي قاسيت شيئا / اشد من الفراق بلا وداع

السلامي

يا موقد النار بالزناد / وطالب الجمر في الرماد

دع عنك شكا وخذ يقينا / واقتبس النار من فؤادي

وله

الام على فيض الدموع وانني / بفيض الدموع الجاريات جدير

ايبكي حمام الايك من فقد الفه / واحبس دمعي انني لصبور

ابن طباطبا

اذا ما التقينا والوشاة بمجلس / وليس لنا رسل سوى الطرف بالطرف

فان غفل الواشون زرت بنظرة / وان نظروا نحوي نظرت الى السقف

مسعود

لعمري لئن قرت بقربك اعين / لقد سخنت بالبين منك عيون

فما ابعد الدنيا اذا كنت غائبا / وما احسن الدنيا بحيث تكون

وله

اتطلب صاحبا لا عيب فيه / واي الناس ليس له عيوب

وله

اخلاء الرخاء هم كثير / ولكن في البلاء هم قليل

فلا يغررك كثرة من تواخي / فما لك عند نائبة خليل

ابو عيينة

جسمي معي غير ان الروح عندكم / فالجسم في غربة والروح في وطن

فليعجب الناس مني ان لي بدنا / لا روح فيه ولي روح بلا بدن

بدا وان تكن الاجسام بائنة / على الحقيقة فالارواح في قرن

البحتري

وجدت نفسي بمنزلة / بين المصافاة بين الماء والراح

اسحاق

فكيف الصبر عنك واي صبر / لعطشان عن الماء الزلال

عبد الله

لقد تخللت مسلك الروح مني / ولذا سمي الخليل خليلا

وله

اذا سرى البرق في اكناف ارضهم / اقول من فرط شوقي ليتني

وله

كانا نجوم في السماء مضيئة / ولا بد من بدر فهل انت طالع

ان كانت الكتب فيما بيننا انقطعت / فحبل ودك باق ليس ينقطع

لا عضو لي الا وفيه صبابة / فكان اعضائي خلقن قلوبا

البديهي

ولما عرتني عنه بادرة النوى / ابى القلب مني ان يسير مع الركب

سرت وقد خلفت قلبي عنده / فيا من راى شخصا يسير بلا قلب

وله

احب ارضا سار فيها جمالها / فكيف بدار دار فيها جمالها

لقد كنت لا ارضى بوصل مقطع / فها انا راض لو اتاني خيالها

لا تجفون اخا وان ابصرته / متجافيا ولما تحب منافيا

فالغصن يذبل ثم يصبح ناضرا / والماء يكدر ثم يرجع صافيا

وله

قالوا الفراق غدا لا شك قلت لهم / الان ايقنت ان اسم الحمام فراق

الباب الثاني عشر في ذكر السلطانيات وما يليق بها

المتنبي

ومن طلب الاعداء بالمال والظبي / وبالسعد لم يبعد عليه مرام

وله

لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى / حتى يراق على جوانبه الدم

وله

بنو دولة المكارم والجود والندى والايادي

كسفت ساعة كما يكسف الشمس / وعادت ونورها في ازدياد

لئن كسفوه بلا علة / فما زادت قداحهم بالظفر

فقد يكسف المرء من دونه / كما يكسف الشمس جرم القمر

وله

قد زال ملك سليمان فعاوده / والشمس تنحط في المجرى وترتفع

[illegible]

يمشون تحت ظلال السيوف الى الوغى / مشي العطاش الى ورود المشرب

يتراكمون على الاسنة في الوغى / كالصبح فاض على النجوم الغيهب

الباب الثالث عشر في ذكر الحبس والاطلاق والنكبة وزواله

كن ايها السجن كيف شئت فقد / وطنت للموت نفس معترف

لو كان سكناي فيك منقصة / لم يكن الدر ساكن الصدف

البحتري

وما هذه الايام الا منازل / فمن منزل رحب ومن منزل ضنك

اما في رسول الله يوسف اسوة / لمثلك محبوسا على الظلم والافك

اقام جميل الصبر في السجن برهة / فال به الصبر الجميل الى الملك

علي بن الجهم

قالوا حبست فقلت ليس بضائري / حبسي واي مهند لا يغمد

او ما رايت الليث يالف غيله / كبرا واوباش السباع تردد

والنار في احجارها مخبوءة / لا تصطلى ما لم تثرها الازند

وله

ان حسن حظي من بال تخونه / صرف الزمان فما عرضي بمحبوس

او تغفلوني فما بالي تذكركم / او تحبسوني فما شعري بمحبوس

فلا تعتقد بالحبس همك وحشة / فاول كون المرء في ضيق الحبس

وله

الصعو يصفر امنا من اجله / ويحبس الهزار لانه يترنم

ابن الرومي

يحبس الغني يخبرن عن فضل الفتى / كالنار تخبره بفضل العنبر

ابن وهب

والرمح يناد حينا ثم يعتدل / والبحر يجمد حينا ثم يشتعل

الباب الرابع عشر في ذكر العيادة وما يضاف اليها

احمد ابن يوسف

ونعود سيدنا وسيد غيرنا / ليت التشكي كان بالعواد

لو كان تقبل فدية لفديته / بالمصطفى من طارفي وتلادي

ابن الرومي

تطرقت النوائب منك شخصا / بعيدا ان تطرقه العيوب

فانك ما اعتللت بل المعالي / وانك ما مرضت بل القلوب

قالوا اعتللت فقلت كلا انما / اعتل العباد

وله ايضا

ان كنت في ترك العيادة تاركا / حظي فاني في الشكر طامع

ولربما ترك العيادة مشفق / وطوى على غل الضمير العائد

ابن مقلة

اذا مرض القاضي مرضنا باسرنا / وان صح لم تسمع لنا بالمريض

وما زال ذا باع طويل ومنزل / خصيب وايد في العشيرة بيض

البحتري لما رمى الفرس ممدوحه

لا ذنب للطرف ان زلت قوائمه / وما يذمه من عايب دنس

حملت باسا ومجدا فوقه وندى / من اين يحمل هذا الكل فرس

الواواء

ابيض واصفر لاعتلال / فصار كالنرجس المضعف

كان نسرين وجنتيه / بشعر اصداغه مغلف

يجول رشح الجمان فيه / كانه لؤلؤ منصف

محمد بن مزيد

الله يدفع عن نفس الامير بنا / وكلنا للمنايا دونه غرض

ففي الانام له من غيرنا عوض / وليس في غيره منه لنا عوض

الباب الخامس عشر في الادعية وما يقترن بها

بقيت امير المؤمنين فانما / بقاؤك حسن للزمان وطيب

وما كان للمكروه نحوك مذهب / ولا لصروف الدهر فيك نصيب

ابن ابي بكر

اطال الله عمرك الف عام / لاهل الفضل منا والكرام

واخر يومك المحتوم حتى / يجي مع القيمة في نظام

المهلبي

اراني الله وجهك كل يوم / صباحا للتيمن والسرور

واقنع ناظري بصحيفتيه / لاقرا الحسن من تلك السطور

وله

اطال الله اعمار المعالي / وذلك ان يطول لك البقاء

ابن نباتة

نزلت من المكارم والمعالي / بمنزلة الشباب من الغواني

بقيت بقاء الدهر يا كهف اهله / وهذا دعاء للبرية شامل

بقيت بقاء النجم في مستقره / لك النصر والتاييد والفتح مركب

وقيت من حادثات الدهر ما صدحت / ايكية وثنى عطف الاراك صبا

ولا برحت ايامك الغر زاهية / محصنة من كل ايب وحادث

وله

بقيت وعين الله ترعاك ما بدت / غصون على كثبانها تترنح

وله

فلا زالت سعودك في صعود / ولا زالت عداك في اطراح

وله

ما زال محروس الجناب مخلدا / ما صاح ورق في قضيب املد

وله

فلا زال للدنيا وللدين كعبة / يطيف بها منا مطيف ولائذ

وله

لا زلت للمجد المؤثل كعبة / ما غردت فوق الغصون طيور

وله

فاسعد غياث الدين ما حنت الى / اجالها في المهمه الافراس

وله

اغياث دين الله دم ابدا / ما خضبت الاعجاز بالنقص

وله

وقيت من ريب الزمان وريبه / ما اهتز غصن في نقى مياس

وله

دامت لك الدنيا ودام بك الهدى / ما ارقلت في المغرات قلوص

وله

دامت لك الدنيا ودام نعيمها / ما لاح برق في الفضاء واومضا

وله

انا صر دين الله لا زلت كعبة / يطوف بها يوم السماح وشاط

وله

فلا زالت الايام تزداد جدة / بلقياك ما غنى الحمام المرجع

وله

لا زال عمرك بالبقاء مؤبدا / ما اهتز من دوح الاراك فروع

وله

فلا زلت للدنيا وللدين ماحيا / ظلام وما لاحت شموس بوازغ

وله

فاسعد غياث الدين انك للندى / والدين والدنيا ذرى وثمال

وله

فاسعد بايام الزمان وطيبها / ما غردت ورقاء فوق اراك

وله

لا زال برك للبرية شاملا / ما صاح في فنن الاراك هديل

وله

فلا برحت سعودكم صعودا / الى العلياء ما سجعت حمام

وله

لا زلت تحيي الحي ما غردت / ورقاء ما تنته على الاغصان

وله

لا زلتم ما بدت شمس وما غربت

الباب السادس عشر

الباب السادس عشر في الخمريات والنسيب وما يشابهها

اني لاشكو خطوبا لا اعينها / ليبرا الناس من عذري ومن عذلي

كالشمع يبكي ولا يدري اعبرته / من صحبة النار ام من فرقة العسل

قالوا اجتنبت الشعر قلت ضرورة / باب البواعث والدواعي مغلق

خلت الديار فلا كريم يرتجى / منه النوال ولا مليح يعشق

ومن العجائب انه لا يشترى / ويخان فيه مع الكساد ويسرق

هو البدر الا ان فيه دمامة / من الحسن ليست في الهلال ولا البدر

فينظر في الوجه القبيح بحسنه / فيكسوه حسنا باقيا اخر الدهر

الباخرزي

الا يا جفنها رفقا بقلبي / فبينكما مناسبة السقام

وله

عجبت من دمعي وعيني / من قبل بيني وبعد بين

قد كان عيني بغير دمع / فصار دمعي بغير عين

وله

غريرة بعد لم تكعب ثدياها / قد علقت فوقها للعوذة الودعا

قد غاص في اللحم كعباها وظني ان / سيطلعان على حجري الوشاح معا

وله

وخريدة تكسى الجمال لباسا / قاسى الفؤاد بحبها ما قاسى

نحت خلاخلها بسمر ساقها / ولذاك تشكي جرسها وسواسا

وله

عراني زكام فابتلاني بحبه / بدر بديع في ملاحته فرد

وذاك لشمي ورد خديه دائما / وقد يعتري داء الزكام من الورد

وله

واني لاشكو لسع اصداغك التي / عقاربها في عارضيك تقيم

وابكي لدر الثغر منك ولي اب / فكيف يديم الضحك وهو يتيم

وله

علقت لشقوتي رشا رشيقا / رضيت من الدنيا عشيقا

سقيما ناحلا طرفا وخصرا / ثقيلا باردا ردفا وريقا

وله

احذر ما ينفك قلب مجسر / عليك وابصار اليك شواخص

فطرفك معتل وجسمك سالم / وشعرك معوز وخصرك ناقص

ولي عبرات فوق خدي رواقص / ولي حسرات تحت ضلعي قوارص

فرجت دموعي بالدما وصبابة / فدمعي ممزوج وودي خالص

اوضت معني جفون مراض / وخدود كانهن رياض

سالت طبيب الحي عنه فقال لي / مريض ولكن جفن عينيه امرض

السهروردي

دنت ظلوما تجلي الشمس اذ دنا / رشو غزال ربيع وهو نهوم

مهيار

اتيت بابل من لواحظك السحر / امن جانبيه ام من ثناياك الخمر

ويا ما اراه الموت ام حادث النوى / ويا ما هو شوق بين جنبي ام جمر

سلوا بعدكم وادي الحمى ما ساله / دمي ام دموع العاشقين ام القطر

بكيت دما اذ ليس لي عنكم غنى / وذبت اسى اذ ليس لي عنكم صبر

خذوا حذري طال العذاب وردوا / فؤادي فلا موت مريح ولا نشر

اكون غرامي والدموع تذيله / فكيف اصطباري والهوى سره جهر

اسعد

عارضها والريح تجذب عقربا / من صحن خد مثل قلب العقرب

راودتها عن قبلة فتمنعت / وتسترت مني بقلب العقرب

الاستاذ اسماعيل

اودعتكم قلبي فلما طلبته / مطلتم وشر الغادرين مطول

فان عدتم يوما تريدون مهجتي / تمنيت الان يقام كفيل

الغزي

لما شكت مرض الاجفان اعينها / الى ترابها

تعيب قلبي اخاض الماء من بصري / والعود يقطر ماء حين يحترق

المجنون

الا ليت شعري هل بليلى يعود / وايامنا بالقرى هل تعود

شهور تقضت وعيش مضى / بنفسي والله تلك العهود

الا هل لسكان وادي الحمى / هنيئا لكم في الجنان الخلود

افيضوا علينا من الماء فيضا / فانا عطاش وانتم ورود

عثمان

قد تم حياتي قد طربت الى الكاس / وملت الى شم البنفسج والاس

تعالوا بنا نلهو ونسمع الغنا / ونسرق هذا اليوم من دون الناس

فان فطنوا قلنا نصارى تعيدت / وان غفلوا يا حبذا دارت الكاس

انا والوجد في خده المتورد / وجار الحمى في قده المتاود

تبيت بقلب تاه في حب حبه / قد امتنعت عمري وهواني تجلدي

بوجه كبدر تحت شعر كليلة / وجسم كماء فوق قلب كجلمد

سواد صدغيه من كفر يقابله / بياض خديه من نور وتوحيد

قد حلت الزنج ارض الروم واصطلحا / فقد تبدى بين البيض والسود

كن كيف شئت فلا عدمت تجلدي / يا منتهى املي وغاية مقصدي

العمر اقصر ان اراني ناقضا / …

للبين في كبدي وجد و…

فؤادي على جمر الصبابة …

وكيف سلوي عن بثينة و…

كتب المولى الامام رضيع الدين مسعود القيناني الى الامام الربانى شهاب الدين السهروردى رحمه الله عليهما

شهاب سماء الدين لازلت هكذا لرجم شياطين الضلالة ثاقبا
لزمت طريق الحمد حتى بلغته برغم اناس يسلكون مذاهبا
فاصبحت بحر الحقايق زاخرا فقد كان غدران العلوم نواضبا
وشمسا اضاءت للقلوب مشارقا بلامع انوار الهدى ومغاربا
اروم خلاصى عن اسار غواية بها انشب الاهواء فى مخالبا
يهم على العلات قلبى بتوبة ونفسى تابى ان اكون تائبا
وذاك بتوفيق يساعد منيتى وبعث من همة الشيخ جاذبا

ادام الله تعالى سيدنا قطب الوقت واتم نعمته باشراق انوار العناية الازلية عليه وسوغ كرايم المنح الالهية لديه وزاد غبطته بارتوايه من نطاف العلوم المكنونة واحتوايه على كنوز الاسرار المخزونة وضاعف بهجته باختياله فى ملابس الكمال وسروره باجرايه كميت الوصال واكمل سعادته بلجياده عن دار الغرور الى جناب القدس وبهجه بذاته فى ارتقايه عن مطامير الوحشة الى اوج الانس فان اعلام الهدى بدلايله واضحه وانوار التقى عن اعماله لايحه وبروق الحق فى احواله لامعه ونجوم الصدق عند اقواله طالعه ومبانى الاسلام بحجه مرتفعة الدعايم واثره الايمان براهينه ثابتة القوايم وشرايع الشريعة بتحقيقه صافية الموارد وربايع الطريقة باداية انسة المعاهد والوية الفضايل بمكانه خافقة والسنة الحقايق فى زمانه ناطقة نسال الله تعالى ان يجزل لدنيا سابغ انعامه بالتوفيق لاغتنام ايامه بجبر كسر حرماننا عن نفايس انفاسه برشحات تقطر عن عذبات اقلامه على صفحات قرطاسه انه ولى ذلك وهذه خدمة صدرت الى كريم بابه ومنيع جنابه عن صدر لوداد ولايه رحب ولسان باوراد مناقبه ومعاليه رطب ونفس يهيجه دواعى الافتقار الى حسن محاورته وقلب يرتح به بواعث الاتباع الى لطف مجاورته وناظر لايروم العين الا فى لقايه ومارن لايستنشق الا الى استنقاء احواله وضمير لايشتاق الا الى استكشاف سار اخباره وسر لايطلع الا الى اعاجيب نوسم امانه وانى لات عراكك العوايق من الخطوب الشوس وسحت المقادير بمنية النفوس لطويت المراحل الى حضرته وانضيت الرواحل الى عتبته وطرقت ساحة من التى بها عصاه نال من السعادة بستغاه ولكن حرمان الحريص من الغياء العويص لاجل عنق ناميله الاماني فلا يتاح لتسهيله ومع هذا فالاعتضاد بيمن همته فى نيل الامال والاستناد الى حسن تربيته فى جميع الاحوال والاستظهار بجميل عادته فى افاضة العوايد والتعويل على شامل عنايته فى اشاعة الفوايد ان لاينسانا فى اوقات خلواته عن صالح دعواته ويجعل لنا عند تعرضه لنفحات الجود الالهى حظا ويفيض علينا مما اتاه الله من المواهب والعوارف قسطا عسانا بامداد جنود همته والاستمساك بعرى كرمه ان نخلص نفوسنا عن اسار الشقوة ونجلو مرآى ابصارنا عن اصداء العماية والعشوة فنفوز بصلاح ديننا ودنيانا ونحوز سعادة اولانا واخرانا وبعد فلايخفى على رايه الذى هو فى ظلم المشكلات ذبالة المصباح لابل اشراق تباشير الصباح ان طبيعة الانسان سيما فى هذا الزمان مجبولة على التحاسد والشنان فانه طبيب حاذق يتمرن لمعالجة امراض النفوس ونطاسى عالم تدرب بمداواة علل القلوب قد عرف ردائه امرجتهم لامتلاء العروق

من مواد الجهال وعلم فساد طبيعتهم من عوارض نشانيه اوقعتهم فى شر حاله وراى حركات ارواحهم فى الانقباض والانبساط وسوء تدابيرهم خالتى التفرد والاختلاط وكيف اثارت حرارة الحسد والنفاق وعفنت اخلاط الاخلاق حتى هاجت بهم امراض الاحقاد ودبت فى عروقهم حميات الشر والفساد فلايسكن نبض تنافسهم ولاتنطفى سورة نار تحاسدهم والمماراة بين المنتمين الى دعوى العلم اشد واقوى والمباراة بين الجاهلين حول حياض الفضل اعم بلوى فلايزالون من قلة ارتياضهم يخدشون بالاظافير صفحات اعراضهم ومن عدم اهتدايهم يرمون غيرهم بدايهم ويرددون من المساوى قصة عور ار ويلتقفون من المخازى كلمة شنعاء اذا امتحنت اغوار اقوالهم بمسبار التعمق فى الاجتهاد او افرغت زيوفهم فى كف بصير بالانتقاد لايكون الا من اعتبارهم فى معضلات الجهل وتنكبهم عن المحجة البيضاء فى صدق القول فهى اباطيل منشاها وساوس فرخت فى رؤسهم وباضت وخيالات املاها حلم الغافل على السنتهم ففاضت لايرعيها العاقل سمع الرعاية ولايعيرها الفاضل نظر العناية خصوصا اذا كان فى بلدة مثل اصفهان ومن الطايفتين من اهلها مجادلة دايمة لاتنقطع ومعاندة قايمة لاتندفع استتروا فى شعاب التشبب واستحكم فيهم دواعى التعصب وسياق هذا التشبيب ان الامام فلان ركن قويم نفزع اليه فى المصالح الدينيه والعلوم اليقينية اشتهر من مناقبه ماراق وفاق وطبق بذكره مسامع الافاق يستورى اضواء الهداية من زناد آرايه ويقتبس انوار الحقايق من ذكاء ذكايه ويغترف زلال الفضل من عباب لجته ويجتنى ثمار العلوم من اهتزاز دوحته ويلتقط در الفوايد من ملق فيه وتقتنى ذخاير الفضايل من الفاظه ومعانيه لاعلم الا وهو ابن بجدته وفايق فيه اهل جلدته من القران بتفاسيره والحديث باسانيده والمذهب بعلله والفقه بتفاصيله وجمله فهو البحر يغنى عن خلاصة المذهب بلفظ وجيز والحاوى عليه يفصل بين الحق والباطل بحسن تمييز وصل الى لباب المعرفة والقشيرى ببشرها محجوب واعد للمكى من لطايف الكلم ما صار قوتا للقلوب فهو البحر الخضم والطود الاشم لايشق فى العلم غباره ولايجحد فى الملة الحنيفية اثاره لامس بكلام الا ودلايله باهرة وبراهينه ظاهرة متظاهرة يتكلم على ذرى الاعواد ويعظ الناس على رؤس الاشهاد فى مدة اربت سنوها على ثلثين ولم يسمع منه كلمة ينبو عنها طبع او تمجها اسماعهم ومن صعد مصعد رسول الله عليه داعيا الى سنن التوحيد وباديا اصناف الخلق الى نهج التسبيح والتمجيد وكيف يسلك طريقة غير مستصوبة او يختار شريعة غير مستعذبة والسلم واذا اتتك مذمتى من ناقص فهى الشهادة لى بانى فاضل والمعية سيدنا يشهد فى مثل الاقوال بالصدق وفراسته كافية فيما سردناه بتحقيق الحق والمتوقع من مكارم اخلاقه وطهارة اعراقه ان لايالوا الذاكر زجرا وتثريبا وتانيبا وتوبيخا صونا للفضل وذويه ومحافظة على العلم واهليه لازال فيما اقتفاه

وانى لنظام اللالى بنفسه ولست ارى نحوا فيتم انظم
ولى فرس من آل اعوج رايع ولكن على قدر الشعير يحمحم
...الواردات الشوق ... باب البواعث والدواعى مغلق
... النوار ... نعشق

كتاب كتبه القاضى مجد الدين الى زين الدين

شرف الله العبد بالالاء والمنح وصنتموه من اللاواء والترح
ومادنت الحضرة من ذكراكم طربا كلا وارجايها بالبشر فى مرح
وقال عنها لسان الحال ان لنا فخرا على من يليها غير مرتبح
قد حل فى نجل مولانا وقدوتنا ابى العلاء والتقى ذى الجود والمنح
من فاق كل الورى فى كل منقبة نعم وحسّاده فى موقف فضح
يا حبذا النجل نجل الدين اى له لسيرة يبتغيها كل منتصح
لازال فضلكم بين الورى مثلا وكيد حاسدكم فى وجهه الكلح
يخدم بدعاء متعقب العبادات وثناء مستوعب للاوقات جناب مولانا الامام العالم العامل الفاضل الكامل ذى المناقب البهية والمناصب العلية والاخلاق الزكية والاعراق الذكية موضح مناهج السالكين فارس ميدان المجتهدين مولانا زين الملة والحق والدين ادام الله تعالى ايامه ممتهجا سبل المعالى واسبغ عليه انعامه مبتهجا بحلول الرتب العوالى وينهى فى العبودية بعد تقبيل الكف الكريم وتخصيص نفسه الكريم

كتاب كان قد كتبه الملك الصالح الى الشيخ عقيل يعزي فيه والده رحمه الله

انا لله وانا اليه راجعون من العبد الفقير الى الله تعالى ابي بكر بن غازي الى حضرة شيخنا ومولانا العالم العامل الفاضل الكامل الورع المحقق المدقق سلالة العلماء الزاهدين الشيخ قطب الاولياء عضد الملوك والسلاطين ادام الله تعالى معاليه الموضح لدى علمه الكريم بعد اهداء سلام افوح من العنبر وادعية من العبد المكرر كلما تكرر وشوق لا يحد ولا يحصر انه بلغ مسطر الاحرف والمحب المعترف بالتقصير انتقال الوالد المعظم والسيد المكرم من زمرة الفضلاء وتاج العلماء تغمده الله برحمته ورضوانه وجنات حسان مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا الى رحمة الله تعالى فاعظم الله لكم الاجر وكثر عنكم الشتات والوزر وابدلكم الله بخير منه وجعلكم الله من الصابرين الذين اثنى عليهم رب العالمين في كتابه النور المبين وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة الآية وكان من الواجبات ان نسعى الى صدقاته في هذا الخطب العظيم ونقوم ببعض سنة العزاء ولكن ما قصد المحب الا تخفيف الحال ولكن الاصل فيه مال ما كل ما يتمنى المرء يدركه البيت ثم قد سيرنا فلان ينوب عنا بوظايف العزاء [illegible] كذا فنتبع مقتولها ومجد العذر وقد حملناه من زايد الاشواق ما يعرضها على المسامع الشريفة ثم الرجا من [illegible] ان يواصلنا بطيب اخباره ومجدداته خاصه بخير والسلام

كتاب من السلطان اعزه الله انصاره الى الشيخ عقيل بخط عبد الله الملك بخطه بعد البسملة

الحمد لله الذي استاثر بوصف البقاء والقدم وتعالى واستكبر عزة عن الفناء والعدم والصلاة المسكية النفحات على النفس المحمدية التي توجت بها هامة العرب العرباء محمد الذي فاخرت بانجمه سرة البطحاء واشار بوجهه الجوزاء صلاة يعتصر نطاق الاعلام عن حصرها ويتبلج شرق الرضى والنعم من مخرجها وعلى آله واصحابه النجوم الزاهرات وازواجه وذرياته الطيبات الطاهرات اسبغ الله تعالى نفايس النعم والاقبال وافرغ ملابس الوقار والاجلال على من رقم قلم العناية اسمه في صفحات الولاية ونظم التوفيق والاختصاص شمل مراتبه في عقود الابدال وقدس المنعم الوهاب سرايره بمواد فيض الانوار الربانية ونزه الكريم التواب ظواهره عن الميل الى الخواطر النفسانية فهو من الانبياء بواسطة النسب بل بواسطة العلم والخلق والادب وفيه ورد الحديث عن الصادق الجليل المخصوص بالوحي والتنزيل حيث قال صلوات الله وسلامه عليه علماء امتي كانبياء بني اسرائيل الامام العلامة الرئيس الفهامة تاج الفضلاء والمتفقهين طراز العلماء الراسخين الشيخ قطب الدنيا والدين عماد الملوك وبركة السلاطين زين الله تعالى بالطايفة قلبه ونفسه وطرز بملابس القبول من حضرة القدس انسه وابرز من خدور الاقبال والكرامة عرايسه ودفع الكشف الاقدس يوم المزيد مجالسه الموشح لعلمه الكريم وفهمه السليم بعد اهداء سلام ساري المسك نفحاته وتسمو على نشر العبير نسماته وثناء يحيي قلوب الناشقين عطراته ويروي صدى المشتاقين قطراته انه وردت مكاتبته وعلمت اشارته فاما ما ذكر من جهة التعزية بالمرحوم المغفور الشهيد الماجور بل الله تعالى ثراه وجعل الجنة مثواه فالله تعالى لا يعدمنا حسن محبته ولا يخلينا من عظيم بركته وعميم شفقته وصفاء مودته وبكل ما كان المراد من خدمته ان ما ينشانا من خاطره الكريم وفضله الزايد العميم واما ما ذكر من جهة التصبر على المصايب والفجايع والبلايا في النوايب والاكثار من مراجعة ما ورد في هذا المعنى من الاخبار والتسلي بفعل الفاخر من الابرار وقول انا لله وانا اليه راجعون والقضايا وقدر مسلمين فنرجو من الله تبارك وتعالى ان يلهمنا بعد فراق المشار اليه برد الله مضجعه الصبر الحظي بعظيم الثواب والاجر ثم المراد من خدمتكم ان لا تنسون المنتقل الى رحمة الله العزيز الوهاب من الدعاء في عقيب الصلوات الخمس في المحراب لانه كان من المحبين لبيتكم قديما والناشرين لفضلكم مقيما والله تعالى يديم فضلكم ويعذب منابلكم منه ومنه كتب اسعده الله تعالى في حادي عشر رمضان المبارك سنة اربع وثمانين وسبعمائة

في ذم احوال الظلم

امور يضحك السفهاء منها
ويبكي من عواقبها اللبيب

اعلموا انه لولا السياسة لذهبت الرياسة ۞ من لا يحامي عن ماله ونفسه والعيال فقد حل به الوبال ونزلت به الاهوال ۞ اعلم ان الحرب فيه الكرب والمصاف فيه التلاف والقتال فيه الوبال والطعان فيه الخذلان ۞ اشهروا السيوف واستعدوا الحتوف وارقبوا الاعداء واستنجدوا النساء [illegible]

في ترقق القلب

ترى ياعلي المحبوب لو انه شفا عليلا غدا بات منه على شفا
تصدق على انت مالك رقه بوصل فكم هذا التعتب والجفا
فوالله ان كان بحجر داينا وان كان للتعذيب ياما لكي كفا
فان كان لي ذنب لديك اعترفته فقل لي من اخطا وفيك من عفا

قال الكنجاري النحوي بالموصل

الا ابلغ زعيم بني عقيل وان كان المزيد لهم فريد
لئن عكفوا عليه وهو ثور فقد عكفت على عجل ثمود

الا هل الى [illegible] [illegible] [illegible] الاجداث وحيد
ومالي سوى تذكارها من مؤانس وان طال ليلي فالفراق شديد
وان بعاد الاصفياء وتواصلا وان وصال الحابين صدود
وكل وداد لم يكن لجنانه فداك وان طال الزمان عهيد

انت في غمرة النعيم تعوم لست تدري بان ذا لا يدوم
كم رأينا من الملوك قديما [illegible] والعظام منهم رميم

[illegible]

رقعة من منشاءات نصر الله بن محمد الجزري الملقب ضياء الدين

المملوك ومن يليه من اهله وذويه عبيد المولى العالم العادل الماجد مولى النعم مجد الدنيا والدين عضد الاسلام والمسلمين ناشر العدل في العالمين ادام الله تعالى ايامه واسبغ على البرايا انعامه بحمد وآله يرضعون لبان نعمه ويدرجون في حجر كرمه فالله تعالى يمتعهم بدوام ايامه ويسبغ عليهم ظلال امتنانه بحمد وآله

دعا ثبت الله تعالى في بروج السعود نجوم سعوده وادام ظلاله وضاعف اقباله على رغم حسوده وبلغه غاية آماله ونهاية مقصوده بحمد وآله

تهنيه بقدوم غايب اسعد الله الايام وابناها والدنيا وارجاها بعود ركاب العالي الفلاني الذي بان فاظلمت سماء النجاح واخلف نوء النجاح وانثنى نجو الامال حيارا وقد الرجا بوارا فلما عاد الجلالي منزه من العز الى مستقره وانفسخ عيش المجد قريرة وليالي ايام مستنيرة جعل الله تعالى المولى اينما نزل وحل وعقد وصل دائما قرار وكيف ما سار وسرى واسعد الله تعالى المولى بتقدمه واسعد بدايع الاعمال بوطي قدمه ولعرى الاجال والارزاق بحكم سيفه وقلمه بحمد وآله

تهنية بشهر رمضان وغيره اسعد الله تعالى سيدنا بهذا الشهر الشريف والعام الجديد المنيف سعادة تشرق شموسها وتتسق عروسها وتنبلج فجرها وتتتابع عصرها ولا زال التهاني واردة على جنابه والاماني صادرة بالنجح من ابوابه وجعل ايامه في جبهة الزمان غرة وفي جيد الدهر درة ووالى البركات عليه وملازم الخيرات اليه ما تبسم فجر وتبجس قطر بحمد وآله

تهنية بيوم نوروز عرف الله تعالى لفلان اعز الله نصره وانفذ امره بركة هذا اليوم السعيد من العام الجديد واسعده به سعودا يضرف وجوه الاقبال اليه ويطلق الالسنة بشكره بالثناء عليه ويكفل له مزيد العلاء وتجديد النعماء ولا زالت جياد المحافل بجلاه بدرستايه واوراق المجالس معطرة بنشر الايام واوام دولته العلية بمجد تشييد وشرف توطيد وملك بهيد وسلطان يعضد ما تجددت الايام وتعاقبت الاعوام بحمد وآله عليه السلام

دعا قد الله تعالى ايام المجلس السامي وخفض على الدنيا بهجة ايامه واطلع في افق الامال انجم انعامه ولا زالت الالسنة خوادم شكره والقلوب ربائب بره ولا برحت ظوامي الامال اليه واردة ووفود الفوائد عليه وافدة وضماير القلوب على محبته متعاقدة ولا فتيت كواكب مناقبه في افلاك المحامد مشرقة واغصان امانيه ببلوغ المقاصد مورقة بحمد وآله

كتاب اخر في التقاضي

انتزل لاني عرفتك ناسيا لامري ولا اني اردت التقاضيا ولكن رايت السيف من بعد سله الى الهز محتاجا وان كان ماضيا

فتح الله تعالى على الصدر الكبير المعلى ابواب المطالب والاماني وجعل ما يرومه من المآرب تحت تصرفه كالمعاني ولا زال جنابه المنيع مرجعا للراجي والداني

انهى العبد بعد تقبيل الموقف المجيد ينهي نهاية عجزه وغاية فقره الى علمه الذي لا اول ولا اخره ويعرض ظلام نهاره وزوال مراده على راي الذي يجل بدر السماء عند ابداره لتبدد الاظلام نهاره بالضياء والانتصار وزوال قرانه بالسكون والابقاء وتغيرا غايه فقره بالغنى والاستظهار ونهاية عجزه بالقدرة والاقتدار وتيسلا غطاء العطاء عليه بعد ما التقى الفقر جرانه لديه حتى لا يكبو قلمه في انامله ويخبو طبعه عن رسايله وكيف ذكر وهو معتكف مقيم على باب من كريم والكريم اذا اجتمع لم يخلف واذا نهض لفضيلة لم يقف والاعتماد بعد تحيي الاموات على عناية مولانا اعظم الله اياته ولا برح بحر عنايته للاولياء رحب العطاء لسائله

رقعة يتقضون فيها سيد الله تعالى بنيان الاسلام بدعائم عدل مولانا مالك الرق والرقاب واكد اركان الدين بدوامه تشييدا لا يتعلق ببنيانه مخالب الخلل والزلل وتاكيدا لا يتفرق اركانه من الاعتدال الاول ولا زالت اوامره رادعه للمتطاولين على البرايا ولا برحت رحمته مانعة للمتجاوزين عن الحد في القضايا المملوك الاصغر بعد تقبيل الموقف المطهر والادعية الصالحة والاثنية الفايحة يعرض على الاراء الشريفة شرفها الله تعالى ان بقضاء من الرعايا قد نزل بستان المملوك وقد تعرض على الاثمار الموجودة وطالبوا البستان ما يتقدمون على شرايه من غاصب الخزان فالمملوك من العواطف الرحيمة والمكارم العميمة ان يرسم باخراجهم منه وانقطاعهم عنه لا زالت شفقته ناظرة الى الخافقين بالمعروف ... [illegible]

مكاتبة الى والدة

ينهي انه صادرة الى الوالدة العزيزة والسيدة ايدها الله تعالى بتاييده وسددها بتسديده وجعلها من خير عبيده وجعلها من المتقين وبيض وجهها يوم الدين وجعلها واصله الى اعلى عليين مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين عن شوق اليها شديد وصبابة تنمو وتزيد جمع الله بيننا على الاحوال السارة قريب غير بعيد ومن ذلك قول

لولاك يا ام لم اشتق الى وطني ولم اكن كلفت انتم لولاك

تهنية بتزويج قرن الله بالخير ما عقدت وبالسعادة ما جددت وعرفك بركة هذا الانفصال والاخلاك فيه من مواد السعادة والاقبال وعضدك بالبركة من عقبك واتاك من ذريتك والسلام

رقعة في قصة تضرع الرغبة الى الله جل شانه وعظم كبرياؤه في خلود ايام ملك الدولة القاهرة ثبت الله وطاتها واعلى كلمتها وبسط على المشارق والمغارب مملكتها بحمد وآله وينهي

رقعة اخرى يقبل الارض لدى المقر الاعلى لمولانا الملك القادر مالك رقاب الامم ظلل الله ساحات ركن الاسلام واعلى اعز الله انصاره وادام اقتداره شرفها الله تعالى انه كذا وينهي الى العلوم الشريفة

رقعة ينهي الى شريف علم المولى اني اتوالى بالولاء المحروس خالفوا الامر الشريف والرسوم المنيفة ولم يمتثلوا وقد طالع العبد بالحال والامر اعلى اوامر ۞

رسالة الى مطران جواب كتاب وصل كتاب الاب

القديس المطران الكبير الاوحد ينبوع الحكم فردوس البيع ذي المناقب الرشيدة والمرامي البعيدة والاراء الجيدة والخواطر الجليلة الرشيد المطران العالم البليغ الروحاني المؤيد بروح القدس تقبل الله تعالى صلواته ومنح مرضاته واناله راحاته واسمى درجاته وسهل له السبيل الى مناجاته ودفع عنا الاذى بركاته ورفع الدعا لا زالت اياديه لطالبي الامال غايم وايامه لبلوغ مارب خدمه مواسم واكنافه لاعلام العلماء معالم وابوابه لوفود عبيده وعماليكه مغانم

مكاتبة في عرض حاجة والخادم حاجة تخف الشفقة فيها على الشفقان وتثقل المنة بها في الميزان وهي كذا وكذا وقد فوض الى الرأي الكريم حسن عقدتها واخرج اجابتي عهدتها وهي من زكاة الجاه التي هي كزكاة المال وما تقام الاقوال في الحاجة مقام الافعال وقد كان خاطب فيها قوما فرجا من غير سحاب ولم يحصل ما طلب فيه الاعلى هذا الخطاب ولم يعص المجلس عنها الا ادخارا لما يعوا عظم منها فابى الفضل الا ان يكون لاهله وارادة الا يكون الدرج والنفع الا من بجله وقد نادى كرمه معلنا بالنداء وبسط اليه يد الاستجداء فاذا رايته فقد طوقه باحسانه طوق الحمام ونشر عليه فضلا نشر الغمام ونقلهم من درجة الاستعفاء الى درجة الابتياع وبلغهم عند الحاجة ايادي لا تزال له جنة متقالها ولا تبلغ ادنى منالها وقد بنته لها عن الحاجات الذي لانيام وكثير من الاقتضاء والدعاء والراي اعلى ان شاء الله

كتاب لمن كتبه عن نفسه اليه عنايته لشخص من بلد الموصل يقبل الارض بين يدي مولانا الملك الافضل لا زالت يديه للمعروف قبلة ووجهه لذوي المطالب رحلة وسجاياه لعاجي الاسباب الى الله سبيلا وصلة وينهي ان تاج الخلوة وارد ... [illegible]

قال شمس الدين الواعظ بن الكوفي

ما للقلوب سوى الحبيب انيس … هو للفواد منادم وجليس
يجذب القلوب الى هواه جماله … فكانه للخلق مغناطيس
لا يدرك المعقول لطف جمال من … اهوى فكيف ينال المحسوس
كم قد كتبت اليه قصة عشقي … بمداد دمعي والخدود طروس
لم يبق دمعي وجفني الاعشى … يوما لها قدم الحبيب يدوس
دمعي بذكرك مطلق ومسلسل … وصبابتي وقف عليك حبيس
الناس عشاق وانت حبيبهم … والكون ماشطة وانت عروس
وجمالك كم نحرت بحور دونه … وتطايرت عند الدنو رووس
ويقال لي اتلفت نفسك بالهوى … عجبا وهل للعاشقين نفوس
جردت نفسي اذ علمت بانه … لا يستقيم الكيس لي والكيس
وعكست حالي في العيون كانه … نقش الفصوص صوابه المعكوس
العلم من اهل الدفاتر فانه … والقول من اهل الدروس دريس
ما العلم الا ما اتاك ولست … الاملاك تعرفه ولا ابليس
وصفوا وما عرفوا وكل يدعي … اشياء وفي تحقيقها تلبيس
كم قال قوم والحديث تعلة … وادي العروس وما هناك عروس
قد غرهم آل التوهم مثلما … خدعت بصرح قبلهم بلقيس
يا من دعى ارواحنا فتبادرت … سبقا وحن الى النفيس نفيس
سارت اليك بنا ايا نقنا … فلا التبتيل يحبها ولا التقريس
ومتى وصلت اليك يا كل المنى … ذهب العنا عنها وزال البوس
العيس تشتاق العقيق لساكن … لولاه ما حنت اليه العيس
غنا لها الحادي بذكر محمد … فغدت تمايل نشوة وتميس
ازكى نبي مرسل مدحي له … شغلوا به التسبيح والتقديس
موسى وعيسى تابعاه فمن … يرمي البين بذا الحبر والقسيس
انجا علا والخط مارك دينه … يعلو للاذان ويرتل الناقوس
امو قد تنور شكل مثلث … لا يستوي المسعود والمنحوس
صلى عليك الله يا من نوره … منه استنارت انجم وشموس

وله

بان حيفوق حبكم اقوم … وكل واجب منها عظيم
ومن ذا يدعي عشقا لمن لا … تجاسر ان تحصله الوهوم
فمن رام الهوى دعه فهذا … جهول ليس يدري ما يروم
لاهل العشق ان صدقوا شروط … بعض رسومها تمحى الرسوم
وثم وراء طور العقل علم … تضاءل في جوانبه العلوم
عزيز لا يحيط به طروس … عظيم لا يقوم به رقوم
اذا ظهرت امور منه بحرف … تضاءل تحت احصره النجوم
يضن به الشحيح بكل شي … ويظهر حين يخفيه الكتوم
ينم على شمايل حامليه … كذاك المسك اذ يخفى نموم
فما بال تقصر الرواد عنها … وكل حول مشرعها يحوم
موارد دهن دريات لقوم … وقوم مثل عندهم سموم
امور لم يبن منها بحرف … لطالبها الخليل ولا الكليم
كنوز من راى الافاق منها … فذاك الحكمة البارى ظلوم
جواهر يعجز الغواص عنها … وما احد يتيمتها يقوم
محرمة على كل البرايا … سوى شخص له حظ عظيم
يلذ بها اناس ملكتهم … فكل منهم فيها يهيم
لهم شغل بها عما سواها … فقد بطلت بهم الهموم
واما العيش في جنات عدن … فذاك لمن يصلي او يصوم
الا يا جنتي رفقا بصب … له في كل جارحة جحيم
لقد ظفر الهوى مني بقلب … شقاه حين يرضاه نعيم
رضيت بحكم قاضي الوجد مني … غرامي في محبته الغريم
نفوري ساكني بصميم قلبي … وريم عن فوادي لا يريم
ودمعي حين اذكره حميم … ومالي في محبته حميم
الا يا ساكني اكناف نجد … ومسكنهم من القلب الصميم
رضاكم جنتي والسخط ناري … وحبكم الصراط المستقيم
لكم في باطني ود سليم … ولكن ظاهري منه سليم
وفي قلبي لكم حب مقيم … وعندي مقعد منه مقيم
سكرت بخمرة شرفت وجلت … وعزت ان تولاها الكروم
فلا يرضى سوى حر كريم … ولا يحيا بها الا كريم
اذا نفحت على عظم رميم … يعيش بنشر ما العظم الرميم ⊙

ولد

ما على عاشق الملاح جناح … جد في الجد فالمزاح مزاح
فان تشق سعد بالتعاني بحقها … وان تشتري تجب وفي حبها تشقى
واستمع مثلما اثرت واني في … اللواحي واكثر النصحا
رقيبان في هذا الوجود تصاحبا … فبينهما فرق واعظم فرقه

الرسالة الرابعة من كتاب الوسايل في الخطب والرسايل

كتبها الى صديق له يوصيه بفقيه

انا منذ فارقت مولانا تاج الدين جمال الاسلام والمسلمين بقية السلف الصالحين في شوق لا افارقه وتوق اصابحه كل يوم واغابقه وقلق اصابحه كل زمان واعانقه وارق اصاحبه كل اوان وارافقه فوا اسفي على ليالي الوصال والتمني على حال حال ولما وصل كتاب مولانا جمل الله به المذاهب ونفع به كل طالب وادام في المعالي سموه وضاعف في الايام والليالي علوه راق نظمه ونثره وفاق نشر العبير نشره فاهدى الى ناظري نورا وعاد ما طوي عني في الانس منشورا وملا سري سرورا وجنت مني ... وحبورا غير ان مولانا تاج الملة والدين فطم طفل نظري عن ارتضاع ثدي تلك السطور الرايقة وشد مشام فهمي عن استنشاق تلك الزهور الفايقة فينبغي لمولانا ان يراعي تلك الخدمة ويلحظ ما وجب للملوك بها من الحرمة عملا بقول سيد الانام حسن العهد من الايمان ذات اول الامام بوفاء العهود واولى الكرام بالتزام العقود فعلام ترك الوفا ولام هذا الجفا ولما ساق التزم السواد الاموال والمكاسب اصبحت احوال الفقهاء غير ناشية فشمر ساهل بهذه الخدمة وهو الفقيه الامام فلان الدين عن ساق الغرب واستجار بسنجار وهو عارف بالمذاهب المذهب وايض بجواد الفهم في الفرايض بحاث في الخلاف بلا خلاف مستعين على مولانا تاج الدين ان يكرم مثواه ويبوه من حرم كرمه منزلا يرضاه ويشمر عن ساعد المساعدة ويرفع قواعد الكبار عزيته بعضد المعاضدة فقد اناخ راحلته المزجاة في ذري كرمه وهاجر من هجير الخوف الى امن حرمه ومولانا من جانبه المقدس عن التحاجة يجنون من ثمار البهم ولا يجدون في صدورهم حاجة والملوك في رياسة الطار وحر قلب وبرد بهار قد اصاب جنبه الجانكية في بدء العمر اعصار وعادت الاخبار كجا وطاير لا ... الحدبا ... يزيد صدا وصدى وكدرا معين سره ويقدح في حراق عزيمته شرر شره ويوليه مكان بكره وهو لمقاصيهم بالاجمال ونظر ترك الاستمام بهم والاحتفال ويزم في كل ساعة ناقة عزم الارتحال ولا يرى في تلك المجال سوى الانتجال والمجال ولولا قيود احسان العباد وسعة اغصان جالي بجاه الارفاد لما دسعني المقام ولو كانت الحدبا دار السلام والملوك على قدم الخوف والتعلل بعسى وسوف قد ارتقى من كدر المعاش الى قلة قلة الرياش مع ذل عام العلم وغلبة جاه الجهل والظلم

لذي النصر ⊙ مسلم لكل ساقط لاقط ولكل قايل ناقل ⊙

قال ابراهيم التيمي العلوم ثلثة علم دنياوي وعلم دنياوي واخراوي وعلم لا للدنيا ولا للآخرة فاما العلم الدنياوي فالطب والنجوم وما اشبه ذلك واما العلم الدنياوي والاخراوي فهو القران والفقه فاما العلم الذي لا للدنيا ولا للاخرة فهو الشعر وعجبت ممن قال ومن يقول وما آسى الا على شنتير ذهبتا من عمري في طلب الشعر ⊙

وان لوي صفوة من عباده … قلوبهم في بحر خشية تسري
تراهم سكوتا خاشعين لربهم … وارواحهم تسري الى عنق النحر

لمنصور بن عمار الحكيم

الا شر قراء بسادة النغم … لا انشر منظوما لواعبه الغنم
لعمرك لئن ضيعت في شر بلدة … فلست مضيعا بينهم غرر الكلم
فان فرج الله اللطيف بلطفه … وصادفت اهلا للعلوم وللحكم
بثثت مفيدا واستفدت ودادهم … والا فمخزون لدي ومكتتم
فمن منح الجهال علما اضاعه … ومن منع المستوجبين فقد ظلم

ستر عجل المنايا عن قوارك … وتبدلك الزجي لهذا بدارك
ونترك ما شيت به زمانا … وتنقل ثم عنك الى اقتدارك
وعيشك في محل الدود تبلى … وترتع عين غيرك في ديارك
فبادر … تجي بدار … تلذ بها وتنعم مع جوارك
على ورد … ودكي … وريحان الجني مع جلنارك

اسقيتني كاسا فاسكرتني … فهل سكري لام الكاسر
قطعتني عن كل مستوحش … اقدمك العز وبالراس

كتاب لفخر وقف الخادم موقف الخدم لكتاب المجلس السامي الكبيري العالمي العادلي المجاهدي المرابطي الصاحبي النظامي
المهذبي التقادي الجلالي الجمالي الضيائي السعيدي اسعد الله جده وجدد سعادته ومكن عزه واعز مكانته ورفع قدره وقدر رفعته ولا اخلا
الاولياء من آثار اقلامه ومواقع غمامه ومطالع كلامه وشايع انعامه وجوده وكرمه وقابله الخادم بايمن الدعاء واحسن الثناء وعظمه غاية
الاعظام واكرمه نهاية الاكرام ووصل انعامه ادام الله ايامه فاسترق الخادم وكان حرا وان لم يزل انعامه متصلا مستمرا
لا تستدين الى عارضه حتى اقوم بشكر ما سلفا وتضاعف تضرعه الى الله تعالى ان يوفقه لشكره ويعينه على مكافاة بره ويحفظ
عليه نعمه ويوزعنا مادته فروض انعامه وعقد الخادم الخنصر على الوعد الكريم الذي لا العرقوبيه ولا الاثاثيه وعلى الجمله
فليس للخادم من معدل عن انعامه العميم في قضاء شغله الذي هو في جنب تطوله حقير وهو عند الخادم عظيم وجداره ما زالت انعمه
موئله للفزوع حتى تتاخيل وكفيله بشوارد مقاصد خدمه حتى تحصل فالله تعالى يؤيده المولى ويسدده ويجريه على الحسن ما عوده بمنه
كتاب لفوعن نفسه الى الملك عنايه لتخص من ابيه كان يخدم الملك الافضل فعارق خدمته ثم عاد اليها فكتب بذا الكتاب الى
من الموصل الى ديار المصريه جمع تمييز وجاه دهر يقبل الارض بين يدي مولانا الملك الافضل نور الدنيا والدين جعل على
قيما وفي دهي العليا مخيما ولا زالت ايامه مواسم المجد ومعالم الوفود ومناظم عقود الجدود وملاجي لكل العفو والحمد وينهي ان الخدمه
الخدم واردة من يد فخر وهو يمتت الى المولى بسابق احسانه الذي هو وسيله تغني عن الوسايل وبحمل ثم الى معروفه من جانب
الاوايل ولم يفارق الخدمه الاباذن الكريم ولا اسار عنها الا وانه باب ابها مقيم وقد عاد اليها رغبه في شرف المطلب لا مرتاد
ضيق المذهب وتعوز المكسب لن يكرم النايل المحطي وان اغزت به الرغايب حتى يكرم التلف والمالقيه المحلكر وجده
منتميا على ولايه والباعث لمولانا على اصطناعه منتسبا الى خدم الباب العزيز دون وطنه واياته اذا انتسبا الى الجدود الطاهر اعلى
النسب الى الجدود السابق والاعتزاء الى سماء شرف نالت اليد شهابها اكرم من الاعتزاء الى الارض مس الجلد ترابها وكما قصد
الخدمه اصحب الملوك من الاسطر شاكرة في الى مالك رقها عاشقه حق ولايه محقها وقد تحلى في طريقه مغارم ادا ابها نيته ما افاء
من الانعام وقد اعلق بحبل مولانا ظلا غرو ان يحتكم على الايام وقد كفل له الملوك ذلك كفاله لا يخشى معها غرما عالما انه سينزل
من ظل الظليل منزلا لا يجد به وحشه ولا عدوا وانه سيتبدل به عن وطنه خيرا امنه زكاه واقرب رحما واريحيه مولانا لا تفتقر
الى تذكار باطالة الخطاب اذ المورد العذب غير محوج الى طول الارشيه ولا امتداد الاسباب والاراء العاليه في تدبير العلو لسامه

من مكاتبه
من اعتلق بحبل مولانا
لا يخشى غرما ومن استظل
بظل الظليل لا يجد وحشه
ولا عدوا وما ناب
[illegible] بابه ولا اذل
من لا ذ بجنابه لسامه

الدعا
لا زالت تلك الحضرة الرحيمة
لزمرة الكرام مسالك
[illegible] والاما ماسا
[illegible] امانا

[illegible]

مكاتبه ايضا وان كنا نهتم لا يخلي المولى عكس من تدبيره وفكر اسيره وجبر كسره وتدارك قبل تدميره فبالغفلة يدب الفساد الى
وردت مكاتبتها لا زالت النعم واردة عليها والسعادة مساعدة لها
والتوفيق مستنبط الانوار من زنادها والتاييد يجتني الثمار من اصدارها وايرادها
فانس موردة واروى موردة وكرم منهل وصدق مستنطق على الجميل ومستشهد
وسالت الله للدولة التي سلمنا ظلها وجنينا فضلها واجتنى ابناؤها سهلها
وشكرنا ساداتها وقومها ان يحفظها من يد السلطان ويغنيها من اللطف بغنى عن
الاعوان ويجعلها من التابعين الى احسانها باحسان ٥ وعرفت كلما
عرفت به من الاخبار الصحيحه والغريبه والمالوفه والعجيبه فانه ينسخ
اقدارا باقدار ويقلب الله الليل والنهار ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار
الدعا لا زالت السعادة حاضرة بفنائها والالسنة والقلوب
مسخرات لمحبتها وثنائها ومي مخدومه تحيه بالمسك مختومه مخصوصه
بعبق سلام اجنم نسيم الروض التحري عند [illegible] ٥ الدعا
لا زال مشفورا سليمه دوعاه بالغا في نهر دني الله مراده ومبتغاه ٥
لا اخلا الله صحيفة مولانا من ذخيرة تنشره في الدنيا الاخره وسيره
احسان لا يعاد صحيفتها صغيرة ولا كبيرة ٥ كتاب ورد على
الخادم ادام الله ورود النعم على المجلس ولا اعطلها من جلالها ولا اقفرت من
من مغناها ولا اخلت به فاتحتها وعتباتها ولا افلت افاق من شمسها
وضحاها ولا برحت تخرج ما ارضه ورعاها ولا سوت سماوه التي
رفع الله سمكها فسواها كما بان وكما يان ٥ الدعا
لا نظر الاسلام عدته ولا عدم نظره ولا برحت ثمار النصر تجتنى من شوك
رماحه واشخاص الفتوح تتراءى في صفحات صفاحه ٥ الفاظ
من كتاب لو كاتبت سيدنا بقدر شوقي لاضجرته ولو
اعتبته بقدر ثقتي به لهجرته ومنه فاما الامتهديا
لطيفه ولا نزال انسانا في فروادي الكرى الا لنزول ضيفه ٥ ومن فصل
في معنى قد استدارت بهم رحا الجاهليه تقذف شياطينهم شهابها
وتهوي الى اوكار افئدتهم طير نشابها وتخنهم من القنا والنشاب ثمر الردى
منشابها من كتاب الى السلطان اعز الله نصره ونصر اعلام
المولى وظفرها وارغم انوف عداتها وعفرها ووصلت الامثله الشريفه
يوم الاحد اوقع الله باهله ما بين اهل الجمع واداني اهل الكفر الحرب التي ابى
المولى ان يكون وعد الحرب خدعه والله يوعى المولى رعاية الاسلام بجبينه
ومقارعه الكفر بيمينه ومقابلته بوجهه ومقاتلته بيده وثبوته بقدمه ٥
وركابنا وعساكر الاسلام ببلاد الكفر تستبيح ممتنعاتها وتطوي بلاد الاسلام المنه
وصافها وثنياتها وتطلق بلاد الكفر الشنه نواحيها ونعاتها ولم يجد الكفر في مقاتله بهذه
العساكر التي ما وطي بلاد هم اشد منها وطاه ولا اروع منها نباها ونبا ٥ الا اخلا
المعاقل والحلاعن المنازل والالتقا بالنجور الى القابل ٥

بنيت وبالتيقظ توفي السياسة شرطها الذي يجب ٥
كتاب الى واعظ صدرت عن الخدم الى المجلس السامي
ادام الله بالحياة بهجته واجرى بالمستحبات لهجته ورفع في الاخره
فوق ما رفع في الدنيا درجته واوضح الى تدبر صدور محافل المله محجته
وبين في استحقاقها حجته السيف قد حلت عن الكتب انباوه
والنصر قد اغنت مغابه واعتزت لواو والكفر قد ظهرت عليه من الملبر
خفضا وه والفتح في يد الحركه مشيئة الله مكفول وملايكه الله تحلاوه
كتاب في العود ادام الله سلطان مولانا الملك ودا في
دار وقربها وكتب سلامتها دونها وفتح مسالكها وارجيها وحفظ صحبتها
وصحبها وابعد المكان عن جهته وحجبها وجعل الملوك ذمة لسيفه وشرود
منام الاعداء منهم بطيفه وامن اهل الايمان والاسلام بعدله من جور الدهر وحيفه
واشهد موقف الحج الاكبر وزان بحضره مشهد خيفه المملوك يقبل الارض
وينهي وصول المكاتبه الكريمه بالبشرى بعود ركابه وقرب ايابه فتلك نوبته
على الانام وبجدد الله سبحانه بها في جميع البلاد عهود نقضان الايام وما هي
تستقل الاقلام بشكر فلو ان ما في الارض من شجرة اقلام منه
وقد الان الله له العرايك واغناه بعظيم مهابته عن عظايم المعارك ٥
منه فاكرمه الذي يسر له الحسنى واسلكه المثلى واحمد العقبى وا
النعم بالصالحات التي يكتبها له في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى الدعا
فالله يتمم له ما شرع فيه من هذا العزم الاوفر ويوعل بهذه النيه المباركه دره
العقد الاطهر لرساله كتاب كتبته عن نفسه احمد الله
بهذه الخدمه الى الحضره سيدنا ظلها لا زالت الامانه مشتمل على اوصافه والمود
شاكر لعوايد الضافه وجواري الايام عايده اليه وعليه بفضل الله والطافه
الى الخدمه بالاشواق وفي ابادته رافل في الجلال حال بالاطواق منه
فارقت حضرة فلان وقد غرست تلك اللحظ في قلبي مودة اثمرت ش
الاتيان وضاق الوقت عن ان اجتني فاكهة الفكاهة من جنان ذ
الجناني منه بيني وبينه المودة المودية الفرض على البعد
والمحبه التي تتراسل بها القلوب وان صمتت عنها الكتب
كتاب ادام الله ايام المجلس العالي ولا اخلت منه اوطان العلى
ولا زالت [illegible] الباني الاماني ولا برحت ربع العاليه مصرفه لزما
الزمان ولا افنى فناوه حرما في ظلال الصيد من ام الحرمان والانكار
مكان بحضره من سبيل الله مكان امكان ورود على المملوك الكتاب
ووقف منه على الشفاء الذي شفا في مرضه والعافيه التي اصلحت
النفس والجسم لو بها كان المستقر تاما فلقد وكتابه [illegible]

فغنم المسلمين ما فيها من اقوات مخزونة واخرجوا ما فيها من مدخرات مدفونة وشنوا اليها الغارات [illegible]

الشن وقد اعقب العافية بيده من قرعها وجعلت للسعادة كمال الموالي
فشكر اليد المنعم بجمعها وما علم قبله ان الحروف المكتوب منها عقاقير
مشروبة ولا ان من رضاب الاقلام ترياقا يسم بالشفاء سمام الالام
ولا ان في حماة الحياة التي انعم بها من حماه من الحمام واما الاخبار كونوا

الدعا لازالت البشاير تتبارى اليها بردها وبحري على كبد الملة
بردها ويضفو على اعطاف الاسلام بردها ولا برحت راياته سويداوات
قلوب العساكر واجنحة الدعا المحلق الى افق السما من افق المنابر وولادها
واستر المتم الذي [illegible] يبلى به البرابر كان اصدر الخادم ما انهى فيه انه [illegible] ⊙

الدعا اطال الله بقاه وسدد اراه ووفق انحاه من كتاب
فعلم منها بالاحوال الحالية في المدة الخالية ثم تجدد الان ما يتهادى ذكره من النواظر
والخواطر ويدل على ان لنا من الله غيث غوث يبنى بنا وينبي علينا اذا اقفرت
مواطن المواطن منه احتالوا واغتالوا وتمتعوا بالم ينالوا منه
فالبلاد من ايديكم خارجة والعساكر على ساحتكم عن قليل عايجة الى [illegible]
يشبه هذا المعنى منه فمتونيا ان نصابحهم يوم الاحد بكوس المنايا
بالدواير ونحاكمهم الى الله وتشهد بيننا السيوف البواتر منه وتبعثه
الاولياء على الاعقاب ترميه صايبة وترويه سالبة وتملا ايديها كاسبة
وتعقب سلاحها ضاربة

الدعا اعلى الله تعالى للمقام الاشرف عتباته
وتقبل قرباته ونور محاريب بره وقد شهدنا وشيد مواقف عزه كما اسسها ⊙

كتاب الى ابن الصاحب في المعنى

احق الناس ادام الله ايام المجلس العالي بقضاء حقوق الناس من سلطان من بره ولي
واقدرهم باحسانه اليه على ان يتقرب اليه باحسانه واحظى بحيث تقف الامل ببابه وتنزل
وفود الرجاء بجنابه وتستمطر الايدي المستمطرة صوب سحابه ويتعد عزايم الامور بمقتضى
[illegible] من كتابه ويهدي الى كل قلب من عنايته ما ينطق عليه لسان شكره ويكتب عن
[illegible] لسان عتابه والمفاض فيه ومنه المجلس فاني تقدم منه طاهر على الاحرار اثرها
تابع على الالسنة الحاليين خبرها وقد احاط العلم الشريف [illegible] لما بنا به وطنه
[illegible] الى هذا الجناب الخادم فكانه ما فارق [illegible] الجناب المخدوم [illegible] ادار عليه
كاس [illegible] ذكره المحتم والمرغوب فيه من المجلس [illegible] تكفل [illegible] ما تشعث
وصيانة من وراءه من ذريته وما تشذب من شبابه ماله واعادة ما وقع [illegible] التفرق
فانه لا يعسر مع عنايته عسير واللطف [illegible] الحاقد عليه فانه لا يضطرم في جنبه
[illegible] عنايته سعير والاعتداد في ذلك كله من اياديه التي يابى سماحه ان يعدها ويابى
[illegible] لها الان يظهر حمدها ويضمر ودها وان كان في هذه المسايل المتتابعة نوع
من تثقيل فلا ملام الا على المكارم المجدية فانها فتحت ابوابها واذنت في ولوجها
والاستقادة الا على اعرابها فانها رفعت سما اقتها واذنت في عروجها وشنا
[illegible] فانجح في [illegible] وخراجه [illegible] على [illegible] امتثالا
[illegible] والله سبحانه [illegible] البيوت من ابوابها والتماس [illegible] مستبهما

المصطحنة وقتلوا ما كان الغرام لها دما وكتبوا عليها الجواب
وكان السيف فيها قلما ولم يدعوا فيها قايمة الا حصدوها ولا نابتة
الا وردوها منه وورد الخبر بان عسكرهم قد تركت مكان
مجتمعه وزحف بناشبه ومدرعه وركب الخادم بنيه المومنين
مواقف القتال ومنازل النزال ومراكض النضال ومضارب النصال
منه ولم يرحل لبغيتها حتى ثملت الصفاح من مصابح الهام
وتفرغت امهات الكنائن من بنات السهام وانتشرت السمهرية
كعوبا وتاثرت الاعوجية لغوبا ولم يبق من الزاد ما فيه بلاغ ولا وجد
من متمملة في بلادهم ما فيه مساغ وفي اثناء ذلك [illegible] الملك تهدم الابرج
التي هي عزى بلادهم وازرتها وكواسي صلاتهم واستربها وتنهب الضياع
فتفرح ضمايرها بما كان فيها مستورا وتخرب عمايرهم فكانها اعمالهم اذا
صارت هباء منثورا منه وكانت الاقوات عليهم ممنوعة
السبيل والمجاعة فيهم قد نادت بالرحيل منه وتوسعوا الملك
في ادبهما ونحوها [illegible] وحزونها وسالوا الارض عن
خباياها فاقرت ورموا بالابرجة الحصينة منها فمرت وبار [illegible]
المسلمين راكض والاعرض لهم عارض ⊙ منه فرايا العلج خيرا
ولم يحقر انفسنا الشح وعطف قوانجا عليهم ما مس القوم من الترح
واستخرنا الله [illegible] الاجابة الى مصلحة الصلح منه وقد سار [illegible]
[illegible] توفيقه ونهج الى الخيرات طريقه لسماع الايمان التي تطوعوا بيد لها
واعطا الامانات التي مسكوا بحبلها منه كيف الحيلة في [illegible] ولم
ملة لاتني باليد الى التهلكة ان الفتنة كانت في [illegible] مشتركة ⊙
منه وفعل كل على شاكلته فاوردونا الكدر واوردناهم الصفو
وفعل الله ما احببناه من الظفر وفعلنا ما احب من العفو ⊙ مكاتبه
وصل كتاب الحضرة العالية ادام الله نعمتها وانعامها وحرس من
الغير لياليها وايامها واجرى بالمسار لسانها واقلامها وعصم
من الشبه اوامرها واحكامها ووقفت عليها بعد ان كنت لها
مستبطئا ولسهم الحظ مستخطيا فان الوقوف على كتبها
خطر من الحظوظ الجزيلة وامل من الامال الجليلة ودواء من ادواء
القلوب العليلة فلو اطاعتني الايام وابناؤها لما سكت
قولا وفعلا ولو ان في قلبي فضلة ونصح عارية ولا عرتها اياه
لتزيد على [illegible] فاني لا ادخر الاجلال ودها المذخور
ولا اقدمه على الجوارح الا لانه [illegible] المغمور

أخاطبه عند التلفت يا رشا — وادعوه بالغصن الرطيب اذا امشى
واخذ عنه حين يقبل جانبا — حذار العدى والشوق يلعب بالحشا
جعلت يدي اليمنى غطاء لحزنه — لا اجي به [illegible] ويسرى [illegible]
[illegible] — واحسن [illegible] من رايت [illegible]
يعبس اذا عاينته غصن قامه — ويكسر كسرات الجفون تحرشا
ولي دمعه الساهي اليه اذا بدا — ولم يبد ذا كل الخد الا ليدهشا
جرت فوق خديه مياه جماله — فمدت من الاصداغ كوما موشا
ولم انس طيب الوصل ليلة زارني — وقد حل في ردع الوصال فما نعشا
ولو لم يكن درياق فيه على فمي — لسعت وقد القى من الشعر حربشا
جعلت فدا الظبي الذي جاء يخطط — الى قتله العاشق يحمل [illegible]
بل المقلة النجلاء عني صبابة — يصد فلا يدري الصباح من العشا
ايا قمرا امسى له القلب منزلا — اذا [illegible] في مطلع الحسن في عشا
وشى الناس اني في هواه متيم — لقد صدق الواشي النموم بما وشى

[illegible] معه ورقا لها
فسبحان من جبينها وضحاها وبيل طرتها اذا [illegible]
واذا القلوب [illegible] لاشتهى ابدا ولا تهوى النفوس سواها
ومن شيمة رشقت اصابت اذ رمت قلبي فيا سهم ما ارماها
نظرت الى الجو السماء بطرفها وزنت فقدرت [illegible] بهواها
قالت محاسن وجهها لجبينها لنبوتك قبله ترضاها
يعني بهذه الابيات لامير المومنين علي عم
[illegible] بعتاب الكرام لطيف [illegible] الكريم كاصيل
لا تستغيب فتستغاب فانما من قال شيا قيل فيه بمثله
وتجنب الفحشا ولا تنطق بها ما عشت في جد الكلام وهزله
واعلم بان [illegible] عن النقل القبيح [illegible]
[illegible] بعتاب ارباب العلى يحمل [illegible] عقله
[illegible] متفضل [illegible] طعنه في فعله
واذا اخو [illegible] العالم كان الدليل [illegible] عقله
[illegible] المذمة للزمان واهله

خطبة الاكل ⊙

الحمد لله الذي زين سماء السكباج بكواكب اللوز المقشر وافرج من مشارق الزيرباج اقمار البيض المعصفر ونشر على بساط الطباهج اقطاع اللحم المبرد وانبع ينابيع الادهان من خلال الهاويج وفتق من بعد ما رتق بطون الدجاج المعرق المحمر وحلاهن على صحون المزعفر كلما تشوق الجايع الى نسيمها فهام الطيب بنعيمها وتشكر فنجان الذي جعل الخشكنانك خزاين اللوز والسكر وحلاهن بعد الارتواء على اصحن الحلواء وبين فضلهن واظهر ونشر ذكر السنبوسك في الافاق حين حشاه السماق واللحم الاحمر واذاع لطايف القطايف بين الفايزية والمشير احمده على الانجاص والتفاح الاحمر وتناول الاعناب والارطاب وامتصاص القصب واشكره على تقطيع السفرجل وتكسير الرمان المزمزر [illegible] والشبع والتخم عباد الله اشبعكم الله تذكروا اللذات المغتنم في ساعات الشبع في ايام الاكل ومثلوا انفسكم بين الزبادي والصحون لانكم ما تدرون في غد ما يكون فرحم الله امرا قدم قدمه وكبر لقمه وجوده مضغه قبل ان تغسل الغضاير وتجف ويلف السماط فيرفع ويقوم الجايع فلا يشبع قبل ان يعدم الطعام ويفقد الادام وتمشمش العظام قبل ان تمحو [illegible]

الجبات ومقولبات فتيال فات واش روجل يقول لمني على طيب طبخات قطعت بها
فهم الجوادق بين اللحم والبقل حشوت ابراتها صنوا وعدت الى اكل القطايف لا اختشي والعل
اخواني حدثنا الشيخ التائب الجايع الخايب البائع المنعلس ابن اكال النهمي اشبعه الله واواه
قال مررت في سوق الاكالين فرايت رجلا وعلى يده صحن من الارز المفلفل وهو يشبع فقلت يا اخي المنعلس
لو صبرت الى تصل الى البيت لكان اجود لحالك فاجابه وانشا يقول الجوع كوى حشاشتي اقبح كي
يا خبز تعدم فمن ناكل شي يا موعدي الى غد بالمقلي من يضمنني باني اصبح حي يا من اضاع ومن
بالخل والبقل ابن بصار العقل ثم انشا وجعل يقول اوجيك يا مغرور بالخل والبقل
وبالجبن والزيتون ناكل من عقل الا ان للماكول يوما فبادروا الى التبيات الثخينة والمقل
ايا جاهل الاقراص عرج على الشوى وطيبه بالنعناع والخل وازعق لي اخواني قيل راى بعض الجايع
في منامه انه كان قدامه صحن فيه روس وكبابات فمد يده لياخذ راسا من الروس ويدعه قدامه فاستيقظ
فزعق وخر مغشيا عليه ثم افاق من غشيته وانشا يقول ياليته كان بالتقضا باشهدت عيني من الروس والقرب باللبن
ترى بعود منامي واضاجعني على الذي كان قدامي فواخزني اخواني لو رايتم الاكالين في ابواب المطابخ ينتظرون
غروف الطباخ كلما سمعوا اصوات نغمات المقالي على الدكاكين وخفق الابازير في الهواوين والجواوين تاهوا اشتياقا
وذابوا ابها احترافا وانشا يقول احن اشتياقا اذا فاح مقلي وسلب بالجبر بان عقلي ويا عاذلي خلني والقوم
لا اطبخ منها واشوي واقلي اخواني اين انتم من اقوام قطعوا اوقاتهم في ماكول الشوربات والمزردني الحرمانيات
كلما جالت خيول نغمهم في ميادين اشداقهم تنادوا في طيب اخلاقهم ناداهم منادي الزمان الامان في ماكول اللحوم السمان
اخواني اين الاكالين للبورانيات الشاردون في السماقيات والتفيات وانشا يقول
ذكر الطباخ فاتاها من قطع اللحم ولذاتها فاستنشقت من نسيم القلا فاصبح القمح لباتها نطوي على اقراص ما قد شوى
وتوقى من نحو كبابها يا من قلا وما قلا بدر الكلاوات قد تجلا بل سنت اسنانك قد حضر الخشكنانك
الي ردا الكبل حضر القطايف بالعسل فان سالكم من حضر فقل بلسان الاكل والنظر وقل
يا من على الماكول اضحى يحوم عندي زرد ثم عندي لحوم عندي طباج والوانها سماق والقمح فيها يعوم
عندي كبيبات في قصعة ياخج قد غرقوها ثوم فقل لمن لام على اكلها ما انت يا شبعان الا ظلوم
اللهم اجعلنا واياكم من الاكلين والشاربين الابالعين المهنايين الذين لا وزن عليهم ولا هم يحزنون والحمد لله
وصلى الله على محمد وآله تمت

ننقل من كتاب يتيمة الدهر من اوله بالترتيب لعل الله يوفق ان يصل الى آخر

قول القائل

سلام على تلك المعاهد انها شريعة وردي او مهب شمالي
ليالي لم تحذر حزون قطيعة ولم يمش الا في سهول وصالي
فقد صرت ارضى من سواكن ارضها بخلب برق او طروق خيال

لابن الرومي

ذهب الذين تهزهم مداحهم هز الكماة عوالي المران
كانوا اذا امتدحوا راوا ما فيهم فالاريحية منهم بمكان

سري بن احمد الموصلي

اعزمتك الشهاب ام النهار ورايتك السحاب ام البحار
خلقت منية ومنى فاضحت تموز بك البسيطة او تمار
تحلى الدين او تحمي حماه فانت عليه سور او سوار
سيوفك من شكاة الثغر برؤ ولكن للعدى فيه بوار
وكفاك الغمام الجود يسرى وفي احشائه ماء ونار
يمين من سجيتها المنايا ويسرى من عطيتها اليسار
حضرناه والملوك له قيام تغض نواظرا فيها انكسار
وزرنا منه ليث الغاب طلقا ولم نر قبله اسدا يزار
فضيفك للحيا المنهل ضيف وجارك للربيع الطلق جار

لسيف الدولة في صفة قوس قزح وهو احسن ما سمع فيه

وساق صبيح للصبوح دعوته فقام وفي اجفانه سنة الغمض
يطوف بكاسات العقار كانجم فمن بين منقض علينا ومنفض
وقد نشرت ايدي الجنوب مطارفا على الجو دكنا والحواشي على الارض
يطرزها قوس السحاب باصفر على احمر في اخضر تحت مبيض
كاذيال خود اقبلت في غلائل مصبغة والبعض اقصر من بعض

وهذا من التشبيهات الملوكية التي لا يكاد يحضر مثلها

ونظيره قول ابن المعتز في وصف هلال

فانظر اليه كزورق من فضة قد اثقلته حمولة من عنبر

قول الآخر

اذا دنت المنازل زاد شوقي ولا سيما اذا بدت الخيام
فلح العيس دون الحي شهرا ورجع الطرف دون اليسر عام

قول الآخر

فوالله لا فارقت عفة وده ولا حلت ما عمرت عن حفظ وده
ولابد ان الدهر كاشف بلا فيظهر للمولى مولاة عبده

قول ابي العباس احمد بن محمد النامي

خلقت كما اراد بك المعالي فانت لمن رجاك كما يريد
عجيب ان سيفك ليس يروى وسيفك في الوريد له ورود
واعجب منك رمحك حين يشتى فيصحو وهو نشوان يميد
وعبدك الدهر قد اضحى نباه اليك من جور عبدك الطريد
فعدا الناس جودك الماكول والمشروب والمنكوح والملبوس
فشعث سيادة واصلح فاسده وذلل جبارا وشرد داعرا

لابي فراس احسن ما قيل في الراس المصلوب على رمح

وآب وراس القرمطي امامه له جسد من اكعب الرمح ضامر

ولبعضهم مثله

وعاد لكنه راس بلا جسد يسري ولكن على ساق بلا قدم
اذا تراءى على الخطي اسرته جال العبوس لناعس ثغر مبتسم

لابي الطيب

ترفق ايها المولى عليهم فان الرفق بالجاني عتاب
وعين المخطئين هم وليسوا باول معشر خطئوا فتابوا
وانت حياتهم غضبت عليهم وهجر حياتهم لهم عقاب
وما جهلت اياديك البوادي ولكن ربما خفي الصواب
وكم ذنب مولده دلال وكم بعد مولده اقتراب
وجرم جره سفهاء قوم فحل بغير جانيه العذاب

لابي فراس

ومازلت مذ كنت تاتي الجميل وتحمي الحريم وترعى الحسب
وتغضب حتى اذا ما ملكت اطعت الرضى وعصيت الغضب

لأبي فراس

عتبي بمجلسك الجوزاء أو أرفع / وصدرك البيداء أو أوسع
وقلبك الرحب الذي لم يزل / للجد والهزل به موضع

وتأخر عن حضرة سيف الدولة لعلة فكتب إليه

لقد نافسني الدهر / بتأخيري عن الحضرة
فما ألقى من العلة / ما ألقى من الحسرة

وله إليه يعاتبه

قد كنت عدتي التي أسطو بها / ويدي إذا اشتد الزمان وساعدي
فرميت منك بغير ما أملته / والمرء يشرق بالزلال البارد
فصبرت كالولد التقي لبره / أغضى على ألم لضرب الوالد

وله إليه يعزيه

لا بد من فقد ومن فاقد / هيهات ما في الناس من خالد
كن المعزّى لا المعزّى به / إن كان لا بد من الواحد

وكتب إليه

أيا عاتبا لا أحمل الدهر عتبه / عليّ ولا عندي لأنعمه جحد
سأسكت إجلالا لعلمك أنني / إذا لم تكن خصمي لي الحجج اللد

وكتب إليه من أبيات كثيرة

أراني الله طلعته سريعا / وأصحبه السلامة حيث سارا
وبلغه أمانيه جميعا / وكان له من الحدثان جارا

ومن أبيات كتب إليه

وأتبع إثره في كل أمر / وأجعل فضله أبدا إماما
وقد أصبحت منتسبا إليه / وحسبي أن أكون له غلاما
أراني كيف اكتسب المعالي / وأعطاني على الدهر الذماما
وربّاني ففقت به البرايا / وأنشأني فسدت به الأناما
فأحياه الإله لنا طويلا / وزاد الله نعمته دواما

وله

إذا ما عق لي أرب بأرض / ركبت له ضمينات النجاح
ولي عند العداة بكل أرض / ديون في كفالات الرماح

وله

وما كل طلاب من الناس بالغ / ولا كل سيار إلى الوجد واصل
وما المرء إلا حيث يجعل نفسه / وإني لها فوق السماكين جاعل
أصاغرنا في المكرمات أكابر / أواخرنا في المأثرات أوائل
إذا صلت صولا لم أجد لي مصاولا / وإن قلت قولا لم أجد لي مقاولا

وله في الإخوانيات

ولقد أبيت وجل ما أدعو به / حتى الصباح وقد أقض المضجع
لأتم (?) أني أخي لديك وديعتي / أبدا وليس يضيع ما تستودع

وله

أتدعو كريما من يجود بماله / ومن جاد بالنفس الكريمة أكرم
إذا لم يكن ينجي الفرار من الردى / على حالة فالصبر أولى وأحزم

وله

يجني علي وأحنو دائما أبدا / لا شيء أحسن من جان على جان

وقال لأبي حصين القاضي

من بحر شعرك أغترف / وبفضل علمك أعترف
أنشدتني فكأنما / شققت عن درّ صدف
شعرا إذا ما قسته / بجميع أشعار السلف
قصّرن دون مداه / تقصير الحروف عن الألف

وله

غريب وأهلي حيث ما كان ناظري / وحيد وحولي من رجال عصابة

وله

أبغي الوفاء بدهر لا وفاء به / كأنني جاهل بالعصر والناس

وله

إلى الله أشكو عصبة من عشيرتي / يسيئون لي في القول غيبا ومشهدا
وإن حاربوا كنت المجن أمامهم / وإن ضربوا كنت المهند واليدا
وإن ناب خطب أو ألمت ملمة / جعلت لهم نفسي وما ملكت فدا

وله

عداوة ذي القربى أشد مضاضة / على النفس من وقع الحسام المهند

وله

ويغتابني من لو كفيت اغتيابه / لكنت له العين البصيرة والأذنا
وعندي من الأخبار ما لو ذكرته / إذا قرع المغتاب من ندم سنّا

وله

إذا كان فضلي لا أسوّغ نفعه / فأفضل منه أن أرى غير فاضل
ومن أضيع الأشياء مهجة عاقل / يجور على حوباتها حكم جاهل

وله في النسيب والغزل

من أين للرشإ الغرير الأحور / في الخد مثل عذاره المتحير
قمر كأن بعارضيه كليهما / مسكا تساقط فوق ورد أحمر

وله

قد كان بدر السماء حسنا / والناس في حبه سواء
فزاده ربنا عذارا / تم به الحسن والبهاء
لا تعجبوا ربنا قدير / يزيد في الخلق ما يشاء

وله في الحكم والمواعظ

خفض عليك ولا تكن قلق الحشا / مما يكون وعله وعساه
فالدهر أقصر مدة مما ترى / وعساك أن تكفى الذي تخشاه

فصل وصورة مكاتبة الوارد من ديار المصرية الى الأمراء [illegible] أعز الله تعالى نصره المقر الكريم العالي الكبيري المالكي الصالحي الشمسي ولا زالت كرائم الخيل الى مقره الكريم تهدى والصافنات الجياد تكسب بها من جوده إرفادا ورفدا والعربان المنسوبة بعسطي صهواتها المحمودة مصدرهم معادا ومبدا والعتاق المطهمة أحق لديه في الشبيبة قد كسيت جلباب المحاسن وإن كانت في الحقيقة جردا أصدرناها الى المقر الكريم وجنائبها تباري الجنوب مسمى لعابدا وركائبها تسير بالشكر وتسر فتفوق شذاها ندا تهدي اليه سلاما نحمده عهدا وثناء طاب وردا وشكرا لا يطرق شرعا ولا يعقب مدا ويوضح لعلمه الكريم أن مكانة المقر الكريم لدينا عالية الذرى حالية الجيد بالإقبال الذي سرنا وبشرى متوالية الإكرام في جميع الأمور بلا مرى مترادفة الاعتناء الذي يزيد على ممر الأيام توفرا محفوظ العهود من عهد والدنا السلطان الشهيد وما كان ذكره جديدا يا بشرى فمحله الكريم لدينا لا زال ينمو ويزيد ومنزلته العالية بتجديد صعودها في كل يوم جديد وبسبب حبه أخذنا بحمد الله في التأكيد وقربه من خواطرنا الخطيرة يتضاعف دنوه وإن كان المسافة في درج البعيد فلذلك نخصه مما يؤكد أسباب نصره ويجدد أثواب بشره وبشره ونتحفه بأعلى الصوافن الجياد في الانتساب ونمنحه بكل طرف يفوق الطرف بالإعجال ويروقه بالإعجاب ويضاهي الكواكب السيارة في سيره فيتخذ من أديم شهبها أحسن جلباب وقد أنعمت صدقاتنا الشريفة على المقر الكريم أعزه الله تعالى بحضرته بثلاثة أرؤس من الخيل سابق في السير ماضي السيل ويفوق البرق وإن كانت في الحقيقة إليه منسوبة وسار جنائبها نسيم فيتقدم جنوبه وجهزناها إليه صحبة علاقتها الكاملة بمقتضى الورقة المكتوبة من الإسطبلات العامرة المحروسة عطفها صحبة مجلس الأمير الأجل الكبير الغازي المجاهد الأوحد سيف الدين مجد الإسلام زين المجاهدين عمدة الملوك والسلاطين طلبغا الماجدي الساقي المظفري أعزه الله تعالى وكذلك جهزنا صحبته أيضا للمقر الكريم قرظة بطرز زركش وباول زركش وأربعين قطعة قماش على عادته وتشريفا شريفا كاملا بكلوته زركش وحياصة ذهب وسيف على عادته فالمقر الكريم أعز الله تعالى نصرته يتقدم أمره الكريم بتسليم ذلك من المذكور ويتحقق ما له عندنا من المكانة المكينة والمنزلة العالية ويحفظ مواهبنا التي تؤكد وتكرر ونخصه من الإرفاد الجدد له بكل مستحسن ونمنحه من الصوافن بكل مميز الغرة فالله تعالى يجعل ذلك مباركا عليه وأوقاتنا بصلاته من أنعامنا الشريفة إليه فليحط علما بذلك والله يؤيده بالملائكة [illegible]

مضمون مكتوب من ديار المصرية الى الحاج حسام الدين

صدرت هذه المكاتبة الى المجلس العالي تهدي إليه سلاما زاكيا وثناء ذاكيا وتوضح لعلمه الكريم أن محل المجلس العالي لدينا على ما يسر خاطره ويرضي وقربه منا يتضاعف ويتزايد كل يوم يمضي وقد أنعمت صدقاتنا الشريفة على المجلس العالي أعزه الله تعالى بتشريف شريف كامل بكلوته زركش وحياصة ذهب وسيف وجهزنا إليه ذلك صحبة مجلس الأمير الكبير الأجل الغازي المجاهد الأوحد سيف الدين مجد الإسلام زين المجاهدين عمدة الملوك والسلاطين طلبغا الساقي المظفري أعزه الله تعالى فالمجلس العالي يتقدم بتسليم ذلك من الأمير المذكور ويلبسه ويتحقق ما له عندنا من المنزلة العالية والمكانة المرضية فليحط علما بذلك والله تعالى يؤيده ويعضده بمنه وكرمه [illegible]

مكتوب نائب دمشق المحروسة

أعز الله تعالى أنصار المقر الكريم العالي المولوي السلطاني الملكي الشمسي ولا زالت شمس علمائه مشرقة وأنوار سعودها متألقة وأضواؤها باسطة الظلال محدقة إذ كان أضواء الشمس محرقة المملوك يقبل اليد الكريمة ويصف الموالاة المستقيمة والأشواق المقيمة وينهي إلى العلم الكريم أنه ورد على المملوك مثال شريف أعلاه الله وعظمه يتضمن تجهيز ما جرت به عادة المقر الكريم أعزه الله تعالى من التشريف الشريف والقماش والخيول وعوائد الإنعامات الآتية بالمأمول فوق المأمول ورسم للمملوك بتجهيز ذلك إلى المقر الكريم صحبة محضره المجلس العالي الأميري الكبيري السيفي طلبغا الساقي المظفري أدام الله تعالى سعادته وقد امتثل المملوك ما رسم له به وجهز صحبته [illegible]

صحبه الامير سيف الدين المشار اليه بما على يديه من المثال الشريف المحقق لمولانا في ذلك فيستديم اعز الله تعالى نصره بتلقي مثل الانعامات الشريفه
من الحمد بواجبها ومن الادعيه الصالحه بفرضها وراتبها ويقبل حوافر خيولها العاليه على الايله المهوه لمثله ولا عجب ان تهدي الايله الى خدمه
الشموس المتهلله وافاضه التشريف الشريف والاقمشه كالرياض قد ارسلتها سحايب البر المطله واعاده المجلس السامي الامير سيف الدين
المشار اليه ذاكرا سالكا من محامد لاستمام المقر الكريم احسن المسالك والله تعالى يحل بنعمه ونقمه للاولياء المطالب والاعداء المهالك بمنه وكرمه

مضمون مكتوب نايب حلب ينهي ان المراسيم الشريفه السلطانيه خلد الله تعالى سلطانها وردت على يد المجلس العالي الاميري
الكبيري المجاهدي المويدي العضدي الذخري النصيري السيفي مجد الاسلام والمسلمين شرف الامراء في العالمين ناصر الغزاة والمجاهدين عضد الملوك والسلاطين
طقتبغا الساقي المظفري ادام الله تعالى نعمته تتضمن تجهيزه الى المقر الشريف بما انعمت به الصدقات السلطانيه خلد الله تعالى سلطانها عليه
وهو ثمنه ارؤس من الخيل بسروجها وعددها الكامله وغير ذلك من التشريف الشريف والقماش وقد توجه المشار اليه بذلك الى خدمه المقر الشريف
وهو بحمد الله تعالى اعرف بما يجب من مقابله ذلك بالقبول والاقبال وتلقيه بمضاعفه الابتهاج والاحتفال فانه غير خاف عن علمه الكريم
ماله في الخواطر الشريفه من علو المنزله والمكانه التي لم تزل لهم المواقف الشريفه معظمه مبجله فنحن في موالاتها على عوايد عرفانه ويجعل
ايامها الزاهره نصيبا من صالح دعواته ونعامل المشار اليه بما يليق به من الاكرام والاحترام والوصيه التامه والعنايه بامره على ما هو
المالوف من عوايده الكريمه والمعروف من محاسن شيمه الجميله والمملوك يجدد التوكيد على مكارم المقر الشريف من اكرام الامير سيف الدين
المذكور واحترامه واعتماد ما برزت به المراسيم الشريفه على لسانه وكذلك لم يخف عن علمه الكريم ما كان قد طلبه المقر الاشرف الكافلي
السيفي نايب السلطنه الشريفه بالشام المحروس اعز الله تعالى انصاره فان ادلال المحبه توجب تنبيه خاطره الكريم وان لم يكن غافلا عن
تكرمه ولكن على سبيل التذكره والله تعالى يجعل وفود السعاده الى حضرته الشريفه تترى وحسبنا الله ونعم الوكيل **مضمون مكتوب
اخر من المشار اليه نايب دمشق المحروسه** وينهي انه توجه الامير الاجل الاكمل جمال الدين يوسف مملوك الجناب العالي الاميري
السيفي سيجو المظفري ادام الله تعالى نعمه الى ماردين في اشغال تتعلق بمخدومه والمقصد من احسان المقر الشريف حسن الوصيه
ومساعدته على قضاء اشغاله وتجهيزه بعد قضاء اشغاله الى جهه مرسله على ما جرت به عوايد تفضلاته والله تعالى يحرس علاه بمحمد واله
وحسبنا الله ونعم الوكيل **مضمون مكتوب اخر من سيف الدين سيجو** ان المسايل بهذه العبوديه الامير [illegible] الدركي
من الزام المملوك المخلص وله على المملوك حق خدمه والان قد حضر صحبه جاريه احضرها المملوك الى الديار المصريه والان فقد توجه الى مصر فالمقصد
من احسان الوصيه به واذا عاد يتصدق ويحمله على فرس من البريد المنصور الى جهه المملوك والله يحرسه بمنه وكرمه

**الجواب من
صاحب ماردين الى الديار المصريه** بخط شمس الدين المنشي ~~يقبل الارض امام الموقف الاشرف الاعظم~~ **مضمون
مكاتبه الى المولى الملك حسام الدين عن مولانا السلطان والده** بخط شمس الدين ضاعف الله تعالى اقبال الجناب
الكريم العالي العادلي المولوي العضدي الذخري العوني العدتي الظهيري النصيري الولدي الوزري الحسامي واطلع انواره في الافاق وارجل بجنود التاييد وبلغه من
اقسام الظفر باعداء الدوله القاهره كلما يريد والموضح لعلم الولد بعد السلام الشريف الذي يعرفه والشوق الزايد الذي يبديه انه ورد مكاتبته المباركه
على يد الامير الاجل الكبير الاوحد الامجد سيف الدين منكلي استاذ الدار العاليه اعزه الله تعالى واطلعنا علما بما اشار اليه فيها وفي غيرها وسالنا
الجواب الشريف عن ذلك مفصلا **مضمون اخر اليه** بخط المذكور ضاعف الله تعالى امال الجناب الكريم العالي العالمي العادلي المولوي العضدي
الذخري العوني العدتي الظهيري النصيري الولدي الوزري الحسامي وقع لنا على غيره متعلقات الخير والمعاقل داعي بشكرها [illegible] التعيد لان كل قايل
ولا اضاع لمن خدمتنا الشريفه اجر عملا فلا يضيع في خدمتنا عمل عامل ووضح لعلمه بعد ابداء سلامنا الشريف اليه وبث ثنائنا المنيف عليه انه
وردت مطالعته وحصلت الاحاطه الشريفه علما بمضمونها عن [illegible] انما جهزه [illegible] كذا وكذا ⑤

الجواب بخط شمس

الجواب بخط شمس الدين المنشي الى الديار المصريه من صاحب ماردين

يقبل الارض امام الموقف الاشرف الاعظم العالي المولوي السلطاني الاعظمي الملكي المظفري لازالت الصافنات الجياد من بعض صدقاته ومواهبه الاقدار
السماويه متكفله بنصر كتايب الشريف وكتايبه ولواء نصره السعيد معقود على كاهل ملكه الشريف وغاربه طاعه وثبات الاجداد والاباء ووسيله
يعتمد بها يوم الحشر واللقا وينهي الى العلوم الشريفه لازالت في الشرف والعظمه دايمه الازدياد والنما بعد الابتهال بصالح الدعاء والتمسك
من موالاه الدوله القاهره الشريفه بامتن اسباب الرجاء والقيام على قدم الطاعه في السراء والضراء ورود المثال الشريف العالي لازال عاليا
على هام الفرقد والجوزاء على يد المجلس العالي الاميري الكبيري العالمي المشيدي المجاهدي الغازي السيفي فخر الامراء في العالمين نصره الغزاه والمجاهدين عز الاسلام
والمسلمين عمده الملوك والسلاطين طقتبغا الساقي المظفري ادام الله تعالى نعمته فخر خاشعا عند وروده عليه وقبل الارض ساعه وصوله اليه
وفهم ما برزت الاوامر الشريفه شرفها الله تعالى وعظمها به واما اقل المماليك وكونه لم يزل مشمولا بادرار الانعام والصدقات ممنوحا بالنظر الشريف
اليه في ساير الحالات ولقد وقعت الصدقات الشريفه خلد الله تعالى سلطانها عليه بغايه سوله واماينه وعلم ان الله تعالى تقبل تضرعه فاجابه ما كان
من لطفه يرتجيه لان بك صدقات شريفه كامليه شرفت قدره بين الانام ورفعت محله عند الخاص والعام فالى الله الرغبه وهو المسوول
ان يديم بك الدوله القاهره دوام الافلاك ويجعل مواطئ عزها عاليه على هام السها والسماك واما ما وقعت الصدقات الشريفه ضاعف الله تعالى
شرفها على اقل المماليك به من التشاريف الشريفه والتقاليد المنيفه والخيول السعيده فوصل ما حصل التصدق الشريف به جميعه على يد المجلس
العالي الاميري الكبيري سيف الدين طقتبغا المشار اليه وفي الحال قبل الارض شكرا لله تعالى على تشريف هذه الانعام وبادر الى الابتهال بالادعيه
الصالحه بخلود الدوله القاهره على ممر الايام وكيف لا يجعل الدعاء لهذه الايام الشريفه كالفروض الواجبه والسنن والصدقات العميمه تترا
تحفه بكل نوع حسن فان من جمله صدقاتها عليه وعميم اياديها الشريفه وحسناتها اليه الخيول التي وجد الخير في نواصيها واعتد ما حصل منها
يعتصم في الوغى بصياصيها فمن اشهب عطاه النهار حلته واوطاه الليل على ايلته يمرح اديمه شبعا ورياه ويتول من استقبله
زحلي لجانبه هذا النجم قد طلع بالثريا ان النيب المطابق اناب اسباب اللام وان انفرجت المسالك من وراء الغيم لا يطلع للغبراء في سبق
غبارا ولا يظفر لاحق من لحاقه بسوى اثاره ومن اخضر قد البسه النجوده وطلع بين عينيه سعد لين الاعطاف سريع الانعطاف
يقبل كانه خرج من الليل ويمر كجلمود حطه السيل ومن اخر سروق الفجر منظره ومنوق اشاله مخبره لمن البرق خفه وطيه خطفه
ومن النسيم لين طوقه ولطفه ومن الريح سرعه سيرها اذا ما جرى ساوى واين عطفه فلقد قابل هذه الصدقات الشريفه بثنايه ودعايه
واعدها في الجهاد لمقارعه اعداله واعدايه وهو المسوول ان يتقبل من اقل المماليك ومن كل داع مخلص ما يرفعه الى الله لدوام ملك
الصدقات الشريفه دوام الارض والسما التي اتى اقل المماليك في صدقاتها اولا ولقوا باطنا وظاهرا ويجعل صدقاتها غامره لكافه العباد
ومراسيمها الشريفه نافذه في البلاد انه على كل شيء قدير ثم ان اقل المماليك قد اعاد المجلس السامي الامير سيف الدين المشار اليه خدمه الابواب الشريفه
شرفها الله تعالى محترما مكرما مرعيا على اتم وجوه السعادة ممنوحا بما يجب من الحسنى والزياده وصحبته اقل مماليك الابواب العاليه المجلس السامي
الاميري الكبيري العوني العدتي العضدي الذخري الحاج شمس الدين فخر الامراء وعلاء الملوك والسلاطين محمد خولفه استادار ادام الله تعالى رفعته وحملها
من المشافهات ما ينهيانه الى المواقف الشريفه خلد الله تعالى سلطانها والمسوول من المراحم الشريفه والصدقات المنيفه جبر قلب اقل المماليك
بالاصغاء الشريف الى ما ينهيه عن لسانه ليتشرف بذكر قدره ويسمو بمن الصدقات الشريفه ذكره ثم ان اقل المماليك قد جهز صحبه الامير الحاج
شمس الدين المشار اليه من الخدم برسم الابواب العاليه اعلاها الله تعالى ما المسوول من عميم صدقاتها وجزيل حسناتها قبول ذلك وجبر قلبه وتمهيد عذره
ولعل يشرف بما يبرز من الاوامر المطاع ليبذل في قضائها جهد الامكان والاستطاعه لا زال سلطانها باقيا الى يوم الساعه بمنه وكرمه ان شاء الله
مضمون مكتوب من المولى الحاج حسام الدين الى السلطان عز نصره عبده يقبل باب دار طاعه ويعز الوجنات دون حجابه
ويسالم الوجه الحزن لعله يغطيه منه ولو بلثم ترابه ويسال الله العظيم ان ينفع المقام الاشرف بالانتصار عن الانصار ويعضده بالاخيار والملايكه

تحطيه

الابوار ويدبر الحق معه كيف ما دار ويملكه الاعناق والامصار والاقطار بمحمد وآله الطيبين الطاهرين وصحبه الغر الميامين وبعد رفع صالح الدعاء
والقيام بواجب الطاعة المفروضة والولاء ووصف ما يجلب من الشوق الى تقبيل الارض بالحضرة الشريفة العلياء ومن الم الوحشة والاتواق
والبرحاء ○ وفيه واني لاغدو خلف شوق يهزني اليكم كما هز الصبا عذب الرند ويوحشني مولاي في كل حالة فهل قاله الحالة
وينهي ان احوال الدولة القاهرة والدور العالية والاخوة والاولاد حرسهم الله تعالى على ما يسر الخواطر الشريفة والسرائر ويقر الابصار والبصائر
وما لاقل المماليك والكل شاغل سوى رفع الدعاء واستطلاع الاخبار الشريفة والانباء فالله يبلغ العزمات الشريفة مناها ويعيدها بالنصر والسلام
بعد تحقيق رجاها وورود المثال الشريف فقبل مواقع حروفه وحمد الله تعالى على سلامة المزاج الشريف بعدد سطوره وصنوفه وعلم مضمونها
مجملًا ومفصلًا الا ما برزت به المراسيم الشريفة وكيت وكيت ○ صورة مطالعة الى الابواب الشريفة بالديار المصرية
يتضمن الشفاعة في الامير ناصر الدين نايب الرحبة في معنى زيادة اقطاعه والشكر من مجاورته انشاء الصاحب شرف الدين المنشي بعد البسملة
يقبل الارض امام المقام الاشرف الاعظم العالي المولوي السلطاني الاعظمي الملكي الناصري لا زال تقبيل وصيده الوسيلة الى اكتساب الشرف والاسعاد
وشريعة صدقاته الشريفة يزدحم عليها عصب الوراد وديم انعامه الشريف سبب الارفاد يضاهي صوب العهاد اقل المماليك ينهي الى العلوم الشريفة
زادها الله تعالى شرفًا وتعظيمًا بعد ابتهاله لخلود الدولة القاهرة ودوام الايام الزاهرة انه لما شمل الصدقات الشريفة ضاعفها الله تعالى شرفها الجناب العالي
الاميري الناصري بنيابة الرحبة المحروسة ووصل اليها وتكرر مثابتها فبذل جهده وطاقته في اعتماد مصالح الدولة القاهرة خلدها الله تعالى سلطانها وتوخى النصح والامانة
واقل المماليك شاكرًا من مجاورته وحسن سيرته والآن فقد جعل اقل المماليك وسيلة الى العواطف الرحيمة لمعرفته بعادة الصدقات العميمة في ملاحظة
مسألته بناظر العقل الشريف ليشمله الصدقات الشريفة باقطاع يكفيه ويقوم باوده وخرجه وهو يسأل العواطف الرحيمة جبر قلبه بقبول شفاعته في المشار اليه
لعل يشمله العواطف الرحيمة باجابة سؤاله بما يقتضيه شريعة الصدقات الشريفة الشاملة لكافة اهل الولاء انهى ذلك وللاراء العالية اعلاها الله تعالى مزيد العلو

مكاتبة اخرى الى بعض العمال

فالمعز الشريف اعزه الله تعالى انصاره يقدم امره الكريم بتسليم ذلك مع بسط العذر عن مقابلة ما برز من ذلك وقليله
جعله الله تعالى مباركًا عليه واول ما يصل من تحف الاوداء والاخلاء اليه وان المجلس الحامي نظام الدين يحيى ادام الله تعالى سعادته فانه احسن المناب فيما
ارسل فيه واوان عن اداب وحسن سلوك فيما يذهب ويأتيه وقد جهز عائدًا الى الجهة الكريمة محترمًا مكرمًا مرعي الجناب على اتم ما يجب لمثله من اعزاز واقامة
حرمته وناموسه وقد حمل ايضًا من رسائل الادعية الصالحة وبث الاثنية الفايحة ووصف الاشواق وترايد الاتواق ما ينهيه عند مثوله بالمقام الكريم ثم
المستمد من الطول الجسيم والتفضل العميم اداحه الانس بالمشرفات الكريمة مشتملة على الانباء التي تسر الخاطر وتقر الناظر وما ينسخ من الحوايج والاوطار
والمهام ليحصل الفوز بالقيام بواجباتها اتم قيام والله تعالى يحرسه بالملائكة الكرام منه وكرمه ان شاء الله تعالى في كرمه

فصل في ادعية المكاتبات

فصل في ادعية المكاتبات في ادعية الملوك والسلاطين لا زالت شموس سعادته طالعة وغصون دولته يانعة وتيجان
الملوك بابوابه ساجدة طايعة والامم بمراسيمه الشريفة عاكفة سامعة والقلوب على محبته وولايه جامعة ○ لا زالت اعلامه بالكفر خافقة واسواق العدل
باحكامه نافقة ○ لا زالت غزواته في الاسلام مذكورة واعلامه على ممر الايام منصورة وفتكاته بالكفار والنجدة مشهورة وقلوب المسلمين بالاية مسعودة
لا زالت في دوام سابغة الاذيال وسعادة سابغة الظلال
... ذوب الايام باحسان ايامه وحسنها مكنوه وصنوف
... اركانه ووالى كرمه واحسانه واستعبد لاوامره الشريفة
... محامده وشر طها عجايب ويشرع لها مشارع ويوضح لها
... مآرب حتى يعلي سنه على العوالي ويجري بجلاء عن الفوائد
... ادته الكريمة مسوه في كل بادية منها وعادية والاعمار
... طاعته في فرايض العبادات مشروطة وايام دولته مغبوطة
... يامر عليه من الولاء والدعاء والاعتراف بسوابق الآلاء وسوابغ
... وصه سعادته بالمزيد والنما عموه منازله بالبشاير والهناء
... يتزمانه نشر الله في الافاق اعلام تاييده ونصره واعلا على الشريف
... عميم صدقاته وجزيل بره وعطر الملا بما يروى من اخبار ويضوع
من طيب نشره ○ خلد الله سلطانه واعلى شانه ونصر جنده واعوانه وعصم عروه وايامه ○ لا زالت تصرفات الايام دالة على خلود سلطانه وحادثات الاقدار
عاجزة عن علو قدره ودفعة شانه ○ ولا زالت ايامه مالكة اعناق العباد والنواصي منتشرة في الاقطار والنواحي والقوادم والقواصي ولا يهن علو مكارمها اذا علا
مكارم الكرما وحامي وحكم سيوفها في اعناق المعاند والحاسد والعاصي وابرمهم على حكم بوارها من المعاقل والصياصي ○ جعل الله خلود الاعلام بحوافر خيولها
ارضًا وملكه مشارقها ومغاربها طولًا وعرضًا وخول في اقطار الاقطار وما به القفار حتى يرضى وملكه اموال الامصار نقدًا وعرضًا حتى يمن بمنيه نفلًا
وفرضًا ○ ولا زال عبد كفه سحابًا غدقًا اذ كان جود غيره رجعًا وقاره عنوان رضيه وعقابه قلوب مرضى وابقت له في افنية الحدائق وسر بينا غصنًا غضًا

في ادعية الوزرا والامرا والاكابر

لا زالت الدول مشرفة بيمن بركته والممالك مشيدة بسكونه وحركته والالسن شاكرة لمساعيه مثنية على علو
همته والعبيد مسرورين بما يحوه الله عليه من اسباغ نعمته ○ انطق الله بالخيرات لسانه واطلق في طلبه المعروف عنانه وثنا الى كسب الثناء قلبه وطرفه وبنانه

دعاء السلطان

زاده الله تعالى في بسط سلطانه وقلده الايام تقليد امتنانه واجزل من فيض عطايه واحسانه ○ ضاعف الله تعالى علاه وحرس بهاه
وانار سناه واعز اولياه وانال في الدنيا مناه ○ ولا زالت الايام ببقايه نضرة ومحافل المآثر بذكر علوه وذوي العليا بمفاخره معمرة ○ ولا زال ظافر
جده في مضمار السعد راكضًا وغمام نعمه على راجي بره فائضًا وبنو بدره بحاجة ربه رابضًا وسهم مناضله عن غرضه حائضًا وقف المملوك على المثال الكريم
ووقف مثابر على تداول الدعاء واريح الثنا وهو مبتهل الى الله تعالى ان يديم دولته ويخذل انداده وبتقصم اضداده ويعرف ما انعم به وتطول واحسن واجمل من امتنان
الكرم واصلاح ذات البين مع فلان فمن ذلك العو وابهجا واقر العين واثلجا وكبت العدو وارغمه والمملوك متمسك باذيال جناب ما قصدع من جانب
ولا وفد اليه الامن بهم فضل اصاب وكرم مولانا بسط لساني للقبال وقلبي للامتثال ○ جعل الله الاقبال منوطًا بحركاته والسعادة ملازمة في سائر حالاته
والالسن ناطقة بمحاسنه ومعدوم صفاته والامال العارفين عاكفة في ابوابه وعتباته ○ زاد الله تعالى تاثيلًا وقرنه بسنة التي لا تجد لها تبديلًا ولا تحويلًا
وفضله في الآخرة التي هي اكبر درجات واكبر تفضيلًا وجعله ممن قال فيهم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بامره وكيلًا ○ اعلاه الله تعالى
علوًا تبتهج به الارض على السما وتحسده شمس النهار ونجوم الظلام ○ ولا زالت ايادية مجلية صروف الظلام مقدره على نوب الايام ○ جدد الله به مكارم الاخلاق
ولعري بيمينه شعاب الارزاق وجعل ركابه مستجابًا في احياء الافاق واثراه تميز في دنيا والتي تسعد ومع لما عند الله باق ○

الابواب ويديم الحق معه كيف ما دار ويملكه الاعناق والامصار والاقطار بمحمد وآله الطيبين الطاهرين وصحبه الغر الميامين وبعد رفع صالح الادعية والقيام بواجب الطاعة المفروضة والولاء ووصف ما يجل من الشوق الى تقبيل الارض بالحضرة الشريفة العليا ومزاحم الوحشة والاتواق والبرحاء ○ وفيه وانى لاغدو خلف شوق يهزني اليكم كما هز الصبا غصن الرند ويوحشني مولاى في كل حالة فهل حالة الا الى

وينهى ان احوال الدولة القاهرة والامور العالية والاحوال ...

وما الاقل المماليك والكل شاغل سوى رفع الد...

بعد تحقيق رجائها وورود المثال الشريف

مجملا ومفصلا اما ما برزت به المراسيم ا...

تتضمن الشفاعة في الامير ناصر الدين نائب الرها في

تقبيل الارض امام المقام الاشرف الاعظم ال...

وشريف صدقاته الشريفة يزدحم عليها عصب الوراد

زاده الله تعالى شرفا وتعظيما بعد ابتهاله لخلود الد...

الامير الناصري بنيابة الرها المحروسة ووصل اليها وتكرر ثناء...

واقل المماليك شاكرا من مجاورته وحسن سيرته والآن فه...

مسالته بناظر العمل الشريف ليشمله الصدقات الشر...

تعلق بشمله العواطف الرحيمة باجابة سؤاله بما يقتضيه شرحه

مكاتبة اخرى الى بعض العمال فالمقر الشريف اعزه الله تعالى انصاف سعد امره الكريم بتسليم ذلك مع بسط العذر عن مقابلة من بنزر ذلك وقليله جعله الله تعالى مباركا عليه واول ما يصل من تحف الاوداء والاخلاء اليه واما المجلس الى نظام الدين يحيى ادام الله تعالى سعادته فانه احسن المناب فيما ارسل فيه وابان عن ادابه وحسن سلوك فيما يذره ويانيه وقد جهز عائدا الى الجهة الكريمة محرزا ما يكرم من الجناب على اتم ما يجب لمثله من اعزاز واقامة حرمته وناموسه وقد حمل ايضا من رسايل الادعية الصالحة وبث الاثنية الفائحة ووصف الاشواق وترايد الاتواق ما ينهيه عند مثوله بالمقام الكريم ثم المستمد من الطول الجسيم والتفضل العميم اداته الانس بالمترفات الكريمة مشتملة على الانباء التى تسر الخاطر وتقر الناظر وما سنح من الحوايج والاوطار والمهام ليحصل الفوز بالقيام بواجبها اتم قيام والله تعالى يحرس بالملايكة الكرام منه وكرمه ان شاء الله تعالى في كمير

فصل في ادعية المكاتبات في ادعية الملوك والسلاطين لازالت شموس سعادته طالعة وغصون دولته يانعة وتيجان الملوك بابوابه ساجدة طايعة والامم بمراسيمه الشريفة عاكفة سامعة والقلوب على محبته وولايه جامعة ○ لازالت اعلامه بالكفر خافقة واسواق العدل باحكامه نافقة ○ لازالت غزماته في الاسلام مذكورة واعلامه على ممر الايام منصورة وفتكاته بالكفار والبغاة مشهورة وقلوب المسلمين بالايه مسعودة منشورة ○ لازالت كتايب النصر بنصره منظرة وغمود الترك تحت مواضي صوارمه مغمدة وذنوب الايام باحسان ايامه وحسنها مكفرة ومصنوف النعم لديه زايد متوفر ووجه الاقبال بفنائه ضاحكة مستبشرة ○ واعلا شانه وشيد اركانه ووالى كرمه واحسانه واستعبد لاوامره الشريفة ومراسيمه الكريمة زمانه ○ لازال يبدى لهذه الدولة القاهرة بكتبه كتايبا ويبشر بنشر قرطاسه محامد ويشرع لها مشارع ويوضح لها غرايب ويتم بقلمه منافعا ويحيى به مجانب ولا برح دبيبه الى الاعداء عقارب والى الاولياء مآرب حتى يعى لسنه عن العوالي ويجرى بجلاء عن القواضب ولازالت سيوفه لرقاب اعدايه حاصدة واسنته من ورد كل معاند له واردة والاقدار بارادته الكريمة مسخرة في كل بادية منها وعادية والاعمار مقدرة بعمره الشريف وكلما ينفد مواده غير نافدة ○ ولازالت كلمته في البسيط مبسوطة وطاعته في فرايض العبادات مشروطة وايام دولته مغبوطة ورحال بنى الرجاء بجنابه محطوطة واطراف الممالك من عدله وسطوته بابه مضبوطة الملوك نهى بامر عليه من الولاء والدعاء والاعتراف بسوابق الآلاء وسوابغ النعماء ○ ولازال محروس العلاء سابغ النعماء متضاعف الآلاء منزله ملايكة نصره من السماء مخصوصة سعادته بالمزيد والنماء مملوء منازله بالبشاير والهناء محفوف آماله في كبت الاعداء بالاسعاد ○ وايد بالهيبة سلطانه وثبت بالبقاء اركانه وحرس من الغير زمانه نشر الله في الآفاق اعلام تاييده ونصره واعلا على النسرين علو رايته وشريف قدره وقرن بالخلود ايام دولته وبالدوام سنين عمره وافاض على كافة الاولياء عميم صدقاته وجزيل بره وعطر الملأ بما يروى من اخبار وضوع من طيب نشره ○ خلد الله تعالى سلطانه واعلى شانه ونصر جنده واعوانه وقصم عدوه واهانه ○ لازالت تصرفات الايام دالة على خلود سلطانه وحادثات الاقدار مخبرة عن علو قدره ورفعة شانه ○ ولازالت ايامه مالكة اعناق العباد والنواصي متصرفة في الاطراف النواحي والدواني والقواصي ولايهي عن مكارمها اذا اعلا مكارم الكرماء وحامي وحكم سيوفها في اعناق المعاند والحاسد والعاصي وابرمه على حكم بوارتها من المعاقل والصياصي ○ جعل الله خدود الاعداء بحوافر خيولها ارضا وملكه مشارقها ومغاربها طولا وعرضا وخولها في اقطار الاقطار ومامنه العطار حتى يرضى وملكه اموال الامصار نقدا وعرضا حتى يمن بها نفلا وفرضا ○ ولازال احمد كفه سحابا غدقا اذ كان جود غيره رهضا وقارب عن ما رضيه وقابه قلوب مرضى واثبت له في افنية الجد حدايقا ونبتها غصنا غضا

في ادعية الوزراء والامراء والاكابر لازالت الدول مشمولة بيمن بركته والممالك مشيدة بسكونه وحركته والانس شاكرة مساعيه مثنية على علو همته والعبيد مسرورين بما يحوه الله عليه من اسباغ نعمته ○ انطق الله بالحرات لسانه واطلق في طلبه المعروف عنانه وشاكل كسب الثناء قلبه وطرفه وبنانه

دعاء السلطان زاده الله تعالى في بسط سلطانه وقلد الايام بقلايد امتنانه واجزل من فيض عطايه واحسانه ○ ضاعف الله تعالى علاه وحرس بهاءه وانار سناه واعز اولياه وانال في الدنيا مناه ○ ولازالت الايام ببقايه نضرة ومحافل الماثر بذكر عطره ودسوت العليا بمفاخره معمرة ○ ولازال ذوق جرى في مضمار السعد راكضا وغمام رفده على راجي بره فايضا ومن تدبيره بمجامع رجايه رايضا وسهم مناضله عن غرضه حائضا وقف المملوك على المثال الكريم وقوف مثابر على تداول الدعاء واريج الثناء وهو مبتهل الى الله تعالى ان يديم دولته ويخذل انداده ويقصم اضداده وعرف ما انعم به وتطول واحسن واجمل من اعتاق الكلم واصلاح ذات البين مع فلان فسر ذلك السمع وابهجها واقر العين واثلج وكبت العدو وازعجه والمملوك يتمسك باذيال جنابه ما قصده من خاب ولاوفد اليه الامن سهم قصده اصاب وكرم مولانا بسط لساني للمقال وقلبي للارتسال ○ جعل الله الاقبال منوطا بحركاته والسعادة ملازمة في ساير حالاته والانس ناطقة بحمد اسمائه ومحو صفاته واموال العارفين عاكفة في ابوابه وعتباته ○ زاد الله تعالى تاثيلا وقرنه بسنته التى لا تجد لها تبديلا ولا تحويلا وفضله في الاخوة التى هي اكبر درجات واكثر تفضيلا وجعله ممن قال فيهم ان عبادى ليس لك عليهم سلطان وكفى بالله وكيلا ○ اعلاه الله تعالى علوا تتيحه به الارض على السماء وتحسد شمس النهار ونجوم الظلماء ○ ولازالت ايا ديه تجلو صروف النعم معدة على نوب الايام ○ جدد الله به مكارم الاخلاق والعز في جنبه شعاب الارزاق وجعل رباعه مستحبا في احناء الآفاق وانعزاه تمزيق دنيا والتي تشفد وجمع له ما عند الله باق ○

لابرح الفيض الالهي لنفسه الكريمه دايم الامداد وظلال الشكر مجلوه سنا نور الوقاد وسعادته بتقي وتغنا دونها الآباد وسيوفه تزاحم على نحور اعدا
كانتزاحم على نحو عطايه الورّاد ○ شيد الله قواعد جده وامضى في نحور اعدايه ذباب سيفه وجده ولازالت امور الاسلام بارايه مشدوده وعقود
الثغور بسلوك تدبيره مشدوده ○ ادام الله تعالى اقباله بدوام الليالي والايام وحرس انعامه ما استقر صبح واشرق حنادس الظلام وضاعف تمكينه
ورفعته وانفذ مرسومه وكلمته واسمى درجات المجد درجته ○ ولازالت الايام بمفاخره منتوه وعن انوار فضايله مسفره ولوطايف سعادته متبرع
وعلى نجح ارادته متوفره ○ لازالت ايام سيادته مشرقه الانوار وليالي حراسته عاليه المنار واوامره نافذا في ساير الاقطار ما تعاقبت الادوار والاكوار
وخطرت الريح الخافقه على متون البحار ○ ولازال ورده موروده للوراد ومنهله مقصد للقصاد ○ ولازالت مراحمه شامله للقريب والبعيد
ويد احسانه وتفضله طوقا لكل جيد ○ ولازالت شموس الفضل بتعاليه مشرقه وانجم عزماته لشياطين اعدايه محرقه ما اشرق النيران وتعاقبت
الجديدان ○ ولازالت اياديه بمكارم الاخلاق زاهره وبفضيلتي الفضل والبذل فاخره وسطوتي العز والقهر لاولياء الله تعالى واعداه قاهره ناصره
هدى كانهار مادره وغاية راجيه ومطالبه ○ ولازالت الالسن بالثناء عليه ناطقه والقلوب على مودته متطابقه ومواهب الله تعالى متناسقه ومعالم
على الافلاك سامقه والويه النصر على كتايبه خافقه واوامره في الآفاق خافقه رائقه ○ وجعل نور سيادته مشرقا وغصن سعادته مورقا
وجود افادته مغرقا وروض احسانه مونقا ○ ولازالت سعادته ضافيه الملابس ضاحكه في وجه الزمن العابس ونعمه مقرونه بالدوام على ممر الليالي
والايام ما نزم الصباح ليلا وسحب الربيع ذيلا ○ ولازال دايم السعد ماضي الحد منصور الجد مكبوت الحاسد والضد ○ لازالت مكارمه بوفر حباتها
تملا واوقاته بالمحامد الجميل تملا ومحاسنه لصفاته الرايقه تجلا ولابرح لاقتناء المكارم اهلا والدنيا اين حل بها قايله اهلا وسهلا والايام تحل له
براضيه شملا ○ لازالت الآمال من اياديه ناجحه والابصار الى جنابه طامحه كالم تزل انوار عدله في الآفاق لايحه والطيار بمحامده على فنن الاقبال صادحه
لازالت سعادته في النمو والمزيد وسيادته مخلده في العلو والتشييد ○ ادام الله تعالى علوه وايده وحرس مجده وعضده واسعد جده وابده ○
وادام الله جلاله وابده وضاعف تمكينه وابده وحرس مجده ومجده واطال بقاه واسعده ○ ولازالت اياديه مشكوره وفواضله مشهوره وافعاله
بالصالحات مذكوره ○ ولابرحت مساعيه مشكوره ومهمه بمهمات المسلمين مدحوره ومحاسن سيرته مذكوره في الملا الاعلا مسطوره وتدبيراته المسدده
للمرام سيوفا على الاعداء والدين الحنيفي مشهوره ○ لازالت مساعيه مشكوره ومحامده ماثوره وحسنات افعاله في صحايف الايام مسطوره ومهمه
الكريمه بمصالح الدوله القاهره مذخوره ○ ولابرحت القلوب بولايه مسروره واوطانه بوفود العز معموره واياديه عند اولياه وافيه مذكوره ○
وادام سعده واعلا قدره واطاب في المحافل ذكره وشيد بالسعاده امره وشرف بتعاليه دهره والزم القلوب حبه وشكره ○ وضاعف جلاله
واطلع في افق العلا اقباله وانهل في مشارع اللطف اماله وعجل بوار عدوه واذلاله ○ لازالت شمس سعادته طالعه واحل صوارمه قاطعه
وغدود سياسته نافعه ولابرح مجد ساميا وسحاب كفه ناميا وجد عزمه ماضيا وارتفاع سعده ناميا ○ نشر الله تعالى لجناب العالي اللّا
المطالب الناجح وقرن ماموره الراجحه افعاله الصالحه وعوذه من كيد الحاسدين بآيات الفاتحه وجعل اثنيته مع انفاس الانفاس وحركات الالسن
غاديه ولازالت متاجره اين يممت سانحه ومقاصد عزائمها بارحه والزم بها المساعي الصالحه حيث كانت غاديه ورايحه ولابرحت لاعدايها مكافحه
ولاوليايها مصالحه ○ اسعد الله تعالى الانام بدوام سعده ورفع منار الجلال بعلو جده ونصر الدين الحنيفي بمرهف حده واذاق اولياه من مكارم
رفده واعلا مجده عن حد التحديد حتى لا يعلم وصف حده ○ ولازالت الالسن بمحامده المشاهد والمحامد في قربه وبعده وسيفه قايم بوعده والاوامر
طايعه لعقده ودرر المعالي معقوده بعقده ○ لازالت اثنيته مجلوه على منابر المحامد تتلا ومكارم الايه على كافه الملا الاعلى ودرايس افعاله على رابيه
الشكر تجلى وانفاس السمول تجمع لمحامده شملا وسحاب رفده اذا امل كان في افواه الحاسدين مهلا وكلما جاد جادية ولايقول لصيبه مهلا واذا
قاربت المعالي قالت لا سرتم اهلا ○ مد الله تعالى على الجناب العالي رواق المحامد ونظم له في قلايد الرتب العاليه نفايس الفرايد وانثال له
والشيم الفايقه الفرايد والطرب الاسماع بشواهد ذكره وعقود المشاهد واذاع ثناء مساعيه الوسيمه واتى بها الكافه الجاحد
واطلع اقمار سعده في فلك الاقبال وجعل نحوه رجوما لكل مارد وكايد وحاد عن كنه ولايه وارغم به المعاند والحاسد ○ ولازالت
اياديه اعناد الاعناد دونها مفاتح كل رايد ○ لازالت الالسن في مياديها مطلقه العنان وسحايب المدايح في

لازالت الالسن في مياديها مطلقه العنان وسحايب المدايح في جلباب المحافل مرخيه الارسان ومعاني المحامد عند لفظ الحاسد ثابته الاركان جامعه
على بث معاني الجناب العالي في كل وقت واوان ولابرحت تدرع بلطايف المنح ومحاسن الاحسان حتى ترقى مناهج النجح على كعبه العز وبعلي ما الاذان
وحث المحامد لمن طهر دهما وسيفه الملحدين وعلى السنان مازالت بهذه الماثر قرينه لمعاليه العاليه في كل حين واوان واسماديه بالسعود مع تعاقب الازمان

دعا للسلطان قلد الله الاعناق قلايد احسانه وامطر عليهم سحب كرمه وامتنانه واسدل عليهم ظل عزه وسلطانه وحرس اولياه مناهد جنانه واعلى
اعلامه نظم ميرانه ورفع شانه على رتب القمر وشانه وجعل مكانه في اعلا مكانه واباد بعزمه حزم الكفر وطغيانه ○ ولازالت الايام والازمنه داخله تحت حكم
زمانه منصرفه بارادته سيفه ورمحه وعنانه متوقعه كرايم هبته وامتنانه ○ اسعد الله الدوله القاهره لسن جلمه كتايبا وجنودا وبسط لها بعجايب كتبه مكارها
وجنودا ونشر لها براياته التي اذا نشرت كانت اعلاما وبنودا وهذا بمعرفته التي اذا عب كانت بحارا وعدودا ○ ولابرحت خلواته اذا غاضت بحار
الكفر اخرجت بحورها عقودا واذا ترتبت سطورا في طروس كانت عساكرا وجنودا ○ لازال وجه الزمان بسني قدره ساطعا وباح اقبالها باقبال سعيه
لامعا وضيا نورها بضياء اسرته لامعا وتباريق امورها لاماراتها طايعا ○ ادام الله تعالى ايام المجلس العالي وابد سعده ورفع منازله وبلغ رفده واهلك
حاسده وقصم ظهره وضاعف نعمه وجدد جده وانزح حياض مشاربه ووفر علاه واورى بفعل المعروف زنده وجعل اصطناع المكارم فعله وطرقها قصده
وانجز له من كل مكرمه وعده ووطد على نهج الارتقاء جده ومجده وجعل مكارم الاخلاق الى العالمين قصده ○ نصر الله عزم الجناب العالي وهداه صراطا
مستقيما وقدر له بفعل المكارم واسداء المعروف اجرا عظيما ورفع له منازل العز ورتب المعالي مقاما كريما واعد لعداته بسيف عزمه عذابا اليما وجعل المعالي
اليه اذا ابه عليها ولابرحت نسايم جده تهب اذا ثار رخاء واذا شاء عذابا حتوما ونجوم سعده فيها اذله للعفاه وفيها للعداه رجوما ○
ادام الله تعالى ود القلوب على ساقي وقدم وانكا في عداه الخذولين ونقم وطرز الكتب بشريف لقبه ورقم ونهى شتى شوقه والغرام وعظ نوقه
والهيام ○ وادام رفعته وسعده ووالى عليه احسانه ورفده وانجح في مصالح الدوله سعيه وقصده ومكن في فروع العز مجده ○ وادام على الكافه ظله
ورفع في مستقر العليا محله ○ وجدد سعده والزم القلوب حبه ووده ووفر شكره وحمده ○ ولازال موفق العزمات هويدا في الحركات منطف الآمال
بساير الطلبات ○ ولازالت مكارمه بالسنه الثناء مشكوره وافعاله التي تحوز بها قصب سبق المعالي مبروره وعزايمه في حرابه الاسلام وانامله منصوره
واخبار سيرته الحاليه لمحاسن الشيم على ممر الايام ماثوره ○ وادام مضاعف الاقبال ويسر لديه بلوغ الآمال ووفق مطالبه السعيده في كل حال
وايده بالسعاده في الغدو والآصال ○ ولازال جميل الفعال مشكور الاعمال موفقا في كل ما يعتمده من الاحوال ○ ولازالت السعاده سابغه عليه
ذيول الاقبال والايام كافله له ببلوغ الآمال والتاييد مقرونا به في ساير الاحوال وعدوه مكبولا بالقهر والاذلال ○ بعبوديته التي عقد على الدوام
عقدها وترد على ممر الايام وردها وادعيه صالحه باب الاجابه فلا يرى الله سبحانه وتعالى ردها ○ وينهي ما هو مشتمل عليه ولايه الذي تظل الاعناق طاعه له
سابله وعبوديته التي يعتقدها من اربح تجاره وازكى فايده ○ بجدد الخدمه العاليه ووالى غرر ادعيته ماهي بالاجابه حاليه ○ يستفتح مخاطبته
ويستنجح مقالته بدعاء صالح لا يمله الاسماع وولاء خالص لا تغيره من نكد الايام الطباع ○ الممهوك بواصل خدمته وطيبات تحياته ومتقبلاته
دعواته ما يصدر عن صدر بالولاء معمور وضمير بالاحسان المولى مغمور ○ وادام سمو همته ومضاء عزيمته واهل لاتباع الحق وسلوك شريعته
والاعتصام بطاعته ونشر معدلته ○ وسر الانفس بمجاورته واجرى الامور طوع ايثاره ونيته وحمى بعزمته واستخدم الاقدار لارادته والجرى
الاقضيه السماويه على وفق مشيته ○ اعلا مقامه الكريم وشد اركان مجده الصميم واتى السعاده بغايه فلا تزال ومايرم وانطق الالسن بشكر
ديم نواله الطاغي المقيم وحمى الاسلام واهله بشريف رايه القوي القويم واستخدم القلوب بطاعته التي من زل عنها فقد زاغ الصراط المستقيم
وروى الخاطر سجال كرمه الفايض الذي من والاه فقد سمح التسليم من تسنيم ○ ولازالت صدقاته مقبوله وافعاله التي يبتغي بها وجه الله وجه سحب العفو

مطلوله وغرماته الكريمة على كاهل الزمن محموله واحاديث سيرة معدلته الشاملة بالسنة الثناء منقوله ۞ وضاعف سعوده وخلدها واعلا
جدوده وجددها ورفع رتبته ومهدها وايد عزماته وانجز موعدها ۞ وادام نمو السعادة لديه واسبغ اثواب اليمن والاقبال عليه وجعل الاحسان
منسوبا اليه ۞ وادام اجراء الخيرات على يديه وتوالى المسرات من واليه وسبوغ النعم عند وليه ۞ واقام سوق المحامد ببابه وربعه وجعل
همته الشريفة عالية في تحصيل الثناء وجمعه وعزيمته ماضية في اعلاء شان الحق ورفعه ۞ فاورد المسار على سمعه ووالى وفود السعود الى ربعه وامتع
الاسلام واهله بركة رايه ونفعه ۞ وعقد بسعادته على الجوزاء نطاقا ومد لمجده من التوفيق والتمكين رواقا وقلد عنق اياديه وتفضلاته طوقا
واعناقا ولا اخلاه من مصاحبة السعد غدوا واشراقا ۞ وحرس مجده وحقق من كل سعادة مقصده وبعث شكره وحمده وقرن في مصالح الدولة
سعيه وجده ۞ واسعد بالنصر الضافي جده وادام بالتاييد وضاعف رشده وقرن بالتوفيق حله وعقده ۞ وجعل ايامه طرازا على حلة الدهر
وعقدا يتحلى بمحاسنه خمايل الروض ونسيم الزهر وانطق بمحاسنه الالسنة في السر والجهر ۞ وخص جنابه بالعلو وجعل اسباب معاليه كل يوم في
زياده ونمو ومكارمه يتحدث بها الركبان في الرواح والغدو واكمد بتضاعف سعادته كل حسود له وعدو ۞ وجدد عليه من النعم ملابسها واذكى
لديه معاهدها ووهبه من المكارم ما يرعى منافسها ۞ وادام متابعة النجح لامانيه واشراق التاييد على صفحات ايامه ولياليه وتناصر الاقبال على
شريف جانبه ونواحيه وتتابع الاذلال لمناويه ومعاديه ۞ وحرس معاليه واسعد ايامه ولياليه وعمر ربعه وناديه واوطن العز بناديه واوقف
الشكر على بادره وقهر ضده وحاسده ومعاديه ۞ وادام سموه ورفعته واعلى من الجديدين نعمته ورفع في مستقر العلياء رايته وكلمته وحرس
من محذور القدر مهجته وحوزته ۞ وحرس اقباله ونعمته وضاعف تمكينه وسلطته وعضد بالتوفيق رايته وعزمته ۞ وادام علاه وكمل سناه
واوجب على الالسنة ثناه واسكن القلوب والضماير ولاه وحرس من غير الايام حوباه واطال بسعر سعادته وبقاه وليعزز في القلوب محبته
وعلى الالسن ثناه ۞ ولا زال اقباله مشفوعا بالمزيد واركان سعده محفوفه بالتمهيد والتشييد ومراحمه شامله للقريب والبعيد
وبد احسانه طوقا لكل جيد وعوارف مكارمه عامه على الامال حتى لا مزيد فوقها ولا مزيد ۞ لا زالت اوقاته محيط بالسعود واياته دايم
لربل زرود ۞ وادام سموه وقسمه من التاييد وضاعف مواد اقباله بالمزيد ولا اخلاه من مصاحبة السعد في كل يوم جديد بالجد السعيد وملا جنانه
كماب الرقيب العتيد ۞ وادام رفعته واعلى منزلته واسعد همته ونشر في الافاق كرمه وسيرته وملا القلوب ولاه والالسن مدحته وصان عن
نفسه الكريم وسيرته ۞ وحرس جنابه وقرن بالتوفيق اسبابه وعمر بوفود السعود رحابه ونشر في المكارم طلابه واعلى جاهه واعلى على مناكب الكواكب اطنابه
ادام الله نعمه ولبعقل لديه قسمه وصان عن الاسواء حرمه وثبت في مقام موقف قدمه ۞ ادام الله نعمته وجددها ووفق حركاته واسعدها وثبت
سعادته وخلدها وضاعف [illegible] وادعوها واعلا همته ومجدها وكبت اعداه وادعمها واكدها ۞ ما اصبح الصبح وتنفس ولا اظلم الليل وعسعس
الا وادعيه العبد متضاعفه والاجابه متساعفه وسحب القبول هامعه وشهب بلوغ السول لامعه فالدعاء اذا صدر عن صدر مخلص في طاعة مولاه
معترف بما جناه من النعم والالاء وجد اجابته سريعه وكان الى الحصول اقرب ذريعه والعبد ما زال اسير الطاعات لا يحكمه حد محسوب فلذلك ابواب
اجابة دعايه منفتحه غير موصده اوزع الله عالى كافه العبيد شكر انعم الدولة الدايمة التخليد والتاييد ما خشع المنيب واخبت وانعقد النبيب
ونبت ۞ دعاء لكبير الملة النصارى ولا زال الملة النصرانية بضياء علمه تستنير ومنهل الغدر اذا عزت الانواء كان
نجاجه بوافر الانعام نمير ۞ دعاء لكبير الملة اليهودية لا زال الاوحد داعيا الى موقف الملة اليهودية ساعيا الى مكارم الطايفة العبرانية
سامعا لاقوال التيلة الاسحاقية عالما بما تشتبه به الافاضل الخبيرة واوقاته منفرقه على ما يختار من الامور المرضيه وساعاته ساعية على ما يرو من
افضل قضيته ۞

لا زالت اوقاته بسراته معمورة ومساعيه بافعاله الساير مشكوره وعينه بما خوله الله من دنياه قريره ولا اوه باعماله التي تديم الذكر مذكوره وافعاله
بجميل القول ماثوره وانفسه مشهوده ۞ لا زالت بسحايب المنن ممطوره دعاء اخر ولا برحت الالسن بمحامده ناطقة وافعاله لمكرمات الى ابواب متسابقة
وحمايل الرياض بارج نفحاته عابقة والانفس الى اثار مكارمه وامقة والقلوب الى محبته وصدق ولايه شايقة ۞ عمر الله تعالى جنابه بطول
بقايه وانعم عليه بتزايد سيبه ونمايه وجمل المجالس والمحافل بنشر ذكره وثنايه ولا برحت الالسن ناطقة بالايه والقلوب جامعة على محبته وولايه ۞
لا زال تعالى فعل الخيرات والمكارم ساعيا فيما يسديه لذويه من المغانم قايما بما يوليه يقضي غير نايم مصرفا اوقاته في افشاء المعارف والغرام
ولا زال القلب بشكر ما يوليه من المنن لثغر الثناء لاثم والكرم اذا ذكرت الكرماء اشار معالم ۞ نطق الله تعالى الالسن بسني ذكره وعطر المحافل
والمجالس بنشر شكره وقرن والانما في ماله وعمره ووفر له في وله وعده ووفره واذاع له بالمحامد الحسنه عابق نشره ونبه لطير الثناء في كرم
ووكره ولا زال بالرله في ملكه وسره ۞ جعل الله تعالى له من نوم وافر والطلع له في سماء المحامد اقمار ازاهره وسره بالمسرات المتمرة الشافوه وجعل
العيون الى ما يوليه من المكارم ناظره والقلوب على محبته وما يسديه شاكره ذاكره ۞ ولا زال احسان احسانه موفودا وبحر كرمه عذب المنهل موردا
وباب فضله كعبة متوجه اليه ركوعا وسجودا ۞ ادام الله تعالى نصرته ونصر اسرته وجعل من الانوار طينته ودوم بالسعادة غرته وجمل ببقايه
وبقا ووالاه منابر الدين واسرته ۞ ادام الله تعالى عليه النعم الموصول ببقايه وحوله المكارم القايمه بارتقايه ونشر له علم العلو في زمن اولياه
وعمم اوقاته بتواتر نعمايه ۞ ولا زالت اوقاته ناشره وولايه معموه باسمايه مفضلا على ساير نظرايه قرير العين صبحه ومسايه ۞ وحرس الله بهجته واباناها
ووطد لها محلها ومكانها ورفع بين ابناء سهماء عزها وشانها وضاعف احسانها ومهد بالمكارم ازمانها ۞ ادام الله تعالى سموه وسناه وحرس محله
وبهجته وحوباه واناله بغيته من دنياه وقرب لديه منها ما يترجاه واسعد بها قصده وثبت خطاه والزم لسانه صدق المكارم وبعد خطاه ۞
ولا زالت اوقاته مسروره بتعاشاه وافعاله فيها مذكوره بحسن ثناه ۞ ادام الله اقباله وضاعف مجده وجلاله ولا زالت نعمه على طول الزمان
مكفوفه عنها طوارق الحدثان ۞ في ادعيه العلماء والفقهاء والغزاة ابقى الله تعالى بعونه واسعاده وبلغه
من خير الدنيا والاخرة مراده وادام ببقايه سرور اولياه وارغم حساده ۞ ادام الله تعالى سموه وعلوه وبلغه من خير الدنيا والاخرة رجوه وكبت
حاسده وعدوه ۞ سلمه الله وابقاه واناله ما يتمناه وصرف عنه ما يحذره ويخشاه وكفاه شر ما قضاه ۞ ادام الله تعالى عليه احسن عوايده
وجمله باجمل فوايده واناله نهايه مقاصده وصرف عنه كيد عدوه وحاسده ۞ ادام الله تعالى ايامه وحرس انعامه وبلغه من الدنيا والاخرة مرامه ونضر
به الدين واقامه ۞ بلغه الله تعالى من العمر اطوله ومن النعم اكمله ومن الاحسان اجمله وكبت عدوه وخذله ۞ ادام الله تعالى امكانه وابلغ عليه نعمه واحسانه
ولا اخلى من الشرف مكانه وكبت عدوه واهانه ۞ ادام الله تعالى على المكارم غايته واحسن عن المكان صيانته واتم سعده وكرامته ۞ ولا زالت
مناصب العاليه تطلبه وتخطبه والمراتب السامية تفتح له ابوابها ولا تحجبه ۞ احسن الله تعالى اليه وادام نعمه عليه دعا لاهل الدين ادام الله تعالى
عليهم النعم وشرف بهم جميع الامم ۞ ادام الله تعالى الامتاع ببقاه وزاد في درج السعادة مرتقاه ۞ اعزه الله تعالى وابلغ ومتع به الدين وعضد
ادام الله تعالى بابيه وحرس من النقص مزيد ۞ كونه الله تعالى واسناه وشرف واعضاه وحكم سيوفه في رقاب من عانده وعاداه ۞
ادام الله تعالى عليه نعمه واتم بجوده وكرمه ادعيه من الفاظ الكدد لا زال وليه في ظلال نعمة وعدوه في عذاب نقمته ۞ ولا زال وليه
منصورا وعدوه مقهورا ۞ ولا زال وليه منصورا ابدا بدولته وعدوه مقهورا بصولته ۞ لا زال حميدا مودودا وسعيدا محسودا ۞
ولا زال من اسمه في ضنايع بلا انقطاع وودايع بلا ارتجاع ۞ ولا زال وليه في ارتياح واغتباط وعدوه في اهتياج واختلاط ۞ لا زالت
الايام مطابقة لهواه والاقسام موافقة لرضاه ۞ لا زالت النعم موقوفه عليه والحسنى مصروفه اليه ۞ لا زالت ساعاته مقرونه بالسرور واوقاته
مشحونه بالحبور ۞ ولا زالت من العوادي خاليا وعلى الاعادي عاليا ۞ لا زال من الله تعالى في رعاية وافيه ووقاية كافيه ۞ لا زال مسرورا
باولي محبورا عما اولى ۞ لا زالت دولته رافعه لمن شايعه ووالاه وصولته قامعه لمن نازعه وناواه ۞ لا زالت رباعه منشورة في البلاد
وسياسة مشكورة في العباد ۞ لا زال مسرورا بما يتقلده وبتولاه مشكورا بما يعتمده ويتوخاه ۞ لا زال سلطانه قاهرا لمن عانده وضاده
واحسانه عامرا لمن والاه وواده ۞ دعاء للمريض كفاه الله تعالى السقم ووقاه الالم ۞ وقاه الله تعالى وصب السقم وكفاه نصب الالم ۞
خصه الله تعالى بطول الاعمار واسمى الاقدار ۞ خصه الله تعالى بطول الاجال واجمل الاحوال ۞

فصل في توابع الادعية الواقعة بعدها وهي ان تقول ينهي ويبدي ويوضح ويشعر ويعلم ويشرح ويستبين ويبين واعلام ويأمل ويختار وينهو ويحيط ويستعلم ويستوضح ويسال ويسال ويشفع ويسعف ويتوقع ويرجو ويقصد ويتوخا ويترجا وما شاكل ذلك ومن ذلك تقول وينهي بعد وافر دعايه الذي هو مقارن لحمده العام ورفعه في يومه وماضي امسه جامع على ادابه بروحه ونفسه ويشرح ما يختار ومنه وينهي بعد دعاء تنجاته بالانوف صايكه وواجباته بالغدو والاصال تحمله الملايكه ومنه وينهي بعد الدعاء الذي يعطر به محارم الارض ويتوخ في اوقاته مقام الواجب والفرض جعله الله تعالى ذخيره يوم الحشر والعرض ومنه وينهي بعد مفروض الادعيه التي هي شعار واثنيته التي هي في كافة الاوقات تذكار تقبل الله تعالى ادعيته واذاع اثنيته ومنه وينهي بعد بسط كفه قبل السماء بالدعاء ونشر لسانه في مخارم الارض بالثنا تقبله الله تعالى دعاه واذاع ثناه ومنه وينهي بعد الادعيه التي وجهه بها قبل السما وكفه مبسوط في حنادس الظلما ومنه وينهي بث دعاء الذي جنوده قبل السما وشانيه واوقاتها بها رايحه وغاديه ومنه وينهي بعد دعاء فرض مقرون بالفرايض والنوافل وثناء عنبره مفتوت في المجالس والمحافل ومنه وينهي بعد دعاء بلاويه تتلقاه الملايكه بايدي القبول وثناء اذا نشر ذكره عطره ريح الشمال والقبول ومنه وينهي بعد دعاء لسانه به مسلوطا وكفه به مبسوطا ومنه وينهي بعد دعاء الطف البواطن والظواهر وتشتمل عليه الافواه والنواظر ومنه وينهي بعد دعاء اذا اسرى قرع ابواب السماء وثناء اذا تعطرت به الافواه عطر به مخارم الارجا ومنه وينهي بعد لوعة صبابة في الفواد غرامها وفي القلب لهيبها وضرامها لا برد عليها ولا شفي عليلها الا الفوز بلقايه والنظر الى بهايه ومنه وينهي بعد رفع ادعيته في الخلوات جنودها والى الله وفودها ووجه الاجابة مقصودها ومنه وينهي بعد رفع ادعيته في خلواته وبسط كفه بها في ساير حالاته تقبلها الله تعالى منه جميع ساعاته ومنه وينهي بعد دعاء رفع كف الانابه ويستنزل به قبول الاجابه ومنه وينهي بعد توجهه الى الله تعالى في قبول ادعيته والانابة اليه في اذاعة اثنيته ومنه وينهي حالة اخلاصه على ما يضمره من عقد الولاء وما تكن صدره من اكيد الوفاء فالله تعالى ينهضه للقيام بواجب الشكر وذايع الذكر ومنه وينهي حالة عقيدته التي يعتقدها في ولايه ومحبته التي تتغلغل في الصدور الازمه لرجايه والله يمد العبد الضعيف بالمعونة في ادائه على القيام بما يجب عليه من ادايه ومنه وينهي بعد صبابة قد اضرم في الحشاشة سعيرها وتمكن في الفواد زفيرها ومنه وينهي بعد تضاعف اشواقه التي لا تحد وصفها ولا تمكن بالبنان رصفها والله تعالى المسئول في ازالتها وكشفها ○

فصل يذكر فيه التحية والسلام والشوق والغرام

بعد السلام الوافر والشوق المتكاثر ○ بعد التحية المسكية والاثنية المندلية ○ بعد التحية العاطرة والاشواق الوافرة ○ بعد سلام يتنسم من مهب الصبا شماله ويبدو في سماء الوداد هلاله مع شوق الى رؤيته يتواصل وثناء على شيمه تتوالى ولا تتفاصل ○ بعد سلام اذكى من العنبر الهندي واعبق من المسك التبتي ○ بعد سلام اذكى من المسك والكافور واعبق من النفط الممطور ○ وعلى طلعته البهية افضل سلام واذكى تحية ○ بعد سلام ارق من نسيم الاسحار واطيب من نشر الاشجار ○ بعد اهداء السلام الوافر الاقسام ووصف الشوق والغرام ○ بعد اهداء ازكى التحيات وبث الاثنية العطرات والقيام بمرضات الخدمات ○ بعد وصف الشوق والولاء ورفع صالح الدعاء ○ بعد اهداء ازكى التحيات ووصف الاشواق المبرحات والقيام بمرضات الخدمات ○ بعد اطيب التحيات وبث الاشواق الزايدات ○ بعد رفع صالح ادعيته واخلاص زاكي تحيته ○

مضمون كتاب وارد

سلام كانفاس الصبا عن تحية على نور روض صابه صيب القطر دعا في مسك فتيق وعنبر سحيق فانفح رايقا زاكي العطر على المجلس السامي اخي العلم والحجى مفيد الورى مولى الندى اوحد العصر الى الفضل شمس الدين من فيض فضله كبحر طما يلقه منه كالبحر من العبد او ميتم فطاعة وعبد ايادي الجليل عن حصر يوم علاه ما ترنم طاير على فنن اوزان روضها سنا الدهر ○ تشتمل بابه العظيم وكفى به ملتقيم فتيها والثنية بحفظ العهد وصفا الود وحسب من اتى بها تحية وعظها ان العبد الاصغر لم يزل منذ تعبد بولاء المجلس الكريم العالي المولوي المالكي الامامي العالمي العاملي الكاملي الفاضلي الاوحدي الحبري العدلي الوزيري الخطيري الاثيري النصيري الشمسي شمس فلك الفضل قطب مدار العدل سامق الفرع في العلم راسخ الاصل حازم العزم في الحزم ومرهف العضب والنصل شمس الملة والحق والدين مولى الملوك في التدبير ومشير السلاطين لا زالت ربوع الفضل بنشر فضايله اهله وجموع مبتغي العدل على مورد تدبيره مايله ومن [illegible] معينه ناهله وصنوف المستبصرين به مستبصره وباشياعه مايله ومعروف الدهر عن جنابه حايد [illegible] ملاحظته ذاهله حتى تنعم الانس قايله والكافر ناقله مستمسكا بعرى وده محافظا على حفظ عهده معتقدا بمعارفه مبتغيا فيض عوارفه متعبدا بذكره ملتهجا بشكره فلما عصم البين عن الالمام واضرم في الحشا نار المشوق والغرام صار يداوي المه ببيان مشرفاته ويانس لما ينيم من تطولاته وحيث منع العبد ما اعتاده ومنع اضداده عن مورد اينابه وايراده حمل ذلك على عزة اوقات مولاه عن ان تسع غير لازم وعلاء وخدم بهذه الفراغه مستفتحا باب تشريفه مستوضحا موجب تنكيبه عن سنن التشريف وتجنبه منهجا اذ ان كان الموجب تقصير العبد في اجوبة الامثلة الكريمة والتخلف عن القيام بواجب هذه الجيبه فغير خاف عن العلم الشريف انه ما قلا لا يجوز ان ينتصب لجواب سحبان وعاطلا لا ينبغي ان يتصدى لمشابهة حكم لقمان وانه ما تخلف عن ذلك الا لاقلال لا لاهمال ولكلاله لا لسعة مقاله وان كان ذكر لعدم المنافحه والاخلال باثبات التحان الرايحه فما اعتمد هذا الا كيلا يستهدف للنضال فيرمى بالداء العضال وحمى لا يتعرض بالاستاد فينسب الى عدم السداد ولما لم يكن غناء ملاحظ المولى عبده والاقرار دون ان يشكر مع مواليه نحل وطن العبد بين الشبه وما وجد سبيلا الى كشفها وايضاحها عن تعيين بذلك ذكر حبه المعتل وخدم بهذه مستمهدا عذره في ركاكه لفظه ومستعفيا عن المواخذة بالاخلال في تركيبه ووضعه مؤملا اسعافه ببغيته وتشريفه بما عوده من جميل عادته وما عساه يعرض من المهام والله يوقظ في اليقظة والمنام انتهى ذكر بعد الاعتراف عن وصف الاشواق ثقة بشهادة الخاطر الكريم والاراء العالية اعلى ○ ودمن ايام دولة

عن مكتوب المولى الصاحب المعظم والوزير المكرم خلاصة الوزرا اوحد العظما فلان الملة والحق والدين صفوة الملوك والسلاطين ادام الله تعالى معاليه ابن العاطر راتو كتب [illegible] شده ند متقبل الاكف الكرام مخصوص حرص عنده المشتاق وبلى ملاحظة شريف جنابه بازكى تحيه واذكى سلام مشتاقا الجنابين الكريمين ومواليا المجلسين العليين ومحبا الحضرتين العاليتين ومعظما المنزلتين الساميتين سيدي [illegible] والدين والبحر الامام العالم العامل الفاضل سراج العارفين ومنهاج المحققين فلان الدنيا والدين ادام الله فضلهما تخصان ساميهما بازكى سلام وتمنى حضرتهما باوفى اعظام واكرام ○ ولقد تعبد العبد لهذه الله تعالى بهذه الفراغه مندملا وما اتفق واصل الى الحضرة العالية فتاخرت الى الغاية ووقع التخلف بامتداد مدة الغيبة واذ تمادى ذلك الى الان واتى جواد قصار الوعظ لامساك العذر عنه العثار اصاب الزمان بالزم انهاه وظهر بوجوه عناده واعتداوه ومد كافد احاط العلم الشريف بما للدهر مولع شتت شمل المحب ومصمم على وصل المتالفين يجري على عادته في التفريق ومضى على ارادته في التمزيق فافرد شيخنا واستاذنا ومفزعنا وملاذنا الامام العالم الفاضل الكامل السعيد الشهيد المنقول الى جوار الله تعالى المختص بعصم الله سبحانه فلان تغمده الله تعالى برحمته ورضوانه واسكنه اعلا غرف جنانه بمصيبات سهامه ووقف عليه بمحتوم حمامه وانتقل الى الله تعالى ليلة الفلانية من الشهر الفلاني عن مرض ملخ يوم وليلة لا غير فلقد اجرى الدموع دما واورث عليه حزنا والما وصار العبد بعده حليف انفراد وقرين بكد وسهاد فللمولى في حسن العزاء ومقاصد الاجر بالصبر على هذا الابتلاء انتهى ذلك والبحر [illegible] العالم

مضمون مكتوب بعض من القاضي زين الدين ابن الوردي قاضي الكبا[illegible] الى القاضي مهذب الدين عند ترك منصبه بعد البسمله

سلام كنشر الروض باكره الحيا والطف من النسيم والطيب على اريحي مذ سمعت بذكره اغالب فيه الشوق والشوق اغلب الابلغ قاضي القضاة تحية يحق بها فهو المحب المحبب عظيم الندا كهف الردا غايظ العدا امام الهدى ناء المدا متقرب فيا منصب الحكم العزيز اتهل عنى تنال الغنى ترجع منه وتطلب عسى عطفه منه عليك وعوده فقد طال في قاضي القضاة التعصب فمن ذا سواه في الورى لا تلمه على شعث اي الرجال المهذب وان لم في تركه الحكم راحة ولكن قلوب الناس والله تتعب بسيط الندا حاوي النهاية شامل بايضاح بحر البيان مقرب

يقرا في ظهرها

يقبل الارض وينهي وصول مملوك مولانا قاضي القضاه ابن الاخ الحسين معمورا باحسانه المعهود مبرورا من لطفه وعطفه بشاهد ومشهود
مقصورا بثنايه للعزم على ظله الممدود مسرورا بتشريف رسم الذي علمه كما قيل غير مكدود خطيبا بمحاسنه التي هي كلمة اجماع مشوقا الى ذاته
التي تروق الابصار وصفاته التي تطرب الاسماع ولكنه مع ذلك مريض الحركه صحيح الموده مشي على ما اشدى اليه من الرخا في تلك الشده
ثم انه بلغ المملوك التحيه التي عجز المملوك عن رد احسن منها او مثلها وفهم لطايف والطافا كان المملوك متعاظما قبلها فوا عجبا لانه كيف
ماحلته فانتبذت به من اهلها مكانا شرقيا وكيف سمته الحسين وقد اصبح بانتسابه الى جنابكم عليا والمملوك تنتسم على مولانا ابن الاخ
بالفني وهبه تاج المكارم واحيابه ذكر الاكارم ان يكف من علوا آباه المنهج الحسن الذي ابتهر له الحسين وان يوفق في مجاراه الاعيان
الى الاحسان مؤثرا من اجابه الغير فلقد ذكر المملوك مفصل جمل من احسانكم صدق فيها وزكي وانشد مع والاته بلسان السرور فقال تحكم
والمملوك بخجلة من التثقيل ينشد فعانبكم فلا واله ما في زماننا من يجازيكم ولا في فوار الندا من يباريكم ويا خجل المملوك مما حكاه
الحسين من الاحسان اليه وما نضيع الله اجر المحسنين وان حصل التقصير فالشكر عليه والله تعالى المسوول ان يعطف قلب مولانا قاضي
القضاه لمعاوده منصبه الشريف ويصل به الشهباء بعد التنكير بآله التعريف ويرويها بالاحكام الشافعيه التي ما اهملت في بلد الا
وخيف عليه ان ينكب ولا ابطلت في قطر الا سكبت الدموع عليه وحق لها ان تسكب ولعمري ان هو ما يرضي فيه خاطره الشريف
ويرتقي الى الفضل الارتقي والشريف ذكر يوم يحوم له الناس على الفوز بنيل الطلب وجاء على قلوب الاعدا في الملوه وادمهم في طلب ۞

فصـل وهماني المملوك فلا ينهي ما وصفه ابن الاخ مما شمله من صدقات المقر الاشرف الاعرف الاعرق المراحما المتقدم وصدقات
مولانا الملك الاخ الملك ابن الملك حسام الدين قامع المارقين عماد دين الذي زين الله تعالى بزينة الكواكب سما مجد وشد به عضد اخيه واحيا
به سيرة ابيه وجده وسله في نصرة الحق فكان حساما للدين مسلولا وحسن سيرته الجميله فحكم العدل بصحتها منقولا
اتي الى طلعته شيق والفظ عن اوصافه ضيق فهو من البيت الرفيع الذي ما قيل عن احسانه صدقوا بذا حسام بيداء قد تابعي الغرب المشرق
قلوب كل الفاسق اثره قيد بجود شيم المطلق فان اتى الدهر بنفثق نيل جد هم الزاكي انا ارتق فعلى المولى دام ظله وعلى
مولانا لا عدم فضل تحيه ابد الدهر والى لقايهما ذكر ابيه غدوها شهر ورواحها شهر وعلى محوط به العنايتان الكريمتان وامام الفضل
والدين والمجيد والمتوددين سلام لا يرخص الغالية وتحيه هي بالود حاضره وبالثناء باديه لترب الله تعالى انها المملوك ذلك والحمد لله العالمين

مكاتبـه مولانا تاج الدين قاضي مياقارقين الى خدمه المولى السلطان الملك المنصور نجم الدين

سلام قولا من رب رحيم اللهم وحف المواقف الشريفه المعظمه السلطانيه المكرمه بلطايف من نعمك ضافيه وعواطف من آلايك وافيه
ومواردا من منحك صافيه وعوايد من اياديك غير عافيه واقذ كل مقله بالجيد البهارانيه وذلك لسبل المناقب حتى حطا بانصم ثم الشهب الثواقب واجل
عليه كل مطيع وحمي عقيله من عقايل الكلام حمى ما ينال من وراء الامال ووفقنا لطاعته اقفي خلاصه العمر وسلاله الدهر على متابعته واتم الاقرار بان متها
طوع ارادته متصلك وجود باز العظمه والكبرياء من نعوته وصفته وبعد فان اهل الممالك يقبل الارض بثناه مخلص ودعايه صادق في الولايه وينهي انه لم يتبع الى
العتبات المحروسه وينتهي الى الجناب المانوس ادام الله تعالى على الخليقه ظلاله واعم للبريه انعامه فلما انتظم في سلك عبوديته رمقته بالمقت اعين اعدايه وحسدته وسار
كل ذي سبب وكل باطل متعصب لتنكير الرافضه جلا الجيل والمكر واعانه من ملا على الباطل والعدوان والكذب والزور والبهتان وقصدوهم ميافارقين
المحروسه بكل جمع في شهر سنه عمره ركبه لمواقعه الشريفه وكبسوه بغته على حين غفله ولم يشعر اهل الممالك الا انه عسكر غير من اتباع فلما كف الحرب عن فلان التام فتبين
اهل الممالك اليه اكابر البلد والعلما وارباب الدين فسالوهم بما سبب كبسهم البلد ودهمهم الناس بالخوف والنكد فكان الجواب بغير الصواب وقالوا ان فلان قد جاء حتى يسلم
العام ويسلم الى فلان وحكم في البلد من اهل الممالك اوما يخلو من خاليز اما ان يحكم ابوه البلد بالاحكام الشرعيه زيد نفاذها او نفر احكام فان كان بالاحكام زيدت نفاذا في احكامه
للافعال والمرحوافر دما المسلمين لم يحكم بل نفى الى عبودهم النويري الكاد حسر والاحق زبدت معدلته وتعوض كل منا ما يدر فيرا الاحكام زيد نفاذها في سلم البلد مناصحم في
وان كان اخذ البلد ومنكر الفاسق بغير علم ولا طريق عفو وعلى الباسا الا عظم بل على سبيل القهر والبغي فليس لكم غير السيف ولا مخرج تحت السيف والجاري ظلم والباغي
يقيم فطلبوا القتال وخفت الرجال فردهم الله تعالى مكسورين بغيظهم لم ينالوا خيرا ونصر الله الحق على الباطل وعال الحكم على الجاير وذكر لسعاده مالك الرق مملوكه سلطانه
ونفوذ اعوانه فان الممالك قصد منهج الحق ودكر ذلك الى السلطنه واعاز الى ايصال الى صاحبه وصلوا الى محل عقل الخفيف ورايه السخيف ان مولانا
السلطان خلد الله تعالى ملكه ومع بالتوفيق سلكه مكان ينرو بسببه بغضهم على اهل الممالك كل نعال بالك الرق ما يحملهم ولا ينكر في امرهم حيث العنايه العاليه
باهل الممالك حيه وصدقاته عليه عميمه وكيف لا يكون ذلك وقد احفظ الله تعالى عباده وبلاده من سابق ايامه الزاهره ودولته القاهره بالظل

مملكـة من الدولة المباركة الملك الاشرف ... ملك ارزن
ديار بكر واعيانها الملك المعظم جلال ... اعزانه تعالى انصار المقام الكريم العالي العالمي المويدي السلطاني الملكي المعظمي الجلالي اخو الملك غر الدين
ادام الله تعالى نعمه الجناب الكريم العالي العالمي الملكي الغزي ۞ الملك جلال الدين ولد ... ادام الله نعمه الجناب العالي المويدي الكاملي الملكي الجلالي ۞ الملك العادل صاحب الجزر
اعز الله تعالى انصار المقر العالي العالمي المويدي السلطاني الملكي العادلي ۞ الامير بدر الدين احمد الرشني ضاعف الله تعالى اقبال المجلس السامي العالي العادلي الاخوي العزيزي الملكي
البدري بدر الدنيا والدين ملك الامراء في العالمين مرتضى الملوك والسلاطين ۞ الامير شرف الدين ... نجم الدين ابوبكر المجلس السامي الامير الكبير العالمي المويدي العادلي
الشرفي شرف الدنيا والدين فخر الامراء في العالمين مرتضى الملوك والسلاطين ۞ الامير سيف الدين ... ادام الله تعالى اقبال المجلس السامي الامير الكبير العالمي ... سيف
الدنيا والدين ملك الامراء في العالمين مرتضى الملوك والسلاطين ۞

الدوله القـاهره السلطانيه الملكيه الصالحيه ثبت الله اركانها

المولى الحاج حسام الدين المجلس السامي العالي العادلي المويدي العضدي النصري العوني العدني الاخوي الغزي الحاجي ... اسعده الله تعالى وامن به وعضده المولى محي الدين قراد الاعظم
المجلس السامي الاخوي العزي المحي فخر الدنيا والدين اعزه الله تعالى وامن ومنع به وعضده المولى شرف الدين قطر المجلس السامي الاخوي العزيزي السني ... وامن ومنع وعضد
المولى ناصر الدين ... المجلس السامي العالي العادلي المويدي العضدي الذخري العوني العدني الولدي العزيزي الناصري ناصر الدنيا ... ادام الله تعالى الامتاع ببقاه وزاد في درج السعاده مرتقاه ۞
المولى الملك حسام الدين ... المجلس السامي العالي العادلي المويدي العضدي الذخري العوني العدني الولدي العزيزي ... ادام الله الامتاع ببقاه وزاد في درج السعاده مرتقاه ... بدر الدين لولو المجلس السامي
العالي العادلي الولدي العزيزي البدري عز الدين ياقوت المجلس السامي العالي العادلي الولدي العزيزي ... جمال الدين جوهر المجلس السامي العالي العادلي الولدي العزيزي الجمالي
الامير عماد الدين ... المجلس السامي العالي العادلي الاخوي العزيزي العمادي الامير شرف الدين ديبار المجلس السامي العالي العادلي الاخوي العزيزي الشرفي الامير صلاح الدين المجلس السامي العالمي
العادلي المويدي الولدي العزيزي الصلاحي الامير سيف الدين ... المجلس السامي العالي العادلي المويدي الاخوي العزيزي السيفي الامير جمال الدين يوسف المجلس السامي العالمي
العادلي المويدي الاخوي العزيزي الجمالي القاضي مهذب الدين المجلس السامي الاجلي الامامي العالمي القاضي المهذبي مهذب المله والحق والدين الشيخ علاء الدين
المجلس السامي العالي العادلي المويدي الشيخي العالمي الزاهدي العابدي العلائي اعاد الله تعالى من بركاته ونفع بصالح دعواته ۞

فصـل من

وزراه الى اولادهم يقبل اليد الكريمه العاليه العالميه العادليه المالكيه المليكيه الفلانيه اعلى الله تعالى شانها وضاعف برها واحسانها ۞
ومثله ايضا يقبل الكف الكريم العالي العالمي العادلي المويدي المسندي الملكي الفلاني اعز الله تعالى انصاره وجعل النصر والاحسان شعاره المملوك يعرض على
الاراء الكريمه بعد رفع صالح ادعيته والخدمه بزاكي تحيته انه كذا وكذا ومن اولاد الملوك الى والدهم يقبل الارض امام المواقف الشريفه ضاعف
الله تعالى شرفها بعد الدعوات الصالحه لدوام ايام الدوله القاهره انه كذا وكذا اهل الممالك ينهي من اولاد الملوك الى وزيرهم ادام الله تعالى
رفعه الجناب الكريم العالي الفلاني وقرنها ببقاه وزاد في سعده وارتقايه الموضح لعلم الكريم بعد السلام التام والثنا الشامل ووصف الاشواق الوافي للاسماء به ...

في مكاتبات الملوك والسلاطين

اسعد الله تعالى ايام المقر الشريف المولوي السلطاني الاعظمي الاكرمي الملكي الفلاني عضد امير المومنين
حامي حوزه الدين منصف المظلوم من الظالمين قامع الكفره والمتمردين سلطان الاسلام والمسلمين ذو الجود والسخا والكرم والعطا ادام الله تعالى على الايام دوله القاهره وازكى دوام
ايامه الزاهره بحواكم العتره الطاهره ۞ في العتاب اليهم اعز الله تعالى انصار المقر الشريف العالي المولوي السلطاني الاعظمي الملكي الفلاني وحرسه بالعلم الكاف
وجنبه فعل ما توجب عليه العتاب واليهم ايضا اعز الله تعالى انصار فلان ونصر جنده واعوانه وامضى في نحور اعدايه مرهف وسنانه وكبت
عدوه وعجل خذلانه ولا زال مبتهجا بالاقبال موصولا وحد ضده بالاذلال مفلولا وعلو دولته محفوظا وربع المكارم بتفايه معمورا ما تولا اصدرها مويديه عن المحبه
التي ... اسبابها والموده الصافيه من كدر الشوايب شرابها واصفه شوق الشديد وفرط غرام الوافر المزيد مهديه من الادعيه ما يرفع الى الله تعالى
قبوله والاعلام فيستجاب من الانيه فيسمع ويستطاب ۞ ومثله اعز الله تعالى نصر فلان وقرن آراه بالتاييد والسداد وسيرة محاسن سيرته
في الاغوار والانجاد وكتب نصره على صفحات الصفايح ومتون الجياد اصدر المملوك هذه الخدمه مويديه عن ... وداده التي صنعته الاكول واتحاده الذي ...
ولا تزول واصفه شده الاشواق التي قامت شوقها على ساق وفرط الغرام الذي نظم جودا واحسانا وفضلا وامتنانا فتلقاه ببشره وقابله بصنوف
شكره ونهض له بعدا ان قبله وعظمه كالعوايد في الاحترام له وقال رب اوزعني ان اشكر نعمه الانعام واعتق عن النهوض باعباي ما حمل المنن الجسام
ومثله ادام الله تعالى سعد فلان وجمع القلوب على ولايه والالسن على شكر محامده والايه واورثه عمر اعدايه المملوك يخدم بصالح دعايه الى العابه
ودوامه بما يزيد في علايه ومثله اعز الله تعالى نصر فلان وبث في الافاق احاديث محامده ومفخره ولقي الاقدار بمراده ... نهيه وامره
وخلد في صحف الايام محاسن شيمه وذكره وقلد الاعناق قلايد منته وبره ومكن عواره من ملهم عدوه ونحره اصدر ... الخدمه نايبه عنه

في رفع ادعيته واصف شوق الاشواق الى رويته ذلك ذكر الجار المحروس والمنزل المعمور ذلك الجناب المانوس منهيه الى العلوم الكريمه كذا وكذا والله يويد
الموالى ويعضد ويوفقه في جميع تصدوره ويورده لمرساله تعالى اخر ادام الله تعالى ايام مولى وبلغه غاية المطلوب والامال وابقاه في نعمه صافيه
الزلال ضافيه السربال المملوك حبيب اشواقه التي تكابد الاهاك وصبابته التي لا تطفي الا القرب اوارها ويهدي ادعيته التي رفعها الى معارج الاجابه
واثنيته التي اعطر من الروضه عب السحابه ويود لو ساعدت الايام فسمح من المرام والامر الغني عن شانه العلي بخلاف ما في الخاطر والاوهام ولولا تحنين
من خواطره لتوالت غدوات العبد اليه مشحونه بالدعاء واصف عوادي الرجاء والضمير الكريم يشهد بهذه الامور والحق ان الحق فيما تضمن القلوب ويطوي
عليه الصدور فيتم ويشرف بتعقبات التي تذيل على البعاد ويتم نجاح كل مراد جواب ادام الله تعالى انعام المجلس ال... ولازال انديه
الاقبال بسعادته حافله وربوع اولياه بمواد انعامه اهله وغرر افضاله على جباه الايام سايله وصل موفاه بغيبه الاكرام وقبله الف قبله قبل فض الختام
وتعاطاه تزيد الاقبال وقابله بما يستحق من الاكرام والاجلال وضمه الى صدره معمور بولاه وقلب مملو في اخلاصه وصفاه وجدد الى علامته اشواقا متوقد
ضراما وضاعف الى مشاهدته وجدا وغراما وتربت المودة التي لم تزل تتاكد والمحبه التي في كل يوم تتجدد وما تعرض عاجلا للمول من المضافات التي
صفا وروعا من الاكدار والموده التي تنمو على مر الليل والنهار والله تعالى يصحح الاقبال في ارتحاله ومقامه ويجري المقادير على وفق سواله ومرامه لمرساله
اخر اعز الله تعالى نصر مولى وامتع الاولياء ببقايه الزاهر والبسهم بقايه اثواب الالاء الفاخره ولازال دايم السعد ماضي الجد منصور الجند مكبوت الضد
اصدر بعد الخدمه مورب عن وداد يتاكد على الدوام واتحاد لا يغيره مر الليالي والايام ناطقه بشكر عوارفه التي انجلت صوب الغمام واصف شدة الشوق الى اللقاء
والغرام ابتدا يقبل الارض بين يدي مولانا ملك الدين ابقى الله ظله ولازال في سعاده صافيه الملابس ضاحكه في وجه الزمن العابس ونعمه
مقرونه بالدوام على مر الليالي والايام ما لزم الصباح ليلا وسحب الربيع ذيلا لمرساله تعالى دعا ولازالت الالسن بالثناء عليه ناطقه والقلوب
على مودته متطابقه ومواهب الله تعالى متناسقه ومعاليه على الافلاك سامقه والويه النصر على كتايبه خافقه وانواره في الافاق فايقه رايقه
ابتدا اعز الله تعالى انصار المقر الشريف العالي العالمي العادلي المومني المشيدي السنوي السندي المتعالي الخطيري النصيري الهمامي القوامي النظامي الكهفي
الظلي الملجائي الفلاني فلان الدنيا والدين سيد الامراء في العالمين قايد جيوش الموحدين ناصر الغزاه والمجاهدين عضد الملوك والسلاطين وجعل نور سيادته مشرقا
وغصن سعادته مورقا وينهي على الراي الكريم بعد اهداء ازكى التحيات ووصف الاشواق المبرحات والقيام بمرضات الخدمات انه كذا وكذا ومثله
وينهي الى العلم الكريم بعد اهداء ازكى التحيات وبث الاثنيه العطرات والقيام بمرضات الخدمات ووصف الشوق وانه كذا ودفع صالح الدعا ولازالت ايامه
متحليه بالعدل والاحسان ومواد السعاده لاوقاته من الانصار والاعوان وينهي على الراي الكريم العالي بعد سلام تبسم عن مهب الصباء شماله ويبدو في سماء
الوداد هلاله موشوق الى رويته شواهد وحمد على شيم تتوالى ولا يتقاصر ۝ وفي علم المقر العالي وحسن شيمته كفاية عن اطالة شرح في ذلك فليشرف
بما يعرض من الحوايج والمهام والله تعالى يحرسه بالملايكه الكرام بمنه وكرمه ۝ والمقصد من احسان المقر الشريف اعزه الله تعالى انصاره تقدم الاوامر الشريفه بالفتح
المذكور بركته وكرمه وارباح اعلاءه وجريا على المعهود من سوابق احسانه وليشرف بما يعرض من الحوايج والمهام خاتمه بخير ابتدا
اعز الله تعالى انصار المقر العالي وامتع دولته بالخلود وانتهى ذكرها الى يوم الموعود اهل المماليك يقبل الارض متشرفا بذلك التقبيل معترفا بالانعام
الشريف خلق متقرب على كل قبيل وادعا بدا بالدعاء الصالح معطرا اقطار الارض بالثناء الحسن الجميل مرضا عبوديته واخلاصه بما يشهد
به الضماير وتحقق صحه الخواطر ومنهيا الى العلوم الشريفه انه مسطر بعد العبوديه ملتمسا من الصدقات العميم كذا وكذا ۝
جواب خلد الله تعالى دوله المقر الشريف العالي الملكي المعظمي الاجلي الكبيري المعيني المظفري المنصوري المجاهدي المرابطي المثاغري العلائي الفلاني ولي الدنيا
والدين عماد الاسلام والمسلمين فخر الانام ضياء الدوله بهاء الملك فخر الامه شمس الملوك والسلاطين كهف المجاهدين حامل الكوه والسرير قاهر الخوارج والمتمردين على مر
الايام ونصر جنوده بجيوش العون وكتايب الاكرام وامد اولياه بالاعزاز واعداه بالارغام ولازالت ايامه بمكارم الاخلاق زاهره
وبفضيلتي العدل والبذل فاخره وبسطوتي العز والقهر لاعداء الله واعدايه قاهره بدر كما نهايه ارهر وغايه راجيه ومطالبه ووقف
على المشرف الكريم المشتمل على انواع الفضل الجامع بين رقه المعاني واللفظ الجزيل بعد توفيه ما يجب من اكرامها وتفرضه على نفسي من
اجلالها واعظامها وتنزيلها من المحل العزيز في قلبه وسكن بوجودها حرارة اشواقه وغرامه نطقت بلبه وقابل منه طولا بشكر لم تزل
تتلو اسوره وينظر بانواع المدح واكثر اثره ونضرع الى الله سبحانه وتعالى في عامه اوقاته وعقيب عباداته في ايام مطالع جمع
وتجديد اسباب سعادته وابادة ضده وابعاد حاسده وتنكيده ويرجو من الله تعالى مرضي الاجابه وحصل الامر الاجل الاوحد الامجد
الاعز الاخص المختار المرتضى المجتبى ملك الدين علم الملوك والسلاطين مجد الاولياء في العالمين ۝

ابتدا الى ملك اعز الله تعالى انصار المقر الشريف العالي المولوي السلطاني الاعظمي الملكي الفلاني وانفذ اوامره وجمل ذكره والهم القلوب شكره
بعد التحيه المسكيه والاثنيه المندليه جواب وافا كريم كتاب من جنابكم العالي الرفيع وحياني فاحياني وحل مني محل الوقع في جبيني
حبا واسكنه انسان انساني ضاعف الله تعالى جلال المقر العالي الفلاني ملك الدين فريد دهره ووحيد عصره مبيد الطغاه ومحيي العفاه عامر البلاد
بعدله وغامر العباد بفضله ذي الحلم والكرم والسيف والقلم من عطر الامصار نشره وفاح في الاقطار جميل ذكره المخدوم الاعظم والمولى المكرم سلطان
ثغور المومنين ركن الاسلام وكعبه الموحدين ايد الله تعالى جنابه المحروس بالعز والاقبال وابد محله المانوس بتضاعف العز والجلال ولازالت شموس
العدل بعنايته مشرقه وانجم عزماته لشياطين اعدايه محرقه ما اشرقت النيران وتعاقبت الجديدان وادام ... من تزايد الاشواق فعند المملوك اضعافه
بل يزيد على واحد الالف كما قيل في الشوق وشاهد عدل في سليمي بحبها اذا انصفت بعينك عن الف شاهد ابتدا
لئن غاب عني نور وجهك عايق امامي طرف من شريف مثل اشاهد معناك اللطيف اشارة بقلب ذكري او بطيف تخيلي ايد الله تعالى المقر
الشريف العالي الفلاني لازالت ايام سيادته مشرقه الانوار وليالي حراسته عاليه المنار واوامره نافذا في ساير الاقطار ما تعاقبت الادوار
والاكوار وخطرت الريح الخافقه على متون البحار وينهي بعد رفع الادعيه التي دانى الخضوع فروعها واستطابت ملايكه السما سماعها و...
التي غرسها الحب فتمكنت اصولها واثمرت فروعها تخدم بدعاء من الخلط سليم وثناء عطر انفاس النسيم بعد الشوق الذي لا يسلك سبيله
ولا يدرك تمثيله ولا يحصي جملته وتفصيله وانه كذا وكذا جواب وصل كتاب المقر العالي الفلاني خلد الله تعالى ملكه وعجل بعده هلكه وابد قراره
ودام كلمته ونصر الويته فتلقاه كما تلقى الحبيب اذا اقبل ولثم عنوانه كما يلثم عارضه وقبل بعدما كاد يصدع فواده وتوكل بالظنون السنه
اعتقاده ولما فض عنوانه نهض اليه تعظيما لشانه وقبل عاكفا على تقبيله جاهدا في تنجيه وتبجيله وفك ختامه فاسفر عن درر منظوم ووشي مرقوم
ونبذ من عهد قديم وود سليم فلله كتاب يزار على بعد المزار فقضي المارب والاوطار وخفق له القلب واستطار وفيه
اهلا وسهلا بالكتاب الواصل ليبيح من الم الفراق بلابلي وافاقوفاني بطيب بشاير ودني فادني لي سرور محاملي فلثمت ادنيه على كبدي عسى
يطفي حراره مهجتي ومفاصلي ابتدا اعز الله تعالى انصار المقر الاشرف الفلاني وابدع وعضده بالاقبال وامده وضاعف جده
وجدده واسعد مجده واصعده واوضح السعاده امسه ويومه وغده ولهم دعا ولازال ملكه مخلدا وسلطانه بالدوام موبدا واحسانه
للعدو معدما وللجود موجدا وسيفه في حومه الوغا طايشا ورمحه الى نحور اعدايه مسددا ابتدا من سلطان صغير الى كبير
يقبل الارض بالمقام الاشرف العالي المولوي السلطاني الملكي الاشرفي المظفري اعز الله تعالى انصاره وضاعف اقتداره واعلا مناره دعا
ادام الله تعالى نصرته ونصر اسرته وجعل من الانوار طينته ووسم بالسعادة غرته وجمل ببقايه وبقاء والده منابر الدين واسرته ۝

فصل في مكاتبات الوزراء والامرا

يخدم بصالح دعايه المتواتر وثنايه العطر الكامل الوافر الجناب الكريم العالي الفلاني
فلان الدين عضد الدوله وذخر السلاطين ادام الله تعالى في برج المعالي طلوعه واخصبت ببقايه لذوي الامال ربوعه ولازال في خفض عيش رغيد
وعمر طويل مديد ما جرت بنان وسارت ركبان زايد عن الحد متعال عن الحصر والعد قرب الله تعالى بماعات التداني ببلوغ الاماني بعد
الاعراض عما يجده العبد من الم الفراق ويكابده من نوايج الاشواق اشمت الله الفراق بالتلاق انه فتاح رزاق ابتدا يخدم بصالح
دعايه وخالص وده وولايه بحضرة الجناب الكريم العالي الفلاني فلان الدين ضاعف الله تعالى عليه نعمه واملى بجوده وكرمه انه خدم بها والاشواق
زايده والاتواق متزايده جواب ابتهج بورود كتاب المجلس السامي الفلاني اسعده الله تعالى من العيش برغيد وخصيبه ومن
النعيم ببهيجه ورحيبه وجعل اشتغال نفض نصيبه في علو ذكره لا يتغير ارج طيبه وسمو قدره لا يغرب نجم نصيبه ابتهاج المريض
بطبيبه والمحب بحبيبه وقابل ما اولاه من الفضل العميم لحضره الجناب الكريم جواب وصلت مشرفته رفع الله تعالى قدره
على الابتدا وجعله في الدارين من السعدا ولازال الزمان لعز الاودا فاستنشق المملوك طيبا نسيمه وقبله حين قابله ورام من الصحف المكرمه فكره
وعمله واجتنى ثمار نفايس الادب واجتلى ابكار عرايس الفضل نعم الله تعالى على ما اتاه به من سلامته اطال الله بقاه ۝

جواب ورد كتاب مولاه فوقف له خادمًا وخرّ عليه لاثمًا وتلقاه بالترحاب وحيّاه تحية المحب للاحباب وعلم ما رسمه ٥

ابتدا نحوم المجلس السامي ادام الله تعالى سعده واسعد جده ورمى بالبوار حاسده وضده واتم النعم عليه واقرها عنده ولديه ... بابتهال الى الله تعالى في اطالة بقايه وحراسة مجده وعلايه ويصف اشواقه الى الخدمة ولقايه وارتياحه الى النفحات المتارجة من تلقايه

ابتدا اصدر ... الخدمة يشرح فيها بعض اشواقه التي يضيق عن حملها كتابه ولو كان كاتب عبد الحميد الى مروان وعن تفصيلها خطابه ولو اتى فصاحة سحبان الى المجلس السامي الفلاني

ابتدا ادام الله تعالى اقبال المجلس السامي الفلاني ولازالت ايامه مطرزة بابتداء المعروف ويد معدلته آخذة بيد كل ملهوف وسيرة خدمته مما ينقل عنه من المناقب والمحامد وعزايمه الكريمة كافلة برد كل طالب الى كل ناشد اصدر ... الخدمة مورية عما عنده من الاشواق الزايدة والاتواق المترادفة مهدية ازكى التحيات واوفى المحامد

جواب وردت المشرفة ادام الله تعالى علوه علو السماكين والفرقد ووطد مجده توطيد الجبل الشامخ الاطود وكبت عدوه كبت فرعون المطغي وتمرد فقبلها حين قابلها ووضعها على عينيه وخالها كتاب امان انزل اليه وحصل لها الابتهاج بورودها والفرح بوفودها وحمد الله تعالى على سلامته وعافيته لازالت الدولة قاطنة لديه ... الله تعالى محيطًا به من خلفه ومن بين يديه

ابتدا وينهي ما عنده من الاشواق التي تعجز الاقلام عن شرحها والعبارة عن شرحها ولفظها

جواب ورد المشرف الكريم نفعه الله تعالى منازل معاليه وشد به ازر اخلايه ومواليه وكبت مضاده ومعاديه ولازالت السعادة مصاقبة له والسيادة مستقرة بناديه فتلقاها المملوك بالتقبيل فيه وقبله بقبل المترك بكرمه وشكر اياديه وفض ختم ... درر تتلالا انوار لاليه ... بعجز عن القيام بل بحر منه ماطل فيه ... الغرام الى شاهدته وجلا معانيه والشوق الذي لم تزل الاضالع منطوية عليه ... وتذكر وقت الانس بخدمته ومضيه فلم تزل تبديه وتبكيه وهو كما قال الشاعر الجيد فيه

واني لتعروني لذكراك نفضة كما انتفض العصفور بلله القطر

والى الله تعالى في ان يقدر بتلاقيه ... الشهر على ما يسره ويرضيه لتعود ايام مضت لان المملوك لم تزل علم الله سبحانه وتعالى يعطر الاندية بنشر ذكره ولطيف معاليه حتى انه لم يخل من الثناء في اطراف نهاره وآناء لياليه ... على الساعات ... ولم تتأخر خدمات مملوكه الا مخافة التثقيل على مجلسه كما لا يعتبه على لسان ...

ان كانت الكتب فيما بيننا انقطعت فما اخايي ولا ودي بمنقطع

فالله تعالى يعضده ويبقيه ويصرف عنه المكاره ويقيه ويحرسه في نفسه وما ... لم رساله تعالى

ابتدا المجلس السامي العلاي جعل الله شمس سعادته دايمة الاشراق وهلال مجده آمنا من المحاق والسعد وجلا حارس على وفاق والنجح ... سالمًا من المحاق الافتراق ولا برح ذا محاسن ... وعرايس فضل على الابكار تجلا ٥

ابتدا العلم الكريم مما ينطوي عليه ضمير المملوك لهذه الدولة القاهرة السلطانية جعلها الله تعالى مخلدة الى يوم الخلود دايمة الجود على اهل الوجود من العبودية والولا ... تعالى

ابتدا لولا ان البعاد قد انسى المجلس السامي حفظ الوداد الذي ابقى ... على ... الولا بعقود وقلب بالاشواق معمود ولسانا بالثناء مشتغل وفؤاد على المحبة مشتمل لما خصه بالمقاطعة والهجر وواصل بكتبه دون زيد وعمرو مع ما يعلم ذلك عن استحالة نية او انتكاث طوية فان كان عن ذنب فقد فعل واجبا ولم يعدل عن الغرض جانبا وان كان اهمالا فليس من عادة المشكور وسجية المأثور وان كان ... ودي الى الاعراض عنه والاملال منه فعلى كل حال المملوك لم يخل من مراعاة وده والتطلع الى الاخبار التي ترد من عنده فان ... ابدا يبشر المملوك بمهاة ويقر عينيه بكتابته كان ذلك منسوبا الى سابق تفضلاته والله يحرسه ...

جواب ... لما ورد كريم كتاب المجلس العالي لازال سامي المجد نامي السعد واري الزند محروسا في يومه والغد ولا برح ما يمليه في صحايف الدهر مخلدا ولسان الايام بالثناء عليه مغردا ونجمه في افق السعادة مترددا وعزمه الى الحق ذي السيادة موردا وسهمه الى نحور اعدايه مسددا فتناوله بيمينه وقابله من الدعاء بثمينه واستجلا ابكار معانيه فسرى عن قلبه من الافكار ما يعانيه واجلب السرور بخيله ورجله فعاد المملوك ... في علمه الا كان يجدها في قلبه فاعترف من فضله واعترف بالتقصير عما ... ساحل البحر ... والامر فيه كذا

ابتدا المجلس الفلاني شرف الايام وفخر الاسلام ظهير الدين ادام الله عليه ملابس النعم الزاهية وانطق بشكره الالسن الحامدة ورفض بجوده الآمال الحامدة واصلح بعدله الايام الفاسدة وفلّ اعداه بالاصابع الزايلة وحرز عن حوزته الحوادث الكالحة بحول الله وعزته وسروع المانع ٥ لم رساله تعالى

يفحم عن الافصاح بكلمه وخاطره يركد فلا يسري ومدود قريحته بجامد فلا يجري ولكن الثواقب الشهبية ستنطق العجما وتوضح سبيل الدراية للرجل الكبار ... يكون جاجادونكم فاذا انتهى اليكم بلغ طيبكم فطيب وللاتي ... خدمته علوه ان شا الله تعالى ٥

فصل من تذكرة القاضي الفاضل الى بغداد

تذكرة مباركة لم تزل الذكرى للمؤمنين نافعة ولعوارض الشك رافعة ضمنت اغراضا يقيدها الكتاب الى ان يطلقها الخطاب مع السائر سيار البيان والرسول ... على رسل التبيان والله تعالى يسدده قايلا وفاعلا ويحفظه باديا وعايدا ومقيما وراحلا فلان ادام الله نعمته وكتب سلامته واحسن صحابته يتوجه بعد الاستخارة ويقصد دار السلام والخطة التي هي عش بيضة الاسلام ومجمع رجا الرجال ومنتجع رحال الرجال فاذا نظر تلك الدار الدار سحابها وشافه بالنظر معالم تلك المواقف التي يحسد الارجل عليها الرؤوس وقام بتلك المنازل التي ينافس الاجسام فيها النفوس فلو استطاعت لزارت الارواح محرمة من اجسادها وطافت بكعبتها متجردة من اغمادها فليبسط الارض هنالك عنا قبلا يحصلها باعداد لا يحصلها وليسلم عليها سلاما يعيده في شعاير الدين اللازمة وسنن الاسلام القايمة وليورد عنا تحية يستنزل لها من عند الله تحية مباركة طيبة وصلاة من الله تخترق انوارها الاستار المحجبة وليصافح عنا بوجه صفحة الثرى وليستبشر عنا بناظره فقد ظفر بصباح السرى وليستلم الاركان الشريفة فان النور منها مستمد فاذا قضى التسليم حق اللقا واستدعى الاخلاص جهد الدعا فليعد وليعد حوادث ما كانت حديثا يفترى وحوادث امور ان قال منها كثيرا فاكثر منه ما جرى وليشرح منها صدرا لعله يشرح منا صدورا وليوضح الاحوال المستترة فان الله لا يعبد سرا ومن الغرايب ان يسير غرايب في الارض لم يعلم بها المأمول

كالعيس اقتل ما يكون لها الظما والماء فوق ظهورها محمول

فانا كما نقتبس النار بايدينا وغيرنا يستمر ويلقى السهام بنحورنا وغيرنا يعتز للتصوير ونصائح الصناع بصدورنا وغيرنا يدعي التصدير ولابد ان نسترد بضاعتنا بموقف العدل الذي ترد به الغصوب وتظهر طاعتنا فنأخذ بحظ الالسنة كما اخذنا بحظ القلوب وما كان العايق الا انا ننتظر ابتداء من الجانب الشريف بالنعمة تضاهي ابتدانا بالخدمة وانجابا للحق يشاكل الحاحنا للسبق الى ان تكثر سحابها بغير مستنزل لا روضها بغير غرس منتقلا ٥

مكاتبه الى وزير ○ المجلس السامي الوزيري العضدي رفع الله قدره على سنام العلاء وبارك موضع له بين عايد
الثناء وبادية وابدا شرفه حصل الفخار وناديه وبلغه اقبالا لا يفتر سحابه منهلا غواديه وكبت بالاذلال
والصغار اعاديه مخدوم بدعاء يعبق في الاجابه عرفها ويحسن في عقود القبول وصفها لصدوره عن اخلاص
يخرق حجاب السموات ويستطير على اشعة الاجابات بذا والاندية معطرة بمباخره وسمار المكارم من تنيه
بدرابي حمده وزواهره ولمناقبه الغر صحايف كلما تليت شنفت المسامع وشرفت المجامع فملأ قلوب الاولياء
سرورا وجعل آمال الاماني بالنجاح عنهم بدورا وغير خاف استرقاقه الكرام بايادٍ طال على عاتق الاماني نجادها وورى في
دعم الطلبات ودجور المقترحات زنادها والاستطاعه في ناديه فرص من ذلك والمجال للثناء اعراض كرمه
مستقله وقد سير بين الخدمه ويسير بها القاضي جلال الدين ادام الله توفيقه وهو ممن حظي بالقرب واستسعد
والمناجح بسلوك المنهج اللحب ويرد بحسن سفارته اسفاره ودل على صدق منهج مناصحته اسفاره وقد
تحمل من المهام مشافهات يوردها عند فصوله ويفهم منها فروع المقصود الى اصوله والمتوقع من كرمه الاشتمال
عليه بعنايته وامداده باقسام رعايته ولرايه سموه ان شاء الله تعالى ○ المتوقع من شيمته التي البتت من
الفخار اصفى مدارعه وورودت من الشرف اعذب مشارعه ان يداوم على ما يلايم الالف ظنوننا ويقر بخلوص الاعتقاد
من الاتحاد عيوننا وقد سير القاضي جلال الدين ومحله من الفضل الوافر والتقوى الباهر مشكور ودواعي الكمال بسداده موفور
وهو شافه مايورده ومتقدم اليه بما يعتمده والمرجو من كمال سيادته وجوامع اسباب رياسته ان يوثق للمودة معانيها
ويجمع بالمواصلة اسبابها ومعانيها وللرأي سموه ○ مكاتبه وردت من المجلس السامي الجلالي ابي المظفر عالي السنة الحمد لك
ناطقه وشواهد المعالي على سجاياه متطابقه كتاب بريا الوداد متابع ومن مشرق الاتحاد متبلج وفي سموط حسن العهد
متوشح نشر الوفا منه متضوع من عرفه ويشهد له بعادة الصفا وحرفه فوقف عليه وعرف فصوله واستمد في سلك
العلم به فرعه واصوله واستكمل الاطلاع على معانيه واستجلا زهر المقاصد التي تحتويه فوجده دالا على شيمه التي
رسخ على كل مبار ومساجل مبرأتها معلنا بما اعتلج بخاطره الكريم من ان يشرع للمواصلة مذهبا ويتبقى فيه الغرا
مذهبا وغير خاف ما جبلت عليه سجيته من حفاظ الشواجر القديمه الميلاد وجدد عليه ما يجب رعايته من الوداد بابتهاج
ممتد الرواق وخافق على الشكر والاسترقاق وحضر الفلاح الفلاني مودين من رسالته ما حسن ظنون المكارم من معاليه واشرق
انوارها من تعاديه واحضر النسخة اليمين التي استقرت عليها القاعده وصفا بها المطلع المواردة وحرت التوثقه بها واخلف
وزال ما يشوب التباين والخلف مستوفى في التلفظ بها شروط الاحتياط مسلوكا في اسلكها لها قويم الصراط وقد سير فلانا وفلانا
ومعهما من المشافهات ما يوردانه ومن المقاصد ما يعتمدانه وهو ادام الله علو يتلقى ذلك بكرم الاصغا ويحوي اي مباني اخايه
في القلب متلائم ومعاني محبته بالصفاء متمايله ولا شكر فيه من فلان وفلان يشرحان ما شاهداه من صحايف حمده المتلوة ومناقح
شكر المحلو المتوقع من همته الكريمه ابتهاج مسالك المواصل واقتفاء مدايح اللاحج والاعلام بما يتجدد من المآرب وسوانح

الفاظ مفارد مما سمع من لفظ المولى القاضي الفاضل
انا الى حضرة سيدنا الان الفقير كما كنت في قربه بباب الشيمر طال ما برزت
الملوك لركوبه وتحكمت السيوف لمطلوبه اذا اذنت في المعاني لبت كل
ضامر من اقلامها يأتين من كل فج الدعا ولا زال شانه رفيعا ودره
ربيعا وليله بالاعمال الصالحه صديعا ووليه بسببه مستعلا وعدوه بسيفه
صريعا وحاسده في نار الحقد لا تقول الا فراعه ولا يا كل الا ضريعا ○
دعا في فصل مثوبه والله يجري في صحيفة مولانا الحسنات ويرفع له
في الدنيا والآخرة الدرجات ويجعل قربه مقبوله واعماله على اجنحة الاملاك محموله
وكلما رام المملوك الاطاله نهاه عنها قرب اللقا وقال اللسان للقلم دع للمشافهه
مهمات الاخبار جواب ورد كتاب المجلس ادام الله حيوة الافهام
بحياة جوابه واوضح المشكلات بجوابه السيار فهو الحقيق بان يسمى بحر ابه والملتق
لسانه بما يفيد في حقيقته كل سانح من راجه وثوابه ووقف عليه عبد وكان
ظاميا الى مورده وهو عن السرور الى يوم مورده فابدا وبدا وادا ما احيا النفس
النفس التي قبلها الاماني فكا عقل وودا وصف لفظ
فانهم مواعظ الهم التي تردعه وتزجره وتقدم بان تحول القلوب بالوعظ الذي
في ايدي الناس صدفه وفي يده جوهره وله من كتاب ادام الله تعالى
سعادات المجلس وثبت عزته وبكنها وجمع حوزته وحصنها ومنح الهمه
الحظوظ واكبرها وابل السعود واجنبها وادنى لديه المسار وجعل اشراره
الى مواطنها وبلغه من المراتب اقصى استحقاقه وامات عدوه بحسرة العجز
لحافه المملوك يتبل البساط المقبل ويتيف بفناية المؤمل ويودي الخدمه
بغاية جهده ويودي الحنين من قلبه بولايه ومن لسانه بحمده ويذكرنا لديه
من شوق الى اوقات القرب اعاد الله عهودها والى ساعات الانس يسر
الله ورودها وانه كيف وكيف فصل في ذكر عالم وله خطر
العلم لا يخاف عليه الغاره السلب وكبير من الفضل لا يراقب فيه السرور ولا النقب
ومن بنين عن المعارف لا يحسد عليها الا من لا يغيره حسده ولا يعيدين اليها الا
من مسح منه ولا تزال القلوب له وامقه والابصار رامقه والاكابر ملاحظ بو قارها
والاصاغر معامله باكبارها واره بنفذ وليس من سلطان وقوله ممتثل وليس
من اعوان ورايه يوخذ به على كره الكاره وطوع الطايع وقلمه سيف له الرقاب
خاضعه والسيف خاضع ○

فانه تعالى يتم مسرات المولى ويكملها ويترتب عليه اتم الغايات التي يؤملها
المملوك يستنهض له خاطر من الانعام وان كان بابوابه لا يسبيل الى تركه وهو متظلم
من حظه وهو اللقي الى قدوم المولى وهو القطر الدعا اعز الله نصره واقتداره
من ذكره وشرفه في الدنيا والآخره قدره واقدره واعلاها وبسط فواضلها
واعذب مواردها لا زال لسان سيبها وسيبها مبليا نداها
كتاب منه وقف على مكتوب المجلس السامي الاجلي الكمالي ادام الله
بهجته ووفر من النعماء حصته وردوح اسراره وادام مسارة وكملها
نفسه لا اصل له ولا فرع ولا اثر خاطر الخادم ولا اسمع ولا اعرف الا الى
مناظره يسيره وقعت في التشبيه فقال ما بين هذه الحكاية وهذا القدر
اليسير والقدر الكبير ما يقتضي بالقال والقيل وكل منهما على نفسه للاخر
وكيل وهذا باب يجب ان يسد ولا يفتح وبساط ينبغي ان يطوى
ولا ينشر واما الخادم فانه يعرف قدره الكبير ومحله الجليل ومن له
المطروق وفناوه المقصود ولا ينكر انه اول قاصدته واهدى طارقه
والشاكرين لاياديه والعارفين عرفها ومن يروقني مكارمه ومساعيه
والرجال بافعالها لا باموالها وبانسابها لا بانسابها وبفاخرها
لا بذخايرها والمال غاد ورايح كتاب
توسعت بقعه الاعظام اخرى لسعي نحو كل المحل الجليب ثبت الله
سلطان المجلس العالي الملكي المدحي واطلق في هام الاعادي سيوفه واستخدم
اقدار الزمان في اعراضه وصروفه وانجد الدين بعز ناته الماضيه واضعف
الكفر بعزمانه الماضيه ولا زالت الدنيا تبتهج بملكه وطاعات ملوكها
قربا وعقدا منتظما في سلك فكره حتى لا يسرق محاسن الصباح وتحجب
اذيال الرياح الاعلى ما عقلته نهضته وقبضته تبضته والمهول
يستنيب لسان قلمه ويودعه كتابه نفس الفؤاد الغايب عن ناظره
وحمله في القلب دون حجابه لولا تمنع جهتي بلقايه لوجبتها لمبشريها
منه من حق نعم الله التي سبقت علينا ملابسها واثمرت لدينا معارسها
واوقدت بها ظلمات القلوب وانقشعت حادسها ان يودي شكرها
وعلا ويوفى حقها تفصيلا وجملا منه ويخفف عن الرعيه
عظايم اثقال وينقض في الجوامع لطايم افضال ويجدد للحدود
اقبال ويوب عما عند نا من الزمه الوارف ظلالها والخلايق
يصنو للخلايق زلالها فسبيله ان يتابع اجانبا الباطله وشارها
مراهبنا الجاهله الى لكثر المسامحه له فريضه ولغيره نافله
منه وهو مسامح الكافه من ايله كبيرهم وصغيرهم ومكاتبهم
ومستورهم ومقيمهم وغريبهم والوارد اليهم والصادر عنهم والمنتقب
والمنسوب منهم مقيمهم وتاجرهم وقبايلهم ومنقبيهم وخاليهم
وعاليهم منه ويوجب عند ندوع هذا الكتاب ان تمتثله
سبحانه في محكم آي الكتاب هذا اعطاؤنا فامنن او امسك بغير
فليشكر الله على هذا الاحسان المنير الشاه المزيد الشاهد

الدعاء أعلى الله تعالى مقام الديوان وادنا مالكه من زلفاه وشرف
الآمال والاجال بين علواه وعدواه وادام له منصب الجلال الذي ما ساواه فيه
احد سواه وبلغه من ملك الدنيا ما كان فطرنبيه صلعم نواه وعاجل من ناواه
بانتقامه دون ما نواه **تقريظ امير** فهو الناصح للامامة الموفي
لفرضه العارف بحق احسانه الموفي لفرضه الراجع لا يمه على منبره والمنفذ
لحكمه في اوضحه الفاصح له حيث لا تومي الاسرار على خبايا المناصح
له حيث لا تخفو الا على التهام خبايا **مثال امان**
للنجاه انت جاهل ولما يخطيك قابل وفي دار التوافر الراي الجميل نازل
وعن المنابر لهذه الدوله بائن والى العدا بالامانه متوسل فان الله يالي
بهدايه الخاين فاذا عقدت فاعتقد على كتابنا خنصرك واذا اعتقدت
فاعتقد ان التوفيق حضرك فاحضرك واذا تاملت فتامل ان الذي عن
التوفيق بالمعصيه اعجزك عليه بالطاعه قد اقدرك ○ **كتاب**
وقفت على مكتوب المجلس اعز الله نصره ونصر اعوانه واعلا نجمه ومجد علاه
ورفع قدره وقدر رفعه وصنع به الحسنى واحسن به صنعه واسهم له السداد
وسدد سهامه وتمم له السعد واسعد اقسامه واحكم انهاضه وانفذ
احكامه ولا زال مناره عاليا وعزمه على الاعدا عاديا وفضله للاولياء
مواليا والقدر بما يهواه من كان له راجيا جاريا **في وصف كتاب**
ورد لمح سنا المحاسن وعقد يوم وصوله من الايام الايامى وحصر لسان
المعاني نظر المعاين واستقطع لسان الاستثناء تماثال ولكن
الدعاء اسبغ الله نعمه ووفر عنه مناجه وتمم وانفذ بعدل حكمه لسانه
وقلمه وتابع بساحته سحايب التوفيق وديمه **الدعاء في صدر**
كتاب لا زالت معادنها موقوفه في صحف الدوام واقلامها رقوم
الاحكام على الاقلام بل على الاعلام وايامها لها فضل على الايام كفضلها على
الانام ○ **معتذر من امرين يجد بهما عند هما التقصير**
والتاخير لا زال سيدنا فاقشا اذا كانت الحقوق عليه مسامحا اذا
كان ما لها اليه لدسالته **فصل** فان ساحضره واستعلم منه ما يشكوه
وما يرجوه فاجتهد في ازاله المشكو وانالة المرجو **دعاء**
لا زال في بناء المكرمات ماضي العزم مجده ولا انفك الدهر اذا اقتسم حظوظه وطل
وليه وقسم خلقه **مثله** ادام الله رضاه عنها ورضا خلقه وانفذ
حجتها وانفذنا حيينا بحجة وكل اخبارها طيب وكل سحاب منها صيب
وكل نفس منها نشيب وكل نفس من غيرها شيب وكل فعال حكم منها متقبل
وكل مالحه من غيرها تغيب **مثله** حرس الله رتبتها واحمد عواقبها
وصرف عنها صروف الاقدار ونوبها وحسم عنها لدد الالسنه وشغبها ○
مثله ادام الله تعالى النعم ببقايه وامتع اولياء الدوله واستاصل اعداها
بلقايه وجعل رقاب المجاحدين ارقابه وفعله الجميل ارتقايه
○ [illegible]
[illegible]

في تحضيض على قضاء حوائج الناس فاغتنم فتح باب لا تدري متى
وحصل حظا لا تعلم متى اوتيته واجعل لقضاء الحوائج من دونك شطرا واحرص فيما حصل
نجحا لا فيها اوجب عذرا فحوائجهم نعم من نعم الله ومن لم يتلقها بالقبول فقد بدل نعم
الله كفرا ومن خطله نعمه الله ان كنت وكيف **كتاب** وصل كتاب الامير
الاجل اتى من فضل حباه وحرس من غير الايام حوباه ووالى لديه نعمه والاه واتم
عليه رونق التوفيق ولالاه مستفتحا بكذا ○ عرفنا ما اشار به من الصواب
الذي طاف بخلق الله ثم وقف من منهم عليه والرشاد الذي تنبيه انواع من زند
خاطره بالقلم الذي هو في جريه حكم فيه من جزم مقيس ومنقوص وعام ومخصوص ومنصوص
كانها القلايد بل الخواتم بل الفصوص والجواب انه كذا **فصل**
في شكوى طول السفر قد قلقلنا في البلاد كل متقلقل وعرضنا وعرض بنا
كل منزل وانضينا البر والظهر وجبلنا العام فضلا عن الشهر وشيبنا في مناكب الارض
لنا اذ لم ونحرنا الاعمار بخناجرها وهي الايله فان ختم الله بغزاته فكل ما لاقيته مغتفر
وما احرز المرء الربح كنزه ○ **فصل في وجل واسف باخ**
ولولا ثواب الله الذي وعد به الصابر واجتماع الخلق في ورود هذا المنهل الذي يجمع
منهم والاخر لاشتدت الارزاء وعز العزا وغارقت الانفس على الاحيا والاحبا
وما الاحيله في دفعه لا يدفع الا بالصبر والتسليم الى من له الامر الذي ليس فيه شبهه الى كل
شيء ما اكر الا وجهه فاما عافيه جسمه واستقلاله وما اورده فقد تكافت عندنا ما نال
السيرتان وبه لنا في شكر الله تعالى عليها جهد القلب واللسان **من فصل**
ولا شبهه فيما اورده لان النقصان موكل بالتمام وان ترنق الاجيه من عادة الايام
وفي كتاب الله تعالى تعزية نبيه وفي رسول الله صلعم اسوة حسنة فالله تعالى يلهمنا
الاستعداد المفقود والتاهب ليوم المحتوم **الدعاء** الزمن المبارك
يسر الله امورهم **والعساكر المنصوره** سدد الله مقاصدها وانجح مطالبها
ونصر راياتها ويؤمل من الله ان يكون يوم لقايها مشهودا ومقام نصرها محمودا وان يغل
العدو سيوفها ويملك بلادا بزحوفها ويعوض عنيا بها مصفوفها وقد كوتبت ولاة
الاطراف وملوك الاقطار **فصل** وسيلتنا دعاء الصالحين فانا عليهم عال
وسيدنا يستغرق في الاستغفار ويرمي امام الملين بسهام الاسحار مثابا ماجورا
لدسالته **فصل** وردت الكتب الصادره عن المجلس ادام الله راحه
قلبه وجسمه وتوفيق رايه وعزمه ونفاذ حكمه وحكمه ونفعه والنفع بتعليمه
وعلمه فسرت الى الخواطر مسرتها وقرت بها في النواظر قرتها وتوفر
الابتهاج بعنوانها ثم بعيانها ثم استرجعت مضمونها متمان المعهود
من احسانها وكانه اشار الى ان جملته عتب وكانه جواب لا ام
جملته ذنب والجواب ليس هو منا قفشه والحديث ما يدخل فيه معاريضه
اقر بالذنب تماسك اعرف حتى اقول كما قالت فنتفق
[illegible]

بقيته وصف اخلا الحضر
وقفي الجديد في بعض الاعمال ما ذكره من فعول يستنفر الحصون الموثقه ومن
حاسي يقطع الاشجار المثمره والموسقه ومن سيف يقطع الرؤس ويقيطها
ويحا دعها عن الانفس فكانما يطعمها انه اذا لقيها يخلعها ومن سلسله
تستر للاسير بخلاصه بهان راحه السيوف ويركب ادهمها فيجعل غرته
حمرا من رغم الانوف ○ **كتاب فتاة بفتح قلعه**
نحن نبشر الاخ ادام طرق البشاير منهجه ومنزول المسار بربعه
بفتح قلعه فلعم بالسلم التي اعدت فيها السيوف وترت من
الاولياء الصفوف ورغمت من الاعداء انوف فالحمد لله الذي قرب
طريق بعيد وسهل كل شديد وجعلنا حيثما كنا مقصودين بعادات
نصره محفوظين بمقيات امره والاخ بخير نور البشاير مع
نظر الاثر موهبتها الشايع ليزيد الله العدو هوانا ويعلم كل
مخالف سلطاننا ان الله لم يجعل له سلطانا ○
مثله اما بعد فان احق النعم ان ينشر خبره
وتنشر حبره وترفع بالاسنا دماثره ويرفع بالامداد اثره
نعمه اذنت بمزيد النعم وانتضا لها وانذرت باجتناب
اسباب الكفر واستيصالها وكتابنا هذا اليك ايها الامير
وقد مع الله بعد هدنه كذا قلعتها المنيعه واياحتنا
معصيتها الرفيعه فالحمد لله الذي اسبغ نعمته وهو المبدي
المعيد ونشر رحمته وهو الولي الحميد ومنحنا تقليد
البلاد بالزمان اذا منحه لاهل الكفر بالتقليد
ارشوناك ايها الامير بهذه البشرى التي للاولياء فيها سهم
ولكنه فيما دف شكرا وللاعدا منها سهم ولكنه
فيما دف نحرا ○ **جواب كتاب المغربي**
وقفنا على كتابك ايها الشيخ ادام الله سلامتك واحسن رعايتك
ومنعك عن ايثار الزوايا والانقطاع والمنزه والاطلاع لا...
... به ان يامر بمعروف وينهى عن منكر فخالف المعروف
في المنكر وان يرخص لنفسه لعواقب الامور التي تقدم فيها
... وسبيلك اذا كانت سبيلك الصلاح ان تاتي البيوت
... ابوابها وان تتوصل الى المثوبات من اسبابها فاذا وقفت
... هذا فقدم الحضور الينا على امان يزيل عنك الحذار وطمانينه
... بالاستشعار فان كنت تريد الاخره اعناك عليه واو صلناك
... كنت تريد جانبا من الدنيا بعثك على الراوية وتقديم
... العافيه امضينا لك ما تريد من المطالب المتوقعه
... ج اليه من النقود المزبقه وكذا لك خيراف
... من ابنا جنسك بعث عليه الزهد لمثالك
... عيشا وانظر لعافيتك فانك متعرض لا
... والسلم

وله وصل كتاب من فلان اشتمل من مودته على ما يشهد به
الضمير ومن احاديثه على ما بات لعلته الوحيد كالبصير **وله**
لا اشكر من علم المجلس لا زال نصر الله لعزماته محيطا وفتكه لعوامل الايام
مزيلا مميطا **جواب** عرض عضد بنا كتابك ايها الامير وعلم
ما انهيته من رغبتك في الاقطاع وتردك لا يامنا التي محقوق فيها
بالاصطناع فاذا صفت الموارد من اكدارها وثبتت القواعد على
قرارها كان الاقطاع الذي تريده والاحسان الذي تبديه وتعيده
كتب الى بعض اصدقايه بالحضره العاليه القضايه مشكورة
بلسان احسانها ومواقعه وقد علم الله انني على عقيده ودها اعتقد واعد
ولشريعتها ارد ولاوصافها في مجالس السادات اورد وكتابي اليها من
احرج المضايق بل المطابق المتشابه بعلبك وانا نازل على غير تصم النجم ... بروجها
فوق جبال يقيم العيز لحجاوصرها تحت سماء قد رابني منها العواه سعورها
اباي قتال يدير كاس المنون فيه مديرها وورايي حجاير المنجنيقات اذا رات
حروف الروح محيت سطورها وحسرت صدورها والله المستعان على ما تقصر
والمولى القاضي الاسعد اسعده الله بالسلام مخدوم والكتاب ممن ذكره بلسنك مختوم
وعبده من اكثار الاعتاب في احتصار الالمام غير ملوم ولحسن تمييز من نهر رمضان
اسعده الله بهلال افتتاح واختتامه وشرفه الاجر من صيامه وقيامه
وله من كتاب يهني بشهر رمضان والله سبحانه يحسن له العقبى والقبول
ويوفقه وايانا لاحراز ذخاير الاعمال الصالحه ويخصه في هذا الشهر الشريف بافضل
اجور الصايمين والقايمين ويختم له ولنا بالفوز في يوم يقوم الناس لرب العالمين
وكل مطالبه في بعض الاوقات فلا ناخذ في نشيه لتاخرها فانا والله في شغل شاغل
وهم نضيف عنها كل حامل سير وسرى وبرد وشتا واعداء في كل الجوانب
وخصوم كالاسود والثعالب فواحد مطلوب واخر مطالب وفريق في
العهد ناكث وفريق عن الصراط ناكب ○
[illegible]

وفصل ادام الله المجلس للاول للاحسان منشيا وللجميل معيدا ومبديا وللفروض المكربات وتوافلها مؤديا وللسادة الاجلة بادني افعاله مجزا ومجديا وللغرايب خواطر الحمد بحسنات صنايعه متصديا ولاوليا الدوله العاليه على خصمايها ناصرا وعلى اعدايها مبديا الكتاب الكريم المشتمل من اثار اهتمامه ومواقع اعترامه وايات اكتفاله بامور الاولياء والتزامه دلالات همه التي لا تستقل بها الشكر وان اوجف ركايب اقلام فلو ان كما بانطق لنطق ولوان مدادا اشرق لتوضح مداده واشرق ولو ان كلاما كان كنزا لكان الذخر منه وانفق بل هو كنز فخار اشرف من كنز نضار وروضة احسان لا تذوا ثمرها اذا اعتذرت الثمار فالله تعالى متع الدولة وناصرها وانصارها بهذه براجح اوجد وماجد ممجد

وله كتاب صداق

الحمد لله محصن اسباب المتقين بعجايح العقود وواصل اسباب املهم بمناجح السعود ومجدي الدولة النبوية على ما سبق لها من مناجح الوعود وعاضد الامام العاضد بنصرة الابناء والاباء والجدود فيبسها ودولته من البيت الكريم نجوم اقمار وكواكب ولله بين الاوض منهم جبال ورياض وسحايب فمنهم صدور المحافل ووجوه المطالب وصلى الله على سيدنا محمد نبيه الذي رحم الخلايق بارساله وفصل الحق والباطل دايرين بتحريمه واحلاله وعلى اصحابه وعترته المخصوصين بشرف الاعقاب والعقبى والمستوجبين على كل مسلم حق مودة القربى وعلى الفروع الباسقة من اصولهم والجواهر المتناسقة من فصولهم ۞

نسخة كتاب الى الديوان العزيز

ادام الله ايام الديوان وبسط على البسيطة سلطته وارغم لوليه بتخليد حيوته وبجل لوليه غبطته وفسح في مجال الخيرات خطوته واعلا على محل السماكين خطته واسعد باسعاده كل اهل عقل بباب رجاء حطته ولا زالت الاعلام معترفة باقلامه والبلاد اذا خالفت حكم الله مستفتحة باحكامه وتفويضه مقترنا بالبركات الفايضة وشروح قضاياه شارحة الغامضة ورايته ناصبة للاسلام نصرا يوحي الى الملحدة والرافضة رزق ابه تذعر عن فراستها الاسود الملبدة وعن غاباتها الاسود الرابضة ويد ايادية تغشى كل عارض ويحرس كل معارض ويبت كل عارضة ۞

وله في حق افنان

لولا مجانبة الاطلال في خدمة المجلس السامي الاجل شيد الله مباني محله ومكن اواخي سعده واتم بعزيز نصره واحاطه بعقبات مراره لكان ينظم الطرفات رسلا ولم يدع له غير قراءة الكتب شغلا ولكنه يعلم ان الاوقات عزيزة والاشغال مصروفة في المثوبات التي جعل الله اكتسابها فيه غريزة فلذلك يقصر عنان المطاولة ولا يطيع اشواقه اذا امرته بارسال عنان المراسلة ويرجع الى توفير وظايف الادعية ولطايف الثناء الذي تتارج بنده الاندية ويقوم خطيبا باوصافه الحسنى ومآثره ويشيد ابنية مجده الذي شاب على الصدق عمل راويه واثره وسوى مزج الحقيقة فان ضرمته واردة الى المجلس من يدجان فللمر وقد توجه الى بيت الله وافدا وعلى ستارته المحرمة واردا ولهذا المذكور افعال جميلة وافعال في محو السداد مكفولة ونوعرف كان لطريقة الخير لازما وللاخوان فيما هو بهم شأنهما وفي عواقب امره ناظرا وحسن الشاد طاهرا وعقدت الايام بينه وبين الخادم من صفقة الود وطول الوداد والمودة التي صنعت مودتها على الايام من الاكدار ما اوجب عليه ان يستمطر له سحاب انعامه ويستدعي غايات اهتمامه ويستنهض الهمة العزيزة لاعزاز جانبه وارهاف مضاربه وقضاء حاجاته وانالة ملتمساته وتيسير سبيله لهذه الفريضة الواجبة وارفاقه في محوه في صحبته في الثغر العامر واظهار العناية المودة التي تكف عنه المطامع وترفع عن نفرقانه الموانع والروادع الى ان ينتهي الانعام سعوه بالاقامة ونوصله الى مقصده في طلب الكفاية والسلامة لا زالت ايادي المجلس السامي قلايد في الاعناق ووداده يحمل شكره رفاق للافاق ۞

وله عن نفسه شفاعة الى الخطبا

قد علمت الحضرة حرسها الله مودتها وكتب الاخوان وما يجب من العدل على ولاة الله و يحيى ادام الله شغل موفوف الغداه وهو مشكر لحضرته في حاله والوكيل الاحوال والايوافقه ومولايشكو ترفعه الى مشفعه بملكه وان كانت قليلة الحال بالنية العادلة وانا المشار كرمه نام بالعدل ومن اولى من فعلت حكم على نفسه لاسيما وقد انضاف الذي ما يحب به الاعلا انها لا زايها في الجود على عسه وانا منتظر باليدين لمرياه

ولهمن كتاب ...ما يلزم الصاحب للمصحوب وان ... الغروب ۞

المعنى واني في ايلي وبالي كاني ليبعد كرلا ايل للاتي وللامال

صدر كتاب

ورد على الخادم ادام الله بقاء المجلس وحرس من الغير جوانبه ومن الاكدار مشاربه ومن الندم عواقبه ومن الانحطاط مراتبه ومن الانثلام مضاربه وانهض الخادم ان يوفي حقه و يؤدي واجبه ۞ وقد بادر الخادم بما يجب عليه من الشكر وطالع بما من فيه عطف الجود المطلق النزار ومعه وجوب الحق لاهل هذا البيت الذين لهم تخشيه الله عقبى الدار

من كتاب

وصل كتاب المجلس لا زال جنابه بالثناء موصولا وبابه بالوفود ما هولا وروض كتابه بالقبول مطلولا ودرر خطابه بالالسنة منتهبا داءه وبالاسماع مجولا وسيف النقمة على اعدايه مجولا بل مسلولا ۞

الدعا لا زالت الدولة العالية العباسية باسمه باسمة محكمة العقود بحكمه نامية العز بعزمه والانام نيامًا في ظل فضله وحكم حكمه واقلامه نافذة في الاقاليم مراسمها وايامه بكرمه على الايام مواسمها

من كتاب

وانتشرت فيها الخيول راكضة وسرعانها مغيرة ورجالها كاسبة ناهبة وبادت فيها معاقل وابراج وحصون مشيدة ومحارس حامية وخربت ضياع عامرة وقطعت اشجار مثمرة ودثرت بساتين ناضرة

كتاب

وصل كتاب المجلس السامي اعلى الله شانه وبسط احسانه واجرى بالطاعات بنانه وبيانه وشكر عن الاولياء يده ولسانه ودعى بعينيه حسن عيش الكريم بل انسانه ووقف منه على ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين

الدعا فالله لا يخلي عينيه من نظره وسمعه من خبره ويده من جوهره وقلبه من ذكره الذي ليبعث الحمد على اثره

من كتاب ملك الى غلام

عرض كتابك واحاط التامل بمشروحه ووقف منه على صحيح القول وصريحه وعرف ما اذا اليه نظرك الصايب وفهمك الثاقب

جواب

ورد كتاب المجلس الفلاني ادام الله رفعته وانار سمعته واخصب جنته واوضح الى التوفيق منهاجه وشرعته وقرن بفعله الصواب بطاره وسرعته على يد فلان فانس بمستودعه

من فصل

وهو يعلم ان قطع بحر المشاعات وطي بساط بعد المجاذبات مصلحة فان العداوة سيفها ذو حدين يؤثر في الضارب والمضروب والبغي على الضارب وزنده ذو نارين يشقى باصطلايها الطالب والمطلوب والاول الطالب

كتاب الى

صاحب ماردين ادام الله الاعتداد وضاعف الانوار لفلان ولا زالت اوامره نافذة والسيوف بامدادها من خوف سطوته لايذة وهيبته بارواح الاعداء قبل سيوفه اخذة وآمال الاولياء بفناء كرمه نازلة وعفواته بحلمه غايرة وسيره على الالسنة المثال الحسن الجميل وقيد له في الصحيفة الثواب الجزيل وبسطه في طاعته الباع الطويل وشاد به ما كانت ايدي اسلافه من المجد الاثيل

ورد على الداعي لايامه كتاب كريم من يد الحاجب الاجل الاخص المحترم فلان ووقف ما شرف به من خطاب واتحف به من جواب واكرم به من تعويل وحقق له بذلك كتب وكيت ۞ فاما الاول فهذه في قضاياه الشكر واما الاخر فهذه في بلايا الغدر

الدعا لا زالت عزايم المجلس السامي امضى من مضارب السيوف ونتايج ارايه ابهى من معاقد الشنوف ويده للمحل بالنفع ضرة ومعدله كرمه لا تضيع عمل عامل وان كان مثقال ذرة ۞

الاسلام بحربه وسلمه وبابه أتم ما حمدت راي مقابره الكلام والراي رسول التغب الى حامله وما كل رسول تواعيه

كتاب

ادام الله نعم المجلس ولا اسلبها بعدان وجبها ولا اجرها بعد ما احضرها ولا كدرها بعد ما قدرها ولا اوحش مغاني الاثنيا من انسها ومباني العلياء من انسها

كتاب

اعز الله بنصره واحاط بعقبات مراره المجلس العادلي ولا زال امره نافذا وعزمه باطواق الافاق آخذا

الدعا فالله تعالى يتم بالمولى منازل السعد وعراصه ويسبغ عليه حسن التاييد اللامي وردلاصه ۞ فالله يحدد لهذه الدولة نصر السيفه ويشرد عن اعدايها اليالي سكونهم بطيفه

من كتاب

وانه قد بلغ بحمد الله ملكان في سنين الاطفال الى مراتب اعيان الرجال وتم بر اقصى منازل الجلال وكمل كمال البدر منذ نما نمو الهلال وانه لم يقتصر على استحقاق السعادة بمجرد شرف الولادة بل اضاف اليها نفسا نفيسة لها الحسنى وزيادة وشارك بقبول القايل بلغت لعشر مضت من سنيك ما يبلغ السيد الاشيب فهمك في معضلات الامور وهم لداتك ان يلعبوا

كتاب

ورد كتاب فلان واحاط العلم بما تضمنه على اوجه وحفظ به مشكور عاداته من الادعية الصالحة في مجال القبول منظانها ومتواترة ومغانيها فاما ما اشار اليه التي فصلها واوصلها الى علمنا وحصلها واما ما ذكره من الاخبار اولا وثانيا فقد احاط علمنا بجملته وتفصيله

كتاب

ورد كتاب الشريف وقفنا عليه وقوف المتقبع المتامل المستوعب المستكمل الحسنه حسنه في نفسها ومعنى من ابلها احسن والمكرمة زاينه ومعنى من بني المكرمات اجل وازين ومن شرف الاخلاق ان يرجع الى اشرف الاعراق واما القضية الجارية بموضع كذا على شرحها ومنصوصها وعلى عموم المعذرة وخصوصها فقد علم الشريف ما كان عندنا من الانكار والانتصار بالعجلة والبدار نرجو من الله المعونة على تطهير الارض من اوضارهم ومضارهم وتنظيفهم من عقوة ديارهم ودارهم فيواصل بكتبه المتضمنة انباءه الطيبة وموكدا بها حقوقه المستوجبة

من كتاب

فلو اجتمعت الايدي عليه لكان يحتاج الى النزول اما كارها واما طايعا ويودي الحق اما صابرا او جازعا وقد اكرنا كتابا بعد كتاب وشافهنا رسولك في خطاب بعد خطاب وانما انتم بنيان واحد يجتمع في الطاعة دني الايدي شمايل وايمان وعيون في العيون الايدي والجفون والانسان وانت منه الاقان ورئيس القوم من حلمهم واحتملهم ومن اشاد وخا فما خابهم وراجعوا مقبلهم فامتثل ما امرت به فهو عليك اعود ولا تمد يدا الى احد اذا علمت ان اليد فوقها يد

من بقية توسلات القاضي الفاضل في العناية والشفاعة

العلم الشريف محيط بان فلانا والي الدولة الغراء موروث الولاء عن ابيه وجده
خادم لها بقلبه ولسانه حمله وقد خلصت في قوانين الطاعة سرايره وامعنت
في ايضاح براهين الدولة بصايره منه والمسؤل فيه خروج الامر بما
يزيل صادق الشكوى ويبطل كاذب الدعوى ويرد الحق ويحمي الحد ويبلغ
توقيعات الامامية اجرته على ما يلتمس الان الاجراء عليه ولولم يكن
بهذا الحد سبب لما استكثر الانعام ان يصنع له عنه ويوصله اليه مكيف والحجج
الشرعية والتواقيع الامامية مثبتة لحقه شاهدة بتقدم ملكه وسبقه ومن
حق اسباب هذا المملوك القديم الملكة الضارب العرق في خدمة المملكة ان
لا ترد نوازع امالة الصادقة ولا تخلف مخايل رجايه البارقة والمتوقع
اجابة سوال الخادم فقد جدده وان تاخرت الاجابة بالايجاب جدده والله الموفق

كتاب الى استاذ الدار ابن الصاحب في المعنى

اسعد الله المجلس السامي سعادة تمهد قواعده وتحصن من الاكدار مشاربه وتكفل
الاقدار ان تحسن عواقبه وبسط سلطته وصان من الغير خطته وادام امتزاج
ذكره بالحمد وخلطته ولازالت الدولة العالية متجملة باثار جارية الاحكام عن
نظره على مراد المومل واثاره ولا برحت الايام شاكرة لايام والقوادم معدودة
من حسنات اقلامه الهمة العالية مدخورة للمهمات مستضاءة بانوارها في
ليالي القصد المدلهمات الدعا والله سبحانه يشكر سعيه ويمضي امره ونهيه
ويسدد بسداد نظره خلل القصد ووهيه وقد قصد بابه الخدم على تفصيل حال
فلان ان لكوا وبعين التوقيعات الامامية ما اوضح الاشكال ويرشد من
الضلال ولولم يكن الحق له مستحقا والملك بيديه مسترقا لوسعه من الانعام ما يسع
فريس لهن الجنات المرعية والادمة المرفقة والمرويه كالهذا فلان فان الانعام
يعم ويخص ويسير الى الاولياء كافة وينص فاما المذكور فله من ولاء الدولة الزاهرة
النسب الوثيق والعرق العريق والارث المتبوع بالكسب والقسال المشفوع
بالقلب والسابقة التي لا تمارا واللاحقة التي لا تجارى والنشاءة في ظلال
الدار العزيزة والتربية في اكنافها الحرم واستمداد العلم من بحرها واستمطار
الادب من قطرها واستنشاء الانوار من نجومها والتقلب في الائها والثبوت
في ولائها والمجلس السامي عارف بقديمه وحديثه ومكتسبه وموروثه لا عطل
الله المجلس السامي من حليها ولا اخلاه من اقتطاف ما طاب من جنيها ۝

كتاب في المعنى

المشهور من اوصاف حضرة فلان ادام الله تعالى نعمته واعلى درجته
وشيد منزلته ورفع مرتبته وضاعف سعادته ووالى من الخيرات
زيادته وكبت اعداءه وحسدته ما يرغب في اقتناء وداده ويطلق
الالسن بشكره واحماده وينفتح الابواب الى مكاتبته وينهج الطريق
الى مراسلته لاسيما والموالاة جامعة وان فرقت الديار والمحبة لعقد
ناظمة وان تنازحت المغار واستخلاص الدولة القاهرة تثبت
مواخي الانساب ويسبب بحوا وصل الاسباب وحسب يتصل
علايقها الى يوم الحساب ونحا على نية ابتدايه بالمكاتبة واستفتاحه
فما صدف عن ذلك الا الارصاد لموجب من موجبات ارتياحه فانا
علمنا انه يرتاح الى المكارم وتهون عليه مشقاتها وتنجذب الى
المحاسن وتروقه رايقاتها ومقتضى هذا التسبيب انا نكلف همته
الماضية وعزيمته العالية اعادة الحد الجاري في ملك فلان وشركته
والايعاز الى المجاورين ان يتنكبوه ويتجنبوه ويوفروه ولا يتحيفوه
ويخرجوا عنه ولا يد خلوا فيه ولسنا نلتمس ذلك بدلالة المساطير
الشرعية على انها حاضرة ولا بالتواقيع الامامية على انها حاضرة ولكن
نلتمسه بعناية المغنية عن الحجج وبهمته التي تاتي الى المكرمات من ارفع
الدرج وان يخرج الامر عنه جازما ويبرز النهي عن جانبه قاطعا حاسما
فقد علم ان فلانا له ولسلفه بالدولة قديم تحقق وله في حادث تعلق
وكلاهما يوجب على الهمة الكريمة ان لا تقنع له برفع المظالم دون
ان تستمطر له سحب المكارم ولا ان تقف عند رفع الجناية عن جانبه
دون ان تتناول لاعداء اسنحا لمطالبه والموثر له بعد قضاء حق
المارية توخيه ما نجح اداءه ويزيل عن سره اتعابه ويتكفل انتظام
امره في معنيه واسبابه وان سطر في سلك الاولياء ويدخل في
عداد الاصفياء ويجدد لجانبه زونقا ويحل ملكه من رق الاعتراض
مطلقا ۝ كتاب شفاعة ادام الله سلطان الدولة ان
العزيزة ولازالت ابوابه للامال مواسم ومسايله للاملين مغانم وافنيته
على الحوادث محارم واوامره على الاقدار عزايم وظلاله على الخلايق
ممدودة واوقاته في مواسمه منتظمة وفي اعيادهم معدودة وابواب
جوده للوافدين مفتوحة بما ايدي الحوادث مسدودة وموارد كرمه مورد
المحامد التي بها الخواطر مورودة وسبب بنت الخدمة ان فلانا
ورد عليه ورود المتوسل بكونه من انشاء الدولة الزاهرة وابنائها

نقل من كتاب البصاير لابي حيان الصوفي رحمه الله

قال الحسن اعمل كانك ميت غدا ولا تجمع كانك تعيش مخلدا
والمرء منسوب الى فعله والناس اخبار وامثال
يا ايها المرسل امالا من دون امالك اجال
لمعاوية
ولقد رايت عجيبة فاشربها فالدهر قد ياتي بما هو اعجب
ولقد اراني والاسود تخافني فاخافني من بعد ذاك الثعلب
قال ملك من الاكاسرة لبنيه صفوا لي شهواتكم من النساء
فقال الاكبر يعجبني القدود والنهود والخدود وقال الاوسط
يعجبني الاطراف والاعطاف والارداف وقال الاصغر
يعجبني الشعور والثغور والنحور قال اعرابي
حاجبتك يا ذو ثلث اذان يسبق الخيل بالرديان يعني
سهما حاجبتك معناه فاطنتك والحجى العقل والفطنة والرديان
ضرب من المشي في شكوى العباس ابن الاحنف
لم القى دا شجن يبوح بحبه الا حسبتك ذلك المحبوبا
حذرا عليك واننى بك واثق لا ينال سواي منك نصيبا
وحياتي انني يوم زرتكم حججت واعلاني لو بك حلوتي
لعبد الصمد المعذل
هي النفس تجزي الود بالود اهله وان سمتها الهجران فالهجر دينها
لبيس معاذ الود من لا يودها ومستودع الاسرار من لا يصونها
لاعرابي
زوقت عجوزا قد مضى من شبابها زمان فما فيها لذي اللبس ملبس
ترى نفسها زينا ولست بزينة اذا ارادة فيها طرف المتفاس
لها ركبتا عير وساقا نعامة وكاهل عربار بدا يتشمس
وعين كعين الغبب في قعر قلعة ووجه لها مثل القلاية املس
اذا كنت تبغي شيمة غير شيمة طبعت عليها لم تطعك الغرايب
وكم من عديم العقل جد بحت ومن عاقل اعيت عليه المكاسب
لخلف
وحق المراشف من ثغره وملتثم طاب من نحره
لما غاب عن ناظري شخصه ولا شغل القلب عن ذكره
واني لازداد وجدا به اذا ازداد بالبخل في هجره
ووالله لو قال مت حسرة لسارعت طوعا الى امره
قوم حصونهم الاعنة والاسنة والكواكب
نزلوا البطاح فشفقت بهم البواطن والظواهر

الكاتبين الرجال عند نزول الاوجال
يا باري القوس بريا ليس محكمه لا تفسد القوس واعط القوس باريها
لابن الجهم
فلان افسد اخرته بصلاح دنياه قال زاهد لما مر بباب
ملك باب جديد وموت عتيد ونزع شديد وسفر بعيد ۝
قال حسن البصري اللهم لا تجعلني ممن اذا مرض ندم واذا استغنى فتن واذا افتقر حزن ۝
خرج عيسى عليه السلام على الحواريين فراهم يضحكون فقال لا يضحك من خاف فقالوا يا روح الله من جنا
فقال لا يخرج من تم عقله
شعر
ان غبت عني فراك فمعك سابق بشوق وسهم في فوادك جارح
كفى حسرة ان المسافة بيننا قريب واني غايب عنك نازح
فان يك شخصي غاب عنك فانني بشوقي الغاد كل يوم ورايح
يا من تزينت العلوم بلفظه وعلا فعات مراتب الادباء
صرف الاله عن المودة بيننا وعن الاخاء شماتة الاعداء
قال عبيد الله عليل من مكانين من الافلاس والدين
ومن يعنى بي شغل وحسبي شغل بدين ۝
وصف اعرابي اجمة فقال مشارع نز ومراعي اوز قصبها يهتز
ونبتها لا يجز للمحفظ
لقد اصبحت في بلد خسيس ابيض به ثماد الرزق نقصا اذا رفعت مسناة لوعد
توهم جوده ما ليس يحصى رايت المجد احسابا وجودا فصار المجد اجزا وحصصا
قال بعض اليونانيين مقدم الراس للفكر ومؤخر الراس للذكر والدليل
على ذلك المتفكر والمتذكر لان المتفكر يطاطي راسه والمتذكر يرفع راسه ۝
يكتب على الكاس
قالت الكاس غذوني ثم الكم يحبسوني ان جسمي من زجاج فاحذروا الا تكسروني
واجعلوا الساقي غلاما ذا دلال وفتون فاذا انتم سكرتم فخذوني في سكوني
للالدلف
ان المكارم كلها حسن والبذل احسن ذلك الحسن
كم عارف بي لست اعرفه ومخبر عني ولم يرني
خلد الكاتب
اين الفرار وحب من هو قاتلي ادنى الي من الوريد الاقرب
اني لاعمل فكرتي في سلوتي عنه فيظهر في ذل المذنب
قيل لبعض الاعراب اي ولدك احب اليك قال الذي لا يرد بسطه بخل ولا
يلوي لسانه عي ولا يغير طبعه سفه ۝
بعض
ايديكم ديم تتم سنغها وسيوفكم في كل باغ تقطر
وكان انصلها اذا حمي الوغا شفق الرباط صباغهن العصفر

الاوقات تقضي والدنيا تسخط وترضى اعطت الاواخر والعاقبة الاواسترد ... والاقبلت الاواسند برت والاوصف الاوانتسخ

قال اعرابي للحسن اني سهل قد اصبحت تلني فيه علق
وللعادة عيبه والايام ثقة وللغني جمالا وللفقير تمالا ۝

شعر
يا نفس قد حق الحذار اين المفر من قدر
كل امري مما يخاف ويرتجيه على خطر
من يرتشف صفو الزمان يغص يوما بالكدر

من كلام العرب الموت الى طلابك من تدعوه الى جنابك ومن كلامهم
قليل الماء يحيي من العطش وكثيره يتلف
الاحياء ۝ ومن كلام العرب
هو كالارقم ان يقتل ينقم وان يترك يلقم

العرب تقول العقل وزير ناصح
والهوى وكيل فاضح والضامنوف
رب واثق خجل رب آمن وجل ۝

شعر
سأرحل عنك معتصما بياس واقنع بالذي لي فيه قوت
واآمل دولة الايام حتى تجود بما أؤمل او اموت

قال بعض السلف الناس ثلثة فقير وغني ومستزيد
فالفقير من منع حقه والغني من اعطي ما يستحق والمستزيد
من طلب الفضل بعد الغنى ۝ لنصر بن سيار
ارى خلل الرماد وميض جمر فيوشك ان يكون له ضرام
فان النار بالعودين تذكى وان الشر مبدأه الكلام
وقلت من التعجب ليت شعري ايقاظ امية ام نيام
فان يك اصبحوا وثووا نياما فقل قوموا فقد حان القيام

لبعض علوية الكوفة
ارى نارا تشب بكل قاع لها في كل ناحية شعاع
وقد رقدت بنو العباس عنها وبانت وهي آمنة رتاع
كما رقدت امية ثم هبت لتدفع حين ليس لها دفاع

ذكر اعرابي الراغيث فقال تجنها الله ما ...
ليلها ناصب وطالبها دائب وعددها ثائب وقال آخر
في البراغيث ايضا اخزاها الله ما اذى صغارها وما اشر كبارها
واخفى انظارها واسرع تطفارها واقبح آثارها

المتنبي ۝
لا تشترن على الجفاء فشتوها فمن البر ما يكون عقوقا

شعر
وما رفع النفس الدنية كالغنى ولا وضع النفس الكريمة كالفقر

قال المأمون من اراد ان يطيب عيشه فليدفع الايام بالايام

قيل لفيلسوف اي الرسل احرى بالنجح قال الذي له جمال وعقل ۝
العرب تقول رضيت من الوفاء باللقاء اي الثمين بالخسيس ۝
قال المغيرة بن شعبة ملكت النساء على ثلث طبقات كنت ارضيهن
في شبيبتي بالباءة فلما اسننت ارضيتهن بالمداعبة والمفاكهة فلما شبت ارضيتهن بالمال ۝
قيل لما خلقت المرأة قال لها ابليس انت رسول وانت نصف جندي وانت موضع
سري وانت سهمي الذي ارمي بك فلا اخطي ۝ قال صاحب المنطق العاقل يحشر
العيش مع العقلاء وآنس منه بطيب العيش مع السفهاء ۝ قال
فيلسوف للدنيا لذات معدودة منها لذة ساعة ولذة يوم ولذة ثلث ولذة شهر ولذة سنة
ولذة دهر فاما لذة ساعة فالجماع واما لذة يوم فمجالس الشراب واما لذة ثلث فلبس البدن من الثوب
واما لذة شهر فالفرح بالعرس واما لذة سنة فالفرح بالمولود الذكر واما لذة الدهر فلقاء الاخوان مع
الحلّ ۝ كتب عبد الحميد كتابا وذكر فيه اني قد كتبت لك كتابا اني يحمع فاذا
والاعاقلاك كتبت في جوابه بيتان الشعر وهما
مجي السيف اسطار البلاغة وانتحى عليك ليوث الغاب من كل جانب
فان تقدموا نجعل شيوفا شحيذه يهون عليها العتب من كل عاتب

لمست اعرابية كف ابنها فالفتها خشنة فقالت يا بني كف اي خشنها
ضرب مسحاة ونقل زبيل فاجابها ابوها ويك لا تستنكري خشن يدي
ليس من كد لعز بذليل انما الذلة ان يمشي الفتى ساحب الذيل الى باب البخيل

لحارثة بن بدر الغداني
طرب بما فور وما كنت تطرب شعاعا وقد جربت فيمن تجربت
وجربت ماذا العيش الا تعلة وما الدهر الا منجنون تقلب
وما اليوم الا مثل امس الذي مضى ومثل غدا الجاي وكل سيذهب

قال فيلسوف احسن الكلام ما كان له نظام وعرفه الخاص والعام
قال اعرابي لا تقل فيما لا تعلم فتتهم فيما تعلم ۝

شاعر يصف جبانا
في جحفل كسواد الليل منبعث فيه الردى ونفوس الابطال منعقد
لا يحجم الطرف ادناه واخره ولا يبان به التحصيل والعدد
اذا اناخت على قوم كلاكله لم تلف حربة الا وقد حمدوا ۝

لسلكت قصد السبيل سلكته وان هي عاجت عجت حيث تعوج

لمحمد بن ياقوت
يا بدر يعاطفني به الحسن حدا وتعدى جماله فتعدى
شبهه للغزال والبدر والغصن جميعا عينا ووجها وقدا
لابس فوق دره فيه عقيقا فارشي تحت نرجس الفص وردا
لو تبدى في ظلمة لاستنارت او تمشى على الصفا لتندى
واستعار الهوى له لحظات كن في عسكر الصبا له جندا
لا تمني ظلمت اول جرم صار للحب للاحبة عبدا

لوالبة بن الحباب
قلت يا ساقينا على خلوة ادن كذا راسك من راسي
وادن وضع صدرك لي ساعة اني امرؤ انكح جلاسي

شعر
جرتني كالذي تيني بتبدراني وشرّ مخابات الرجال دنايها
اذا اكثر التجني من خليل بلا ذنب فقد مل الخليل

سعد العامل
ان كنت تنكر ان في الالحان فايدة ونفعا
فانظر الى الابل التي هي ويك اغلظ منك طبعا
تصغي لاصوات الحداة فتقطع الفلوات قطعا
ومن التحايب انهم نظموا بها جمعا ورتعا
فاذا تردت الحياض وحاولت في الماء كرعا
وتشوقت الصوت من حاد تصيخ اليه سمعا
ذبالت عن الماء الذي تلتذه برداونقعا
شوقا الى النغم التي اطربها لحنا وسمعا

لمنصور الفقيه
ومشتغل بذكر الامل سما به طول الامل
فما ارتقى حتى نزل مستكربا ولم ينل
مطلب شيا قد كمل وقد تناهى واعتدل
الا تبين الملل والنقص فيه والخلل
معقب ما قيل وما يجي من امر الجليل
والله ما شا فعل سبحانه عز وجل
اسمع الناس مثل وعبرة لمن عقل
من نال من عز الدول ما لم ينل قبل رجل
كان اذا قيل رحل يخو بلاد وقفل
تطاطات كل الملل ولم تزل على وجل
حتى تيال قد قفل ابي منقلا كالجبل
ثم تلاشى واضمحل كانه نجم افل ۝

من سمع بجمع كلم اللسان انكى من كلم الحسام
قال فيلسوف كن حذرا كانك غر وفطنا كانك غافل وذاكرا كانك ناسي ۝
وقال آخر لا تجب من لا يشاكلك ولا تسال من لا يجيبك ۝ وقال فيلسوف
حسن التدبير مع المال القليل خير من سوء التدبير مع المال الكثير لان حسن التدبير قد يكثر
القليل وسوء التدبير يمحق الكثير ۝ قال الحسن بعمامة من ازداد علما فلم يزدد
زهدا لم يزدد من الله الا بعدا ۝ العرب تقول البري جري والخاين خايف ومن
اسا استوحش وقال الجرأة من البراة ۝ قال يونس لابن اخيه القضاة
فتختار وا عليكم المذاهب ولا العلما فيغضبوا عليكم الشباب ولا الكيميا فيبذلوا في تلفكم الاموال
قال عمرو بن مسعدة للاقلام مطايا الفطن ۝ قيل لاعرابي كيف حالك قال
كما يسوك ان كنت صديقا ويسرك ان كنت عدوا قيل فلان طويل الجلوس دايم
العبوس سمين للامانة اعجف الخيانة ۝
فصل التفاوت الواقع بين الخلق في السعادة والشقاوة والشدة والرخاء والبلاء
والذكاء والعلم والجهل والعي والافصاح والشجاعة والجبن والصدق والكذب والحسن والقبح والكرم واللوم
والحب والبغض والكراهة والايثار والتوقي والاسترسال والاشراف والاستخذاء والاتي والكوف والعار
والخيف والغني والكابة والعز والمذلة والسلامة والعطب والرابح والتعب والرجاء والقنوط والارتعاد
والهبوط والاجابة والاباية والعافية والبلاء والفضولة والفنا والمنع والعطا تبعد ارادة فعال
قال ابو الدرداء احب ثلثة لا يحبهن غيري احب المرض تكفيرا لخطيئتي واحب الفقر تواضعا
لربي واحب الموت اشتياقا الى ربي فذكر ذلك لابن سيرين فقال لكني لا احب واحدة من الثلث اما الفقر
فوالله للغنى احب الي منه لان الغني به يوصل الرحم ويحج البيت وتعتق الرقاب ويبسط اليد الى الصدقة واما
المرض فوالله لان اعافي فاشكر احب الي من ان ابتلى فاصبر واما الموت فوالله ما لمعنا من جهة الا ما قدمناه
وسلف من اعمالنا فنستغفر الله انظر ابن الى خروج ابن سيرين من جميع ما دخل فيه ابو الدرداء حتى كان الصدق
في مساجلته ابين والبرهان على ما قاله اقرب ۝

صفة مدينة
هي باهرة الحجاب وثيقة الابواب عالية الاسوار مبنية بالصخر الجلمد والاحجار
لا تدب النمل عليها ولا يصل النبت اليها ابراجها عالية وشرافاتها نامية لا يصل
اليها حجر منجنيق ولا الاصعود دولا تسليق وقد دار بها خندق عميق
ماؤه كالبحر الزاخر الذي يسير اول ولا آخر ۝ نثر
ان الكريم اذا سئل اجاب ولم يتعد الصواب

شعر
اقر الله عينك بالاماني ولا برحت سعود كل التداني
وزرت مشاك منجدا صريعا ويسكر في الروس بلا توانى

اللهم انی اسألک ان تحبب الی الخیر وتستعملنی به وتکره الی الشر وتصرفنی عنه بلطفک الخافی وصنعک الکافی انک علی ما تشاء قدیر ⊙

نقل من اوائل کتاب البصائر

اللهم انا نسألک جدا مقرونا بالتوفیق وعلما بریا من الجهل وعملا قریبا من الریا وقولا موشحا بالصواب وحالا دائرة مع الحق اللهم فلا تخیب رجاء هو منوط بک ولا تضیع امنا هو معقود الیک ولا تذل نفسا هی عزیزة بمعرفتک ولا تسلب عقلا هو مستضیء بنور هدایتک ولا تعم عینا فتحتها بنعمتک ولا تخرس لسانا عودته الثناء علیک وکما کنت اولا بالتفضل فکن اخرا بالاحسان الناصیة بیدک والوجه عان لک والخیر متوقع منک والمصیر علی کل حال الیک البسنی فی هذه الحیوة البائدة ثوب العصمة وحلنی فی تلک الدار الباقیة بزینة الامن وافطم نفسی عن طلب العاجلة الزائلة واجرنی علی العادة الفاضلة ولا تجعلنی ممن سها عن باطن ما لک علیه بظاهر ما لک عنده فالشقی من لم تاخذ بیده ولم تومنه من غده والسعید من آویته الی کنف نعمتک ونقلته حمیدا الی منازل رحمتک غیر مناقش لوم الحساب ولا سایق له الی العذاب فانک علی ذلک قدیر ⊙

الحاجی المتقدم ذکره من اراجیزه

١ اولی بعفو من قدر اولی بفوز من صبر
٣ لم یجن ذنبا من اقر الصبر عنوان الظفر
٢ الفوز فی خوض الخطر اوی یعرف من شکر
شکر الریاض للمطر ان نطقو معروف نشر
الحمد خیر مذخر ان ساء کل الزمان سر
ما کدر الدهر جبر من ذخر الهوی انر حر
بادر من العیش الوزر ما العیش الا المبتدر
تهی لعصر مدکر اذ غصن عیشی مهتصر
آصاله مثل البکر لم تفترغ منه العذر
مر کلمح بالبصر وارج النشر عطر
غصن ودعص وقمر تحت ظلام من شعر
ذی ریقه تشکو الخصر شیبت بمسک وسکر
مجیبة میت الوطر وسایح ساهی النظر
اسرع من وشک القدر وخاطر الوهم خطر
وسایل من منحدر وقبله علی حذر

منها

اوفی علی کل البشر سابور مجدا وابر
آما نبا العضب الذکر اعارة ما لم یعش
رایا کمحتوم القدر فانصاع کالنجم انکدر
بحمدان ذم المطر تهفو الرواسی ان وقر
فی کفه نفع وضر ولحظه خیر وشر
والدهر طوع ما امر یجری بما شاء وسر
ذو خلق سهل یسر کمثل نوار الزهر
وسنة انوار المطر یجنی افانین الثمر
من یانع ومنتظر کالامن من بعد الحذر
والخیر فی اعقاب شر وکالکری غب السهر
عمرت ما شاء الوطر خانت للملک ورز
دونک عذراء الفکر تتلی کما تتلی السور

من اشعار الامیر الکبیر حسام الدین عیسی بن سنجر بن بهرام المعروف بالحاجری رحمه الله تعالی علی وزن دوبیت

خمار هواک قد اتی بالقدح والوقت مساعدی فقم نصطبح
کم تکتم سر حالک المفتضح قل علوة واکشف الغطا واسترح

وله

ایه واحادیث الحمی اسمار یا سعد اعد نجد الاخبار
لا تعجب ان تمت بنجد طربا الله لمن حل بنجد جار

وله

ما طیفک الا حسن الاخلاق لا یعرف قسوة علی العشاق
ان اجهد مقلة فما اکرنی کم بات مناجی الی الاشراق

وله

طیف لک زایر جمیل الوصف قد صار لکثرة التدانی الف
ما اسعدنی وقد تمتعت به لو صب علی نوم ابل الکهف

وله

ما زلت علیه فی الکری محتالا حتی وافی خیاله محتالا
لولا حذری من یقظة تفجعنی فی القرب به قمت له اجلالا

وله

حیا وسقی الحمی سحاب هامی ما کان الذ عامه من عام
یا علوة ما ذکرت ایامکم الا وتطلعت علی الایام

وله

لما نظروا العذال حالی بهتوا فی الحال وقالوا الوهم بدا
ما تعرض الا اننا نعذله من یسمع من یقبل یسکت

وله

بالذل رفعت قصة الهجر الیه والارض لثمت خاضعا بین یدیه
فی الحال الی الحاجب وقع بیلی هذا الشاکی یزاد فی الجور علیه

وله

قد ذکرنی برق الحمی بالقع سلعا ومنازلا بوادی سلع
یا برق اعد علی منهم خبرا تبدی طربا بوقعة فی سمعی

وله

لا اعتب من الحمی نسیم وسرا ان مر ولم یحمل نشرا عطرا
والشوق فلا سرت بلیل دارج ان عرت ولم یحل منکم خبرا

وله

فی القلب جراحة الهوی اکتمها لا یعرف بها الاناس ولا یفهمها
قد اقسم داؤها الذی یولمها الا کان سوی وصالکم مرهمها

وله

هب فعلمت انها من نجد ریح لنسیمها اریج الند
لکن جزعا قلت لواش عندی یا ذی النسمات للکثیب الفرد

وله

یا عاذل کم تجور بالعذل علی خذ رشدک وانصرف ودعنی والغی
دعنی وتهتکی فقد طاب لدی یا اطیب ما یقال قد حی بی

نقل من ديوان صفي الدين الحلي رحمه الله

ومن يك مثلي كامل النفس يغتدي قليلاً معاديه كثير المصاحب

وله في المدح

يجودون للراجي بكل نفيسة لديهم سوى اعراضهم والمناقب

فما للعدى جنات اوتم كيدهم الى وما دبت اليهم عقاربي

وله

وما كل من هز الحسام بضارب ولا كل من اجرى اليراع بكاتب

وله

ضممت ضناجسمي لاضعف خصرها لجنسية كانت له علة الضم

ربيبة خدر يجرح اللحظ خدها فوجنتها تدمي والحاظها تدمي

وله

فيامن اتاني خطيبا لوصفها ارصع فيها اللفظ في النثر والنظم

خذ الدر من لفظي فان شئت نظمه واعوز سلك للنظام فهاجسمي

وله وعد مسخر

وكم طمعوا في وحدتي فرميتهم باضيق من سمّ واقتل من سمّ

وكم اججوا نار الحروب واقبلوا بجيش يصد السيل عن مربض العظم

فلم يسمعوا الا صليل مهندي وصوت زئيري بين قعقعة اللجم

جعلتهم نهبا لسيفي ومقولي فهم في وبال من كلامي ومن كلمي

وله

اساتم فان اسخط عليكم فبالرضى وان ارض عنكم من حيائي ومن حلمي

لحا الله قلبي كيف يهفو لحائر اشد به ازري واعلي به نجمي

وله في المدح

ملاذي جلال الدين نجل محاسن حليف العفاف الطلق والنايل الجم

فتى خلقت كفاه للجود والعطا كما العين للابصار والانف للشم

تحلم في الهيئة والمنى فذمته تهمي وسطوته تقصمي

يراع يروع الخطب في حالة الرضى ويضرم نار الحرب في حالة السلم

وله

اطعتك جهدي فاحتفظ بي فانني لتفرك لا ينفك جدي ولا عزمي

فان غبت فاجعل لي ولياً من الاذى وهيهات لا يغني الولي عن الوسمي

وله سعر

سل الرماح العوالي عن معالينا واستشهد البيض هل خاب الرجا فينا

وسائل العرب والاتراك ما فعلت في ارض قبر عبيد الله ايدينا

يصف الرجال

قوم اذا استخصموا كانوا فراعنة وان هم حكموا كانوا موازينا

تدرعوا العقل جلباباً فان حميت نار الوغى خلتهم فيها مجانينا

اذا ادعوا جاءت الدنيا مصدقة وان دعوا قالت الايام آمينا

ان الزرازير لما قام قائمها توهمت انها صارت شواهينا

بيادق ظفرت ايدي الرخاخ بها ولو تركناهم صادوا فرازينا

ذلوا باسيافنا طول الزمان فمذ تحكموا اظهروا احقادهم فينا

حتى يصادف في الاعضاء تمكينا يطوي لنا النصح من وجه بشيرتنا ويرخي الشهد ... ويسقينا

وقد نعض ونغضي عن قبايحه ولم يكن عجزاً عنه تغاضينا

لكن تركناه اذ بتنا على ثقة ان الامير يكافيه فيكفينا

وله يصف الفرس

فعلت قوائمهن عند طرادها فعل الصوالج في كرات الجندل

فتظل ترقم في الصخور اهلة بشبا حوافرها وان لم تنعل

وله

لو انصفوه بنو محاسن اذ مشوا كانت رؤوسهم مكان الارجل

يصف رجوليته

ثار العجاج فكنت اول صايل وعلا الضرام فكنت اول مصطلي

فغدا يقول كبيرهم وصغيرهم لا خير فيمن قال ان لم يفعل

وله

ماكان ينفع من تقدم سبقه لولم يتممها مضارب منصل

لكن تقاسمنا عوامل نحوها فالاسم كان لزيد وكان الفعل لي

وله

مانلت بالدنيا اذا هي اقبلت نجوى ولم اجزع اذا لم تقبل

وكذاك ما وصلت فعلت لها اقطعي يوما والا قطعت فعلت لها اصلي

صبراً على كيد العداة لعلنا نلقى اخيرهم بمجالس الاول

وله سعر

واذا تحاكمنا تحكم بيننا نطق الصوارم في الطلى والهام

ماساد من راع العداة بغيره واتى بامر نافذ الاحكام

قد يدعو الكلب الهرير لصحبه والناس تعرف سطوة الضرغام

وله

ما في موضع نشبه لبعوضة الا وفيها موضع لحسام

وله

ورزئت بلوكا كنت اسمع وصفهم فيهزني شوقي ويقعدني اسفي

فلما تلاقينا وقد برح الجفا رأت مقلتي اضعاف ما سمعت اذني

خطبت بودي عزمهم لاهبائهم واصبحت بالعز الممنع في حصن

اذا ما اراد في مكان قيل ها كذا ولو شاهدوني راغباً رغبوا عني

اذا ما اقيمت الوزن في نظم وصفهم تجود يداهم بالنضار بلا وزن

وله في المدح

فتى لم تزل آلاءه وبنانه اذا ناب خطب نائبات عن المزن

ولو خط صرف الدهر طرسا لعقده تخط على العنوان من عبده القن

فتى جل ان يعتد نظام لغير العدى والمال والخيل والبدن

ولا عقد يوماً في الانام تعاصب سوى باس عمرو والسماح من معن

ولا قيل يوماً انه غير عالم سوى بعيوب الجار واللوم والجبن

اعاد الاعادي في الحروب كانها جبال غدت من عاصف الموت كالعهن

فان فلت الايام في الحرب حده فما زالت الايام في اهلها تجني

شعر صفي الدين الحلي

وعدت جميلاً واخلفته وذلك بالحر لا يجمل

وله

فاني فعلت وما قلت قط وانت تقول وما تفعل

وله سعر

تميل الى غير اكتساب العلى نفسي ومستبعد في غير ذيل التقى ركضي

فكيف لي عزم اذا ما مطيته تيقنت ان الارض اجمع في قبضي

ومالي لا اغشى الجبال بمثلها من العزم والانضاء في وعرها انضي

على انني لي همة اذ رمت مطلبا رايت السما ادنى الي من الارض

ابت همتي ان اذل لناكث عرى العهد او ارضى من الود بالبرض

واصبح في قيد الهوان مكبلا لدى غضب يدمي الانامل بالعض

ويكفيني ارضى المنون ولم اكن اغض على وقع المذلة او اغضي

فواعجبا يسعى الى بنى العدى ليدرك كلي من يقصر عن بعضي

ويقصدني من لو تمثل شخصه بعيني قذى ما صد جفني عن الغمض

نصبت لهم صدر الجواد مجاربا لارفع ذكرى عندما طلبوا خفضي

فان اخي ادركت المرام واني امت فله ميراث السموات والارض

ومنها في المدح

مليك يرى كسب النضار نوافلا بعين ترى فضل الهبات من الفرض

حباني بالمرتوف جهدي بشكره وانجدني والدهر مجتهد في رفضي

وكتب الى احدى عمه من ماردين

صبرا على وعد الزمان وان لوى فعساه يصبح تائباً مما جنى

لا يجزعنك انه رفع العدى فلسوف يهدم عن قليل ما بنى

حكموا فجاروا في القضاء وما دروا ان المراتب تستحيل الى فنا

طلبوا الولاية ان تدوم عليهم هيهات لو دامت لهم دامت لنا

بيس الفرار على عارا بعدما شهدوا ابائي يوم مشتبك القنا

ان كنت اول من نأى عن ارضهم قد كنت يوم الحرب اول من دنا

لا اختشي من ذمهم او قلة عزي لساني والقناعة لي غنا

جبت البلاد ولست متخذاً بها سكنا ولم ارض الثريا مسكنا

حتى اتخذت بماردين مطيتي فهناك قال لي الزمان لك الهنا

في ظل ملك مذ حللت بربعه امسى لساني الدهر عني الكنا

وله

وصحيحي ماضي المضارب عضب اصلحته القيون من عهد عاد

ابيض اخضر الحديد مما شق قدما فرايد الاساد

ودلاصي درعا كان عراها حدق النمل او عيون الجراد

ونديمي انبطي ومكري انيسي وسروري مالي وصبري زادي

ودليلي حس التوسم في البيد لبادي الاعلام والاطواد

واذا ما بدا الظلام فكم لي من نجوم السماء في الليل هادي

ذاك اني لا اتقبل الضيم نفسي ولو اني افترشت شوك القتاد

بغرعادتي وقد كنت طفلا وشديد على غير اعتيادي

ما بنيت العليا الا بجدي وركوبي اخطارها واجتهادي

وبلفظي اذا نطقت وفضلي وجدالي عن منصبي وجلادي

وله

ابي لا يقيم بارض ذل ولا يدنو الى طرف الدنايا

اذا ضاقت به ارض جفاها ولو ملأت النضار بها الركايا

غدا الاوامر السلطان طوعا ولكن لا يعد من الرعايا

وليس يعجز خوض الفيافي اذا اعتاد التقى خوض المنايا

وله سعر

اذا وافيت يوماً ربع ملك الى المرباع فيه والصفايا

تلاحظني الملوك بعين عز وتكرمني وتحسن في الوصايا

اجاورهم كاني بين اهلي وكل من سرايهم سرايا

ومالي عادت به اليهم سوى الاداب مع صدق الطوايا

وله

ولست مشتهاً قومي بقولي ولكن الرجال لها مزايا

وله يفتخر مشتملاً للابيات الثلاثة المنسوبة الى الامير وجيه الدين منقذ وقيل انها للامير ابي الفضل الميكالي رحمه الله ذكره الثعالبي

مذ تسامت بنا النفوس السوامي اصبحت قدرها لنا بالسوامي

فلنا الاصل والفروع النوامي ان اسيافنا العصار الدوام

صيرت ملكنا طويل الدوام

كم فناء بعدلنا معمور وملك بجودنا مغمور

وامير بامرنا مامور نحن قوم لنا سداد امور

واصطلام الاعداء ووسط لام

كم فللنا شبا خطوب جسام بيراع او ذابل او حسام

فلنا المجد ليس فيه مسام واقتسام الاموال من وقت سام

واقتحام الاهوال من وقت حام

وله يفتخر وفيه من البديع تشبيه ثمانية بثمانية

خوائفنا والنقع والسمر والظبا واحسابنا والحلم والباس والبر

نجوم الصبا والليل والبرق والقضا وشمس الضحى والطود والنار والبحر

وله يفتخر وفيه من البديع استخدامان وهو اشرف صناعة

لئن لم ابرقع بالحيا وجه عفتي فلا اشبهته راحتي في التكرم

ولا كنت ممن يكسر الجفن في الوغى اذا انا لم اغضضه عن راي محرم

وله

ولقد اسير على الظلام ولم اقل كيف الطريق وان كرمت ضلالي

واعاف تسآل الدليل ترفعا من ان يقع فمي بلفظ سؤال

وله

يلذ لنفسي بذل ما قد ملكته وبسط يدي فيما تجمع في قبضي

ولم اتق بعض المال الا لانني استر ما فيه الوقاية عن عرضي

قال وكتب بها الى صغيره بالجلد

بلغي الاحباب ياريح الصبا عني السلاما
واذا خاطك الحاجات لي قولي سلاما
انا من لم يذمم الناس لو يوما ذمما ما
يحفظ العهد ولا يسمع في الخل ملاما
من اناس صيروا العرض على الدم حراما
ايتموا الاطفال في الحرب وهم كهف اليتامى
واذا مروا ابغيو في الورى مروا كراما
حلكم ذقت عذابا للهوى كان غراما
ان نار الشوق ساءت مستقرا ومقاما

وله يحرض خاله جلال الدين على اخذ ثار خاله الاول

مادام وعد الاماني غير منتجز فطول مكثك منسوب الى العجز
بيدي المغانم حايد كف منتهب وفرصة الدهر خالس بيش منتهز
واغزو العدى قبل تغزو باجيوشهم ان الشجاع اذا امل الغزا غزي
لاتترك الثار من قوم مرادهم اخفاء ذكر لنا في الناس منتبز
ماعدونا ونبو الاعمام ليس بها نقص ولا في صفاح الهند عوز
بل كل منتصب منا ومنصلح في كف مرتجل منا ومرتجز
وكل ذي صمم في كف ذي همم وكل ذي ميس في كف ذي ميز
فاقمع بنا الضد مادامت اوانا مطاعة ومعالينا على نشز
ان الولاية ثوب قد خصصت به جاءت كما فلم تفضل ولم تعز
لنا بطلك علما ان فيك لنا نيل الاماني ومن يلق المنى يفز
ماركب اسمه من احد افنا بصرا الا تفرق بين الدر والخرز

وله يحرضه على ذلك

يامن له العلياء قد رغبت ان العداة بنا لما نابت سعت
وقد ادار والنا بالسوء دايرة من النكال وان لم ترفعها اتسعت
ارانهم لينها عن غير مقدرة لذاك ان امكنتها فرصة لسعت
ان الصدور التي بالغل مشحنة لو قطعت بلهيب النار ما رجعت
وكيف تترك اطفال على ظمأ ردت الفطام لهم بعد ما رضعت
جبلت لكم والاخلاق عابرة ان القلوب على البغضاء قد طبعت

وله يحرض حاكما وعده المساعدة في واقعة له

مولاي اني عليك متكل وانت عما اروم مشتغل
وكيف يخطي رأيي ولي ملك يضرب في حسن رأيه المثل
فثم بنصري فقد تقاعد بي دهري وضاقت بعبدك الحيل
ولا تكل حاجتي الى رجل ومنك في كل شعرة رجل

وله في التحريض

ابد سناء وجهك من حجابه فالسيف لا يقطع في قرابه
والليث لا يرهب من زئيره اذا غدا محتجبا بغابه
... السدا ... الا اذا اسفر من ...

... ...
واجل لهم عزما اذا جلوته فالليل اعنى الليل عن شهابه
عزم عليك يخضع الدهر له ويسجد الملوك في اعتابه
تحاذر الاحداث من جيوشه وتجزع الخطوب من خطابه
قد صرف الحاجب عن حضرته وصير الهيبة من حجابه
اذا راى الامر بعين فكره راى خطا الراي من صوابه
وان اجال رايه في مشكل اعانه الحق على طلابه
تتقادح آراءه اياته مثل انقياد القطع من اغرابه
يقرا من عنوان سر رايه ما سطر القضا في كتابه
اذا استخار ماله بكفه اعانه الجود على ذهابه

وله يحرضه على التحرز من المغول ومنافرتهم عند اختلافهم واضطراب احوالهم

لا يمتطي المجد من لم يركب الخطرا ولا ينال العلى من قدم الحذرا
ومن اراد العلى عفوا بلا تعب قضى ولم يقض من ادراكها وطرا
لابد للشهد من نحل يمنعه فلا يجتني النفع من لم يحمل الضررا
لا يبلغ السول الا بعد مؤلمه ولا يتم المنى الا لمن صبرا
واحزم الناس من لو مات من ظمأ لا يقرب الورد حتى يعرف الصدرا
واغزر الناس عقلا من اذا نظرت عيناه امرا غدا بالغير معتبرا
فقد يقال عثار الرجل ان عثرت ولا يقال عثار الراي ان عثرا
من دبر العيش بالاراء دام له صفوا وجاء اليه الخطب معتذرا
يهون بالراي ما يجري القضاء به من اخطاء الراي لا يستذنب القدرا
من فاته العز بالاقلام ادركه بالبيض تقدح من اعطافها الشررا
بكل ابيض قد اجرى الفرند به ماء الردى فلو استقطرته قطرا
خاض العجاجة عريانا فما انقشعت حتى اتى بدم الابطال مؤتزرا
لا يحسن الحلم الا في مواطنه ولا يليق الوفا الا لمن شكرا
ولا ينال العلى الا فتى شرفت خلاله فاطاع الدهر ما امرا
كالصالح الملك المرهوب سطوته فلو توعد قلب الدهر لانفطرا
لما راى الشر قد ابدى نواجذه والغدر عن نابه للحرب قد كشرا
راى التقية اثاما في حقيقتها فعافها واستثار الصارم الذكرا
مجرد العزم من قبل الصفاح لما ملك عن البيض يستغني بما شهرا
يكاد يقرا من عنوان همته ما في صحائف ظهر الغيب قد سطرا
كالبحر والدهر في يومي ندى وردى والليث والغيث في يومي وغى وقرى
ما جاد للناس الا قبل ما سالوا ولا عفا قط الا بعد ما قدرا
لا تثوه في بذله الاموال قلت لهم هل تقدر السحب ان لا ترسل المطرا
اذا غدا الغصن غضا في منابته من شاء فليجن من افنانه الثمرا
من آل ارتق المشهور ذكرهم اذ كان كالمسك ان اخفيته ظهرا
الحاملين من الخطي اطوله والناقلين من الاسياف ما قصرا

من صاحب ماردين وجعله الحق ناصرا او بالمعروف آمرا بعد سلام وافر وثناء عاطر وشوق متكاثر صاحب اربل
لازالت سعادته صافية الموارد والالسن ناطقة بالمدائح والمحامد والاقدار تكفيه حوادثها وتبلغه غاية المقاصد بعد رفع الدعاء
الصالح وبث الثناء الفايح وشكر نعمته وحفظ مودته وابتنى على نعمته والذي نستمد من محاسن صنعكم استدراك
حادثة بذا الامر من صاحب ماردين ولازال العدل من خصايله والفضل شاملا بجميع الايحا على ... والعقل
شاهدا بجسيم مكارمه وجزيل فضائله بعد سلام ارق من لطف النسيم وثناء مقرون بولاء جسيم وشوق يتقاضاه من الغرام غريم
والمؤمل من كمال صفاتكم وحسن مواخاتكم ... على جاري عاداتكم الجميلة ومروتكم الجزيلة ومجاري الاحوال ... بديها لديكم ويقتضيها عليكم
دامت ... المقام الكريم ويديم نعمته عليه وعلى لسان ... من المشافهة ما يعرف ... فيصغي بسمعه الكريم الى فحواها وايضا من صاحب ماردين
ولازال النصر يعضده والقدر يؤيده والسعادة تنجده بعد السلام التام والثناء المزري بالمندل والخزام ووصف الشوق والغرام
ومنه وايده بجنود التاييد وبلغه من دهره كلما يريد وقرب اليه من كسب المحامد كل بعيد بعد سلام من نفحات الروض
اعطر وشوق من قطر السحاب اغزر وثناء من جسيم الدر ابهر ومنه ولازال في نعم صافية وسعادة وافية ومسرة متوالية
بعد سلام ارق من نسيم الاسحار وثناء اعطر من نفحات الازهار وشوق اغزر من قطرات الامطار ومنه واعانه على القيام
بالبر والتقوى والتمسك من العدل والاحسان بالجانب الاقوى بعد التحية الوافي والادعية العاطر والاشواق المتكاثر
ومنه واعاد بعدله الحقوق الواجبة وجعل اياه مرتبة كالسنة الراتبة بعد سلام اغزر من صيب مدرار وثناء يزري
بنفحات الازهار ووصف شوق لايجدم ... اصطبار ومنه ولازال قدره في ارتفاع وامره ونهيه مطاع ومحامده
تملى على الالسن مشنفة الاسماع بعد السلام الذي يتابع نشره والثناء الذي يعطر المحافل ذكره بعد سلام ما خلا
سحر من نشره وثناء ريا جبذا اذا تكرر ذكره ووصف لا يجد حصره ومنه ولازال مبشرا بكل مسرة ومعوده
مسرتة بالاقبال على هام المجرة والاقدار جارية على الاعداء بكل مضرة بعد سلام المبلغ والثناء المتارج والشوق المتاجج
ومنه ولازال محروس الجناب ميسر الاسباب مبلغا من دهره غاية السول والآراب بعد السلام الوافر وبث الثناء
العاطر ووصف الشوق المتكاثر ومنه ولازال النصر خدينه والسعد معينه بعد التحية المسكية الختام والثناء
التام ووصف الشوق والغرام نوع آخر ولازال السعد قرينه والعز مسعده ومعينه والتوفيق ببلوغ
الارادة خدينه بعد صالح الدعاء وبث نفايس الحمد والثناء ومنه وضاعف اقباله وخول مناه
وآماله بعد التحيات المتارجة والاشواق المتاججة ومنه عزا يرفع قدره ويعطر في المحافل ذكره بعد السلام
التام وبث الثناء التام ووصف الشوق والغرام ومنه وابد معاليه وحرس من الحوادث ايامه ولياليه وانا له
من السعادة غاية امانيه بعد سلام مسكي وثناء عطر ذكي ومنه واعانه على ما يحبه ويرضاه من اتباع قوله
ولكم في القصاص حيوة بعد سلام طاب رياه وثناء بالارج شذاه وشوق ما من احد عنه ثناه ومنه
ولا برح في نعم وسعادة مبلغا من صالح الدارين سوله ومراده بعد سلام مسكي وثناء عطر ذكي ٥ دعا يليق بالوزير

من امير فياض للصدر صاحب مالك الرق اعز الله تعالى انصاره

ايّد الله تعالى سلطانه وابّد دولته واسمى في سماء المعالي علاه واعلا درجته ورفع على اجزاء الجوزاء وفرق الفرقدين قدره ورتبته ولا برحت شموس اسعاده في سماء الاقبال مشرقه وحياض افضاله في رياض الامال متدفقه وانواء نواله لارجاء جوار جاريه متدفقه ويبدي لدى العلم الكريم بعد تلاوة اوراد الدعاء وولا لا يبرح عنه في ساير الاوقات والآناء ومشايعة خبرها شايع بحسن المبتدا من غير انتها انه ورد عليه المرسوم الكريم العالي المقدار والامر المتقبل بالقبول والاستبشار والفضل العميم الذي اثار جيوش المحبة بعظيم الايثار فتناوله متقبلاً عند اقباله ونهض له ممتثلاً مقترفا بامتثاله وجلا سنا الاقبال اقبال سنا جلاله فيا له من كتاب فاق فصل نظمه الدر النظيم وطابت انفاس نفايسه على نفايح المسك في الشيم فقلنا حينئذ لا عجب ان التي على سليمان كتاب كريم ولقد ارسل طرف الطرف في متنزه ميدان معانيه وارتاضت النفوس في رياضه المونقة بثمار دلائله وطربت له طربا لا يطربها العود بمثالثه ومثانيه الا والله لقد البس المملوك المخلص من ملابس المنن العظيمة ثيابا لا تبلى واثنى من الماثر الجليلة بالابرة بمحامد تملي على الالسنة تتلا وخوله من الفضايل العميمة بما لم يستطع من القيام بواجبها شعر. لا زال فضلك منظوما ومنثورا وعرف ذكرك ريحانا ومنثورا ولولا الجود من نعماك منتقدا وجوهر الفعل عن علياك ماثورا ولا برحت مدى الايام في دعة موتيد العزم والاراء منصورا اوليتني منك احسانا مضاعفة مكنت في العجز والتقصير معذورا ان كنت امسيت بالتقصير معتذرا اصبحت في الحب مسبورا او مشهورا فدم رشيدا ومامونا ومعتمدا وعش سعيدا ومعتزا او مسرورا. لا زال شغلك مرفوعا بمبتدا والضد بالكسر والاذلال مجرورا واما ما رسمه من جهة ارسال فلان الى ... امر مهم امل عسيب الولد فلان فلقد نشر عنده وحول مناقب الاحسان واحسن في العبارة باللسان على كل انسان واتى باجمل من المشافهه باوضح فصاحة واجمل ترجمان وقام بما ارسل بسببه اتم قيام واجمل طريقه واحسن نظام ثم انه تلقى بالاعزاز والاكرام وانزل في ذروة منازل الشرف والاحترام وتضاعف الدعاء لدوام حيات من فضله على ممر الايام فلا اخلاه الله تعالى من بث الايادي الجميلة والتفضلات المتصلة الجزيلة والماثر العاليه الجليلة ثم انه قد اعاد المشار اليه الى الباب الكريم مكرما مرعيا لا زال ملجا للاجئين ومقصدا للسائلين وانه على ما يشاء بالنصر والتمكين انه وكرمه شاءالله ومنه اعز الله انصاره على الدوام وجعلها على مقره الشريف ابرك السنين والاعوام وجمع على محبته قلوب الانام بعد الدعاء والولا والقيام على قدم المحبة والثنا ومنه اعز الله تعالى انصاره وضاعف تمكينه واقتداره واعلى مناره بعد الخدمه والولا ووصف الاشواق والبرحا ومنه اعز الله انصاره وخلد سلطانه ومكن امكانه بعد الخدمه والدعا ونشر لواء الحمد والثنا ووصف لواعج الاشواق والبرحا يخبر فلان في قضاء اشغال جهز بسببها فوصل وتلقى بالاكرام وقضيت حسب المراسيم الكريمة على وفق المرام فالمستمد من شامل الانعام الاصغاء والعمل بما فيه النواميس الدنياويه واغتنام الاجر في الاخره ○

مرضت فلم يعلم لي الناس غيرهم يشوقني بتر او سلام
وقصدوا بالعيادة وهي جزء كان عيادتي بذل الطعام

منه

يا دولة السوء لا تيقت صالحة بل لا انزاح اضحك من وقت فينتظر
وكيف نرجو خلاصا او نرى فرجا ويكد طولوا من اعمار ناقصر

منه

اني واجد بعدما جربته وبلوت في خلواته اخلاقه
كمعبد شك في حرا عد شمه واراد معرفة اليقين فذاقه

منه للابيوردي

الدهر والفلك الدوار شانهما رفع الوضيع ووضع السيد الواهي
الصبر اولى بمن ضاقت مسالكه والاعتصام بحبل الماجد الله

منه

كل من لاقيت يشكو دهره ليت شعري هذه الدنيا لمن

المورد الخامس في الشوق والمعاتبات والاقوائيات والاجوبه وما يليق بالمكاتبات

فتبلته الفا والفا كرامة ولم ارض اجلالا له الراي موضعا

منه

فلو اني استطعت فرشت ارض المبلغ بالجفون وبالخدود
ولم اقدر وذلك جهد مثلي على غير التعزز دا السجود

منه

ومن عجب اني اليك لغيرك شافع اليك وبي فقر الى الف شافع

منه

ولا غيرني القربى لغيرك نفعها ولا في صديق لا تزال تعاتبه
وما الناس الا حافظ ومضيع وما العيش الا ما تطيب عواقبه
اعيذك بالرحمن من دس جاسد ينام ولا نامت بليل عقاربه
وليس عتاب المرء للمرء نافعا اذا لم يكن للمرء قلب يعاتبه

منه

كنا معا امس في بوس نكابده والعين والقلب منا في قذى واذا
والآن اقبلت الدنيا عليك بما تهوى فلا تنسنى ان الكرام اذا

منه

لئن رجعتم الى الانصاف نحو لكم عبد كما كان مطواع وندعان
وان ابيتم فارض الله واسعة لا الناس انتم ولا الدنيا فراسان

منه

ازمع واغدو نحوكم في حوايجي فاصبح منه غدوه كالذي امسى
وقد كنت ارجو للصديق شفاعتي فقد صرت ارضى ان اشفع في نفسي

منه

تجرتك لا اني ملتني ولكني رايت بقاء الود في الصدود
كهجر الحايمات الورد لما رات ان المنيه في الورود
تغيظ نفوسها ظما وتخشى حماما فهي تنظر من بعيد

الاتهنى بعدان الحتني فسر يد عادة ممتنعه

وكنت اذا ما جئت ادنيت مجلسي ووجهك من ماء البشاشة يقطر
فمن لي بالعين التي كنت مرة الى بها في سالف الدهر تنظر

منه

من سره العيد فما سرني بل زاد في همي واشجاني
لانه ذكرني ما مضى من عهد احبابي واخواني

منه لابي فراس

الى كم ذا العتاب وليس جرم وكم ذا الاعتذار وليس ذنب
فلا تحمل على قلب جريح به لحوادث الايام ندب
امثلي يقبل الاقوال فيه ومثلك يستمر عليه كذب
فعل ما شيت في فلي لسان ملي بالثناء عليك رطب
وعاملني بانصاف وظلم تجدني في الجميع كما تحب

منه لابي فراس

رويدك لا تصل يدنا بباعك ولا تبغ اتباع الى ذراعك
ولا تعن العدو على اني يمين ان قطعت فمن ذراعك

منه لابي الرومي

تخذتكم درعا وترسا لتدفعوا نبال العدى عني فصرتم نبالها
وقد كنت ارجو منكم خير ناصر على حين خذلان اليمين شمالها
فان انتم لم تحفظوا المودتي ذماما فكونوا لا عليها ولا لها
قفوا موقف المعذور مني بمعزل وخلوا نبال للعدى ونبالها

منه

لغيري ضوء ناركم وعندي دواخنها الشواطع والاوار

منه في عدم الاذن بالدخول

ايدخل من يشاء بغير اذن وكلهم كسيرا او عويز
وابقى من وراء الباب وحدي كاني خصيه او سواي ابر

منه لابي بكر الخوارزمي

وصلتم بالسلطان حتى اذا اعتلى مكانكم واستمكنتم غلك الجزا
كمقتدح نارا يريد لحاجه فلما تلقت ناره احرق الزندا

منه

يا قاضي الحاج لا خوانه ومشتري الحمد باحسانه
اني اذا عن لنا مشكل فرجه عنا بامكانه
خادمه يسالك حاجة تحفة في كنه من امانه

في المكاتبات

سلام على حر لو ملكت اني اجاوره فيك اثارنيله
وعن حق في الزائر لولا لديه وما اشكرت بذا المثل
وقد يمنع المشتاق من زجته بعفر اذا لم يحظ بالوصل كله
ومن لم يجد ماء تنبل غليله باكثره بل القطا بالقليل

منه

عم الفناء فما يلاق شبيهه ان الفناء بشكله يلتئم

منه
قلت لراكب المجد تحمل حاجة للمتيم المشتاق
اقرء عني السلام اهل المصلى فبلاغ المصلى بعض التلاقي

منه
يبكي ويضحك حصمة ووليه بالسيف والنعم الضحوك الباكي
الدر والدري حاجاه جوده فيحصنا بالبحر والافلاك

منه في المديح
لكر الفخر حقا بالعلى والمفاخر فقد صرت مخصوصا بالشيء باهر
وكالعكر المسعود اسعد طالع وطاير كر الميمون ايمن طاير

يقول في العسر ان ايسرت ثانية اقصرت عن بعض ما اعطي وما اهب
حتى اذا عاد ايام اليسار له رايت امواله في الكيس تنتهب

منه
واذا تبايع كريمة او تشترى فسواك بايعها وانت المشترى
واذا توعرت المسالك لم يكن منها السبيل الى نداك باوعر

منه للعسكري
ابشر فانك راس والعلى جسد والمجد وجه وانت السمع والبصر
لولاك لم يكن للايام منقبة تسموا اليها ولا للدهر مفتخر

منه
كانك في خد الزمان تورد ولي في فمه ضحك وفي وجهه بشر
فمن يك ممدوحا بنظم نصوغه فانك ممدوح بك النظم والنثر

منه
فدتك اعناق الصعاب ببابه واعناق طلاب الغنى بالفواضل
فما انقبضت كفاه الا بصارم ولا انبسطت كفاه الا بنايل

منه
هو الملك المرهوب في الباس والتقى فمنه تقواه وللمجد سايره
له الباس يخشى والسماحة ترتجى فلا الغيث ثانيه ولا الليث عاشره

منه شاعر اهدى الى ممدوحه طوسي واسمه موسى وقد اجاد
بعثت الى موسى بطوسي فلا تخل بتشريكه في الاسم ان اخطاء العبد
فهذا له حد ولا فضل عنده وذاك له فضل وليس له حد

منه ابن الوردي في الاستغفار
حككت الصفح عن ذنوبي وجئتي ان قتلي بمحل كرطلق جلاد
فاعفو عن عبدك المسيء ولا تبطل بما يستحق ما تستحق

منه لاخر
تقدمت فضلا ان تاخرت مدة سوادي الخياط لعتباه وابل
وقد جاء وتر في الصلوة مؤخرا به ختمت تلك الشفوع الاوايل

منه لابي طاهر
اذا ابو احمد جادت لنا يده لم يحمد الاجودان البحر والمطر
وان اضاءت لنا انوار غرته تضاءل الانوران الشمس والقمر
وان مضى رايه او حد عزمته تاخر الماضيان السيف والقدر
من لم يكن حذرا من حد صولته لم يدر ما المزعجان الخوف والحذر

منه
اشكر الزمان ولو تشاء شكوته انت الزمان ومكن زمانا فشكوته

منه للزمخشري
غني من الاداب لكنني اذا نظرت فما في الكف غير الانامل
فلا ترض يا صدر الكفاه بان ترى اعالي قوم الحقوا بالاسافل
ولا تجعلني مثل همزة واصل فيسقطني حذف ولا اداي واصل
فيا ليتني اصبحت مستغنيا ولم اكن فخر خوارزم ورئيس الافاضل
ولم ادر ان الارذلين يرون ما تمنوا واني ثت احظى بطايل
فوقع الى هذا الزمان فانه علامك يجعلني كبعض الاراذل

منه للنابغه
اخلاق مجدك جلت ما لها خطر في الباس والجود بين البدو والحضر
متوج بالمعالي فوق مفرقه وفي الوغى ضيغم في صورة القمر

منه
اعطى فارضى الورى لكن همته لم يرضها ما اصابوا من اياديها
وكيف تبلغ في الاعطاء همته من دون همته الدنيا وما فيها

منه
عطاؤك زين لامرئ ان حبوته بسيب وما كل العطاء يزين
وليس بشين لامرئ بذل وجهه اليك كما بعض السؤال يشين

منه للاعرابي
ولقد ضربنا في البلاد فلم نجد خلقا سواك الى المكارم ينسب
فاصبر لعادتنا التي عودتنا اولا فارشدنا الى من نذهب

منه لعطاملك صاحب الديوان الجويني
ما رابنا ضربة واحدة بحسام قطعت الف قلم
بل رابنا مشقة واحدة في سجل نكبت الف علم

منه لاخر
دنوت تواضعا وعلوت قدرا فشانا ك انحدار وارتفاع
كذاك الشمس تبعد اذ تسامى ويدنو الضوء منها والشعاع

منه
لي منك موعود طلبت نجاحه وانت امرء لا يخلف الدهر موعدا
وعودتني ان لا تزال تطلقني يد منك قد قدمت من قبلها يدا
فلو ان مجدا او ندى او فضيلة تخلد شيئا كنت انت المخلدا

منه كشاجم
يا كامل الاداب منفرد العلى والمكرمات ويا كثير الحاسد
شخص الانام الى كمالك فاستعذ من شر اعينهم بعيب واحد

منه
بديهته وفكرته سواء اذا ما نابه الخطب الكبير
وصدر فيه للهم اتساع اذا ضاقت من الهم الصدور

منه للسري الرفا
نسب اضاء عموده في رفعة كالصبح فيه ترفع وضياء
وشمايل شهد العدو بفضلها والفضل ما شهدت به الاعداء

مناجات
يا من علا فراى ما في الغيوب وما تحت الثرى وظلام الليل منسدل
انت الغياث لمن ضاقت مذاهبه انت الدليل لمن حارت به الحيل
انا قصدناك والامال واثقة والكل يدعوك ملهوف ومبتهل
فان عفوت فذو فضل وذو كرم وان سطوت فانت الحاكم العدل

منه
قد عاش من مات في هواكا وفاز من خطه رضاكا
يا منية القلب والاماني كلي عيون بها اراكا
عمرت بالوجد ربع قلبي فما له ساكن سواكا
كل الذي في السماع نادوا فكيف حال الذي يراكا

في العتاب
نسيت زمانا كنت فيه مواصلي وما بيننا في الحب من خالص الود
وبالغت حتى لا سلام عليكم وان نحن سلمنا فتبخل بالرد
وحبك لو ذوبت بالهجر مهجتي ولو زدتني بعدا على ذلك البعد
كما فرح العذال مني بسلوة ولم انتهي حتى اوسد في لحد
بحق الذي سواك كالماء رقة وصور قلبا فيك كالحجر الصلد
اعد ما مضى من قبل من زمن الرضى فعلك تطفي حر هجرك من كبد
ونستغفر الله العظيم لما مضى ونطوي بساط العتب والهجر والصد
وتترك ما قد كان عندك حاصلا واترك ايضا ما في القلب ما عندي

لماذا حبيبة اسلو وقلبي منه لا يخلو اليك اليوم عن عذلي عذولي ما اهل
ايشبع الدنف العاني شبيه الخلق النحل سباه من بني الاتراك معشوق الحشا مغل
حبيب ما رات عيني ولا ميل له مثل الى من اشتكي حالي وانصار الهوى قلوا
الا يا عيشنا الماضي سقاك الوابل الطل ترى هل ترجع الايام او يجتمع الشمل

قالت كحلت الجفون بالوسن قلت ارتقابا لطيفك الحسن
قالت تسليت بعد فرقتنا فقلت عن مسكني وعن سكني
قالت تشاغلت عن محبتنا قلت بفرط البكاء والحزن
قالت تناسيت قلت عافيتي قالت تناءيت قلت عن وطني
قالت فماذا تروم قلت لها ساعة سعد بالوصال تسعدني
قالت فعين الرقيب ترصدنا قلت فاني للعين لم ابن

وحياتكم ما زلت مذ فارقتكم مترقبا اخباركم متطلعا
شوقا بحاكرنا على فاتها من اعظم الاشياء عندي موقعا

استدعاء الحضور
يا سادة بحضورهم نرتاح وبقربهم تتكمل الافراح
منوا علينا بالحضور فاننا نحن الجسوم وانتم الارواح

منه
كل الورى بحضوركم تتجمل وبقربكم افراحنا تتكمل
وحضوركم اصل المسرة كلها وبكم تتم سرورنا فتفضلوا

منه
تعيش انت وتبقى انا الذي مت عشقا
ولم اجد بين موتي وبين هجرك فرقا
قد كان ما كان مني والله خير وابقى
حاشاك تنقض عهدي وعروتي فيك وثقا
وما عليك تلاقي من اكرم الناس خلقا

منه
مضت بكل نشد عن الشام بطرف عبهري ذي انسجام
فقلت لها متى التلاقي قالت قبيل الصبح لكن في المنام

منه
عفا الله عنكم كم جفاء وكم صد وحتى متى هجر وما منكم بد
وكم لي غرام وارتياح ولوعة عليكم وكم شوق اليكم وكم وجد
وحيا زمانا في حماكم قطعته حميدا بقرب لا يلم به بعد
نشدتكم بالله عودوا فحبكم ولا تهجروه انه لكم عبد
وعودوا الى ذكر الوداد الذي مضى فان من الاحسان ان يحفظ الود
انا وهواكم وهو عندي اليمين وحق رضاكم وهو لي ابدا قصد
لئن عاد ذاك الاجتماع وضمنا جميعا وعاينت منكم ما تجل صفاته ويعجز عن ادراكه الحصر والعد
غفرت ذنوبا في عظيمه وما شاء لي فليصنع الدهر من بعد

منه
انتم لاوداجنا الارواح والمهج وللنواظر منكم منظر بهج
انتم لنا الحجة العظمى اذا انقطعت بنا الادلة يوم البعث والحجج
لا نرتجي غيركم في كل نايبة اذا ذكرناكم في الهم ينفرج
وما سلكنا اليكم في الدجى نهجا الا واشرق منكم ذلك النهج
لنا الهداية منكم لا نضل ولا نخشى الظلام وانتم في الورى سرج
لولاكم ما اعتدت منا القلوب ولا عيشه في نشر رياه ويبتهج
حبكم دلنا طريق الحق واضحة لا زيغ فيها ولا امت ولا عوج
جنى القلوب لنا من ذكركم طرب في النسيم لنا من نشركم ارج

منه
فقري اليكم عن الاكوان اغناني وذكركم لجميع الناس انساني
وقد عرفت هواكم واعترفت به انكرت ما كان من عز وعرفاني
ان جار جذب فانتم غيث مخصتي ان عز خصب فانتم عز سلطاني

مات لبعض اللغويين ابن فاشا يقول ويحوبرشيه

ابكي بكاء وان شئت قلت بكا   كلتا هما لغة قالت بها العرب
فالقوف بالفتح لا بالكسر املاؤه   بالمد والجمع امواه فسنسكب

سعد الدين العاقل

بالله لو جزت بوادي الاراكا   وصافحت اغصانه الخضر فاكا
فاحمل الى عبدك من بعضها   فانني والله مالي سواكا

زارني زائر يحكي الهلالا   وابتعني صدودا استطالا
فقلت الا تعود قال لالا   دوام الوصل يورثك الملالا

لابن الفارض

زدني بفرط الحب فيك تحيرا   وارحم حشا بلظى هواك تسعرا
واذا سألتك ان اراك حقيقة   فاسمح ولا تجعل جوابي لن ترى
يا قلب انت وعدتني في حبهم   صبرا فحاذر ان تضيق وتضجرا
ان الغرام هو الحياة فمت به   صبا فحقك ان تموت وتعذرا
قل للذين تقدموا قبلي ومن   بعدي ومن اضحى لاشجاني يرى
عني خذوا وبي اقتدوا ولي اسمعوا   وتحدثوا بصبابتي بين الورى
ولقد خلوت مع الحبيب وبيننا   سر ارق من النسيم اذا سرى
واباح طرفي نظرة املتها   فغدوت معروفا وكنت منكرا
فدهشت بين جلاله وجماله   وغدا لسان الحال عني مخبرا
فادر لحاظك في محاسن وجهه   تلقى جميع الحسن فيه مصورا

يا من هواه اعزه واذلني   كيف السبيل الى وصالك دلني
ازكتني حيران صبا في الهوى   ادعى النجوم وانت في عيش هني
عاهدتني ان لا تميل الى الهوى   وحلفت لي يا غصن ان لا تنثني
هب النسيم ملت مع غصنك انثني   اين اليمين واين ما عاهدتني
لما ملكت قياد قلبي في الهوى   وعلمت اني عاشق لك خنتني
واهنتني حتى ملكت حشاشتي   ورجعت من بعد الوصال هجرتني
يا ليتني لما عرفتك في الهوى   لاكنت يا بدر الدجى واصلتني

صرفت في القلم ولم تقتصر   وزدت في لوبكم يا ذا العذول
قد رحبت نفسي بمجموعها   وانما المولى كثير الفضول

في النفس ... ...
... ... ولكن منع عيني عقيقه

هذا بيتان مقلوبان

هذا عذاره   من اسود في احمر
مثل بنفسج في خد   يحكيه في ابيض

رأيت حبيبي جاء من سفر   والشمس قد اثرت في خده اثرا
عجبت كيف تحل الشمس في قمر   والشمس لا ينبغي ان تدرك القمرا

المستعان على هواك بناظري   يدنيك لي حتى اراك بناظري
فحوا الطرى ابدا تراك بسرها   لكن بها للعين حكم الناظر
بالله يا نفخ النسيم عساك ان   تهدي السلام الى الغزال النافر
وتقول للمشتاق في ام الهوى   يرجو الوصال وماله من ناصر
والله يا حسن الفعال وحق من   اوفى العهود ولم يكن بالغادر
ما غبت عني وحقك ساعة   الا وكنت مصورا في خاطري

قلبي على سر هواكم امين   ولست في دعوى غرامي امين
احبابنا عندكم دائه   على جفاكم بكم نستعين
يا سادة قد اعرضوا قسوة   وكان عهدي انهم راحمين
اني وان اعرضتم مقبلا   ومواصلا ان كنتم قاطعين
يا مسهري طرفي واشبتم   من دمعة على سهري راقدين
لا تسمعوا من انكر حسادنا   فانهم من الكذب الكاذبين
ظننتم اني تسليتكم   هيهات سوء الظن شان الظنين
وكيف اسلو عن هواكم وما   زلتم الى العبد من المحسنين
ءانقض العهد واسلوكم   اني اذا من اغدر الغادرين
رضيت ان تسلم يا سيدي   واني من جملة الهالكين

لو كان بالعلم يدرك المنى   ما كان يبقى في البرية جاهل
فاجهد ولا تكسل ولا تك غافلا   فندامة العقبى لمن يتكاسل
واول من شد

وأول من شد المجيد بعيبه   واول من قد الكمي المظاهر
غزا الروم لم يعقد جوانب غزوة   ولا سبقته بالمراد الغدائر
فلم تر الا فالقا هام فيلق   وبحر له تحت العجاجة زاجر
وستر دفات من نساء وصبية   تمشي على اكنافهن الضفائر
بنيات املاك ايتين نحاته   فهن ومن اعناقهن الجواهر
فان تمض اشياخي فلم يمض مجدها   ولا دثرت تلك العلى والمآثر
تشيد كما شادوا وتبني كما بنوا   لنا شرف باق واخر غابر
وفينا لدين الله عز ومنعة   ومنا لدين الله سيف وناصر
بها وامير المؤمنين مشرد   اجاره لما لم يجد من يجاور
فرداه حتى تملكاه سريره   بعشرين الفا بينها الموت سافر
وساسا امور المسلمين سياسة   لها الدين والاسلام والله شاكر
ولما طغى علج العراق ابن رايق   شفى منه لا طاغ ولا متكابر
اذا العرب العرباء تغلي غمارة   فنباله طار على الثار ذاكر
اذاق العلاء التغلبي ورهطه   عواقب ما جرت عليه الجرائر
واوطاها حصنيه وتنيس خيوله   وقبلهما لم يقرع النجم حافر
فآب باسراها تغني كبولها   وتلك غوان ما لهن مزاهر
واطلعها فوضى على مرج قلبي   جوازر في اشباحهن المحاجر
وصبت على الاتراك نقمة ضيغم   رماه بكوزان القتيبع غادر
وان معاليه لكثرة غوالب   وان اياديه لغر غزائر
ولكن قولي ليس يفضل عن فتى   على كل شيء من معاليه خاطر
الا قل لسيف الدولة القرم انني   على كل شيء غير وصفك قادر
فلا تلزمني خطة لا اطيقها   فمجدك غلاب وفضلك باهر
ولو لم يكن فخري وفخرك واحدا   لما سار عني بالمدايح سائر
ولكنني لا افضل القول عن فتى   اساهم في علياءه واشاطر
وعن ذكر ايام مضت ومواقف   مكاني منها بين العضل ظاهر
مساع يضل القول فيهن كله   وتهلك في اوصافهن الخواطر
نباعث بابي الثغر والثغر دارس   وعامر دين الله والدين عامر
ونازل منه الدليمي بارزن   لجوج اذا ناوى مطول مصابر
وذلت له بالسيف بعد ابائها   ملوك بني الجاف تلك المساعر
وشق الى نفس الدمستق جيشه   بارض سلام والقنا متشاجر
سقى ارضنا شامنا من دمائهم   عشية غصت بالقلوب الحناجر
وبات يدير الرأي من اين وجهه   وذو الحزم ناهيه وذو العزم آمر
داوردها اعلى قلونية ارزن   بعيد مغار الجيش الوى مخاطر
وساق نميرا اعنف السوق بالقنا   فلم ينش شاو ولم يبح جازر
وما نقض ارض الشام منه تشيع   ينائين الاقبال فيمن يبادر
له دعليه وقعة بعد وقعة   ولود باجراف الاسنة عاقر
فلا هو فيها سرة متطاول   ولا هو فيها ساءه متقاصر
فلما رأى الاخشيد ما قد اظله   تلافاه يثني عزمه ويكاثر
رأى الرسل والصهر الذي هو عاقد   ينال به ما لا تنال العساكر
واوقع بالجلباط بالروم وقعة   بها العمق والاكام والبرج فاخر
داوردها بطن اللقان وظهره   يطان بنا القتلى خفاف حوادر
اخذن بانفاس الدمستق وابنه   وعرن بالتيجان من هو عاثر
وجبنا بلاد الروم ستين ليلة   نغاور ملك الروم فيمن نغاور
تجر لنا تلك المعاقل سجدا   وتوحي لنا بالابل تلك المطامر
وما زال منا حار حرشنة ارزن   يراوحها في غارة ويباكر
يفر بنا بها عرض القراة كانما   تسير بنا تحت السروج جآذر
ولما وردنا القرب والروم فوقه   وقد قسطنطيش ان ليس صادر
الى ان وردنا ارقنين نسوقها   وقد نكلت اعقابنا والخناصر
وما لي بها دات اليمين لم نرعش   محاشيد تتلو الصابر المتصابر
فلما رأت جيش الدمستق راجعت   عزائمها واستنهضتها البصائر
وما زلن يحلمن النفوس على الوجى   الى ان خضبن بالدماء الاشاعر
وابن قسطنطين وهو مكبل   تحف بطارقيه وزراه
ردى على ارتيم الدمستق هاربا   دون وجهه عذر ... سيف عاذر   ... نشه باز عليه كنيسه ... ... الفناه

عدلنا بها في قسمة الموت بينهم وللسيف حكم في الكتيبة جائر اذا الشيخ لا يلوي ونعقور محجر وفي القد الف كالقسوت قساور
فلم يبق الا صهره وابن بنته وثورنا بالباقين من هو ثائر واجلى الى الجولان كلبا وطيئا واقفر عجب منهم واشاغر
وباتت نزار يتبسم الشام بينها كريم المحيا لو دعي مغاور علاة كلب للقباب علاة وحاضر طي للجفاء حاضر
وانقذ من مس الحديد وثقله ابا وائل والدهر اجدع صاغر وآب وراء القرمطي امامه له جسد من الكعب الرماح ضامر
وقد بكر الخطب اليسير ونجى اكابر قوم ما جناه الاصاغر كما اهلكت كلبا غواة جناتها وعم كلابا ما جناه الجعافر
شرينا وبعنا بالسيوف نفوسهم ونحن اناس بالسيوف نتاجر وضبا الشلا نحن اول بعوثها رجعن ولم تكشف لهن الستائر
بيادية والعيس ترجى كانها على شرفات الروم نخل مواقر الا ان من ابقيت يا خير منهم عبيد كما ناح الحمام السواجر
فنرجوك احسانا ونخشاك صولة لانك جبار وانك جابر وجشمها بطن السماوة قايظا وقد اوقدت نار السموم الهواجر
يطرد كعبا حيث لا ماء يرتجى لتعلم كعب اي قوم تصابر ويطلب كعبا حيث لا اثر يعتقا لتعلم كعب اي عود تكاسر
فجعنا بنصف الجيش حوثه كلها وازهق جراح وولى مغاور ابو الفيض مار الجيش حولا مجرما وكان له حذر من القوم بائر
بكم وبنا يا سيف دولة هاشم تطول بنو اعمامنا ونفاخر فانا واياكم ذراها وهامها اذا الناس اعناق لها وكراكر
تروى ابيا لاقيته من بني ابي له جانب لا يتقيقن وجاور وكان اخي ان يرم امرا ابتغاه فلا الخوف موجود ولا العجز حاضر
وكان اخي ان يسع ساع بمجد فلا الموت محذور ولا السم ضاير وان حذ او لف الامور بعزمه تقل هو موتور الحشى وهو واتر
ازال العدى عن اردبيل بوقعة سرى كان فيها عادل ومشاور وجاز اقاصي اذربيجان بالقنا وادى اليه المرزبان مسافر
وما مض منه الرقتين مشيع بعيد المدى عبل الذراعين قاير فلما استقرت بالجزيرة خيله تضعضع باد بالشام وحاضر
ملكنا للبيض بيض سيوفنا سبايا وهن للملوك حرائر وحل بها لنا غير الجيش كله ويحكم حران ومولاه واعز
له يوم عدل موقفت بل مواقف رددن الينا العز والعز نافر غداة يصب الجيش من كل جانب نكبير بضرب الخيل بالخيل ماهر
بكل حسام بين حديه شعلة بكف غلام حشو درعيه خادر على كل طيان القلوب كانه اذا انقض من علياء فتخاء كاسر
اذا ذكرت يوما عطاريف وائل فنحن اعاليها ونحن الجماهر ومنا الفتى يحيى ومنا ابن عمه تماما تماما للعز سمع وناظر
له بالهمام ابن المعمر فتكة وفي السيف منها والرماح غوادر ومنا ابو اليقظان منتاش خالد ومنا اخو الافعوان المساور
شفى النفس يوم الخالدية بعدما حللن باجدى جانبيه الغوافر ومنا ابن قناص الفوارس احمد غلام كمثل السيف ابلج زاهر
فتى حاز اسباب المكارم كلها وما شكرت منه الخدود النواظر ومنا ابو عدنان سيد قومه ومنا قريعا العز جبر وجابر
فهذا الذي التاج المعصب قاتل وهذا الذي البيت المحجب آسر ومنا الاغر بن الاغر مهلهل خليلي اذا ذم الخليل المعاشر
فان ادع في الاقوام فهو مجاوب وان اسع في عليا فهو مظافر فلما اظل الخوف دار ربيعة ولم يبق الا ما حمته الحفائر
[illegible] يوم الشراة بوقعة جدود بني حشيان فيها العواثر ومنا علي فارس الخيل سنوه علي بن نصر خير من زار زائر
[illegible] القوم مشرعه حمى نفسه والجيش للجيش غامر لباقي بني عمرو واحيائي اخوتي علا حيث سار النيران الشوائر
[illegible] العز التي [illegible] على خصمي بها واكاثر ولولا اجتناب العتب من غير منقص لما عزني خوف ولا عاف خاطر

وما انا فيما قد تقدم طالب جزاء ولا فيما تأخر وازر يسر صديقي ان اكثر واصفي عدوي وان ساءته تلك المفاخر
نطقت بفضلي وامتدحت عشيرتي وما انا مداح ولا انا شاعر ۝ تمت قصيدة ابي فراس وقال القصيدة في جوابها لاحمد بن عبد الله بن ورقا

اشاقتك بالخال الديار الدوائر روائح بخت آيها وبواكر اذا رجعت فيها الحنين عواصف بكتها بمنهل الدموع مواطر
فتعهدها ما أوى اليه جراجف وما انها تهمي عليه عصائر عزرن بتجار من الانس ربعه فعالت صبر ليس فيهن صابر
اجدت بعشاها دمى وخرائد وحلت بعصاها مها وجآذر معرصه حسن سا وما انست به لغوك بها الموجسات النوافر
مغاني غوان كن بالقرب وصلنا اذا الدهر سلم والزمان موازر فعادت عواد من عواد فرودها بنكث عتوا احصنتها المرائر
ظباء لها فعل الظبى بنواظر جرين على الالباب نهي جوائر لثمن عيونا بالتجاد حوائرا على عاشقيها ام سيوف بواتر
يعرفن لحظا بين سحر وفتنة فللقلب فتان وللعقل ساحر ضعايف يقتلن الاسود بتلع عليهم وسلطان الصبابة قاهر
تراخين ان يبذلن فالبذل نافر زهيد وان يقضين فالحكم جائر الم خيال من حبيب مزايل وليل فوجه الصباح بشاير افواه
وقد سد امواج الظلام نظامه فدون تباشير الصباح دياجر سما لي مشتاق وقد بت شائقا فسر مزور بالتقاء وزائر
عجبت له مستوسنا وهو واصل ومستيقظا بعد الكرى وهو هاجر وقفنا لميقات الوداع فلم يطق مكالمة الشكوى متيم وسائر
وقد بحثت جفونا نفوس اظلها موارد بين ما لهن مصادر وعادلنا عيد الغرام مجددا اداءيل وجد ما لهن اوا آخر
فاضت دموع من جفون كانها جمان وهي من سلكهم متحادر تثاني عن وصل الحسان وودها حصان له ربان تيم وعامر
رباطان في شيبان جادا وانصفا وكانت محار منهما ومكاسر طرا اذا ما العقب ام معدن رمى مهديا يرجو المدى وهو صابر
مثل بليغ بمكرب يرجح الثرى له مطلس تصفو عليه الشاءر ومربط السيف آمنه بجهة له ومحجوب ولبا حسوا
تراث بعادي صلصل ونواهق وحجلة تسطو عليها المناخر وناد منيف في جوار وقصره ترامت به خاسر قسوة المناسر
ينور به الشجر الوبائغ فيتقي معاوب شادته المراجل الاكابر وهو لمسد العوالي كانوت من الجو نحو الارض فتخا كاسر
لنعم قرين المرء في حومة الوغى اذا ما جنت الهيجا والنقع ثائر ودارت رحى حرب وعام عنانها مسنا والوالي للمنون كواشر
وزرقت الى الابطال شوسا وسهلة عقيم صروم للعوادي عاقر اذا ما وفي النسوان فهي حليلة بعهد الذي يبغي الوكيرة غادر
كريم معلو الموكس شانها على آمن اللام المذمم داير تجلت لهم في زيها وحليها وما هي الا عاطل ثم حاسر
جوادك من حلي وزين فانما مما لوهن موصوفه ومعاقر بحيث الظبى للمشرفية والقنا قرى والذي تعتري اليه فشاجر
فتاك يكون البيض للبيض جيرة تلهين من سمر العوالي مسابر سيوف بتروع السابغات صواحب وسمر تناجي بينها متشاجر
فخير ادخار المرء الحزم والحجى لدى الروع ان رام الذخيرة ذاخر دلاص سلوقي واجرد سابح وابيض مأمور واسمر عاتر
اذا انت لم تنفر لزجر مونب فتفكر ان الشيب للمرء زاجر ذوي بمشيب الراس عود ومضى له زمان شباب فهو اخضر ناضر
ابعد قتير لام بالمتني تجاوزني فيما يعيب مجاور وقد كان يضبيني سماء ومسمع وعيدان نفح جه ومزاهر
وخل على كسب السرور مساعد وندمان صدق بالعقار مغافر فصار اصطفائي من جميع ما لي حبيبا باوصاف العلوم [illegible]

فيا لجاري الى الشام غزوة   وترنوه غيطان الفلاة التواهر   بنا مب اعمال السرى بادلاجه   ومغداه حتى لوحته الهواجر

ويطى على المسرى بوارحيه ثم   امون كمتن القوس هو جاد ضامر   تجر منها بالتجنيع مناخر   ويقبض منها بالثغام مشافر

وتحذف اقلاذ الحصى فكانما   تراسلها فوق الاكام حوافر   وتوفر في رجع الحنين كانما   بزمارها في الركب حنت زامر

زديه سفر في زوايا طوالع   تبتصر عنهن الوجوم الحراجر   اذا بركت حدثت اغاديد في الثرى   لها ثفنات من عقود و كراكر

وان نشطت من عقلها غب وردها   رايت بها الغيلان وهي اباعر   تراها الثرى خوف الخناق وقد شدت   سق كاسدوا النسق الغرافر

فاني لها في الاين اون امتطائها   مدى سفر يصبو اليه المسافر   يجوب بها الموماه احمص شاحب   جفا جفنه طعم الكرى فهو ساهر

وبلال ذوات كان ومبيضه   تلاطم تيار به الموت زاخر   كان بحافير الصريم وراءه   سقاين في الآذي منه مرائر

كان بعاع الهوذ في حصحاته   اشاذيع ادقال السفين نواشر   اذا ما اتيت البرج فالحاجر الذي   غداوهو للزائرين جار مجاور

وعاينت اعلاما هناك منيعة   وراقتك اعلام به و دساكر   فابلغ بني حمدان مالكة امرئ   ضمائره اعلان لهم وسرائر

وشايح انساب دنون وونشت   اواخ لهم من نوطه واواصر   وود يود الصدر ان لا يحله   سواه وقد دارت عليه الدوائر

اتاني لسان العتب منكم على التي   لا مثلها ما كنت عنه اجاذر   وقد نحلت اني النصيح جاهدا   لكم في الذي نحويه منى الضمائر

وآليت لا آلو ثناء عليكم   فهل مقنع منى الذي انا ذاكر   الا يا ابن عم يستزيد ابن عمه   رويدك اني لا ابنالك شاكر

تصنعت بالنغدنة موجدته   كما استودعت نظم العقود الجواهر   وذكرني روضا بكته سمائم   نضاجيحها مستاسدا وهو زاهر

تبدد فيه روضة فكانما   به نثر الياقوت والدر ناثر   وسني نسيم الروض نشرا معطرا   كما سبا لانفاس منها المجامر

رياض من الآداب فيهن نزهة   لقلب به للهم داء مخامر   عرائس يجلونها عليك خدورها   ولكنما تلك الخدود دفاتر

فعدلا فان العدل في الناس سيرة   بها سار في الناس الملوك الاكابر   أ اعذل لما قلت ما قد علمته   وكم عاذل قد جاني وهو عاذر

فاما الذي قد فات علمي وخبرتي   فكم من امور ما بها انا خابر   فقد قلت حقا انت اهل لمثله   وشكرته احسانه لا يكابر

فان كنت في مدح الامير معذرا   لديك فقد ضاقت على المعاذر   وقد قلت قد فارقت بالمولا ذي   من الحق جهدي والحقوق قواهر

ام التقصب المالوف منه صبابة   تناط به الاوصاف والنيل غامر   لك الخير ان الفخر اصبح عاكفا   على من لها الاين سيف وناصر

فيا حسن اشرف في المجالس دهرنا   كما تعلى بالمعالي مفاخر   هما جبلا جود و باس تفيات   بظلهما او اقصرت العشائر

نطقت بموجودين في الخوف والرجا   ذوي فعلات ما لهن نظائر   بنيعي حمى عرضيهما فهو وافر   ويبحي حمى ماليهما فهو داثر

نعا نهضا بالملك من عثرة وقد   بها منه اركانه وغصت منابر   بعمر صباح واسعم مسعف   وارتج معصوص وحصن شاهر

لقد وفيا حق الشريع حقها   وقد رامها عاص عتي وكافر   فهذا يبذل المال فيها مكافح   وذا يبذل السيف فيها مساور

وما فيهما الا الذي بحشاشه   يعز علينا في الخطوب مخاطر   لمن علاه دون معشر قومه   الكرام لدنيا اسرة ومعاشر

راينا الغوى المستغوى لم يزل يطلب   بل قد ثوى وهو خاسر   تعزز في ذل وحاول منجزا   لا مثاله والجهل للمرء عاثر

وليس ما خانته فيه بصيرة   وخير من الابصار عندي البصائر   دعاه غرور حدثته نفسه به   وجل احاديث النفوس سمادر

فولت به عما يحاذر   لعمرك قد باني العثار بوادر   فصبت عليه حاصر اللوبة التي   كما انصبت من حاشر الغمامة ماطر

أراق دم العبد العسيف ابن رايق   فطل دم اذ لج في البغي هادر   بعزمة همام مستبد اذا غدا   لهمته ابصرته لا يشاور

سقاه بها كاسا كريها مذاقها   وريب المنايا دايب الطعم خاثر   وما كان في الروم الدمستق مفلت   وان طلبته بالحمام المقادر

سيجبوه سيف الدولة العزم مثلها   ويلقى اليها وهو لا شك صاغر   على انه في كل عام تزوره   تعاقب خيل شرب ومناسر

زياوح لا ابو ولا هي توده   ولكنه جم الخبيئة زاخر   مواصله ود الدمستق انها   مقاطعة يغشاه منها بشائر

دكم واصل خيرا لهول لقائه   نوى اصل منه قاطع الحبل جاحر   يريك ال العلج الامير صدورها   سوابح تردي وهي شعث ضوامر

عليهن من فتيان تغلب عصبة   جميعهم عند اللقاء لمغاوير   كانهم اذ يركبون لهيجهم   صقور على الغرلان وهي نوافر

يقودهم ماضي العزايم باسل   شجيعة ماضي المضارب باتر   همام اذا ما هم صمم صايلا   صيال هزبر للفرايس هاصر

ترى منهم مستلئمين جفانه   سراحين حول الليث والليث خادر   تضمن اوتار الثغور فقد وفى   وادى الى موتورها الدين واتر

تقاضى لهم اضعافها واستقادها   ربيحا كما جاز الرباح المتاجر   شفى وغزا اشفى فما كان واغرا   فلم يبق فيمن حيك الشعر واغر

فتى كلب الروم منها عمامه   فما زحل من بابه وزاجر   تحوم وترمى ثم تحمى مجالها   مثلثا ومنه القوس بالحتف هامر

وقد ملات قطر الفجاج جموعه   صفوف قبالها بالعديد عساكر   كساها الانعام عن مسيمها   فاورد وردا لا توى عنه صادر

فليس ترى الاقتيل و قاتل   ببطش على اواسير واسر   مصال رماح للطعان شوارع   تليها سيوف للضراب شواهر

بمحدم ضرب ثمة الراس فالق   والهذم طعن ثغرة البطن باقر   بحكم بهذا فهو ظمان والغ   وحكم بهذا وهو ريان قاطر

هنالك يرتد الدمستق مجفلا   يفوت صوت العير والعير عاير   وقد اسلم الاحباب وهو موايل   اليهم فرارا وهو في الفر ماهر

ازيدك شرحا اذ عتبت ولم يكن   يخالف مني باطن السر ظاهر   اتت منك في عرض التعريض قوارض   صغاير ما عند الكرام كبائر

نحرت ولو اجملت في ذات بيننا   ولم يك اجمال يزرى وهو ضائر   اذا الامتضاني ذاك فيك مداجيا   يطير بها في الشرق والغرب طائر

فلم تبوأت من تدنيه منك وصايل   تناط بها في الانتساب عناصر   فاذ لم تشأ الا انفرادا فجائز   وليس عليكم في اختيار حاظر

فقلت وبعض القول يحفو وبعضه   يبر وابرار المقال الاخاير   بحر صديق ان اكر واصفى   غدوي وان ساءته تلك المساتر

نطقت بفضل وامتدحت عشيرتي   وما انا مداح وما انا شاعر   فلو كنت ممن ادريه تعتبا   واقدح في علياه وانا فر

لشد لعمري ما سبطت لعاتب   بساط عتاب ما طواه المناشر   ولكنني اطويه طي مودة   على لكم منها رقيب معاشر

واعرف ما قدر ابني بشكوكم   الى جهة تمتاز عنها المناكر   لان قريب الامر يلغيه مهملا   بقية سوء الظن من لا يكاشر

وفي سعة التصريح مندوحة لمن   نجاه على التعريض حل معاشر   وشرط لسان المرء ذي اللب ان ترى   لمن اسند اللفظ نهي وآمر

جمعنا وفرقت التجار فانه   ليزداد كثرا في الشراء التكاثر   فلولا الاميران اللذان هما لنا   ذخيرة عز حين تفنى الذخائر

فان نصيبي من ثنائي عليهما   بما لهما من رتبة المجد وافر   وفيه لعمر الله اجل منجز   اذا ما سماء الافتخار مفاخر

لما كنت مداحا بشعر ممدحا   ولا صاحبت نطقي قوافي سوائر   ولكنني اثني ثناء وانثنى   اساميهم في فخر به واشاعر

كما لم تزل احساب ابناء وائل   ترانا مشاعا بينهن العشائر   وان كان ذنبا ما فعلت اقلته   بعفوك ان الله للذنب غافر

فان كنت عن الآت مثلي خاليا   ترا اني فكل العيب اني شاعر ۝

رسالة من انشاء الشيخ محي الدين سفاعة على قواعد النحو نقلت من كتاب رياض الآداب

اعلا الله قواعد مجد الجناب الكريم العالي المولوي الشمسي لا زال علم علمه مرفوعا بالابتداء وثناء مجده منصوبا بخفض الاعداء ولا برحت حروف اقلامه لافعال الشر جازمة وفود السعود عن [illegible] صرفه ولا رآية لازمة وينهي انه جفي عند فلان وذكر أن اسمه رفع في غير النداء وجزم والجزم لا يدخل عليه الاسما واستثني من غير موجب بالخفض وليس الخفض من ادوات الاستثناء وذكر ان العامل الذي حصل عليه ممنوع من التصرف ولزمه لزوم البناء والموثر من نعمة لا زال الله نعمه ونصب محله على المدح الاعلى الاغرا ورفع اسمه الموقوف من العوامل على الابتدا فغيره من اليمين على الظرف بما يوجب له العطف ومن العذار والمعرفة ما يمنع من التعرف لا زال بابه بابا للعطف والصلة وحال بجميل صنعه مناكره لا مشتغل لدى سائر بعدا ايها الاجمة يعطر ارجها كل الافاق وينهي ما يعانيه من لواعج الاشواق وما يكابده من الم الفراق وما يوملها من عود ايام التلاق يهدى سلاما الطف من الهوى واعذب من الما وينهي بعد شوقه الذي يتضاعف مر الصباح والمسا وتوقه على ممر الاوقات والانا ومواظبته على الشكر والثنا ومحافظته على الود والولا والاخلاص في الدعا

الادعية لا زالت عواطفه على الاوليا المخلصين متوفرة وعوارفه لاهل الرجا والاملين بانوار النجاح مسفرة لغير لا زال مجده كريما وفضله عميما ونهجه قويما وشرف ابائه قديما وذكره ظاهرا وعلاه مقيما لغير لقرن الله الاقدار على مراده وجعله عمرا لا ينتهي الى نفاده وبنى له ذكرا يمكن العليا في مهاده والضنايع من اوتاده وملا بفواد الزمان ولا اعداه على ضلط فواده وبلغ الغاية التي لا مزيد فوقها لمن يرغب في ازدياده. اخر منحه الله عيشا رطبا ولا ازال ساحته بداو لسانا وقلبا وجعل رقاب الاعداء من قتله لويه فلا يرى شيئا منها صعبا اخر وهبه الله عمرا لا ينتهي الى الكبر وبلغ الغاية الى كل طرف الهناء ناظر وحاط بكلمات التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر وخصه بكل فضل باهر اخر حعله الله مباركا حيثما كان وآنس بذكره كل مكان واجره اذا خلق الجديدان وابقاه انسانا في عين الدهر حتى يترنم بفضله كل انسان اخر ادام الله سعادة لم تزل وقاه وقاية الجفون المقل ولا اوقف الله من المساعي عن طلل ووافقه على الغاية التي ليس تعدها امل اخر البسه الله من كل مجد جديد وحلل انوار المعالي عبيده وثنى اليه عطف الزمان وحيده وابقاه فريد [illegible] واد في له من ملاك الاعلاء جميله وابدى بجوده الاحسان واعاده حتى لا يزال مبديه ومعيده اخر وهب الله له من الاعمار اطولها ومن النعم اجزلها ومن الايام اعدلها ومن مواعيد السعادة اعجلها ومن موازين الاعمال الصالحة اثقلها وهب الله له العيش الهني امتعه ومن القدر المشهود ارفعه ومن الذكر الطيب اضوعه ومن الرزق الصالح اطوعه ومن العمر الطويل اوسعه ومن شمل السعادة اجمعه ومن صحاب الاعز اسكنه واودعه اخر خصه الله تعالى من العمر الطويل باجمله ومن العيش الهني باسهله ومن المجد الاثيل بامثله ومن السعي الجميل بافضله ومن الراي السديد باكمله ومن العمل الصالح باجزله ومن السبق الناجح باوله

الادعية في اخر الكتاب فالله سبحانه يمن بلقائه ويهب ريح القرب من تلقائه والله تعالى يشيبه للمجد جالا ويبلغه من السعود امالا والله تعالى يخلفه للخير ويحرسه في كل اقامة وسير والله تعالى يستجيب بابر فيع الملوك من دعائه الصالح وينهضه بما ينطوى عليه في الخدمة والمصالح والى الله الرغبة في ان يجمع الشمل علاه ويمتع العين بلشاهد حسنه وجماله وادام علو قدره وشيد قواعد مجده وانطق الالسن بحمده وشكره وبحرى الاقدار على وفق ارادته وامره وادام له التاييد والامر الرشيد

مقبل اليد الكريمة

انشاد الداعي دوارسدار

مقبل اليد الكريمة العالمية العالية العادلية الكاملية الكافلية الماجدية المنعمية المنورية المولوية السيفية ادام الله تعالى ايامها وانجح مساعيها وبلغها امالها ومراضيها وارغم حسادها واعاديها ولا زالت نجوم سعدها طالعة وعروس مجدها بانعة والاقبال والسعود الى فنا العانها نازعة وينهي الى العلم الكريم بعد بث سلام ونث ثناء زرعاني القلوب حبة المحبة فانبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة ان المملوك دعا به ولعداه من المنتمين لعبودية تلك المواقف المقدسة الشريفة ادام الله تعالى لطاعتها من ذوي الدول كل مالك ونزهها عن مثيل وشبيه ومشارك ومن المحبين والناصحين لتلك الحضرة المنيفة لا زالت ابوابها للورود مسالك وابوابها للوفود مناسك ولقد جهز المملوك الى الى عبودية اعتاب المواقف الشريفة المولوية واسبغ مطالعه تكون مفردها بمكنون معانيها ابدى رشد من الاباء والاجداد من صدق النصاح وصفى الانقياد وما ذكر حلمه [illegible] من الاقبار وما عليه من خلوص العبودية والوداد فالمسؤل من احسانها الزكي الشامخ الذي فرعها في السماء واصلها راسخ ان ينفض سدها الكريم من المطالعة ختامها ويكشف على جاري العادة لثامها ويعرضها الى العلوم الشريفة المولوية المعودة شرفها الله تعالى بالسعي على الاطلاع الانظار الشريف بمنه وكرمه بعد الاعتصام ورعى السلم الشريف لاستماع ما فهمته لدى المواقف الشريفة بالتمام على عوائد الحلم وعوارفها الجزيلة ثم تشرف المملوك بالعلم وعين بلوح والخطاب والقيام لينهض المملوك باسعاف الفرائض منها والواجبات فالله تعالى يديم دولتها ويتولى حراستها بالذكر الشموس على الدوام

كتاب الى المملكة المصرية

جدد الله تعالى ملابس السعود على المقام الشريف العالي العالمي العادلي الكافي الكاملي الماجدي الاوحدي الاسعدي الناجح المقرب الفاضلي النوامي المقابل السني وصرف امور الاقاليم باقلامه واسبغ عليه ظلال انعامه ونعم الاداب بدوام ايامه ولا زالت اقلامه تولف اهواء الملوك وتفرق شمل الاعادي وتنشر بتعطير نشرها كل بادي وتعلن بشكرها كل رايح من الولاة وغادي المملوك يعلم الكريم بعد سلام للطف تحت نسيم الصبا اليه وثناء تمنى ارج الروض ودونه شوق تعجز الاقلام عن وصفه فتجد على وجه القراطيس لديه ان المملوك قد جهز المجلس ليتشرف بتقبيل تراب اعتاب المواقف الشريفة المولوية جعلها الله تعالى كعبة يحج اليها الانام من كل فج عميق ويؤم لحرمها طوائف الكرام من كل مكان سحيق واصحبه مطالعة مخبرا كما تحوي من معناها المكنون بالذي اكتسب الملوك وورث من الاباء والاجداد من صدق النصاح وصفو الاعتقاد فالمسؤل من عواطف المقام الشريف لا زالت تنفس من ورطة اللهف كل عاثر ويهدي بانوارها من ظلم التعسف كل حاير ان يلاحظ الحامل

مكاتبة الامير الكبير باليمن

بتيسير الاقتضاء ببذل الاهتمام بالدعاء بمسمع الكرام الاستماع مقالته والعناية بامره والتعطف في عرض مشافهته
لدى المواقف الشريفة والاقبال بامره الاقطار ثم تواصل بالعلوم على سنيح من الخلفاء لتتم الملوك في قضائها
باعلى من الواجبات فانه تعالى يتم قضاياها ومعالمه بملائكة السموات لمن سام

استاد دار ملك مصر

يعرب انهاء المقر الشريف العالي العالمي العادلي الماجدي الكاملي الناجحي الامري الكبيري الاستادداري السيفي واسعد سعادته
تمهد مراتبه وتقضى من الافكار شاردة وتحفظ الاقدار ان تخشى عواقبه … والاوان
الدول العاليه الموهره مهملا بآثار جاريه الاحكام عن نفوذه على مراد المولى واشاره المرضي لمقامه الكريم بعد سلام الطف
من نسيم الاسحار وثناء اعطر من الروض اذا تنفست به كمام الازهار ووصف شوق لا يخلو في برحائه من اطلال الاكباد
انه جهز المملوك للمجلس الى عبوديه ابواب المواقف الشريفة المويديه لازالت كعبة
اسعاف الانام ومقاصد انجاز المملوك الكرام والصحه مطالعه بصدق النظام وحصر الاتحاد شحونه وبابداء
ورث المملوك من حسن الخدمة من الاباء والاجداد مكنونه فالمسول من عواطف المقر الكريم لا زالت مقصدا للقصاد
ومعهدا للوراد ان يلاحظ المذكور بعين العنايه ويعتمد في عرض مشافهته المذكور لدى المواقف المويديه وساعده
في قضاء اشغاله وبلوغ آماله حيثما انها … ارض الشرف الى … اتى اذا الاذ بها كل قاصد
… المقصود … سعيد … مسرورا …
على همته المقر الكريم ما يحتاج الى زياده التاكيد … الخلافات ليتم المملوك
في قضائها باعلى المفترضات فانه … ملائكة السموات لمن سام

باسم حلب

يقبل اليد الكريمه العالية العالمية العادلية المولوية المخدومية الملكية … السيفية لازالت حرسها الله تعالى …
مشيدا وضرب بينها وبين الحوادث حجابا مستورا وجعل قدرها من فرعها وقدر علاه كما محمودا ولا زالت
الايام بنتائجها تفخر … المآثر ذكرها عطره ودعوت العلياء بمفاخرها معمره وينهي الى العلم الكريم
بعد صالح دعاء … وثناء … بمواظبات الاستحسان شرحه انه قد جهز المملوك للمجلس
الى … مرفوعه الى ابواب المواقف الشريفة المويديه لا زالت لا عالي … ملاذا
ولصناديد الخواقين معاذا متضمن محواها عرض طاعة المملوك وتضاعف الانقياد على جاري عوائد الاباء
والاجداد فالمسول من العواطف العميمة لا زالت تنفس … كل عاثر … باتوادها

من خلله

من خلله التعسف … ملاحظة المذكور بعين الادعاء والاهتمام وانجاز مهامه بالتمام بعد ازاحة اعذاره
وتبليغه الى … ثم التشرف بالعلوم … من الخلافات والقبائل لينهض المملوك باسعاف
… منها والفوائد … على الاشباه والاقران … العاجله والاجل لمن سام
… في العقل … استاد … مصر …
… بلبك مويد …

يقبل الارض امام المواقف الشريفة العالية العالمية العادلية المظفرية المنصورية المجاهدية المرابطية المولوية المحي…
والسلطانية الاعظمية الملكية المويدية خلد الله تعالى سلطانها وامضى يدها في الانام بسطا وقبضا واعطاها من خير الدنيا
والاخرة حتى ترضى وجعل على علو قدرها للسماء سماء وللارض ارضا والزم رقاب الاشراف والاماجد لطاعتها
العالية نفلا وفرضا ولا زالت شموس ممالك مصرها في اوجات الدوام طالعة وحجج دعوتها الهادية في اكناف
قلبها ببراهين الحق صادعة وخدود الجبابرة القيد على وصيد ابواب حضرتها المويدية ضارعة واعناق
الملوك لقهر سطوتها خاضعة ولاوامرها النافذة ومراسيمها المطاع سامعة طائعة وينهي المملوك الاصغر و…
الاكبر الى العلوم الشريفة ضاعف الله تعالى شرفها وادام على كافة الامم كنفها بعد رفع صالح دعاء مقبول …
والابتهال وشواهد صدق ولاء قضت الخواطر الشريفة لها بالتصديق لا محال والقيام على قدم الطاعة وا…
غير حول ولا زوال والاقرار بتقديم الصدقات وحديثها بكل مقام ومقال وابذال المجهود في النصايح الى يوم التناد
انه لم يزل متوا بما يكنفه الصدقات العميمة ومعترفا بما خصته صلات الايادي الجمه التي لو ظلت الحباء …
والقلوب جادعة والايدي برفع الدعاء بادية عائدة لما وفي ذلك بحقها ولا اخرج اعناق الاعتراف من
لان ايادي الابواب العالية غرست ولاها على صفحات القلوب والولاء من منابت الاحسان وتثمر
غيثها المسكوب ومع هذا فسيب الايادي الشريفه لا يجازى نوالا وان رسخت عروقه ووجبت حقوقه …
سبقته والفضل للسابق ويريد الحمد والشكر على الدوام بتنوين ذلك ملاحق وليس عجز المملوك الاصغر
بشكر برها الموفور واحسانها المشهور سيقوم به جميع خلقه كما قام به من مضى من سلفه وينطق بلسان
حاله الذي يوافقه من لسان قلبه واوضح من بيان صحيفته وكتبه وكيف لا وقد انطلقت السنة ال…
والبلاد من الحاضر والباد ان الله تعالى مهد ممالك مصر والشام بهدايته تلك الدولة المويدية ودعوتها و…
صعاب الرقاب في ازمة طاعتها واسجد الجباه المتوجة على صعيد ابوابها وارغم الانوف الشامخة على
اعتابها ووصل بالدوام اوايلها ومبادئها وقصم بالانتقام حسادها واعاديها فتلك الدولة ال…
المويدية هي التي وردت عطاش الآمال … عليها ونواظر انظار السعود والاقبال تدوم نحوها وتر…
وكان يود المملوك الاصغر والداعي الاكبر انه في كل وقت يتوجه الى تلك الابواب الشريفة وينخرط في زمرة الا…

يتم شفاه ادبه تلك الوصيد وكل عذره واضح عن التاخير والعواطف الوجيه احق بالصفح عن التقصير ومكن علوم الشريف شرفها الله تعالى محيطة بحال المملوك الاصغر في حال بعده ان قربه من الخدمة الشريفة بطاعته وولايه معدود من جملة المماليك والعبيد بانتمايه واعتزايه ويدعو في اعقاب الصلوات عند مظان الاجابات برفع يد التضرع الى الله تعالى في ادامة الدولة القاهرة المويدة فهي غرة الزمن البهيم والمتفيى بظلها الظليل ذو حظ عظيم والمسئول من الطاف الله الخفية ان يجعل لتلك الدولة المويدة مخلدة واياديها بالسعود السرمدية مويدة لا يخالطها صعوبة واذى ولا ينقضى اليها اذا انه سميع مجيب فلما انعقد على المملوك الاصغر المثول في زمرة الخدم بالقدم فناب منابه ترجمان القلم مخبرا به المملوك المقيم على قدمي العبودية والطاعة في بعض الثغور لتعريف ما سنح من اخبار تلك البلاد واحوال من فيها من الجمهور لحامل البراعة والعبودية ويدعو الاجل الاسعد اسايس الى عتبة الحضرة الشريفة والمواقف المنيفة خلدها الله تعالى شرعا بها واعلا شانها وجعلها جلال صدق النصائح والاخلاص وتفصيلا من صفو العبودية التي ليس منها مناص ومفاص مع ما تجدد والاخبار في بعض الاقطار والامصار شافهه فالمرجو من التفضلات العمية والتطولات ان يسمع خبر قلبه الاصغر بالاصغاء الشريف بما فهمه المذكور عند المثول لعل يقع ذلك في محل الارضاء والقبول ثم التشرف بايراد الخصوص الشريف الى من الاوامر العالية نعم ما استعمال في شارق الارض ومغاربها ليبذل لها كنه اجتهاده ويظهر في جرى على مقتضاها خلوص اعتقاده وللاراء الشريفة في ذلك مزيد العلو ارتفاع السماء

اصدار الى ولد الملك صادر للمير سيدي خليل وقد وقع اسالى الملك ذكر بعلى ابوا اسود محمد

ـل الارض بالموقف الشريف العالي العالمي العادل المظفر المنصور الاصيل العريق الاحسبي الانجبي المولوي الملكي المعظمي الشرعي لا زال الله تعالى شانه وقلد الاعناق تطوله وامتنانه وامضى في نحور الاعداء من عضبه وسنانه وكبت عداته وجلل لا زال شاعيه الجميل لسان الحمد مشكورة واياديه الجزيلة لذي ذوي المجد مذكورة فاحاديث شيمه سنية مسندة ماثورة ورياض امال الاعاظم بحسن شعاره ممطورة والقلوب على محبته ومحبة والده المقدوم مقبوضة وحقود وبواد الثنا على معاليها مقصورة وينهي اقل العبيد بعد ادعيه برفع لها ستور الدجى ويفتح لها ابواب الرجا شنيه تضوعت بها نسيم السحر وتبسمت لاملها ثغور الاقاحي وتيقظت عيون الزهر وعود به تشهد الاحلام بوادها وتتخذ الضمير مقرها ومثواها ان الله تعالى قد ايد الدولة المويدة بالعناية الاحدية وثبت قواعد اركانها ومدها بالسعادة السرمدية ورفع عمودها تاييدها على الدول بقدرته وجعل انوار ابهيها البهية كبهجة الشمس المنيرة بارادته تدابير اوجب وفرض على اقل العبيد وعلى الملوك الصيد طاعتها كطاعة رسوله وطاعته فلا شكر من اطاعها ربحت تجارته ومن تمرد فقد وجبت خسارته فاقل العبيد لم يزل يرفع يد الدعا بالابتهال ويطلب من حضرة ذي الجلال بالغدو والاصال ان يخلد دولة المخدوم ودولة والده الى الابد ولا يخلي من اعلايها واخصامها في الملك احد وكان من الفروض على اقل العبيد ان يتبع كل من تبعه ويترتب بلثم تلك الاعتاب الرفيعة لعابس بدلك على الاشباه لكن اعداد الزمان وصروف الحدثان عاقته عما يرومه ويتمناه فعذره تجديد عهد النصائح والاكثار دعوتها في صفو المحبة والاعلام ما سنح من الاخبار في بعض الثغور وابناء ما لاح لصوالح طوايف الجمهور وحمد الاحوال وتفاصيل الاخبار حسا فيه

يصدر المملوك

يصدر المملوك بعد الخدمة مجدده عهد الولا تاليه بوظايف الدعا مبلغ سلامه الذي هو ارق من نسيم الصبا والذ من ايام الصبا سطرها بانه العبودية مهديه للسلام التام والتحية والاكرام والله المسئول ان يسبغ على مولانا سوابغ الانعام ويجعل جنابه محروسا من حوادث الايام

الادعيه

زاد الله في اعتلاء قدره وبسط الاقتدار على من فاق امره واطال عمر الليالي باطالة عمره وخصه من الحمد شفعا من المجد يونس وكمل محاسن الزمان اخر الايباب بكسوف شمس ويحاق بدر وضرب على الدول من رايه السديد سدا لا ينقشع الى ذبر حديد ولا افراغ قطر وايدها بجنود اقلامه وتيهه اخر لا قطع الله له اصلا وجعل لكل مكرمة اهلا وساق الاقدار لاوامره بمجل وخول النعم التي لا تبيد ولا تبلى اخر حمى الله نعمته عن انتقال ورفعه عن مضاهاة الاشباه والامثال واطال عمره اطالة الايام والليالي وجعل المداح المدايح في وصف محاسنه كلال ولا اخر وهبه الله عمرا غير محسوب وجعل يديه رغبة لطالب واجابة لمطلوب وخلق لمجده حسنا غير منسوب اخر ابدع الله بلدد الاسعاد وعقد بينه وبين الانام عقد الوداد وانمى بجوده جانبا في طي وكعبا في اياد ولا ابقت من علاوة بيتا لا اجعل له يوم الحصاد اخر نصب الله مساعيه لكل ما عن اذلة وعقد مراتبه في الاعناق اطواقا وعلى الرووس اكلة ولا زال يرى اهلة الشهور بدورا وبدورها اهلة اخر خوله الله عيشا مسرورا وضرب بينه وبين الحوادث حجابا مستورا وجعل عقد ربه مرفوعا وقدر عدوه وحسوده مجورا ووهبه العمر الذي يرى فيه البدور اهلة والاهلة بدورا اخر جعل الله المعالي له رداء ونهايات المطالع في ابتداء وفداه بمن يقصر عن درجته حتى يكون الاكارم له فداء ويجعل سعده دايم الخلود ويعمر اوطانه بالسعود وابوابه بالوفود لا زال انجاه شاملا وبابه بدوام الوفد اهلا اخر لا زال فضله باقيا ببقاء الدهر واراوه السعيدة بالتاييد والنصر والايام من شغوده في حلل الفخر وافعاله الحميدة منتشرة بين البحر والبر اخر لا زال ظله على الايام ممدودا وبدور سعوده اقمنه من الافول والمحاق ومكارمه تكسو القاصدين لباس النجاح ولا اذله الاخفاق ۞

الادعيه المتعلقه بالملوك

والامرا وغيرهم على قدر مراتبهم للسلطان خلد الله سلطانه في المغارب والمشارق وجعل ديار الكفار مجر عواليه ومجرى السوابق اخر ملكه الله رقاب العباد وخوله اقاصي البلاد وحرس بمهابته الامصار وبسط سوابغ نعمه على المهاجرين الى ابوابه والانصار اخر خلد الله سلطانه خلود الدهر وادام بدوام السعادة له النصر وجعل الكفار متهورين بعزم بين ذل القتل والاسر اخر بسط الله ظله على كافة العباد ووطى بخيل رايه البلاد واذل الكفار بمواضي قواضبه ورماح الاعباد للوزير بسط الله ظله واعلى على قمم المعالي محله ولا اعدم العارفين وابل جوده وفضله واوصل اسباب السعادة بسببه وجعل الوزارة كلمة باقية في عقبه ولا برحت الامال ترد حوض جوده فتصدر رويه من ماله وادبه للغير بسط الله ظله الظليل على كافة الانام واجار بعدله من جور الايام ووطى البلاد بهيبته التي تثني عن اخطاء سبل الحكام وحرس مكارمه التي لا يقاس نايلها بالغمام اخو لا زال جنابه كعبة الوفود وقبلة القبيل واجار من جور الدهر سطواته التي ما للانام بها قبيل وحرس الاعمال التي لهيبته لا يايل عن الاساءة من طايفة فضله ما لا ينال بالحرا ولا يدرك بالحيل اخر لا زالت سحايب جوده باوة غامرة ورياض الامال بما جرى من غمامه ايعة زاهية زاهرة ولا برحت كتايب كرمه في الافاق ساير والالسن عن وصف مناقبه وتعداد فضايله قاصرة اخر لا برحت اراوه بمصالح الائمة كافلة وعوارفه لكافة الانام شاملة والايام ببقايه في حلل الفخر رافلة ۞

يكتب الى قاضي

يقبل الجناب العالي ويذكر القابا يليق مرتبته ويكتب بعده عماد الشريعة حاكم حكام المسلمين مفيد الطالبين كهف المساكين ملجأ القاصدين مشير الملوك والسلاطين لا زال وجه احسانه يسفر للعارفين بالاقبال والقبول مفيدا لكل طالب من انعامه الفروع والاصول محصلا من تقوى الله تعالى اشرف محصول وينهي شكر لايادي مولانا التي حازت مكارم الاخلاق

كتاب الى الصلحا

والاخيار سلام الله ورحمته وبركاته وافضل تحياته على جناب سيدي الشيخ شيخ الاسلام قدوة الانام ملاذ من سوى الله المسلمين واعلى درجته فوق درجات المتقين واحيا به قلوب العارفين ولا زال ملجأ للخايفين وكنزا للطالبين ومنهلا عذبا للواردين المملوك يجدد تقبيل ايادي سيده التي هي ينبوع البركات ويسأل ان لا يخليه في ساير الاوقات من صالح الدعوات وينهي اخر يخدم مجلس سيدي وعضد اهل التحليل العالي الزاهد الورع العابد ولي احياه الله القلوب بحياته واعاد علينا من بركاته وجمعنا به في رياض جناته واعاد على الاسلام من بركاته ويسال من كرمه ان لا يخليه من صالح ادعيته والله تعالى يكفي كافلا في سكونه وحركاته

في مكاتبة الفضلا والاخوان من الكبار والاصحاب

والاحباب اعلم ان الطف ما يكاتب مساويا في المراتب يقبل اليد الكريمة العالية او يجدد الخدمة العالية او يخدم الجناب العالي يقبل اليد الكريمة المالكية المخدومية المنعمية الفاضلية الفلانية التي كم لها من يد تسترق الاحرار وتوثر المكارم لعش الاثار وينتقل من مبتدعات اسمايها الافعال والاخبار ولا برحت ماهولة العطايا شارعة سنن المكارم منسية بخبرها ما تروى من اخبار كعب وحاتم وينهي ما عنده من الاشواق التي يتاجج ضرامها وتضاعف على ساعات البعد ايامه وينهي اخر يجدد الخدمة العالية المالكية المخدومية العلانية اسبغ الله عليها سوابغ النعم وحرس فضايله التي نطق بشكرها لسان القلم وعلم كل انها لاحامل العلم افضل علم ولا برحت مخدومة بالهم الخلم ماهولة بالجود والكرم وبصف اشواقه التي لا تحد واتواقه التي لا تعد وينهي

يقبل الارض بين يدي الجناب العالي وينهي ورود المشرف الكريم فتلقاه المملوك قايما ولعنوانه لاثما ونقض مطبعا لنهيه وامره مجيبا بضيايه غلس همه عند طلوع بدر عافرا عن الفيام بحمده وشكره اخر ورد مشرف الجناب العالي لا زالت مشرفاته كل وقت يرد من جنابه المثار ويبلغ كل امل واجابة غايه الاماني ونهاية الاوطار ولا يبرح في رقاب الاعداء حد الابيض المرهف والاسمر الخطار فتلقاه المملوك واستلمه ووقف عليه بعدان لثمه وفهم احسان مولانا الذي يعجز عن علو ولا يقدر على شكره وحمده فوجده متضمنا من الشوق ما عنده المملوك اضعافه وما يعجز عن وصفه فصيح مقاله واما اشارته الكريمة وسواله عن احوال المملوك فهو بحمد الله في نعمة لا يقتضي فرضها الشكر ولا يودي حقها الذكر وما يدعو الشوق الى مولاه الاكتاب ولا يعرض في التجلد الا اباه ولا يخلو لسانه من ذكر ولا قلبه الذي هو ساكن في مستقره والا الغير الذي هو اعز عليهما من نورهما ولا الخطرات التي هي مادة سرورهما اخر يجدد الخدمة العالية المولوية العلانية جدد الله تعالى حرمتها واعلا شانها وكلمتها ولا زالت الايام تلبس من محاسنها جديدا والاوهام ينظم من مناقبها عقودا وينهي ورود المشرف الكريم الذي اقر العيون وابهجها واسر القلوب وابهجها وسكن الجوانح بعدما كان اقلقها وازعجها فوقف المملوك له قايما وقبله لاثما وعاين من الفاظه روضا ناضرا ومثل بالنعم بارباحه حاضرا فالله تعالى يمن بجمع شمل تقربه العيون ويحقق به الظنون انه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير

كتاب تشوق

ورد الكتاب فكان عند قدومه عيد ولكن زاد في الاشواق قرائنه وعلمته وفهمته والدمع منهمر من الاماق اما الفراق فقد لدعت نيرانه فمتى يتم سرورنا بالتلاق ورد كتاب سيدي يشتمل ما بكى وشتمل غايه الانس والمسرة واعاد الشوق كما كان اول مرة وكلما يذكر طيب الاجتماع بخدمة مولانا وسرور القلب بمشاهدته ورؤيته عاد صفو العيش ليعد متكدرا وانجم السرور لغيبته منكدرا عند ذلك كاد الشوق ان يطير بلبه وذاب القلب لها بجبه فاهدي السلام من قريح الجفن وصبه سلام على هوى اميم بحبه واصفاه من محض الوداد وعذبه سلام امري اودى الغرام بصبره وساد فادى بالنوى دوليه لعل الذي كان الفراق بامره سيجمعنا بعد الشتات بعزته فالله تعالى يجمع بنظره والمسرة شملا ويعمر بمشاهدته مجالس كانت مورد الاحباب رحيبة الاوفال اهلا وسهلا

لابرحت اوامره عاليه واجياد الايام بسيرته الجميله حاليه ومكارمه على مر الساعات متتابعه متواليه حتى يشمل انعامه البعيد والداني وتروي سحايب جوده الآمال والاماني **منها** في مكاتبة الاورا وامثالهم بخدم الجناب العالي المولوي الامير الاجل الكبيري النصيري الغضنفري الذخري الكفيلي المؤيدي الاسفهسالاري الشمسي لا زال منصور الفوايد والسرايا مشكور الشيم والسجايا كافلا نعم الاولياء بالمنن ونقم الاعدا بالمنايا ويصف اشواقه التي كادت ببعض لزاما ويعد اسفا وغراما ولم تمام لمشاهدته وان كان بالفكر حاضرا والاسف لما يفوت انسه من اوقات انس وان كان ذكره بالجميل لم يزل شاهرا ثم يذكر المطلوب

منها سيد الاورا في العالمي سيف المجاهدين اختيار الملوك والسلاطين اعلا الله شانه وثبت علو شانه ووكل بحمد وشكره قلب كل امرئ ولسانه وحرس على المصادر والموارد مكارمه واحسانه ولقي من وسانه وينهي ما عنده من الاشواق التي يعجز عن تسطيرها بنانه ولا يقدر على شرحها بيانه في بعد الاستيحاش بحصل مشاهدته والتلهف الى النظر بطلعته

اخر يجدد خدمه الجناب العالي وبكمال النعوت والالقاب ويجب بعد ذلك لا زالت الملايكه من حزبه والظفر قرينه في مواطن حربه واذا نصب علمه في سبيل الله خفض اعداء الدين بنصبه

بعد سلام لرق من نسيم الصبا والذ من ايام الصبي ودعا يصعد عن الاجابه بايدي سفرة كرام بررة وينهي

اخر ادام الله سعود الجناب يا ادام الله نعم الجناب وبكمال النعوت والالقاب **الدعا** لا زال منصور العزايم مشكور المكارم مستيقظا بالنصر والسيف في جفنه نايم وويل جوده يعم كل مستمطر شايم

اخر لا زالت الايام شاكره لايامه وغيابه الله تعالى محيطه به في سفره ومقامه والاعداء مقهورين بشبا سنانه وحد حسامه **وينهي** شوقه الذي لا يحصيه وشكره الذي يعيب في بديه وتاسفه على ما يفوت من كريم مشاهدته وتحسره على التمتع بلذيذ منادمته لين غاب مولانا عن سواد العين فما غاب عن القلب الذي هو ساكن في سويدايه ولا رحل عن الفواد الذي هو مقيم بين احشايه **وينهي** ما عنده من الاشواق التي يضيق عن وصف بعضها الارتياح والشكر لايادي مولانا التي لا يتناهى الوصف لمشاهدته الكريمه التي يرجوها دايما ويتمناها وتطلع العلوم الشريفه بكذا

بعد البدء الكريمه العاليه المولويه المالكيه المخدومه العلاييه لا زال ثغر الدهر يتهلل بها مبتسما واعين الحوادث عن لازد نظلها وادواني عن جهاتها نوما ولا برح سيفها في رقاب الاعداء محكما وبرود الزمان بجميل سيرتها الجميله معلما **المملوك** يجدد الكريمه المعدوده عنده من اعظم الوسايل ويصف ما عنده من الاشواق المكتفي منها بشهادة الخاطر الشريف عن اقامه الدلايل ويرفع دعاه الذي سبق قواصف الرياح وطار الى ملاء القبول بقادمه كقادمه الجناح وينهي

الدعا اعلا الله قدره فوق الاقدار واجرى باراده وسعادته سوابق الاقدار ولا زال عالي القدر وعالي المقدار ولا برح جميل الاثر جزيل الايثار كاتبا بحد حسامه كتايب الكفار **وينهي** مواظبته على رفع الدعا الذي لا يحل باوراده وشكره لصنايع مولاه الذي روى رياض الآمال صوب عهاده

الدعا لا زال احسانه شامل القريب في البعيد والاعمال معموره بتدبيره السعيد ولا برح سعده على ممر الايام ثابتا يزيد

من كتاب في الوصيه على الاوقاف

الدعا لا زالت الاعمال بتدبيره معموره البقاع واحسانه الجميل يشمل العالم ويوطي البلاد ويعم الاقطاع ويجب بعد شكر محاسن سيرته التي اصبحت في حله الفخر طرازا واضحى الحمد والمدح لها حقيقه ولغيرها مجازا **المسول** من تفضلاته ان يلحظ المملوك بعين عنايته وحسن رعايته ويبرز امره الكريم بكف المتمردين ومنع المتوضين وتخفيف الوطاة عن المزارعين والوصيه بنواب المقيمين بالاعمال وابلاغهم من حسن النظر اليهم غايه الامال والذي يحصل من بر الجناب معدود في لطفه معهود من امتنانه **من كتاب** بالوصيه على بعض الاخيار بعد ذكر الالقاب اطال الله زمانه واجرى بالخيرات يده ولسانه وحرس على القاصدين فضله واحسانه ويصف شوقه وولاه وشكره وثناه **وينهي** ان الماثل بين يديه الخدمه فلان تبعه الى الاعمال المسعوده بتطرح بسبب استخلاص حقوقه وتحصيل مغله المسول من احسانه الذي عم سايد العباد وفضله الذي يبلغ القاصد اليه نهايه القصد والمراد الوصيه به والاحسان اليه ومساعدته وتقويه يده **الدعا** اسعد الله ايامه وقرن بالسعادة نقضه وابرامه واجرى بالخيرات اقلامه **وينهي** بعد شكره لمحاسنه الجميله واياديه الجليله ان معرض هذه الخدمه فلان من الزام المملوك واخص اصحابه ومتعلق من المملوك باقوى اسبابه والمسول من تفضلات مولانا ان يتوصى به ويرعى جنابه ويعظم حرمته ويلحظه بعين عنايته ويرعاه بجميل رعايته ويقلد المملوك المانه في امره والله تعالى يديم حسن وجهه ويعضده في نهيه وامره **الدعا** جدد الله سعده واسعد جده واعذب من منهل النعيم ورده وحرس من الغير مجده يخدم المجلس السامي العلاي بسلام التام وشكر الوافر الاقسام وينهي ان عارضها قد توجه الى الاعمال المسعوده ينطق المسول من احسانه ان يلاحظه بعين العنايه والاكرام والرعايه والاحترام واشتغاله ببعض الاشغال الديوانيه ويعامله بحسن القواعد النبيه والله تعالى يحرس جنابه ويفتح بابا ما لكل قاصد من الخير ابوابه **الدعا** حرس الله جلاله وادام كماله وشكر فضله وافضاله وبلغه من الدارين اماله يخدم الجناب او المجلس بسلامه وولايه وشكره وثنايه **مثل** ادام الله سعادته واعلى كلمته ورفع درجته وحرس على ممر الايام سيادته واسبغ عليه نعمته **مثل** جدد الله سعود المجلس العلاي واسبغ عليه سوابغ الاحسان وحرس جنابه من غير الزمان وانطق بشكره لسان كل انسان **مكاتبه** ينهي الخدمه الى المجلس السامي الاجل الاوحدي العالمي الناصحي العلاي ادام الله سعده واعذب ورده واسعد جده وادام مجده وابلغ ضده ويتضمن ابداء السلام اليه وكثرة الثناء عليه ويوضح لعلمه الكريم كذا وكذا

تهنيه بولد واما بنعمه ربك فحدث ومن افضل ما تحدث به ما تفضل الله به الجناب العالي الفلاني لا زال بحر جوده باب الكريم عليه الوفود بانواع البشاير وتخوم السعادة في الموارد والمصادر وهي الذي تفضل الله به ما تقربه العيون وتسر منه النواظر والسراير حديث النعمه التي انتظم في سلكها ساير الانعام ونطقت بفضلها شفاه الاقلام وبشر البشير بها حين قال يا بشراي هذا غلام فهو المولود الذي بالمولى الفضل من شبيه الذي تشهد في اسارير جبهته انه سر ابيه فالله تعالى يقر به عيون مولانا ويشرح صدره ويشد به ازره ويعلي ببقايه ذكره ويزيد من السعد في امداده ويطيل عمره حتى يرى ابناء ابنايه واولاد اولاده

تهنيه بعيد ادام الله تعالى سعادة الجناب العالي المولوي الفلاني وبسط ظله على كافة العباد وجعل جنابه حرما امنا سواء العاكف فيه والباد ولا برحت تشرف بوجوده المواسم والاعياد المملوك يجدد الخدم العاليه ويوالي ادعيته المتواليه ويهني مولانا بورود العيد السعيد الذي عاد به نحو وابتسم عن فضل نجح واتم عليه انعامه كما ابلاه اجلاله وكمل فضله كما يكمل بدره فالله تعالى يعيد عليه اعواما معدوده بانواع الماثر ويبلغه نهايه الاماني وغايه الاوطار

تعزيه كتبها بعض فخر امير يسمى بعلم الدين الى اولاده الذين اذا اصابتهم مصيبه قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمه واولئك هم المهتدون انا لله وانا اليه راجعون قول من جل مصابه وعظم اكتيابه وفارق احبابه انا لله وانا اليه راجعون قول من اقرح منه البكا الجفون واذل منه الحزن الدمع المصون الى ان جرت دموعه في العيون عيون انا لله وانا اليه راجعون على فراق من انتم به الناعي وان ابكى وابكى الاولى الناس اجمع وكيف لا وقد كان الامير علم الدين تغمده الله برحمته ورضوانه واحله دار امانه على البدر والمعروف وحصنا ياوي اليه كل ملهوف وما كان الا مالا عن قل ماله وذخرا لمن امسى وليس له ذخر فهيهات ان تخلف مثله الايام فعلى نفسه الشريف افضل تحيه وسلام فقبر تكسر فوقه سمر القنا من لوعه وتشقق الاعلام وحاشى لله ان ينقطع من الالسن ذكره ومن صحايف الحسنات اجره فيا لهم من كان لا دخر لحوادث الايام عنه لقي ومن كان اذا ما قامت نيابه رزيه تكشفها عنا يداه وصدره وان عبست ايامنا في ربوعنا مشى بيننا في معرك الصلح بشره فالله تعالى يرحمه رحمه ينجو بها يوم الحشر ويلهم لاولاده الاعزا فيه الاجر ويربط على قلوبهم بالصبر من خلف مثلكم فما مات ولا بطلت حقيقته من الحسنات

تعزيه اخرى انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون سطرت هذه الخدمه الى المجلس العلاني مد الله في اجله وبلغه نهايه امله لا اصلاح علمه من يد القلم فيها لا يجري والدمع على صفحة الخد لا يبرح ويجري في ليل وحشه بدر الهم فيها لا يسري وذلك لما بلغه من وفاه فلان الذي الذي اقرح مصابه الجفون واسال من العيون العيون فانا لله وانا اليه راجعون قول من لا رجال ولا وسيله الا الصبر فالله تعالى يحسن لمولانا العزا ويجزل له الثواب ويجعله من الذين لهم الحسنى في المصاب لقوله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب ونحن نعلمه بالادلة والشبه ان كل شي هالك الا وجهه له الحكم فالله تعالى يتغمده برحمته ورضاه ويكرم منقلبه ومثواه

يا ذيبر الى متى صدود وبعاد … من كل حبيب
ما طاب لي اللقا ولا بلغت مراد … الا برقيب
من ساحر مقلته رمى القلب وكاد … واقلبك كييب
ما ارسل سهمه والعاشق صاد … والله عجيب

في خدك وردتان قد ركبتا … من فوق قضيب
في مقلتي جمرتان قد افرطتا … نار ولهيب
جلعتك بالاله يا خير فتي … دعنا بحبيب
حيران يهيم بين حتى ومتى … والامر عجيب

اشكو عشقي والدموع شهود … وبلي اصطباري والغرام جديد
اراعي الثريا بالبكا متحيرا … واسهر ليلي والانام رقود
وما ذاك الا حب من سكن الحمى … له في فوادي موثق وعهود
لواحظها سلت علينا سيوفها … وليس لها غير القلوب غمود
يقولون لي املكت نفسا ضعيفه … مزارك بعيد والمسير شديد
فقلت لهم اني قريب بحبه … وعزمي شديد ما الطريق بعيد
اذا اخلص الانسان في الحب قلبه … ومات قتيلا انه لشهيد

اذا لم تواك العين في كل ساعه … ولم تسمع الاذان منك كلاما
تذوب من الشوق الشديد حشاشتي … عليك اليك كاقلبي يذوب غراما

بحق وقوف الركب في عرفات … ورفعهم الاصوات بالدعوات
ومن طاف بالبيت العتيق ومن سعى … ولبى ونال القصد في القربات
لانتم مني قلبي وقرة ناظري … وراحه روحي دايما وحياتي

لغيره القايل

رفعت فاعل صبري في محبتكم … لما رايت الهوى نصبا على الحال
فلم خفضتم ودادي وهو مرتفع … ولم قطعتم بحرف النفي اوصالي

متى يشتفي منك الفواد المعذب … ونجم الثريا من وصالك اقرب
تملكت لي يا دهر حتى ملكتني … وصرت باوجاع الهوى اتقلب
وسميت بالمجنون من اجل حبكم … وصار بي الامثال للناس تضرب

مررت بالامس على مكتب … وفيه ظبي يقرا القارعه
فما تورعت وقبلته … وقلت من يعشق القى رعه

لقا الناس ليس يفيد شيا … سوى الهذيان من قيل وقال
فاقلل من لقاء الناس الا … لاخذ العلم او اصلاح حال

وكنا في اجتماع كالثريا … على رغم الحسود بغير غش
فلما فاتنا صرف الليالي … تفرقنا فرقنا كبنات نعش

مررت بقبر دارس وسط روضه … عليه من النعمان سبع شقايق
فقلت لمن ذا القبر جاوبني الثرا … تادب ايا مسكين ذا قبر عاشق
مساكين اهل العشق حتى قبورهم … عليها تراب الذل دون الخلايق
فقلت رعاك الله يا قبر عاشق … واسكنك الفردوس رب الخلايق

اذا شيت ان تلقى عدوك راغما … وتقتله غما وتكمده هما
فسام العلى وازدد من الفضل انه … من ازداد فضلا زاد حاسده غما

خليلي ان جزت وادي الاراك … وقبلت عيدانه الخضر فاكا
فابعث الى عبدكم بعضها … فاني والله ما لي سواكا

لغيره القايل

وورد خد نرجسي لواحظ … مشابه علم النحو لحظا ولفظا
وواوات صدغيه حكين عقاربا … من المسك فوق الجلنار لتحفظا
وعوضني به باق وليث بباسم … لتول عذولي ما يكوا سد ان عودوا
كوا انه باسلوه ولو صرت رمه … وكيف واحشايي على حبه انطوى

بيتو قد جرح وود لا يجهل امره ولسان بالثناء على مولانا رطب وقلب لا يشتغل عن رعي حقوقه خطب وهما يشهدان باحسانه شهادة الروض باحسان الغمام ويشدوان بذكره على غصون بره شدو الحمام ويعترفان من نحوه ويعترفان بعلو قدره في المنثور والمنظوم ويجليان بدره ويستجليان فيض دره في موارد العلوم وطالما شرف المملوك بنفثات فيه وتصدق بالثناء عليها وكل اناء يرشح بما فيه واما ما اشار مولانا اليه من طول الكتاب وعدم الباع في رد الجواب فلعمر الله لو صار كل جارحة لها لسانا وكل عضو منها بنانا ما وفيا بالبعض من ثنائه ولا انتهيا في فرض بره لرتبة ادائه هكذا يدي في شكركم اثر وكل طويل في مديحكم مشطور وان اطنبوا في وصف مدحكم اوجزوا ولمن محدود لفظ الثناء مقصور وان الاعتراف بالتقصير غاية التطويل والاطالة توهم الوفاء فتقع في خطاء التاويل فحسب المملوك ان يتشبه بالروض بزهره وبالبحر بقطره وبالفلك بدره وبالبدر بنظره واما مكارم مولانا فلا يجاري مداها ولا اخر لمبتداها ولا نهاية لاولاها ولا انقضاء لنعماها فقد انطق الله تعالى مولانا من الفضل بالا منيه وجمع له بين حسن العمل وحسن النية ورقاه الى المراتب السنية وحمله على الطريق السوية وان المملوك يود ان لا تخلو له ساعة من قربه ولا راحة لمن لم يكن نتيجة حبه ولكن الضرورة تحول بين المحبين والايام كالقذى تبعد الجفن عن العين وقد تخرج الحاجات بايام بالكره كرام من رب بهن ضنين وقد وصل احسان مولانا والاحسان من عوايده واخلفنا بره زياده الى فوايده وعلم موصول جنابا بصلته وعايده وزاد بحر كرمه حتى وصلنا بزوايده وان جود مولانا عمم فلا يفتقر لاداة التعريف ومن ثبتت محبته فرح في باب المودة عن مقام التكليف وان حامل هذه العبودية سلمه الله اعجل المملوك في الجواب وجانا يوم السفر فلم يكن لنا دوره في الكتاب فنحن نسال منكم العذر في القصر والتقصير ونستوجب من مكارمكم ان تنزلوا هذا اليسير منزلة الكثير وكان المملوك قد تمنى ان يكتبا ولكن لم يكنها مع استعجال حاملها ان يوفيا بذلكم ولا يتاتى مع الارتجال شي يليق بالغرض فضلكم والله يفيا عنه وآمد نعمه ويوفي له من الخيرات مننه بمنه وكرمه

الجواب ـــــــــــــــــــــ من الشيخ احمد الحنبلي

الى حلب الشام ارى الغراما ... يحركني فيمنعني المناما

ربوع للعلى فيها ربيع ... كساها منه بشرا وابتساما

فناك الشمس جليت عن خسوف ... وفاق شهابها البدر التماما

فيا ارض الشام رزقت امنا ... وعطرك البنفسج والخزاما

فوزت بتلك المنازل باجتهاد ... تجد ودا ولو انا كراما

بها البحران ان عذبها فراتا ... بل البحران جودا وانتظاما

من الاخوان تشبه وجمعا ... ثم الخلطاء مرحا وانضماما

هم النجباء في اصل وفرع ... ثم الفقهاء قولا واعتصاما

ثم الامناء في دين وعلم ... ثم الاعلون عفوا وانتقاما

سموا عزا ومجدا وافتخارا ... واحسانا وخيرات جساما

اعزاء الورى من كل فج ... فقد زانوا المجالس والخياما

اذا نظروا بفهمهم ازالوا ... لنا عن كل مشكلة ظلاما

تنفسهم اريج المسك نفحا ... والفاظهم تحيي الرماما

فعذب شرابهم يروي غليلا ... ويرد ظلالهم يشفي سقاما

تمازج حبهم بدمي ولحمي وحبي ثم خالط العظاما وفاز بفضلهم اخوان صدق لنا نهضوا وقد كشفوا اللثاما

وفي صدري مودتهم وشوقي اماما الكل لا ابغي اماما وطابت شامنا بهم وفاحت بهم شوقا وعربا واليماما

ايمتنا ومرجعنا اليهم كان ابي ادريس الاماما فلو كان ابن عبد البر حيا لقدمهم وقام لهم قياما

براهين لهم في الناس طرا فما ذكر ابن حزم وابن سابا وقد سحبوا على سحبان خيلا وقد ازروا على قس النظاما

ولو اعطى مراد النفس يوما الى صحبي لصاحبه الحماما لئن اضحت منازلنا بكرم مشوقة وداره الشاما

فلم احدث لهم الا ودادا ولم ازدد بهم الا غراما عهود القوم عندي في حفاظ فلم انقض ولم اخفر ذماما

اذا هبت صبا من نحو قوم احملها الى القوم الكلاما فيا ليت ما [illegible] عنا واورثنا [illegible]

تولى والقلوب لها وجيب وحب القوم في قلبي اقاما فما وجد الغريب بدار قوم بهم قد كان صبا مستهاما

وعزة حين راسلها كثير فقد ابدى السؤول له الكلاما باكثر من تذكرنا الدهر وعدنا فيه للوصل اغتناما

فقد كانت ليالي الانس زهرا فصار الطيف يأتينا لماما تقبل ربنا اعمال قوم هم اتوا المشاعر والمقاما

فبشراهم اذا قدموا وطافوا ونالوا الفضل والنعم الجساما الى عرفاتهم ساروا وقالوا اله الخلق بلغنا المراما

وفاض عليهم لما افاضوا سحاب رضى فتبوأوا واحتراما وقادتهم محبتهم فاهووا الى حجر فنالوه استلاما

واعطاهم مناهم في مناهم وقام بحبيبهم تماما ونادى للرحيل بهم مناد فكم دمع لهم يجري سجاما

وقد قال النبي عليه تترى صلاة الله بالقرآن داما اذا كان الدعاء بظهر غيب يوكل ربنا [illegible]

يقولون استجب منهم وفيهم وجنبهم برحمتك الاثاما قطعنا الدهر ذكرا واشتياقا وافنيناه شوقا والتزاما

وقول لا ينابسا تحول قوم اذا [illegible] احسانا دعاء بابتهال وافتقار لمن كانت اياديهم عظاما

جزاهم ربهم خيرا وابقى مجالسهم علوا واحتشاما

يقبل الارض تقبيل عبد لا يفك لسان ولا يلحى بالمراء عان وينهي دعاء عظمت اسراره وتشعشعت انواره وثنى ثناء اطيب من رايحة مسك فضه عطار واحسن من بان معتنق بالالحان اطيار [illegible] ويبدي للعلم الكريم ان المملوك [illegible] بين الجوانح نار [illegible] على الود الذي [illegible] مداره ولم [illegible] اوزاره ولم يزل على [illegible] من زاد عنده ووقاره وشاهد به ومناره وصحت روايته واخباره واستقرت على [illegible] حاكم [illegible] تياره [illegible] من الاداء المفضال غبار وبدر في فلك الكمال [illegible] ومنبع لا ينقصه لشؤبوب جاره فمن انكر فضله ادحضت دياره ومن جحد [illegible] كسر صليبه وقطع زناره والمملوك بغير هذا الحديث لا ينقضي اسماره [illegible] رسالات الاخوان لا يرفع عنه اغلاله واصاره [illegible] صدر [illegible] وما اشتمل عليه مضماره واذا صح الوداد [illegible] وخلدت اثاره فاغنى عن تطويله اختصاره وقام مقام [illegible] سفارة الله الا حبيب الشوق فان بذكره يحط عن الجاني اوزاره وتنجلي اقماره فليت العتب يبرح من هذا الشوق الذي [illegible] وطال ليله ونهاره والمملوك يواليه عزت انصاره [illegible] ستاره فمن [illegible] تهتك استاره [illegible] الكريم [illegible] واصحابه [illegible]

[illegible]

للشيخ احمد الآمدي الحنبلي رحمه الله

يجدد الخدمة العالية وينهي الى الحضرة الكريمة التي اليها شد الرحال وبها مناط الآمال يجدد دعاء لم يزل مجددا في المحافل شراعه قليلا عن المحاول امتناعه وولاء زاخر بالثناء [illegible] بالوفا نحوه وثناء عذب من الافواه فوجه يتلو على الاسماع ونوجه ان المملوك لم يزل يسال من انبائكم ويتطلب جهده في سماع اخباركم ليجد من يدل على مجاري [illegible] او يسير الى ناحية ساحته وجهتكم فلم يلف من الاخبار الا مقطوعا او موقوفا ولم يثبت من الرواة فضلا ولا موقوفا الى ان ورد رجل كان من آمد وليس من ابناء الخبرة فادعى دون القوم غيره بالبيرة فاعتمد المملوك على روايته وقوله واستعان بعون الله وحوله حيث اخبار الآحاد فيوثق بها ويعول عليها فقد اخبر الناس في صلاة الصبح باستقبال الكعبة واستداروا اليها وقد جهز المملوك [illegible] الكلمات لتكون للاشواق حاملات وللمملوك من تخلص في الموالاة وتجري في روايته [illegible] مجرى الدعاة وقد انقطعت عن مواد التشريف بالرسالات الباهرات وتلهبت لذلك لواعج القلب الضعيف على مر الساعات واللحظات ويرجوا ان يكون موجبه تراكم المهمات المعهوده وعوائق الاشغال الموجوده واذا نعموا وتفضلوا المعاودة العادات المالوفة في تقويم اوده ازدادت تلالؤ شكره وكانت رسالتهم قلادة في نحره ونحوه وطلوا العالي في تامل هذه النعمة مزيد العلو اعاده الله فيكم في سائر الكون ونور بعافيتكم القلوب والوجوه ۝

وكان في اول هذه المكاتبة هذه الابيات

من مبلغ بالبيرة الغراء والبلدة الميمونة الزهراء هي باب ارض بارك الرحمن فيها حولها في سورة الاسراء

اشواق عبد لا يزال مواليا قوما من الفضلاء والادباء هم شمس افلاك العلوم وبدر افاق القلوب وروض الفقهاء

جمعوا العلوم وقيدوا اطرافها حفظا بافضل رتبة علياء ان خوطبوا قالوا سلاما عندما وردوا على السفهاء [illegible]

فارقتهم والحب دان منهم فاعجب لدان في المحبة ناء لم انس يوم فراقهم بدمشقنا والعين تجري حسرة بدماء

اكرم بهم ومن يحب محبتهم يا مرحبا بالسادة العلماء حتى لهم قد صار جهرا بعدما قد كنت اكتمه عن الرقباء

خوفا من الحساد ان [illegible] بعضي الى التشريق [illegible] فلئن نأت اقطارنا وتباينت انسابنا [illegible] الاباء

فاخوة الاسلام افضل نسبة جمعت لنا شرفا وحسن ولاء فتحيتي تهدى اليهم بكرة وعشية في شدة ورخاء ۝

ومن شعر الشيخ كتب الى الاخوين المغربيين المذكورين احد جاباه [illegible]

الى المقدس الشريف ادى الغراما تحرك عزم من بالقوم هاما [illegible]

وعقباها [illegible] فوز تلك المنازل باجتهاد [illegible] هناك البحر [illegible] عظيم [illegible]

[illegible] هو الشيخ الامام [illegible] سماء [illegible] اصيل [illegible]

[illegible] امين الله في علم وفضل [illegible] المجالس والخبايا [illegible] المسك [illegible] والفاظه [illegible]

براهين له في الناس تلقى [illegible] ابن سعدي [illegible] امام الناس [illegible]

رسالة اتت نظما ونثرا تفوق الدر نثرا وانتظاما لئن اضحت منازلنا بكم وزين الدين قد سكن الشاما
فلم احدث له الاوداد ودم ازدد به الاغراما عهود الشيخ عندي خائط فلم انقض ولم اخز ذماما
اذا هبت صبا من نحو قوم احملها الى الاقصى السلاما فيا لله ما احلى زمانا مضى عنا واورثنا اغتماما
ولو اعطى مراد النفس يوما الى مجنى لصاحبت الحماما واما الحب شمس الدين معنى وبدر الدين عشقا وانضماما
فنعم الشمس في دنيا ودين ونعم البدر عز ما واهتماما فقد فرحت محبته بلحم ودم ثم خالطت العظاما والباقي فيها

وباقي الابيات مكتوب في القصيدة الفوقانية

[illegible]

تدوثب اليه شخص طويل الاظافير والشعر بشع الصورة ... المنظر كان شيطان له عينان ... يصف مليحا فلم ...
التمر الزاهر والعارض الماطر والبحر الزاخر وكان شجاعا ... وكريما ... بفلان حديث عجيب وامر غريب ونحن نشرحه على الترتيب
بعد الصلوة على الحبيب صاحب البردة والقضيب محمد رسول الملك المجيب قال قلت فلم ... وجاء خطب جسيم جيش جرار
كانه البحر الزخار والسيل ذو التيار الذي لا يدرك له قرار ... جيش عظيم وجحفل جسيم فلما وقع بين الجيشين وجال له الجيش ...
فوق راسه غراب البين فلما حس ... كبير الرابة ذو ... بين سادات العرب ايها السيد المغوار ...

[illegible]

استقبلهم بجلد تجزع مثله سهم الابطال وعاد اخوه شبيب يرمي النبال ووقع سهامه في مقاتل الرجال وكان شبيب من رماة العرب المعروفه ومعاتها الموصوفه وكان اذا طلبته الخيل دلج وخلاها فلما قد ضاق به الخناق وكرت عليه الصياح والزعاق وجالت عليه الفرسان بالرماح الدقاق وهو يرد بقتاله ويحمي كما يحمي الاسد صغار اشباله فاخذته الحميه وعلت فيهم النخوه الجاهليه قد وقعوا في اشراك المهالك وما بقي لهم من الموت فكاك طعنه بين ثدييه اخرج الرمح من بين كتفيه ادركه الموت الذي لا يدفع والقضاء الذي لا يرد ولا يرجع ولا بقي فيهم من يسمع ولا يبصر ولا يقاتل ولا يمنع مقدمهم قد قتل وعلى الارض جدل ثم انتشر ناجح بعد انشاد شعره وخاض في العجاج وحمل في وسط المعمعه وصاح وبدد الحسام من الدماء انابيب الاوداج وجرى سنانه النجيع كالمطر الثجاج ورمى الفرسان افراد وازواج ما وصلوا الى موضع القتال الا وعنتر قد قضى الاشغال ونثر الابطال وقد دهم على الرمال وكان قد قرب منهم الآجال كلما دعوه من جملة العبيد طلب لنفسه منازل السادات الاماجيد والكرام والصناديد ارسلت ذوائبها على اكتافها وملأت بالكحل مقل آماقها بلغك الله غاية امانيك وبرزك بما يرضيك ان ضرب الصفاح وطعن الرماح اهون عندي من الافتضاح حجزوا العيون والارصاد اربعين مثل الاطواد وهم شداد في يوم البراز والجلاد فلما ذات حسن وجمال وبهاء وكمال قسما وحق من رفع السموات وزينها بالنجوم وانزل الامطار من السماء وارسل الغيوم فلما محنه من المحن ونايبه من بوائق الزمن وبليه من البليات وافه من الآفات لا ينهض في الارض نحاز المهمات واسعاف امور العايلات فلما في مصيبه نالته شق ثيابه وعظم مصابه وزاد حزنه واكتيابه في واد واسع الجنبات رفيع التلال والربوات افعل ما بدا لك فكلنا متابعين رايك فلما عول على الرحيل اشرفت عليه الخيل مثل السيل قد ظهر لمعان الهوادج وبريق الاسنه والدبابج اشهروا النصول وحملوا على الخيول فلما زاد به الطمع وانشرح صدره واتسع فلما تعلق بالخير عابده وبكل جميل اوعده فلما ركب عنتر الجواد واعتقد الحرب والجلاد فلما جزع وتململ وفزع وتعقل فلما نظر اليه شزرا ورمقه خزرا طلبوا الدبار وعاصوا في القفار كم جدل من الاقران وكيف صان الحريم والنسوان بادروا الى الاعدا وشرعوا في طعن القنا واتصل الطعن الى صدور الفرسان وعاد بياض النهار سواد وتبسمت ثنايا المنايا في وجوه الشجعان تاخرت الاعداء من جميع الجوانب والارجا مثلما ينفر النعام من قعقعه اللجام بدوا صلاحهم وعادت ارواحهم فتصادموا على صهوات الخيل الاعوجيات واختلف الطعن بالسمهريات وطارت الهام بمضارب السيوف المشرفيات وقد عزم ارباب العزمات وصار الدم على الارض يكتب اسطر ويغير الوان النبات الفرسان قد تحدرت اليه مثل النعام وابعد الرماح حوله مثل قصب الآجام فخاف عليه من الكلام قد ملأنا بالرماح حتى غيبت الارواح طعنه بادرته في صدره اخرج السنان من ظهره فلما اخذوه بالحسن الملتقى وتبرا بالنصر على الاعدا يا ولد الزنا ويا تربيه الاما

بقية شعر ابي الفتح البستي من الاخوانيات

لا تحقرن اخا وان ابصرته لك جانيا ولما تحب منافيا
فالغصن يذبل ثم يصبح ناضرا والماء يكدر ثم يرجع صافيا

ايتك تكويني بميسم منه كانك قد اصبحت علة تكويني
وتلومني الحق الذي انا اهله وتخرج في امري الى الكل تكويني
تمهلا ولا تمنن علي فبلغة من العيش يكفيني الى يوم تكفيني

اباه اكثر من كتابي اوزار فلا تبالي اصدقو عنك ام زاروا
لقم لديك اذا جاؤوك او طاروا فان تقضوا فتحوا عنك اوطاروا

لا تعتبن ولا تخدعنك بارقة من ذي خداع يري بشرا والطافا
فلو ملكت جميع الناس قاطبة وسرت في الارض اوساطا واطرافا
لم تلق فيها صديقا صادقا ابدا ولا اخا يبذل الانصاف ان صافا

قل للعزيز الكريم قولا ينفض عن ناظر الكريم
الا انه اشكو اتصال الخطوب وصرف زمان بلينا به
وذاك لي جنة ولكن بواها ملك الجحيم وقد كان يسم عن ثوره فقد صار يكشر عن نابه

اذا احتشت فم لم تلق فتورا وخط البلاغه والبيان
فلا ترتب بفهمي ان رقصي على مقدار ايقاع الزمان

وارتاح انه قلبي من زمان محت يده سروري بالمساءه
فان تحمد الكريم صباح يوم فاني ذاك لم تحمد مساءه

يراع نعطي ومن يأخذ في الحكم فقد اخذ في التقدير عرض كنت في نعمه وظل رخاء
فيد المعطي سماء ويد الآخذ ارض فاتبعت الهوى وخالفت رايي واتباع الهوى قرين الهواء
وعلى الاغنياء بشكر ان الشكر فرض

الا قد طبعك المكدود بالجود راحة يجم وعلته بشيء من المزح
ولكن اذا اعطيته المزح فليكن بمقدار ما تعطي الطعام من الملح

تؤق الخلاف ان سمحت بموعد لتسلم من هجو الورى وتعافا
فلو اثمر الصفصاف من بعد نوره وابراقه بالبشر خلافا

اذا ما اصطفيت امرأ فليكن شريف النجار زكي الحسب
فنذل الرجال كنذل النبات فلا للثمار ولا للحطب

يقولون ذكر المرء يحيى بنسله وليس له ذكر اذا لم يكن نسل
فقلت لهم نسلي بدايع حكمتي فان فاتنا نسل فانا بها نسلو

اذا حيوان كان طعمه خلق توقاه كالنار الذي يتقي الهوا
ولا شك ان المرء طعمه دهره فما باله يا ويحه يأمن الدهر

قد هتفت من طول المقام ومن يقم طويلا يمل من بعد ما كان مكرما
وطول جمام الماء في مستقره يغيره ريحا ولونا ومطعما

قد خلقت لي بلا جفون ارقت حتى كان عيني
كانه فاض من عيوني وفاض في الخد ماء عيني
ولي سهولا الى حزوني وذاك ان الزمان افضى
خار في وساقني البعد عن اناس هم

ابو سليمان احمد بن محمد الخطابي البستي صاحب غريب الحديث

وما غمة الانسان في شقة النوى … ولكنها والله في عدم الشكل
واني غريب بين بست واهلها … وان كان فيها اسرتي وبها اهلي

وقد اخذ هذا المعنى عمر بن ابي عمرو البحري وقال

وليس اغترابي في سجستان انني … عدمت بها الاخوان والعيش والاهلا
ولكنه مالي بها من مشاكل … واني غريب الفرد بين عدم الشكلا

ولابي سليمان

شر السباع الضواري دونه وزر … والناس شرهم ما دونه وزر
كم معشر سلموا لم يؤذهم سبع … وما نرى بشرا لم يؤذه بشر

وله

ما دمت حيا فدار الناس كلهم … فانما انت في دار المداراة
من يدر دارى ومن لم يدر سوف يرى … عما قليل نديما للندامات

وله

قل للذي يطلب تهمني ويعذلني … لنا نائل فاته والخير مامون
لا تطلب النجح الا عند ذي بهمة … نال الولاية فالمعزول مهزول

وله

سكت عتابا في طريق كانها … صياصي ديوك او اكف عقابي
وماذا كان الا ذنبا احاط بي … فكان عتابي في سلوك عقاب

ابو القاسم محمد بن محمد بن جبير البحري كاتب خلف ابن احمد

بي غلام لست عن غير غلامه … قد جاد لي بسلامه وكلامه
وحاجب ما ان رايت كلامه كنونه … ابدا وصدغ ما رايت كلامه

وله

ارى الدهر يخشى ذنوب الرجال … ويذكر ذنبي وذنبي كمالي
يرومون شاوي وما ان لهم … من الفضل قولا وفعلا كمالي
فاموالهم قد تقفان كعرضي … واعراضهم تستباح كمالي

وله

يا مالكا لي وباخوانه … مهلا فما المكرم المكرمات
عليك بالحجة فهي التي … يحيى فيحييك اذا المكرمات

ابو الحسن عمران بن ابي عمر البحري

ياويح قلبي لا يزال يروعه … من يغز عليه وشك فراق
تتقاذف البلدان بي فكانني … ونيت ام مساحة الافاق

وله

ابت نفسي الدنيا فانفس مالها … كتاب ابي الا الا يشكونها
احفون كتابي عن يد لا تعونه … حياته نفسي عن اخ لا يخونها

وله

ان الدنيا ميل برحت بي … فاقعدتني عن التحرك
ارحت انا اردت مشيا … وان اردت القعود ازك

وله

واني لاعرف كيف الحقوق … وكيف بر الصديق الصديق
وزجت فواد الفتى محنة … عليه اذا في المال ضيق

ابو محمد شعبة بن عبد الملك البستي

قال ابو الفتح البستي الكاتب لما انشد ابي شعبة قوله

تعديت من باري على جذر … من الاعادي وقلبه يجب
فلو خلعت الدنيا باجمعها … عليه لم اتفق نعفق يا يجب

استحسنته وانا اذ ذاك في زمان الفتى فاخذت نفسي في سلوك طريقته في المشابه حتى قلت ما قلت

ابو بكر البستي النحوي قال فيه ابو بكر الخوارزمي

نحويكم في حمقه … معروفة لا نكر … ذو لحية مبسوطة وفطنة مختصرة

فاجابه

وعاو عوى من اهل خوارزم خيفة … كذا الكلب عند الخوف مجتهدا يعوي
تعاظم فعلي اهل ودي ان راوا … شكوتي ويهجو من دابه يهجو
فقلت اسكتوا انا النحو نحوه … واني حلفت بان لا اغسل النجو بالنجو

الخليل بن احمد البحري القاضي بهني وزيرا لقصر بناه

شيدت قصرا عاليا مشرفا … بطايره سعد ومسعود
كانما يرفع بنيانه … جن سليمان بن داود
لا زلت فيه ناعما باقيا … على اختلاف البيض والسود

وكتب في صدر ايوان عن الدار

من سره ان يرى الفردوس عاجلة … فلينظر اليوم في بنيان ايوان
او سره ان يرى رضوان عن كثب … بملء عينيه فلينظر الى الباني

فلما قتل الوزير امر الخليل ان يكتب تحتهما من قوله

لو كانت الدار فردوسا وساكنها … رضوان لم يبل منها جسم رضوان
الموت اسرع في هذا فاهلكه … والدهر اسرع في تخريب ايوان

ابو روح ظفر بن عبد الله الهروي القاضي

حقيق لك ان تطلع عنقا وهو معكوس … وان تلبس جنباك الذي مقلوبه طوس
فهذا لك مطعوم وهذا لك ملبوس

منصور الحاكم بن منصور الهروي

ترى الزمان الى البنفسج زرجسا … متبرجا في حليه الاعجاب
كخدود عشاق غدت ملطومة … نظرت اليها اعين الاحباب

ابو المظفر البلخي

لا ترضين من الصديق بكيف انت ومرحبا بك
حتى تجرب ما لديه بحاجة اما بدا لك
فاذا وجدت فعاله كمقاله فبه تمسك

الحسن الضرير المرورودي في غلام نصراني

وما انس لا انس نظلي الكاس … ريد الكنيسة من دان
بحوط بزنار خصره … وبرعى الجمال باذ ران
فيا حسن ما فوق ازراره … ويا طيب ما تحت زناره

ابو سهل المعقلي الطوسي

وقالوا توصل بالخضوع الى الغنى … وما علموا ان الخضوع هو الفقر
وبيني وبين المال بابان حرما … على الغنى نفسي الابية والدهر

يا دولة ليس فيها من المعالي شطيبة … زولي فانت الا على الكرام بليه

للسلامي

اذا البلد المعمور ضاق برحبه … على ماجد فليسكن البلد القفرا

في جارية قيمة

قيمة ليس لها في حسنها مقوم … قامت بها قيامتي فالقلب مني متيم
فهي كبدر التم والناس جميعا انجم

في جارية جامية

وجامية اخت فوادي بنار الحب منها والصدود
وعادت في الهوى والحب عني واخلفت المواعيد والوعود
فان زاد البلايا في هواها … فقلت ارى عليها من مزيد

في جارية ماشطة

وذات تمشط علينا جمالا … وبها يجري بخط خطائي
قلت من دايرة الهلال ويرضى … دونها بالكواكب الاشراط

في جارية قابلة

وقابلة من لي بتقبيل خدها … ومن لي بها لو انها لي تقبل
بذلت لها في الحب مالي ومهجتي … فهل لي بالاصلاح ترضى فتقبل

في جارية شيعية

وقتاة تقول اني وعلي … وبنيه الكرام والزهراء
ذات حسن وبهجة وجمال … وبيان وحرة وبهاء
لي عليها صبابة وغليل … وزفير وحرقة الاحشاء
ليتها احبت الفؤاد بوصل … فهو ميت بعذل الاحياء

في جارية سنية

بابي من بعينها بعتيق … وبحق المجاهد الفاروق
وبعثمان ذا الحيا وذات الدين … فينا سليله الصديق
ذات فرع يحكي الظلام ووجه … يشبه الشمس في ابتدا الشروق
ليتها تجودت بقوادي بوصل … ان قلبي من هجرها في الحريق

في جارية تمشي بسكون

غدت تمشي بين اترابها … كانها ما شيه واقفه
قلت لها جودي على عاشق … مهجته ذائبة تالفه
فانصرفت عني وقالت اما … تخشى عذاب الله في الآزفه

في جارية تمشي بسرعة

جارت على شبيه برق تخطف … حيناء تسلب للقلوب وتسطو
فغدوت في نار جوى وصبابة … ومدامعي مما احاول تذرف
والجسم مضنى والفؤاد متيم … والوجد يقوى والتصبر ضعيف

في جارية دوية

وغادة لونها الدري يطلبني … واللون احسنه ما شابه الدررا
وثغرها لؤلؤ والوجه بهجته … بين الانام يضاهي الشمس والقمرا
لما رآها عذولي لام من كلف … بها فقلت له اذ ذاك كيف ترى

في جارية عربانة

جيدا غادة مشابهة … في الحسن شمس الضحى ونور البدور
اقبلت نحونا فحرنا وظلنا … ما عن الحور في النهار المنير
وتعرت من الثياب فقلنا … انها كونت من الكافور
ورايتنا فاسبلت شعرها الداجي … فصار الظلام فوق النور
ليتني كنت شعرة منه حتى … كنت اشفي غليل ما في ضميري

في جارية تخدم مولاها

وغادة تخدمني صورة … واتني اخدمها معنى
قلبي بها في قلق دايم … لرغبته في الحب ما تغنى
وافت شبيه الشمس والبدر تم … جارت كما الاحور حيا
لو ان اتي الكاس في دهر … شاربها انهي بها منتنا

في جارية تسرح شعر مولاها

طفقت تسرح شعر راس حبيبها … من بعد ان طلعا من الحكام
فكانها شمس النهار وشعره … في الشبه في يديها سواد ظلام

الاجابات

اخبرنا بعض اشياخنا … ابو بلال شيخنا شريك
لا تشتكي العاشق رجيه … بالضم والتقبيل حتى بنيك
ختام الكم حتى فيك باقر … والنوم فارق لما
حيلي سلمت والا تفذني … فالعين عبرى وقلبي
فهو ان لوحظ في النار … لم تتل آه بحرقة

في قواد

فديتك انت قواد جديد ... ومالك في القيادة من نظير
اتيت اليك تسعفني بعلم ... لتقوم قد اتوكل من الشرور

وفيه

لو ان بعوضة نالت عزيز صاحبها اعاده بلطيف من خلايقه
ولو اراد العذر والكفر لايتغشا في حالة ثم خاف بوايقه
والماء والنار لو رام اجتماعها والعقل والجهل طبع من طرايقه
سبحان من جعل الاشياء طابعه له جميعا وتجري في طرايقه

خطبه هزليه

الحمد لله الذي خلق الخلق بمشيته وجعل الناس اطوارا بحسن صناعته فجعل منهم امردا اضاحكا لحسن صورته ونكوشا باكيا لطول لحيته وقسمهم قسمين متنزقين فجعل ذوي اللحى الى النار والمردان الى جنته اوصيكم معاشر اللاط والزناه بمباشرة المردان فان النظر الى وجوههم عباده والاستمتاع بهم من اعظم السعاده ومن مات في حبهم فقد نال الشهاده لقول عالم الغيب والشهاده للذين احسنوا الحسنى وزياده معاشر المردان واصلوا الفتيان قبل ان تغيموا وترفقوا باهل الارادات تسلموا اما تعتبرون بمن كان امردا فكان شمس وصاحب خد احمر فريش فبقي والله بعد العز ذليلا وقوامه بعد الهيف عليلا ومن راسه متطاول الارض ومن جفنه منقبض وما بقي الاجتماع به سنه ولا فرض فكاني بكم وقد وصلتم الى ما وصل اليه هولاء المسلمون فيومئذ تندمون فلا ينفعكم الندامه فهيهات قامت عليكم القيامه اين اصحاب الخدود الورديه اين اصحاب القدود الرديفيه اين من كان يطلب دينارا فيعطى مايه قد ترك والله ذلك وقد دام الاكراد وتبدلت حمرة وجوههم بالسواد ومن احدهم يطلب نارا فيعطي رماد ويطلب القرب فيزداد البعاد وانشايره لابد للامرد من لحيه يضحك منها العاشق المدنف ويصبح المسكين في حاله ردية اذ كان لا ينصف معاشر المردان فردا الذي يوعدنا اليوم ولا يخلف فرج الله من لعاشقيه حقي وعلى ما يليق به تعطفا الا احسن القصص لارشاد العباد كلام الله تعالى حيث قال فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد

وله

يا لقي برق لاح من فيك ام ثغر ... وهذا فتور في جفونك ام سحر
وفاحم شعر فوق خدك ام دجى ... وضوء جبين بين عينيك ام فجر
فلا عجب ان كان خدك عقرب ... تحل به في برجه وجهك البدر
لي عجبي من مسك خالك لم يذب ... ومن تحته في خد وجنتك الجمر
وعانقت من اعطافه غصن بانه ... وقبلنا وتفاح الخدود النائر
اذا كان عذري وجهه عند عاذلي ... فمالي اذا قصرت في حبه عذر
سباني منه الطرف واللحظ والقنا ... وبيض الطلا والقد والردف والنحر

لمجد الدين بختيار الابلهي البغدادي

ومهفهف بين الخيام حفظته ... فاضاعني والطعنه فعصاني
ما قام معتدلا ويتز قوامه ... الا وبات مخجلا في البان
يا اهل نعمان الى وجناتكم ... تعزى الشقايق لا الى النعمان

وله

راحت لسرحة نعمان وواديها ... غر السحايب يحدوها غواديها
من كل وطفاء يوري البرق مزنتها ... كانما ثغر سعدى ضاحك فيها
انت محلتها بالشام نايبة ... يابعد ما عنك والاشواق تدنيها
بيضاء عاهدت فيها من تعاهدها ... حبا وصافيت فيها من يصافيها
لا يعرف الشوق الا من يكابده ... ولا الصبابة الا من يعانيها
ولا السهاد الا المستهام بها ... خليفة انه شديها وشنيها

وله

سقى نجوى وبرد الليل بال ... فبت عن الهموم خلي بال
غزال بت اشكو من يديه ... سلاف مذاقه كدم الغزال
تمول الاغصاب اذا تثنى ... رايت قضيب بان في شمال
ترخال حبيب لفؤادي ... من الوجد المبرح غير خال
وخد كالغزال يلوح غضا ... على صفحاته روض الكمال
تموج فيه ماء الحسن حتى ... غدا كالسيف حودث بالصقال
فيا لله ما للصب يوما ... مجيرا من بلال بني بلال
وقفت اليه اشكو سوء حالي ... وخضر الافق بالخور آحالي
وقد هبت النسيم الرطب وهنا ... فهز فروع بانات وضال

فلو كانت فيه غباوة واستخاف مضحكه ومن احلها لقب بالابله قيل كان يوما في الحمام ومعه قطعه من ذهب فرانيه فسقطت في الحوض وغاصت في الماء فجعل يبل اصبعه بريقه ويغيضها في الماء لتلتصق القطعه في اصبعه بسبب الريق كما تنعل اذا لم يكن ماء

اخرى

وقيل جاء يوما الى الصراف وناوله دينارا فاعتبره الصراف وقال له هذا بهرج فاخذ الابله الحجاز وقطع من الدينار المذكور قطعه ودفعها الى الصراف يريد ان يحرفها فقال له الصراف انا اعلمتك ان الدينار بهرج قال بلي اقطع بهرج ليس فيه شي جيد فهذا الجهد وذاك شره

لابن حكينا

كتب الى ابن التلميذ الطبيب يساله ان يحضر اليه دجله وكان ابن التلميذ يسكن بالجانب الشرقي ليبطط في حال مزاجه هذين البيتين
ان امرء القيس الذي يام بذات الجمل كان شفاه عبرة وعبرة تصلح لي
يشير الى قول امرء القيس
وان شفاي عبرة مهراقه ... فهل عند رسم دارس من معول
فلما وقف ابن التلميذ على البيتين عبر اليه واستعجب اشربه وادويه واقام الجريم ايام يطبه ويعالجه حتى ابل ودخل الحمام فكسا وعاد الى منزله فقال ابن حكينا يمدحه

ومن لطايف قوله في رجل اسمه صاعد ولقبه الموفق يسكن المحزه وهي محله بالحريم
اتاني شيوخ الآمال من كل وجهة ... يقولون لي ابن الموفق قاعد
فقلت لهم فوق المحزه داره ... ولكنني خلفته وهو صاعد

ومن سعره

يزداد زمان افعاله نكد ... قد عجز الحر عن مقاساته
في كل يوم لنا ابن زانيه ... يلعب لا بد من مداراته

لابن الفضل الشاعر البغدادي

وهو وزن خارج عن اوزان الخليل ابن احمد قوله

يامن هجرت فما تبالي ... هل ترجع دولة الوصال
الطرف كما عهدت باكي ... والجسم كما تريني بالي
ما ضرك باحياة نفسي ... ان تنعم في سؤال بالي
ما ضرك ان تعللني ... في الحب بوعد محال
طلعت تجلدي تلمنا ... والسقم نعد في حبالي
ايام عناي فيك سود ... ما اشبههن بالليالي

لابن التعاويذي البغدادي من قصيده

اشكم اني مشوق بكم صب ... واني فؤادي للاسى بعدكم نهب
تجافيتم عني ومالي جيله ... وما كان لي لولا ملالكم ذنب

وله في وصف الاتراك

من كل رام عن قوس حاجبه ... بضميات نصالها الحور
في الورع منه ليث العرين وفي ... البيضه من حسن وجهه قمر

فيمن اودع وديعه فجحدها

ان قال قد وقعت فيصدق انها ... وقعت ولكن منه احسن موقع
او قال قد ضاعت فيصدق انها ... ضاعت ولكن منك فافهم واسمع

سعد در العامل

بغتر عن برد فقل بارد ... من ريقه جعل القلوب حرارا
قال اسل عن مقصد الملوك وجدهم ... واسال جوابك الفنا الخطارا

ابن الخياط

لمت بكفي كفه ابتغي الغنى ... ولم ادر ان الجود من كفه يعدي
فلا انا منه ما افاد ذوو الغنى ... افدت واعداني فاتلفت ما عندي

آخر في المعنى

لا تراني مصافحا كف يحيى ... انني ان فعلت اتلفت مالي
لو يمس البخيل راحة يحيى ... لسخت نفسه ببذل النوال

اخر

العمر اقصر مده ... من ان يمحق بالعتاب
فتغنموا اوقاته ...

اخر

احذر عدوك مره ... واحذر صديقك الف مره
فلربما انقلب الصديق فصار ...

الحاجري الاربلي

قد تكنزتم ربع الصبر بعدك دارس ... علي اني فيه منزل الشوق عامر
يميلك الشوق الشديد لناظري ... فاطرق اجلالا كانك حاضر

منهل

ما خفه دا ... ماشقت عليه المراير

نقل من ديوان الصبابه تاليف الشيخ الامام العالم احمد بن ابي حجله رحمه الله ديباجه الكتاب

الهم جعل للعاشقين باحكام الغرام رضى وحبب اليهم الموت في حب من يهوونه فلا يكن بالمنية معترضا الى بلوغها

اما بعد فان كتابنا هذا كتاب جمع اخبار من قتل الهوى وساداتهم في الحب في كل مذهب متناطيهم مثل المواصيل لم تزل

تشبب فيه بالرباب وزينب فمنهم من تعرفهم بسيماهم قد تركهم الهوى كهشيم المحتظر واصبحوا من علة الجوى

على قسمين فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر فهم ما بين قتيل وشهيد وشقي وسعيد على اختلاف طبقاتهم واشكالهم وتباين

مراتبهم واحوالهم وترتيب هذا الكتاب على مقدمه وثلاثين بابا وخاتمه ان قدر الله تعالى سوف انتخب لرسالته

من باب التاسع عشر في الوعاء على الحبيب وما فيه من العتق المطلوب لمحيى العفيف التلمساني تعهدا به

اغرائه ايها العيون وخلد ملكها تيك الجفون وضاعف بالفتور لها اقتدارا وان تيك اضعفت عقلي ودينى

وصان حجاب ما تيك الثنايا وان ثبت الفواد الى الشجون علاء الدين علي بن المظفر الكندي

وابسغ ظل ذاك الشعر منها على قد به بليف الغصون ١ ادام الله ايام العذار وبارك في لياليه القصار

وخلد دوله الاعطاف فينا وان جارت على القلب الحزين ٣ واغنى الله اوضه كل خد اذا استجمع الديم الغزار

٢ ولا زالت مباسم كل ثغر ثم بريقها ذات افترار

ادام الله ايام الوصال وخلد عمرها تيك الليالي ولا ابرحت على العشاق تصفو ثياب العارض خلع العذار

وابسط ظل اغصان اللدان وزاد قدودها حسن اعتدال

ولا زالت ثمار الانس فيها تزيد لطافه في كل حال يا ذا الذي كل يوم تريد عقلي خبالا وتهتك فيه حتى اعاد رشدي ضلالا

ولا برحت لنا فيها عيون تغازل مقلتي خشف الغزال ادعو عليك وقلبي يقول يا رب لالا

الباب السادس والعشرون في طيب ذكر الحبيب

ولقد ذكرتك والظلام معتس وانا قعيد في البيت وحدي فغلت لا مت حتى اراك في العشق مثلي وقلت في الترجمه يا رب لا تستجب لي

والجو يصفر من معودي في الهوى ما فيه من خل يكون عنيدي الباب التاسع والعشرون في ذكر من ابتلي وامثاله

والبق والناموس حولي عسكر يتقاتلون على شرب دمي الزمان بحب النساء والغلمان هذا باب عقدناه لذكر عشاق زماننا

والفار يلعب في الزوايا دائما ويبط كالفقاع فوق كوزي ٥ هذا وهم ما هم تعرفهم بسيماهم فمنهم من اتصف بالانصاف وسلك طريقي

والعنكبوت يحوك حول خيمه يصطاد ذبابا يحوز كوتي الحلف في العفاف وهذا النوع فيما نظهر اعز من الكبريت الاحمر

والاكل خبز مثل راي يابس والشرب من دخين بليدتي ما علم اره ولا رايت من راه وان وجدته فاين مساه

وسماع نغماتي طنين بعوضه وضرير صرصره وصفر نوعي فاشهد يحدق معانقتي اولا فكذبني بواحد

فودت تعنيق الغويره كلما نطقت لانك مثلها في الخفه انا الرجل البصير بكل امر دخلت من النقابل كل باب

وحسدت ايدي العنكبوت لشبهها باصابع لك شبهها في الرقه فيهوى المرد والشبان قلبي ولا يابى مواصله الكعاب

وضربت من صوت الصراصر نغمه اذ اشبهت نغماتك يا جبتي سوى ذكر النجش

فبكيت شوقا كيف لا انت معي تتنعيش بتمعي في غربتي اعشق المرد والنكارش والشيخ عندي مثل البنين البنات

احتربابا ينتهي ويعشق عندي حيوان تحل فيه الحيات

لمن يجالس بشره وقلبي العذار

خلت عار ضاه تنظو بأي امر واي نهي

ظننت ان العذار نجم خط بمسكي في رق طبي

قد سميتا لو دعيا فانني ما كان اخاف الورى غير واثق

من مضيع الحديث بسامع والاكثر من اجرى لسانا بناطق

ومن جسه والحسن يعقد مناه والنحر منقوش على عركاته

جدر لو ان البدر قيل له اقترح املا لقال اكون من هالاته

مروا بجلال الافق فابلى وجه عاينة كالشمس في مرآته

يجب المائم في انتهاب نفوسنا فانه تخلص من حسناته

ابن زيلاق الموصلي

عتبه على ليل الجفاء وطوله فقد اضرمت بالشوق نار غليله

اصبح لا يدري بلاد حبيبه اشد عليه ام ملام عذوله

لسكانها مولاه مولاه

وكانت اذا ما عد فكر ادبا فيها الزمان وكان انا فيها انا

وكان ان يهب العتق من عمره او عمره رحلا يراه بحسنا

لماقسى الدهر الخؤون من اموري وعسا لم يبق بالمجنى عليه غير ليت وعسى

مناسب للارواح بيني وبينها والاقي الترك من ساكني نجد

علي بن حزم الاندلسي

تحت الى بغداد والعود دونها فيا ليت شعري اني بغداد من نجد

فلما قدم الاشرف بن الاتابك صاحب مصر في عز الزنجبار

الى عكا وقد تحقق الفرنج عليها فاربها وفتحها سار معه

ابن عبد الظاهر كاتب الانشا فلما فتحت عكا انشد

باية هذا فيها نعو ابي تمام في باب الذي اوله

السيف اصدق انباء من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب

فقال ابن عبد الظاهر

الحمد لله ذلت دولة الصلب وعز بالترك دين المصطفى العربي

ومن جملتها قوله بعيف الفرنج

تغوص زرق القنا في زرق اعينهم كانها شطن تهوي الى قلب

وهي نسبت بادرابضا

لابي تمام بصف الابل

المرضيا تك ما ازرعت انفها والعاديا تكرهن الفرد والعلق

زعم الغراب منبوء الابنا ان الاحبه آذنوا ببنائي

صبرا على النائبات صبرا ما صنع الله فهو خير

حكي جاحظ قال مررت ببعض المقابر فرايت امراة حسنا

فاعدة عند قبر تبكي فوقفت عندها وقلت لها من يكون هذا الميت

قالت بعلي ثم انشدت

يعز علي ان اراه كما ترى يعز عليه ان يراك تراني

واني لو استحييه والترب بيننا كما كنت استحييه وهو يراني

ومن امثالهم لمن اراد الاصلاح فافسد

ما حبي مجرى اراد ان يقرنها فاحجم

ومشط فقلقل الحظه

الشعر صعب وطويل سلمه اذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه

زلت به الى الحضيض قدمه يريد ان يعربه فيعجمه

فارس داني بحربته قاصدا للطعن في الظلم

حدثنا سعد الدين علي بن معلي الطيب السنجاري

بالموصل قال لما فارقت الموصل الى سنجار رايت في منامي

سلام عليكم كيف تعلقتم الحمى وكيف سكنتم منزلا بعد داره

حدثني صفي الدين عبد المؤمن بن فاخر الارموي

قال انشدني الشيخ مجد الواعظ قوله

قل لمن نحوا دهتهم قد عنينا وادعى في هواهم ما ادعينا

ولم افهم معانيها ولكن ورثت كبدي فلم اجهل شجاها

وما افهم ما يعني مغنينا اذا غنى ولكني من حبي له استحسن المغني

ولم ار مثلي شاقه صوت مثلها ولا عربيا شاقه صوت اعجمي

او نعيد ونا انقطعا عن ثلاثين خمس انظار بنفس ادوارها

لشاعر يسمى سعيد الوراق وقد عشق لفتى يتردد الى الكتاتيب
أجعل فوادى دواة والمداد دمى وناكر فابرعظامى موضع القلم
وصير اللوح وجهى وامحه بيدك فان ذلك يبرى من جوى سقمى

من شعر مصنف ديوان الصبابة

تبادره بالبدر منه بوادره وتحلو له عند المرور نوادره
فشبه له فى كل يوم وليله حبيب متيم اوند يم يسامره
ولى فيه نظم ان تضوع نشره ففى طيه حلو الكلام ونادره
ولى فيه منثور غدا فى مقامه وعرف شذاه مشرق الروض عاطره
ولى فيه من سحر البيان رسايل اذا ما جناها الحور الطرف ساحره
ولى فيه اسرار الحروف لانه بنقط دمعى فتبدو سرايره
فمنثور دمعى مثل نظم سطوره خدودى اذا ما خط فيها دفاتره
تمد مداد الدمع اقلام كاتبه فدمعى حبرى والسواد محابره
خدمت بديوان الصبابة عاملا فباشره طرفى وسنانى ناظره
فلولا الهوى ما مات مثلى عاشق ولا عمرت بالعاشقين مقابره
وفى غزلى ذكر الغزال ومربع تعارضنى فيه الحديث محاذره
اتزهو بوصف عذار عنبره ومنها قوافيه سوى عنه اباعره
تجر قوافيه معانى غذابها جرير كعبد او تعنته جرايره
يشيب بها فود الوليد لانه يسير وضيع الليل سود ضفايره
وبت ارى يوما بدار جلجل شيوى شاعر دارت عليه دوايره
اذا ما انسى ذكرى حبيب ومنزل فانى لمن اهواه ماعشت ذاكره
اجاور فى سفح المقطم حيرة فيا حبذا المحبوب حين تجاور
فيا طيف من اهواه طرفى ان غفا اتهجره بالسهام انت زايره
وحقك لو سايرته بعض ليله لسايرت حبا ما تشق الجنايره
يشكك الشوق الشديد لطرفه فتجرى به كالجارى محاجره
وبانيه طيف من خيالك طارق فيطرق اجلالا كانك حاضره
وبى من نسيم الغصن ريح قوامها اذا بات فى الروض النضير يناظره
اذا اقبلت فى الحلى والطيب قيل لى حبيبك بستان تضوع ازاهره
وان رمت منها وهى غضبى التفاتة ثنت عطفها نحو الغزال تشاوره
ايبرد ما القاه من حر مهجتى وقد حميت يوما على هواجره
تحصنت فى حصن الهوى من عواذلى وبات لقلبى حبس متيم يحاصره
ولولم يكن اعمى البصيرة عاذلى لما عميت عن حسن معشوق نواظره
يشبهها بالغصن والغصن عندها يشابه ما يعطف ويطرق ناظره

مليكة له فى كل يوم وليله بشير توالت بالهناء بشايره
مليك اسود الغاب تحذر باسه لان ملوك الارض طرا تحاذره
تروعهم شهب السما وبروقها وما هى الا سمره وبواتره
اذا اقترع الاشكال حال اجتماعهم فانى ضمير لم يدبر فيه ضمايره
وانى كانوا لم يرعهم نواله وانى مكان ما علته منابره
وانى قصيد بحرها لم يرق له وغايص فكرى ناظم الدر ناثره
ولى فيه غر غرر القصايد تجتنى وما الذى طوق الحمامة عاشره
يضوع به المنثور كالزهر عندما تراوحه ريح الصبا وتباكره
فكم فيه لى من رقص حوار مطرب بتشبيبه فى الحى يطرب زايره
ولولم يكن مثل السكر دان ما غدا بحضرته يوما تطيب حواضره

ع ٣ بقيه ما نقل من السيره يصف فرس عنتر واسمه ابجر واد هم يحكى ظلام الدجى مجلا بالجبين الى الكفل

بذا ادهم الحصان اسمه ابجر ابن النعامه الذى قد تحيرت عليه ملوك اليمامه وضربت به الامثال الى ارض تهامه ومنتهى الدنيا مثل الشامه وريح الشيرة بين يديه والبرق فوته بين رجليه والنجم غداده ومعقد خلفه والحر نحوه جلده وعظامه والنخل السحوق ما يزيد باونه وبحامه ظهره حصن وحاره وسنابكه ريح ونار املس العذار بعيد الاثار جميل المزار والادبار اعلاه جبل واسفله جندل وبين جيده وزوره محل غرته غرة قمر وبدر بدا للبشر وظهره كانه اليم المشتهر لا باخذه الملل ولا ضجر ولا يركن الى حجر فى عنقه عقد من جوهر ذو غرة تزهر كانها نور اذا ازهر والنجم اذا بدر قد حرم بنور مثل الصباح ويغدى بلين القفاح بقوايم من عواصف الرياح كريم الجد والابوين عرق الحسنين والنسبين يسبق فى جريه لمح البروق او الماء المدفوق يزين المحافل ويحمل القبايل سليم الشطا محول العدا شديد القوى طويل القوايم محكم الدعايم سديد الشكايم صبور على التصادم واهى العصب والعنق حسن الوجه والحدق لوم الريح هيئته ومن البرق لمحته ومن الوعد زجرته ومن عطارد حركته ومن الليل ودمته كانما كسته الشمس شعاعها ونورها وخلعت عليه قناعها واشراقها ان صهل كصوت الرعود وان حمحم كمزامير داود سريع الوثبه والانعطاف واللفته والانحراف كان صوته وصهوته صهوة جبل او صفا الجندل بريق من عوارض الاوراض والعاهات الظاهره والاعراض صافى السليب قصير العسيب كانما قوايمه ضبتت فى قوالب اذا افرغت من غرض اتا جيب او كانما قده قطاه ومطاه وكلكله وسواده من صلاب الصخور وحسنه من موج البحور يسوح فى البيداء المكفهر والتراب المسعر خبير بالقتال عليم بابواب النزال عظيم كحرف الجبال يتبع التلال ركضا ويرض الجلود والحزون رضا اذا سمع صهيلا نصب اذنيه وضرب الارض بيديه متقبب الحوافر منتشر المناخر راكبه فوق الطاير والفلك الداير ومتوجه حصن حصين ومكان امين اذا خاض غمره الكروب كان امن من ريبه الخطوب ويكل حادث سوب لو صادم الجبل لانهدم ولو لابس الفج لانفدع ان تنحنح واكرب سار وان تحرك طار يطوى البر كطى الكتاب وينقض اسرع من شهاب يتهجم كهجوم القيل وينصب انصباب السيل فهو كما قال فيه عامر بن ماء زيد ادهم كالقضيب ينتهب البيد ويطوى القفار بالركض طيا
فى خلاخيله الهلال وفوق النجم نيل وفى الجبين الثريا يسبق البرق والرياح بركض قد اعاد للغور النقع حيا
سلهب سابق طويل مكين مثل رجم العفريت يهوى هويا فاذا ما ركبه خايف دهر امنته الخطوب يعلى عليا
لابس من سنا الوجاء رداء مستنير الضيا يليح المحيا ماله شبه فى خيول النواحى لا ولا فى مجاله والمحيا ٥

اوذيس بحلقه الذيب قالالا

يابيت عيشك يا ابن عم ترى ما فعل اليوم اوذيس بالغنم ٥

ومه دراثت ايل

الشمس تو هنه والفكر ببليه والماء بحره والقوى تقضيه

تمت ملاحة فالبدور بحسده والنجم في الافق الاعلا يحاكيه

كانه غصن في رابيه قمر في طرفه جور سبحان منشيه

قد جل عن وصف من نوره وجنته فما يحيط به وصف وتشبيه

يميس في مشيه سبحان خالقه يحير العقل في معنى معانيه

الورد وجنته والخمر ريقته والمسك نكهته والشهد في فيه

تبارك الله ما احلى شمائله من اعذب الوصل ما احلى تجنيه

يا امان الملهوف والمستجير كن شفيعي على العدى ونصيري

ومن وصف السيف

يسل ولا يبوا الا عن العيان ويقطع جيده قبل التداني

كان الموت والاجال قد لجا الى احده المنيه بالامان

قد قدمنا الى المنازل وقد مضنا الاشواق والبلابل

ما ادرى ما قد جرى من بعدي على الاحبار والاقارب من الحوادث والنوايب

دارت بهم الحمايل وبان للموت علايم ودلايل واستجار المقتول بالقاتل وطارت الاكف والانامل ٥ فقتل منهم خميس بطل وعظم الويل والوصل وخاب الرجا والامل ٥ كالرماح في اجسادهم خارقه والسيوف في دمايهم غارقه ٥ فتبسم عنتر عندما نظر الى اشتباك القنا ولمعان السيوف كما يتبسم الكريم الى لقا الضيوف ٥

واختلف الطعن والضرب وحمي نار الحرب وصار الجبان والمحقق امواج المنيه وفوق سهام القسي الحنيه وامتدت افاعي الرماح التمهريه وحكم قضبات السيوف المشرفيه وطلعت للارواح من الاجساد البشريه بهبوب رياح الصوارم الهنديه ونفذت في صدور ارباب النخوه والحميه وتطرحت الرجال على الارض المدحيه وتغيرت الوان الازهار الربيعيه لما سال عليها غمام السحاب الدمويه فتلقاهم بقلب اصلب من الحجر وسنان يسابق القضا والقدر وحسام يبقي ولا يذر فلما رشق اعداه بالنبال واصاب بها مقاتل الرجال ومناخير الابطال وقاتل معهم احسن قتال ٥ فلان كملت ايام مسرته بعدما كان قد انقطع رجاه وخاب امله وابتغى بغناه فلما اشتد غرامه وجواه وغلب شوقه وهواه

فلان فارس لا يخاف من طعن الرماح ولا يهاب من ضرب الصفاح وكان اذا طعن عدل البطل اقتلعه واذا مسك الجواد الجاري اوقفه ٥ فلان قبيح المنظر افطس المنخر غليظ الشفتين ازرق العينين ٥

لمع بريق اسنه الرماح وعلا الصياح حتى صم الاسماع ظهرت المواكب من ساير الجوانب وهم قد تدرعوا بالزرد النضيد مقبلين كانهم سد حديد

فلان فارس الكفاح ضارب بالرماح والصفاح والبطل الجحجاح ٥ قد حضر الحرب ما بقي غير الطعن والضرب من شاكلها راب ومن شاربكم مجاب

الحملت اشرقت المواكب من كل جانب واعملت السيوف القواضب وطلب الغبار على المشارق والمغارب وعضت سباع الحمام على آجال الرجال الكرام بانياب النوايب وقطرت قطرات الدم على اللحا والشوارب واختلفت المنية بين المغلوب والغالب وترجلت الفرسان عن المراكب لما كلت النجايب ٥

وتمكن عنتر من الطعن فنثر الشجعان ونهب الارواح من الابدان وطلب القتال الى الاعيان وجرت الدما مثل الغدران وتسابقت سهام الحمام الى المقاتل وقطرت قطرات النجيع من الاسنه والذوابل واستند الطرق الواضح وبان للهلاك علايم ودلايل وبقيت الاولاد ايتام والنساء ارامل وفعلت رجال بني عبس فعال الكرام الافاضل وراءت بني قحطان البكا العاجل لما رحل من الليل ظلامه وجل من الصبح لثامه ٥ فلم فيه جرح مثل الخندق الازرق وهو مشرف على العدم ٥ فلما حل عليه حملة الاسد فالتقاه فلما تغلب بشعر الجلد ٥ احضروا الكاسات والاباريق وكان قد ملاها من الخمر العتيق ودار الكاس على الناس ٥ اي شي البكا لا ابكي الله عينك ولا كان من شاناك تشكو الجور ونحن وراك ٥ خبرنا بعوده الحال حتى نخفف عنك الاثقال ونبلغك غاية الامال ونبيد اعداك ولو كانوا بعدد الرمال ٥ فلم نزل حتى انقطع عنه جريان الدموع وخمدت النار التي كانت بين الضلوع ٥ فلما تمكن منه الهوى والمه العشق فلان فارس شديد وبطل صنديد كثير المال حسن الحال ٥ فلان خير من فلان واقوى نسب واعلا حسب واشرف ام واب ٥ انا في بيت من اقدر اخفر ذمته ولا اضيع حرمته ٥ فلما قرب الى ظهر جواده واستلب ربحه وعدة جلاده

فلما قد كانت عليه

فلما وصل الى

الصفاء امني

رتب المكاتبات في رقم الاسم ان يكتب الادنى اقل المماليك ثم المملوك المخلص ثم المملوك الاصغر ثم المملوك ثم العبد ثم الخادم ثم عبده ثم خادمه ثم والده ثم اخوه ثم محبه ثم شاكره ثم الاسم ٥

درجات الخطاب يقبل الارض وهي لذوي المواقف المقدسه وهي مخصوصه بدار الخلافه ثم يقبل الارض لدى مالك الرق والرقاب ثم يقبل اليد الكريمه ثم يقبل الكف الكريم ثم يقبل الباسطه الكريمه ثم المقام الشريف ثم المقام الكريم ثم المقر الكريم ثم الجناب الكريم ثم المجلس السامي ثم الامير الكبير عالي الدين ثم الاجل المحترم ملاذ ثم الاخ الاعز ثم الولد الاعز ثم الاسم اعتبر وقال بعضهم الاكتب اقل المماليك ثم المملوك ثم العبد ثم الخادم ثم خادمه ثم عبده ثم المحب ثم والده ثم اخوه ثم الاسم ثم الديوان الفلاني واعلى درجات الخطاب المواقف المقدسه وهي مخصوصه بدار الخلافه ثم الجناب العالي اللطاني ثم المجلس الاعلى الملكي ثم المجلس العالي ثم السامي ثم الشريف ثم الجناب الكريم ثم الجناب المحروس ثم الجناب حرس ثم الامير الاجل ثم الاخ الاعز وكذا الوالد ثم الاسم وحده ٥

ومراتب النصارى اعلاهم البطرك ثم الجاثليق ثم المطران ثم الاسقف ثم القس ثم الشماس والراهب ليس له مرتبه لانه معنى الراهب المتصوف والرباني لفظ عام يقع على جميع هذه المراتب لانه لفظ مشترك والبطرك اعلا المراتب لان المراتب كلها منه تستمد واليه تنتهي والجاثليق دونه لانه عبارة عن كبير المطارنه والمطران دونه لانه عبارة عن رئيس مدينه موصوفه اي مصر من الامصار والاسقف دونه لانه عبارة عن رئيس مدينه صغيره والقس دونه والشماس خادم القس اي تلميذه والراهب والرباني ٥

مكاتبة في زورق ضاعف الله تعالى مسرات الجناب الكريم العالي المولوي السيدي الذخري الكاملي الاوحدي الاكملي المدبري الملكي الراي السيفي الذي بسلامته مناظم الدولة الشريفه منوطه ومصالح الملك المعظم مضبوطه الوزير الصاحب المدبر انا مع زاهر المناصب طاهر المناسب منبع الالطاف مجمع الاشراف وقرن بنجاح الامال مقدمه وبسط بحسن الاراده يده وقدمه واسبغ عليه افضاله ونعمه وصرف الى اعدايه نكاله ونقمه الموضع لعلم الكريم ومحله الاسمى الحسيم بعد سلام اروح من نسيمات الاسحار وثناء اعطر من نفحات الازهار ودعاء اغزر من قطرات الامطار انه ابتهج الحب ابتهاجا اشرقت شموس تهانيه واورقت غصون امانيه واثمرت المطالب بالارب وغنت حمايم الحمايم بالطرب ومال تيها ومرحا وكاد يطير سرورا وفرحا حين بلغه الهناء الميمون الجديد للنجل الاعز الصالح السعيد وكونه غير الكمال والقاه وجه الامال واجاد من حال حسن اجتمع الشمس بالهلال سر زففت الى بدر الدجى الشمس وعم اقطار لدنا الانس واقبلت تمشي الى منيه بمثلها تغتبط النفس فذاك عرس الدهر من اجله حتى غده والتفت الامس وفي هذا المعنى ايضا عرس يعرس عنده الاقبال وتنال من جنباته الامال بدر يزف على ورد سمايه شمس عليها بهجه وجمال واذا تقاربت السعود فعنده يرجى الصلاح ويحسن الاحوال والمسؤول من الباري جلت قدرته وتعذر مشيئته ان يريه فيهما ما يحب ويختار ويزيد افراحه بهما ما امتدت له الاعصار ويفيح ببابه رجال الهنا ما تعاقب الليل والنهار وكان من الواجب على ٥

المحب ان يحضر لقضاء فرض هذه التهنئة السنية ليحظى بوجوب القسم الاوفر من الاهنية ولكن علمه الكريم محيط ان شواغل
الايام كثيرة واوقات التفرغ قصيرة والمتوقع من شرف اعراقه وكرم اخلاقه القبول من المحب عذره والحمل على احسن
المحامل امره ويتحقق انه اصح المحبين نية واخلصهم له اعلانا وطوية كما يشهد من خدمته وصفا مودته ومحبته
ولذلك قد ارسل فلانا لينوب عنه في هذا المهم الواجب ويقوم بما عليه بالواجب وصحبته من الهدية كذى على كذى
فالمراد من جبلته الجميلة وعوائد فضله ان ينعم عليه بحسن القبول ويبلغه من تحصيل المأمول ويواصل بما يسنح من مهماته
ويتجدد من مسراته والله يحرس علائه بمواته انه على كل شيء قدير وبحسن الاجابة جدير **تهنية بولد**
ادام الله تعالى افراح الجناب الكريم العالي العالمي العادلي المولوي المسندي العضدي الذخري الملكي الاوحدي العلائي لا زالت وفود السعادة
بابوابه واقفة وامال ذوي الرجاء حول حرمه عاكفة ومن عارج الاقدار بما جمع اعدايه عاصفة الموضح لعلمه الكريم بعد سلام
يتضوع الكون من نشر ارجائه وثناء مقرون بحبه وولائه انه بلغنا ما وهبه الله تعالى وبكرمه وما شمله من نعمه
وتمتعه وذلك من قدوم الفارس المعين وبزوغ الشمس لا بل المكنون الذي تعطرت الارجاء بقدومه ورقم القدر على قرطاس الامر
وبلوغه مبشور ومنشور فلقد ملا الاسماع سرورا وشرح منذ ورد منا انفسا وصدورا حتى لقد خفت بنا الاجسام
وكادت ان تطير بنا الى محل الغمام فكيف لا وهو من ارومة الشرف الغض الناظر ومن محتد الانسان الناظر بشرى فقد انجز
الاقبال ما وعد اوكوكب المجد من افق العلا صعدا وقد تفرع في ارض الوداد عن دوح الرسالة غصن مورق رشده الله اية
شمس للعلى ولدت نجما وغابت عن الكلف اسدا لم تتخذ ولدا الا مبالغة في صدق توحيد من لم يتخذ ولدا هناه الله
تعالى الحضرة الشريفة هذه الموهبة السنية بقدمه واسعد اقطار الارض بمواطى قدميه وكان الواجب على المملوك ان يسعى لقضى فرض
هذه التهنئة السنية بوجوب القسم الاوفر من الامنية ولكن علمه الكريم محيط ان العوائق شاغلة وللاحوال الدنيا وبه اكثر ما للقلوب
شاغلة وقد سيرنا فلانا ليقوم بعض ذلك الواجب ويستقضي لنا نور النجم الثاقب وقد سير صحبته من الهدية ما يفصل وهو
٢ كذى على كذى فالمراد من خدمته انه ينعم بقبوله ولعتق ان لا يخلي المملوك من سنى مشرفاته وما يسنح من مهماته وخدماته لا زال
مويدا في ساير حركاته وسكناته لمرساله **وبهنئ بسوال عن مريض** بعد السلام انه بلغنا بانحراف مزاج
المحروس الذي هو محل الارواح والنفوس وان الله سبحانه وتعالى منحه باقسام العافية الصحة الوافية فالحمد لله شكرا على ما انعم من سلامة
نفسه الكريمة وصحة مزاجه وتكمل عافيته وازاله العارض المبارك **جواب تهنية في عيد** اما ما رسم
من التهنية بشهر عظيم قدره شريف ذكره فالمسئول من الله ان يجعله عليكم ابرك الشهور ويتقبل من صدقاتكم بركات صيامه ويمتعكم
بالصحة والسلامة في لياليه وايامه واما ما انعمتم به من تجهيز الهدية المباركة فوصلت فلا اخلانا الله من جميل انعامه ولقد
قوبلت بالثناء الجزيل والشكر الجميل **توقيع بمطالبه قلوب الفلاحين المنتزحين** يعلم كافة
الواقفين على هذا المثال الشريف من رعايا بلد الحضر المحروس الذين تركوا اماكنهم وانتقلوا الى غير مساكنهم وتركوا
مواضعهم المعروفة ومواطنهم المالوفة لم يكن انتزاحهم الا عن ضرورة واسباب غير مشكورة وايادي تطاولت اليهم وتوقعهم
وارتجالهم تكاثرت عليهم فهم غير ملومين على افعالهم وعذرهم مقبول في انتقالهم فالان وفقهم الله تعالى يشرحون صدورهم

ويستديمو

ويستديمون سرورهم ويتقدمون حضورهم ويعودون الى قراهم واوطانهم ويستقرون وتطمئن قلوبهم بتحقيق مطلوبهم وان
لا يطالب منهم الا على ما يقدرون على تحمل قدرهم ولا يكلف احد منهم بشيء فوق ما لا طاقة ولا يمسهم نصب غرم ولا يطرقهم
طارق ظلم ولا يتطرق اليهم يد بتعرض ولا يجدون ما كانوا عليه من مضض فليقدموا في الحضور وانتجز بما وعدناهم معتمدين
على العلامة الشريفة اعلاه **توقيع بتولية في بلد** يعلم انه قد اتممنا فلانا نائبا بمدينة كذى على كذى ثم انه
قد صرفناه في رجالها واموالها خرجا واخراجا فعلا وقولا وتولية وعزلا اعتمادا على درايته وكفايته وركونا الى مناصحته وامانته
وقد امرناه بالانصاف بين الرعية والاهتمام في استخراج الاموال والحقوق الديوانية وان يعدل عما يشينه ويعتمد في رفع
عندنا ويزينه من امتثال الاوامر واصلاح الباطن والظاهر لتكون تلك البلاد المحروسة اكثر البلاد زرعا واوفرها ضرعا ويتقي الله تعالى
فان تقواه خير عمل ولعين ما تعلق به الامل تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وقد عينا له من المعلوم
كل سنة كذى على كذى ليستعين به على الخدمة الشريفة فسبيل كافة الواقفين على هذا التوقيع الشريف من النواب والكتاب والامراء والحجاب
والاكابر والاعيان والاعوان الانقياد الى طاعته والميل الى تلقيه مشورته ومن خالفه في ذلك عليه منا شديد الوبال
وقد فوض علينا ونعني للزوال والمرجوحين **تعزية** بلسان الدين محمد الاربلي عن لسان الملك القاهر عماد الدين
صاحب الموصل الى الملك الصالح صاحب ماردين يعزيه في اخيه الملك عز ... انا لله وانا اليه راجعون من خبر يصدع وقعه
الاحجار القواسي بل يقرع صدعه الجبال الرواسي ويعيد نهار الانس مسودا ووجه السرور مربدا ويجعل الاحشاء بنار
الضلوع محترقة والاجفان بماء الدموع غرقة بهبوط الطود المنيع وسقوط العلم الرفيع من انتقال المخدوم السعيد والملك
الشهيد الى جوار الرحيم ودار الرضوان تغمده الله تعالى برحمته واسكنه غرف جنته شعر اناعيه الى النفوس منوطة
بقولك فانظر ما الذي انت قايله بفيك البرى لم تدر من حل في الثرى جهلت وقد يستصغر الخطب جاهله فان المصاب
به قصم الاصلاب والظهور والبس ضياء النهار سواد الديجور وملأ القلوب ارتياعا واطار النفوس شعاعا وعادت
القلوب دامية والكبد والعيون دامية راجفة شعر كادت تزول الراسيات لهوله حتى اذنت لهن باستقرار
وكيف لا وهو من اعماد هذا البيت القديم واساطين هذا الشرف العظيم فلذلك شمل كل واحد من الناس رزيته خوف وجزع
وجاء الانام في مصيبته سواء وشرع ولولا ان النفوس متيقنة ومتحققة والعقول جازمة ومصدقة بان الدهر عطاؤه
انتزاع وحباؤه ارتجاع وان قضاء الله سبحانه وتعالى فضل لا يدفع وقدره عن فصل عدل لا يمنع وان لا يتمكن من مدافعة
ذلك سلطان بكثرة جمعه وعدده ولا ملك بتوفير سلاحه وعدده شعر وما صد بلقا عن سليمان ملكه وما منعت منه اباه
وانه حوض لا بد لكل حي من وروده ومنزل لا مدفع لانسان من حلوله ووفوده والا لكانت هذه الفجيعة النازلة والوجيعة الهايلة
والرزية العظيمة والبلية العقيمة والواقعة الجسيمة والمصيبة الجسيمة موجبة لتلاف النفوس وذهاب العقول وان تخر نجوم
السماء للسقوط وتجنح شمس النهار للافول ولكن له اسوة بمن سلف من الانبيا والملوك العظماء القدماء شعر
واذا سلمت من النوائب اصبحت ترضى ونرضى ان نكون فداءها ولئن تسلطت المنون لقد اتت ما يستحق به الزمان ثناء
فجعله الله تعالى فداء للمقام الشريف من الرزايا وانواع الافات كما عوضنا له عنه في حلول البلايا وانا له الامل الذي لا تنقضي مدته
والامنية ونظره بعد لا تنقضي عدته ولا عدته فالعدول الى التسليم اولى والرجوع الى التفويض لهو اللائق بمكانة المقام الكريم

ان لا يفوته نصيبه من الثواب والاجر على استعمال التسلي والصبر سيما وللصبر في الارزاء خير مغبة واولى باخلاق الكرام واخلق ولقد عزم العبد على الوصول لقضاء هذا الفرض اللازب والحضور بزمرة العبيد لاداء هذا المهم الواجب ولكن العلم الشريف محيط بان العذر واضح ولذلك قد انفذ اقل المماليك الى المقام العظيم فلان لينوب في تقبيل الاخمص الشريف ويؤدي بعض واجبات الشكر المنيعة والمامول من الصدقات العميمة والتفضلات الجسيمة اقامة عذر المملوك في ذلك من جملة الالطاف الكريمة على احسن المسالك لازال المقام العالي محوطا بالعناية في ايامه ونفسه ملحوظا في يوم بشر وريبل مصيبة امسه والله يبلغه ما يتمناه من الاولاد ويجعله بعنايته وارث الاعمار بمحمد النبي المختار واله البررة الاخيار وصحبه سادة العالم

الجواب من انشاء صفي الدين عبد العزيز ابن السرايا الحلي

ورد المشرف الكريم الصادر عن المقر العالي العالمي العادلي المولوي الملكي الجلالي لازالت الايام مشرقة بوجوده والانام مغرقة بجوده فعوذ بادعية تضوع نشر الثناء من اثنائها ويعبق اريج الشكر من ارجائها ولقد اعرب فاغرب واطرق فاطرب واتاحت نغثاته للسامعين فكرا فقال كل لصاحبه فقابنك من ذكرى وفهم الاشارات الشريفة بحسن العزاء والصبر عند مواقع البلا ولقد جنح الى ذلك من طاعة الحزن والدمع وعصاه الصبر والتصبر سيما وانه لانه ذكرنا فكانما تمثل في ليل جلل سبيل والعلم الشريف محيط ان الحزن يتفاوت لتفاوت قدر المفقود كما تتفاوت القيم لاختلاف النقود سيما والمولى نقاد على كفه جواهر يختار الجياد مع ان من خطل الاراء الطمع في دفع ما لا امكان لدفعه ومنع ما لا سبيل الى منعه ولو دفعت النوائب بالكتائب او منعت المصائب بالعصائب لحشد من العديد والعدد ما لا يحصره الاحصاء والعدد سيما لو كان يدفع ذا الحمام بقوة لتكدست عصب وراءه لواء وان من نظر بعين البصيرة وعلم ان كتاب الموت لا يغادر صغيرة ولا كبيرة وعلم ان الدهر ما طرق بفجيعة ولا ولا اطرف بحبيبه فانتظم في سلك والذين اذا اصابتهم مصيبة سيما سبيل الموت غاية كل حي وداعيه لاهل الارض داعي فالحازم من راى نفسه عند المصاب دعلها بامل الثواب وعلم ان الايام مشوبة بالاكدار والامر منقود في حلى الدار ولم يكن لانياب النوائب رادعا الا من غدا باثواب الصبر دارعا سيما عشا صبرت على الخطوب لانني ان لم اذل الصبر بالصبر ماذا اصنع فضرف الله تعالى عن جانبه شوائب النوائب وحجب عن جنابه المنيف شوائب المصائب ولا اعدم كافة الموالين جميل عنايته وجزيل رعايته واما مرسومه الكريم بالعذر عن التاخير فهو ايده الله اعلا شانا واجل مكانا من مقام الاعتذار وتقديم الاعذار فان الاعتماد على اتحاد الضماير وصفاء السراير لا على ملحات النواظر باختلاف المناظر وفي امداده لخاطره الكرم ومواصلته بهذا الفضل العميم متمتع عن ركابه وقدوم جنابه ولقد تجدد الانس بورود الولد الاعز طال الله عمره بطول حياته وسر النفوس بظهور ايامه وحصل به السرور الشامل والانس الكامل وناب باحسن ما ناب عن والد ولد حتى قيل هذا الشبل من ذلك الاسد فالله تعالى يريه فيه وفي ساير ذويه ما يحب ويختار ويحرس حوزته الشريفة من شوائب الاكدار ويحرسه ما اختلف الليل والنهار بمحمد واله

تعزية اخرى

انا لله وانا اليه راجعون وبقضايه وقدره راضون ان الصبر عند الابتلاء والتسليم الى رب السماء عند حلول القضا مما يضاعف الاجر ويجلب الصبر ويرضي الرب ويكفر الذنب فان العاقل اذا ابصر بعين عقله ووعظ نفسه بمن مضى من قبله وعلم انه منزل لنوازل المنون وعرضا لسهام الزمن الخؤون وهانت عليه العظايم عند مبادرتها وذلت عند معاركها وسهل صعبها وقل خطبها سيما عرفت الليالي قبل ما صنعت بنا فلما دهتنا لم تزدنا بها علما وهذا سبيل لا بد منه وخطب عام لا محيد عنه لان لكل اجل كتابا كما ان لكل عمل حسابا والمولى اطال الله تعالى عمره وضاعف اجره وافاض عليه جلباب سكينة واعانه

على ما اصابه من عظيم بليته والهمه بما يضاعف له عظيم الاجر وعميم الثواب واشغله بحسن الصبر على هذا المصاب فانه وان كان الخطب عظيما والوقع خطرا جسيما لا مرد لاوامره فيما حكم به وقضاه ولا حرج فيه وامضاه ولو كان ممن يفتدى به الارواح لافتدينا ولو يشترى بنفايس الاموال لاشترينا وانتساء التي تدرب وخاطب نفسه وتبصره واستغان بالصبر الحسن على عظايم المحن فهو خير زاد يدخر عند مليك مقتدر ۞

تعزية اخرى

اطال الله عمر مولانا وفسح في مدته ومنه للصبر على بليته ولما كان هذا البدن المركب عما قليل ينقض الى منازل التحليل وعوده الى ما خلق منه والنفس راجعة الى من صدرت عنه فيجازيها على ما عملت ويحاسبها على ما اكتسبت وان ماالنا الى ما ال اليه من الامم قبلنا ومصيرنا الى ما صارت اليه تلك الجثث البالية وجب على العاقل التسليم لقضايه والصبر عند بلايه والشكر له عند ابتدايه وانتهايه الذي هو ذخيرة الانسان عند الامتحان ونجاه حين ماله ونوره الذي يسعى بين يديه اذا ازف انتقاله وحان منه ارتحاله والمولى اولى من تدبر بنفسه واستقبل في يومه من العمل ما فاته من ماضي امسه ولا يحزن على ذاهب ذهب او يندم على فايت طلب فان الله تعالى يجعل ما نقص في ذلك العمر زيادة في عمره ويحرسه من نوائب زمانه وعوايد دهره ولا يفجعه في محب ويحلل بساحته حزن قلب ويجعل هذه علقة لفراقه وختم كرم الله عليه وامتنانه ولا يذيقه بعدها مضضا ويعتقب عظيم اجره بحسن صبره عوضا فليس فيه حيلة تدفع ولا وسيلة تشفع ولا الامال تطمع فينتظر عوده فيرجع فالله تعالى يحسن له العاقبة بعده ويوضح لنا من طريق الهداية الى منهج رشده بمنه وكرمه

تعزية اخرى

بعد السلام انه بلغنا وفاة فلان تغمده الله تعالى بالرحمة والرضوان وتلقاه بالجود والامتنان واسكنه اعلى غرف الجنان واحله محل العفو والصفح والغفران فلقد علا نابيا عن الاوطان والاصحاب بعيدا عن الخلان والاهل والاحباب فلم يبق له الا التسليم الى ما جرت به الاقدار والصبر لقضاء العزيز الجبار والتسبب على مثل هذه الحال التمسك بما جاءت به الاخبار عن النبي صلعم في الاثار من الحث على ادار سنة العزاء والقيام بها عند هجوم الملمات والارزاء ما يسلي عن كل ذاهب ويصفي المشارب من كدر النوائب ۞ فنسال الله تعالى ان يكفيه ما بعد هذا من المصايب وان يؤمنه من مرتقبات المعاطب

تعزية اخرى

بعد السلام تغمده الله تعالى بالرحمة والرضوان وتلقاه بالرحب وقابله بالعفو والغفران واكرم مثواه وبل ثرا مضجعه سحايب رضاه ولولا ان الدنيا دار ظلها زايل ومقام اهلها بها غير طايل سيما وليس في الحتف مع الدنيا عجيب ولكن البقاء بها عجيب لذهبت النفوس عليه حسرات واسفا وتفطرت الاكباد جزعا ولهفا ولكن الموت هو كاس يتجرعه جميع الانام ومنهج يسلكه الغني والفقير والخاص والعام وعلمه محيط بحقايق الامور ما عزاه عن المصاب الا واوجب التعويض بعظيم الاجر والثواب وهو بقاء يخلف عن كل ذاهب والله تعالى يحرسه من حوادث النوائب ويكفيه طوارق المصايب بمنه وكرمه انه بذلك

توقيع في جرية فلان اعز الله تعالى انصار وضاعف تمكينه واقتداره ورفع شانه وشعاره وافاض على الكافة جوده وسبابه وابد على مر الازمنة ايامه واعصاره ان يطلق باسم القدوة الكبير المحترم منتى الانجبين سلالة الالى الصلحا ونتيجة المشايخ النجبا الاتقيا فلان ولد المرحوم الشيخ الصالح فلان والشيخ الزاهد العابد الورع الناسك المكاشف فلان قدس الله ارواحهم واعاد على المسلمين بركاتهم واصلاحهم جرية فلان حيث وزعان توما المحروس معنا من الخزو الحاصل وساير الحقوق الديوانية وان يعفى جميع السخر والتكاليف والعوارض والتبعات وان يجريا على حكم ما بايديهما من التواقيع الشريفة اطلاقا مويدا واعفاء مخلدا لا ينقض حكمه ولا يتغير رسمه الى ان يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين رغبة منا في تخليد ذكرنا بين العباد وتعويلا على زيادة الاجر يوم المعاد فسبيل كافة الولاة والنواب والامراء الحجاب والمتصرفين باوامرنا ونواهينا الشريفة المطاعة والكتاب اجراء المذكورين على حكم هذا التوقيع الشريف السعيد والابتهال الى الله تعالى بنصرنا ولدولتنا القرار بالدوام والتخليد والعمل بمقتضى ما امرناه وتفضلنا به ورسمناه معتمدين على العلامة الشريفة اعلاه

سوال عن مريض

نقول لا زالت النعم موقوفة على مواقف عزه وارتجايه والعافية مقرونة بخلود سلطانه وامتداد بقايه والاقدار جارية بما تحمد به فاتحة امله وخاتمة انتهايه انه قد بلغنا عن حضرته انه حصل له انحراف مزاجه المحروس الذي هو للاجسام محل الارواح والنفوس ثم منح الله تعالى بعد ذلك بلطفه وكرمه بازالة تشكيه وتالمه فشكرنا الله تعالى على من النعمة التي لا يدرك مداها الواصفون والمنة التي من الله علينا وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون وعند ما بلغ المملوك بعافيته وكمال صحته وسلامته افتر ثغره عن سن ضاحك وسرور متدارك وتصدق ببعض ما اولينا من النعم التي عم قطرها ووجب عليه شكرها

مكاتبة الى القضاة

جدد الله تعالى ملابس المعالي على حضرة المقام الشريف المنيف العالي العادل المولوي المومي المجاهدي المرابطي الاطولي الافضلي المدققي المحققي القاضي الحاج الصدر سيف القضاة والعلما ملك الافاضل والبلغا ووارث علم الانبيا سالك طرايق الايمة الصلحا شمس الحكام ومفتي الانام ومشيد الاعلام ومنهج الاسلام لا زالت الايام بصالح دعايه منيرة والحسنات بغارس كراماته نضيرة وعين البشر بمجالس فوايده قريرة واملاك التقوى بمبادئ الجد وشيد مستديرة المنهي لدى العلوم الشريفة بعد رفع دعاء تسابق ايدي الملايكة الى تناوله وتطابق السنة الانام على تداوله ان العلوم الكريمة محيطة بما هو عليه من الاخلاص والولاء وملازمة بالدعاء لدوام ⑤

اصغاء المشافهة

انه حضر فلان واستور دنا منه لطايف العبارات التي لا تشابه والاشارات التي لا يشك فيها ولا يرتاب فاحسن بها وصفا وعطر بنشرها عرفا واعاد علينا مشافهة روت غلل الاكباد واعربت عن محاسن الوداد وملكت القلوب بالاتحاد والاعتقاد ثم اعيد اليها الجواب عنها مشافهة ايضا فالمستمد من حسنات اهل الزكي الشايع انه ينعم بحسن الاصغاء اليه ثم يوصل بمشرفاته ⑤

نقلت من كتاب معجم البلدان

منه

احسن الظن برب عودك حسنا امس وسيسوي اودك
ان ربا كان يكفيك الذي كان بالامس سيكفيك غدك

ومن الفرج بعد الشدة

عسى وعسى يثني الزمان عنانه بدور زمان والزمان يدور
فيعقب روعات سرورا وغبطة ويحدث من بعد الامور امور

منه

عسى وعسى يثني الزمان عنانه بعثرة دهر والزمان عثور
فتدرك حاجات وتقضى مآرب ويحدث من بعد الامور امور

يا صاحب الهم ان الهم منقطع لا تياسن كان قد فرج الله

منه

لي مدة لا بد ابلغها معلومة فاذا انقضت مت
لو ساورتني الاسد ضارية لتهرتها ما لم يجي الوقت

منه في القناعة

وخضني المقام الغمر ان كان غرني سنا خلب او زلت القدمان
اتتركني جدب المعيشة مقترا وكفاك من مال الندى يكفان
وتجعلني سهم المطامع بعدما بللت يدي بالندى ولساني

قد روي عن النبي عليه السلام انه قال ابعد الناس الى الاسلام الروم ولو كان الاسلام معلقه بالثريا لتناولته فارس

اطعن بالموكل من تلقى من الناس من ارض مصر الى اقصى قرى فاس
قوم يمشون ما في الارض من نطف تمشي الخليع زمان الورد بالكاس

انشد الغازي هي بلدة من نواحي مرو وقد حضر البطيخ انا قال

احق الورى بالحزن عندي ثلثة فتى لان حينا فالتحى فامتحى ليشه
وجاني معشوق وقد نام عضوه وحاضر بطيخ وقد ضاع سكينه

لاديب النحو وهي قرية من همدان

فراق الهم عند خروج خاس لكل بلية تحشى وباس
فاما ارضها فاجل ارض واما اهلها فاحسن ناس
بلاد لم تكن وطنا الحر ولا اشتملت على رجل مواسي

تعلمنا الكتابة في زمان غدت فيه الكتابة كالحجامة
فيا اسفي على الاقلام اضحت وما تلم باشرف في قلامة

قويق تصغير قاق صوت الضفدع

تركنا فراشا فراشت لنا حر النبل غزلا نها اسهما
نصبنا فراشا لنار الهوى ترانا على وردها حوما
ونحن اناس نحب الحديث ونكره ما يوجب الماثما

لابي غانم القصري قصر في نواحي دينور

قويق قويق ابي ان يجيبا
اذا ما الضفادع نادينه
تعوض البعوضة في قعره وتابى قواليها ان تغيبا

تعارات

جمع تعارة والتعور ايضا جمع تعارة وهي الصاعد من الجبال واعاظم الاكام وهي متفرقة خشنة كثيرة الحجارة وتعارات الجبل موضع باليمامة وبينه وبين حجر اليمامة يوم وليلة

يخون الزمان وان تواترت تنقضي بدوام عز والحوادث تقلع
فالمحنة الكبرى التي تذكرت امنية بمنية لا تدفع

ما بال اليمم سنتبني ام عوى ذيب تعارات الجبل

تذكر اخي حق المعيد من المحبة
ولا تنس بعد البعد حق اخوتي
ولن يعرف الانسان قدر خليله اذا هو لم يفقد بفقدانه الانسا
بيتول بفضل النور من خاض ظلمة ويعرف فضل الشمس من فارق الشمسا

لحى الله دهرا لا تزال صروفه على الصيد من ابنائه تتغشم
اذا ما رابنا منه توثبا ساسه اتانا تطوف بعده وتجهم

لا بارك الله في قاشان من بلد — زرت على القوم والبعوس نبايقه
ولا سقى ارض قم غير ملتهب — غضبان تحرق من فيها صوا عقه
وارض ساوة ارض ما بها احد — يرجى نواه ولا يخشى بوايقه
فاضرط عليها الى قزوين ضرطتى — بحر في كل ما فيها علا يقه

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابو المظفر يحيى بن محمد بن هبيره

علم القوافي ذو حدود خمسه — فافهم وقس ان العلوم مقايس
مترادف متواتر متدارك — متراكب والخامس المتكاوس

الشرح لا بد من ان تتوالى في القافيه ساكنان كقولنا
واعجبنا من عطل فاحش — في صحة دايه في فراغ — اذ الالف والغين ساكنان فهذا يسمى المترادف او يكون المتحرك والساكن متواترين
واحدا على اثر واحد نحو قولنا — ادنى كل شي اصله كثرة الجهل — وكل صلاح اصله صحة العقل — لان القاف متحرك والياء بعدها ساكنة اذ الواو والالف
والياء والهاء من حروف السكت بايين سواكن في اواخر الكلم وهذا يسمى المتواتر — او تتدارك الحركتان قبل الساكن نحو قولنا
ابعد شيب الراس ترنو الى الصبا — واقبح منزل عندنا منزل اشيب — وهذا يسمى المتدارك او يكون المتحركات متراكبه كقولنا الحمد حمدا ابدا
حمدا يجاوز فيه الحد والعددا — وهذا يسمى المتراكب او يكون تماسكاوس فيه الحركات اربعا على نحو تكاوس البعير على اربع قوايمه مضطرب
المشي نحو قولنا — قد فتح الله الكريم فنصر — واظهر الحق الاله فظهر — وهذا يسمى متكاوسا ولا يجوز تتابع المتحركات شيئا الى اكثر من هذا
وقيل اشتقاقه من تكاوست الابل في الورد اي تزاحمت — **وحروفها هي سته فاحفظ لها — تطفر بما في مثله تتنافس**
اعدد وقل حرف الروي وقبله — ردف وثالثها الدخيل الراعس — والوصل تتبعه الخروج وقبل ذا — التاسيس وهو من الحروف السادس الشرح حروف القوافي سته نبدا فيها بذكر حرف الروي وهو الذي تعتمد عليه القافيه نحو الميم من قول دع الخوض والكلام
فكم ضر فضل القول من متكلم — واما الردف فهو حرف اللين اي الالف والياء والواو متى كان قبل حرف الروي يسمى ردفا والشعر ردفا
كقولك عليك بنفي الجهل عنك فانه — يزيدك اعظاما بكل مكان — فالالف قبل النون في مكان يسمى ردفا فلو دخل بين الالف التي هي الردف
والنون التي هي الروي حرف اخر يسمى ذلك الحرف دخيلا وصار الالف تاسيسا كقولنا اذا انت لم تصحب ذوي العلم لم تزل — من الجهل اني كنت
نوشر صاحب — فهذه اربعه بقي حرفان الوصل والخروج ولا يكونان ابدا الا تلوين لحروف الروي في نحو قولنا لعوبت الدنيا اينا بهامها
لتبلغ منا بالخداع مرامها — فهذه الهاء التي وليت حرف الروي هي الوصل والالف التي وليت الوصل هي الخروج
وكذلك الحركات ست فاذرها — واذرس فما يبنى الامور مدارس — رس وحذو ثم مجرى بعده — التوجيه والاشباع
وهو الخامس — وتمامها فهو النفاد فهمن — ان النفوس اذا فهمن نفايس الشرح الحركات التي يدرك بها الحروف
التي تقدم ذكرها ست كما ان الحروف سته فنبدا فيها بذكر الروي وما هو اذني فنقول ان الروي لا بد من ان يكون مقيدا او مطلقا والمقيد
هو الساكن كقوله — اذا المرء لم يهتم رايه عليه — امال عليه الهم — فالميم في هذه القافيه روي مقيد لا حركة له بل ان حركة ما قبله وهو الهاء
يسمى توجيها ومن الروي المطلق كقولنا — ما احوج الناس الى عاقل — يفرق بين الحق والباطل — فاللام في هذا المكان مطلق
وحركته يسمى مجرى وحركة ما قبله وهو القاف من عاقل يسمى اشباعا وحركة ما قبل التاسيس يسمى رسا كقولنا — زمان

زمان تقضى بالزماني الكواذب — وما يستوي جالا مجد ولاعب — فحركة الواو من الكواذب قبل التاسيس يسمى رسا
وحركة ما قبل الردف يسمى حذوا كقولنا — عيش الفتى مستتبع بالزوال — من كل مولى عليه ووال — فاما حركة الوصل في نحو قولنا
تداركت الدنيا لنا انتقادها — في علمنا تبيلها اولادها — فان حركة الهاء التي هي الوصل يسمى نفادا — **وعيوبها**
الاقواء والاكفاء والايطاء رابعها سناد واكتس الشرح عيوب القوافي اربعه كما ذكرنا فمنها الاقواء
وهو تغير حركة المجرى في استقبال من ضمة الى كسرة ونحو ذلك في مثل قولنا فيما جعلنا مثلا للمتعلم — العلم يذهب والخطايا تكتب
ومن الفواحش دلم المناديب — وهذا يتبع متى اتى به بيتين متواليين ومتقاربين مخالفين لساير القصيده — **ومنها**
الاكفاء وهو الانتقال من حرف الى حرف نحو الميم والنون في نحو ما مثلنا بقولنا — لا تهتمن في عزمات الدين وابحر مقالات ذوي التنجيم
ومنها الايطاء وهو اعادة الكلمه بعينها ومعناها واحد — **ورابع العيوب سناد** وهو ان ياتي بالتجديد
مع الارداف نحو قولنا — راجع الى الخير وعد — فالخير للخير يعود — وكذلك لو كان مع تاسيس نحو قولنا ان الامور بالفساد اختلت
وانما الاحوال منذ اختلت — وفي السناد ايضا النصب والفتح مع الضم في نحو قولنا لا مرء لموعود وفي البيت الثاني واصدر اذا
قلت العود — وكذلك اذا انتقلت الى الكسر في البيت الثالث واف بالمواعيد — **تمت القوافي** بحمد الله وحسن صنعه

بذه الابيات من ديباجه ارجوزه
بحسن القيصري في الفرايض نظمها

بسم من من لطفه منا — ان رزقنا الهدى فآمنا
خالق الجن خالق الناس — رازق الذاكرين والناسي
وله الحمد حمد من شكرا — عينه جل ان ينوش كرا
وصلاة الصلاة منه على — من على فوق فرقدين علا
سيد المرسلين خاتمهم — مصطفاهم ومفتي خاتمهم
وعلى الصحب كلهم والآل — واولى العلم حايزي الآل
وارى بعد فيض فضل الاله — جم افضاله وعم الاه
مدح من صار عون الرسول — خير امنيه واكثر سول
فخر اهل العبا ابا طالب — من نواصي وان ابي طالب
مطلع الجود بحر كل قروم — معتمد المؤمنين حاكم روم
مرتضى الحق خير من وزرا — الذي عاد للورى وزرا
ملجا العالمين مولاهم — مرجع العالمين مولاهم
بحر علم وحكمة خلدا — فضله دام ظله خلدا

[illegible]

من رسالة كاتب بها ابن العميد ابا العلا الشيرازي في شهر رمضان

كتابي جعلت فداك وانا في كد وتعب منذ فارقت شعبان وفي جهد ونصب من شهر رمضان وفي العذاب الادنى دون العذاب الاكبر من الم الجوع ووقع الصوم وفرتهن بتضاعف حر لو ان اللحم يصلى ببعضه غريضا اتى انضاجه وهو منضج ۞ وممتحن بهواجر يكاد اوارها يذيب دماغ الضب ويصرف وجه الحرباء عن التحنف فيزويه عن التبصر ويقبض يده عن امساك ساق بارسال ساق ويترك الجاذب في شغل عن الحطب ويقدح النار بين الجلد والعصب وينادر الوحش قد مالت هواديها سجودا لدى الارطى كان رؤوسها علاها صداع او فوالي يعورها وكما قال الفرزدق ليوم اتت دون الظلال سمومه وظل المها صورا جماجمها تغلي وكما قال مسكين الدارمي وهاجرة ظلت كان ظباءها اذا ما اتقتها بالقرون سجود تلوذ بشؤبوب من الشمس فوقها كما لاذ من حر السنان طريد بايام تجافى ظل الرمح طولا وليال كابهام القطاة قصرا ويوم كلا ولا قلة وكحسو الطير من ماء الثماد رقة وكتصفيقة الطائر المستحرجة كما ارق قوما عطاشا غمامة فلما راوها اقلعت وتجلت وكنقر العصافير وهي خائفة من النواطير يانع الرطب واحمد الله على كل حال واسأله ان يعرفني بركته ويلقيني الخير في باقي ايامه وخاتمته وارغب اليه في ان يقرب على القمر دوره وينقص سيره ويخفف حركته ويعجل نهضته وينقص مسافة فلكه ودائرته ويزيل بركة الطول عن ساعاته ويرد على غرة شوال فهي اسر الغرر عندي واقرها لعيني ويسمعني التفرع في قفا شهر رمضان ويعرض على يلاله اخفى من السحر واظلم من البحر ويسلط عليه الحور بعد الكور ويرسل على دعائمه التي تغشى العيون بضوءها وتحط من الاجسام لحومها كلفا يعمرها وكسوفا يسترها ويريه معمور النور متهور الضوء قد جمعه والشمس برج واحد مشتركة وينقص من اطرافه كما ينتقص النيران من طرف الزند ويبعث عليه الارضة ويهدي اليه السوس ويغري به الدود ويبليه بالفار ويخترمه بالجراد ويبيده بالنمل ويجتحفه بالذر ويجعله من رجوم الرجم ويرمي به مسترق السمع ويخلصنا من معاودته ويريحنا من دوره ويعذبه كما عذب عباده وخلقه ويفعل به فعله بالكتان ويفضح فيه ينبيعه في الالوان ويقابله بما تقتضيه دعوة السارق اذا افتضح بضوئه وتهتك بطلوعه ورحم الله عبدا قال امينا واستغفر الله جل وجهه مما قلته ان كرمه واستعفيه من توفيقي لما يذمه واسأله صفحا يفرغه وعفوا يسبغه وحالي بعد ما تشكونه صالحة وعلى ما تحب وتهوى جارية وعادة الله عندي جميلة ونعمته بسلامة العميد حاضرة وله الحمد تقدس اسمه وتعالى جده ۞

وكتب الى ابن ونداد خرشيد عند عصيانه على ركن الدولة كتابا

كتابي وانا مترجح بين طمع فيك وياس منك واقبال عليك واعراض عنك فانك تدل بسابق حرمة وتمت بسالف خدمة ايسرهما يوجب رعاية ويقتضي محافظة وعناية ثم تشفعهما بحادث غلول وخيانة وتتبعهما بانف خلاف ومعصية وادنى ذلك يحبط اعمالك ويلحق كل ما يرعى لك لا جرم اني قد وقفت بين ميل اليك وميل عليك اقدم رجلا لصدك واؤخر اخرى عن قصدك وابسط يدا لاصطلامك واجتياحك واثني ثانيه لتحقق استبقائك واستصلاحك واتوقف عن امتثال بعض المامور فيك ضنا بالنعمة عندك ومنافسة في الصنيعة لديك وتاميلا لفيئك وانصرافك ورجاء لمراجعتك وانعطافك فقد يعزب العقل ثم يؤوب ويعزب اللب ثم يثوب ويذهب الحزم ثم يعود ويفسد العزم ثم يصلح ويضاع الراي ثم يستدرك ويسكر المرء ثم يصحو ويكدر الماء ثم يصفو وكل ضيقة فالى رخاء وكل غمرة فالى انجلاء وكما انك اتيت من اساتك بما لم تحتسبه اولياؤك فلا تدع ان تاتي من احسانك بما لم ترتقبه اعداؤك وكما استمرت بك الغفلة حتى ركبت ما ركبت واخترت ما اخترت فلا عجب ان تنتبه انتباهة تنظر منها قبح ما صنعت اثرت وساقيم على رسمي في الابقاء والمماطلة ما صلح وعلى الاستبطاء والمطاولة ما امكن طمعا في انابتك وتحكيما لحسن الظن بك ولست اعدم طاهرة من اعذار وارداف من انذار احتجاجا عليك واستدراجا لك وان يشاء الله يرشدك ويأخذ الى الحظ ويسددك فانه على كل شيء قدير ۞

فصل منها وزعمت انك في طرف من الطاعة بعد ان كنت متوسطا واذا كنت كذلك فقد عرفت حاليها وحلبت شطريها فنشدتك الله لما صدقت عما اسالك كيف وجدت ما زلت عنه وكيف تجد ما صرت اليه الم تكن من الاول في ظل ظليل ونسيم عليل وريح بليل وهواء عذي وماء روي ومهاد وطي وكن كنين ومكان مكين وحصن حصين يقيك المتالف ويؤمنك المخاوف ويكنفك من نوائب الزمان ويحفظك من طوارق الحدثان عززت بعد الذلة وكثرت بعد القلة وارتفعت بعد الضعة واطافت بك الولايات وخفقت فوقك الرايات ووطئ عقبك الرجال وتعلقت بك الامال وصرت تكاثر بك وتشير ويشار اليك ويذكر على المنابر اسمك ... فهل انت الآن ... العوض عما ذاك ... وعدد

يعزى الى ابن الفارض رحمة الله عليه

ارى البعد لم يخطر سواكم على بالي ... وان قرب الاخطار من جسمي البالي
وياما الذ الذل في عز وصلكم ... وان عز ما احلى فقطع او صالي
بليت به لما بليت صبابة ... المت فلي منها صبابة اطلال
نصبت على عيني بتغميض جفنها ... لزوره زور الطيف حيلة محتال
فما اسعفت بالغمض لكن تعنتت ... على بدمع دايم الصب هطال
فيا مهجتي جودي على فقد بهجتي ... برحال امالي وتبديد او جالي
وشفني بدمع قد غنيت بفيضها ... جرى من دمي اذ طل بين اطلال
ومن لي بان يرضى الحبيب وان على ... التحيب وابلاني بلائي وبلبال
فيا كلفي ذا حبه فيه كلفه ... وان جل ما القى عن القيل والقال
رعى الله بيتا لم ازل في ربوعه ... معناه قل ان شيت بل نادم البال
وحيا محيا عاذل عادل بما ... يكرر من ذكر احاديث ذي الخال
روى حسنه عندي فاهوى من الصدى ... وابدى الهدى فاعجب وقد رام اضلال
فاجبت لوم القوم حتى لو انني ... سمعت المنا كانت ملامة عذال
جهلت بان قلت اقترح يا معذبي ... على فاضها اي وقال اسل سلسال
وهيهات ان اسلو وفي كل شعرة ... لحتفي غرام فتقبل اي اقبال
وقال لي اللاحي مرارة صده ... محلا بها دع حبها قلت احلالي
فلت له روحي اراحة قربه ... وغير عجيب بذل العاشق المال
نجاد ولكن بالبعاد لشقوتي ... فيا خيبة المسعى وضيعة امالي
تحكم في جسمي النحول فلو اتى ... لتبغي رسول ضل في موضع الخال
ولو هم باقي السقم بي لاستعان في ... تلافي بما حالت له من ضنا حالي
ولم يبق مني ما يناجي توهمي ... سوى عزة ذل في مهابة اجلالي

وله

ان كان منزلتي في الحب عندكم ... ما قد لقيت فقد ضيعت ايامي
او كان فرط غرامي في محبتكم ... اثم فقد كثرت في الحب اثامي
امنية ظفرت روحي بها زمنا ... واليوم احسبها اضغاث احلامي

وقال يهنئ الملك الناصر بالعافية

جوشيت من عرض يؤذيك جوشينا ... وبالمنى وبشير القوم حيينا
يا ايها الناصر الملك الذي تهدت ... به الملوك فاضحى عيشها قوتا
يهيتنا بالنجوم الزهر من شيم ... اثون من معدن الافكار ياقوتا

منه

حييت فينا حياة الخضر مغتبطا ... كما بلك قرين الخضر حيينا
لم يكن عشنا كما شينا فقد مت لنا ... وعشت في ساير النعمي كما شيتا

وله

وانت خصما كالبدر حسنا ... وبين يديه انوار تنير
فقد اتت لصاحبي رضوان نيرا ... وبين يديه ولدان وحور

وعدت بان تزوري كل شهر ... فزوري قد تقضى الشهر زوري
وان شهر هجرك المحتوم صدق ... ولكن شهر وصلك شهر زوري

وله

وما بلى الاعطاف سحر جفونها ... تثبت قلوب العاشقين بها صرعا
تثنت وقد ارخت ذوائب شعرها ... فخيل لي من سحرها انها تسعى

وله

اريد وصالها وتريد هجري ... فاترك ما اريد لما تريد
ملاحظني فتعلم ما بحالي ... والحظها فاعلم ما اريد
لها بجفونها وقفات سحر ... تميت بها وتحيي من تريد
اذا غضبت رايت الناس صرعى ... وان رضيت فارواح تعود
وتسبي العاشقين بمقلتيها ... تعود العالمين لها عبيد

وله

اذا همت بالتقبيل صدت واعرضت ... فقال اما تخشى وانت امام
فلا تحسبن الريق مني محللا ... فريقي مدام والمدام حرام

وله

اعندكم علم انني بكم مغرم ... وان فؤادي في هواك متيم
خيالكم في عيني وذكركم في فمي ... ومثواكم في قلبي مقيم مخيم

في غلام على عينيه شعره

اقبل في عينيه شعره ... يرى بها في الدلال والتيه
فانه البدر بدا نصفه ... ونصفه الاخر تحت الغمام

دوبيت

ورد وبنفسج وكاس وحبيب ... والليل وشمعة وصحب وكثيب
والبدر ومنعم وما ثم رقيب ... والقرب مع ذلك والله عجيب

مثله

الوجه وشعره ضحى واظلام ... والقد وطرفه قنا وحسام
صدان معا ... قلبي قطعا
والثغر وريقه زلال ومدام ... والهجر ووصل حلال وحرام
كيف ارتضعا ... من ذاته عا

في الفستق

وفستقة شبهتها اذ رايتها ... وقد عاينتها مقلتي بنعيم
زمردة ملفوفة بحريرة ... بحقة عاج في غلاف اديم

وله

شهدنا كرام صحت الفرى لمن اعتدى ... عليك سلام الله يا علم الهدى
مناقبك محمودة وانت محمد ... ورب العلى المقرب ... احمدا

والخلف مما وضعت وما استنفدت حين احرجت من الطاعة نفسك ونفضت منها كفك وغمست في خلافها يدك وما الذي اظلك بعد استبصار ظلها عنك اظل ذو ثلث شعب لا ظليل ولا يغني من اللهب قل نعم فذاك والله اكنف ظلالك في العاجلة وارفهها في الآجلة ان المت على المحاذرة والعنود وونيت على المشاقة والجحود ۝ منها تامل حالك وقد بلغت بهذا الفصل من كلامي فستنكرها والمس جسدك فانظر هل احسست عرقك هل ينبض وفتش ما حني عليه اضلاعك هل تجد في عرضها قلبك وهل جلا بصدرك ان يظفر بفوت سريح او موت مريح قس غايب امرك بشاهده وآخر شأنك باوله ۝ وهذه فصول قصار له تجري مجرى الامثال

من اسر داه وستر ظماه بعد عليه ان يبل من علله او يبل من غلله ۝ متى صنت للدهر حالا من اعتوار اذى وصفا فيه شرب من اعتراه قذى ۝ خير القول ما اغناك جده والهاك هزله ۝ الرتب لا تبلغ الا بتدرج وتدرب ولا تدرك الا بتجشم كلفة وتعب ۝ المرء اشبه بزمانه وصفه كل زمان منتسخة من سلطانه ۝ هل السيد الا من تهابه اذا حضر وتغتابه اذا ادبر ۝ المزح والجد بابان اذا فتحا لم يغلقا الا بعد العسر وخليلان اذا اتحدا لم يتحاجزا الا بعد الشر ۝ ذكر الصاحب ابي القسم اسمعيل بن عباد وايراد لمع من اخباره وغرر من نثره وكان رحمه الله نادرة عطارد في البلاغة وواسطة عقد الدهر في السماحة جلب اليه من الافاق واقاصي البلاد كل خطاب جزل وقول فصل وصارت حضرته مشرعا لروايع الكلام وبدايع الافهام ومجلسه مجمعا لصوب العقول وذوب العلوم ونثار الخواطر ودرر القرايح فبلغ من البلاغة ما يعد في السحر ويكاد يدخل في حد الاعجاز وسار كلامه مسير الشمس واحتف به من نجوم الارض وافراد العصر وابناء الفضل وفرسان الشعر من يربي عددهم على شعراء الرشيد من فحول الشعراء المذكورين ولا يقصرون عنهم في الاخذ برقاب المعاني وملك رق القوافي فانه لم يجتمع بباب احد من الخلفاء والملوك ما اجتمع بباب الرشيد لمع من محاسن اخباره وملح من نوادره حكى ابو عبد الله انه اهدى الى الصاحب عدة فانيذ منها الى الشيخ الدولتين ابي سعيد وكتب معها رقعة مصدرة بهذا البيت هويت في السنة المشهورة التبركة ان الهدية في الاقوام مشتركة ۝ وذكر ابو الفضل الهمداني بديع الزمان قال لما ادخلني ابي الى مجلس الصاحب واوصلت الخدمة بتقبيل الارض فقال لي يا بني اقعد كم تسجد كأنك هدهد ۝ اهدى العميري قاضي قزوين الى الصاحب كتبا وكتب معها

العميري عبد كافي الكفاة وان اعتد في وجوه القضاة خدم المجلس الرفيع بكتب مفعمات من حسنها مترعات فوقع تحتها قد قبلنا من الجميع كتابا ورددنا لوقتها الباقيات لست استغنم الكثير فطبعي قول خذ ليس مذهبي قول هات

كتب ابو حفص الوراق رقعة الى الصاحب هذه نسختها لولا ان الذكر اطال الله بقاء الصاحب الجليل ينفع المؤمنين وينبه المعتصم تعبير المضلين لما ذكرت ذاكرا ولا هززت ماضيا ولكن ذا الحاجة لضرورته يستعجل النجح ويكد الجواد السمح وحال عبد مولانا في الحنطة مختلة وجرذان داره عنها منصرفة فان راى ان يخلط عبده بمن اخصب رحله فعل ان شاء الله تعالى فوقع تحتها احسنت يا ابا حفص قولا وستحسن فعلا فبشر جرذان دارك بالخصب وامنها من الجدب فالحنطة ياتيك في الاسبوع ولست عن غيرها من النفقة بممنوع ان شاء الله تعالى ۝ ورفع الضرابون من دار الضرب رقعة اليه ظلامة لهم ترجمة بالضرابين فوقع تحتها في حديد بارد ۝ وكان اذا شرب الماء بالثلج ينشد قعقعة الثلج بماء عذب يستخرج الحمد من اقصى القلب ثم يقول اللهم جدد الله على قاتل الحسين العذاب واللعن ۝ وكتب بعضهم رقعة الى الصاحب فاغار فيها وسرق جملة من الفاظه فوقع تحتها هذه بضاعتنا ردت الينا ۝ ووقع في رقعة استحسنها افسحر هذا ام انتم لا تبصرون ۝ ووقع في كتاب بعض مخالفيه فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون ۝ ووقع في رقعة الى محمد الخازن وقد ذهب مغاضبا ثم استاذنه في العود الى حضرته بعد ذلك الم نربك فينا وليدا ولبثت فينا من عمرك سنين وفعلت فعلتك التي فعلت ۝ ووقع الى بعضهم في رقعة ارسلها اليه من نظر لدينه نظرنا لدنياه فان آثرت العدل والتوحيد بسطنا لك الفضل والتمهيد وان اقمت على الجبر فما لكسرك عندنا جبر ۝ ووقع في رقعة بعض خطاب الاعمال التصرف لا يلتمس بالتكلف ان احتجنا اليك صرفناك والا اخترنا اليك وصرفناك ۝ ووقع في رقعة بعض من انهى اليه ان بعض اعدائه يدخل داره ويسترق السمع دارنا هذه خان يدخلها من وفى ومن خان ۝

وجلس بعض اصحابه في جوار في مكان حرج حصين فلما صعد السطح متنزها اطلع مراه فنادى ذلك الرجل باعلى صوته فاطلع فراه في سواد بحيم فقال اخسوا فيها ولا تكلمون فلما نزل امر باطلاقه ۝ ذكر القاضي ابو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني ان الصاحب انفذ اليه في عيد الفطر عطرا مع رقعة فيها يا ايها القاضي الذي نفسي له مع قرب عهد لقايه مشتاقه اهديت عطرا مثل طيب ثنايه فكانما اهدي له اخلاقه ۝ واتى الصاحب بغلام شاقف فلعب بين يديه فاستحسن صورته واعجب بمثاقفته فقال لاصحابه قولوا في صفته فلم يقنع احد منهم شيئا فقال شاقف في غاية الحذق فاق حسان الغرب والشرق شبهته والسيف في كفه كالبدر اذ يلعب بالبرق وانشد الصاحب لنفسه كم نعمة عندك موفورة لله فاشكر يا ابن عباد ثم فالتمس زادك فهو التقى لم تسلك الطرق بلا زاد فقر وغرر من الفاظ الصاحب تجري مجرى الامثال من استماح البحر العذب استخرج اللولو الرطب ۝ من طالت يداه بالمواهب امتدت اليه الالسن بالمطالب ۝ من كفر النعمة استوجب النقمة ۝ من نبت لحمه على الحرام لم يحصده الا الحسام ۝ من غرته ايام السلامة حدثته السن الندامة ۝ من لم يهزه يسير الاشارة لم ينفعه كثير العبارة ۝ رب لطايف اقوال تنوب عن وظايف اموال ۝ الصدر يطفح بما جمعه وكل اناء مؤد ما اودعه ۝ اللبيب تكفيه اللمحة وتغنيه اللحظة عن اللفظة ۝ الشمس تغيب ثم تشرق والروض يذبل ثم يورق والبدر يافل ثم يطلع والسيف ينبو ثم يقطع ۝ العلم بالتذاكر والجهل بالتناكر ۝ اذا تكرر الكلام على السمع تقرر في القلب ۝ الضماير الفصاح ابلغ من الالسنة الفصاح ۝ الآمال ممدودة والعواري مردودة ۝ الذكرى ناجعة وكما قال الله نافعة ۝ متن السيف لين ولكن حده خشن ومتن الحية لين ونابها اخشن ۝ عقد المنن في الرقاب لا يبلغ الا بركوب الصعاب ۝ بعض الحلم مذلة وبعض الاستقامة مزلة ۝ كتاب المرء عنوان عقله بل عيار قدره ولسان فضله بل ميزان علمه ۝ انجاز الوعد من دلايل المجد واعراض المطل من امارات البخل وتاخير الاسعاف من قراين الاخلاف ۝ خير البر ما صفا وحضر وشره ما تاخر وتكدر ۝ فراسة الكريم لا تبطي وقيافة الشر لا تخطي ۝ قد يبلغ الكلام حيث تقصر السهام ۝ ربما كان الاقرار بالقصور انطق من لسان الشكور وربما كان الامساك عن الاطالة اوضح من الابانة والدلالة لكل امرئ امل ولكل زمان رجل ۝ ان نفع القول الجميل والا نفع السيف الصقيل ۝ كفران النعم عنوان النقم ۝ بينهما من التفاوت ما بين الشيوخ والاحداث والنسور والبغاث ۝ مجد الصنايع داعية القوارع ۝ تلقي الاحسان بالجحود تعريض النعم للشرود ۝ قد يقوى الضعيف ويقوى الترتيب ويستقيم المايد ويستيقظ الهاجد ۝ للصدور نفثة اذا احرج وللمرء نبثة اذا احوج ۝ ما كل امرئ يستجيب للمراد ويطيع يد الارتياد ۝ قد يصلى البري بالسقيم ويؤخذ البر بالاثيم ۝ ما كل طالب حق يعطاه ولا كل شايم برق يسقاه ۝ ان الاحداث لا رياضة لهم بتدبير الحوادث ۝ ان السنين تغير الشيم ۝ من ثقلت عليه النعم خف وزنه ومن استمرت به العزة طال حزنه ۝ اطع سلطان النهى واعص شيطان الهوى ۝ ملح وظرف من الفاظه اخبرني عن سفرتك وما حصل بها في سفرتك ۝ وجدت حرا شبه قلب الصب ويذيب دماغ الضب ۝ قد تحملت مع يسير الزفرة عظيم الحرقة ومع قليل البعد كثير الوجد ۝ على ان اقول وما على العذول ۝ لا اعتراض بين الشمس والقمر والروض والمطر ۝ مرحبا بزاير لباسه الحرير وانفاسه عبير ۝ زاير وجهه وسيم وريحه نسيم وفضله جسيم ۝ خط احسن من عطفات الاصداغ وبلاغة كالامل اذن بالبلاغ ۝ فقر كما حيدت الرياض وفصول كما تغازلت الحدق المراض الفاظ كما نورت الاشجار ومعان كما تنفست الاسحار ۝ نثر كنثر الورد ونظم كنظم العقد ۝ كتاب كرقية القلب السليم وغرة العيش البهيم ۝ كلام يدخل على الآذان بغير اذن ۝ فلان كريم طلاء لباسه شوقي مذ نهاية ذو جد كعلو الحد ومنزل كحديقة الورد ۝ عشرته الطف من نسيم الشمال وادم من الماء الزلال والصق بالقلب من علايق الحب ۝ شكره شكر الاسير لمن اطلقه والمملوك لمن اعتقه ۝ اثنى عليه ثناء العطشان الوارد على الزلال البارد ۝ قلب نغل وضب وغل ۝ وعد برق خلب وروغان ثعلب ۝ فلان يتعلق باذناب المعاذير ويحيل على ذنوب المقادير ۝ رقعة استزارة هذا اليوم يا سيدي يعجبني جوه الفاختي اذ قد غاب شمس السماء عنا ولا بد ان تزور شمس الارض منا فان نشطت في الحضور شاركتنا في السرور والا فلا اكراه ولا اجبار ولك متى شئت الخيار ۝ وله في مثلها غدا يا سيدي يحسن الصيام وتطيب المدام ولا بد ان تقوم اسواق الانس نافقة وتنشر اعلام السرور خافقة فبالفتوة فانها قسم الظراف حسن الانصاف الا بادرت ولو على جناح الرياح ان شاء الله تعالى ومن اخرى نحن يا سيدي في مجلس غني الا عنك اهل الا منك قد تفتحت فيه عيون النرجس وتوردت فيه خدود الورد وعلت فيه ذوايب طيب البنفسج وفاحت مجامر الاترج وفتقت فارات النارنج وانطقت السن العيدان وقام خطباء الاوتار وهبت رياح الاقداح ونفقت سوق الانس وقام منادي الطرب وطلعت كواكب الندمان وامتدت سماء الند فبحياتي لما حضرت لتحصل بك في جنة الخلد وتتصل الواسطة بالعقد ومن اخرى

جلسنا مسرور يا سيدى الى معول في اعلايه عليك قد ابت راحه ان تقصر الا ان تتناولها يمناك واقسم غناوه لا طاب الا ان تعيه اذناك فاما
عدود نارنجه فقد احمرت خجلا لابطايك وعيون نرجسه فقد حدقت تاميلا للقايك فبحياتي عليك الا تعجل لئلا يخبث من يومي ما طاب ويعود
مر حتى ما طاب ان شاء الله تعالى **ومن اخرى** نحن وحياتك في مجلس راحه ياقوت ونوره در ونارنجه ذهب ونرجسه دينار
ودرهم يحملها زبرجد والسنه العيدان تخاطب الاوتار بهلم الى الاقداح لكنا بغيبتك كعقد غيبت واسطته وشباب اخذت جدته فان
ان تحضر الينا اسرع من الماء في انحداره والنور في مداره لترساله تعالى **وفي مثلها** صار نا اعز الله مولاى الى بستان كانه من خلقه
خلق ومن خلقه سرق فرانيا اشجارا تمثل فتذكر روح الاحباب وقد تناولتهم ايدى الشراب وانهارا كانها من يدى مولانا تسيل اوهي
راحته تفيض فلما دبت الكؤوس فينا دبيب البرء في السقم والنار في الفحم راى فلان ان يجعل انسنا عنده فلك سمعا ولم استجز لامره دفعا
والتمس ان اخلفه في تجشم مولاى الى الجمع ليقرب علينا متناول البدر ولمس الشمس بطالعته فان راى ان يشفعني ليسعفني لرساله تعالى
فصل من كتاب قد علقت بهذه الاحرف وانا على حافة حوض ذى ماء ازرق كصفاء ودى لك ورقة قولى في عتابك ولو رايته
لو نسيت احواض مارب ومشارب ام غالب وقد قابلتني شقايق كالزنوج تجارحت فسالت دماؤها وضعفت فبقى دماؤها وساءتني
اشجار كان الجوزاء اعارتها اثوابها اوكستها ابرادها وحضرتني نارنجات كالكرات من شفق ذهبت اوثدى ابكار خلقت وقد
تبرم بي الحاضرون لطول الكتاب فوقفت وكففت وصدفت عن كثير مما له تشوقت **في اهداء باكورة حلاف** قد نورت لتنوير الخلاف
فضايل لا تخفى ومحاسن لا يطول ان تستقصى منها انه اول ثغر تبسم للربيع ويضحك ودر يعقد على القضبان وينسلك والتمايل اذكار لقدود الاحباب وتهيج
لسوالف الاطراب وحمل الى قضيب منه ورداته متعادله ولذاته متقابله فانفذته مع رقعتي هذه اليك وسالت الله ان يضيع الف حول عليك وقلت ⊙
وقضيب من الخلاف بديع مستخص باحسن الترصيع قد نعى شدة الشتاء الينا وسعى في جلاء وجه الربيع ⊙ **في اهداء الاقلام** قد خدمت
دوات مولاى باقلام تخف لانامله وتحمل نفحات فواضله وما نبتت في بويها فاتت كمناقير الحمام واعتدال السهام جمعتها مصريه مقومه عليها
حلل مشتهيه وعشره منها بيض كايادى وايام موتليه والله يديم له مواد نعمته ويوفقني لشرائط خدمته ⊙ **تهنيه ببنت**
اهلا وسهلا بعقيلة النساء وام الابناء وجالبة الاصهار والمبشرة باخوة يتناسقون ونجباء يتلاحقون ⊙ شعر
فلو ان النساء كمثل هذى لفضلت النساء على الرجال وما التانيث لاسم الشمس عيب ولا التذكير فخر للهلال فادرع يا سيدي اغتباطا
واستانف نشاطا فالدنيا مؤنثة والناس يخدمونها والذكور يعبدونها والارض مؤنثة ومنها خلقت البريه وفيها كثرت الذريه والسماء مؤنثة وقد زينت
بالكواكب وحليت بالنجم الثاقب والنفس مؤنثة وهي قوام الابدان وملاك الحيوان والحياة مؤنثة ولولاها لم تتصرف الاجسام ولا عرف الانام والجنة مؤنثة وبها
وعد المتقون وفيها ينعم المرسلون فهنيئا هنيئا ما اوليت واوزعك الله شكر ما اعطيت
واطال بقاءك ما عرف النسل والولد وما بقي الابد وما عمر لبد **رقعه الى القاضي ابى بشر الجرجاني عند وروده باب الرى**
وافدا عليه تحاثت الركاب بسير مول الى بلد حططت به خيامي فكدت اطير من شوقي اليها بقادمة كقادمة الحمام افحق ما قيل
من امر القادم ام ظن كاماني الحالم لا والله بل هو درك العيان وانه ذيل الاماني سيان فمرحبا ايها القاضي براحلتك ورحلك بل ايلا بك وبكافة ابكر
وباسرعة ما فاح نسيم مسراك ووجدنا ريح يوسف من رياك فحيث المطي علي بسقياك وبرح علي بلقياك وقصر علي يوم الوصل فجعله
عيدا مشرفا وتحف موسما ومعرفا ورد القلام اسرع من رجع الكلام فقدامرته ان يطير على جناح نسر وان يتراك الصبا في عقال اسر ⊙
لابي العباس احمد ابن ابرهيم الضبى صنيعة الصاحب من كتاب لرأى الصاحب وكنت استخبر كاتبه بالكاذبه واحلف تراوبحبره
جهرا وهو يروغ روغان الثعالب ويتفادى تفادي المورب وقد كنت منيت المشاهده والمنزهه اول مورده من بكير غدوه علما بانهم مؤمن بلا من وغناه
بلا غناء ⊙ **فصل من كتاب** قد اتاني كتاب الشيخ فكان روضة حزن بل جنة عدن وفي شرح النفس وبسط الانس ورد الاكباد في القلوب
وقميص يوسف في اجفان يعقوب ⊙ **ومنه** كان المنازعين للامير نشوره قد افنتها العصور ودولته في ابان شبابها واعتدالها وريعان
اقبالها واقتبالها قد اسست على صلاح وسداد وعمارة دنيا ومعاد فهي موذنه بالدوام في ظل السلامه والسلام ⊙ **ومنه** فبينا نحن نسر
بان الخبر ليتوصل الى ايثاره ويوخذ لنا باشارته اذ جن فقلب لناظر المجن ثم لم يقنعه العصيان والكفران حتى اراد الاستيلاء على البلد والجنايه على
نسل الاهل والولد ثم نظر الى وقال كاتب لا منازع ولا محارب ومن ذا الذى يسجع من الديلم لهز القلم في صدرى وتجريد السيف في وجهي ولم يدر ان
مولانا لو انكرت الفلك تكف عن مجراه وتدبير الصاحب لو رصد النجم لصدع عن مسراه وانه مصطنعي ولم تعلقني لا عظم الامور واتم الثغور الا وقد زرع
ارض تراع وو كل الشرح الى موضع لا تخشى التضييع ⊙

ابو محمد عبد الله

ابو محمد عبد الله بن احمد الخازن
ذكر صاحب كتاب يتيمة الدهر انه هرب مغاضبا من حضرة الصاحب وغاب عنه بضع سنين يطوف في الغربه وكان ذلك لهفوة كانت منه
فلما عاود الى حضرته كاتب ابا بكر الخوارزمي بحاله وكيف جرى امره في قدومه **وهذه نسخته** كتابي اطال الله بقاء الشيخ
من الحضره التي نرحل عنها اختيارا ونرجع اليها اضطرارا وليس عن افنائها اذا ابطرتنا النعم ثم نعود الى ارجائها اذا ادبتنا الغربه
ومن لم تهذبه الاقاله يؤدبه العثار ومن لم يؤدبه والداه ادبه الليل والنهار وما الشان في هذا ولكن الشان في عشر سنين فاتت بين علم
نيناه وعمر لا يحصى وانفاق بلا ارتفاق واسفار لم تسفر عن طايل ولم تغن عني ريش طاير وبعد من الوطن على غير بلوغ الوطر
ورجعت يشهد الله صفرا من البيض والصفر الو والعصر ان الانسان لفي خسر وانا بين الرجاء في ان اقال العثار والخوف في ان اقال
دار الاسد ولا اقرار الا اني قد كنت قدمت تطهيرا للنفس فلججت حتى حججت وعذت بغبار الاحرام وبركة البيت الحرام
وحين حممت باصبهان انهى الاستاد ابو العباس خبرى الى الحضرة العاليه حرسها الله بقاء ربها والناس ينتظرون هل اقبل ليتلقوني
باكبر الرتب ام اسخط فيتحاموني كالبعير الاجرب ⊙ **فورد توقيع الصاحب كما في الكفاة ادام الله قدرته**
بعالي خطه وقد نسخته على لفظه ليعلم مولاى ان الكرم صاحبي لا يرتكي وعبادي لا جانبي وانا نتجرم ثم نتندم
ونميل على جانب الادلال ثم لا يروى الا من الماء الزلال **والتوقيع** ذكر مولاى عودة ابي محمد الخازن ادام الله عزه للعنا
الذي فيه درج والوكر الذي منه خرج وقد علم الله سبحانه ان اشفاقي عليه في اغترابه لم يكن باقل منه عند ايابه فان احب ان يقيم مديده
يقضي بها وطر الغايب ويضيع معها اوزار الايب فليكن في ظل من مولاى ظليل ورأى منه جميل وبر من ديواننا جزيل وان جمح الشوق
فمرحبا بمن قربته التربيه لدينا فاقصدته العزه علينا وردته التجربه لدينا وسبيله ان يرفد بجائز بل يشغل قلبه بعياله ويعان على ارتحاله
ان شاء الله تعالى **ومنه** ابقى الله تعالى مولانا ما عاد عيد وطلع نجم سعيد وسقى الله مولانا العهاد والزاد والطل والوبل والرهام والهتان
وجميع ما في كتاب المطر للنضر بن شميل مما رايت اتم منه والسلم ⊙

[illegible]

من مكاتبة المتيمين يذا كتاب من شوقه شديد وبكاؤه يزيد وهمه جديد ونومه شريد وصبره فقيد الى القايه بجماله ومخجل الشمس بضيايه وكماله ومكسف البدر بحسنه ودلاله والغصن بلين قامته واعتداله فالسعادة كامنة في وصله والانوار الساطعة مقسومة من شكله والورد في خجل من خده والاغصان متفتحة من حسن قده والنرجس الغض منكس من فتور عينه والدر منثور من فصاحة كلامه والبرق لابتسامه والشهد من لعس شفته والسحر من نطقه والرحيق من مراشفه ولين الخيزران من معاطفه والصباح من فرقه والليل من دجى فرعه فقد تيمني هواه وهيمني جفاه واسقمني غنج عيناه وازعجني حمرة شفتاه ۞

مكاتبة اخرى من الهايم الدنف ومن بالهوى قد تلف اسير الاشواق المقيد بقيد الفراق المحرق بنار الاشتياق الى النجم الزاهر والقمر الباهر اما بعد فلو اطلعت على غرامي وحرقي وتزايد احزاني وقلقي لرأيت فوادا لا يفيق من خباله وجسما لم يبق منه سوى خياله وجفونا ستبق دموعها واحشاء تحترق ضلوعها فهلا رثيت لشكواه ورحمت عناه وبلواه فقد عيل منه الاصطبار وسلب الهدو والقرار شوقا الى رؤياك وتلهفا على لقياك فاذا قرات الكتاب انعم برد الجواب لمن زادت به الاشواق وتضاعفت لديه الاتواق خيالكم لو تعرض لي حييت وطيفكم لو تمثل لي شفيت ووجهكم لو نظرت اليه عمري فعمري ما شبعت ولا رويت

مكاتبة اخرى يذا كتاب من ليله ساهر ونهاره متفكر حاير ودمعه سايل وطرفه ذابل وجسمه نحيل ونومه قليل وصبره جميل ووجده جزيل وماله الى السلو سبيل لا يفرق بين الليل والنهار لترادف الوجد والتذكار قد زادت به الاشواق وتضاعفت لديه الاتواق شوقا الى النجم الزاهر والبدر الباهر كاسف الشموس ومخجل العروس من فضح بالنور الهلال والذوابل بالغصن المال فلو شرح ما به من الوجد والاكتياب لما وسعه شرح ولا كتاب ولضاقت عنه الاوراق وعظم منه الاشتياق وهو يقول

لي فواد اذا لج الغرام به هام اشتياقا الى لقيا معذبه يفديك بالنفس صب لو يكون له اعز من نفسه شيا فداك به

مكاتبة اخرى يذا كتاب من ليل طويل ودمع سيل ونومه قليل وصبره جميل وسقمه متصل الى من زاد في الجفا وخاب من الوفا الدايم الهجران الزايد النسيان اشكو اليه اليم البعاد وما القاه من السهر والسهاد ودوام النوح والتعداد لعله يرق للشكوى ويرحم هذا البلوى فقد بثثت اليه ما عندي وادخت له وجدي طمعا في نيل الرضى ورد الجواب بنيل المنى فمن شيمة الاحباب رد الجواب وهو يقول اسايل عن اخباركم فيسرني سماعي لما ارجوه منها واطلب اذا كنتم في نعمة وسلامة فما انا الا فيهما اتقلب

مكاتبة اخرى يذا كتاب من اذابه السهاد واتلفه البعاد ولازمه النوح والتعداد وعدم لذيذ الرقاد شوقا الى البدر المنير والهلال المستنير فلو شاهدت بلبالي لرثيت لحالي فيالك من محبوب جاير ما عليه ناصر فاذا وقفت على هذا الكتاب وفهمت ما فيه من الخطاب فعليك برد الجواب فانه من شيم الاحباب وهو يقول يا غاية السول حدث زمانا كان يجمع بيننا فقضى رمينا بالفراق ذممته وقد كنت ذا علم بعاده جوره على فاجراني على ما علمته

مكاتبة اخرى من الهايم الصب الى القاسي القلب من الدايم السهر الى مخجل القمر يذا كتاب من سلب القرار وعدم الاصطبار ولازم الافكار ونادم الاسف والتذكار الى شمس النهار ونور الانوار ومخجل الاقمار الجاير في الاحكام الزايد في الانتقام اشكو اليه اليم العذاب وما القاه من شدة الانتحاب نشرني لبلباله والقلق وما ابداه من التذكار والارق فالرقة في العشاق فيها احمد الاخلاق فارفد الجواب بلطف الخطاب

من تتمة مكاتيب

من تتمة مكاتيب المتيمين ممن لا يسمى فيوف الى احسن الخلق واظرف يذا كتاب من اسلمته الاحزان وصالت عليه الاشجان وجنته الخلان وهجرته سادات الاخوان قد عدم القرار وسلب الاصطبار فليله باكي ونهاره شاكي يتعلل بحمى والقلب جمر الاسى قد ملّ مسعده وخانه منجده فهلا رحمت وجده وانفراده وازلت عنه بالوصال سهاده فارددا الجواب بالطف ما يكون من الخطاب

مكاتبة اخرى منها يذا كتاب من اقلقه السهر واذابه التذكار والفكر دمعته جاريه ولوعته باديه قد نادمه القلق ولازمه التذكار والارق وهو يتيم وحق جنبك فمنها يكون الاستام وسقم عينيك فيها تعلم الاقسام لقد سلب القرار وعدم الاصطبار فليله في ارق ونهاره في قلق ان هجع اشغله التذكر وان استيقظ اشغله التفكر فيا ليت شعري بلا تضرب خيام الوفا وتنشر اعلام المودة والصفا وتنظم عقود السرور والافراح مشرقة الاوضاح وانا ارغب الى الله وانضرع ويغصص الموت اتجرع ان يلين لي قلبكم ويتيسر لي قربكم وانا اقول يا اهل العقوبة ولوان كتاب الفراق اكتبه جوت قصب الاجام اعاسها البحر يخطون ما جابت به الحيين كله وما قدر جوت من طي قرطاسها مصر لما قدروا احصون عشر عشير ما تضمنه من جبكم القلب والصدر ۞

الجواب منها وصل كتاب الحبيب الزاهر فقراه المحب الشاهر وتفهما معانيه وعرف جميع ما فيه فاذكرت جزوا من الشوق او نوعا من التوق الا وعندي مثله واوفر واشد واكثر فاسئل من ابلانا بالفراق ان يمن علينا بالتلاق وان يعيد ايام الوصال قريبة الاتصال وانا اقول يا غاية السول يا كتابي اذا وصلت فسلم لا تكن جاهلا ولا متلعثم احسن اللفظ والحديث فاني غايب انت حاضر متكلم ۞

جواب آخر وصل الجواب الشاني من المحبوب الوافي فكان اكرم وارد والطف قاصد احلت لي معانيه واطربتني قوافيه فيا له العجب من الفاظه الدريه ومعانيه الزهرية فازال عن قلبي كربات وكشف عنه غمات وما ذكرته من الاشواق وبثثته من الاتواق فعندنا ما لو شرحناه لما وسعه كتاب ولاحمله ركاب وضاقت عنه الادراج وكثر فيه الاحتجاج لكن اقتصرنا على التخفيف عن الخاطر الشريف وانا اقول واينما كنتم فلي عندكم قلب طريح بين ايديكم فعدوا بوازغه فقد اصبح يهواكم ويهواكم ۞

مراسلة حسنه ما وجد الغريب عن فراق الوطن ولا الروح عن مفارقة البدن باكثر من وجدي لفراق المجلس الشامي اسبغ الله في السعادة ظله ورفع في درجات الاقبال محله فلقد استوحشت به وحشه ليست بها الانس وتجددت لفراقه ظلمة لا تجليها نور الشمس فاصبحت سماء السرور قد انكدرت كواكب الاجتماع قد انتثرت وبحار الاشواق قد زخرت ووحوش الوحشة قد حشرت ومدت الليالي سالت باي ذنب قتلت فاسئل من كور شمس التداني وعطل عشار الاماني ان يزلف حيوة القرب ويورد بها ويطفي نار الجحيم ويخمدها بالقبل اذا عسعس والصبح اذا تنفس ۞

ممايكتب الى بعض الحكما

يا سيد الحكما يا من علمه اضحى لاقفال المنى مفتاحا
مازلت اسعى والجنين يحثني حتى اجتليت جمالك الوضاحا
ووردت منهل بحر علم لم يزل ابدا يفيض علومه نضاحا
يا مليس الاجسام عند نحولها برا وجا عليها لمن وشاحا
مالاح نجم طالعا بدجنة الا انار على الورى مصباحا
معه كرز حكيم منجزا يحيي النفوس ... الاشباحا
فاذا النفوس تخالفت امراضها عالجتها فجلوتها افراحا ۞

مكاتبه الى الملوك

اعز الله تعالى نصرة المقر العالي المولوي العالمي العادلي المخدومي السلطاني الهمامي المالكي العادلي واسبغ عليه جلابيب الاقبال وجلا مناقبه بحلي الافضال ومنحه من النعم المترادفه بفيض الاعطاء والاجزال المملوك الاسعد اعرض عبوديته بوضع منها دعاء يواصل الغدو والاصال وولاء يعرف عنوانه عن ناظر الحال وسائر معطر اردان الصبا وانفاس الشمال منهيا الى العبوديه انه كذا وكذا

مكاتبه الى بعض القضاه

ولواعج اعلامي تنوب عن الفتى الاقيه من فرط اشتياق اليكم لهاجرت ركاب الطاعنين بابرح [illegible] محمله مني السلام عليكم بجدد رفع الادعيه الصالحه لدوام ايام الجناب العالي الشريف الامامي العالمي البارعي الكاملي الاوحدي الورعي الفضوي قاضي القضاه سيد الحكام ملك الاصحاب في الانام طراز الوسائل مجد الاسلام والمسلمين ثقة الملوك والسلاطين اداما [illegible] ايام بقايه وضاعف اسباب علوه وارتقايه وشنف الاسماع بورود الاخبار السارة من تلقايه وشرف الابصار المشتاقه اليه بطيب لقايه يصف العبد ما يتضاعف عنده من الشوق الذي اضرم بقلبه نارا واعدم في البعاد صبرا وقرارا ويذكر ايام [illegible] ولياليا تقضت بحمد مسا مرته

مكاتبه الى [illegible] الاردني

يقبل الارض بالموقف الشريف العالي العالمي [illegible] اداله شرفاً وارداني للكافر برهانه ويُنهي بعد دعاء ما زال يرفع عقيب الصلوات والثناء الذي يجلو في المحافل [illegible] على قوم القائم والتعقدات ان لعل المماليك وعده فلولا منتهيا الى خدمه الابواب الشريفه العاليه الاعظميه الجماليه اداله تعالى دولتها واجرى على كافة الانام معدلتها في نهج عرضي له المسول من سوابق انعام ما كمل الود حلاوه بكلمه ان تقدم الدستور الشريف باسراف ما تخلف لعز الكليم منجلا وتجهيزه الا من ازاح الاعذار والعوائق كما هو المالوف من حسن شيمكم الكامل بحسه كاكم العا [illegible] بعد رفع الادعيه الصالحه لدوام ايام دولتكم القاهره ○

من كتاب القلم وصيه امراة ابنتها

حدث الكلبي ان الحرث بن عمرو الكندي بلغه عن ابنة عوف ابن ملحم جمال وكمال فدعى امراة يقال لها عصام فقال لها يا عصام انه قد بلغني عن ابنة عوف بن ملحم جمال وكمال فاذهبي واعلمي لي خبرها فخرجت عصام حتى انتهت الى ام الجاريه فنظرت الى امراة كانها جاذل من الظباء وحولها بنات كانهن شوادن الغزلان اجيادا وحدقا فارسلت الى الجاريه فقالت يا بنيه بذه خالتك اتتك لتنظر اليك والى بعض شانك فلا تستتري عنها خلقا ولا خلقا وناطقيها فيما استنطقتك فمضت عصام حتى دخلت عليها ونظرت اليها فرات اكمل النساء جمالا واتمهن كمالا واصحهن عقلا فخرجت من عندها وهي تقول ترك الخداع من كشف القناع ثم مضت حتى دخلت على الحارث فقال لها ما وراك يا عصام قالت صرح المحض عن الزبده فارسلتها مثلا قال اخبريني قالت اخبرك حقا واصدق في صفه الجاريه رايت لها جبهة كالمراة الصينيه المصقوله يزينها حالك شعر كاذناب الخيل المضفوره ان ارسلته حلته سلاسل وان مشطته قلت عناقيد جلاها وابل تحت ذلك حاجبان كانما خطا بقلم او سودا بحمم قد تقوسا على مثل عين الظبيه العبهره التي لم ترفا نصا ولم يذعرها قسوره بينهما انف كحد السيف المصقول لم يزر به قصر ولا اضر به طول حفت به وجنتان كالارجوان في بياض محض كالجمان فيه خاتم لذيذ الملتثم عجيب المبتسم فيه ثنايا ذات اشر واسنان كالدرر يتقلب فيه لسان ذو فصاحه وبيان يحركه عقل وافر وجواب حاضر تنطبق عليه شفتان حمراوان الين من الزبد يجلبان ريقا كالشهد نصب ذلك كله على عنق بيضه كابريق فضه لها صدر كصدر تمثال مُد فيه عضدان بيضاوان يد مجان ممتليان لحما مكتنزان شحما متصل بهما ساعدان كان ليس فيهما عظم يمس ولا عرق يجس ركب فيهما كفان لطيفان ملحان دقيق قصبهما لين عصبهما ذا فرجتهما ان شيت عقدت منها الانامل قد ركبت الفصول في عقد المفاصل مع ذلك صدر كفاثور العجر فيه ثديان كالرمانتين يحرقان احيانا عنها ثيابها ولعلهما من ثيابها تحت الثديين عكن كطي القباطي المدمجه والقراطيس المدرجه في ذلك البطن سرة كمدهن عاج او قدح زجاج خلف ذلك ظهر كالجدول ينتهي الى خصر لولا رحمه الله لانبتر فوق كفل بينهما اذا قعدت ويقعدها اذا نهضت كانها دعص رمل لبده سقوط الطل يحمل ذلك فخذان لفاوان كانما نضبا على نضد جمار متصل بهما ساقان خدلجتان بيضاوان كانها البرد فوقهما شعر اسود كحلق الزرد يحمل ذلك كله قدمان لطيفان كحذو اللسان فتبارك الله مع صغرهما كيف يطيقان حمل ما فوقهما على لطفهما وحسن قدهما وليتهما ما قد حملتا من عظم الجيل وعلو القامه واما سوى ذلك فاني تركت صفته لغوث نعته الا انه كاحسن

ماوصف في شعر او قول بهر بذا ما ادركه وصفي واحاط به علمي ونظري مع حسن عقل وجميل ستر وبارع حياء وايجاز معذب منطق فلما سمع الحارث مقالتها بعث الى ابيها فخطبها فزوجه اياها فلما كانت ليلة اهديت اليه دخلت عليها امها فقالت يا بنيه ان الوصيه لو تركت لفضل في الادب او مكرمه في حسب لتركت ذلك منك ولكن الوصيه تذكره للعاقل ومنبهه للغافل يا بنيه انه لو استغنت امراة عن زوج لغنا ابيها كنت من اغنى الناس عنه لكن النسا خلقن للرجال والرجال خلقن لهن ذكر الوصيه يا بنيه انك قد فارقت العش الذي فيه درجت وخليت الجو الذي منه خرجت الى وكر لم تعرفيه وقرين لم تالفيه فاصبح بملكته عليك مليكا لك فكوني له امة يكون لك عبدا وشيكا احفظي عني فيه خصالا عشرا تكن لك دركا وذخرا اما الاولى والثانيه المصاحبه بالقناعه والمعاشره بحسن السمع والطاعه ورضا الرب واما الثالثه والرابعه فالتعهد لوقت طعامه والهدو عند منامه فان حرارة الجوع ملهبه وتنغيص النوم مغضبه واما الخامسه والسادسه فالاحتفاظ ببيته وماله والارعاء على حشمه وعياله فان في الاحتفاظ بالبيت حسن التقدير وفي الارعاء والابقاء على الحشم حسن التدبير واما السابعه والثامنه فانه لا يقع عينه منك على قبيح ولا يشم انفه منك الا طيب ريح واعلمي ان الماء اطيب الطيب الموجود والكحل ازين الزينه الموجوده واما التاسعه والعاشره فلا تفشين له سرا ولا تعصين له امرا فانك ان افشيت سره او غرت صدره وان عصيت امره لم تامني مكره واياك يا بنيه الاكتياب عنده اذا كان فرحا والفرح اذا كان ترحا فان الخصله الاولى في التكدير والثانيه في التنغيص واعلمي انك لا تصلين الى ما تحبين حتى تؤثري رضاه وهواه على هواك فيما احببت او كرهت والله يضع لك الخير والسلم قال ففعلت فولدت من الحارث السبع الملوك الذين دبروا الملك بعده

ابو عمر احمد بن دراج القسطلي

وكان هذا القسطلي بصقع الاندلس كالمتنبي بصقع الشام وهو احد الشعراء الفحول وكان يجيد ما ينظم وما يقول فمن ذلك قوله

ماكر نعماك من ثبان فيثنيني   عن منتواك لنصر الملك والدين
ولا ثنائي وشكري في الوفاء بما   اوليتني دون بذل النفس يكفيني
حق على النفس ان تبلى ولو فنيت   في شكر ايسر ما اصبحت توليني
يا ايها نعمه ما زال كوكبها   الكريم في ظلمات الخطب يهديني
ثنائي بجوهر فرد خير مبتذل   عندي وجوهر حمد غير مكنون
وحبذا النائي عن اهل وعن وطني   في كل بر وبحر منك يدنيني

وله من اخرى

بشر الخيل يوم كر الطراد   وظبى الهند عند حز الجلاد
وسنا ذي العلى بنجم المساعي   ورياض المنى بصوب الغوادي
ثم وافى القصور من ملك نصري   والمشيدات من ذرى شداد
ثم نادى الاذواء عن ذي الرياسات وراه يصغي له كل ناد
وصلتكم ارحام ملك متشكم   من كرام الاملاك والاجواد
وتعياكم منصوركم من نجيب   في سماء حلت عن الانداد
بلغت مجدكم نجوم الثريا   وسما عنكم اقاصي البلاد
وثنى عنكم الى الملك سيف   يا خذ الحكم في رقاب الاعادي
بسمات احيث لكم يذى مود   ويحلم اعادوا احلام عاد
واناره به نجوم المعالي   واتا والدنيا ببيض الايادي
وهو للدين بالحياه بشير   وهو للشرك منذر بالنفاد
سابق الشاو لم يوخر مداه   عن مداكم تاخر الميلاد
ولديه الحروب منكم تماما   فارس الخيل فارس الاساد
فاكتسى الدين منه ثوب سرور   وشيب الضلال ثوب حداد
فهنيا للتاج اي جبين   عنده اي عاتق للنجاد
وهنيا لنا وللدين والدنيا   والبيض والقنا والجياد
وعرب يمن به كل ارض   وشريد ينبو به كل ناد
وهنيا لطي وهمدان   ولخم وكنده واياد

وانى ظل سوى نعماك يلحفني   او ورد ماء سوى نعماك يسقيني

وله من قصيده

اليك جلوت ابكار القوافي   معاذيرا بلالاء القبول
سوار في الظلام بلا نجوم   سوار في الفلاة بلا دليل

وله من قصيده

اليك شحنا الفلك تهوي كانها   وقد ذعرت عن مغرب الشمس غربان
على لجج خضر اذا هبت الصبا   ترامي بنا فيها ثبير وثهلان
وان سكنت عنا الرياح جرى بنا   زفير الى ذكر الاحبه حنان
بعلن وموج البحر والهم والدجا   تموج بنا فيها عيون واذان
الا هل الى الدنيا معاد وهل لنا   سوى البحر قبر او سوى الماء اكفان
وهبنا رايا مكلم الارض هل لنا   من الارض ماوى او من الانس عرفان

مثله

فان غربت ارض المغارب موئلي   وانكرني فيها خليط وخلان
فكم رحبت ارض العراق بمقدمي   واجزلت البشرى علي خراسان
وان بلادا اخرجتني لعاطل   وان زمانا خان عهدي لخوان
سلام على الاخوان تسليم آيس   وسقيا لدهر كان لي فيه اخوان
فلا مونس الا شهيق وعبره   ولا مسعد الا دموع واجفان
وما كان ذاك البين بين احبه   ولكن قلوب فارقتهن ابدان

مثله

وانمر يجري في بحار من الندى   بكفك لكن يغتدي وهو ظمآن
تلالا نورا من سناك سنانه   وقد دعت الفرسان للحرب فرسان

وله من قصيده يرثي بها ام هشام المويد بالله

بقاء الخلائق رهن الفناء   وقصر التداني وشيك التنائي
لقد حل من يومه لاقتراب   وقد حال من عمره لانتهاء
هل الملك يملك ريب المنون   ام العز يصرف صرف القضاء
ام الموت يصدع شمل الجميع   ويكسو الوديع ثياب العفاء
يهز الحياة ببطش شديد   وتلقى النفوس بداء عياء
الم تر كيف استباحت يداه   حريم الملوك وعلق الثناء
هو الرزء الذي يوزم القلوب   مصابا واودى بحسن العزاء
فما في العويل لذي لهفة   ولا في الدموع له من شفاء
فهيهات فيه غناء الزفير   وهيهات فيه انتصار البكاء

بقية

انجاملوى في سماء المعالى ليتبك عليك نجوم الثناء
وحاشى لربكم ان تقتضيه عويل الرجال ولوم النساء
لبيض ايادى في الصالحات فشكر وجه الضحى بالضياء
فقل لفقدك ان يحتبى عليك الصباح بثوب المساء

ومنها

لئن حجبت تحت ردم اللحود ومن قبل في شرفات العلاء
فتلك ماثرها في التقى وبذل اللها بابها من خفاء
جزاك باعمالك الزاكيات خير المجازين خير الجزاء
ولقيت في ضيك ذاك الضريح نسيم الفريح وطيب الثواء

وقوله من لغرى

لك الله بالنصر العزيز كفيل اجد مقام او اجد رحيل
هو الفتح اما يومه فمعجل اليك واما صنعه فجزيل
ورايات الضلال نصرا تزال ولم تزل بهن عمايات الضلال تزول
سيوف بثير الحق اى انتضيتها وخيل يجول النصر حيث تجول
واسمر طعان الكعوب كانما يهش الى شرب الدماء غليل
اذا ما هوى للطعن ايقنت انه لصرف الردى نحو النفوس رسول
وجنانه الاوتار في كل مهجة يعاسيك ادتار لها وذحول
اذا بثها عنها ارن فانما صداه يحيث في العدى وعويل
كتائب عز النصر في جنباتها لكل عزيز عمته ذليل
يسير بها في البر والبحر قايد يسير عليه الخطب وهو جليل
جواد له من بهجة العز غرة ومن شيم الفضل المبين حجول
به امن الاسلام شرقا ومغربا وغالت غوايات الضلال غول
حسام لدار الكفر والغدر حاسم وظل على الدين الحنيف ظليل
اذا انشق ليل الحرب عن صبح وجهه فقد جاء من يوم الضلال افول
كريم التاني في عقاب جناته ولكن الى الصوت الصريح عجول
واتقن باغي حتفه ان امه وقد امه الليث الهصور كمبول

ومن لغرى

اليوم ابهجت المنى ابهاجها وتوسطت شمس الضحى ابراجها
بالوزارة لاتفتى لنا وقد انجى سر وزير العالمين سراجها
شمس تبدت في ذوايب مغرب ركبت الى الرتب العلى ابراجها
لم تنتقل قدما لاول منزل للمجد حتى استقبلت منهاجها
يا قبلة للاملين وكعبة يدعى يحج على الندى حجاجها
انت الذي فرجت عنى كربة للدهر قد شدت على رتاجها
وجلوت عن فلق المنى من ليله طاولت في ظلم الاسى ادلاجها
وسقيتنى من جود كفك منعما كاسا وجدت من الحياة مزاجها
فلالبسن الدهر فيك ملابسا للحمد احكم منطقى ديباجها
ما عاقب الليل النهار ورجعت ورق الحمايم بالضحى اهزاجها

وقوله من لغرى

دعيت فاصغ لداعى الطرب وطاب لك الدهر فاشرب وطب
فهذا بشير الربيع الجديد يبشرنا انه قد قرب
بهار يروق بمسك ذكى وصبغ بديع وخلق عجب
غصون الزبرجد قد اورقت لنا فضة نورت بالذهب
فمن حقها ان ترى الشاربين وقد نعمت سوقهم بالنخب
وان يسئلوا الله طول البقاء لعبد المليك مليك العرب
فلولا محاسنه لم تروق ولولا شمايله لم تطب

٢١٣

[illegible]

٤٢٦

لدار العصيد ولدكوا ابه اكبر

لابن الحجال

دامت لجدك في العلو سعود وتابدت لك رفعة وصعود
وترقيت من هضب المعالى رتبة يسمو السماك محلها ويزيد
وبقيت كهفا للعفاة وموئلا يبقاك ترغم للعدى وتكيد
يا معدن الاحسان يا كنز التقى يا من علاه طارف وتليد
يا سيف دولته وفياض الندا انت الذي بالمكرمات فريد
انت الذي حاز المآثر كلها وزكت له بين الانام جدود
وتعطرت من ذكره الدنيا كما فاح العبير بها وضرج عود
وغدت به الشهباء اشرف بلدة تبدى الهناء ربوعها وتعيد
قد دبت فيها عدله ونواله فلذا بها عيش الانام رغيد
يا فوز اهليها لقد نالوا المنى فليهنهم رائى لديه سديد
ومكارم وفضايل قد زانها عدل فتدبير البلاد حميد
وبها استقر الامن اذ ارآوه في حفظها دون الجنود جنود
وافى اليها الخصب يسعى مسرعا فله بغنا بالنعيم وفود
احكامه قد جمعت اشتاتها وبها تالف نازح وشريد
احنى على الايتام من آبايهم وعلى الرعايا مشفق ودود
والدين اضحى مشرقا في عصره فلنوره في الخافقين ورود
وفنائه يسمو ورتبه ابله تعلو على كل الورى وتسود
فيواصلون له دعاء صالحا بيل جديد الدهر وهو جديد
يدعونه ابدا لطول بقايه والليل داج والانام هجود
ويرددون ثناه بابين الورى فيميل منه عطفهم ويميد
واذا تلوا ايات فضل كماله راقت ولذ بلفظها الترديد
فهو الامين الطايع الهادى الى سبل الهدى والراى منه رشيد
منصور عادل في حكمه ومويد ومظفر وسعيد
ذو سطوة تسل عنه مجال الوغى فلكم لها في الدارعين شهود
ومهابة تغنيه عن بيض الظبا ان زاد في تحت القتام عديد
ويريك اخلاقا تحاكى نسمة اضحت تقل زهر الرياض تجود
لن سار طالب حاجة يبغى لها نجحا فان جنابه المقصود
مولاى يا من عدله ملا الفضا فشبيهه بين الورى مفقود
خذ من عبيدك بنت فكر زفيت تجلا عليك جمالها المحمود
وانظر اليه بابه عودته فلعل ايام السعود تعود
وتمتع بالدوام الذى قد بشرت اوقاته ان السرور جديد
واسلم ودم ما هيمت في دوحها ورقاء راق بلحنها التغريد

تمت ولاتم مدائحه والحمد لله العالمين

لعلى الحباكى

غرامي وشوقى في الهوى زايد الحد وما عندى الواه بعض الذى عندى
لقد ذب وجدى واشتياقى لعزته ولا شوق شوقى والاوجد وجدى
وتيران قلبى كل يوم وليلة تزيد به في الحب وقدا على وقد
يواعدنى بالوصل من بعد هجره فيجر منى وصلى ويخلفنى وعدى
من الترك مياس المعاطف اهيف مراشفه تغنى عن الخمر والشهد
وعارضه والتابلين وخده تنوب عن الريحان والاس والورد
وفي خده من خاله المسك نقطة اعانت بما يهمع المسك والند
يريش من الاجفان في قوس حاجب سهاما وبرميها فتخرق في كبدى
ويشهر من الحاظه كل مرهف يصول به في القلب مع سعده القد
عداه بقلبى ساكن ومحرك سكونى بطول البعد والهجر والصد
وما اسفى الا على الوقت ينقضى بهيبن ولم ابلغ به منتهى مقصدى
وكنت قريبا منه ابعدنى جفا فيا ليته لا ابدل القرب بالبعد
ولو زادنى فضلا على وشته تسلطت العدى ليسعى على خدى
تثنى قضيبا فوقه البدر كامل ولاح بليل الشعر طالع السعد
وقال انا سلطان حسنى وسايرا الملاح على كيد العواذل من جندى
عليك بحق العهد يا فتنة الصبا اذا جزت في واديه بالشيح والرند
قف والثمن اثار الحبيب تحيتى وقولى لهم انى مقيم على العهد
على مدح ذى الفضل العميم الذى سرت محبته في العجم والعرب
كريم شجاع اريحى موبد مكارمه عمت على الحر والعبد

[illegible]

على مجده اثني مقيم وراحل لفياض انعام تزيد عن الحد
ثناء يعم الارض من طيب نشره وتذكاء عدل سار في الغور والنجد
واوضح طرق الخير بالامن والرضا على الخلق حتى قيل قد ظهر المهدي
والف بين الذيب والضان باسه وسطوته جارت باقتدة الاسد
وكل لسان ناطق جاد بالثنا على مجده والشكر والمدح والحمد
امير بمير الحي فياض جوده بابحر فضل منه صافية الورد
مقيم على الدين الحنيف بحزمه وسنته والنقل والشكل والزهد
لغر كرامات الاله فراسه ليعلم ما تخفي النفوس وما تبدي
تعلمني اوصافه كيف مدحه عجزت ولكني بذلت له جهدي
سمامي سما العلياء كالنجم يهتدي بانواره والنجم انواره تهدي
مواهبه تغني ومداحه تثني واسيافه تفني الاعادي [illegible] تردي
واحكامه تمضي لديه بما رضي وفي كل ما يقضي يؤول الى الرشد
واقلامه تجري على العسر باليسر وقد فاز بالاجر وبالعز والمجد
نعوذه بالطور والكهف والضحى وبالليل اذ يغشى الى سورة الحمد
فيا ايها المولى الذي انا عبده دعاء [illegible] ان قلت في الغزل والجد
تهنا بهذا العيد والبشر قد اتى يبشر بالاقبال والخير والسعد
بنظرك قد فطرت افئدة العدى وصمت بدهر صومه صوم الفقد
نسأل رب العرش يبقي لنا تراحيابها في منهج غاية القصد
امير علي والامير محمد فلا برحت ايديهما بالندى تجدي
ودمت [illegible] في نعيم مخلد الى ان تحلا في غد جنة الخلد
سلام عليكم كلما هبت الصبا واهدى يا اهل المكارم والوفد
ولا زلتم في نعمة وسلامة تدوم بعز امنه في الحر والبرد

لابن الطعنون

بحقي تلك الفضل لا تجد دونه فلا اخشى زجا [illegible] وحسود
فرائد ابكاري اذا ما جلوتها فينعقد هامي في الكاس كل فريد
ولا سيما في مدح فياض عزت مكارمه طوقا بجود بجيد
سعدت بمدحي في معاليه نعمته فلا عجب سعدي بمدح سعيد
جديد نظامي فيه سعى مخلدا اذا افنت الايام كل جديد
عقود نظامي في معاليه نضدت فازرت معانيه بكل عقود
مشيد جمال الشهبا بتدبير رايه السعيد بعزم للامور مشيد
اذا كان عضدي لا اخاف معاندي ولم التفت كلا بقول حسودي
لساني سيف للقوافي تركتني [illegible] نظمي والبحور جنودي
وبرهان شعري في الاقاليم ظاهر يرتله نظمي والملوك شهودي
اما ما قد الاشعار في كل مجلس بشير بذيب النحو عند فشيد
اري العز علو الموت غير بخيلي ولا العز في ذل ولو بخلود
ولو ان اضدادي رجال حويتهم ولكنهم انحو احسن قرود
اما يكتفوا في الهجا ويتقوا على صفحات الدهر عار شديد
ولو رمت ذم الشمس قلت قرونها طوال وقد كانت براح سود
وعينه تكوير وكسف كانها رغيف علا او كرص حديد
كذا البدر لو اخرت شهت وجهه بدق بغي او كلف قعود
وقلت محاق لونه واعوراره وكلفته السودا اوجه يهودي
لمن كان حال الشمس والبدر عنده كذا كمن عاداه غير رشيد
بمجموع شعري مثل بيت قصيدة بها كل بيت فاق الف قصيد
فهما اشتري القوافي لخدمتي بها كان القوافي في الانام عبيدي
وما مطلبي نيل النوال وانما اراعي بودي من بقي بعهودي
وان اضحت الشهبا وعني بعيدة فقطعي بالاعداء غير بعيد
وحيدا قابي الذراع وطني ولو تمكنت عنه كنت غير وحيد
ولكنني قد قيدتني مكارم الوزير فلا ينفك منه قيودي
على الراس لو اسبحت دهري قائما لقصرت عن نعمائه بقعودي
هو الماجد الكافي لكل مومل هو القائم الهادي لكل مريد
لئن طال مدحي في معاليه دعه فلا عجب قد جاد لي بمزيد
مددت اليه كف مدحي بعزه فقابلني من فضله بمزيد
لقد ركعت اقلام مدحي لو صنع على الطرس حتى واصلت بسجود
حمدت السري لما سريت لربعه فقابلني سعده بسعود
ايا ما قد الاشعار انقد قصايدي فانت خبير في جميع نقودي
اذا كنت لي ذخرا على البعد الصقيل فلا اخشى زئير اسود

تمت

نقل من الجزء الاول من كتاب القلم تاليف ابي بكر محمد بن داود الاصفهاني رحمه الله تعالى

قيل اللسان ترجمان القلب والقلم يد اللسان يحتاج كل انسان ان يعطي حظه من صون ما ولا ينحط وضيع الكلام الشريف ولا الوضيع رفيع الكلام روي عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله عز وجل او اثارة من علم قال الخط الحسن وقال في قوله جل ذكره يزيد في الخلق ما يشاء قال الخط الحسن والشعر الحسن والصوت الحسن روي عن النبي صلعم انه قال الخط الحسن يزيد الحق وضوحا نظر جعفر بن يحيى البرمكي الى خط حسن فقال لم ار باكيا احسن تبسما من القلم قيل كواكب الحكم في ظلم المداد روي عن النبي صلعم انه قال كل كتاب غير مختوم فهو اغلف وعنه صلعم في قوله عز وجل اني القي الي كتاب كريم اي مختوم قال بزرجمهر من لم يختم كتابه فقد استخف بصاحبه وجهل في رايه قال اذا كتبت كتابا فاعد النظر اليه فانك انما تختم على عقلك

ما جاء في البلاغة

قال بعض اهل الادب لابنه يا بني الخط صورة تزينها البلاغة فتامل حروفك واعطها من الكلام حقها فان جاه الرجل عقله وعقله تحت سن قلمه واعلم ان البلاغة ليست من الغريب في شيء انما هي الايجاز مع الايضاح والاختصار دون الاكثار ومعرفة الاصول والفصول والمصادر مع الابنية والقصر والمد والتذكير والتانيث قال ابن عباس خير الكلام اوجزه واوضحه قال بعضهم اوجز كلام قاله عمر بن عبد العزيز اذ كتب اليه بعض عمال حمص اما بعد فان مدينة حمص قد تهدمت وقد احتاجت الى مرمة واصلاح فكتب اليه عمر حصنها بالعدل والتقوى ونق طرقها من الجور والاذى والسلام قيل للعتابي ما البلاغة فقال كل من افهمك حاجته من غير اعادة ولا حبسة ولا استعانة فهو بليغ

اذا انت لم تستصحب العلم لم تزل من الجهل اني كنت في شر صاحب

من احسن ما ذكر في حسن العشرة للحاكم والوالي هذه الابيات

انصب نهاراً في طلاب العلى | واصبر على فقد لقاء الحبيب
حتى اذا الليل بدا مقبلاً | واستترت فيه وجوه الغيوب
فباشر الليل بما تشتهي | فانما الليل نهار الاديب
كم من فتى تحسبه ناسكاً | يستعمل الليل بامر عجيب
غطى عليه الليل استاره | فبات في لهو وعيش خصيب
وباشر اللذات مستانساً | وطار فيها بجناحي طروب
ولذة الاحمق مذمومة | يرصدها كل حسود رقيب

وصل كتابك اعزك الله فكان موقعه عندي موقع
النائل الجزيل والعرف الجليل وتوفر سروري وابتهاجي بما وهب
ولطيف عنايتك وكريم شفقتك ومشكور فراغك وما
اوليت من اياديك فاحسن الله جزاك على ما توجبه من حياطتي
وحمايتي واعانتي على النهوض بشكرك والاستقلال بواجب حقك
ولا ازال عني ظلك ولا اعدمني طول حيوتك وتراخي ايامك
وجعلها ايام عز وسعادة وبركة على من اعتصم بحبلك والتجأ الى
كنفك والتى مقاليده اليك ۞ اخر
لئن انقطعت كتبك عني لما انقطع شكري لك ولا خلوت من
ذكرك بما انت حقيق به مني لان الله وله الحمد منحك من الاخلاق
الجميلة اشرفها وارضاها ومن الهمم اعلاها واسناها واودع
القلوب من محبتك ما ذلّلها فبادر بالك واما لها الى طاعتك
ومولاك فزادك الله علواً ورفعة وفضلاً ۞ اخر
ذكرت اتصال كتبك اعزك الله وما زلت تسبق الى كل مكرمة
توجب لك البر وتستكمل بها الشكر فانت المتفضل المشكور
على كل حال ۞ اخر الوجاه الامل بعثاني اليك
واشارا علي بالاعتماد عليك وانت اكرم من ان تعرض موملك
لشماتة الاعداء ۞ الحمد لله الذي ارغم اعين الحاسدين وابطل
كيد المفسدين ووهب لنا النصرة والتمكين ۞

كتب فاضل الى اخ له الحسني
من الاشفاق والنظر الاخوان الذين هم اخوان
البصر والذين هم مع الاشفاق والنظر فان
غابوا غدروا وان طال بهم العهد تغيروا وكني
اصبر الى هواك واحفظ ودك واخاك ۞

وكتب العتابي الى صديق له اما بعد
فانا من ودك على احسن عهدك ومن الامل
فيك على اضعاف ما عندك فاجعل لنا حظاً
من زيارتك والسلام كتب
بعض الكتاب الى بعض السادة لست اتوسل
اليك بوسيلة هي اوجب حقاً عليك من حسن
ظني بك وجميل املي فيك ۞ من جعل رغبته
عندك وعطف عنان امله نحوك ورمى برجائه اليك
فقد اختار من الاخلاق انبلها ومن الفضل اشرفه
اخر انت اعزك الله حقيق بصيانة
وجهي عن ردّي اذلم اصنه عن بذله لك وجدير
ان تجلني من مروتك بحيث احللت نفسي
من تاميلك اخر قد امل فضلك
اعزك الله من لا حرمة له لديك ولا انقطاع
له اليك فكيف لا يا ملك المتقدم في حرمتك
المنتظر على رجائه عندك ۞

ما كان منذ كنا وما كان قبلنا ولا هو فينا كائن كابن مسلم
اعم لاهل الترك قتلاً بسيفه واقسم فينا نعمة بعد نعم

قد جمع محمد بن موسى الدميري الشافعي شيخه واستاده الشيخ جمال الدين عبد الرحيم
الاسنوي بعد فراغه من قراءة التمهيد من مصنفاته عليه وهو كتاب مفيد
قد مزج الفقه بالاصول فيه وقراءة الكوكب الدري في استخراج
الفروع من القواعد النحوية

يا كوكباً منه بدر التم خجلان | قامت لتمهيد عذري فيك اركان
ويا غزالاً اسى قلبي بناظره | ما الصب منه معاد وهو فتان
يا نور عيني ويا انسي ويا شغلي | دعني ابوح فما في الحب كتمان
يا بانة اثمرت بالزهر طالعة | وما الكواكب مما تحمل البان
مالت على غصون لسن من شجر | لكن غصون لها وصل وهجران
يسيل الشوق ما تيلم مقنعة | لها من الدمع والتسهيد عنوان
قد شرد الهجر نومي والاسى جلدي | ولي من السقم والتبريح اخدان
لم احظ منك بانعام تجود به | نعم ولي في هواك الدمع امعان
من لي بغصن جرى ماء الشباب به | فالقلب ظمان منه وهو ريان
سرعوع لعبت ريح الشمال به | كانه بشمول الراح نشوان
لو لم يكن روضة في الحسن مزهرة | ما كان لي من دموع العين غدران
يا يالكا ناره في خده اتقدت | بل منك يطفي نار الوجد رضوان
ما انت للصب الا فتنة خلقت | فما لمضناك عن ذكراك سلوان
جماله قد سما وقت الحب به | كما سمت بجمال الدين ازمان
علي على ذروة العليا مخندة | اسنى اذا ما علت في الروض بلدان
بحر العلوم تحدث عن جواهره | فطال ما شنفت منهن آذان
فما رأت عينه مثلاً شابهه | وكيف ذاك وما للمثل وجدان
مناصب الحكم ما العنة زهرتها | لانه بين اهل العلم سلطان
ما خف ينحو الحلم في زمن | وهل يخف لنفخ الريح ثهلان
مقدس القلب لكن ليس يمنعه | من نشره العلم سلوان وكتمان
مولى حوى الفخر من علم ومن فضل تقى | وعزة تحرزه مال وولدان
ايا اماماً له علم ومعرفة | بكل ما فيه للرحمن رضوان
ان ابتغوه لدنيا فهو ذو سعة | وان بدا موضع علم فهو يقظان
اوساد قوم بجاه او بعز غنى | فان سؤدده بالعلم غنيان
لا ينظرن لدنياهم ولو كثرت | اذ ربحها حالة التحقيق خسران
كل الذين راوه من مشايخه | لهم اذا ما رقى في العلم اذعان
تراه عند لقي العلم مبتسماً | وعند ذكر منا في الناس غضبان
دعاه بالشيخ شيخ الوقت في زمن | وليس للشيب في فوديه عنوان
وكان اذ ذاك يدعي خير مذهبه | ولم يشب وهم شيب وشبان
قد جد في العلم والتوفيق يصحبه | لم تشغلنه عن التحصيل ولدان
كم ليلة في الدجى قد ظل يسهرها | والطرف منه كطرف الافق سهران
اقام خمساً وعشرا من سنين مضت | لم يغتمض منه للاصباح اجفان
احيى به الله قوماً بعد جهلهم | كانه الروح والطلاب جثمان
وفي الدروس يقول السامعون له | قد جاء ان يحلف الطوفان طوفان

این کراسه را از مجموعه‌ای که در ملک [illegible] بود از [illegible] سلطان [illegible] نقل کرده شد

در سیم [illegible] سنه اربع عشر [illegible] و در ایام [illegible]

شبان [illegible] ان لیتا یبتلی بها ... فی غیله بات من هم ومن کمد
فقد الشباب الذی ما ان له عوض ... والبعد بالرغم عن اهل وعن ولد
وقارایت الکاس سیقت رکابهم ... الی حوضک الفیاض حیث تجرک
لا زال فی دحت التمنع قاعدا ... و علوق تحت الثری والجندل

الشکایه

گفتم کز [illegible] تو تابی [illegible] رسد ... [illegible] ازان [illegible]
[illegible] و نقد وقت من خوش دلی ... وان [illegible] معیار و سکه خویش ماند

[illegible]

نیکی [illegible] شناختن است ... خوی نیکو [illegible] نواختن است
هر که [illegible] کشاده زیر ... حیلتش بازمانه ساختن است

فرد

مرهم جو نهی [illegible] زخم او ... چون [illegible] مباش دشمن بابی

بالعرب

مانی [illegible] المسترق [illegible] ... من بعد تطلیق [illegible] ثلثا

فی الربیع

شد کسوت [illegible] حدایق [illegible] ... شد شقه [illegible] شقایق [illegible]
عقد [illegible] شاخ [illegible] ... [illegible] باغ [illegible]

در زمستان

سرمانکر که بند بر آب روان نهاد ... تخت بلور بر سر [illegible] نهاد
بگشاد باد دست و بیست آب جوی را ... [illegible] کرده [illegible] نهاد
عالم ز [illegible] دل گرم گشته بود ... کافور بی شمار [illegible] نهاد

عربی

کالبحر یقذف للقریب جواهرا ... جودا و یبعث للبعید سحایبا
کالشمس فی کبد السماء وضوءها ... یغشی البلاد مشارقا ومغاربا

سنایی

خواه او مید کرد خواهی بیم ... هیچ [illegible] نیا فرید حکیم
در جهان آنچ رفت وانچ آید ... وانچ [illegible] همی باید

[illegible] زنند [illegible] ... [illegible] ملکت [illegible]

حافظ کوسوی

رسید موسم تحصیل عیش و [illegible] ... [illegible] ریاح [illegible]
شد [illegible] لاله [illegible] و چمن ناقص ... [illegible] مضاعف [illegible]
خروش و [illegible] بر عاقل [illegible] ... [illegible] عشق [illegible]

نثر

سطری چند که تشریف [illegible] بود [illegible]
[illegible] ملاحت و چون اخلاق [illegible] لطافت [illegible]
عاشقان [illegible] و چون ناز معشوقان [illegible]
[illegible] بود ... در [illegible]
بر دیده [illegible]
خرافات [illegible] توان [illegible] ساخت [illegible]
نظیر کلام [illegible] نتوان کرد [illegible]
[illegible]

من انشاء نور الدین المنشی فی الذم الطبیب

[illegible]

اذا المهمات جابرت فهو قا ومها ... وعنده ثم احکام واتقان
ثم بتمهید کرامای الی السنن ... بدری به صنعة التوشیح مدهان
اطلعت کوکبک الدری متقدا ... له الکواکب فی مسار حیران
قد قارن السعد فی اثبات مطلعه ... وللسعادة والتوفیق ایان
مرحبت بحرین لا بل قد مزجتهما ... نحوا وفقها لکل فی الوری شان
وصار کل فقیه معربا فطنا ... کانما الفقه والاعراب صنوان
لک التفرد فی کل العلوم کما ... تفردت بالعلی والجود عدنان
اما الخنانی فقد اوضحت مشکلها ... حرسیدا من رجال العلم ذکران
تصحیح قولک فی الفتوی لناشد ... عال وعند منار البحث برهان
نور الفروق الذی اطلعته فلقا ... یا بین طلعته والشمس فرقان
نهایة السول فی علم الاصول سمت ... وشرح منهاجکم للحق بنیان
احییت بالطبقات الدارسین ومن ... اماته بعد موت الدار نسیان
یحیی بکم کل قطر تنزلون به ... کانکم لخراب الارض عمران
لو یکروا دین وعلم مع تقی وندا ... وبعد نفع وتحقیق واتقان
والجود والفضل والاحسان عندکم ... والعلم منک بهذا الوصف برهان
ما سمعنا بهذا الامر فی رجل ... الا وکان له سر وبرهان
وآخر القول منی لا اطیل به ... من فاته منک وقت فهو حرمان
ان قال قوم اتانی الشعر من شغل ... قلت امتداحی لهذا الحبر قربان
خذها الیک عروسا ذات ارشیة ... کانها الورد روح وریحان
علیک منی سلام الله ما صدحت ... قمریة ولها فی القول الحان

تمت

[illegible]

فی مدح قوم

قوم حوی الشرف الوضاح اولهم والناس بین سُلالات وامشاج

فی مرثیة الصاحب

ابکی جبالی وابن عباد راقد ویلک شعری وابن عباد مالک
اذا قبلتها التی استیدار حبالها فصل الی حجی فثم المناسک
ان ابن آوی صیدہ مستصعب فاذا صید شیاوی خردل

ما متع الله بالاقبال دولتکم فان اقبالکم للناس ادبار

بعد دریث

یا قمرا ابصرت فی ماتم تندب شجوا بین اتراب
تبکی فتلقی الدر من نرجس وتلطم الورد بعناب

فی اعور

واعور ابصرت فی ماتم تندب شجوا بتخالیط
تبکی فتلقی البعر من کوۃ وتلطم النشو کبلوط

فی المنـ

وان المن من نزلیام امر لدی من طعم المنیه
یقل عطاوہم والمن جم فلا کانوا ولا کان العطیه

لبدیع الزمان

اذا اجبت ان تبلو صدیقا وتعرف وده فاطلب نداه
فان اعطاک عفوا والا فان الود واهیه عراه

للخوارزمی

ولو انی جعلت امیر جیش لما حاربت الا بالسؤال
فان الناس ینهزمون منی وقد ثبتوا لاطراف العوالی

فی وصف کوسج شائخ

وجه الیمانی من تامله ابصر فیه الوجه والعدما
قد شاب عثنونه وشاربه وعارضاه لم یبلغا الحلما

للعاصمی

عدوک بالتقی والعلم فاتهر فانت بذا وذاک علیه تقوی
وما قرن الفتی شیا بشی کمثل العلم یقرنه بتقوی

اذا ما اتانی امرؤ ...
فلا اکرم الله من یکرمه

نثر نبذ از مرام این حطام دنیا محرومست ودر اجتماع این متاع خایب در هیچ کرو دار ناقه وجملی ندارد وبهیچ نیک وبد ثور وجملی بنام او برنمی آید

شعر

ثمر القیال لیس للنفع موضع لدی ولا للمعتفین ثواب
ولا شدلی سرج علی متن سابح ولا ضربت لی بالعراء قباب

نثر هنوز که عقد غم از دل تنگ ارباب قلوب انحلال ندیده وسده ضجرت وکربت از ساحت سینه غمکشان ومنزجات که اطباء قلوب ترکیب داده اند مطالعه لطایف سخن است دست برد تدارک افواه دیده وپایمال شاقل السنه گشته چون حکایت بدر روایت در آنکس فانه بدترانه برزد. ⊙ من ترجمه الیمینی

شاهین نخوت اوکه در هوای کبریا پرواز می کرد در دام حمایت وذلت افتاد وتوسن طبعش که سر از چنبر حکم کردون می بچید بسته عقال اعتقال گشت وپلنگ کبر او که با شیر فلک مبارات می کرد بردت روباه مکر وخدیعت روزگار گرفتار آمد وعقاب رایت اقبال او که در اوج معالی بانسر طایر مناقره می کرد بنوحه بوم ادبار در حضیض خسار نگونسار شد ورحم الله من قال فقد احسن المقال

اذا المرء لم یرض ما امکنه ولم یات من امره ازینه
واعجب بالعجب فاقتاده وناداه النیه فاسجنه ⊙

مثل فلان بمرض حرض مبتلا شد ولباس یاس بوشید وطالع او بطلوع دیوان ادبار وعوار عوا خذلان منحوس گشت وجام حمام نوشید ودر جحیم حمیم خوسید والمنه

لقد اجاد من افاد فی الملح

نعمت بابهی وبلت الذی ترجی ولقیت ما ترجو وقیت ما تخشی
ویعلم علام الخفیات اننی اعدک ذخرا للمات ومحیا
اطال آلهه ابقاءک فانما بقاؤک حسن للزمان وطیب
ولا کان للمکروه نحوک مذهب ولا الصروف الدهر فیک نصیب

صفة الخط

وخط لم فی حافات خد له فی کل یوم الف عاشق
کان الریح قد مرت بمسک فذرت ما حوته علی الشقایق

کان خط عذار فوق عارضه میدان آس علی ورد ونسرین

ای در تماشا گرین جهان فراخ زیر تیره مغاک باید شد
بادل وخاطر چو آتش وآب باد بیهوده خاک باید شد
پاک ناکرده تن ز گرد گناه پیش یزدان پاک باید شد

سعد در العایل

اذا اوترت امرا فاحذر عداوته من یزرع الشر لم یحصد به عنبا
ان العدو وان ابدا مسالمه اذا رای منک یوما فرصه وثبا

نخواهی که بد گوید از عیب جوی بد هیچکس تا توانی مگوی

نظم

در مشورت دو راستند یکم گوید به عقل الجاجلب
ارباب فطنت چنین گفته اند که رایان خیر والوا حد

بلو قحاف

در مصحف حسن فال فرخ رخ تست از لطف سوال کن که پاسخ تست
در ترتیب اختراع وخان بالغ حسن انصاف بده عقل که نسخ تست

من انشاء شرف الدین فضل الله الشیرازی

درخص حقیر خلعت خلقان کسوت بحشم خفت ونظر حقارت نگاه نکند که در هر کلیمی کلیمی ودر هر زنده زنده ودر هر خرقه مقتدای فرقه ایست ردآء خلق وزوآء کانه فلق وجید فی دریس کما سید فی عریس

شعر

بس کهن پیراهن خلقان کلیم کز معانی جامه جانش نو است
صورت ظاهر ندارد اعتبار بشنو ار کوشت سخن را بپرو است
اینکه در چشمت گدای مفلس است پیش دانا بر جهانی خسرو است
بحر در سرحال عالی منصبست شمس در هر برج حاجب بر تو است

من انشاء المرحوم جلال الدین

فریدون المشتهر بعلاشه

بسیط عرصه مغرب که مشرق آفتاب رای ومطلع ماه رایت ملک آرای خان اتابک اسلام اعدل واکمل قهارمه واکاسره ایام ووارث ملک وفرین سریر کیان المستغنی عن الالقاب والبیان رکن الدنیا والدین قدوه ملوک عالم است بنور معدلت وظل نصفت آن وارث دیهیم کیانی معمور باد واوامر علیه انجاب را روزگار مامور وتیغ دادگسترش مدبر امور جمهور بحق شفیع یوم النشور بنده مخلص اوراد دعواتی که در فاتحه الکتاب خطاب سوره اخلاص در گوش هوش خواند وآیات بینات اختصاص بسمع جان رساند مرتبه داشته دوام دولت غرا که علو اعتقاد

تبدل باوضاع آن راه بخواهد یافت لو دکت الارض دکا و بُت الجبال بسا غایت همت ونهایت امنیت آنست
که پیوسته دیدهٔ آمال را بنور غرهٔ همایون از خورشید افق دولت واقبال منور ومشام جانرا بنفحه ازهار گلشن مواصلت
معطر دارد وچون موانع ایام ادراک این مرام را وازع می گردد لاجرم هر وقت که عرق نزاع شوق ونزاع در حرکت می آید
بوسیلهٔ مکاتبات وذریعهٔ مراسلات که بحقیقت مخاطبتی جانی ومجاورتی روحانی است تعلل می رود بنابرین جناب تقوی مآب
مولانا معظم ملک العلما والافاضل عدیم المثل جهان افتخار ومقتدای ایران افتخار الملة والدین ادام الله تعالی اقتداره متوجه
جناب رفیع گرداند تا تجدید عهد مصادقت کرده بصورت اخلاص واختصاص که با انجناب موکدست بمشافهه عرضه
دارد زیارت گستاخی نمی کند جهان تابع او باد

ایضا من انشائه

لواء دولت والاء خداوند اتابک اعظم وارث ملک جم محرز تراث الاکاسرة العجم شهریار ملایک شعار خجسته ومبارک آثار
نصرة الدنیا والدین ناصر الاسلام وکهف المسلمین اعتضاد اعاظم السلاطین اعدل ملوک الترک الی یوم ینفخ فی الصور منصور باد
ومنشور آمال واماني بدرت دولت وکاراني منشور محمد شفیع یوم النشور خدمات بی حد ودعوات بی عد که
نسیم عرار ونسیم دار القرار از مطاوی آن فایح باشد معروض می گرداند ومزید اعتلاء معالم معالی مدی الایام واللیالی
مسالت می نماید نیازمندی وافتقار بادراک طلعت خسروانه نه چندانست که سیاحان اقلام را در سواحل بحار زخار
ان مجال سیاحت تواند بود فمن یتخطی البحر لا شک یغرق این بندگی واخلاص اوایل ربیع الفراز محروسه شیراز
صانها الله عن الحدثان مرفوع میگرداند رای عالی را لازال من العلا یزید انها می کند که صورت احوال فارس در مدت
وکیله ودستکاری که مدت تطاول لیل ونهار در آن باب بود ومغادرتی که ملوک آنجا بدان مبادرت نمودند لیقضی الله امرا
کان مفعولا بمسامع شریف اسمعها الله البشایر رسانیده باشند وارتکاب امری که ثانی الحال ملک قطب الدین هرمز
در سلب خزاین ونهب کنوز وقتل واسر حکام واهالی انجا بی حکمی که از بندگی حضرت بدو نافذ کرده بدان اقدام نموده
وکذلک تولی بعض الظالمین بعضا بوقوف نواب پیوسته درین وقت حکم یرلیغ جهان کشای نفذه الله فی اقطار الارض بران
جمله نفاذ یافته که جماهیر لشکر مغول وتاجیک واحشام شول ونکاه ولور از بغداد وبصره ولرستان وشیراز وشبانکاره
وکرمان وکیج ومکران وبحرین بجز تبلیه برنشینند وملازمت نمایند تا بتدارک آن کما ینبغی قیام نمایند وقیش
وجزایر را از دست تغلب ایشان انتزاع کنند واموال ومتوجهات دیوانی وحاصل عوض پنج ساله حمل خزانه عامره
عمرها الله کرده اند واموال تجار که در دست ظلم وغارت استرجاع کرده بارباب حقوق رسانند وقصدی که در
استیصال خاندان قدیم شیخ الاسلام سعید جمال الدین رحمه الله کرده اند وسبی عورات واطفال که جایز داشته
وکشتیها وایشان که بدست تعدی وکان وراءهم ملک یأخذ کل سفینة غصبا برده اند تلافی وتدارک نماید
امتثال حکم را شهریاران اعاظم بسواحل فرستاد والسلم علی جناب العالی

ایضا من انشاء فریدون الشهیر بعکاشه کتب الی القاضی مجد الدین الخنجی نعمها الله

اَحِنّ الی ارض العراق فانّنی رایت بها اللتی المعالی جرانها وانّی امرؤ اهوی المکارم والعلی فالفیتها سارت واخلت مکانها
وحطت بارجاء العراق رحالها وقد اثرت من بینها اصفهانها احن الیها والجوانح تنطوی علی لوعات لست اعرف شانها
موقف مقدس مولانا الاعظم قاضی القضاة الافضل الاعدل الاعلم علامه علماء العالم معلی معالم الشرع المنیف محیی مراسم
الدین الحنیف مجد الملة والدین اعتضاد السلاطین مورد موآد مواهب الهی ومصدر صنوف رغایب نامتناهی باد
رای مشکل گشای در تنظیم امور شرایع ربانی وتعظیم شعار حقانی ملهم بالهامات یزدانی وموید بتاییدات آسمانی
بمحمد وآله بندهٔ مخلص هدایا صوالح دعوات مشفوع بصفایای عبودیت وخدمات خوشتر از نسیم شوق افزای سحری
که بر نرگس تازه وگلبرگ طری وزیده باشد واز جیب عنبر آگین غنچه وزلف پرچین بنفشه صد نافه مشک ناب
گشاده سلام بجای عرفه ونسیمه نسیم الصبا جاءت بریا القرنفل تحفه جناب معلا ساخته مفترضات
دولتخواهی مودی میگرداند وچون صیت اتساع عرصهٔ بسطت وارتفاع سنام حشمت واطراد قواعد معالی واستمرار
آن علی کر الایام واللیالی استماع میرود سرمایهٔ استظهار وپیرایهٔ افتخار مخلصان حقیقی می گردد وتواصل امداد وتعاقب
مواد آن که موجب اعتضاد واعتقاد ست بدعاهای صادقانه می طلبد بآمین روح الامین مقرون باد شوق ونیازمندی
بادراک وتقبیل عطف کریم بغایتی ونهایتی است که باقدام مهندسان عقول واوهام مساحت ساحت آن تیسیر نپذیرد
ودرین مدت که فراشان تقدیر مسند حکم وقضا را بحکم قضا بدار الحکمه عراق نقل کرده اند چه مخالف خانه قراری برداخته
ودل راست اهنگ در پردهٔ اخلاص نوای هوای صفاهان می سازد وجان مستمند هر وقت که لمعهٔ برقی از آن جوانب می درخشد
لواهب آتش اشتیاق را بحرفی اثیر می رساند الامن لصب مستهام بفارس تالق برق بالعراق یشوقه
تمنیته ان انحنی حشیشا علی الفلا وریح الصبا نحو العراق یسوقه ونفس ناطقه دیدهٔ ترقب بر دریچهٔ انتظار نهاده که رات
حسن توفیقی که بنجح اتفاق مواصلت شود از فیض ربانی امید میدارد والله تعالی مسعف کل مسئول ومنیل کل مسئول
این بندگی از سلامت احوال ولله الحمد علی کل حال عرضه میدارد وخود را بعد القضیا واللتی باز یاد خاطر انور
که نگارخانهٔ تصویرات قدسی است میدهد تا بکلی در جریدهٔ فراموشان انجناب منخرط نگردد فضایل ومعالی مستدام باد

ایضا من انشائه

بینی وبینک فی المحبة نسبة محجوبة عن سر هذا العالم نحن اللذان تعارفت ارواحنا
من قبل خلق الله طینة آدم بنا بر آنکه در معاهدهٔ ازلی بحکم حکمت لم یزلی چون عقد محبت جانی وعهد مودت از جهانی میانه
نفوس ناطقهٔ انسانی منعقد میگشت یعنی زان پیش که نور بر ثریا بستند وین منطقه بر میان جوزا بستند بنده با جناب
معلا مولوی علاقهٔ عشق حقیقی وسابقهٔ صداقتی از سری که نتیجهٔ تعارف قلوب وتناسب ارواح باشد متاکد شده
تعاشق روحی روحها قبل خلقنا ومن بعد ماکنا نطافا وفی المهد وعلی کر الایام مرور الاعوام بر حسب استماع ذکر

این معالی ذات و مکارم صفات که از افواه رواة متواتر می گردد و آوازه آن آوینه گوش حاکر غاشیه بردوش می شود مواد فرط وداد بدرجه رسیده و نهایتی انجامید که استیلای غلبات آن کلی در خون ظاهر و باطن را فرو گرفته است ذره ذره در همه اجزای مسکین حسرت زده ازین ذره معلق بهوای تو بود فی کل جارحة هواک دفین کالحب یلکه بالیمیم رهین و چون پیش نظر ارواح حیلوله عوایق جسمانی از قبیل محالات دانیا در مشاهده جمال وصال روزگار می گذراند اما چون این معنی از مدرکات انفس انسانیت لا غیر و حیرانی که بتوسط آلات و ادوات جسمانی بمطالب و مقاصد می رسد مطلوب خود را سرا پنهه طالبست و همواره دیدبان قوت باصره بر منظره جرم گماشته و صاحب برید سامعه را بر دریچه سماع نشانده مترقبست تا کدام وقت اثری و خبری از عالم مواصلت صوری بدو رسد و جهی کی بتوفیق ربانی شاید و دو بتبنداین امنیت از نقاب غیب بیرون آرد

دیدار ترا چشم همی دارد چشم گفتار ترا گوش همی دارد گوش

و از غرایب رغایب الهی لطیفه کرامت گردد که نیل دولت ملاقات را که غایت همت ارباب کمال و نهایت نهمت اولوا الفضل والافضالست ضامن و متضمن شود درین مدت متمادی شده صادق الاعتقاد متردد بود تا بکدام دالت طریق مراسلت مسلوک دارد و احیانا بمطالعه مقدمات عالیه دیده انتظار دیده را مکتحل گرداند عاقبة الامر چون الجناب بجرابه در مضمار فنون مکارم مقصب السبق ربوده طردا للباب درین معنی نیز مسابقت نموده و افلس خدام و اصغر حواشی را در اطراف و حواشی رقعه مبارکه که بخط خاص خداوندگار صاحب اعظم المتحلی بمکارم الاخلاق و معالی الهمم حسام الملة والدین لا زال ظله ظلیلا و عین الحوادث عن جنابه کلیلا بلطف تفقد مشرف فرمود حقا ثم حقا که آن مکرمت را از واردات غیبی شمرد و غره روزگار سعادت خود دانست و الله

ایضا من انشائه

جناب اعلا نزدیک و من ز حضرت دور \quad بزد عقل هما که نیستم معذور

شکفته گلبن دولت چو غنچه من دلتنگ \quad کنار آب فرات و مرا جگر محرور

مفارقت اضطراری از بساط بارگاه فرقدین اساس که طراوت روضه بهشت و رونق ساحت هوای ارم بهشت دارد با دل مستمند دستکاریها می نماید اما حقیقت وجه که عبارت از جوهر ناطقه انسانیت در سلک ملازمان درگاه گردون بنیان منخرطست

بلی بجان و دلم منعکف در آن حضرت \quad چنانکه فرق ندانم ز غیبت تا بحضور

و همواره ذکر مناقب ملکانه و مآثر خسروانه طراز نظم و نثر خود می سازد و بشوتر و تحریر اوصاف همایون در کلام عرب و عجم آثار افریدون و جم تازه می گرداند و صورت حسن را بدان زیب و زینت می دهد و صیت معالی حضرت عالی را چون مجاهران صبا و دبور می کند

خدایگانا در پارسی و در عربی \quad بنظم و نثر مقامات من بود مشهور

بنظر مدح تو نظم چو عقد منظومست \quad بمیمن ذکر تو نثرم چو لولو منثور

ز حمل صیت ثنای تو می نهم محمل \quad فراز کوهه جمازه سنین و شهور

و دعاهای بی غرض حالتی الصحة والمرض دوام دولت غرا که نظام امور دین و دولت در طره طراوت آن بسته اند از حضرت جلت جلالت می نماید

همه دعای تو گویم بوقت راحت و رنج \quad همه ثنای تو خوانم بوقت حزن و سرور

و در جمیع حالات با وجود طغیان این ابلق سرکش و عصیان این دو مخالف طبیعت از روم و حبش امید واثق است که بیک اشارت اعلی از آن جناب الاخالقت روزگار بموافقت مبدل گردد و چرخ توسن سلس القیاد و دهر ناساز مطیع و منقاد آید

بروزگار بگو تا شود مساعد من \quad که روزگار ترا بنده است بی مأمور

بگو فریدون از بندگان خلیفه است \quad برو متابع او باش در جمیع امور

و یقین صادقست که اگر رای اعلا اعلاه الله تعالی اقتضا کند و نظر خورشید خاصیت که چون نظر سعد اکبر سعادت بخشست کرشمه عنایت ارزانی فرماید نه کار عالمی که کار عالمی رونق و انتظام گیرد و قرار و التیام پذیرد

بقای عمر تو بادا که با عنایت تو \quad نه کار

ومن انشائه

الحمد لله علی احسانه قد رجع الحق الی مکانه \quad مژده وصول کوکبه جلال و بشارت عز و اقبال مخدوم اعظم خدایگان امرا و وزرای عالم مدبر امور مشرقین ناظم مصالح خافقین خسرو خطه امارت سلطان کشور وزارت آصف سلیمان اوصاف بزرجمهر نوشروان انصاف ظهیر الدین والدنیا معلی کلمة الله العلیا مربی اعاظم اللطائف قهرمان الماء والطین قدوة الملوک المعظمین عظم الله شانه و اعلی فوق الفرقدین مکانه طراوتی بال اعیان امید امن و امان و نوید بیشتر بهم ایم بوجهی منه و خوانین داد ملک و ملت و دین و دولت با دراک این امنیت و احراز این سعادت افتخار و اعتزاز و ابتهاج و اهتزاز از همه تا منتهی قالذین یعنینی من تا بیده شرفا \quad والملک بعتبری من تایید جلالا \quad و صیت و آوازه این موهبت الهی که بر قضیه ان للبقاع دولة تبارک زمین فارس را کرامت گشته در ملکوت آسمان انتشار یافت و اقامت مراسم تهنیت را ملاء اعلا از عالم علوی بعالم سفلی نزول کرده اولی اجنحه مثنی و ثلاث و رباع قوادم و خوافی را در شهپر لواء میمون ظاهر پیوستند و بر اقتضاء حفظ و کلائت ربانی و عون و عنایت یزدانی بحکم له معقبات من بین یدیه و من خلفه یحفظونه من امر الله مقدم شان عالم بالا پیرامن سده والا صورت و تری الملائکة حافین من حول العرش بر نضایر اولوا الابصار جلوه دادند سعود سماوی بعزم استقبال اجتماع نموده سبز خنک مرصع ستام چرخ تیز کام بزین زرین هلال آراسته براه اوطا بیشی در رکاب جنیبتهای خاص کشیدند تنبه دولتخواه خواست که علی صهوات الریاح بدریافت آن وافد یمنی مبادرت نماید و گرد رکاب گردون شتاب را که توتیای دیده دولت و کحل الجواهر باصره سعادتست بدیده ورخسار بزداید و دعای دوام دولت و خلود عظمت شفاها گفته خود را تبقبیل دست جهان بخش که مفتاح خزاین ارزاق عباد و مالک ازمه فتح و ظفر بلادست مشرف گرداند بواسطه ضعفی که دور از سعادت نزدیکان حضرت نتیجه عارضه دو ماهه بود و هنوز بادی حرکت و سکون و اندک حرکت و بردی متاثر می شد از نیل این مطالب که اعظم مآرب است محروم ماند و الحق درین فصل که از غایت شدت سرما و فرط برودت هوا آسمان بشت سنجاب در خود کشیده و زمین بشکم قاقم پوشیده عرصه هوا پولاد چینی گرفته و بیکر کوه در نقره فرنگی نهفته \quad دشت و پولاد و کوران مانده محروم از جا \quad کوه از کانون و کبکان گشته خاموش از هیبر

ماوکل اسفندیار انداخته باد شمال \quad در تن رستم برودی اذر کشیده آتکبیر

صدمه بهمن راکه روئین تن برنمی تابد فریدونی که از صدمه بهمن بعد کار در بیغوله اضطرارست و اضطرار معذورست چگونه بر تابد یمن دولت گیتی پناه ما مول که مقارن طلوع رایات ظفر پرور آثار فر کیانی و خواص درفش کاویانی دارد خروج او میسر گردد و من الله التوفیق \quad زمام حل و عقد امور عباد و بلاد الی یوم المعاد در قبضه ارادت اعوان دولت و اعیان حضرت باد \quad و یرحم الله عبدا قال آمینا ۵ \quad بملک حسین

هواه نوشته است از زبان شیخ ابواسحق

والاحباب معدلت مآب خداوند ملک اسلام المؤید المنصور الملک العلام منصور الالویه والاعلام قدوة ولاة السیوف والاقلام حافظ اقالیم الشرق بضرب الصارم والقمصام معز الدنیا والدین اعتضاد الملاطف عنوان مورد مواهب الهی و مصدر اصناف اوامر و نواهی و منبع الطاف و اعطاف نامتناهی باد دولتخواه مخلص مشتاق عبودت و خدماتی که نسیم اخلاص آن ریاض صدق مودت و موالات تازه گرداند تبلیغ می کند و در شرح غلبات شوق و نیاز مندی با دراک طلعت بی که مطلع انوار فرخیست چون از مدارک عقول و اوهام و مدارج کلام و اوان نامی الاوهام فرسنگ اقلام تجاوز نمود خوض نمی نماید و از حضرت مسبب الاسباب مسبی که احراز سعادت تلاقی را که اعظم مطالبست ضامن و متضمن باشد می طلبد و متوقع و مترقب \quad پیوسته شیم روایح آثار و تو تیم سوانح اخبار ملک ملک شعار می نماید و ریاض دولت و اقبال و باسقات جاه و جلال هر چند بر روضند تر می یابد واجبات چهدربانی می گزارد \quad و دوام اطراد قواعد

قواعد کامکاری و خلود استمرار قوانین ملکداری مشیّد و ممهّد باد و ان دعای المخلصین مجاب هرچند علی تمادی الایام و تطاول الشهور والاعوام از جناب معالی لطف بنفقدی ارزانی نفرمودند چون قوافل حجاج خراسان سلّمهم الله تعالی متوجهان کعبهٔ آمال بودند و قد رجعوا من مشعر الحرام الی مشعر الکرام و من قبلهٔ الصلاة الی قبلة الصلات و من موقف المروة والصفا الی موقف المروّة والصفا و من منی الخیف الی منی الضیف برخود این کلمات تجدید عهد اخلاص واجب بود در یکدو سال که صاحب سعید سالک وزیر الممالک خواجه شهاب الدین الحقه الله بالشهداء والصالحین را که علم دودمان وزارت و قدوهٔ خانوادهٔ حکومت و صدارت بود بطریق سفر حجاز برین صوب اتفاق عبور افتاد در اثنای مناقشات و محاورات آن بزرگ آثار نفاوت و صفای طویت و شدت علاقهٔ مودت و شفقت خداوندی بعین الیقین مشاهده کرد و مخزن خاطر بود که در خفارت سفارت آن یگانه قرار اتحاد بین الجانبین بر حیثیتی استحکام یابد که اطلاق اسم اثنینیت بر آن مستحیل باشد خود تعلب ادوار این غدار غرار هنوز تمهید مقدمات باتمام نارسیده حدا و نمط از میان برداشت و تصورات ضمیر چون قیاس عقیم نتیجه نداد و آن نفس نفیس با وجود عنای سفر از مرحلهٔ فنا بمنزل بقا پیوست و از دار غرور بسرای سرور انتقال یافت وما تدری نفس ماذا تکسب غدا وما تدری نفس بای ارض تموت ومنتجب العیش مرتاح الی بلد والموت یطلبه فی ذلک البلد وضاحک والمنایا فوق هامته لو کان یعلم غیبا مات من کمد حق عز شأنه روح مطهر آن دستور ربانی را بمجاورت ملائکهٔ آسمانی مکرم گرداناد و ذات اقدس خداوندگانی را که عمادهٔ مصالح دین و دولت و قانون مناهج ملک و ملت و مدار مرکز ملکداری و محیط نقطهٔ خسروی و شهریاریست در کنف کلائت و حرز حمایت اقصی غایة الاعمار باقی داراد یعلم الله که صدق محبت و مودت با آنجناب بوجهی بر خاطر و ضمیر تمکن واستقرار یافته که لو دکت الارض دکا ونسفت الجبال نسفا تبیح و هن و قصور بقواعد و اوضاع آن راه نیابد هر گردان بود که روی تغابر و دوستی لو تنسفت الجبال او انشقت السماء همانا ضمیر انور و خاطر ازهر که آیینهٔ صور مغیبات است و ارباب الدول ملهمون برین معنی شاهد باشد و کفی به شهیدا مأمول که پیوسته از شرایف احوال و مجاری امور خود و اقبالی مخاطبات علیه منبی از سلامت ذات بی همال که جوهر جلالت و عنصر بسالت است متوالی داشته بسوانح مهمات اشارت فرماید تا مقتضیات خلوص عقیدت بران مترتب گردد ظلال جاه و جلال بر مفارق مغارب و مشارق ابدا ممدود باد بالنبی و آله الاطهار و عترته الاخیار

ایضا من انشاء به

ساحت بارگاه عظمت و پیشگاه سریر سلطنت سلطان عالم خاقان اعظم سایهٔ افق الهی آفتاب مشرق پادشاهی خداوندگان سلاطین زمین و زمان ممهّد قواعد امن و امان مقصد وفود تاییدات ربانی و مطرح سعود اشعهٔ آسمانی باد همای همایون چتر عالم آرای پر و بال فر و اقبال بر بیضهٔ اسلام و حوزهٔ ممالک هفت اقلیم مبسوط و تبدد احوال گیتی بتایید رایت و رای عالم آرای وزراء دین پرور داد گستر مضبوط و مصالح احوال جهان و مناهج آمال جهانیان بسیوف و اقلام و اوامر و احکام ارکان دولت قاهره و اعیان حضرت زاهره منوط و مربوط اعلام فتح پرور و رایات ظفر گستر الی یوم ینفخ فی الصور منصور و اعداء مملکت در قید خذلان ماسور و محصور بمحمد ذی اللواء المنشور یوم النشور کمترین بندگان درگاه کیوان رفعت زمین بارگاه آسمان شکوه بوسیلهٔ فرایض و نوافل دعای دولت والا که مقرون با مین ملأ اعلاست باللیل اذا یغشی والنهار اذا تجلی مداومت می نماید و دوام سلطنت و کامکاری و خلود عظمت و جهانداری از حضرت عزت می طلبد یمن اجابت بدان لاحق باد درین وقت که فلان از ملازمت درگاه عرش رفعت

مراجعت

مراجعت نمود و بشارت امداد فتح و نصرت که تبازگی قرین رایات مقدسه گشته رسانید حضرت الوهیت را سجدهای شکر گذارد و بدعوات متضرعانه استدامت تواصل امداد نصر عزیز نمود حکم یرلیغ جهانگشای نفذه الله تعالی فی مشارق الارض و مغاربها که مشتمل بر صنوف عاطفت و سیورغامیشی نفاذ یافته بود مضمون از اجون وحی ربانی و تنزیل آسمانی علی ذری الاعواد بزبان تعظیم و تفخیم بسامع خرد و بزرگ و تاجیک و ترک رسانید باتفاق و اطباق سر عبودیت بر خاک تضرع نهاده اداء اوامر و نواهی را ممتثل و منقاد گشته دعای دولت همایون باوج علیین رسانیدند احوال این ملک هرچند بواسطهٔ مصادمات حوادث ایام و انواع تعدی و تطاول حکام جهان مختل است که بعد تنها جبر اختلال و تدارک خلل آن میسر نگردد این کمینه بنده درگاه گیتی پناه بقدر قدرت و اندازهٔ استطاعت بشرایط بندگی و لوازم جانسپاری قیام می نماید و بوفور فضل الهی فرخ دولت شهنشاهی امیدوارست که عواقب امور بصلاح انجامد و قواعدی که موجب استقامت امور و استنامت جمهور باشد تمهید یابد والله ولی التوفیق بعد ازین از بساط انبساط اقدام اقلام کشیده میدارد و معنوت گستاخی را عفو و عاطفت جشم میدارد آستان آسمان رفعت سجده گاه سلاطین جهان و بوسه جای اساطین زمین و زمان باد

بنشیخ امین الدین کازرونی نبشته است از زبان مسعود شاه

ای التقی الی کتاب کریم توقیع سعادت دوجهانی و منشور صبوح جاودانی که از بارگاه صدر کشور کرامت و ولایت و جناب مقتدای امت روایت و درایت و سدهٔ پیشوای سالکان راه هدایت مخدوم حقیقی سلطان مشایخ الاسلام المؤید بتایید الملک العلام هادی الخلق بالحق الی دار السلام ینبوع الصفا متبوع الاصفیا محیی مآثر الاولیاء الاولین مظهر معالم ولایة الآخرین برهان العرفاء الواصلین امین الملة والدین مبین کلمة الحق المبین افاض الله علینا برکات ایامه ومیامن شهوره واعوامه صادر شده بود رسانیدند بسان مصحف مجید بر فرق تبجیل و تعظیم گرفته الحمد لله الذی انزل علی عبده الکتاب بر زبان راند و چون ادراک عقل دراکی از غوامض اسرار و دقایق مواعظ و حکم که در تضاعیف آن مندرج بود قاصر آید مقداری که مقدور طاقت بشری باشد از ظاهر آن مفهوم گشت و در باطن سرایت کرد سخن کز جان برون آید نشیند لاجرم در دل و از لیل سرایت سر آیت کتاب انزلناه الیک مبارک مصدق لیدبروا آیاته ولیتذکر اولوا الالباب بصمیم جان رسید تنبیهات و اشارات که از آن صدر صفهٔ مقامات العارفین وارد گشته نصب العین خاطر و دستور اقوال و افعال خواهد بود و من الله التوفیق تلویحاتی که در باب واقعهٔ هایله مخدوم منبع ملک الاسلام سعید شهید انار الله برهانه واعلی درجته فی العلیین بر زبان قلم وحی نگار سحر گزار رفته بود بنیع معالجون از اندرون خسته و دل شکسته در آن صورت چه گوید و در آن معنی چه نویسد انچ از من کم شدست گر از سلیمان گم شدی بر سلیمان هم پری هم اهرمن بگریستی آری هر موجودی که سمت حدوث و وصمت امکان دارد فنای او واجب و بقای او ممتنع است فسبحان من له وجب وجوده وبقاؤه وامتنع عدمه وفناؤه تفرد فی قیومیته وتوحد فی دیمومیته خلق الانسان ونطقه وشق سمعه وبصره ثم اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره علی الشأن عظیم اللطان

قاهر البرهان المنزه عن الحدوث والامکان لا یبلیه تجدد الحدثان ولا یبید. تطاول الازمان وسعی وجهه
وکل من علیها فان سیوف اجال اکرچه قریب قرابت رقیب رقابت لکل اجل کتاب یمحو الله ما یشا
ویثبت وعنده ام الکتاب باشدت این طول وفظاعت این واقعه مایه تسلی خاطر این صورتست
که چون زمره ان صاحب سعادت منزلین آوردند ارای همکنان در تعیین مدفن مختلف بود بعد از تقدیم استشارت
مسنون و استخارت میمون رای چنان نمود که سر مبارکش که با فر شهادت متوج بود در پای عرش بنای قطب
فلک عرفان سید جلبای الرجان قدوه اولیاء الله الخبیر الشیخ الکبیر قدس الله روحه باشد آری
سرهای سر اندازان در پای تو اولیتر وچون این اندیشه با مضا رسید از اخاتمه دولت دنیا وفاتحه سعادت
عقبی دانت اللهم الحقه بالشهداء والصالحین وادخله فی زمرة المقربین برحمتک یا ارحم الراحمین اثار شفقت
واهتمام که از ان جناب مظهر در تغییر لباس مشایخ عظام از اقارب واولو الارحام بظهور پیوست
واقامت مرحمات کرام در حضرت سلطان اولیاء عظام وانعام اطعام خاص وعام بتسامع رسید وموجب
منتهای منتها گشت بلی حسن عهد صفتی از صفتهای ارباب ایمان واصحاب ایقانست قال النبی علیه السلام
ان حسن العهد من الایمان وعقود اخوت دینی وعهود مودت یقینی که ان رابطه برهانه را با ان جناب
مقدس موکد بوده هراینه مقتضی امثال این معانی باشد بنده را همگی اعتضاد واستظهار دین ودنیا بدان
وجود مبارکست اگر مخدوم دنیوی بعالم بقا رحلت کرد مخدوم اخروی را در سرای فنا بقا باد واگر بدر صوری بجوار
رحمت پیوست بدر معنوی در کنف حیاطت ربانی با ماند جمد الله ان ذات قدسی صفات ذکر اسلاف
اولیا وفخر اخلاف اصفیاست مامول که در اعقاب صلوات واثنا خلوات ومظان اجابت دعوات
که دعاهای ان یگانه بلا رجم غیب حلیف اجابت است تو مستجاب دعایی وهر که مرد تست
باعتقاد شناسم که مستجاب دعاست بهمت سعادت بخش مدد فرمایند واین کمینه بنده معتقد را
حدود ایام منور که مخزن اسرار الهی ومهبط انوار نامتناهی است جای دهند کاندیشه تو تمام باشد یار را بود
خباب رفیع مورد مواد مواهب قدسی باد ۝ ایضا من انشایه تا زمین واسمان بود ذره وانجم
لشکرت از ذره وانجم افزون باد وهست مهر رویت همچو روی مهر پر نورست وباد صبح تیغت همچو تیغ صبح گلگون باد
عنان کوه دوم سای ورکاب فرقدین آسای بوفود تاییدات ربانی ونظر سعود آسمانی مقرون باد وسعد اکبر ذروه ازمر
بر طره پرچم فتح پرور وعزم ماه رایت ظفر گستر نهاد دل مفتون اولیای دولت بر سریر سروری مسرور واعدای مملکت در قید
خذلان ماسور تیغ کوهر نگار در قبضه جنگ گذار که همچو قطره آب است در میان بحار بر سر سروران وگردن گردنکشان
چون شمشیر قضا فرمان روا وعنان بنان ان شهریار کشورستان چون کمند کیان فرق فرقدسای کاویان شاه بند و شهر
گشای سراپرده عظمتش حرم ملک وملت را شادروان وبارگاه جلالش از فرط رفعت بر ذروه ایوان کیوان
بشکل بارگهش باد دو شمسه دایم که باد خیمه جاهش براوج علیین دو نیمه تن توستون در میان او شوخ چو میخ گوفته بر حلق او اهرمن
چهره فتح وظفر بکوهر شمشیر آبدار افروخته ورایات واعلام دولت بنوک سنان آتش بار افراخته بمحمد وآله ۝

ایضا من انشایه الی الغزا حضرت گیتی پناه مخدوم اعظم مالک رقاب الامم ناظم مصالح العالم کهف المشرقین
سلطان الغزاة فی الخافقین دستور همایون تدبیر آصف سلیمان تسخیر سمی الحضرة العلیا بهترین نضرة
وبزی بانواء الربیع المنتج مناکح لازند الرجاء لمرتج بکاب ولابواب العطاء برتج مقصد وموقف
عواطف ربانی ومنزل قوافل لطایف سبحانی ومطرح اشعه سعود اسمانی باد عقود ملک وملت بواسطه
رای عالم آرای منتظم وامور دین ودولت بر رابطه اقلام اقلیم گشای ملتیم کلک دولت پرورش راه ملک وملت در نبات
رای رافت گسترش راه داد ودین در استحکام کمترین بنده هواخواه خود را قطره وار بر عرض دریای صدر وسیع عرض می کند
وذره کردار در معرض آفتاب ضمیر گیتی فروز میآورد وامید اینکه طرفه العینی خاطر از هر که مطلع آفتاب قدسی است
ملتفت احوال گردد بلعل وعسی ترجیه ایام نابسامان میکند ونزد عالمیان از بدیهیات عقلی است که ضمیر جهان
آرای وران عقده گشایی که تبدد سنت او رنگ رانظم پروین تواند بخشید جمع شمل این کمینه دران حضرت در خطر داشته
باشد منثور دریهاب ارقصور طالع این نامحظوظ طت والا لطفت بکدام ذره پیوست دمی که ان ذره را از مهر خورشید نشد
هر چند درین مدت از بنده کمینه خدمتی وعبودیتی صادر نشد ووجود خدمتی شایسته نیامد که بوسیله ان فرید ایادی
را متوقع باشد اما امداد انعام واحسان انحضرت همواره در باره او فایض بوده وسوابق آثار ذریعه لواحق می سازد
وحکایت دستور ماضی محی کوکمی نیم بر ضمیر مشتری انوار عرض میکند حیثما قال الملتمس اهلا من انت قال انا الذی احسنت
الی عام کذا قال مرحبا بمن توسل الینا بنا بادینا وبر وفق این طریقه تربیتهای کلی را چشم امید بر راه دارد باد او
جهان پناه بر فرق جهانیان سایبان وافتاب دولت وجلال از افق دوام تابان باد بمحمد وآله درین مکتوب
التزام حرف میم کرده است بن الملک المحمود عم امتنانه لما کنا التزم الهام سلام
سلام کام رانیم معلما نام مسکی النسیم مجدد مسند امارت ومتکاء حکومت بمکان معلا
مخدوم ملک اعظم اعلم ملوک عالم مدار مرکز ملک وملت منبع ومعدن علم وحکمت مناط مناظم امور مدیر مصالح
جمهور ملاذ وملجاء اکارم زمان مایه امن وامان مظهر امارات رحمت رحمان شمس سماء المعالی منبع الامال
والامانی محیط مجد ومعالی مدار مرکز ملک مکین ملک معانی مکان علم وحکم ملاذ وموئل جمهور ملت احمد
مآب درج مجموع تخم ادم منابع حکمش قلزم میت مستصفی مبانی کرمش عالمیت مستحکم
مما ماثره المکرمات تستملی ومن مناطقه المعضلات تستفهم مه مناقب میمون او ومکارم ومجد
مه مناط اقلام او سماح وکرم همواره مزین باد ومشکلات امور ملک وملت بمجاری خامه معجز نمایش
متقرر ومتین علم اعلام منصوره مروارید مرسلهای سماوی مرصع وبرج رماح میمون همایون بلوامع
نجوم معالی ملمع منشورات امور ملکی با مارات امارت وعلامات معدلتش معلم ومتشابهات

احکام ملی بلبیان اهتمام مبارکش محکم اجرام رام وایام غلام و ملوک عالم منخ احکام مجد اکرم اکرام واکمل الانام
کمینه خادم مخلص و مملوک متخصص منتزخات استدامت ایام مبارک موقتی می گرداند و مراسم لثم انامل
میمون باقامت می رساند نیاز مندی بشاید بهمایون ماورای مدارک اوهام و موارد اوهام و مواهب
اقدام اعلامت مواصلت و ملاقات که اعظم مطالب و متقاصد و اکرم مرادات و ماربست از کرائم
نعایکم مسئول و مساعدت مدبران سماوی در نظم امور مقارنت و مقاربت و مجاورت ذرات
مامول و الموفق مولانا المستعان بمنه الکریم و کرمه العمیم مصدر مراسم خدمت ولوازم مدحت جمع
بنفتم ماه مبارک محرم مت عت میامنه از محروسه مکه حمی الرحمن حماها مجاری امور بیمن همت ملکانه
بر منهج سلامت و مورد استقامت محمدا ثم حمدا ثم حمدا لمالکنا الکریم المستعان مدتی متمادی
وزمانی متطاول تا ملازمان مواقف بکرمه بحکم تقدم منیف که مایه مفاخرت و مباهات علما و عظما ایامست
ملوک را بکرم و معزز می گردانند جز مواظبت بر استکمال معارف علم و حکمت امری مانع مباد والسلم
بمکارم و مراحم مخدومی مستظهر و مستوثقت که رضمیر منیر که مراة عالم ملکوت منش باشد همیشه مقدم و مورد
مسرعان و منهیان را مترصد و مترقبت خادم مخلص مطاوعت امر مبارک مولوی بملکی اعظمی اعلی را در مفردات
کلم نامه التزام مینمود مامول که ملازمان و مطیعان مجلس معلا قبول فرمایند والدعا درین

مکتوب التزام مصطلحات تصریفیان کرده است در خدمت جناب مولوی

که مصدر فضایل و مورد اشتقاق کمالاتست خدمتی که لطف مبنیات و کس معتل العیش و طراوت طره
بنفشی مهموز الفاد داشته باشد مشتق از صحیح اعتقاد و مضاعف وداد مقرون بصدق ولا موقوف
از علل سمعت و ریا ابلاغ می کند و چون منشعبات فضول و ابواب شرح و آرزومندی نه دران نهایت که کلک
اجوف ناقص در تصریف ابنیه کلم بهیچ صیغت تقریر بعضی از ان تواند کرد ذکر این واجب الحذف می داند
و چون حال و وقت مضارع ماضی است و خدمت مولانا دام فضله سماع کرده بران قیاس فرماید که مای مطرد است
روزی چند تا جا بجم از افعال اصلی روزگار متداول است هر لحظه کسری با جوال ضم می کردد عسی الله ان یاتی بالفتح
اعراض جسمانی بر قالب نحیف چون حروف علت در لفیف متوارد گشته والمه طب که درین باب مناط امر
و نهی و استفهام و نفی اند حرکت این ضعیف را چون التقای ساکنین جایز نمی شمرند بنا بران در گوشه
تعطیل از تاکید شداید سکون مانده و چون نون مخففه مختلف گشته والا بهر حال بدان جناب مدغم
و ملحق گردانیدی و ارادت غیبی بضمیر مبارک متصل باد و دست حوادث از دامن معالی منفصل
مکارم مردود و ظلال فضایل که همت بر دوام آن مقصور است ممدود بحق الملک المعبود و صلی الله علی محمد

در اصطلاح النحویین

ازال الله عنکم کل آفه و شد علیکم سبل المخافه و لازالت نوالیکم لدیکم
کتنوین الجمع فی حال الاضافه جناب عالی مولانا ملاذ موالی الموالی در جر اذیال کمال محل رفع و نصب رایات فضل و افضال
باد دعوات معرب از فرط اخلاص و خدماتی مبنی از صدق اختصاص مرفوع می گرداند و نیاز و افتقاری که عامل را
با نضمام معمول و صلة را با موصول موصول تواند بود عرض می کند و انتصاب سنن معالی و ارتفاع مسند الیه الکارم عالی
بدعایی که از محل اجابت منصرف تواند تواند بود می طلبد و پیوسته استطلاع حال که مبتنی مبنیات و مخبر از کیفیت
امور انجابات است می نماید و تمکن وجود بصفت شوق و نزاع موصوف و جوامع همت بر تقبیل عطف کرم معطوف
دارد و ذات مبارک صفات را که از اعلام علما و معارف فضلا بتمیز عقل مستثنی است هیچ بدل نمی داند شعر
ای بدل جو جان بدل نیست بر توم بر ای بدل چگونه گزیند کسی بدل چون ضمیر منیر بی شوایط تفسیر از مبهمات و کنایات و مضمرات
و اشارات خواطر که افعال قلوب عبارت از ان تواند بود بتنبیه و تاکید و توابع ان احتیاج نمی داند توفیق ادراک مقارنه
و مقاربه در صباح و مسا بلعل و عسی تمنی می کند و ترجی می نماید ولعل الله یحدث بعد ذلک امرا بیش ازین منودی رفع
درین چند روز مشی گردانید و مجموع را هنوز جواب ننوشته اجتناب منع و صرف التفات خاطر خطیر بجواب مخلصان جز
اشتغال بجمع و ترکیب مفردات فضایل و کمالات مباد احوال این جانب فی الجمله الخبریه موجب حمد است اما شرح حوادث
دوران که ظرفی از ظروف ان در ظرف زمان و مکان بکنجد چه گوید هرچه نویسد صرف روزگار بر نحوی جهات ستة را در ازمنه
ثلاثة محیط احوال کرد که کلک متکلم که ترجمان ضمیر غایبست در معرض تبیین ان بر تبیین قصور مخاطب تواند بود
هرچند نیل امنیت احراز وصال چون کان نامه در افعال ناقصه روزگار از نوادر و شواذ است مامول که فراق بوصال
و انفصال باتصال مبدل گردد و توفیق ملاقات از عالم غیب کفعل مالم یسم فاعله کرامت شود بمنه وجوده ۝

در مصطلحات المنطقیین

انت المقدم و الاقبال تالیکا و نصر الله قد حقت حوالیکا
تصورات آمال و امانی متصدقات تایید ربانی مقرون باد و ضروب و اشکال قضایای ایامی که مولفست از قضایای بحوی مقرانی
اقترانی بر نهج قیاسات مبارک میمون مقدمات افکار صایبه در جزویات و کلیات امور منتج مطلوب و موجهات
حوادث امکانی علی الاطلاق از جهات جناب عالی سلوب کرداد بنده صادق که عبودیت او دران ساحت حقیقی است
نه مجازی و هوای هواخواهی او دران حضرت ذاتیست نه عرضی خدماتی که بمطابقه بر تضمن خلوص نیت دلالت کند و دعواتی که
التزام اجابت از او موح الامین آمین گوید مرتب می دارد نیاز و افتقاری که ماهیت نوع را بفصل و تحقق مرکبات را
ببسایط اصل تواند بود تبلیغ می کند و چون شرح غایات شوق خارج مقوله امکان بل داخل قسم امتناعست و بهیچ
قول شارح مشروح نگردد و بهیچ حجت در حیز حد و قیاس نیاید دران باب چنانچه رسم ناقص انبای جنس باشد بهیچ نوع
خوض نمی باید وار حضرت واجب سببی که رابطه لزوم اتصال باشد و اتفاقی که تلاقی طرفین را مستلزم آید بسؤال
و دعا می خواهد ضمیر منیر که میزان قویم و قسطاس مستقیم و معیار اعتبار نقد تمام عیار معقولات و محل تنزیل
افکار و تاویل اسرار و مظهر کشف رموز و اشارات و تنبیهات و لوامع و تلویحات غیبت برین معنی برهانی
ساطع تواند بود مفی ۱۲۴ و هذا باب درباب مختلطات امور روزگار بچه نوع تمهید مقدمات و حل و وضع اجزا

آن ممکن گردد و درین وقت که بر مقتضای سلب و ایجاب ایام قضایا را آن بسبیل کلیت منعکس بعکس نقیض گشت و تباین
امور و تناقض جمهور بر وجه عموم و خصوص میان اکبر و اصغر بظهور پیوست و اختلاف کلمه قوم بر سبیل منع جمع موجب عناد
و انفصال حقیقی شد و متصلات لزوم حوادث یومی که از من تمی نگسلد زانکه هست یکی را سر اندر دم دیگری
در دور این طایفه تسلسل یافت اگر کل خاطر که قانون نظریات عقلیات است بضروریات این مخلص ملتفت شود سیما درین
دولت که تصورهای کج شد و در قیاسات عقیم کار و حال در بشان شکل رابع منغلق مقدمات آمال ایدر
بنتایج نجح مرام موصول گردد ان شاء الله تعالی و جل بواقی احوال را خاطر خطیر که کسبیات غنی بنسبت و اضافت بآن
اجلی البدیهیات نماید برین نمط قیاس فرماید فتلک قضایا قیاساتها معها فرط انتهاء اعتنا و حسن اهتمام
در رعایت خواص و عوام موجه بجهه دوام باد ○ فی مصطلحات الحکما ان الفعل عرض و انت الجوهر
و لیس صنع الله انت المظهر بهت الفلاسف کون ذاتک واحدا منه تفاصیل الملکا دم تصدر نفس مقدس
مولانا رئیس المحققین اکمل المشائین عماد اساطین الحکما قدوه سلاطین الفضلا سید العلماء الربانیه مکمل النفوس
الانسانیه کاشف اسرار الحکم الیونانیه مظهر انوار العلوم البرهانیه و اضع القوانین المعقوله موسس قواعد الحق
و کل منقوله رسطالیس الدهر افلاطون العصر که مقارن مفارقات و ملاقی مجردات است منبع فیضان انوار ربانی و مورد
الهامات رحمانی و مصدر کمالات نفسانی و مبدا صنوف فضایل انسانی باد بحق المصطفین الاخیار سیما محمد افضل
الرسل الاطهار بنده مستفید و خادم مستر شد نیاز و افتقاری که طبیعت نقصان را بجمال کمال و شوق و نزاعی
که جواهر علوی را در تشبه بحضرت جلال تواند بود عرضه می دارد و هزاران هزار جواهر فرد از خدمات و عبودیات اخلاص
پرور تحفه جناب اعلا که مطاف مقدسان عالم بالاست می سازد و بتعالی دولت قدسی صفات و نفس ملایکه
ملکات که ثانی اثنین عقل اولست دعاهای صادقانه از فیض جود واجب الوجود تعالی شانه و بهر برهانه می طلبد هر
اگر تنها بود در جهان تراجه زیان تنها بذات تو باقی نه ذات تو بتعات وگر فنا درستی بکل برانداید
تراچه غم نه وجود تو مستعد فنا است پیوسته استطلاع شرایف احوال بکم و کیف و متی و این و مروضع که نسبت
و اضافت بدان توان کرد می نماید و اینیت و لمیت آن بازمی جوید و چون همواره خیال جمال و صورت منتزع
از ذات بی همال در لوح حس مشترک علی سبیل المشاهده بنوعی انطباع و ارتسام یافته که هیچ عایق از
عوایق جسمانی حایل ادراک ان نمی گردد و چون متخیله که نقش بند صور جزوی و چهره گشای اشکال معنویست دایما
تمثال طلعت مبارک فال را نصب العین نفس ناطقه دارد نکایت ایام دوری و تبعات مفارقت صوری را در ازاء
آن چون عوارض وهمی خارجی و امور اعتباری وجود حقیقی تصور نمی کند ضمیر منیر که مراة عقول مجرده و آینه مغیبات
است برین معنی شاهد باشد و کفی به شاهدا و علی کل حال ادراک شرف اتصال را سببی مشتمل بر اجتماع شرایط
و ارتفاع موانع از حضرت مسبب الاسباب مسالت می نماید و هو مسعف کل سول و معطی کل مسئول رای انور را
که حافظ صور لوح محفوظ است انهاء می کند که هرچند وجه و عدم معلومات ثانیه را در اعیان وجودی و در خارج تحققی
جسم تعلیمی عبارت از ماهیت او و جزء لایتجزی اشارت بهویت اوست اگر همت اعلی که مبدا افاعیل عقل فعال و دا

الصور عالم

الصور عالم فضل و کمالست هر دو طبیعت گردد بفیض نظر مبارک طبایع احوال او قوت و قوام گیرد و هیولیات
اعمال او صورت انتظام پذیرد و مطالب کلی و جزوی او از قوت بفعل انجامد و بسایط و مرکبات امور در حیز
طبیعی و مرکز اصلی قرار یابد ○ یک نظر از تست و صد هزار کرامات عنصر مقدس مولوی که افضل معلولات
علت اول و اکمل صور نوعی عالم هیولیست خیرات حقیقی را موجب بالذات باد بمنه الجسیم و کرمه العمیم ○

فی مصطلحات الحساب

تا خامه تقدیر رق منشور چرخ ماه را بطغرای هلال موشح می گرداند
منشور دولت و اقبال بطغرای جاه و جلال حضرت اعلی محلی باد کودهن جناب جاه ترا گشته خاکبوس
گیتی مثال حکم ترا کرده امتثال رای ممالک آرای و کلک مشکل گشای دستور حل و عقد امور و قانون مصالح
جمهور ایام مبارک که صدر جریده ملک پروری و ذیل دیباچه دادگستریست فهرست روزنامه مفاخر و معالی و سر جمله
ایام و لیالی ایام تو باد بیرون از عدد آحاد تا هر عددی گردد از آحاد مولف بنده خود مختار که همواره قلم
وار سر مطاوعت بر خط متابعت داشته و صفحات خاطر و ضمیر برقوم اخلاص نوشته اعداد شوق و نیاز مندی که
محاسب کلک باریک رو که در دیوان تحریر نظر اشراف دارد در نقل و تحویل عاجز آید رفع می کند ایت اخلاص کما انزل لعرض رای
اعلی اعلاه الله کشف می کند واجبات عبودیت و دعا باداء می رساند در باب من ذلک و منهای حکایت ایام و شکایت
ایام چه گوید و چه نویسد اگر یک بابت از آن بر صفحات اوراق زوج و فرد لیل و نهار سواد و بیاض کند هنوز از دفعات
آن حرفی در قلم نیاید و از مفصلات مجملی ثبت نگردد فذلک اوراقی که در آن اوضحا که نسخه جمع و خرج روزگار است چون
خیال کنج اندیشه هر حساب که در باز ضمیر راست کرده بود باخرج حشو برو رکش آمد دلم ز گیتی چندان حساب گر برداشت
که راه یافت بدو صد هزار گونه کسور فی الجمله از اوارجات دستانداز روزگار بی حساب که مناسب این سیاقت
و از افوات و قراین آن می نماید نصب و عزل صدور عظام و صواحب کرامست که صور آن هرگز در دفترخانه ضمیر مصور
نبود بل در جامع الحساب لوح محفوظ که ام الکتاب حوادث یومیات تحریر نیافته استدراک آن بر ذمت همت والا واجبست
حق عزاسمه در کل حال واقی و سایه مبارک بر مفارق فاضل و مفضول باقی باقی بروای که در اعداد سنینش
آحاد شمارند الوف دورانرا ○ وایضا من انشائه العموم و الغلظ و الاعیاد و العمر
منیره نیک حتی الشمس و القمر خدمات مودعاتی که طیب انفاس مرتاضان اربعین وفا و خلوص نیت معتکفان
زاویه صدق و صفا داشته باشد بجناب آن قبله ارباب قلوب متوجه می گرداند در اثناء ایام مبارک صیام و تضاعیف
لیالی کرام که میامن برکات آن بروزگار بزرگوار لاحق باد اغلب شرایف اوقات و کرایم ساعات باميد
ان لربکم فی ایام دهرکم نفحات نفس مطمئنه بر دریچهای حواس منتظر و منتهز بود که از مهب شمال وفا شمه نسیمی
و از مصب زلال صفا قطره تسنیمی بمشام خستگان راه فراق و کام تشنگان بوادی اشواق رسد چون تا غایت
روزگار غدار بعادت خویش از خستگان نسیمی و از تشنگان زلالی دریغ داشت و چهره مرادانی فرید

چون هلال عید در پرده غیب محجوب ماند بدین تذکار گستاخی نمود تا هنگام افطار که مفتح ابواب آسمان و زمان نزول ملایکه الروح است چون فرشتگان عالم بالا کلبه اخوان مخلصان که بهمگی وجود بر دوام بذکر مناقب آن برگزیده حضرت الهی مواظبند بر مقتضای عند ذکر الصالحین تنزل الرحمه منور فرماید و از روایح انفاس روح گستر که تراویح ارواح روحانیت استرواح یابد و بالتقاط زواید موايد و باغتراف ازان منبع فواید و عواید که مایه سحور حور جنان و شراب طهور روضه رضوان است تیمن و تبرک جویند و بمطالعه آن فلک صدر مشاهده روز عید و شب قدر در یک زمان و مکان دریابند اگر گویند بعمر شب قدر یافته باشد

بی شک آنست که با دوست بپایان آرند هر چند وقت مضیق است بسعت ساحت مکارم آن پیشوای اکابر و اکارم واثقست که مشتاقان را در مضیق انتظار نگذارد و مترصدان را در تنگنای شوق ندارد

باز آ که در فراق تو چشم امیدوار چون گوش روزه دار بر الله اکبرست

ایضا من انشائه

تشنا بابک کعبه المشتاق والمجهش به من العشاق لو زرت قبره و العظام رمیمه لشممت منه روایح الاشواق ستره والا که علو کعب کعبه معلی و حرمت حرم محترم اعلی دارد مشرع کرم زوار و مشعر حرام احرار باد دعوای که چون قربات و مناسک حجاج بقبول مقرون باشد موقعی میکرداند و چندان شوق و نیاز که متقطان نجادی حجاز را بجمال بیت مقدس و جوار جنان اقدس تواند بود عرضه داشته میگوید و با بدین تو اشتیاق چندانست که زایران حرم را بکعبه چندان نیست بامداد احرام عبودیت بسته عتبه بزرگوار را که حجر یمانی و مقام امن و رکن امانی است مراسم استلام باقامت رسانیده و در عرفات عرفان که حوالی بیت معمور و سقف مرفوعست زمانی چند شرایط وطواف بجای آورده و در مروه جود و مروت و صفا و صدق و صفا که عبارت از ساحت طیبه آنحضرت قدمی چند گزارده و چون بعد الحج والعمره از ادراک بتقبیل کف اکرم که خواهیم و میامن زمزم دارد حرمان یافت از دوام استسعاد جلال و شادمانی اقبال دست ترجی در حلقه تمنی زده دوام ایام مبارک در تعظیم شرایع اسلام و شعایر ایمان مسئله نموده گفت بیت یطوف بالاعال حولها و للآمال ذیل

ومن انشائه الی بعض الاطباء

عیسی دست یار ودم از من دریغ داشت بیمار روی شوم قدم از من دریغ داشت

رای کامل الصناعه مولوی که مبداء اسباب علامات شفای صوری و نجات معنوی است قانون کلی صلاح حال ارواح و ذخیره اصلی بقای اشباح باد مرید معتقد وظایف اخلاص که چون آثار صحت در طبیعت روز بروز تضاعف کرد ادا می کند نفثه المصدور احوال و اغراض که چون مقدمات امور مریض را لازم آید عرضه میدارد مدتی تا عارضه اشواق و الام وارجاع ایام فراق بروجهی در تزاید و اشتداد است که قطعا قابل انحطاط نیست غلیان نزاع و سورت حرارت التیاع بغایتی است که عفونت اخلاط آن کلبه دماغ را که محل قوای نفسانی و مبداء حس و منبع حرکت حیوانی است مشوش میدارد و هیچ حرکت و سکنت بر نهج طبیعی نمی گذارد فذاک جنون والجنون فنون و بحران لیال هجران با قوای طبیعی بنوعی مقاومت می کند که امید وان غلبت الطبیعه فالامان بکلی منقطع می گردد قوت جاذبه شوق ما سکه اختیار را از قبضه اصطبار می رباید و حرارت غریزی ذات الجنب جلیل نفس حال و منفذ بر بدا اعتلال می نماید در تشخیص احوال مبشری احساس نمی توان کرد لاجرم ساعه فساعه قوت ضعف پذیرد و ضعف قوت گیرد تنقیه اخلاط و تداوی اطبا با وجود تشخیص مرض و تعیین عرض درین زمان هیچ نیست منافع ماتخیف عن الحبیب بعینه معالج الطبیب وزین غلوای دستگاری از اعراض حرمان و امراض هجران بکمال لطف مولوی شربتی وصال در کام خستگان ریزد و دل درد مند از آن نوشدارو که در کنج تست کجا خستگان را کند تن درست داروی لطفی امیزد

مهذب الدین یزدی نوشته است در تعزیت رکن الدین مسعود صاعد

اذا استرد ما تهب الدنیا فیا لیت جودها کان بخلا جهانرا بدیدم نوایی نداد جهان در جهان آشنایی نداد بدان ماه زرین وایوانش منگر که او از درون بوریایی نداد بارگاه معظم و جناب مکرم مولانا صدر جهان بساط اقبال و دولت مبسوط باد و از فراش تغیر و تلون محفوظ و از وید کار غرشانه ملهم عطایا و صارف بلایا بحمد الله مخلصترین بندگان بساط عالی را می بوسد و هر دم در فراق مولانا سعید صدر شهید برد الله مضجعه اقداح مالامال غصه می نوشد و هر دم که از آن کمال مکارم و مآثر یاد می آرد بجان اشک خون از دیدگان می بارد و بدین بیت متعجب که شعر دیده کز در فراق خون بارد حق او هم تمام نگزارد و جز اندوه خدای داناست وهو یعلم خاینه الاعین وما تخفی الصدور که تا سپهر مهره باز بر نطع قیل و قال در معرکه قتال و جدال بوالعجبی آغاز نهاد و از زیر حقه نیلگون مهرهای بی مهری بهوا آورد و صروف روزگار و خطوب چرخ دوار کمان مکر در کشید و کمین حوادث بگشاد نگهبان نکبات از جهت عبرات بوزید و صواعق وقایع بباریدی و کلاه عشق جهانزاد ستاره از سر درربود تیر مخلص را هم کاردست رفت و هم دست نگار را خون جگر از دیده و دل پالودم راه غم تو بجام جان پیمودم روز همه بار هجر یاقوت شود مینای فلک را بخون آلودم چه گوید و چه نویسد را ی تیره و عقل خیره است طبع علیل و خاطر کلیل فهم خاطر و وهم قاصر عیش منغص و روزگار ریکدر دیده بر سیلاب حسرت و سینه خسته در تیغ و شیخون که از حدوث این حادثه دریای کرم سراب گشت و جهان معنی خراب شد روز بازار اهل هنر فساد پذیرفت متاع ارباب فضل کساد گرفت مسند فتوی از وجود سلطان شریعت بی زیب و زینت گشت روان نعمان ازین غصه بفغان آمد چمن جهان از سرو سهی آزاده مردی خالی شد و شجر سیادت از ثمر جوانمردی بی برماند آسمان ازین مصیبت جامه در نیل زد زمین را ازین فجیعت رعشه الوزه بر هفت اندام افتاد شعر شریعه با اضطراب و بازار ست روز اهل هنر شب تارست فرموده هم که بر دل من زخم بازوی آسمان کار ست طرفه جهانی بود که روزگار بعد از رحمتهای بر اکثر خوارت مرهم راحت جراحت ساخت و بعد از تفرق و بعاد عقد اجتماع منتظم خواهد بود در حساب می آمد که عادت اجل این شبیخون کند و قاصد قضا آنچنان درختی با چندان ثمرات آداب بشکند و آسمان در یتیم را بصدف خاک سپارد تا دیو فتنه می تازد که سلطان از تخت فرو دآمد و در حال حادثه می تازد که مهدی آخرزمان کوس رحیل بزد و در اصفهان دیگر بار سوق فسوق روایی گرفت که فاروق علل در ترح از دست بنهاد لاجرم اکنون نسیم سحری آن دیار که رایحه بنفشه طری داشتی سموم قهر مبدل شد است نه در عمر ربیعی نکهت طیبی ماند و نه در گل بهاری بوی مشک تتاری ورع نشین و قربان دستور البستان نکر کرفس فرامشان میدارد که شعر از روی یار خرگهی ایوان همی بینم تهی وز قد آن سرو سهی خالی همی بینم چمن ازین جکنیم و چه توانیم کرد دریغ و درد و جور از انیاب نوایب امثال این مصایب بسیار چشم می باید داشت و طوارق حدثان را درین ایام محنت ازین دست بردی شمار در شمار می باید گرفت که شعر چو آشفته کرد مزاج جهان بسی تخت ها را کند دارها چه جای ار بود از سر سرکشان زمانه کله ها را دستارها ان الدهر ظلوم غشوم حقیقت فلک نعره در تیغ خون می گریند و جهان بر خاکستر می نشینند و روزگار واویلاه و آه می زند و انصاف بحث واقعه بود که ملک و ملت را افتاد و هایل مصیبتی که جهان و جهانیان را پیش آمد وفی کل ناحیه نادبه وفی کل ناحیه نایحه شعر در ملت آمدست نه در خواجه این خلل در دولت آمده است نه در خواجه این غیر هم ملک ماند ضایع و هم دین و هم ادب هم علم گشت باطل و هم فضل و هم هنر هم مرکب بوحنیفه و هم مرکب شافعی هم ماتم محمد و بو یوسف و زفر هرگز که گمان بود که دریایی از علم بیک زمان نزبین فرو شود و کوهی از حلم بیکدم از جای برخیزد و چندان مکارم اخلاق و محاسن اوصاف چون افسانه که هرچه بود نبود شود اما انچ از مکنون سرادقات قدسی و استار اسرار الهی روی می نماید خاطر هیچ قاصر و چشم هیچ ناظر بکنه آن نتواند رسید و با تقدیر ربانی هیچ تدبیر انسانی نافع نیامدست و شمشیر قضا آسمانی را هیچ سپر دافع

نشده که چون مدت منقضی شود عدت منفعت ندید و بحول و قوت و مکر و حیلت قضاء سابق رد نشود
المقدور کاین والهم فضل و هر که بچشم اعتبار در تغیر حالات و تلون تارات دنیا نظر کند و نقض عزایم و حل
عقود و انقطاع مراد و تصور کون و فساد را درین عالم تتبع نماید داند که اعمار بنی آدم بر هر آکو فنایست و احوال
مخلوقات در معرض انقضا و مجهول و معروف و شریف و مشروف درین حکم متساوی و هیچ کس را ازین چنبر برون
نتواند برد سه بسبیل الموت غایة کل حی وداعیه لاهل الارض داعی سه باز کرده برای آمد و شد خانه او دکار را
همه مستند از وضیع و رفیع مه راه حرف مرکب آنجورست بس چون حال بدین صفت باشد تسلیم و تسلم اولیتر
تسلیما لامر و انقیادا للحکمة و تصبر و تجلد نیکوتر که فاصبر لحکم ربک حق تعالی آن خوابگاه را بعنبر و ریاحین
بهشت مبدل گرداناد و زلال افضال مولوی را که مشارب آمال عالمیانست از کدورات نامرادی سایغ
و صافی داراد و ملابس جلال بر قامت اقبال او سابغ و صافی چه انصاف وجود مبارکش همه گذشتها و کم شدها را
عوض است سه دوستان را جای شکر و تهنیت نه مذمت از آنکه ارصدف بشکست بر جایست در شاهوار
و حقیقت الکه متفرسان مخایل سیادت بنظر بصیرت از آن نهال حدیقه جلال درختی بلند پایه تمام سایه
مشاهده می کنند و چون می شنوند که اقتدا و تعیل او باثار ستوده سلف است از آن حب صمیم و عرق کریم
که شرف تتابع کابرا عن کابر کالرمح انبوبا علی انبوب این نوع غریب نشمرند و بنده مخلص را
استظهار و استناد بمکان عالی روز بروز در تزایدست و اگر درین قضیه مالک زمام اختیار رستی علم الله که
در خدمت بودی و از روزگار رغلاّد در حضرت بزرگوار خجسته بالمیامن و السعادات نفثة المصدور و بغثه
ما فی الصدور باز نمودی اما عوایق ایام نافرجام دامن گیرست درین جا بنابر شرایط اقامت مراسم تعزیت
بود براجی بجای آورد و در دعا زیادتی بقا و اقبال و علاء خداوندی میفزود چون درست می رسد بحری دیگر
دیگر برای منیر زاده اقه اشراقا پوشیده نماند که عنوان صحایف اختیار و انتظام عقود آمال بنده از خضوع
و انقیاد آن دولت بوده است و بجان و دل در طواعیت و عبودیت مولانا شهید قدس سره متسم و سعادت
مجاورت و اعتکاف حرم او یافته و حقوق ثابت گردانیده و از آن حضرت مشمول فنون عواطف و مخصوص
امداد عنایات مترادف گشته و نصیب او از عوارف و امتنان موفور بوده و امروز بقدر وسع در ادای شکر
آن نعمت قیام می نماید و در تحصیل مراضی اشرف می کوشد و همان بنده مخلص و خدمتکار مخلص است و در هیچ حالت
عقد عهد خدمتکاری او واهی نشود و قواعد عقاید او در اخلاص و هواخواهی تباهی نپذیرد و در بندگی این دولت
آن آثار نماید که اقران او از آن قاصر مانند تشریف مثال که باعلام حال حادثه بزرگوار اخبار را خیانه
واقعه صعب فرموده بود و جگر ریش بنده مخلص را بکلی ریخته رسید و از خواندن آن خون از دیدگان بچکید
و بس آه دود آسا از کوره سینه برآمد سه کز آتش دل نه بر هوا راه زدی دریای دو دیده موج بر ماه زدی
چه می شاید کرد خرد در تلافی این خلل و تداوی این علل سر تفکر بیان تحیر فرو برده است ایزد عز و علا نظری
برضا و رغبت در حق اهل اسلام کرامت کناد و اقبال مستدام باد و حشمت بر دوام والسلام ۵

للصاحب شمس الدین درین فصل نوبهار که سحاب بحر مدد و صبا عیسی دم گشته اند دلهای
پژمرده طراوت بالی اندان و جانهای مرده را حیوة ثانی می بخشد و نداء فانظر الی آثار رحمة الله کیف یحیی الارض
بعد موتها در بر بیه و درختها در مشاجره و نرگسها در مناظره و کلها در تبسیل و عناق و بنفشها قلقلف الساق بالساق
و وحوش با جنس خود در بهجت سیران و طیور بالالاف در لذت طیران و محب با محبوب همنشین و عاشق با معشوق هم
بالین ارزو می کنم با تو دمی در بستان با هر گوشه که باشد که تو خوبستانی یا رب این آرزوی من چه خوش است
تو بدین آرزو مرا برسان هر چند تبریز شهریست که رسوم و قواعد آن جز اوضاع اهلی از تعرض عیب و نقصان مصونست
و حدایق و اریاغی او جمن طرایتی جزع از تعرض حدثان مامون در هر کنجی گنجی و بر هر غرفه طرفه و در هر بستانی از ساتیز
او از خلد نموداری و هر طرفی از میادینها و از فردوس یادگاری همه گلزارهای او گل زار و چهار فصل او بهار کانها جنة
تجری من تحتها الانهار اما در غیبت آن خداوند نزدیک داعی هر گلشنی گلخنی و هر بستانی زندانی و هر مرحله
مزبله ایست که با تو بوده دوزخ در سلسله اویزم وبی تو بود جنت بو گلگی بنشینم این دعا از سر ذوق و شوق
فی الاعتذار امیدست که برونق خواطر ترتیب اجابت فرماید و تشنگان فراق را سیراب وصال گرداند انه ولی الاجابة
و من انشائه چندان که طرف طرق محبت و سبل مودت بیشتر می سپرد در بیش بیشی
عقابیات او بیش می افتد بس جانانه زسیحاب چراکه بر خیزم و در جهان نهم سر بنشینم و خون خودم ساغر
نیست سبحان الله در اوان مصاحبت و زمان ممالحت از افعال و اقوال این بنده اسنفید لال ننمود
و بدلایل و براهین او را محقق نشده که مرد هر کار هست و کار هر مرد هست و قبای تخلیط و تعریب
و مداهنی الکت و تکذیب بر قد اقران و امثال ما دوخته اند علم الله که هرگز در باب قدم و چشم منظور
قدم نامستقیم ننهاده و دمی نا معتدل نزده و در تحری مراضی بقدر الوسع و الطاقه مجد و مجتهد بوده
و در تنقیه جوهر و عرض از شوایب علت و غرض بالغ الغایه کوشیده و بر بادیه معاودت ایام
وصال سرابهای تمنی نوشیده و بر آتش هیرانی فراق جوشیده و آیه یا ایها الذین آمنوا اوفوا
بالیا بالعقود را نصب العین داشته الا الا ارعی عهدی دنا الدار او نات بعلقه باکر الجدیدان
و این مجلس در امثال این ظنون و اشتباح این فنون نقی الذیل طاهر الجیب وبری الساحة والغیب است
چون درین باب کلمات و طامات متجاوز شد اقتصار و اختصار اولی و الیق نمود
فازمنی بانی القلب واف ولا تقلی بان القصیر جان و من انشائه هر جا که هست
و در هر زی و لباس که با ابنای روزگار موافقت می نماید کلی مرجو آنکه درون خاطر ملازم و معتکف آستانه
صاحب دولتانست باشد که از جار عتیق نظر مبارک آن رنجه بر متعطشان بادیه تحیر فایض شود
افیضوا علینا من الماء فیضا فنحن عطاش و انتم ورود توقع بجناب مقدس مولانا

مولانا جلال الدین خجانست که در وقت لی مع الله وقت لا یسعنی ملک مقرب ولا نبی مرسل این ضعیف
مذنب را از خاطر محو نگذارد و باوامر و نواهی اشارت عالی جریده نفرماید تا کمر انقیاد بر میان
جان بسته دارد میامن روزگار همایون بر جمهور شامل باد

و من انشائه همایون خطاب فرخ مثال مخلص ترین دعاگویان سید
دیدان ایادی و الطاف منتج و مثانی گشت فیها ما تشتهی الانفس و تلذ الاعین یافت و الحمد
لله الذی اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شکور را برخواند موجب حیاتی تازه و ارتیاحی بی
اندازه گشت   دریای رحمان زنده ام که گاهی   نسیم باد صبا را زان دیاری می آید   اضعاف
الطاف و انواع مکارم را در وظایف دعای بر دوام دولت و مزید مکنت و عظمت افزود و
ایزد تعالی آن یگانه روزگار و انگشت نمای احرار را که غایت و غرض ادوار است در التزام
اصلاح بلاد و تکفل مناجح و مطالب عباد و تشیید قواعد نوامیس الهی و تایید مبانی
ارکان پادشاهی اقصی غایة الاعمار باقی دارد   بتداول فینا نعم الله بیننا
منحن بادی شکر ما تشتدیها   خدمت و دعا از سر صدق و صفایی که آب در چشم
کوثر انداخته بلکه آب آب حیوان برده و بعد از تقادم عهد ملاقات و امتداد مدت فراق
غبار فتور بر صفحات وجنات او ننشانده بحضرت علیا و مسند والای بهشت
آسای رفع می کند   در مدت هجران لوای اشتیاق در التهاب و دواعی نفس مطمئنه در
اضطراب بوده و همت دایما بر درت تا صدای رایح و وافدان مسافر و صباح تحف
دعوات صالحه بایراد و توجیه آن مبادرت و بر موجب فرمان مطاع ملازم خدمت ملک
بوده و روزگار مستغرق دعا و ثنای آن حضرت می داشته و مدتی که تا خداوند صاحب
اعظم ذو الفضل و الرافه صاحب سواریت دار الخلافه مخصوص بانواع عوارف و اصناف
مراحم و عواطف بانیه اللهم علی ساکنیها افضل التحیة و الی مراجعت بمقر عالی اجوار
راجع گشته بمحل انها رساند زیادت تزیین اسهاب و اطناب وجهی ندارد دولت
و کامرانی مستدام باد و مجاری امور بر وفق مرام بالنبی و آله الکرام

صاحب سعید سمی النبی بامیر منصور نبشت   فرزند اعز اکرم منصور ابقاه الله بالعز و الاجلال
بعد از ابلاغ سلام و تحیت و ارسال شوقی که ... بداند که پیش ازین گفته اند من تقدر قبل اوانه
فقد تعرض لحرمانه اما بفضل آفریدگار واثقم که اگرچه آن عزیز ... در صدور شکایات
آیا کفایت پیران و شهامت اولو العزم آن فرزند را کامنت کند تا   شعر

فادالجیاد

وسوابق الابطال

قاد الجیاد لخمس عشرة حجة   و لداته اذ ذاک فی الاشغال   فقعدت بهم هماتهم و سمت به همم الملوک
حسب حال او گردد اما آن کار را چند مقدمه در بایست است اول صفای عقیدت با حضرت ربوبیت
که من کان لله کان الله معه   دوم حسن معاشرت با اصناف خلایق و التزام حلم و تواضع و ازالت
خودبینی و تکبر و نخوت و درشتی و اماطت لجاج و بدخویی و پیشوایی سروران اقتدا کند
که ینبغی للمرء ان یمنع نفسه من اربع لکلا تقع به مکروه العجلة و العجب و اللجاج و التوانی لان
ثمرة العجلة الندامة و ثمرة العجب البغض و ثمرة اللجاج الحیرة و ثمرة التوانی الفقر
دیگر باید که همت و نهمت او بر اصلاح حال رعایا و درویشان و زیردستان مقصور بود
و دست ظلم و عدوان از ایشان کوتاه گرداند و تفکر او پیوسته در امور بود که نفع آن عام
و خاص را شامل باشد   و هر چیز که اندیشد زود بامضا رساند و از فوت مهل آرد
تا بانجام و ازع کل خیر بدو پیش نیاید چه گفته اند   ینبغی للوالی ان یسهر اللیلة فی
مصالح الرعیة و یشغل نهاره فی نهاره   اما با تمام اصناف این نوع نیکو زندگانی را ملتزم
باشد و اکاره و فلاحان را بجنوف شفقت مخصوص دارد و شرطی که با ایشان کند
تغییر و تبدیل بدان راه ندهد و اگرچه غبنی فاحش باشد و سخن حکما که گفته اند که
ایاک و الکیمیا الاعظم فی الزرع فاعدل بین الحراثین و الفلاحین و دع الاستقصاء علیهم
فبهذا الکیمیا تخصب الزمان و یستوی السلطان و یستقیم الاحوال و یعمر به بیوت الاعمار
و تسکن الرعیة کار فرماید و بمزید عنایت رساند و سمت بلدات و شهرات تعلق
دارد بحسب اجتهاد خود را از آن منع کند که گفته اند که لا یدخل الضرر علی الوالی الا
باربعة اشیاء و تشاغله باللذة عن تدبیر مملکته و سوء اخلاقه علی بطانته و خاصته
و افراط عقوبته عند غضبه و مداومة ظلم رعیته فهذه الاسباب اسقط الغیث
من اعالی و تخرب بیوت اموال   حالیا آنچه در خاطر آمد اعلام رفت و از سخنان
بزرگان آنچه ملایم وقت بود و مراحوش آمد در جریده نوشته فرستاده شد تا پیوسته
در مطالعه دارد و صفه کند و جهد نماید تا آنرا در طبیعت مرکوز گرداند لزیادة الاقدار

و من انشائه   چون تقدیر مفاوضات و تشبیب مکاتبات
بذکر دعا دولت و استزادت مکنت و اطرا در انساب و القاب و ما یضاف و ینسب الی هذا
الباب دست مال ابنای روزگار و متداول صغار و کبار شده است و سمت تکلف

وتشوق پذیرفته بر مقتضی اخوان صفا و وفاق طریقت خلان وفا و بر متابعت نعق اناوانقیاء امتی برآ من التکلف عنان عبارت ازان صوب معطوف کردانیده و قصد اذا حصل التالف بطل التکلف را نصب العین داشته و از حضرت واهب الرغایب ومبدع الغرایب که مفتح ابواب امانی و امال است تیسیر اسباب اجتماع خواسته و صدق اخلاص بدرقه این دعا و وسیلت این ثنا ساخته بمنهج قویم و طریق مستقیم نقل و عقل نزدیک تر تواند بود بس بنا بر این قاعده مطلع این تحیت و مفتتح این خدمت ازینجا می نهم که هزاران خدمت و دعا و فراوان تحیت و ثنا که هر یک از غایت صفا خاک در چشم آب کوثر اندازد بل که آب آب حیوان برد و تقادم عهد ملاقات و امتداد مدت مفارقت غبار فتور بر صفحات وجنات آن ننشاند بر دست قاصدان انفاس ریاح و وافدان مسا و صباح تحفه می فرستم نوایر اشواق و شغف با دراک خدمت اشتعال پذیرفته است درین وقت بر حسب قرب مسافت و موجب اذا دنت المنازل ولاسیما اذا دنت الخیام زاد شوق متواتر و متضاعف گشته این دعا بر دست موصل از محروسه موصل از حالی که حال نبات الماء حف غدیرها و حال نبات الارض ربطار بها المطر رفع می گرداند حق تعالی بکرم السید عزم تبجح بمدینه السلام مصمم بود مالک بر و بحر پنج روز سعادت اجتماع را غنیمت نمود و پنهان از زمانه از خدمت یاران و دوستان خطی برگیرد دوری کار غدار که او راحسد عزیزی و بکر و مکیدت طبیعی است تعبیه ساخت و نقشی بر روی کار آورد حالا آن عزیمت فتوری پذیرفت و در حیز تراخی افتاد هزار نقش برآرد زمانه و نبود یکی چنانکه در آینه تصور ماست ۞

۵ ومن انشاء شمس الدین صاحب الدیوان الجوینی المشهور عطاب ثراه خجسته وصول امثال همایون خداوند و مخدوم خسرو ایران صفدر توران علاء الحق و الدین عماد الاسلام و المسلمین که روزگار اوامر و نواهی او را رام باد و جهان قدر موافق مرام ناکاه و نا بیوسان از روی عنوان بر منوال دولتی که ناگاه از در در آید و سعادتی که بعد از عنا و شقاها روی در استان نهد و در سان مرغی که غبار ستاران آرا داشت بعد ماکو از نشیمن تن پریده باشد و حال تن بی روح چون دانست که چگونه بود باز آشیانه آید مبلغ الکریم المحل الارفع ورقا و ذات تعزز و تمنع ای مختنس ادراک داته دلهای مشتاقان را جان بود مورد درد مندان زاد روان خاصیت نفس مسیح داشت که بجان مرده دل مرده زنده شد و الحمد لله الذی اذهب عنا الحزن الایه خطاب مبارک او لا داد اوا که همه از لطف و کرامت بود ارادت مشران

لعبارالیه

اقبال رسید فکان کمعرس المومن فی اذن مجذب وکان کوجه الحبیب فی عین معجبه و قرت به عند التراة اعین فیا لک یا خیر الانام لها نعیب علا الله و عدا الشهید الکافی که انیس سینه و جلیس خاطر زنگار خورده است دیده بر حروف همایش بمالیدم حالی از آب لطف او تر شد خط مشکین او چو برخواندم مغز جانم از آن معطر شد و در حال که نو کلید عبیر بر سلسبیل اسیل رقم مولوی افتاد ایه فمن اوتی کتابه بیمینه فاولئک هم المفلحون برخواند و بر دو دیده نهاد زبس که بوسه همی داد بر مواقع آن اثر زنقط و عجمش در آن میان نگذاشت کاسات حرارت فراق را جز شکر بر ثمنی زلال وصال نوش می کند و ممکلی همت بر صبح سعادت تبیل انامل مبارکه می دارد کانهن منائح الازراق لسیاالله عروس مطلوب و مخدرات مقصود در حجرت از ورای حجاب امانی فی ابهی منظر و اشهی ملبس روی نماید منظره منکر یا شوال دبابلی انهار لیث فی الدنیا و ما فیها رحمت بتطویل انجامید از هزار یکی و از بسیار اندکی عرضه نیفتاد فما زمنی بانی القلب و اف ولاقلمی بانی الصدور کاک حق عزو علا استانه عالی را ملاذ اماثل اعیان و مرجع اولی الایدی و الابصار دارد بمحمد و آله الابرار لسیادتیه عالی ۞

للصاحب شمس الدین صاحب الدیوان الی اهل تبریز فی نصب العدل

بزرگانی که باجتهاد دموال و اتفاق اهالی تبریز از ابنا جنس خود بدلالت عدالت درجه تخصیص و تمیز یافته اند دانسته باشند که سر غایت در بعثت انبیا جز تهذیب اخلاق که قوام امور معاش و معاد بدان منوط و مربوط است صورت نمی بندد و بر مصداق این قول بعثت لاتمم مکارم الاخلاق شاهد عدل و اخلاق در فضایل منحصر و رذایل و فضایل هیئت استعلای قوت عقل است که او را نفس مطمئنه خوانند و مردم را از اطراف مهالک شقاوت افراط و تفریط شهوت و غضب بوسط ممالک سعادت کشد و رذایل هیئت استیلای قوای غضبی و شهوانیت که مردم را با شغل اسافلین رساند و اصول فضایل حکمت و شجاعت و عفت و مجموع از همه عدالت و عدالت گفتار راست و کردار راست وجوب بار و ثمره درخت وجود کسی است که بی و بیخ خود را باب عقل و شرع کرد زند که جانها بدان بل که کلمه طیبه کشجره طیبه اصلها ثابت و فرعها فی السما عبارتی از آن کشیده باشد اکنون بزرگانی که بوقت عرض منصب عدالت تحمل این امانت را متقبل شده اند اگر می خواهند که از عقلای عدول نه از ظلوم و جهول باشند بمفاتیح انصاف در خزاین مکتسبات و ملکات خود بگشایند و نقد خزینه را بر محک صراف

قتل و فساد شروع زنند و آنچه از غل و غش رذایل آمیخته ببینند در بوتهٔ مصابرت بگدازند و با عیار عدالت
آرند تا باول وا ملت استحقاق و اهلیت وکذلک جعلناکم امةً وسطا لتکونوا شهداء علی الناس
ویکون الرسول علیکم شهیدا گردند آخر الامر در سلک جماعت لسان صدق فی الآخرین منتظم شوند کتب الله
العزیز ولو انهم فعلوا ما یوعظون به لکان خیرا لهم واشد تثبیتا واذا لآتیناهم من لدنا اجرا
عظیما واگر برخلاف این روند و قهرمان هوا و هوس را نافذ الحکم دارند اینجا امروز از حکم پادشاه
و برلیغ بزجر و نالش بلیغ مخاطب و معاتب و فردا آنجا چون جیء بالنبیین والشهداء وقضی بینهم
بالحق بعقاب و عذاب مواخذ و معاقب شوند وسیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون والله اعلم

ومن انشائه چون امداد فتح و نصرت قرین رایات همایون عالم آرای کشورگشای لازالت
بالنصر محفوفة واعادیه باطنابها مخنوقة گشت و بسیط زمین در ظل رافت همای آسایش استقامت
و آسایش یافته معمور و در کنف امن و امان اهله و بار ایش معمور شد خواست که از ینابیع فضل
و امتنان ضرورتی تشنگان وزر و وبال را کاس زلال عفو دهد و خستگان جراحت آثام را مراهم
مراحم نهد ایلچیان را شاه برلیغ با منشور رعایتها بلیغ متضمن ان الله یغفر الذنوب جمیعا باطراف
و اکناف جهان روان گردانید بندهٔ بندگان محمد صاحب دیوان را بتشریف ووضعنا عنک وزرک
الذی انقض ظهرک ورفعنا لک ذکرک برحمت امیر حاجرد لیبلونی أأشکر ام اکفر مشرف نمود.
فرستاد و ندای فانظروا الی آثار رحمة الله کیف یحیی الارض بعد موتها در داد گفتم ورافت
اذا جاء نصر الله والفتح هینت علی المرء معسور الامور وصعبها و اکنون بدین الطاف و انعام وراحت
و اکرام و عاطفت در بندگی جان فدا کردن سنتی عرفی بل مهمی مقتضی است و اداء این شکر مستوجب
مزید باشد و بر عموم خلایق واجب و لازم چنانکه مردم در درجات متفاوت اند شکر هر طبقه از طبقات
انسان ملایم حال ایشان تواند بود چنانکه شکر ملوک و حکام احسان با زیردستان و حسن خلق
با جمهور خلق و دفع ظلم از مظلوم و اداء دیانت و امانت در استیفاء حقوق معلوم باشد شکر عامه
در اقامت دعوات در عقب صلوات و اداء موجبات بوقت مطالبات و انقیاد مطاوعت
بحسب امکان و استطاعت و چون از بندگی پادشاه افاضت مواهب بدین سیاق باشد و از بندگان
تعلیم شکر بدین طریقت صادر شود از آسمان همه برکت بارد و از زمین همه نعمت روید استغفروا ربکم
انه کان غفارا یرسل السماء علیکم مدرارا ویمددکم باموال وبنین ویجعل لکم جنات ویجعل لکم انهارا
واجب باشد این معنی را با امرا و بزرگان اصفاهان و قم و کاشان و نواحی آن رسانیدن تا همگنان
روز و شب بدعا مشغول باشند تا سبب مزید فراغت و رفاهیت آید والله الموفق والمعین

من انشاء الصاحب علاء الدین فی الاستمالة والتحریص الی الحج

قد جاءکم من الله نور وکتاب مبین یهدی به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ویخرجهم من الظلمات
الی النور بحکم آنکه سعادت توفیق مکنون و مدخرست و برهان خیر در ضمیر روزگار مضمون نه
در هر دوری وقت ظهور آنست و نه هر ذاتی را استعداد قبول حاصل آن وجود هر کاری از زمانی
مخصوص کرده اند که الامور مرهونة باوقاتها و آن کار را بذاتی و شخصی منسوب و متعلق گردانیده
که کل میسر لما خلق له تا هنگام آن کار در نیاید جد و جهد منتج نیست و کوشش و کشش نافع
نه و چون ذات با کمال پادشاه عالم مالک الرقاب فی الامم شاهنشاه عرب و عجم زبدت عظمته
منشاء سعادات و منبع خیرات است هر سعادت که ایام در جیب غیب نهان کرده بود
و هر خیر که زمان در حجاب کتمان آماده کرده اینک در عهد همایون و روزگار میمون او از علم بوجود
می آید و از قوت بفعل می رسد تا اعتزاء آن بدولت قاهرهٔ او باشد و انتساب آن
بروزگار خجستهٔ او کنند ورنیست باورت زمنی اینک بیا و گوش تا بشنوی بعد از انکه
امید تمامی خلایق بریده گشته بود و از مدتهای مدید و سالهای بسیار طوایف اسلام از
زیارت بیت الله الحرام بازمانده و دل برداشته و رکن حج اسلام که ولله علی الناس حج البیت
من استطاع الیه سبیلا و این یک رکن است از ارکان خمسه اسلام خراب مانده ارکان خمسه
مثابت حواس خمسه اند درین که از ضعف یکی ضعف دیگری پیدا شود و درین وقت که مواکب
جهان آرای مدینة السلام یعنی بغداد را بمراکب متوجه گردانید از جملهٔ عنایتهای پادشاهانه
و عواطف شاهنشاهانه که صادر شد و بدان برلیغ نفاذ یافت فتح راه مکه و اجازت طوایف
اسلام بزیارت کعبهٔ معظمه و تعیین لشکر برسم بدرقه و ترتیب سبلات و صدقات و اشاعت
این خیر عام و انشاء این حسنه با نام بود بر حسب برلیغ جهان مطاع و فرمان کامکار و منشور عم یداه
و مثال را، نمای مخرجان تعالی بندگان دولت روز افزون اصلحه الله حالهم بآواز بلند ندای واذن
فی الناس بالحج یاتوک رجالا وعلی کل ضامر یاتین من کل فج عمیق لیشهدوا منافع لهم ویذکروا اسم
الله فی ایام معلومات در دمیدند و می گویند ایها العشاق باز آن دلستان آمد پدید
جان برافشانید کان آرام جان آمد پدید وقت آنست که شیفتگان وجد و صفا و عاشقان
مروه و صفا لبیک زنان احرام بندند و عاشق وار پای در راه نهند و روی بکار آورند و ماسوی الله را

تا سر صفحه ۲۳۲ کیسه دو شده است

بشت های زنند عسی ربکم ان یکفر عنکم سیئاتکم ویدخلکم جنات تجری من تحتها الانهار وجمعی که پنبهٔ غفلت در گوش نهاده بودند بجهت آنکه راه مسدود دست و علاوه دفع من استطاع الیه سبیلا موجود میشن دانند که این عذر بفضل باری تعالی و یمن دولت قاهره منعدم شد بعد ازین چه گویند و بچه بهانه تمسک جویند اگر صبح گونه انوار ایمان و سعادت از صحیفهٔ ضمیر ایشان محو نگشته است و بزنگار غفلت مبدل نشده وقت فوت نکنند و از دست عزت فرصت سعادت اسمالیه محو نگذارند والفرصه تمر مر السحاب و کار امروز بفردا نیفکنند فی الجمله چون فیض فضل حق تعالی شامل شد و مرحمت و سیورغامیشی پادشاه حاصل آمد این بشارت بخاص و عام و دور و نزدیک و ترک و تازیک رسانیده شود تا تمامت اهل اسلام از مرد و زن و خورد و بزرگ و وضیع و شریف تضرع و ابتهال دست نیاز بحضرت ذو الجلال بردارند و دوام عمر پادشاه پادشاهان خسرو جوان بخت سلیمان تخت خواهند و شکر نعمت را ورد زبان خود سازند والحمد لله رب العالمین

[illegible]

صفة الخط

کان غرته من تحت طرته صبح موسی [illegible] داود

دخط تم [illegible] لدی کالیوم الف عاشق

کان الریح قد مرت علیک فذرت تأخرته علی الشقایق

کان خط عذار فوق عارضه میدان آس علی ورد

فی العیادة

وکیف تعیلک الدنیا بشیء وانت لعلة الدنیا طبیب

وکیف ینوبک الدنیا بشیء وانت المشتعات لما ینوب

اضاف الی التدبیر فضل شجاعة ولا عزم الا للشجاع المدبر

فی اوصاف التشابیه

واری العلاء مطرزا ثوب الدجی بشعاعه والجو فی ازرق التقشف

وکانما فرس الملک المرتجی التی بارض بنفسج نعل الذهب

سلطان بعلبک مجد الدین

جبلت علیه القلب وفعالاته هذا جامع الحسن المنزه عن کل وصف

فمشیر و شهد عینه و عارضه وناظر القتال حاذر اعلی دمی

المیدانی

شمعة لما بان فی الآفاق فی رشف ریقتها شعار شغای

قد جعلنا جنح الدجی و لیلتما متوت کتعطر اوس الاقلام

[illegible]

در صفت این شمع در مدح سلطان گفته شده عمدا خطا از مثل کمال اشهر

در روم که با ملک الامرا ساعه افضال اکمل است [illegible]

سفرت لنا من بین سجف ستورها خود اضاء الکون عند سفورها

وانثت تجر بروده عز شامخ قد عطر الاکوان نشر عبیرها

لما تثنت مثل غصن مثمر اثنی علیه فی الغصون نضیرها

ترات ابنحث قلاید جوهر تعلو شمس ضحی تفوق بنورها

رشقت فوادی عن قسی حواجب بنبال الحاظ حمت بفتورها

اسرت قلوب الاسد فی نفثاتها ففتنتن الاساد راح اسیرها

حی الحسن انبعث للملاح امیرة ومحبتها فی العاشقین امیرها

لما نظرت بدیع حسن جمالها والقلب منی قد غدا ما سورها

نادیتها بته زور بدنفا انی علیک حیوته بسرورها

ایامه ندما تبعضها علی مافات من لذاتها وحبورها

بتصعد الزفرات عند اصیلها وتناثر العبرات عند بکورها

قد حدثت عبراتها بخدوده فجرت سواقیها دما بغدیرها

ملقی علی فرش الضنی زفراته جمراتها من حرنا رزفیرها

حالت علیه ید الحوادث عندما اخذت ید الاقبال فی تقصیرها

فرثت وقالت ارثت بک هکذا ابدی الزمان بته من تاثیرها

الکون فی ظل الملک ابی العلا کهف العفاة مبشر لعسیرها

وتضام من دهر زهک صروفه وجاه امن للوجود مجیرها

قم وارتمی خضعا علی اعتابه لازال ملجا للانام نصیرها

العادل الملک الاشرف من سرت اوصافه وتفاخرت بشیرها

ملک ترى مداحه قد اعلنت عن وصفه بالعجز مع تقصیرها

تلق المنى فی رایه بسطت لها دیم تفوز بوبلها ومطیرها

فنهضت یا مولای نحو کی موقنا تیسیر احوالی وحل عسیرها

واتیت ارجو جبر قلبی انتی عبد بلد حکم تزین سطورها

[illegible]

وسکت علی بطشها وزیرها

ماذا اقول اذا اضر بی النوا

وباکر الاولاد ثم صغیرها

وادیر عینی فی الدیار فلم اجد

شیئا من الاحطام قد یسیرها

فامنن علی تکرما بوظیفة

یمحی ظلام الفقر وجه سفورها

واسلم ودم والغنم ودم باقیتی

مرانیم متمتعا بوفورها

لازلت یا مولای فی اوج العلا

وادوله فوق السماک مسیرها

ما ارتجت عذبات بان نسمة

وشدت حمامات بطیب هدیرها

اللهم صل علی محمد سید الانبیاء محمد وآله الطاهرین واحرسهم ما کرا والمسار اله من شر الزمن و حرسته القاهر المنیف ومن یحبه و یوالیه بعینک التی لا تنام واکنفه بکنفک الذی لا یرام وقوه بعزک الذی لا یضام وکرمک یا ذا الجلال والاکرام امین والحمد لله رب العالمین وصلی الله وسلم [illegible]

[illegible] العظماء احمد [illegible] محمد [illegible]

المنى لعبد الله المنشي سعد الله

أبشر بنيل المنى والقصد يا أملي ... وبارتقاء علو الشأن في الدول
وبالمقام الذي ما ناله أحد ... سواك بين الورى في الناس من رجل
وبالسعادة والفتح المبين وبالتأييد من خالق الأشياء في الأزل
أطلعت شمس سرور في علي ... وفقت كل الورى بالعلم والعمل
جاهدت بالنفس في الطاعات مجتهدا ... وما تقصرت عنها والأيام على
أعنيت ما ملكت كفاك مبتسما ... من غير مطل ولا من ولا ملل
ولا سمعت بفعل فيه مجرمة ... إلا سعيت له سعيا بلا كسل
شيدت ربع المعالي بعد ما درست ... أعلامه بين أهل البغي والخطل
ونلت ما ترتجي من كل مكرمة ... بهمة قدرها يعلو على زحل
بذلت كل نفيس عز مطلبه ... وما صغيت إلى لوم ولا عذل
علمت للناس ضرب السيف يوم وغى ... نعم وطعن القنا العاسلة الذبل
وكم فوارس قد جدلتهم في رهج ... تحت القتام بضرب الهام والقلل
وكم هزمت جيوشا يوم معركة ... وكم أسرت لشهم باسل بطل
تخافه أسد حرب في الهياج كما ... تبيت أسد الشرى منه على وجل
ما أمه أمل الأعداء فرحا ... ونال فوق الذي يرجوه من أمل
شدت الملوك التي جاءت مرجحة ... فخرا وكل ملوك جاء في الأول
قد كل من ملك فضائله ... جلت عن الحصر بالتفصيل والجمل
أبو المعالي فخر الدين ما كفا ... من ذكره في جميع العالمين تلي
ولي عهدك لا زالت مناقبه ... تتلى على غرر الأيام في الدول
أوفى وقام بأمر الملك متخذا ... تقوى الإله إمام القول والعمل
نعم الخليفة في أطراف منبعه ... وأصله وغدا للناس نعم ولي
الله يعطيه من أفراه بغيته ... وما يرجيه من دنياه بالعجل
حاشاك أظلم في أيام عدلك يا ... من عدله عم أهل السهل والجبل
فالصدق مولاي متى أنت تعرفه ... والحق واضح ما بين الأنام جلي
الله بيني وبين الناقلين غدا ... بموقف قد تسمى موقف الخجل
والله أصعب ما لاقيت قول فتى ... يقول قد خان هذا الشخص في العمل
أعراض وجهك عني قد وما حسبي ... وبعد شخصك مني زاد في عللي
فالحمد لله ربي حيث وفقني ... إلى رضاك الذي قد كان في أملي
وزال عني ما أشكوه من ألم ... وكل ما كان بي من شدة الملل
نظرت في قول أرباب الفنون فما ... أبصرت أحسن ما قد قيل في المثل
الدهر يومان يوم علم يكدره ... وآخر طعمه أحلى من العسل
أنظر بعين الرضى نحوي ولا عدم ... سواك أرجو في قولي وفي عملي
أنا المقيم على صدق الوداد وأني ... عن اللقاء إلى أن ينقضي أجلي

آن غدت أنت تبتغي بالجد من صغري ... وأنت أولتني النعماء يا أملي
مولاي جاءك هذا النظام منتقيا ... عاما جديدا أتى في أبهج الحلل
فاسعد به وخذ النظم الذي سمحت به القريحة من فكر على عجل
ولا تلمني على نظم أتيت به ... لأنني كنت في هم وفي شغل
فالنظم ما يتأتى إن شرعت به ... إلا إذا القلب من كل الهموم خلي
لو لم يكن لي الآن تساعدني ... على النظام وإلا ما تيسر لي
فاسلم ودم في ذرى العلياء في دعة ... موفقا آمنا في الأهل والخول
ما غردت فوق غصن الأيك صادحة ... وما سرى حادي الأظعان بالإبل
والحمد لله العالمين

صورت منشور توقيع
اين توقيعيست كه احسان فاني جبش نوشته
معرفه در بار دين درويش كه او را حاج
گفته در اسلحى ست سنه اثنى وسبعين وسماية
بعد البسمله السلطاني الملكي
المظفري خلد الله ملكه نو راب تقيم تلث
نبشته بود بعد از ان نشان كه اعه بود
توكلت على الله بعد از ان

الحمد لله الذي جعلنا نتوضح الأمور الرعية الى من تجملها بسوددها وتجمع وتقيض لمصالح الرعية من يلحظها بعدالته وحسن
نحمده على أن جعل مقاصدنا مقرونة بالنجاح ونشكره على نعم أغدقت في الأرجاء والأرباع
ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة هي للمخلص غير الفلاح ونشهد أن محمدا عبده ورسوله الذي
هدانا بشريعته إلى السبيل الإيضاح صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أولي التقى والصلاح صلاة دائمة باقية ما عبق
عبيق زهر في أرجاء دوحة وفاح وبعد فإن أولى ما صرف إلى الاهتمام به دواعي الهمم واستكفيت بتوجيه
وإيثار عوائد النعم ما كان لسبيل المصالح جامعا وبنفع الخلائق راجعا وبرضى الله عز اسمه موافقا ولأوامره
مطابقا ولما كان منصب القضاء من أجل المناصب الدينية قدرا وأرفعها رتبة وفخرا وكان المجلس
السامي العالي العالمي العزي عز الدين حسن أنمى الله قدره أدام الله تأييده وتوفيقه وجعل العدل والإنصاف طريقه
ورفيقه ممن علت للدنيا رتبته وخلصت لنا محبته ومناصحته اقتضت آراؤنا العالية أيدها الله
بالمضاء في كل مقام وقرنها بالطاعة والامتثال في حالتي النقض والإبرام أن نقلده منصب القضاء
بمدينة رأس عين المحروسة ومضافاتها ليفصل بها الأحكام الشرعية ويقوم بواجباتها المرعية ويجري
بها رسوم المعدلة المرضية سالكا في التقوى أمنع جناب معتقا منها بأوثق الأسباب ملازما طرائق
السلف الصالح أذكاها متمسكا من أقوال علماء مذهبه بأوضحها وأسناها بإذلا جهده في فصل قضايا
رفعت إليه ووضع مجملها ومفصلها بين يديه مراعيا أحوال الرعايا في النقض والإبرام ناظرا بعين
الإنصاف إلى الخاص والعام فليتقابل هذا الإنعام بشكر ولفظ مستدام وبدعاء وثناء يرفعها لأيامنا
الشريفة على الدوام وليباشر ما فوض إليه ووقع الاعتماد فيه عليه بقلب سليم وضمير مستقيم وأن

وامن شمل وبر واصل ودعة الادم ولاما خفی انه لو منه لایم وعد شملتنی العواطف الرحیمه ووقعت علیه الصدقات
العمیه بان یتناول من المعلوم والمکیول اسوة من تقدمه من القضاة فسبیل کافه النواب والمتصرفین اعزهم الله بتعظیم
امتثال الاوامر المطاعه بالسمع والطاعه ومقابله القاضی عزالدین بالاکرام والاحترام وتشیید اوامره الشرعیه وتنفیذ احکامه
علی من تمرد من الرعیه یرجع عن الاخلاق الردیه الی الطرایق المرضیه ویعود وجه العدل مستبشرا بامره وغصن الحق
راشدا ناضرا وصرف ما قرر له من المعلوم والمکیول شهرا بشهر والاعتماد علی مارسمنا. فی هذا التعلیقه الشریف ورسمنا
والعلامه الشریفه اعلاه حجه بمقتضاه وکتب بالرسالم الکریم المولوی الملکیه الترکیه ویلی الامرا اسلاف الوساول الدر
شامیین والحاج سیف الدین بیکار ایدهم الله اسعاله فی رابع شعبان المعظم سنه اثنین وسبعین وسبعمایه

للباخرزی

وفی خطبه منشور مطلع • من خطبه توقیع علیه
تراه ممکنا فی کل صدر • بحشمه عارضیه وحاجبیه
من یمنس بالبشر فلا تزجه فانه اتجل بالمال
برحاله شفیعه بلکه شمسه

ویعلم علام الخفیات اننی • اعدک ذخرا للممات وللمحیا
اطال لک الله البقاء فانما • بقاؤک حسن للزمان وطیب
ولا کان لک المکروه نحوک مذهب • ولا لصروف الدهر فیک نصیب
اذا ام وجه الرشد اب مفضلا • وان رام باب الخیر عوجل بالقبل
فیا قبحهم فی الذی خولوا • ویا حسنهم فی زوال النعم

فی التعزیه

شهباز روح مطهر ان مظهر علم وفضل ندای یا ایتها النفس المطمئنه ارجعی الی ربک راضیه مرضیه لبیک اجابت گفته
پرواز درآمد وقفص قالب شریف برداخت وبر غرفات خلد برین وشرفات اعلا علیین فی مقعد صدق عند
ملیک مقتدر اشیان ساخت شعر چو قدرش برتر از قدر جهان بود • جناب قدس اعلی شد مکانش
روان بادا بهردم صد هزاران • درود از حضرت حق بر روانش
شعر همیشه قامت تو جوان افتاد و زمین
درباغ قد سرو خرامان شکسته باد • چون لاله عذار تو در خاک شد نهان • از زخم خار عارض گلبرگ خسته باد
جعد بنفشه رنگ تو چون رفت زیر خاک • مه کنده روی و رشته پروین گسسته باد • ای نفس پاک هر نفس از روضه بهشت
خاک ترا نثار زگل دسته دسته باد • شعر باقتضای ازل وحکم قدر چتوان کرد • در چنین واقعه جز صبر دگر چتوان کرد
بهر دفع اثر غم ز دل اهل عزا • جز تمسک باحادیث وخبر چتوان کرد • مهر را از دل خاکست وطن چتوان گفت
مهر را بر پل مرگست گذر چتوان کرد • اصل بر جاست اگر فرع بشد درمان چیست • گو سر رفت بماند سر چتوان کرد
انصافی بدا المغنی • شاخی گر از نهال بزرگی شکسته شد • ان سرو سایه دار هی پایدار باد
ور کوکبی ز برج معالی غروب کرد • خورشید اسمان شرف بر قرار باد • رعنا نجای لاله از کهسار خون دل بدمید
گر آه من نبغی همدم صبا کردد • فی التعزیه تزلزلت الدنیا علی الخلق کلهم • وکادت لهم صم الجبال تذوب
وغابت نجوم واقشعرت کواکب • وهتک استار وشق جیوب ٥ لیس میت عند اهل النهی من کان فی العقبی اماره
چون تو انجم گو مرثیت گویم • ای ز تابش نه فلک خفته • تور الله قبض گویم • حرسی الله صدر ه گفته
نور الله مهجه الماضی • حرس الله مهجه الباقی • صبر در حادثات مومن را • مستحق خدای در ذمه گشته این
صبر کن صبر کن خداوندا • انما الصبر کاشف الغمه ٥ ای کرسی عهد عالیت عرش برین هم کوس و عرش متعرف

فی الجواب • نثر آن منثور لولو نظم ان منظوم در • تشنه را اب زلال وخسته را باد مسیح
نور معنی از سواد خط او لایح چنانکه • از شکنج زلف مشکین پرتو روی صبیح ٥ علی ای حال ام عمرو جمیله • وان لبست خلقانها وجدیدها
سطور وسواد فی بیاض کانها • خطوط غوال فی خدود غوان • کان خلال الاسطره ثغور • تبسم عن ثنایا اقحوان • بخطاطان مشکین منابت

الی بعض الکتاب

ای کلک تو بر عروس کاغذ • صد عقد ز مشک ناب بسته • دست وقلت کلاه جور
بر گردن آفتاب بسته • عطارد که نوک کلک تیر قامت او بتعلیق توفیق ربانی منوطست وامور جمهور ارباب
اقلام وکتاب انام از رشح محقق ریحان مثال او مضبوط در برج سنبله که درج جواهر زواهر استقامت اوست
خوشه چین ثلثی از فواید فراید نسخ توقیع خط مودی باد وسواد خط غبارش را که چون نور افتاب در بیاض
صبح منور صفا ذهن مخلصانست فلک تکملی رنگ عیش از ان تو بیار ردیف روشنان عالم علوی کردانا د
نبذ دو تحواه که خود را طومار وار در سلک عبارت دعاگویان بحیله • عبودیتی که نسیم نغیم ان غیرت سنبل
مشکبوی گلرخان نسرین عذار تواند بود مبلغ میدارد • ارزومندی واشتیاق با عالمی وفا و وفاق چون اشتغال
ان صاحب اخلاق که خلاصه هنرمندان افاقست بصفت قد بلغ الحدا وجاوز المدی متصف است
وبا وصف قرب مجاورت بجهت عدم استطاعت ملازمت از شرف مجاورت ان عزیز محروم افتاده وعلی
عطیه کبری که فرموده در بذل سطری از عنایات بی نهایت خواهد بود امید که بانجاز واسعاف مهام ومطالب
ملتفت گردد • لایزال ارقام اقلام یاقوت رنگ مولوی موجب مزید نضارت ان مقبل انام باد ٥

فی التعزیه

بجناب عزت مآب خداوند خاتون کبری بانوی عظمی پرده نشین عصمت وطهارت
خلاصه مخدرات مهد عفت سزاوار سربند شاهی شایسته نظر لطف الهی عصمه الدنیا زبدت مناظم عصمتها
فراوان بندگی ارسال واتحاف میگرداند • درین وقت که خبر واقعه جگر سوز وحادثه غم اندوز در دانه صدف
سلطنت نیر اسمان مملکت نوباوه گلشن جهانبانی بلقیس تخت سلیمانی برد الله مضجعها ونور مهجعها
که در حداثت سن وعنفوان شباب روی وجود در حجاب عدم کشید وبطفلی شربت الموت کاس
وکل الناس شاربها از دست ساقی اجل چشید • شعر چون نرگس نو شکفته نگذاشت فلک • کان غنچه گل بار کند دیده تمام
در زمان موحش بزبانی مشوش رسانیدند عنان اختیار از دست اصطبار بیرون رفت • شعر
دریغ ان در دریای ایالت • دریغ ان دری اوج جلالت • انا لله وانا الیه راجعون • چتوان کرد چون هیچ نتوان کرد
منزلک • هم صبر چو جاره دگر نیست • اگر اختری بخت گردون بپا باد • وگر گوهری رفت دریا بجا باد
وگر غنچه از درختی در افتاد • چه افتاد سرو سهی را بقا باد • عظم الله اجرکم واحسن عزاکم وبقول اجراکم • شعر
باد شاهی بامانت گهری را بسپرد • بعد یکچند هم آورد امانت فرمود ٥

فی الجواب

طایر میمون فال وهمای همایون بال که از نشیمن جاه وجلال وسرادق حشمت واقبال پرواز یافته بود مشحون با اصناف
کرایم الطاف وموشح بانواع لطایف اصطناع وارد شد مورد کرمش بلوازم اعظام واجلال تلقی نمود. مکارم ومراحم
کوان که در مطاوی ان مندرجست ضمیمه سوابق نعم وایادی ساخت • از حجاب سرادق عصمت وطهارت پرده داران تتق
عفت ونظافت ازین نوع تفقد شفقت واهتمام وعاطفت سزد که ظهور یابد لا غرو فی المکرمات ینبوع ممواره تطلع شرایف
احوال وتعرف مجاری امور دولت واقبال خواهد نمود مخاطبات علیه مبنی از سلامتی ذات بی همال وجریان امور واحوال ارزانی
فرمودن موجب عظمت وکامرانی باشد سرا پرده سلطنت وعظمت وشادروان کبریا وسلطنت همواره مهبط شمال رحمت
آسمانی ومطرح شعاع بارقه نصرت یزدانی باد بمحمد واله • هر سبزه گر از مهر زمین دور باد • دل روشن چشمه نور باد
گر دست دهد که شمع وصل افروزم • این طالع بی کرد ه با بر دوزم • جوان بخت باد و دیر زیای • توانا و دانا و کشور کشای

لمحمد
فلو كان لی قلبان عشت بواحد وخلّیت قلبا فی هواك معذّبا
ولكننی احیی بقلب معذب فلا العیش یصفو لی ولا الموت یقرب
كعصفورة فی كف طفل یسومها تحوض حیاض الموت والطفل یلعب
فلا الطفل ذو عقل یرق لمابها ولا الطیر ذو ریش یطیر فیذهب

للمنصور الكاتب
تمنت سلیمی ان نموت بحبها واهون شیء عندنا ما تمنت
وظنت بانا قد سلونا عن الهوی فلحت علینا بالوصال وضنت
فباحت بسری ادمعی فتبعت بان الهوی غیر الذی قد تظنت
شقیتی وقالوا لا تشقی ولو سقت جبال حنین ما سقیتی لحنت

[illegible]

در پیغام و سلام و تحیت و درود

ای باد تو عزم آن زمین خواهی کرد ... نخ در ره یار یار من خواهی کرد
در راه شهی سلام و خدمت برسان ... گو یاد ز دوستان چنین خواهی کرد

فی الاستحضار

باستحضارم آمد رقعه اتو ... بتو سیدیم شوم ای شاه فرخ
ندانم عذر چون آن از حضورت ... بجز بی طالعی والله اعلم

تهنیة العید

غره غرا هلال شوال که مانند داس زرین از گوشه مرغزار فلک روی نمود یا بر مثال نونی بزر ناب نشسته بر لوح زمرد این آسمان جهان کشود شعر العید یلاله کنون سطرت فی لوح زمرد باء الذهب بر جناب عالی مبارک و میمون باد وذات شریف و عنصر لطیفش که خلاصه حرکات سپهر و مقصود ادوار ماه و مهر است از نکبات زمان و طوارق حدثان محروس و مصون شعر عید بر حضرت همایون باد از تو رخسار ملک گلگون باد ۞

الاعتذار عن الاستحضار

معذور دار اگر بجانب تو نیامدم کامروز ارکی کش ایام خوش است
از جور جور دور و غصه دهر و جان چرخ اشفته بود گام اگام مشوش است
اذا لم یکن بینی و بینک مرسل فریح الصبا منی الیک رسول
شعر در قیوف یاره
هم مشرف گردنش باید بتشریف قبول مور اگر پای ملخ پیش سلیمان آورد
نه توبت باخبر تو بعا نگار
نیارم بنامه غم دل نوشتن که گوید مرا درد سر می نویسد
ز تقدیر چون سرنوشتم غم آمد قضا بر سرم این قدر می نویسد

فی الاستحضار

ان نظرت آفتاب خود چه زیان دارد
گر در و دیوار ما از تو منور شود

دعا

مباد بی رقمت کار دور و دایم باد کتاب عمر دراز در رقم قلمت
شبت همیشه ز اقبال روز روشن باد که او ز روشن اقبال تو است الا ابتی
سایه حضرت ز آباد هر صبحی و شامی ز تو حکمی و فرمانی چنین مطلق همان برم
هر باد که از سوی جنابت گذر کند با نامه شفا و نسیم حیات باد

فی الجواب

و حی را گر جواب بنویسد ور نویسد جواب بنده بسد
عالی مثال و لقب الامتثال کالدر المنثور فی الورق المنشور حلول الجلال و نزول افضال فرمود بعد از تلاوت انی القی الی کتاب کریم وظایف تعظیم و اجلال در تلقی و استقبال تقدیم رسانید شعر کنش القطر فاح بکل قطر وکالداری عطر کل دار صوابح و عوارت زاکیات موازی آن مخلص نوازی داشت شرایف اوقات صرف ذکر مناقب ذات ملایک ملکات از مظهر الطاف رب الارباب و منظر حقایق اولو الالباب که تراویح ارواح روحانیان نشتی کرداند تو تو کرا کو خاطر زو نگه دارد ۞

تا ابد ... [illegible]

الی خلیفه

فی التعزیة

همیشه ای شاد مانی عمر آرزو چنین بود تا بود گیتی فانی
بحمد الله از این بستان فرو شد بجا بیت خورشید حرم معانی

الجواب

مثال و لقب الطلوع فی اشهی منظر وابهی ملبس
بصورتی که سوی جان خستگان فراق
نسیم باد سحر که ز بوستان آید
تشریف حلول ارزانی فرمود و سلامتی ذات ملایک صفات شکر یاد ارسانید و ذکر مآثر که در اقطار و امصار دایر و سایر است ... مجدد گردانند شعر
شب قدر را قدر انگه بود که در وی کرجیرت بروز آورند

مکتوب

خلد الله تعالی سلطانها و عطف علی العالمین عاطفتها و لطفها بنده کمترین معاطف عمار جهان داری را بمراسم تعظیم و تبجیل متعرض گشته خلود سلطنت و اقبال و دوام انتظام ملک و جلال از حضرت عزت سوال می کند شعر
همیشه آباد و باد تا بتابد آفتاب در پناه عدل شما ملک جهان
فرمان مطاع مفترض الاتباع کالوحی النازل من السما حلیه انقاد پذیرفت چون از مجاری مطاوی آن بشارت قدوم رایات همایون و وصول موکب ظفر آثار استفادی شد امداد بهجت و سرور در جمهور بتضاعف پیوست شعر
هزار شکر خدا را که رایت منصور بخرمی و سعادت علی السراق
مرفوع رایتا و نور چشمه خورشید غبار موکب او کحل دیده آفاق

فی الجواب

رشحات ارقام و خطرات اقلام منشیان و الامکان خطاب مالک رقاب خداوندی چون قطرهای شبنم که نسیم سحری از ابر جدا کند بعد حیله گری تشریف ورود ارزانی فرمود شعر
نعلش خوش شب قدر سراسر معنی ... عید یکسر روشن ۞

[illegible]

مصیبت زده‌را اعانه الله بالصبر وجعل مصابه بالاجر ما متعه الله بالصبر الجمیل والاجر الجزیل محبوس‌را
خلصه الله نجاه الله عجل الله خلاصه ما طلعه بولد الله عافیه کشف الله غمه وفرج همه صاحب املرا
اصلح الله عمله وانجح امله غریب‌را خفف الله غربته وسهل کربته رده الله الی وطنه سالما غانما دشمنرا
خذله الله اخزاه الله دمر الله علیه فاسق‌را تاب الله علیه اصلحه الله اهل ملارا ارشدهم الله و
هداهم الله سبیل الرشاد بلاد وخزانه‌را عمرها الله دامت معموره قلعه‌را حرسها الله دامت محروسه
مقابررا لازالت بقعه الرضوان وحدیقه العفو والغفران مواشی‌را بارک الله فیها

مکاتیب ملیحه بالعجمیه

سلام کوعرض المزن رونقه الصبا صبابا وطیب العیش فی معهد الصبا وقطره طل الشیح فی عین نرجس وارقه دمع الوجد فی عین صبا
علی خیر خلق الله قدرا ورفعه واحسنهم خلقا وخلقا ومنصبا شب دراز یاد مید صبح بیدایم مگر که بوی تو آرد نسیم سحرم
عجب که بخت بخت نی دهد یادم چو بوی ان همه باران شوق می آیم رشحات مقاطر خامه درربار وعبارات خلاصه قلم گوهر نثار
ان یگانه روزگار وزبده ادوار دقدوه اخیار وخلاصه ابرار مفاتی ابکار زبان نتایج کون ومکان نو جدیقه آمال نورحدیقه
اقبال مدار مرکز خروف نقطه دایره فتوت ناظم مصالح امور کافل مهام جمهور فهرست دفتر اخلاق قانون دیوان وفاق
بحق رافت ورحمت عنوان اشتلهم دیباجه صحایف کرم قطب فلک افضال خورشید اسمان جلال نقش نگین خاتم دعا
طراز جامه صدق وصفا الکه در تتبع کنز نصرت حق نکرد همتش بحور قصور وانکه از عدل او رمیق شود
آب مسموم دردم زنبور وانکه با علم او جدا کرده چنگ شاهین زدامن عصفور ظلم الدنیا مال لازال الدنیا
بالیه با یادیه عالیه فراعادیه که عبارت ازاب زندگانی وحص جاودانی واشارت از طراوت جوانی وطلاوت
عیش دکامرانیست مرموق نظر رعبار وملحوظ دیده اشکبار افتاد وکتف ارانی کتاب منه لما نشرته
رایت ظلال المسک درا منتظما کتاب گلستان تبسم نونه اذا ما جام الحسن فیه ترنما تاملت فی ترکیب اشکال خطه
رایت ظلاما عن ضیاء تبسما فطار فوادی عنه لما تحررت معانیه فی ثوب الملاحه کالدمی خواست تا مورد ومقدمی
ازخوش وضعی ومحمود بیانی شوایط تجلیل ومراسم تعظیم بتقدیم رساند ولیکن اشرف دخار والطف نفایس
بسبیل استبشار ایثار کند بیچاره دم حاشیه بافت نقیم درکنج خرابه بدان گشت مقیم باجود کنت
ما کلفه الله نفسا فوق طاقتها ولا تجود ید الا بما تجد جان بشکرانه گردی ایثار حیف ار یافتی در ان بازار
نامه کتابی اتی بین سطوره سطورا باقلام الدموع الشواخص بکه لمظه مدت از زبان حالی نیست
یادت نفسی از دل وجان خالی نیست بجلال ذو الجلال وانه لقسم لو تعلمون عظیم که اگر اوزار تبالیه تقصص
شیبانی رسایل فراق مدتی دراز وعهدی دیر باز مهلت دهد واوقات فراغ بال وازمنه رفاه حال بدان
منضم گردد وصحت شامل ممیز بود وانچه که اصل الثابت بدین مجموع ملحق شود وابیات بتحریر مباحث نماید
یکی از هزار واندکی از بسیار وعشری از معشار درسلک خامه منخرط ددر عقد نامه منتظم نکردد
ولو ان اشجار البسیطه اصبحت یراعی وامواه البحار مدادی لما کتبت المعشار من وصف صبوتی
بتجریر ما بی آذنت بنفاد تا دورم از جمال خالی گشت جانم از وقت لب خشک از سوز دیده تر
عموان درخاطر آمدی که زمان غیبت امتداد تمام یافت دریا مقیاد رقت تیلطو طرا نجابید نو از

بوازنک

لهر جام آداب جبین یکی افت کو هرکجا کرلعظ عالی باد کند دام عالیا نوسید بالاذال عالیا یا زاده الله علوا مراتب
عنوانات مرتبی یا خدا اسد جل جلاله وعم نواله ۞ افریدگار تعدست اسماوه وجلت کبریاوه ۞ حق سبحانه وعظم شانه ۞ حضرت اعلا
لازال محروسه الاطراف مانوسه الاکناف ۞ درگاه معظم‌را اعظمها الله حفها الله بالعلی والمباهر ۞ جناب اعلارا لازال
ومرکز الاقبال ۞ عسکر منصور را نصرهم الله یا نصر الله لواهم ورفع اعلامهم ۞ قرن الله الیمن بمیمنته والیسر بمیسرته ۞ بسط
الله جناح الظفر علی جناحیه ۞ انزل الله السکینه علی قلوب قلبه ۞ رکاب اعلارا اعلاه الله ۞ نصره الله شرقا وغربا ۞
لازال مقبل شفاه الملوک ۞ رای جهان آرای رازاده الله اشراقا لازال منورا مثال ومنشان اعلارا اعلاه الله نفاذا و
فی مشارق الارض ومغاربها یالازال نافذا فی الاقالیم علمارا متع الله المسلمین بطول بقایه متع الاسلام بغزارة فضله
یانمو اید افلاکه ومواید انعامه صاحب فتوی‌را لازال عین النظر منتجه الاجفان الی الغایه والنجاز الشرع
منمره ازدو غصان بقایه زبان‌را صانها الله عن الآفات وحفظها عن المخافات بیمارانی‌را شفاه الله شفاء
عاجلا عجل الله شفاه واحال نقاه البسه الله لباس العافیه مورکان کرسیه کرم الله مآبه وعظم ثوابه
نعمه الله بالغفران واسکنه فی اعلی الجنان یا نور الله قبره وعظم اجره

فلم يمكنه اللبث فتدكمى ومضى فعلمت انه اراد
ما مد عبناء بالمد ٥

الشيخ محمد الواعظ

هو فيما اظن بغدادي كان رجلا صالحا فاضلا واعظا
فصيحا فطنا زكيا ذكيا لا يحابي ولا يجامل ومن
هذه الجهة دخل عليه الضرر اعني ضرر الدنيا لان المستنصر
نفاه عن بغداد الى واسط بسبب كلام قوي خاطبه به
ولم يحابه سمعت من غير واحد من اهل بغداد
ان الشيخ كان مرة يعظ الناس بمحو باب بدر والمستنصر
جالس في الخوخة المشرفة عليهم فقام متظلم وتظلم
وشكا وبكى فرق الشيخ له وقال هذا وجه المظلوم
فكيف يكون وجه الظالم غدا ان قلت خفت منك
وان سكت خفت عليك ويلي عليك وويلي منك يا رجل
ثم نزل فغضب الخليفة وامر بنفيه قالوا فنفي الى
واسط فاتفق بعد مدة انحدار الخليفة اما المستنصر او
المستعصم الشك مني فاني نسيت قالوا فاجتاز الخليفة
في سفينة والشيخ جالس على جانب الشط يتوضأ فلما جاءت

وكان قد سود وجهه

از مهب رياح انس بحکم اندى نسيم الريح فرادنكم بهبت احيانا بوباكم نسيمى مى وزد ونه از گلستان دوخه
بر تقتضا، هبت لنا من رياح الغور رايحه بعد الرقاد عرفناها برياكى شمالى مى جهد عيسى دمت ياد دم از
[illegible] داشت بيمار او شدم قدم ازو فر دريغ داشت من زار ديده نوشتم نزار فصل اوراد دود. يكدم از فر [illegible]
ان كنت لست معى فالذكر منك معى يراك قلبى وان غبت عن نظرى
كرد كى بضاعت مزجاة و گر قول [illegible] ما را بجز تو در همه عالم عزيز نيست
لقد سرنى ذاك الحديث و [illegible] جاء البشير مبشر القدوم رسول الرضا اهلا وسهلا ومرحبا
ايا محسنا قد جاء من عند محسن ويا طيبا اهدى من القول طيبا
باز آمد ايكه دولت ودين در پناه اوست الآن لو اهدى المبشر مهجتى كانت مقصرة عن استحقاقه
يا ناظرى تمتعا بجماله عوضا لما ابكاكما بفراقه خاك [illegible]
و گر كشتگان باديه افتقار مبسوط باد ولو طاب من غير الكدور مشرع لطال لنا بالطيبات
التمتع وقد خففت داء الحب لاهلها ولكن ابو يحيى على الناس [illegible]
مردم بجهان لذت ديگر بودى اين كهنه سراى زندگانى ما را خوش بودى [illegible]
[illegible]

سفينة الخليفة قام الشيخ ودعا له وسلّم عليه بالخلافة
فقال الخليفة للشراى قل له اجلس فقال له الشراى اجلس
يا شيخ قال في باب بدر يا مولانا فتبسّم الخليفة وقال نعم في باب بدر
فاصعد وعاود الجلوس الى ان مات وسمعت من غير واحد
ان المستنصر مات والشيخ محمد بواسط فاذا يكون هذا الخليفة
المشار اليه انما هو المستعصم رحمهم الله تعالى جميعًا ○

حدثني جلال الدين بن عكبر الفقيه الواعظ البغدادي
قال اجتاز الشيخ محمد ببعض الدروب فرأى جرارًا فيها خمر
لبعض العوام فكسرها واراق ما فيها فقال له صاحبها
يا سيدي هوذا تحت كرسي الجسر سفينة قد جاءت من الموصل
مملوءة خمرًا للدويدار فهلّا احتسبت عليها وكسرتها
وانما طمعت فيّ لضعفي وعجزي فقال له اذا رأيت
في بعض طرق المسلمين حجارة صغيرة فأزلها من الطريق
واما الجبال فينسفها ربي نسفًا فيذرها قاعًا صفصفًا ○
وحدثنا ايضًا قال كان بعض النصارى من بني نوما

نسيم صبا الارض ... بلغي سلامًا ما ... من روضها الاعنى
الى ... كثر الله خيرهم فانت بتبليغ الرسالة موتمن
الا فقف مستخبرًا عن ديارهم وخبر عما اشتوق الى الوطن
وقولي لهم ان صاحبكم متى ترحل من وادي ... الى اليمن
فبات وبال وجنتاه والبكا وشاد وحال ... عن الوسن

غبنا اعانتنا على ... لكل شغفنا شغفنا عن ... مسمعي
من حين ... الى ... فالدمع ... ونديمي

يا قلب تخلّ من هموم وشجون بادر فرص الزمان من قبل يكون
لا باس فان حلك الهم جنون ما قدر ان يكون لا بد يكون
در حالتى كه صاحبى شمعكم بخانه دعوت كند در خواب نتوان

ولست بولاج بيت الصديق عشاء وان كان اقوى الورى
فقد يكره الضيف لا ظلمة ولكن مخافة سوء القرى

في الاستياق الى الاحباب
احبتنا بارض ... سلام من محبكم عليكم
غرام من فرط ... لعل الريح تحمله اليكم
وذاق من الاسى ما ليس يخفى فهذا ما لقيت فما لديكم

عليك فلان الدين مني تحية ... او كبعض خلالكا
وحياك منهل ... من ... كما طرز الفياض عنذار ... جمالكا
لقد رحلت منذ ارتحلت مشرقًا وواصلني ... الجوى بانفصالكا
... يوم رحت مشرقًا فديتك واصلني ... بوصالكا
فحالي امام الوقت ما قد شرحتها فيا ليت شعري ما حقيقة حالكا

ادام الله تعالى بركات انفاس الامام الهمام العارف العارف الصالح الناصح الزاهد العابد الناسك السالك
الورع اللوذعي سند طوائف المسلمين قدوة عباد الله الصالحين اسوة ارباب السير والسيح علاء الدنيا والدين بركة الملوك
وناهج اللاطير واتم عليه في دينه ودنياه نعمه ولغرايم سعادتي الدارين حظه وقسمه ولا زال موفقا من الله المعبود
لمجاورة بيته الشريف بنيل المقصود ومرافقا مناسك للطائفين والعاكفين والركع السجود العبد الضعيف الفقير المعترف
بالذنب والتقصير المحتاج الى رحمة ربه اللطيف الخبير سيدي الى شريف علم الشيخ دامت بركته انه حرر منه الكلام
من الكعبة المحروسة حماها الله تعالى عن حال يجب الحمد والشكر عليها وان كان قد ساقته المقادير اليها ومرفوعه الى المنيف
ان شوقه الى لقاء الشيخ كشوق الريان الى الانهار الوابل بل كشوق المريض الى الشفاء العاجل او كشوق
الظمآن الى الماء الزلال بل كشوق المهجور الى يوم الوصال وكيف لا يكون ذلك وقد نواد الله تعالى لحضرة الشيخ من رتب
الاختصاص منزلة لم زلفى وخصه من لطائف الآية بالنصيب الاوفر والحظ الاوفى ووفقه لمجاورة بيته واواه
ورزقه مجاورة كل عبد منيب اواه واجلسه في تجاه الكعبة المعظمة مع كل ناسك عابد وجانسه في
تلك البقعة المباركة مع كل سالك زاهد فان طاف بالبيت الحرام فيوافقه اولياء الله الكرام وان شمر
ليعتمر يوافقه بذلك خواص الانام ومع ذلك يشتغل حالتي اليقظة والمنام في ذكر الملك العلام في التهليل والتسبيح والطاعة والعبادة
وفي تلاوة كلام الله الملك العلام فهو المسك ادام الله تعالى نعمه يدل عليه طيب رياه بل هو البدر يدعو الى رؤيته نور
محياه . فلذلك اعطاه الله تعالى بكرمه تتعطر البلاد بنشرها وتنشر العباد بحمدها وشكرها وتنعم مجالس
العباد والزهاد بذكرها فبارك الله عز وجل للشيخ فيما اولاه واقرن باليمن للغني منحه واتاه . فان هذه المراتب
العليه والصفات الحسنه المرضيه ما حصلها كل من جاور الكعبة اواليها مشى بل ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
عظمت صفات علاك حتى انها لا استطيع لجمعها المداح فاذا عجزت ولم اواصل بالثناء فكل وقت
ما على جناح فيبتهل العبد الفقير المقر بالذنب والتقصير الى الله المطلع على الضماير العالم بمكنون
خفيات السرائر ان يرزقه زيارة بيته الحرام وزيارة قبر النبي عليه السلام على وفق المراد والمرام وان يجمع شمله
بخدمة الشيخ بذلك المقام الامين وبخدمة ساير الصلحاء المجاورين ليخفف الله عنه ببركة الزيارة والزوار
اثقال الذنوب والاوزار ويحشره في زمرة الابرار والاخيار انه قادر على ذلك فيا ليالي عرفات ويوم [illegible]
تحنين ودروس [illegible] وعيون باكيات وتلبية وتعديك ورفع الدعوات ان الفقير المعترف
بالتقصير كلما ذكر الحجاز اوان قدوم الحجاج واجتاز ينظر اليهم ويتحسر والى التوجه معهم
لا يتيسر لموانع واضحه ودوافع لائحه ولكن ينشد بقلب حزين وخاطر ملول ويترنم بهذه الابيات
التي نظمها بقوله اذا ذكر الحجاز تهدمت ربوع اصطباري كان بالقلب فاندثرت

كتب فاضل عند الوداع

اودعكم يا سادتي لا عدمتكم / فخاطر عيني بالدماء خضيب
وان فؤادي سار يتبع مطيكم / الا اكرموا مثواه فهو غريب

في الجواب

اودعكم والدمع اكثره دم / وما لي عن وصل الكرام نصيب
واودعكم قلبي المتيم فارفقوا / به فهو في اسر الغرام غريب

[illegible]

يفوز بصفو العيش من كان جاهلا / ويحرم فضل الكاس من كان عاقلا
ولا تبغ بالاقلام جاها فانما / عطارد من ادنى النجوم منازلا

لعبد القاهر الجرجاني

كبر على العقل يا خليلي / وحل الى الجهل ميل هائم
وكن حمارا تعش بخير / فالسعد في طالع البهائم

للعاصمي

تسل فليس في الدنيا كريم / يلوذ به صغير او كبير
فروع المجد ليس به انيس / ودوح الفضل ليس لهم نصير
ولا احد من الاحرار الا / كسير بيد النوائب او اسير
ولا امر ينفذه امير / ولا ازر يشدده وزير
وقائلة اراك على جار / فقلت لان سادتنا حمير

اقول لحادي العيس مهلاً عساك ان تمتع طرفي ساعة منك بالنظر طعنتم فهلي موثق في حبالكم
فهاجبدي بين المشقة والخطر واقعدني صرف الزمان فليتني يساعدني يوماً على رحلة الشقر
بودي لو استطعت المسير فعلته على الراس لكن لا ايسا عدني القدر فان عاقني التقصير
عن قصد بابكم بنى باذن الله شق له القمر فبلغ سلامي ايها الواصل الذي بسير الى المبعوث من اشرف البشر
وقف بازا باب السلام وقل له عبيدك منقطع لقصدك لايذر ولولا عقوق الدهر جاءك طايعاً
على الراس ثم الوجنتين مع البصر لتقضي اماني النفس في ربعك الذي به وزره يوماً فنالك نغتفر
بودي لو اني على الهام جيتكم وعفرت خدي في ثرى ذلك الحجر فمن ذا الذي يحصي فضايل سيد
شفيع الورى لولاه ما خلق البشر به ارتجي يوم القيامة مخلصي ومدحي له بين الخلايق مفتخر
وارجو في اليوم المهول يصيفني لعلي به انجو اذا قيل لا وزر سليمان ابن سحوان تكون شفيعه
اذا سعرت يوم الجزاء له سقر وانت له يوماً يمده على لظى صراط كحد السيف اخفى من الشعر
فذنبي كثير والرضى منكم اوسع فيني بالنبي المصطفى ذلك الخلد فمن كان يرجوان يفوز بقربكم
يكن فاعلاً للخير مقتفي الاثر فمن حيث يمنع صروف الحوادث وتردعه عن ادبه مرور الكوارث
ويدفعه التقدير عن التوجه والمسير يستعين بالله واليه يستجير عن قصده ويشد هذا البيت الفرد ويقول
بعد الاتكال على الفرد الاحد كاني باز قد تناثر ريشه يرى حسرات كلما طار طاير وكلي من غاية توقه
الى زيارة تلك الاماكن الشريفة في كل وقت وحين ونهاية شوقه الى مجاوريها اولى الانفس
العفيفة واهل اليقين يهدي الى ذات في الادراق صيت تحية مغرم مشتاق
كلف بسكان الحجاز فقلبه رهين لديهم لازم الاعلاق طوبى لمن علقت حبايل وده
بولاء قوم قاطعي الاعلاق فزيادهم بعدت على وخانني دهري فصرت كعاجز مقتاق
وجهت وجهي في صلاتي عندهم عند العشي وبارز الاشراق واليهم حجي وموضع عمرتي
فنطاطهم من ساير الافاق قد حرموا اذ احرموا نومي وما طلوا مع السباق

ثم قلت لو كان دمع احدقوا احبابنا بتراب العشاق واذا تطوفتم ببيت عظمت
اركانه فتطوفوا برفاقي واذا وقفتم بالصفا فصفوا الهم اشواق عبد هايم مقلاق
بالبيتهم حجروا على تحجرهم او بالمقام وزمزم الارفاق عرفاتنا عرفاتهم اذ فارقوا
اوطانهم لمواهب الارزاق جرات قلبي او قوت بجارهم والهدى منى محكم الاطواق
والخيف خوفي من تباعد دارهم ومنى مني قلبي مع السباق والمنحنى ظهري ودمعي نا زع
مثل العقيق وتارة كتعاق نادوا بحبهم قلبي داعياً لهم وقال جواب حي الملاق
ان كان حبي صدني عن قصدهم فعلى توبه مخلص لخالق ارجو وصال الهي واحبتي
في عاجل او آجل الاطراق ان عاينت عيني قباب احبتي لا قبلن الارض بالاحداق
احضرت او احصرت عن ابوابهم فانا الخديم لا كعبيد اباق فعسى الهي ان يمن بقربنا
ويجمعنا ويسرنا بتلاق فتحيتي ومودتي ومحبتي تهدى ولا تفنى مدى الارماق
لا زال تاييد الاله يمدهم ما طشى دو الارعاد والابراق فالمسول من كمال مجد الشيخ وحسن
وداده وصفو مودته واتحاده ان يدعو لنا في طرفي النهار العشي والابكار في تلك الاماكن الشريفة
ويستوهب لنا المغفرة مراده في تيك المعابد المنيفة ثم يحث ساير اخوانه الصالحين العاكفين
ويحرض كذا اخوانه الطايفين بالبيت والمجاورين ان لا ينسونا من صوالح دعواتهم عند مظان
الاجابات وان يطلبوا في اوقات الخلوات من الله قاضي الحاجات ان يسلك بنا طرق الهداة
ويدخلنا في جنته في سرادق جاه ويرزقنا غلباً يوجه دجنة وبحشاه ويذكرني في السر والعلانية
ولا انساه ويجعلنا ممن اتقاه وعمل بطاعته وارضاه وان يغنينا بفضله عمن سواه ويشركنا
في صالح دعاء من دعاه فلما كان الشاب الصالح المقري بدر الدين محمد ابن الزكي بلغه الله مناه ورزقه
ما يتمناه متوجهاً الى زيارة بيت الله وزيارة قبر رسول الله جهزنا على يده عريضة ولوبالاجل تنفعه
خدمته فالمسول من خدمة الشيخ ان يلاحظ بعين الارتقاء بهذه الكلمات والفصول ويقابل وجهنا الى
حضرته بالاقبال والقبول ثم يشرفنا بما لعله يلوح من خدماته فالله تعالى يعلي درجته في دنياه ومالاته

نبتت قباب القرطاس ... اخفاهم عن عيون الناس اجلالا
ثم السلاطين في اقطار مسكنه استعبدوا من ملوك الارض اقبالا
عبر ملابسهم ثم معاطفهم جروا على الفلك الخضراء اذيالا

ابا دبك كم جئت علينا وما جئت وكم ابنعت وردا وكم ابنعت وردا
وكم حملت حطا وما حملت خطا وحلت لنا عقدا وحلت لنا عقدا
وكم قرنت عزا وكم ترتب عزا وكم جاوزت حدا وما جاوزت حدا

في العشرة المبشرة بالجنة

خيار عباد الله بعد نبيهم هم القوم عشر بشروا بالجنان
زبير وطلح وابن عوف وعامر وسعداه والصهران والختنان

الوحي تسع معان وهي قد نظمت في بيت شعر وفيه الكتب محسوب
رسالة كلم اخفى اشارتها بعث وصوت والهام ومكتوب

انشدوا عند زيارة قبر ابو النبي عم

لئن كانت البلوى المت بجانبي وقد اذهبت بالي واكلي ومشربي
جعلت اصطباري سلما لانكشافها تاسى بحب الله ذي الفقر ايوب

لزيارة خليل الله عم

اتيت الى البيت المقدس زائرا وجئت الى قبر الخليل الذي وفا
فيا لك منها زورة ما اجلها ارجى بها عزا وراثة واللطفا

در صفت پیری گوید بیت

اذا مر في الهم الشباب على الفتى فان سواد اللون منه خضاب
وان عاش في ظل السرور فزعه نهار بياض اللون منه شباب

در صفت ...

ابلى جسدي هوى ظلوم جاني قد تخجل قده قضيب البان
يا من ... ما قدرك لو ملكت هذا العاني

در ... العالم

حبيبي الذي ان شئت تخليط خلقه لعزته عندي خلقت ...
اذا جذبت ريح الصبا نحو صدغه تمايل كالنشوان من خمر خلقه

...

حبيبي من التي على ورد خده سلاسل اصداغ بليت بحبها
يقولون خلص منه قلبا متيما وكيف خلاصي وهو قيدني بها

عجبت من التفاوت في السجايا ولا ادري لها سببا وعلة
يجود بقوت يومهم رجال وان كانت لهم في الوجد قلة
ويمسك خشية الانفاق قوم ولو ملكوا خزاين رحمة الله

... در

قد قرا امس ولم يشعر به احد اني ترى ... مرام غد
وعندي اليوم قوت استعين به فان بقيت غدا هيات امر غد

في الصمت

ولما استهدف السفهاء عرضي ولم يخشوا من العقلاء لوما
سكوت من السكوت فمي كعاما وقلت نذرت للرحمن صوما

في ذم خبيث

ما فيه فضل ولا عقل ولا ادب ولا حياء ولا دين وايمان
لو خط في الخبز شيء من معايبه لم ياكل الكلب منه وهو غرثان
لو شيب بالماء شيء من خلائقه لم يشرب القرد منه وهو عطشان

في تأخير رد الجواب

فيا من لا يجيب اذا دعونا ولا هو يبتدينا بالكتاب
أما في حق حرمتنا لديه وحق اخائنا رد الجواب

في غيبة الاخوان

غبت عن المجلس يا سيدي ولم يطب الا بك المجلس
كذلك الريحان مستقبح اذا لم يكن في وسطه نرجس
فقد الينا فمتى لم تعد لم ترنا واحدا يجلس

دو بيت

العمر يسير سير من ليس يقيل استدرك ما فات ودع ما قد قيل
لا بد لكل شاكي من تحويل ان لم يكن اليوم يكن بعد قليل

مثله

عندي جمل من اشتياق وفضول لا يمكن شرحها بكتب ورسول
بل انتظر الزمان والحال يحول ان يجمع شملنا فنقضي ونقول

بعد درد في مطايبه

الشافعي الامام عنده اللعب بالشطرنج غير حرام
وابو حنيفة قال وهو مصدق فيما يبينه من الاحكام
شرب المثلث والمنصف جائز فاشرب على امن من الاثام
وَاَباح مالك الفقاع تطرفا وهم دعائم ملة الاسلام
~~تام والا والشرب جائز واحتج~~ في كل ما يلي بقول ائمة

اوَ دَعته سري مستكتما فنشه الخوان في الحال
من يضع السر لديه فقد اودع ماء جوف غربال

قلت دراهمنا اما مكارمنا لا يستقل بها العيش الفتى عيش
انه بخيل والايام توخونا انا كرام وكلنا مفاليس

كم من عليل قد تخطاه الردى فنجا ومات طبيبه والعود

في ... ما شاء الله ... الجن ما قد وعد
قلت اجيب قال نعم قلت متى قال غدا

نعم درد

لو ان حر قال نار احرقت لما تعلق باسم النار مخلوق

في طلب الضيافة

يا جاعليا في داره ذا ابنا بغير معنى وبلا فائدة
قد جن اضيافك من جوعهم فاقرءوا عليهم سورة المائدة

فرد

لكل جديد لذة غير انني وجدت جديد الموت غير لذيذ

و

الثعلب يشهد لي وليس بكاذب

اني اشتريت وصالكم بالروح
لكنه بهواء مجروح ولا ينقضي بقول ان يا مجروح

شعر

فاصبحت محسودا بفضلي وحده
على بعد انصاري وقلة مالي

و

فبادر الى اللذات قبل فواتها
فان قضاء الدين ما تراه عناء

و

الغضب والشر قد يرجى انقاذهما
وليس يرجى انقاد الحب والذهب

وكم من خليل ما تغيبت قربة فجربته حتى تغيبت بعده

[illegible]

در بيش ... هماي الاوار ... [illegible]
... [illegible]
... سلطان ... [illegible]
... مجلس ... محصل

... و مثال ... الامثال والاتباع خداوند شاه معظم ... [illegible]
جامع ... مفاخر الكرام ... العظام ... ايران ... [illegible]
عضد الملوك ... لا زال ... [illegible]
... [illegible]
... خداوند ... [illegible]
~~... [illegible]~~
يعلم الله تعالى ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
سائل ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... واين ... اذا جاء نصر الله ... [illegible]

... فارس ... اي خسروي كه ... عدل شامله ... [illegible]
... [illegible] ... السماء ... والسياء ...
والدولة ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]

شاه بود اغ در عهد الجور ٤٧ م

دعاگوی مخلص جو بجانب کنزی المعالی نوابه بحف تحایای مخلصانه و ثنایای نیاز مندانه بمحل معالی بخش
تهذار حصم سکار عالم کرکنوان سر ملک نقش جهان بخش سلالة اعاظم الخواقین خلد الله سلطانه الی انقضاء الزمان
عضد الملوک والسلاطین لازال کواکب اقباله طالعه واعلام عدله رافعه معروض و موصوف میگرداند ابو المعالی
ودام برطائف هواداری و دولتخواهی مشغول بعد معهدی بیاری تعالی ادراک ملازمت سعادت نمون دولتی کمال جامعه
این اعلام ساکری حبی الاول از میمون تحصیل مسامحه صورت عرض یافت و متعلق اعلام نمود که

سود کو شاه رسم در ارجیع بیابه

داعی نیاز مند و دولتخواه ارزومند فوائد تحایا و جوامع محامد بجناب حضرت آب مسواد اعلم دالی السقف العلم
خسرو آفاق محرر المناهج بالاتحاف بنجل اعاظم الخواقین ابو المظفر صاحب القران عضد الملوک والسلاطین
خلد الله تعالی ظلاله وعمّ فی الخافقین ظلاله باهر رفیع اخلاق و دولتخواهی مبلغ میگرداند دو رحیم ایجاد
دعای استمرار اقبال قیام نموده سعادت ادراک حضور پر حسب الحکم مقرر است امید که پاس عرض حاکم
الاول از میمون حضر کسا محرر کس حالی دفور جهد ارتعال و تکلیم علی ابوار رایات اعلام نسیره کمعه خواهد

[illegible]

بقیة ما نقلت من کتاب المنح والذم للثعالبی رحمه الله تعالی

مدیح الدور والابنیة قال یحیی بن خالد لابنه جعفر یا بنی دارک قمیصک فوسّعه کیف شئت
قال الشاعر ومن المروءة للفتی ما عاش دار فاخره فاقنع من الدنیا بها واعمل لدار الآخره وقال آخر
ومن المروءة للفتی ما عاش دار خالیه فاقنع من الدنیا بها واعمل لدار العالیه وکان یقال دار الرجل عشه
وفیها عیشه قال اللقعی الدور للناس کالعش للطیر والاوجره للوحش والجحره للحشرات والخشاش
فدار الرجل ماوی نفسه وموضع امنه ومسکن قلبه ومجمع اهله ومحوز ملکه وماوی ضیفه وملتقی صدیقه وعدوه ولا
شی اصعب علی الناس من الخروج من دیارهم وقد اخبر الله عن طبایعهم فقال قالوا وما لنا الا نقاتل فی سبیل الله وقد
اخرجنا من دیارنا وابنائنا وقرن الخروج منها بالقتل فقال ولو انا کتبنا علیهم ان اقتلوا انفسکم او اخرجوا من
دیارکم ما فعلوه الا قلیل منهم وقال تعالی لا ینهیکم الله عن الذین لم یقاتلوکم فی الدین ولم یخرجوکم من دیارکم
ان تبروهم ثم قال بعقب هذه الآیة انما ینهیکم الله عن الذین قاتلوکم فی الدین واخرجوکم من دیارکم وظاهروا علی اخراجکم
ان تولوهم قال بعض الاشراف لابنه یا بنی احسن اثرک فی هذه الدنیا بالبناء الحسن واسمع قول الشاعر
لیس الفتی بالذی لا یستضاء به ولا یکون له فی الارض آثار وقال آخر ان آثارنا تدل علینا فانظروا بعدنا الی الآثار
قال المتوکل لابی العیناء کیف تری دارنا هذه فقال یا امیر المؤمنین رایت الناس یبنون الدور فی الدنیا
ورایتک بنیت الدنیا فی دارک ومن احسن ما قیل فی بناء الملوک ومازلت اسمع ان الملوک تبنی علی قدر اخطارها
فلما رایت بناء الامام رایت الخلافة فی دارها فی معنی قول ابی العیناء قال بعض شعراء الصاحب
ولی مسئلة بعد فعاجلنی باخبار بنیت الدار فی دنیاک ام دنیاک فی الدار للصاحب فی تهنیة الدور
تبارک الله بالبناء الجدید نلت بحال الشکور لا المستزید بهذه الدار جنة الخلد فی الدنیا فضلها واختها فی الخلود دم الدور
والابنیة فارق رسول الله صلعم الدنیا وما وضع لبنة علی لبنة وقال علیه اذا اراد الله تعالی بعبده سوءا جعل ماله فی
الماء والطین واحسن ما قیل فی التبرم بالعمارة الا من لنفس وآخر انها ودار تداعت بحیطانها
اظل نهاری فی شمسها شقیا لقیا ببنیانها اسود وجهی بتبییضها واهدم کیسی بعمرانها مدح الحمام قیل نعم البیت الحمام
یذهب الدرن ویعقب النظافة ویشفی التخمة ویطیب البشرة للسری فی صفته وابدع جدا فی مدحه
اسعید هل لک فی زیارة منزل یثنی علیک جوارح الزوار بیت تری الجدران فیه نیابعا وتری السماء کثیرة الامطار
ینضو الحیی الوجه ثوب حیائه فیظل یخطر کالحسام العاری متقلبا فی نعمة نفضا به جعلت له عوضا من الاعطار
ما عابه العاذلون یوما بفضله الا واعظمهم علی الحصار وربما استمتعت فیه بنزهة لولاه لم یبرز من الاستار
ملنا الی حسن الصبوح وطیبه ان الصبوح مطیبة الاحرار حتی اذا نعمت به اجسادنا وقضت به وطرا من الاوطار
وقال ثم بنا قبل غرة الاصباح وقیام السقاة بالاقداح نتمشی الی النعیم الذی فیه صلاح الاجساد والارواح
بیت ربث ترد عینیک فیه من بیض الطلا وبیض الصفاح وتلاقی الجسوم فی جلع منه رقاق علی الجسوم ملاح
فاذا ما قضت جسمک فیه بالکف النعیم سیقل الصفاح نلت من ریقه الم غدا العیش غدوا فواصلا برواح
نترقی من الصبوح ونستقی نسیم الریاح قبل الصباح ۞ بیت بغیة حکما الوری فهو الی الحکمه منسوب
مجاور النار ولکنه یجاور الموج به الطیب جحیم هو الظل لاجسامنا وبحر للاجسام تعذیب

طاب فلو رد شباب امرء لارتد شبابا به الشيب كانه اذ ضحكت جذوة من خالص الفضة مصبوب
كانها قبت في سقفه تحت من البلور مكبوب حتى اذا ملنا به لذة ليس على من نالها حوب
ملنا الى شرب حلال لنا ان الحلال الطلق مشروب

في ذم الحمام

ابن المعتز
مامعو الحمام حرا وما يصلح فيه غير تبريدها وجدت في الصيف به رعلة فكيف ارجو عنا في الشتا
وقوله ايضا وحماما كالعجوز تشتهى به الوالده فبيت له مشتى وبيت له بارد للصنوبري
حمامنا ليس فيه ماء وبرده ماله انقضاء ما تنفع القطف فيه شيا ولا القبابيد والفراء
ترعد في الصيف فيه بردا فصيف حمامنا شتاء فلا تردة لدفع داء بل يدفع الداء وهو داء

مدح المال

قد سمى الله تعالى المال خيرا في قوله كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية اى مالا وقال المفسرون في قوله تعالى
وانه لحب الخير لشديد اى لحب المال وروى السدى عن ابن عباس في قوله تعالى ويزدكم قوة الى قوتكم اى مالا الى مالكم
وكان يقال قد شرف الوضيع بالمال المال يكسب اهله المحبة لا مجد الا بمال ولا مجد الا بفعال
شعر سل الندى اذا ما ذيث يخذلني الا تراى اذا نادبت يا مالى قول الاخر
شيآن لا تحسن الدنيا بغيرهما المال يصلح منه الحال والولد
زين الحيوة معا لو كان غيرهما كان الكتاب به من ربنا يرد
يعني قوله المال والبنون زينة الحيوة الدنيا وكان يقال
اصل السودد والرياسة المال وبه تستجمع اسبابها وتطرد احوالها
وقد انقاد الناس قديما وحديثا للغنى وكذلك حكى الله تعالى
في امر طالوت عن تلك عليهم تعالى ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا
قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يوت سعة
من المال من اصلح ماله فقد حصل ثمار العرض وحصن ثمار
العز مال المرء مؤئله وقوته قوته ⊙

مدح الغنى

الم تر ان الفقر يهجر بيته وبيت الغنى يهدى له ويزار
الم تران الفقر يرجى له الغنى وان الغني يخشى عليه من الفقر

ذم الفقر

غالبت كل شديدة فغلبتها والفقر غالبنى فاصبح غالبى
ان ابده افضح وان لم ابده اقتل فقبح وجهه من صاحب

مدح القناعة

قال ابن عباس في قوله فلنحيينه حياة طيبة هو القناعة
ان كان لا يكفيك ما يكفى فما يغناك حتى تحوى عليك فليس كل الناس يعطى ما يود
لابى العتاهيه نفس
اذا شيت ان تحيا سعيدا فلا تكن على حالة الا رضيت بدونها
سو
الا انما الانسان غمد لقلبه فلا تترك القدين اعتمادا على النسب
فقد رفع الايمان سلمان فارس كما وضع الكفر الشقين ابا لهب
الم تر ان الله اوحى لمريم فهزى بجذع النخل تساقط الرطب
ولو شاء ان تجنيه من غير هزها جنته ولكن كل رزق له سبب

ذم العقل

قيل
الزلة في القلم والشرف في الشرف
شعر
قبلت على الرغم نيل البخيل
وقلت قليل اتى من قليل
تعجبت لما ابتدا بالجميل
وما كان يعرف فعل الجميل
والطلعة كوكبا كانما قبيل الضياء
رسيح الافوق
وما كان اعطاه سوددا
ولكنه غلطة من بخيل

مدح اللسان

لسان الفتى نصف ونصف فواده
فلم يبق الا صورة اللحم والدم
وكاين ترى من صامت لك معجب
زيادته او نقصه في التكلم
من احسن ما قيل في مدح الفاني
لسان كمحد امضى غرارا
وانفذ من شبا سيف الحسام
اذا ارتجل الخطاب بدا خليج
بفيه تمده بحر الكلام
كلام بل مدام بل نظام
من الياقوت بل حب الغمام

[illegible]

ذم اللسان

حسب الفتى لسانه في جده او لعبه بين اللهاة ركبه ركب في مركبه ⁶ ومن ابلغ ما قيل في حفظ اللسان
بين فكيه لسان نسب الحى اليه فاذا ما شاء يوما عثر القول عليه فسواء موقن فيه وحلم في يديه ⊙

مدح الصمت

قيل من علامات العاقل حسن السمت وطول الصمت قال الحكماء من سكت فسلم كان كمن قال فغنم
قال ملك الهند عجبت لمن يتكلم بالكلمة ان رفعت ضرته وان لم ترفع لم تنفعه ⊙

ذم الصمت

قيل الصمت مفتاح السلامة فقال نعم ولكنه قفل الفهم قال بعض الفلاسفة الصمت ينتج الموت كما ان
النطق ينتج الحيوة قال النبى عليه السلام تكلموا تعرفوا وقال الله تعالى حكاية عن يوسف والملك فلما كلمه
قال انك اليوم لدينا مكين امين ولم يقل فلما سكت عنده

مدح الصبر

ما احسن الصبر في مواطنه والصبر في كل موطن حسن
شعر وعاقبة الصبر الجميل جميلة وافضل اخلاق الرجال التفضل
من حمد الصبر وحالاته فلست بالحامد للصبر
كم جرعة للصبر جرعتها امر في الذوق من الصبر

ذم الصبر

صبرت حتى قيل لى جاهل لا يعرف الخير من الشر
انى اذا الامر نبا نبوة اصبر للدهر على الدهر
لبعض من شعرا اصفهان
فان قيل لى صبرا فلا صبر للذى غدوا بيد الايام تفتله صبرا
فان قيل لى عذرا فوالله لا ارى لمن ملك الدنيا اذا لم تجد عذرا

ذم الحلم

ارى الحلم في بعض المواطن ذلة وفي بعضها عزا يسود فاعله
ولا خير في حلم اذا لم يكن له بوادر تحمى صفوه ان يكدرا
ولا خير في جهل اذا لم يكن له اديب اذا ما اورد الامر اصدرا
يعزى الى محمود وهب
لئن كنت محتاجا الى الحلم انني الى الجهل في بعض الاحايين احوج
ولى فرس للحلم بالحلم ملجم ولى فرس للجهل بالجهل مسرج
فمن شاء تقويمى فانى مقوم ومن شاء تعويجى فانى معوج

لبعضهم

اتانى عنك ما ليس على مكروهه صبر فاغضيت على عمد وقد يغضى الفتى الحر
وادنيتك بالهجر كما ادبك الدهر ولا ارد لى مما كان منك الصفح والزجر
فلما اضطر في المكروه واشتد بك الامر تناولتك من تحتى بما ليس له قدر
تحركت جناح الذل لما مسك الفقر اذا لم يصلح الخير امرءا اصلحه الشر

[illegible]

مدح التانى

قال بعض البلغاء ينبغى للعاقل ان يتثبت في كلامه ويتبين الرد عليه
ولا يعجل حتى ينظر ويستبرئ الحال فيه وياخذ بادب سليمان
عليه السلام حيث قال سننظر اصدقت ام كنت من الكاذبين
الرفق يمن والاناة سعادة وتان في امر تلاق نجاحا
من امثال الناس للقطامى
قد يدرك المتانى بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل

ذم التانى

قيل لابى العيناء لا تعجل فان العجلة من الشيطان فقال لو كانت
من الشيطان لما قال كليم الله موسى وعجلت اليك رب لترضى
وقال القطامى بعد قوله قد يدرك المتانى بعض حاجته
وربما فات قوما بعض امرهم من التانى وكان الراى لو عجلوا
لابن المعتز
وان فرصة امكنت في العدى فلا تبد فعلك الا بها
واياك من ندم بعدها وتاميل اخرى وانى بها
واحسن ما قيل في هذا الباب قول ابى العتاهية
عيب الاناة وان كانت مباركة ان لا خلود وان ليس الغنى حجرا

وللخبازري الشيرازي

اذا خلوت صفا ذهني وعارضني خواطر كطراز البرق في الظلم
وان توالى صياح الناعقين على اذني عرتني منه كالكلم الجلم

ومن احسن ما قيل في الانفراد قول الى بهقان

ان امس منفردا فالليث منفرد والبدر منفرد والسيف منفرد

ذم الوحدة والعزلة

الوحدة قبر الحي ومما يتمثل به شعر حاتم الطائي

اذا لزم الناس البيوت وجدتهم عماة عن الاخبار خرق المكاسب

قيل اياكم والعزلة فانها في ملاقاة الناس كمغتنم انا فيها ومتعظا واسعا ومخالطة الناس تجلو البصر وتطرد الفكر

قال ابن الرومي

وراكد الهم كالزمانة والبيت اذا ما لزمته رمس

مدح الشجاع

قيل الشجاع موقى والجبان ملقى والشجاع محبب حتى الى عدوه والجبان مبغض حتى على ابيه

قال بعض الحكماء قوة النفس ابلغ من قوة الجسد

قال الشاعر

يفر الجبان من ابيه وامه ويحمي شجاع القوم من لا يناسبه

ومما قال ابو الطيب المتنبي

يرى الجبناء ان الجبن عقل وتلك خديعة الطبع اللئيم
وكل شجاعة في المرء تغني ولا مثل الشجاعة في الحكيم

قيل له اي يكون الشجاع حكيما والشجاعة والحكمة في طرفي نقيض فقال هذا على ابن ابي طالب

ذم الشجاع

قيل ما في الدنيا شجاع الا متهور ولا جبان الا متحرز

ومن احسن ما قيل في هذا الباب

ظلت تشجعني هند وقد علمت ان الشجاعة مقرون بها العطب
يا هند لا والذي حج الحجيج له ما يشتهي الموت عندي من له ارب

مدح الجود

قال بعض الحكماء الجود غاية الزهد والزهد غاية الجود

وقال ايضا الجود اشرف الاخلاق وانفس الاعلاق

قيل سادة الناس في الدنيا الاسخياء وفي الآخرة الاتقياء

ذم الجود

قال بعض الحكماء من جاد بماله فقد جاد بنفسه لانه قد جاد بما لا قوام لها الا به

قيل اتركوا الجود للملوك فانه لا يصلح الا لهم ولا يليق الا بهم ومن عارضهم في ذلك فافتقر وافتضح فلا يلومن الا نفسه

قال ابن المعتز

يا رب جود جر فقر امرء فقام للناس مقام الذليل
فاشدد عرى مالك واستبقه فالبخل خير من سؤال البخيل

لغيره

في كل شيء سرف يكره حتى في الكرم
وربما الغنى لا افضل من الف نعم

وكان الكندي يقول لا الا يدفع البلاء وقول نعم يزيل النعم

مدح البخل

قيل حفظ ما في يديك احسن من طلب ما في ايدي الناس الا من الفضل

شعر

لا تجد بالعطاء في غير حق ليس في منع غير ذي الحق بخل

المتلمس

لحفظ المال ايسر من فناه وسعي في البلاد بغير زاد
واصلاح القليل يزيد فيه ولا يبقى الكثير مع الفساد

ذم البخل

كان الشعبي يقول ما افلح بخيل قط اما سمعتم قول الله عز وجل ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون قال المأمون لمحمد بن عبد الله العتبي بلغني انك متلاف فقال يا امير المؤمنين منع الجود سوء ظن بالمعبود وهو تعالى يقول وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين

لا يسود امرء بخيل ولو مشى بيافوخه عنان السماء

مدح الحقد

مدح الحقد

قيل قال يحيى بن خالد البرمكي لعبد الملك بن صالح الهاشمي انت حقود فقال ان كنت تريد بقاء الخير والشر عندي فانا كذلك وقال انه قال له انا فراته تحفظ الخير والشر فقال يحيى هذا والله جبل قريش ما رأيت احدا مدح الحقد وحسنه غيره فاخذ ابن الرومي وزاد فيه وحسنه وجوده فقال

وما الحقد الا توأم الشكر للفتى وبعض السجايا ينتسبن الى بعض
اذا الارض ادت ريع ما انت باذر من البذر فيها فهي ناهيك من ارض

مدح المزح

كان النبي صلعم يمزح ولا يقول الا حقا وكان ابن عباس يقول مزح رسول الله صلعم فصار المزح سنة ومن مزحه انه كسا امرأة من نسائه ثوبا فقال البسيه واحمدي الله وجري ذيل العروس وقيل لسفيان بن عيينة المزاح هجنة فقال بل سنة ولكن الشأن فيمن يحسنه ويضعه مواضعه وقيل الافراط في المزح مجون والاقتصاد فيه ظرافة والتقصير فيه فدامة وعن عطاء ابن السائب قال كان سعيد بن جبير لا يقص علينا الا بكاء يوعظ ولا يقوم من مجلسنا حتى يضحكنا بمزحه

شعر

افد طبعك المكدود بالهم راحة براح وعلله بشيء من المزح
ولكن اذا اعطيته ذاك فليكن بمقدار ما تعطي الطعام من الملح

ذم المزاح

قيل المزاح يذهب المهابة ويورث الضغينة وقال بعضهم المزاح هو السباب الاصغر الا ان صاحبه يضحك

قال ابن المعتز من كثر مزحه لم يسلم من استخفاف به او حقد عليه

لابي نواس

صار جدا ما مزحت به رب جد جره اللعب ٥ ايه تارقدح القادح واي حقر بلغ المازح

مدح العتاب

ظاهر العتاب خير من باطن الحقد قيل من لم يعاتب على الزلة فليس بحافظ للخلة

شاعر

نعاتبكم يا ام عمرو بحبكم الا انما المقلي من لا يعاتب

قال آخر

ترك العتاب اذا استحق اخ منك العتاب ذريعة الهجر

قيل من كثر حقده قل عتابه

شعر

اذا ذهب العتاب فليس ود ويبقى الود ما بقي العتاب

ذم العتاب

كثرة العتاب يورث الضغينة ويولد البغضة وقيل كثرة العتاب داعية الاجتناب ندع العتاب فرب شر هاج اوله العتاب

وقال آخر

ان بعض العتاب يدعو الى العتب ويؤذي به الحبيب الحبيبا
واذا ما القلوب لم تضمر العطف فلن يعطف العتاب القلوبا

ذم الحقد

جل عقد الحقد ينتظم لك عقد الود

شاعر

الحقد داء دوي

لما عفوت ولم احقد على احد ارحت نفسي من غم العداوات

ذم الحياء

هذا زمان تكلم عسر ليت الوقح المبرح بحجر
فكيف الحيي

قال الآخر

ليس للحاجات الا من له وجه وقاح
ولسان ذو فضول وغدو ورواح

مدح الاخوان والاصدقاء

لعمرك ما مال الفتى بذخيرة ولكن اخوان الثقات الذخائر

لابي تمام

ذو الود مني وذو القربى بمنزلة واخوتي اسوة عندي واخواني
عصابة جاورت اذانهم ادبي فهم وان فرقوا في الارض جيراني
ارواحنا في مكان واحد وغدت اجسادنا بشام او خراسان

وان تبغي عصابة واذا ايضيبك والحوادث جمة حدث حداك الى اخيك الاوثق

ذم الاخوان والاصدقاء

انت ما استغنيت عن صاحبك الدهر اخوه
فاذا احتجت اليه ساعة مجك فوه

لابرهيم ابن عباس

نعم الوفاء بناني الشان في الاخوان فيمن زماني لما رأى الزمان زماني
لو قيل لي خذ امانا من اعظم الحدثان لما اخذت امانا الا من الاخوان

لابن الرومي

عدوك من صديقك مستفاد

لابن المعتز

وازهدني عن الاخوان علمي بهم فبقيت مهجور النواحي
اذا ما قل وفري قل مدحي وان اثريت عادوا لي امتداحي
وكم ذم لهم في جنب مدح وجد بين اثناء المزاح

اذا ما كنت منكرا كل ذنب ولم تجلل اخاك عن العتاب
تباعد من تعاتبه بعد قرب وصار به الزمان الى اجتناب

قال ابن المعتز لا تعاتب الصديق لادنى سبب واخفى شبهة يتعلق بالظن فان ذلك يدل على ومن مودتك له وضعف ثقتك به ○

مدح الحجاب

احسن ما قيل في مدح الحجاب قول ابي تمام

يا ايها الملك النائي برؤيته وجوده لمراعي جوده كثب
ليس الحجاب بمقص عنك لي املا ان السماء ترجى حين تحتجب

ابن نباتة السعدي

ولو كان الحجاب بغير نفع لما احتاج الفؤاد الى الحجاب

قال بعض الحكماء لبعض الملوك لا تمكن الناس من كثرة رؤيتهم لك فان اجراء الناس على الاسد اكثرهم له رؤية

قيل بهاء الملوك في قلة لقاء الناس اياهم

ولو كان الله عز وجل ظاهرا للعيون غير محجوب عنها لما عبد

وكان تقال المبذول مملول والممنوع متبوع لابي المعتز

كما يخلق الثوب الجديد ابتذاله كذا تخلق المرء العيون اللوامح

ذم الحجاب

احسن ما قيل في ذلك

ليس الحجاب من آلة الاشراف ان الحجاب مجانب الانصاف
ولعلما ياتي فيحجب مرة فيعود ثانية بقلب صافي

قال بعض

اني اتيتك للسلام ولم انتقل اليك بغيره رجلي
فحجبت دونك مرتين وقد تشتد واحدة على مثلي

قيل ان الوالي لا يحتجب الا لثلث عي يكره ان يطلع عليه او ريبة يخاف انتشارها او بخل يكره معه ان يسال شيا

وكانت العجم تقول ما شي اضيع للمملكة من شدة الحجاب لابي العتاهية

متى يفلح الغادي اليك لحاجة ونصفك محجوب ونصفك نايم

المتنبي

وهل نافعي ان ترفع الحجب بيننا ودون الذي املت منك حجاب

مدح الزيارة

كان يقال امش ميلا وعد مريضا وامش ميلين واصلح بين اثنين وامش ثلثة اميال وزر اخا في الله ○

قال بعض البلغاء الزيارة عمارة المودة وتطرية الخلة

قال الشاعر

اذوب مجدا فاذا التقينا تكلمت الضماير في الصدور
فارجع لم الم ولم يلمني وقد رضي الضمير عن الضمير

ذم الزيارة

في الخبر زر غبا تزدد حبا

قيل قلة الزيارة امان من الملال

اني كثرت عليه في زيارته فمل والشي مملول اذا كثرا
ورابني منه اني لا ازال ارى في طرفه قصرا عني اذا نظرا

كثرت عليه فاملكته وكل كثير عدو الطبيعة

لمنصور الفقيه

قد قلت لما ان شكت نوى زيارتها خلوب
ان التباعد لا يضر اذا تقاربت القلوب

اقلل زيارتك الصديق يكون كالثوب استجده
ان الصديق يمله ان لا يزال يراك عنده

اقلل زيارة من تهوى مودته فالكاس من لم يواترهم اجلى
فالغيث وهو حبيب الكل يمل ان دام اكثر ويؤمن مثلي

مدح النساء

ونحن بنو الدنيا وشتى نباتها وعيش بني الدنيا لقاء بناتها

ان النساء رياحين خلقن لنا فكلنا يشتهي شم الرياحين

ذم النساء

قال بعض الحكماء اعص هواك والنساء واطع من تشاء

قال النبي عم خلقت المراة من ضلع عوجاء فان داريتها استمتعت بها وان رمت تقويمها كسرتها

قال الشاعر

الجمعن ضعفا واقتدارا على الفتى اليس عجيبا ضعفها واقتدارها
هي الضلع العوجاء لست تقيمها الا ان تقويم الضلوع انكسارها

قال بعض السلف ان كيد النساء اعظم من كيد الشيطان لان الله تعالى يقول ان كيد الشيطان كان ضعيفا ويقول عز اسمه انه من كيدكن ان كيدكن عظيم

قال الشاعر

ان النساء كاشجار نبتن لنا منهن مر وبعض المر ماكول

ان النساء متى ينهين عن خلق فانه واجب لا بد مفعول

قال معاذ بن جبل انكم ابتليتم بفتنة الضراء فصبرتم واني اخاف عليكم فتنة السراء وان من اشدها لكم فتنة النساء اذا تحلين الذهب والفضة ولبسن ريط الشام وعصب اليمن فاتعبن الغني وكلفن الفقير ما لا يقدر

مدح العذار

قد كان بدر السماء حسنا والان قد حفه سوار تم اذ ادار به عذارا تم به الحسن والبهاء ○

لا تعجبوا ان بدا عذاره يزيد في الخلق ما يشاء ○

ذم العذار

ما يفعل الله باليهود ولا بعاد ولا ثمود
ولا بفرعون اذ تعدى ما يفعل الشعر بالخدود
ولا بابليس اذ تابى يوم دعي الى السجود
اذ عم الشعر عارضيه لقاء قرد من القرود
يعيد ما كان الاغيد المفدى كالبدر في انجم السعود

مدح الخصيان

كان بعضهم يتخذ الخدم الخصيان ويختار منهم البيض فقيل له في ذلك فقال لانهم بالنهار فوارس وبالليل عرايس وللنساء مطيعين وفيهم يقول الشاعر

ان كان هم رجال في محادثة الاحرار ○

ذم الخصيان

من جب زبه ذنب لبه

ذم الزجاج

كتب مروان الى الخوارج اني واياكم كالحجر والزجاج ان وقع عليها رضها وان وقعت عليه فضها كما قال الشاعر

والشيء عيبا كالزجاج رقيقة وما علقت الا التخبث من اجلي
يعاتب صدقي على اذا غبت سرح سرى لديك كاسرار الزجاج

قال الشاعر

فاحذر من الشعر كسرا لا انجبار له فللزجاج كسر ليس ينجبر
لا تخفى على العين منها الصفو والكدر

مدح الذهب وذمه

الصفراء ابيض وجه واخضر عيشه واسود وجه عدو
ما اسرع ذهاب الذهب وانقضاء الفضة من ملك

مدح الشطرنج

احسن ما قيل في مدحها قول ابن المعتز

يا عايب الشطرنج من جهله وليس في الشطرنج من باس
فيه فهم علم وفي لعبها تشغل عن الغيبة للناس
وصاحب الحرب بتدبيرها يزداد في الشدة والباس
ويذهل العاشق عن عشقه وصاحب الكاس عن الكاس
وابلها في حسن اداتهم من خير اصحاب وجلاس ○

لابن الرومي في مدح شطرنجي وقد اجاد فيه

متى تنكب الشطرنج كيما يرى بها عواقب لا تسمو لها عين جاهل
فما جرى على السلطان في ذاك انه يريد بها كيف انتقاء الفواصل
وتصريف ما فيها اذا ما اعتبرته مثال لتصريف القنا والقنابل
تاتل فيها في دقايق فكره تجده جاه في الخطوب الجلايل ○

مدح النرجس

قيل من ادمن شم النرجس في الشتاء امن البرسام في الصيف

ووصف بعض البلغاء النرجس فقال كان عينيه عين وورقه ورق وساقه زبرجد لابن طباطبا

ونرجس ذي بهجة ما غضة حث على اللهو الفتى وحضه زبرجد وذهب وفضة

مدح الورد

احسن ما قيل فيه على كثرته قول ابن سكرة الهاشمي

للورد عندي محل لانه لا يمل كل الرياحين جند وهو الامير الاجل
ان جاء عزوا وتاهوا حتى اذا غاب ذلوا

لا ابن ... التبغا

زمن الورد اشرف الازمان واوان الربيع خير اوان
اشرف الزهر زار في اشرف الدهر فحل فيه اشرف الفتيان

[illegible]

ذم الورد كان ابن الرومي يذم الورد ويهجنه كأنه كان يزكم من رائحته وقال فيه ما هو من عجائب التشبيه ونوادر التهجين والتقبيح

وقائل لم هجوت الورد معتمدا فقلت من بغضه عندي ومن غلطه
كأنه سرم بغل حين يخرجه عند الخراء وباقي الروث في وسطه

وقال غيره

النرجس الغض أبهى من نبات الفنج والورد من شم رعاع الهمج
اما تراه حين يبدو طالعا كأنه سرم حمار قد خرج

وبلغني ان الامير خلف بن احمد كان يعجب بقول ابي الفتح البستي وكثيرا ما كان ينشده

لا ينكرن اني يقق الكمي فغزلي اذا انتضيت حسام
انا كالورد فيه راحة قوم ثم فيه لآخرين زكام

مدح الشتاء لابي تمام

ان الشتاء على شناعة وجهه لهو المفيد طلاقة المصطاف
خضرة الصيف من بياض الشتاء وابتسام الثرى بكاء السماء

ومن محاسن الشتاء ومفاخره طول الليل الذي جعله الله لباسا وسكنا وبرد الماء الذي هو مادة الحياة وانقطاع الذباب والبعوض وعدم ذوات السموم من الهوام وآفتها على الاجسام والطعام وهو يحبب الملوك وأليف المجتمعين يطيب لهم فيه الاكل والشرب وجمع الشمل ويظهر فيه فضل الغني على الفقير وهو زمان الراحة وزمان الاجتماع كما ان الصيف زمان الكد والنصب ولذلك قيل من لم ينل دماغه صائفا لم تغل قدره شاتيا قال بعض الكتاب

ليت الشتاء يعود لي بنعيمه ان الشتاء غنيمة الكتاب
قصر النهار وطول ليل ممتع فيه تلذ بقينة وشراب

ذم الشتاء قال بعض السلف الشتاء عدو الدين وهلاك المساكين الحر يؤذي والبرد يقتل قال بعضهم الشتاء عذاب وبلاء وعقاب ولاواء يغلظ فيه الهواء ويستجمد له الماء ويجمد الغدران ويعمش العيون ويسيل الانوف ويغير الالوان ويقشف الابدان ويميت كثيرا من الحيوان وكم فيه من يوم ارضه كالقوارير اللامعة وهواؤه كالزنابير اللاسعة ويحول بين الكلب وهريره والاسد وزئيره والماء وخريره والطير وصفيره قال آخر نحن في الشتاء بين الثلج والزلق والردغ

مدح الصيف الصيف خفيف المؤونة قليل المعونة كثير النفع قليل الضر وهو ام الحشرات والرياحين وبنات البساتين ورداء الفقراء والمساكين وستر الضعفاء والمتجملين والعون على عبادة رب العالمين وطبعه طبع الشباب الذي هو باكورة الحياة كما ان الشتاء طبعه طبع الهرم الذي هو معنى العدم

ذم الصيف في الحديث شدة الحر من فيح جهنم حر الصيف كحد السيف للثعالبي

رب يوم هواؤه يتلظى فيحاكي فؤاد صب متيم
قلت اذ حك حره حر وجهي ربنا اصرف عنا عذاب جهنم

كتب الى بعض الكتاب اشكو الى مولاي صيفا لا يطيب معه عيش ولا ينفع معه ثلج ولا خيش وكتب آخر كيف لي بالحركة وقد قوي سلطان الحر وفرش بساط الجمر ولا سيما في الهاجرة التي هي كقلب المهجور وكالتنور المسجور وكتب آخر لا مرحبا بالصيف من ضيف فهو عون الحيات والعقارب وام الذباب والخنافس وظئر البق الى اقبح الخلق

حتى اذا نضجت اجسادنا اكلوا
من كل شاويهم الخرطوم طاغية لا يجد سترا ولا بللا
طارت علينا ونار الصيف تطبخنا

مدح المطر قال الله تعالى وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته يعني المطر وكان النبي صلعم يكشف رأسه للمطر تعرضا لرحمة الله وعن علي بن ابي طالب رضه يقول من كان به داء فليستوهب امرأته درهما من مهرها وليشتر به عسلا ويشربه بماء السماء ليكن قد اجتمع له الهنيء والمريء والشفاء والمبارك يريد قوله جل ذكره فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا وقوله تعالى يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس وقوله تعالى ونزلنا من السماء ماء مباركا وكان ابن عباس يقول المطر بعل الارض يعني انه يلقحها ومنه اخذ ابو الفتح

وقال ابو الفتح

وقال بعض البلغاء في مدح المطر مرحبا بالغيث الذي اغاث الانام واروى الهضاب والآكام واحيا النبات والسوام وقال آخر يا فرحتا للغيث الذي احيا الورى وروى الثرى ونبه عيون النور من الكرى لاحمد بن طاهر

وعارض مبتسم قد استهل وعد اشفاق الغمام واخل
حتى اذا اروى الثرى من وبله واخصب البلاد تولى وارتحل
كم انزل الله به من رحمة ومن حياة نجاة اذ نزل

قال مؤلف الكتاب

اتى بغداد انشار بل النظام وجاء الخير ادجار الغمام
فللوحش في ارضي بكاء وللزرع ابتهاج وابتسام

ذم المطر الغيث لا يخلو من العيث عاقت الامطار عن الاوطار وحالت الاوحال عن الوصال قال ابو نواس

هو الغيث الا انه يتجالد اذن ليس قول الناس فيه بباطل
لئن كان احيا كل رطب ويابس لقد حبس الاحباب وسط المنازل

ابو علي البصير

من يكن يعز بالسماء عليه نعمة او يكن بها مسرورا
فلقد اصبحت علينا عذابا ولقينا منها اذى وثبورا
ايها الغيث كنت بؤسا وفقرا لي ولقاني حنطة وشعيرا

وله

رحمة صيرت علي عذابا تركت منزلي خرابا يبابا
لم يدع لي بها ولا العيال سقف بيت يكف عنا السحابا
امطرتنا خلاف ما امطرت للناس تبا وجندلا وترابا

لابن المعتز

رويتنا فما نرتاد يارب من حيا وانت على ما في النفوس شهيد
سقوف بيوتي صرن ارضا ادوسها وحيطان داري ركع وسجود

مدح القمر هو نور الله احد النيرين وهو الذي يجعل الليل نهارا ويشبه به كل وجه حسن ويتمثل به في كل خير ومما يتداول الناس من حكاياتهم ان اعرابيا نام ليلا عن جمل له ففقده فلما طلع القمر وجده فرفع الى الله يده وقال اشهد لقد اعليته وجعلت السماء بيته ثم نظر الى القمر وقال ان الله صورك فنورك وعلى البروج دورك واذا شاء قورك واذا اراد كورك فلا اعلم مزيدا اسأله لك ولئن اهديت الى قلبي سرورا لقد اهدى الله اليك نورا ثم انشأ يقول

ماذا اقول وقولي فيك ذو خطل وقد كفيتني التفصيل والجملا
ان قلت لا زلت مرفوعا فانت كذا او قلت زانك ربي فهو قد فعلا

ذم القمر ابلغ ما قيل فيه قول بعض الظرفاء والادباء متى يسكن دور الكرى وقد قيل له انظر الى القمر ما احسنه فقال والله ما انظر اليه لبغضي له قيل ولم قال لان فيه عيوبا لو كانت في حمار لرد بالعيب قيل وما هي قال ما يصدقه العيان ويشهد به الآثار فانه يهدم العمر ويقرب الاجل ويحل الدين ويوجب كراء البيت ويقرض الكتان ويسحب الالوان ويسخن الماء ويورث الزكام ويفسد اللحم ويعين السارق ويفضح العاشق الطارق وقال ابن المعتز في ليلة من ليالي البدر بالعراق وذلك في الصيف فقال في القمر

يا سارق الانوار من شمس الضحى يا مثكلي طيب الكرى ومنغصي
اما ضياء الشمس فيك فناقص واري زيادة حرها لم تنقص
لم يظفر التشبيه منك بطائل متسلخ بهقا كوجه الابرص

مدح السفر قد مدح الله تعالى المسافرين فقال وآخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله وقال الله تعالى فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله وقال تعالى هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور ومن فضل السفر ان صاحبه يرى عجائب الامصار وبدائع الاقطار ومحاسن الآثار ما يزيده علما بقدرة الله تعالى وحكمته ويدعوه الى شكر نعمته

مدح الغربة كان يقال ليس بينك وبين بلد نسب خير البلاد ما حملك وحملك قال بعض الحكما
اهجر وطنك اذا نبت عنه نفسك واوحشتى بك اذا كان في ايحاشهم انسك لابي فراس الحمداني مما يستجاد من الشعر
والمرء ليس ببالغ في ارضه كالصقر ليس بصائد في وكره قال آخر ارى وطني كعشي لي ولكن اسافر عنه في طلب المعاش
ولولا ان كسب القوت فرض لما برح الفراخ من العشاش لابي الفتح البستي لئن تنقلت من دار الى دار وصرت بعد ثواء رهن اسفار
فالحر حر عزيز النفس حيث اتى والشمس في كل برج ذات انوار قال الآخر اذا نلت في ارض معاشا وسلوة فلا تكثرن منها النزاع الى الاهل
فما بيضة الا بلد شل بلده وخيرهما ما كان عونا على الاهل البرقعي اذا صادم قرن في غمرة حوى عين الفضل يوم الجلاد
اذا الفار ضاق بها زندها ففسحتها في فراق الزناد ففي الاغتراب وفي الاضطراب منال المنى وبلوغ المراد ۵
ذم الغربة كان يقال الغربة كربة والنقلة مثلة والغربة ذلة الغريب كالغرس الذي زايل ارضه وفقد شربه فهو ذاو
لا يثمر وذابل لا ينضر وقال آخر الغريب كالوحشي الذي عن وطنه فهو لكل رام رمية ولكل سبع فريسة ۵
قال آخر عسرك في بلدك خير من يسرك في غربتك نظم الثعالبي اوحال لقرب الدار في الاقتار خير من العيش الموسع في اغتراب
وكان يقال اذا كنت في غير بلدك فلا تنس نصيبك من الذل شعر محلي في ديارك ان فيها ... حتى تعود ديارهم بيوتا
ومن تباعد عن دار العشيرة لم تزل عليه وعود جهه مبروق قال آخر فيا ابني ابي لا تغتربا ان غربتي سقتني بكف الضيم ما اختار اهلها
قال آخر وان اغتراب المرء من غير خلة ولا همة يسمو بها لعجيب فحسب الفتى ذلا وان ادرك الغنى ونال ثراء ان يقال غريب
طلب المعاش مفرق بين الاحبة والوطن ومصير جلد الرجال الى الفراغة والوهن حتى تقاد كما تقاد النضو في اثنى الرسن
ثم المنية بعده فكانه لم يكن لابي الفتح لا يعدم المرء كنا يستكن به ومنعة بين اهليه واصحاب
ومن نأى عنهم قلت مهابته كالليث يحقر لما غاب عن غابه ۵ مدح الفراق كتب بعض الكتاب
جزى الله الفراق خيرا فانما هو زفرة وعبرة ثم اعتصام وتوكل وتاميل وتوقع مرتقب الله التلاق فانما هو حسرة
لحظ ومسارقة ايام وابتهاج ساعة واكتئاب زمان وكتب اخوان لا اكره الاجتماع ولا
اكره الفراق لان مع الاجتماع محاذرة الفراق وقصور السرور مع الفراق غنة يجمعها توقع اسعاف الهوى
وتاميل الاوبة والرجعى قال الآخر ليس عندي شحط النوى بعظيم فيه غم وفيه كشف غموم
من يكن يكره الفراق فاني اشتهيه للذة التسليم ان فيه اعتناقة لوداع وانتظار اعتناقة لقدوم
قال آخر آه من حر دمعة المشتاق ما الذ البكاء عند الفراق لذة الدمع عند بين حبيب كعناق الحبيب يوم التلاق
ذم الفراق كان يقال ما خلق الفراق الا لتعذيب العشاق قال بعضهم فراق الاحباب
سقام الالباب قال آخر السياق اهون من الفراق قال النظام لو كان للفراق
صورة لراعت القلوب ولهدت الجبال ولجمر الغضا اقل توهجا من ناره ولو عذب الله اهل النار بالفراق
لاستراحوا الى ما قبله من العذاب وقال الآخر لو ان مالكا عالم بجوى الهوى وفعال ما يصنع الفراق
ما عذب الكفار الا بالنوى واذا استغاثوا اغاثهم بفراق آخر ولقد نظرت الى الفراق فلم اجد
للموت لو فقد الفراق سبيلا اخذ المتنبي فقال لولا مفارقة الاحباب ما وجدت لها المنايا الى ارواحنا سبلا
قال بعض البلغاء لا غرو ان يفرق الفراق بين الروح والبدن ويترك المبتلى به والمشتاق في قرن ۵

كالمتسل في حق الترويع
وهو لعمري ما قيل فيه
فيه شهوة تروع دهر

مدح البكا كان يوسف النبي عليه السلام اذا برح به الحزن على ابيه دخل وصب عبرته ثم خرج
فصل للاستاذ ابي بكر الخوارزمي ان الجحيم اذا لم تحارب بجيش من البكاء ولم يخفف من اثقالها
بالنشيج والاشتكاء تضاعف داؤها وزادت اعباؤها وعز دواؤها فصل لابي الحسن
علي بن القسم القاشاني قد شفيت غليلي بما استدررته من اسراب الدموع المتحيرة وخففت عني
بعض البرحاء بما استوهبته من اخلافها المستدرة فصل لابي اسحق الصابي ان في استيسال
العبرة واطلاق الزفرة والاجهاش بالبكاء والنشيج واعلان الصياح والضجيج تنفيسا عن برحاء القلوب
وتخفيفا من اثقال الكروب قال الشاعر وان شفائي عبرة مهراقة فهل عند رسم دارس من معول
آخر لعل انحدار الدمع يعقب راحة من الوجد او يشفي نجي البلابل وقال آخر
ابك فما انفع ما في البكا ان البكا للحزن تحليل وهو اذا انت تأملته حزن على الخدين محلول
ذم البكا قال بعض الحكما لبعض الملوك وراه يبكي من مصيبة ليس يليق بالسلطان ما هو عادة
الصبيان والنسوان يبكي علينا ولا نبكي على احد لنحن اغلظ اكبادا من الابل ۵ ومن
احسن ما قيل في التجلد وترك البكاء والمأتم خلقنا رجالا للتجلد والاسى وتلك الغواني للبكا والمآتم
واحسن وابلغ ما قيل في ترك البكاء عند فراق الاحبة والرزايا قول الشاعر مدح الهدية
ان الهدية حلوة كالسحر تختلب القلوبا تدني البعيد من الهوى حتى تصيره قريبا وتعيد مضطغن العداوة بعد نفرته حبيبا
قال ابن عائشة الهدية سنة سنها صلوات الله عليه وادب الملوك ومفاتح المودة بين الاخوان وكان يقال
ابذلوا الى الولاة فانهم ان لم يقبلوا احتشموا وكان الفضل بن سهل ذو الرياستين يقول ما ارضي الغضبان ولا
استعطف السلطان ولا سلت السخايم ولا رفعت المغارم ولا استميل المحبوب ولا توقي المحذور بمثل الهدية
ومن احسن ما قيل في الاهداء الى الملوك على العبد حق فهو لا بد فاعله وان عظم المولى وجلت فواضله
الم ترنا نهدي الى الله ماله وان كان عنه ذا غنى فهو قابله كتب بعض الكتاب الى صديق له
وجدت المودة منقطعة ما دامت الحشمة عليها متسلطة وليس يزيل سلطان الحشمة الا المؤانسة ولا تقع المؤانسة
الا بالمهاداة والملاطفة كتب ابو العينا الى بعض الوزرا وقد بعث الى الوزير ايده الله بباكورة
عنب فان كنت سبقت المهدين اليها فلي فضل السبق وان كنت مسبوقا فلي فضل التبع وكان يقال من
تقدم بهديته نال امنيته ومن تقدم اليه لم يظفر بالمعونة الهدية تفتح ابواب الخلق وفي الخبر الهدية رزق من الله تعالى
فمن اهدي اليه شيء فليقبله وقال بعضهم لعظم خطر الهدية وجلالة قدرها على وجه الدهر ما قالت بلقيس
واني مرسلة اليهم بهدية فناظرة بم يرجع المرسلون للهدايا في القلوب مكان وحقيق بحبها الانسان

ذم الهدية اهدى الى عمر بن عبد العزيز هدية فردّها فقيل له ان النبي صلعم كان يقبل الهدية
فقال كانت الهدية له هدية واليوم هي لنا رشوة وقد لعن الراشي والمرتشي **مدح الدين**
كانت عايشة رضي الله عنها تستدين في غير حاجة فقيل لها في ذلك فقالت سمعت النبي صلعم يقول من كان عليه
دين وفي نيته قضاؤه كان الله معه الى ان يقضيه فانا احب ان يكون الله معي وقال جعفر بن محمد
نعم المستدين تاجرا لله في ارضه وفي الخبر من استدان دينا عن حاجة وهو ينوي قضاه بارك الله
له فيه واعانه على قضايه **ذم الدين** في الخبر لا وجع كوجع العين ولا غم كغم الدين
وكان يقال صاحب الدين ذليل بالنهار مهموم بالليل وقال بعض السلف الدين غل الله
في ارضه فاذا اراد ان يذل عبدا جعل منه طوقا في عنقه قيل ما استرق الرئيس مالك افظع
من الدين ومن احسن ما جاء في هذا الباب اذا استثقلت او ابغضت خلقا فسرك بعده حتى
فبشّره بقرض فدنيهات فان القرض داعية الفساد قال ابن المعتز كثرة الدين تصير الصادق
كاذبا والمنجز مخلفا **مدح الشباب** ان الشباب حجة التصابي روايح الجنة في الشباب
ومن احسن ما قال الشعراء في مدح الشباب والتاسف عليه لا حين صبر فخل الدمع ينهمل
فقد الشباب بيوم المرء متصل لا تكذبن فما الدنيا باجمعها من الشباب بيوم واحد بدل
قال الخير ما تنقضي حسرة مني ولا جزع اذا ذكرت شبابا ليس يرتجع
بان الشباب وفاتتني بشرته صروف دهر وايام لها خدع ما كنت اوفي شبابي كنه عزته
ومن احسن ما قيل في هذا الباب لا تلح من يبكي شبيبته الا اذا لم يبكها بدم
لسنا نراها حق رؤيتها الا اوان الشيب والهرم وترت شي لا يبينه وجدانه الا مع العدم
كالشمس لا تبدو فضيلتها حتى تغشي الارض بالظلم **ذم الشباب** الشباب مطية الجهل
ومطية الذنوب للنابغ فان يك عامر قد قال جهلا فان مطية الجهل الشباب قال العتبي
قالت عهدتك مجنونا فقلت لها ان الشباب جنون برؤه الكبر وكان يقال سكر الشباب
اشد من سكر الشراب قال ابن المعتز جهل الشباب معذور وعلمه محقور **مدح الشيب**
الشيب حلية العقل وسمة الوقار اهلا وسهلا بالمشيب فانه سمة العفيف وهيبة المتحرج
قال علي بن ابي طالب رض راي الشيخ خير من مشهد الغلام قال ابن المعتز عظم الكبير فانه
عرف الله قبلك وارحم الصغير فانه اغر بالدنيا منك وكان يقال الشيخ يقول عن عيان والشاب
عن سماع ولا يروعك ايماض المشيب به فان ذاك ابتسام الراي والادب قال ابو تمام
ان المشيب رداء العقل والادب كما الشباب رداء اللهو والطرب البحتري
وبياض البازي اصدق حسنا ان تاملت من سواد الغراب احب الشيب لما قيل ضيف لحبي للضيوف

ذم الشيب الشيب عنوان الموت الشيب بريد الآخرة الشيب نذير المنية
الشيب قذى عين الشباب لبعضهم ابن طاهر تضاحكت لما رات شيبا تلالا غرره قلت لها لا تعجبي انبيك عنه خبره
هذا غبار الوغى ودمع عيني مطره آخر من شاب قد مات وهو حي يمشي على الارض مشي هالك
لو كان عمر الفتى حسابا لكان في شيبه فذلك **مدح الخضاب** قيل الخضاب تذكرة الشباب الآخر
الشيب موت ولكن في اماتته محيا ليالي قليلات وايام آخر للضيف ان يقرى ويعرف حقه والشيب ضيفك فاقره بخضاب
ذم الخضاب من احسن ما قيل في ذلك نثرا ابن المعتز الخضاب من شهود الزور وقال بعضهم
الخضاب حداد الشباب وقال الشاعر يا خاضب الشيب بالحنا تستره سل المليك له سترا من النار
مدح المرض قال بعض الصالحين اذا عوفيه في جسمك فقد اهملك من ذنوبك **ذم المرض**
شيان لا يعرف الا بعد ذهابهما الصحة والشباب قال بشار بن برد المال والولد
اني وان كان جمع المال يعجبني لا يعدل المال عندي صحة الجسد في المال زين وفي الاولاد مكرمة والسقم ينسيك ذكر
المتنبي آلة العيش صحة وشباب فاذا وليا عن المرء ولى **في مدح جارية سوداء**
اشبهك المسك واشبهته قايمة في لونه قاعدة لا شك اذ لونكما واحد انكما من طينة واحدة
ومن احسن ما سمعت في هجاء اسود يكبر للرايين وجها كانما كن دماه من قشور الخنافس ۞
لكنا جم لوجل اسود جاير يا شبيها في فعله لونه لم تعد ما اوجبت القسمة
خلقك من خلقك مستخرج والظلم مشتق من الظلمة ۞ **مدح العمى** قال الله تعالى فانها لا تعمى
الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور قيل لقتادة ما بال العميان اذكى واكيس من البصراء فقال
لان ابصارهم تحولت الى قلوبهم وقال الجاحظ العميان احفظ واذكى واذهانهم اقوى واصفى
لانهم غير مشتغلي الافكار بتمييز الاشخاص ومع النظر تشعب الفكر ومع المباني الغير اجتماع الكتب
قال الشاعر ان ياخذ الله من عيني نورهما ففي لساني وقلبي منهما نور
قلبي ذكي وعقلي غير ذي خطل وفي فمي صارم كالسيف ماثور قال رجل لبشار ما سلب الله
امرا كريمته الا عوضه عنها فما الذي عوضك عن عينيك قال فقد النظر الى بغيض مثلك
قيل من فضايل العمى اجتماع الراي والذهن وقوة الكيس والحفظ وسقوط الواجب من الحقوق والامانات
فضول النظر الداعي الى الذنوب وفقد رؤية الثقلاء والبغضاء منصور الفقيه
يا معرضا اذ راني لما رآني بصيرا
كم قد رايت بصيرا اعمى واعمى بصيرا
فلا وان انت انصفت قلت خلقا كثيرا

رايت اعمى قال في مجلس يا قوم ما اوجع فقد البصر جعلت الجدار دليلي عليك لاني اراني مثل الجدار
فقال من بينهم اعور ان العمى عندي نصف الخبر وصار نهاري وليلي سوا وقد كان ليلي مثل النهار

مدح الحبس

واحسن ما قيل في تسلية المحبوس قول البحتري اما في رسول الله يوسف اسوة
لمثلك محبوسا على الظلم والافك اقام جميل الصبر في الحبس برهة فآض به الصبر الجميل الى الملك
وقول ابي الفتح قد نبتك يا روح المكارم والعلى وبهجة ما عندي من الروح والنفس
حبست ومن بعد الكسوف تبلج تضئ به الافاق للبدر والشمس فلا تعتقد للحبس هما ووحشة
فاقول كون المرء في اضيق الحبس واحسن ما قيل في الاستهانة بالحبس وعلو ... الملك الاعراب
وما الحبس الا ظل بيت سكنته وما السوط الا جلدة وافقت جلدا

ذم الحبس

كتب بعضهم على باب الحبس هذه منازل البلوى وتجربة الاصدقا وشماتة الاعدا وقبور الاحيا وكتب بعض
المحبوسين الى صديق له كتبت اليك من دار لسنا بها كما ولا فوتها ولا تكبر يا ايانا ولبث بوقيف
علي وليت ضيفنا ولا زايرا فيها وقال بعضهم خرجنا من الدنيا ونحن من اهلها ولسنا من الاحياء فيها ولا الموتى
اذا جاءنا السجان يوما لحاجة عجبنا وقلنا جاء هذا من الدنيا

مدح التعليم

احسن واجمع ما سمعت وقرات في ذلك قول ابي زيد البلخي في رسالة له كتبها وقد عير بانه معلم فقال فيها وليس يستغني
احد عن التعليم والتعلم لان الحاجة تضطر اليهما في جميع الديانات والصناعات والاداب والانساب والمذاهب
والمكاسب فما يستغني كاتب ولا صانع ولا بايع ولا احد في كل مكسب ومذهب عن ان يتعلم صناعته ممن
هو اعلم منه ويعلمها من هو اجهل منه وقوام الخلق بالتعليم والتعلم فالمعلم افضل من المتعلم لان صفة
المعلم دالة على التمام والافادة والمتعلم صفة دالة على النقصان والاستفادة وحسبك جهلا من رجل
يعمد الى فعل قد وصف به الخالق نفسه ثم رسوله عليه السلام فيذمه اليس قد قال الله تعالى وعلم ادم
الاسماء كلها وقال وعلمناه من لدنا علما وقال في وصف نبيه عليه السلام ويعلمهم الكتاب والحكمة ۞

ذم المعلم

وكيف يرجى العقل والحلم عند من يروح الى انثى ويغدو الى طفل
فما كنت ترى جليسا قواعد ولا مكتبا يغدو ومنيته الطفل معلم صبيان وعامل درس له عقل
الحكوني معلم صبيان يروح ويغتدي على انه الوان ريح فسايهم وقد افسدوا منه الدماغ بصوتهم
ورفعهم اصواتهم في هجايهم ويستخدم الغلمان ثم يغيظهم ويتسلم خوفا باكل غدايهم
ان المعلم حيث كان معلم ولو ابتنيا فوق السماء بناء لو كان علم ساعة من حينه لو كان علم ادم الاسماء
من علم الصبيان اصبوا عقله حتى بني الخلفاء والخلفاء قال الجاحظ عقل ما به معلم عقل امراة وعقل
امراة عقل حايك ۞

مدح اليمين

مدح اليمين

ادعى رجل على داود بن علي الاصفهاني مالا في مجلس اسمعيل بن اسحق القاضي فانكر وحلف له فقال القاضي
يا ابا سليمان انت مع محلك من العلم تحلف في مثل هذا المجلس فقال نعم ان اليمين الصادقة نبا على انه غرد وانما فعلت
ما اور الله تعالى لرسوله فقال وما هو فقال اليس الله يقول لنبيه ويستنبئونك احق هو قل اي وربي انه لحق ويقول سبحانه
زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن ويقول عز قايل وقال الذين كفروا لا تاتينا الساعة قل بلى وربي
لتاتينكم فقال القاضي قم فما ارى القعود يقطعك لابن الرومي

واني لذو حلف حانث اذا ما اضطررت وفي الحال ضيق
فهل من جناح على مسلم يدافع بالله ما لا يطيق
وكان ابو حنيفة رحمه الله يقول اذا ابتليت بالسلطان فرق ايمانك باليمين ورقعه بالاستغفار قال الله
تعالى يقول لا يواخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يواخذكم بما كسبت قلوبكم

ذم اليمين

قال الله تعالى ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها
وقال النبي عليه السلام اليمين الغموس تدع الديار بلاقع اي
تفنيهم وقال بعض السلف دع اليمين تبه
اجلالا وللناس اجلالا وقال ابن المعتز علامة
الكذاب جوده باليمين من غير مستحلف وقيل
لو لم يكن في اليمين الا انه يغضب صاحبه ويبغضه الى
الناس ولو كان فيه صادقا لكفى ۞

مدح شهر رمضان

في الحديث المرفوع اذا دخل شهر
رمضان فتحت ابواب الجنة واغلقت ابواب النار وصفدت
الشياطين وكان النبي عليه السلام يبشر اصحابه بمجي شهر رمضان
ويقول قد جاءكم الشهر المبارك التي فيه الليلة التي هي خير من الف
شهر ولله في كل ليلة من ليالي شهر رمضان ستماية الف عتيق من
النار وله في اخر ليلة من لياليه مثل ما اعتق في جميع الشهر

وما ابدع الشاعر فيه

شهر الصيام مشاكل الحمام فيه طهور جوامع الاثام
فاطهر به واجهد عشار كي انما شهر المضارع مصرع الحمام

مضى رمضان المرض الذي نقده واقبل شوال شوال به قهرا
فيالك شهرا شهر الله قدره لقد شهرت فيه سيوف العدى شهرا

وقال الصاحب

قد تعدوا على الصيام وقالوا حرم الصب فيه حسن العوايد
كذبوا في الصيام للمرء فيها كان مستقصا اتم الفوايد
موقف بالنهار غير قريب واجتماع بالليل عند المساجد

ذم شهر رمضان وما قيل في خلافه

قال كتب ابو النصر الى فاضل في سلخ شعبان كتبت اليك
في اخر يوم من ايام الدنيا يا دار شعبان واول يوم من ايام الاخرة
باقبال رمضان ۞ لابن الرومي

شهر الصيام وان عظمت حرمته شهر طويل ثقيل الظل والحركة
كانه طالب ثارا على فرس اجد في اثر مطلوب على رمكه
يمشي رويدا فاما حين يطلبنا فلا السليك يدانيه ولا السلكه
شهر كان وقوعي فيه من قلق وسوء حالي وقوع الحوت في الشبكه

مدح النبيذ

قيل النبيذ صابون الهم · قال حكيم الراح كيميا الفرح · قال جالينوس الراح صديق الروح
وقال آخر الراح درياق سم الهم · لكل شي سر وسر النبيذ السرور · قال الجاحظ ان النبيذ
اذا تمشى في عظامك ودب في اعراقك منحك صدق الحس وفراغ النفس وجعلك رخي البال خلي الذرع
قرير العين منشرح الصدر حسن الظن وسد عليك باب الغم وحسم عنك خاطر الهم وهو الذي يرد
الشيوخ الى طبايع الشبان والشبان الى طبايع الصبيان · وروي عن ابن عباس انه كان يقول
ما حرم النبيذ الا ليتم ولا يحلله الا كريم ولا يفرط الا جواد سخي ولا يذمه الا بخيل ضنين ولكن اتقوا
السكر فانه عار ومنقصة · ولقد سوغه رسول الله صلعم حلالا طيبا وانا لنستعين على صيامنا وقيامنا
ونميط غوايلنا ونذهب احزاننا وهمومنا · قال بعضهم ان في النبيذ لمعنى في الجنة لان اهله اذا سكروا
يقول الحكاية عن اهلها الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن والنبيذ يذهب الحزن · لابن الرومي
اعاذل ان شرب الراح رشد لان الراح يامر بالسماح · يقينا شح انفسنا وذاكم اذا ذكر الفلاح من الفلاح
والله لا ادري لاية علة · في الراح يدعونها الفتى بالراح · الروحها ام روحها تحت الحشا ام لارتياح نديمها ان تاح
قيل للرقاشي لم اولعت بالنبيذ فقال لانه · يقدح في قلبي سرورا · وفي بدني نورا · شعر لبنان
اذا ما الاشربات ذكرن يوما · فهن لطيب الريح الفداء · وان رضاع الكاس اعظم حرمة واوجب حق من رضاع
للمأمون · اما ترى الدهر ما تفنى عجايبه · والدهر يخلط مسرورا بمحسور
وليس يلهم الا شرب صافية · كانها دمعة من عين مهجور

ذم النبيذ

في الحديث المرفوع جمع الشر كله في بيت وجعل مفتاحه الخمر · الخمر مصباح السرور ولكنها مفتاح الشرور · قال رجل لولده اياك والنبيذ فانه مفسدة للمال والدين

لابن المعتز
خل الزمان اذا تقاعس او جمح · واشك الهموم الى المدامة والقدح
واحفظ فؤادك ان شربت ثلثة · واحذر عليه ان يطير من الفرح
هذا دواء للهموم مجرب · فاسمع نصيحة جازم لك قد نصح
ودع الزمان فكم نصيح جازم · قد رام اصلاح الزمان فما اصلح

لبهاء الدين ابن المنجم
الراح في ابريقها اعني روح في جسد · فهاتها نصلح بها الزمان ما فسد

وذم النبيذ بعض البلغا النبيذ فقال في مثالبه ان صاحبه يتكرهه قبل شربه ويعبس عند شمه ويستقبل الساقي من قربه ويمزجه بالماء الذي هو صديق ليخرجه عن معناه وحده ثم يكرع فيه على المبادرة ويعبه ولا يمصه ويتجرعه ولا يكاد يسيغه ليقل مكثه في فيه ويسرع على اللهوات اجتيازه ثم لا يستوفيه كله ويرى ان يبقي فضلة في كاسه وينتاج الساقي في المناوله على ما بقي منه من عنده تقوه بيعرف عن نفسه عادة شره ويسلم من مكروه عاقبته ٥

لمؤلف الكتاب
وعقار عيش من عاقرها عيش ابنق · فهي للانس نظام والى اللهو طريق
وهي للارواح في ابدانها نعم الصديق · قلت للاحي لي فيها شقاق وبريق
الشقيق ام عتيق ام عريق ام رحيق ٥

دعوت الله رحمان البرايا · رحيم العالمين بلطف بر
ليستر لي وتغفر لي ذنوبي · ويرحمني على ما كان مني

المناجات

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين قال الامام الاستاد والاديب ابو يوسف يعقوب بن احمد النيسابوري رحمه الله في المناجات
والدعا مرتبا على حروف الهجا وسماه سبحة الصبح · الالف · الهي انت جبار السما حقيق بالمحامد والثنا ر
وقد اذنبت جهلا فاعف عني فعفوك عن عبادك غير نا · الباء · الهي كم سترت علي ذنبا يفوق بقبحه كل الذنوب
فلا عجب فانك عن قديم كريم العفو ستار العيوب · التاء · الهي انني اخشى الجناة قليل طاعتي جم هناتي
فاي الخير يوم الدين ارجو اصومي ام صلاتي ام زكاتي · الثاء · الهي انت اول من نغيث ضعيفا من عبادك يستغيث
فها انا ذاك فارحمني وجد لي بعفو لا يغب ولا يريث · الجيم · ذنوبي كثرة اربت الهي على قطر السما ورمل عالج
وما لي غير عفوك من مداو وما لي غير لطفك من معالج · الحاء · الهي ان قلبي غير صاح على الحالات من سكر الجناح
ظننت الشيب يصلحني فهذا مشيبي اين اثار الصلاح · الخاء · الهي انت لي نعم الصريخ ونعم الكاره عن خطب تنيخ
وان العفو مما ارتجيه ويا انا للبشير به مصيخ · الدال · الهي انت لي نعم المرجى اذا ما خفت عادية الاعادي
فان هواي اعدى من يعادي فلا تشمته بي يوم المعاد · الذال · الهي لست ادري ما جوابي اذا ما قلت لي عبدي لماذا
اتيت محارمي وعصيت امري وفيم فعلت هذا ثم هذا · الراء · الهي كم عصيتك في امور ولم يهتك على بها ستور
ولكن زدت في الاحسان فضلا كذلك فضل ستار غفور · الزاي · الا يا نفس جدي واستعدي ليوم ليس تجدي فيه عز
ولا يحنو عليك اب شفيق ولا ام ولا يؤويك حرز · السين · تبت الذنوب ثوبا وسوادي لباس اكتسيه ليوم باس
فان اخلفتم جهلا يا الهي فما لي بعد ذلك من لباس · الشين · الهي جودك للمأمول حسبي غناه للمعاد وللمعاش
فما ارجو سواه لانتياشي ولا ابغي سواه لانتعاشي · الصاد · الهي من ارتجي او من ارجي سواه يوم يؤخذ بالنواصي
وهل لي غير ربي من ملاذ وهل لي غيره لي من مناص · الضاد · رضيت البرض من قوت حلال كذاك العبد عن مولاه راض
اا سخط ما قضاه لي الهي وان الله عدل كل قاض · الطاء · الهي ليت شعري كيف حالي لدى الميزان او عند الصراط
وحولي من خصومي كل شاك اليك صنوف ظلمي واشتطاطي · الظاء · لقد اضللت قصدي وصوابي جهلت للنواظر واللواحظ
فلا نفسي تكف بنهي ناه ولا قلبي يلين بوعظ واعظ · العين · الهي قد عصيت وانت فضلا تعاملني معاملة المطاع
وقلبي لا يرجى لانتباه ونفسي لا تمل لارتداع · الغين · الهي عظم ما اوليتنيه عقيب الاين في الدنيا فراغي
وعافية توافيني وامن وبلغة عيشة فيها بلاغي · الفاء · الا يا نفس توبي قبل فوت فليس لنا بقايا ابدا تلافي

الام نحالبيس الله جهلا اما تخشين عاقبة الخلاف القاف عرانى الشيب منوندير صدق ولكنى الكذب نحسن فى
اقوال عذا التوب ولست ادرى ابلغه وذلك عيش حيق الكاف الهى ان عبدك قد اناكا عساك بقبله كرما عسا كا
اطاعك غيرة وعصاك جهلا ولولا جهله بك ما عصاكا لنيد الهى عبدك العاصى اناكا مقرا بالذنوب وقد دعا كا
فان تغفر فانت لذاك اهل وان تطرد فمن يرحم سواكا اللام الهى زغت عن سنن التبيل وآثرت القبيح على الجميل
وها انا قد ندمت على صنيع وتبت اليك توبة مستقيل الميم امامى يا الهى ما امامى من الاهوال والكرب العظام
فجد بالعفو واغفر لى هناتى افز فيمن يفوز من الانام النون الهى داو جرح القلب منى بغفران يحط الذنب عنى
ظننت بك الجميل مع اقترافى فهب قبح الذنوب بحسن ظنى الواو الهى جد بغفران وعفو وفر ملكى فى ذنبى نجو
ولا تنظر الى سوء اختيارى وما اثرت من لعب ولهو الهاء الهى لى فواد حاد عن الخيرات مغرى بالملاهى
فان تمنن بعفوك فاز قدحى والا قد هلكت اذا الهى لام الف الهى من عصاك فقد اجالا وزال عن الطريق وما لا
وليس سوى رضاك له نجاة فسخطك من يطيق له احتمالا الياء الهى قلت ادعونى اجبكم ووعدك صادق يا خير كريم
وها انا قد دعوت فجد بعفو فمالى غير حسن العفو منيه تمت المناجات والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله وسلم

فال قرآن

ا	چون الف آید بفال اندر کتاب	ابتدای کار شد خیر و صواب
ب	با بنیکویی بیابی راحتی	منفعت بینی ز صاحب دولتی
ت	تا بتوبه باز کردی از خطا	سر دهی صدقه شود دفع بلا
ث	ثا اگر آید بفال اندر کلام	گردی اندر دین و دنیا نیک نام
ج	جیم جد و جهد کن در کار خویش	کت در آید ناگهان دولت ز پیش
ح	حا ز خویشان قوتی یابی قوی	از بلا و از عنا ایمن شوی
خ	خا نباشی خالی از خوف و خطر	با خدا باش و ز مر بد کن حذر
د	دال دولت باشدت در عز و ناز	دست تو با اهل عز گردد دراز
ذ	ذال دشمن دور گردد شاد باش	باز غم و اندوه و ترس آزاد باش
ر	را بفال آید نشان بهتری	هم ز عمر و هم ز دولت برخوری
ز	زا بکار خویش درماند بجان	عاقبت یابد از آن سختی امان
س	سین سعادت باشدت در دو سرای	هم بیابی هرچه خواهی از خدای
ش	شین ز دشمن می نماید ترس و بیم	باید از دشمن حذر کردن مقیم
ص	صاد اگر صبری کنی تو بر مراد	چون که کردی صبر کارت برگشاد
ض	ضاد روزی چند غم خواری شوی	بی شکی در عهده کاری شوی
ط	طا اگر آید بفال ای خوب کار	در حقوق خود قوی پرهیز کار
ظ	ظا بیابد ایمنی از رنج و درد	پس بیابد آنچه طالب گشته و فرد
ع	عین اگر آید بفال اندر زمان	آشکارا گردد ش کار نهان
غ	غین چیزی داده باید خواسته	تا شود کار تو زان آراسته

جهره ملک وملت وطره دین ودولت بزینت کلک گهربار وزیب خامهٔ معنی نگار مداوم مولانای اعظم صدر معظم ظلّ
آراسته باد وعقد مجالس افاضل دهر وسماط محافل اماثل عصر بطیب تذکار ونشر تکرار مآثر مولوی مزین ومعطر
بمکرمهکان که فی المهد الی اللحد بعروهٔ وثقی عبودیت آنحضرت منتسب بوده است وبدعایم شیدای بارگاه ستنبد
شمع گردد وبر قدم اخلاص استاده است اقرار بندگی ووظایف عبودیت بدان جناب که جز نهال جلال ومحط رحال اقبال است
ارسال می کند سلام علی وادی الکرام ولیتنی حللت بوادیه مقام سلامی در این وقت اگر قوادم نهضت وخوافی حرکت
حوادث ایام ونوازع روزگار مقصوص بودی وحوادث دهر در افق حواجب ضمیر نشدی روان صوب بایبد تقبیل انامل گهر ریز
که مفاتیح معضلات علوم وگره گشای غوامض معانیست لکنت علی العیفیز اول سالک اما ای انوز که
یکدرجه از روش اقبالیست معلوم ومفهوم است که احکام قضائیه بر موجب لطافت ونوایب تقدیر نه بر
وفق تدبیر امید بحضرت کردگار تعالی آنکه هرچند زودتر عروس این مرام روی نماید وبنده را جناب دولتخواه
در سلک خدم منخرط گرداند اللهم اسمع دعایی ولا تخیّب رجایی ۞

اذا لاح فی الکناف سیواس بارق تلظی فوادی واستطار جنانیا
ولولا زمان لا اختیار بی سالب ثنیت الی ذاک الجناب عنانیا

مصاعد جلال ومراقی عظمت
واقبال هوا ایکانی سلاطین دنداره زمان صاحب حشمت وشان خسرو صاحبقران مدبر ممالک جهان المخصوص بعنایت
الحق ملک الملوک ازهار افلاک وضلال ادراک برگذشته باد وازتعرض طوارق عاهات وتطرق عوارض آفات
مصون ومحروس بحق الحق امداد دعاهای سحرگاهی واعداد ثناهای نامتناهی را بر قدم طاعات استاده
ودر سجده ضراعت افتاده ورد جان وسجهٔ زبان ساخته است لا شوره الاخلاص فی قلب عبده وفرقه زیرضیه سوره الحمد
تمادی زمان هجران وتطاول مدت بعد از حضرت در ضمیر دل وجان وعالم آب وگل شکایتی تمام داده
وارحت حور دبی خاطی ایام شکایتی بی آغاز وانجام حاشا ای ان اشکو الزمان وانت عن حیاته
شرح لواعج اشواق وعوادی ایام فراق خیز ورای مسالک اقلام ومدارک افهام واوهام است و
خوض در آن متعذر خامه نتوان کرد یعنی الکلام ولا یحیط بوصفکم ما یعنی بالانشد
رای عقده گشای وضمیر منیر عالم آرای که منظر عقل فعال ومظهر سعادت واقبالات ازین حال آگاه یقین
تصفیه کرده وکفی به شهیدا اگر جهان تفاخر بزدانی بوفاتی ترا بر انسانی بودی
لما اعنی الا وتوفی بنابکم تراجعنی بوابه وازراجه اما بیرون زملازمان افلاک را کار لیست
ایزد عز وعلا اجابت آن مطلوب را که منتهای امنیت عقلای عالم وقصارای بغیت فضلای بنی آدم تواند بود
بلطف عمیم کرامت کناد این بندگی اواسط شعبان از مصور به آن صورت تحریر می پذیرد محاذی امور

این دیار

این دیار بخیر وخوبی مقرونست وبمن دولت ویمن همت عالی مخدوم ومخدوم زاده اعظم مالک فضیلتی السیف والقلم
اعلام انعامه را صحت نفس مبارک حاصل واعداد لطایف آلهی واعداد عواطف وسیورغامیشی نامتناهی
ساعة فساعة بروزگار میمون نشستی اصل وارد عزت انضمام بحسن تدبیر وکیاست وفرط کفایت
وحصافت در تحری مراضی امرای دولت وارکان مملکت بی تخلل هیچ اهمال وتوسط هیچ اخلال مجد ومجتهد
وامضای مهمات دیوانی ونظم مصالح ممالک را برحسب اشارت عالی ومقتضای اوامر ونواهی مخدوم نغدها
اسمی مشارق الایدی ومغاربها متصدی ومتقیم با بوقوف رای انور وضمیر از هر بحلوه گاه مخدرات اسرار
غیب است پیوند وخاطر مبارک از کلیات وجزئیات این جانب فارغ داند انشاء الله العزیز بنده دعاگوی
مخلص امیدوارست وچشم انتظار بر راه که از آن حضرت لازالت محفوفه بالسعادات مکنوفه بالکرامات هر وقت
بتشریف امثله عالیه مشتمل بر انعام استخدام بخدمات لایق مشرف گرداند بکم تکلم ان الاحادیث عن لیلی تسلینی
دل را تسلی وجان را بهجتی بحصول می پیوندد وان المذاقة فرزبیتها وکفی اعلل قلبا علیلا در ازمنی از اعتدال
می گذرد ایزد عز وعلا ظل ظلیل آن حضرت را بر کافه سکان ربع مسکون اقصی العالم والامکان مبسوط دارد ۞

مکتوب آخر مرآت ضمیر منیر مولانا ملک الفصیح ملای المهی خلف السلف مصقول صقال
غیب است پیوسته منتقش بنقوش ملکوتی ومهبط واردات لاهوتی باد مرید معتقد مشتاق
که باوجود دیار از خدمت محرومست خدمت واخلاص می رساند وهرچند استعداد وقابلیت قبول خدمت
ایشان ندارد اما بوسیلت احب الصالحین ولست منهم لعل الله یرزقنی صلاحا این قدر گستاخی
میکند ونصیح عزیمتی که فرموده است وجماعتی زوار را بر آتش حرمان نشانده استدعای باید وتوقع
اجابت میدارد باقی ظل تقرر عزت وبر وقت میخواهد وقت بندگان را بر موقع مبارک دوزرد
بیان برکات بر عموم مبسوط بالنبی وآله الامجاد ۞ **الجواب** مشرفه همایون که مخزن
بکنوز بشارت بود بوسیده وتشریف رموز واشارات را پوشیده واز نامهٔ ثلثه که زبان دولت است
برشانید وحد تمام آیین برسویر وللیسترمی موضع لا نبالد ندیم ولا نعصی الیه سوابا نشانند
وازطی مرضی داشت انچه داشت وازهر حرفی خواند انچه خواند بیک حرف کفایت اگر فهم وافیست فردا
عزیمت بیرون را تشریف حضور انتظار می رود برکت دایم باد ۞ **مکتوب آخر** بنظیر الاول الطوی
کتاب اتانی فی البلاغة منتهیة الی غایة لیست تقارب بالوصف فمنظومه کالدر جاد نظامه ومنثوره مثل اللآلی فی اللطف
دقیق المعانی فی جزالة لفظه یخبرنی خوض النفوس الی الکشف کفانیه جار العقول لحسنها یرتضی عنانا وللمنتهی

درویشیست که [illegible] اعنا

الهوی

انی عن کثیر من فضایل جمة علیم بما یبدی الحکیم وما یخفی فاصبحت مشتاقاً الیه مشاهداً بقلبی محیاه ان غاب عن طرفی
برحی الطرف ایضاً کالفواد لقاءه وان لا یواتی قبل ادراکه حتفی قرأت من العنوان حین فتحته وقبلت تقبیلاً یزید علی الوف
وتمادیا ذکرکم فی مسامعی تعشقکم قلبی ولم یرکم طرفی فصادفت هذا البیت فی شرح قصتی وایضاح ما عاینته جلة کمن
یا قوم اذنی لبعض الحی عاشقة والاذن تعشق قبل العین احیانا وردت رسالة شریفة ومقالة
لطیفة مشحونة بفراید الفواید مشتملة علی صحایف اللطایف مستجمعة لعرایس النفایس مملوة من زواید الجواهر
من الجناب الکریم السیدی السندی العاملی العالمی الفاضلی المحققی المدققی الجمالی الکمالی ادام الله جماله وحرس من النقصان
کماله الی الداعی الضعیف المحروم اللهیف محمد الطوسی فاقتبس من شرار نار نکت الزبور وآنس من جانب طور
اثر النور فوجدها بکراً احملت حرة کریمة وصادفها صدفاً یتضمن درة یتیمة سی اوراق مشتملة علی رسایل
فی ضمنها مسایل ارسلها وسال عنها من کان افضل زمانه واوحد اقرانه الذی نطق الحق علی لسانه
ولوح الحقیقة عن بیانه ورایت المولی ادام الله افضاله قد سألنی الکلام فیها وکشف القناع عن مطاویها
واین انا من المبارزة مع فرسان الکلام والمعارضة مع البدر التمام وکیف یصل الاعرج الی قلة الجبل
المنیع وانی یدرک الظالع شاو الضلیع لکن لحرصی علی طلب التواصل الروحانی الیه باجابة سواله وسعیی
بتبیل التوسل الحقیقی لدیه بایراد الجواب عن مقاله اجترأت فامتثلت امره واستعطفت بر شوبه ○
فان کان موافقاً للمراد فقد ادرکت طلبتی والا فلیعذرنی اذ قدمت معذرتی والله المستعان وعلیه التکلان

وصیت —— چون مشرب عذب خداوند سلطان اسلام خلد الله سلطانه متوقف عام و عام و کوثر انعام
و اکرام اوست هر یک بحسب طاقت و بقدر استطاعت متوجه می شوند و چون حال اتحاد جانبین می دانند بدان
وسیلت توسل جسته متوقع نجات کرم خداوندی می کردند و سید اجل عالم سید شرف الدین دامت سیادته ○
معتقد بدان اتحاد انوار بدین دعاگو تقرب بوده عازم خدمت گشت و التماس سعادتی نمود لطف خداوندی جابی
گرامی باد ○ مکتوب —— اخر بدر منیر بحر غزیر فاضل نحریر بدر الزمان از اوج
و سمت محاق در امان باد و نجم ثاقب منیرش از سمت احتراق در عصمت ایزد کار جهان تشوق که نموده و ارزانی
ملاقات فرمود سبحان الله تا چه کند شکسته که لا خیره یرجی ولا شر یختشی لا ماضیه یذکر ولا مستقبله
ینتظر ربعه قوا وقلبه هوا هو والعدم سوآء لا قدر له ولا قدر ولا نخل بواد به ولا سدر در وادی
الاقدار ثم حال و ثم محرم و من اهل الله نجا و من یکرم هذا وانا المسایل تالق البرق نجدیا فقلت له
یا ایها البرق انی عنک مشغول بکرم حمیمی معذور فرماید که ادرکه الکبر و نهله العمر و سقطت القوة المدرکة
و سکنت القوی المحرکة نیک بد بخت سست قوی ضعیف مانده است همت باز نگرد و عذر بپذیرد مکارم خداوند

مکتوب —— آخر
یا ذا الذی زار و ما زارا کانه مقتبس نارا مرّ بباب الدار مستعجلاً ما ضرّه لو دخل الدارا
لطف و تعهد و انعام و تفضلی که در رهگذار فرموده بود و بنده مخلص را مکرم کرد اینده نُبُشهای وافر
متقابل افتاد هم شاد شدم که از منت یاد آمد بدان قدر که بهر وقت بر خاطر مبارک گذشتی کند
قانع گشته اندیشه او تو تمام باشد ما را قلیلک لا یقال له قلیل اما اقتضای مکارم اخلاق او آن
بودی که از مخلصان زیادت از آن استخبار حال فرمودی بگفتی این احبابی و ما صنعوا بار هائی مخلصی را
بحر اشتیاق متوجه زبان و خواهان که بهر وقت بادرای شرف خدمت مشرف گردد لکن عذر واضح است
و مانع لایح هم مناحت بر ان جز ملک متصور جناح که بخواهد که پرد لیک ندارد پر و بال
ولولا زمان قید تناصر دفه لکان لنا بالوادیین مطاف پیوسته در خدمت نورپاش روح بخش
مولانای ربانی مسعود و مشاعد متاعد دو جهانی طاهر النفس مطهر النفوس جلال الحق ادام الله میامن
انفاسه خود را منتظر می دارد الا ان تذکار الاحبة تسبیح بدین مختصر ابرام نمودن معتقد عرض کرد
شمه از غلیان اشتیاق بود و اعلام آنک ما را تو بخاطری همه روز یک لحظه تو نیز یاد ما کن
درین روزها عزم حرم کوه که در بندگی روانه شود استدعای التفات خاطر اقبال بخش می کنند
ان استظهار سالها نامتناهی ارتباط هو شاهی در پناه الهی باد بمحمد و آله الامجاد در اول
مکاتبات —— نویسند ۳ دیعه نکبات زمان از ملاحظه جمال اقبالش مکفوف و سطوع
حدثان از ساحت جاه و جلال معروف ○ اوقات و ساعات ظلال که موسم یمن و مراسم
سعادت است بانواع راحات و اصناف مسرات مستغرق باد و بتمهید قواعد خیرات و تشیید
مبانی و مبرات راموفق ○ ایام عمر فلان که غره جبهه دهر و قره مقلادهٔ عصرست بدوام موصول
بکمال و سعادت محفوف بدوام اقبال مقرون باد و مجاری امور و احوال بر حسب قضیت و مقتضی مشیت
بمحمد آله ○ مر سعادت که از مرکز خاک تا عالم افلاک منتشر دامن و جیب تقدیر بیت نثار حضرت فلان
باد از مه مقالید امور و اعنه مصالح جمهور بنوک کلک عنبر بارش مربوط و تدبیر جوامع کلیات ملک و ملت
و تقریر مناظم دین و دولت باستصواب رای ملک آرای او مضبوط وجود مبارکش که سبب نظام امور
و قوام احوال جمهورست و بکرم و شمایل و شرف و فضایل مذکور و مشهور پاینده بحق النبی و آله

اشتیاق بمشاهدهٔ طلعت میمون و ملاحظت غرهٔ همایون فلان برتر از مطالع عیون و بیشتر از مذاهب
ظنون است توابع اشواق و لوادع افتراق بخدمت بیش ازان است که در طی ضمیر و نفوذ کلک تقریر و تحریر گنجد
ارزومندی و شعف بخدمت آن بحر جود و کان لطف ورای آنست که بتقریر قیاس و تقطیر انفاس
عشر عشیر ان صورت تحریر پذیرد و بواسطهٔ کلک در سلک تقریر آید   جون بتکلف ذکر اشتیاق
از عادت تمشق و طامات تصلف خالی نماند ازان در گذشتی اولی تر جه ضمیر منیر که قرص شمس در جنب آن جون
ذرهٔ حقیر می نماید بحمد الله که بر کیفیت لوعت فراق و کیفیت سورت اشتیاق شاهدی عدلست   القلب یعلم کفانظر
ما تری فیه   جنبش و انتقار بدیدار آن قدوهٔ اخیار و زبدهٔ احرار بدرجهٔ ایست که اثار آن
بر صفحات وجنات و حرکات و سکنات این دوست دار بدان اقرار می کند که   وللحب لسان فی شمایله
بما تحس من الاهواء یعترف ۞ مکتوب ـــــ فی اظهار الشوق   سلام الله و السقیا جمیعا
علی تلک المنازل و الدیار   هر فیض انوار که از آفتاب اوج اقبال نصیب جان طالبان کمال می شود و هر نسیم
سعادت که از مهب حضرت ذو الجلال بر گلزار عارض اهل حسن و جمال می وزد قرین ایام و اوقات و همنشین
لیالی و ساعات ان یوسف مصر شادمانی ان مطلع مهر کامرانی ان گلشن کشور لطافت ان میوهٔ باغ زندگانی
ان قبلهٔ دلهای مشتاق ان کعبهٔ مقصد امانی آن اختر برج نیکبختی وان غیرت ماه آسمانی ملاذ الورا
باد   سلامی که متضمن نیاز عاشقان است و پیامی که مشتمل دعای مخلصانست ازین کمینه بندگان
و هوا خواهان فلان بلطف عموم قبول فرماید   مطلع قصهٔ غصهٔ اشتیاق را از کجا آغاز کنم و منشاء این
شیوه را چگونه پردازم که غلبات اشواق جندان شعله در تنور دل انداخته است که رخت فکرت
سوخته است و عقل گریخته جنانکه از دست محنت هجران از پای در آمده و در شرح این بیان جو زبان سوسن
خاموش گشته و از الم فراق و درد اشتیاق جون جشم نرگس نه خواب مانده   تا پنداری که بعد از جشم خیال او تو
تا برفتی خواب اندر جشم بیدار آمدست   بوفا و عهد عاشقان وفادار و بجفای طبع معشوقان پری رخسار
بناز دلبران نازنین و بنیاز سوختگان غمگین   بدل نارحم سیاه معشوقان و بجفا کشیدن بی گناه عاشقان
بروز دولت معشوقان مغرور و بشب محنت مجنونان مهجور   بتلخ گفتن شیرین دلبران و بقطرهای اشک
جون پروین نجم اوران که تا از وصال آن نور دیدهٔ مردمی و مردم دیدهٔ سروری جز جشم بد دور مانده ام و از
خدمت بی مثل جز مشکل با طراف عالم رسیده   از شور بختی خویش متحیر گشته ام و با روزگار غدار که

جون طبع

جون طبع دلبران جفا کار بر خصومت افتاده   با بخت در عتابم و با روزگار در هم واز یار در حجابم و از غمگسار هم
القصه شکایت غصهٔ فراق و حکایت محنت ایام اشتیاق که جز وفا عاشقان روز افزون است و جز جفای معشوقان
گوناگون نه جندانست که بتیغ زبان و زبان قلم تقریر و تحریر توان کردن و تا بقلم عطارد و مداد شب بیاض روز
صد یک مضمون سودا ازا ببیاض رسانیدن   سرگذشت قیس و مجنون خوانده   بر فی از همه تو صد جندان گذشت
با این همه احوال شوریده از عشق عهد دل غم دیدهٔ خود شاکرم که هر لحظه بگوش هوش این نوای رساند که
گر بصد منزل فراق افتد میان ما و دوست   همجنانش در میان جان شیرین منزل است   واز مهر و وفای این جان غمخوار
که بر موافقت این دل افکار   این نظم را ورد درد خود ساخته است که   من آن خاک وفادارم که از وی بوی مهر آید
وگر بادم برد جون شعر هر سوئی با قصایی   و من بیجاره از غایت الم اشتیاق و درد بی درمان فراق هر لحظه بدست
صبا سلام وفا می فرستم و می گویم   بدلارام بگو ای نفس باد سحر   کار ما همجو تو بابک نفسی افتادست
و هر نفس درین مضیق دلتنگی با منهیان غیب خطاب می کنم که جون بدان منزل گاه جان روانه شوند
خبر ما برسانید بمرغان جمن   که هم آواز شما در قفسی افتادست   و با این دعوای صبوری که جز بعینی نزدیک
امید می دارم که جز بجرعه خاک را رنگی دهند   خاکیان را در میان یاد آورند   خاص با دراستین جا کرده اند
عام را بر استان یاد آورند   و من سرگشته این همه قصه نیاز می خوانم و سوز و گداز خود خبر می دهم و لکن
ترا حکایت ما مختصر بگوش آید   که حال تشنه نه داند ای گل سیراب   نه نی غلط گفتم که ضمیر منیر ترا اینهمه
اسرار دل دوستانست و صفای خاطر تو منهی اخلاص جان نیازمندان دارد   از حال دلم جنانکه باشد دانی
تو از حال پریشان ما جه غم باشد   اگر جراغ بمیرد صبا جه غم دارد   تو پادشاهی و گر جشم پاسبان بهمه شب
بخواب در نرود پادشاه جه غم دارد   حقا که اینک دل دوستان بیازاری   و لیک قاتل عمدا خطا جه غم دارد
همجنان امید می دارم که بعد از داغ هجر   مرهمی بر دل نهند امیدوار خویش را   امید بفضل باری تعالی و بشارت
لا تیأسوا من روح الله واثق است که لطیفه سازد که از شام محنت بر آید و صبح سعادت بر آید و آفتاب
وصال از مطلع اقبال طالع شود   تا بلبل زبان بر سر شاخسار بیان این نوا بسراید که
منم یارب درین دولت که روی یار می بینم   فراز سرو سیمینش گل و بار می بینم   وان کار دولت کنون تا کجا رسد
مکتوب ـــــ آخر   من که اگر در کتاب خامه بجنبانم عطارد جامه بدرد و اگر قلم بر برم مشتری را
قلم بلغزد و کلک من که در فنون صنعت بر ترسلان عالم خندد و درر رموز معانی عقود لآلی بگردن ایام
و لیالی بندد از تحریر اشتیاق بلقاء همایون مجلس عالی فلانی که جهانیان را فهرست بشارتست و قرة العین فضلاء

زمان آن لعاست عاجزایم والعجز للمرء لیس العجز للجلیل وچندانکه کرد گنجینهٔ بیان و خزینهٔ
ضمیر بر می آیم هیچ عبارت نمی یابم که روی حال در آئینهٔ مقال آن فراتوان نمودن ازین بنوع تو که
لولا مفارقة الاحباب ما وجدت ید المنایا الی ارواحنا سبلا ونیز اندیشه می بود که اگر گلّه کلفتی
کنم و تشفّی بر خویشتن نهم خیال که عادت رفته است از ابناء روزگار که بیک دیگر نویسند از سمت
اقتصار طریق وصول منحرف شده باشم و از جادهٔ ایجاز نگذشته واین معنی از رعونتی خالی نماند
وگفته اند که اذا صحت الالفة ارتفعت الکلفة والرعونة عال ملعونة فتلک لعمری لا یلیق
بشیمتی و فی شیمتی ان اکتم العلم الذّی ... حال دل خویش در فراق رخ تو
من شرح نمی دهم که خود دانی تو از باری تعالی باخلاص خواسته می آید تا اسباب مواصلت که
جانهای منتظر انست ساخته کعبه وراه ملاقات که دلهای بستهٔ آنست گشاده شود و این دعا بمحل اجابت
جواب —— خطاب مستطاب مُوَشّح بفنون الطاف بودادی و مترشح بغرور اشفاق و بزرگواری
که خداوند فلل[illegible] بنده مخلص خود را بدان مشرف گردانیده بود رسید بوسیدم و بر دیده بی خواب نهادم و جای
بپیچیدم و تعویذ دل سوخته کردم مواد آن باعزاز و اهتزاز تمامتر تلقی نمودم فقلت لها اهلاً و سهلاً و مرحبا
هزاران خدمت و دعا از شایبهٔ ریا خالی معروض می گرداند آرزومندی باستسعاد شرف خدمت و اشتیاق
بادراک آن سعادت حق گواهست که از شرح و بیان بیرون است توقع که تا هنگام ملاقات تشریف مراسلات
و انعام مکاتبات ارزانی می دارد تا موجب سلوت و استراحت می شود و خدمتی که ازین مخلص ابواشارت
فرماید تا کمر انقیاد بسته داند ⊙ مکتوب —— لدی الناس قلبی صادق فی هواکم
حیاتی منکم کیف اهوی سواکم فلا تحسبونی ناقضا لعهودکم فمن کل ما یلقاه عینی اراکم لواعج فراق
و لواعج اشتیاق بشرف دست بوس مخدوم اعظم منبع فضل و معدن کرم مالک رقاب ذوی المناصب ملاذ
اعزّه انصار و ضاعف اقتداره نه در آن نصابست که بیان و بنان بتحریر و تقریر عشری از عشیر و قلیلی
از کثیر آن وفا تواند نمود مقدار شوقی الیکم ما له امد و کل شئ له حدّ و مقدار
چون خلوص سریرت و صفای عقیدت این مخلص دردعاگویی بدلایل لایح و مخایل واضح معلوم است اطناب
در کشف این معانی عین تطویل بود القلب عندک ... الی الغد خدمت و عبودیت باخلاص از صمیم دل
و جان بمحل انها و موقف عرض می رساند و از حضرت الهی بانهایت خشوع و غایت خضوع در اوقات
متبرک و ساعات مبارک خواسته می شود تا این امنیت که غایت امانی است با حسن الوجه و اسرع الزمان

محصل کردد

محصل کردد قرب اجابت باد علی اذا لاقیت لیلی بخلوة زیارة بیت الله رجلای حافیا
مکتوب —— فی المرثیه لواتّ علی الافلاک ما فی قلوبنا تهافت الافلاک من کل جانب
این چه آوازیست آخر کاشکی کو بودمی تا از کسی من حالت این واقعه نشنودمی واویلاه و وا اسفاه
در خیال نگذشته و در تصور نیامده که آن دریا دل خورشید همت بتابوت افتد از اوج معالی و
نا اندیشه گاه و کاخ و ایوان در رفته منظرش محروم و خالی دو چشم عالمی در ماتم او کنده کرده بود پر از در و لآلی
زهی کی جان گرای دل گزاینی نفرساید دل و جان اعالی جهان از خشت و خاکش جای سازند
بجای مسند و صدر و نهالی آوخ که نهال منقبت و شاخ دوحهٔ مکرمت از سطوت تند باد اجل شکسته
شد و از صولت دست برد فنا محیط تعاصیر دل افروزی و عقد و شایح نجح و فیروزی گسسته گشت و اختر
برج معالی از جلال در مطمور لحد افتاد و کوکب فلک معانی از اوج دولت خانهٔ اقبال بحضیض وبال هبوط
کرد سروی ز بوستان معالی فرو شکست برجی ز آسمان معالی خراب شد دریغ است که
از فظاعت این مصیبت موضع رخسار نیّر اعظم بدرجهٔ غزلان تیره و سیاه نشد و از شناعت این فجیعت
مولم لرزه بر عظام و مفاصل عالم جسمانی نیوفتاد این چنین واقعه هایل وانگاه هنوز
چرخ گردان و قمر لوشن و خورشید انور در چنین فصل که صحن باغ بکسوت دیبای هفت رنگ مکتسی شده است
و فراز و نشیب کوه و صحرا بردا لطایف انوار و بدایع ازهار مرتدی گشته دست شاخ از گل منقش چون دم طاوس
روی آب از ژاله بر کوکب چون پشت سوسمار از نسیم بادکرده غنچه پر عنبر دهن و ز سرشک ابر کرده لاله پر لؤلؤ
کو طاقت شنیدن خبر وفات یار خان جوانی سرو قد تواند بود و کدام دل تحمل اندیشهٔ مصیبت فاجع جنان
نو خاستهٔ خورشید منظر تواند کرد لاسیما که حلول این نایبه که موجب انهمار دموع غزیرست و نزول این
واقعه که سبب انبعاث عویل و زفیر در روز تحویل که اول تهنیت سال جدید باشد اتفاق افتاد
رسم تحویل شاید که چنین فرمایند نقد عمری سوی خانه بدین باز آرند در کدام خاطر گذشت که شمع چنین تیز
جشن و چراغ صدور که بحقیقت مصباح نجات بود بتیغ حتف منطفی گردد و در خیالی که آمد که آن نور دیده
و سرور سینه اکابر در عنفوان شباب و ریعان جوانی ~~[illegible]~~
بادهٔ عمر عزیز را فی مقعد صدق عند ملیک مقتدر ختم کرده مقام سازد که داشت کاندر چنین نوبهار
بوان گل وزد باد سرد خزانی که در خاک آورد روزی که افتد چنین ماتم هایل و ناگهانی
چنین موسمی کز ریاحین الوان بپوشد چمن کسوهٔ خسروانی چه هنگام آن بود کان صدر گیتی
جدا ماند از مسند کامرانی دریغ آن سرو روان جویبار جوانی و گل چمن کامرانی آن طوطی قفص ملاحت

وبلبل شاخسار صباحت دریغ آن صورت محبوب وسیرت مرغوب دریغ آن بحر وجود وسپهر مردمی دریغ آن
منبع لطافت وکرم ومعدن محاسن شیم دریغ آن طلعت همایون ومنظر میمون دریغ آن عماد سقف معالی
ومفتاح ابواب امانی دریغ آن فرزند شایسته ودلبند بایسته   دریغ ودرد که گردون بی وفا ناگاه   که
ببرد عالم معنی ازین جهان بیرون   برید خطهٔ دانش نهال باغ هنر   سپهر مهر کفایت عماد دین میمون
تا این خبر موحش که مخرّب بنیاد مقصور آمال وامانی ومشوش انجمن سرای محنت وپریشانیست بسامع ساکنان
این محنوم پریشان خاطر ومهموم شوریده ضمیر رسانیده آمد   بدان خدای که بر صفحه جهان بنگاشت
نگارندهٔ ازلی کلک کل من علیها فان   که نه از زندگانی لذتی می‌یابد ونه از مشاهدهٔ اخوان فایده حاصل می‌شود نه دل
را درین ورطه امید هیچ باقی است ونه جان را ازین گرداب خلاصی متوقع   زین مصیبت زار می‌گرید فلک والحق سزاست
زانکه در عالم نخواهد دید کس هرگز نظیر   نه جان را غیبت بر جان کان کند مرهم قبول   نه جان را حیرت در دل کان
هر بام کو شوش ... بر غرار مشترین شکفتن گیرد   چه دو رباعی ترنم می‌کرد   نه زلف بنفشه را چنین تاب دهند
نه نرگس مست را چنین خواب دهند   بر خاک تو می‌گریم ودل می‌گوید   شمشاد وسمن را نه چنین آب دهند
وهر شام که زاغ دیجور در باغ مغرب اساس پرواز نهد این دو بیت را بر معتقد حافظ املا می‌کند که
بر باد فرقت دل ار می‌ناله کند   چون چنگ که بر سرو سهی ناله کند   گویند مکن ناله وزین غم که تراست   بر دل نه که بر کوه سهی ناله کند
وهر گاه که آن صباحت وجه وملاحت سخن را یاد می‌آرد از سینهٔ مجروح متورم ناله وخروش بچرخ ازرق پوش می‌رساند
وهر وقت که آن دهاء وافر وذکاء متکاثر را بر خاطر می‌گذراند چون هزار دستان بهزار دستان دفتر غرا وقصهٔ
ماتم او می‌خواند   اگر ضمیر پریشان ودل بریان مترقب نزول اجل ومترصد انقطاع آمال نبودی سلسلهٔ حیوة مستعار
گسسته بودی وکاس زندگانی ناپایدار ریخته   گر کوه شکند دل فبیل دیده داردی   بر تربت منعم او چون ابر بباردی
الحق صورت الم فراق کسی داند که بدرد افتراق یوسفی مبتلا شده   وشدت حرقت جراحت ایوب کسی شناسد
که دلش از کثرت ضربت سهام نوایب ونبال رزایا مجروح ومقروح گشته بود اما اگر از ادا حصافت وطریق کیاست
بگذرد وبعروهٔ وثقی اصطبار کاملا معتصم گردد وبمقتضاء مرام ربانی راضی شود لا شک ثوابات سنی ودرجات سنی
یابد   ملیس صبرت لانت کوکب مستر ...   وان بجزع فعلی معید   ای قبلهٔ اصحاب کفایت ووجه
ارباب درایت   وکل امر یوتا سیر کیکارها علی النفس اعناق العدی والاقارب ○ تمت
الجواب ——— للعراقی   لبهاء الدین املامی   خطاب همایون موالی نعم ومنابع نعم مالک ملوک
الایه والقضاء شمایم المآثر والکرامات که از غره فتح باد بوسیدم ساعتی از نعمت وجود ایشان که

غیر مقطوعه

غیر مقطوعه باد گوش تلوت وتشکری پوشیدم وزمانی ازین حادثهٔ شنیع وواقعهٔ فضیع کسوت عزا ولباس
می‌پوشیدم   فسحقا لدهر سار وبنی بهمومه   وبعیدا للایام ثم شلت   زبانی که سی سال در محراب
اخلاص دعا وعرضه گفته باشد طاب ثراه چون تواند گفت وقلمی که مدام دام علاه نوشته باشد بر دایه مثواه
چون تواند نوشت دریغ مخلص الملک که خلاصهٔ ملک بود افسوس ظل المفاخر که در جنب حسب ونسب او کار
این روز معلوم می‌بود   فتی کان فیه ما یسرّ صدیقه   علی ان فیه ما یسوء الاعادیا   این چه حسرت ناگاه
که یادگار گذاشت وچه وقت آن بود که چنین ضجرت برکاشت   لئن قبل الفداء لکان یفدی
وان جلّ المصاب عن التفادی   هنوز جرعهٔ جزع واقعهٔ فلان خصّه الله بمزید المغفرة تجرع ناکرده وزخم آن
ضربت اندمال نپذیرفته چنین حکایتی علاوه عمها کرده ومکثرت الانصال علی الانصال مشابه انقذ فانهم علی   میعاد
کانوا علی میعاد   والله اگر صخرهٔ صما تحمل تواند کرد اما ضحاکه آدمیت بر احداث روزگار
حق تعالی آن شهداء صالحین را در مقام اعلی علیین ماوی دهاد وانزل علیهم المن والسلوی
حضرت الهی بعد عزمه از نجی غواص   وبعض الشر اهون من بعض   ما نعمت وجود موالی دام قدره همام مرهم آن
دو ضربت الیم است وحق خواسته علیم که استقامت حال ذات کرامی بدید نیست ان شاء الله ان فرقدین
سپهر مهتری اعنی ملکزادگان که امروز بحقیقت دو در یتیم اند در مثل دانها الزمان عقیم در درج شفقت وحجرهٔ
حضانت موالی دام ظلها نشو ونما یابند چه بدر سعید ایشان برادرانه منجم ... ایشان بوده است که خراج
اقبال موالی شامل احوال او شده وان یگانه را از رعایت بابارت وادارات بلفی رسانیده وابخ
مقدور او می‌زاد باشند فراجهانیان نموده چون خداء اذا جاء اجلهم لا یستقدمون تقدیم وتاخیر را مجالی نماند حق تعالی
از ماضی راضی وباقی را واقی   تقضیت موالات قدیم ومصاحبت بی تکلف آن بود که مساهمت نفس یا مشارکت
دل یکی بود   ومسافت دور التفات نبود   اما ورای این موانعی دیگر ظاهر است ودامن که حسن ظن موالی
طال عمرها عذر پذیر   از قبل مخدوم‌زادی زینت دولتهم ملکزادگان مجلس ظلل الله وملاذ الوری ابتهاج فرج
الفنوا والاقبال بانواع مستظهر چه بدر سعید طاب مقامه تخم کاشته است خدمت مخدومزادی وتربیت خادمان
که بر نوع آن امور باخلاف صدق او می‌رسد اگر درین واقعه از املاء سینهٔ آشفته صد سال قلم ودم زنم هنوز عشر
عشیر از انها کرمی کنم نبشته وگفته نیاید   والله اعلم   مکتوب ——— آخر کار مبارز دام ...
جانم بسوز دانی برین کران برآید   حدیث صورت محنی والتیاع وشدت شوق ونزاع چه گویم وچه نویسم   همانست وهمانست

همان درد دل و رنج روانست قسمًا بالآیه ویمینًا بعظایم غمایه که همواره قطرات عبرات رشحات وجنات بوده است
و دل مجروح ممزوج که یک قطره خونست و هزار اندیشه در کانون سینه و مجمر دل سوزان و بریان
گوشش کان شود از غصهٔ ادلا تسمع گوش هوش واله شود از غصهٔ ادلا تسال سفینهٔ سینه که از تلاطم طوفان
مفارقت در گرداب حیرتست جز بضاعت اعجاز روح نوح بر جودی اطمینان استقرار نپذیرد و مرغ جان
بیمار در قفص جسم نزار بغیر بوئیت رواح بابها و محاورت و مجاورت دلگشای او سکون نگیرد
بخلای کرده است مرا در فراق تو رنج و محنت و غم که من اندر فراق تو شب و روز زار و نالان چو زیر و بم اندرم
یعقوب وار بعد از آن که وابیضت عیناه من الحزن حال او شده است و نعرهٔ یا اسفی در اقطار آفاق انداخته
و فریاد انی لاجد ریح یوسف از منجوق عیوق گذرانیده و از بین عسی الله ان یاتینی بهم جمیعا در مقعر
سپهر بی مهر انداخته کندهم سر طلع بیوسته از بیماریحان ... تنم چون نیزه بادی
از غلبه ظن بل حقیقت یقین است که چون بدین کلمعاح کار ... وقت نظر داشت و تطلع کرده بی توقف
و تاخیر روی مدین بصوب آرد و دیدهٔ رمد گرفته این بنده را بانوار طلعت خود روشن و مکحل گرداند
امروز طلب کن که بشهر تو درم فردا که طلب کنی نیابی خبرم یا نوح اهبط بسلام منا و برکات علیک و علی امم
ممن معک جمیعا رفاهیت روز افزون باد و مجاری امور بنظام مقرون والسلام مکتوب آخر
یا ایها العزیز مسنا و اهلنا الضر بخدمت مقتدای امم مربی افاضل عالم لا زال الله جلاله الی ذروة الکمال
بندهٔ کمینه عرضه می دارد که از جان خلال و از جسم خیالی بیش نمانده است روح تردد فی مثل الخلال اذا
اطارت الریح عنه الثوب لم یبن و طاقت از این طاق گشت چنانکه جنانک
اگر مرگ آید و سالی نشیند بجای تو که شخص من ببیند توقعست که انعام فرماید تا اطبا در آمدن
تهاون جایز ندارند ۞ مکتوب آخر رسوم و قواعد مخدومی لا زال عالیا چون از ضیاع و اصقاع
جرح از تعرض نقصان و تصرف حدثان مامون باد چون باعث مردم پروری و غمخوارگی و انواع تربیت علما
و فضلا از جناب کریم مخدومی در اقطار ربع مسکون چون صبح صادق منتشرست و منشور اقبالش بتوقیع و ذلک
فضل الله یوتیه من یشاء موشح و کوس دولتش بر کنگرهٔ مقرر انا مکنا له فی الارض بابی نوازد
ایها المشتاق باران دلستان آمد پدید جان بر افشانید کان آرام جان آمد پدید می زنند شادی و بشارت ای عنان
بمذاق هوش آمد که از لذت آن هنوز لب می لیسم زبان حال با دل درین مقال آمد که لایق یوم ابلعت تا کی دعوی العز
فی العز لم و خوش قفس کردن چون آتش کرم گرده بشتاب نه پای شکسته کو بهر تا حال تو کو ظلمات
بعضها فوق بعض است سراسر نور علی نور شود و لهذا اذا رایت ثم رایت نعیما شاید و کن تا محمد عمر
خلایق که بر شرف مراد و ثمر مقصود میرسند و فرحین بما آتیهم الله من فضله بازی می گردند ترا نیز که مراد بخلاف کام که
تجری الریاح بما لا تشتهی السفن کام می نهد اگر توسلی و تمسکی بر قضیت مقتدا استمسک بالعروة الوثقی کنی در عجب

ری بنده

پس بنده ذره وار بمشاهدهٔ خورشید جهان آرای آمده و خود را ملحوظ نظر گردانید تا در مدرسه که قریب یکسال است
که در آنجا می باشد و بنحو تحصیل علوم روزگار صرف می کند برقم نفاذ امرش مستفیض یعنی که نیکنام شود
اگر طرفة العین ارزانی دارد بجای خوی زعاشم بون ... توقع است که دیدهٔ عفو بر فطرت منکوس
و فکرت معکوس شامل گردانند والا ملک سنجر چه عجب که بگدائی نرسد ۞ فی الاستدعاء
الی المجلس ایام دولت خداوند که محسود عهود سالف و مغبوط ازمنهٔ متقادمست در انقضای که
بر دقایق رای روشن او مطلعوات و حقایق آن در طبیعت پاک او منطبع چون اعداد ادوار آسمانی و امداد
اقدار یزدانی نامحصور باد و درجهٔ جلالش بر فلک سیادت میان اولاد سعادت مقصور و نهایت
عمرش تا بدایت نفخ صور و تمامت گذشته و عبادات مقبول و ساعات آینده بسعادت موصول
خدمتگار مخلص و معتقد که منتقدان سعادتست اخلاص قدیم بر خاطر کریم تازه می گرداند و می نماید که
خدمتکار و یکدو دوست یکدل نشسته اند و ساعتی از کشاکش دست روزگار بیرون جسته و آرزو که
میسر باد چنانست که این خلوت سلوت که درین عهد عزیز الوجودست حاصل شود و مواتات این سعادت
بی ملاقات خداوندی تعذری تام دارد اگر بسبکباری انبساط او گران نشمرد و تشریف حضور که جهانی
در آرزوی آنند و ذلک فضل الله یوتیه من یشاء ارزانی دارد گویم این تخت خداوندی تو نیست
الجواب خطاب روح پرور که چشمهٔ عیونها جاریه از لجهٔ قطوفها دانیه که از اسمای
شکوه فلان قرین بالنجح والسعادات بندهٔ عاشق قدیم رسانیدند دل پژمرده و جان بلب رسیده
را حیاتی تازه بخشید درین دیار چنان زنده ام که گه گاهی نسیم باد صبا زان دیار می آید
و بر صحت و سلامت بودن ذات بیهمال شکرانه حق تعالی گزارد و صدقات بمستحقان رسانید دل را
سرور افزود بحق واجب الوجود و مفیض الخیر والجود که بنده حیف خود سبب دعاگویی و دعا اندوزی
بندگان حضرت می خواهد هر کسی را سر چیزی و تمنای کسیست ما بغیر از تو نداریم تمنای دگر
ذات بی همالش که منشاء سعادات و منبع کرامات است بما مفترض عالم در ضمان و امان باد ۞
مکتوب آخر حق سبحانه و تعالی که فیاض جود و وهاب وجودست بلطف ربوبیت
و فیض الوهیت ابواب خزاین فتوحات دینی و دنیوی و استار خفایا سبوحات صوری و معنوی و اسرار
خفایا مکشوفات روحی و قلبی و عقلی و عینی بر ساحات قلب و ساحات صدر صاحب معظم قدوة الاماجد به

اللهم رجع ابواب النعم عذب مشارع الکرم حمید الشمایل والشیخ المستعد لقبول فیضانات القدم المؤید
من الله باقتباس انوار تجلیات القدسیة الموفق منه باقتناء کمالات الانسیة المفطور بطینة ملکیة الطباع
والمحفوف بهمة فلکیة الارتفاع المربی لطوایف المؤمنین جلال الملة والدین مع سایر القابه الشریفة وانسابه
المنیفة مکشوف و منقوح داند و اعنه عوارض زمانی و مکانی و ازمه اغراض نفسانی و امراض
جسمانی از اکناف و اطراف ذات شریف و عنصر لطیفش ممنوع و مصروف و ساعات و اوقات روزگار
بزرگوارش باوراد طاعات و عبادات مقبوله و واردات حالات مطلوبه مشغول و محفوف بحق الله الرؤف
العطوف دایم الابد فی تناطح ازمنه و تدافع امکنه صمیم محبتی حقیقی و خلوص مودتی ذاتی بحکم الظاهر عنوان الحب
و الباطن و سر نقش بغایب دعاوی و دایع ثنا ریا بران معدن صدق و صفا و منبع نور و ضیا ساطع
فنحن سکوت والهوی یتکلم سرچشمه حقیقت سر جا که نظر کنم ترا می بینم خیالک نصب عینی
زاجیک من قرب بنیه خاطری اگر عجب صورت لذت مواصلت قلبی بالم مفارقت جسمی مشوب
و سلاف مشاهده روحانی بخار هاعات جسمانی ممزوج بدین سبب دم بدم نوایر اشواق بتمادی
فراق از نهاد عشاق اشتعال می نماید و پروانه وار بر خیال وصال او دم نعشک و تعالی
امتثال می نماید و حرقت فرقت او بهمگی اجزای وجود سرایت می کند و معنی الشوق اسر فان یحقق
جارجه محقق می شود اما از فیض فضل رب الارباب و مسبب الاسباب واثق است که ناگاه از ورای
حجب غیب لطف صمدیت بکمال مشیت آن برّ لطیف لمایشاء نقاب دولت مواصلت بر آید
و این شب دیجور مفارقت بر آید ممان خدای که ما را طرق هجر نمود امیدهست که اسباب کند طرق وصال
انوار عنایت و آیات هدایت بر صفحات حال آن ستوده خصال ظاهر و باهر دارد و دل انوار بیش را
حاضر تا در میانه اشتغال از حقیقت حال ما عند که بیند و ما عنداله باق با خبر باشد و از فتنه
زمانه بر حذر که المؤمن کیس فطن بحذر و عیش سالما طول الزمان فانما بقاؤک زین للزمان و طیب
بتجمیک افق المکارم رفعة و للتبرح فی دو العلاء مثوب ما مولست که بدین تطویل بلاطایل
معذور فرماید و ذیل عفو مسدول فقرای آن صوب علی صدح عوات مخلصانه و خدمات مشتاقانه
ارسال می کنند والسلام مکتوب فی المعاتبة یادم دارکای بخودی
در وفا بر خلاف آن بودی امام همام زبدة نتایج الایام مالک ازمة الکلام خلاصة الانام بل امام معظم
جبر مکرم جامع الفضایل کریم الشمایل افضل الاوان الطف الزمان فلان الاول الی تحیتی خوش بو تر از

زلف دلبندان و خدمتی دل آویز تر از طرهٔ مه رویان ازین مخلص مشتاق که در بادیهٔ شوق اسیر است و در تیه
هجر حریق بکرم قبول فرماید معلوم داند که آرزومندی این بنده و غایت و نیازمندی وی وصف و نهایت
و اگر این معنی را مصداقی حاجت است القلب عندک فانظر ما تری فیه عالم الشر می داند که چون
یاد کرد آن عهد می بود که در صحبت آن یار عمگسار می گذرانید آتش حسرت در کانون دل زبانه
می کشد شعله آن بیام دماغ می رسد دودان بر روزن دیده بر می شود اشک در ریختن می آید
آتش عشقت چنان شعله زد اندر دل من که ز تاب تف آن دود بر آمد بسرم و دل در سوختن
و در مناجات سحرگاهی از درگاه الهی درخواسته می آید تا آنقربان انس و سلوت را که هم شب قدر
و هم روز عید بود چون عهد جمیع عزیز مکرم کرداند انه القادر علیه اما بشنیدم که چنین بنشستی
دوستی که محبت او را بر صفحه سینه بنگاشته باشد و تخم وداد او را در سویدای دل انگاشته از تشریف
مکاتبات در حیز حرمان دارد و به رسالی یادداشت در ششدر خذلان اندازد و نام او را بر قم
نسیان مرقوم کرداند و شیوهٔ مراسلت و پرسش را که سبب تسلی دل سوختگان فراق و مرهم
مجروحان اشتیاق است بیکسو نهد و بی التفاتی و فراغت را کار بی داند و هرگز این مخلص را
در فراموشی نباشد یاد نیارد طمع از دوست نه این بود و توقع نه چنین ممکن از دوست که
از دوست جفا بپسندند ما همانیم که بودیم و محبت باقی ترک صحبت نکند دل که بمهر آکندند
نسیت صداقتی کنت تعرف صدقه و نسیان عهد الاصدقاء ذمیم بیک نامه نیامد یادت از ما
فراموشت که گوئی وفا را راستی از مکارم عهد چون تو یاری غریب و عجیب می نماید باری ازین جانب
همیشه همت این مخلص مصروفست بر آنکه آن دوست را دایما احوال بر منهج استقامت و طریق سلامت
بود و از آن جانب نیز متوقع می باشد که عهد دوستی و حق یاری فراموش نکند روزی که بر تبت از فلک در گذری
یاران قدیم را فراموش مکن دیگر بحق کلام عظیم و حرمت صحبت قدیم که بعد ازین طریق مکاتبات مسدود
ندارد و بر خلاف ایام ماضیه و عادت سالفه بتشریف مخاطبات ارزانی دارد و نایرهٔ اشتیاق
را بزلال یادداشت منطفی گرداند تا اگر محروم شد گوشش از سلامت زبان را تا زه می دارد بتحیات
اگر ازین مخلص چیزی صادر شده است که موجب آن جراءت بیان فرماید تا بعذر آن قیام نماید و وردی و دعی و کلمی بی
فلا تحسبوا انی تغیرت بعدکم عن العهد لا کان المغیر للعهد غرامی غرامی والهوی ذلک الهوی و وجدی بکم وجدی

ولیس مجنبان دوم وداده سمح الوصل لکن لم یدم علی العهد هرچند التفاتی که مقتضای آن
نمی کنند که هر بار بخط پریشان و عبارت مشوش زحمت نظر اشرف و سمع مبارک می دهم با آنکه
هیچ یکی را جواب یا در گوشه نامه بخطابی مشرف نکرد عز المداد بارضکم لا یشتری
ام عزت الیکم طاسح الاقلام ام عز کاتبکم فیقبل عذرکم ام غیرتکم بعدنا الایام
یاد می دار که این نیز بجای هرچه خاطر خلاف آن بودی مذ غبت عنکم فلا رسول ولا سلام ولا کلام
ابکذا اشغل الکرام ابکذا یخیز الذمام اما چه توان کردن چو هیچ نتوان کردن
چون از رخ تست می چه جانی و چه درد وز تو چه بزرگ تحفه جانا و چه خرد هم درد تو گردد کسی باید چید
هم پیش تو گر پیش کسی باید مرد مامول از آن منبع جود و کرم و معدن محاسن شیم آنست که اگر
العیاذ بالله ایام فراق را امتدادی باشد از عالم جان و دل در صورت آب و گل بانفاس عیسوی ید
بیضا موسوی می نماید و بامثله مطاع و فرامین معلا این مخلص را مشرف می کنند تا بحکم اگر
من محجب عن النظر فنعم بالاثر جان خسته و دل شکسته را بان عشق سلوه دهد باری تعالی
آن استظهار را سالیان نامتناهی پاینده و مستدام داراد و دیده مکارم و معالی را بدوام بقاء
او روشن بمحمد و آله ○

مکتوب آخر الله یعلم ان الروح قد تلفت شوقا الیک ولکنی امنیها فنظره منک یا سؤلی ویا املی
اشهی الی من الدنیا وما فیها نفس المحب علی الآلام صابرة لعل مسقمها یوما یداویها
آسایش است رنج کشیدن ببوی تو روزی طبیب بر سر بیمار بگذرد خدمت و دعا ارق من نسیم الصبا
بمحل عرض رسانیده می نماید که روزی چند از حکم اشارت شده وفق ارادت بگوشه و توشه قناعت نموده و گوشه
کرده بود و بر عصا تکیه زده و بهیچ جای تردد نمی کردند بدان سبب که قلت تردد نزد احباب موجب ازدیاد
تودد است که زر غبا تزدد حبا گفتم در بر زنقی جیندم بوجی ریشی هر دیست در دم گر زده وار بگذرد
ناگاه از حادثه خانه فلک شفقی بر سر پیری پیدا آمد چنانکه قوت طبیعی بکلی بکل تداوینا فلم یشف ما بنا
و نزدیک بود که پای از جاده حیات بیرون نهد اما امید وصل تو هم باز هم بدین جهان آورد تصور جنانی بود
که پیوسته از حال غریبان و درویشان باخبر باشد و وقت وقتی تفقدی و پرسشی فرماید که
سلیمان دو ملک تفقد بها و ان اخس الطایرات الهدهد توانگران را عیبی نباشد ار دمی

نظر کنند که در کوی ما گدایی هست آن تصور بتصدیق پیوست و قضیه منعکس شد و قطع التفات بکلی نمود
خاقانی وار خواندم که عیسی دمست یار دم از من دریغ داشت بیمار او شدم قدم از من دریغ داشت
و جماعتی که با ایشان حق مصاحبت و مصادقت بوده می آمدند و مشاهده می کردند که
ای تو بلال وار تن زرد لاغرم هر کس که دید گفت همین دم فرو شد و این ضعیف در آن حلق من القلق الی العنق
دیده بر ملک دوخته و این آیت را ورد ساخته که ربنا اخرجنا من هذه القریة الظالم اهلها و قطعا یا
اجابت نمی شنید دوستی بر سر بالین نمی دید که ازو باز داند که عدم التفات را موجب چیست و معلوم
نمی شد بر خاطر گذشت که مگر جماعتی از سر غرض و الذین فی قلوبهم مرض سخنی بر خلاف طبیعت عرضه داشته
اند که بر ضمیر مبارک که جام جهان نمای خزانه اسرار مملکت و شهریاری است غباری نشسته چو نویسم
لعاب کنده گران اژدهای سنگ بجگد چگونه طعنه زند در طهارت دریا و این معنی محقق و مقرر است
که استیلاء استغنا بر نفس انسان موجب طغیان است و وفور رفاهیت و اعراض از دوستان
عین عصیان ان الانسان لیطغی ان رآه استغنی اگر کار برین موجب و حال برین نسق خواهد
بود زحمتم دعا گفته و دشنام شنیده زیادت چه گویم که مرکب عذر لنگ و مجال حرکت تنگ است
یضیق صدری ولا ینطلق لسانی سر دل من زبان نمی یارد گفت وان گوهر را بها نمی یارد سفت
حالیا بسعی سعادت و یمن دولت آن حضرت آن زحمت بر کجت وان مرض بصحت مبدل گشت
و چون بیرون آید روی بدرگاه جهان پناه نهد و عذر مافات خواهد بعد از آن اگر تو میل محبت کنی و گر نکنی
من از تو روی نپیچم که نازنین منی اختصار نمودن نوعی از خدمت است بدین انتظار امید
عفو است والسلام مکتوب آخر ولو کنت فی بغداد فی الف فرسخ تمتعت الحجر الی ابو بکر
جناب عظمت و جلال و معدن انواع فضل و کمال اعلی موقف همایون حضرت میمون مخدوم صاحب معظم ملاذ ارباب
السیف والقلم صدر ایوان وزارت العرب والعجم منبع محاسن الشیم ناشر العدل والرافه صاحب دیوان دار الخلافه
علاء الحق والدین بهاء الاسلام والمسلمین المخصوص بعنایت رب العالمین شمس حکام الآفاق فخر المناصب والمعالی
بالاستحقاق کرم عهده و زمانه آیة الله فی علو شانه ما زادته الالقاب معنی ثانیا فکانها من صدقها اسماء
بهبات الطاف الهی و فنون نعم و کرم نامتناهی محفوف باد و عین الکمال مصروف و مکفوف مخلصترین دعاگویان
و صادقترین مخلصان آن حضرت زمین اخلاص بلب نیاز و افتقار می بوسد و تضاعف عظمت و مکنت و مزید

جلال ورفعت آن حضرت که مصدر افاضت خیرات ومبرات ومنبع اشاعت سعادت وکمالات است از
حضرت واجب الوجود می خواهد ودر شرح لواعج اشواق وشکایت نکایت ایام فراق وما یضاف ویضم
الی هذا الالتصاق چون از مطامح عیون ومطارح ظنون درگذشته شروع نمی نماید در مدت هجران اران
دولت خلاصه وجود ملازم عتبه عالیه ومعتکف شده منیفه داشته است ودایما تحف دعوات صالحه
وهدایا اثنیه فایحه سوانح اخبار وتتبع روایح آثار بوده ومن عجب انی احن الیهم واسال عنهم من لقیت وهم معی
ویطلبهم عینی وهم فی سوادها ویشتاقهم قلبی وهم بین اضلعی علم الله که بیت القصیده عمر چند روزه
استسعاد بسعادت خدمت روح پرور شمرده است واوان تاریخ عاشق صادق ومشتاق بی نفاق
گشته وتا غایت وقت بتصور وتخیل ان روزگار میگذارد ودایما همت ونهمت بران مقصور ومصروف
داشته که هر چند روزتر مشیا علی الهام لا علی الاقدام مستقبل آن قبله ومتوجه کعبه امال تواند شد
وروزی چند بدان دولت محظی تواند بود ان شاء الله این مراد علی اقرب الحالات واسرع الساعات روی
نماید زیادت ازین حبابت نمی نماید جاه وعظمت باد بمحمد واله من انشاء القاضی فخر الدین
الهروی هر سعادت که مطالع اوهام ومقاطع افهام بمبادی کمالات ان نرسد وهر کرامتی که
غایت افکار وعقلا ونهایت انتظار فضلا باوایل ان نپیوندد نثار حضرت بزرگوار فلان باد
بنده ودعاگوی مخلص از سر کمال اخلاص ووفور اختصاص بندگیتی که زنگ ریا از آیینه ولا بزداید وصفای زلال
مودت را از خفا رخفا نگاه دارد ارسال می کند ارزومندی بشرف خدمت ونیازمندی بیافتن دولت
بدرجه ایست که بیان وصف ان نیارد ونیان شرح آن ننگارد مطلوب از فیضان فضل الهی انست که از
مکمن غیب سببی که متضمن حصول آن سعادت تواند بود علی اسرع حال واین فال میسر ومسلم گرداند
همان خدای که ما را طریق هجر نمود امید هست که آسان کند طریق وصال خلاصه حیات ونقاوه عمران
می شمرد که سعادت اجتماع در حیز حصول بود سقیا لایامنا التی سلفت لو ان دهرا بمثلها یعید
زیادت ازین اطناب نمی نماید دولت باقی باد مکاتبه اخری له فی الجواب
لما وضعت علی عینی وقد رمدت من البکاء کتابا منک ابراها وکانت النفس قد بانت بغصتها
فخط کفک بعد الله احیاها لطیفه عطر وتمیمه سحر اعنی ترتیب مثال مطاع بنده نواز مخدوم اعظم
والی اقالیم الفضل والکرم آصف الزمان صاحب القران مولی حکام الآفاق محرز المناصب والمعالی بالاستحقاق
کریم عهده وزمانه آیه الله فی شانه اعلی الله شانه وخلد اوانه کالدر المنثور فی رق منشور الذین زهاه
الحور والماء الزلال الی المخمور مخلصترین بندگان وصادقترین عاشقان آن حضرت رسید ودیعتی ان مراسم تعظیم

وتقبیل وانچه ازین قبیل تواند بود بتقدیم رسانید فیها ما تشتهی الانفس وتلذ الاعین وموجب استظهار
روح وقوت دل مجروح گشت اتانی وفی قلبی جحیم من الهوی فاخرجنی منها الی جنه الخلد انواع مکارم
ومتون عواطف برخواند ووظایف دعا بدوام دولت ومزید مکنت وعظمت افزود ودر مقام اخلاص منبر از شواب
سمعه وریا خاک بارگاه ملوک پناه را بلب ضراعت بوسه میداد ومی گوید فلو کانت الاقدار طوعا لمشیتی
وکان قضا ربی بسعدی وبغیتی لکنت علی قرب الدیار وبعدها مکان الذی خطت الیک یمینی شوق که ببارگاه
معلا داره دران شروع نمی رود اذا رمت وصف الشوق ابصرت دونه واین الثریا من ید المتناول
شکر وسپاس انواع اصطناع واصناف الطاف که در حق بنده ودعاگوی مخلص مخدوم ومخدوم زاده اعظم رانت هر دران
رت که قلم دو زبان ابن وایل وزبان قلم ابن مقله بشرح شمه ازان قیام تواند نمود ولو ان لی فی کل منبت شعره
لسانا لما استوفیت واجب حمده ایزد شانه مخلص ارزانی داراد ودر انشای معالی وادخار جناب بغایت
اعمار رساناد بیت روز شد تا خداوند ملک الاسلام شمس الحق والدین عز نصره بصلات رسید وشادی اتفاق
جهان برد که بی زیادت تکلفی در بندگی وخدمت مخدوم زاده اعظم عزت انصار متوجه گردند اما مانع شدت هوا وعایق
بغیت جمعیتی که خداوند ملک عز نصره را در مزاج بود روزی چند در توقف افتاد عاقریبا بدوام خدمت بسته متوجه ان
قبله اقبال وکعبه آمال گشته شود زیادت ازین اطناب نمی نماید عظمت وجلالت مستدام باد ومجاری امور بر وفق هوا
ومکان بالنبی وعتره الامجاد وللسعید فخر الدین الهروی کتبه الی الصاحب السعید شمس الدین طاب ثراه
توامل عواطف الهی که جواهر فواضل نامتناهی اند وقد بارگاه جلال ومتوجه حضرت فلک مثال باد مصالح دین ودولت
بامتثال رای جهان آرای که ممهد مبانی معالی است در سلک حصول منتظم ومناهج ملک وملت باسند عادل همیز
که منبع زلال افضال ومطلع انوار دولت واقبالست برحسب مامول تحی الحق والملک بی ازان خدمت ودعاگو ارم صمیم
دل ومحض اخلاص اختصاص وانبعاث یافته باشد هر یکساز شوایب سمعه وریا خالی وبزیور صدق وصفا حالی ابها
وموقف عرض می رساند بواعث نیاز ولواعج اشتیاق درجه قصوی گرفته است واز مطامح عیون ومطارح ظنون در
گذشته ضمیر منیر که منظر مثل فعال ومظهر سعادت واجلالست بوصدق این دعوی شاهدی عادلست وکفی به شهیدا
ایزد تعالی اجابت مطلوب را که منتهای امنیت واقصای بغیت ارباب عقل ونقل است عاقریب کرامت کناد بمحمد واله
بشکایت نکایت روزگار رغدار ومکاید حوادث لیل ونهار که محامل مفصل وسرد فتر ان مجوع ومان از سعادت
خدمت مبارکت بعرض نمی رساند حاشا ان اشکو الزمان وانت من حسناته جارکم نیست چون تو منیتی
بیت القصیده مختار القصیده زندگانی وفهرست امانی واهانی ایام بملازمت استان ان دولت اشیان داشته غایت
جمعی نقش تاریخ الاقبالی وعنوان المسره والاهانی ان عیش جو نیکو مستمتع باد کو بر گشش برقت وجای شکارها
تا انقضای اجل تماشای ان جمال وارزوی ان جمال زایل نخواهد شد فما کان ذاک العیش الا کسکره وحلت لذاتها وحل خمارها

یار پیوسته شاد کام باد وایام موافق مرام الجواب خطاب مبارک که حکم تیسیر یوسف بی آل
یعقوب داشت بوسیده مطالعه ان دیده تاریک را روشن گردانیدم وبشارت مقدم مجسته مرهم جراحت دل خسته
وجبر اعضای شکسته شد وبدان مطلوب را ادرود ومقصود را موجود یافت وانوار حقیقت فلا تعلم نفس
ما اخفی لهم من قره اعین جزاء بالکاتوا یعملون بر ضمیر یافت کر گل بشد چو شد همه سبزی تو باد
ما را بس است عارض تو یادگار گل مکاتبه معالم معالی بمکان مجلس عالی فلان
عمار باد ورباض امانی بعهد معالی او ناضر خادم مخلص از دل شکسته وجان خسته خدمت ودعا
بجناب عالی می فرستد وعقود مدح وثنا بر گردن ایام وبیان بسته می دارد در شرح وفور اشتیاق وشکایت
عوادی ایام فراق شروع نمی کند که اگر نوابل اقلام در شرح ان خوض نماید بیکن که تا قیامت سر از
تجرع ان بر نیارد مثال عالی مشتمل بر انواع کرم واسالیب نعم رسید تتمه سعادت روزگار وبقیه
ساعد افتخار ساخت کتابک وافی بعد طول تطلع فهیج شوقا کامنا بین اضلعی
وکان مکان الروح من فرط عزه وحل محل القلب من حسن موقع انواع الطاف وصنوف کرم بوو که
را در وظایف دعا باخلاص افزود وامثال ان ازان معدن مکارم غریب شمرد جه ان بکانها از مشیمه عدم
بدان شیمه کرم الله است لاغرو فی المسک ان یفوح ولا بدع فی البدر ان یلوح زیادت ازین پای در دایره
تجاسر نمی نهم وکرد مطولات نمی گردم مخاطبات ومفاوضات عالیه را دیده انتظار بر راه واداوم ونواهی
را کمر انقیاد بر میان والدعا کما سبق مکاتبه للقاضی فخر الدین الهروی سلام علی من تو ملکت فوادی
لما انحفر الا فی فداه مرادی سلام علی من لم اطق صحبتی له فاصبحته قلبی وصدق ودادی
رب ربع معالی مولانا صدر اعاظم ملک علماء الامم ایه العالم قاضی قضاه الاسلام مفخر اکابر
افاضل الانام صدر الاسلام هادی الملوک والسلاطین جامع اسباب الفضایل حاوی معالی الهمم ومکارم
الشمایل الی الفر القاه وسمی بنامی از شوایب نوایب مصون باد وحظ آن جناب از الطاف ربانی
ومواهب سبحانی او فر واوفی مراتب مکارم ومراسم اکارم بساحت فضایل وحسن رعایتش
ریان ومعمور ومساعی جمیلش در اقتباس انواع سعادات واکتساب اصناف کمالات مشکور بحق الحق
وخوبی دعاگوی مخلص که صحیفه اندرون وصفحه بیرون او بولای ان جناب موسوم ومزین است ودلایل فرط اخلاص
ومخایل وفور اختصاص او محقق ومبرهن خدمتی که نسیم ان حکایت از نسایم جنان کند ودعایی که
روایح ان دماغ ارواح را معطر گرداند بی زحمت وسایط وفرایع جسمانی بادیه الجنان الی الجنان
عرضه می دارد در اوقات خلوات ومظان اجابت دعوات بتضرع وابتهال بحضرت ذو الجلال استدامت
دولت واستزادت سعادت تمنا وبغیان ان بعوب انضمام مراتب اخوی بانضمام نیوی معطوف گرداند
وامیدوار اجابت می باشد فان دعاء المخلص مجاب جز قدم در بساط تحریر شوق ونحریر نیاز مندی نهاد از شوایب
رعونت خالی نخواهد بود دران معنی خوض نمی نماید وامتثال دع القلوب تنزه واجب می داند توقع که اگر

[illegible]

ارسال خدمات بنا بر اجلال ان حضرت اخلال می رود اذیال عفو بدان تقصیر مسبول گرداند وبسوانح مصالح تشریف
اشارت عالی مبذول دارد تا موجب مزید استظهار وتضاعف افتخار گردد
مکاتبه المرحوم السعید قاضی فخر الدین الهروی قواعد سریر جلال واساس ایوان کمال
ملکی با انتراض جهان موکد باد ومقرون برعایت لطف یزدانی تا اندراس گیهان ممهد غبار غیرت روزگار
از صفحه جناب جلال وکعبه افضال دور وعیش الکمال از زیر امن صفحات اقبال ومقصد امال جمهور دعایی که
ملاء اعلا وا تقدیس وتهلیل حراسن آن نباشد بجناب والا ودعط رجال مجد وعلا تحفه می فرستد شوق وشعف
بملازمت مسند سیادت ومواظبت حلقه افادت ورای احاطت تقریر بیان وبیرون از حوصله تحریر بنان است
سرمایه سکون وخوشتن داری عمدا انفاس بدم افلاس رسید وفیض عبرات مشتاقان صادق سفینه شکسته
را در غرقاب هجرت انداخته واستیلای حزن والتیاع ازان حد درگذشته که شرح بعضی ازان دست جوش
انگشت مهندسان تواند نمود دل اخوات که شرح هم دمه گفت خود کاری که گرات نداره اغاز مکن
علم الله که این چند حرف که ازان بوی جگر می آید بوی تکلف ندارد وزبان قلم دو زبان درین معنی ترجمان دل گلیات
ودوده مداد در طی این مفاوضت منقوش ومرقوم است اثر درد یست که از سورت سوز دل بر صحیفه اینه سان
کاغذ مرتسم شده است وباشک حسرت ممزوج گشته اگر تقادیر یزدانی موافق تدبیر انسانی بودی لحظه
بمفارقت ازان حضرت رضا ندادی ولو ان السعاده ساعدتنی لما فارقت حضرتک الشریفه
ابا بیرون نو داد ما فلک را کار نیست در وصف حال خویش دور از سعادت خدمت روح پرور این
دو بیت اقتصار رفته وحالی علی بعدی عن الحضره التی بجد منتها ادرکت ناصیه الوطر
کحال نبات الماء جفت غدیره وحال نبات الارض ابطاء المطر خطاب مستطاب را بدعاهای مستجاب
متقابل ومعارض گردانیدیم وبصحبت ذات مبارک وانتظام واتساق امور دولت فرخنها وبهجتها
افزوده واستظهارها واعتضادها نموده وبتضرع وابتهال دوام وخرید آن حضرت صمدیت خواسته
واوامر ونواهی که بدان مخاطب بوده مطاوعت وامتثال نموده وتوفیق اتمام آن خدمات از جمله سعادات
کلی دانسته زیادت ازین اطناب واسهاب نمی سپرم ودرین دعا وخیر اقتصار میکنم که اطال الله بقاءه
وصان عن الشوایب علاه ورزقنی عن قریب لقاه مکاتبه من انشاء السعید شمس الدین
صاحب دیوان اماء الرافقات بذات عرق ومن صلی بنعمان الاراک
لقد اضرمت قحسکم فوادی وما اضرمت قحسا من سواک غلبات هواد ولاجناب عالی مخدوم صاحب اعظم
دستور ومدبر ممالک عالم مجد الحق والدین ملکی نظام جهان بتاج عمر شمس سر جهان عمر نوح جاوید باد واز حضرت عزت وجلالش
هر لحظه وهر دم فتوح بر فتوح واز بشارت واقراح مجلس عالی ومقام محمودش را کاسات غبوق متصل
بکاسات صبوح ارزومندی جنان بر انواع جان اوالکعبه قابل تجلی نیست مستولی گشته است که اگر

تبذکر و تصور ایام وصال و تمثل خیال کمال ان جمال ترجیه روزکار و تتمیه زندکانی می کند وجه تمنای معاودت
ان سعادت انشا داین دوبیت می کند که الا هل الی رند الحمی و عرار تجدد لنا بعد النزول عهود
و هل یتعاطی الزاح حول دیارنا خیام لاخوان الصفا وقعود در ارتکاب محظور مفارقت ازان حضرت
در ایام میان نفس مطمینه و اماره وعا و خصامات و مناقشات تا جمل بعضهم علی بعض بیلاد مون
اما عقل که حاکم عدالت این مخالفت را بانصاف از میان برمی دارد و می کوید که کل حزب بما لدیهم فرحون
که چرخ بکام تو نکردد تو برنج که نیز جهان بدو که رانند او را بحرات خواستم عزیمه عزمات
ارتحال مصمم کرداند العود احمد برخوانم و کویم فنحن الراکبون الی ذراه تجدد ما اکتساب هواه
بخیر خاطر دیکر سانح می کشت که مبادا که برای همایون متزون بکردد این اندیشه موقوف وان عزیمت
فاتر می شد فلولا رجاکم بالبعاد لزتکم زیارة من دنیاه انتم و دیدیه حکایت استغراق این
مخلص بمشاغل شواغل جسمانی و مباشرت و ملابست اعمال دیوانی که بصدد آفت قضیه
عوس ناقتی خلفی و قدامی الهوی وانی وایاها لمختلفان خواهد بود مکیف که همنشینان و مصاحبان
ظاهر همه عدد اعدا و حقیقی اند اللهم الا من عصمه الله و قلیل ماهم با این همه از حضرت مسبب الاسباب
نومید نیست که فرحیث لا یحتسب علی احسن الحال و این الفال از رجات لی حاصل فراغت کرامت کند
بطویل لی حاصل و ترهات بی طایل زیادت شد جاه و جلال مستدام باد و عین الکمال مصروف و مکفوف
بالنبی و آله مکتوب لغیره خطاب کریم و کتاب شریف مع سایر القابه الشریفه
التی تکل فی اظهارها الالسن و تعجز احصایها الانفس ادام الله علوه و قرن بالمیامن عیشه و علاه
مشحون بانواع لطف کروضه زانتها الازهار مستجمع اصناف تعطف کجنة تحتها الانهار بجانی مترصد
و دل مترقب رسید دیده بر حروفهاش مالیدم حالی از آب لطف او تر شد
خط مشکین او چو برخواندم مغز جانم از ان معطر شد جواهر آبدار که در بطون صندوق انکشار
حروف کانهن الیاقوت والمرجان اظهار کرده بود بساحل ظهور مطالعه رسید
فقبلتها الفا الفا و شممتها مرفا مرفا لیم از بس که بوسه نو برداشت از سیاهی او اثر نکذاشت
دهان مشتاقان را جان برود و هر دو صدمندان را در دهان تا بکان دست شربت تبلع بکارد
دم عیسی است که در کالبدم جان آرد دیده ستم دیده وابیضت عیناه من الحزن با کتحال در روشنایی
فارتد بصیرا برخواند مراد و دیده ز هجران تو تر شده بود خیال روی خوشش باز داد بینایی
مشاهده افلام شریفه بنوع جسد اتحاد نور بصر کشته و علت از دیاد نظر آمد
بیرون از سواد خط مشکین خود کی حل سیه دید که نور بصر آرد عموم مجبت و مسرت همدان ببقا بر بعض و قبله کی

مکتوب آخر

مکتوب آخر سلامی که نسیمش در هنوز محبت پرواز کند و در سوانح غلبات شوق روانه شود
و باقبول صدق و نیاز وارد کردد بجناب همایون و منتظرا دان وجود در زبده محض آفرینش و مظهر آیات ربانی
و منبع نفایس خزاین کمالات انسانی بدر الحق والدین فخر الاسلام والمسلمین فرید الوقت و قطب المشیخ اظله علی اهل
ولایه و متعهم بتقایه و دوام النظر الی لقایه می فرستد و همه وجود او کوش است تا بشارت وصول ان منبع سعادت
شنود و همه اجزا ذات او چشم است تا از شهود جمال بهره کیرد اکر بشارت وصلت سوی فرزاده باد
عجب نباشد اکر فرزنده جان بباد دهم این نیاز رشتی سوم که ملتمس از مشروع بحث در قلم می آرد که دولت
توجه رکند همایون بلغهم الله امانیهم و اظهر اسرار بر واحسانهم فیهم و اعادهم سالما غانما الی اماکنهم و فدیهم
و بجنبهم از حالتی که از هر سر موی نالهٔ یا لیتنی کنت معهم فافوز فوزا عظیما بر می خواند و از هر جزوی از اجزاء
وجود نوید با امید و لسوف یعطیک ربک فترضی می شنید و در اثنای این حالت کاه در خاطر می کذشت که جز
ان وجود عزیز که هر جان عزیز الوجود است براد رسیده است و از موائد فضل ربانی فواید دادوان قدری یافته
رهجیان ان خواز ابضرورت نصیبه خواهد رسید و مراد متحمل در کار را منیت می دید و این نظم را حسب حال خود
می یافت فروجنی احبابه فتکرته وقلت لهم ان المهم المتقدم جمعی از یاران که شوق ایشان نادر بوده
بهر صنعت که بود خود را با استظهار شریحی در سفینه توکل انداختند تا روح القدس همت ایشان برایه مجاز
کوید روانه شدند ان شاء الله که بسلامت انجا بخدمت رسند و غایت امانی بر توفیق رضا یزدان در یابند
الجواب خطاب مستطاب کروضة زانتها الازهار او کجنة تجری من تحتها الانهار او کروح النازل
من السما رسید نور بود و شیرینش تارک افتخار باوج کیوان رسانید و چون قرین بانواع لطف و مجلی باصناف فضل
کما تشتهی الانفس و تلذ الاعین بود ای انوریت بنده وجهان لوزی هزار خوانه دین دو سه روز جان
خط خواجه رسید احوال اخراجات ولایت و قلت دخل و کثرت اخراجات که فرموده بیش از وصول مثال ای مثال و الجب
الامتثال بتمام محقق شده بود و چون درین وقت احرام خدمت خواجه بست بمشافهه تقریر کرده
مکاتبه ... الاکرم وجیه الدین حبیب جهان ... که نوایب حدثان را بدان دست
نرسد و شوایب زمان در ان خطه پای ننهد و بطوارق تزلزل خلل نپذیرد باینده باد سلامی معنبی که افاق
از اشتیاق نفحات ان معطر کردد با چندان ارزو مندی و اشتیاق که قیاس و مقدار ان در حد سه عقل از تقریر
برتر است رساننده می آید ساعات ارزومندی بساعات خلود و طول و عرض تمام دارد چه بدایع فصاحت ساحر
نپذیرد در ساعت ترجمه موصلات بدان جهن جانب و تحریر این مختصر ان معتمد ملک رسید و از بشارت وصول فرزند
مشمول بصحت و سلامت اعلام داد در تن جانی تازه و در دل خرمی بی اندازه یافت و اینک جز یاد می میم
و بزبان قلم از دل پرغم هیچ شکایت نمی کنم تا خویشتن بمشافهه تقریر کنم و بلواحه کلها روزگار را که داد
دهم چه جز سرهای ما را جز بیت او بر نیاید و بدین قدر که بی اختیار از ضمیر قلم بر صفحه کاغذ ترشح کرده اختصار

اکر می خواستم تا در حدیث شوق دنیاز که بادراک شرف خدمت دارم خوض نمایم و ازان حال هر چند عکسی بنیت
عبارتی در سلک کتابت کشم مانع راه می آید و می کوید تقدیر الفواد نفیه ستر
اضنی به علی کل الوجود الان سبیل اعراض می کنم و بر دعایی که فرض عین است مواظبت
می نمایم خطاب همایون که بدان مشرف شده بود رسید و از مطاوی و مجاری ان رایح ارتیاح
و ابتهاج نوشید و من صدر کبیر عالی سالک مسالک عباد الحاج و الحجیر مراد ر مکی المهری و فقنی الله الاجال
رعب جاذبه اخلاص متوجه ان حضرت می شد و امکان رد و انصراف نه این عنید کلی معاجب
او و تمتع که تا از ره ملالی خالی نباشد وانحضرت مخدوم صاحب خسرو نشان نظام الملک ادام الله جلاله
التماس رفته بود که هنکام خوف اجازت معاودت او فرماید مخدوم اغراه انصاره در این باب
متعهد و معاون باشد بند کیها را الکمر انقیاد بسته ام در کامرانی و تیسیر هزار سال باد باد
السیح صدر الدین القنوی مولانا اعظم نصیر الملة والدین نوشت مازال سمعی یتمنی ذکرک مایوزی
علی الروح غبت العارض الهتن حتی حلت جمی قلبی ولا عجب من قرب سامع الی قلبه من الاذن
کوشش ایام و لیال با استماع ماثر و معالی مجلس عالی خواجه معظم صدر اعظم مالک ازمه الفضایل افتخار الاداید
ملک حکما العصر حسنه الدهر نصیر الحق والدین اطال الله بقاء بر ضیه بقاء و ادام فی درج المعالی ارتقاء و لا
زالت مهجته الشریفه بعین الله مکلیه و بالی جده متعدیا لا تباع کل قضیه همیشه شنیف و خالی باد
خدمت و دعا از منبع صفا و مشرع ولا رساننده می آید بر دعایی که فی ظهر الغیب موظفت و از شوایب
ریا مخلص و مطهر اقتصار کرده می شود والله ولی الاجابه والاحسان بر رای عیب نمای ان جناب معظم پوشیده
نیست که طلب مواصلت و تاسیس قواعد مودت با اهل فضل پیوسته سنتی معهود و مالوف بوده است
سیما که حق سبحانه بعضی بندکان خود را بزینت اجتبا و مکرمت مخصوص کرداننده باشد و بر اهل روزکار در
اجتماع انواع علوم و فضایل رجحان داده و بصفات جمیل نامحصور نفس شریف او را تحلیه بخشیده بکه صفتی
ازان موجب انجذاب دلها و طلب تودد تواند بود تکیف بالمجموع بل کیف بالذات الجامعه لتلک الصفات
لاجرم داعی مخلص مبنی بر این مقدمات خواهان فتح باب مواصلت بدان جناب کشت و چون التقاء شخص
الصوره و الحاله مانعه تعذری داشت طلب مواصلت بطریق مکاتبه که انزا احد اللقائین نام نهاده متعین بود
بخواست که ازفواید علمی که شریف ترین صور ترقیات نفسی است این مکاتبه خالی نباشد و از فواید نتایج
افکار ان ذات شریف بی نصیب نماند و لهذا رساله بیشی ازین مدتی هدیه در بیان حاصل نتایج افکار و مزید
وضوح و تحقیقی که حاصل اهل استبصار ساخته بود و مسئله چند از مشکلات مسایل درج کرده
و بصورت معاوضه با بعضی از اکابر فضلا دوستان در بحث در آورد و در صحبت این مکاتبه بخدمت فرستاد
تا از مقام افادت و حسن معاونت در راه تحقیق انچه در درون مبارک را دران باب سانح کشته باشد و صحت و فساد

ازین برهان واضح شده بحکم کرم جانی فرماید چه این نوع تفضل مثمر ثنای عاجل و ثواب آجل خواهد بود
والله خیر معین سوسته ان جناب عالی مقصد ارباب حاجات و مقصد اجناس فضایل و انواع خیرات باد
اتانی کتاب بالاله مشابها بغیر کتاب الله من سایر الکتب
جواب مولانا نصیر الدین
اتی فرایاه نور الله قلبه و صیر فرمو عالمی نزه الحجب خطاب عالی مولانا امام اعظم هادی الامم دکاشف
الظلم صدر الملة والدین مجد الاسلام والمسلمین لسان الحقیقه برهان الطریقه قدوة السالکین الواجدین و متقدای الواصلین
المحققین ملک الحکما والعلما فی الارضین ترجمان الرحمان افضل و اکمل جهان ادام الله ظله و حرس ربعه و اهله
بخادم دعا و ناشر ثنا مرید صادق و مستفید عاشق محمد الطوسی رسید بوسید و بر سر و چشم نهاد و کفت
از نامهٔ تو ملک جهان یافت دلم در لفظ تو عمر جاودان یافت دلم دل مرده بدم چو نامه بر خوانده شد
از حرفی هزار جان یافت دلم هر چند در ما تقدم صیت فضایل و اوازه مناقب ان ذات بی مثال
استماع کرده بود و بشاهده خیال مبارک و مطالعه شمایل ان وجود بی نظیر مشتاق شده و بوصول بخدمت
او نیاز مند کشته و روزکار در نیل ان مامول مساعدت مبذول نمی کرد همت بران می کماشت که بمکاتبت
راه سفارت کشاده کرداند و مراسلت بان حضرت بزرکوار توسل جوید ناکاه بخت خفته بیدار کشت
و مطلوب حقیقی روی نمود بایراد خطاب جان افزای و مفاوضه دلکشای این بیچاره مشتاق را مشرف
کردانید و چون بدرجه فضایل بر همکنان متقدم است و الفضل للمتقدم کفته اند درین معنی هم تقدم فرمود
و این مرید محروم را رهین منت و شاکر نعمت کردانید و جان تشنهٔ شوق او را بزلال ینبوع کمال آبی بر لب نهاد
خدای تعالی این ظل ظلیل بر بندکان کسترده داراد و ان پرتو تجلی در میان اهل کمال تابنده و پاینده بحق حقه
مکاتبه خواجه نصیر الدین طوسی مولانا اثیر الدین ابهری رحمهما الله نوشت
هر چند ز دور کار بی دادیهاست یا رب که مرا از تو چه آزادیهاست بی رخت امید و غم وصل و فراق
ای بس که ز دید ارتو شادیهاست جناب همایون ذات میمون مخدوم معظم ملک حکما العالم اثیر الملة
والدین قطب الاسلام والمسلمین قدوة العلما المحققین بقیه الافاضل المتاخرین ادام الله علوه و قرن بالمیامن
عیشته و غدوه که مقصد آمال افاضل و مطالع انوار فضایل است همیشه بکرامات ذو الجلال و کمالات
لایزالی محفوف و موصوف و حدت تصرف زمان و عنان تقلب حدثان از کنف شرف و ساحت بارگاه حشمتش
مردود و مصروف بحق الحق و صاحبه دعاکوی مخلص محمد الطوسی خدمت و دعای سابق هر چند دولت مشاهده
طلعت در وقتی یافته است که اقتضای اقتنای حظی از ان جناب فیاض نکرده اما از ان وقت باز همیشه بنیل ان سعادت
بار دیکر متحنن و متعطش بوده و از اخبار سارّه و سوانح غرام مخدومی معظم دام ظلاله در اقترن بالسعاده ایامه
ولیالیه

ویابیه متفحص و متفتش بوده و تا بشارت توجه خطه عراق بمقام مبارک شنیده آن شوق و شعف
تضاعف پذیرفته | ادنی الشوق یزداد یوما اذا دنا المنازل یزداد قربا | ایزد عز و علا یافت
آن مراد بر خوبتر وضعی و محبوب ترطریقی کرامت کناد وما ذلک علی الله بعزیز ۵

للصاحب السعید علاء الدین کتبه الی الصاحب فخر الدین علی الوزیر بالرقم

تعزیه تولد | سریر سلطنت و دست وزارت | بامسند وزارت مخدوم صاحب معظم عالم عادل
مؤید منصور ملک ملوک الوزرا فخر الحق والدین نظام دستور ممالک منخ جهان برنیب دولت و زینت عظمت
بایوم الموعود اراسته باد و دست مقدرت و ارادت نامه ممالک را بوم گز جلال مینخ خلود بسته و اساس
کامرانی و مکنت بتایید فضل یزدانی و نواخت و مرحمت محکم و نفاذ امر و نهی بکافه امم بواسطه متابعت
و مشایعت و التزام و تمسک بحبل مطاوعت چون فضای مرم بخو حشم | باری جل جلاله ذات همایون را
از مبداء فطرت چون منشاء خیرات گردانیده بود و دست گزینش را مفتاح مبرات و منطق گوهر فشانش
را منبر مسرات فرموده و قضیت افاضت حسنات و نفع تواصل سیئات با دیگر خصال منشعب از مکارم
اخلاق که تو تو ان از طیب اعراق تواند بود برمثال نیران که منور روز و شب اند منتشر و شایع گردانیده کالشمس
لا یخفی بکل مکان خلایق دست دعا بهمت تمام برداشته سلامتی ذات بزرگوار را از فضل و ثواب خواسته
لاجرم در هنگامی که نوایب زمان قواعد امن و امان را از روم و ممالک برداشته بود و تندباد نوایب جانی
برخاسته و سیلاب بلا اودیه و شعاب را مالامال کرده و خاک حیرت در دیده گوش و چشم عقل و رای صایب
را کور و کر کرده و سفن رجا و خلاص بی ملاح مانده و در گرداب بلا غرقاب قضا افتاده و از پیش و یار رفته
جویان گمراه و مفردان اندیشه کوتاه برخاسته و بهر جایی فرصت اثارت فتنه جسته و بر هر ثلمه رخنه
نشسته هر چند روزگار بر مقتضای طبیعت بانواع مصایب و محنت که دلها را سوخته است و چشم
سلوت و استقامت بر دوخته و تعزی و تسلی را جای بگذاشته تجدید ذکر آن اذیت و تکرار موجب تکدیر
عیش و اعادت افکار ند کرد آنچه گرد مبتلا گردانیده است و انواع بلاها از نفس و مال ترشاده حال
الله تعالی و لنبلونکم بشیء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات در چنین وقتی که تلاطم بحار
فتن و هیجان عواطف و صراصر محن در جوش باشد و حالت یوم یفر المرء من اخیه وامه وابیه وصاحبته و بنیه
عبارت از آن او وزارت عجب آن باشد که در میان چندین حوادث و نوایب کسی بساحل نجات رسد و در هنگام
ولایت چنین شاهی خلاص چهره گشاید جز بفضل ازلی و رحمت سابق ازلی ابدی نتواند بود که نتیجه عقیدت
پاک و جزا و مکافات سابق حسنات اعلی است قیام بادای شکر این عرشانه ترا و فعلا بر عموم خلایق واجبست
و بر مخلصان و هواخواهان فرض متعین توفیق بادای آن بفضل باری تعالی میسر باد غرض اخلاص قدیم را تبلیغ خدمت
و دعا بتقدیم رسانیده می آید و با ستماع اخبار ساره با نتظام امور دولت و حصول جزم استوار ارادت که نتیجه آن
وفور عنایت و مرحمت است بر سرچشمه آن یمن نیت و حسن طویت مخدوم عزت انحصار و این معنی بر عقل پوشیده
نیست و نباشد و دیده جانو ابوس می کرداند و در تذکیر حال نیازی که بادراک شرف خدمت مبارک عاجل آرزو برشتن

بزد

شیوه اهل زمان نمی‌بود و جوالت آن با ضمیر منیر می‌نماید از آنجا کیفیت و حقیقت آن قضیه معلوم توانی کرد بزبان
قلم شرح نمی‌دهد و بیان حصول آن کرد بس دراز دیلات نی گردد و چون بنا طرفی از خدمت بر تجدید عهود ولا
و هوا بود در امور دیگر شروع نمی‌نماید و ایزد حق تعالی جزیره دولت و بسط و دست و عطف و مکنت و یمن تیسیر
در یافتن خدمت میسر گرداناد و از وفور الطاف نامتناهی محظوظی تشریف استخدامی اگر اهلیت آن حاصل
باشد ترشح می‌دارد | هزار سال کام ران باد

للصاحب السعید شمس الدین

کتبه الی الملک المنصور شمس الدین کرت طاب ثراه | دعایی که نسیم وصالش مشام جان مشتاقان
رساند و ثنایی که طیور رسیده و اجزاء کامرانی و امان ارمیده گرداند و بهجتی که لذت ایام
گذشته با خاطر دوستان دهد و خدمتی که سلاسل ایلاف دل در حرکت آرد متوجه جناب مبارک
خداوند ملک اعظم عالم عادل شمس الدوله والدین مجد و شهریار ایران دام منظمای گردانید و ارشادی
سیو دعامیش و عزیمت مبارک خداوند در جهان نمی‌گنجم | بنده خرابست که بخوشتی امید حز
جهات بسیار مانع شد هر چند ملک را ابقاه الله فرمان نافذ گشت که بخوشتی زود و در مصاحبت
خدمت هر چند زود تر بجنیدی رسند از مراحم و عواطف هیچ باقی نه و نشان ابتت که بنده را ده
را فرمودند که بخدمت آید و اکنون امید دارم که بنده را مجمل نگر داند و بی اندیشه و انکار بکار
عزیمت فرماید که بمخانات و خواند بود که خاطر مبارک خواهد فرزند اعز امیر محمد ابقاه الله که از
مدت ملازمت بود آثار سعادت و مجانب در نا جبینه اولایح با فرزند محمد ابقاه الله تعالی فرستاده اگر
تا هر دو در خدمت مراجعت نمایند چون عزم فرماید در مقدمه کسی فرستد تا وقوف حاصل اید
انتظام مع که از تش و آب | بکند آنچه انتظار کند | هزار سال در خوشی دل گذران باد ۵

وله | تا سالکان ارواح در منازل و مراحل اشباح و مسافران هیولانی در مجال
و مرضوعات جسمانی از فیض الطاف اجب الوجود و منبع الجود و الجود استفاضت نور و ضیا
و استفادت نشو و نما می‌کنند مرابع رفعت و مطابع حشمت اقدام و اعلام خداوند صاحب
اعظم دستور اعدل اکرم مستخدم اصحاب السیف والقلم عز الدوله والدین عضد عظما الخواقین المکتوب
و زیرا و اوام بین الماء والطین کریم الانتساب والانتما الی شجره اصلها ثابت و فرعها فی السماء
محلی و متحلی باد | خدمت کار مخلص مراسم عبودیت و دعا دولت باللیل اذا ادبر والصبح اذا
اسفر مرتب و موظف می‌آید و علم الله تعالی و کفی به شهیدا که مستورات حجرات خواطر و ضمیر
دوشیزه حالات احنه دولت خواهی و دوست داری بودند و در حجور قوابل اخلاص نضج کمال ذات
جمال جلیها صفت حال هر یک گشته و جز کوکب همایون از مطالع دیار عراق بعد از مدت امتداد
فراق طالع شد مکلل نگشت و حلی نعمت بر آن مصروف و موقوف داشت تا خود را از نحوست
خانه در بند بسعادت آنجا ساحت همایون که منبع سعادات و معدن انواع کرامات تواند بود انهاد

و تقایای اعداد انعاس در ملازمت سده عالی اساس گذارد | اما بیرون ز مراد ما فلک را کاریست چو اگاه
و اشغال این نواحی و مصالح و مهمات این حواجی در کف کفایتی که بنده رایت نهاده لاجرم موجب آن
باشد که از آن سعادت جان نباه باز ماند | فرشته ایست برین بام لاجورد اندود که پیش آرزوی عاشقان کشد دیوار
بیش ازین تصدیع جناب همایون نمی‌دهد دولت مخلد باد

للصاحب شمس الدین کتب تعزیه ۵

هر واقعه را که از انواع حادثه است و هر تعزیه را تهنیه متعقب و هر عسری را دو یسر مرتب و هر نهم ارتی را بشارتی
معقب و لنبلونکم بشیء من الخوف الی انا لله وانا الیه راجعون | هر آینه تقدم و تقرح شداید این حمله شود
که بجه ترة العین مجلس شریف صدر معظم ملک الافاضل جمال الدوله ملک سلاله الوزراء از نظر کسی محتجب گردانید و انا
برابید نوید و عده داده | فلا تعلم نفس ما اخفی لهم من قرة اعین | مرد عاقل کاسات صبر که از جرعه المذاق
تر باشد چون شکر نوش کند و برباید المال والبنون زینة الحیوة الدنیا والباقیات الصالحات الاعمال نا مت
عادیات را فراموش کند و مرهم از حضرت مفیض الخیرات صادر گرداند آنچه باعث زحمت دانیم محض نعمت باشد
و آنچه نیش پنداریم فی الحقیقه نوش بود | چون توم تیغ زنی غیبا بانبوی تو | مهما رسوخ و تمکن علم و تحقیق
مکانی چند که را حجب التذاوت در روته توبه عرفی با تش مکابره جای قبول خلاص نیافته باشد و اقعه فلذه
الکبد را که از نار الله الموقده التی تطلع علی الافئده نموده آتشست اضافت فرموده تا بیدی استخلاص و ابد
و ماوا گردد اکنون باید که بر لوح وجود خود تفتیش این معانی چنان فرماید که موجب تفتیش کرب نهانی
شود و استغراق فکر و استعمال ذکر در امور باشد که موجب اجر جمیل و ثواب جزیل گردد نه تنکیه خو
بر رسالة تعالی و هو حسبنا و نعم الوکیل

ایضا من انشایه | منشور سعادت فرزند اعز منصور ۵
بتوقیع انهم لهم المنصورون موقع باد و حمی حمایتش ببیان متقدمه ان جندنا لهم الغالبون
محمی و ممتنع سر و اب طبیعتش صفایای شریعت را طالب و اطمینان بر سکینه نفس عزیز بر استشعار و استعجال
قوای شهوانی و غضبی غالب و فیضان فضایل جواهر عقل را ذات شریفش قابل و مستعد و در تشیید
و امضای امور خیر عزمات مردانه اش مستقل و مستبد و در حراثت سن سنی مکارم را ناشر
و در عنفوان شباب اداب اولوا الالباب را مباشر | سلامی که فواتح نفایح مشام جان رساند و تحیتی
که ایات مکارم الاخلاق بگوش هوش فرو خواند و دعایی که بر جریرت را بشکفاند رسانیده می‌آید
و می‌باید که در روزنها در مکتوبات آنچه از مواعظ فرا خاطر آمد نوشته او اعلام داده و اکنون نیز که ادر
فلک متبع آن طرف شد این مناوضه تحریر یافت تا پیوسته همت خود را برادخار نام نیک مقصور گرداند
و در هوای افکار بجناح ان الله یحب معالی الامور بر فور طیران کند | المرء یطیر بهمته کالطیر یطیر بجناحیه را
یقین داند و صدق مقال و حسن فعال شعار و دثار خود گرداند و بار رجاس انجاح سور تا شیلی
وارها ص مبانی قواعد بزرگی را از تزلزل نگاه دارد و خود را از عداد کودکان نشمرد و فرخ و البط را
سابح داند | فما اعلاه ترعی جلیم بانه | قد یوجد العلم فی الشاب والشیب و بکادی که باو تفوض شد اجتهاد
فرو نگذارد و استغنا و استعفا ر ملک فرزانه ارو کند راستی و عاقل عادل طلبد چه گفته اند الخزاج عمود الملک

قبل ان مجوسیا

مثل ان مجوسیا تصدق بمایة الف دینار فرای شبلی رحمه الله ذلک فقال ما ینفعک بذه الصدقه فکل المجوسی و نظر
الی السماء فاذا رقعه من السماء مکتوب علیها بخط اخضر | مکافاة السماحه دار خلد | وانی فی مخافته یوم بؤس
وما نار بمحرقه جوادا | ولو کان الجواد من المجوس | بدان خدای که صنعش بیک اشارت کن | هزار گونه بدایع ز خاک کرد ایجاد
بدان شفیع که صد بار صد هزار وجود | بیک شفاعت او کرده از جحیم آزاد | بدان خطاب که الفاظ گوهر افشانش
بچشم نور و بجسم ضعیف قوت داد | که هیچ دم نگذشتست بی من از شب و روز | که اشتیاق حضورت نکرده ام فریاد

عن ابن عمر عن رسول الله صلعم انه قال من قراء ثلث آیه فی لیله لم یضره فی تلک اللیله لص طار و لا سبع ضار و عوفی
فی نفسه و اهله و ماله حتی یصبح و الثلثون آیه اربع آیات من اول البقره الی قوله هم المفلحون و آیة الکرسی
و آیتان بعدها الی قوله خالدون و ثلث آیات من الاعراف ان ربکم الله الذی خلق السموات والارض الی قوله
ان رحمة الله قریب من المحسنین و آخر بنی اسرائیل قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الی آخرها و عشر آیات من اول
الصافات الی قوله لازب و آیتان من الرحمن یا معشر الجن والانس الی قوله فلا تنتصران و من آخر الحشر
لو انزلنا هذا القرآن الی آخرها و آیتان من قل اوحی الی وانه تعالی جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا
الی قوله شططا ۵ روی عن بعض الصحابه انه قال من عجز عن ثمانیه فعلیه بثمانیه اخری لینال فضلها ۱ من اراد
الصلوه باللیل و هو نایم فلا یعصی بالنهار ۲ من اراد فضل صیام التطوع و هو یفطر فلیحفظ لسانه ۳
من اراد فضل العالم فعلیه بالتفکر ۴ من اراد فضل الغزاة والمجاهدین و هو قاعد فی بیته فعلیه بمجاهده
الشیطان ۵ من اراد فضل الصدقه و هو عاجز فیعلم الناس ما سمع من العلم ۶ من اراد فضل الحج و هو
عاجز فلیلزم الجمعه ۷ من اراد فضل العابدین فلیصلح بین الناس و لا یوقع بینهم العداوه ۸ من اراد
فضل الابدال فلیضع یده علی صدره و لیرض لاخیه المسلم ما یرضی لنفسه ۵ عندی جمل من اشیاء و فضول
لا یمکن شرحها بکتب و رسول بل انتظر الزمان والحال یحول ان یجمع شملنا فتصغی واقول ۵ رای المجنون فی الصحراء کلبا
فجر الیه للاحسان ذیلا | فلاموه علی ما کان منه و قالوا لم منحت الکلب نیلا | فقال رایته فی الدهر یوما بعینی و اقفا بباب لیلی

در نقلست که جهودی بخدمت امیر المومنین علی رضی الله عنه آمد و گفت مسئله چند دارم از تو بپرسم اگر جواب
مسئله من چنانکه حقیقت بگویی بردست تو مسلمان شوم گفت بگو جهود گفت چه آمده به چه نا آمده به
چه کرده به چه ناکرده به چه داده به چه نا داده به چه گفته به چه ناگفته به چه خورده به چه ناخورده به
چه سوخته به چه ناسوخته به امیر المومنین علی رضی الله عنه در حال جواب داد آمده علم به نا آمده بلا به کرده
توبه به ناکرده گناه به داده صدقه به نا داده دشنام به گفته تسبیح به ناگفته غیبت به
خورده خشم به ناخورده سوگند به سوخته کافر به ناسوخته مومن به جهود جون این جوابها
شنید دست در دست امیر المومنین علی رضی الله عنه نهاد و مسلمان شد
و دعا عظیم درویشی مرا رب العزت جل جلاله بخواب دید گفت الهی خلاص بندگان در چیست گفت
خود این دعای بزرگوار و مرا در آموخت و هذا الدعا سبحان الابد الابد سبحان الواحد
الاحد سبحان الفرد الصمد سبحان الذی رفع السما بغیر عمد لم یکن له صاحبه ولا ولد لم یلد ولم
یولد ولم یکن له کفوا احد یا قدیم الاحسان احسن الینا باحسانک القدیم یا دایم المعروف
اختم لنا بالخیر اللهم استرنا بسترک الجمیل وبعونک العظیم یا حی الذی لا یموت ابدا ارحم
من یموت غدا رب لا تذرنی فردا وانت خیر الوارثین لا اله الا انت سبحانک انی کنت
من الظالمین وصلی الله علی محمد وآله اجمعین

اللهم ازل عنه العلة والداء واعد الیه الصحة والشفاء ...

صورت خط ... الرسالة النوریة فی مدح خیر البریة نظما لکاتبها حسین السعدی

یا سعد قد زادت الاشواق واللهب ... وهزنی نحو ذاک الحمی الطرب
کرر علی مسمعی ذکر الحبیب ومغناه العجیب معا ففیه القصد والارب
رفعت عنی بذکراه الهموم نحو فی رفع اخبار فهو الذی تجب
بالرغم یا صاح ان شط المزار به اوان تبلغ اشواقه له الکتب
ان فاض دمعی ونار الشوق فی کبدی فالعود یقطر ماء وهو ملتهب
وکان ذلک من فرط الغرام وما یری به اذ بدا منی حرقتی عجب
لا ذقت یا سعد للاحباب طعم نوی ولا ابتلیت تقلب مسه الوصب
انی نشبت لمانی من نوی وجوی وذاک ما بین ارباب الهوی النشب
قلبی به شغف بالحب یا سکنی بالشوق مضطرم بالبین مضطرب
عشق یزید اذا ریح الصبا خفقت هوبا وان لاح برق لامع یجب
من لامنی فی هواه والغرام به فکان منه وفیه اللوم والتعب
اما تراني لا اسلو بنصان ولا قلبی بسلوة ولا اوانی الطلب
لا جفن عینی لذاک الخیر منتبه والصبر منی بایدی الشوق ملتهب
ما صح قول الذی ظن البعاد به یشفی الغلیل وان الصبر مکتسب
ولا مودة من غابت احبته ولم یزد لهم ودا وان عتبوا
بل یلزم العطف ان راموا له بدلا والعهد ان غدروا والذل ان غضبوا
اما الحبیب البعید الدار مغترب منی فانی لان القاه مرتقب
فان یکن عن عیانی ظل محتجبا فانه عن ضمیری لیس یحتجب
شتت النوی طیب عیش بالحبیب مضی قطعته ومعا ناه الجفا تعب
ما کان اطیب ذاک الیوم حین بدا وجه الحبیب ودانا العیش یختضب
والشمل مجتمع والبحر مرتفع والدهر فرح تدنو وتغترب
عسی النسیم بما ابغیه من امل یهب لی والیالی للمنی تهب
ما للزمان بطی فی تصرفه حال الفراق وفی حال اللقا یثب
ان اللقا سنة ما کان بل سنة وبعض یوم النوی بالدهر یحتسب

بذکر اوصافه تعلو المجالس والاسماع والوعظ والاشعار والخطب
وقلما ان ینثر الدر الثمین اذا تجلی عرایس مرح بیه منتخب
وان تسطر بالیاقوت فی صحف من اللجین سطورا حبرها الذهب
هذا البشیر النذیر الطاهر العلم الهادی السراج المنیر الزاهر القطب
هذا له الکرم المشهور والخلق المشکور والشرف المنظور والحسب
هذا له العلم والسعی المؤید والسعد المجدد والتوفیق والادب
هذا الذی جاء بالحق المبین وقد زاد الضلال فزال الشرک والریب
هذا الذی قد اتی بالمعجزات فمن نطق الذراع وتسبیح الحصا العجب
وفی الکتاب العظیم الحق معجزه دلت علی انه لله منتخب
ما عورضت سورة منه بمشبهها من الانام وقد دارت به الحقب
ذو البراق وذو المعراج من شرف ما ینتهی وسمو لیس ینقضب
ترفعت عن جمیع الخلق رتبته فما لادراک ذاک الرفع منتصب
وقام فی نصره ناس به ارتفعوا علی الانام کرام سادة نجب
من اصله الطاهر الزاکی الزکی نموا ومن خلایقه المحمودة اکتسبوا
ان حوربوا دونهم بابی الاسود اذا ما جت واعلاهم من دونها الشهب
یوفون ان عهدوا یولون ان وردوا یرضون ان قصدوا یعفون ان غلبوا
من غیر مسالة یعطون راجیهم یغنون ان بذلوا یاتون ان طلبوا
یا خیرة الله یا مولای یا سندی کن شافعی فی معادی حین انقلب
علی الی بابک المامول منتهی ولی الی ظلک الممدود منقلب
لانی فی خطایا النفس مرتبک وللعظیم من الاثام مرتکب
ارجو شفاعتک الحسنی التی وجبت للملتجی والی اکنافک الهرب
وکیف یخشی علی من انت شافعه والله حاکمه بوس ولا عطب
اتمم مقصدی وصدق لی بها ذمم یعطی النجاة وللخیرات یعتقب
برحوک خادمک السعدی یا املی یکن شفیعا له ان مسه النصب
فانقذ حسینا یوم یسقی من لظی جرتها ان طارت الکتب
فانه یرتجی منک الشفاعة فی یوم اشتداد اذ الاحوال تضطرب

دیباجه ... علوی

الحمد لله الذی خلق آدم من طین وحصنه وبواه من الجنة دار اکرامه واجتباه وخیره ورفع ادریس مکانا علیا وکان کلما تنفس سبح الله وذکره
واهلک عادا بالریح العقیم ونجا هودا ونصره ودمر ثمود بالصیحة وسلم صالحا ما تلع ما اثره واتخذ ابراهیم خلیلا واهلک عدوه نمرود ودمره
ونجا لوطا وخسف بقومه غدیارهم بحجیر مشتهره ووعد الخلیل اسحق بعد الکبر ووعده بیعقوب وبشره وفدا اسمعیل من الذبح لما استسلم
بنفس مستبصره وفرج یوسف من السجن ثم ملکه واقره وکلم موسی تکلیما ونصره علی فرعون واظهره وعافی ایوب بعد ان ابتلاه وصبره
واعطی داود الرسالة والملک لما قتل جالوت اذ دعی جره ومکن لسلیمان فی الارض فغلب کل جبار وقهره ورفع عیسی الی السما واعده لقتل الدجال
وادخره وختم الانبیاء بسید الاولین والاخرین محمد صلی الله علیه وسلم واجتباه واصطفاه وطهره وربک یخلق ما یشاء ویختار ما کان لهم الخیرة
احمده علی ما اولاه من نعم وبشره واشکره فهو زاید لمن شکره واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریک له اشهد المطلع علی العبد وسره
وقبل توبة العاصی فعفی عن ذنبه وغفره واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذی اوضح بسبیل الهدی ونوره ونشر علم الدین وشد ازره
صلی الله علیه وعلی آله السادة الکرام البررة وعلی اصحابه الذین تابعوه وبایعوه تحت الشجرة صلاة مضاعفة تتضاعف تعالیها بکل جزاء
عشرة وسلم وشرف وکرم نسب الشیخ الزاهد العابد العارف الربانی شیخ الطریقة وامام الحقیقة سلطان الاولیا
اوحد العارفین فرید المقربین قطب دایرة السالکین عروة المهتدین مسلک المریدین ذی المناقب المشهورة والبرکات الماثورة والکرامات
المعروفة والخصایص الموصوفة شیخ عدی ابن مسافر بن اسمعیل بن موسی بن مروان بن الحسن بن ابی الهیثم بن الولید بن عبد الملک بن مروان بن
الحکم بن ابی العاص بن امیه بن عبد شمس بن عبد مناف

یا هذا اجابک الله ... وعلیکم ...

انت الذي بصّرتنا بعد العمى … فبنور رشدك نهتدي ونميز
انت المخصص بالشفاعة في الورى … حقا وانت على الصراط تجيز
برزت في نيل المقامات العلى … ولمثل مجدك يثبت التبريز
ولقد خشيت الله اعظم خشية … فلصدرك الغيظ الرحيب ازيز
ونصحت اذ بلغت نصحا شافيا … مافيه لا وهن ولا تعجيز
حتى استقام الدين وارتفعت له … عمد لها في الخافقين بروز
واجاب واقترب المنيب المتقي … ونأى وصد الحايد المجهوز
كسرت جنودك قاهرا سلطانها … كسرى وانفق مالها المكنوز
وطموا بك الاعلون حتى تحج … الطاغي ومنع درهم وقفيز
وسوف يبعثك المهيمن مقعدا … فيه لك التقريب والتبريز
اشكو اليك جماح نفس ترتقي … في الغي وهو عن الرشاد حجوز
مشغوفة بخداع دنيا شهدها … سم ويبدي الذا وهي عجوز
فتنت قلوب الخلق وهي فتية … ودهتهم بالخدع وهي عجوز
انا في حبايلها رهين لاثرها … انا للضرورة نحوها ملزوز
فاعن ضعيفا تيتقي بك كيدها … فلنبلها وسط الفؤاد حزوز
بك استعنت واستجير وارتجي … اني بحابك في المعاد افوز

كلا علوت اباينا آباننا … طي البحل وما لكن جديد
ظا ظننت بان عمرك تمهل … هيهات يا مسكين ذاك بعيد
عين عدمت الرشد فاغتنم النجا … فنجاتك الايمان والتوحيد
غين غرقت الآن في بحر الخطا … فاقلع عن الزلات يا مطرود
فاء فقدم توبة من قبل ان … تلقى المعاد اذ الحساب فريد
قاف قد انفصل الشباب موليا … واتتك ايام المشيب وفود
كاف كفى بالموت موعظة لمن … يرجو النجاة وقصده المعبود
لام لقد مضت الملوك ولم تعد … عنهم بذلك سادة وعبيد
ميم محاسنهم غدت محوية … تحت التراب يجول فيها الدود
نون نؤمل 2 عفو من ربنا … يمحو لنا زلاتنا ويجود
ها هو الله الذي لا غيره … رب تعالى واحد موجود معبود
واو وسيلتنا الى الرب العلى … خير الانام خير الانام محمود
لا لا تعذبنا بنار في غد … فالعفو منك مؤمل موعود
يا يا يداي اليك يا رب الورى … مبسوطتان وعفوك المقصود

قيل ان تعجز الخطا كان هذا البيت
لجامع الاموي سوق الفسوق وميدان
المردان وحجاب الحجاب وعلام

تجنب دمشق ولا تأتها … وان شاقك الجامع الجامع
فسوق الفسوق بها قايم … وفجر الفجور بها طالع

في الوعظ على حروف التهجي
الف اباك عن هواك تجيد … العمر ينقص والذنوب تزيد
باء بأي محجة تأتي اذا … نشرت صحايفك القباح السود
تاء تعالى الله جل جلاله … فهو الذي يبدي الورى ويعيد
ثاء ثواب الله خير مطية … اذ انت واشقها فانت سعيد
جيم جعلت لك المطامع جنة … والموت باب ليس عنه محيد
حاء حدى حادي المشيب بعيسنا … والزاد نزر والطريق بعيد
خاء خلوت بسوء فعالك فاقتصر … عما جنيت عسى تموت شهيد
دال دع الدنيا الدنية انها … شرك لنا بالنايبات تصيد
ذال ذممناها وجنا حولها … حوم الطيور وما لهن ورود
راء ورقيبك ليس عنك بغافل … وعليك في كل الامور شهيد
زاي زمانك ينقضي في غفلة … والديك … شديد
سين ستندم في غد لما ترى … النار تخبو والانام وفود

266
نقل هذا الكراس من شرح المقامات لابي السعادات الفجدهي

عن انس بن مالك رضه ان النبي صلعم تزوج ام سلمة على متاع قيمته عشر دراهم ○ عن عقيل ابن ابي طالب رضه انه تزوج فقيل له بالرفاء والبنين فقال لا تقولوا هكذا ولكن قولوا كما قال النبي صلعم على الخير والبركة بارك الله عليك ○
شعر قلل ركابك في الفلا … ودع الغواني للقصور
محاربوا اوطانهم … اشباه سكان القبور
قال النبي صلعم من لم يمنعه من الحج حاجة ظاهرة او سلطان جاير او مرض حابس فمات ولم يحج فليمت ان شاء يهوديا وان شاء نصرانيا وقال صلعم من دخل حايطا فليأكل ولا يتخذ خبنة
شعر على كل حال فاجعل الحزم عدة … لما انت باغيه وعونا على الدهر
فان نلت امرا نلته بعزيمة … وان قصرت عنه الحقوق فمن عذري
شعر وذي غيلة سالمته فقهرته … فاوقرته مني لعفو التجمل
ومن لا يدافع سيئات عدوه … باحسانه لم يأخذ الطول من علي
ولم ار في الاشياء اسرع مهلكا … لغمض قديم من وداد معجل
شعر اني ليهجرني الصديق تجنبا … فاريه ان لهجره اسبابا
واراه ان عاتبته اغريته … فيكون تركي للعتاب عتابا
واذا بليت بجاهل متحكم … يجد المحال من الامور صوابا
اوليته مني السكوت وربما … كان السكوت عن الجواب جوابا
شعر اذا كان دوني من بليت بجهله … ابيت لنفسي ان اقابل بالجهل
وان كان مثلي في محل من العلى … هويت لاحلامي ترفعا عن المثل
وان كنت ادنى منه في الفضل والحجى … رايت له حق التقدم والفضل
عن عبد الله ابن عمر رضه قال قال رسول الله صلعم خلقان يحبهما الله تعالى وخلقان يبغضهما الله تعالى فاما اللذان يحبهما الله عز وجل فالسخاء والسماحة واما اللذان يبغضهما الله عز وجل فسوء الخلق والبخل اذا اراد الله بعبد خيرا استعمله على قضاء حوائج الناس ○ وعنه رضه قال النبي صلعم ان لله عبادا اختصهم بالنعم لمنافع العباد فمن بخل بتلك المنافع على العباد نقل الله تعالى تلك النعم عنهم وحولها الى غيرهم ○
شعر اخو الهوى يستطيل الليل من سهر … والليل في طوله جار على قدر
ليل الهوى سنة في الليل دايمة … لكنه سنة في الوصال من قصر
شعر من يرد سنعا فروج … فليبادر يتزوج
عن قريب سيراه … احدب الظهر معوج
قال النبي صلعم علمني جبريل عليه السلم دعاء في الدين فقال من اصابه دين فليتوضا وليصل اذا زالت الشمس اربع ركعات ويقرا في كل ركعة الحمد لله واية الكرسي وقل هو الله احد فاذا سلم قرا قل اللهم مالك الملك الى قوله بغير حساب ثم يقول يا فارج الهم يا كاشف الغم يا مجيب دعوة المضطرين يا رحمان الدنيا والآخرة ورحيمهما ارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك واقض ديني فان الله يقضي عنه دينه وفيها اسم الله الاعظم
شعر نهاني حيايي منك ان اكتم الهوى … واغنيتني بالفهم منك عن الكشف
تلطفت في امري فابديت شاهدي … الى غايبي والطف يدرك باللطف
تراايت لي بالغيب حتى كانما … تبشرني بالغيب انك في الكف
اراكوالي من هيبتي لك وحشة … فتؤنسني باللطف منك وبالعطف
وتحيي محبا انت في الحب حتفه … وذا عجب كون الحياة مع الحتف
شعر في وجه انسانة كلفت بها … اربعة ما اجتمعن في احد
الوجه بدر والصدغ غالية … والريق خمر والثغر من برد
دخل فاضل حماما وقد سرق مداسه فعاد الى داره حافيا ونظم هذه الابيات

الليك ادم حمام ابن موسى … وان فاق المنى طيبا وحرا
تكاثرت اللصوص عليه حتى … ليحفى من يطيف به ويعرى
ولم افقد به ثوبا ولكن … دخلت محمدا وخرجت بشرا ○
لغيين فيمن اسمه فولاد
قالوا امتدح فولاد تحظ به … والحر بالاحرار يعتاد
فقلت لا يغرركم ماله … فانه في القوم استاد
لو ان الزيبق لم يجر لي … فكيف يجري وهو فولاد
قال النبي صلعم من راى عورة اخيه فسترها كان كمن احيى موؤدة من قبرها. قال الاصمعي اختصم اعرابي وحضري فقال الحضري للبدوي انتم اهل البادية بعد كل خياب اهل الجفاء وعنه قال البدوي يا اهل الحضر والله انتم اشرب للخمور وانكح للذكور واقدم على الفجور وانبث للقور وانبش للقبور واضرب للطنبور ○ وقال الاصمعي قال جعفر بن محمد الصادق وانس بامل العاقل في خصال ثلاث مشاورة اهل الراي والفضيلة ومداراة الناس بالاخلاق الجميلة والاقتصاد من غير بخل في القبيلة فذو الثلث سابق وذو الثنتين ملاحق وذو الواحدة لاحق فمن لم تكن فيه خصلة واحدة من هذه الثلث لم يسلم له صديق ولم يتحنن شفيق ولم يسعد به رفيق ○
وقال الاصمعي قيل لخالد بن صفوان اي الاخوان احب اليك قال من سد خللي وغفر زللي وقبل عللي
قال حكيم لبنيه اجتنبوا ثماني خصال فمن تعاطى منكم شيا فاهينوا فلا يلومن الا نفسه المحدث لمن لا ينصت اليه والمداخل نفسه في سر بين اثنين لم يدخلاه فيه والجالس المجلس الذي لا يستحقه والآتي الدعوة لم يدع اليها والملتمس الفضل من ايدي اللئام والمتعرض للخير من يدي عدوه والمتكلف ما لا يعنيه والمتحمق في الدالة ○ من دعاء النبي صلعم اللهم اني اعوذ بك من سوء القضاء وجهد البلاء ودرك الشقاء وشماتة الاعداء قيل جهد البلاء في هذا الدعاء هو الصبر ○ قال النبي صلعم ان الله تبارك وتعالى ينظر في وجه الشيخ صباحا ومساء فيقول كبر سنك ودق عظمك ورق جلدك واقترب اجلك وحان قدومك علي فاستحي فاني استحي من شيبتك ان اعذبها في النار
شعر تركت النبيذ لاهل النبيذ … واصبحت اشرب ماء قراحا
لان النبيذ يذل العزيز … ويكسو الوجوه النضار القباحا
فلو كان ذا جايزا للشباب … لما العذر فيه اذا الشيب لاحا
شعر طب عن الامة نفسا وارض بالوحدة انسا … لست بالواجد حرا او ترد اليوم امسا
قال النبي صلعم اصنع المعروف الى من هو اهله والى من ليس اهله فان اصبت اهله فقد اصبت وان لم تصب اهله فانت اهله ○ قيل ثلثة اشياء عزيزة او معدومة حسن الوجه مع الصيانة وحسن الخلق مع الديانة وحسن الاخاء مع الامانة
مثل مكتوب في التورية من صنع معروفا الى الحمق فهو خطيئة ○

267
لشيخ احمد بن سعد الابقى الحنبلي عليه الرحمة
كان قد كتب بعد البسملة اللهم ابلنا سبل اللام بعمرك ...
يا يا رئيس ماردين صباحا … حيّوا وحوّلنا باجمال صباحا
ويمموا بحر الندى حبر الهدى … زين الانام الواهب المنائحا
وصفوا له اشواقنا ووداددنا … وودادنا وولاءنا الوضاحا
حيا الكتي ماردين فانها … دار بها بدر المنازل لاحا
سقت البقاع بها غمايم ديمة … حتى يرى في ارضها سحاحا
سر السري سرى بها فتسربلت … عزا به وتسلقت اوضاحا
يا من الى تلك المنازل قصده … يلج الفلاة لكي ينال فلاحا
خذ للسري اذا مررت بربعه … عني التحية والسلام كفاحا
واستمل من اخباره وثنيه … ما صح من اسناده ملتاحا
جنحت الى ذاك الجناب ارادتي … لما تشعشت نسيمه الفواحا
افنى حياة للنفوس وقد غدا … لمن استضاء بنوره مصباحا
شيخا تراه للعلوم مهذبا … ومذهبا ومرجحا مرجاحا
ومبصرا ومبصرا ومكملا … ومكملا قد افحم الفصاحا
واذا المسايل علقت او غلقت … كان السري لبابها مفتاحا
وفت رسالته بحسن بلاغة … ووفت فما ابقت عليه جناحا
زهر النجوم وزهر روض قد سما … فاستشهد بذا او اعجبن لماحا
ولطالما ابدى السري بخطه … لفظا بمعنى ينعش الارواحا
ذلت لتاخيل اللغات بقيده … فحروفها لم تخش منه جماحا
اهل العقول تعجبوا من علمه … والجاهلون تفرقوا افضاحا
جمع المعالي والمعاني ناظما … في ذا البيان من البديع صحاحا
يا زين دين الله ذكرك لم يزل … لذوي البصاير راحة وبراحا
منك العروض تشوق عرفي تجارة … والنثر منك كنثر مسك فاحا
ما قلت عن مدح الامام ووصفه … الا يسيرا من كثير باحا
خجلت قصايدنا لديك وقد رات … ابكار افكار طلعن ملاحا
لكن رايتا في جوابك راحة … تشغى من الشوق الشديد جراحا
ان حدثتك رسالتي الفتها … فعد العنت من فضلك الافتاحا

لا زال جدك ماثرا ومحل عقلك باثرا والفيض منك مباحا
وجميل سترك عاليا ورفيع مجدك عاليا يستوجب الارباحا
وبقيت تخرج حب كل فضيلة فينا وتبدي غدوة ورواحا
ونوى المجالس في المدارس صدرت بصدور علمك كنية وصباحا ○
اخدم الامام الكبير الصدر الكامل النحرير زين الدين جمل الله به المسلمين وجعله من حزبه المفلحين وشرف بذكر اندية المفاخر والانف بفضل فوايد الماثر وحرر مناقبه بالمحامد وقلد مواهبه اعناق الاماجد وحلاه بحلي المعالي ونظم جمان وبراعته نظم اللآلي وهنا الازمنة بمعاصرته وروانا برواية سيرته ولا اخلاه ابدا من تمكين التهاني ومصافحة الاماني وتشييد الماثر الموثقة المباني المونقة المعاني وعلى تصاريف احوالي وتنوع وصالي واخلالي ملاخفاء بولائي المشهور واخلاصي المخبور كالاشبهة فيما زرعته من ايجابه الذي انا به مسعود وعليه محسود وقد وصل ما صدر بمجلسه الكريم مودعا من زره البيض

ونشره التقويم ما استدللت به على كرمه المحض وسؤدده الغض واستطلعت به طليعة اليمن واستبشرت بمطلعه استبشار الممحل بصوب المزن وعرفت ما يوليه من تقريظ وتجميل وابانه عن معتقد جميل وسالت الله غراسه الكريم ان يجعل النعمى راهنة بربعه والسعادة جاذبة بضبعه واعظمت نعم الله سبحانه فيما شنّاه بشفارته السديدة واسلس قياده من الجوامح البيرحية وبجزت لله سبحانه شكرا على ما اختصه به من تاثل المكانة اللطيفة واسناء الحظ من استخلاص المراضي العلية الشريفة وتوخيت اعتاب ايامي واستتباع اوامي وتسهيل كل مستصعب من مرامي وفيما تشهد به الالمعية مغناه عن ترجمة فلامي والله يحل في السعي واخاه المكرم ملاك الامر ولاولاد النجبا الطيبين باولادهم من اقتنا السيادة ويقدرهم ابدا على الافادة ويلقيهم في جميع المقاصد والعزايم بشاء البغية والارادة بمنه وطوله وقوته وحوله والسلام عليهم ورحمة الله وبركاته والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله كتب ... الى ... الفوس ...

وتاخرت الكتابة لاعواز منبحة للتاخير
وانت بتتبع لها جدير والله بجمع بيننا والخير

علوانه الامام الكبير والصدر الخطير الاوحد الامجد الاسعد الارشد ركن الاسلام شرف الانام قدوة العلماء جمال الكبراء خلاصة الاخيار زين الاصوليين والفقهاء ذو الذهن الثاقب والنظر الصايب نوع الفضايل وقرينها واني المفاخر وعرينها معتمد الملك زين الدنيا والدين ... وجعل فنائه للقاصدين حرما امنا

خدمه الداعي لكل بلوغ الاماني
احمد بن سعد ... الحراني

... الواسطي ...
لعل خيال العامرية زاير فيسعد مهجور ويسعد هاجر واني على طول التماسك عن الصبا باجن وتصبيني اليه المحاجر
وفي كلتي ذاك الخيال خزيل لها من طعان الدار عيس سناير يقول اذا ما جئتها متدرعا ازاير شوق انت ام انت ثاير
بثنت ففضض ناعم ام شمايل ودّت فتيل فاحم ام غداير وقد كنت لا ارضى من الوصل بالرضى ليالي ما بيني وبينك عامر
فاما وقد طال التصدد فانه يتربعني الخيال المزاور تنام فتاة الحي عني خلية وقد كثرت حلى البواكي النواظر
وتسعدني غير البواكي لاجلها واني رعمت بين البيوت الحواضر وما هي الا نظرة ما اختلستها بعادت صار الى النها المقابر
طلت بها والركب والحي كله حيارى الى وجه به الحسن حاير وما سفرت عن ريق الحسن انما تمن على ما تحتمن المعاجر
فيا نفس لاقيت من لاعج الهوى ويا قلب ما جرت عليك النواظر ويا عفتي ما لي وما لك كلما هممت بامر هم بي منك زاجر
كان الحجى والصون والعقل والتقى لدي لربات الخدود ضراير وهن واني جانبت ما بتبغيته حبايب عندي مند كن اثاير
وكم ليلة خضت الاسنة نحوها وما هدات عين ولا نام سامر فلما خلونا يعلم الله وحده لقد كرمت نجوى وعفت سراير
وبت يظن الناس في ظنونهم وثوبي مما رجم الناس طاهر وكم ليلة ما شئت بدر تمامها الى الصبح لم يشعر بامري شاعر
ولا ريبة الا الحديث كانه جمان وهي او لولو متناثر اقول وقد تم الحلى بجرسه علينا وقامت للصباح بشاير
ايا رب حتى الحلي مما نخافه وحتى بياض الصبح مما نحاذر ولي يك من فرط الصبابة آمر ودونك من حسن التصون زاجر
عذابك عني انما عفة الفتى اذا عف عن احبابه وهو قادر نزلت الهم عني بهمة عدوية وقلب على ما شيت منه موازر
وقلب بنزح الحرب وهو محارب وعزم بنعيم الجسم وهو مسافر واسمر مما ينبت الخط ذابل وابيض مما تطبع الهند باتر
ونسر لها في كل ارض لبانة وفي كل حي اسرة ومعاشر اذا لم تجد في كل ارض عشيرة فان الكرام للكرام عشاير
ولا جفت الاطلس من نسل لاحق امينه ما نيطت اليه الحوافر من اللاي تابي ان تعاقد ربها اذا حضرت عند المغار المآزر
وخرقا ورقا وبطي كلالها تكلف لي ما تطيق الاباعر غريرية صافت شقايق دابق من قبطها حتى تصرم ناجر
وحصنة الراعي بميثاء برهة تناول من غيدرانه وتغادر اقامت به شيبان ثمت ضمنت بقية صفوان قراها المناظر
وخوضها بطن السلوطح زيتها اذيرت بملحان الشهور الدواير فجاز بكوماء اذا هي اقبلت ظننت عليها ... وهي جابر
فيا بعد ما بين الكلال ومينها ويا قرب ما يرجو عليها المسافر دع الوطن المالوف رابك اهله وعد عن الاهل الذين تكاشر
فما لك من اشفي ود ... وان نزحت دار وقلت عشاير تبوات من قرمي معد كليهما مكانا ارا ... المفاخر
لين كان اصلي من سعيد نجاره نفز على سيف الدولة القرم ناصر وما كان لولاه لينفع اول اذا لم يزين اول المجد آخر
لتزكي ما الابصار تنفع اهلها اذا لم تكن للمبصرين بصاير وهل ينفع الخطي غير مثقف ... بالعمال اعوا ...
انا صل عن احساب قومي بفضله وافخر حتى الاتي من ... مفاخر واشهد ... لمثاله اوامي ... آرايه واوامر
ايشغلكم ... الندي ودون ... تفاخر فيها شاغل وما ... لنا اولى في المكرمات وآخر وباطن مجد ... وظاهر

اياركبا تحدى باعواد رحله عذافرة عيرانة وعذافر الكني الى اخباء بكر رسالة على نايها وهي القوافي السواير
لين باعد تكم نية طال شحطها لقد قربتكم نية وضماير وذكر ثناء لا يغيب كانما به نشر العصب اليماني ناشر
ويجمعنا في وايل عشيرة وود واوحام لنا ال شواجر ... لبني ورقاء ان شط منزل فلا العهد منسي ولا الود داثر
وكيف يرث الحبل او يضعف القوى وقد قربت قربى وشدت اواصر ابا احمد مهلا اذا الفرع لم يطب فلا طبن يوم الافتخار العناصر
اتسمو بما شادت اوايل وايل وقد عمرت تلك الاوايل الاواخر وتطلب العز الذي هو غايب وتترك العز الذي هو حاضر
على لا بكار الكلام وعونه مناقب تغنيه وتبقى مفاخر انا الحارث المختار من نسل حارث اذا لم يسد في القوم الا الاخاير
فجدي الذي لم العشيرة جوده وقد طار فيها بالتفرق طاير تحمل قتلاها وساق دياتها حمول لما جرت عليه العشاير
ووّدى باية لولاه جرت دماؤهم موارد موت ما لهن مصادر ومنا الذي ضاف الامام وجيشه ولا جود الا ما تضيف العساكر
وجدي الذي انشا من الديار وايلها وللدهر نابت فيهما واظافر ثلثة اعوام تكابد محلها اشم طويل الساعدين غراغر
فما ابوا بجدواه واب بشكرهم وما فيهم من صفقة المجد خاسر اسا داماء ثغر كان اعيى دواوه وفي قلب ملك الروم داء مخامر
وكيف ينال المجد والجسم وادع وكيف يحاز الحمد والوفر وافر بني الثغر الباقي على الدهر ذكره تناتج فيه السابقات الضوامر
وسوف على رغم العدو يعيدها معودة رد الثغور والثغر داثر ولما المت بالديار ... جلاها وناب الموت بالموت كاشر
كفت غدوات الغيث دارت كفه فام ... اجتني العيش حاضر انا اخوا بوتات النفايس ماجد ... انواله ... طر
وعمي الذي ادى الوزير وفاتكا وما الفارس القتال الا المجاهر اذا فيهما كاس الحمام مشيع مساور غزوات الزمان مساور
يطيعهم ما اصبح العدل فيهم ولا طاعة للمرء والمرء جاير لنا في خلاف الناس عثمان اسوة وقد جرت البلوى عليه الجراير
وسار الى دار الخلافة عنوة ... والجيش بالدار داير اذل تميما بعد عز وطالما اذل بنا الباغي وعز المجاور
وصدق في بكر مواعيد ضيفهم وثور بابن العمر والنقع ثاير اماط عن الاعراب ذل اتاوة تساوي البوادي عندها والحواضر
واقبل بالشام يقاد امامه وللقد في كلتي يديه ... وشن على ذي الخال خيلا تناهبت تماوة كلب نهبها وغراغر
انتقض عليه البيد وهي فضافض واضللته عن شكله وتنوخابر واقبلت لو عن فتح مصر تحايت من الطعن شتيا المنايا الحواسر
تحاوط فيها الجحفلان كلاهما فغض القنا عنها وتبن البواتر وقاد الى ارض النسكر جحفلا يسافر فيه الطرف حين يسافر
ناس به القتال في القدر اهله ودارت بورب الجيش فيه الدواير وعمي الذي سلت بنجد سيوفه فروع بالغورين من هو غاير
سا صرت الاحياء من كل وجهة وليس له الا الاله ناصر فلم يبق عز اطعنه الغرفيهم ولم يبق وترا ضربه المتواتر
يشق الى ابن الديوداد كتيبة لها جيب من دونها وزماجر جلاها وقد ضاق الخناق بضربة لها من يديه في الملوك نظاير
بحيث الحسام الهندواني خاطب بليغ وهامات الملوك منابر وعمي الذي سمته قيس غرفنا وقد تحرت فيه الرماح الشواجر
وورد ابن مرزوق ... بحاره وفي صوته ... المساعر وعمي الذي افنى الشراة بوقعة شهدن منها الزابيان ... جاير
... ومنهم ... كانها وقد عقبت حرب النعام الشوارد
عداه ... الشراة بمنزل تعاشر فيه المرء ... وعمي الذي دلت حبيب سيفه ودانت ومرعا بان العز ناظر

فصل في السحاب قالت الحكما ان الشمس اذا اشرقت على الماء والارض حللت من الماء اجزاء لطيفة باسمه تسمى بخارا ومن الارض اجزاء لطيفة تسمى دخانا فاذا ارتفع البخار والدخان في الهواء وتدافعها الهواء الى الجهات ومر فوقها برد الزمهرير ومن اسفلها مادة البخار غلظ في الهوا وتداخل بعض اجزايه في بعض فتولد منه سحابا مولفا متراكما ثم ان تلك السحاب كلما ارتفعت انضمت اجزاء ذلك البخار والدخان بعضها الى بعض حتى يصير ما كان منه دخانا ريحا وما كان بخارا ماء ثم تلتئم تلك الاجزاء المايية بعضها الى بعض فتصير قطرا وتنقلب راجعة الى اسفل فان كان صعود ذلك البخار بالليل والهوى شديد البرد منعه من الصعود واجمده فصار سحابا رقيقا وان كان البرد مفرطا اجمد البخار في الغيم فيكون ثلجا لان البرد يجمد الاجزاء المايية ويختلط بالاجزاء الهوايية وينزل بالرفق فلذلك لا يكون له في الارض وقع شديد كوقع المطر والبرد وان كان صعود ذلك البخار والهواء دفيا ارتفع البخار في الغيوم وتراكمت به السحب فاذا عرض له برد الزمهرير من فوق غلظ ذلك البخار وصار ماء وانضمت اجزاؤه فصار قطرا وعرض له الثقل واخذ يهوي من فوق السحاب فيلتئم القطرات الصغار بعضها الى بعض حتى اذا خرجت من اسفلها صارت قطرا كبارا فان عرض له بردا مفرطا في طريقها جمدت وصارت بردا وان لم يبلغ الى الهواء البارد فان كانت كثيرة صارت ضبابا وان كانت قليلة وتكاثفت ببرد الليل ولم تجمد نزلت طلا وان جمدت نزلت صقيعا وكل بقعة بينها وبين البحر اكثر من اربعين يوما لا تصلح مسكنا للحيوان لان المطر لا ينزل بها

الامثال يوم الغيم يعبر ولا يدرى به ربما عاق المطر عن الوطر رب غيث عاد عيثا ووبل صار وبلا المطر يبل الارض مطرة في نيسان خير من نيسان مطرة في آذار تحيي ما بار

لابن دعبل
اما ترى الغيم قد سالت مدامعه كانه عاشق يسطو به الفكر
جاءت موقرة الاطراف ناشرة تكاد توخذ بالايدي فتعتصر
واحت رياح الصبا ~~كانها~~ ... ينظم عارضها حتى اذا ... ظل ينتثر
اضحت بها الارض سكرى والثرى طربا والروض مبتسم والافق ...

للاهوازي
تعهد ربعكم صوب العهاد وروّاها من الشيم البوادي
من اللاتي يسامرها صباها ويمنعها مضاجعة الرقاد
فيالطح روقها روق الثريا ويسحب ذيلها بين الوهاد
يبيت الرعد يخطب جانبيها ويلقفها بالسنة جلاد
تمشى مشية النشوان حتى تخيم بالمنازل من سعاد
فتروي ما تظامن من وهاد ويكسو ما تعرى من نجاد

فلما اذن الله بالانجلاء وانزل منه بمقدار ارسلت الريح خيوط القطر من برود السحاب واسبلتها اسبال الذوائب قد ردت
من خلف مضرور ونشرت ظللها الدرور ثم انخرق حبسها وانبثق سيبها فصار الخيط حبلا والطل وبلا وتبينت
في السماء مواقع القطر وتضوعت منه اريج العطر والسحاب يتعلق والبرق يتألق والرعد يرتجس والقطر ينبجس
من غروب ملء معه وجفون دامعة تبكي بلا حزن وتجري على وزن والنقط يتراها طباقا ويتبادر سباقا كأنه من
الحلى الدر وينتثر من النظام الدر بجيوب السماء يسقطه واكف الغدران يلقطه والارض قد فتحت افواهها
امواها حتى اذا اخذت من المطر وبلغت غاية الوطر خفي من الرعد تسبيحه وطفى من البرق مصابيحه وحسرت السماء نقابها
وولت السحائب اعقابها وحكت في ردها طلق البارق وهزيمة الآبق فسبحان الحاكم القدير اللطيف الخبير الذي
نظام بهذا التدبير وقال اخر جادت السماء بهطلها واثنى طلها ووبلها واعتب رعدها وتهاوى
ذاذها وودقها والازهار قد تجلت من كمامها وتحلت بدر غمامها والاشجار قد جلي صداها وتوشحت بنداها ○
وقال اخر ولما ابدت الخمائل عبوسها وشكت الارض نفرها وبؤسها غيم الجو وانسجم النو وصاب الغمام
وترنمت الحمام وسفرت الانوار ونمنمت النوار وزهرت النجاد والاغوار قال آخر يذم الامطار
قد نشأت سحابة لا تقلع الا حتى تقلع الارواح وجادت بما كانه في الآلام والكثرة افواه الجراح وقد حارت الخيام شبكا
والناس فيها سمكا وكل خيمة فيها ضجيج وعجيج وبحر وخليج وطين شوائح يمشي عليه الماشي مشي الرخاخ ويتقبض على الارض
تقبض الفخاخ مطر اتلف اضعاف ما اخلف واذهب اكثر مما اوهب وافات اكثر مما افاد وكل صنف [illegible] الاصناف
ولو اعفينا من حر بلايه وبرد هوايه لكان مما يروق العيون الناظرة ناضره وتتسع مجال القول على [illegible] وذاكره
فاما الخيام فارضها ماء وسماؤها غمام ونحن من الفراش في فلق ومن الفراش في زورق ولا يمكن البراح والاغدو ولا الرواح
وقال اخر يذمه جرت الرياح الفواقع وهطلت السحب السوافح حتى روبت به السكك وتلبث به
البرك ودارت الدواليب وسالت الميازيب و[illegible] اودية كانت قد جف طينها وخف قطينها ○ وقال
القيرواني بينما زرعنا قد ذبلت شفتاه وتصفرت من عدم الروا يداه سمعنا للجو غطيطا متطاولا ثم [illegible]
زئيرا متواصلا ثم دلفت الينا خيول البرق والرعد وكتايبنا بنود البرد اما بعد فقد باح الغارس واسترا[illegible]
الحارس وكان زرعا يرجى ليوم الحصاد وينتظر فيه آن الحصاد فاكلته ثغور الغمام قبل ثغور الانام فقد الخلق [illegible]
وبيده النفع والضر ○

في الثلوج الصاحب ابن عباد ○

اقبل الثلج لانبساط السرور — ولشرب الكبير ثم الصغير
اقبل الثلج في غلايل نور — تتهادى بلولو منثور
فكأن السماء صاهرت الارض — فصار النثار من كافور

السري الرفاء وقد التمس راحا

ايا من [illegible] العارض الساري — [illegible] العار
اما ترى [illegible] قد خاطبت [illegible] — [illegible] على الدنيا بازرار
[illegible] — [illegible]
[illegible] — [illegible]

مما قيل في القمر

ومن الامثال اذا غاب القمر قبح السهر اذا طلع القمر طاب السفر اذا طلع القمر طاب السمر

وقال بعضهم فيه

قل لمن قل للناس ما طارق — يطرقكم جهرا ولا يتقي
يعيش له زوج على انه — يركب ظهر الادهم الابلق
شيخ راى آدم في عصره — وهو الى الآن بخد نقي
يمشي جميع الارض في ليلة — فاعجب له من موثق مطلق
فتارة ينزل تحت الثرى — وتارة وسط السما يرتقي
وتارة يوجد في مغرب — وتارة يوجد في مشرق
وتارة تحسبه سابحا — يرى شاطي البحر كالزورق
يدنو الى عرس له حسنها — يختطف الابصار بالرونق
حتى اذا جاءتها يرتمي — تحلة سوداء كالمحرق
وهو على عادته دائما — يجامع الانثى ولا يتقي
حتى اذا قابلها ثانيا — شكته بالحربة في المفرق
وبعد ذا يلبسه خلعة — ناجتها في لونها المونق
نجمه من ذهب جامد — وجلده قد صيغ من زيبق
وهو اذا ابصرته هكذا — املح من صاحبه الزنبق

مما قيل في الشمس

في الامثال السايرة

لو لم تغب الشمس لملتها النفس — من يقدر على رد
امس ومن تش عين الشمس — قيل الشمس تغيب
وتشرق والروض يذبل ويورق — قال المهلبي
الشمس من مطلعها اشرقت — منيرة ليس لها حاجب
كانها بوتقة اجمعت — يجول فيها ذهب ذايب

قال العسكري

والشمس وانجة الجبين كانها — وجه المليح في الخمار الازرق
وكانها عند انبساط شعاعها — تبر يلوح على مزدرع المشرق

وقال عبد الجبار ابن حمديس في الهلال

انظر الى حسن هلال بدا — يهتك من انواره الحندسا
كمنجل قد صيغ من عسجد — يحصد من زهر الربا نرجسا

لغيره

طلعنا جميعا لرؤيا الهلال — واحدق من كل اليه بعين
راينا على صفحه اللازورد — كمشقة نون بماء اللجين

لابن المعتز

اهلا بفطر قد انار هلاله — الآن فاغد على المدام وبكر
فكانما هو زورق من فضة — قد اثقلته حمولة من عنبر

وقال اخر ملغزا فيه

وذو شامة سوداء في حر وجهه — مجللة لا تنجلي لزمان
ويبلغ في خمس وتسع شبابه — ويهرم في سبع معا وثمان

قيل انه ظلت لاعرابي ناقة في الليل فلما طلع القمر راها فرفع يديه
وقال اللهم انك اعليته وجعلت السماء بيته ثم نظر الى القمر وقال
ان الله صورك ونورك وعلى البروج دورك ولو شاء كورك وليس ابدرك
الى غلبي سرورا فقد اهدى الله اليك نورا ثم مدحه

ماذا اقول وقولي فيك ذو خطل — وقد كفيتني التفصيل والجملا
ان قلت لا زلت مرفوعا فانت كذا — او قلت زانك ربي فهو قد فعلا

ورأى اعرابي رجلا يرقب الهلال فقال له ما ترقب فيه وفيه عيوب
لو كانت في حمار لرد بعيبه يهدم العمر ويقرب الاجل ويحل الدين
ويقرض الكتان ويشحب اللون ويفسد اللحم ويفضح الطارق ○

مما قيل في الفرقدين

قلت للفرقدين والليل يلقى — سود اكنافه على الفرقدين
ابقيا ما بقيتما سوف يرمى — بين شخصيكما بسهم البين

للشريف الرضي

وبت لضوء الفرقدين نواظري — الى ان بدى منكور في الفجر ساطع
كانهما الفان قال كلاهما — لشخص اخيه قطعا ني سامع

في المجره للمهذب

وترى المجرة والنجوم كانها — تسقي الرياض بجدول ملآن
لو لم يكن نهرا لما عامت به — ابدا نجوم الحوت والسرطان

مما قيل في الكواكب المنقضة

وكوكب ابصر العفريت مسترقا للسمع فانقض يذكي خلفه لهبه
كفارس حل احضارا عمامته فجرها كلها من خلفه عذبه

مما قيل في الفلك ودورانه

رويدا انها الفلك المدار اقصدا ذا المسير ام اضطرار
مدارك قل لنا في اي شي ففي افهامنا منك انبهار
وقيل الشمس رافعة شعاعا باجنحة قوادمها قصار
وطوق في النجوم ام اللآلي بلال ام يد فيها سوار
وشهب ذي المجرة ام ذبال عليها المرج تقدح والعقار
وترصيع نجومك ام حباب يولف بينها اللجج الغزار
تمد رقومها ليلا وتطوى نهارا مثل ما طوي الازار
فكم لصقا لها حدق البرايا ولم يصدا لها ابدا غرار
وتبدو ثم تخنس راجعات وتكنس مثل ما كنس الصوار
فبينا الشرق يقذفها صعودا تلقفها من الغرب انحدار
هي العشوا ما خبطت هشيما هي العجاء ما جرحت جبار

وقال الرئيس ايضا

ياليت شعري وهل ليت بنافعة ماذا وراءك ام ما انت يا فلك
كم خاض في امرك الاقوام واختلفوا قدما فما اوضحوا حقا ولا تركوا
شمس تغيب ويبقى اثرها قمر ونور صبح يوافي بعده حلك
محيت كلحن الرحامن قبلنا اثما شتى فلم يدر خلق اية سلكوا
وقال انك مطبوع خامس نشز عمري لقد زعموا بطلا وقد افكوا
راموا اسرار اسرار الرحمن حجتها ما انا الهمني ربي لا ولا ملك

في بنات نعش ملغزا في النعش

اتعرف شيئا في السماء نظيره اذا سار صاح الناس حيث يسير
فتلقاه مركوبا وتلقاه راكبا وكل امير يعتليه اسير
يحض على التقوى ويكره قربه وينفر منه النفس وهو نذير
ولم يستزر عن رغبة في زيارة ولكن على رغم المزور يزور

وقال بعضهم فيمن انشاه وربّاه فصار عليه وآسا اليه

ارى بعض رانت صيرته من الناس يغزوك تغيين
تناقض فعلك افعاله وينقص جانبك تاثيره
كما كسف الشمس بدر الدجى وان كان من نورها نوره

ابواسحق الصابي اهدى اسطرلابا لبعض الاكابر في مهرجان وقال

اهدى اليك بنو الآمال واجتهدوا في مهرجان جديد انت تبليه
لكن عبدك ابراهيم حين راى علو قدرك عن شي يدانيه
لم يرض بالارض يهديها اليك فقد اهدى لك الفلك الاعلى بما فيه

نثر لابي الفرج يصف اسطرلابا

بعثت اليك ايدك الله ببرهان الحكمة ونسبها ومدار الفلسفة وقطبها ومرشد الفكر ومنارة وميزان الحس ومعياره ونافي الشك ومزيله وشاهد الاثر ودليله ومصور الحكمة وممثلها ومقسم البروج ومعدلها وموقف النجوم ومسيرها وجامع الاقاليم ومدبرها ومرآة الفلك وعين الكواكب وحد المشارق والمغارب وجامع اعمال العقول بتعليمه واقنى الحساب بتصحيحه وتمارينه الفطن في ترتيبه واصطلحت الحكما على تركيبه الى ان شاهدنا بالارتفاع على بعد مسافته وحصر متفرق الانوار في جزئي عضادته واحتوى على قطري الشمال والجنوب واطلع باللطف على خفيات الغيوب الملقب بالاسطرلاب الفاصل بين الخطا والصواب ۞

فصل في الله عوض من كل فايت

من افتقر الى الله استغنى عن الناس علام الغيوب بيده ازمة القلوب
ان الله يقضي ما يريد وان رغم انف الشيطان المريد ان الله يمهل ولا يهمل انما يعجل من يخاف الفوت

فصل ابيات مفرده

ان الله غير مرء كان مرعى من نعمه وغير ما بك ما به من يال الناس حرموه وسايل الله لا يخيب
واني لارجو الله حتى كانني ارى بجميل الظن ما الله صانع قد ينعم الله بالبلوى وان عظمت ويبتلي الله بعض القوم بالنعم
اذا لم يكن عون من الله للفتى فاكثر ما يجني عليه اجتهاده سيغني الله عن بترات زيد ويأتي الله بالنس الحليب

قال النبي عليه السلام ما اكثر الشجر وليس كلها بمثمر وما اكثر الثمار وليس كلها بطيب وما اكثر العلوم وليس كلها بنافع وما اكثر العلما وليس كلهم بمرشد قال بعض البلغا لا خير في قول الا بصدق ولا في مال الا بجود ولا في صديق الا بوفاء ولا في فقه الا بورع ولا في صدقة الا بنية ولا في حياة الا بصحة وامن ۞ قال بعض الملوك الجود حارس انفع الكنوز محبة القلوب قال بعض الحكما التوفيق خير التجربة والتدبير قبل العمل يومنك الندم قلة الزيارة امان الملالة وقال من رجا الجزم بغير روية والحمد بغير استحقاق والمحبة بغير لين الكلم والمناصحة والاولياء والانصار بغير التوسعة عليهم وقضية القاضي بغير حجة فقد رجا غير موجود واتكل على الباطل والغرور وقال بعضهم سلطان لا عدل فيه فهو وغول سواء وعالم لا ورع فيه فهو والبليس سواء وغني لا يتمتع بماله فهو والفقير سواء وفقير لا عزة فيه فهو والكلب سواء ووزير لا كرم بينهما فهي والامة سواء وقال بعض الحكما استحي مراقبة بقدر قربه من عقلك واطعه بقدر حاجتك اليه واعصه بقدر صبرك على النار واعمل للدنيا بقدر اقامتك بها واعمل للآخرة بقدر بقائك فيها ۞ قال بعضهم رايت بعدن حجرا عليه مكتوب بالحميرية ايها الشديد احذر الحيلة ايها العجول احذر المتاني ايها المحارب فكر في العاقبة ۞ وقال بعضهم لا يوجد العجول محمودا ولا الغضوب مسرورا ولا الحر حريصا ولا الحسود غنيا ولا الكريم حسودا ولا الملول ذا اخوان ۞

فصل في ابيات المفرده الحكمية

ومن الادب للعود القماري انه يحترق ان دلت عليه روايحه

ما انعم العيش لو ان الفتى حجر تنبو الحوادث عنه وهو ملموم
اذا ما مات بعضك فابك بعضا فان البعض من بعض قريب
اذا كان وجه العذر ليس بواضح فان اطراح العذر خير من العذر
لا يونسنك ان ترانى ضاحكا كم ضحكة فيها عبوس كامن
اذا رايت نيوب الليث بارزة فلا تظنن ان الليث مبتسم
فرب كئيب ليس تندى جفونه ورب غزير الدمع ليس بكئيب
وكم لاقيا في الدهر من اسد بالت على راسه الثعالب
جبانة تشفع في حاجة كالمحتاج في الاذن الى شافع
اذا الحمل الثقيل توزعته اكف القوم خف على الرقاب
حب الوجي لا انثني على الغيث فضله انتظره يحيي ما ثرى

وكل كسوف فى الدرارى شنيعة ولكنه فى البدر والشمس اشنع

العناصر اربعة النار والهواء والماء والارض فالنار حارة يابسة مكانها الطبيعى تحت مقعر فلك القمر وفوق محدب فلك الهواء والهواء حار رطب مكانه الطبيعى تحت النار وفوق الماء والماء بارد رطب مكانه الطبيعى تحت الهوا وفوق الارض والارض باردة يابسة مكانها الطبيعى الوسط ثم ان لكل واحد من هذه الاركان متكيف بكيفيتين يشاكل الذى يقربه بكيفية ويضاده بكيفية فلاجل ذلك كلها تقاربت مراكزها ولاجل تضادتها تباينت واختص كل واحد بمركز لا يقف الا فيه الا اذا منعه مانع فاذا ارتفع المانع فان كان النزوع الى مركز العالم فهو ثقيل وان كان الى المحيط فهو خفيف ويجوز ان تنقلب هذه العناصر بعضها الى بعض فتنقلب الهوا نارا والنار هواء وتنقلب الهوا ماء والماء هواء وكذلك تنقلب الماء ارضا والارض ماء ولاهل الحكمة على ذلك ادلة وبراهين قد ذكروها فى كتبهم

النار جسم بسيط حار يابس لا لون لها ومكانها الطبيعى تحت كرة القمر

قال فيها ابن الزقاق
والتهبت نارنا فمنظرها يغنيك عن كل منظر عجب
اذا رمت بالشرار واطردت على ذراها مطارد اللهب
ابصرت ياقوتة مشبكة تطير عنها قراضة الذهب

قيل فى الريح ماجا

الريح اقود ما يكون لانها تبدى خفايا الردف والاعكان
ويميل الاغصان بعد علوها حتى يقبل اوجه الغدران
ولذلك العشاق يتخذونها رسلا الى الاحباب والاوطان

ابو بهيم ابن يدية يمدح قوما بنارهم
يبيتون فى المشتا خماصا عندهم من الزاد فضلات تعد لمن يقرا
اذا اطلق عنهم طارق رفعوا له من النار فى الظلماء الوية حمرا

قال ابو الفضل
لابنة الزند فى الكوانين جمرا كالدرارى فى دجى الظلماء
خبرونى عنها ولا تكذبونى الدهاها صناعة الكيمياء
سبكت فحمها صفائح تبر ورصعتها بالفضة البيضاء
كلما رقرق النسيم عليها رقصت فى غلائل حمراء
فما النار فى تاججها والفحم من فوقها يغطيها
زنجية شبكت انامها من فوق نارنجة لتخفيها
انظر الى الكانون فى برده وعندما تخمد منه اللهب
بينا تراه سبجا مذهبا ثم ترى الفضة فوق الذهب

قال بعض المغاربة فى الشمال

حيتك عنا شمال طاب رونقها فى جنة قد حوت روحا وريحانا
هبت سحيرا فناجى الغصن صاحبه سرا بها وتناغى الطير اعلانا
ورق تغنى على عيدان مهتدل تنهو بها وتشم الروض احيانا
تخال طايرها نشوان من طرب والغصن من هزه عطفاه سكرانا

وقال اخر فى نسيم الصبا
لا تبعثوا غير الصبا بتحية فالذى اذنى حديث سواها
بعث احاديث الغرام وعطرت نشرا فيانيه ما اذكاها

قال بعضهم مجلا الريح رسالة
جعبرها عن الرياح لانى قلت ياريح بلغيها السلاما
لو رضوا بالحجاب هان ولكن منعوها عند الهبوب كلاما

بنيره
بتنا لنا النار دريا وقد جلت عقارب البرد تحت الليل تلسعنا
راحت تقدت لها من جلدها لحفا لم يعلم البرد فيها اين موضعنا
هالهيب بكانون نلم به كمثل جام رحيق فيه يكرعنا
يبحنا قربها وقتا وتبعدنا كالام ترضعنا طورا وتمنعنا

من اشعار اهل التصوف

مزج الكاس وحيانى به وسقانى صرفها منه الى
اشرقت انجم كاساتى على وتجلى وجه محبوبى لدى
كنت ميتا قبل ان اشربها خمرها صيرنى فى الحال حى

دوبيت
الوجد لا يطيقها كل احد الا رجل مجرد العزم اسد
ما اصبح عن حمى الورى منفردا الا واتى من جانب الغيب مدد

ان كرلا لكم مثل ان كى واضاحكم لا لكم مثل البواكى
كم مضطر من لجة البحر نجا اذ اوقعه اللجاج فى الاشراك

لاخر
ان كان شخصك غائبا عن ناظرى انت الممثل دائما فى خاطرى
او كنت محجوبا فان محبتى خرقت اليك الحجب دون نواظرى
انت الذى نعنى وانت حبيبنا لكن نموه بالعقيق وحاجر
ان تيمتنا وحشة فهداؤنا من نور وجهك يا انيس الخاطر
انت المشار اليه يا مولى الورى بدعائنا فى باطن او ظاهر

فى ترك السؤال

تكلفنى اذلال نفسى لعزها وهان عليها ان اهان لتكرما
تقول سل المعروف يحيى ابن اكثم فقلت سليه رب يحيى ابن اكثما

فى النصيحة
ما بال نفسك لا تهوى سلامتها وانت فى عرض الدنيا ترغبها
اراك تطلب دنيا ليس تتركها فكيف تترك اخرى لست تطلبها

فى مليحة اسمها فاطمة لامرى الهدى المغربى
يا من غدت ظالمتى فى الهوى ماضر لو امسيت لى راحمة
فطمت من يهواك من وصلة فعطفى بالوصل يا فاطمة

للزمخشرى كاسم ادار
وما المرء فى دنياه الا كعابر وما صالح الاعمال الا كجسره
وما هذه الايام الا صحايف فاحفظ فيها ملقى يوم حشره

ارى الدهر وثابا على الناس غادرا فلا بد للانسان من نجح غدره
وما دولة الا ستستلى بشقوة ولا بد الا سوف يبلى بحزنه
ولليسر ايام وللعسر مثلها ولا بد من يسر الفتى بعد عسره
[illegible] والشاة والبوس واحد اذا كان فى موت المرء آخر عمره

وله فى عاشق
انظر الى حالى تجد ادمعى لعفتى فى وجنتى ناقشة
يا حسدى ذب كمدا فى الهوى روحى ولو متت جوى عاشقة

فى الفراق لغيره
لقد كنت اخشى البين قبل وقوعه واحذره والبين لا شك واقع
الا ان رمانى البين عن قوس غدره بسهم فراق كسره ليس يجبر
وابعدنى عن النعت وبكذا صروف الليالى بالاحبة تغدر

لغيره
ترى بعد هذا البعد والبين نلتقى ويبرح قلبى بالتفرق قد شكى
وتشكى اعضائى بكم عن عودها اذا سكنت قال الغرام لها احتكى
لقد كان لى انس الفى جنب الغضا تمنيت ان ينتهى نديم خمار
وفرقت الايام بينى وبينه وفى امل انا نعود ونلتقى
فانى بستر الهجران قربى ابثه غرامى وما قد شبب الشوق من زند

وعندى من الاشواق ما قد كتمتها وادوا عنها سرى الى ان اراكم
فان نحن عشنا سوف اشرحها لكم وان كانت الاخرى فزورى خوالكم

لقد حكم الهجران بالبعد بيننا واى صبور بالغرام اذوب
ولو ان ما بى بالحصى فلق الحصى وبالريح لم يسمع لهن هبوب
ولو ان ما بى بالنوادى لقد امن وكادت يا نوادى الغرام [illegible]
ولو انى استغفر الله كلما ذكرتكم لم يكتب على ذنوب

لاتحرقوا قلبى بنار الجحيم ففى غرامى لفوادى غريم
وكلما هبت نسيم الصبا فزادنى عشق بذاك النسيم
يا سادتى قد مرنى بعدكم فاننى من بعدى الوداد القديم
وليس لى مصطبر عنكم لا والذى احيى العظام الرميم
لا تبخلوا بالكتب عن عبدكم فانما البخل لا يجمل عند الكريم
وان كان زلت قدمى تارة صراط حبى لكم مستقيم

لقاضى صدر الدين لما كان عنده اهر نور
لو لا تعلق نفسى بانتظار تلاقى لاذهب الحزن عنى ما احتملت الفراق

في صفة الدواة

وجارية لنا شبه الوصيفة نجامعها ولو حضر الخليفة

فصل في كون الهوا

وقال بعض الحكماء ان الأكثر ما يكون كون كره النسيم

حكي ان الله عز وجل لما اراد ان يهلك عادا بالريح

واصول الرياح اربع

الشمال ... والصبا ومهبها من مطلع الشمس

والدبور ومهبها من مطلع سهيل الى المغرب ... اما الشمال

الريح الجنوب

فصل في الرياح الزوابع

امثال الحكماء

في الرعد والبرق والصواعق ٢٧٤

قالت الحكماء ان الشمس اذا اشرقت على الارض علقت منها اجزاء ارضية

النثر في الرعد

فصل في البرق

الصاعقة

قوس قزح

وقال الواوا الدمشقي

فصل في كون الماء

فصل في ذكر شهور الروم واوقاتها ٢٧٦

تشرين الاول ... تشرين الآخر ... كانون الاول ... كانون الثاني ... سباط ... آذار ... نيسان ... ايار ... حزيران ... تموز ... آب ... ايلول

النثر في صفة الربيع

فصل في الزمان وتقلباته

قيل الدهر كالميزان يرفع ناقص العيار ويحط الراجح المقدار

فصل في الليالي والايام

في القولاب

وَبابق يحاكي البدر عند طلوعه فيبسجنا تماثاشا ويغبق
يدعو ويشدو فهو ساق ومطرب له عجاب انا منى يعشق
يكر منعر منتبل بدبر معا ومن قال اذا غيره لا يصدق

وله

وجاريه تبكي اذا جن ليلها بلا الم يوما ولا ضرب ضارب
لها قدم في باطن الارض ثابت ورأس يداني مستقل الكواكب
عليها نحوس صلبوا بعد جرمهم وما كان صلب القوم الا بواجب

فصل في كون الارض

الارض جسم بسيط بارد يابس متحرك الى الوسط وانما خلقت باردة يابسة للغلظ والثبات ولولا ذلك لما امكن قرار الحيوان على ظهرها وحدوث المعادن والنبات في بطنها

قال ابن رشيق

سألت الارض لم عادت مصلاة وعادت ترابها كحلا وطيبا
فقالت غير ناطقة لاني حويت لكل انسان حبيبا

وقال غيره

الدهر يستخدم من تحتهم حتى يذيق البوس من يكرم
والارض لا يطعم من فوقها الا لكي تطعم من نطعم

مما قيل في السيول

كتب بعضهم الى صديق له من رسالة سال على البلاد سيل فعفى اثارها وبدا اسوارها واحتمل ديارها وقد كتب احد من الاعلام بحادثة انعظام فانه اذ حل الاودية وشغل البيان اذا قبل مثل السهل والجبل والجنوب قد اضمحلت والعيون قد هومت للنوم وبهجت من ماني قد استلبه وناج قد جرى وخادع قد اشكل وجاير لا يهتدي ما حمله وطلوع الصباح على معالم قد غيرها واعلام قد حرها لا ينتهي منها عجب الناظر ولا يسمع بمثلها في الزمان الغابر

شعر

جرى السيل فاستبكاني السيل اذ جرى وفاضت له من مقلتي غروب
وما ذاك الا حين ايقنت انه يمر بواد انت منه قريب
يكون اجاجا دونكم فاذا انتهى اليكم تلقى طيبكم فيطيب

فصل الزلزلة والخسف

زعموا ان الابخرة والادخنة اذا اجتمعت تحت الارض ولا تقاومها برودة ويكون مادتها كثيرة لا تقبل التحليل لدني حرارة ويكون وجه الارض صلبا لا منفذ فيه ولا مسام واذا قصدت البخارات الصعود لم تجد منفذا ومسام ... فتهتز منها بقاع الارض وتضطرب كما يضطرب المحموم عند شدة الحمى بسبب رطوبات عفنة احتقنت في اجزاء بدنه ولا تزال كذلك حتى تخرج تلك المواد منها فتسكن

فصل

في صيرورة السهل جبلا والجبل سهلا والبر بحرا والبحر برا ...

... فستعمل عليه طلوعها والزوال

الانعام

الاحوال في الماء قال قد اختلف في لونه لانه يشاكل لون كل اناء وضع فيه الامثال في الماء
اجود واعز مفقود الماء اذا طال مكثه ظهر خبثه واذا سكن متنه تحرك نتنه ○
دو الخلجان قد تفنن الشعراء في وصف الماء وجريانه وتغيره عند زيادته ونقصانه فاتوا بملح كانها زهر الرياض

برائق المراض ما يروق لكل مرتاض شاعر يصف نهرا
والنهر مكتسي غلالة فضة فاذا جرى سيلا فثوب نضار
فاذا استقام رأيت صفحة منصل واذا استدار رأيت عطف سوار

في النيل وحاله

كان النيل ذو عقل ولب لما يبدو لعين الناس منه
فياتي حين حاجتهم اليه ويمضي حين يستغنون عنه

في النيل ايضا

ارى ابدا كثيرا من قليل وبدرا في الحقيقة من هلال
فلا تعجب فكل خليج ماء بمصر مسبب لخليج مال
زيادة اصبع في كل يوم زيادة اذرع في حسن حال

على ابن البرقية

النيل زاد اليوم قالوا اصبعا حتى بفضل الله ستر العالما
يا رب بارك في اصابع نيلنا واجعل لها خير الامور خواتما

الاديب نصير

النيل قال وقوله راق بلا مسامعي
قولوا الطلاب العلا في البلاد منافعي
وعيونهم وغروسهم قلعتها باصابعي

اخر

دقت اصابع نيلنا وطغت وطافت في البلاد ○

في البحر بن حمديس

لا اركب البحر اخشى علي منه المعاطب
طين انا وهو ماء والطين في الماء ذايب

السلامي في البحر والسفن

وميدان تجول به خيول تقود الدارعين ولا تقاد
ركبت به الى اللذات طرفا له جسم وليس له فؤاد
... نطقت ان الارض وجه ودجلة ناظر وهو السواد

... المظفر الاعمى الملك الكامل في شواسا له

يا ايها الملك المنصور آمله بادي شوانيك يحكي يوم سرآه
كانما هي عقبان بها ظمأ شالت من البر وانحطت على الماء

قال ابن المعتز

... اذا مسح غديره صفيحه وتعين كل قذاة
ان يزال عليه ظبي كارع كتطلع الحسناء في المرآة

... في غدير ...

يكتب فتاح ... بسم المكلي الظاهري بعد ثلاث ... ملاحا

ادام الله تعالى اقبال الجناب الكريم العالي الاميري الكبيري العالمي العادلي المؤمني المسددي الظهيري السفري ملك الامرا في الحاج الزردي واعلاء رتبته وبلغه من كل خير ما ربه والموضع لعلم الكريم بعد العبد الوافي والادعية الصالحة والاشواق المكاره انه موجب تسطير هذا الكتاب انه حضر اولا الزمن ... قد تحدث معه في بدل على طلب الصلح وكذلك كان قبله قد حضر الحجر في الى ... وحصر عنه ما يدل على طلب الصلح ايضا وكذلك والي الهيثم كان قد تحدث مع الامير نجو والي المعروف بمن يدل على ذلك وقبل تسطير بما حضر من عندكم الحج بدر ابن الاسلام وعرفنا شيا يدل على ذلك ايضا فالجواب عن ذلك بقوله كما قال الله تعالى الآن وقد عصيت قبل ما اليوم لكم من مدة سنة كاملة قد استحللتم محارم الله تعالى ورسوله وقد قطعتم طرق المسلمين وقتلتم النفس التي حرم الله تعالى واخذتم اموال المسلمين ظلما وبغيتم على خلق الله تعالى وغصبتم املاك المسلمين بغير حق وفسدتم في ارض الله تعالى وقد قال الله تعالى من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا فما الممكن ان يكون قد فعلتم هذه الافعال ورضيتم لانفسكم ذلك وان الامر شركونا معكم في الاثم وتطلبون الصلح بحيث تخالفون كما خالفتم وتفعلون كما فعلتم حاشا لله ان نرضى ذلك لانفسنا ابدا ولا نختار حظ انفسنا على مصلحة المسلمين بل نسمع ونطيع لامر الله تعالى ورسوله وما نحن ممن اذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم ولا نحن ممن قال الله تعالى في حقه واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد ولا نحن ممن يقولون بحوزنا ما اعطى الله تعالى لمن يفعل ذلك قال الله تعالى افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون ولا شك ان الذي خلق السموات والارض وخلق العباد حاضر ناظر يعلم ما يخفى عليه شيء يجازي كل عبد بما صنع وقد فوضنا امرنا وامركم الى الله تعالى علام الغيوب فان كان الذي وقع رضينا به ام اخترنا مضرة العباد فالله تعالى يعلم ذلك وان كان انتم رضيتم به فالله تعالى يكافي كل عبد بما صنع كما قال الله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه والله رؤوف بالعباد وحيث فعلتم ذلك فللعباد رب يتولاهم ويسأل عنهم وقد طلبتم في قولكم اصلاح حال المسلمين فمن هو الذي ما يختار اصلاح شان المسلمين ام هو الذي يخالف ما امر الله تعالى به وقد قال تعالى والصلح خير وقال تعالى وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله وقال تعالى وان يريدوا ان يخدعوك فان حسبك الله وما نحن من قوم اذا كان لنا فرصة مثل غيرنا ننتهز الفرصة ونبلغ غرضنا ونخالف ما امر الله تعالى ورسوله ونتقلد بالمسلمين ونختار حظ انفسنا على مصلحة المسلمين حاشا وكلا ان نبيع انفسنا بدنيانا ما نحن نفعل ذلك فان اخترتم اصلاح المسلمين واصلاح ذات البين فتعيدون الينا كلما اخذتم من مال القليل والكثير ويصير الصلح تاما وان كان غرضكم اصلاح الوقت ورفع الاذى عن المسلمين فهذا امر انتم رضيتموه وفعلتموه وقد اخترتم الان بهذا والله تعالى هو المطلع على ما في قلوبكم فقد قبلنا ذلك اتباعا لما امر الله تعالى ورسوله فتنا دون في بلادكم بكف الاذى ومنع ... الى العباد وان المسلمين يكونون آمنين بيننا ونحن ايضا ننادي في بلدنا بذلك وان ... الى الخلق ... الله تعالى بما صنع عن قريب ... الله تعالى وليس يخاف على علم الله تعالى ... المسلمين انه لو استحللنا ما استحللتم

قال ابن عباد في وصف الربيع ان كان الخريف يرق فيه ثمر العنب ويجني فيه الرطب فهواء عطف والروض في اوان خطب وان كان الصيف زمان الرياحين والثمرات وموسم الاقوات والغلات فالارض من وقيد الحر لبساط من الجمر وهواه كالتنور المسجور او كحران صدر العاشق المهجور وان كان الشتا منتجب لاتصال الانواء وبرد الهواء ففي برده كلب وفي هواه عطب ورب يوم فيه عبوس قمطرير مكشر عن ناب الزمهرير واما الفصل المعتدل والوقت المقبل فان الموموق الاالربيع المعشوق اذا ورد ورد السرور والانس لوروده وابتهج الكون ببهجات وروده واقبل النور والنور وانار الاقاح والمنثور ودوافي خضرة تبتسم وكاد من طربه يتكلم بوجه وسيم وريح نسيم وتمايص قطره ورياحين عطره ورياض كالعرايس في حليتها ومطارفها او الطواويس في ريشها وزخارفها والارض وشي وبرود والجو لولو منثور ومايتبس الربيع بسواه الا مغرور فسبحان مدبر الامور وخالق الظل والحرور

قال الصنوبري

الصيف

ان كان في الصيف ريحان وفاكهة فالارض مستوقد والجو تنور
وان يكن في الخريف فالارض عريانة والجو مقرور
وان يكن في الشتاء الغيم متصلا فالارض محصورة والجو مستور
ما الدهر الا الربيع المستنير اذا اتى الربيع اتاك النور والنور
الجو لولوة والنبت فيروزج والماء بلور
فيه جنا الورد قد وافت موارده وسط المجالس والمنثور منثور
من شم ريحان جنات النعيم يقل لا المسك مسك ولا الكافور كافور

بالجوهرة كانها قلوب العشاق اذا اشتعلت فيها نيران الفراق
حر تهرب فيه الحربا من الشمس وسجر الاحيا حلول الرمس
حر لا يطيب معه عيش ولا يمنع منه ثلج ولا خيش
كانه قلب المهجور او تنور مسجور اتقدت فيه الظهيرة نارها
واذكت اوارها واذابت دماغ الضب كما الهبت نار القلب

اب ء وهو يفضل فصل الشتاء على غيره

فصل الشتاء مبين الاخاء به والصيف افضل منه حين نعتنا كان
فيه البنى وعدا له العباد به في جنة الخلد ان جاوزه نسا كان
انهار خمر واطيار وفاكهة ماشيت من ذا ومن بلار ومن ذا
تم الشتاء بعباس تجدد غرضا والصواب وسم الصيف

في التخويف من هواء الخريف

لا تامنن الى الخريف ولا تكن متغافلا فنسيمه خطاف
يسري مع الارواح وهو صديقها وعدوها ومن الصديق يخاف

في الشتا لابن المعتز

يوم من الزمهرير مقرور عليه جيب السحاب مزرور
وشمسه حرة مخدرة ليس لها من ضبابه نور

وطالب الحجاز امراة بالجماع فقالت انا حايض وتحركت فضرطت فقال لها قد حرمت شيا خير حركي فاكفينا شر ا استك ○

العرب تقول المدايح تحمل الرجا ابلغ من المراثي على الوفاة ○ شعر

لما ملكت فيادي وحزت عقد ودادي وصرت تعرف مني بانجس فؤادي
بعدت من غير جرم لكم جفيني رقادي ان الحبيب ولكن ما تفعل الاعادي

ولا تسل الصيف الغريب اذا شتا بما زخرت قدري به حين ودعا
فان يك غثا او سمينا فانني ساجعل عينيه لنفسه مقتنعا

قال ابن عيينة يعاتب طاهر بن الحسين

يا ذا اليمينين ان العتاب يشفي صدورا ويدمي صدورا
وكنت ارى ان ترك العتاب خير واجدر ان لا يضيرا
لا اني ظننت باني قد ظلمت باني ليثني ارضي الحقيرا
ولا يلبث الماء في مرجل على النار تغلي به ان تغورا
ومن اشرب الياس كان الغني ومن اشرب الحرص كان الفقيرا

تم الجزء الاول

قال امير المومنين عثمان بن عفان رضي الله عنه ليس معها غربة حسن الادب وتجنب الريب شعر

متى لا تواتاه الدهر لا شترا ليدرك مجدا او يرغم لو ما
بتمت الاموال عن طيب ذكره وان كان يكسبها اذا ما تشتها

لمنصور الربعي الاسدي

وليس يزين النعل طبع وتمزق ولكنه يزين الرجل من راكه
كان الفتى لم يعر يوما اذا اجترى على قبره بار الزراب وحاصبه

قال بعض الحكما اساءة المحسن ان يمنعك جدواه واحسان المسيء ان يكف عنك اذاه ○ لبعضهم الحكيمي
واعددته ذخرا لكل ملمة وسهم المنايا بالذخاير مولع

تقول ابو عابد سبيل الحديث ان يدرس وسبيل الشاب ان يتهم وسبيل الكهل ان يناظر وسبيل الشيخ ان يعلم ○

من الجزء الثاني من بصاير القدماء وسراير الحكماء ونوادر الملحا وخواطر البلغاء

واقع وعتاب نافع ○ قيل الرجل مستهتر بجمع المال ما بذلك قال اجمعه لروعة الزمان وجفوة السلطان وبخل الاخوان ودفع الاحزان ○
وقال الحسن البصري وابن فيه الليل والنهار ويطلع فيه بحر البحار
جمعه فاوعاه وشده فاوكاه من باطل جمعه وعن حق منعه ○

نحن معاشر خلقنا خلقا فاذا فرق علينا الجاهل كافاناه بالتغافل

الدهر كنت انشط الصبر فيه يوم اخر مجل الاطراف
وارى الغمامة والسماء مجللة مسودة الاوساط والاكناف
طورا تبيك بالبرداد وتارة تهمي عليك بدلوها النزاف
فانعم صباحا واشتا مستقبلا ودع الخلاف فليس حين خلاف

عند الملوك مضرة ومنافع والدين قرابتك لا تنفع وتنفع
ان الفروق اذا استقرت جالها اذى النبات جاوطاب المراتع
واذا اجهلت من اوكي الخراقة وقدمته فانظر الى ما يصنع

قوم اذا سيوفهم ودماجهم في كل معترك دم الاشراف
رجعت اليهم خيلهم بعاشر كل الكل جسيم او كاف
يتحشون الى العار غدوتهم تحشي الالاف للالاف
ويباشرون ظبي السيوف بانفس امضي واقطع من ظبي الاسياف
ضربت على سفك الدماء نفوسهم واكفهم ضربت على الاتلاف
ودوا ان العار المدنس مثلما عزيت مواعدهم من الاخلاف
جعلوا القنا مجللا لوجوههم وجونا منهم على الاكتاف
فاذا هم عدوا القداة بعارهم خضبوا الاسنة من دم الاجواف
فسيوفهم تشفي نفوس عداتهم وعطاؤهم يشفي سؤال العافي

وفرطنا في اخرتنا كما فعلتم كان قد فعلنا بقدر ما قد فعلتم اوارا وكان اوقعنا جميع غلة بلادكم واستوفينا جميع ما فعلتم من قبل سنيه الى اليوم في شهر وانصد لكن كما قال الله تعالى لين بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك اني اخاف الله رب العالمين وتصديق ذلك انكم انتم تقدرون على جمل دبس مع شخص مسكين تستحلون ماله ودمه لاجل غرضكم معنا ونحن بقدرنا الله تعالى على اكثر مال الحضر ويكون اكثره ذهب ونقد ونعفو عنه ولو وقع في ايديكم لنا فقل مثل ذلك كان قد فعلتم به الافاعيل ولكن كما قال الله تعالى قل كل يعمل على شاكلته فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا والذي وقع من بين الجهة كان ابتاعا للاوامر تعالى لانه قال عز من قايل ومن اعتدى عليكم فاعتدوا بمثل ما اعتدى عليكم نحن والله ما فعلنا بالمثل ولا عوض كل الف رطل مثقالا واحدا ولا استحل ذلك بل تركنا ذلك لاجل وجه الله تعالى وهو يجازينا عليه يوم الوقوف بين يديه لنا ولكم كما قال تعالى ذلك يوم التغابن واما من جهة الدنيا فالذي فعلتموه يكون مكافاة لما فعلناه معكم ونذكر بعضه كما قال الله تعالى فذكر فان الذكرى تنفع المومنين اولا لما تعصبوا الاكراد على الملك العادل ووصل حاله معهم الى ما تعلمونه فجهز الملك الصالح ولده الملك محمد والملك محمود الى عند الملك عماد الدين ابن الملك اسد وغيره واصلح حاله معهم ثم بعد ذلك لما واقع البجع القيام بامر المملكة من ضيقة اليد فحضر الى بابه الشريف وشكا حاله اليه فانعم عليه بما يزيد على مبلغ الف درهم وكان من جملة ذلك بلاد يكون حنطة وغيرها من الاصناف وفي ايامنا لما فعلتم ما فعلتم وجهتم نفر والجيش وجهزنا العسكر اليكم واخذ بعض قراياكم وفعل ما فعل فجهزتم الملك الصالح وجهزتم صحبته نفر والجيش ودخل علينا ففعلنا معه ما فعلنا ورددنا عسكرنا المنصور عنكم ثم بعد ذلك لما كان بينكم وبين الامير عز الدين اللعماني ذلك الامر ودخلتم علينا فجهزنا الى عند الامير قراجه ورددنا عن عز الدين المذكور واوجعناه بحيث اخرت القلعة التي كان قد بناها على بلادكم وحضرنا على قراجه بسبب ذلك من المال وبعد الى الان ما تنوقتنا به لاحد من الناس بحيث لا تبال بوطيل من طلق حتى فعل ذلك ثم بعد ذلك لما ضاق بكم الوقت فجهزتم طلبتم من الحاج عز الدين امر ايدمور على سبيل القرض فاحضر فنالكم على الموكول مرآيد ومن ناهي المحروسة ثم بعد ذلك لما عادينا الجنيد وطلعنا الى البشيرية وكان الغرض اصلاح شان المسلمين وقمع المفسدين كما قال الله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فتركتم الحق وتمسكتم بالباطل وعاونتم الطايفة الباغية المفسدة وخالفتم ما قال الله تعالى فانه قال عز وجل وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان فحضرتم الى الجنيد وقاتلتمونا مدة شهر من الزمان واجتهدتم في العداوة ورمي النشاب تحت الليل ثم بعد ذلك قدرنا الله تعالى عليكم وكان عندنا تلك السنة بحرص يتقدر عسكر يحل خيالة ورجالة والعربان فطلوبنا ايضا بقدر عسكر يحل خيالة ورجالة مدة شهور تمام في بعض المحروسة وما تركنا احدا منهم ان يأخذ من بلادكم راس غنم وكنا بامر الله تعالى قادرين ان نخلي الحضر بقوة الله تعالى وتلك الجايع قاعا صفصفا ونفعل بكم اضعاف ما فعلتم اليوم وكان ذلك بحق والذي فعلتم الان معنا ومع المسلمين بغير حق لكن كما قال الله تعالى قل كل يعمل على شاكلته ومع قال الله عز وجل قدرنا وكان العفو منا بحميه ولما قدرتم سال بالدم الابطح وطلبتم قتل الاسارى وطالما قدرنا على الاسر نعف ونصفح فحسبكم بهذا التفاوت بيننا وكل اناء بالذي فيه ينضح ما سبحان الله العظيم ان كنتم اعدائكم قد جاء ما كنا وان كنتم مسلمين وجيران فهذا هو حق المسلم على المسلم وحق الجار على الجار وان كان انتم قدرتم سنة فنحن كان مدة عشر سنين اقدر عليكم من ذلك فقد اجتنابكم لاجل صلح المسلمين فان كان كلامكم حق فنشاهد بالاصلاح والا فحسبنا ما يقع من حق المسلم انتم المطالبون به يوم القيامة وفي هذا الكفاية تحفيظا على الكرم بذلك والله تعالى الحمد على ذلك كما امر الله تعالى والحمد لله وحده

صورت منشور حاجي سعيد لقاني بر مالاني منشور نشان امنا وحكم حهان
مي نويسند هذه علامة امين الامنا وحكم الحكام وعارض الحكام بالممالك ودار العلم
ببغداد شهاب الشريعة غياث عمة خليفة السعيد المعظم امين الامنا وحكم الحكام وعارض الحكام بالممالك
ودار العلم القيم عمر ابن البوار الزعفاني المصري شهره الله كعهد بعد اران منشر ملكه

الحمد لله السميع البصير العليم الخبير العلي الكبير القوي القدير الوفي المجير المنزه في جبروت ملكوت ازليته ابديته عن الشبيه والنظير المتقدس في سمو علو احديته عن الشريك والوزير والمتعالي في سناء بهاء كمال جلال وحدانيته عن الصاحبة والولد والمشير مقيل العثرات ومزيل الكربات وغافر الزلات وناشر الاموات من قيعان الفلوات بنفخة نفخة اسرافيل لقيام الاموات في صور التصوير مثبت الارض بالراسخات الجبال الشامخة كالمسامير ومزينها بفنون النبات والعيون الجاريات بالماء النمير مظهر بدايع وودايع صنايع الموجودات بغير مشير ومسير كتايب مواكب دايم الفلك المستدير وضاربها بسياط الامر وجاذبها بازمة التسخير الذي نشر رحمته على القوي والضعيف والصغير والكبير وحذر الخلق معصيته بسطوات نغمات سلطانه اي تحذير وجارني تيه مونه تشبيه مصنوعاته لب العاقل البصير فكان السما ميدان والكواكب فرسان والقمر سلطان مناقب بجنوده للمسير او كبساط لازوردي نثرت عليه الكف الانعام انواع الدنانير او كحديقة سوسن مزخرفة بالزهر النظير او كبحر ركدت امواجه فبتين في زخار قوة من جفاء نغاء رقته الدر النضير فكان الغيوم هموم قد تراكمت وامواج فكر قد تلاطمت على قلب المذنب الخاطي الخايف من عذاب التسعير وكان الطل دموع المفجوع او كعيون المحزون من التفريط والتقصير وكان الاشجار بالاوراق عرايس تتبختر بين العشاق في غلايل الحرير وتمايل الاغصان كتمايل النشوان من شراب المحبة لا من شراب الحنة والصغير وتغريد الحمام كتغريد الهايم على سفوات فوات العمر القصير فتعالى المنزه في تغيير احوال المخلوقات بغير مساعد في التدبير والتقدير وهو الملك القادر القاهر اللطيف الخبير شعر اذا لم اكن متحيرا به فقل لي من ذا تري اتحير فسبحان مسير الفلك ومبيد الفلك والملك وهو المنزه عن الطول والعرض والعمق والسمك ذلكم الله ربكم والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير احمده وهو بالحمد جدير واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تنجي قايلها من عذاب السعير واشهد ان محمدا عبده ورسوله البشير النذير شهادة اتخذها جنة ليوم العرض الكبير صلى الله عليه وعلى اله واصحابه اهل العبير التعبير شعر خاتم الانبياء انت شفيع اذ تبدت نار الجحيم فعليك السلام ما سار ركب وطوى قاصد اليك القفارا ثم ان الصدق الذي زكوا به النفوس وهو من صفات الملك القدوس به الامور على اشرف القوانين وهو الاصل المراعى في المروة والدين وقد قال في حقه الواحد القهار هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار ثم ان الله تعالى جعل علم الشا لم يزل منشورا وسيفها باقي مشهورا ومجى صاحبها مانع ولربه خاتم يسمو على ابناء جنسه ويغوغ عليهم

واخو النجابة من عذا في مهده بادي المطالب ثم المنشور المبارك باليمن والاقبال وبلوغ الآمال

في يومه وامسه لم يبق على شطارة تفضيل ويأخذ في خصمه بعد الانفصال تبنيل فيرتقي الى مقام جليل ومحل عظيم نبيل

الى السلطان رتبه محروسه تسمو بها الاعراب والاعجام وينال صاحبها الكرامة والعلى ويجري في اوصافها الاوهام

فيما اذا مال منشوره شهدت بحق قوله الحكام ويعود في المطلوب مغني عصره ويحفه التعزيز والاكرام

والحكم بين ارباب المطلوب يفرق بين الغالب والمغلوب لا يراعي الجار اذا جار ولا يميل الى صاحب المال اذا مال ولا

القدس اذا خرج عن الطريق يخلص حق الضعيف اذا حيف وكذلك الزراوين القاعدون على اعلى المراتب

الاخ الشقيق ولا الشفيق ولا الصاحب ولا الجار القريب ولا البعيد المريب فهم زمرة الارض الناظرة ومقلة العين الناظرة

لا يعرفون من ينكرون عند الحق وينكرون عن يعرفون بالباطل ويأمرون بالعدل والاحسان ويزنون بالقسطاس

المستقيم الميزان واسمه الموفق والمستعان وانه كريم منان وبعد فانه تقدم امين الامنا وحكم الحكام وقارض

الحكام بالملكة ودار السلم بغداد شهاب الدين ... امين الامنا وحكم الحكام وقارض الحكام

النعيم عمر النوادر الزمان المصري ... انه لما كان يوم كذا في شهر كذا سنة كذا احضر الاستاد الفاخر الاوحد

الباهر فاق على اقرانه وعلا في زمانه الاستاد ... علام ابيه ... الى بين يدي امين الامنا وحكم الحكام

تهنيه بمولود من انشاء الميكالي وهو الامير ابو الفضل عبد الله بن احمد الميكالي

الحمد لله على الطفل الموهوب ومرحبا بقرة العيون وريحانة القلوب ولكم سعيد تهنيا به اكرم والد ومجد طريف اضيف الى شرف تالد

وابقاه الله لك تبسط عضد تتصل بذراعك وحلب كبد يطول به مدة امتناعك وعمرك الله حتى ترى هذا الهلال قمرا مستنيرا

وبدرا مستديرا يكثر به عدد احفادك ويعظم به كمد حسادك

نبذ من شعره

لقد راعني بدر الدجى بصدوده

ان لي في الهوى لسانا كتوما وفؤادي يخفي حريق جواه

غير اني اخاف دمعي عليه ستراه يبني الذي ستراه

ابو عبد الله الوضاحي البصري في الشمع

عرايس تستضيء بها الكؤوس كان ضياء اوجهها الشموس

ابو نصر سهل بن المرزبان

هو غرة في جبهة عصره وتاج على راس مصره وخارج بمحاسنه وفضائله عن المعتاد

الى ما لا يدرك بالاجتهاد واقتبس من الآداب على اسرارها فاطلق من العلوم اجل ثمارها وقديما قيل انفاق

الفضة على كتب الآداب تخلفك عنها ذهب الالباب فمن شعره

كم ليلة احييتها ومؤانسي طرف الحديث وطيب حث الاكوس

شبهت بدر سمائها لما دنت منه الثريا في ملاءة سندس

ملكا مهيبا علا في روضة حيا بعض الزائرين بنرجس

قال لما قلت لم تهجرنا اني اتي بودوان لحج وقع

اناكالحية اشتو كامنا ثم انساب اذا الصيف رجع

تكيف عز لمن عداه في العز تغنيه عن عداه

فلو سطا ضاربا بعود لكان سيفا على عداه

ملكت بمهجتي عمدا فهلا طويت الجرم في ثني اعتذارك

اذي نار الصدود على فؤادي فما بال الدخان على عذارك

يا ذا الذي فتن الورى بوجهه اخفى رسوما للمحاسن عافيه

للشيخ احمد الاميدي ...

حي حي المعهد الزينبي واحفظ السر للامام السري

والطف بالاسى بتقبيل كف كفها العلم عن جهول ردي

يا نزولا بماردين هو اكم قد هوى في قليب قلب اري

ان تغيبوا فقد حللتم فؤادا لم يزل منزل الولي الوفي

او تزوروا فجا زاد بدر في الدياجي برجه العلوي

او تروا جمعنا بخير بقاع شرفت بالمقدس النبوي

فلعلي انال بهذا بجدي ثابت العزم في رضى العادلي

يا الى النجم ان قرنت بشخص لاذ شعري بعلم الازهري

فالي ركن نجل موسى لنصر قد اوتوا كالشتات ذو التركي

فاتوا ليله الشتاء بغيا طالبي دار فخرنا الملكي

وعلى زعمهم يرومون ملكا وانتصارا بحيلة اللوذعي

وهم في ظنونهم كملوك طعنوا بالمثقف الخطي

او يجلس الشجعان انهم يلقي باسلا كالمعيس الوحشي

فاتقي مكرهم وبالا عليهم كوبال ابن ... الفارسي

لم يكن فيهم شجاع كمي لا ولا فارس تغلب قوي

لا ولا ماجد رئيس جليل لا ولا ناشر بوجه حيي

وتمت عزوة القطلي دبرا كانفصام المضيع التيني
انخدت نادم عزايم نور اذا اتانا بحر به التوري
فاستنارت ربوع آمد حينا بالوزير الموفق العنبقري
ولهذا الجناب نصرة عزيز وثبات على الفراط السوي
ملك في مقام آمد ابحى بسلام كيثف اليزني
وابن سعد على الوداد مقيم في ولاء المسدد الملتقي

ابن مكتوب والبو هيم منشي اذربان ملك صالح بغداد الله مضجعه لشيخ زين الدين سرحا رحمه الله تعالى بسنتين بوفاة والده الشيخ زين الدين سرحا رحمه الله عليه العنوان

ينهي لدى علم مولانا الامام ومن اعاده دهرا خلا من سادة نجب
كنز البلاغة مفتاح البراعة من سارت فضايله في العجم والعرب
زين الدنيا والنهى والدين قدوتنا رب الفصاحة مجلى الحق والريب
انا اليه لفي شوق لواعجه تكاد تحلنا في البعد عن كثب
فلا برحنا بظل من دبابته من حيث ما قدر الرحمن من رتب
ولا تخلى رخى البال في شرف مبلغا كلما يرجوه من طلب

جدد مرفوضه معروضه وادعيه مفروضه على مولانا الامام العالم الفاضل الكامل صدر الاسلام والمسلمين قطب الدنيا والدين الخطيب بارد المحروس معروضه على مجلسه الكريم ومفروضه على خادمه الكليم الهمنا الله واياه الصبر وعظم لنا في كل مصيبة الاجر آمين وقد كتب بعد البسملة القطبي

انا لله وانا اليه راجعون ولاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة مد الله تعالى في بقاء الجناب الكريم والمولى التعليم سعيل العلما خطيب الخطبا شرف الاخوان والاصدقا المتمسك باذيال الشيخ قطب الدين مجد الاسلام والمسلمين واعظم اجره واعلى في الدارين قدره الملوك الداعي يخدم مولاه ويسأل من مولاه عفوا وغفرانا ويعزيه في والده الشيخ الامام المشهور بالفضل والانعام اكرم كمال العلماء في العالم اطاب الله مضجعه وبرد مهجعه بالمغفرة جلت الاسلام وعمت الشيوخ شيوخ الشباب وقد احاط العلم الكريم ان الله عز وجل سوى بين البرية وحكم فيها على عوار التفيه ليتنظر كل واحد من خلقه نفسه ويعلم انه مستتم ما جنى في عرسه ما جيله الا فاني وقد خانه الامل وفاجاه الاجل فقضاء الله ماض ووعده وعيده اعواقا في يولي ويبلي ويسلب ويعطي ويغير ويرجع ويمنع وينتزع له الامر والخلق وقوله الصدق والحق داره سبحانه لا يقابل الا بالرضى والصبر على ما قضى ولولا ان الموت طريق سلكه البر والاثيم والصحيح والسقيم لما انشرح بالعزاء صدور ولا كان مع البلاء صبر وان المصاب من حرم الثواب ومن سخط المقدور فقد اخطا وما اصاب والله سبحانه المسؤول ان يتغمد الدابع برحمته ورضوانه ويسكنه الفردوس وجنانه ويديم على مولانا نعمته وفضله واذا يبست الشجرة فيخلفها غصنها فالله يعوده بالخير والبركة حسنها لا زال قطب مولانا ثابتا يهتدي به والابرع في كل حكم من الاحكام الشرعيه تقتدي به آمين وقطع مولانا مكاتباته واخبار فضيل صبره وعظم عليه الصبر ان

وعن قوة العلماء وصفوة السادة الفقهاء الشيخ زين الدنيا والدين
ولا زالت العباد تحت ظل علمه الراسخ معمورة بنو اضل الا شرفه الباذخ ولا برح في عز مشيد الاركان واقبال مقرون باليمن والايمان المملوك ينهي لدى علمه الكريم بعد رفع الدعاء الصالح وبث الثناء والعطر الفايح ووصف لواعج الاشواق وزواج الاتواق انه لم يزل يترقب ورود المشرفات ويتطلع الى ايلاء الانباء والبشارات ويستمطر انواء المذاكرات الشريفة والملاطفات متضرعا الى الله تعالى ان يمن عليه باوقات اللقاء بايمن طالع من بروج السعادة والهناء ولقد حمل شوقه وغليله ووصف حاله وعليله وشرح مشكل مصنون سريرته وقدم قديم الولاء وصدق محبته للمولى الامام العالم الكامل والندب المكرم الحلاحل زين الاقران سيد العلماء في الاوان الشيخ شرف الدين عقيل ادام الله علوه وابد سموه فينهي ذلك لدى العلم الكريم والمحل الشامخ الجسيم ليحظى بصالح الدعوات عند اخلاص الابتهال في الخلوات ويعرفه ان قد دعت الحاجة الى شرح الحاوي المسمى بالقونوي والى المنتخب في تفسير الزاهدي المنسوب الى الشيخ عبد الله والعمدي رحمهم الله تعالى فالآن المسؤول من تمام التفضلات انفاذ تلك الكتاب بحميع منسوبا الى جسيم تكرمه وعظيم لطفه وتقدمه سالما ان لا تخلى من الفاظه الكريم من النصيب الوافر من الدعاء الصالح في التقسيم لا زال مؤيدا محروسا وربعه بوفد الاقبال مانوسا بمنه وحوله ويمنه وطوله انه ر لسائله كريم حامع عن جملة المواسيه

٧٠٠٨١

ابو القسم عبد الصمد ابن بابك

شاعر شجاع احسان السبك واحكام الرصف وابداع الوصف يشبه كلامه مرة في الجزالة والفصاحة كلام المقلين من الشعراء المتقدمين ويناسب تارة في الرشاقة والملاحة قول المجيدين من المحدثين والمولدين وفيه يقول الصاحب وانا ابن بابك وكثرة غشيانه بابك فانما تغشى منازل الكرام والمنهل العذب كثير الزحام فمن شعره في الصاحب

الا يا ايها الملك الرؤوف الام يغص بالنفس الضعيف
الانجب في ذراك فضول ذيلي وتسحب ذيل نعمتك الضيوف
فان يملك سواك عنان حظي ولي من دونه اللفظ الشريف
بجزارت الزمان وعشت حميدا تناغ ببابك الهمم العكوف

وله يعاتب ويستبطي

ارى الايام تسرف في عتابي ودون رياضتي شيب الغراب
الا يا عاجز الآمال مالي اشيم الطرف في ال الخراب
اقوت مطامع الامل انتظارا واشرح بين سير واغتراب
اراع ولا اراعى والاماني تلقي بين اكتياب وارتياب
وكم كسير جبرت فكان طوعا على نحر الدعاء المستجاب

وله من قصيدة مطلعها

ليهنك عيد لو تناجت سعوده لما اقترحت الا سماك مطلعا
فقيح بين ما طلقه عقة الردى فما اكتن صدر السيف الا ليقطعا

وله من لغزي

اي جرم لواشق بك راج خبطته غوارب الامواج
خائع باكيا في الكفاة شاة نفث السحر في العيون السواجي
لو ازرت الحرار بلعب بطرفي لا ترتشف الشار من اوداجي
انا مذ خرقت شمو شنك ظلي حمرة في شواظك الوهاج
لا تقابل زيارتي بازورار وتجاجا غسلته باجاج
ليس في الشرط حبس حظي فوقع في جفون الجنود بالافراج

وله من اخرى

يا صاحبي قضيب الرند ريان والبدر ملتحف والصبح عريان
والنرجس الغض ساه والنسيم ندى والطل في طرر الريحان رياني
وللصبى عثرات لا تقال ولي سجع الحمامة ترجيع وارنان
فغا لبا نعشتي بالراح واختلسا عقلي فعقد نغح النسرين والبان
واستوطنا وطني واستنقذا طربي قبل الشروق فللاطراب اوطان
فعرضا بهوى ليلى لي وهلا وللزجاجة ان عرضتما شان

وله من اخرى

ذنبي الى الدهر اني ما خضعت له ولا طويت له ثوبا على درن
قد كنت اوقف من عيس على طلل فصرت اسرع من عذل الى اذن
في تيه نفس فارقت وطنا وفرقة النفس تتلو فرقة الوطن
تعلقت من عقيل دار كنت آلفها الف القراءة صوت العارض الهتن
حتى ترجحت في افياء دولتها ترجح الطل بين الماء والغصن
فالآن قصر باعي وانتهى طربي وشمرت في عتابي سطوة الزمن

وله في الشكوى

لم ارض باليأس ولكنني اسوف الخسران بالربح
تالفتني خطرات المنى تالف المسبار للجرح

وله من ابيات يعتذر فيها من ترك التوديع

ان لم اودعك فعن عذر فابو اليها اذ دنا واعيه
قرنت بك العيش فنزهتها عن نظرة ليست لها ثانية

ابو ابرهيم اسماعيل بن احمد الشاشي العامري

فقد راعني شرخ الشباب بفرقة تيقنت ان لا يستدام مصاحب
اخلائي امثال الكواكب كثرة وما كل ما يومي به الافق ثاقب
بلى كلهم مثل الزمان تلونا اذا سر منه جانب ساء جانب
مضى الود والانصاف والعدل منهم فما بقيت الا الظنون الكواذب
وكنت ارى ان التجارب عدة فخانت ثقات الناس حتى التجارب
تذرع لاخوان الصفاء مناصحة ولا تلقهم الا وانت محارب
اذا لم تكن متدرجا من مصاحب فسيف ورمح والفلا والركائب

فمن الى تلك الخطوب كتائب وثق الى كافي الكفاة صواحب
الى ملك مذ اشرقت شمس جوده تبسم في وجه الرجاء المطالب
الى من حمى عود العلى فهو ناضر وردة اليه ماءه وهو ناضب

منها

فدنياك ياكهف البرية ما الذي اعار المعالي شمسك المتشادب
عليها من الاشفاق ثوب كآبة وخطب بدا نيه الفتى متقارب
فلو شئت تاديب الليالي فعلته فلم تر منها في جنابك حادث
ولم تقرب الحمى جمال ولم يكن لسورتها في سورة الجد شارب
وحاشاك ان تعرى بجسمك علة الا انها تلك العزوم الثواقب
ولا عج بتدبير وجايش همة سرى منهما بين الجوانح لاهب
فلا تعدلونا ان رأت اشرف الورى وملت به فالجو في الشمس ثاقب
لقد كانت الايام حجت شمسها دياجي هموم دجنها متراكب
فلما انتضاك الجو عادت كانها غياهب باس قشعتها السحايب
نظرت الى دنياك نظرة عاقل فلم يبق منها ساهل ومغالب
فاني لساني في شكر ما انت منعم ولاني بياني في حضرة بات وانت
اثبني بقدري لابقدر كرامة تجي على قدر الاتي المذاهب

اليأس وردي اذا ما سحب المنى عطلت والصبر زادي اذا اهل الحمى بانوا
يا ابن حلية ارض الله شوط فتى في شطقتي يلح بخل واحسان
لقد ثم لشاسنشاه حلقتها ما ظل في رملات القاع جوذان
ان كان للفلك العلوي مرتكض فيها فللفلك الارضي سلطان

ولابي عيسى بن المنجم

آخ من شئت ثم رُم منه شيا … تلق من دونه ما نجوم الثريا

قال ابو الفتح البستي انشدت لابي عيسى بن المنجم

رغيف ابي علي جل خوفا … من الانسان ميدان التماكل
اذا كسروا رغيف ابي علي … بكى ببكائه فهو باكي

فبنيت عليه قولي لمن اطايبه

لنا شيخ بنفحته يواسي … ويحلق شاربيه بالمواسي
اذا باتته في جنح ليل … فتى ينشو فساه فهو فاسي

لابي الحسن بن المنجم

هو الدهر لم يبدع علي صروفه … ولم آت شيا لم اكن اتخيله
وماذا عني المكروه اذ هو عادتي … لديه ولكن راع قلبي تعجله
تعجل حتى كاد آخر فعله … يجي وما ينقطع بعد اوله

ابو الفرج الحسين بن محمد بن هندو الكاتب

لا يؤيسنك من مجد تباعده … فان للمجد تدريجا وترتيبا
ان القناة اذا ابصرت رفعتها … تنمي وتصعد انبوبا فانبوبا

وقال

يسرني ان اناط بجده … والآنف ان اعزى اليه لجهله
ويعجبني ان اخرتني صروفه … فتأخير ما الانسان ربان فضله
فانا راينا قايم السيف كلما … تقلده الانسان قدام نصله

وله

كم من فجع علي اداه … يسأل من نكه حسا ما

صنعت هذا القول في صباي فصار حلي له ندا اما

قال صاحب الكتاب ابو منصور الثعالبي قد كان اتفق لي في ايام الصبى معنى بديع لم اقدر اني سبقت اليه ولا شوركت فيه وهو قولي في آخر هذه الابيات

قلبي وجدا مشتعل … على الهموم مشتمل
فقد كستني في الهوى … ملابس الصب الغزل
انسانة تياهة … بدر الدجى منها خجل
اذا زنت عيني بها … فبالدموع تغتسل

فانشدت لابن هندو

يقولون لي ما بال عينك مذ رات … محاسن هذا الظبي ادمعها هطل
فقلت زنت عيني بطلعة وجهه … فكان لها من صوب ادمعها غسل

فصح عندي تشارك الخواطر وتواردها في المعاني اذ لم يكن مجال للظن في سرقة احدنا من الآخر والله يعلم حقيقة الحال ٥

ابو ابرهيم اسماعيل بن احمد الشاشي العامري المتقدم ذكره

مستوحش بين ذل الصد والملل … لا حظ لي منك الا خطرة الامل
ارضى بطيفك بل ارضى بذكرك ان … يبدو بقلبي او في وسنة المقل
لا ترحلن فما ابقيت من جلدي … ما استطيع به توديع مرتحل
ولا من النفس ما اقوى الخيال به … ولا من الدمع ما ابكي على طلل
نعم الى العزمة الغراء ان وجدت … لم يحتفل بوجيف الخيل والابل
تحوي مرادي على رغم العواذل من … رب الاكاليل لا من ربة الكلل
قد زدت يا ليلة التوديع في حزني … ولم تزد يا صباح الوصل في جذلي
وانت يا حسد آلي العقار به … حتى برته يد الاوجاع والعلل
كيف احتملت الضنى في الظاعنين ضحى … وكنت للشوق فيهم غير محتمل
عجبت اني تحل النجم في بدني … لو شاء جاز الردى سرا من الاجل
لم يبق مني سوى جسم تقلبه … في مطلب العز بين البيض والاسل
متيم قلبه في كل مرحلة … شوقا الى العز لا شوقا الى الغزل
نفسي الفداء اذا ما الروع صبحني … للاعين الخزر لا للاعين النجل
لله جسمي فما ابقى خشاشته … ويترع الخطب مني صفحة الجبل
ولا يرى في فراشي عايدي شبحا … واملأ السرج في وجه القنا الذبل
ولا يثقل ردائي عاتقي دنفا … ويحمل الدرع مسلوبا على البطل
انا المقيم واشعاري على سفر … كادت تؤلف اعلاما على السبل
سارت شوارد اوصاف الوزير بها … سير الجنوب بسير العارض الهطل
يروي القريض وما يشتم قايله … فليشهد المجد ان المدح فيه ولي
اذا سهرت لتحبير القريض له … ارسلت طبعي ومن احسانه رسلي
ما بعده لشذوذ القول ندخره … في مقتل الرتب اعلى بغية الكمل
وما به حاجة في المدح تنظمه … الشمس تكبر عن حلي وعن حلل
لكنه ملك تامت غرايمه … بالجود فهو يروم البذل بالبخل
ما قال لا قط مذ حلت تمايمه … بخلا به فوجدنا الجود في البخل
اولى الملوك بتدبير الممالك من … يغني ويقني ولم يورث ولم ينل
ومن يبيت عن الايام في جذل … ان لم يبت والقنا منه في وجل
ومن يطبق وجه الارض عسكره … يوم القراع ويلقى القرن لا يمل
ومن يقود الاسود الشوس بالوعل … ومن يصيد البزاة الشهب بالحجل
ومن يهم فلا يعزو سوى ملك … ولا يغرق غير الملك في النفل
يا راحلا عنه ان البحر مفترض … فما وزودك ظمآنا على وشل
لا تترك السيف مشحوذا مضاربه … وتطلب النصر عن الجفن والخلل
قد اوقر الدهر بالتدبير هيبته … وارجف الارض بالغارات والغيل
تجري الجياد من القتلى على جبل … ومن دمايهم يدخض في وحل

بقية شعر عبدان

بقية شعر عبدان الاصبهاني المعروف بابن الخوزي

بهرت عيون الناظرين وابرزت … حسنا يكاد البرق منه يخطف
لو نالت الشمس المنيرة حسنها … ما كانت الشمس المنيرة تكسف
وليس كررت من الابرم اجتلى … وبك الملابس والحلى تتشرف
فالبيت يكسي وهو اشرف بقعة … في كل عام مرة ويسجف

الم فيه بقول من قال

ثوبي بك الخلع الميمون طايرها … كزهو خلعة بيت الله بالبيت
كالشمس حفت بالنجوم وحوله … خدم كامثال الكواكب وقف
وكان مجلسه عروس يجتلى … والمادحون بها قيان تعزف

منها

عاد الربيع الى كانونه … فشتاؤه للحسن صيف صيف
شمس محجبة وظل سجسج … وغمامة سح ورمش وكف
وعلى الجبال من الثلوج اكاليل … وعلى السماء من السحايب مطرف
نبأ تباشرت القلوب بذكره … اذكى من المسك الذكي واعرف
فلكل عيش قرة وتمتع … ولكل نفس عزة وتغطرف

ابو القسم علي ابن ابي العلاء الاصبهاني

اصبحت منا دنفا بين عناء وكمد … اعوذ من شر الهوى تعلم واكره احد

ايها الخشف كم اذوق واجنا … وانسام الهوان صنفا فصنفا
لو كشفت الغطاء عن سر قلبي … لقرات الاحزان حرفا فحرفا
ان نفسي موقوفة بين شيين … رجاني عليهما بات وقفا
بين ان ينصف الزمان فاعطي … املي فيك او اموت فاكفى

وله

فان قيل لي صبرا فلا صبر للذي … غدا بيد الايام تقتله صبرا
فان قيل لي عذرا فوالله ما ارى … لمن ملك الاشيا اذا لم يجد عذرا

وله من قصيدة

ورد البشير بما اقر الاعينا … وشفا النفوس فنلن غايات المنى
وتقاسم الناس المسرة بينهم … قسما فكان اجلهم قسما انا

ابو محمد عبد الله بن احمد الخازن

لا يحسن الشعر ما لم يسترق له … حر الكلام وتستخدم له الفكر
انظر تجد صور الاشعار واحدة … وانما لمعاني تعشق الصور
والمعرضين من الابداع قد كثروا … وهم قليلون ان عدوا وان حصروا
قوم لو انهم ارتاضوا لما قرضوا … او انهم شعروا بالنقص ما شعروا

وله في الاستعطاف والاعتذار

ايا من عفوه داني السحاب … صدوق البرق نقاب الشهاب
بعيد الظل ممدود الاواخي … على الجانين مضروب القباب
وكيف حجبت عنك وانت شمس … تجل عن الستيرة بالحجاب
ارتج باب عفوك دون ذنبي … وعفوك لم يشن برتاج باب
واعراض الوزير اشد مسا … على الاحرار من ضرب الرقاب
شناعرني وقد شنا شبابي … وصحت على اسواط العذاب
ولم تبق الليالي في بقيلا … لعتب منك فضلا عن عقاب
حصلت وكنت منتكف الثريا … فصرت وليت منتكف التراب
اعدني للقرى واجمل جوابي … واجل جفنا ما كالجواب لي
وجدتو صاك فهو العيش غضا … وكلا فهو ريعان الشباب
ولو زعت الحسام العضب شخطا … لذاب ذبابه بين القراب
اعيذك ان يضيع الى عذولي … وسمعك عن منات القلب ناب
على اني اتوب اليك مما … كرهت فرق لي واجمل متابي
وان لم تعف عن ذنبي سريعا … فها اني وحق ابي لما بي
ساليتم من تراك الروض غضا … ومن تمثال منهل السحاب
اثبت بخاطره فاني بشعري … عليل مسه الم المصاب
ومالي غير مدح او ثناء … مشيد او دعاء مستجاب

وله

لنار السخط في قلبي لهيب … فعفوا ايها الملك المهيب
فقد جاز العتاب عتاب ذنبي … وضج الشعر واستعدى النسيب
وقامت عبرة منهج القوافي … وغصصها التلهف والنحيب
وقد قضت غرايا واعترابا … لسخطك بعد نضرتها شحوب
وقالت ما العفول ليس يثني … لنا وسماء مجدك لا تصوب
ومن يك شرطه حمته بعيدا … فمني عطفه سهل قريب
تجاوزت العقوبة منتهاها … فهب ذنبي لعفوك يا وهوب
واحسن انني احسنت ظني … وارجو ان ظني لا يخيب
ارتضي ان اكون لها متيما … على خيف اذوب ولا اتوب
ابيت ومقلتي ابق كراها … وفي احشايها ضار صبيب
وقيدا الايلا يغني طعامي … ولا اشياخ لي الماء الشروب
صببت على سوطان عذاب … يذل لباسه الدهر الغلوب
وارهقني بكبرك لي متعودا … من الاشجان ليس له ضروب
وما عوني على بلوائي الا … رجايي فيك والدمع السكوب
فاني تعطف على رجل غريب … فاني ذلك الرجل الغريب
عليك انيخ امالي وحيث … بعاو اليك من ذنبي اتوب
واخطر ما يريب اذا دهتني … غوامضه الي ما لا يريب
وابت اليك من ذنبي مدلا … بما يقضي علاك لمن يتوب
ولذت بما يحسن العمور علما … باني فيك لي مرعى خصيب
واني شاعر ادني شعاب … اليها يلجا الرجل الاديب
وشقت نبات آمالي اليها … وقد خويت وانضاها الدؤوب
فبرني اختصاصك حيث تجني … ثمار العز والعيش الرطيب
ولكن ذادني حب حقود … لعقرب كيده نحوي دبيب
وما شغبه بني لوراني … وقد اغرت بحلقومي شعوب
بلوت الناس من دان وناء … وخالطني القبايل والشعوب
فكل عنده عمره وكيد … وكل عنده مشرب مشوب
تجدلي بالرضى واقبل متابي … وعذري انني كيب
طريح في فنايك مستهام … غريب لا يكلمني غريب

٤٨٦

ابيت فذنبك الا الغضب علي اخيك الندى والادب
ام رضت شعري واعرضته وسيبت تشبيه المنتخب
بلى اشتكت النور والسائرات وصاحت دواوين شعر العرب
وجال الجريض دون القريض وضرب النعاب دون الضرب
وقد كان شعري تقضي نحبه فامسكه عنقول المرتعب
لانك تحنو على سرحه وتنزع من بابه ما نضب
وتقدم ذكره ما خبا وتطلع من نجمه ما غرب
على غزلي حسن ورد الخدود وضرب بين اللمى والشنب
اعرض منه لا بعد ما تالق من حسنه ما التهب
الا توحش المهرجان الذي نبظمي بين التسامع العجب
نظم باسمك عقد العلا وانشر عنك نضار الحسب
لي ذنبي فانت الشفيع لا غير والمرء من احب
ردني الى نعيم الرضى ولا تصلني بجحيم الغضب
الى ذنب فان كان لي فذنب حقير قصير الذنب

وله

وقد لاحت عوالي خيامها وفاحت عوالي روضها المتارج
يا طارقي افح ويا رايي ابهج ويا سابقي عرج ويا صاحبي عج
الجر لي كفي ويا نافتي قفي ويا شيقتي احنجي ويا صبوتي افرجي

وله من لغوى

ليس اطلت فقد اطبت وانني رجل حتى اصف المعاني اطنب
اري واطنب منشرا فليستمع شانا نشاه انشيد مطرب

ابو العلاء الاسدي قديم الصحبة للصاحب واليه

كتب الصاحب قلبي على الجمرة يا ابا العلا فهل فتحت الموضع المقفلا

كتب اليه نثرا فمنه ابا العلاء اين ذاك الميعاد واين تلك العهود سقتها العهاد واين ليالينا بحزوى وتصابينا على الروى بل الصبي وما ملك واين الشباب واية سلك وقد غاب حتى لك طيب الخيال الطارق والضيف المفارق فاين كتبك التي هي من انها النفس الى رجايها وابتدا العين في اغفايها من كتاب طويل

فمن شعره

رب كريم تعتريه كزازة كما قد رايت الشوك في اكرم الشجر
رب جواد يمسك الله جوده كما يمسك الله السحاب عن المطر

وله

سيسالني صديقي عنك فيما يدور من المسايل والحكاية
فاطرق ان سئلت لغير شكوى وان الاطراق اشد من الشكاية

وله

لا للورى ما انصفوا احين بانوا جلقوا الى الايجونوا كما كانوا
تشتتوا بالفراق شملي ولكن جمع الله شملهم اين كانوا

ابو الحسن العوبري

كتب الى الصاحب والبيت الاخر متضمن الزايد

ابو الحسن علي بن محمد البديهي

ذكر ابو الحسن الخوارزمي انه لم يكن فيه من البديهه غير الدعوى وفيه يقول الصاحب
تقول البيت في خمسين عاما فلم لقبت نفسك بالبديهي

فمن شعره

ورب ليل قطعته بعناق مع شبيهي من الاخلاء غر
وكان الكووس زهر نجوم والثريا كانها عقد در
مر من كنت اصطفيه وللدهر صروف تشوب حلوا بمر
اتمنى على الزمان محالا ان ترى مقلتي طلعة حر

وله

لما اتيتك زايرا ومسلما خرج الغلام وقال انك نايم
فاجبته الا لحاف نايم هذا المحال وانت عندي قايم
انت اللحاف عليك نطع عينه طعم الرقاد لانت عندي ظالم
فتضاحك الرشا الغرير وقال لي اوانت ايضا بالفضيحة عالم
والله ما افلت منه ساعة حتى حلفت له باني صايم

وله

وما العيش الا صحة وشبيبة وكاس وقرب من حبيب موافق
ومن عرف الايام لم يغترر بها وبادر باللذات قبل العوايق

ابو القسم عمر بن ابرهيم الزعفراني

ذكره الصاحب في كتاب له فقال واما شيخنا ابو القسم الزعفراني فصورته عندي صورة الاخ او وده ارسخ ومحله محل الام واشتراكه اعم

فمن نظمه

وصرت الى الباب الذي ليس دونه حجاب ولا كف تردد من اجتدى
فما شمت الا بارقا كان صادقا ولا ردت حتى عمت في البحر العطي

وله من قصيدة

وانعمت حتى ليس يشتاق عاشق حبيبا ولا ينوي الاياب غريب
ومزمع حج يثنى عنك ماضيا ويذكره ما اوليته فيتوب
عممت الورى بالبر حتى كانما تود عليهم من لهاك غصوب
وعرفتهم طرق الثناء فكلهم على طبقات شاعر وخطيب
راى المزن ما تعطي فغص على الاسى فواذا كان البرق فيه لهيب
وكم لاح برق وابتسمت لشايم فكنت صدوق الوعد وهو كذوب

وله

وفصل فيه للارض اختيال لان جميع ما لبست حرير
وللاغصان من طرب تثني اذا جعلت تغنيها الطيور

ابو دلف الخزرجي الينبوعي شاعر كثير الملح والطرف

مشحوذ المدية في الكدية حسن التصعيد في الاضطراب والاغتراب وركوب الاسفار الصعاب حاضر صيحة الجواب بالجواب وخادم العلوم والاداب وهو القايل في ابي الحسن السلامي وقد كان هجاه

ظل السلامي يهجوني فقلت له حبيب قلبي ومعشوقي واستاذي
ان لم تكن ذاكرا في الري صحبتنا فاذكر ضراطك في حتى ببغداد

وله من الدوميات

للعبيد من الذي تقضي به انه امتناع
ذوت الاسود على القرايس ثم نزرسني الضباع

وله

اما من اعجب الاشياء علج يعلمني الحلال والحرام
بنو الدنيا اذا ماتوا سواء ولو عمر المعمر الف عام
الا يا صاحبي تذكراني اذا ما شمتما البرق الشامي
اذا ما لاح لي لمعان برق بعثت الى الاحبة بالسلام

لابي الفتح احمد الكاتب البكتمري في المبضاه

احق بيت من بيوت الورى بصونه قدما واثباته
بيت اذا ما زاره زاير فقد قضى اعظم اوطاره
يدخله المولى بجز كما يدخله العبد باطماره
وهو اذا ما كان مستنطقا مروه الانسان في داره

فصل في هجو ولم ينصف فضله

ان ابا الفتح فتى كاتب والشعر الة فضله
انشدنا شعرا فقلنا له داغول ويحك ام غزل
وملت عنه نحو اصحابنا اسلم بل عندكم نعل

وله

عذار كالطراز على الطراز وبدر في الحقيقة لا المجاز
ولو جاز السجود له سجدنا ولكن ليس ذاك بمستجاز

قال في جارية له كانت معاجرها تبلى بسرعه

اري الثياب من الكتان تلمحها ضوء من البدر احيانا فيبليها
وكيف تنكران تبلى معاجرها والبدر في كل حين طالع فيها
وقد احسن عايه الاحسان والعرب تزعم ان البدر تبلى الثياب الخلقه

لمنصور واحمد ابنا كيغلغ

كانما والقرط في اذنها بدر الدجى قرط بالمشترى
قد كتب الحسن على وجهها يا اعين الناس قفي فانظري

ومن شعرهما

وكم امر بالصبر لم يرو لوعتي وما صنعت نار الهوى بين احشا
ومن اين لي صبر وفي كل ساعه اري حسنا اتي في موازين اعدا

وله في الاترج

جسم لجين قميصه ذهب ركب في بديع تركيب
فيه لمن شمه وابصره لون محب وريح محبوب

وهو

كتبت اليك بنار الجفون وقلبي لنار الهوى مشرب
فمقلتي تخط وقلبي يمل وعيني تمحو الذي اكتب

وله من الدوميات

مصابي جليل والعزاء جميل وظني ان الله سوف يديل
يطول لي الساعات وهي قصيرة وفي كل دهر لا يسرك طول

لابن الفياض

قم فاسقني بين خفق الناي والعود ولا تبع طيب موجود بمفقود
كانا اذا ابصرت في القوم محتشما قال السرور له قم غير مطرود
نحن الشهود وخفق العود خاطبنا نزوج ابن سحاب بنت عنقود

وله

الان تهجرني وانت المذنب وظننت انك عاتب لا تعتب
وامنت من قلبي التقلب واثقا بوفاية لك والقلوب تقلب

لابي علي الكاتب يصف برد همدان

يا بلدة اسلمني بردها وبرد من يسكنها القلق
لا يسلم الشاتي بها من اذى من اليق او رتق او زلق

ولابي علي البلخي في الشاش

الشاش في الصيف جنة ومن اذى الحر جنه
لكنني يعتريني بها لدى البرد جنه

هذه الابيات منسوبه الى ابي وايل تغلب بن داود بن حمدان وتروى نغيس

لا والذي جعل الموالي في الهوى خدما للعبيد
واحار في ايدي الظباء قيادا عناق الاسود
واقام الويه المنية بين اجفنه الصدود
ما الورد احسن منظرا من حسن توريد الخدود

لقد اوتيت علما واصطلاحا بادب والفاظ فصاح

ابن الرومي

انى فضل مال المرء داء لعرضه كما ان فضل الزاد داء لجسمه
فليس لداء العرض شىء كبذله وليس لداء الجسم شىء كحسمه

لابى الفرج سلامه بن بحراحة فضاء سيف الدوله ⊙

من سره العيد فما سرنى بل زادنى هما واشجانى
لانه ذكرنى ما مضى من عهد احبابى وخلانى

نظير ما لغيره

من سره العيد الجديد فما لقيت به السرورا
كان السرور يتم لى لو كان احبابى حضورا

ذكر النامي والناشي والزاهي ⊙

ابو العباس احمد النامي محمد النامي من قصيده

امير العلى ان العوالى كواسب علاك فى الدنيا وفى جنة الخلد
يمر عليك الحول ... وقولك للتقوى وكفك للرفد
وظرفك ما بين الشكيمة واللذ ويمضى عليك الدهر فعلك للعلا

ومنها فى وصف اشعاره

ربا حين اذ يان سماحك غارس لها فاجنها بالوصف من روضة الحكم

وله

لا يكتم النصر يوما انت شاهده واليوم فى نعمه قد كاد يكتم
النصر اسرجها والعزم الجمها والحزم امسك بالاسراج للحزم

وله

اسعد بعيد اذا كارمته حكمت لك المعالى بامضى حكمها الكرم
عيد وفتح وملك والامير له دامت سلامته ما اورق السلم
الله اعطاك اقسام الفخار فما خلق يساميك قد حيزت لك القسم
لو كان ترضى لك الدنيا لما فنيت وظلت فيها خلودا انت والنعم

ابو الحسن الناشى الاصغر

اذا انا عاتبت الملوك فانما اخط باقلامى على الماء احرفا
وهبه ارعوى بعد العتاب الم يكن تودده طبعا فصار تكلفا ⊙

وقوله

اذا لم تنل نعم الاكرمين وسعيهم وادعا فاغترب
وكم دعة انتجت ايلها وكم راحة نتجت من تعب

الخليع الشامى وكنيته ابو عبد الله قال لسيف الدوله

انا شاعر انا شاكر انا ناشر انا راجل انا جايع انا عار
هى ستة وكن النفيس لنصفها اكن الخميس لنصفها بعيار
والنار عندى كالسؤال فهل ترى الا تكلفنى دخول النار

للسرى

لك العلم الذى تهفو وتسمى به الاعلام سامية الحوم
هو النصل الذى لو عض صلا لاسلمه الى ليل السليم
اخو حكم اذا بدأت وعادت حكمن بعجز لقمان الحكيم
ملكت خطامها فغدوت قسا برونقها وقيس بن الحكيم

كتب ابو الحصين على بن عبد الملك القاضى بحلب الى ابى فراس

من واثب الدهر كان الدهر غالبه ومن شكى ظلمه قلت نواصره
ان كنت سرت فان الروح تذكره والعين تبصره والقلب حاضره
يا من اخالصه ودى واتحفه نصحى ويأتيه من ودى جواهره
انى كتابك والانفاس خافته والجسم مستقلم والقلب قاهره
والطرف منكسر والشوق طارقه والوجد باطنه والصبر ظاهره
فاستاشتنى واعاد الروح فى بدنى وشد معاقد كسرات جابره
مازلت فى تره منه وفى زهر واحسن الروض ما دامت ازاهره
حسبى بسيدنا فخرا اصول به هو النحور وما خلق يفاخره
من ذا يطاوله ام من يناجله ام من يناجله ام من يكاثره
ام من يناقبه ام من يشاعره ام من يجادله ام من يناظره
ام من يبارزه فى كل معركة ام من يناضله ام من يساوره
ام من يبارزه ام من يوافقه فى كل معترك ام من يصابره
الحرب نزهته والباس همته والسيف عرصته والله ناصره
والجود لذته والشكر بغيته والعفو والعرف والتقوى ذخايره
يذا جواب عليل لا حراك به قد خانه فهمه لما بات خاطره
يشكو اليك بعادا لا يفارقه وطول شوق جثيث لا يغادره
ان كان قصر فيما قال مجتهدا فانت بالعدل والاحسان عاذره

ابو القاسم الزاهى

سفرن بدورا وانتقبن اهلة ومسن غصونا والتفتن جآذرا
واطلعن فى الاجياد بالدر انجما جعلن لحبات القلوب ضرايرا

ومن كتابه كتاب روايع التشبيهات قوله

الريح تعصف والاغصان تعتنق والمزن باكية والزهر منتشق
كانما الليل جفنى والبروق له عين من الشمس تبدو ثم تنطلق

وقوله من قصيده اولها

الليل من فكرى بصير مساء والسيف من قطرى يذوب حياء
والخيل لو حملتها على بها لتركتها تحت العجاج هباء

من مشهور شعر الزاهى قوله

لولا عذارك ما خلعت عذارى وكنت فى وزر من الاوزار
ما كنت احسب ان اعانى اوارى تخطيط ليل فى بياض نهار
حتى نظرت الى عذارك فاعتدى سقم القلوب ونزهة الابصار
فتركت قولى للوعيد لاجله وعزمت فيك على دخول النار

وللوبكر الخوارزمى

علقتك بعدك جمع الناس كلهم فان اراجع فانى محصنين زانى
وكيف ارحمهم والمفرح يفجعهم ان المسبب للجانى هو الجانى

وله

ولقد ذكرتك والنجوم كانها درر على ارض من الفيروزج
يلمحن من خلل السحاب كانها شرر تطاير عن بسيس العرفج
والافق احلك من خراط كاسب بالشرر يستجلى القيام ويرتجى
فرجت همى بالوباء ولم اكن صرخ الهوى والوفاء ان لم اربح

وله

عثمان يعلم ان الحمد ذو ثمن لكنه يشتهى حمدا بمجان
والناس اكيس من ان يحمدوا رجلا حتى يروا عنده اثار احسان

وله

وكنت ذكرت افكارى لوقت فكان الوقت وقتك والسلام
وكنت اطلت الرسالة بحر فشاب الحبر وانقطع الكلام

وله

عليك رقيب ثقيل اللحاظ متى لم يحط علمه يحدس
اشم من المسك للعاشقين والحظ عينا من النرجس

وله

لعمرك لولا آل نوح لم يكن نهاري الاسهل ليل المتيم
هم جعلونى بين عبد وقينة وداره ودينار وثوب ودرهم
وهم تركوا الايام تعجب ان رات سكونى ولا ادرى التمار بسلم

وله

كلم سمى الاشبال الا انها بين الورى اضحت بلا اشبال
فاذا لقين فانهن عوالى واذا ثمن فانهن غوالى

من اناجيه

مصيبة لا غفر الله لى ان كنت اذريت لها دمعه

وله فى تلميذ عاق

ابو زيد صقلت حسامه فعدا به حنقا على مقيدنا
امسى يجتثنى بما علمته ويريش من ريشى ليرمى اسهما
يا منتضاه شاكى الحكمة ومسددا ربما يكفى قوتا
ارقيت لى من سلم حتى اذا نلت الذى تهوى التما

وله

ابا نصر وهل من حجاب فلست بذلك الرجل الجليل
فلا تبخل بهذا الوجه عنا فليس بذلك الوجه الجميل

وله

قد عرقت املاك حمير فارة وبعوضة قتلت بنى كنعان

وله

غضبت جذيمة نفس امراة فاضطبيذ ذاك الحر بالحر

وله

لا تغتر بالحليم تغضبه فربما احرق الثرى البرد

وله

ان المسيب للجانى هو الجانى

وله

مضى المصارع وهو اشعار
ينفوح عن الجمال نشيد فعله ويشم بالافعال

وله

متى ما زرتكم اوصيت اهلى وصيته عايد بادى
بتجديد الصنادق للهدايا وتوسيع المرابط

وان ودعتهم انشدت فيهم سقى عهد الحمى

وله فى ابن عباد

تقبل رجليه رجال اقلهم تقبل فى الوسادا

وله فيه

وانتا فروم اعطيت بالوسالة الملك قال النا
وانى والزامهيك بالشر بعدما تعلمته منك الندى
كلزم بيت النار احرة دار وسلك اعلى

ابو عبد الله محمد بن حامد الخوارزمى فى الصاحب

ليهنك الاعتيان الملك والنعم ماساير الاسران الشعر والشير
وطال عمر سناك المستفاد به ما عمر الابقيان الكتب والسير
يغص الورى كلهم كافى الكفاة فقد صنايه الافضلان العدل والنظر
له مناقب لا يحصى محاسنها ويحسب الاكثران الرمل والشجر
لكيف النصر دون الحسام وان تمرد الاشجعان الترك والخزر
ما سار موكبه الا ويحد به فى ظله الاسعدان الفتح والظفر
وان اخر على طرس انامله اغضى له الابهجان الوشى والزهر
دامت يقبلها صيد الملوك كما تقبل الاكرمان الركن والحجر

ومن قصيدة ترثى على بشر سينا على بان الوترية والصنم

لابى الفتح البستى

بابى من اداره من خدة مثل ما قد اداره بيديه
قمر يعبد القلوب بسحر ماله مركز سوى عينيه
هو اغنى الانام عنى ولكن انا من افقر الانام اليه

وله

يا غزالا اراه صد وندا بعد ما كان للوصال تصدى
بيننا للرقيب سد فلا تجعل على ذى الهوى مع الستر صدا

وله

يوم له فضل على الايام مزج السحاب ضياءه بظلام
فاطلب ليومك اربعا هن المنى وبهن تصفو لذة الايام
وجه الحبيب ومنزلا مستترفا ومغنيا غردا وكاس مدام

وله

لما اتانى كتابه مبتسم عن كل بر وفضل غير محدود
حكت معانيه فى اثار اسطره اثار كى السعد فى احوال الشهود

ابو الفتح على بن محمد الكاتب البستى

ومهفهف غنج الشمايل ازعجت قلبى محاسن وجهه ازعاجا
درت الطبيعة ان فاه شهوة ليل فادكت وجنتيه سراجا

وله

قالت وقد راودتها عن قبلة تشفى بها قلبا كئيبا مغرما
قدم يدا من قبل ان تدنى فما ومبرة من قبل ان تدنى فما
ان الغرام غرامة فمتى تكن لى مغرما فلتحتمل لى المغرما

وله

ارايت ما قد قال لى بدر الدجى لما رأى طرفى يديم سهودا
حتام ترمقنى بطرف ساهر اقصر فلست حبيبك المفقودا

وله

وغزال كل من شبهته بهلال او ببدر ظلمه
قال اذ قبلت بالوهم فمه قد تعديت واسرفت فمه

وله

بنفسى كلاما كان اذا نظرت منه الى الصفو
كلام تعشش اليه النفوس ويلتق القلب

له قلم عزمه لا يكل اذا كان
فيوح لكنه لا يخل ويطيب لكنه
وكيف يخلق وتوفيق عن اعادة النعم

وله

جدا بالمعالى وتهذيبها فابوزها بالوفا
وقدر الفاظه بعد ذاك على ما اقتضه

وله

كتاب مولاى اوفى لى على الامل وحاز فى كل باد
فقلت لما تراءت لى محاسنه وترددت بجواد
اما المعانى فاجسام منعمة واللفظ او شجر الدنيا

وله

اذا احببت ان تخلى بسحر فلا تخز على نظمى وشعر
فاحسن من نظام الدر نظمى والذ من نثار الورد نثرى

وله من ملح المقتضبات

يا بديع الفضل لا قنيا ولكن من كرام الناس حتى الغاية
انت عين الجود نقصا ووفاقا وبيان النعمة نقدا
زففت اليك لنا عرايس ازنح فضضتها بالترع
فابعث اليه مهورهن موفرة ان النكاح بغير مهر
تخطب وثيقا وليس كفؤا لو ذكر الرابع البدء
فهل نكاح بلا تكالف يجوز فى مذهب

...من ملح الادبيات وبصيرة معانى الشعر والاعراب جدا
...لما ارى طالبا مالا ورفدا غزلت ولم اذنب ولم اك جانيا
...بالى الاذم بلا تعدى ٥ حذفت وعزى مثبت فى مكانه
...فى اثناء انسابكم حتى كانى الف الوصل
الغزال الذى بالنحو كلمنى مناظرا فاجتنيت الشهد من شفته
...الحج المقبول شاهدها محققا يرينى فضل معرفته
...فنا على راى رضيت به فالرفع من صفتى والنصب من صفته
وله من الطبيات والفلسفيات
...انى ليس التى فوى اذا انقضت حسام
الورد فيه راحة قوم ثم فيه لآخرين زكام
...يلبس المرء خز الثياب ومن دونها حالة مضنيه
...تى خلق حرة دعلتها ودم فى الرئيه
ومن مقصيد
...يقول تعرض فى اخلاقه حذر الشعال المن به استسقاء
ومن لغزه
...ن عجلا للامر تطلبه فليس يحمد قبل النضج بحران
...مشورة ناصح نفاع وتلق ما يهدى بسمع واعى
...بعد الآراء فاضلا ان الكبار اطب للاوجاع
...يا انسان اذ كنت مغرما بغدر ومغرى بالخيانة والكشف
...يوم المرء فى خبث فعله واول شى قد غذاه دم الطمث
...و اطلب بهدى دينه وبعد سما فاطلب الفلسفه
...نك قوما يعيبونها فلسفة المرء فلاه السفه
...له ملح من مدايحه وما يتصل بها من قصيده
...لدولة اتسقت امور رانيا ما متسقة النظام
...بنى سام وحام فليس كمثله سام وحام
...فا لنا مت قلائد لم يفز باشالها الصيد الملوك الاعاظم
...والمعالى الآبى وطبعى غواصى وشعرى ناظم
...ملك العيون وفضل ملك القلوب وسيبه ملك اليد
...ن تعلم المعالى ويذكره لذى حق ذماما
...تعلم الصدور التراقا لمن يهواه والثغر ابتساما
...نه دولة كان الكفاه وبلغه كنه آماله
...الاقبال بهذا الزمان يقبل اطراف اقباله
...خفيض على العفاة سحابه وعلى العداة بسطوه مجيلا
...حباك بغرة زماله شنى واعقب غرة تحجيلا

غزلت ولم اذنب ولم اك جانيا وبذا الانصاف الوزير خلاف
حذفت وعزى مثبت فى مكانه كانى نون الجمع حين تضاف

وله من النجوميات

قد غض من املى انى ارى عملى اقوى من المشترى فى اول الحمل
وانى راجل عما اجاوله كانى استمد الحظ من زحل
سل الله العظيم تسل جوادا امنت على فوايده النفادا
فان اذناك سلطان الفضل فلا تغفل توقيك ابتعادا
فقد تحزى الملوك لدى رضاها وتبعد حين تحتمد احتدادا
كالمريخ بالتثليث يعطى وبالتربيع يسلب ما افادا
لئن كسفونا بلا علة وفازت قدا احمهم بالظفر
فقد يكسف المرء من دونه كما تكسف الشمس جرم القمر
شرف الوعد بوعد مثله مثل ما فيه زيغ وخلل
ودليل الصدق فيما قلته شرف المريخ فى بيت زحل
قل للذى غرته غرة ملكه حتى اذل طاعة النصحاء
شرف الملوك بعلمهم وبرايهم وكذاك اوج الشمس فى الجوزاء
وقد يفسد المرء بعض الصلاح فساد الاماكن والتربيعى
كالسعد يقبل طبع النحوس اذا كان فى موضع غير سعد
ما انس قطان بارد بارد من بعد طول العهد بالموارد
الا كانى بجانب فارد من سيد محض النجار ماجد
موشح بكل فضل فارد وكل معنى للهموم طارد
كانما استملاه من عطارد
طبعى كطبع المشترى ما فيه من شوب فهل من مشترى للمشترى
يا من تولى المشترى تدبيره حاشاك ان تنقاد للمريخ
فلا تعز عنى من كل شى امتزج فما كل تربيع البروج بصايب
اى عذر ان صام عنه ثنايى وانا الآن منه فى يوم فطر
خاتم الاشياء نورا وحسنا بكر شكر زفت الى صهر
ما قران السعدين فى الكوكب الى منظرا من قران بر وشكر
دعانى الى جنبه سيد له الخلق الاشرف الاظرف
فلازمت بينى والطفته بعذر هو الاحسن الالطف
عطارد نحى ولا شك ان عطارد فى جنبه اشرف

بقيه شعر صفى الحلى

زوجت ابكار الظبا بنفوسهم وجعلت اطراف الرماح شهودا
سكروا فمالت الرؤس لانها خرت لسيفك ركعا وسجودا
ضاقت على القتلى البلاد باسرها فجعلت اكباد النسور لحودا
يا ويح قوم اغضبوك بجهلهم وراوا قريب الفتح منك بعيدا
وتحصنوا فى قلعه لم يعلموا ان سوف تشهد يومها الموعودا
حتى رميت حصونها بكتايب شهب وقدت لها الجياد القودا
بقساور قلت عديدا فى الوغى ومن الشجاعة ان تقل عديدا
من فتيه كسروا غمود سيوفهم واستبدلوا بالك الرؤس غمودا
رفضوا الدروع عن الجسوم والبسوا فوق الجسوم من القلوب حديدا
عروا بها خزر العيون فاوجفت جزعا وكادت بالبكاء تميدا
فاتوا وقد وجدوا لباسك هيبة ومخافة تذر الفصيح بليدا
سالوا البقا فكان ما نعطى الحيا من ان ترى لك سايلا مردودا
سكروا وما سكروا بكاس مدامه لكن بعذاب الله كان شديدا
اوليتهم لما اطاعوا انعما لا استطيع لبعضها تحديدا
فانظر تجد من كل نفس منهم من فيض برك سايغا وشهيدا
لازلت محسودا على نيل العلى فدوام عزك ان ترى محسودا

وقال يمدحه ببغداد عند قدومه اليها

كيف الضلال وصبح وجهك مشرق وشذاك فى الاكوان مسك يعبق
يا من اذا سفرت محاسن وجهه ظلت به حدق الخلايق تحدق
اوضحت عذرى فى هواك بواضح ماء الحيا بادمه يترقرق
فاذا العذول راى جمالك قال لى عجبا لقلبك كيف لا يتمزق
يا آسر القلب المحب فدمعه والنوم منه مطلق ومطلق
اغنيتنى بالفكر فيك عن الكرى يا آسرى فانا الغنى المملق
فولاك ما نافقت اهل مودتى وخلقت فيك نفيس عمرى انفق
وصحبت قوما لست من نظرايهم فكانني فى الطرس سطر ملحق
فولاهن حمل السلاح وثقله انى عليك من العلايق اشفق
طلبى من الاتراك فوق خدوده نار يحرلها الكليم ويصعق
تلقاه وهو مزرد ومدرع وتراه وهو منطق ومقرطق
لم تترك الاتراك بعد جمالها حسنا لمخلوق سواها تشرق
ان نور لوا كانوا اسودا ميكه او عوذ لوا كانوا ابدورا تشرق
قوم اذا ركبوا الجياد ظننتهم اسدا بالحاظ الجاذر ترمق
جذبوا القسى الى قسى حواجب من تحتها نبل الحواجب تمشق
نشروا الشعور فكل قد منهم لدن عليه من الذوايب سنجق
الى منهم رشا اذا غازلته كادت لواحظه بسحر تنطق
ان شاء يلعب بى تخلق واسع عند السلام نهاه طرف ضيق
لم انس ليله زارنى ورقيبه يبدى الرضى وهو المغيض المحنق
امسى يعاطينى المدام وبيننا عتب الذ من المدام وارق

والقبة العليا والطير الذى من حوله والرايات نصرك تخفق
والجيش ممتد الجوانب حوله تعلى به فود الفلا والمفرق
فلو حبشها اجياده وجياده وليطره بازيه والزرق
ملك يجل عن العيان فيعتدى يتلو بها لا بالنواظر يرمق
فاذا انطلع قلت ليث ناظر واذا تفكر قلت صل مطرق
كالشمس الا انه لا يختفى والبدر الا انه لا يمحق
والغيث الا انه لا ينتهى والغيث الا انه لا يغرق
والدهر الا انه لا يعتدى والبحر الا انه لا يرهق
والسيف الا انه لا ينثنى والسيل الا انه لا يغرق
يلقى الاناجل باليراع وانها بالبيض فى يوم الكريهة البق
ترجى فوايده ويخشى باسه كالنار تمنح الضياء وتحرق
كف اذا احتطه اليراع مغيثه ولما تحجه الصفاح تغرق
لا تحتوى الاموال الا مثلما تحوى باطراف البنان الزيبق
حرت الملوك لسبق غايات العلى فمقتر فى جريه ومحلق
حتى اذا انكص المكافح جاءنا متهاديا فى خطوه يترفق
يا من به شرفت معاقد تاجه وبها يشرف من سواه المفرق
انست بعدك العراق واهلها واستوحشت لكم زرم والجوسق
وغدت عيون الصور صورا واغتدى امسى الى اقبالكم يتشوق
يا ان تيا شيش يا دين بجلق بعد التياش وان منها جلق
لم تذكر الشهباء فى سبق العلى الا كبت شقراء وا والا بلق
كم ماردين لماردين تو اثبوا ومن المحال طلاب ما لم يلحق
لم يعقلوا الا اوجام القنا سورا لها ودم الفوارس خندق
وتجمعوا حتى عددت لهم بدى ذكروا بها ايدى سبا فتفرقوا
ذيل العياج عتوهم فتوهموا فى كل خافقه لواء يخفق
ما انت يوم السلم الا واحد فرد وفى يوم الكريهة فيلق
اغلقت باب الغدر مع تصحيفه والجود عندك بابه لا يغلق
مولاى سمعا من وكيل مدحه عن صدق ودى فى علاكم ينطق
انا عبد انعمك القديم ووداده وسواى فى اقواله يتملق
عبد مقيم بالعراق ومدحه فيكم يغرب تارة ويشرق
ولقد وقفت على علاك مدايحا تعى بانيرها الفصيح المفلق
من كل حسناء الكلام رشيقة فى طيها معنى ادق وارشق
حسدت اخيل ديار بكر منطقى فيها كما حسد الهزار اللقلق
اعيت اكابرهم اصاغر لفظها ولربما اعيى الرخاخ البيدق
جاوزت باللفظ المعاد لانى غربت فى طلب الغريب وشرقوا
لم يدراك حبله جبلبى ولنا عراق فى الفصاحة معرق
ما كنت ارضى بالتعريض فضيلة لكن رايت الفضل عندك ينفق
قالوا اخلقت موفقا لمديحه فاجبتهم ان السعيد موفق
انى ليقنعنى القبول اجازة ان التصدق بالوداد تصدق
لا زال امرك بالسعادة نافذا فى الارض يمنع من يشاء ويرزق

وقال يحرض السلطان الملك الصالح شمس الدين ابي المكارم ابن السلطان الملك المنصور على خلاص ماله من لصوص تنبوا دارع بماردين واخذوا اموالها واحتموا بنايب مجاهم واستخدمهم

حطت لسان الحال فيه ابكم … وهوى طريق الحق فيه مظلم
وقضية صمت القضاة ترفعا … عن فصلها والخصم فيها يحكم
امسى الخبير بها يسايل من لها … فاجبته وحشاشتي تتضرم
ان كنت ما تدري فتلك مصيبة … او كنت تدري فالمصيبة اعظم
اشكو فيعرض عن مقالي ضاحكا … والحر يوجعه الكلام ويولم
ماذاك من فرط الحياء وانما … لهوى القلوب سرائر لا تعلم
فلئن علا راسي المشيب فلم يكن … كبرا ولكن الحوادث تهرم
فاقمت بحرس ماردين لانها … بلد يذل بها الغريب وينعم
ارض بها يسطو على الليث الطلا … ويعوث في غاب الهزبر الارقم
حالت بها الاشياء عن حالاتها … فالخيل تنهق والحمير تحمحم
يجني بها الجاني فان ظفروا به … يوما يحلف بالطلاق ويرحم
شرط الولاة بها بان يمضي الذي … يمضي ويسلم عندهم ما يسلم
كالشام فان شرط ولاتها … اللص يسرق والمقدم يغرم
نعتت في النطق قلت له ابتد … واقصر فبعض العيب عيب يعلم
من عرى اللص ان دراهمي … لم يبق منها في الخزانة درهم
صبر وامالي في البيوت مقسم … حتى اذا اكمل الجميع تسلموا
يا ايها الملك الذي في عصره … كل الملوك بعدله تتعلم
لا تطمعن ذوي الفساد بتركهم … فالنذل تطغى نفسه اذ يكرم
ان كان من يجني مرارا لم يخف … قطعا فلا ادري على ما يندم
لا يجوز ان تخفى عليك قضيتي … والناس في مصر بها تتكلم
لو اذا شكوت يقال لم يذهب له … مال ولكن ظالم يتظلم
او ان يمسي السقيم مبرا منها … وصبيان المكاتب تتهم
اجيل عيني في الجيش فلا ارى … الا ابن جاري او غلام يخدم
وارى باب النوبين رابت … ليلا فتقذرني الصباح وتعلم
وقف داري بالشموع جماعة … غلب فينتزعن علاك وتكتم
لهم ظهر شديد مانع … كل به يدري على ما يقدم
يحملون وقد احاط عديدهم … بالدار ايقاض بها ام نوم
ان يظفروا فتكوا وان يظفر بهم … كل تياب عليه او يستخدم
حدود الله فيهم انهم … وثقوا بانك حاكم لا تنقم
ان كنت تخشى ان تعد بظالم … لهم فانك للرعية تظلم
فالحلم في بعض المواطن ذلة … والبغي جرح والسياسة مرهم
والبطش ثم الملك لابن مراجل … وتاخر ابن زبيدة المتقدم
لمعتصم الرشاد بباسه … ودنا العباد بنيه المستعصم
وانظر القول الى الحسين وقد راى … حالا يشق على الابي ويعظم
لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى … حتى يراق على جوانبه الدم
بذا فعال الله ثم نبيه … والصحب والشعراء فيما نظموا
فافتك بهم فتك الملوك ولا تكن … فيضيع ما قال السواد الاعظم
واعذر بجهالم يسير بر بيضه … اذ انا ولكن الضرورة تحكم
والله ما اسفي على مال مضى … لكن على استلزام بغي عنكم
فالمال يكسب على طول المدى … والذكر يخلد في البلاد ويتهم
بين العباد لمحق عبرة … والله اعلم بالصواب واحكم

وقال يمدحه عند قدومه الى الموصل في سنة ٧٠٢

خوشيت من زفرات قلبي الواله … وكنيت ما ملقاه من بلباله
واعيذ سرك ان يكابد بعض ما … لاقيت من قبل الهوى وقاله
يا من يغير الغصن لين قوامه … ويغير بدر التم عند كماله
ما حلت الواشون ما عقد الهوى … تفنى الليالي والغرام بحاله
صل عاشقا لولاك ما ذكر الحمى … ولما غدا متغزلا بغزاله
واجعل كما سكن القلوب فانها … تغنيك عن شيح الغضا وضاله
يا بالزوراء ليلنا وقد حرك … غصن البان عن سرباله
ورشفت برد الراح من معسوله … وضممت قد اللدن من عساله
رشا كبدر التم في اشراقه … وكمال بهجته وبعد مناله
ما اهتز وافر ردفه في خطوه … الا وشكى الخصر من اثقاله
ما باله اضحى شين وعيد … بنجازه ووعوده بمطاله
ويذيقني طعم الملال تدللا … فاذوب بين دلاله وملاله
ما ضر طيف خياله لو انه … يحنو علي ولو بطيف خياله
ما كان من مثل الجميل بضيره … لو كان يجعله زكاة جماله
قسما بضاد ضياء صبح جبينه … وبحق سين سواد عنبر خاله
لاكابدن لهيب نار صدوده … ولاركبن عباب بحر ملاله
ولاحملن اليم فرط عذابه … وادوم مضطرا على اهواله
حتى تقول جميع ارباب الهوى … بذا الذي لا ينثني عن حاله
اغرى الغزال المستبيح بلحظه … قتل الاسود وما دنت لقتاله
رشا تود بالمحاسن فاغتدى … بتفضيل رسم الحسن في اجماله
ما حركت سكنات فاتر طرفه … الا واصمى القلب وقع نباله
حكمت تجارت في القلوب كملك كف … نجم الدين في امواله
الملك المنصور والملك الذي … تخشى النجوم الشهب شهب نصاله
ملك تقصر عن بلوغ غايته … ووراءه ويمينه وشماله
ملك يقول الارض اذ يمشي بها … حسبي من التشريف مس نعاله
واذا دعا المولى العبوس اجابه … متعثرا بالرعب اذ بالا...

بعيسه … قصيدة الحلي في مدح السلطان الاعظم الملك الناصر … محمد ابن قلاوون … وقد اقترح عليه ارباب … معارضة قصيدة المتنبي

استبلن من فوق النهود ذوائبا … فجعلن حبات القلوب ذوائبا
بيض دعاهن الغبي كواعبا … ولو استبان الرشد قال كواكبا
سفهن راي المانوية عندما … اسبلن من ظلم الشعور غياهبا
وسفرن في فراين شخصا حاضرا … شهدت بصيرته وقلبا غائبا
اشرقن في حلل كان اديمها … شفق تدرعه الشموس جلاببا
وغربن في كلل فقلت لصاحبي … بابي الشموس الجانحات غواربا
ومعربد اللحظات يثني عطفه … فيخال من مرح الشبيبة شاربا
حلو التعتب والدلال يروعه … عتبي ولست اراه الا عاتبا
عاتبته فتضرجت وجناته … وازور الحاظها وقطب حاجبا
فاذاب مني الخد الكليم وطرفه … ذو النون اذ ذهب الغداة مغاضبا
ذو منظر تغدو القلوب لحسنه … نهبا وان منح العيون مواهبا
لا بدع ان وهب النواظر حظوة … من نوره ودعاه قلبي ناهبا
فمواهب السلطان قد كست الورى … نعما وتدعوه القساور سالبا
الناصر الملك الذي خضعت له … صيد الملوك مشارقا ومغاربا
ملك يرى تعب المكارم راحة … ويعد راحات الفراغ متاعبا
بمكارم تذر السباسب ابحرا … وعزائم تذر البحار سباسبا
لم تخل ارض من ثناه وان خلت … من ذكره ملئت قنا وقواضبا
ترجى مواهبه ويرهب بطشه … مثل الزمان مسالما ومحاربا
فاذا سطا ملا القلوب مهابة … واذا سخا ملا الاكف مواهبا
كالغيث يبعث من عطاه وابلا … سبطا ويرسل من سطاه حاصبا
كالليث يحمي غابه بزئيره … طورا وينشب في القنيص مخالبا
كالسيف يبدي للنواظر منظرا … طلقا ويمضي في الهياج مضاربا
كالسيل يحمد منه عذبا واصلا … ويعده قوم عذابا واصبا
كالبحر يهدي للنفوس نفائسا … منه ويبدي للعيون عجائبا
فاذا نظرت الى يديه ورايه … لم تلف الا صيبا او صائبا
ابني قلاوون الذين لولدهم … ارثا وفازوا بالثناء مكاسبا
قوم اذا سئموا الصوافن صيروا … للمجد اخطار الامور مراكبا
عشقوا الحروب تيمنا بلقا العدى … فكانهم حسبوا العداة حبائبا
وكانما ظنوا السيوف سوالفا … واللدن قدا والقسي حواجبا
يا ايها الملك العزيز ومن له … شرف يجر على الملوك ذوائبا
اصلحت بين المسلمين بهمة … تذر الاجانب بالوداد اقاربا
ووهبتهم زمن الامان فمن راى … ملكا يكون له الزمان مواهبا
فراوا خطابا كان خطبا فادحا … لهم وكتبا كن قبل كتائبا
وحرست ملكك من رجيم مارد … بعزائم ان ارسلت كن قواضبا
شطا القدود من الصدور كانما … تتقاص من وسط التراب ترائبا
فاقمت تقسم للوحوش وظائفا … فيها وتقنع للنسور ماربا
وجعلت هامات الكماة منابرا … واقمت حد السيف فيها خاطبا
يا راكب الخطر الجليل وقوله … فخرا لجدك لا عدمت الراكبا
صيرت اسحار السماح بواكرا … وجعلت ايام الكفاح غياهبا
وبذلت للمداح صفو خلائف … لو انها للبحر طاب مشاربا
فراوك في جنب النضار مفرطا … وعلى صلاتك والصلات مواظبا
ان يحرس الناس النضار بحاجب … كان السماح لعين مالك حاجبا
لم يملاوا فيك البيوت غرائبا … الا وقد ملاوا البيوت رغائبا
اوليتني قبل المديح عنايه … وملات عيني هيبة ومواهبا
ورفعت قدري في الانام وقد راوا … مثلي لمثلك خاطبا ومخاطبا
في مجلس ساوى الخلائق في الندى … وترتبت فيه الملوك مراتبا
واغنيتني في الملك اسعى جالسا … فخرا على من جاء يسعى راكبا
فاقمت اغنى في الزمان اوامرا … مني وانشب في الخطوب مخالبا
وسقيتني الدنيا غداة وردته … ربي وما مطرت على مصائبا
فطفقت املا من ثناك ونشره … حقبا واملا من نداك حقائبا
اثني فتثنيني صفاتك منظرا … عيا وكم اعيت صفاتك خاطبا
لو ان اعضانا جميعا السن … تثني عليك لما قضين الواجبا

وله يمدحه بمصر عند كسر الخليج

خلع الربيع على غصون البان … حللا فواضلها على الكثبان
ونمت فروع الدوح حتى صافحت … كفل الكثيب ذوائب الاغصان
وتتوجت هام الغصون وضرجت … خد الرياض شقائق النعمان
وتنوعت بسط الرياض فزهرها … متباين الاشكال والالوان
من ابيض يقق واصفر فاقع … او ازرق صاف واحمر قان
والطل يسرق في الخمائل خطوه … والغصن يخطر خطرة النشوان
وكانما الاغصان سوق رواقص … قد قيدت بسلاسل الريحان
والشمس تنظر من خلال فروعها … نحو الحدائق نظرة الغيران
والطلع في خلل الكمام كانه … حلل تفتق عن نحور غوان
والارض تعجب كيف تضحك والحيا … يبكي بدمع دائم الهملان
حتى اذا افترقت مباسم زهرها … وبكى السحاب بمدمع هتان
ظلت حدائقها يعاتب جونه … فاجاب معتذرا بغير لسان
طفح السرور علي حتى انني … من عظم ما قد سرني ابكاني
فاصرف همومك بالربيع وفصله … ان الربيع هو الشباب الثاني

ناحي البلاد كما تشاوي في الندى   بين العباد مواهب السلطان
فاصر الملك الذي في عصره   شكر الظبا صنيعه السرحان
ملك اذا اكتحل الملوك بنوره   خروا الهيبته على الاذقان
واذا جرى بين الورى ذكر اسمه   تغنيه شهرته عن ابن فلان
من معشر خزنوا الثناء وقطعوا   بغنا النضار جوائز الخزان
قوم يرون المن عند عطايهم   شركا بوصف الواحد المنان
الموقدو تحت المراجل للقرى   فضلات ما حطموا من المران
استدرجت يوم الهياج اكفهم   بدم الاسود ثعالب الخرصان
قد عز دين محمد بسميه   وسما بنصرته على الاديان
ملك تعبدت الملوك لامره   وكذاك دولته كل قران
لا عيب في نعماه الا انها   يسلو الغريب بها عن الاوطان
شاهدته فشهدت لقمان الحجى   ونظرت كسرى العدل في الايوان
ورايت منه سماحه وفصاحة   اعدى بفيضهما يدي ولساني
واذا الذي شغل الزمان بنفسه   واهتم سمع طوارق الحدثان
ويكتب اسمك بالصفاح او القنا   اغنى عن التقراب والتطعان
يصف الفرس
بعد السبعة رياضة شواشه   فتكاد تركضه بغير عنان
كالصقر في الطيران والطاووس في الخطرات والخطاف في الروغان
يدنو الى حنك السماء توهما   ان المجرة حلبة الميدان
وقيل عج نحو السماء مبادرًا   وطيت يداه دوائر الدبران
وقيل جز فوق الصراط مسارعا   يمشي عليه مشية السرطان
وله
واذا الذي خطب المديح سماحه   فنداه قبل نداي قد لباني
اقصيتني بالجود ثم دعوتني   فنداك ابعدني وان ادناني
ساعفت بركة ولولم توتني   الا القبول عطية لكفاني
والربما طلب الحريص زياده   فغدت مودية الى النقصان
ولئن رحلت فقد تركت بلادها   غصبت فضول الحكم من لقمان
خريع من في الجمال فريدة   فهي الغريبة وهي في الاوطان
متقادة تهب الخليل صداقها   فخرًا على الاكفاء والاقران
لا عيب فيها وهو شايم حسنها   الا تزوجها بكل مكان
فلئت وان جلت صنايع لفظها   لكم وان نطقت بسحر بيان
تخييل صنعكم اجل صنايعا   وبديع لفظكم ادق معاني
وله يمدح الملك المنصور نجم الدين ابا الفتح غازي بن ارتق
ان لم ازر ربعكم سعيا على الحدق   فان ودي منسوب الى الملق
حتى متى ان تغنيني عن زيارتكم   بيض الصفاح ولو سدت بها طرقي
باحرة الحي يلا عادكم وسعكم   لمدنف من خمار الوجد لم يفق

ملك غدا الجود جزوا من اناملة   فلو تكلف ترك الجود لم يطق
اعاد ليل الدجى صبحا وكم ركضت   جياده فارتقى الصبح كالفلق
ذو اراى ماله قالت خزاينه   اغويك من ولد بالشكل ملتحق
ملك به اكتست الايام ثوب بها   مثل اكتساء غصون البان بالورق
تهوى الحروب مواضيه فان ذكرت   جنت فلم ترمنها غير مندلق
حتى اذا جردت في الروع اغمدها   في كل سابغة مسرودة الحلق
يا ايها الملك المنصور طاير   ومن اياديه كالاطواق في عنق
احييت بالجود آثار الكرام وقد   كان الندى بعدهم في آخر الرمق
لو اشبهتك بحار الارض في كرم   لاصبح الدر مطروحا على الطرق
لو اشبه الغيث جودا منك منهمرا   لم ينج في الارض مخلوق من الغرق
كم قد ابدت من الاعداء من فئة   تحت العجاج وكم فرقت من فرق
رويت يوم تعاشم كل ذي ظما   في الحرب حتى جلال الخيل بالعرق
مزقت بالموصل الحدبا وشملهم   في مازق بوميض البيض ممتزق
بكل ابيض ماضي الحد تحسبه   صبغا عليه دم الابطال كالشفق
الا على عنق الا تراجعه   الا اذا عاد محمرا من العلق
واصبح العود مرفوعا على نشز   لما وليت وبات الجود في نفق
كم قد قطعت اليك البيد ممتطيا   عزما اذا ضاق رحب الارض لم يضق
والقيل الطوال من عذال العذول على   سمعي واظلم من وراه في حدق
لا زال يهمي على الوفاد نايلكم   بوابل من سحاب الجود مندفق
وله
لا تخش يا ربع الحبيب همودا   فلقد اخذت على العهاد عهودا
كم غادرت بفناك يوم وداعنا   سحب المدامع منهلا موردوا
وكم سكبت عليك وافؤادي   في ذلك اليوم الطويل مديدا
ولقد عهدت بك الصبا سوانحا   بظلال شعبك والحسان الغيدا
حورا اذا عوذن لي كن جآذرًا   واذا اردن الفتك كن اسودا
اجلين زهر الاقحوان مباسما   زهرا وضاهين الشقيق خدودا
وحسدن كثبان النقا وغصونه   فشفلن اردافا ومسن قدودا
وجلت اعبار الغرام وتبلة   فردا وحاربت الزمان وحيدا
فجعلت نجم الدين كهفي عندما   عانيت شيطان الزمان مريدا
نجم تدين له النجوم خواضعا   ملك تخر له الملوك سجودا
غيث يريك من السيوف بوارقا   ومن الجياد زلازلا ورعودا
يقظان التقى من حبايل عزمه   شركا يصيد بها الكماة الصيدا
ما شدد النون الثقيل لانه   ان قال يسبق فعله التاكيدا
يا ايها الملك الذي ملك الورى   فغدت لدولته العباد عبيدا
واحيت اذ مات السماح وانما   فاعدته خلقا اليك جديدا
وقومت نحو ديار بكر مطهرا   عدلا يمهد ارضها تمهيدا
كم غارة شعوا حين شهدتها   اعطيت فيها النصر والتاييدا
في نار ما كنت الخليل وانما   عند التماس حديدها داودا
الخيت وجه الارض من جثث العدى   حتى جعلت كثيرالوحوش وفودا

صورة خط الشيخ احمد بن سعد الآمدي الحنبلي رحمه الله كتب بهذه النسبة نظما ونثرا الى الشيخ زين الدين بن سريجا رحمه الله   العنوان
وقد كتب بعد البسملة
ابدي السلام لزين الدين مولانا   فطالما الموف والمعروف اولانا
فيه درة امام العصر من رجل   احيى الفضايل دهرا ثم احيانا
لاحت فوائده كالشمس ظاهرة   ينتج الناس ازمانا واحيانا
طراز ثوب العلى احسان منطقها   يملي فيملا افواها واذانا
نظما تود الغواني لو يكون لها   حليا وترفض ياقوتا ومرجانا
ونثره فاق منثورا بدايعه   فعطر الارض ارجاء واركانا
لقد سرى نحو سري من معارفه   ما شنج النفس اتقانا وايمانا
كم حاول الفكر امداحا اجهزها   اليه حبا فاتى الفكر خجلانا
بذ الامام سريجا سر بلدتنا   سريجي وسر جاء تبيانا
رب الحقيقة مصباح الطريقة كم   ابدى وهذب بالتهذيب اذهانا
كم مشهد لك زين الدين قد شهدت   به عدول وقد عززوه عنوانا
من يضاهيك زين الدين في شرف   وقد يجازي على العوراء احسانا
فزين انه ارضاك ساكنها   وجل الناس اذ سواك انسانا
وقد كتب الشيخ احمد المذكور الى الشيخ زين الدين المذكور رحمهما الله تعالى كتابا هذا صورته
العنوان   الامام العالم الفاضل الصدر الكبير الكامل العلامة حجة العرب لسان اهل الادب كاشف المبهمات مزيل الشبهات برهان الفقهاء والاصوليين تاج الحذاق والمتكلمين شيخ الاسلام والمسلمين رضي الانام فريد الايام جمال الائمة ناصر السنة والقران اوحد الائمة الاعلام فاتح الشعراء والطغام ظهير المتكلمين زين الدنيا والدين سريجا بن محمد ادام علوه وعمر بحرس دنياه ودينه ماردين المحروسة
بعد البسملة   ربنا هب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب
خذ ان قررت ماردين فوايدا   عمن بزين مجالسا ومقاعدا
واذكر محاسنه وقل انا انا   لك ما ترم بين الانام مجاهدا
لو كان قلبي من وداد كامدا   لو جدت دمع العين مني جامدا
والبرق يحكي اذ يتوج لاهجا   شوق المحب اذا تذكر فاقدا
فعلي يحاولني لست ابرح ساهدا   وعلي ولائك لست اطلب شاهدا
در يقتنى دراد وذا الخطلي   هذا ومن هذا اتخذناه راغدا
موصول فضلك ليس يعدم عندنا   صلة من الذكر الجميل وعايدا
وبكل فضل انت ذو فضل بكم   قلب وقدت وكم اعدت اناجدا
واذا نحوت النحو كنت خليله   وفرضت في علم الفروض مساعدا
بذي مناقبك التي قد اصبحت   ترضي الكريم بها وتغضب حاسدا
غر وذر للمعارف والهدى   فاستملها منه واكتبن فوايدا
كنا بحرنا في هواه اقاربا   منا وباعدنا الدهر اباعدا
قرابر فما تلقى في حسنه وجماله   وتملاوا وفدا بذاك فوايدا
فيا جني زين الورى من حسنها   يا قد رفضت لاجله اباعدا

واذن بحر بل بحر زاخر   يهدي ويهدي من فرات باردا
قسما بحبك ما سلوتك ساعة   وعلى حبك لست ابرح واجدا
من حل حبك في الجوانح واردا   اضحى السلو عن الجوانح شاردا
ان كنت عن اجهاي فضلك قاصرا   مازلت اجهد في امتداحك قاصدا
انا بينا نطقا بليغا قد علا   فوق النحور مخانقا وقلايدا
فجعت منه جواهرا لا بل جنيت   ازاهرا لا بل نهبت مقاصدا
في كل فن انت ذو فن فكم   نوع جليت وكم ملأت قواعدا
واذا شرحت العلم كم صدر به   تو انشرحت وكم جمعت معاندا
واذا فتيا في الفقه تحو كل فتية   قيدت فيها للانام شواردا
طيف السرى يحيى سرا في الدجى   طودا وطودا في النهار مجاهدا
زين الانام وكان فينا شاهدا   يا فرحة للقلب اذ قد زارنا
يا اخوي الميثاق من خطابه   خطابه يا صاحبي تواعدا
عقلت عقيلة ما حذ محلولها   وجلوت قلبي من صداه راشدا
لا زال في رتب المعالي صاعدا   وحسود زين الدين عنه قاعدا

أحضرت او حضرت دهرا لم ازل ابهى الرقاع مواليا ومعاديا موئد الدين زين الدين جعله الله من عباده الصالحين وحزبه المفلحين

ثم جلب الانباء بسرى جاء فاعجز بنشره ونظمه الفصحاء وابدى من سواد قلمه اليد البيضاء فلو ادرجت في النسيم كتاب بشرا او جلت في وجه الزمان ابدى طلاقة وبشرا او ظهرت في الليل المظلم عاد فجرا او كتبت في حسنات الدهر كانت كل واحدة عشرا فقلت اتى الي كتاب كريم ام سحر لم يتناوله تحريم وقيل انا بما حصل لدى عالم ام انا فيما ادعيته متهم او حالم

وكيف دنت النجوم حتى نظرت من كتب اليها او سمت بي رتبته الى الكواكب فاشرفت عليها وبل ما نشرته حلة منشرة وما افترت عنه السطور ثغور موشرة فقلت لكاتبه سمعا سمعا ولم استجز لرسالته الكريمة ردا ولا دفعا بل تقبلتها بكلتى اليدين وعوذت كاتبها من شر السحر والعين وكتبت هذه الرسالة عن اخلاصي في مودته اصفى من الماء وثنائه على مروته يضاهي ثناء الروض على صوب السماء ولولا ان المطنب في هذا المعنى يتشبه بالمتملق ويظهر نقده في معنى المتشدق لكان التعلى لسان فصيح وصدر فسيح ولكني استشهد بالالمعية الثاقبة التي اكتفى بها عن بسط المكاتبة ويعز على ان ينوب في خدمتك القلم دون القدم ويسعد برؤيتك الرسول دون الوصول

فاني رايت ايناس القلوب واخماد ضرام المغلوب بزيارة هذا البلد ورؤية الوالد منا والولد فتفضل بالقدوم ولا تجعلنا في قسم ان ابى المحروم وهذا ان لم يكن من ذلك مانع وكل منا الى ما يسره مسارع واما الاجازة المطلوبة للاولاد النجباء والرياحين السعداء ملولا طاعتك التي احافظ على التزامها ولا استحل حل نظامها لقلت يا حاجة البحر الى القطر وحمل العود الى ارض الهنود غير اني زعيق ... بالاتباع وبسط اليد والباع فقد اجزت لهم اسعدهم الله بطاعته في غير هذه الرسالة وجهزت للجزاء يسيرا في الرسالة وارجو ان تزوق بها الرسالة بحظوة القبول الذي يبيض وجه السؤل ويضحك ثغر المأمول والسلم التام والوجه والبركة عليك وعلى اخيك المولى الجليل الكبير محلى الدواوين بوشى قلمه ومتوج الكتاب بتاج نعمه معز الاسلام والمسلمين نام الله ولى ... اسال الله الكريم ان يحفظك واياه ولا يكلكما الى سواه وعلى جميع الاصحاب وكافة المعارف والاحباب السلم التام ورحمة الله وبركاته ونفيد الدعاء مرة لغوى وتجعل الثناء على صدقاتك تترى فالله تعالى يبقيكم لعين المجد قرة ولوجه العصر غرة

وهو كتب

اللطان اعزه الله انصاف الى الشيخ عقيل بهذه الصورة

المجلس السامي العالمي العارفي الكاملي الفاضلي المؤيدي العضدي الفخري الظهيري النصري الزاهدي العابدي الورعي التقي النقي سلار العارفين اوحد العلماء والافاضل المولى الشيخ شمس الدنيا والدين عضد الملوك والسلاطين ادام الله تعالى سعادته وحرس من الاسواء مهجته واعلى في الدارين درجته

انه كان قد اشار خدمة الشيخ بتجهيز الكتاب الفلاني والآن سيرنا الفلاني الى خدمته فالمرجو منه ان يجهز ما يحتاج اليه الينا كاملا مستعجلا بهذا ... الموضع

[illegible]

بقية شعر ابى الفرج الاصبهاني الاصل البغدادي المنشا

ايا غرة الدهر ائتنف غرة الشهر وقابل هلال الفطر في ليلة الفطر
بايمن اقبال واسعد طائر وافضل ما ترجوه في افسح العمر
مضى عنك شهر الصوم يشهد صادقا بطهرك فيه واجتنابك للوزر
فاكرم باخط الحفيظان منهما واثنى به المثنى واطرى به المطرى
وزرتك اوراق المصاحف وانتهى اليه منها طول ادرسك والذكر
وقبضك كف البطش عن كل محرم وبسطكها بالعرف في الخير والبر
وقد جار شوال فشالت نعامة الصيام وابدى لنا النعيم من الفتر
وفتقت حبيس الدن من طول حبسها ولامت على طول التجنب والهجر
وابرزها من قعر اسود مظلم كاشراق بدر مشرق اللون كالبدر
اذا صحتها والورد فوح وكنتم فلا فرق بين اللون والطعم والنشر
وتحسبه اذ سلسل الكاس ناظما على الكوكب الدري سمطا من الدر

ابو محمد المجود يا حسن الاحسان والجود يا بحر الندى الطامي
حاشاك من عود عواد اليك ومن دواء داء ومن الما ... الما ...

وله من قصيدة

لقد شوقتني بانتظام الترور واستمتني بانتشار الستور
تقلعت عذارى ولم اعتذر ولم احتشم غير محتشم
فداؤك نفسي هذا الشتاء علينا بسلطانه قد هجم
ولم يبق من نشبي درهم ولا من ثيابي الا رثم
يؤثر فيها نسيم الهواء ويخرقها خافيات الوهم
وانت العماد ونحن العفاة وانت الرئيس ونحن الخدم

ومن اخرى في مثلها

فداؤك نفسي من الحادثات وريب الردى وطول الحذر
فما لك يكبر عن موعد وعدك يسبق ان ينتظر
وكفك تهمي على المعتفين بفيض غنا وصفا من كدر
اذا عاقك الشغل عني ولم اذكرك نفسي خوف الضجر
سلعت في حيرة لا احوز منها الى عصير او وزر
رعنت ثيابي وحال القضاء دون القضاء وصد القدر
وهذا الشتاء عسوف على كما قد ترى وقبيح الاثر
يغادي بعسير من العاصفات او دبق مثل وخز الابر
وسكان دارك ممن اعول يتغير من برده كل شر
فهذي تحن وهذي تكن واد مع هاتيك تجري درر
اذا ما تململن تحت الظلام تعللن منك بحسن النظر
ولا حظن ربعك كالمجلين شيا منوا البرق رجا المطر
يؤملن عودي بانيلن كما يرتجي آيب من سفر
فانعم بانجاز ما قد وعدت فما غيرك اليوم من ينتظر
بنفسي لي وبعدي فانت الحبيب والسمع من جسدى والبصر

ياقرحة الهم بعد الياس من فرج يا فرحة الامن بعد الروع والوجل
اسلم ودم وابق وامك وانم وزد واعط وامنع وضر وانفع وصل ...

وله في ابي سعيد السيرافي

لست صدرا ولا قرات على صدر ولا علمك البكي بكاف
لعن الله كل شعر ونحو وعروض يجيء من سيراف

وله في القاضي الانبجي وكان التمس منه عكازة فلم يعطه اياها

اسمع حديثي تسمع قصة عجبا لا شي اعجب منها تبهر التصعيفا
طلبت عكازة للرجل تحملني فردها عند من يجني العصا فعصا
وكنت احسبه يهوى عصى عصب ولم اكن خلته صبا بكل عصا

وكتب الى القاضي التنوخي يلتمس منه جرا

يا ايها القاضي السنى الذكر ومن علا على قضاة العصر
قد اجتمعنا في محل وعر ومنزل خشن وشوى قفر
خال من الخبز كثير الشر نلقى زمانا فيه الم وضر
من ليل بق ونهار حر فقد فقدت جلدي وصبري
وليس لي عندي نجي اشكوى سوى تشكى فادحات امرى
بقلم يخطها في سطر الى فتى ذي ادب وقدر
فاسمع لشكواي وجد بعذري قد صعرت بحجرتي من جري
ولم اجد مشترى فاشتري فجد جباك الله طول العمر
بلحاجرا ونز بشكرى من بين نظم حسن ونثر
ومجد باقي وفخر ناكها الحرة ببذل التبر

ابو الحسين بن مقله

لست ذا ذلة اذا عضني الدهر ولا شامخا اذا واتاني
انا نار في مرتقى نفس الحاسد ماء جار مع الاخوان

وله

الدهر يلعب بالفتى فيهيضه طورا ويجبر عظمه فيراش
وكذا راينا الدهر في اعراضه يخشى ويرجى فبالة ونياش

وله

اذل فيا حبذا من مذل ومن ظالم لدمي مستحل
اذا ما تعزز قابلته بذل وذلك جهد المقل

وله

انت يا ذا الخال في الوجنة مما بى خالي
لا تبالي بي ولا تخطر لي منك ببال
لا ولا تفكر في حالي وقد تعرف حالي

وله

بيني وبين الدهر فيك عتاب سيطول ان لم يمحه الاعتاب
يا غائبا بوصاله وكتابه هل يرتجى من غيبتيك اياب
لولا التعلل بالرجاء تقطعت نفس عليك شعارها الاوصاب
لا ايئس من روح الاله فربما يصل القطوع ويحضر الغياب
خلقت كاشارت المكرمات بعيد التفكير فقيد المثال

[illegible]

مسيح ابو محمد عبد الله بن محمد الباقي الخوارزمي

وزار البيت العتيق ونادى   قتيل الهوى لو زرتني كان اجورا
احتشا مانم تقتل عاشقا   فزيتك لا تحج ولا تقتل الورا

وله

تعبة ان انول عن العهد   وان زاد سيدي في الجفاء
اذاك الذي عرفت قديما   لابسا للصديق ثوب الوفاء

وله

عيش منك شكايتي وبلايي   انت التي اسلمتني لشقايي
نظرت الى محاسن وجهه   اشعلت نار الشوق في احشايي
اعتورت لتخدعني بالبكا   فكشفت ذاك السر للاعداء
بالني باذا جنيت واسكي   بابته عنا معشر الغرباء

وله

عجبت من معجب بصورته   وكان من قبل نطفة قدره
وفي غد بعد حسن صورته   يصير في الارض جيفة قذره
وهو على عجبه ونخوته   ما بين ثوبيه يحمل العذره

وله في جبير في سابور استملحتها جدا وهما

سابور ويحك يا اخشك بل اخصك بالعيوب
جرم قبيح في التبسم كيف يحسن في القطوب

التامي من قصيدة

في الديانة والصيانة حكمة   بكفاية حلم وحاتم منفصل
يل الراجي وبل للحايم   الصادي سوى قطر الحيا من مؤمل
بعد باقبال وسعيد قابلا   بكم شخص سعيد ليس بالمرتحل
ل فخرك فهو افضل ملبس   وبتوعزك فهو امنع معقل

ابن عثمان بن بلبل من قصيدة

الرجاء البرق جودك شايما   واذ تذر وض المجد وجنا ناعما
ث بني اذ رجونك وانقا   ودعوتها لك بذ بذ حتك خادما
اقوم بشكر نعمتك التي   عقدت علي من الخطوب تمايما
اجترك للعدو من انجا   يعلو وانت حاسديك رواغما
سعد بعيد قد حسنك سعوده   عزا يكفر ترى الشمال خادما

الحسن بن محمد العضدي

ن وجهي ان لا فاكل دهرك كالحا   متبسما كالعارض المتبسم
بما نحو العلى لم تتخذ   غير المواهب والعلى من سلم
يحي عزتك والخاتم المنتقى   وغدي بديك وصون عرض المرزم
كلم لم يكدر صفوها   مني وكم نعمي شفعت بانعم
تحرمني لطيف عناية   وبك العداة من الزمان تحرمي
بن انعمك القديمة   فليفضل منك التماح مؤخرا بمقدم

للصاحب يهجو فقيها

العباس قد اضحى فقيها   بفقه ينفعه في الناس تيها
الك ان لحيته انثنى   تناظر فيحسن محرث فيها

اليوم طبق افق الدولة النور   واصبحت تلك الملك الشباسير
فكل عيش الكيك اليوم طايحة   وكل حب باخوانك مسرور
اقتبش في خلع السلطان زينها   ذيل على انجم الجوزاء مجرور
كانما نسجها في الرياض يدا   غيث فزو نقها بالحسن معمور
ورحت فوق جواد كالعقاب جرى   والجود في سرجه والجود والخير

محمد بن احمد الجرور من قصيدة فيه

ظبي مشي الورد من لحظي بوجنته   مشي القواحظ من عينيه في اجلى
اذا نسيم الصبا باحت سرايره   اصغى الهوى سمع الغصن بالميل

منها

يا مونس الملك والايام موحشة   ورابط الجاش والآجال في وجل
مالي والارض لم اوطن بها وطنا   كانني جئت معنى سائر المثل
لو انصف الدهر او لانت معاطفه   اصبحت عندك ذا جيل وذا خول
لله لولو الفاظ اسا قطها   لو كن للغيد ما استانسن بالعطل
ومن عيون معان لو كحلت بها   نجل العيون لاغناها عن الكحل
بحر من الفكر لو دارت سلافته   على الزمان تمشي مشية الثمل

ابن بابك من قصيدة

تمت نوق الوزير فانهل حتى   لم اجد مهربا الى الاعدام
وكاني وقد حاضر باعي   خابط في غباب اخضر طامي
مستفيض الندى كريم المحيا   عاجل العفو آجل الانتقام
كذب الزاعمون ان المعالي   في صدور المثقفات الدوامي
انما المجد والندى والمساعي   والردى في اسنة الاقلام

عوف بن علي العنبري

لست على العتب بالمنيب   ولا اللوم بمستجيب
جل غرامي وزاد سقمي   وذبت شوقا الى حبيبي
غزير عجيب نحول جسمي   شوقا الى حسنه العجيب
تلهب الوجنتين منه   عادر قلبي على لهيب
يا دهر عتبت في التعدي   والجور ظلما على الغريب
شوقتك فوقه بشوق   اطلع في لمتي مشيبي
حسبي ابو نصر المرجى   عونا على الدهر والخطوب
ان ضاق دهر بنا او نبا   منه الى صدره الرحيب

محمد الخازن من قصيدة في مدح الصاحب

يا فؤادي كم تهيم بين اهواء   وذا اكرابك شوري بين آراء
هواك بين العيون النجل مقتسم   داء لعمرك ما ابلاه من داء
لا يستقر بارض او يسير الى   اخرى بشخص قريب عزمه ناء
يوما بحزوى ويوما بالعقيق ويو   ما بالعذيب ويوما بالخليصاء
ادعا باسماء شتى في قبايلها   كان اسماء اضحت بعض اسمائي
اطلعت شوقي الفت شوقي مارنا   فالقا بين اصباح وامساء
لو ان سحبان باراه لاسحبه   على خطابته اذيال فافاء
ارى الاقاليم قد القت مقالدها   اليه مستقبلات اي القاء

بقية شعر صفي الدين الحلي رحمه الله

من القوم ان عدوا الفخار رعانهم   ثم الروح فخرا والانام جوارح
اكفهم للمكرمات مفاتح   وذكرهم لاسم الكرام فواتح
اذا احتجبوا نمت عليهم خلالهم   كذى المسك يخفى جرمه وهو فايح
ايا ملكا ارضى المعالي سعيه   وراض جياد الملك وهي جوامح
نهضت بامر يعجز الشم ثقله   فقمت به جذعا وذاتك قارح
والفت شمل الملك بعد شتاته   وقد صاح فيه بالتفرق صايح
وحرة حرب اجج الشوس وقدها   وبيض الظبى والعاديات الضوابح
وقفت لها والمرهفات طواحك   ووجه الردى ما بينهن كوالح
ووجهك وضاح وغضبك ناصح   وزندك قداح وعزمك قادح
ولكن حالي في التباعد بين   لديك وعذري في التاخر واضح

وله يمدحه عند نزوله بالصور ويصف مجلسه ويهنيه بعيد الفطر

من نفحة الصور ام من نفحة الصور   احييت يا ريح ميتا غير مقبور
ام من شذى نسمة الفردوس حين سرت   على بليل من الازهار ممطور
ام روض رشمل اعلى عطر نفحته   طي النسيم بنشر فيه منشور
والريح قد اطلقت فضل العنان به   والغصن ما بين تقديم وتاخير
في روضة نصبت اغصانها وغدا   ذيل الصبا بين مرفوع ومجرور
والماء ما بين مصروف وممتنع   والظل ما بين ممدود ومقصور
والريح تجري رخاء فوق بحرتها   وماؤها مطلق في زي ماسور
قد جمعت جمع تصحيح جوانبها   والماء جمع فيها جمع تكسير
والريح ترقم في امواجه شبكا   والغيم يرسم انواع التصاوير
والنرجس الغض لم يغضض نواظره   فرجره بين منفض ومزرور
كانه ذهب من فوق اعمدة   من الزمرد في اوراق كافور
والاقحوان زها بين البهار بها   شبه الدراهم ما بين الدنانير
وقد اطعنا التصابي حين ساعدنا   عصر الشباب بجود غير منزور
ان الشباب شفيع نشر بردته   من عطر دارين لا من عطر منثور
وزامر القوم يطوينا وينشرنا   بالنفخ في الناي لا بالنفخ في الصور
وقد ترنم شادي صوته غنج   كانه ناطق من حلق شحرور
شاد انامله ترضي الانام له   اذا شدا واجاب البم بالزير
بشامخ الانف قوام على قدم   يشكو الصبابة عن انفاس مهجور
بشرت بتصحيف في العيد السنة   فزاد نطقا بسر فيه محصور
اذا تابط الشادي واذكره   عصر الشباب باطراف الاظافير

تكاد مايسة الاعطاف من مرح   منشوبة بين تانيث وتذكير
كانه في الشيز بينا ما اذا خرشت   جميع تغلغل فيه قلب مخمور
ترعى الضروب بكفيها وارجلها   وتحفظ الاصل من نقص وتغيير
وتعرب الرقص من لحن فتلحقه   ما يلحق النحو من حذف وتقدير
وحامل الكاس ساجي الطرف ذو هيف   ساجي القواحظ ثني عطف مخمور
كانما صاغه الرحمن تذكرة   لمن يشكك في الولدان والحور
تظلت وجنتاه وهي ظالمة   وطرفه ساحر في زي مسحور
يدير راح ايشب المزج جذوتها   فلا يزيد لظاها غير تسعير
نار بدت للكليم الهم ما انسها   من جانب الكاس لا من جانب الطور
تشعشعت في يد الساقين واتقدت   بها زجاجتها من لطف تاثير
كانها وضياء الكاس يحجبها   روح من النار في جسم من النور
وللاباريق عند المزج جلجلة   كمنطق مرتبك الالفاظ مذعور
كانها وهي في الاكواب ساكنة   طير ترفق فراخا بالمناقير
امست تجاول مناشئا ووالدها   ودوسه تحت اقدام المعاصير
فجنس لم يبق عقل غير معتقل   من العقار ولب غير معقور
اجليت في القعب الخالي فكم نظرت   ليشا تعثره الجاحظ بعفور
بين كل عين عليها مثل ثالثها   بكسوة ذات فتك غير مكسور
اقول والراح قد ابدت فواقعها   والكاس ينفث فيها نفث مصدور
اساقيت بالمزج الكاسات حليتها   وهل يتوج ياقوت ببلور
وحاملي اذرأى الجنات حاليه   والحور مقصورة بين المقاصير
والجوسق الفرد في لج البحيرة   والقصر الممرد فيه من قوارير
لمن ترى الملك بعد الله قلت له   مقال منبسط الآمال مسرور
لصاحب التاج والقصر المشيد ومن   اتى بتعجيل جيب الارض منشور
فقال تعني بها كسرى فقلت له   كسرى لمن ارتق لا كسرى انو شروان
الصالح الملك المشكور نايله   ورب نايل ملك غير مشكور
ملك اذا وقر الناس الثناء له   اشتت يداه بوفر غير موفور
محجوبة عند كل الناس طلعته   كانما الحب في خفي غير مقرور
يرجى ويحذر في يومي ندى وردى   والبحر ما بين مزجور ومحذور
شمس تخيل ضياء الشمس طلعته   كانما غرجلت منه بتكوير
لا تفخر الشمس الا انها لقب   وشبه له في العز والنور
ان تم بالجود لم تنظر عزايمه   في فعله بين تقديم وتاخير
يلقاك قبل العطا بالبشر مبتديا   بسطا وبعد العطا يا بالمعاذير
رات بنوار تق نهج الرشاد به   وليس كل زناد في الدجى نوري
برايه انصلحت اراء ملكهم   كانهم ظفروا منه باكسير

كم شبيه قد بدا سوء الخلاف بها   بادت بعادم عزم منه مشهور
سعوا الى الحرب والهامات ساجدة   والبيض ما بين تهليل وتكبير
مشوا كمشي القطا حتى اذا حملوا   ثقل القيود مشوا مشي العصافير
يا باذل الخيل في يوم الغلو بها   وما اتيت ببيعي غير مشكور
ان كان زهوة كسرى بالالوف فكم   من جوسق لك بالشعبين معمور
في كل مستصعب الارجاء ممتنع   تبنى القناطر فيه بالقناطير
لو مر عاد بن شداد بجنته   اقام يترع فيه بس معذور
لا عزو ان جرت الوفاد قاصدة   اليك تطوى الفلاة الى الطوامير
ان تسع نحوك عن نحو الشام فقد   سعت الى الملك المنصور منصور
فاسعد بعيد به عاد السرور لنا   وعاد شانيك في غم وتكدير
حمت مصومك اسماع العداة وكم   قلب لهم منك بالاخطار منظور
ادعوك دعوة عبد وابق بكم   يا واحد العصر فاسمع غير مامور
لا ادعي العذر عن تاخير مقصدكم   ليس المحب على بعد بمعذور
بل ان عدا طول بعدي عن جنابكم   ذنبي العظيم فهذا المدح تكفيري
لولاكم لم يكن في الشعر لي ارب   ولا بورت به من خوف تامور
فضيلة نقصت قدري زيادتها   كالاسم زيدت به ياء لتصغير
لكنني لم اخن حرفا نشا بها   كم خص الشعر في مدح ابن منصور
مكانة النفس مني فوق مكنتها   من الفخار وقدري فوق مقدور
لكن تاخر بي عصري وقدم من   قد كان دوني في ماضي الاساطير
كانني من رقوم الهند اوجب لي   علو مرتبتي افراط تاخيري
فاستجل بكر قريض لا صداق لها   سوى القبول وود غير مكفور
على ابي الطيب الكوفي مفخرها   اذ لم اضع مسكها في شبل كافور
دنت لتعرب عن راقي مجدكم   حبا وطالت لتمحو ذنب تقصيري

وقال يمدحه وقد اقترح عليه هذا الوزن والروي

يا نسمة لاحاديث الحمى شرحت   كم من صدور لارباب الهوى شرحت
بليلة البرد يهدى للقلوب بها   برد فلم ليحت قلبي وقد نفحت
وبارق كسقيط الزند منقدحا   لم يدلزناد الشوق قد قدحت
بدا فاذكرني ارض العراق وقد   تكللت بالكلام الشيح والتحت
والريح فايحة والسحب سافحة   والغدر طافحة والورق قد صدحت
وقهوة كوميض البرق صافية   كانها من اديم الشمس قد رشحت
عذراء شمطاء قد حث النشاط بها   لولا المزاج الى بدرها نهار جمحت
رقيقة الجرم يستخفي الزجاج بها   كانها دون جرم الكاس قد سبحت
تبدي عن الماء حبرا كلما تركت   غضبى وتبدي غيظا اذا اصطلحت
باكرتها وعيون الشهب قد غمضت   خوف الصباح وعين الشمس قد فتحت
تري بوغار الليل ساجعة   كانها في غدير الصبح قد سبحت
والشايع الذكر بالمعروف في زمني   لو كاثرته رياح المسك ما نفحت
اغر اظهر من رايات عزمته   آيات جود لايات الكرام محت
اخنى الملوك بحليه لانهم   شهب اذا بزغت شمس الضحى رجحت
تلوى يداه صنيع الند عن عضب   حتى اذا اظفرت عن فتره صفحت
ما ان تزال معاليها خزاينه   لانها بوليد المال ما فرحت
لولا فنا المال لم تحمد عواقبه   والراح لولا فنا العقل ما مدحت
اثنى عليه بنو الامال حين غدا   يعطي القرايح منهم فوق ما اقترحت
قالوا وردنا نداه قلت عادته   قالوا وجادت يداه قلت ما برحت
لوان نيل نجوم الافق حاجتكم   او بدرها وافتحتم باسمه نجحت
يا قايد الخيل تترو في اعنتها   تلوي الشكايم غيظا كلما مرحت
حمر الاديم صقيلات ملابسها   كانها في دم الابطال قد سبحت
تغدو غضابا اذا اسود العجاج لها   حتى اذا شاهدت ضحك الظبى فرحت
اذا جرى البرق يوما كي يسابقها   ظننت حلو شرح فعلها قد جرحت
يا من به خمت آي السماح لنا   كما بايته من قبله فتحت
لولاك ما زال ليل الخطب معتكر   على الورى وضحى الانصاف ما وضحت
تستبشر الشمس لما تقتدي بك ما   وما درت انها في ذلك افتضحت
لو انها جمعت اوصافك انتقت   على عبادتها الاديان واصطلحت
يا باذل الخيل عفوا بعد عزتها   وما جنت في الوغى ذنبا ولا اجترحت
عندي ايادي لا تخفى ضمايرها   هل تستر الشمس كف بعد ما وضحت
ودعتكم وثنايا لا يودعكم   وسرت عنكم وبقايا الود ما برحت
اشعر وبدحكم جئت لي بحي   لو ان اليسر بالورق ما صدحت
ما ان اتوه بشرح في المقال لها   لكنها بلسان الحال قد شرحت

وقال فيه وقد ثقل عليه حاجات قضاها

رعاية ملكا ما رمتني بركبه   مرامي النوى الا بلغت مراميا
واكرمني بالمكرمات وبوني   واصلح ما بيني وبين زمانيا
وكم حاجة حاولتها من جنابه   واكثرت من قولي له وخطابيا
فلم يلق الحاجي بحبه وانما   اجاد التقاضي اذ اسات التقاضيا

وله وقد خرج مالا جزيلا على المعول

يا مليكا قد طاب اصلا وفرعا   وزكت من اصوله الاعراق
والذي جمع الفضايل والجود   والمال من يديه افتراق
كم تحملت منه تعلقت امر الملك   ثقلا يسيره لا يطاق
لا تخف ان اضاعت المال كفاك   فيهن للعلا انفاق
لا يضر القضيب وهو نضير   ان تزول الثمار والاوراق

وله فيه

شملت جميع صحابي بفيض جود وفضل   فانت شامل جمعي وانت جامع شملي

وله فيه

اطلقت نطقي بالمحامد عندما   قيدتني بسوابق الانعام
فليذكرن ثيابه عن منطقي   صدر الطروس والسن الاقلام

[illegible]

ايا بدر دجى يسعى بشمس ضحى   سنور مبسم الليل البهيم محا
حبابها والدجى مرخ غدايره   خلت ان جبين الصبح قد وضحا
واحا اذا الملا والساقي بها قدحا   ظننت جذوة نار في الدجى قدحا

منها

حتى رايت مياه الليل غايرة   في غربها وغدير الصبح قد طفحا
وللشعاع على ذيل الظلام دم   كان طفل الدجى في حجره ذبحا

منها

فقال لو سوادي الدمع يسبقني   من السرور وقد يبكي اذا طفحا
قد كنت تشكو فساد العيش معتذرا   اني وقد طاب باللذات وانفسحا
فقلت قد كان صرف الدهر افسده   لكنه بالمليك الصالح انصلحا
ملك اذا ظل يكرى في مدايحه   امست تقلنا اوصافه المدحا
فضل يكاد بعيد الحرس ناطقه   تتلو الثناء ولفظ بحر الفصحا
وجود يا كهلال الفطر ملتمحا   وجودها كالهلال الفطر منفسحا
تخفي مكارمه والشكر يظهرها   وكيف يخفى اريج المسك اذ نفحا
يكاد يعتم فكري اذا فارقه   عن المديح فان وافيته فتحا
لما ارتنا الليالي ذو منحنا   الا سخا فارتنا كفه منحا
ثبت الجنان مرير الراي صايبه   اذا تقاعس صرف الامر او جمحا
لا يستشير سوى نفس مويدة   من اخطا الراي لا يستذنب النصحا
ولا يقلد الا ما تقلده   من حد عضب اذا شاورته نصحا
والا يلز عليه غير سابغة   كانما البرق في صفصاحها لمحا
مسرودة مثل جلد الصل لو نفثت   ماتت ولو صبت فيها الماء ما نفحا
غضت عيون الردى والسوء عن ملك   طرف الزمان الى عليايه طمحا
يا ايها الملك المحسود املد   والمحتوي جود عافيه لما منحا
لو ادعت جودك الانوا لا اتهمت   ولو تعاطاه لج البحر لا فتضحا
حزت العلى فدعا الناس سيدهم   والكاس لولا الحيا سميت قدحا
في وصفنا لك بالانعام سوء ثنا   والغيث ينقصه ان قيل قد سمحا
يا باذلا من كنوز المال ما ذخروا   ومانعا من جنود الشكر ما سمحا
وملبس النعم اللاتي يباعدني   عنها الحيا فلا انفك منتزحا
لئن خصصتك في عيد تهنية   فما اجدت ولا اعذرني به وضحا
العيد تورك في العام واحدة   وجود كفك عيد قط ما برحا
لكن اتني بكر الدين الحنيف فقد   اتيت الدين مخلوقا كما اقترحا
فاسلم تمام زمان دام جودك في   سواك ان منع الاحسان او منحا

وقال يمدحه عند وروده من الشام ويتغزل
بغلام اخذ منه اجل الامراء بحلب بعده

لعل ليالي الرقمتين تعود   فتطلع من بعد الافول سعود
ويخضب ربع الانس بعد محوله   ويورق من دوح التواصل عود
سقى حلبا صوب العهاد وان وهت   مواثق من سكانها وعهود
وحيا على اعلى العقيقة منزلا   عيون ظباء الاسود نضيد
حسانا بدورا فوق قضب تقلها   دجى فاح فيه مصباح عمود
اقول وقد حق الفراق واحدقت   من الترك حولي عدة وعديد
وقد حجب الظبي الربيب واقبلت   تمانعني دون الكناس اسود
وتنظر في شزرا من السمر والظبى   نواظر الا انهن حديد
لك الله من جان علي برعمه   ومتهم بالعذر وهو ودود
ومن بات مقصوصا على ترك صحبتي   بنزع يد الانس وهو فريد
معطلة بير السلو لفقده   وقصر غرامي في هواه مشيد
ولم يبق الاحسرة وتذكر   وطيف يوافي مضجعي فيرود
جزا الله عني الطيف خيرا فانه   يعود لي اللذات حين يعود
سرى من اعالي الشام يقصد منزلي   ونحن باعلى ماردين هجود
فقضيت عيشا لو قضينا بقصره   لقامت علينا الدلاله حدود
وبرق يحكي وجه الحبيب ابتسامه   تالق وهنا والرفاق رقود
يعلم عيني البكا وهو النها   وان كان دمعي ما عليه مزيد
كما علمت صوب الحيا وهو عالم   يد الصالح السلطان كيف يجود
مليك اذا رام الفخار سمت به   الى الفخر اباء له وجدود
اذا جاد فالبيد السباسب ابحر   وان صال فالشم الشواهق بيد
سماح له تحت الطباق تجلد   وعزم له فوق الشداد صعود
لياليه بيض عند بذل هباته   واياته عند الوقايع سود
يوتحه سمع المديح تكرما   وان لبيدا عنده لبليد
وقفت واهل العصر تنثر فضله   وتسالني عن مجده فاعيد
فقالوا له حلم فقلت وحكمة   فقالوا له جد فقلت وجود
فقالوا له عفو فقلت وعفة   فقالوا له راي فقلت سديد
فقالوا له ايل فقلت ابله   فقالوا له بيت فقلت قصيد
من القوم في متن الجياد ولادهم   كان متون الصافنات مهود
عيونهم يوم الجلاد من الظبى   بروق ومن وطء الجياد رعود
ايا ملكا لو يستطيع ثمينه   بحكمته ما خالفته ثمود
دعيت لملك لا يؤوده حفظه   وان كان ثقلا للجبال يؤود
فقومت ربع الحق وهو مضعضع   وقمت بعبء الملك وهو شديد
وشيدت في رعي العباد نواظرا   بها الناس في ظل الامان رقود
واحييت اثار الشهيد بنايل   مع الناس منه سابق وشهيد
فيالك سيفا في يدي الارتق   يدافع عن احسابهم ويذود
فيا حامل الاثقال وهي شدايد   ويا متلف الاموال وهي حشود
لك الله قد جزت الكواكب صاعدا   الى الغاية القصوى فاين تريد
يهنيك بالعيد السعيد معاشر   ولي كل يوم من هباتك عيد
ولو ان عيد النحر نحر نحجتم   غدا فيك مدحي وهو فيه عقود
ولولا هواكم ما شرت لي مدحة   ولا شاع لي بين الانام قصيد
ولما جلوت المدح ارتحت للندى   ورحنا وكل في الطلاب مجيد
قصدنا المعالي والمعالي فلم ازل   اجيد باشعاري وانت تجود

يقولون لي قد مل مضجعك الثرى وما علموا ان النوال قيود
فقلت ملكت السير مذ ظفرت يدي باضعاف ما اختاره وازيد
لدى ملك كالرمح اما سنانه فماض واما ظله فمديد
تنبه لي والعز عني راقد وقام بنصري والانام قعود
فيا قبلة الجود التي لبني الرجا ركوع الى اركانها وسجود
ليهنك ملك لا يزال بخيمه لديك وذكر في الانام شرود
لئن بت محسود الخصال فلا اذى كذي من غدا في الناس وهو فريد
اذا تم نور البدر في افق سعده فحاضره ان النمام حسود

وله يمدحه وارسلها اليه من مصر

اني ليطربني العذول فينثني فيطق اني عن هواكم انثني
ويلذ لي بذكاركم فاعيذه اذنا لغير حديثكم لم تاذن
واقول للاحي المليح بذكركم زدني لعمر ابيك قد اطربتني
اسكرتني بسلاف ذكر احبتي يا مترع الكاسات فاملا واسقني
يا ساكني جيرون جزتم في الهوى والجور شر خلايق المتمكن
اسمعتم قول الوشاة وانه ظن رميت به بغير تيقن
يا عاذلي ان كنت تجهل ما الهوى فانظر ظبا الترك كيف تركتني
واعجب لاعينهن كيف اسرنني من معشر واغنى بي من بابلي
بيض الطلا سمر القدود نواصع الوجنات حمر الحلي سود الاعين
من كل واضحة الجبين كانها شمس النهار بدت بليل ادكن
يسمو بها كحل بغير تكحل ويزينها حسن بغير تحسن
ومضعف الاجفان فوق لحاظه نبلا على طول المدى لم تخطني
ان قلت بلت عن المتيم قال لي ارايت غصنا لا يميل ويثني
او قلت الفت الفواد اجابني دعني فما اخربت الا مسكني
لم انس اذ نادمته في ليلة حكم الزمان بمثلها لا ينثني
والراح بين الكووس كانها لفظ تلجلج في لسان الالكن
حتى اذا ما السكر ثقل عطفه كسلا وسكن منه ما لم يسكن
عانقته حذر عليه من الردى عمل الجفون الى حفاظ الاعين
وضممته من غير موقع ريبة واطعت فيه تعففي وتديني
نحن الذين اتى الكتاب مخبرا بعفاف انفسنا وفسق الالسن
وكذاك لا الملك التي معتودي طوع الهوى واعف عند تمكني
فاذا اقمت جعلت ابنا العلى سكني وابنيه المعالي مسكني
واذا ارتحلت تجشي اجم القنا وعلى متون الصافنات تحصني
ولكم الفت الاغتراب فلم يزل جود ابن ارتق في التغرب موطني
الصالح الملك الذي انعامه كنز الفقير وطوق جيد المقتني
ملك يريك اذا خطبت سماحه عذر المسي وكف جود المحسن
متالق متدفق مترفق للمجتلي والمجتدي والمجتني
وعوامل وفواضل وشمايل قيد النواظر والثنا والاعين

... واعذر بحاجته لولاكم ... وصفو ودادو من معدن
يدعو لدولتك الشريفة معلنا والناس بين موءمل ومومن

وله يمدحه ويهنيه بعيد الفطر

خذ فرصة اللذات قبل فواتها واذا دعتك الى المدام فواتها
واذا ذكرت الغايبين عن الطلى لا تنس حسرتهم على اوقاتها
يرنون بالالحاظ شزرا كلما صنعت اشعتها الكف سقاتها
صفها اذا حليت باحسن وصفها كي تشرك الاسماع في لذاتها
لولا التذاذ السامعين بذكرها لعنيت عن اسمائها بسماتها
راح حكت وجه الحبيب وخده بحبابها وصفائها وصفاتها
فكانها في الكاس قابل صفوها وجه الحبيب فلاح في مراتها
فلئن نهاها عنها المشيب فطالما شاورت الى الافراح من نشواتها
وترجحت في الزجاجة بكرها بين الروابي ملكت بعض زناتها
والقضب وابنه على ظلالها والزهر تيجان على هاماتها
والماء يخفي في التدفق صوته والورق تنبح باختلاف لغاتها
ولقد تركت وصالها عن قدرة وزجرت داعي النفس عن شهواتها
لم اشكر جور الحادثات ولم اقل حالت بي الايام عن حالاتها
مالي اعدد لها مساوي جمة والصالح السلطان من حسناتها
رب العفاف الجم والنفس التي غلبت مروتها على شهواتها
ملكية فلكية يسمو بها كرم يرشح كنهه في ذاتها
تختال في العذر الجميل لوفدها كرما ولكن بعد بذل هباتها
سبقت مراجعة السوال فما له عرج موجله الى ميقاتها
ملك تعوده الملوك باقتها انسان اعينها وعين حياتها
لو لم ينط بالبشر هيبة وجهه ذهلت بنو الامال عن حاجاتها
اعطى الالوف لوافديه براحة يثني يد الاحداث عن سطواتها
فكانما قتل الحوادث دونهم وغدا يودي للعفاة دياتها
لو اتها يوم القيامة طالبا ثقلت الى ميزانه حسناتها
يا حامل الاثقال وهي شدايد والخايض الاهوال في غمراتها
ومفرج الكرب الذي لو صادفت شم الجبال لزلزلت هضباتها
فاسعد بعيد انتم عيد له ومواسم بكم هنا ميقاتها

وله

ايا ملك العصر الذي شاع فضله ويا بن ملوك العرب والعجم والترك
ومن علمتني المدح حسن صفاته فما زدتها عقد النظام سوى السلك
لقد غمرتني من اياديك انعم ملكت بها رقي وان كثرت ملكي
فان يك صرف الدهر قد حك جانبي ليخبرني والتبر يخبر بالحك
فقد زدت مع وقع الحوادث رغبة كما زاد فرط السحق في ارج المسك
فان اخطاتني من نداك سحايب فما غيرت حبي ولا اوجبت تركي
لاني من اهل اليقين على الوفا وقد يحدث التغيير عند ذوي الشك

بقيه شعر صفي الحلي قال فيه وقد اسدى اليه انعاما

سأثني على علياك بالكلم التي بها تضرب الامثال في اللفظ والفضل
بها تطرد السارون عن جفنها الكرى وتجلب طيب النوم في المهد للطفل

وله فيه

سأشكر نعماك التي لو جحدتها اقر بها حالي وتم بها سري
وفي حسن حال الروض اعدل شاهد يقر بما اسدت اليه يد القطر

وله فيه

سأثني على نعماك بالكلم التي محاسنها تبلى الزمان ولا تبلى
واشكر شكرا ليس لي فيه منة ولا منة للروض ان شكر الوبلا

وله فيه

سأثني على نعماك ما كنت باقيا وان مت غنى منطق الطرس من بعدي
فقد اودعت صدر الطروس جرايدي لمجدك ما يقضي لذكرك بالخلد
لنوابيات الصفي

وهذه الابيات كتبها الصاحب جمال الدين بن الحزري الموصلي الى السلطان بدر الدين لولو صاحب الموصل وكان قد انتزح عنه الى الملك الناصر صاحب حلب

ترحلت عنكم لا لكره لظلكم على وفرط اني اقضي به عمري
ولكنني باكم كل حاسد شياعد في شره نوب الدهر
دعوني اجوب الارض كيما عصمني يد الخير او يكف عني يد الشر
واحلف اني لا ابث حديثكم واطلق الابنوع من الشكر
ولا انقل الاخبار عنكم كما جرت وما قد جرى كالميت يدفن في القبر

الصاحب شمس الدين ابن عبسون

اذا ساعد التوفيق فيما اروم غدا صعبه سهلا ونايه دانيا
وان اعوز التوفيق فيما ملكته اراه سهلا صعبا ودانيه نائيا

لحيص بيص التميمي

وما المال الا خادم شهوة الفتى وبلغ شهوة الا الحق المخاطب
فلا تطلبن منه سوى ستر خلة وان زاد شيا فليكن للمواهب

لابي العتاهية وابيات

واذا ابتليت ببذل وجهك سائلا فابذله للمتكرم المفضال
واذا خشيت تعذرا في بلدة فاشدد يديك بعاجل الترحال
واصبر على غير الزمان فانما فرج الشدايد مثل حل عقال

للصاحب شمس الدين ابن عبسون في السيد المرتضى

قضى الله حكما يا جابر قيصرا جليلا على ما تقضى
فانت تبدا سيد ولا انت بالمرتضى مرتضا

وله

والله لابد من تعالى ... لنا النعش والنشور
... ...

للصاحب شمس الدين ابي الكرم محمد بن عبسون كتبها الى صفي الدين الحلي لما سرق له عارض

تجرع قلبي غصة بعد غصة لبعدك فالمكروه لا ذقته بعد
ولكن اذا ما كنت لا زلت سالما فلم يكن للاموال والمقتنى فقد
وجه عليه من الحيا سكينة ومحاسن تجهي مع الانفاس
واذا احب الله يوما عبده القى عليه محبة للناس

ابن الحجاج مستخلف يهوديا

تجنبت داودا وهارون عامدا وموسى ابن عمران الذي فلق البحرا
واصبحت قد عبرت عن دين خيبر وعدت الى دين ابن امنة قهرا
واياته موسى هي لاشك تسعة ولم تكن الايات قد انزلت عشرا
وفي راس حانوتي اذا الف صنعه وكل يهودي على دقنه اخرا

وله

اتى شعر اخشى وشعر من زنجي والقوافي درعي وسيفي لساني

في العارض وقد اجاد

ولما بدا عارضه اخضر على شفاه حليت من لماه
فقلت يا عجبا قال لا الخضر قد حل بعين الحياه

القاضي الفاضل

وكم مت بالذكرى وكم عشت بالمنى على عدم في حبكم ووجود
وما فطمت امالنا عن لقائكم ولا عقمت ام الزمان بولود

حاتم الطائي

اذا لم يكن للمرء فضل ولم يكن يحامي على اخوانه لم يسود
وكيف يسود القوم من هو مثلهم بلا منة تجري عليهم ولا يد

عبدالله ابن جعفر ابن ابي طالب

ولست بما في المال خلفنا ولكنني انا فيس في المعالي
احب بان يكون الناس دوني طوال الدهر في كرم الفعال
فلا والله ما احببت مالا لشيء قط الا للنوال
افيد ويستفيد الناس مني وما يبقى يصير الى الزوال

وله

ليس بكمال الدنيا الحسن بلاءها فسوف لعمري عن قليل بلاوها
اذا اقبلت كانت على المرء فتنة وان ادبرت كانت كثيرا همومها

وله

واكرم نفسي عن امور دنية اصون بها عرضي واسمو بها كلي
واصبح مما لو انشا حرية فيمنعني رشدي ويردعني عقلي

الحيص بيص

وصحبت من معاشر حجر اللقى وتعلموا الاخلاق عن اسلافهم
حاولت نقد الشعر من انامهم ... ذهب الذين يعاش في اكنافهم

شرح الابيات المعروفة بالحربابية تصنيف تقي الدين النصيبي رضي الله عنه وارضاه

عدتي في المعاد ال العبا وهم حجتي وكنز رجائي
لا ابالي وان جنيت ذنوبا اذ هم يوم محشري شفعائي

وله

الهي بحق الطائفين بمكة بني ضمة البيت العتيق المشيد
الهي اذا لم تعف عني تكرما الى باب من اسعى اليه واقصد

لعباس بن الاحنف

فان تقتلوا عني بذل نوالكم وبالوصل منكم كي احب واكرما
فاني بلذات المنى ونعيمها اعيش الى ان يجمع الله بيننا

وله

رنما المجد يا بني الوالو الصدق فاحي فعالي المولود

وله

يا ايها الاني حشو الصبي فان تولى فجنون المدام

للشامي

دع النوم ان النوم للفضل هادم ولا ترض من دنياك بالاكل والنوم
وكن ساهرا بالليل والطلب معاليا اذا كنت ترجو ان تسود على القوم

لبعض الديالمي ما كتبه على باب

وباب اذا اتيته قاصد تراه من الغيث ذي واندا
ان الفتح شان من شانه يرد وقاصد لا يردا

وله

ان البخيري مذ فارقتموه غدا يسقي الرماد على كانونه الحزب
لو شئتم انه يبقى ابالهب جاءت نعالكم حمالة الحطب

وله ما كتبه على جرعتو

يذا الاناجوي ما كان منفرقا في غيره فلذا الماعون اعوان
كاس وقمع وابريق ومغرفة وصحفة وشرابي وقرغاز

وله في تجليد عمرة

والله لم اجلد عمرة طالبا حالا يقربني من العصيان
لكن زنا باللطيف في سن الكرى فجلدا واجلاد جد الزاني

وله

او عدت في الخميس وصلا فجاءت قبل ما بعد قبل يوم الخميس

بلعض ابن اوس

لوكرما امويت كفي لريبة ولا حملتني نحو فاحشة رجلي
ولا قادني سمعي ولا بصري لها ولا دلني رايي عليها ولا عقلي
واعلم اني لم تصبني مصيبة من الدهر الا قد اصابت من قبلي
ولست بماش ما حييت لمنكر من الامر لا يمشي الى مثله مثلي
ولا موثرا نفسي الى ذي قرابة واو كرضيني ما اقام على اهل

للجماد

خليلي ما الابصر تمما او سمعتما قتيلا بكى من حب قاتله قبلي

وله

مكرت ليله وقبلها في نجرها فجرت مدامع مقلتي كالعندم
فطفقت امسح ناظري بنحرها من شمه الكافور امساك الدم

لابي فراس

والطا حتى ترتوي البيض والقنا واسغب حتى يشبع الذيب والنسر

لامرو القيس

الا خاالغو ادرس لو شهدت مواقفي والخيل من تحت العجاجة تخط
لرايت ما لبتة اقدام الوغى والبيض تشكل والاسنة تنقط

لبعضهم

يزداد شحا ولوما كلما كثرت امواله فهو لا يرجى مواهبه
كالبحر كل مياه الارض قاطبة ماوي اليه ويبقى منه لا كبه

شرح الابيات المعروفة بالحربابية تصنيف تقي الدين النصيبي رضي الله عنه وارضاه

(في الحاشية:)

للخليل
كانما الخيلان في وجنه كواكب
ويكن ان يخنع انذا نائل ييار
تشبه الخيلان بالكواكب
الاستدراك لا يفي ... العباد
والجيد في هذا قول
بن الاحنف
خال بدا ... عند
ان ... الشوداء
لسل ... ابن الريد ... الكيم ... ساير
ينتظرها ...

بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ الامام العالم الفاضل سيد البلغاء والفصحاء ابو العباس احمد بن المبارك بن نوفل المعروف بالنصيبي الحمد لله مقلب القلوب علام الغيوب مصرف الاقدار كما يحب ويختار منقل الازمان بطوارق الحدثان وبعد فانك سالتني ان املي عليك شرح الابيات التي تعرف بالحربائية وهي ابيات على روي واحد ان شيت قراتها جميعها مرفوعة وان شيت نصبتها وان شيت جررتها وان شيت اسكنتها ولكل من هذه الوجوه وجه صحيح في العربية ينزع الى اصل صحيح من احكام الاعراب وسميت بالحربائية نسبا الى الحرباء وهي دويبة تلزم الاعواد منتصبة مستقبلة للشمس ثم تدور مع الشمس حيث دارت فلتغير هذه الابيات على ما وصفنا شبهت بالحرباء لان الحرباء تتغير وتدور مع الشمس حيث دارت وقيل ان الحرباء هي ذكران حبين وام حبين هي دابة قدر ملء الكف تعرفها العرب وقيل لبعض العرب اي شيء تاكلون من دواب البر فقال ناكل كلما دب ودرج ما عدا ام حبين فقال له السايل لتهن ام حبين السلامة واول الابيات

إنّي امرؤٌ لا يَطّبيني الشادنُ الحسنُ القوامُ

وتخرج هذه الابيات من خامس الكامل اذا اطلقت واذا اسكنت خرجت من سابعه واما الاعراب فقوله انّي امرؤ انّ واسمها وخبرها فالياء في موضع النصب بانّ وامرؤ مرفوع لانه خبرها وقوله لا يطّبيني اي لا يدعوني يقال طباه يطبوه واطباه يطبيه اذا دعاه وموضع لا يطّبيني الرفع صفة لامرء الذي هو خبر انّ والشادن مرفوع لانه فاعل يطّبيني والشادن في الاصل ولد الظبية اول ما يدرج معها وشبه به الشاب التام المستحسن الصورة والحسن من الصفات المشبهة باسم الفاعل وهو مرفوع صفة الشادن وفيه ضمير يعود الى الشادن لان الصفة لا بد فيها من ضمير يعود الى الموصوف والقوام اذا رفعته فهو بدل من الضمير الذي في الحسن وذلك الضمير الذي في الحسن يرتفع بانه فاعل ويرتفع القوام على انه بدل منه وهذا كما يقول جاني الرجل الحسن الوجه فالوجه مرتفع على انه بدل من الضمير الذي في الحسن ومثل هذا قوله تعالى جنات عدن مفتحة لهم الابواب فمفتحة منصوب لانه صفة لجنات وفيه ضمير يعود الى الجنات والابواب مرفوع بدل من ذلك الضمير لانه يقال فتحت الجنان اذا فتحت ابوابها وهذا البدل هو بدل البعض من الكل هذه طريقه ابي علي الفارسي في هذا النحو وقال قوم بل اذا قلت يعجبني الرجل الحسن الوجه فالوجه مرتفع بالحسن والعايد الى الموصوف مقدّر اي الحسن وجهه وقد قام الالف واللام مقام المضمر العايد الى الموصوف وقد جاءت الالف واللام عوضا عن العايد ودال عليه قال الله تعالى فاما من طغى واثر الحيوة الدنيا فان الجحيم هي الماوى اي هي ماواه فعلى هذا يكون قوله الحسن القوام مقدرا بقولك الحسن قوامه فيرتفع القوام بالحسن ويجوز ان يجعل التقدير الحسن القوام منه فيرتفع القوام بالحسن ايضا كالذي قبله وهذه الوجوه ذكرها النحويون في باب الصفة المشبهة باسم الفاعل فهذه وجوه الرفع في قولك الحسن

القوام

القوام واما اذا قلت الحسن القوام بنصب القوام فانه منصوب على التشبيه بالمفعول كما تقول يعجبني الرجل الحسن الوجه فتنصب الوجه بالحسن على انه مشبه بالمفعول وعلى قول الشاعر لقد ارتني وما صنع الديك على بازل اجش الصهيلا فنصب الصهيلا باجش واجش صفة لبازل وبازل مجرور وفتحة اجش فتحة ما لا ينصرف واذا وقع في موضع الجر ولم ينصرف اجش للوزن والوصف ومن هذا النحو قول النابغة للدمار يذكر النعمان بن المنذر فان يهلك ابو قابوس يهلك ربيع الناس والشهر الحرام ونمسك بعده بذناب عيش اجب الظهر ليس له سنام فنصب الظهر باجب على التشبيه بالمفعول واجب لا ينصرف وان كان صفة لعيش لعيش المجرور لانه فيه الوصف والوزن فقد اجتمع فيه علتان من العلل التي تمنع الصرف واما اذا قلت الحسن القوام بجر القوام فانه يكون مجرورا باضافة الحسن اليه كما تقول مررت بالرجل الحسن الوجه فتجر الوجه باضافة الحسن اليه وقد جمع في هذا بين الالف واللام والاضافة ولا يجمع بين الالف واللام والاضافة الا في باب الصفة المشبهة لان هذه الاضافة في نية الانفصال فاذا كان الموصوف معرفة ادخلوا الالف واللام على الصفة وان كانت مضافة لانه اذا لم يدخل الالف واللام كانت الصفة نكرة وان اضفت الى المعرفة فلا يجوز وصف المعرفة بها باسم الفاعل كالمثال الذي ذكرناه اذا قلت الحسن القوام بالاسكان في حرف الروي وهو الميم فان هذا ظاهر لان الاصل هو السكون ووزنه مع السكون صحيح كما ذكرنا فهذه اربعة اوجه في روي البيت ثم قال فارقت شرة عيشتي

مذ فارقتني والغرام

قال الشارح فارقت فعل وفاعل فالفعل فارق والتاء هي الفاعل والتاء في موضع رفع بحق الفاعلية وشرة منصوب لانه مفعول به والشرة النشاط والجدة وعيشتي مجرورة بالاضافة ومذ ها هنا حرف جر والمجرور محذوف اي مذ زمن فارقتني ومذ للابتداء في الزمان كما ان من للابتداء في المكان وفارقتني فعل وفيه ضمير يعود الى الشرة وذلك الضمير يرتفع بانه فاعل والنون في هذا النحو تسمى نون الوقاية لانها دخلت تقي الفعل من الكسر فان الفعل الماضي مبنيا على الفتح وتدخل هذه النون على الفعل المضارع ايضا في نحو قولك يضربني والياء التي بعد النون من قوله فارقتني ياء المتكلم وياء المتكلم يكون ما قبلها مكسورا اذا كانت حرفا صحيحا وبالنون تقي اخر الفعل على ما كان عليه ولم يكسر وهذه الياء في موضع نصب لان فارقت فعل وفاعل وليس بعد الفعل والفاعل غير المفعول والغرام الشدة يقال غرم الزمان عليه اذا اشتد وعلى هذا قول ابي نواس غرم الزمان على الذين عهدتهم بك قاطنين وللزمان غرام اي وللزمان شدة واذا رفعت الغرام في قوله مذ فارقتني والغرام كان رفعه عطفا على الضمير الذي في فارقتني وقد عطفت ها هنا على الضمير المرفوع ولا يعطف عليه الا بتوكيد او ما يقوم مقام التوكيد كما قال تعالى اسكن انت وزوجك الجنة فانت توكيد الضمير في اسكن وزوجك مرفوع عطفا على الضمير في اسكن وها هنا لم يوكد الضمير

وكان حقه ان يقول فارقتني هي والغرام فيكون هي توكيدا للضمير في فارقت ثم يعطف عليه الغرام ولعله استغنى بطول الكلام بتاء التانيث التي في فارقت والنون والياء بعدها عن توكيد الضمير المعطوف عليه على انه قد جاء في الشعر المعطف على الضمير المرفوع من غير توكيد انشد سيبويه لعمر بن ابي ربيعة

قلت اذ اقبلت وزهر تهادى كنعاج الملا تعسفن رملا قد تلقعن بالحرير وابدين عيونا سود المدامع نجلا

فقال اقبلت وزهر وكان حقه يقول اقبلت هي وزهر ولكنه لم يؤكد الضمير لحاجة الشعر الى الوزن والزهر البيض وهو جمع زهرا يقال امراة زهرا اي بيضا ومنه فاطمة الزهرا والملا الصحرا وتلقعن تغطين والنجل جمع نجلا وهي العين الواسعة وذلك يستحسن في النساء واذا انشدت والغراما بالنصب كان معطوفا على الشرة اي فارقت شرة عيشي وفارقت الغرام واذا انشدت والغرام بالجر كان معطوفا على عيشي اي فارقت شرة عيشي وفارقت شرة الغرام فحذف المضاف وهو الشرة وبقي المضاف اليه على جره كما قال ابو داود

اكل امرء تحسبين امرا ونار توقد بالليل نارا

اراد وكل نار فحذف كل وهو المضاف وبقي نارا على الجر وهو المضاف اليه واما وجه السكون فقد تقدم ثم قال

لا استلذ بقينة تشدو لدي ولا غلام

قال الشارح لا حرف نفي واستلذ فعل وفاعل وبقينة جار ومجرور وهو في موضع نصب باستلذ والقينة المغنية وتشدو فعل مضارع فيه ضمير يعود الى قينة وهو في موضع جر صفة لقينة ومعنى تشدو تغني والشادي المغني يقال شدا يشدو فهو شاد اذا غنا ولدي بمعنى عندي وهو ظرف مكان منصوب على الظرفية ولا غلام اذا رفعته كان معطوفا على الضمير الذي في تشدو اي لا استلذ اذا غنت لي قينة او غنى لي غلام ولا في قولك ولا غلام لتاكيد النفي والعاطف هو الواو وهذا كقوله تعالى ولا الضالين في ان الواو هي العاطفة ولا لتاكيد النفي وكان حقه ان يقول تشدو هي فيؤكد الضمير ثم يعطف عليه ولكن طول الكلام سد مسد التوكيد هذا وجه الرفع في قوله ولا غلام واما اذا قلت ولا غلاما فنصبت كان معطوفا على موضع بقينة وقد ذكرنا ان بقينة في موضع نصب باستلذ ويجوز ان يجعل الباء زايدة اي لا استلذ قينة ولا غلاما واما اذا قلت ولا غلام بالجر هو معطوف على لفظ قينة اي لا استلذ بقينة ولا بغلام واما وجه السكون فظاهر ثم قال

ذو الحزن ليس يسره طيب الاغاني والمدام

قال الشارح رحمه الله ذو اسم مرفوع بالابتداء وهو اسم معتل بمعنى صاحب الحزن مجرور بالاضافة اليه اي صاحب الحزن وليس فعل على قول اكثر النحويين وهو يرفع المبتدا وينصب الخبر وفيه ها هنا ضمير يعود الى المبتدا الذي هو ذو الحزن وذهب ابن الخياط الى ان ليس حرف لان العرب تقول ليس خلق الله مثله فلو كانت فعلا

لما دخلت على الفعل وحكي عن ابي علي انه قال بقيت اربعين سنة اعتقد ان ليس حرف ثم رجع عن هذا ويسره فعل ومفعول وهو في موضع نصب خبرا لليس وطيب الاغاني مرفوع بيسر على انه فاعله والاغاني مجرور بالاضافة وهو جمع اغنية والمدام اذا رفعته كان معطوفا على طيب اي ليس يسره المدام وان نصبته كانت الواو بمعنى مع اي ليس يسره طيب الاغاني مع المدام وان جررته كان معطوفا على الاغاني اي طيب الاغاني وطيب المدام واما السكون فظاهر ثم قال

اضحى بدمع سابغ في الخد منسكب سجام

قال الشارح اضحى فعل وفيه ضمير يعود الى قوله ذو الحزن واضحى من اخوات كان يرفع المبتدا وتنصب الخبر كقولك اضحى زيد كريما وتخرج عن هذا الحد فتقول اضحى زيد اي دخل في الضحى كما تقول اصبح زيد اي دخل في الصباح وهي على هذا تامة لا يفتقر الى خبر وقد تجي اضحى بمعنى صار قال عدي ابن زيد

ثم اضحوا كانهم ورق جف فالوت به الصبا والدبور

اي صاروا قوله بدمع جار ومجرور وهو في موضع نصب خبر الاضحى وسابغ صفة للدمع وهو مجرور بحكم الصفة وسابغ بمعنى سفوح في الخد فاعل بمعنى مفعول قال الله تعالى فهو في عيشة راضية اي مرضية وقال في الاخرى من ماء دافق اي مدفوق وقال قوم هذا على النسب فسابغ بمعنى ذي سفح اي مدمع ذي سفح والسفح الصب وراضية بمعنى ذات رضا من ماء دافق اي ذي دفق وقوله في الخد جار ومجرور في موضع نصب بسابغ اي يسفح في الخد بمعنى يجري فيه ومنسكب صفة الدمع ايضا وسجام اي منصب فاذا انشدت سجام بالرفع فهو خبر مبتدا محذوف اي هو سجام والصفات واذا توالت فلك ان تتبعها الموصوف ولك ان تقطعها عنه فترفعها باضمار مبتدا او تنصبها باضمار اعني فلو رفعت الصفات التي قبل سجام جميعها يصح ويكون ذلك على انه خبر مبتدا محذوف اي هو سابغ وهو منسكب وهو سجام فهذا وجه الرفع في سجام واما اذا نصبت قوله سجاما كان على تاويل اعني سجاما كما ذكرنا وان جررته فهو صفة لدمع كما تقدم وان انشدت بالاسكان فهو ظاهر والله اعلم ثم قال

قدر عليه محتم من فوق ياتي او امام

قال الشارح رحمه الله قدر مرفوع بالابتداء وعليه في موضع الخبر وهو جار ومجرور ومحتم خبر اخر ويجوز ان يجعل عليه صفة لقدر ويجعل الخبر محتم والمحتم الواجب وقوله من فوق ياتي او امام ضممت فوق لان الظروف اذا قطعت عن الاضافة بنيت على الضم كقوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد وقوله ياتي يجوز ان يكون خبرا اخر للقدر اي محتم ياتي من فوق ومن فوق معمول لياتي اي انه في موضع نصب به وقوله او امام اذا ضممت الميم كان معطوفا على من فوق والمعنى انه مقطوع عن الاضافة فبني على الضم كالاضافة المذكورة وان قلت او اماما فنصبته على الظرف واذا نصبته على الظرف اجريته نكرة ولم يجعله مقطوعا عن الاضافة وقد قرئ لله الامر من قبل ومن بعد بالجر والتنوين

على ان ذلك متطوع عن الاضافة قال الشاعر وساغ الى القراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الحميم والحميم هو الماء البارد

في هذا البيت وهو من الاضداد يقال ماء حميم للحار وللبارد فقال قبلا نصبه على الظرف ولم يجعله مضافا فكذلك قوله اواما ما

يكون منصوبا على الظرف ولم يقطع عن الاضافة وان قلت اوامامى بكسر الميم كانت الياء ياء المتكلم والاسم مضافا الى ياء المتكلم

فتقول اماى كقولك غلامى والجميم ثم قال هتم ارى فى بتة ذلا وملو فى لجام قال الشارح رضى الله عنه

هتم يجوز ان يكون خبر مبتدا محذوف اى همى هتم او هذا هتم ويجوز ان يكون مبتدا محذوف الخبر اى عندى هتم وارى فعل مضارع

وفيه ضمير الفاعل اى ارى انا واصل ارى ارأى بهمزة قبل آخره لانك تقول فى الماضى رايت ولكن هذه الهمزة حذفت فى المضارع

تخفيفا وارى ها هنا يجوز ان يكون من رؤية القلب فيتعدى الى مفعولين ويجوز ان يكون من رؤية العين بمعنى ابصر فيتعدى الى

مفعول واحد ويتعدى الى الثانى بحرف الجر وفى بثة جار ومجرور البث النشر يقال بث الحديث اذا نشره وذلا منصوب بارى

وملوفى مبتدا وفى مجرور بالاضافة وهو مضاف الى الياء والذى جاء فى الكلام الفصيح ان يقال هذا الشى ملوفى وقد يبدلون الميم

الواو وبيانه ان الاصل فى فم فوه لانك تقول تفوهت بهذا الحديث فاذا اضافوا حذفوا الهاء فبقى الفاء والواو فيبدلون

من الواو ميما فيصير فم ثم يضيفونه كقولك فمى وقوله لجام ان رفعته كان خبرا عن قوله ملوفى فيكون الكلام مبتدا وخبرا وان

نصبته انشدت وملوفى لجاما ويكون منصوبا بارى اى وارى ملوفى لجاما على ان يكون مفعولين وان قلت لجام

وكسرت الميم كانت الكلمة مضافة الى ياء المتكلم فتكسر الميم كما تكسر فى اذا قلت هذا غلامى وان اسكنت الميم فهو

ظاهر كما تقدم والله اعلم ثم قال كم حاسدين معاندين عدوا على وكم لئام قال الشارح رحمه الله

كم اسم لدخول حرف الجر عليها تقول بكم اشتريت هذا وهو اسم مبنى قال ابو على لانه حمل على رب لانه كم لغاية

التكثير ورب لغاية التقليل والعرب تحمل الشى على ضده كما تحمله على نظيره وكم تستعمل فى الكلام على وجهين الاستفهام

والخبر ما بعدها فى الاستفهام يكون منصوبا كقولك كم رجلا عندك اى اعشرون رجلا عندك ام ثلثون وفى الخبر يكون

ما بعدها مجرورا كقولك كم غلام لى اى كثير من الغلمان لى فقوله كم حاسدين فى موضع الجر وهو مجرور باضافة كم اليه

كم خبرية ها هنا اى كثير من الحاسدين واذا كانت كم خبرية جاز ان يقع بعدها الجمع والمفرد ومعاندين عطفا

على حاسدين وعدوا على فى موضع خبر وعدوا فعل وفاعل والضمير فيه يعود الى كم وعلى جار ومجرور وعدوا من العدوان

اى تعدوا وقوله كم لئام اذا رفعت لئام كانت كم واقعة على المراد اى كثير من المرات عدوا على اللئام فيكون لئام

هذا التقدير مبتدا والخبر محذوف اى لئام عدوا على وان نصبت لئاما كان على قول من ينصب بكم فى الخبر لان بعض

العرب ينصب ما بعد كم فى الاخبار كما ينصبه فى الاستفهام وان قلت وكم لئام بالجر جررت لئام ها هنا فيه

كم اليه وقد جررت ها فى الخبر وهو مشهور فى كم اذا كانت خبرية اعنى ان يجر ما بعدها فعلى هذا القول قول الفرزدق

كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت على عشارى يروى كم عمة وعمة وعمة وكم هنا خالق عراق كم هاهنا واقعة على المرار

وعمة مرفوعة بالابتداء وما بعدها الخبر والنصب على ان كم ينصب ما بعدها فى الخبر هذا البعض ما قيل فيه وفى الجر على انها

خبرية والسكون فى قولك وكم لئام ظاهر كما تقدم والله اعلم ثم قال رب امرء عاينته لها بسبى مستهام

قال الشارح رحمه الله رب معناه التقليل وتقع صدر الكلام على النكرة وهو بجر النكرة التى تدخل عليها لانه حرف جر

وامرء مجرور برب وهو اسم نكرة وعاينته فعل وفاعل ومفعول فالجملة فى موضع جر صفة لامرء والعامل فى رب محذوف

اى رب امرء عاينت البصرة لها فحذفت البصرة لدلالة الحال عليه ولها منصوب بالعامل فى رب وهى جار ومجرور متعلق

بلهج اى بكثر واللهج بالشى المكثر له ومستهام اذا رفعته كان خبر مبتدا محذوف اى هو مستهام وان نصبته كان منصوبا

بما نصبت لها اى البصرة لها مستهاما وان جررته كان صفة لامرء كانك قلت رب امرء مستهام بسبى عاينته لها بذلك

وان اسكنته فالسكون ظاهر ثم قال ما لى وللحمق الاثيم الجاهل الفدم الغبام قال الشارح رحمه الله ما ها هنا

استفهامية وهى اسم تام فى موضع رفع بالابتداء ولى جار ومجرور وهو فى موضع خبرها وللحمق جار ومجرور واعيدت اللام

مع واو العطف لان المضمر المجرور اذا عطفت عليه وجب اعادة الجار كقوله تعالى فخسفنا به وبداره الارض وللحمق الاحمق

والحمق خفة فى العقل تحمل الانسان على ارتكاب ما لا يليق بالمروة يقال رجل احمق وامراة حمقا وقيل للبقلة الحمقا لانها

تنبت فى مجارى السيل ولا قوة فيها على الثبات عند جريان السيل فتنبت فى موضع لا قوة لها عليه فوصفت بالحمقا لذلك والاثيم

والجاهل ضد العالم والجهل فى الاصل الخفة والطيش الفدم الغبى بالامور والغبام الثقيل واذا رفعت الغبام كان

خبر مبتدا محذوف كان قايل قال ما الاثيم قال هو الغبام فهو مبتدا والغبام خبره واذا نصبت الغبام كان نصبه بفعل مقدر

اى اعنى الغبام واذكر الغبام ومثل هذا يسمى نصبا على الذم كما قال تعالى وامراته حمالة الحطب فى جيدها حبل من مسد قراءة عاصم

نصب حمالة على الذم ومنه قول الهذلى وياوى الى نسوة عطل شعثا مراضيع مثل السعالى فنصب شعثا على ما اول واذم شعثا

وان قلت الغبام بالجر كان مجرورا بالصفات التى قبله وهى صفة لشى محذوف كانه مالى وللشخص الحمق والانسان الحمق فحذف الموصوف

وترك الصفات الخمس على جرها لانها صفة لمجرور واما السكون فظاهر ثم قال ان المموه عند قدم الناس يعلو والطغام

قال الشارح غفر الله له ان حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر لانه اشبه الفعل لكونه على ثلثة احرف واشبه الفعل الماضى لبنائه على الفتح

وتقدم فيه المنصوب على المرفوع لانه فرع على الفعل فشبه المنصوب فيه المفعول المقدم والمرفوع بالفاعل المؤخر نحو قوله تعالى واذا ابتلى

ابرهيم ربه فابرهيم مفعول مقدم وربه فاعل مؤخر والمموه منصوب لانه اسم ان ومعنى المموه المشبه ومنه قوله موه بالذهب

اى شبهه به والمموه فى الاصل هو الذى يشبه الباطل بالحق وعند ظرف مكان وهو مجرور بالاضافة الى عند والفدم

الغبى وهو الذى لا يعرف وجه الامر والناس مجرور باضافة الفدم اليه والاصل فى الناس عند سيبويه اناس فحذفت الهمزة لكثرة الاستعمال

وانشد سيبويه ان المنايا يطلعن على الاناس الآمنينا فاثبت الهمزة فى الاناس وقال الكوفيون الناس ماخوذ من قولهم ناس ينوس

اذا تحرك فسموا اناسا لكثرة حركتهم وقيل لحسن ابن الهانى الحكمى ابو نواس لانه كان له ذو ابتان ينوسان على كتفيه اى تتحركان

ولا يجوز همزة الواو فيه ولا تشديدها ويبلو فعل مضارع وفيه ضمير يعود الى المموه ومعنى يبلو يرتفع والطغام الثقل من
الناس واذا انشدت الطغام بالرفع كان معطوفا على الضمير الذي في يبلو ولم يوكد هاهنا المضمر وقد ذكرنا هذا فيما تقدم وانشدنا
عليه بيت ابن ابي ربيعه واذا قلت والطغاما بالنصب جاز ان تكون الواو واو مع ويجوز ان تكون معطوفا على المموه
اي ان المموه وان الطغام بالخفض كان معطوفا على الناس اي يرتفع المموه عند مقدم الناس وعند الطغام واما السكون
فظاهر ثم قال أأعيش فيهم اذ بلوتهم وقد جهلوا الانام قال الشارح غفر الله له
أأعيش الهمزة الاولى فيه همزة استفهاميه والهمزة الثانيه همزة المتكلم الداخله على الفعل المضارع وهذه الهمزة من
علامات الفعل المضارع وتكون للمتكلم ذكرا كان او انثى واعيش مرفوع والرافع الفعل المضارع عندنا على كونه
وقع موقع الاسم كقولك مررت برجل يكتب فيكتب ارتفع لوقوعه موقع كاتب واذا ثبت للفعل المضارع
الرفع بهذا المعنى كان مرفوعا سواء تقدم على الاسم نحو يكتب الرجل او تاخر عنه كالمثال المذكور وفي اعيش ضمير الفاعل
ومصدر اعيش العيش والمعيشه وجمع المعيشه المعايش بتصحيح الياء ولا يجوز همزة الياء في المعايش وروي ورش عن
نافع انه قرأ وجعلنا لكم فيها معائش بالهمزة وهي من الشاذ المثبت عن نافع وقد ضعف النحويون هذه القراءة
وقال ابو عثمان المازني من همز الياء في معايش فقد لحن لان الياء فيها اصليه فلا يتسلط عليها الهمزة وانما
يهمز هذا النحو اذا كانت الياء فيه زايده نحو قبيله وقبايل وطريفه وطرايف وقد اجروا الواو والالف مجرى الياء فقالوا عجائز
ورسائل فهمزوا في جمع عجوز ورساله وفيهم جار ومجرور وهو في موضع نصب باعيش واذ ظرف زمان ماض ومضاف
الى بلوتهم وبلوتهم فعل وفاعل ومفعول وهو في موضع جر باضافه اذ اليه لان ظروف الزمان يضاف الى الجمل نحو اتيتك
اذ زيد قايم واذ قام زيد فما بعد اذ في موضع جر في الجمله الاسميه والفعليه والواو الاول في وقد جهلوا واو الحال اي اعيش
فيهم في هذه الحاله وسيبويه يفسر واو الحال باذ وقد حرف توقع وتقريب ويدخل على الفعل الماضي والمضارع نحو قد
قام وقد يقوم وجهلوا فعل ماض معه واو الجمع والفعل الماضي مبني على الفتح اذا كان اخره حرفا صحيحا فاذا لحقته
واو الجمع ضم آخره لاجلها وان كان آخره حرف عله كان ما قبل الواو مفتوحا نحو قضوا وغزوا والانام اذا رفعته كان
لك في رفعه وجهان احدهما ان ترفعه بجهلوا على ان يكون فاعلا وتكون الواو علامه الجمع لا ضميرا كما حكى سيبويه عن العرب
اكلوني البراغيث فالبراغيث ترتفع باكلوني وانشد ابو سعيد على هذه اللغه يلومونني في اشتراء النخيل
اهلي وكلهم يعذل فاهلي يرتفع بيلومونني والواو علامه وليست اسما وقد ذهب بعض العلماء في قوله تعالى
فعموا وصموا ثم تاب الله عليهم ثم عموا وصموا كثير منهم ان كثير مرفوع بعموا والواو فيه علامه الجمع لا انها فاعل وكذا قيل
في قوله تعالى واسروا النجوى الذين ظلموا ان الذين في موضع رفع باسروا فكذلك تكون مرفوعا بجهلوا على انه فاعل والوجه
الثاني ان ترفع الانام بدلا من الواو في جهلوا لان الواو ضمير الفاعل والفاعل مرفوع والانام بدل من هذا الضمير وهذا هو الاجود

المختار وكذا في الاثنين المذكورين وان نصبت الانام كان بدلا من الهاء والميم في بلوتهم اي بلوت في الانام وقد جهلوا وان
جررت الانام كان بدلا من الهاء من فيهم اي اعيش في الانام اذ بلوتهم وقد جهلوا وان سكنت الانام فهو ظاهر ثم قال
ما في الورى من مكرم لذوي العلوم ولا كرام قال الشارح رحمه الله ما حرف نفي واذا دخلت على
المبتداء رفعته ونصبت الخبر على مذهب اهل الحجاز كقوله تعالى ما هذا بشرا وما هن امهاتهم واما بنو تميم
فلا يعملونها ويرفعون ما بعدها بالابتداء والخبر فاعملها اهل الحجاز تشبيها بليس واهملها بنو تميم لانها لم يختص باحد
القبيلتين بل دخلت على الاسم كالاثنين المذكورين وعلى الفعل نحو ما قام زيد والحرف لا يعمل الا اذا اختص وفي الورى
جار ومجرور ومن مكرم جار ومجرور ايضا ومن فيه زايده اي ما في الورى مكرم ويتقدم في الورى على مكرم منعت ما ان
ان تكون عامله لانها لا تعمل مع تقدم الخبر فيكون مكرم في موضع رفع بالابتداء وفي الورى في موضع خبره وقد تقدم عليه
اي ما مكرم في الورى وقوله لذوي العلوم جار ومجرور ومضاف اليه وهو في موضع نصب بمكرم وقوله ولا كرام اذا رفعته
كان معطوفا على مكرم في التقدير اي ما في الورى مكرم لذوي العلوم ولا فيه كرام وان نصبته كان معطوفا على موضع لذوي العلوم
اي ما في الورى مكرم ذوي العلوم ولا مكرم كراما فيكون كراما منصوبا بمكرم لان مكرم اسم فاعل يعمل عمل الفعل وان قلت
ولا كرام مجرورا كان ذلك معطوفا على لفظ مكرم مع وجود من اي ولا في الورى من كرام وان سكنت حرف الروي فهو ظاهر
كما تقدم قال الشيخ الامام العالم احمد بن المبارك ... انا ما حضرني من هذه الابيات المعروفه بالحرابيه حال الاملاء
وقد سالني ان ابين لك وجوهها على الوجه الذي وضعت عليه فاوضحته لك بعون الله وحسن تاييده والله الموفق
الى كل خير وقد فرغ من تمميتها اضعف العباد المنتمي الى نعمة الخادم ... ابه
المحتاج الى رحمه ربه عبد جلول ... عبد الى ... رحم الله من ترحم عليه

لشعالبي حيف فرسا ابتاعى محمود اليه

يا واهب الطرف الجواد كانما   قد انعلوه بالرياح الاربع
لاشى اسرع منه الا خاطرى   فى شكر نائلك اللطيف الموقع
ولو انني انصفت فى اكرامه   لجلال مهديه الكريم الاروع
اقضمته حب القلوب لحبه   وجعلت مربطه سواد المدمع

العبد لكاز

يركب فى السهام نصالا تبر   اذا لقى العدى كرما وجودا
ليحصل منه للجرحى علاج   واكفان لمن سكن اللحودا

قيل روى ان هذه الاسات فى النوم فسئل ما فعل الله بك

قال غفر لى ببركتها

يا رب ما قد اتيت معتذرا   ما جنته يداى من زلل
ملان كف بكل ما شبه   صفر يدى من محاسن العمل
فكيف اخشى نارا مسعرة   وانت يا رب فى القيمة لى

عثمان البلطى

دعوه على ضعفى يجور ويشتط   فما فى الهوى قبض لدى ولا بسط
ولا تعتبوه فالعتاب يزيده   ملالا وانا لى اصطبار اذا يسطو
فما الوعظ فيه والعتاب بنافع   وان شرط الاحسان لا ينفع الشرط
ولما تولى موضعا بجنابه   وبان لنا منه الاساءة والسخط
بكيت دما لو كان ينفعنى البكا   ومزقت ثوب الصبر لو نفع العط
تنازعت الارام والدر والمها   لتشبها والبدر والغصن والسقط
فللريم منه اللحظ واللون والطلا   وللدر منه اللفظ والثغر والخط
وللغصن منه القد والبدر وجهه   وعين المها عين بها ابدا يسطو
وللسقط منه ردفه فاذا مشا   تراه كالموج يعلو ويهبط

سعد الدين العادل

لئن غبت يوما عن عيانى لشقوتى   فما زلت عندى حاضرا بفوادى
وان غيرت حالى الليالى لبعدكم   فما غيرت منى قديم ودادى
ولا نظرت عينى سواكم نزاهة   ولا حدثت اجفانها برقادى
ووالله ما استبدلت سلعا براته   ولا اعتضت يوما عزه ببغاد
اذا ما لذت منكم بالرسائل لى يدا   فتلك يد معدودة باياد
ولولا رجاء القرب ما كنت باقيا   ولولا هواكم ما ذكرت بلادى

دع القلب من شعرى وريا فانه   له عن دواعى الحب عنهن شاغل
ومن بات بالمجد المؤثل مغرما   فليس له الا المعالى حلايل
وحق ايام مضت خلسة   بقربكم صافية المشرب
ما هزت ريح الصبا بعدكم   لشاهقا عن نفس طيب
شكوت فقالت كل هذا تبرما   بحبى اراح الله قلبك من حبى
ولما كتمت الحب قالت لشد ما   سلوت وما هذا بفعل شجى القلب
فشكواى توذيها وصبرى يسوءها   وتجزع من بعدى وتنفر من قربى
فيا قوم هل من حيلة تعرفونها   اشيروا بها واستوجبوا الشكر من ربى

الصاحب شمس الدين ابن لقمون

هبنى كما زعم الواشون لا زعموا   اخطات حاشاى او زلت بى القدم
وبعد ضاق عليك العذر عن جرم   لم اجنه ابضيق العفو والكرم
ما انصفتنى فى حكم الهوى اذن لم   تصغى لواش ودع عذرى بها حكم

هبنى اسات كما زعمت فاين عاقبة الاخو
واذا اسات كما اسات فاين فضلك والمروه

للصاحب شمس الدين ابن عمرون

يا صفوة الله يا سفن النجاة بكم   ابغى انتصارى على الباغين اعدائى
لم اتخذكم لدنياى اناال بكم   بعض المنى بل لدنياى واخراى
بابه والعروة الوثقى محبتكم   ارجو منائى واتقى عند بلوائى
من ذا الوذ به او من اعوذ به   سواكم عند سرائى وضرائى

فى القمر

ايها الناس خبروا اى شئ   خلق الله ماله من نظير
نصفه كله وثلثاه كالثلث   ومبداه شبه كالاخير

فى المقدحه

ومضروبة من غير جرم ولا ذنب   حوى قلبها مثل الذى قد حوى قلبى
اذا ما اتوها العابثون عشية   حكت فلكا يرمى الشياطين بالشهب

فى الكبريت

وما مجذوله تبدى وتخفى   وما منها اذا ذكرت بد
لها راسان مشتبهان جدا   وكل منهما للاخرى ضد

فى شمعه

منادية خرساء لكن لسانها   نموم باظهار الهوى خيفة الهلك
لها ظاهر عار وباطن مكتس   فحدث بعار مكتس فى الذى تحكى
مدامعها منها عليها لها بها   لديها اليها بث شاك بلا مشك
اذا حجبت كانت لدى لجة الدجى   تسير كبدر التم فى فلك الفلك
فان ما ونت فى نورها قط راسها   فتحيى نشاطا وهى من قطها تبكى
فادمعها من نوحه بحياتها   ترقرق مثل الدمع فى شدة الضحك
اذا اشركت بالنور راقت فسانها   مباعدة التوحيد فى طلب الشرك
عروس لها خدر من الصفر نعلها   ابو لهب تهواه فى الوصل والترك
تضاحكه حبا فيخرق قلبها   فتبكى ولا ينفك فى جسمها يبكى
فاما نأى خلا عثيرا بفودها   واما دنى حلا بلؤلؤ فى سلك
ومن عجب كل محب وحاله   لدى الوصل حال الهجر حقا بلا شك
ومخطوبة كل يروم نكاحها   وليس ينال القصد الا ابو لهب
تبت يدا ذى منتج حل عقدها   فلم يغن عنه ماله والذى كسب

وقال ايضا فى الزنجبار

لنعم الفتى من فى الخصب يدعو   وان حدث الم به الظما
وينال جنة الفردوس ماوى   ويشتكى اذى نار تلظى
يحض على فعال الخير حضا   ويمشى من اذى الناس خطا
حضا بالضاد من الحث   وخطا بالظاء من الحظوة
ينص الحكمة القرآن فضا   ولا يلقى غليظ القلب فظا
فضا بالضاد ثبت الحكم وفظا بالظاء من الغلظة
يجود مع اليسار لمعتفيه   ويوثر اذا ما العسر كظا

وقال ايضا

ارى النحو معكوس المعانى بعصرنا   فقد صار نحوا للاصول مخالفا
ترى كل مرفوع الى الخفض عايلا   كما اصبح المخفوض يرفع انفا
وما فيه علات غدا متمكنا   وذو الحركات ارتد بالقصر واقفا
وما كان فينا مضمرا صار مظهرا   وما كان فينا ناصبا صار خافضا
وقد دخل التكسير فى جمع صحة   وخالف لفظ الوصف ما كان واصفا
فهل عارف العلم اليوم جازم   به بكرات الاسر تخفى معارفا
ويرفع اشكال المعانى وبعتدى   لغامض اسرار الدقايق كاشفا

وسجع جنون ام صناعة بابل   وغمز لحاظ ام رماية نابل
وبدر دجى يمشى بارجاء الطلع   واكناف سلع بين تيك الكلايل
ام الرشا الاحوى على القلب طرفه   غزالا له فيه لهيب المشاعل
اجل هو ذاك الاحور المقلة التى   تراجمه حتى اصاب مقاتلى
معاطفه والمقلتان وجيده   وغرته والحاجبان بلابلى
اذا ما انثنى فالتعذيب على النقا   وبدر الدجى السارى من فوق ذابل
ترنحه تيه الصبا وشراسة   الجمال فلا يصغى الى قول عاذل
تجمع فيه كل معنى لطافة   وحكمة اداب وحسن شمايل

وقال وهى من الوصايا

لا تلق حادثة بوجه عابس   واثبت وكن فى الصبر خير منافس
فلطالما قلب التقلب صبره   ثمر المنا واثخان فخر ابالس
وعليك بالتقوى وكن متدرعا   بلباسها فلنعم فرع اللابس
وتتبع السنن المنيرة واجرع   متجنبا افك الغوى اللابس
واغرس اصول البر تجن ثمارها   فالبر ازكى منبتا للغارس
واطلب نفيس العلم ثم تنافس به   فالعلم للطلاب خير مونس
لا تكثرن الحرص فى الدنيا وكن   فى العلم احرص مستفيد قابس
فالمال يحرسه الفتى خوف التوى   والعلم للانسان احفظ حارس
واذا شهدت مع الجماعة مجلسا   يوما فكن للقوم خير مجالس
الن الكلام لهم وصن اسرارهم   ودع المزاح ولا تكن بالعابس
فيا رب قد عودت وجهى صيانة   وابيت غنا والتقلب منى تعففا
فزدنى وابلى من صنيعك نعمة   تدوم وحبنى واكف يا خير من كفى
وكلنى ولا تقطع بلطف ورحمة   فلست ابالى ان وصلت من جفا

وقال يذكر الخلفاء من بنى العباس رحمهم

لكرب بنى العباس سفاحهم جلا   وجر لمنصور ومهدى الولا
وهاد وهرون الرشيد تلاهما   امين وماموق ومعتصم الولا
وواثقهم من بعده متوكل   ومنتصر والمستعين توالى
وكان لمعتز حبا مهتد   كما بمعتمد عيش لمعتضد حلا
ومكتفيا فاعدد ومقتدرا وقد   تلا قاهرا راضى له المتقى تلا
ومستكفيا ثم المطيع وطايعا   وقادرهم والقايم اعدد محصلا
وبالمقتدى مستظهر ساد شملا   بمسترشد والراشد المقتفى علا
بمستنجد والمستضئ وناصر   وظاهر المستنصر احتل معقلا
ومستعصم لا زال بالنصر ظافرا   لاعدايه ما جنت العيس فى الفلا
ولا زال اعواد المنابر فى الورى   تذكر بنى العباس ناضرة الحلا

ذكر الخماسية التي مدح بها الصرصري الصالحين قافية الهمزة

الحمد لله اذ في كل مبتدإ اليه في نائبات الدهر ملتجاي
اذا شكرت له اهدي السلام الى رسوله العربي الصادق النبإ
اليه ثم الى اصحابه الكلإ الغر التجايا خير ما كلإ
اذا تفكرت في اعيان امته رايتهم موردا عذبا على ظمإ
ائمة للهدى طول المدى بهم رتق الصدى وجلاء الهم والصدإ

الباء

برئيت من كل دين غير دينهم براءة سلمت من شبهة الريب
بريدين كرام الناس كلهم من مخلص سروات العجم والعرب
بهم تطيب حيوتي لا عدمتهم وليس بعدهم في العيش من ارب
بساحة المجد والعليا قد ضربوا قبابهم فابيحوا ارفع الرتب
بفضلهم غرر الامثال قد ضربت بطيب ذكر لهم احلى من الضرب

التاء

تجمعت شاردات الفضل عندهم طرا باقبال عز غير ملتفت
تسابقوا لمساعيهم ولو قعدوا راتهم لها اهلا فوافت
تدارسوا بينهم علم الغرام فهم محكامه وبهم اعلامهم نمت
بالله انهم اعيان دهرهم عليهم نفحات الحق قد بدت
تغني المنية اشباح الرجال ولم تفن الزمان لهم سرا ولم تمت

الثاء

ثوى واخفى في الاجداث ميتهم ونور اسرارهم لم تخفه الجدث
ثراهم عطر الارجاء ذو عبق مجدد اذ سواه غالة الشعث
ثنت اليهم يد الدنيا اعنتها فما استهانوا ولا الهاهم العبث
ثم استقاموا على ميدان عزمهم فلا القلوب نبت عنه ولا الجثث
ثق بانجبتهم لا تعد مكترثا لحادث من رانهم كيف يكترث

الجيم

جزاهم الله عنا كل صالحة بهم يتاح لنا من همنا الفرج
جلوا بانوارهم عنا الظلام فهم بنورنا وبهم نستصبح السرج
جارت بنا الفهم اوصاف لهم عظمت كالبحر ليس على اخبارهم حرج
جلت فليس لعقل راءها درك لا امت فيها ولا مرتاب ولا عوج
جنابهم بالندى رحب وجانبهم بالبر صعب على مر بالاذى يلج

الحاء

حلوا بمقعد صدق عند مالكهم فانفاسهم منه كف والروح والفرج

خلال احسابهم ما شانها خلل وعقد عزمهم في الحق ما انفرجا
خفت بسبل العلى ايدي ركائبهم تحمل كل فتى في المجد
خلا مسيرهم من كل عائقة فقد ارتقوا رتبة المجد
خفي سرهم لم يبد مودعه وظل وصلهم الممدود
خطت اكف الرضى منشور دولتهم فحكمها ثابت في الارض

الدال

دارت عليهم كؤوس الحب فاصطبحوا مدامة لم يذقها
دعوا اليها فلبوا اذ دعوا ولهم لو آنسهم بصدق
دعاهم شاهد من لطفها فغدوا وفيهم كل معنى عز
دقت معانيهم حتى لقد خفيت الا على من له بالكاس
دلوا عليها فلم يثنهم دلالتهم الا فتى من ذوي الاحساب

الذال

ذاقوا من الحب كاسا لا نظير لها ممزوجة ببرارات
ذلوا لها ليناولوا عز ما خطروا في ذاتهم بعطاء غير
ذرتهم وما عرفوا ان كنت تجهلهم فان ما التزموه غير
ذبوا الخواطر عنهم ان تحيط به بحسن صون عن
ذوت غصون بكف الخطب قد وقدت وغصنهم مستقيم

الراء

راموا مقاما خطيرا عز طالبه بين الانام لما فيه
رموا اليه على بعد المدى هيما دليلها في سراياتها
راى بعين الهدى سامي بصائرهم ما ليس يدركه الراوي
راضوا على غرر المرمى نفوسهم حتى لقد كشفوا عن
رجال صدق هم مصباح وقتهم وفقدهم نوفقد

الزاء

زكاتهم اروح من ذكرهم عطرا وحسن افعالهم في
زمام عز المعالي في اكفهم فعندهم كل معنى دق
زعيمهم في العلى عزم نجايبه لفرصة الوقت في العل
زادت على درجة المتنى مناقبهم فلا البسيط لها
زينت بهم عرصات الارض فهي اذا ما رفوها صعيد بعد

السين

سموا بسابقة الحسنى التي سبقت الى مقام عليه الجه
ساروا على نجب التقوى اليه فهم في موطن كل فضل
سبت الهمم العلا في قصدهم همم ما ضاع من وقتها
سطوا باساس شديد من عزائمهم على عوائقهم قولا
سقاهم الود كاس الوصل صافية لا غول فيها ولا اثم

الشين

شرابها من سلاف طاب محتدها من ذاقها مرة في دهره انتعشا
شعارهم كل سقام في الصدور بها فلو تمشت بحبني متعد لمشى
شروا بانفسهم ما في زجاجتها في مجلس بيد التقوى لهم رشا
شعارهم في ظلام الليل نشرها حتى لقد سجدوا في وصلها الفرشا
شادت اكف التقى بنيان مجدهم فلو يرونهم نواه خاطره دهشا

الصاد

صحت قواعد ما شادوا فشيدهم بنيانه بيد الكتمان مرصوص
صفت قلوبهم من كل شائبة فلاح فيها من الاسرار تخصيص
صلت على نائبات الدهر دعوتهم لذاتهم بسوى المحبوب تنغيص
صانوا سرائرهم على كل مطلع فان اشاعوا فتقريب وتخليص
صلهم تكمل لك الخيرات وصلهم فحظ من قاطعوا في الخير منقوص

الضاد

ضيم حاشاك اذا رمت اللحوق بهم وانهض الى الرتبة العليا كما نهضوا
ضلال الرشد حاشى عن طريقتهم وحجة المتنائي عنهم مرض
ضع فوق آثارهم خديك والتمهم وانت من حيبة الاجلال منقبض
ضاقت بلاد خلت منهم وان رحبت وما لها بتناء عنهم عوض
ضن الزمان بهم عزا فصانهم فهم جواهره والعالم العرض

الطاء

طوت بهم عرصات المجد همتهم ممذ علوا صهوات العزم ما هبطوا
طافوا بكعبة عز دون غايتها تهتز سمر القنا والبيض تخترط
طاب المقيل لمن انجى يلوذ بها فقلبه بنعيم القرب مغتبط
طراز حلة ديوان الزمان هم وهم لراس الزمان التاج والقرط
طوبى لهم ولمن امحى الولاء لهم وخصه ذلك المنهاج والنمط

الظاء

ظلالهم لبني الآمال كاثبة وجارهم بعيون العز ملحوظ
ظنونهم كيقين انهم لهم الابدال سرهم بالغيب محفوظ
ظلتهم في مجاج الارض مرحمة وفقدهم لبلاء الدهر تغليظ
ظلماؤهم بدوام الذكر مقمرة واللفظ عندهم بالحق ملفوظ
ظفرت بالسعد فاستبشر بذلك يا من حظهم منه تعظيم وتقريظ

العين

عليك بالقوم فاصحبهم ووالهم وكن لنور هداهم خير متبع
عفت سرائرهم عما يدنسها من الخلائق من حرص ومن طمع
عافوا الدنايا فصدوا عن مسالكها وواصلوا المنجيات من الزهد والورع
عزيمة بادراع الفقر البسهم اذا تعقبت سراتهم ذلة الجزع
عراهم خوف مولاهم فامنهم من المخافة يوم الروع والفزع

الغين

غابوا بما وجدوا في الحب حين راوا بدر المواهب والاقبال قد بزغا

فطاح بين الهموم البرايا قدرهم ولغا

الفاء

فاقوا الانام بسر في بواطنهم مستودع عن سواهم غامض خافي
فل الخطوب شبا اسياف عزمهم وبالرضا وردهم مستعذب صافي
فناء ربع المعالي مشرق بهم وهم لظل حماه خير الاف
فوارس الصدق والفقر الجميل هم وهم كنوز الندى والبر للعافي
فازوا بروح نسيم القرب فانتعشوا تهتز للمجد منهم خير اعطاف

القاف

قوم سقاهم كؤوس الحب صافية على رياض رضى محبوبهم ساقي
قلوبهم بضياء القرب مشرقة محفوفة بجناب الواحد الباقي
قرت بنعماه والالطاف اعينهم وقام جانبهم منه على ساق
قامت شواهد صدق الحب عندهم بلوعة وصبابات واشواق
قضوا على حسن حفظ العهد نحبهم من كل ازهر للخيرات سباق

الكاف

كم فيهم من نجيب طاب مكسبه من دون همته الاوضية الفلك
كفو كريم لابكار الحقايق لا يصده عن سبيل الرشد مؤتفك
كالبدر نورا وكالغيث الهتون ندى كالطود باسا وجرد الخيل تعترك
كلامه الصدق والتصديق شيمته ثبت القوى والقنا العسال مشتبك
كانه بكر من عظم هيبته في الصواب وفي تسديده ملك

اللام

له مقام عزيز في التقى وبه في الفضل بين البرايا يضرب المثل
به منطوي سر في جوانحه لا تهتدي نحوه الآفات والعلل
ليس الذي يشتكي في معاطفه ان قال صدقه في اقواله العمل
لم ينتهم دحم الا وفارقه توفيقه ونأى عن قصده الزلل
لقد حباه بحسن الصنع خالقه جلاله ليس في اتقانها خلل

الميم

ما زينة الدين والدنيا وساكنها الا رجال جمال العالمين بهم
مهذبون كرام سادة نجب زهر ميامين فكل منهم علم
مرضية عندهم غرة خلائقهم قلب الزمان بهم جذلان مبتسم
مفاتح الخير اسباب النجاة بهم اذا دجى الخطب لو ما كشف الظلم
ما حل منهم بربع مقفر احد الا وحلت به الخيرات والنعم

النون

نالوا مراتب في العلياء سامية محروسة من صروف الدهر والمحن
نعيمهم في دوام الفكر ليس لهم هم سوى شكرهم في السر والعلن
نفوسهم بجميل الصبر حالية مجتبة بيد التقوى من الفتن
نقية من هوى الدنيا صدورهم مطهرات من الاحقاد والمحن
نعت عنايته عنهم شوائبهم فاصبحوا درة الاوقات والزمن

الواو

وحشى لهم بتوالي الشر مجتنب وحبهم في فوادي ثابت بادي
ولا اصيخ للاحي في محبتهم فاني لايم من يهواهم غاوي
وكيف يعذل ملآن الفواد بهم من قلبه من هواهم فارغ خاوي
فلو الم بهم يوما وخالطهم لعاد غصنا رطيبا غصنه الذاوي
وفاز فوزا عظيما بالولاء لهم ولو غدا وهو ظمآن الحشا طاوي

الهاء

يهديني باله العالمين الى ولا من انت ياذا العرش مولاه
هو الرضي احمد المختار افضل من بعثته تهدي للناس ترضاه
يهديننا من غيابات الضلال به لولاه لم ندر ما الاسلام لولاه
هو الذي رؤيت ابدال امته من منهل ورده من سجاياه
حب لي يحبك فضلا من شرابهم يروي فوادي ويحييني بروياه

اللام الف

لا تخلني من معانيهم وحل بها فعلي تعطل من اوصافهم وخلا
لانت اكرم من اعطى واقدرهم يامن على العرش فوق الكائنات علا
لا تلق قلبي لطول الدهر ودهم بحبس المريد مريدا ملتهم وسلا
لا خير فيمن غداه من فوائدهم شرا اذا حل في الصدر الدعاف حلا
لا ابكي الحكم القراء عندهم صنيعة وعز لديهم قدرها وعلا

الياء

يارب صل وسلم بالسلام على محمد وعلى صحب بهم رضيا
يارب قصدي ان ترضى وتجعلني ممن صحبتهم في حشره حظيا
يارب واختم بخير ان تخلفني محبتهم من ثبت على كل الورى نخضيا
يارب والطف بضعفي ان ذا ملك كو الموت الوحي بسيف القهر منتضيا
يارب واجعل الى الجنات منقلبي ونجني من ضرام ظل منتفيا

تمت الابيات

وله في تجويد قراءة الفاتحة

اذا رمت تجويد القراءة متقنا لام الكتاب اسمع مقال محقق
فقد رتب اللام شدد وبابها وللرا في الرحمن شدد ورقق
كذا في الرحيم اقرا ومعناه لاتمل الى الضاد او طاء لفرط تشدق
ومالك يوم الدين كسره كافه مجود ودال الدين شدد ووثق
وفي ياء يوم افتح ولام عليهم وفي غير فافتح غينها فتح حذق
واياك شدد ثم اياك متقنا ونعبد بين ضمها لا تمحق
وفي نستعين العين بين مجودا وما اهدنا اخرج من الصدر تحذق
وصاد الصراط اشدده والسين وحش في صراط الذين المد في الطاء واتق
ولام الذين اشدد وفي الضاد راقب الخروج من الجنب اليسار توفق
وفي الغين في المغضوب راع سكونها فكم يسمع التحريك من متشدق
وللواو عند الميم اظهر ولا تكن له مدغما بل مظهرا بتوق فق
وفي جمع ضلال بتشديد ضاده مع المد والتشديد في اللام فانطق
فان انت جودت القراءة طاهرا قبيل نحو تجويد المحقق المدقق
فتقسمها نصفين معتبرا بها كما جاء في نص الحديث المصدق
فنصف لرب العرش تعظيم حامد ونصف دعاء مستجاب لمتقي
فنتوقى اني الحمد لله وحده هو المنعم الوهاب اهل التصدق
ولا رب الا انه للخلق كلهم وان شاء يحرمهم وان شاء يرزق
هو المالك الرحمن ذو الفضل مالم يمن رحيم بالمسيء المرهق
ولابد من يوم يدان به الورى فمن محسن ناج وآخر موبق
ولا مالك فيه ولا مالك له سواه فسارع في رضى الله واسبق
وليس حقيقا للعبادة غيره فاخلص له رق التعبد تعتق
ولو لم تكن نار ولا جنة اما ترى الله اهلا ان يطاع فتتقي
ولا تستعن في الحادثات بغيره فتخذل والمخذول غير موفق
وان الصراط المستقيم لدينه ومن يهد للاسلام ينج ويلحق
ولكن نصيح الاسلام طول اشاغل بجمع الاداب واصلاح منطق
ولكن بتقوى في كتاب وناظر ومسمع وقلب بالهدى متعلق

والله اعلم

ولعصري يعذار عليه في مدح النبي صلى الله عليه وسلم

يا ربة الشعر جاد القطر مغناك حييا كرتشو على الاخطار حياك
طالت بنا مدة الابعاد عنك ولو انا قدرنا على الاعداق زرناك
جودت عهد الرضا غضا وفاح لنا اذكى من المسك طيبا نشر رياك
وانت يا طيبه المحشود مرتبها الشاي باشرف انوار واملاك
لولاك لم نسهر الليل الطويل ولم نطو السباسب والاموال لولاك
يعنو المحب الى ارض الحجاز وما مقصوده في طلاب الحج الاك
وان كنى بربا نجد مغالطة اياك يعني بما يكنيه اياك
وما ترنم حادي الركب مرتجزا في البيد الا واداه بذكراك
قد فزت يا املاك من وطن عندي قسيحان من بالنور حلاك
انست في جوك المانوس بالملا الاعلى فلست طوال الدهر انساك
اقصى منى النفس لثم الترب منك كما اقصى منى عين من يهواك رؤياك
فيه ما حوت دون الارض من شرف فاقت به سائر الآفاق قطراك
بشائر خاتم بادر رضا قثم برا رؤوف رحيم القلب ضحاك
مبشر منذر بنى مرحبه ماح محى ظلمتي بغي واشراك
وحاشر عاقب بنى ملجة قتال كل غوى الصدر افاك
سراج حق منير شاهر وضحت به سبيل التقى محضا لسلاك
محمد مصطفى الرحمن في قدم الزمان قبل سموات واملاك
اتى الورى ويد الشيطان صايلة بالكفر في سوقه منهم واملاك
فاستنقذ امته منهم بحكمته فاصبحوا ابين حكام ونساك
ومن عصى امره طغيانا وخالفه رماهم بوجال الحرب فتاك
من كل شهم كمي في الوغى بطل مجرب لدم الاعداء سفاك
فادبر الزور مجذوذ العرى نكدا واقبل الحق وهو الطيب الزاكي
تمت جلالته الحسنى وادركه بالمعراج اقصى المعالي اي ادراك
فيا رابعة حياك منبجس يهمي بصوب الحيا الجود فاحياك
ولا عدتك من الانوار سارية تكسو بروض الرضا والانس مغناك
ولا برحت طوال الدهر آمنة وقل بالعهد من في الارض عاداك
وانت يا نفس يا بنت العظيم اني فانه هو بعد الموت احياك
وشن سمعك حتى عدت سامعة بصيرة وبحس الفضح شراك
وشن بالمصطفى منا عليك كما به اتى الى الخيرات مولاك
فصرت في حبه خير الورى علما وفاز قدرك في الدنيا واخراك
فسبحي الله واحيي بالصلوة على رسوله واذكري من ليس ينساك

تمت

وله ايضا يمدحه صلى الله عليه وسلم من المجانسات الاولى

يا من اصر على الآثام منهمكا وليس يخشى من المولى بهادركا
الا يخاف لظى نار مسعرة لقد وهى ركن من يقتلى بهادركا
يلوح من كان للشيطان متبعا فصده وعليه امره لبكا
يلهو ويلعب في لذاته سفها ولو راى مبصرا ما فاته لبكا
فاعمل ليوم تزول الراسيات به والسماء تري فيها ولا فلكا
فان قدمت على سوء اعترت به وما اتيت به من صالح فلكا
واملك لسانك من قول تعاد به ان الشجاع يحق من له ملكا
واصحب من الناس ذا تقوى ومكرمة تخاله من سداد انه ملكا

وله ايضا يمدح النبي صلى الله عليه

الى متى انا مشغوف ومشغول وكم تعللني تسويف وتسويل
وكم اقول لآمالي وقد طمحت هيهات يحصل تامين وتاميل
عذلت نفسي وجاء الحرص يعذرها فملت ما بين معذور ومعذول
قد كان ما كان من لهو ومن لعب والآن ما آن لا قول ولا قيل
قيل الشبيبة يخني من يضل به والشيب صبح به الحيران مدلول
قد خفت سطوة شيبي حين قام على راسي ومرهفه المصقول مسلول
غلبت مع زمن قد غلني دعة فها انا فيه مغلوب ومغلول
متى يطوح بي عزمي وياخذ في حزمي وتنطل عن قلبي الاباطيل
متى اقول لعيسى حين غشطها وخد وينشطها ذكر وتهليل
يا سايق العيس يا طيبه ظهرت ميلوا افلا فرسخ يبقى ولا ميل
هذا محمد المختار بغيتنا خير الانام وهذا القصد والسول
هذا النبي الذي يبدي بسنته للحق والخلق تاثير وتاثيل
هذا الذي رتب القرآن مدحته فراقنا منه ترتيب وترتيل
مبصر لجميع الكائنات يرى واعين الشرك غيظا حوله حول
تبدد البراهين في تفضيل محتده ان جال في الذكر توراة وانجيل
لولاه ما كان لا بيت ولا حرم لولاه ما كان تحريم وتحليل
من اجله خلق الرحمن ابوهم فضل من اجله تكسيم وتفضيل
يكفيه في ليلة الاسرا محمدة من الاله وتمجيد وتبجيل
يكفيه في فضله ان البراق طوعا اليه بامر الله تذليل
يكفيه ايوان كسرى حين اوقره كسرا وجاءه توهين وتذهيل
يكفيه ادناه حتى استبان له من قاب قوسين تقريب وتوصيل
كم جاء الكفر من افصاح حجته ومن مغازيه تعجيز وتخجيل
زالت عقول ملوك الارض اذ سمعوا بعثته منهم حقا بها ليل
كالليث كالغيث كم ربع به ودم للحق والكفر مطلول ومطلول

فللعدى والهدى من بأس سطوته ومن تأتيه تخويف وتخويل
اكرم به ضاحكا ترجى شفاعته وكيف لا وهو مأمون ومأمول
لا قدرة لي على تعداد معجزه أتحسب الرمل أم تحصى المثاقيل
إن شاء انشاء مدح في جلالته ذو النطق أعياه منقول ومعقول
ماقدر شعري قد جئت أمدحه وقد أتاه بمدح الله جبريل
ما زاد مدح مثلي في جلالته الا كما زاد ضوء الشمس قنديل
قصرت فيه ومن لي أن أطوله لكن عذري بوصف العجز مقبول
صلى الإله عليه كلما نطقت مدائح فيه في أبياتها طول
وكلما عارضت أبيات مدحته بانت سعاد فقلبي اليوم متبول

احمد الدين

كان ببغداد في أيام المستعصم رجل مطبوع ظريف نظم شعرا عجيبا على وضع غريب لم يسبق إليه وكان يكتب على رأس رقعته الخادم احمد الدين البغدادي من شعره صدم دم دم ددم دم قل قلقل قلبي وعذبت
متبصبي أحسننننننشن من قمر مزمز وأعذبت
بزكككككب حصانو وبالأكن بلععععبعب
شعشعشعشعشعشعر وبممثل الدهههههف
ثم اذا نظم هذا النظم العجيب اتبعه بكلمات منثورة فيقول والذي تعذلني في هذا المحبوب اشتهي أن يؤخذ ويشهر ويصفع بالدرة في رأس كل محلة وأنا واقف أتفرج عليه ثم أقول له ايش شي ترجحجح تعذلني في الحجحجب وبعضهم ذكر أشعر منها السيد الفاضل العلامة غياث الدين عبد الكريم بن احمد العلوي
أن دواتي ضاع سكينها يا ابن الصناديد اللهاميم فأنعم بسكين عراقية للأقلام
فاذا قيل كيف تزن البيت الثاني قلت قل
فانعم بسكين عراقية لام لام ألف قاف لام ألف ميم
ولآخر في نحو ذلك
زار والحب التقينا ولاطرف غين الأعين رقيب
قلت انتابح والتفت فعاينت رقيبا فقلت كيم الطبيب

هذا بيت يشتمل على مقدار عمر النبي صلعم ومقدار نبوته وكم لبث نبيا في مكة وكم في المدينة مرموز بحروف أبجد
نبوة خير الرسل كج وعمره سج هجرته ي كج مقام بمكة ○

بيت آخر

يشتمل على مقدار زمان خلافة الخلفاء الأربعة الراشدين على حروف أبجد أيضا السنون مقدم ثم الشهور ثم الأيام
عتيق بجه فاروق يوه سنون يب لعثمان الأمثال ثم دط على

لنجم الدين بن هاشم قاضي النيل

ان كنت ما تخشى القنا ولا السيوف فالقنا
فإنما لقاؤنا بين المنايا والمنى
خاطر بجار الروح في سبيل النساء والثنا
وانشدنا من لطائفه على لسان امرأة
يقولون حظ الشيخ حظ موفر وتضرب أمثالا حظوظ العوامر
وما أنا أدعي طول عمري بتجنبه وما خطرت حرية لي بخاطر
فما بال دهري لا يزال معثري بذيلي كأني فيه بعض الحرائر
وانشدنا له القصيدة المشهورة ببغداد التي هجا بها قاضي القضاة ابن الزنجاني حين بذل لابن الجويني صاحب الديوان كان أربعة الآف دينار وتولى قضاء القضاة فقال
صرت قاضي القضاة شرقا وغربا ثم بعدا في الأنام وقربا
دفعت منك أربع من ألوف حسنت حومة ونقشا وضربا
آه لو كنت آكل النصف منها لتلذذت فيه أكلا وشربا
وتمتعت منه بطنا وظهرا راكبا منهما علوقا وقحبا
قسما بالذي سباني بعينيه ومن عشقه تولهت حبا
لو دعوني الى قضاء قضاة الأرض شرقا في البلاد وغربا
وارادوا مني على ذاك دينا من ذنوبي ما كنت أبذل دنيا

الصغاني اللغوي من ظني يصيد بها العصافير بالبنج ○

كان إماما بارعا في اللغة العربية صنف فيها الكتب النافعة الجليلة كالعباب كتاب كبير جليل يكون بقدر الصحاح عشر مرات جمع فيه اللغة أكثرها وضم فيه الى أوساطها أطرافها وصل فيه الى ب ك م ومات فالكتاب الى الآن غير تام وفي ذلك قال شمس الدين محمد الكوفي الواعظ المعروف بابن الابزاري الحارثي
ان الصغاني الذي حاز العلوم والحكم كان قصارى أمره أن انتهى الى بكم
وجمع البحرين جمع فيه بين الصحاح والعباب كتاب ايضا من نفائس الكتب في لغة العرب وكان رحمه الله مع براعته في اللغة له معرفة بالنحو والتصريف والعروض والتفسير والحديث شيخا وقورا دينا خيرا سليم الطبع كان يسكن الحريم الطاهري بغربي بغداد وكان اذا زاره في شهر رمضان أصحابه قبل العصر أحضر لهم طعاما وتأخر وان زاروه بعد العصر لزمهم حتى يفطروا عنده وكان يقول من زارنا بعد العصر فطرناه ومن زارنا قبل العصر غديناه ○ حدثني الشيخ فخر الدين قال أحببت الاشتغال بالعروض وكنت أظن أن الصغاني يحققه ثم شككت في ذلك فسألته يوما عن بيت مركب من مستفعلن ست مرات وقلت من أي البحور هذا فقال مثلك يسأل عن مثل هذا الشيء هذا من بحر الرجز قال فعلمت أن الشيخ مقصر في علم العروض اقول وجه التقصير الذي نسبه الشيخ الى الصغاني في هذا أن مستفعلن كما أنه يقع في الرجز كذلك يقع في الكامل فكان ينبغي أن يقول ان كان هذا البيت منفردا فهو من الرجز وان كان له أخ أو أخوات كلها مركبة من مستفعلن فهو من الرجز أيضا وان كان فيها متفاعلن فهو الكامل ○
للبحتري يذكر فيها الشيب وقد علت من النوائب
غداة لقيت الليث والليث مخدر يحدد نابا للقاء ومخلبا
فاحجم لما لم يجد فيك مطمعا واقدم لما لم يجد منك مهربا
حملت عليه السيف لا عزمك انثنى ولا يدك ارتدت ولا حده نبا
وكنت متى تجمع يمينيك تهتك الضريبة أو لم تبق للسيف مضربا

○ وابن خنفر الشكع يوما
ولقد دخلت بلاد فارس مرة اتباع ما فيها من الأعواض
وإذا افتسافيها رجال سادة لهفي على ذاك الزمان الماضي
قيل لا يزال الأسد بحوما قال البحتري
ولا الكلب محموما وان طال عمره الا انما الحمى على الأسد الورد
قيل كتب بعض الأكابر الى مؤيد الدين محمد بن احمد ابن العلقمي الوزير يستأذنه في الحضور فكتب اليه
مكانك حتى تنطوي عنه ينجلي غيابة هذا البارق المتألق
وقيل كان هذا الوزير قبيل فتح بغداد قد لهج بهذين البيتين وكان دائما يكررهما
كيف يرجى الصلاح من أمر قوم ضيعوا الحزم فيه أي ضياع
فمطاع المقال غير سديد وسديد المقال غير مطاع ○
بو
ثلاث يجيء منكم متى تحبسه عزت وكم فلان من مثلها دهرا
يدين علقه والقلب حبا وناظري شاء وضميري هيبة وفمي شكرا
للبحتري
أني وإن كنت ذا وفاء لا يخطى الى غدر
لذاكر منك فضل نعمى ومكثر نعمى الكريم كفر
ابن الخياط
لمست بكفي كفه ابتغي الغنى ولم أدر أن الجود من كفه يعدي
فلا أنا منه ما أفاد ذو الغنى أفدت وأعداني فاتلفت ما عندي
أخرى في المعنى
لا تراني مصافحا كف يحيى انني ان فعلت اتلفت مالي
لو يمس البخيل راحة يحيى لسخت نفسه ببذل النوال
للجميل ابن الاحوازي ○
أفنز الربع من سليمى وأقوى وغرامي كما عهدت وأقوى
نزحت دارها فهاج غرامي وكذا الكل من يحب ويهوى
زمانا أبكي على ليال تقضت بنعيم الوصال من غير تقوى
وبحقي أبكي عليها لأني بعدها ما طعمت عيشا خلوا
وولوعي بذكرها وبيانا من غير مستنكر والناس أسوا
وادكار الماضي من العيش لا ينفح الا همها طويلا وبلوى
والهوى ما عليه عتب ولا اللبيب ذنب ولا لام الائمة غلوى
والي رسل كالمتيم فيه وعلى من ترى بكون الشكوى
وطريق الهوى مخوف فمن قال عنه وعن بحره وان كان زهوا
خلني من حديث أروى وريا وذر النسخ والتحقيق ونجوا

الصغاني

البحتري في الفهد

واهرت الشدق بادي السخط مطرح الحياء | جهم المحيا سيء الخلق
الشمس تلبوها بالعز الم تطلع | على وجهه الا على فرق
قد نقطته حباه كي يسالمها | على الحياة نعاج الرمل بالحدق

معاف في المثل لمن يكون شرس الاخلاق
لبس جلد النمر وتنمر قال الشاعر

بحيث مقالا من رسولي ساءها | اني صبرت اغيد يا ابن ذا الجبرة
هل تقصد ان يقول لها صبا | ليسرها فيها فقال لها صبرة
فتنمرت لمقاله فاعجب لها | من ظبية لبست له جلد النمر

العفو ابن الحراز في الباز بقوله

وبعض الناس الحق فيه بازا | ويحسن وقعه ان كان صادا

لغيره

قلب المتيم في هواكم مرتهن | يا بارزين تعز من ارض اليمن
قدري ومني مذ غبتم عن ناظري | من بعد ذاك القرب بل الكتي وهن
العيش طعم الصبر طعم مذاقه | والصبر ما منه الجميل ولا الحسن
حسر الشام عن اختلال لطاقنا | زمنا به عن الفتنا زمن
وحسبت كل حساب بعد يمكن | لكم ولم تخطره على بالي غدن
وخشيت صدق غراب بين ناعب | فرايت ادمى منه في البحر السفن
بارح الرفاق مساعدة بسؤاله | في الناس عن قلبي وعن جب ظعن
اشتاقه في القرب منه والنوى | واحبه في السر مني والعلن
غدران لا وسمتك اخلاق الحيا | وغلظت بل وسمتك اذكر من بتن
اتعز بل قد نزلت بربعك غادة | يحكي الهلال وتخجل الظبي الاغن
لا نال صاحبك المنى من وصلها | فلقد شراها بالرخيص من الثمن
اعطاهم دينه لاقبح من يرى | فمن يقتل له الالوف من البدن
ولو انني انصفت قلت مجاهرا | فمن يقل له الممالك والمدن
ناهيك من مترشف يشفي الجوى | خصر وملتزم يلذ ومحتضن
ولها من الحسن البديع طرائف | بوريث من التجريف فيها والتجن
لولا تصيب العين منها ودت العين | البصيرة ان تكون اذن اذن
يا بارزين تعز اني سرتكم | بعدي الشمول فقد عكفت على الحزن
اني لو غت بحية من حبكم | قد خرمتني بعد من جر الرسن
ووحقكم اني وقد فارقتكم | بمن اراكم ما سكنت الى سكن

سمه بجيل

سلم ربي ورعا ما سافرا ما ودعا | مضى وقلبي معه حاطها الله معا
لا يرجع الانس الذي اعهده حتى يرجعا | وخاطر من كلف احبته حين دعا
اطعته من بعد ان علمته مخدعا | فذقت من نار الهوى احر من نار الوعا
ما نفع التعليل بل جرع سما منقعا | فيا لها من عبرة يا قيل لي فيها لعا
اهدى بدورا نورهم بغير ارضي مطلعا | سمي بهم كل سريع خطوه فلا سعى
وخلفوني بعدهم ارعى البروق اللمعا | ذا كبد ما بردت وناظرا ما هجعا
دموعه خوارج من مدمع تشيعا | يا بانة الجرعا كم اشرب دمعي جرعا
سالت واديك لمن اسأله واترعا | اين الذين شملهم كان به مجتمعا
كانت لنا ايامهم مواسما وجمعا | فالعيش صار ممرا وكان قبلا ممرعا
لا اخطاتكم ديمة تروي ثرى واربعا | من الغوادي حامل تحنو عليكم رضعا
تمكم حاملكم اشمه واذرعا | يا ثبت الثلاع كعودها تمتى الغزال الالمعا
تفتح بها غديركم تكثر من الادمعا | سقيا لعيش مر لي مختصر فامرعا
حيث الهوى انيتهم لمن رأى ومارعى | والجنبات فهق بمائها قد غرعا
تعذ لابن ظلم ناجاه كلث فرعا | والخيل تغدو بالقرين فارها وجذعا
حيث الظبي بروقها يحمي القنا البرقعا

يعزى هذه الابيات لابن الفارض عليه الرحمة

ما في الثغر من رايق اللما | لقد ذبت من شوقي الى وجهه ظما
ولولا النسيم الجاري بطوف يبشرني | بالقرب من ساكني الحمى
لهدمت اركان الصيانة والتقى | ولكنني عللت نفسي بربما
ومحتجب من خلف سمر ذوابل | وكم مات فيه من محب متيما
اذا جاز في ترب له بعد هجعه | يريك الضحى في غيهب قد تبسما
سل الغصن من اعطاه لين قوامه | ومن قد اعار الجيد والخط للدما
لمسكونتا لعينيه وجدي ولوعتي | فقالت لك البشرى اذا امت مغرما
يرى ان قتلي في هواه محلل | وان وصالي والسلام محرما
يرق لما القاه في الليل طيفه | فيا حضرة من طيفه لو تعلما
تلطف بي حتى تملك مهجتي | وعذبني بالتيه والصد عندما
بني في فؤادي مسكنا غير انه | لو كن اصطباري بالقطيعة هدما
تبوجه تعالى الله انقش خلقه | فكم نخت اياته اية السما

معنص

بكيت الفراق وقد راعني | بكاء الحبيب لبعد الديار
كان الدموع على خده | بقية طل على جلنار

لله در القائل

نسيم الصبا ان جزت بالبان والنقا | فقف وقفة في وسط ذاك الثرى الذي
وسلم على ما به بود علق | وطل اراك كان للوصل موعدي مضرما
وقل لاصيحابي على ذلك الحمى | احبتكم اني مشوق بكم صدي
سهرت ونمتم ليس يعلم راقدي | بما عند ذي جفن قريح مسهد
ومن اين يدري رب نوم مسكن | بما بات فيه رب نوم مشرد
احباب قلبي انصتوا الى احبتكم | شكاية صب موجع القلب مكمد
اما في الذي اسلفت من حسن صحبة | وود على مر الليالي مؤكد
اذا غبت يوما عنكم ان تسالوا | وفي مرضي ان تصحبوا ابغض عودي
وان تعتدي قرا بمغيبي عنكم | كما كان حلوا قبل ذلك مشهدي
احبابنا ما هذا احتفاء فاين ما | رجوت من الاسعاف لي والتفقد
ملأت يدي منكم لظن ظننته | فلما استبان الحال لي صفرت يدي
فما كان يجري لو جزيتم تودد | ببعض الذي قدمته وتوددي
وان لم يكن ود من القلب فليكن | من الفعل فعل المجمل المتودد
متى تعرم الايام شمل لشملكم | فتى في مراضيكم يروح ويغتدي
يشتركم في غيبه وحضوره | ويدفع عنكم باللسان وباليد
وبعد فان اخنيتم او اساتم | صفا عندكم لي او تكدر موردي
فما انا الا من غزية ان غوت | غويت وان ترشد غزية ارشد

معنص

دعاء وهي من الزهديات

انا العبد الذي كسب الذنوبا | وصدقه الاماني ان يتوبا
انا العبد الذي اضحى حزينا | على زلاته قلقا كئيبا
انا العبد الذي سطرت عليه | صحايف لم يخف فيها الرقيبا
انا العبد المسيء عصيت سرا | فما لي الآن لا ابدي النحيبا
انا العبد المفرط ضاع عمري | فلم ارع الشبيبة والمشيبا
انا العبد الغريب بلج بحر | اصيح لربما القى مجيبا
انا العبد السقيم من الخطايا | وقد اقبلت التمس الطبيبا
انا العبد المخلف عن اناس | حووا من كل معروف نصيبا
انا العبد الشريد ظلمت نفسي | وقد وافيت بابكم منيبا
انا العبد المنيب تعددت كي | الكم فادفعوا عني الخطوبا
انا الغدار كم عاهدت عهدا | فكنت على الوفاء به كذوبا
انا المهجور هل لي من شفيع | يكلم في الوصال لي الحبيبا

الحمد الشاشي الاربلي وقد قالها في ايام الحوادث

يوم بنيت والفضل فضل خريف | ودموع الراووق تهطل هطلا
والحبيب الذي تجرعت من عذالي | فيه مرا وحملت ثقلا
زاير في صبيحة اليوم والطاسي | اجاد الطعام والهم ولى
واشتياقي اليك املى الذي قلت | انت عندنا اليوم ام لا

اذا ما تمت حرانا ظبيا | حسير الطرف عريانا سليبا
ويا خجلاه من قبح اكتسابي | اذا ما ابدت الصحف العيوبا
وذلة موقفي لحساب عدل | اكون به على نفسي حسيبا
ويا حذراه من نار تلظى | اذا زفرت فاقلقت القلوبا
تكاد اذا بدت تنشق غيظا | على من كان معتديا مريبا
فيا من مد في كسب الخطايا | خطاه اما بدا لك ان تتوبا
الا اقلع وتب واجهد فانا | راينا كل مجتهد مصيبا
واقبل صادقا في العزم واقصد | جنابا ناضرا عطرا رحيبا
وكن للصالحين اخا وخلا | وكن في عالم الدنيا غريبا
وكن عن كل فاحشة جبانا | وكن في الخير مقداما نجيبا
ولاحظ زينة الدنيا ببغض | تكن عبدا الى المولى حبيبا
فمن يخبر زخارفها يجدها | مخادعة لطالبها خلوبا
وغض عن المحارم منك طرفا | طموحا يفتن الرجل الاريبا
فخاينة العيون كاسد غاب | اذا ما اهملت وثبت وثوبا
ومن يغضض فضول الطرف عنها | يجد في قلبه روحا وطيبا
ولا تطلق لسانك في كلام | يجر عليك احقادا وحوبا
ولا يبرح لسانك كل وقت | بذكر الله ريانا رطيبا
وصل اذا الدجى ارخى سدولا | ولا تك للظلام به هيوبا
تجد انسا اذا اودعت قبرا | وفارقت المعاشر والنسيبا
وصم مهما استطعت تجده ريا | اذا ما قمت ظمآنا سغيبا
وكن متصدقا سرا وجهرا | ولا تبخل وكن سمحا وهوبا
تجد ما قدمته من يسار | ظلا عليك اذا اشتكى الناس الكروبا
وكن حسن الخلائق ذا حياء | طليق الوجه لا شكسا قطوبا
وصل الخليل اذا تجافى | عساه بحسن عطفك ان يؤوبا
وحفظ الوداد بظهر غيب | فان الحر من حفظ المغيبا
ولا تمزح وكن رجلا وقورا | كثير الصمت متقيا اديبا

[illegible]

وقال ودعني من المجانسات للاواخر

يحن نحوكم مستهترا بكم ان لاح صبح وان ليل سجا ودجا
وليس يرجع عنكم قلبه ابدا ولو فرى منه بشذي العلى ودجا
للاول من دجا الليل اذا اظلم والثاني عرق لا يعيش الانسان مع قطعه
بهتز ان ذكرت اعلام ارضكم مثل اهتزاز القنا العسال او شجا
وما تراى له من نحو داركم برق تالق الا ناح او شجا
للاول والثاني من الشجو

ولا تروح من بان الحمى عذب تهزه ايدي الصبا الا رجا فرجا
وليس اول صب عادة نفس من نشركم عطر يحيى للمنى فرجا
للاول من الفرج والثاني من الرجاء الذي هو الامل

يا من جودوا على صب بكم دنف ان ابطاء الوصل عنه ساعة درجا
فكم يحب لكم احياه عطفكم وتطفكم فعلا في قربكم درجا
للاول من درج يدرج اذا مات والثاني من الدرج الذي هو جمع درجة

صفو الموارد محروسا وبل بلج الاكوان قلبا وفيه حبكم ولجا
ومن اعز جنابا منكم لفتى آوى اليه على علاته ولجا
للاول من ولج يلج اذا دخل والثاني من لجا يلجا ٥

وله كتبتها في مبدا رسالة الى الصاحب

بطالع السعد تطوى البيد عن كثب على اختيارك مقصودا الى حلب
وحيث ركبك عن امن يجاوزه بالامن والحفظ لا بالبيض والبلب
لا الكم كلالا في المسير به ولا اشتكى من اذى اين ولا تعب
طوبى لحواب بيد انت بينهم فانهم في امان من يد العطب
ثم باليمن فال لا تخف دركا موئدا سالما من حادث النوب
لم تم الدنيا ابا فقرابها اغث منتجرا افعلته ذنوب
بظن بك الظن الجميل ولم يكن فتى امل المعروف منك يخيب

وله

بنيت بنظم الشعر سهوا وغفلة ولو انني اوتيت رشدي تركته
فما كنت لما كان شغلي بغيره ارى نظمه عندي كافك افكته
على انني ما نلت من غرض مسلم بنظم هجاء فاضح فانتهكته
ولا لقوعندي مذهبا ارتضى به ولو كان مجاما مغشا ما سلكته
سوى غرض شرعي مفصل فانني ارى اصله عندي كنسك نسكته

وله

لا تجزعن على ما فات من غرض فلو قضاه لك الرحمن لم يفت
الحزن منك على ما لم يكن سفه ولا منازع للاقدار ان ابت

ولي كتبتها في مبدا رسالة الى بعض اصحاب

اذا ما تقادم عهدي منك يا املي فان اخلاقك الحسنى تجدده
وان يغب وجهك الميمون عن نظري فان قلبي بطهر الغيب يشهده
وان نايت وطال العهد منك فما تغير الود عما كنت تعهده
وليس من ساعة تمضي ولا نفس الا وذكرك في قلبي اردده

وقال في تنبيه المصادر اذا كان بالميم

مصدر الفعل ان تقرا بالميم تميز وقس وقيت الاثاما
فافتح الميم في الثلاثي واضمم في الرباعي لا تطع من لاما
فالثلاثي نحو قام مقاما والرباعي قد اقام مقاما
ولقد سام في المبيع مساما واسام الانعام زيد مساما
واضمم الميم في المصادر والمفعول في زائد ودع من تعامى
نحو مستخرج وخذ مستحقا مصطفى مجتبى افعولا تماما

وقال ومن الوصايا

لا تسامن صيانا سوف تجده فالاجر يبقى ويفنى الجوع والظماء
وربما ظفرت كفاك منه بما يروى الصدا منك او يجلى به الصداء
كم جنبة حدثت يوما عواقبها وكم اباد بداء البطنة الكلاء
واعمل لتعذر في يوم له نباء فليس ينفع عذر ان بدا النباء
واقطع دجى الليل تظفر بالنجاة غدا سيحمد السير عند الصبح الملاء
والجاه الى الله لا تامل سواه فما للعبد الا الى مولاه ملتجاء
واشكر لربك في ما سرد في علن والشكر للفضل والنعماء مبتدا
والكفر يسلب اثواب النعيم كما بكفر ما سبيت في دار يا سباء
ولا تكن لعباد الله مزدريا فالكبر تمقت من اصله حماء
واغفر ذنوب خليل جاء معتذرا فالعذر يغفر فيه العمد والخطاء ٥

وقال في الزيديات

الهي انت الواحد الاحد الذي لديه ملاذ للعباد ومفزع
اقلني فكم من توبة قد نقضتها وكم عقد عزم قد عززت وافسخ
اغاثم اشفاقا وارجوك عاما بانك تمحو ما تشاء وتنسخ
بحقك كن لي مونسا عند وحشتي اذا ضمني بعد المنية برزخ
وثبت فؤادي عند روعة نافخ بامرك يا ذا العرش في الصور ينفخ
وكن لي مجيرا يوم لا والد له ولا والد فيه غنا مولد وسنخ
لدي موقف من لم ينافس نجا وخاب لمن ترى من شانا كونوا مخ
حمالي الاحشن عفوك شافع وناديه روع الموحد تنزح

وكان ورد الخبر الى بغداد بهلاك رجل يعز عليه من الاكابر وارباب الحكم فشق ذلك عليه ثم ورد الخبر على جناح طاير بسلامته فقال يصف ذلك الطاير ويشكره وهي ابيات عربيه

يا طائرا اهدى السرور الى الورى بعد الاياس وكل قلب طائر
بشرتنا بسلامة الملك الذي كل الملوك لفضله متصاغر
لم ينقص ريشك نور عيشك من الورى حب القلوب ولوحوتك ضمائر
لقراب قابيل فضيلة مرشد منه الموارات استفاد العابر
ولقد بدا النباء النعيس فضيله العلم الذي بخفيه متواتر
وارى افضل منهما البشارة بحياة من بيداء ذو الغابر
وحكاية الطوفان لم تك خبرت نوح النبي ومزجه متناصر
الا اقل من الذي خبرتنا وذوات يكون له الحروف نواظر
فلا نضحكن ما حييت لانني بجميل ما اسديته لك شاكر
فاذا رايت الحب فانظر واحترز كم حبة اودى عليها طائر
كلب المعيشة كاخل بوايق يمن لها قلب ويغلظ ناظر
فاذا رايت القوس فامعن هاربا من جمرها فنراره متطاير
فالحزم عنداذى تراه محذورا في البعد عنه وللامور مصاير
ووقيت افات الطيور فانها لا دار منها الدهر حولك داير
شرك يصيد وبندق الرامي وقصات المقص ومديه ومناشر
وبقيت في امن وريشك ناعم وقرال مبذول وتر حلك عامر ٥

وله في اعراقه وشيعت له ما كان العاتق ذا الزهد الخالص وثم بر وهي ابيات عربيه

وغادة قد فتنت بحسنها من ما بقيت للهوى بحابس
رابعة لي وهي الدنيا فيا ليت وكم منها رجاء طامع
فالله للقمر من عنده رابعة في الزهد ذات شابع
قد كررت صلاتها وقلت صلاتها المستكن خاشع
لا ترتعب المحراب من اثم وكم خلت بذات فؤاد خاشع
اذا زكاة المال الا انها خصت زكاة الحسن بالبوابع
او دعت منها بالحديث مهجتي عند مضيع لم يبل بالضايع
ورحت في اسر الهوى مصدقا لكاذب وبذنبا فاسع
ما ملكها فاسق عبده ثمن الاشيا كالمطامع
ولا نجاني مهلكي من لم يبت يبحو من بارح المصارع ٥

وله

لم اتعلم علم الكلام ولم اشرع لتعقيد نحته النادر
الا لكي لا يلومني احد اذا راني اقود بالناهر

وله

احبطت احسان الكثير بمنة ان حقيقت كانت من الاغلاط
وزعمت انك بعد ذلك موقن اشبيت ما قالوا من الاحباط

سر در العامل

تعودا في القلى والبعد حيث وصلتم فما تقتضي هذا الصدود الذي دم
عدلتم عن الاسعاف منكم بنظرة ولكنكم في حكمكم ما عدلتم
وافحشتم لما دعوتم قلوبنا اليكم فلما ان اجابت اسائتم
وبذلم تكونوا حاكمين عدلتم وبذ حكمتكم لوعة الحب جرتم
وعدتم وسوفتم مهلا وفيتم وقلتم ومنيتم فهلا منتنتم
وملكتكم رقي فضاع لديكم فلا حفظتم ملككم اذ ملكتم
وكثر واش بيننا فرددته فلم انتم لما سمعتم قبلتم
ولما دعى داعي هواكم اجبته ولما دعاكم خاطري ما اجبتم
حفظت لكم عهد الهوى واضعتم وصنت لكم سر الغرام ونحتم
واسكنتكم قلبي عسى تعمرونه فاخربتم العمران لما سكنتم
وقربتكم حتى حللتم بمهجتي فبنتم كما لا اشتهى ثم بنتم
حللتم بدار غير دار حللتها برغمي وللعقد الوثيق حللتم
وقلتم اضعت العهد واخترت بعدنا صدقتم وبالي غير قولي صدقتم
اجيراننا بالخيف والشمل جامع اانسيتم ايام كنا وكنتم
نسيتم على سفح العقيق وقوفنا وقد حاول التوديع منا المسلم
فمن مقلة توحي الى لحظ مقلة عشى ودم يدنو لتقبيله فم
تشير بما يخفى القلوب حواجب الى اعين تدري المراد وتفهم
اجبابنا بعد البعاد قطيعة اخرى بذيل المستهام المتيم
ارتضى صغير العذر فيكم محبكم ومن يضم البغضاء فيكم معظم
الا ان يذا راى من لم تدع له الغوايه رشدا فهو بالجور يحكم
اظنكم لم تعلمو كنه حاليا وان دموع العين من هجركم دم
فان يك يذا الحال مستبحا لكم فان اصفرار اللون عنه يترجم
اذا الكرم الفياض اعوز عندكم عذرنا كم فيه فاين التكرم
الام امني النفس بالانيما وحتام عمري في الهوى يتصرم
اخلص قلبي من حبيب مقنع فيسلبه مني حبيب منعم
قبيح بمثلي ان يملك رقه فتاة عليها عقد در منظم
وبال تملك الصغر التقاطي نعته قطاة ويعفو للغزاله ضيغم
خصوصا وللخمسين عندي طلايع تذكرني بالقرب منها وتعلم
وتعلمني اني بلغت المدى الذي يشين التصابي فيه ان كنت افهم
وقد حل في فودي ابيض نيرد وقد بان لون حل اسود ابهم
فهل غير اعراضي عن اللهو لايق وبال غير تركي للغوايه احزم

يودع بعض الاكابر

قالوا وقد ازمعتم سفرة ... تحتم بالمطلوب للطالب
تفوتز الصاحب فقلنا نعم ... في فضله الجم على الصاحب

وكان للشمس من بعض حكام واسط والبصرة فرساً من خيل عامر وانها الخيل الموصوف فوعد بذكر ومطل وهو الصدر جمال الدين مظفر بن الطالع فكتب اليه

وعدت بها جرداء من خيل عامر ... وما الخيل الا منتهى كل عامر
واخرتها حتى لقد صرت منشدا ... لعل خيال العامرية زائر

وله في تشبيه الوشام

رأت ثغرنا عقدا من الدر فاعتدت ... تحجبه بيناً عن اللمس واللثم
منقوشاً بحق صنيق الراس طيب النشر اكتسته من عقيق وزنهم

وله

ايا احسن معشوق ويا الطف موموق ... اذا لم تسقني ريقك فامنن وانشقني ريقي

لغز في باب

ما اسم اذا عكسته فعكسه كطرده ... يباع لكن حفظ مال المشتري في رده

في كافور

ما اسم لصنفين في الجماد ... وفي الانام يسمى به ويستاف
آخره خمسة فان ذهبت راء فباقيه كله كافو

في تربذ الدواء المسهل

ما اسم يؤذيك فعله ان تممته ... وذاقه مشتكى ان ذقته
في اللفظ لم ينقص حروف هجائه ... عن اربع ويزيد ان صحفته

في فرح

اسم الذي فاق كل الملاح ... دلا وظرفا
يكون بالطرد اسما محضا ... وبالعكس حرفا

في المرآة

ذات وجه كأنه البدر لولا ... كلف كان شكله مثل شكله
كل شيء لم يخلق الله في العالم ... مثلا له تجرد بمثله

وله

كيف صبري وانت من حظ غيري ... ما على ذا فراقك يغني صبر
غير اني لو ذبت حبا لما اظهرت ... للاني على الحب صبور
واذا ما مضت وما انت عندي ساعة فهي في حسابي شهر
كنت اخشى زيدا واحذر عمرا ... فافتضحنا وبان زيد وعمرو

لابي على البصير

ابا جعفر ليس فضل الفتى ... اذا راح في فرط اعجابه
ولا في فراهة برذونه ... ولا في ملاحة اثوابه
ولكنه في الفعال الجميل ... والكرم الاشرف النابه
ارى تيك تحوي اقتناء المديح ... وتجعل سعدا اسبابه
فان كنت تنجح الاكرمين ... فما انت اول اربابه

وله الى بعض الاكابر في غرض عرض

رأيت اشغالك يا سيدي ... تذيل من كثرتها العقلا
فعلقت في كلفة حاجتي ... كنت بها قد زدته شغلا
فتركها اولى لاني ارى ... راحته من نيلها اجلى
فما ترى انت يا سيدي ... تشير ان اتركها ام لا

فكتب في الجواب لا مقتصرا عليها ثم لقيته بعد ذلك فقال كيف رأيت ذلك الجواب الشريف فصار من لا افضل وانبغ منهم ولقد نقضت على الفرزدق قاعدة في قوله ما قال لا قط الا في تشهده لولا التشهد كانت لاؤه نعم
ان الفرزدق لو خطر له المقام الذي احب فيه بلا لما حضر الممدوح في مقام التشهد ۞

وله وقد كان طلب من بعض الاصحاب حصانا له عاريه فمطله بعض جلده يوم واعتذر بانه جريح

اما الحصان وقد طلبت اديمه ... يوما لاركبه فقلت جريح
فكذبني فرضيه طلبته لابيها ... ليعاقه بالعذر وهو صحيح

وله يعرض بدرب من دروب بغداد اسمه الغلة
يعرض انقضى زمان

قد سئمت الحياة مما اعاني ... من امور ذميمة مختلة
وبليت الجزء الضروري من اجل فساد حتم حوزة الغلة

وكان مع بعض الحكام في سفينة فتناول ذلك الحاكم رقعة فوقعت من يده في الماء فنظم في الحال

عتبت على مهرق قد مشى ... الى الماء اذ القى الغامر
ابن ملك عادل في القضاء ... يفر الى ملك جائر
فان كان عن ظلمه هاربا ... لقد ضل عن بحرك الزاخر

وله

صحبت الغواني مدة وصحبنني ... فما انعمت نعم ولا اجملت جمل
ولم اعتلق منهن الا مودة ... اباطيل لا اخلق لديه ولا اخرى

وله

وجشوني في غربة بوزر الفتى ... وهو النصيح اخو البلاغة الكتا
لا انت انت كما عهدتك اذ ... نبا فيها الزمان ولا انا فيها انا

لبعضهم

تبت من الاسلام ان كان ذا الذي ... اتاك به الواشون عني كما قالوا
ولكنهم لما رأوك غريبة ... بهجري تمادوا في النميمة واحتالوا
وقد صرت اذنا للوشاة سميعة ... ينالون من عرضي ولو شئت ما نالوا

ولو وقد اهدى كتابا الى اصحابه

هذا الكتاب هدية من مخلص ... متشوق معقول ملال اللوى
الهاشمي المرتجي ... في الانام مبين
اقسمت برا انني مستظهر ... من بهجة وده المامون
ان جانبني الود الانام واظهروا ... عذرا فان وداده يكفيني
حسن يرى حسنا اذا اقبح الورى ... بنعالهم عاد عن التحسين
واذا ادعاه ذاكر جار اسمه ... لباه قبل شروعه في الذكر
ولئن ما فرق الحوادث بيننا ... عن سينه لباه قبل النون
يشتي حيلتي فترا. دره ... في جيب ما خوذره المكنون
ويرى بعجبه طربه من قربه ... المحزون فيه سلوة المحزون
ان لم نساعدني الزمان بقربه ... فكم قريب ذاق بعد قرين
ولو انني في القرب كنت اجده ... واوده ولو انه في الصين
ولكنانتها تولاه مولاه

ووا اجدتي ما وجدت بحبها ... طرقت وقد اغمضت عيون القبائل
تبثت اليها الليل اخفى مواطئ ... واسري كما يسري الطلي في المفاصل
وما جزعي من قومها غير انني ... اخاف عليها من مقالة قائل

آخر

قالت لقد اشمت بي حسدي ... مذ نحت بالسر لهم معلنا
قلت انا قالت نعم انت هو ... قلت انا قالت والا انا
قلت لها انت التي صيرت ... جفونك القلب حليف الضنا
قالت فلم طرفك فهو الذي ... جنى على قلبك ما قد جنى
قلت تمنيني بتقبيله ... قالت امنيك بطول العنا
قلت عديني مرة باللقا ... قالت لقا ما عز ان يمكنا
قلت فاني ميت بالاسى ... قالت فمت ذاك لعلي هنا
من يعشق الغيد ينل حوله ... بالبحر لا يامن ان يغبنا

آخر

قالت الا لا تلجن دارنا ... ان ابانا رجل غائر
قلت فاني طالب غرة ... منه وسيفي صارم باتر
قالت فحولي اخوتي سبعة ... قلت فاني لهم قاهر
قالت فان الليث في بابنا ... قلت فاني اسد خادر
قالت فان القصر من دوننا ... قلت فاني فوقه طائر
قالت فان البحر من بيننا ... قلت فاني سابح ماهر
قالت فان الله من فوقنا ... قلت قربي راحم غافر
قالت لقد اعييتنا حجة ... فائت اذا ما رقد السامر
واسقط علينا كسقوط الندى ليلة لا ناه ولا آمر

جاء ابو سليمان وبعض القول الجهر
قالت صفني وعلنا اينا اتقى وانشع
قلت اني انا قلتها بالحق تجزع
قال كلا قلت بل ذا قال عجل قلت فاسمع
قال صفه قلت مثلي قال صفني قلت تمنع

لموفق الدين في طبيب كان يداوي عين مليح

يا سيد الحكماء يعني بدعة ... في الطب للعشاق انت سننتها
اكحلها صدئت سيوف جفونه ... سفكت بواحظه الدما سننتها

وله في طبيب

بطب التواطئ تلق الغزال ... تعبت واتعبتنا يا طبيب
كلامك في الكحل كحل لنا ... وبحثك في الخلط خلط عجيب

وله اذ وقع رجل في بركة الوزير فوقع منها وغوله الى الخزانة واعنقت على خلع سنية فقال موفق الدين الحكيم
تتبع في البركة يخلع عليه فقال الوزير نعم وعلى من تبع الغنا
فخلع على كل من حضر المجلس فيهم ابياتا منها

سحقا للبركة البيضاء اذ جلبت ... لنا من الخير ما لا يبلغ الامل
اذا اصاب امرءا من مائها بلل ... جدتم له ولمن ما صابه بلل

لموفق الدين انشد هذه الابيات لما زوج المستنصر ملوك الدويدار الصغير بنت بدر الدين لولو صاحب الموصل وحضر الوكيل من اكابر الموصل الى بغداد لاجل العقد فعقد بدار الوزير نصير الدين وعقد مجلس عظيم ومد سماط لم ير الناس مثله فقام وانشد

بالسعد كل اوامر المستنصر ... تقرن الثريا بالهلال المقمر
جمع المواصل السماط فراعهم ... لكبرى الطرف كالمتحير
ثبتك التحوا من الرجال ومنهم ... بعض الاوانس في المقام الاطهر
تتفاوت الهمم الشريفة في الورى ... شتان بين مؤنث ومذكر

لعز الدين عبد الحميد بن ابي الحديد شارح نهج البلاغة
كثيره ووسمه باسم الوزير مؤيد الدين محمد العلقمي ...
جعلت نهج البلاغة وساد في اربع سنين حتى تهيا ...
شرح يعني انه انقطع الى المطالعة ليلا ونهارا ...
يطالع الى يأخذه النوم فيجعله تحت راسه عوض المخدة ...

يودع بعض الاكابر

والأمن الصفات الانسانيه للمادح العاقل مندوحة عن مدح العبد باوصاف الرب عز وجل وقد وقع في ذلك اعني في الغلو والاغراق جماعة من المجيدين مثل المتنبي وقد لعب به البرسام وكل ما قد خلق الله وما لم يخلق [illegible] محتقر في همتي كشعرة في مفرقي

وقول ابن سناء الملك وقد استولى عليه الماليخوليا سواي يخاف الموت او يرهب الردى وغيري يهوى ان يعيش مخلدا وانكر عبدي بازمان وانني على الكره مني ان ارى لك سيدا ○ رجعنا الى الحديث عن عز الدين عبد الحميد بن ابي الحديد فلما صنف ابن الاثير الجزري المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر كتابا في المعاني والبيان ركب جناح الريح وفاز من الحسن بالحظ الربيح اسرف مصنفه في مدح نفسه والغض من الاشياخ المتقدمين والمتاخرين وصرح بذلك ثم ورد هذا الكتاب في الايام المستنصرية وتامله الخليفة فراى فيه ما قلت فانكر ذلك واحضر الكتاب الى وزيره نصير الدين ابي الازهر احمد بن محمد الناقد وامره ان يامر بعض الافاضل بتصفح هذا الكتاب وتتبعه واظهار ما فيه من خطاء فوقع التعيين على عز الدين عبد الحميد المذكور فتسلم الكتاب وتصفحه وتتبعه ثم كسر دفترا على اغاليطه وسماه الفلك الدائر على المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر فجاء كتابا بديعا قال عز الدين فيه انما سميته الفلك الدائر لانهم يقولون دار الفلك على الشيء الفلاني فاهلكه ومن لطائف هذا الكتاب قول عز الدين في خطبته الحمد لله الذي ارضى كلا بعقله ولم يرضه برزقه تعريضا بابن الاثير وهذا النوع يسمى في علوم البلاغة والفصاحة براعة الاستهلال وبلغني ان بعض ابطال الموصل غار من ذلك فصنف كتابا في الانتصار للمثل السائر والرد على ابن ابي الحديد فلما صنف عز الدين الفلك الدائر على المثل السائر نظم بعض شعراء الدولة المستعصمية

المثل السائر يا سيدي صنفت فيه الفلك الدائرا
فكيف هذا الفلك دائر قد صرت فيه مثلا سائرا

لكاتبه تولاه مولاه في وصف فرس
لحظته فرسخ لمثل عصا فرسخه لحظة بغير عصا

لبعض المحدثين
طيف خيال بات في المرتجى وما وقف
عاتبني على الكرى ثم نفاه وانصرف

آخر من المحدثين
زار الخيال بخيلا مثل مرسله فما شفاني منه الضم والقبل
ما زارني الطيف الا كي يوافقني على الرقاد فينفيه ويرتحل
وما درى ان نومي حيلة نصبت لطيفه حين اعيا اليقظة الحيل

لزهير المصري
كيف السبيل الى الزيارة خلوة ويلي من الرقباء والحراس
حق علي وواجب لك انني امشي على عيني اليك وراسي

وله
انت في الفضل قدوتي وامامي فاذا قلت قولك المسموع

وله كتب الى ابن مطروح وقد شرب مسهلا
سلمت من كل الم وعشت موفور النعم
في صحة لا تنتهي شبابها الى هرم
يحيي بك الجود كما يموت بالحيي العدم
وبعد ذا قالي ما كان من الاوجم

ولاخر في مثل ذلك
ابن لي كيف امسيت وما كان من الحال
وكم سارت بك الناقة نحو المنزل الخالي

لابي تمام في سليمان بن وهب
لآل وهب اكف كلما اجتذبت فعلن في المحل ما لا تفعل الديم
قوم تراهم غيارى دون مجدهم حتى كان المعالي عندهم حرم

ولزهير المصري يتغزل بعمياء واحسن ما شاء وهو شاعر مجيد جدا ولو لم يكن له الا هذا لكفاه في الدلالة على جودة شعره
قالوا تعشقتها عمياء قلت لهم ما شانها ذاك في عيني ولا قدحا
بل زاد وجدي فيها انها ابدا لا تبصر الشيب في فودي اذا وضحا
ان يجرح السيف مسلولا فلا عجب وانما اعجب السيف مغمدا جرحا
كانما هي بستان خلوت به ونام ناطوره سكران قد طفحا
تفتح الورد فيه من كمائمه والنرجس الغض فيه بعد ما انفتحا

لبعض الظرفاء
بالكاس صهباء مشمولة ليست من التمر الذي ينبذ
فان شعبان على حسنه دور اذا فكرت لا ينبذ

الموسوي
هم استلذوا غوا رقش الافاعي ونبهوا عقارب ليل نومات حماتها
وهم لعلوا عني الذي لم اقه به وما آفة الاخبار الا رواتها
ومن جذري لا اسال الركب عنكم واعلاق وجدي باقيات كما هيا
ومن يسأل الركبان عن كل غائب فلا بد ان يلقى بشيرا وناعيا
اولئك اخواني فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع ○

قيل سئل

٢٣٠

قيل سئل الوزير مؤيد الدين ابو طالب محمد بن احمد بن العلقمي عن البحتري وعن ابي تمام وابي الطيب فقال اما ابو تمام فانه ينحت من صخر واما البحتري فيغترف من نهر واما ابو الطيب فانه يغرف من بحر ○

للبحتري
لئن ابق او اهلك فقد نلت التي ملأت صدور اصادقي وعداتي

انشد المنصور
مالي الكثف عن سعد وتشتمني ولو شتمت بني سعد لقد سكنوا
جهلا علينا وجبنا عن عدوهم لبئست الخلتان الجهل والجبن

هذه الابيات اوردها الجاحظ في كتاب الحيوان وهي من المحاسن في هذا المعنى
اما لو اعي كل ما اسمعوا واحفظ من ذاك ما اجمع
ولم استفد غير ما قد جمعت لقيل هو العالم المقنع
ولكن نفسي الى كل نوع من العلم تسمعه تنزع
فلا انا احفظ ما قد جمعت ولا انا من جمعه اشبع
ومن يك في دهره هكذا يكن دهره القهقرى يرجع
اذا لم يكن حافظا واعيا فجمعك للكتب لا ينفع
احضر بالجهل في مجلس وعلمي في الكتب مستودع

ولم انس طيفا زارني من احبتي وما كنت اخشى ان يرى وهو زائري
اتى موهنا لا يتقي من مكذب ولا يختشي حذرا يخش باتر
فاعلمني من ريقها العذب نهلة الذ من الاغفاء في جفن ساهر
والطف منها ما قضى مآربي على رغم مناع العشيرة غابر

وعلى ابن عبيد الله مني تحية وان كان قد ابدى جفاء من الدهر
اتى بذنب والدهر واف وانظر الجفاء وقد مال الزمان الى الغدر
فيا هو يأتيني بعذر اذا ارى صروف الليالي قد حنين الى الغدر
اقبل منه عذره ام اردة واجزه بما اقبح الهجر بالحر
أخي ما كوا شرط الاخاء وانما اخوك الذي يرعاك في السر والجهر
عناسك في الموت المفرق بيننا من البعد ما يغني عن الصد والهجر
مضت سنة لا في كتاب بعثت لي سلاما ولا ساءلت عني اخا خبر
تحات وقد اصبحت تدري بلدة حللت بها علاها كانك ما تدري
فما كان يخشى اذ نبا الامر والنوى لو انك ما اوتيت اقبح ما يجري
ومن ظن ان المجد اكل وشبعة واعطاء سؤل النفس من لذة التر
فقد ظن عجزا انما المجد فعلة تلقب بين الناس بالفعلة البكر
ولو انني اعطيت نفسي مرادها وحكمت فيما بيننا حاكم الشعر
تخوفت ان اهتى لقوم معاتبا لسير مسير الشمس في البدو والحضر

دع الملام وقل لي كيف احتالي فقد جرت لي مع المحبوب احوال
اني وجدت دخولي في محبتكم سهلا ولكن خروجي فيه اشكال

فقيل للكاتب على سبيل الظرافة زرت الكلب

لاحسن في المعنى
دخولي باليقين كما تراه وكل الشك في امر الخروج

ومن درر القايل
ملأت محاسن منك مني خمسة عمرت ولم يملأن من مثلها دهرا
يدي علقة والقلب حبا وناظري سنا وضميري هيبة وفمي شكرا

كيف صبري وانت من حظ غيري ما على ذا فقلبي يغني صبر
غير اني لو ذبت شوقا لما اظهرت الا اني على الحب صبر
واذا ما مضت وما انت عندي ساعة فهي في حسابي شهر
كنت اخشى ابعادا واحذر عمرا فامتحنا وبان زيد وعمرو

قد صح عندي ان الورد مطرح لديكم والوفاء المحض مرتفع
وان ما الود صحيح سلفت ما بيننا بشنيع الغدر منقطع
مضى الزمان وصفوي كله كدر بالهجر منكم وامني كله جزع
خدعتموني بابديعة من الحسنى واكثر اسباب الهوى خدع
وقد تحيرت لا قلبي يطاوعني على السلو ولا في ودكم طمع ○

يرثي ملكين باخت لهما توفيت
كل الخطوب اذا تجاوز عنكما المقدار سهلة منظرا ومخبرا
ان كان بعض الشمس غاب فلو ذكى قمران ازهر تلوا آخر ازهر
من منهما لا فيت تحجب انه بين الاعاجم تنتمي في حمير
لا تجزعا عنكما مضى كريمة سبقتكما وخصصتما بتاخر
فالزهرة الزهراء تسهل فقدها عند اجتلاء عطارد والمشتري
فسلمتما في صحة وسعادة وعمرتما تعمير سبعة انسر

لمجد البشاشيبي الاربلي كان في ديوان المستعصم ببغداد

يودع بعض الاكابر

مساعيك بالنصر العزيز كوافل … اواخرها محمودة والاوايل
فسر في امان الله لا الخط جامح … ولا العزم مفلول ولا الراي فايل
يصاحبك الاقبال انى توجهت … ركائبك والعز الذي لا يحاول
ويطوي لك النائي البعيد ويسمح الـ … ـابي ويخضر الثرى وهو ماحل
فيا سايرا في اثره القلب ساير … ويا راحلا من بعده الصبر راحل
ماليت ساعاتي القصيرة اشهر … علي وايامي سنون اطاول
اظل عن الركب العراقي سايلا … ودمعي على خدي للشوق سايل
يودني لو ان الضلوع منازل … لديه ولو ان الدموع مناهل

وله

الذي تعقد الخناصر عليه من الفضل اذا اعتزى الابهام

وله

وقالوا اسلا بغداد من بعد حبها … وبغداد دار لا تناسبها دار
ولم اسل عنها غير صحبة معشر … اذا ملكوا جاروا وان ملكوا خاروا
وما رغبتي في الدار لذ مقيلها … وطابت مغانيها اذا فسد الجار

وله

جنت بهندي له مقلة … اقطع في قلبي من الهندي
من اجل افراط غرامي به … اوغلت في ادوية الهند

وله تهنية بمولود

اودعتها قطرات ماء طاهر … طهرت مساقطه لطيب العنصر
فغدت على ما استودعته امينة … تطوي الضلوع عليه تسعة اشهر
حتى دنا من قادم ميقاته … وضعته ازهر كالهلال الازهر
كالنخلة استودعت راسخ عرقها … ماء فادته بطلع اشكر
الزهرة الزهراء تلك تزوجت … بدر الدجى فاتت له بالمشتري
فسلمتم من فاضلين ثلثة … وعمرتم تعمير تسعة انسر

وله

عمر اذا خطرت ببالك نعمة … شكرا لواهبها بذكر كما وعد
لا تخلقن بمنكر متعجب … واتجذ فليس لمخطي عبد سجد
ولقل ذلك خاطره ومن الذي … يستطيع الا يستجيب اذا ورد

وله

يا اخت فيم عداك النهي من جهتي … رميتني فاصبت الروح في جسدي
بل انت اذ متّ من سهميك قادرة … ان تغرمي ديتي او تحملي قودي

وله

صدني خشية عن الطاعات … في جميع الاوقات والساعات
ذقت ماء الحياة من شفتيه … فلهذا وقعت في الظلمات

وله يصف خبز الموصل

ان خبز الحدباء يغني الذي يا … كل عن اطيب الادام ويجزي
قال صحبي وقد راوه بما نا كله … قل لنا فقلت بخبز

وله

يا اخت كل فارس غشمشم … وابنة ما تك الانوف الشم
الغدر عند العرب غير جايز … فان غدرت فانتمي للعجم

وله وقد اهدى الى بعض الاكابر فروجة وسكينا

بقيت ولا دانت جمال الجوارح … وعشت ولا فاتت علاك المدايح
تروح بها لا زلت بالفضل والعلى … تروح قلبا اكربته الفوادح
لعل هواها المستلذ مسكن … هوى من هواها ضمنته الجوانح
وكيف وانى من راى قبل هذه … هوى من غرام سكنته المراوح
وانهر تبدي ما تخط به الهوى … واقر بها نحو الذي هو كاشح
وعش ما استطبت العيش لا الراي فايل … ولا العزم مفلول ولا الخط جامح
وفضلك موفور وعرضك سالم … وورد لي مورود وعيشك صالح

وله

اغدوا ابا نشاب النجاح جنيها … واروح حين اروح بالاخفاق
ويضل عني الحظ وهو محقق … من غير شك موضع استحقاقي

الشريف الموسوي

ثم اعجلوا داعي المنون تعرضا … للطعن بين ذوابل وشفار
اوليس يكفيها تسلط باسها … حتى تسلطها على الاعمار

وقال في جملة مرثية رثى بها بعض العشيرة
وقد مات مقتولا او قاتلا

كم تنهب الايام من اعمارنا … ما ليس يرجعها بحد سنان
فكانها الكاسات الترى ترى … ان لا يدوم على التداني اثنان
لا بد من تفريقنا فكانما … تتجمل التفريق بالشنآن
سيف المنية قاطع فلما لنا … نفنيه نحن بزرقه وسنان
ويد المنون قوية وعنيفة … عن عونها بتقاطع الاقران

افضل ما قيل في تشبيه الخشخاش

وفتح الخشخاش جيبا وشق … كانه مصاحف بيض الورق
كانه بعد انتثار الورد … مثل الدبابيس بايدي الجند

وقال ابو الطيب المتنبي

لقد لعب البين المشت بها وبي … وزودني في السير ما زود الضب

فقال اخو تولاه مولاه

وعلى الخلصاء خود حسنت … ما تشتت فيه من وشي وعصب
ريم منها زاد ضب ضخمته … الشقي زودته زاد ضب

لشهاب الدين محمد بن يوسف ابن مسعود التلعفري

يا ذا العذول عليكم ما لي وله … انا قد رضيت بذا الغرام وذا الوله
شرط المحبة ان كل متيم … صب يطيع هواه يعصي عذله
واخو الهوى حين سار محبكم … مثلي ومثل سره ان يبذله
ما غرت والله عن وجدي بكم … وصبابتي الا دموعي المهمله
جرتم مداكم في قطيعتكم فلا … عطف لعايدكم يرام ولا صله
ااومكم في هجركم وصدودكم … ما بي من الحب منكم اوله
فشابكم قد حرت مما اشتكي … حسبي التحرج فقد منه ما اطوله
ليلي كيوم الحشر معنى ان يكن … لا ليل طال له وذا لا يوم له
حالي اذا حدثت لا المعنى ولا … جملا لا يضاحي لها من تكمله
يا سايلي من بعدهم عن حالتي … ترك الجواب جواب هذي المسئله
عندي حديث بذر الفصيح مبلدا … فاترك مفصله ودونك مجمله
التذلل ليس من الفجاج فيرتجى … اصلاحه والعين سحب مثقله
يا نازحين وفي الحشا عيشهم … رشاء عليه حشا المحب مقلقله
قمر له في القلب بل في الطرف بل … في النشرة الحمراء اشرف منزله
الصدغ منه عقرب ولحاظه … اسد وخلف الظهر منه سنبله
ما اجور الالحاظ منه اذا رنى … واذا انثنى فقوامه ما اعدله
اسرت له العشاق نظرة وجنة … بسوى النواظر لا تبيت مقبله
لو لم يصب صدغيه عارض خده … ما اصبحت من شامة مسلسله

وقال السيد الاجل الصدر الكبير موفق الدين
ابو القاسم ابن الحديد كاتب الدرج الخاص ببغداد

يا طرفك ناظرا ما اجد له … نضح الغرا وطارحني احد له
سايلته وسالته شغفا فما … رد السؤال ولا اجاب المسئله
يا ايها المتمني صلتي عقيب سؤاله … وانا الذي تمنى ارى مثل القبله

وشقايق النعمان في وجناته ... أو ما تراها بالعذار مكلّله
يقضي عليّ بما يشاء وعنده ... كتب الوكالة لي لديه مسجّله
وهو جلا دَين الوصال وقد غدت ... ظلماً ديون الهجر منه معجّله
لما شكوت من الكآبة قال لي ... ما حق من يرى في الهوى ان تبذله
وأراد عتبي مغضباً فكأنما ... فتح العتاب بحاجبيه المقفله
أيروم ان لا أشتكي من صدّه ... كيف اعتذاري من جوى والذنب له
لو رام رفع شكايتي عطف الرضى ... عني وصيّر عايدي منه الصله
وأضاف لي لام اللما وأمالني ... من عامل الطرف الذي قد أعمله
جنت به عيني فلجّ بكاؤها ... أو ما تراها بالدموع مسلسله
لو لم يكن مثل الهلال لما غدت ... عشاقه لما رأته مهلّله
خفّ المزاج إذا دعته نهضة ... جذبته ارداف عليه مثقله
ويغيرني الواشي إذا أبدى له ... قول النصوح ولو أبى أن يقبله
ويغرّ في طمعي بإدراك المنى ... من سلسبيل رضابه لو سبّله
وأرى الإمام مسبلاً أمواله ... ولستور بالمكارم مسبله
تمت

[illegible]

في بعض الوزراء

من التجنيسات لأبي الثعالبي
لا تغترر بغنى أمطيت كاهله ... فإن أصلك يا مختار فخّار
ابن مطران
ألا يا صاح اني غير صاح ... على الأيام من حبّ الملاح
في شهر رمضان
مضى رمضان المرمض الذي فقد
وأقبل شوال يشول به قهرا
فيا لك شهراً أشهر الله قدره
لقد شهرت فيه سيوف الهدى شهرا
لبعض كتاب بخارا يهجو
كيف ليلاً ويغشو وشط الهدى نهارا
يديم ذلك حتى يملا بخارا بخارا
للعزي في فرتن
له راحة يسّرها راحة ... تمرّ على الراس مرّ النسيم
إذا لمع البرق في كفّه ... أفاض على الراس ماء النعيم
لابن المعتز
مضيت فكم دمع لي لعبكم يهمي وكم نفس يصعد
فهل لكم في أن تعيدوا الوصال فالعود يا أحمد أحمد
ابن طباطبا
قد قرأت الذي كتبت وما زال يحيي ومونسي وسميري
وتعاليت بالظهور على الواشي فصارت اجابتي في الظهور
لأبي الفتح البستي
ألا تنشط ان تملي على الكتاب انتم لي
وله
يبني على النكرة أعماله ... وذا لك في التحقيق أعمى له
فيقبض الرحمن أفعاله ... تزيد في الخلق أفعى له
وله
نيسابور فتيان كرام ... كأن حلومهم أحلام عاد
إذا وعدوك وعداً لم تمنّع ... وعادوا بعدك أحلام عاد

[illegible]

تجنيسات
كتب الثعالبي من رقعة ... بستان خضر وماء خصر وتفاح نفاح والأحباب والشراب في اصطحاب والأوتار والمزمار في اصطخاب ... وله ... إنما أترك زيارتك إجلالاً لا إخلالاً ۞ لأبي فراس
من بحر شعرك اغترف ... وبفضل علمك اعترف ... للكريم وحاقت على الذئب الثعالب بأرضه ... وخافت من الوحش الليوث الأوابد
للصابي ... هو العيش الناصع واليد الناصح ... فلان مات مرتزقاً قيد الهابخر امه الاضطرار لا بخرامه الاختيار
مضى العيد فلا فضلات القدر ولا الفتات الذكر ولا صدقات الفطر ولا صدقات النظر ۞ أريد شأنك لا أنازع شأنك ۞ لعن الله فلاناً فما رآه في النوم الا واصابني في ذلك اليوم ۞ سحابة تجد من الغيوم جبالاً وتمد من الأمطار حبالاً ... انذر به من الله معها على الشعوف بالوقوف وعلى الثبوت بالثبوت ۞ الناس الى شرع جودك قيام وحول ربعك قعود وقيام ۞ حضرة مولاي للفضايل مناخ ومجمع وللفقراء اخل مصيف ومربع وللأفاضل مرعى ومرتع من شأنه حمد نوبة وتغلبه ورعى من العيش ارغده ۞
علقت بحد الأوق وقد عسكر النعاس بطرفي وخيّم بين جفني عيني وبيانا قد أعيت قلمي وأعيت ۞ فلان لا يستتر من العقل بسجف ولا ينطق الا بسخف ۞ سعادته تدع الدور صحاصح والبحور ضحاضح ۞ فلان ضميره جنة وتيمنه جنة ۞ حرارة الأكباد تبرد بالشراب لا بالسراب
فلان بين الاعتقال والتقييد وبين السخط والتنفيد
وفي الفتن أجيادها وجمعت أجنادها ۞ فلان سيرته عدل وعطاؤه فضل وقوله فصل وعهده ختم ووعده حتم والعدل شامل والتمكين متكامل والولي مدال والعدو مذال ۞ فتنة نابية بعد ما نابت ۞ قد أظهر مكنون سره وأبدى كل ما ستره ... باولئك الأعمار قاطعات الأعمار ۞ حضرته معهد الرجال ومحط الرحال

في بعض الوزراء
نظرت فلم أجد لك من نظير ... ولم أسمع بمثلك من وزير
كريم الخيم من موق المعالي ... شريف المنتمى عفّ الضمير
بديع اللفظ سحّار المعاني ... فسيح الشأو في الأدب الغزير
على الأعداء كالقدر المبير ... وللأصحاب كالقمر المنير
للبحتري
عمائم مشن فوق أروسنا ... عمائم لم يدلن بالخوق

[illegible]

قال النبي صلعم آمن من آمن بابعه ○ وقال صلعم عليكم بالابكار فانهن اشد حبًا واقل خبًا ○ وصف بعض البلغاء اختصار بعض العلماء فقال يعمد الى زبده الالفاظ فيجتنيها الى ثمره المعاني فيجتنيها ○ ذم بعض الاعراب قومًا فقال السنتهم بالوعد عامره وقلوبهم من الوفاء غامره ○ ذكر بعضهم وطنه فقال سقى الله رمله سقتني احشاؤها وضمتني الحشاوها ○ ووصف بعضهم الشيب فقال لا الخضاب يخفيه ولا المنزاني يخفيه ○ قال الخليل ماكتب قرئ وما حفظ فرّ ○ قال رجل لبهلول اتعرفني قال نعم وانسبك نسب الكماة لا اصل ثابت ولا فرع نابت ○ ذكر الجاحظ الفودج فقال يخرج كانشيا كاشبان ○ وسال بعض فصحاء السؤال فقال ارحموا ذا الجلد العريان والبطن الغرثان ○ ووصف بعض الظرفاء حاله في الرذاله فقال ليس في العصا سير ولا في العظم مخ ولا في الينبوع رشح ○ ووصف ابو العينا وكريما فقال يعد وعدًا من يخلف وينجز انجاز من يحلف ○ وذم بعضهم بخيلا فقال غناوه فقر ومطبخه قفر ○ وذم اخر مغنيا فقال اذا ادى آذى واذا غنى عنى ○ ووصف اخر غلاما فقال غمزات طرفه تخبر عن ظرفه ○

لابي القاسم المطرز

الكامل الكامل الاوصاف تم له ... مالم يكن قط في ظن ولا امل
اكبرت اخباره لما سمعت به ... حتى مراوات الناس في رجل
موفق جمع الله القلوب له ... وزاده بسطة في القول والعمل
فنال مالم ينله قبل بشر ... بالباس والجد لا بالمكر والحيل
مازال اقدامه في الروع يقدمه ... الى الاعادي قبل الكتب والرسل
واستخدم الفلك الدوار فهو بما ... يريد من جميع الناس في شغل
ازدهي بهيبته الابطال مكتفيا ... بها عن البيض والخطيه الذبل
حتى تفاسرت السمر الطوال اسى ... وكادت البيض تشكو الى الخلل
ايدي الاعداء والحرب موقده ... من قبل يحبس الوغى فيشاء الوجل
يحرت ○ كانه من فلوز الا كان

لبعض المغاربه

ولما تلاقينا وعندي من الهوى ... بقيه شكر وهو نشوان من خمر
لثمت ثناياه العذاب وكلما ... تنفس عن خمر تنفست عن جمر

في المنع عن تحريم درس المنطق

يا من يحرّم درس علم المنطق ... من غير تحقيق له وتحقق
لم يات في القرآن تحريم له ... كلا ولا في سنه لمحقق
واذا التجات الى القياس فانه ... وفروعه جزء لعلم المنطق
لانا خذوا الاحكام منه وسهّلوا ... طرق الذي افتى بنوع تحقق
واقضوا بتحريم الحدود فانها ... تاتي كاجزاء له فتفرق
اقصر فقد ابلغت تفهيمي له ... واكفف عن الفتيا واراد الاحمق
لو قال اتباع داود لكم ... الغيتم في ضنك امر ضيق
من لم يفكر في عواقب امره ... ارداه بادي الراي راي الاحمق

قال النبي صلعم كل كذب يكتب الا ان يكذب الرجل في الحرب فانها خدعه ويكذب بين رجلين ليصلح بينهما او يكذب امراته يرضيها ○

وصيه ابن سينا

وصيه ابن سينا

اسمع جميع وصيتي واعمل بها ... فالطب مجموع بنص كلامي
قدم على طب المريض عنايه ... في حفظ صحته مدى الايام
بالشبه تحفظ صحه موجوده ... والضد فيه شفاء كل سقام
لا تكثرن من الجماع فانه ... ماء الحياه يراق في الارحام
واجعل طعامك كل يوم مره ... واحذر طعامًا قبل هضم طعام
لا تحقر المرض اليسير فانه ... كالنار تصبح وهي ذات ضرام
لا تهجرن القيء واهجر كلما ... كيموسه سبب الى الاسقام
لا تشربن عقيب اكل دايم ... او تاكلن عقيب شرب مدام
ان الحمى عون الطبيعه مسعد ... شاف من الامراض والالام
فالقيء يقلع والقيام كلاهما ... بها وليس بنوع كل قيام
واذا الطبيعه منك ابتت باطنا ... فشفاء ذاك الجلد بالحمام
اياك تلزم اكل شيء واحد ... فتقود نفسك للردى بزمام
ما الطب جملته اذا ميزته ... عقد وحل طبيع الاقسام
فلتفعل تبديل المزاج فضيله ... يشفى المريض بها وبالاوهام

في غلام جندي لعبد الصمد المعدل

ايها اللاحظي بطرف كليل ... هل الى الوصل بيننا من سبيل
اشتهي منك زوره علم الله ... عشاء او عند وقت المقيل
واذا ورتاحت النفوس اشتياقًا ... واحب الخليل قرب الخليل
كان ماكان بيننا لا اثميه ... ولكنه شفاء العليل

في غلام جامع الامور لابي عثمان الخالدي

ماهو بعيد كنه ولد ... خوّلنه المهيمن الصمد
ورشد ازري بحسن خبرته ... فهو يدي والذراع والعضد

تهنيه

ابشر فعومك ياذا الجود مبرور
وحسن سعيك عند الله مشكور
واستقبل العيد والافراح مبتهجًا
فنشر عز الاقبال منشور
واسلم ودم في نعيم لا يغيره صرف الزمان
ومن يشناك مدحور ○

اخر

تهن بالعيد والفطر الجديد معا ... كلاهما بسعود الجد قد طلعا
يبشران بعمر لا انقضاء له ... ما عاد عيد وما حج امرو وسعى

بحر

كسا كل القصوم اعار القبال ... وجاد زبا كل غيث كاللالي
وعاد العيد حول الف عام ... يبشر بالبقاء بلا زوال
وعشت مبلغًا اقصى الاماني ... بديد الظل ممدود المثال

في مدح امير المومنين علي

لو ان مخضا اتى في تمسك النعل يورد كل نبي مرسل ورد
وعاش في الدهر الاف مولفه ... خلوا من الذنب معصومًا من الزلل
وطار في الجو لا ياوي على طلل ... وجاوز البحر لا يخشى من البلل
ماكان يوم ورود النار منتفعًا ... الا بحب امير المومنين علي ○

[illegible]

كتاب … الجوار وغلق الامكار وسلوة الاحزان في صفة الغلمان نقلتها في كراس فيه تصنيف صفي الحلي

في جارية تجلى

جليت على الابصار في حلل السنا وحلى النضار تدير طرفا ادعجا
فخال غرتها نهارا اشرقا وتخال طرتها نهارا قد سجا
وتريك تحت الدر صبحا ابلجا وتريك تحت الوشي عطفا مرجا
وكانما والوصف عنها قاصر شمس الضحى زفت الى برج الدجى

في جارية لابسة حلة مذهبة

بدت لنا في جمال هيبتها تجلى محاسنها على الحدق
ترفل في حلة مشجرة تخلع انوارها على الافق
كانها في الثياب شمس ضحى قد البست حلة من الشفق

في جارية لابسة احمر كالشام

طلعت في مصبغ جلنار طلعة البدر في ابتداء النهار
طاف من حولها الجواري فقلنا البدر حفت به النجوم الدراري
خيزرانة المعاطف قصرية محض الطراز والاكوار

في جارية لابسة مصمت بياض

وجارية مثل شمس النهار والبدر بين النجوم الدراري
اتتك تميس بقد القضيب وترنو بعيني مهاة القفار
وترفل في مصمت ابيض ولون خديها جلناري

في جارية لابسة بياض

طلعت كالقمر التم بدر واشتقت من جفنيها سيف الحور
وتثنت كقضيب مائس في يوم ريح وغمام ومطر
وتبدت في بياض ناصع فرأينا هالة فوق قمر

في جارية لابسة خمار مذهب
لابي نواس

قل للمليحة في الخمار المذهب افسدت نسك اخي التقى المترهب
نور الخمار ونور وجهك تحته عجبا لوجهك كيف لم يتلهب
وجمعت بين المذهبين فلم يكن للحسن في ذهبيهما من مذهب
فاذا اتت عين لتسرق نظرة قال الشعاع لها اذهبي لا تذهبي

وله في جارية لابسة خمار اسود

قل للمليحة في الخمار الاكحل كالشمس من خلل الغمام المنجلي
يا من تحسنك اجتنى وبحق من جعل الجمال عليك وقفا اجملي
لا تقبلي قول العذول فانني لم اصغ يوما الى مقال العذل
اني اعيذك ان يكدره آخر بقاء الواشين صفو الاول

في جارية لابسة تاجا كالشام

بدت في خرد مثل المها ادعجن ادماجا
يجاذبن من الارداف كثبانا وامواجا
ويسترن من الانار في الرماح ديباجا
وقضبانا من الفضة قد اثمرت العاجا
وقد صاغت من التبر على مفرقها تاجا

وحط

وخريدة في الحسن مال بعطفها سكر الدلال ونشوة الادلال
لبست من الذهب النضار عصابة تاجا اضاء بوجهها المتلالي
فكانها فيه اذا ما اقبلت شمس الضحى قد توجت بهلال

جارية لابسة وشي مذهب

برزت في الوشي تختال بقد كالقضيب غادة كالشمس لكن ليس تخفى بمغيب
تجتلي الابصار منها بدعة الحسن العجيب من شعاع في شعاع وذهيب في لهيب

فصل

قلت والوشي على اعطافها يا قضيبا البس الزهر وشاحا
لا اوتي ثغرك الحق اذا شبهته العين درا او اقاحا

في جارية لابسة مصندل للبترى

لبست مصندلة الثياب فمن راى منها تنزل قبلها اثوابا
وحكت من الظبي الغرير ثلاثة جيدا وذا فاترا ... … …

ومن جارية لابسة ازرق

اجتمعا بالعتب عند لقائها فتلثمت من شدة استحيابها
واستمسكت صفد الدور بجلده ونجله صبغت بلون سمائها
فبهتت اعجب من لجين جبينها متحيرا في لازورد ردائها

في جارية لابسة سواد كالشام

فتنتني وعاطبته لم تحرج اقبلت ثم خرجت لبيتهم تترجج
في سواد كانها وردة في بنفسج

وله فيه

قوم لبسن حدادا مثل لباس فلبسن فيه الليل فوق نهار
والطش منهن الخدود تاسفا وسكبن دمعا كالجمين الجاري
فكانما تلك الخدود بنفسج وكانما تلك الدموع مدار

في جارية لابسة عمامة

خرت تجلى علينا في عمامة كبدر لاح من تحت الغمامة
بخد كالعقيق ونظم ثغر حبابي وريق كالمدامة
ووجه جال ماء الحسن فيه عليه من ملاحته علامة

في جارية لابسة

في جارية لابسة خلاخل كالشام

قلت وقد ابصرتها حاسرا عن ساقها فاحمل اذيالها
لو لم يكن من برد ساقها لاحترقت من نار خلخالها

في جارية عاطل للبترى

وجالية من حسنها وجمالها وان برزت عطل الشوى والمقلد
تعاطيك كاسا غير ملأى كانها قرانقها احداق درع مزرد
كان اعاليها بياض سوالف يلوح على توريد خد مورد

في جارية متقنعة بازرق

برزت لنا تحت القناع الازرق ليلا فعاد لنا كصبح مشرق
الوجه بدر والقناع سماؤه والشعر بينهما كليل مطبق

في جارية متنقبة

خود تبدت في الثياب يزينها دعج لساحر طرفها وفتور
كالشمس تحت الغيم يبدو بعضها للناظرين وبعضها مستور

في جارية متنقبة باحمر لابن وكيع

لما بدت لي في احمرار نقابها انكرت ان لبست نقابا احمرا
واشرت بالتدبير ان لباسه اولى القياس لمن اراد تخفرا
قالت فلم البس سواه وانما صبغته حمرة وجنتي فتعصفرا

في جارية سافرة للبترى

نفت البراقع في مجالس روضة رفعت بمحتفل الحيا انوارها
قمر الشعور المشرفات جبينها ومن الخدود المذهبات نضارها
اغصان بان اغربت في حملها بكواكب الورد الجني ثمارها

في جارية تتبخر في مجمر

وخود من الحور عاينتها امامي تتبخر في مجمر
فقلت وقد طار من وجهه شعاع الى وجهها المقمر
بحيال النور من نارها ويحكر اذكى من العنبر

في جارية قصورية

وحشية العينين مائسة العطفين من تربية القصر
البدر لا يغنيك عنها اذا غابت وتغنيك عن البدر
في ثغرها سكرة مشمولة صرف ومنظوم من الدر
فالمسك للنكهة والخمر للريقة واللولو للثغر

في جارية حبشية

بيضاء كالصبح في انارته تستعبد الخط في اجالته
... لنا والقناع يكنفها فكانت البدر وسط هالته

في جارية مختمة بكافور كالشام

ما تغطي اكوار تلك البدور من ضياء اوجه وليل شعور
وتوارى تلك الجيوب اللواتي عرضتها ظبا تهتك القصور
من بحور من التجنس حسان طوقتها مخانق الكافور

في جارية متقلدة عقود

وعربة خافت طراف عيوننا بجمالها فتقلدت بعقود
فكانها والدر حول قناعها بدر تحف به نجوم سعود

في جارية لابسة شماريخ لولو

اسبلت فوق خدها نظم در فضلت فيه عسجدا ولجينا
فتمثلت اذ تجلت بوجه من راى حسنه فقد قر عينا
واذا الدر كان زين وجوه كان للدر حسن وجهك زينا

في جارية متقرطة

وغادة بالدر قد قرطت من تحت ليل الشعر المظلم
كانها في العين اذ تجتلي بدر الدجى قرط بالانجم

في جارية متبخترة

ومعتادة للطيب يسبك تحته ينعم الاطراف ممن الليس
اذا ماد فان الند من طرفها علا على وجهها ابصرت غيما على شمس

للبترى في ذلك

لو اشرقت لك شمس ذاك الهودج لاراك سالفتي غزال ادعج
ارعى النجوم كانها في افقها وهي الاقاحي في رياض بنفسج
والمشتري وسط السما تخاله وسناه مثل الزيبق المترجرج
مسمار تبر ازرق ركبته في فص خاتم فضة فيروزج
وكان بهجتها تقمر زهرة بيضاء في اكمامها تتخرج

في جارية في كلة

حسناء راع جمالها فحلا لعاشقها الغرام
تصمي القلوب اذا رنت من سحر مقلتها سهام

في جارية هيفاء لابي اسحق الصابي

هيفاء تحكي قضيبا قد تجنبه الرياح
تنثو عن سمط در عليه مسك وراح
جردتها واعتنقنا كلي لكل وشاح
في ليلة لم يجبها في الدهر الا الصباح

فيها لآخر

غرس القضيب على الكثيب بقدها فاتت بمياد على منهال
تترد الابصار فيها حيرة في الحسن بين الكال والخلخال

في جارية لكشاجم

بدت فنصدى القلب من لوعة الهوى لاسرع في كل القلوب من الجمر
كان الشفاه اللعس منها خواتم من الدر مختوم بهن على در

في جارية بدوية للمتنبي

ما الفؤاد باعرابية سكنت بيتا من القلب لم يمدد له طنبا
مظلومة القد في تشبيهه غصنا مظلومة الريق في تشبيهه ضربا

في جارية سوداء

يارب سوداء قد كلفت بها سبت فؤادي بطرفها الغنج
كانما صدرها اذا كشفت عنه لعين المتيم اللهج
لوح من الابنوس مؤتلف ركب فيه حقان من سبج
ووجهها مثل نافجة مسك ذكي في اللون والارج

في جارية صغيرة

وصغيرة علقتها كانت من الفتن الكبار
بلهاء لا تدري صبا اين اليمين من اليسار
كالبدر الا انها تبقى على ضوء النهار

في جارية نابذ للشوى

ومن ورائه التجوف الرخم شمس ضحى
تحول في جنح ليل مظلم داجي
مقذوفة قرطت ايدي الشباب لها
حشين دون مجالي العقد من عاج

فيها لوزير الشرق

نضاء ظل قلبي من هواها مضرم الوهج
لها نهدان قد برزا كبائن فيل شطرنج

في جارية غلامية

الحانت بها الابصار حين تبرجت بقد قضيب في القباء الممنطق
فاحسن بالتجلا على العين عادة من الجور في ذي الغلام المقرطق

في جارية مجردة للعباس

يا من بدت عريانة فرايت كل الحسن منها
كانت ثيابك عورة فسترت بالتجريد عنها

في جارية في يدها كاس

لله ترب المجلس بحمل ناريه الحميا
تديرها تحت ظل دوح قد راق حسنا وطاب ريا
تجتر الفار منه ورقا لكل غصن به ثريا

في جارية حبت بأترج

حيت باترجة مصبغة قد ركبت في بديع تركيب
فيها لمن شمها واعجبها لون محب وريح محبوب

في جارية في يدها شمعة

عاينه في يدها شمعة فاتنة فالكة النظرة
كانها لما تبدت بها بدر الدجى تحجبه الزهرة

في جارية على خدها ورد احمر

وجنى ورد فوق خد مشرق ريان يفضح لونه التفاحا
اهدى الى البشر من طيب نسيمه واعار حمرة وجنتيه الراحا
من صح من مرض العيون فانني بت السقيم وبتن هن صحاحا

في جارية متضمخة بغالية

دعونا خرة البدر المنير فوافتنا على خفر يسير
مطرزة المراشف بالغوالي مضمخة السوالف بالعبير
ترى ما شئت من قد رشيق وما احببت من ردف وثير
الا اشبها وقد لبست حريرا فاحسبها حريرا في حرير

في جارية على خدها اثر عضاض

وعزيز تسبي بونق حسنها قلب المحب ولحظ عين الوامق
وكان اثار العضاض بخدها زهر البنفسج في رياض شقائق

في جارية بوجهها اثر

ما الستة له ورائي في وجهها اثرا فازورت عنه كئيب القلب مدهوشا
ما حسن ديباجة الخد المليح اذا لم يحل في حسنها الديباج منقوشا

في جارية مغنية بعود لابي نواس

غنت فاخفت صوتها في عودها فكانما الصوتان صوت العود
غيداء تامر عودها فيطيعها ابدا ويتبعها اتباع ودود
فكانما الصوتان حين تمازجا ماء الغمامة وابنة العنقود

فيها للعكاشه

احسن بعود مطرب حركاته تنفي الهموم وتبعث الاطرابا
في كف جارية كان بنانها من فضة قد قمعت عنابا
وكان يمناها اذا ضربت به تلقي على يدها اليسار حسابا

فيها لآخر

ومسمعة لو ناجت الصم لانثنى لها وهو مخلوع الفؤاد طروب
تصيب اذا ما فوقت سهم لحظها وتخطب عزا وتارها فتصيب

في جارية راقصة

رقصا كالحباب في الكاس رقصا تستفز الحليم بالافراح
وتثنت اعطافها في انزياح كتثني الغصون تحت الرياح

في جارية زامرة لكشاجم

زامرة تبعث من زمرها الى قلوب الخلق افراحا
كان اسرافيل في نايها يعيد في الاجسام ارواحا

في جارية ساقية للسري

دعاني الى اللهو داعي السرور فبتنا نبوح باقي الصدور
وطافت علينا بشمس الزمان في غسق الليل شمس الخدور
كان الكؤوس وقد كللت بفضلاتهن اكاليل نور
جيوب من الوشي مزرورة يلوح عليها بياض النحور

في جارية تسقي خمرا للامير تميم المعز

ناولتها شبه خديها معتقة صرفا كان سناها ضوء مقتبس
فقبلتها وقالت وهي ضاحكة فكيف تسقي خدود الناس للناس
اليس خدان اذ ادنا لثمتها فاستنبطا قهوة حمراء في الكاس
قلت اشربي انها دمعي وخمرتها دمي وطابخها في الكاس انفاسي

في جارية سكرى

قامت وخوط البانة المتاس في اثوابها
وثغرها سكران سكر شرابها ورضابها
فطرفت عنها اللحظ خشية عتبها وعتابها
وكان كاس مدامها لما ارعدت بحبابها
ثوريه وجبينها اذ ما لاح تحت نقابها

في جارية ضاحكة

ضاحكة يستقل مبتسمها عن برد واضح وعن حبب
كانما الشذر اذ بدا حببا دار باعلا سلافة العنب

في جارية متبسمة

لها مضحك برقه خاطف قلوب الرجال اذا ما ابتسم
اقول له اذ بدا ثغره شهدنا لصانعه بالحكم
ارى الدر تشبهه الناظرون وما شبهوا اذ حكيت انتظم

في جارية كاتبة

قد حازت الحسن والاحسان كاتبة تسبي العقول بالحاظ من المقل
ترمي اليراع بلمس من اناملها وتستمد به تيها على الاسل
يكاد يمحو سطور الخطان كتبت تكاثر القلم للقرطاس والقبل
كانما جل في انفاسها الحسن او حل فيه سواد الخال والكحل

لابن المعتز وقد ارسلت اليه بعض خطاياه رقعة بخطها فقال

ابدت الي صحيفة مكتوبة ارضت بها سخط الضمير العاتب
ياليتني ضمنت تحت جوابها حتى اقبل كف ذاك الكاتب

في جارية ناشرة شعرها

بيضاء تسحب من قيامها فرعها وتغيب فيه وهو ليل اسحم
فكانها فيه نهار مشرق وكانه ليل عليها مظلم

وفيها

وغادة راع قلب الصب منظرها احلى من الامن عند الخائف الوجل
ألقت على الليل ليلا من ذوائبها فهابه الصبح ان يبدو من الخجل

في جارية تمتشط لابي الفتح

ولم انسها بين دايانها ترنح كالغصن في ميله
الحق بها حين ولى الظلام والفجر يرفع من ذيله
فسرحت من شعرها واردا يطول سرى المشط في ليله

في جارية بذكره

على اذن وعين من تذكره موصوله بهوى القرا والقول
كلاهما نحوها سام بهمته على اختلافهما في موضع العمل

في جارية مهاجرة لعباس بن الاحنف

قد كنت ابكي وانت راضية حذار هذا الصدود والغضب
ان تم ذا الهجر يا ظلوم ولا تم فما لي في العيش من ارب

في جارية عذراء

قالوا عشقت صغيرة فأجبتهم ... أشهى المطي إلي ما لم يركب
كم بين حبة لؤلؤ منظومة ... ثقبت وحبة لؤلؤ لم تثقب

في جارية ثيب

إن المطية لا يلذ ركوبها ... حتى تذلل بالزمام وتركب
والدر ليس بنافع أربابه ... ما لم يؤلف بالنظام ويثقب

في جارية ذات خال

في روضة الحسن منها كلما سنحت ... من فائق الحسن أشباه وأمثال
للأقحوانة منها حسن مبسمها ... وللشقائق منها الخد والخال

في جارية معجزة به الأصداغ للخالدي في وصفها

خودة شغلن قلوبنا بنزاع ... ورسائل قصرت عن الإبلاغ
ومنعمن ورد خدوده حتى ... فلم نطق قطفاله بعقارب الأصداغ

ولبعضهم فيها وقد أجاد

وتحت البراقع مقلوبها ... تدب على ورد خد ندي
تسالم من وطيت خده ... وتلدغ قلب الشجي الأبعد

في جارية بادية لأبي نواس

يا قمرا أبصرت في مأتم ... تندب شجوا بين أتراب
تبكي فتذري الدمع من نرجس ... وتلطم الورد بعناب

في جارية شبيبة لأبي الفراس ابن حمدان

وخريدة كرمت على آبائها ... زمنا وعند شبابها لم تكرم
خطبت بحد السيف حتى زوجت ... كرها وكان صداقها للمعتم
راحت بصاحبها بعرس حاضر ... يرضي الإله وأهلها في مأتم

في جارية مليحة المشية

شبهت مشيتها بمشية طائر ... يختال بين أسنة وسيوف
صلف تنامت نفسه في نفسه ... لما انتشى بلسانه المرعوف

في جارية مقنعة سواد وجهها الأصداغ للواوا الدمشقي

تقنعت بالدجى خوف الفضح وثنت ... في وشاح عارضها لا لأن الشيخ
لو أنها في ظلام لاستنار بها ... لأن إشراقها يغني عن السرج
كأنما لبست من لون مبسمها ... غلالة طرزتها خرم المنهج

في جارية ذات خال

رشأ أو يوقع ناظري من حسنها ... في روضة الوجه المليح الأزهر
والخال يظهر في تورد خدها ... باد كقطعة عنبر في مجمر

في جارية خجلت فغطت وجهها بكمها

يا حبذا غرة من فوقها طرر ... تجلو على ناظري الصبح والغسقا
من كف شمس إذا قابلتها التثمت ... كأنها أشفقت أن ألثم الشفقا

في جارية سترت وجهها بمعصمها

قد سترت وجهها عن النظر ... بساعد حل عقد مصطبري
كأنه والعيون ترمقه ... عمود صبح في دارة القمر

في جارية تنظر في الكسوف للوزير المغربي

يوم الكسوف جلا علي نظري ... قمرا أحار الجن والإنسا
قامت فحلت من ذوائبها ... وتجللت من شعرها لبسا
فسألتها لم قد لبست دجى ... قالت أوافق أختي الشمسا

في جارية تنظر في المرآة

زهراء تثني الطرف عن حسنها ... سارقة من نورها الباهر
تنظر في المرآة من وجهها ... بدرا بدا في فلك دائر

فيها

وغريرة فضلت على أترابها ... بمحاسن تبدو لعين الراصد
ونخال في المرآة صورة وجهها ... قمرا أطل على غدير راكد

في جارية مودعة للتنائي

بكت للوداع وقد راعها ... بكاء الحبيب لبعد الديار
كأن الدموع على خدها ... بقية طل على جلنار

في جارية باكية

جعلت تشكي الفراق وفي أجفانها ... عقد لؤلؤ منثور
وكأن الكحل الطليل مع الدمع ... على خدها بقايا سطور

فيها

ما زال حر الصبر يغلب صبرها ... حتى تحدر دمعها المتعلق
وجرى مع الكحل السحيق بخدها ... خط توزع الدموع الشيق
وكأن مجرى الدمع حلية فضة ... في بعضه ذهب وبعض محرق

في جارية مرتاعة

في جارية مرتاعة من البرق

روعها البرق وفي كفها ... برق من القهوة لماع
عجبت منها وهي شمس الضحى ... كيف من الأنوار ترتاع

في جارية زائرة بليل كتاجم

بأبي وأمي زائر متقنع ... لم يخف ضوء الشمس تحت قناعه
لم أستتم عناقه لقدومه ... حتى ابتدأت عناقه لوداعه

لكتري فيها

أهلا وسهلا بطارق طرقا ... أحيت به الشهاد والأرقا
ثبت منه معانقا صنما ... ينفح مسكا وعنبرا عبقا
لو شئت أنشأت من ذوائبه ... ليلا ومن نور وجهه فلقا
زار على غفلة الرقيب وقد ... تدارى وشاحه القلقا

في جارية بلقيسة

وبلقيسية زفت بشعر ... يشير مثالها بيت الشجيج
رقيق في تضلعه رداح ... خفيف مثل جسم فيه روح
على زغب الخدود وكل خد ... به زغب لمعشوق مليح
كأن بكف صرح بلقيس زجاجا ... فمن خلق الحسان لها ضروح

في جارية حاضرة عرس لكشاجم

كالغصن في روضة يميس ... تصبو إلى حسنها النفوس
ما شهدت في النساء عرسا ... فشك أنها العروس
تبسم عن واضح برود ... تعبق عن طيبه الكؤوس
تخجل فيه بمجتنيه ... در ومسك وخندريس

في جارية خائفة من الرقيب لكشاجم

فما أنسه لا أنس منها إشارة ... بسبابة اليمنى على خاتم الفم
وأعلنت بالشكوى إليها فأومأت ... حذارا من الواشين أن لا تكلم
فلم أر شكلا واحدا فوق شكله ... لعنابه تومي بها فوق عندم

لكشاجم في جارية مملوكة

السحر في ألحاظها الفاتكة ... والروح من أعراضها مالكة
مملوكة تملك رقي ولا ... أعجب من مملوكة مالكة
من لم ير الدر وتأليفه ... في سلكه فلينظر أسنانها حكه
فالقهوة البيضا في ريقها ... والمسك في أصداغها الحالكة
قد كتب الحسن على خدها ... كل دم أنت له سافكة

لخالد الكاتب في جارية أهدت تفاحة معضوضة مخلقة بغالية

تفاحة فرحت بالدر من فيها ... أشهى إلي من الدنيا وما فيها
بيضاء في حمرة علت بغالية ... كأنما قطعت من خد مهديها

في جارية زار مولاها غيرها فغضبت للخليع

غضبت أن زرت أخرى خلسة ... فلها العتبى لدينا والرضى
يا فدتك النفس كانت هفوة ... فاغفريها واصفحي عما مضى
واتركي العذل على من قاله ... وانسبي جوري إلى حكم القضا
فلقد نبهني من رقدتي ... وعلى قلبي كنيران الغضا

في جارية في يدها باقة نرجس للسري

وغادة كهلال الأفق فاتنة ... في كفها باقة من نرجس شنب
أهدت إلى الورد أحداقا من الذهب ... أجفانها فضة قامت على قصب
ما غمضت مذ رأت قطر السحاب ولا ... مالت إلى الأرض مذ قامت من التعب

في جارية طلعت عليها الشمس

قد طلعت شمس على شمس ... فرأت الوحشة بالأنس
قد كنت أقلي الشمس فيما مضى ... فعدت أشتاق إلى الشمس

في جارية عن صاحبها

لا شيء أحسن منا يوم مجلسنا ... إذ نجعل الرسل فيما بيننا الحدقا
وأذ جوارحنا تبدي جوانحنا ... وشكلنا واحد تلقاه متفقا

من كتاب الجوار من عربيه الكتاب

في جارية نحوية

يا حبذا نحوية نحوية ... عزت عن الخلق المذمم واللغا
أضحى فؤادي عن سواها فارغا ... لكنه أضحى لها متفرغا

في جارية صوفية

وزائرة عليها ثوب صوف ... وقد أبت التنعم والسرورا
بكت نحوي فقلت لها حبيبي ... وقد أصبحت في البلوى أسيرا

في جارية ساحرة

وساحرة اللحظ تقول إني ... على سحر الخليقة ذات قدرة
فقلت لها جفونك ساحرات ... ومثلك يا عصينا قط أحرج

في جارية بيدها شقائق

جاءت وفي يدها اليمنى شقائق ... حمر وفي الأخرى سلاف الراح
والنهد الحمرا قد جعلت لها ... ورد الخدود كاحمر التفاح

في جارية بيدها نرجس

جاءت وفي يدها شبيه لواحظ ... ترنو الي بطرفها الفتان
لولا مخافتها الانام لاعلنت ... بالقول من اعجابها سبحاني

في جارية بيدها اترج

شبهتها اذ جئت وقد حملت ... شبيه لوني ودمعها المنحط
فهامت النفس عند رويتها ... فالقلب من صدها على خطر

في جارية بيدها ورد

يا حبذا من بدت وقد حملت ... في كفها شبه خدها البهج
باطنه شبه لون مكتئب ... متيم بالغرام منزعج

في جارية مغنية

سبت مهجتي خود تغنت فهيجت ... غرامي فعندي من جوى الوجد اشتعالي
لها الثغر مسك والخدود شقائق ... وريقتها عند المذاقة جريالي

في جارية نردية

نفسي الفدا لغادة ما شانها ... في حسنها وجمالها من عاب
لعبت بنقش النرد شير فطانة ... وتسلطت وسعت على الالقاب

في جارية شطرنجية

قعدت على الشطرنج شبه غزالة ... ربضت تفكر اي شيء تصنع
وشغلت من شغفي بها وصبابتي ... عما تحاوله فقلبي موجع

في جارية رقاصة

وراقصة لها في القلب وقع ... كوقع الماء للهيم العطاش
تعلم رقصها قلبي فقلبي ... تذوب اشتياقي ووجدي في انتعاش

في جارية مشببة

قد كان يشتاق القريب اذا رأى ... ثوبا محاسن وجهك الفتان
فاليوم قد اصبحت بالتشبيب ... يشتاق البعيد اليك [illegible]

في جارية زامرة

وزامرة تبدي حنينا كانه ... هديل حمام او غناء بلابل
تريد اشتياقي والغرام بحبها ... وينظم اشواقي بها وبلابلي

في جارية لابسة اخضر

وغادة سبحت لنا في روضة ... تختال منها في رداء اخضر
فرداؤها والروض جنس واحد ... والبدر صيغ ووجهها من جوهر

في جارية جغانيه

ومطربة غنت فهاجت بلابلي ... وجس مواديها نحوها حين غنت
فقد عظمت من شدة الوجد زفرتي ... فزادت صبابات عليها ولوعتي
اذابت بتطريب الجغانة مهجتي ... ففاضت دموعي في الهوى واستهلت

في جارية قانونية

وقانونية سمعت نواحي ... بحسن غنائها الحسن المليح
وانبت الاصابع ثوب سقم ... بما ادبت من اللحن الفصيح
وصرت بها كئيبا مستهاما ... وقلت فدتك يا مليا روحي

في جارية جنكية

ما هاجني نوح الحمام ولا الطلا ... عندي غنا بلابل وهزار
لكن صبا قلبي الى جنكية ... وقعت اناملها على الاوتار
فتحركت مني سواكن حبها ... وبدا الذي اخفيته من اسراري

في جارية في زي غلام

وبدت لنا في زي اغيد فاتن ... لبس القباء وعقرب الاصداغا
يا حبذا ابو صالها لو ان لي ... يوما الى نيل الوصال بلاغا

في لابسة كمة ودراعة

رايتها قد لبست كمة ... من خالص التبر ودراعة
مجاز عقلي حين شاهدتها ... بذلك الملبوس في ساعة

في جارية لابسة منقوش

حبذا غادة رداح كعاب ... اقبلت في قميصها المنقوش
فازدهتني بحسنها ودهتني ... حين وافت الي بالترقيش

في جارية لابسة فروه

ضاع اصطباري حين ابصرتها ... قد اقبلت في الفروة القاقم
قل للذي يطمع في وصلها ... زن الف دينار والا قم

في جارية لابسة بغلطاق

سبتني اذ بدت في البغلطاق ... فمشربي ذاهب والوجد باقي
وكيف ادوم مسك القلب عنها ... وذيلي من هواها في انطلاق

في جارية لابسة فوط

بلبل بالي حسن خمصانة ... هيفا لما اقبلت في الفوط
ما ان راينا مثلها في الورى ... في عصرنا هذا ولا كان قط

في جارية لابسة اصفر

ومليحة برزت لنا في حلة ... ذات اصفرار [illegible] شمس النهار
[illegible] تضاهي البدر ذا اللالاء [illegible]

دوبيت

يا ناسخ آيات جمال الورد ... يا فاضح رايات جمال الورد
في الخد تزورني وتمضي عجلا ... ما وصلك الا كوصال الورد

كانها والقرط في اذنها ... بدر الدجى قرط بالمشتري
قد كتب الحسن على وجهها ... يا اعين الناس قفي وانظري

في من لبس ثوبا ازرق

الآن صرت البدر اذ ... البست ثوبا سماوي

ادارت علينا من كؤوس حديثها ... سلافا وغنتنا بصوت الخلاخل

يا من اذا قابل شمس الضحى ... خرت لها راكعة ساجده
كيف احتيالي في جحودي هوى ... عيني على قلبي بها شاهده

ما والجوخ عوضه لها كفاره ... يكاد عند القيام يقعدها
يا عاذل العاشقين دع فئة ... اضلها الله كيف ترشدها

ان من تكامل حسن وجهك بالقمر ... كمن قاس بابن هند عليا
ضل في قوله كمن ضل من قال ... لام المسيح حيث مريا

للمجنون

يقولون لي من ذا الذي بك تحبه ... فقلت لهم ليلى الي حبيب
ولي كل داء يعجز الناس طبه ... وما غير ليلى في الانام طبيب

نقل فوادك حيث شئت من الهوى ... ما الحب الا للحبيب الاول
كم منزل في الارض يألفه الفتى ... وحنينه ابدا لاول منزل

ديك الجن عكس هذا

نقل فوادك حيث شئت فلن ترى ... كهوى جديد او كوصل مقبل
مالي احن الى خراب مقفر ... درست معالمه كأن لم تؤهل

كل شيء من الحبيب مليح ... غير ان الصدود منه قبيح

ادنى الطريق من الحبيب اسلكه ... الى الحبيب بعيدا حين انصرف

دخولكم من باب الهوى ان اردتم ... يسير ولكن الخروج عسير

في تقسيم الحب على الجديد والقديم معا

انا مبتلى ببليتين من الهوى ... شوق الى الثاني وذكر الاول
قسم الفواد لحزنه ولذة ... في الحب من ماض ومن مستقبل

بانه بدل السليم الحب من احد ... مرتين وبدل جريح الشوق مرآتي
سل النجوم فان النجم تشهد لي ... بانني من البلوى على الاسى
فتن بديع وحسن شانه عجب ... يا احسن الناس فارحم اعشق الناس

خيالكم في البعاد والتداني ... فذ بينك ليس يبرح عن عياني
وحبكم في الجوانح مستكن ... وذكركم لا يغادر لساني

لابي نواس

احب من حبكم من كان يشبهكم ... حتى لقد صرت اهوى الشمس والقمرا
امر بالحجر القاسي فالثمه ... لان قلبك ايضا يشبه الحجرا

دوبيت

لو صادف نوح دمع عيني غرقا ... او حل بمهجتي الخليل احترقا
لو حملت الجبال حبي لكم ... مالت وتملكت وخرت صعقا

في الاقتباس من كلام الله تعالى

رأيت العشق جوشيتم فتونا ... يسيل دما واكبادا تشظى
الا يا معشر العشاق توبوا ... فقد انذرتكم نارا تلظى

واعلم ان الجود من ذاقه ... ولكنها منه وفي حبها حلو

حلفت يمينا لا تصرفت عنكم ... وان فوادي لا يحب سواكم
واني لآتي ارضكم لا لحاجة ... لعلي اراكم او ارى من يراكم
سقاني الهوى كاسا من الحب مترعا ... فيا ليتني لما سقاني سقاكم
ويا ليت ان الحب قسم بيننا ... وداعي الهوى لما دعاني دعاكم

دوبيت

آيات نبوة الهوى بي ظهرت ... قبلي كتمت وفي زماني اشتهرت
[illegible] كبدي اذا السماء انفطرت ... حزنا وكواكب الدموع انتثرت

طاف الهوى بعباد الله كلهم ... حتى اذا مر بي من بينهم وقفا

ليس من العاشقين امنع مني ... انا ارضى بنظرة من بعيد

ولو وقفت ليلى بقبري وقد عفت ... معالمه واستنطقت برسلام
لجنت اليها بالتحية رمتي ... ورنت من جميع العظام عظامي

ينام العاشقون والانام ... وصبري بعد بعدكم حرام
بعيشكم انني رجل مريض ... دوائي [illegible] وصالكم والكلام

[illegible]

بذكرك استشفي وان كنت نايبا ... لان طبيب الناس اعيا بابيا
اذا كنت لي مولى وملجا ... فلست ابالي بالحسود معاديا

كتب فاجمل الى مثله يستفتيه فيمن لم ينظر مستحسن حسن
ماذا يقول الفقيه العالم الفطن عن نظرة رمقتها لا امسك الحزن
اينظر الرجل المحزون طلعته ام يغمض الطرف حتى يكثر المحن

فاجابه

يا ايها السايل المستكشف الفطن عن نظرة رمقتها لا امسك الحزن
انظر الى حسن رب الورد معتبرا اماته ليتقل الهم والشجن

وسيل عن الشافعي هل يجوز التقبيل

ماذا يقول الشيخ في راهق قد شفه الحزن وطول الضنى
يأثم ان قبّل معشوقه في خفية او كيف ما امكنا

فاجاب

قبلته وردة بستانه لابد للوردة ان يجتنى

نهوني عن هواك وما انتهيت وقالوا لي سلوت وما سليت
ولم في الكون من وجه مليح واحسن من حبيبي ما رايت

الا قاتل الله الحمامة غدوة على الغصن ماذا هيجت حين غنت
تغنت بصوت اعجمي فهيجت هواي الذي كانت ضلوعي اجنت

شاع الهوى وتهتكت استاره والعشق خير سبيله اظهاره
فاغض العواذل في هواك مجاهرا فالذ عيش المستهام جهاره

لامير المومنين علي عم

قالوا حبيبك ذو جفا متبرم وانت فذوله في الحب جيرانه
فقلت قد يحمل الماء الزلال على ظهر البعير ويسري وهو ظمانه

في الاشتياق

فاعرضت عن ذكر اشتياقي لانني عليم بان الشوق اكثر من وصفي
فلو الف عام كنت اذكر جزءه لما كنت قد انهيت جزءا من الالف

اشوق الى وعد دعد بعيده على كبد حرّى وقلب مجرح
لساني ودمعي ناطقان كلاهما ولكن دمع العين اجرى وافصح

وذكركم لكم بالخير والله دايم وشوقي اليكم لايزال جديد

وجنا على دعم الجفوة ودينا حديث كمثل المسك شيبت به الخزا
حديث لو ان الميت يوحي ببعضه لاصبح حيا بعدما ضمه القبرا

جعلت على الارض حلقة خاتم فما بي الدنيا اطلاع على القلب
ابعد الملامة في هواك لو نديه حبا الذكرك فليلمني القوم
فكل مكوبغير اقبه ومشوشا وكل ذكر بغير اسمه لسيان
فكيف من نادمته ليلة ورجعه والكاس مصباح
اجفانه في مجلس نرجسي وخد ورد ونقى تفاح

في شخص لم يبصره

ولما بدا لي ذكركم في مسامعي تعشقكم قلبي ولم اركم
فوا عجبا هل عاينت اعين الورى اخا لوعة مثلي تعشق
فلو ان تخفي عن فراق مفارقي تذكراك لي انس بكل مكان
وان كانت الايام فرق بيننا فنحن بحسن القلب متقاربان

تذكرت ايام العاولياليا مضت فجرت من ذكرهن دموع
الا هل لها يوما من الدهر اوبة وهل لي الى ارض الحبيب رجوع
ويل بعد تزيق الاحبة وشملة وهل النجوم قد افلن طلوع

اذا ما ذكرت الذي كان بيننا من الوصل جاد الدمع سكبا
وبت ونار الوجد بين جوانحي يقلبني الاشواق جنبا على جنب

وكم من ساعة قد قلت فيها الا يا دولة الايام عودي

ماقيل في لذة الوصال وعجنه الوداع والم الفراق

وليس يعرف قدر الوصل صاحبه حتى يصاب بنايات وبهجران
تصافحت الاكف وكان اشهى الينا لو تصافحت الخدود
نسر اذا التقى كف وكف فكيف اذا التقى جيد وجيد

الحمد لله على كل حال قد ذهب الهجر وجاء الوصال

في محنة الوداع

قلبي لتوديع الاحبة مزعج وودعت صفو العيش لما ودعوا
لي بعدهم كبد تشعب صفوها بجوى الفراق وخلّة لا تجمع

ابو العزيز المخزومي

ياساديتي بعض نفسي تودعكم اذ كان لا الصبر يسليها ولا الجزع
قد كنت اطمع في روح الحياة لنا فالآن اذ بنتم لم يبق لي طمع
لاعذب الله روحي بالبقاء فما اظنني بعدكم بالعيش انتفع

لابن المعتز

لابن المعتز

وودعت الغني وفي يديه مثل غرانيق رقشك
نعدت عنه وراحتي عطرة كاني ببدء تمسك

اقول له عند توديعه وكل بعبرته مبلس
لئن قعدت عنك اجسامنا لقد سافرت معك الانفس

تعانقنا لتوديع عشاء وقد شرقت بادمعنا الحداق
فما زال العناق يضيق حتى توهمنا عناق ام اختناق

تشوهت الدنيا وادرت عوارها وضاقت على الارض بالرحب

واظلم في عيني ضياء نهارها لتوديع من قد بان عني باربعة
فؤادي وعيشي والمسرة والكرى فان عاد عاد الكل او عاد الاربعة

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة على موعد من قرب من مهجتي
واحسن البحتري في الاعتذار على ترك التوديع

الله جارك في انطلاقك تلقاء شامك او عراقك
لا تعذلني في مسيري يوم سرت ولم الاقك
اني خشيت مواقفا للبين تسفح غرب ماقك
وعلمت ان بكاءنا حسب اشتياقي واشتياقك
وذكرت ما وجد المودع عند ضمك واعتناقك
فتركت ذاك تعمدا وخرجت والشرب من فراقك

بغيره

اشارت الى بغنابه مخضبة من دم الافئده
الا انت على العهد يا سيدي فقلت الى الحشر ياسيده

وقريب من هذا المعنى

صدني عن حلاوة التشييع حذري من مرارة التوديع
لم يقم انس ذا بوحشة هذا فرايت الصواب ترك الجميع

ومن العذر في ترك التوديع

يوم الفراق شكوت ترك وداعكم والعذر فيه موسع لو تسمعا
اقبل رايت وهل سمعت بواحد يمشي يودع روحه توديعا

اذا دنت الوداع فاصبر ولا يهمك الوداع
وانتظر العود عن قريب فان قلب الوداع عادوا

٣١٢

فقلت لما والقلب فيه حرارة فدتيك يا علمي بانه صانع

في الم الفراق

ولو انني وصلت اليك يوما جعلت الروح يوميد فداكا
تركت الخادم المسكين فردا تقاسي ما يقاسي من هواكا
اترضى ان يكون كذاك حالي اترضى ان اموت ولا اراكا

اذا سار عبدالله من مرو ليلة فقد سار عنها نورها وجمالها
اذا هجرت زين ارض تكنا استفانا وان اقت بها اماتت ابالنها
كانه كنت تقصدوا بقوله قد شرف الله ارضا انت ساكنها

قال ابن نفيع في الرحلة من بغداد الى مصر
وقد تعلقت المراة بذيله

تقول اساوكلانا عند فرقتنا نوعان من ادمع در وياقوت
اتم بارضك هذا العام قلت لها كيف المقام وما في منزلي قوت
وما بارضك حر يستعان به الا لئيم وخد موم وممقوت
فاستعبرت ثم قالت فالاياب متى فقلت ما قدر الرحمن موقوت

وما برحت منذ شطت بك النوى انيس ولا كاس ولا متصرف
ولا ذقت طعم الماء الا وجدته كان ليس بالماء الذي كنت اعرف
ولم اشهد اللذات الا تكلفا واي سرور يقتضيه التكلف

يانسيم الجنوب بالله بلغ ما يقول المتيم المستهام
قل لاحباب فداكم فوادي ليس يحلو وبعدكم الانام
كل انسي لذة وسرور قبل لقياكم علي حرام

لا والذي خص قلبي منك بالحزن وبدل الطرف جاري الدمع بالوسن
ما حن قلبي الى شي سواك ولا نظرت مذ غبت عن عيني الى حسن

ظعنوا وابقوا في حشاي لبينهم وجدا اذا ظعن الحبيب اقاما
بعد ايام اللقاء كانها كانت لسرعة مرها احلاما
يا عيشنا المفقود خذ من عمرنا عاما ورد من الصبى اياما

لوان نفس الحر في كفه رمى به بعد احبابه
وانشوا للمرء في ساعة يعيشها بعد احبابه

ومن الاشعار الفارسية فی نعت النساء والتشبیب لاثیر الدین الاومانی

صد حلقهٔ عنبرین ببند انور بند   دلبر زوای فتنه بر دوش افکند
مانند کند

یا بیم دل و این دل سوخته را   بر هر که نهادیم دل از غار کند
یا رب مپسند

سعدی
نظر آوردم و بردم که وجودی بتو ماند
همه اسمند و تو معنی همه جسمند و تو جانی

و له
خرم کسی سوای که بمطلع صباح
چشمش کند جدید ز روی تو افتتاح

و له

زلف تو که خون دیختن آیین دارد   کز بیت که رونق دو صد دین دارد
خاقان بزجان بیش زیک جنبش هیبت   واو هندوی زلف تست و صد چین دارد

و له
چون نظر کردم بابروی بر اخشم تو کفت
با چنین بازو کمان ابرشا چرا نتوان کشید

جز خال لب لعل تو مرکز نبود   دل سوخته کوشه‌نشینی چون من

و له

ای نظر تو در اندیشه چو تقدیر محال   داده یزدان همه چیز بیک مثل و مثال
تتق عصمت تو پردهٔ بینایی وهم   برقع روی عفاف از رخ چشم خیال
ملک آموخته از سیرت تو عصمت ذات   فلک اندوخته از حشمت تو جاه و جمال
تا که پوشیدگی ذات توش روشن شد   از حیا کشت سیه روز شب مشکین خال
در دل وهم نیاید که ملک تا مرآیست   خودش با وجود تو نکرد استدلال
باد فراش پر از سر گستاخ روی   ساحت پاک توئی رفت بگیسوی شمال
فلکش گفت فرو بیش کر آنجا که توئی   مرغ اندیشه نیارد که بجنباند بال

دادم دل خود و بر لعلت ای زیبا یار
تا بر در سلطان لبت یابم بار

کس نه بکژی ابروت می ترسم
کابروی تو جا جیست جبینان زدار

ظهیر
چشم تو دعوی خونم کرد و ابرو شد گواه
غمزه جوا شد که زنهیل در کوه امی جه

و له
چشمت بکمان ابرو از زیر نقاب
می اندازد تیر و کمان می پوشد

و له

ای که ار پردهٔ عصمت زده بر علیین   پرده‌دار حرم عصمت تو روح امین
نا رسیده بدر عصمت تو پای گمان   نا شوده بدن عفت تو دست یقین
از میان دل و جان کرده بگیسو رفتی   ساحت پاک ای آنکه تراحور العین
تا بجاییست عفاف تو که آیینه و آب   کرده قطع نظر تا که نیابی خود بین
گرنه بیجان و بر آویخته بودی هر گز   لعبت بوده برت نیز نبندیدی نگین
در سرا پردهٔ تو بوی بهشت اید از آنک   کم درو جز دوش پاک نیاید آیین
پاس حفظ تو بجاییست که مشاطهٔ طبع   نیستش زهره که کلغونه کند بر تزئین
جامهٔ گل ندرد دست صبا از پی آن   کو بعهدت بدر آید ز لباس رنگین
قسمت نام همی کرد ازل تا بابد   نام نیکو بتو افتاد و تو نیکوتر ازین

و له
آن ابروی چون بچشم کشی کران   هر سلسله بر آورده و قد بازو دار
در لب کوه

ای پردهٔ عشق تو آب حیوان لب تو
خون کرده دل لعل بدخشان لب تو
از لعل خوشم شکر فرو می‌ریزد
زان کر کرفته‌ام بدندان لب تو

ظهیر فاریابی
هرگز از یاد لب لعل تو ساز دو تریاک
گر بمیر سالها خوردم ز هر بکر دو فاک

و له

دو لب و چشم و زلف آن یار کر هست   عاشق کش و درد افکن و شوریده و مست
صبر دلم و خون جگر و راه نشاط   بستد زنم و بداد و بکشاد و ببست

لمولف الکتاب
سخن گوید و لیکن از دهانت   کمر بندد و لیکن از میانت
بگفتار و کمر بستن یقین شد   کر اوهام میان و هم دهانت

چشم دارم که ز شیرت ابحیم ننشت
بیکی بوسه مرا خضر دوم گردانی

هرکی ز لیشان نشانی بودن هر دم   دل ارزیر نیستی اندر کانست

و له تا بشنوید کی

و له
تا شود رهی که مرز لفت   سر بر آورده است شب کانه
کس میان دو زلف پر خم تو   فرق بید آنکرد و خوش شانه

کمال اسمعیل
از لعل تو تخته کشید بر کار نظام   مزد دودی تو شد داین نا تمام
لبهای تو کرد کار شکر شیرین   دندان تو کرد کار گوهر غلطان

و له
کل عرق عرق ز عار رخ چون خورشت   هر پرتو انور رخ انور
در نسخهٔ حسن و لطف کردم نظری   سر تا سر آن نوایت انور سرشت

در دسته در دندان بوی لب خویش بیا بر کوی مگر سر یار در یا که در منزلی
بر نور ها بیار ز بند و تیغ خوب مایا   تو سیمین تن جانان جو که اور ما بیاری

و له
تا شسته دید ان نیم عنقد که ملکت کرتر من زنخت بر
از لب تو خوش جواب داده از لطف بسته دل که بعشق در سر ستد دو

سعدی
سرو راقامت خوبست و قمر را رخ زیبا   تو هم این و هم آنی و هم حسن و جاست

میان لاغر تو بی نشان جو نام وفا   دهان تنگ تو نا یاب همچو کام جهان
قد من بر حسن از عنایت لطافت جسم   جواب روشن در آبگینه بیدایی

کسی نشان ز میانش نداد جز کمر   زی که کوکان نشانی ز لب نشان آورد

کمال اسمعیل
در میانش کی خبر هست مخفی سخن هست و خبر در دهن نیست
چشم زمیانه تو نشانی هیچ ندید   بیش از کمر تو در میان هیچ ندید
بیجست دهان تو در عالم لطف   هر کس که بدید آن دهان هیچ ندید

للمولف
ای کشته فراخ از دهنت دلتنگی   وی دوز چرا باشد تو یک رنگی
چون آب سرین تو جرا کر دانست   من کی نبودم بدین ای سنگی

تا هیچ زنخت که نور ی بخشاید سرو بیت قدرت که باغ هی آرایی
لعلیت لبت که روح می افزاید   فی المجلس خیانی که جان می‌نماید

سعدی
تندرت که بهر قدم روانی باد   همچون دل فرح دل جهانی با او
همراه میان تست سیمین کفلت   هر جا که لطیفیست کرانی با او

فی العشق

شرطست که چون در حرم عشق آیی   از هستی که بپای در نهی
تا یک ورق از عشق تو از بر کردم   سیصد ورق از علم فراموشم شد

سعدی
میان ما و شما عشق در ازل رفتست   هزار سال بر آید همان نخستینی
چو صبرم از تو میسر نمی‌شود چکنم   بخشم رفتم و باز آمدم بمسکینی
تفاوتی نکند کر ترش کنی ابرو   هزار تلخ بگویی هنوز شیرینی
مرا شکیب نمی‌باشد ای مسلمانان   ز روی خوب لکم دینکم ولی دینی

بل نیا بودند و هستیم همه با کی   از بهر توای نگار و یاد جلالی
در عشق نکاه باشی از خلق جهان   معشوقه ترا و بر سر عالم نکال

کو دست رسد که آستینش گیرم   ور نه بروم بر آستانش میرم
تو که در بند خویشتنی بای   عشق باز در دفع زنی با بی
کر شاید بدوست ره بردن   شرط عشقست در طلب مردن

سعدی
حاکمی کر عدل خواهی کرد یا ما یا ستم   بنده ایم ار صلح خواهی کرد با ما یا کرد
عقل را با عشق خوبان طاقت سر پنجه نیست   با قضای آسمانی بر نیاید جهد مرد

صدر الدین علی گی
زان پیش که دود بر ثریا بستند   وین منطقه بر میان جوزا بستند
در کتم عدم میان آتش بر شمع   عشقت بهزار رشته بر ما بستند

عافیت می بایدت چشم از نکو رویان ببند   عشق می‌بازی بساط نیکنامی در نورد
حمل عنایی مکن بر کریه صاحبدلان   اشک داوند که تا زخمی بخورد آید بگرد

عطار
در عشق تو از بس که فروشی آوردیم   دریای سپهر را بجوش آوردیم
چون با تو فروش و جوش ما در نکرفت   رفتیم و دو با نهاخوش آوردیم

زان پیش که طاق چرخ اعلا زده اند   وین بارگه سپهر مینا زده اند
ما در عدم اباد ازل خوش خفته   بی با رقم عشق تو بر ما زده اند

زان پیش که چرخ در وقایع کوشید   صد چرخ فلک هزار میخی بر شید
در مجلس انس ای کف ساقی وصل   جام می عشق تو دلم می نوشید

هزار از بیت اندر دل بخون دیده جوشیده   ولکی بابا که کویم رازها جون محرم نمی‌بینم
نه عاشقست که سر جامعش نظر نکبیت   نه عارفست که سر از خاطرش جا بیت

کادوست و انقضاست کر باهی   باک از جفای دشمنی و جور رقیب نیست
خانه صبر و از عشق ز بنیاد بکند   عشق با شد که چنین کار ز بنیاد کند

سعدی
بدل جاه و ترک مال و نام و ننگ   در طریق عشق اول منزلست
کر بمیرد طالب اندر عشق دوست   سهل باشد زندگانی مشکلست

و له
هزار دیده چو پروانه بر جمال تو عاشق   غلام دولت آنم که شمع مجلس اویی

للمؤلف

از باده چرخ عشق بیهوشی به | ور گفتن ما فایده خاموشی به
از هرچه نه عشقت جدایی بهتر | وز هرچه نه معشوق فراموشی به

ما قیل فی المحبة سعدی

گر من ز محبتت بمیرم | دامن بقیامت بگیرم

وله

اگر من دوست می‌دارم جمال شاهد ان جهت بود
که حق هم دوست می‌دارد جمال شاهدان دیدن

وله

کس را که اختیار نیست و مجبور معشوق
مراد از بخت و حظ از نفس و مقصود از جهان دارد

لمولانا الدین الکاشی فی الشوق

تا شوق رخت برد برون از دل | در وادی حیرتست ماوای دل
لطف تو اگر دست نگیرد او را | بس وای دلم وای دلم وای دل

همام

ای آرزوی چشم رویت بخواب دیدن | دوری نمی‌تواند پیوند با بریدن
ترسم که جان شیرین مهلت طلب نماند | تا وقت آنکه باشد ما را بهم رسیدن
موقوف التفاتم تا کی رسد اجازت | از دوست یک اشارت وز ما بسر دویدن
تا روح برنیاید جهدی همی نمایم | مشتاق را نشاید یک لحظه آرمیدن

وله

طومار شوق من که تواند نبشت اگر | دریا مداد و شاخ درختان قلم شود
خم شد هلال ابروی تو تا بشت طاقتم | گر پشت آسمان کشد این بار خم شود
دارم امید آنکه خدا از عدو بکلال | روزی کند وصال تو تا قصه کم شود
احداث دهر و لطف تو و اشتیاق من | هر یک از این سه کار نهایت ندارد

وله

نیاید در قلم ما را حدیث از زومندان | اگر صد نامه بنویسم بود باقی دو چندان
درین آتش که من هستم زبان دشمنت بادا | که حالی آب گرداند وجود دوستی بندان
مگر بر جان مشتاقان ببخشاید دولت ورنه | نه مردی سود می‌دارد نه تدبیر خردمندان
میان روضه با رضوان چو بی‌روی تو بنشینم | چنان باشم در آن حالت که با اغیار
تمنا یک نظر دارد ما را گوش اجشمت امید بندگان باشد الطاف

فی ذکر الحبیب و ایام وصاله

جانم در آرزوی جانست که جان در جسم و خون در رگی | نه وقتی ز دل خالی گردید وقت باز آیی
از یاد تو نیستم زمانی خالی | تا می‌شنوم نام تو یا می‌گویم
دیگران چون بروند از نظر از دل بروند | تو چنان در دل غرفته که جان در بدنی

اشتیاقی که کشد سوی تو بیان کی کنم | حسن صورت از جهان جلوه‌گرت شد عزیز
مجبتی که ترا بود اگر مبدل شد | خلل پذیر نباشد محبتی که مراست

سعدی

اگر بیش من آیی و در نیایی | محبت بر محبت می‌فزایی
بشمشیر از تو بیگانه نگردم | که عشقاق دیرکه ایی شناسایی
همه مرغان خلاص از بند جویند | من از قیدت نمی‌خواهم رهایی
عقوبت هرچه زان دشوارتر نیست | بجانم صبر هست الا جدایی

ما قیل فی الشوق سعدی

انچه از اشتیاق ای مخدوم | روز و شب در ضمیر من باشد
سوی جاجو آید ز شرح و بکر شمه | که عطارد دبیر من باشد
گفت جنت بکرم از اشتیاق | ساکی شود بمیرم و مشتاق تو شوم

حاله در عطر و شوق بیجان ناتی | گوا اگر همه عالم جهود بخندد گدا
بیش از آب چل من در دل من مهر تو بود | با خود آوردم از آنجا نه بخود بربستم

للکمال الدین الخجندی

مشتاق توم دوی تو میایی | بیمار توم پرسشم نکرایی
صد بند بود و را که نکشایی | الحق که کار دوستان بارایی

لمؤلف الکتاب

میل دلم بصحبت تو بی‌نهایتست | شوقم بدیدن رخ خوبت بغایتست
من خود کیم که دولت وصلت طلب کنم | در خواب اگر خیال تو بینم کفایتست
روزی که قصد خون دلم کرد هجر تو | هجری که برد دلم ستمش را نهایت نیست
گفتی بوصل خویش حمایت کنم ترا | هجرم بکشت عاقبت این حمایتست
دوری باختیار ز یاران چو می‌کنی | با ما بگو که عزم کدامت ولایتست
دستی که با تو دارم و شوقی که هرزمان | از عشق یار دیده دل و جان بسر است
گفتم مگر بغیر تو کس را وقوف نیست | هرجا که می‌روم همه جا این حکایتست

وله

ای بروی تو چشم و جان مشتاق | بر رخت مه که در جهان مشتاق
بر رخت ماه آسمان عاشق | بقدت سرو بوستان مشتاق
کیست آنکس که نیست همچو من | بلب لعل دلستان مشتاق
همه باشد بقند لعل لبت | دل رنجور ناتوان مشتاق
بلقای جمال مخدومم | همچو بلبل بگلستان مشتاق
جان جمال ترا بدل جویان | دل بروی خوشت بجان مشتاق

فی الشوق سعدی

جان بجای تو در فردای از او شدم | کز زندگانی خویشم چنین ملول نکند
بعد تی ابشی یاد دوستی نکنی | که یاد تو نتواند که یک نفس بکند
دانم که نشینی و نشانی خالی | ای مرغ و سه یار و کام رانی خالی
خالی نی بحبت کش من باد ز جان | که یک نفس العیان جانی خالی
یادت نکنم زانکه زیادم نشوی | کز یاد شده بود که بایاد آیم

همام

مرا چو یاد لبت بر سر زبان آید | ز ذوق آن بخنم آب در دهان آید
در آن نفس که ز دوریت حکایتی گویم | دم نفس که زنم بوی گلستان اید
بحث وجوی تو کارم بجان رسید آری | کسی که طالب جان بود بجان آید
تویی برابر من هرکجا نگاه کنم | کجا بچشم در آید شمایل دگرم
نمی‌آید ترا از دوستان یاد | زهی پیمان و عهدت سر بسر باد
مرا یاد تو با جان همنشین است | که دایم بخت نیکت همنشین باد
نیم بی تو زمانی شاد و خرم | کسی خود بی تو چون باشد دمی شاد
بجز نام تو بر زبان نیارم هرگز | بجز یاد تو در دل نگذارم هرگز
بجز مهر تو در میان جان تا هستم | نه داشته‌ام نه نیز دارم هرگز
یاد باد آنکه حریفان همه با هم بودیم | دوستانی که همه یکدل و محرم بودیم
هر یکی عالمی از فضل و هنرمندی باز | فارغ از نیک و بد گردش عالم
در لطافت همه چون باد صبا سست عنان | در وفا کوه صفت ثابت و محکم
آن چنان فارغ و آزاد بدیم از غم دل | که تو گفتی که نه از عالم آدم بودیم

فی الوصال

هزار شربت وصل از بغم دهی بشبل | هنوز نوبه ملال من فرید کی آید
دوش ناگه زدرم سرو روان باز آمد | راست گویی بتن مرده روان باز آمد
دولت باز آمد و دشمن بعیبت بنشست | باد نوروز علی رغم خزان باز آمد
زبرای صحبت تو تن خویش زنده خواهم | چو نباشد این تمنا نه زندگانی

سعدی

چه خوش بود دو دلارام دست در گردن | بهم نشستن و حلوای آشتی خوردن
بروزگار عزیزان که روزگار عزیز | دریغ باشد بی دوستان بسر بردن

همام

منم اینک تو می‌بینم وصالی | زهی خوش اتفاقی طرفه حالی
گدایی را ازین خوشتر چه باشد | که یابد بخشش سلطان محالی
هنوز م نیست باور کین وصالست | مگر در خواب می‌بینم خیالی
مگر من در بهشتم زانکه دنیا | ندارد این چنین خوب حالی
برو ای زان اگر بتوان خریدن | ببرون وصل یک ساعت بمالی
مفتوح من در ان بودی که بیشم | نسیم زلفت از روی شمالی
کنون شکر اندر ده همان ای هما جا | که می‌بینی چنین الفی و خالی
سعادت یار و اقبالم قرینست | که یاری چون تو با من همنشین است
نظر مستغرق رویت عیانست | که فارغ از زمین و آسمانست

ناصر بخارایی

شد جام طرب لبالب امشب | خوش خوش بنشست یار ب امشب
تا خوش شوم چو چشم تو مست | کر برلب من نهی لب امشب
من با تو نشسته شاد و دشمن | از دور بمانده در تب امشب
صبح رخ تو ز برج خوبی | خورشید نموده در شب امشب
بر ساخت مدت تو با هم | از آب مراد و مرکب امشب
امشب که وصال یار جان افروزست | بختم بخلاف دشمنان پیروزست
گو شمع بمیر و به فروش کو مرا | آن شب که تو در کنار باشی روز است

همام

جیست دولت صحبت صاحب دلان دریافتن | با حضور دوستان مهربان دریافتن
روی جانان را که ذوق جان مشتاقان ازوست | یک نظر بی‌انتظاری ناگهان دریافتن
هرچه داری پیشکش کن تا بری در ایوان عشق | حضرت سلطان نشاید رایگان دریافتن
دولت بر آن آمد انصاف کو می‌باید | با بعضی تو در عالم گر گل خود بود
با یا نبینی پیشین گمان روی نکو دیدن | هم چشم کند روشن هم عمر بیفزاید
گر نیز کسی دور از من صاحب نظری گردد | نظاره روی تو را چشمی دگرم باید
زنهار غنیمت دان دوران لطافت را | کین عهد گل خندان بسیار نمی‌پاید
روزی دو درین منزل با وصل تو خوش دل | بی صحبت منظوران دنیا بچه کار آید

سعادتیست که ناگه در آمدی از درم | خوش آمدی همه لطفی و مردمی و کرم
منم کنون لب شیرین زحمت نمی‌شنوم | منم که بازدرانی و روح می‌نکرم
حیات طالب آب حیوة می‌بودم | چو یافتم بنشینم نگاه دل خورم

خبر مپرس که رفته فراق جون بودی   که در مشاهده امشب زذوق بیخبرم
مرا که روی چو خورشید در شبستانست   چه التفات بود سوی شمع یا قمرم
گر از بهشت کنند امشبم طلب رضوان   دهم جواب که زین روضه در نمی گذرم
نهاده ذوق وصال تو در حلاوت سمام   حلاوتی که فراموش می کند شکرم

وله

دلی منم در صحبت جانان که جان می پروردم   گر بخوابش دیده‌ی کز گز بگشتی باوردم
سالها خون خورده‌ام در انتظار روز وصل   تا از آن اندکی شد ملک سلطان غم
ناله و بیداری شبهای با ضایع نشد   ناگهان دولت بیا چو در آغوش آوردم
با چنین او ولی کو شمع و شیر بی مباش   با نسیم زلف تو فارغ ز مسک و عنبرم
حیف باشد بعد از او کردن نظر در دیگری   دیده خود را بدوزم تا بغیری ننگرم

فی محنة الوداع

دلی از سنگ باید بسر راه وداع   تا تحمل کند آن روز که محمل برود
ره ندیدم چو برفت از نظرم صورت دوست   همچو چشمی که چراغش ز مقابل برود
نه عجب گر برود قاعده صبر و شکیب   پیش هر چشم که آن قد و شمایل برود

وله

تعجیل میکنی تو و پایم نمی رود   بیرون شدن ز صحبت یاران چو مشکلست
چون طاقت ز صحبت یاران بریدنست   پیوند پاک می نکند هر که عاقلست
از خود وداع خرقه نشد عاشقان   انکو نظاره می کند از دور غافلست
هر جا که می نشینم و چندانکه می روم   در گردنم ز دست خیالت حمایلست

وله

وداع چون تو نگاری نه کار آسانست   بلای عاشق مسکین فراق جانانست
بگو مفارقت جان ز تن چگونه بود   بجان دوست که هجران هزار چندانست
ز وصل خود و نبینی بپیش از آنکه دور شوی   اگر بجان بفروشی هنوز ارزانست
مجال دیدن روت نماند چشم را   که شکل رو مکش زیر اشک پنهانست
بگوی تا نشود کاروان روان امروز   که آب دیده عشاق سیل بارانست
هنوز سرو روانم ز چشم ناشده دور   دل از تصور دوری چو بید لرزانست
بهر طرف که نگه می کنم برابر تو   هزار سینه نالان و چشم گریانست
نظر بجانب زلف تو می کنم از نیز   برای خاطر آن خستگان پریشانست
ز هم بریدن یاران بتیغ ناکامی   چه مست عادت گردون هر آنچه نا گواراست
تویی و بودی و همه از پی تو می بکود   ز دل بریع امید و صد بشادی ... است

وله

وداع یار و دیارم چو گفته بخیال   شود مشارزم از آب دیده مالامال
فراق را تعیین چون هزار سال بود   ببین که چون کنند روزها و هفته و سال

روز وداع در عقب کاروان دلم   پنهان چنان برفت که جانم خبر نداشت

وله

هنگام وداع دیدمش با دم سرد
وز نرگس تر لاله بکان بر گل زرد
گفتم که وفای کیست وی گفت مراد
دیدی که زمانه با من و با تو چه کرد

وله

اگر دوست اگر عزم سفر خواهی کرد
من پیرو ... گرم ... کرد
همراه سر زلف تو ... باد
همپای سم اسب توم همچون گرد

وله

چو شربت زهر ... در جام وداع
کم باد ز عمر ما جهان نام وداع
از فرقت صد هزار سال ابتر ... است
دیدار دلارام بهنگام وداع

وله

امروز دو چشم ماست خون میبارد   شکر ... که جانان

فی الم الفراق

خود کوارا تا از جناب تو دورم
مپرس ... که تا توان ور بجودم
از آن زمان که ز خدمت بفارقت افتاد
بجان تو که ز لذات عیش مهجورم
ز آفتاب جمال تو تا شدم محروم
چراغ عمر و جوانی نمی دهد نورم
دلم مقیم در آستان در گذشت
بصورت ار چه ز حالی جناب تو دورم

رحم آر بر این سوخته ای راحت روح   کم کن دلم از داغ جدایی مجروح
ای یوسف مصر دلان تا رخ تو   با گریه بینم روا نوح

وله

تا بی تو ام اندوه تو می خوردم   چون با توام از مهر تو می افزود
... شمع شب غم تو از لطف چو باد   ... آیی و ... روز ... سود

وله

ای تو ز دو چشم و ... مهجور از چشم   دور از تو شده ...
... از دل و صبر از جان ... از رخ و خنده
از لب و نور از چشم

وصلت ار کرد کار می خواهم   هر شبی با دلی و صد زاری
در فراق تو هر شبی تا روز   منم و آب چشم و بیداری

وله

روی تو در این دو روز کمتر دیدم   گشتم ز غمت چو موی و از دوست
زیاده که گر چو ز فراق تو نویسم   فریاد بر آید ز دل سنگ و خارا
شرح غم هجران تو هم ما تو توان گفت   سلامت که قاصد بر تو رسانم

وله

تا ایستاده ام اینک بخدمت مشغول   مرا از آن چه که خدمت قبول آید یا نه قبول
سعی طول تمام

وله

مقدار یار هم نفس چون من نداند هیچ کس   ماهی که بر خشکی اوفتد قیمت بداند آب را

وله

باز آی که در صبوری و دوری بسوختیم   ای غایب از نظر که بمعنی برابری

وله

جور هر نفت که با سخن نمی گویی   چه کرده‌ام که بهجران تو سزاوارم
هنوز قصه هجران چو داستان فراق   بسر نرفت و بپایان رسید طومارم

وله

هر قضایی سببی دارد و من در غم دوست   اجلم می کشد و درد فراقم سبب است
سخن خویش بیگانه نمی یارم گفت   گله از دوست بدشمن نه طریق ادب است

وله

بنیاز وصل بر بودن کسی را   خطا باشد بتیغ هجر کشتن

وله

هر لب اوز ... گمانی می کند   گر نمی میرد گرانی می کند

وله

گر شرح دهم تا چه کشیدم ز فراق   یا در قلم آرم که چه دیدم ز فراق
تو هم که دلت سوزد و آن به که سخن   کوتاه کنم بجان رسیدم ز فراق

وله

هر اشک که از چشم ستم دیده برفت   خون دل غم پرور که از دیده برفت
دیدیم بچشم انچه شنیدیم بگوش   گر دل برود هر انچه از دیده برفت

کمال الدین عمید

از دست که چون رخ بنمایی آری   صبر از دل غمگین و بپایی آرد
باز آی که در نور دیده اشک نماند   کان دم که بچشم در آیی گردی

وله

در فرقت تو چو بلبلم نوحه گران   چون دیده نرگس از پی جان نگران
چون لاله ام از میان جان سوخته دل   چون غنچه ام از درون دل خونی جانی

وله

در فرقت آب چشمم از سر بگذشت   انیست یکی اثر که گذشتم بی تو
گفتم بگوت میل دلی رویش آید   یا یادت ازین سوخته خویش آید
زود آمدنت دیر شد و می ترسم   تا آمدنت رفتن من پیش آید

رباعی

کجاشینی که رواتر تو ملی شوی ز مقابل   چه غایبی که چنین حاضری بکنار دلی
تنعیم خانه چشمی کدام غایب و حاضر   ندیم سینه تنگی کدام خارج و داخل
بتن جداام و جان بخدمت تو ملازم   مصاحب تو دلم در خمار ... داخل
بکر ز بحر فراقت بباد بان تضرع   رسد بعاقبت این کشتی امید بساحل
چه حاجتست که فراز خویش یا تو بگویم   سرو شکر دیده بگوید که ... دلایل
بهانه در ره مجنون محبت و مودت   غرض تفرج لیلیست از طواف قبایل
نو از بیاء تو دیوانگی و زهد و مستی   که خوی عشق بدیوانگیست راغب و مایل

ناو صدر اصفهانی

ای شوکرده دلم ای نو نبر سود بیا   غمت از خاک زمین بیشترم سود بیا
سود من جمله ز هجر تو زیان خواهد شد   گو زیانست درین آمدن ار سود بیا
مایه راحت و آسایش جان بودی تو   تا برفتی دل من هیچ نیاسود بیا
ز اشتیاق تو در افتاد بجانم آتش   وز فراق تو بر آمد بسرم دود بیا
ریختم در طلبت هرچه دلم داشت هرو   باختم در هوست هرچه مرا بود بیا
گر ز بهر دل دشمن نکنی چاره من   دشمنم بردل این چاره بخشود بیا
زود برگشتی و دیر آمده بردی بگمان   دیر گشت آمدنت دیر مکش زود بیا

بالعربی

الله یعلم ان الروح قد تلفت   شوقا الیک ولکنی امنیها
ونظرة منک یا سؤلی ویا املی   اشهی الی من الدنیا وما فیها
یا قوم انی غریب فی دیارکم   سلمت روحی الیکم فاحکموا فیها
لم اسلم النفس للاسقام تتلفها   الا لعلمی بان الوصل یحییها
نفس المحب علی الالام صابرة   لعل مرضها یوما یداویها

مجنون

وجدت الحب نیرانا تلظی   قلوب العاشقین لها وقود
فلو کانت اذا احترقت تفانت   ولکن کلما احترقت تعود
کاهل النار اذ نضجت جلود   اعیدت للشقاء لهم جلود

وله

فلا عنک لی صبر ولا فیک حیلة   ولا منک لی بد ولا عنک مهرب

وله

تا نباشد یکی فقیر و اسیر   دیگری چون بود غنی و امیر
کی نماید یکی عزیز و بلند   تا نباشد یکی ذلیل و نژند

حکایت

مردی اعرابی کنیزکی جمیله بود دشمن با وی بفروخت و بهای کنیز را حب ... الله
فاتوا حرثکم ... ما بیشتر کنیز ... بجواب نیمه ... الامم ...
بقوله تعالی فاتوا البیوت من ابوابها ۵

حکایت بوزکی جاریه فصیحه داشت شبی با او خلوت کرد دران حین جاریه را غلو بیدا شد گفت عصمک الله
فار التنور او در جواب ساوی الی جبل یعصمنی من الماء ۞ حکایت قیل عرضت علی الرشید جاریه
بحفظ القران فتبسم الرشید فی وجهها وقال لها ای شوبه فاستغلظ فاستوی فخلت سراویلها
وقالت انا فتحنا لک فتحا مبینا حکایت رای رجل امراة فی الکعبه وایدیها وارجلها مخضبه
وبیدها سبحه وعلی لسانها ذکر الله فقال لها الرجل ای المناسبه بین خضاب یدیک والسبحه فیها
فقالت شعر وبیدی منی جانب لا اضیعه وللهو منی والبطاله جانب الماب
الخامس عشر فی شوارد الامثال ولطایف الاقوال قال الله تعالی مثلهم کمثل الذی استوقد نارا الایه
وقال تعالی ان الله لا یستحیی ان یضرب مثلا ما بعوضه الایه وقال الله تعالی مثل الذین ینفقون اموالهم فی سبیل
الله کمثل حبه الایه وقال تعالی ان مثل عیسی عند الله کمثل ادم الایه وقال تعالی انما مثل الحیوة الدنیا
کماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما یاکل الناس والانعام حتی اذا اخذت الارض زخرفها وازینت
وظن اهلها انهم قادرون علیها اتاها امرنا لیلا او نهارا فجعلناها حصیدا کان لم تغن بالامس کذلک
نفصل الایات لقوم یتفکرون وقال تعالی لها ما کسبت وعلیها ما اکتسبت
دکر بار خارست بود کشته ا دکر بر نیاست خود رشته قال الله تعالی یا ایها المزمل قم اللیل
وقال تعالی وللاخره خیر لک من الاولی المامول خیر من الماکول وقال تعالی لا تبدیل لخلق الله
هل عادة ترضعت بروحها تنزعت با شیر در اندرت مهرت بدلم باجان بجود سرایح باشر آید
وقال تعالی ان عدتم عدنا ان عادت العقرب عدنا لها وقال تعالی کل نفس بما کسبت رهینه
وقال تعالی والذی خبث لا یخرج الا نکدا هل لا تلد الحیه الا الحیه ازمار جز زاید بخز دمار بم
وقال تعالی کم من فئة قلیلة غلبت فئة کثیرة باذن الله ۞ قال النبی علیه السلام مثل المومن کالسنبله
تمیل احیانا وتعتدل احیانا وقال علیه السلام علم لا ینفع ککنز لا ینفق منه وقال علیه السلام عترتی کسفینة نوح
من رکب فیها نجا ومن تخلف عنها غرق من کلام الادبا المعزب طرف من البخل ۞ عبد غیرک حر مثلک
عشک خیر من سمین غیرک هل من یمشی اثر الغراب سیرجع الی الخراب شعر اذا کان الغراب دلیل قوم
فناووس المجوس لهم مقیل ۞ قیل لا یوف الاعمی فرد الحسان ۞ قعد لو زینه خر کجا داند ۞ هیل من طالت
یده بالمواهب اشتدت الیه ایدی المطالب ۞ من سعادة جدک وقوفک عند حدک ۞ من اذل فلسه الکرم
من فعل ما شاء لقی ما ساء ۞ العده لیوم الشده ۞ ولو کان العدو طبیبا لعتبر نفسه طبیبا ۞ وعد فلان
کشجرة الخلاف لا خضرة فی العین ولا ثمر فی الید ۞ من احتمی من الاغذیه استغنی عن الادویه علی الدیک
الصیاح وعلی الله الصباح ۞ من عادی قومه طال بریه وطار نومه ۞ من اسرف فی الوصال اشرف علی الملال
بعض الناس کالغذاء النافع وبعضهم کالسم النافع ۞ لا بجوع بعد الجوع ۞ ربما کسدت الیواقیت فی بعض
المواقیت نسیم الریح بنسب الروح ۞ الطاعه علی حسب الاستطاعه ۞ من لم یرکب الاهوال لم ینل الاموال
بذر ینقد خیر من دره بوعد من تقیس الغزال بالذباله والحصان بالاتان والهجین بالهجان والحصی بالمرجان
والتراب بالشراب والدر بالحصی والسیف بالعصی ۞ وما یستوی الاعمی والبصیر ۞ ومن ینکح الحسناء لم یغلها المهر
عصفور مهزول من خوانک خیر من کرکی سمین علی خوان غیرک ۞ ومن المطر والتجی الی المیزاب بلطف الکلام تخدع الکرام

وبال من آید

316

وبال من آمد همه دانش من چون پای طاوس برای طاوس ۞ ملاق کان کرانما صار فرانعا ۞ من بلغ غایه ما یحب
فلیتوقع غایه ما یکره ۞ خیر المقال ما وافق الحال ۞ قال لقمان لولده یا بنی لا یکن الدیک اکیس منک ینادی بالاسحار
وانت نایم شعر را پنک مثل الجوز تمنع لحمه صحیحا ویعطی خیره حین یکسر هرکجا داغ بابدت بر سود چون تو مرهم نهی چه دارد سود
یبنی قصرا ویهدم مصرا ۞ قتل القادح ولو علی الوالد ۞ استوحش من الکریم اذا جاع ومن اللییم اذا شبع
من لم ینفعک حیوته فموته عرس کسی را که خلقی از و در بلاست کرش زندگانی نباشد رواست ۞ بلدات عزاله کیف تاب

من اشعار العربیه

باجنین شهر سقاک الله دوزخ باجنین قوم عنی ابلیس
ولا یعرف الظمان من طال ریه ولا یعرف الشجعان من هو جابح تو قدر تشنه جدانی کر برکنار فراتی
اذا جاء موسی والقی العصی فقد بطل السحر والساحر ان الغریق بکل شیء یتعلق غرقه بهمه چیز درآویزد
اذا قلت کل الناس غیری جاهل فمن ذا الذی یدری بانک عاقل کلما قلت قدونی فک قیدی قدمونی واو ثقوا المسمار
وثب الثعلب یبغی عنبا لم ینله قال هذا حامض ان الامین اذا استعان بخاین کان الامین شریکه فی المائم
حرش کانی ذباله نصبت تضیء للناس وهی تحترق من التمس الحوایج من بخیل کمن طلب العظام من الکلاب
علی کل نحاره وان کان حادقا لینصب باب النار من حیث یوتر الآس یبقی وان طال الزمان والورد یفنی والیقی علی الزمن
وکان بنو عمی یقولون مرحبا فلما راونی معدما مات مرحب انما فاکهة الشتاء فمن یرد اکل الفواکه شاتیا فلیصطل
اخاف کلاب الابعدین ونبحها اذا لم یجاوبها کلاب الاقارب لبابک احلی من جنی النحل موعدا وکفک بالمعروف اضیق من قفل
اذا کان الطباع طباع سوء فلیس بنافع ادب الادیب یرون دم البعوضه غیر حل وقتل بنی بنی الله فرضا
فمن یبغی العلیل من البلایا اذا کان البلاء من الطبیب تان ولا تعجل بلومک صاحبا لعل له عذرا وانت تلوم
لا تعجبن بخیر زل عن یده فالکوکب النحس یسقی الارض احیانا وقد علم الاقوام لو ان حاتما اراد ثراء المال کان له وفر
وتعذر نفسک ان تو است وغیرک بالعذر لا تعذر ومن یک مثلی ذا عیال ومقترا من المال یطرح نفسه کل مطرح
وتبصر فی العین منه القذی وفی عینک الجذع لا تبصره لیبلغ عذرا او یصیب رغیبه ومبلغ نفس عذرها مثل منجح
رب حلم اضاعه عدم المال وجهل غطی علیه النعیم اذا انصرفت نفسی عن الشیء لم تکد الیه بوجه اخر الدهر تقبل
اولیک قوم ان بنوا احسنوا البنا وان عاهدوا اوفوا وان عقدوا شدوا هل الدهر والایام الا کما تری رزیه مال او فراق حبیب
فیا موقدا نارا لغیرک ضوءها ویا حاطبا فی حبل غیرک تحطب ایا نعل لیلی کیف یجمع شملها وشملی وقد تاببینا شقت الحرز
الم تر ان الماء یخبث طعمه وان کان لون الماء ابیض صافیا لها مثل ذنبی الیوم ان کنت مذنبا ولا ذنب لی ان کان لیس لها ذنب
ما بیرون که بیسندی چو نیش هیچ کس باسدوای جای بوی کو زهر من در جهان وما یستوی صدر القناة وزجها وما تستوی الراحتین الاصابع
قل لیبصروا الدر فی دولة السلطان اعمی ما دام یدعی امیرا فان تکد حرب بین قومی وقومها فانی لها فی کل نایبه سلم
فاذا زالت الولایه عنه فاستوی بالرجال عاد بصیرا اگر عداوت و جنگست در میان عرب میان لیلی ومجنون محبتست وصفاست

اذا كنت في كل الامور معاتبا صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه
اذا انت لم تشرب مرارا على القذى ظمئت واي الناس تصفو مشاربه
انت مني قلبها مكان شراب تشتهي شربه وتخشى صداعه
واوبة مشتاق بغير دراهم الى اهله من اعظم الحدثان
اذا كان وجه العذر ليس ببين فان اطراح العذر خير من العذر
وقايل كيف تفرقتما فقلت قولا فيه انصاف
لم يك لي شكلا ففارقته والناس اشكال والاف
اذا اقبلت الدنيا على المرء فتنة على كل حال اقبلت ام تولت
لذا ما اهان امرء نفسه فلا اكرم الله من يكرمه
فكل محب قد يزداد شوقا اذا دنت الديار من الديار
وكنت الكدر اذم الزمان فاصبحت فيك اذم الزمانا
وكنت اعدك للنايبات فها انا اطلب منك الامانا
واذا اراد الله نشر فضيلة طويت اتاح لها لسان حسود
لولا اشتعال النار فيما جاورت ما كان يعرف طيب عرف العود
اروما من فساد وكل راي الليالي ان تشهو ...
وما كذب الذي قد قال قبلي اذا ما مر يومي مر بعضي
خذوا من العيش فالاعمار فانية والدهر منصرف والعمر منقرض
ان خانك الدهر فكن عائذا بالبيد والظلماء والعيس
ولا تكن عند المنى فالمنى روس اموال المفاليس
واللوم للحرة يا سيدي ينشد في الحكم بلا انكر
لقد صدقوا والراقصات الى منى بان مودات العدى ليس تنفع
ولو انني داريت عمري حية اذا استمكنت يوما من اللسع تلسع
لا تبرح ... فالقنا نفعه فالغيث لا يخلو من الغيث
كل الفتى ينفع من دونه وماله في ظله حظ

من الاشعار الفارسيه

نه هر که آینه از کوسی بود با دعوت موسی نه هر کو زاید از زالی بود با سطوت دستان
اگر بیل با پشه جنگ آورد همه رخنه در نام و ننگ آورد
درخشیدن ماه چندان بود که خورشید تابنده پنهان بود

وكل ماشية فنوا نه جود اذى الجود من اعناق الرجال
وكل غني في العيون جليل واي امرئ ليس له عيوب
اشتهي رجال ويشتهي ان اكون بهم ويبعد الله اقواما باقوام
كل المصايب قد تمر على الفتى فتهون غير شماتة الاعداء
ارى الطريق قريبا حين اسلكه الى الحبيب بعيدا حين انصرف
اذا ما مات بعضك فابك بعضا فبعض الشيء من بعض قريب
ارى الحلم في بعض المواطن ذلة وفي بعضها عزا يسود فاعله
اذا ضن الجواد بالديه فما فضل الجواد على البخيل
فلا تعتذر بالشغل عنا فانما تناط بك الآمال ما اتصل الشغل
ما آب من آب لم تقض حاجته ولم يخب طالب بالنجح لم يجب
خلقنا رجالا للتجلد والاسى وتلك الغواني للبكا والمآتم
ودرس النجابة لا تكون فانها فيجب قوم ليس بابن نجيب
الا قبح الله الضرورة انها تكلف اعلا الخلق ادنى الاخلاق
ومن شره ان لا يرى ما يسوءه فلا يتخذ شيئا يخاف له فقدا
فليس يصح في الافهام شيء اذا احتاج النهار الى دليل
وما للفتى في حادثات الدهر حيلة اذا لم يكن في الامر قابل سعده
يهوى الثناء ويبرز ومقصر حب الثناء طبيعة الانسان
فكان ردائي بين كاس وروضة فصار سهادي بين طرف وخاطر
قوموا انظروا كيف تكون القيام يا ملك الموت الى كم تنام
زما كالوزه وفيه راحة قوم ثم فيه لآخرين زكام
السيف يبدي الجور في حاله ويبدل الانصاف في الافواه
اذا حيوان كان طعمة ضده فلا شك ان المرء طعمة دمعه
ومن سخط النصب في قدره فقد ارضى المخفض في قدره

نه هر کو داره تیغی بکوب داند شد نه هر که دارد پا زهر یار دیده
سران کوثر سد زبیر و زشیر تو دیوانه خوانش خوانش دلیر
چو قطره بر ژرف دریا بری بدیوانگی ماند این داوری

بقية ديوان الاديب الفاضل الكامل الشيخ سراج الدين عمر بن مسعود الحلبي الكتاني يعرف بالمحار رحمه الله

يمدح الملك المظفر صاحب حماه

سرور كل يا طرفي وبشراك يا قلبي فقد عطف الغضبان من غير ما ذنب
وواصل احيانا وزار تكرما وجاد على رغم التباعد بالقرب
فيا حسن ما وافي على غير موعد حبيب اقام العدل في دولة الحب
فكان الى طرفي الذ من الكرى واشهى الى قلبي من البارد العذب
الا ليلة بتنا وما من مراقب يلاحظنا فيها سوى اعين الشهب
يدير لنا خمر الفتور جفونه على ورد خديه بكاس من الذهب
وحيا باخرى من سلافة ريقه فلم ار احلا من حديثي ومن شربي
وعاتبني سرا عتابا ارق من نسيم الصبا مرت سحيرا على الكثب
سكرت فما ادري السكرى من الذي بعينيه ام الاجفان ام لذة العتب
وحف بنا ليل من الشعر وارد يدور من الفرق المنير على قطب
فعاينت منه طلعة البدر في الدجى وعانقت منه قامة الغصن الرطب
الى ان بدا وجه الصباح كانه جبين تقي الدين ادعى من الحجب
وما ملك مثل الصبح الا لكونه يمير محياه على الشرق والغرب
مليك اذا اتيت ابواب بره حللت مقام العز والمنزل الرحب
مقام الجواد المستباح الانامل المظفر بالاعداء وافارس الندب
سلالة ذوي التنعيم والكرم الذي تنقل من صلب زكي الى صلب
فجاء به المنصور طهرا مطهرا فاكرم من رب واشرف من اب
جواد اذا استمطرت نايل كفه حباك بما يغنيك عن واكف السحب
لقد امن اهل البلاد واهلها به وبنجاه من الخوف والحرب
له صارم عضب احد من الظبا وعزمته امضى من الصارم العضب
اذا ما نال حزم المدرع حتفه فيمضي الى حد الشغاف الى القلب
مجيد طريق النظم والنثر في الوغى اذا طابق الاقران بالنثر والقصب

تولت وقالت جاءنا اسد الحرب
يبيدهم بالسيف قهرا ومن نجا
سيهلك عما قريب من الرعب
تمتع فالعقب الجياد حصونه
وبعض عطاياه الجياد من العقب
اشد بني الدنيا اعتزازا واسيد
الملوك ذوي التيجان في العجم والعرب
عظيم يرى المقدور في الخلق كاينا
تعينا فلم يخش العظيم من الخطب
واعجب بانيه على عظم شانه
واحسانه خال من التيه والعجب
فقد كم اغنى بؤوسا من الغنى
وكم فك من عان وفرج من كرب
به بسط على كل البرية من غنى
مجتبى وما قد بلت من جوده جبى
فلا زالت الاقدار تجري لامره
كما شاء فيها شاء من طاعة الرب

ولما هنى الملك المظفر
وهنيه لسنة ثمان وثمانين وستمائة

يا ملكا اصبح الورى له مبتهجا والعدو ...
ومن غدا الملك من مهابته ... كالسيف منتضيا
ويا ربيا اضحت شمايله اذا ... السؤال عونا
تهن عام الثمان وابق الى امثاله والسنة الثمانينا
وعش تقيا مظفرا ابدا محمودا ... الدنيا
فان دهرا اتيت فيه لقد اصبح بالفخر مايسا ميمونا
ثم ادعونا بان تعيش لنا الاوقال الزمان امينا

وقال في ظهور غلام صغير للملك العادل [illegible]
الحسن ابن الملك الافضل سعد الله

تهنوا بالبشاير والتهاني … فقد بلغتم كل الاماني
ودوموا يا بني ايوب ذخرا … لخير مؤمل ولفك عاني
ولا زالت دياركم جنانا … قطوف المكرمات بها دواني
يقابلها القبول بكل وجه … واحداق السعود لها روانى
وقد زاد الهنا بهما ختان … عظيم لا يقاس الى ختان
الاح على الرجال به سرورا … وافرح كل مخضوب البنان
وفاز بسعده لكم غلام … يعظم شانه عن كل شان
صغير السن وهو كبير قدر … كذاك النجم في مرأى العيان
اتاه ليلة زدن فيها … محاسنها على السبع الحسان
جلونا من محياه هلالا … فقد دناه بالسبع المثاني
تهز تحت البنود على جواد … كان صهيله نغم الاغاني
تحرك المزاهر والملاهي … وتعلقه المثالث والمثاني
وحول ركابه تمشي رجال … حوت يوم الندى قصب الرهان
تهز لديه ارماحا رشاقا … فرنحها باعطاف لدان
مثقفة اسنتها لهيب … واكعبها كمثل النخل جاني
تغير وجه [illegible] عليها … كانها على الصور المغاني
واتم به الهنا الديار … معالمها مزخرفة المعاني
واعلمه السرور على سرير … عليه بجداه النيران
وكلم الحكيم عدا مائس … وكان بكفه البرق اليماني
فعند قضيبا من لجين … فانبت وردة مثل [illegible]
وكلل خده عرق رقيق … فغشى الجلنار باقحوان
وبارع الحديد له فؤادا … عناك ولم يزل ثبت الجنان
جزيتم يا بني ايوب خيرا … كذا ابدا على مر الزمان
فلا برحت اياديكم مواشي … بانعمها الاقاصي والاداني
فدوموا كم ستجمع الغواني … تزان بهن اجياد الغواني
تسير بذكركم شرقا وغربا … وينقلها فلان عن فلان
ارق من النسيم بكل ارض … وشادوها بكم رطب اللسان
فلا زالت دياركم دوانا … تراني بمثل هذا المهرجان
صدور الوقت تصبح في سعود … وبالملك المظفر في امان
تمت

وله يهني الامير بدر الدين الحسن ابن الملك الافضل بعيد الفطر [illegible]

يا روضة قبلي غر ازاهر بدر الدين واستحوز من سيبها الهتن
فان بحر اياديه لسايلها يغني بنايلها عن صيب المزن
ويلمي شكر من ترجو الخضوع له ونايل العمر في سر وفي علن
مولاي مولاي بدر الدين دمت كذا تنعم بعد فروض الله بالسنن
وصمت عن [illegible] حسنت بغير من وكم اوليت من منن
تهن بالعيد عيد الفطر وابق الى امثاله ما شدت ورقاء على غصن
يا آل ايوب لا زالت محاسنكم بين الورى غرة في جبهة الزمن
فان تقصنا عد ناعنكم حسنا كان الاحق بان يعزى الى حسن
لا زال بدركم والسعد في نسق كما نظمكم والنهر في قرن

وله يمدح الامير فارس الدين اركد شاد الدواوين

ربيعا وبعدي طرفه الناعس وقد دنا في قده المايس
وراح جلي موقفا انه من سلوة عن حبه آيس
ظبي غدا القلب كناسا له فقيل هذا الرشا الانس
ما اشبه الظبي بالجانح وجيد لواته آنس
مجد لطرفي دمعي مطلق [illegible] عليه وجدي جابس
منزل افكاري به عامر ودرس صبري بعده دارس
يرفل في ثوب جمال له يسلبني [illegible] لابس
ذو وجنة يقطر ماء الحيا منها ولم يلمسها لامس
ويحبث الحسن على خده ورد له ناظر حارس
يسطو على عشاقه مثلما يسطو على اعدائه الفارس
البطل الندب الكريم الذي يخشى سطاه الاسد العابس
كم خاض في بحر الوغى والقنا وغيره من فرق حابس
تراه في تياره غائصا وضيفه في لجة غاطس
بالبشر كالبرق لا يذكر ان جال ولا داحس
واسمر في لهوات العدى [illegible] ومعول غارس
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وله

وله يهنيه بقدومه من مصر بعد اعتقاله

جمع الهنا والهدي والبشر قد سفرا وجنح ليل الردى قد ازمع السفرا
ولاح وجه التهاني مشرقا بهجا وراح غيم الاماني مورقا نضرا
وفارس الدين وافى بعد غيبته ووجهه قد اعار البهجة القمرا
يا حسنه اذ بدت بالسعد طلعته من التراب وبرق المكرمات سرى
وبات المانس في امن وفي دعة ونشر الله اقرا كان قد عثرا
وعاد في خلع الرضوان فامتلئت به القلوب سرورا والعيون كرا
واصبح الملك من رؤياه مبتهجا والعدل منبسطا والامن منتشرا
مولاي يا فارس الدين الذي لبذى كفيه انواء جود تخجل المطرا
ان يحسدوك فان الناس ما حسدوا الا الذي فاق منها البدو والحضرا
ومن اذا ذكرت اوصافه وجرت بذكرها [illegible] اخبار السيرا
متعت اسماعنا الفاظا اعيننا مرأى فاوحشت منا السمع والبصرا
وراح ما كنت تخشاه وتحذره والدهر جاء جاء معتذرا
وكنت كالسيف في كف القضاء اذا ما قيل اغمد حتى قيل قد شهرا
وكيف تحذر في دنياك من حذر وفي اعز امرك ما يستصغر الخطرا
وسيف عزك لا ينفك مضربه ولا يوثر فيه حادث اثرا
خذها نتيجة فكر في محاسنك اللاتي تجر من اثوابها الفكرا
ان قلت كالدر الفاظا فمن عجب من راح يهدي الى بحر الندى دررا
والمدح يلبسه الممدوح رونقه كذا المعاني يجلي حسنها الصورا
وعلمتني اياديك الحسان اذا ذكرتها كيف انشي الروض والزهرا
ولو عنيت بها اوليتني كرما ما كنت الا اليك الدهر مفتقرا
لا زلت منعضها بالله معتضدا مويدا وعلى الاعداء منتصرا

وله في قاضي القضاة

بعث النسيم من الحمى نجرا فكانا الينا نجوا
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وله من قصيدة على هذا الوزن

كاد الغرام يذيبه لما جفاه حبيبه … فحبته بقضايا غضب شوقه
مسه وزاد لهيبه … عذب الهوى لفؤاده … فجلاله تعذيبه
عجب من سلب الفؤاد القلب فهو سليبه … مشتاقه ومحبه
ونحيبه وكئيبه … ما شا لو يحكم فيه فهو معلق وطبيبه
حلو المقبل ثغره … وشتيته وشنيبه … غض الشباب جديده
لدن القوام رطيبه … لولا تبسم ولالا ما مال منه قضيبه
تثنى على حركاته بان الحمى وكثيبه … قمر تمام الشمس [illegible]
وبعض ذاك مغيبه … لما به يحيي الزمان وبان منه عجيبه
ما عاد يعلم بالزمان وفي الظلام رقيبه … لولا يتم على علا [illegible] وطيبه
فله من الحسن البهي بديعه وغريبه … ولفارس الدين [illegible]
بعيده وقريبه … وله من الراي الجميل سديده ومصيبه
الالمعي بكل ام مبهم وادبيه … يتبين الملهوف قبل
سواله ويجيبه … ولعل ما يخفى عليه صحيحه ومريبه
راى النجار عريقه عالي الجناب رحيبه … غيث السماح [illegible]
ليث الكفاح مهيبه … يغشى الوغى ويعود وهو باريق خضيبه
يثقف قد لان منه للطعان صليبه … ومهند عند المضارب
ما العقبان ضريبه … ومطهم ما سار الا والخبوت جنيبه
مهر على الدساعة قد لاح منه [illegible] … تعلو جديد الزمان
فحمله ونجيبه … وعليه رد للنجار بروق منه قشيبه
كم قد اذاب حسوده المخذول فهو يذيبه … يا فارس الدين الذي
في الخير زاد نصيبه … بك زاد حسن الشام فسطاط مصر طيبه
واخضل واديه وازهر ... ذاك حليبه … فلانت يوسفه
وانت عزيزه وخصيبه … خذها قريضا جاء يجلي اليك اديبه
هو عبد رق قبل رق مديحه ونسيبه … شو [illegible]
يا حبذا تهذيبه … لو كانت القدماء فضل منها ترتيبه
لعبا اليه من الرقال جميله وحبيبه … ومن اللباس [illegible]
خنساؤه وغريبه … عقد على جيد الزمان به تزان ترتيبه
واتيه تبقى ما لكي تقوله ونقيبه
ما اهتز [illegible] خطيبه
تمت

وله يمدحه

تنزه من الخيزران قدّا … معتدّ صبري الجميل قدّا
وسلّ سود الجفون بيضا … تبيح قتل النفوس عمدا
وراش من سحرها سهاما … اصمى قلوبا بها وارْدى
وقد ليل العذار لما … اعاض جفني عليه سهدا
اهيف كالغصن ان تثنّى … والبدر حسنا اذا تبدّا
قد سال في سالفيه ماء … يزيد جمر الحياء وقدا
وتلكم النار لا تريتا … الّا سلاما بها وبردا
علقته للاقاح ثغرا … والبان عطفا والورد خدّا
وما رأينا قضيب بان … ينبت في الياسمين وردا
سعى عليه جنيّة … نمل العذار سعى لماه وردا
وقد بدا جانيا عليه … دلّ على ان فيه شهدا
ظبي من الترك سلّ سيفا … جفونه للورى وحدّا
كم حلّ عقد السلو لما … شدّ على الخصر منه بندا
حاز من الحسن كل معنى … حار عن الوصف فيه حدّا
وقايل ما برحت حتى … تركت مثل القوام قدّا
اقبلك الحب بعد رشد … ولم تجد من هواك بدّا
قلت اذا لم اطق سلوّا … ولم اجد في هواه رشدا
لفارس الدين نور وجه … به اذا ما ضللت ايدا
بدر اذا ما نظرت وجها … له تيمّمت منه سعدا
هو الامير الكبير قدرا … هو الاثيل الاثير مجدا
هو العلي الزكي اصلا … هو الحفي الوفي عهدا
ان قلت كالشمس كان ابهى منها واجدى علينا منها
بكونها لا تمدّ ظلا … وظل ذا بالجميل مدّا
يرى كف بحل غزر ان … يرى له في السماح ندّا
ما جاءه طالب نوالا … بلا سؤال الا واجدا
كأن اموالهم سهام … يريدها بالاذى بعدا
قد عشقت نفسه المعالي … فهام شوقا بها ووجدا
سيوفه الماضيات فعلا … صحّح منها المنون حدّا
لديه نهد اقبت اعنتنا اليه … فما يقيم نهدا

كفاه يحكون بان جودا … قلد جيد الزمان عقدا
فباليمين الامان اولى … وباليسار اليسار اسدى
مناقب لا تكاد تحصى … مثل نجوم السماء عدّا
لما غدا في الكرام فردا … وراح في المكرمات فردا
قصدت احسانه وارجو … يا بني لا اخيب قصدا
ملكت اوفى الانام جودا … واسعد العالمين جدا
وفزت من فضله بما قد … شرحت ذيتا وساء قصدا
وكلما زادني جميلا … ازيد شكرا له وحمدا
ليعتق الشكر منه حتى … قد ردني بالجميل عبدا
مولاي يا خير من ترجّى … لحادث الدهر ان تعدّى
خذها عروسا عليك تجلى … قد طيبت من ثناك ندّا
وقلدت من علاك درّا … مجد لها بالقبول نقدا
لا بلغ الامر فيه شيئا … ولا اذاقت الزمان فقدا

وقال ايضا يمدح الملك المظفر تقي الدين محمود يهنيه بالعافية

بنور وجهك اشراق واهلال … له من انبيه الاكرام والاجلال
لئن تحجب عن ابصارنا فله … على بصايرنا ما زال تمثال
بكل طرف اليه طامح وبه … سهد وفي كل بال منه بلبال
تبنا نؤمل خيرا مذ تغيب عن … عياننا ولنا في الغيب آمال
هو الكوي ترتجي منه سلامته … لاجل ذا اصبح فيه القيل والقال
جاءتك رايتة مني لا اردت لها … قربا من اجل ذا اخالت بك الحال
باتت بعانق جسما قد تجسد من … مآثر المكارم والاحسان مكمال
فعمها بالندى او كاد يبرؤها … خلقا سجيته جود وافضال
ولت وقد اقسمت ان لا تعاوده … مع ان ادبارها عز واقبال
كانت وحاشاك من ذنب مكفرة … عنك الذنوب وهذا ليس يا قالوا
كادت تذوب قلوب الاولياء بها … لولم تبل صداها منك ابلال
لتهنك اليوم ثغر الدين مبتسما … من السرور وعطف الملك مختال
والخيل تلعب في ارسانها مرحا … والبيض تهتز والخطي تختال
والدار آنسة والروض مبتهج … والنبت منعرق والماء سلسال
والكاس في دعة مستبشرون بما … اتاهم الله من فضل وما نالوا
راوا المظفر محمود العواقب اذ … تحنى بكل امرء باسمه فال
فانه يتقيك بغنى كل حادثة … تفديك انفسنا والاهل والمال

سطرتها ودموع العين تنقطها … ذوايب من سواد القلب والعين
تجري دموعي اذ ذكراكم على قلمي … فيحجب الدمع بين الطرس والعين
ولم من قصيدة

وله من قصيدة

حسن ابن علي ذو هي حبه وهو معادي … معادي
وعلى آله متكلي وعليه في المهمات اعتمادي
من الى آل علي ينتمي كيف لا احفظ عهد الوداد
عترة قد خلقت من طينة … جبلت بين صلاح وسداد
روضع انه هم سبل الهدى … وهداة وكفى بابنه هادي
فهم اهل الحيا في كل حي … وهم اهل الندى في كل ناد
لهم عندي ايادي سبقت … من جميل الجود بادي

ولقد ارسل اليه البوازي ابيات الى دمشق

من ضل عن طرق المكارم والعلى … للمهتدي انّا سرى بسراجها
عمر الذي بلغ البلاغة وارتقى … درجاتها وسرى على منهاجها
اما الفضايل فهو بيت قصيدها … وطراز حليتها ودرّة تاجها

فاجابه عنها في القافية

سارت فعطرت البلاد بنشرها … اخبار رسلها وسبل مجاجها
غور اتت له الشهاب جواهرا … من ذهنه عينت بماء تاجها
رافت معانيها برقة لفظها … كالراح اشرق نورها بزجاجها

وله يمدح الملك المظفر

يذي وجوه الرضى لاحت بشايرها … وكتب وادي الغضا فاحت ازاهرها
كان ريح الصبا جاءت معطرة … فضاع من حوات الروض عاطرها
معه كم خطرات للنسيم سرت … وهنا وكم خاطر قد سر خاطرها
ما اقبلت من حمى ليلا ولا عبقت … الا وفي طيها نشر يخامرها
بيضاء ما سفرت يوما لعاشقها … الا وبحجبها عنه غدايرها
كليله الهجر اعقابها تطاولها … وساعة الوصل اغتابها تقاصرها
علقتها للقضيب اللدن قامتها … والبدر طلعتها والظبي ناظرها
بالوصل ما عطفت يوما معاطفها … وانما حجرت نومي محاجرها
وشادن من بني الاتراك مقلته … النجلا كم سحر الالباب ساحرها
يدير خمرا فتورا من لواحظه … حرط ابحيا على خديه عاصرها
يسل قضب جفون كم ارقن دما … كأن كف تقي الدين شاهرها
القايد الخيل والاقبال يقدمها … مبادرا كيف ما سارت بوادرها
والصادق الطعن والابطال مختلف … ما بين سمر القنا منها تشاجرها
يمضي سيوف المنايا ثم يودعها … اذا عفاتهم ما بينها وآمرها
لا يغفر الذنب الا بعد مقدرة … وهكذا تفعل الاشيا قادرها
فتى اذا شح صوب المزن سح له … مواهب عن العافين ماطرها
ذو راحة خلقت من راحة فغدت … للبذل باطنها واللثم ظاهرها
تثني عليه بنو الدنيا بالسنها … عما به شهدت منها ضماير ما
يذا اموتيرها يذا امظفرها … يذا امرابطها يذا امثاغرها
يا ابن الملوك الذي جاءت اصاغرها … عن الفخار بما راحت اكابرها
مثل الغصون علت افنانها وحلت … ثمارها عند ما طابت عناصرها

وقال ايضا يمدحه وقد وافق شهر رمضان

قد جاءنا الصوم في ايام تشرين … فمن ترى فيه عن حمى يسليني
اصبحت عن حلل الكاسات معتزلا … كرها على ان لا اكراه في الدين
وانا جار في ظل يطيب … لعب الرياح باعطاف الرياحين
والماء قد رق منه جسمه … وصفا كأنه دمعة من غير محزون
والشمس قد ضربت … الرياح لها دكن الغمام امثال السرادين
والقضب قد ذهبت اوراقها وثنت اعطافها بين تحريك وتسكين
والطير تصدح في بين الغصون لنا … والعود ينعطف بين الافانين
وغادة نقية الاعطاف تمزج … لي كاسي تثمر بها عنه يو سقيني
الجنس القمر … ترك المدام ومن هجر الخرد العين
لا والذي بعد عيد الفطر يجمع … ما بين الندامى على ورد ونسرين
وقد تيقنت ان الله يعقب لي … خيرا وانا على صرمي وتحزيني
اطلعت التقيم متى نية … حسنت لا في الصدر متى قلت مطعون
هذا ولولا تقي الدين … نغزني جودا رجعت بلا دنيا ولا دين
ملك تصدر من باس ومن كرم … وصدر الناس عن باس ودر طين
يثني عفوا بلا من فقا … يمنو منه باجر غير ممنون
تشكو خزاينه الاقلال … من يده والبذل لوان فيها مال قارون
نجل الملوك وابنا الملوك … ومقل من السلاطين اولاد السلاطين
يسطو ويصفح عن باس … وعن كرم مثل المثقف في شدة ولين
تغشى الورى كفترى الاقبال … واجبة على الورى بين مفتون ومطعون
بكل اسمر لون الغد منجدل … وكل ابيض ماضي الحد مسنون
اذا نطقت بمدح في خلايقه … شرت انفاسه من مسك دارين
يا ابن الاكارم والاشد القواد … ب البيض القواضب العز المياسين
تهن بالصوم يا ابن الاكرمين … ودم فطيب عيش يا من النقص مقرون
لا زال دهرك بالاعياد متصلا … بطول عمر كمن حين الى حين

وكتب اليه الشمس الصايغ وارسلها اليه

ربا البهم عذرا انه دونك البدر فماذا عسى بالعجز ان يبلغ الشعر
ربابي سلام منكم لم اخص حسنه يرد بما اوانى ولكنه شكر
عاد سمعته شكر العلي بانه يزيد على الاحسان فاتضح العذر
تضوع طيبا اذ بدا انى لتصدع فلله ما في طيبه ذلك النشر
فذاك سلام ام مدام ام المنى مراح ام الماء الفرات ام القطر
ام الامن بعد الخوف ام وابل الحيا بمحل ام الايناس اذ غلب العسر
نعم انه فضل وجود ومنة وبر واحسان وغايته خبر
اتى مخبرا عما ذات تفضلا فقلت له قد صدق الخبر الخبر
هو الصاحب الموثوق منه بكلما يرى الناس من احسانه السر والجهر
واني لهذا الفضل ما زلت ذاكرا ويكفي الفتى عنه اذا حسن الذكر
ومهدا له طيب الثنا منظما ولكن كما يهدى الى هجر تمر

فاجابه عنها

اتاني كتاب منك في طيه نشر يلوح به من نور وجهك لي بشر
كتاب كان الروض باكره الحيا فضاء به زهر وضاع له عطر
ثملنا به طيبا وما فض ختمه وملنا به طيبا وما شعشعت خمر
فللحسن معناه وللطيب لفظه على انه سحر وتصحيفه سحر
جلالي به شمس العلوم وبدرها وما هيك خطا دونه الشمس والبدر
فتى جمعت فيه الفضايل كلها فطار له صيته وطاب له ذكر
يفوح نضار الفكر احسن صيغه فيبذل في ابداعه العقل والفكر
ويجلو على اسماعنا من قريضه عرايس فكر كل معنى لها بكر
اذا جليت في محفل هز اهله على طرب من كل قافية شكر
ويجمع اشتات المعاني فرايدا وينظمها شعرا ابتل له الشعر
يرى حلل الايضاح منه مفصلا فجوهره نظم ولؤلؤه نثر
وتلقى منه عقود جواهر ولا عجب ان ينتج الجوهر البحر
والبسني منه من الدر حلة فرحت ولي بين الورى دونها الفخر
امولاي شمس الدين لست بقايم بشكر ايادي اتت ما لها حصر
ومن اين لي ذهن يجاول حصرها يضيق بها الايام والقطر والدهر
فعذرا لتقصيري اذا جيت ناويا بشكر ايادٍ ما يقوم لها شكر

وكتب اليه احمد الاشالي جوابا عن كتاب ورد منه

واني كتابكم والسرور وديعة في سطره
قبلته ونفضت اجلالا لرفعه قدره
ونشرته فطويت عن قلبي الهموم بنشره
ونثرت در الدمع شوقا عند ساعة نشره
واتى به نجوا رسولكم فاقنت لسحره
وعددته عقدا ثمينا فاعتنيت بدره
ورايته روضا فظلت منزها في زهره
هذا جميل لست اقدر ان اقوم بشكره

فاجابه عنها الزوكي

يا شاعرا قد انجم الشعرا دقة شعره
ومهذبا فاق البديع بنظمه وبنثره
ودرت صحاح الجوهري لنا جواهر فكره
واني كتابك لي فقطرنا بضايع عطره
عربي الفاظ تنفس بالربيع وزهره
وشممت نشر المسك والجادي ساعة نشره
ولثمت منه مكان كفك وابتهجت ببشره
وعلمت ان البحر قد اهدى نفايس دره
فعجزت ان اثني عليه وان اقوم بشكره

وله من قصيدة

عم الفوايد فرفاهه يبدي الثنا الحوم الوردا
فضايع الاشعار اتقنها وبنى لكل فضيلة مجدا
وله القوافي السايرات عم الاشعار تحى الغزال والجدا
وله ايادي لا يعد ولا تحصى لها حصرا ولا عدا
كم من يد بيضا تقلدني عنوا وكم من منة اسدى
مولاي علاؤ تمكم الخلد ما زالت تعم بنفعها العبدا
فاذا قرات مكاتيبكم قد فتحت لنا ذخايرها وقرا
واذا ذكرت تفضلاتكم تحضر صبابتي والتهدى
وورد الكتاب والي بفظا وتغطش فجعلته وردا
ووجدت في لثمي لاسطره المثلى حرارة صبابتي بردا
وشهدت ان الشهد امزج في الفاظه الشهباء والقهدا
طافاق اسطره محررة حيكت فما تلي بنيها البردا
دع لاين مقلة في كتابته مقلا ترد صحابها ردا

٣٤٣

وله

حالي بزرقة رب غفور حق بعبد النعمة شكورا
ولا تطلب من الفتيان الا علاء الدين مولانا الاميرا
جوادكم وما عنه جواد اراد لحاقه فكبا عثورا
ولو ادخى الزمان لنا فنانا لما ابقى على الدنيا فقيرا

وقال يصف مركبا

واد هم احسن شكل من قد راق حسنا وعلا منظرا
يزيد على مرتبة نسيم الصبا لطفا على المار اذا ما سرى
واغرب ما فيه على حسنه رجاله تمشي به القهقرا
يغدو وان رقت به سرعة فيسبق الريح اذا ما جرى
والبرق لو ما راه قلنا انظروا كيف تعدى الادهم الاشقرا
يا حبذا يا حبذا مركبا لاكرم الخلق وخير الورى
اذا استوى في متنه جالسا حسبت ليلا نيرا مثمرا
اصبح بالسلطان في رتبة يرى الثريا تحته كالثرى
فتحته بحر ومن فوقه بحر جرت راحاته ابحرا
نعم تقي الدين بحر الندى وديمه الجود وزيد القرى
به حماه اضحت جنة واصبح العاصي بها الكوثرا
خذها تقي الدين من خادم لم يلق عن ورد كم مصدرا
ينثر العقد حياء اذا ما راح فيكم ينظم الجوهرا
لا زلت عالي الجد سامي الندى مويد العزمة سامي الذرا

وله يصف الدجى

زارت وجنح الليل الدجى في الافق ما جنحا الى الغروب فقلنا الصبح قد وضحا
وعطر الكون مسراها فاوهمنا ان النسيم بانفاس الربى نفحا
زانت بدور وشاحيها ذوايبها حتى ارتنا الدجى بالصبح متشحا
ميفا وتعطيك من اعطافها قضبا تحت الغلايل يثنيها الصبا مرحا
باتت تدير حيا بالنا صدق فراح كل محب يجتلي قدحا
ولم يدع غير نشوان عسل بها طيبا وفي سره بالسكر قد طفحا
مليحه تجتلي منها نواظرنا حسنا وتتلو على اسماعنا ملحا
فبت ارشف من فيها معتقه فجددت لي سرور القلب والفرحا
واصبحت نشوان من خمر السرور بها جذلان مغتبقا بالوصل مصطبحا
لا اشتكي زمانا جاد لي برضى من اشتهي وبما املته سمحا
وكنت احذر فيه من حوادثه واليوم لا اختشي هما ولا ترحا

لما تردد في علم الكتاب وفي علم الكتابه حتى الكل افصحا
اختاره ملك الدنيا لدولته وملكه صاحبا يا حسن ما لمحا
فياله ناظرا ما غره طمع ولا الى غرما اكرموه طمحا
وكان احسن من ساس الرعية بالحسنى وانصح من في دوله نصحا
مولاي يا دوحة الفضل التي سمقت قدرا فتزيد تكلى فوقها صدحا
تهنها مدحة كالشمس مشرقة يبدو عليها طراز العز متزحا
لما نظرت محياك الجميل به ماء الحياء كماء الورد قد رشحا
اجلت فكري بما اثني عليك به وما اقول اذا ما جيت ممتدحا
وما ما قرت عن مدحي محاسنكم عيا ولا خاطري عن جهده جمحا
بل انني كلما نحت جوهرة الفيت بحركم يستغرق المدحا
هيهات لو ان فكري يستمد من البحر المحيط ليروى فضلكم نزحا
وانما انا عبد من عبيدكم ما زال يوليكم شكرا وما برحا
فان عنوت بتقصير فمثلكم اذا راى حنوة من جاد صفحا
لا زلت من طلب لا زال منبسطا وصدره لبني الامال منشرحا

وقد بلغه انه قيل قد مات في حماه

فكتب الى بعض اصحابه بدمشق

يا راكبا يطوي الفلا بين التهول والحزوم
والمقتفي اثر الفضايل والفواضل والعلوم
والمرتقي بين الاباطح لا يمل من الرسيم
من فوق حاملة النسوغ اخف سعيا من ظليم
بالله ان شارفت طلق موطن العز المقيم
وبدت لك الانوار من ربوات واديها العميم
فقل السلام عليك يا دار الكرامة والكريم
وانشد فوادا بالحمى قد ضل لا يلوي القديم
فهناك نادِ بالندى قد عم والفت العميم
وادخل الى باب البريد فثم مربع كل ريم
من كل معتدل القوام يميس كالغصن القويم
واقر السلام على السليم بها من الصب السليم
واخبرهم اني مقيت اسى الى تلك الرسوم
وغرقت في وادي حماه بجود ما لكها الرحيم

وبكاي الزاورق بل بارق من دمع اليتيم   ودفنت مابين الرياحين المعطرة النسيم   وبثثت لكل بعض ما
لبثت به ايام الوقيم   وبعثت كاسي الجسم عاري القلب من الم الهموم   ووقفت بين يدي ملك صادق بر حليم
وسالته عما مر لي من سالف العيش القديم   ثم اعترفت فجاد بالغفران عن ذنبي العظيم   واحلني دار السلام
لدى الخلود من النعيم   اختال في حلل الحرير المذهبات من الرقوم   مابين اشجار وانهار تصفق بالنسيم
وكواعب مثل البدور ضحكن عن مثل النجوم   وكذاك يلقى الخير من مولاه ذو القلب السليم   واهل في الاصفاد اعدائي
يلقون انواع العذاب ويشربون من الحميم   هذا الجزاء من الاله لكل كذاب اثيم   فاحرص على الفعل الجميل وعذ عن الفعل الذميم
واشر بصالحه اذا   كان القدوم على كريم ٥

وكتب الى بعض اصحابه

انا وانه حاسد لكتابي حيث سيرته رسولا اليكا
قرنته يد السعادة حتى نال ما عادني بلثم يديكا
ثم ما قصفته اطرق العنوان منه مقبل قدميكا
واذا طال سوحه قبل الارض ويذا على خضوع لديكا
واتكال على الاله تعالى في جواب يسرني وعليكا

فاجابه الفزاري عنها

وصلتني والذكاء عليها ارجات تحكي ثنايي عليكا
فجداني الى الموالاة تقبيلي لها قرب عهدها من يديكا
وشكوت الفضايل العربات اللواتي ضاعفن شوقي اليكا
ولعمري اذا كان جسمي بمصر ففؤادي بالشام رهن لديكا
ولو استطعت لامتطيت الى الريح او كنت في المسير شفيقا

وقال يمدح مجير الدين ابن سواده

يا بالقلايد في النحور   در المباسم والثغور
او في القدان من القنا لين المعاطف والخصور
او في الجفون من الظبا ما في الجفون من الفتور
او للبالي الحالكات   جنح الذوايب والشعور
او للاسود الخادرات قوى ربات الخدور
لا والذي جعل القلوب مسارح الرشا الغرير
واحله من مهجتي بين الترايب والضمير
واعاره ثلثه عند التثني والثغور
شمس الضحى بدر الدجنة قامة الغصن النضير

مازال طرفي في النعيم به وقلبي في السعير
يسطو على عشاقه   بمهند الجفن الكسير
فاذا قتلت بسيف مقلته الكحيلة من نصيري
سالوه بالصبر الجميل وذاك من عزم الامور
مالي سوى المولى مجير الدين من يده مجيري
الصاحب المولى الاجل الفاضل الندب الخبير
العالم العالي المحل السابق القدر الاثير
رب الهبات من المائين الى الالوف الى البدور
لا تغشني من ان يجود من القليل الى الكثير
ان قلت بحركم بائل راحتيه من بحور
ليراع فضل بلوح على الطروس من السطور
وتريك ليل النقس من الفاظه اشراق نور
كالغيث ينبت في الرياض بديع انواع الزهور
عضد الملوك بعزمه تغني عن البيض الذكور
ثبت الجنان مسدد الاراء في الخطب الخطير
يمشي الطويل الراي عند ذكاه ذا راي قصير
يا راكبا يطوي المهامه في الاصايل والبكور
ويؤم ابواب الكرام وكل ذي كرم وخير
ان جئت باب فتى سوادة فز بنجاح الامور
فلقد وردت اذا على في النايل ابحر الغفير
نزه لحاظك في محاسن ذلك الوجه المنير

وقال

٣٢١

وقال يهنيه بشهر رمضان

تهن الصوم في خير الشهور   ودم ابدا على مر الدهور
وصم في صحة ودوام عيش هني في صيامك والفطور
فيوم العيد ياتي عن قريب وتمشي فيه ذا طرف قرير
يكون الناس قد رصدوا هلالا وانت مقابل القمر المنير

وقال يهنيه بشهر رمضان
ويمدحه وقد عزم على السفر

تهن بشهر الصوم يا اكرم الورى   ويا خير من صلى وصام وافطرا
تصمه وعش امثاله واقض عنده جميل الثنا ساير في الورى وافر
ورتل اي الحمد فيه دايبا   على نعم اولاك منها واكثرا
وجرد سيف العزم منك لسفرة   تريك بها وجه المسرة اسفرا
ولا تخش من كيد الحسود فانها   تحدك ترجو فوق ذلك مظهرا
ستوصل منصور اللواء مويدا   وترجع محمود الرجاء مظفرا

وقال يستدعي صاحبا الى الحمام

ايها الصاحب الذي لاياديه علينا فضل جزيل عميم
والذي تحفه الينا حبيب وصديق كما يقال حميم
سيدي انت فاضل ورييس وخبير بالاصدقاء عليم
جمعتنا بذا النهار المقادير فلله جمعنا المرحوم
نحن في مجلس يرينا نجوما مشرقات وما تراها النجوم
قد خلعنا فيه الوقار وقد فاض علينا من جانبيه النعيم
ونباعيشه ونحن اديب ومليح ومطرب ونديم
قد تهيا لنا النعيم فان جيت الينا فهو النعيم المقيم

وقال في مليح مالت على خده
شمعه فاحرقته

يا شمعة قد بدا بخد الحبيب من لذعها لهيب
كيف تداخلت من مكان تذوب من دونه القلوب
قالت وبلسان حالي عن كل صب به يجيب
كم بات جسمي بنار قلبي شوقا الى لثمها يذوب

وقال في مولود لسبعة اشهر

ليهنك فخر الدين مولودك الذي   له العز والاقبال والسعد شامل
لئن جاء في ميلاده وهو ناقص   كذا البدر يبدو ناقصا وهو كامل

وقال في غلام رمدت عينه

قالوا به رمد فقلت اجله   واعيذ ناظره من الاعداء
لكن لواحظه بخمر جفونه   سكرت فذاك توقد الصهباء

وقال وقد اهدى له قلب فستق او لوز

بعثت بهدية طابت وفي   تلامس مذاك لنا يطيب
قلوبا في اشارتها بان قد   جمعن على محبتك القلوب

وقال في يوم ثلج

يا شهر كانون ارضت الغصون وقد امت الارض اكباد السما حزنا
فالسحب غسلها بماء ادمعه والثلج حاك لها من نسجه كفنا

وقال في المعنى

وعم الثلج وجه الارض حتى   حسبنا منه فوق الارض شابا
واودع سره فيها ووافى   فالبسها النضارة والشبابا

وقال في النهر

انظر الى النهر في تطرده   وصفيه قد وشى على السمك
توهم الريح صيدها فغدا   ينسج متن الغدير كالشبك

وقال في الياسمين الابيض

كان الغصون من الياسمين   وازهاره حيث يعلو طيب
نساء من الروم هيف الخصور   على صدر كل فتاة صليب

وقال في غلام غلب عليه الصفرة

قالوا حبيبك اصفر فاجبتهم   ماذاك منقصة لفرط بهايه
ولذاك ان الحسن راق بخده   فاراك لون محبة في رايه

وقال في مد به نتفاحه

واني بتفاحه حمراء مشرقة   وقال شبهه بذا اللون من خجلا
فقلت اسرع مما قال ممتثلا   كانها خده مهد بها وقد خجلا

وقال في مليح معالج

بروحي افدي في الانام معاليا ... معاطفه ازهى من الغصن النضر
يكلف عطفيه العلاج فتنشط ... القلوب الى جنبيه في ساعة القبض
اذا ما انثنى لطفا متيرا له ... واقعدها واجتر سالفة البعض
رأيت محياه وماني يمينه ... كشمس تجلت دونه كرة الارض

وقال في نجار بالمعرة

قالوا المعرة قد غدت من فضلها ... تسعى الى ابوابها وتزار
وجبت زيارتها علينا عندما ... شغف القلوب حبيبها النجار

وقال وقد لبس المخدوم فروة

تهن بها فروة افرغت ... عليك فزدت بها وزادت نورا
جللت بها في جنان النعيم ... فلا تخش بردا ولا زمهريرا

وقال مما كتب على باطية

ما راحة النفس الا الكاس والراح ... فحبذا من الى يمنين يرتاح
فالراح منشا راحات النفوس بها ... كانما هي للارواح ارواح
وخيرها نصبت للشرب باطية ... كانها في ظلام الليل مصباح
وان جلت نهارا فوق مجلسها ... فناك تبدو مسرات وافراح
شمس على فلك الذات مشرقة ... لها المنازل اكواب واقداح
ملتى على وجنة الساقي اشعتها ... فيكتسي النور وجنته وضاح
يجري على صفحات الخمر نورتها ... فالطيب يبح لها منه وملاح
فانجحه العيش والاقبال خازنها ... والنجم قتيل وشرب الراح مفتاح

وقال في الليمون المختم

يا حسن ليموننا المختم في ... عضونه للعيون حين بدا
كانه انجم قد انتظمت ... من بارق عند لمعه جمدا

وقال في المعنى

انظر لليموننا المختم ما ... احسنه منظرا ترى عجبا
ريك في دوحه من الشجر اللفظ ... نارا مشوبة لهبا
يبث درا وستحيل غدا ... زهرا ثم يشي ذهبا

وقال في مليح اسمه شعبان

احب شعبان وارجو بان ... ارزق في حبي له صبرا
فان من احيي به ليله ... نال بها اللذة والاجرا
ما انتق الماس على بضفه ... الاوفيه الآية الكبرى

وقال في مثين مليح

فانثنى حسن صورته ... بطرب منه لجنه المغرب
يرقص من سمعه طيبه ... وهكذا المرقص والمطرب

وقال في مقص

وصفتنا الايدي بحسن الايادي ... فاعجزنا حسن الاتحاد
كم قطعنا وصلا جديدا ولم ... نخش علينا الامن الانفراد

وقال

الذ هواء الرجال اليا ... واحسن ما في النساء الجوار
وافخر ما الجوار الحلى ... واشرف ما في الحلى السوار

وقال في النرجس

يا حسن روضه نرجس ... تزهي باحسن ملبس
تهتز من مر الصبا ... تهز الغصون المتيس
ترنو باعين عسجد ... مستيقظات نعس
اجفانها من فضة ... وقدودها من سندس

وقال يهجو زامرة سوداء

ولوكت زامرة تهيج بزمرها ... ريح البطون فليتها لم تزمر
شبهت انملها على مزمارها ... وسواد مبسمها القبيح المنظر
بخنافس قصدت كنيفا فاعتدت ... تدنو اليه على خيار الشنبر

وقال في جاريه حدبا

فديت من في ظهرها قبة ... وهي باخرى مثلها ناهده
تحسبها الانسان من تحتها ... غاية في شبها قاعده
وخلفها جاريه رجلها ... عن اختها فاضله زائده
توقف في خدمتها وقفه ... الوز وتطوي رجلها الواحد

وقال في غلام يلقب بالمغلي

شكوت الذي القاه من الم الهوى ... وقلبي عن وصف الاحبة في شغل
فقالوا اشرب المغلي تجد فيه راحة ... فقلت وذا اصل الذي بي من المغلي

وكتب اليه

وكتب اليه محي الدين ابن قرناص يطلب ثيابا من بشره

سراج الدين يامن راح يجلو ... بنور جبينه ظلم الدياجي
رايتك سمعه الاداب حقا ... ومصباحا يضي لكل راجي
واظلم ليل حتى بت ابكي ... فجئت لاستضي نور السراج
رايت الدر في عذب فرات ... وعهدي كان في لجج اجاج
فتشتفني بدرتك فوق طوق ... من الاحسان مقرون بتاج

فاجابه وسير اليه ما طلبه منه

اتحيي الدين يارب القوافي ... الشوارد والفرايد والاحاجي
ويا كنز السماح لكل عاف ... ويا كهف الرجاء لكل راجي
ملكت رايقة المعاني ... ارق من المدامه في الزجاج
واشهى للنفوس من الاماني ... ومن نيل الغنى لذوي احتياج
تسهل لفظها لكن على من ... ساواها فمقفل الرتاج
غدوت مقلدا منها بدر ... ورحت متوجا منها بتاج
ولا ادري جلوت بها لعيني ... ازهر الروض ام زهر الدياجي
جلا محيي علوم الدين فيها ... فما لغط الشهاب مع السراج

وقال وقد سير اليه نجم الدين ابن قرناص في رمضان صحن قطايف

مولاي نجم الدين كم لك من يد ... بيضاء عندي
ومواهب مثل النجوم ... تجل عن حصر وعد
بهم كم توحت بي ... ورفعت بين الناس مجدي
وملكت رقي بالجميل ... وذاك عند الحر يجدي
ولا شكر بك جهد تا ... وليتنيه وفوق جهدي
ولا تلق صحايف الايام ... من شكري وحمدي
ولا بثن محامدا ... تبقى على الافواه بعدي
ياطيب ما اسديته ... وبعثته يا خير مهدي
ارسلت في رمضان لي ... ما طاب من حل وعقد
بقطايف طاف العبير ... بها على مسك وند
طويت كما طويت ... فلا يفك الكرام بحسن ود
وافت كتحريك النسيم ... سرى على بان ورند

وقال وبعث بها الى الملك الافضل وقد سير له زيتا

انور الدين يا فردي الاعادي ... بصارمه اذا اشتد الهياج
ويا بحرا خلا للجود طعما ... على ان البحار هي الاجاج
ويا رحب الفناء لكل راج ... اذا ضاقت بسالكها الفجاج
اتاني الزيت منك فزدت نورا ... ولولا النور لم يكن السراج

وكتب الى بعض اصحابه وقد شرب دواء

هنيئا لجسمك هذا الدواء ... ففيه حياة وفيه شفاء
جرى منه في كل عضو دليل ... على ان لم يبق في الجسم داء
فمبداه دال ونون ويا ... وعقباه صاد وحاء وتاء
فدمت ودامت عليك السعود ... وعشت ودام لديك البقاء

وقال

رايته في المنام معتنقي ... ياليت ما في المنام لو كانا
ثم انثنى معرضا فوا عجبا ... يهجرني نائما ويقظانا

وقال وقد سير اليه نور الدين اثني ابراج الكاتب اقلاما ومدادا

انور الدين يا شمس المعالي ... فان النور من صفة الشموس
ويا ذخر الملوك لكل انس ... ويا انس المصاحب والجليس
ويا من في بلاغته اصول ... صناعتها تعول على رئيس
بعثت الي ترزا من مداد ... وزاكيه المنابت والغروس
فخذ تلك قضبا من عقيق ... وهذا ذوب الابنوس
اذا اومت له خضعت وظلت ... موفق شانه فوق الرؤوس
فتنشي منها يناك يمني ... بتنزيه السطور على الطروس
بالفاظ صفت منها المعاني ... كما صفت المدامة في الكؤوس
يسل السامعون بها ارتياحا ... وذلك من صفات الخندريس

وقال وانشده لمجد حين توجه الى الديار المصرية

ركبت على اسم الله في خير طالع ... براق الرضى فابشر به يا محمد
بنجمك مسعود وقصدك ناجح ... وسرك محمود وعودك احمد

وقال يمدح الملك المنصور محمود ويهنيه بقدومه الى مصر سنة ثمان وسبعين وستماية علي المحجة

قد بشر يوم قدومك الاسلام وجرت باختيارك الاحكام
واضاءت الدنيا بنور جبينك الوضاح وابتهجت بك الايام
وطلعت في فلك السعادة سافرا عن طلعة كالبدر وهو تمام
تصبو لرؤيتك العيون بحجة حتى كانك للعيون منام
وسرى حديثك في القلوب تحمل بشرى الشفا لمن عراه سقام
والشام اصبح مذ جليت ربوعه بادي السرور وثغره بسام
وتمايلت اغصانه فكانما طافت عليها في الصبوح مدام
وسرى النسيم يجر ذيل سروره فوق الرياض فشقت الاكمام
وتضوعت نفحات ما كتم الحيا من سره فاذاعه النمام
يا ايها الملك الذي عزماته يبكي منها الصارم الصمصام
نمت عزماتك ساهرا في طلب المعالي والعيون نيام
وبلغت من شرف الممالك رتبة ينحط دون محلها بهرام
وقصدت نحو ديار مصر مسايرا تطوي لك الفلوات والاكام
ووافيتها من بعد طول تشوق منها اليك لبينها الالمام
وحللت واديها فاينع زهره وكذا اذا حل البلاد غمام
ورجعت منصورا على رغم العدا بالنصر يخفق فوقك الاعلام
يا آل ايوب لقد ضربت لكم في الخافقين على الملوك خيام
وبنت لكم مجدا على هام السهى يتم تقصر دونها الاوهام
وصوارم مسلولة ما ان ترى اغمادها الا الطلى والهام
وكفاكم شرفا بان محمد المنصور ليث حاكم الضرغام
ملك اذا ما خب يوم الوغى جيش يرد الجيش وهو كهام
واذا تشاجرت الرماح تخاله اسدا عليه من القنا آجام
ما ان سمعنا قبله ابدا ولا كتبت بمثل صفاته الاقلام
يبدي الى الجاني ويطلب كتمها فكانما حسناته آثام
يا رامي الدنيا بوجه عينه حتى كانت بها الكلال حرام
واتيت في ظل السعود وقد بدت منن عليك في الآكام جسام
واسلم ودم ما لاح صبح وانثنى غصن وما غنت عليه حمام

حلت وفرع وفرق شمس وليل وفجر
خد وصدغ وثغر روض وآس وزهر
ثم ولفظ ونشر مسك وسحر وسحر
ثغر وجفن وقد نبل وسيف وسمر
ردف وعطف وقد حقف وغصن وبدر
خلق وخلق وريق ماء وشهد وخمر
بعد ووعد ووصل موت وبعث ونشر
تدور اذ حسنا كما طاب لابن ايوب ذكر
له شعار تجلى بوصفهن الشعر
حلم وعلم ولفظ طود وبحر ودر
راي ونطق وباس قيس وقس وعمرو
قلب وكف وجود ليث وغيث وبحر
حكم وقبض وبسط ماض وفعل وامر
طرف ورمح وسيف ريع ورند وجزر
سيف وبذل ومنع مجد وعز وفخر
ابا المعالي هنيا باجمالك الدهر
محمد يا ابن محمود لاعدائك القهر
ولا انلا الحمد سلي عليكم والشكر
خذ بنت فكر جلاها عليك عبد تقر
لها القبول اذا ما جرت تجلى مهر
جاءت تهنيك لما وافى اليك الشهر
شهر عليك سعيد صيامه والفطر
فاسلم ودم ما توالى شهر وعام ودهر

جعلت لناظري مطلع النجوم مواعدا فكان لناظري نور وجهك ازدادا
وكنا نرى في ليل بعدك شقة عن الرشد حتى لاح من قربك الهدى
وكان علينا البين حتما وانما منعتك هذا العز كان لك الفدا
رحلت فكم حلت قلبا مشوقا والبسته ثوب اشتياق مجددا

طعم التنزي في صبر فهل على ذا لي صبر
وقد حرتني ثلاث بين وصد وهجر
ولي جراله جد ما لا يقوى عليه الصخر

وكم حاطر اضحى عليك مقبلا وكم ناظر امسى عليك مسهدا
وكادت قلوب من ولاك صقيلة يفر بها من طول اعراضك الصدا
توارته لولا ان يعللها بان تراك قريبا كان ادنى من الردى
هكينا جاما فارق الالف الفه فاصبح يستجلي الابكا المرددا
وعدت فكل طاير من سروره اليك وبعد النوح بات مغردا
نهبت امام الركب كالبدر سافرا فلا احد الا بنوركم اهتدى
وجزت الى فسطاط مصر بعزمة بمثل بها العضب الحسام المهندا
ووافيت سلطان الزمان مجترا وامحصته ودا صفي منك موردا
واعظم شي في النفوس مسرة على غير وعد سيد زار سيدا
وبددت للاموال شملا مجمعا وجمعت للعلياء شملا مبددا
ونلت بحمد الله اشرف رتبة لها اصبحت زهر الكواكب حسدا
رحلت محمود الرجاء مظفرا واقبلت منصور اللواء مؤيدا
بقيت سعيدا لا تزال مؤبدا عليك وملك لا يزال مخلدا

وقال متغزلا

بنفسي او عدبه زورة من خيالكي اذا لم يتني يقظة بوصالكي
وان كنت ما تولي جميلا بزورة فلا تمنعيه نظرة من جمالكي
ومنّي على من قيد الحب قلبه فاصبح فيه موثقا بحبالكي
على ان قلبا هام فيك فاحكمي ولا تهجريه واعملي بابدالكي
ولا تسامي تسالة منك نظرة تغار عليها من دونكم والكي
وما ذاك الا ان افراط حبه دعاه الى الجاني في سوالكي
اما لكي انت المراد وانما اوري اذا ما قلت يا ام مالك
اشتبل منك الحسن في كل صورة واعلم اني عاجز عن مثالك
واعشق غصن البان ان هزت الصبا معاطفه اذ فيه لين اعتدالك
واصبو الى تقبيل فيك وفيك لي شفاة فهل لي من سبيل لذلك
اذا رام طرفي من جمالك نظرة ترى ان نيل الشمس دون منالك
فيطرق اجلالا وتخفي جفونه وما ذاك الا هيبة من جمالك
الحسن على بدر الدجى منك كلفة فجاء به النقصان دون كمالك
فضحت محياه بابيض واضح وظلت لياليه باسود حالك

٢٢٣

وقد قيل ان الحسن اكرم شافع فيا حسنها لي شافعا عند مالكي

وقال

سرى من حيكم برق لموع فاشرقت المنازل والربوع
وهبت من دياركم نسيم كان اريجها مسك سطوع
اسكان العقيق صلوا محبا سقت اطلالكم منه الدموع
لركيل لهجوكم طويل بتريد موعد فيه سريع
بقيت مولها طيفا طروفا وتتقنع وكل بحج قنوع
وكيف تروم ان تدنو خيال لطرف فيه ما لي عنه الهجوع

وقال

تبلى لبعدكم لا يتر قرار يامن ناى عنا وشط مزاره
جانسا ان تغفل عن محب دائم فيك التفكر ليله ونهاره
ما زال يذرف دمعه وفواده ما زال يجدد شكره افكاره
غبتم فغاب سروره وحضرتم فروحت بقدومكم اسراره
بنتم عن الوادي فاوحش ربعه من انسكم وتغيبت اقماره
فسقاه يا جنونه مشتاقكم وتعلمت من نوحه اطياره
اتى الديار حللتم فربوعها اوطانه وحيث انتم اوطاره

وقال

لو جاد لي بالفم تحت اللثام غنيت عن شرب كؤوس المدام
ولم اقل عن ريقه خمرة لولا ان المسك عليها ختام
مرنح القامة اعطافه لا تعرف العطف على المستهام
عذاره اوضح عذري به لائم لمن عنف فيه ولام
اذا دجى يحمل ريم الفلا وان بدا يفضح بدر التمام
او انثنى قالت غصون النقا ما اعدل هذا القوام

وقال

افاق القلب من الم الصدود وقر الطرف من بعد الهجود
وعاد لنا الوصال كما اردنا على رغم المعاند والحسود
سقانا من تحت مجالس وصل مرونقة من الهم المديد
فبتنا في رياض القرب نلهو وتنشر بها على ورد الخدود
اذا جاد الحبيب على محب بلا وعد فذاك من السعود
طرزنا بالوصال ولم نشكل بانا لي وصلنا بالخنع جودي

وقال في مولود ... طلعت ثناياه

ومولود تراه انه ظلاشوتا اصله اصل كريم
سقاه الجود من ماء المعالي وغذته المكارم والحلوم
فاطلع وجهه قمرا منيرا ولاحت من ثناياه النجوم

وقال

كتب الهوى بمدامع العشاق فوق الخدود رسائل الاشواق
لا تنكروا فيض الدموع لانها ارواحنا تجري من الاماق
يا للرجال لعقد زميت من التقى بالقلوب نبحر يا من واق
نظرت عيوني اعينا سفكت دمي فبليتي ابدا من الاحداق
ومهجتي رشا واذا الاحظته عابت بدور التم في الاشراق
ان نحو في حلل الجمال قوامه ازرى بغصن البان في الاوراق

وقال

دون الكثيب ورام والمنحنا رشا تحجب بالصوارم والقنا
تم لنا من وجهه وعذاره بالتجلي بغوسنا او بحسني
تجلو غلايلم على عشاق جسدا ارق من الحرير والينا
خلعت على جيدي نجاد خصره باشارة الاجفان انواع الضنا
احببته ساجي اللواحظ اهيفا حرّ الجفا عذب اللما حلو الجنا
يزهى على البدر المنير اذا بدا ويكو الى يفعل بالقضيب اذا انثنى
روحي غدت من هجره ووصاله موقوفة بين المنية والمنى
قالوا تهيم بحبه فاجبتهم ماذا علي اذا عشقت الاحسنا

وقال

جارت علينا العيون السود بالكحل واستميلتنا الخدود البيض بالميل
جائرة تسل سيوفا او تمزقنا فراح قلبي قتيل البيض والاسل
من منصفي من عيون كلما نظرت الى خلي فواد بات في شغل
اذا رنت فسيوف من بني اسد وان رمت فسهام من بني ثعل
انا القتيل لها والمستجير بها منها فيا ليتها تقضي علي ولي
ولي اغن غضيض الطرف قامته تزري اذا ما انثنى بالعسال الذبل
زها على البدر في حسن وفي شرف واخجل الغصن في لين وفي ميل
اذا بدا قال بدر التم واكلفي او انثنى قال غصن البان واخجلي

وقال

ومهفهف يغني باسود لحظه عن ابيض وبقده عن اسمر
في خد ميدان كل بلام نادكض بطرف الطرف فيه وتسكر
طلبا انتصارا طرفه من قتلتي وبغير كسر جفونه لم ينصر
انا وانتقى منه بعدل قوامه مستعصم بسطوة المستنصر
لما تألق باسم من ثغره جادت جفوني بانسجاب الممطر
فكان عقد الدمع حل قلايد العقيان منه على نحاح الجوهر

وقال

هبوا فعند اشرق وجه الصباح نذكر ما حسن اوجه الصباح

يسعى بها حلو مذاق اللما اهيف مهضوم مكان الوشاح
يجلو لنا كاساتها نشوة فما على اهل الهوى من جناح
فلا غرو ان طبنا بها
يجلو لنا كاساتها اعين مسكرنا منها المراض الصحاح
خلعت في العشق عذاري به ولذ لي في حبه الافتضاح

وقال

[illegible]

ياتي باحلت من الصبابة ... مشغوفة برضى وحسن خطاب
فغدوت مسرورا اميل كانني نشوان من فرح بغير شراب
وكان عاجلني المشيب بنعيم وبها اعيد على عصر شبابي

وقال جوابا

وقال جوابا عن كتاب

وردت على رسايل الاحباب مشفوعة برضى وحسن خطاب
فغدوت مسرورا اميل كانني نشوان من فرح بغير شراب
وكان عاجلني المشيب بنعيم وبها اعيد على عصر شبابي

وقال

اتاني من جنابكم كتاب فدتك مهجتي ذاك الكتابا
فضضت ختامه فشممت طيبا تضوع من جنابكم فطابا
فهاج صبابتي وانار وجدي وضاعف نار اشواقي التهابا
كتاب ما سمعت الذ فيما سمعت بطيه منكم خطابا
ولا اشهى الى عيني جمالا ولا احلى الى قلبي عتابا
ظفرت به على ياس كاني وردت به على ظما شرابا
ولو اني قدرت لطرت شوقا وكنت اليكم عنه جوابا

وقال في الاشتياق

والله لو ان اوراق السما واملاء النبات جميعا والزمان
واستمد من البحر المحيط على مر الزمان وعمري طول الابد
ما كنت احصر اشغافي عليك ولا شوقي اليك ولا وجدي الذي اجد

وقال

نفحت من جانب الوادي على نسمة ... عن اهل الحي
انشر القلب واحيا ... ... طيبها من اهل طي
اقبلت من حي ليلى ... من اعز الخلق عندي وعلي
واعادت لي ... مضت بيننا يا طيب ايامي الى
لم اورى مرادي وارى غاية القصوى مرادي في قصي
واذا ما سالوني انتوي يك من جيرانه قلت نعوي

وقال

ان تنكرا دعوى غرامي سلا كل جفن جفني او فوادي سلا
وكررا ذكر اهيل الحمى وكلما مر بسمعي حلا
لي قمر مطلعه زيقه قلبي لقد اضحى له منزلا
بليت بالعذال يلحونني في حبه والعذل اصل البلا
وبلاه من انسي بوحشية نافرة تشبه ظبي الفلا
تياهة قد لذ لي لمنا امنحها الود فتبدي قلا
يا اهل ودي حبكم راحتي وانتم اهل التقى والعلا
لا تصرموا حبلي وحاشاكم ان تنقضوا بالهجر الاولا

وقال

واني كتابك لي في طيه ارج من نشره يستمد العنبر العبق
الفاظه انست منها القلوب كما حروفه تحصنت في حسنها الحدق

وقال

بعيد لقلبي ان يتم قرانه وقد بان من اهوى وشط مزاره
ويا هيهات تهدى او تنم جفونه وقد زاد منه شوقه وادكاره
حبيب الى قلبي رضاه وقربه ولقياه لولا هجره ونفاره
اذوب فوادي من تمادية موعدا فمحنة قلبي وعده وانتظاره
تعشقته للغصن منه قوامه وللظبي منه لحظه واحوراره
تقوى على ضعفي بكسر جفونه واضنى سقامي جفنه وانكساره
معاطفه نشوى بخمرة ريقه فمن مرشفيه خمره وخماره
اذا لامني فيه العذول جهالة تمهد عذري خده وعذاره

وقال

ترى هل زمان مضى يرجع وتهدى من الحرق الاضلع
وتجمعنا الدار مع جيرة فوادي لهم فيهم موجع
اسحت الدموع عسى تنطفي فتذكي توقدها الادمع
اعلل روحي بهل او ترى وهيهات هل او ترى تنفع
اجمعنا بعدهم باللقا وهل احد بالبقا يطمع
واقنع منهم بطيف الخيال وقد كنت بالوصل لا اقنع
ولم انس يوم النوى اذ نوى الخليط الرحيل وقد ازمعوا
فكم قلت جودوا فلم يسمحوا وكم قلت رقوا فلم يسمعوا
سلام على جيرة كلما حفظت الوداد لهم ضيعوا
سروا وفوادي الى اثرهم كئيب بذكراهم مولع
بكيت على عبرات الاسى بكاء بها وبها يلذع
فمهجته تصطلي بالجوى ومقلته ابدا تدمع
فلا نار احشايه تنطفي ولا غيث اجفانه يقلع
سالتك يا حادي العيس ان تبدلت لك البان والاجرع
وعاينت تلك القباب التي عليها الظباء والقنا الشرع
فعار فتمك من لو رنت ازل لنا الاسد الادرع
فللغصن ما تحتويه الازار وللبدر ما حازه البرقع
اذا اسفرت في الدجى وجهها بدا البدر من فرقها يطلع
وان لاح لم ادر بدر بدا ام الشمس حاجبها يوشع

وقال ايضا مجنحا

بسيح الكثيب الفرد عن ابين الشعب عريب تيم اقصى المراد الى قلبي
اذا اسفروا بين الاكله والحجب رايت بدورا في غصون على كثب
ترحت عليهم طاير العقل واللب
سفرن شموسا وانتقبن اهله وسارت بهم اضعانهم مستقلة
واجروا دموعي بعدهم مستهلة لقد البسوا قلبي من الشوق حلة
سيفني بها عمري وتقضى بها نحبي
فيا ساعة لي عند ساكنة الحمى وتشا لها من لوعتي ما علمتما
وقولا لها يا طلوع الريق والظما احسن ان اقضي بحبك مغرما
مشوقا الى تقبيل مبسمك العذب
تعشقتها للغصن منها قوامها وللدر منها ثغرها وابتسامها
جميل محياها لذيذ كلامها اذا استمعت اهدى الينا سلامها
شذى المسك والكادي والمندل الرطب

وقال ... الشوشهاب الدين الغزازي

جد الرحيل فدمعي راح مستبقا بذكي الصبابة في احشاي والحرقا
فكيف اطلب صبرا او اروم بقا لم يترك البين لي صبرا ولا رمقا
يوم الرحيل فليت البين لا خلقا
زموا اجتنابه محب لا يجانبهم وخلفوه بعيدا لم يقاربهم
يبكي وينشد حزنا في مضاربهم لئن تخلف قلبي عن ركايبهم
من النحول فدمعي صار منطلقا
يرجو القبول اذا اعيت قبولهم وقد تيقن ان الهجر سولهم
يقول مذ اقفرت منهم طلولهم استودع الله من سارت حمولهم
واودعوا مقلتي التسهيد والارقا

هل منجد لمحب رق جاسده له وقد ملة في السقم عايده
ان انكروا حاله فالدمع شاهده اذا شكوت اليهم ما اكابده
من الصبابة قالت ادمعي صدقا
مذ قوض الصبر من تقويض حلتهم واد لجوا في ضيا من اهلتهم
ناديت والعيش بحدا يوم رحلتهم يا راحلين وقلبي في اظلتهم
هل في الاظعنة من يرثى لمن عشقا
سيتم عهد من لم ينس عهدكم وقلبه ابدا ما زال عندكم
الا كان يوم اراه الدهر بعدكم عشت فلا امطرت غمام بعدكم
ولا كسى العيش بانات النقى ورقا
تم

وقال ايضا مجنحا

لقد حل صبري والغرام له النصر وقد عقدت للدمع الوية حمر
والاجلد يرجى لدي ولا صبر اي كل يوم بالتفرق لي ذعر
فياليت شعري ما اشتفي منى الدهر
الا من لصب بات في الحب مغرما اي الشوق الا ان يحيب متيما
غدا بين تفريق ووجد مقسما تروح وتغدو الحادثات وكلما
اقول مضى امر اتى بعده امر
دموع لما تخفي الغرام مذيعه وتشكو لما تعطي الغرام مطيعه
واحكام دهر للقلوب مريعه فاما نوى تذكي الهوى او قطيعه
تاجج نيران الصبابة او هجر
يمني بجم صبري مذ تملكني الهوى وما ضل قلبي بالغرام ولا غوى
وداء النوى غير اللقا ما له دوا فياليت شعري هل ترى بعد ذا النوى
يعود التلاقي بالهوى ينقضي العمر
الم يعلموا العذال حزني الم يروا بان اصطباري سار مع جيرة سروا
لقد اسرفوا اللوام في القول وافتروا يقولون لي الصبر الجميل وما دروا
بان مذاق الصبر من بعدهم صبر
ساشكو الى من يعلم الحال بعدهم واذكرهم جهدي واحفظ عهدهم
لقد ذقت مر العيش مذ ذقت فقدهم ولم يبق الا الحزن والذكر بعدهم
وهيهات لا حزن يدوم ولا ذكر

وقال مجنحا

لولم تامل طرفي الطيف ما غمضا ولا تعوض عن تسهيده عوضا
ومذ عفا كوميض البرق اذ ومضا قالت لطيف خيالي زارني ومضى
بالله صفه ولا تنقص ولا ترد
ايها تمسك لا ياتي بلا ابا ما بال حال عن عهد وعن وفاء
قل ما رايت بلا مين ولا اخطاء فقال خلفته لو مات من ظما
وقلت قف عن ورود الما لم يرد
تركته لا تمل الدمع مقلته ولا تعاف الاسى والوجد مهجته
نفى الزمان ولا نفى مودته قالت صدقت الوفا بالجهد شيمته
يا برد ذاك الذي قالت على كبدي
بديعه الحسن من ما والحيا خلقت لما رات ان امالي بها علقت
تحققت تلفي في حبها شغفت واستمطرت لولوا من نرجس
وردا وعضت على العناب بالبرد
بليغة لمعاني الحسن كاملة بتدتا في حشا العشاق جايلة
في مهجتي بسيوف اللحظ صايلة وخلفتني طريحا وهي قايلة
الا انظروا فعل هذا الظبي بالاسد

ان شاه شجاع ممدوح خواجه حافظ شیراز است علیها الرحمه

افتتاح ديوان السلطان الاعظم ابي الفوارس شاه شجاع تغمده الله برحمته

سبحان الملك الذي يوتي الحكمة والملك من يشا ويخص من اولي الامر من يشا بان يجعله من فحول العلماء وقروم الفضلاء بحيث يقتبس منه سحرة البلغاء وجهرة الفصحاء من العرب العرباء ثم سبحانه من اله بعث الرسل لارشاد الانام الى اقوم طرق الاهتداء وختمهم باكرم خلقه اليه في الغبراء والخضراء محمد الكاين نبيا وادم بين الطين والماء المبعوث الى الاسود والاحمر بالحجة البيضاء الى اكرم بها فصحاء بني عدنان وقد كانوا اكثر من حصى البطحاء ورمال الدهنا صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ما لاح صبح بيضا ونما زهر في روضة غنا وسلم تسليما دايما ما دامت الارض والسما وبعد فاحق من نخص بمستجاب الدعا واحرى من يثني عليه بمستطاب الثنا سلطاننا الذي عم العباد برا واحسانا وعم البلاد امنا وامانا اوتي مع الملك الحكمة وفصل الخطاب وايد بالهام الصواب في ايراد السوال واصدار الجواب ان جرى في اندية الادب ذكر فهو مقدمه ومنبعه او اريد الخوض في غامض بحث فهو مورده ومشرعه ان استنبطت نكتة من العلوم العقلية فهو مبديها ومبدعها او استخرجت لطيفة من اللطايف الادبية فهو منشيها ومخترعها بتلويحات اشاراته اسرار الفوايد ولوامع هدايته كشاف اسرار الزوايد مفتاح بيانه تلخيص دلايل الاعجاز وتبيان معانيه تحصيل نهاية الايجاز مطالع انواره كشف الحقايق وطوالع برهانه كشف الدقايق طالما ركض في ميدان الفضل فلم يشق غباره وكثيرا ما اشتبه مسالك البحث فلم يرتفع الا بمناره فاز في حلبات الملك والدين بالقدحين الرقيب والمعلى وله من المكارم والمعالي الرتبة العليا واليد الطولى حتى لم يدع فيها مجالا لسوى ومكانا الا تاهت البسيطة بوطئه قدره على السماك وباهت سراير الخلافه بعلو رتبته الافلاك فمن له ادنى مسكة من العقل لا يخفى عليه من هو مختص بكرايم الصفات ومن له اقل فهم وتمييز لا يشتبه عليه من هو متسم بشرايف سمات الشمات الكنى ابهج باسمه الذي هو من احاسن الاسماء تيمنا وتلذذا وانطق بلقبه الذي نزل عليه من السماء تبركا وتعوذا الا هو السلطان الممدوح بكل لسان في كل مكان المشكور في كل حين واوان على اوفر كل بر واجزل كل احسان المويد الذي يجرس بحكم الله تعالى على طبق ارادته الملوان الموفق

[illegible]

رالله الذي علي وفق مشيئته ينكون الحدثان الخليفة المطيع المطاع ابو الفوارس شاه شجاع شعر
جمال سرير الملك زينة اهله جلال لدين الله جل جلاله اساميا لم تزده معرفة وانما لذة ذكرناها
خلد الله سلطنته في دولة شامخة البنيان وابد خلافته في ابهة راسخة الاركان فهو الذي جدد مباني
الملك والدين بعد الانهيار ورفع معالم العلم والفضل الى الذروة العليا بعد الانحدار لم تزل نتايج خاطره
الوقاد منثورات تجري مجرى الامثال المثل السايرة في البلدان ومن فوايد ذهنه النقاد منظومات
تسري مسرى الارواح في الابدان فلله دره من سلطان شنف آذان العلماء بدرر البيان وجواهر التبيان
وملأ اردان الفضلاء ببدر العقيان واذيالهم بغرر الاعيان وهذا غيض من فيض عند ادنى كلمة
تحدرت منه بحو ابداعها واقل لجة حاسب منه في انشايها واختراعها ولولا اشتغاله بتنسيق
عظايم امور الملك والدين وتلفيق القوانين المتباينة بالراي المتين لملأ نتايج افكاره الاقطار
نظما ونثرا وعمت ثمرات اقلامه الاصقاع برا وبحرا وانا العبد الوضيع لنعمته الصنيع لدولته
تصديت لجمع ما انتشر منها في بطون الاوراق وهو حقيق ان يكتب بماء الذهب على الاحداق بل خليق بان
يثبت بالنور على صفحات القلوب التي في الصدور ليستدل بروايع بحر الفكر وبدايع بحر النثر على
انه لمنشيها لا زال الشمس في فلك الملك والدين في مزيد من زلال عنايته ومحيا في العلم والادب مترعا بسلسال رافته
رتبة عالية في فنون العلوم سيما في فني البلاغة والفصاحة الذين بهما يستر بعد غور الفهوم ويحتكم
فيهما رتب الابطال عند الامتحان ويتباين بهما رتب الرجال في حلبة السباق والرهان شعر
ولم ار امثال الرجال تفاوتا لدى الفضل حتى عد الف بواحد وقد ابتداتها برسالة المصنف
في شرف العلم وفضل التعلم والتعليم فانها في الحقيقة احق واولى بالتقدم والتقديم قال مبتركا

الحمد لله العليم الذي لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء والصلوة على نبينا محمد افصح الفصحاء
وعلى آله الخيرة النجباء وبعد فان العلم اشرف صفات الله تعالى وممتحن ملايكته ومفتخر انبيايه
وملجاء اصفيايه ترغم به انوف المتفاخرين وتعفر جباه المتباذخين واحاط امرا بالاولين
وهو لسان صدق في الآخرين ولولاه لما خلق الثقلان ولم يتجدد الملوان واحتجب الرقان وتساوي
البهيمة والانسان هو ارفع الذرايع الى عالم الغيب والشهادة وانفع الوسايل الى معرفة المعبود
والعبادة به تستبين طرايق الشرايع وتستفتح بدايع الصنايع اتصل به البشر افق الملك ويترقى
الصلصال فوق الفلك اليه يحتاج العقل مع كمال شرفه وتناهى دونه بين جوده وشرفه من علم يعقل

وفي نسخة

ومن عدل عنه يعقل قسطاس مستقيم يوزن به المكنونات ومصباح مستضيء يبصر حقايق الموجودات
ان علوم فضلاء الدنيا عدم والمهاجرة في العقبى خزيان وندم فطوبى لمن تعلم ثم تفكر ثم تدبر ثم تروح
ثم توصل الى المبداء الفياض واستانس بمشاهدة الجمال ولذة الوصال ومجاورة الملك المتعال فصار ملكا
ربانيا وجسدا روحانيا حصل له حيوة طيبة بلا حاجات وبدن سالم لا يتعرضه الزحمات وقلب مسرور منزه عن
كدورات الهم وشباب طري لا تمسه يد الهرم وغنى موفور لا يتمسك باذيال الافتقار وسعي مشكور
من الرفعة والاقتدار في عيشة راضية وجنة عالية يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون
بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا لا خوف عليهم ولا هم يحزنون شعر الا قل لسكان وادي الحبيب
هنيئا لكم بالجنان الخلود افيضوا علينا من الما فيضا فنحن عطاش وانتم ورود ومن اهمل اكتساب
العلم والتعليم ونكب عن هذا النهج القويم والمنهج المستقيم فهو ملحق بالشيطان الرجيم ولهذا قيل
للانسان يشبه الملك بالية من العلم والحكمة والعفة والفضايل ويضارع البهيمة بالشهوات
التي هي موجودة للرذايل كما قال تعالى واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات
والارض وقال عليه السلام العلماء ادلاء الامة وعمد الدين وسرج ظلمات الجهالات فاستيقظوا ايها الخزاة
السبل واستبصروا باسرار الكل في الكل وبلغوا وبالغوا ما جاءت به الرسل وجهزوا وجاهدوا
اعدى عدو الخلايق بالبراهين القواضب القواطع والحجج اللوامع السواطع وتعاونوا على البر والتقوى
ومخالفة النفس والهوى واستعلاء كلمة الله العليا واستضوا طريقتكم المثلى وبادروا الى دقايق الحقايق
والفحص عن مشكلها وعويصها وتزكية النفوس المشتريه الامارة بالسوء وتشذيبها والتحلق
بالاخلاق الحميدة المرضية وتهذيبها ففيها نجاة عن طرفي الافراط والتفريط والمواظبة على الفرايض والسنن
والنوافل اجمعها فان شانكم عظيم وخطبكم جسيم وقد قيل حسنات الابرار سيئات المقربين وسابقوا
الى افتتاح ابواب الخيرات ودوام الطاعات وادخار المثوبات وافشاء الحسنات وقمع الشهوات
وترك اللذات والاصطبار على المجاهدة والرياضات ان في ذلك لذكرى لاولي الالباب ولا تميلوا كل الميل
الى المزخرفات المموهة الكاذبة الفانية فانها كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا
واعلموا ان الدنيا دار ممر لا دار مقر فاعبروها ولا تعمروها وهي مزرعة الآخرة ومتجرة البضاعات الرفيعة النافعة

الرضيعه الباقيه فاجعلوا في منافعكم ومكاسبكم ولا تتخذوها دار سلامتكم ومحل اقامتكم من كان يريد حرث
الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب ولا يحصد فيها الا ما يزرع
ولا يكال الا ما يحصد وكما مثل الراغب رحمه الله اعمال الدنيا كشجرة الخلاف بل كالدفلى والحنظل في الربيع تروق غض الاوراق
حتى اذا جاء حين الحصاد لم ينل طائلا واذا احضر مجتناه البيدر لم يفد نائلا واعمال الآخرة كشجرة الكرم والنخل المستبشع
المنظر في الشتاء فاذا جاء وقت القطاف والاجتناء افادتك زادا وادخرت منها علقا وعتادا ولما كان زهرات
الدنيا رائقة الظاهر خبيثة الباطن نهى الله تعالى عن الاغترار بها فقال ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم
زهرة الحيوة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وابقى فالقنطرة للعبور لا للتوطن والقوور والتحف لحصر الصدور
لا للتنزه والحبور واجتنبوا قول الزور والمخالفة والمحادثة في الغيبة والحضور ولا يغرنكم بالله الغرور وكونوا
امناء شهداء بالقسط فان الله تعالى في اثبات الوحدانية بدا اولا بذاته وثنى بملائكته وثلث بكم حيث قال
شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط فانظروا باي مكان رفعتم وباي شهادة اشهدتم
وباي سعادة سعدتم واني كنت منذ تعطلت عن مخاريق اللاعب وتخليت بتقلد المشوق القاضب ونيطت
المجن المدفعه الخطوب والمحن واتام قصيب العوالي تزاول ساعدي بدلا من مزاولتي بناني براعة الاديب الراشد
وتجافى طلب النجده والفعال عن الاشتغال بملاعبة الاطفال لهجا باخذ العلوم من افواه الرجال والكتاب
الفضيلة والادب من ارباب الفضايل والكمال وتركت همتي وخاطري اوعية لفوايد القيل والقال حتى ازرفت
من اثمار العلوم باطيبها واحلاها وارتفعت يد استعلائي باجتناء باكورة الادب منتهى مجتناها ونابيك
التقاط بنوع الثمرة المنبوذه والقشور المرفوضة تحت شجرة الاقلام دليلا باني ابن العلومات جنات
معروشات عرضها كعرض السموات والارض اعدت للمتعز وحدايق ذات بهجة فيها مغروسات
اصلها ثابت وفرعها في السماء توتي اكلها كل حين والحمد لله رب العالمين ○

ومن نتايج افكار افكاد حضرت السلطانية حفت بالتاييدات السبحانية هذا نافر شرود ومذعور
مزود قيده شكه خاطر من له على الفضلاء فضل وفضل ويسحب على البلغاء والفصحاء بالنظم والنثر
ذيل الفضل ابو الحسن علي ابن الحسن الباخرزي تغمده الله بغفرانه هو الذي ضعف على ابانة الاستاذ
الفاضل المحقق الكامل المدقق ابي المنصور عبد الملك الثعالبي بدمية على يتيمته شعر
قالت وقد فتشت عنها كل من لاقيته من حاضر او باد انا في فؤاد كل فادم لحظك نحوه
تمزني فقلت لها واين فؤادي لما استحسنا هذين البيتين وفدمنا الامر وتلاوة من العصر وكانت

افكاره

رقات الشباب محضرة الرياض منزعة الحياض وجنات الدراسة محبوة تحت ارض الجهل والنواة
الدارسة ذابلة للسنة المحل ثم بعد ما من الله تعالى علي بتنبيه من العلوم والمشابهة بطلابها من الفحول
والقروم فظهر لي اقحام ذلك المعنى الوزين في الفاظ متباينة التركيب نبضت عروق العصبية لمنافسة
الفن ونهضت بمخالفة الطبيعة البشرية بما خفي من الصنعة وما علن فسلخت عنه الجلادة النفرية
وخلعت عليه المسلاخة الطبيعية فصار مسك الاطراف متناسبة القوايم والاظلاف ولعمري انه لا يخفى وكسوته
على من له فضل تميز وحنكة المهرة المواظبة احيانا بهذا القسم العزيز فانشدت شعر
من لي الى وادي الاحبة بادي طوبى له من حاضر او بادي قالوا فؤادك يهتدي بك نحوها
شوقا فقلت لهم واين فؤادي وصلى الله على خير خلقه محمد واله اجمعين ومما افاده خلد الله
في دوام السلطنة ملكه وخلافته بمداحل ما اشكله المتنبي في ذلك البيت وهو مما ينغص اليه
الراس اذا تكلم بانوا شارحيه بطايل وان ضربوا اخماسا في اسداس شعر احاد ام سداس في احاد
لييلتنا المنوطة بالتناد اراد بها الشاعر المتبحر كناية عن توقيت الآجال المقدرة والانفاس المعدودة
والارزاق المقسومة لكل افراد الاناسي الى يوم القيامة كما قيل جف القلم بما هو كاين فلا يزيد بالجهد ولا
ينقص بالتواني كالواحد ان ضرب في ساير الاعداد او ضربت فيه لا يزاد عليها ولا ينقص والابيات
الآتية تدل على الحماسة وتحريض النفوس وتوطينها على القتال وعدم الاكتراث بالموت والجدال
وان الشجاعة لا تغنيها والجبن لا تبقيها وتصغير لييلتنا من التحقير لزمان حيوة المرء وحاجة دهره
وسلب اختياره وانما العرب عبروا عن التاريخ ومرور الشهور بالليالي دون الايام واختصاص
الستة على لفظ قوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام
اشارة الى الخلق الكلي والتقدير الازلي في مدة هذا العدد مجملا والى يوم القيمة مفصلا وهو كلام فيه
خطابه ومن اساليب القرآن لها الحسنى وزيادة والشعراء يفتخرون بها وتبنا فنون فيها هذه معان
خطرت ببالي وسيرت لها فكرتي ومقالي واستقيل الله عن الخطا والخطل وهو موفق لمن يجانب عن الجدال
لما وفد شيخ الاسلام المشار اليه من سمرقند على الحضرة العلية السلطانية حفت
بالمواهب الربانية استدعى من حضرته الرسالة التي انشاها في شرف العلم وفضله فاشار

ولكن ان الفلاح اهل عبادة
ورد ديباجة

بارسال نسخة منها اليه وكتب على ظهرها بخطه الشريف ماهذه صورته ان هذه تذكرة فمن
شاء اتخذ الى ربه سبيلا جعلتها تحفة لمولانا شيخ الاسلام الاعظم قدوة نحارير العلماء والمشايخ
الذي ادع اعلام العلوم باقدام الفطنة الصايبة المفترع ابكار الافكار باعمال الروية الثاقبة
مجمع البحرين معقولا ومنقولا زبدة زوار بيت الله الحرام عماد الملة والتقوى والدين وارث علوم الانبيا
والمرسلين عبد الملك ملكه الله تعالى سعادة الدارين وخير المنزلين انه لانيس قديم عهودنا ويذكرنا في انيس
خلواته ومظان اجابة دعواته وينظر في مقاصدها ومغالقها ومعان مبتكرة لم يطمثهن انس قبلها ولا جان
والفاظ مبدعة لايمسها الا المطهرون ولا يعرف اسرارها الا العارفون محرر هذه الاوراق ومصنف
الرسالة اضعف خلق الله واحوجهم شاه شجاع بن محمد ومن منشآته خلد الله ملكه وسلطانه اخبرني
بعد برهة من الزمان وهي طويلة قريعة حدوث هذه الصحيفة الصحيحة ان حضرة والدي رحمه الله تعالى
فوض تولية هذه البقعة وتدريسها الى حضرة مولانا واستادي شيخ ائمة الحديث النبوي المرتقي الى ذروتي
العلم والتقى سعيد الملة والتقوى والدين محمد ثم آل سيد المرسلين محمد بن المسعود الكازروني تغمده الله بغفرانه
ثم الاسبق الارشد من اولاده المستاهلين لاقامة دار الحديث المشغولين بهذا العلم الشريف مسلسلا اعقابهم
ردفا اثر ردف ومعنعنا اخلافهم بطنا بعد بطن الى ان يرث الله الارض ومن عليها اللهم الا ان صغر
وطابهم ونفض جرابهم فاذن مسندا الى من تولى حفظه شيراز ومن هو مرفوع اليه امور مسلميها فلما وجدنا هذه
الشرايط الحسان في مولانا شيخ الاسلام الاعظم قدوة المحدثين زبدة المتاخرين عفيف الملة والدين
مسعود سلكنا مسلك ابي وجعلته سادا مسد ابيه وفوضنا اليه كل ما نطق به الكتاب وكان في غير
منحرف سبيل الصواب وذلك لعشر ليال خلون في شهر ربيع الاول سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة من الهجرة
النبوية كتبه شاه شجاع بن محمد حامدا لله تعالى ومصليا على نبيه المصطفى وآله الطيبين الطاهرين واصحابه المنتخبين
ومن نتايج ابكار افكار حضرته العلية التي نمقها بخطه العالي على ظهر الرسالة العلمية المهداة
الى المولى المشار اليه هذه زهرة زهراء لم ينفتح لفقه اكترائي بها اثمارها وحديقة عناء
لم يجن لكثرة اشتغال المصالح الملكية قطافها فاونة من الاقمر وهي ممتزجة باداب الفروسية
والشياعة والسيادة سلكت طريق الاستفادة والاكتساب وملاوة من العصر وهي شرقة

۳۲۷

بطيبات العيش ونعومة الوسادة بذلت جهدي لفوايد الاديب والاداب حتى انتهى فهمي بما فهم وتوصل
علمي بما علم ويملك يجنى الشجرة واحدة من ثمرتها ثم تعرض لامتحان الشموس ذهني وخاطري وللرياضة النفس
روعي وحاضري فانشات ماتضمن بطون تلك الاوراق نظما ونثرا غير متقنفا اثر احد من سالكي هذين
الفنين ومراعيا اساليب هي من خاصة قريحتي وهي ابكار لم يطمثهن الا فكرتي جعلتها تذكرة لمولانا الاعظم
المرتضى الاكرم الاعلم قدوة العلماء المحققين اسوة الفضلاء المدققين المشرف بزيارة بيت الله الحرام القطب
المدار عليه في بيان عيون النكات الالمعي الذي هو كاسمه في ادراك غوامض المشكلات رفع الله قدره وشرح
لافاضة الحقايق صدره والمتوقع من مكارم اخلاقه الموروثة من طيب اعراقه ان يذكرنا في اعقاب
صلواته واوقات خلواته والسلام ومن منشآت حضرته خلد الله تعالى ملكه وخلافته
الحمد لله الذي اشرق الوجود بجوده عن كتم العدم وعلم الانسان ما لم يعلم عالم الغيب لايعزب عنه مثقال
ذرة في السموات ولا في الارض بصير يرى اثر دبيب النملة العرجاء في الليلة الظلماء على الصخرة الصماء
وانشا ايضا في معناه خلد الله سلطنته روحي حلت من الاسى ما حلت والعين لفقد حبها انهملت
يالهف على الشباب والعمر اذن ليلاي مضت ولم تجد ما املت وقال ايضا خلد الله ملكه
واخواني باصطخر يشرونني لاني كنت احسنهم وجوها فابحت بجارتهم ولكن سيمنحني العزيز ما دخلوها
اذا الارواح بالشوها ربطت وقد كانت معلقة ذروها وقال ايضا خلد الله خلافته
يقولون لي لا ترجعن الى الحمى تقيم بها سلمى وفيها رغايب فقلت وما سلمى وطيبة عليها وانا خلقنا صاحبتنا الكتايب
عشقت وعشقي للمكارم والعلى وللناس فيما يعشقون مذاهب وله ايضا خلد الله خلافته
الا ان العلوم كنوز حق ويابى وضعها عند الوضيع وله خلد الله خلافته الا ان العلوم كنوز سر
وما خزانها الا الكرام ومن منشآته خلد الله ملكه ارتجالا الا كل شيء يقتضي ما تعودا
وكل اناس يشتهي ما تجددا فباح بسري العالمون تحققا واكتم ما بي في هواها تجلدا وله خلد الله خلافته
شيوه عشاق نباشد غرور كر بسنك خون دل ايد بجوش بلبل از آن خار جفا می خورد کو بگلستان بشنید خموش
پیرهن صبر قبا کرد هجر ای دل سرگشته بسر بر بپوش سر که جوم شربت فرد بی شنید زهر هلاهل بود از بجوش
تازه حدیثی بشنودم ز عشق زان سخنم صبر برفت و هوش کای به غم دوست چنین مبتلا

بند خردمند نکردی بکوشش دل که اسیرست مبادش خلاص سر که فدا نیست مبادا بدوش
وله خلدالله خلافته منم آن کس که اوج همت من رفعت چرخ مختصر داند
که نهد بر سر سپهر قدم پایهٔ خویشش بی خطر داند هرچه از عقل کل نهفته نماند
منت حق که سر بسر داند پنجه در پنجهٔ قضا فکند بر نپیچد خود این قدر داند
چون ببخشد دو عالم از سر ذوق حاصل هر دو ما حضر داند کی فرود آورد بدنیا سر
زانکه اوضاع خسک بستر داند بسفالی کجا شود مغرور هر که او قیمت گهر داند
وله خلدالله تعالی خلافته ای دشمنی که هست خداوند خصم تو با کو سر بلید بزرگیت آرزوست
دایم فساد و فتنه و تزویر می کنی بدبخت این چه عادت و ناپاک این چه خوست
صد ره شکسته عهد و بیکسو فکنده شرم هیهات چشمهای تو از سنگ و روز روست
هرگز بعمر خویش نه کردی تو صورتی کانرا بهیچ وجه توان گفت کان نکوست آخر ببین که قدرت یزدان چه میکند
با دوستان دشمن و با دشمنان دوست وله خلدالله خلافته گل خیمه بصحرا زد خبر از هوسی داری
پای بگلستان نه گر دست رسی داری ای سرو بتو شادم قدرت بکسی ماند وی گل بتو خرسندم تو بوی کسی داری
چون نزد خردمندان دنیا نفسی باشد دریاب و غنیمت دان گر هم نفسی داری وله ایضا خلدالله ملکه
فی الرباعیات در سر هوس آنکه بکاری آید در دل غم آنکه غمگساری آید افسوس که اندرین مهلت عمر
کاری نکردم که بکاری آید وله خلدالله ملکه با مهر تو عاشقی مکرر باشد با یاد تو خوش دلی مقرر باشد
از دیده نمی رود به نیرنگ و فسون نقشی که ز حسن تو مصور باشد وله خلدالله ملکه چون فصل بهار و عشرت و عیش فزود
از شاخ شکوفه رخ بخوبی بنمود اینجا که تو با منی به ایهام چه کار و آنجا که تو بی منی از ایهام چه سود
وله خلدالله سلطنته احوال جهان بر دلم آسان می کن وافعال بدم ز خلق پنهان می کن امروز خوشم بدار و فردا با من
آنچ از کرم تو می سزد آن می کن وله خلدالله خلافته چون صبح بخرمی دری بگشاید صافی قدحی و دلبری می باید
تا دلبر زیبا دمکی باز کند وان باده صافی غمکی بزداید وله ایضا خلدالله سلطانه تا چند مرا دلی بلاکش باشد
وز غصه چرخ در کشاکش باشد یارب بکمال کرم و لطف عمیم مگذار که بیش ازین مشوش باشد وله خلدالله سلطانه علیها

ناهیک

ناهیک مدامعی وطول السهر ما اشوق انی قبیل السحر در گردش دهر طورها گردیدیم
حالی ندیدیم به از بی خبری وله خلدالله ملکه من منشآته مرا که چرخ مطیعست و دهر سازنده
چه غم ز بازی نابخردان بازنده بهیچ ورطه مرا پای در گلی نرود نگاه دارد م از حادثات دارنده
هزار جمع که بر هم زنند باکی نیست درانک لطف خداوند هست پاینده ایضا منها خلدالله خلافته
بپوش روی مروت ز چشم بی بصران مده نقاب سلامت بدست مرده دران که در طبیعت جنسی تعاونی بکند
میان خنجر مردان و دوک پیرزنان ترا که مرکب همت نیست زبوران مراد بکوش تا بنهانی ز ابلق حدثان
وله خلدالله سلطنته دلا ملک ما عالمی دیگرست که بس مختصر آیدم این جهان
به آزار موری همه ملک جم نیرزد بر همت رایگان وله خلدالله ملکه ای دل صفای عشق درین خاکدان مجوی
یک ذره کیمیای وفا زین جهان مجوی بیزار شو ز مردم و آزاد شو ز خویش وز مرد و مردمی و مروت نشان مجوی
سیمرغ وار گوشه نشین باش زینهار با زاغ و باز غش منشین و آشیان مجوی بنیاد چرخ بر سر آبست چون حباب
بگذر چو باد و هیچ درینجا مکان مجوی گر تیغ بر کشند سر تسلیم از و مکش ور نقد عمر می دهدت رایگان مجوی
چون با فقند خرو جود ترا از خاک ترک کلاه اطلس خود ز آسمان مجوی در جاه و حشمت ترا توسن ای عزیز
بوی عبیس از گرد کاروان مجوی وله ایضا خلدالله خلافته بهر طریق که پیش آید از نشیب و فراز
تویی دلیل من ای کارساز بنده نواز بسعی و کوشش من کار من میسر نیست چنانچه ساخته هم بر آن نسق می ساز
راعنایت از چنگ حادثات ربود تو واقفی که چه دیدم ز دهر شعبده باز هزار راه مخالف ز دست بردهٔ چرخ
کسی شنید که از من برآمدست آواز همای همت من منت کسی نکشید ز طوق فاخته خالیست گردن شهباز
بنده درگاه گیتی پناه سعدانسی رقعه بطبیب وقت نوشته بود و استفساری از کیفیت مزاج
مبارک بندگی حضرت خلافت پناهی بسبب دردپایی که عارض شده بود نموده بندگی حضرت
خلافت پناهی بخط مبارک بر ظهر رقعه این ملاطفه که جای آنست که بنور بر خد و دخور نویسند
ارزانی فرموده صباح همگنان بنشوات توافق دور توالی و نفحات نسایم ریاض عند الاصباح
واللیالی روشن و کدورت باد انحراف مزاج چون بواسطه ادمان مدام بود فانی حکم کرد که واغری

نداوت صهبا بها چه از کوشه مصلی مغنی این رخصت مطالعه کرده بود و جو محتسب می کوید که بیت
سجاده فتاد درین خم قرابه شکست بر سر سنگ مطربان مجلس بناله آرا و نغمه زیر فرباد بر آورده اند که
بیت مردم شهرم به می خوردن ملامت میکنند ساقیا می ده بهل کایشان قیامت میکنند
وازوقت طبل باز این حالات درمیان است وحالیا طلب شفا از قانون ارغنون می رود و حال دل
مهجور از نبض عود معلوم می کردد و سوختگی جکر دیش از قاروره صراحی ظاهر می شود زحمت دوار به ادوار
متتابع متبدلست و سآمت دوی وطنین بصوت حزین متدارک واکر شکایتی از نقرس و دوار می رود
طبیب فاضل خود سر از پای خبر ندارد و می خواند بیت سرکه زسودا تهیست لایق سنکست
همچو سبوئی که پر شراب نباشد چون مجال کتابت تنک شد هر چند عرصه کنایت فراخست زیاده
ننوشت ولیس الخبر کالمعاینه مصراع برخیز و بیا جانک من دانم و تو ~~خواجه کمال الدین ابو الوفا~~
سواد ملطفه که بندکی حضرت در جواب عرضه داشتی که شیخ الاسلام مشار الیه درباب ضعیفه
نوشته بود ارزانی فرموده رشحات اقلام خضر خاصیت که از سرچشمه ولایت و منبع هدایت بصحرای
کرامت جاری شده بود بدین مرید معتقد که تخم ارادت واخلاص در کشت زار باطن او ودیع کمثل حبة انبتت
سبع سنابل فی کل سنبلة مائة حبة دارد رسید و بدست احترام ارتفاع آن نموده در خرمن وجود ذخیره
من کان یرید حرث الاخرة نزد له فی حرثه ساخت و قوت روان و قوت جنان از آن می تواند بود مصراع
چون رزق نیکبختان بی منت شوالی به اضعاف والاف دعوات سالکان و تحیات ذاکیات در اندرون ضمیر
منیر کشته علی تعاقب اللیالی والایام ارسال و اهدا می کرداند و بیمن همت بزرکوار از صروف زمان
وحدوث حدثان مستغنی و مستظهر است و بالله التوفیق چون اوقات عزیزه مستغرق عبادات
باشد زیادت اطناب لایق نمی داند والسلام علیکم و رحمة الله و برکاته ○
خواجه کمال الدین ابو الوفا قدس سره در حومه شهر احداث کرده بود و جمعی در آن طعنی می کردند در استغفار از آن
و تبری ساحت خود عرضه داشتی نوشته بود و بندکی حضرت خلافت پناهی از روی عنایت و عاطفت استمالت را
این جواب ارزانی فرمود سرچشمه عنایت از آن عمیق ترست که باحداث کاریزی انباشته
شود و کشت زار مرحمت از آن سیراب تر که بچنین مقداری خشک و بی آب کردد عنایت مستظهر بوده.

رباعی

ریاض امانی و آمال را تازه و سرسبز داراد واللّٰه سواد مشرفه که بجناب شیخ الاسلام اعظم
خواجه امام الملة والدین الاصفهانی ادام الله میامن انفاسه الشریفه ارسال فرموده
متع الله المسلمین سیما المخلصین بمیامن انفاسه دعوات مرادانه مصفی از مراجی نفسانی و تکلف جسمانی
متوجه جناب سالک مسالک صمدانی و منبع زلال رحمانی می کرداند و علم الله که اشتیاق و نیاز مندی بتقبیل
انامل سبحانی زیاده از طور و طریقت انسانیت و همیشه مشعوف مفهوم شرف ملاقات عزیز که ذریعه توسل
به لذات روحانی و ترقی به درجات لامکانی تواند بود بوده و هیهات امروز بواسطه سستی قدمی که بر بای غفلت
پای آسایش در دامن نا انصافی دراز کرده بود و دست بی حفاظی از کار و بار مظلومان در آستین فراغت کشیده
وسیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون از دولت ملاقات محروم ماند می خواست که درین باب اطنابی نماید و عذری
خواهد که کدورات اوقات بی سامان و محذورات تقصیرات بی پایان دستکیر شد. بدین یک بیت شکسته بسته
قناعت رفت ابیت بجا خیر البریه زائرا ولو زدت خیرا کان غیران تزورنی مشرف تواند شد والدعا ضعف الاول
ومن معشاته خلد الله سلطنته ای به کام عاشقان حسنت جمیل کی کزیند بی دلی بر تو بدیل
کوز یادت غارغم علیم حرام ورزجورت دم زنم خوشم سبیل عاقبت ای جان غم فرسای من
در سر کارت رود بی هیچ قیل سکر کویم از جیوه خویشتن بر سر کویت کرم بینی قتیل
از وفا دم می زنی با دوستان بر جفایت بکویم صد دلیل از تجلی عالمی را سوختی
زحمت آتش نمی خواهد خلیل که ببینم نقطه خال سیاه برخط هستی کشم انکشت نیل
چون نشستی در دل آزادکان مرحبا چون تو نباید کس نزیل هر کسی تدبیر کاری می کند
بارها کردیم یا نعم الوکیل وله خلد الله ملکه تا بر کی بر بی دلان چندین جفا
رحم کن بر عاشقان ای بی وفا بر جفایت نمودم صبرها طاقتم رفت این زمان بهر خدا
جان بیمارم شفا یابد ز غم کر رساند بوی تو باد صبا کر بریزد خون من در کوی دوست
منتی دارم از آن روز جزا دولت وصلت بغفلت در کذشت لاجرم از هجر می بینم سزا
زلف بر چینت رها کردم ز دست در همه عمرم فتاد ست این خطا وله خلد الله تعالی خلافته فی العیان
چون ز من برسید نام دلبرم نیمی از می ریختم در پای بید وله خلد الله تعالی ملکه
ماهی چون پشت اندازی سر تیغی بزن به پهلویش تا شود نام دلبری که مدام

[illegible]

وله خلد الله ملکه تا که بزبان من برآمد نامی چون گوشهٔ لعل تو ام آمد بخیال وله خلد الله خلافته
فضای ملک دل ویرانهٔ اوست عزیز مصر جان بیخانهٔ اوست جمال یوسف و عشق زلیخا
نموداری ز دام و دانهٔ اوست هر آن مستی که در عالم نمودند ز بوی جرعهٔ خمخانهٔ اوست
خروش بلبلان در طرف گلشن ز شوق نرگس مستانهٔ اوست وله خلد الله ملکه کرد
روان زنده دلان سر بسر روانهٔ تست حدیث عشق و محبت همه فسانهٔ تست تباج و تخت کجا التفات خواهد کرد
سری که معتکف خاک آستانهٔ تست ومن منشآته خلد الله تعالی ملکه و سلطانه چو صبحدم قدمی گر بصدق بنمایی
چو آفتاب بگیری جهان بتنهایی شود درون تو روشن تر از دریچهٔ صبح دران نفس که زمانی ز خود برون آیی
فسان سایه بپایت در او فتد خورشید مرا نکهی که بپای خود ذرّه هر جا تو تے همه معانی عالم ترا شود روشن
اگر تو صورت خود آنچه هست بنمایی زکاینات ترا بشنه نماید فیل مما همت تو چون رسد بعنقایی
خیال صورت ما بی بعینه بینی اگر تو آینه اجین ز زنگ بزدایی مشام خلق تو بوی گل شکفته دهد
اگر چو لاله بگردی بگرد رعنایی وگر چو جوزا در خدمتی کمر بندی کلاه خسروی از فرق مهر بربایی
ز پشت چرخ تواضع ببین و غره مشو که چاره نیست دی بن ره ز زیر بالایی مران دمی که ز عمرت بهرزه فوت شود
یقین بدان که ستمکار باد پیمایی قبای ملک ترا جست آنکهی گردد که مردوار ببندی میان یکتایی
سوای رغبت دنیا که حیض مرد آنست نگر که دامن همت بدان نیالایی ز بهر لقمهٔ فانی که تن کنی فربه
همیشه در پی آنی که روح فرسایی برای خوردن یک جرعه که خون بادا مران خون دل خلق را ببالایی
غم زمانه بدان می رساند مردم که باز بر سر آن غم غمی بیفزایی ز دهر وام کرفتی و باز پس ندهی
بشوخ چشمی و آنگاه در تقاضایی هزار کام دلت سالها میسر شد هنوز در هوس نو بنو تمنایی
همیشه بار جهانی نهاده بر دوش ز زیر بار برون آی تا بیاسایی بهر کاه خواهش طبعت بلوم می ماند
بوقت بخشش کوهی که سنگ خارایی بنز و خویش چنان گشته ای ز کل منش که از فراخی عالم بتنگ می آیی
اگر نه دیدهٔ شهوت بشرم بردوزی کشد هر آینه فرجام آن برسوایی همه نصیحت و پند موافقان بشنو
بعقل خویش مرو در جوال خود در آیی

[illegible]

وله خلد الله ملکه و خلافته بیا که مقصد عشاق بلبل حرمت همه شمایل خوبان نشانهٔ کرمت
تن خلاصهٔ این عمر پنج روزهٔ من چگونه بی تو نشینم که عمر مغتنمت بعاقبت بنشینی بکنار بردم چشم از آن ترشح که سیلاب اشک دام بت
این مکتوب انشهٔ علاء الدین از وزیر پیش ملک الوزرا در روسیت نخجی در روز یکشنبه ... بسم الله ... وبا
الحمد لله وسلام علی عباده الذین اصطفی ومن اخصهم واخصّهم وخلاصتهم المجد الکریم العالی المولوی الاصفی الشرفی
الملکی الاعرابی خلاصه الوزرا و سید الامرا ابده الله علیه ملابس النعما و وقاه الی اعلا ذروه العلا و نکته
فی نواصی الاعداء محمد الشفیع خاتم الانبیا سلام تعطرت نسماته وامتزجت بلطف الخلوص دوحاته
وغدواته تتعطر و سمی العنایه الازلیه من جیب عزته ویصدر عرف المعارف الاولیه فی طیب نکهته
آثار نسایم الفیض فی ذلاذل ارجایه تتفوح وانوار کرایم الفضل فی منازل انجایه تلوح مقرونا بصالح
الادعیه المستجابه النسکیه مشحونا بنفایح الاثنیه المستطابه المسکیه التی تنور سماء القبول و تتعطر
فی نسیم الشمال مجر الاردان و مجر الذیول مع کمال الاشواق التی لا یمکن وصف یسیرها بفصیح اللسان
ولا یتیسر رصف عشیرها بصحیح بنان والسؤال فی حضرة ذی الجلال ان یشرف بشرف التلاق علی
احسن اتفاق باشرف نبی واطهر آل منهیا الی علمه الکریم مستفرا من فیض انعامه العمیم انه غیر خاف
علی العلوم الملکی الاعرابی ان من الامر البین واللازم المتعین الموجب انتهاز اغتنام الاجر الجزیل
واستتباع الذکر الصالح الجمیل رعایه ارباب البیوت القدیمه وشمول اهل الدین و الفضلاء بانواع
العنایه العمیمه واستمالة خواطر العلماء العاملین واغتنام ادعیه الصلحاء العالمین خصوصا المجلس السامی
المولوی العالمی الفاضلی الاصیلی الاثیلی الورعی التقوی الرکنی القاضی رکن الملة والدین حسن ولد المولی
الامام العالم سلالة خلاصة العلما والحکام اقضی قضاة الاسلام شرف الملة والحق والدین اعاده الله تعالی فی برکات
السلف وادام فضایل الخلف فانه من جملة الداعین لدوام ایام تلک الدولة العالیة القاهرة العادلة
والسلطنة السلطانیة لا زالت موضع الاعلام موضح الاحکام بالتأییدات السبحانیه وقد توجه الی تلک
الابواب العالیة لنیل شرف المثول بالحضرة الشریفة المنیفة المتعالیة فالمسؤل من الغایه المولویة الملکی الاعرابی
شموله بصنوف العنایه والرعایه علی ما هو المعهود من کمال رغبة مولانا ملک الوزرا فی استجلاب صالح الادعیة
من اهل الخیر بحضرتها الشریفة العلیا لا زال مورد الاعیان العلما کعبة یطوف بها ذوو الامال من الفضلا
وفیه ایضا علی هذا المخلص الدعا الخالص الولا عظیم المنة فان بین هذا الفقیر وبینه وبین الآباء تقدیم الصحبة
والاخاء متحقق فی خدمته عظیم الخلوص للدولة العادلة الموجب فی تلک الحضرة عمیم العنایة ان شاء الله وما ... سبحانه

بخلد ملك مولانا السلطان وايام مولانا الملك وايام مولانا ملك الامرا ويويد اعوانه ويرفع فوق فرق الفرقدين
قائه ويخفض من كاده وشانه ثم ان المشرف الشريف المولوي الملكي الامرائي الذي حصل به كمال الفخر
على يد عمر موسكان ما اوصله وتعلق خاطر المملوك بذلك فيجعله به العلم الكريم وامره يحكم بالابد امر
العفو الى الله الغني العلي
الداعي المخلص علي ابن محمد الاربلي
والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله

قال ابو الحسن علي ابن عبد الواحد القصار يعرف بصريع الدلا يعارض ابا بكر محمد ابن الحسن بن دريد اللغوي في قصيدته ومزاح بها الفضلا

قلقل احشاي تباريح الجوى وبان صبري حين حالفت الاسى وطار عقلي حين ابصرتهم تحت ظلام الليل يطوون الثرى
وظلت ابكي اسفا لفقدهم والبين يحدو بهم مع من حدا كان قلبي حين زموا عيسهم نبات ماء صادفت يبس الثرى
كان اعلامهم خناجر تجني لقلبي المنا وماجنى ناديتهم يا سادتي توقفوا فالجسم ان لم تقفوا وقف الضنا
ومدت الاعناق اجمالهم لما حدى الحادي واصغت للندا ولم ازل اسعى على آثارهم والبين في اتلاف نفسي قد سعى
وغاب عن عيني ارباب الهوى وانقطع الحبل وخاب المرتجى فلو درت مطيهم ما حل بي بكت علي في الصباح والمسا
فليتهم اذ خلفوني مكمدا جادوا بتوديع لصب قد ثوى لازلت ابكيهم بدمع سايل فان عدمت الدمع اسلت الدما
فان قلبي منذ شطت دارهم في ربقة الهم وفي اسر الهوى ما كان احلى عيشتي في قربهم وما امر طعمها بعد النوى
يا سادة بانوا ونفسي عندهم مذ غبتم غاب عن العين الكرى فان تغب شخوصكم عن مقلتي فذكركم مستودع طي الحشا
او كنتم اوليتموني جفوة وكدتموها بالملال والقلى فسوف اسلي عنكم صبابتي بجمعة يعجب منها من وعى
في ظرف نظمتها منضودة اذ كنت قصارا صريعا للدلا فاستمعوها فهي اذكى لكم من زخرف القول ومن طول المرا
من صفع الناس ولم يدعهم ان يصفعوه بدلا فقد اعتدى من اكل الكحل تسود فمه من نفخ المصباح عمدا انطفى
من اكل الكرش وما يغسلها سال على شاربه شبه الخرا من نام في الكنيف تجر راسه وسال من منخره شبه الدما
من مضغ الاحجار ادمى فمه فالضرس لم يخلق لتليين الحصا من نام لم يبصر بعيني راسه ومن تطاطا رأسه قد انحنى
ومن مشى في السوق لا عن حاجة منكشف الحجر فقد اتى الخنا من طاعن الاسد اغنى نفسه ومن مشى بسرعة فقد عدا
من رافس البغل مشى بعرقلة بين الانام مائلا على العصا من اشترى الملح تفشوا اهله ومن بنى الخبز بقي بلا عشا
من طالب الناس بما ليس له عليهم فانه قد اعتدى من لم يرد ان يلتقي لطايف يدخل في منزله قبل العشا
من صعد السطح والقى نفسه الى قرار الدار يوما اردى من جحر النمل وظل راجيا منها نهارا ذاك مقطوع الرجا
ومن طلى بالحبر صحن خده حكى سواد ليلة اذا دجا من لبس الكتان في وسط الشتا ولم يغط راسه شكى الهوا
والناس قد كانوا اذا جاء الشتا يختشون نومهم تحت السما واهل شيراز فلا يمكنهم ان يلبسوا في شهر تموز الفرا
ولا يكون في شهور صيفهم من الثلوج ما يكون في الشتا ومن اراد ان يكون نعله علقها في يده اذا مشى
فمن اراد ان يكون دجلة فليبسها خيرة لهاز الجفا والماء لا ينساب في دجلة وربما ساح على وجه الثرى
والمرء قد يبصر ما قدامه ولا يكاد ان يرى الى ورا والدرج يلقى بالبنا ملصقا والسرج لا يلصق الا بالعرا
والبنا

والصبح قبل الشمس يبدو طالعا واول الليل اذا جن المسا من قرب النار الى جبينه تشوطت مثل الرؤس تشوى
والفحل من متاع قشتر خير لذي الافلاس من لقط النوى وليس للبغل اذا لم يبعث على الطريق باعث مثل العصا
وظلمة الليل البهيم للفتى استر للخايف من شمس الضحى والكوكب الطالع لو قلت له تر تر بني شتة ابدا ما اتى
والجبل الراسخ لو صحت به قو قو قفوا عن الطريق ما مشى وهكذا الطير اذا كشكشته ولو ناديته لما دنا
والذقن شعر في الوجه نابت وانما الدبر الذي تحت الخصا وليس يجري الفراش عاقل والطفل قد يسلح في فرش الصبا
والجوز لا يوكل مع قشوره ويوكل التمر الحديث باللبا والفرس الميت لو اجريته مع الحصان الحي يوما ما جرى
والند لا يعدله في طيبه عند بخور ابدا نشر الخرا والماء من عادته حمل القذى والشغل لا يحمل الا بكرا
والعرق يوم الحر فيه راحة والبرد لا بد له من الكسا من شرب القهوة امسى ثملا فان افاق من غد فقد صحا
من طبخ الديك ولم يذبحه طار من القدر الى حيث يشا من قامر الناس ولم يعطهم ما غلق فعليهم قد ضيعا
من مسح القطن تندى بحره ومن دنا للبول وافاه الفسا من سره ان يبتدا ضاحكا ومن جرت دموعه فقد بكا
من شرب المسهل في فصل الشتا اطال ترداده الى بيت الخلا من عدم الماء ووقدا لم يقم مقامه في طيبه دهن البلا
من فاته العلم واخطاه الغنى فذاك والكلب على حال سوا فاسمع لشعر من رقيع بارع لم يدرس النحو على اهل الحجى
ولم يعارض بالعروض شعره ولا دري من الثقات ما روى انا المسمى بالرقيع في الورى يعد الى العيش نا قد نتدى
وانني فريد لم يكن في علمه مثلي في الجهل ولا من قد مضى فالمرء يبني قوله عن عقله فالحكم فيه على عقد النهى
قد كنت اظهرت لكم انموذجا فاليوم حمقي قد زكا وقد نمى فان اغش اجمع لكم طرائفا فادعوا جميعا العون بالبقا
قد كان عقلي عوده لا يلتوي فاعوج بعد ضعفت الروض والقوى وكنت ذا نسك وتقوى ظاهر فالعشق اودى نسكي والتقى
وطيرة العقل مع الراي فقد خشيت من ان يبلغ السيل الزبى اني انا القصار شوبي طرفا وصوت حمقي في البلاد قد دعى
عارضت فيها قلت ذا موقرة قال تعالى حسنا لا تدعى اما ترى رائي حكى لونه طرة صبح تحت اذيال الدجى
فتلك كالفضة صاف لونها وهذه في وزنها مثل الخرا تمت الابيات

خطبة الاكل

الحمد لله منشئ اصناف الرطب والموز المهدي الى احبابه طيب الطعام وفنون الحلو والاوز البوني
جعل الارز المفلفل ماكول الملوك واللاطي والكشك والعدس ماكول الفقرا والمساكين
احمده حمد من اكل فنون القليات والشنبوسك والكنافة والتحلي بالقطايف
واللوزينج السكرية واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة عبد شبعان
ريان من فنون المراح المحلي وقلايا فروج الباذنجان واشهد ان محمدا عبده
ورسوله ما تهدى اطيب الطبيخ وتقشر الخيار وتكسر البطيخ ايها الناس

ما لكم عن اكل الحلاوات غافلون ولمشابك اطباقها تاركون اتطمعون انكم منها تشبعون ومن حلاوتها
تحرمون الم تعلموا ان الخبز اليابس يكثر ذنوبكم وان اللبا والتمر ينور قلوبكم عباد الله انتبهوا
من غفلاتكم وحافظوا على تبلغ الاوطار من شهواتكم وكلوا واشربوا وتلذذوا واطربوا اين الاولون
الذين ذبحوا الذبايح وصنعوا فنون البحح (?) وتركوا ملاذ اللذات من القبايح دارت والله عليهم كاسات السكر
والمايمون والحلاوة الثانية في الصحون فتركتهم يتطعمون ويوصلون ويمضغون ويبلعون فكم فيهم من
انقطع عن كلامه واشتغل بطعامه والصعاليك يرجعون على الباب فياليت يسمع لهم خطاب
فرحم الله من شمر عن ساعديه وقدم اكبر الصحون اليه ورفع بيديه ودلى في حلقومه وغمض عينيه
فيا ابا من ساعد ما اثرها واعذبها اين الاولون الذين عملوا الولايم وصنعوا فيها الذ والشاق الذي
تمتد اليه الاعناق وتصف الصحون وتبسط وتتوسع عند قدومه الاشداق فطوبى لمن اكل خمس ارطال
وعشر اواق فبادروا رحمكم الله الى الفاكهة من الانجاص الابيض المرتب والتفاح الاحمر المخضب
والاعناب المنجبة الدمشقية قبل ان تصيروا الى الجوع فتهلكوا ولم تفرحوا غدا ما لكم لتدركوا جعلنا
الله واياكم ممن طبخ زردا مفلفلا واكله هنيا وجعلنا ممن اكل اللحم المطجن بشيرج طريا وجعلنا
واياكم ممن دق اللحم بالمصطكي وكبه وجعل المقلي المشوي دابه وما كله اللهم انصر سلطان اللحم الثمين
من القلقاس واحفظ نايبه الامين الباذنجان واغفر اللهم للحم النقية القلية واجعلها الخالص الخليل
الشافية وذوقني الله عن ساير الاطعمة الملاح الا القباح امرنا الله بطيب الطعام فكلوه ونهانا
واياكم عن الخبز اليابس والبصل فاجتنبوه ۝

تقية شعر الاديب الفاضل الشيخ سراج الدين عمر بن مسعود الحلبي الكتاني عرف بالمحار رحمه الله

مذ شمت سنا البروق من نعمان بانت حرقي تذكي بمسيل دمعها الهتان نار الحرق
ما اومض بارق الحمى او خفقا الا واجد لي البكا والارقا
يا [illegible] بسبب لمجيبتي قد خلقا
امسى ووميضه تبلي الحاني بادي القلق لا اعرف في الظلام من يغشاني غير الارق
اضنى جسمي فراق الف نزحا وافنى جلدي ودمع عيني نزحا
لم صحت وزند لوعتي قد قدحا
لم تبق يد السقام من جثماني غير الرمق ما الصبح والغرام قد افناني والوجد بقي
ومضى قمرا حلو فراق التقبيل لم تكحل طرفه بغير الكحل
توكل الحظ بابلي المقل
رامي الوجنات زايد الاحسان حلو الخلق عذب الرشفات ساحر الاجفان ساجي الحدق
ما ماط لثامه وارخى شعره او هز صعاد لحظه [illegible]
الا وتقول هل رايتي نظره
يا اقمر بدا بلا نقصان تحت الغسق او بدر دجى في غصن قيان غصن ورق
ما ابدع معنى لاح في صورته ريحان عذاره على وجنته
لما سقي الحياء في ربقته
فاعجب لنبات صدغه الريحاني من حيث سقي [illegible] لم يحترق

وله

للشوق تبلي [illegible] قد راح عليه [illegible] والقلب غدا بحره وبدلا لا يبرح من السلو نايا
انا يصغي الى الملام مشغفي قد شفه السقام
بينا ذكر الغرام والعشق حديثه شجون
العشق حديثه شجون فاذا ما التذ به المحب لم يلق اذى والعاشق لا يخون عهدا ابدا
لو كان معو من نام طرفه ان بات او صد الفه
لو جان بالبين حتفه لا كنت كذا ولا اكون
لا كنت كذا ولا اكون السالي لو بات بهجر الهجر تبلي سالي اقسمت ولو بقيت نضوا بالي لا يخطر غير سلوتي
حسبي ان كان هجري تبلي بحر لوعتي
تبلي لو ذاب بالتي ما يظهر سره المصون ۝

ما يظهر سره المصون ان عذلوا احبابي عن طرق الهوى او عذلوا والعذل في جهدهم لو بذلوا هيهات يفيدني محب عذول

اهوى وجيد الهوى اجوى جفا شتى جوى
الهوى ديني وقد لوى فقد اشهدت له الغصون

فقد اشهدت له الغصون النضره باللين فما اسعد طرف نظره ظبي لمحب ضمه او هصره او قبل ما تبدا الثنايا الخضره

من لي برشف ثغره على احبا بشره
ذلي بشتم خصره اذ زاد به الضنا الجفون

ان زاد لي من سقم الجفون الكحل ما جسمي من ضنا بها منتحل عقلي بها وفيها معتقل واقسم الى منها مستقل

اشفا جسمي النحول حتى عن اعين العذول
ضعفا او كادت العقول لا يدركه ولا الظنون

وقال ايضا يمدح الامير عز الدين الحسن ابن الملك الافضل

سل الحي الذي ضعن بمحجوب اعاض عن بدور التم في السعد بجبين كالهلال
الا من لمهجور اضر به الهجر فذا في الاشيا ليس لها الصبر فراق وذكر ادّكار وشوق واذكار لواعج اشواق يضيق بها الوفر
بعيد الاليف والوطن قريب الهم والحزن قضى في القرب والبعد بهوى وشغل بال
ترى تسمح الايام يوما بعوده بعيد لنا عيش يروض الحمى نضر ونجمعنا بالخيف وصل هو المنى وادراك مني الدنيا ويوم هو العمر
ونولى اعظم المنن اذا عادت لنا بمن هواه منتهى قصدي في التجني والوصال
اتجمع قلبي بالوصال ودونه حصون ولا غمض وليل ولا فجر وكيف يزور الطيف طرفا وما له بطيب الكرى عهد فاد منه غور
ذكرك طلق الوسن بعيد بعد بان يرى المطروف بالسهد جفنه طيف الخيال
غرامي لمعشوق له الحكم في الهوى على سائر العشاق والنهي والامر تملك قلبي حسنه ودلاله هواه الذي شبت له في الحشى جمر
هواه عندما سكن بقلبي حرك الشجن واذكا لوعة الوجد فغدت ذات اشتعال
بليح جلا في كل شي جماله لنا فجلا في كل شي له ذكر تشبه بالبدر والغصن والظبي وفيه يحار الظبي والغصن والبدر
بطرف سحره فتن فؤاد الشادن الاغن وعطف مال في البرد وانثنى من الدلال
بوردة خديه وآس عذاره وبرد ثناياه لنا الزهر والخمر فما جلا منا تجني حدايق حسنه وما منه شي معاطفها السكر
حوى في الحسن كل فن محاسن وجهه الحسن ارانا الآس في الورد جنة لها ظلال
وما الورد في الاكمام كلا ولا الجنا بما حسن من ورد كما يبدا الخد بلى كف عز الدين اطيب نفحة والعطر انفاسي اذا ذكر العطر
فتى لم يجاد لي ومن بمعروف بغير من لهذا ذكره عندي عبق مثل الغوالي
اذا شئت ان تثني على من له العلى وطيب الثنا في الناس والجود والنجر واكرم ابنا زمانه شمايلا واسمحا كفا اذا امسك القطر
فعل بدر العلا حسن امير وصفه حسن تقي بالمجد والجد رتبه ما لا ينال

بروع قلوب

بروع قلوب الاسد شدة باسه ويروي قوافات الخميس انمله العشر
فمن كفه بجود وجمه ابحر حلت ولكن منه عسكر بحر
فليث الباس ان طعن وغيث الجود ان هطن فقد سطى الاسد وقد احيى الآمال الزلال
اذا قال لم يترك لحواب فناطق لخاطره بحر والفاظه در وان صال في يوم الوغى بحسامه وحامل الاقبال والعز و...
نجيبا من جزبه المنى ظفر سيفان ذي يزن اقام المجد بالجد في جلاد وجلاد ال
تمي حمى ايوب قدرا على الورى وزادهم طيبا وطاب لهم ذكر فتبتهج الدنيا به وتتيه واتنح الايام وا...
فكانوا من بني الزمن مكان الروح في البدن وجيد الدهر كالعقد وبحد العصر حال ۞

وقال

حديث غرامي في هواك قديم واشرح بالي في جناك عظيم ايشوا من لاج الوجد لاكى على ومن بجبري الجميل ...
بيكوا شان الحزين منذ ناه عنه القرين لم يجد صبرا بعين ولا احتمال
ابثك بابي من جوى وصبابه وانت بما اشكو اليك عليم فؤادي ولا صبر وطرف ولا كرى وجسم سقيم والمستقام ...
كاد سقمه لا يبين جسمي لولا الانين فهو في عين اليقين مثل الخيال
تملكني حلو الشمايل اهيف اغن غضيض المقلتين رخيم بوجه منير الصبح نورا وبهجة وقد منير الغصن ...
فضح الصبح المبين بسنا ذاك الجبين والقنا لو تثنى بالاعتدال
وبي قمر تعلو طرفي منازل له وثناياه العذاب نجوم ومن لي بعود فوق غصن منعم به بالجبينه روضة ونعيم
فعلى الخد اليمين روضة فيها يميس زانها خال يزين على الشمال
ولما تجلى في حلى جماله نثرت عليه الدر وهو يتيم معاني من سحر الحلال بلفظها جلاها كما تجلو المدام نديم
ناظم العقد الثمين الامين ابن الامين عمران ميم وسين عين وراو ودال ۞

وله جوابا عن كتاب ورد من مهذب الدين ابن الزرابالي

بهذا كتابك نزهة الابصار ابهى الشرور لسائر الاسرار
فكانه روض زهت انواره ونثرت عليه نسيم الاسحار
وسقته اخلاف السحاب درها وجرت عليه غمايم الامطار
شق الشقيق جيوبه لما جرى دمع الحيا لمباسم النوار
او عقود در الحكمت تنظيمه ابهى بحار او بني شمار
والقدر دون سطوره وانها شهبا تبدت طلعا وددارى
وفضضته فشممت في نشره نشرا يضاهي حونة العطار
منضوله قد فضلت من رايق الشعر البديع وفايق الاشعار
بهذا سراج الدين من افكاره الكافه بحليتين كاوبحار
حتى لقد قلنا فصيح مقالنا بهذا السراج هو السراج الواري
عمرتنا عمرا فدمت معمرا طول اللقى في اطول الاعمار

[illegible]

وأجلت طرفي في رياض محاسن ❊ ونممت بلبل أنامل الأمطار ❊ وتطلعت في أكمامها زهر المنى وجنيت من أدب جنى أثمار
وثملت من طرب بطيب حديثها فكأنما طافت بكأس عقار ❊ ولثمت أسطرها وقلت ترنمًا يا مقلتي بالروضة المعطار
وكأن ظلمة نقشها في طرسها ليل تعرى عن ضياء نهار ❊ يا حسن ما أهدى لنا مهديها وأتى بها من أحسن الأسرار
من أبدع السحر الحلال ذخيرة تجلا على الأسماع والأبصار ❊ أعذب القرين المعظم قدره والمنتقي بمجيئه المقدار
[illegible] أرسلتها قدمت على فرحت أسرابي ❊ جاءت تجرا كالنسيم لطافة وكذا تهب نسايم الأسحار
أورثتها بزناد ذهن ثاقب فغلا بها بين الأنام منارى ❊ وأثرت من وجلى عليك صبابة مزدرية بالشوق إلى أوطار
ووجمت عن ردّ الجواب وهل أمارتها وما كره الوجوه شعاري ❊ فمتى عثرت من الجواب بمفوق حتى فمسلك من سبيل عثاري
لا زال مولانا وإن بعدت به الأوطان ثم مجدد الأقطار ❊ وبقيت ما بقي الزمان بأحسن الأحوال في أطول الأعمار ۞
وقال جوابًا

وافت كما رقت نسمات الصبا تهدي سلاما ❊ والكتب جل من حبيب تاج حفظ الذماما
وكصبح عادت إلى جيداء وعاف التقاما
وكروضة موشية عبقت بها ريح الخزاما
قد دبجتها راحة بالجود جللت الغماما
لما فضضت ختامها والمسك كان لها ختاما
أرجرجة فكأنما زحرفت عن ثغر لثاما
ولثمت منه أسطرًا ما زدتني إلا ابتساما
فكأنما قبلت واسترشفت زهرًا أو مداما
فعلت بنا ألفاظها فعل المدامة بالندامى
مهذبة الألفاظ تحكي أن تساوي أو تساما
[illegible] يعلم طيبه النجم إكماما
ما خطها مهديها إلا وكان بها إماما
أرسلتها يا سيد الفضلاء محكمة نظاما
فغدت لا أدري بها درًا أحاول أم كلاما
تنفي عن القلب الهموم ويفرج الكرب الجساما
يا أيها المولى الذي بلطف ذكر العلا ما
نوهت بي ورفعت في الدنيا بذكرك لي المقاما
فاسلم ودم في نعمة ما أعقب الصبح الظلاما

قد التقط العبد

وقيل كان بهذا الشخص
قد التقط العبد المسطر هذه الفقرات الرائعات من كتاب صنفه الخاتمي الفاضل المعاصر لابن العاني
بصراحن حسن باريح نخ وكان منسوجا على منوال المواعظ والخطب قد أخذ الكوثر منه وتركا لخطب فأمكان مشتغلا بالشعاري في
فلان واقف على قدم التقوى في الغرائب ينثر على مناسخ الخلق جواهر الآداب ينادي على الخلايق بأفصح الأصوات ويدعو الخلايق إلى أوضح
يجتنب بزبغه لبط السندس الأقهيه ويجلب برقة وغلظ جنات القلوب القاسيه قد الساطق به ذر اليهود في تلك الأوراق والحلود
وهو ينزعهم بتقاسم الأنفاظ الزواجر ويترعهم بكلام أحقه وأمضى من الخناجر قايلا يا أولاد الأداغ من دلكم على الترادف النخط المتفاقم
أتروا الآن ثمارًا عذبه ولا تنقلوا فعالًا لا ايقا بالتوبه ولا تظنوا ان مجرد الاجتناب ينفعكم لدى رب الأرباب فإن يدعي الأمتداد إلى التيقن
وبراهيم علم أنبار من بذه الأمجار ۞ شدا بديها على الارتجال ووجدا قائلا بعيوب عال ۞ أتي بدنو النسيم اليابس إلى النجاب
المقابس وكل يبتسر الشمس المشرق إلى وميض السراج أو نيابس الصباح الأشرق باقتبال النسيم القداح ۞ أكل يطلب الكبر الخبيص هلكه
من خزانة مسكين ۞ وإني لا تسم باليبس التي لا أخشى فيها ولا أيس أني إلى جنابك محتاج وإلى الأعتاد بكسر فقير محتاج
يا سبيل الأشياخ وشره الأشباح فمحل الخير وزيغ الزوجه النجوه ۞ نقود الآن عندك دقايق الاعتراف التي دلت محيطًا بحقايق
الاعتراف ۞ اعلو في الحق إلى فيئة وصدقه وباع المرء الخبيث على نتاده وميترته ۞ اليوم انتهجت قلوب الخلايق بتجت أسارير
وجوه الحقايق تعلقت أذيال الذنوب تخلصت الأقدام في أوحال العيوب ۞ اليوم لاحت أعلام الهدى واشتهرت لحجة الرشد لمن أتى
واهتدى ۞ اليوم خففت عن القلوب غرائم الغوايه تقطعت جلدة الأضاليل بحوى الهدايه فسقطت عن إظهار البصاير قشور
الغوايه [illegible] على أثر الهدى تمام الضايه اشتهرت الغرايب ۞ تبهر الغرايب اشتهرت النفوس من عن رتبة الشكوك والإهمال
وشددوا في طاعته أوساط العزايم شدة الرحال واعقدوا مصابيح القلب جرحا الرجا وصوايح الأعمال قبل أن يقام الألسنه
عن ترة الاعتراف يوم قول القال ۞ يوم ينتحب الشيخ الكبير على ما اسلف ويتشوق الكهل الخطير على ما اتلف ويكي الحدث الفقير على
ما تقدم ويستبشر الطفل الصغير على الفوارط ويندم من ترجام أحد سعانيهم الحمد لله الذي نزه قلوب المستبصرين
في حقايق ابداع الوجود وتكوينه وادهل عقول المتأملين بما أوقفهم عليه من دقائق نظام الخلق وتزيينه الذي هدانا
بمحمد صلعم من بوادي الأضاليل إلى خطاير شرعه ودينه وأطلع شموس البرهان على آفاق العقول بما أظهره من قواطع آياته
وبراهينه وأروى رياض القلوب بما والجاه الأبديه النابع من قلب بليسم ومعينه وكب بالأعداء من تواضعه كل عزيز
بالجلال على معطسه وعرنينه نحمده على ما أولانا من جسايم الأمور وصنوف إحسانه وأنعامه حمدا تقصر لطوله ألسنة
الفصحاء عن إيراده وتدوينه
أيها الناس إن يومكم هذا من أشرف المواسم والأعياد والمواسم الشواهد
يوم الفرح الأعز والسرور الأعظم يوم الحبورات ملء الاستبشار الأكرم يوم يبتهج به أكابر العالم يوم تتبرك به المحافل
والمعالم يوم تبتهج فيه صباح الحقايق وتيممت بطلعه أرواح الخلايق هذا اليوم الذي تفتح فيه براعم التقوى بنورها
في الغصون الغاربه وترش ظل المسرة والابتهاج على صفحات الوجه الغايبه اليوم أشرق نهار الوعود ورنحت أغصان
الوجد اليوم خفقت أعلام المواهب فرقت حكوك الصبايح أشرقت أضواء المطالع وسرت دما والضحى ما والمرايح
اليوم تحققت الأقوال أسفرت وجوه الأمثال شملت السعادة وعم الاقبال اليوم انكشف الرموز اتضح السر المكنون
فتحت مغالق الأسرار والكنوز تجلت عرايس الحقايق من حجابات الرموز اليوم ذكت عزه الأخبار استتر عن بواد الأنظار
اليوم تهدمت أركان الكنايس تشيد بنيان المساجد النفايس تارضت إلى الحضيض الأوهام لم البعود الحنايس
اليوم حلت حبى الأوهام أحفلت ربى الأنعام وفي شتار الذنوب الدهر ربيع القلوب ۞ نرحض القلوب وجنايس
الأوضار وتخلع الذنوب وملابس الأوزار الدعـــا أسدل الله عليكم ستور رحمته وضوا ظلمات قلوبكم بنور
تجارم

مثبلة البدور وادعين في أثناء مواهب مبتهجة الوجه باسمة الثغور ولا برحت شوارد النعم لديكم
ثاويه وموارد الحكم لقلوبكم راويه وزنود الفضائل في أنديتكم واريه وجنود الرذائل عنكم متواريه
حتى تتلقوا مورد مخلصكم يوم النشأة الأخرى والقيامة الكبرى بوجوه متبلجة الوضاء وقلوب
لهجة بالثناء تترفلون في أثواب النعيم الأبدي في الرياض الملكوتيه وتتقلدون سور العز والأكرام
مع الأولياء الخواص والزمر الملايكه ۞ الدعـــاء للسلطان اللهم زد سيدنا ومولانا
السلطان الأعظم فخرًا وأعزّ إزارا وأدم أيام دولته التي أضحت على ثوب الزمان طرازا واجعل العز
والاقتدار بأطناب سرادقه محتفا والنصر والإقبال على ذوايب أعلامه منشورًا وملتفا ومطالع
السعد مشرقه الأضواء على مواكبه وبنود الظفر خافقة على جنوده وكتايبه ونسايم النصر
والإقبال هابة على أنصاره وأوليايه وسهام القهر والإذلال لاحقة لنحوض أضداده وأعدايه
حتى تمتد أظلال دولته على المغارب والمشارق ويذعن لعزته ما تستطيع كل ضد مباين
وعدو مارق ترجام مازين أحد القيامه الحمد لله الذي تفرد بالأزليه والقدم وعلا
سلطان الأحديه عن مدارك الأوهام والهمم وجل وجوده الأزلي عن أن يكون مسبوقا بالعدم الذي
أنار بصاير الأولياء بأنوار النعم وأطلع في آفاق قلوبهم أقمار المعارف وشموس الحكم ووفا بهم التفضيل
وإحسانه مرهوب النقم ويدايهم شرعه الفضلي إلا أنهج جادته وأسّسه لهم نحمد حمدًا يزلفنا
لديه في عرصات القيامه ونشكره شكرًا نستتم به شدائد القوة والإكرام في دار الإقامه ۞
أيها المؤمنون إن يومكم هذا أشرف الأيام قدرًا وأعظم الأعياد خطرًا وأنبه الأزمان
ذكرًا وأسعد الأوقات فخرًا هو اليوم الأغر الأزهر والميقات العظيم الأخطر والمقام الشريف
الأبهر والعيد السعيد الأكبر يوم الهناء والأفراح موسم تجديد الحبور والارتياح زال عن
الأذهان برد شتاء الرذايل أزهرت أغصان القلوب وانتثرت أوراق الخطايا والذنوب
اليوم زال ليل الضلال الأغسق لاحت غرة الصباح الأشرق انجلت ظلم الشكوك بنور البرهان
ترشش على نور القلوب طل الرجاء والإيمان يوم تنزل فيه الخيرات وتجزل فيه البركات
وتقبل فيه الدعوات وتنجح فيه المطالب والرغبات فيجب أن تغتنموا الأعوام بالقربات
فإنها جنة لواقيه من الآفات وتحرزوا ما يرتج من الأذيات وتجمعوا بنيات بادية الصفاء على إقامة
وظايف الدعاء لمن أشرقت لكم في أيامه مصابيح العدل وأقمار فضله وزها الأنام في ظل سياسته
وعدله ووسعهم بإحسانه وأنعامه وفضله ومن أنتم في أيام دولته وتحت لواء سلطانه وظله
فعال السدة الشريفة العلائيه والمملكة المعظمة العلائية أدام الله تعالى قدرته وجلاله وقد

وظايف

على أكناف البسيطة ظلاله اللهم شيد بتأييد عزك الطايب دولته وأرغم معاطس الأعداء
بنصر راياته وألويته واجعل سنابك خيله واطيه لقمم منابذيه وبواتر صوارمه مغموسة
في رقاب حاسديه وأعاديه ولا برحت آيات الظفر تقرأ من ذوايب أعلامه وبنوده
ورايات النصر والإقبال خافقة على مواكبه وجنوده حتى تخيم في العز والاقتدار على قمة العيوق
والسها ويبلغ من نيل الإرادة والأماني ما ابتدأ شاو واقصى منتهى بجمعك يا أكرم الأكرمين
ترجـــام لعيد الشلاق الحمد لله الذي حارت الأفهام القوارح على مبادي نوره وإشراقه
وخاضت العقول الرواجح في مدارك عرفانه وحقايق الذي أوعد الأعداء بالنقم الدوامغ في ظلم العذاب
وإغساقه ووعد الأولياء بالنعم السوابغ في سرادق عزه ورواقه ورفانا بالشرايع الأفضاليه
من أقعار أهوية الضلال وأعماقه وأوصلنا بالنبي محمد صلعم إلى الرتبة التي مد إليها آدم قدما
في أشواقه ودرع نوعنا البشري بالأوامر والنواهي إلى مكارم أخلاقه وقطع بدي الهداية عن أعناقنا
معاقد أغلال الضلال وأربابه نحمده حمدا يتهور على ساق الزمان توافق أشواقه ونشكره على
سناه للتضاهي من الرتب الرفيع يوم معراجه متحف السماء وسلاقه ۞ إن أول المواقيت بالتبجيل والإكرام
وأعلا المقامات التي تحب تلاوتها بالتهليل والإعظام عيد قام على شرفه وبناهته البرهان والدليل
يوم قبست أنوار البركات من ربعه وفاح عرف السعادة والإقبال من رباه وربعه اليوم تبلج
الضياء والأزهر عطس أنف الصباح الأنور أشرق وجه الحق فاشتعل اليوم خفقت بنود الرجاء
صدقت وعود النجاح اليوم نسدت مدارج الغرور أعدت مناهج السرور اليوم أورقت
غصون الآمال ضفت أذيال الكمال تقلصت أظلال الضلال ترجـــام آخر لعيد الشلاق
الحمد لله الذي هدانا إلى طريق الهدى وأوضح منهاجه وفتح لنا باب الملكوت بأقاليد شرعه الفضلي بعد غلقه ورتاجه وثقف
نوعنا البشري بالأوامر والنواهي من زيغه واعوجاجه وقاده بأزمة العنايه إلى الحظاير القدسيه بعد لجاجه
ولجاجه وأرسل محمد الكل ظاهرًا بصورة الناسوت لابراء جبلة آدم وعلاجه فرتب له من قوانين
شرعه الاختصاص دواء أفضى إلى الصحة وتعديل مزاجه وشرف منزلته بأكليل الملك الأبدي
وتاجه وأصعده سرًا إلى قمم السماء يوم سراه ومعراجه نحمده حمدا تتقد في ظلماء القلوب أضواء
سراجه ونشكره شكرًا تزهو كواكب الإخلاص في أفقه وأبراجه ۞ أيها المؤمنون
إن أسنى الأيام العظام وأبهى المواسم وأجل المواقيت الكرام التي تتفق لها المفاخر والمباسم
عيد عبقت بأرجاء الرياح النواسم وتحلت بلالي فخره المفارق والمناسم ۞

بنور حكمته وتدعلى خواطركم زواتًا من عصمته واذال عنكم ثقل معرة الاثم ووخمته وادام عليكم ظل مولانا السلطان المعظم
واسباغ نعمته وعزكم من سلطانه وبركات دولته الدعا للسلطان اللهم امدد مولانا السلطان
المكرم الملك الاعظم بنور كل الذى تزداد به ارائه سدادا وسرادق عز دولته القاهرة اتساعا وامتدادا واجعل معالم
العدل في ايامه مشرقة الاوضاح والحول منتزه النواجذ عن الكال الضافى الاهداب والذيول ولا برحت
دولته ضاحكة الثغور والمباسم وجباه اعاديه ايام الزاهر تحت السنابك والمناسم وزباع تعاقدها كالظلال
الدوارس والاعلام الطوامس حتى يدين لتعابير عزته الافاق القواصى ويذعن لطاعته كل مارد فى الشوارع
والضياحى وتنقاد اليه الاملاك الجبابرة مسحوبة بالنواصى ويخضع لسطوة باس دولته كل مطيع وعاصى ٥
ترجام خميس الفصح وقد نقلت من الانجيل على اوردها وما غيرت الفاظها لغرض
لانخل بالدين ولا نهض عقيدة المسلمين ولا يشين
الحمد لله الذى تغمد اثام المذنبين بغفرانه وصفحه وتجاوز عن اجرام التايبين بفايض احسانه وغزير منحه الذى ارسل مسيحه
في اناء ليل الاضاليل وجنحه واطلع فى افاق قلوب المومنين اقمار بشارته وشموس صبحه ووطد لقارع التوبيخ
وجود شرايط الاخلاص بنجحه وقاد بخطم الهداية من اجاب دعوته الى منتج الخير وربحه واستمر نعرة الاثنى عشر
بنور العالم الكونى وتلجه وسلم اليهم سر جسده الزكى ودمه البهى ليلة المه وعشية فصحه نحمده حمدا تقصر فصاحة
الفصحا عن ايراده وشرحه ونشكره شكر الفصحا لما انزل علينا من ظل احسانه وسحه ٥ لقد اشرق الايام
وابهى المواسم والطف المواقيت التى تفتر لها الثغور البواسم عيد عبقت باراج يمنه الرياح النواسم وتحلت
بلالى مجده المفارق والمناسم ٥ يوم استنشقت من فوحات نسايمه اراج الفخار واشرقت من اثنا
غمايمه بوارق الاسرار ٥ يوم امتدت ذوايب الاقبال على اعطافه ولمعت بارقة السعادة من حواشيه
واطرافه ٥ يوم شهدت له بالشرف الاعظم حواضر الخلق وبواديه وخيمت كتايب السعد والاجلال فى واديه
وانتظمت جواهر البركات فى ناديه وظهرت امارات الخلاص فى نهاياته ومباديه ٥ يوم حسرت شمال الحق
عن افق الافهام سحايب الضلال ونشرت على رؤوس الانام عصايب المجد والاجلال وايقنت بفوز الفلاح كتايب
الامال وقبضت دواعب الخلق ذوايب الاقبال ٥ يوم اشفق على مناكب الاوثان مدارع الاونس وارست
مراكب الانعام فى شوارع قدسه وانارت حنادس القلوب مطالع جلاله وبشرت بغفران الذنوب طوالع
سعده واقباله ٥ اليوم حارت ادلة الضلال ابدرت اهلة الكمال ٥ اقوت وفاض التراويل ازهرت
رياض الفضايل ٥ اليوم انحلت معاقد الاضاليل انفضت فراقد الاباطيل ٥ انقبضت كفوف الضلالة
انفتحت طروف الجهالة ٥ لقد اتيكم بهذه الموهبة العذرا مختالة فى ابهى الحلى
ذوات تكم المنقبة الغرا مشدودة الطاق محلولة الحبى فتلقوا مورد نعمها البادية الالطاف بالشكر
ابسم الحنايا والشا الى الاعطاف الدعا لعادكم الله من امعاشر ووقاكم زلل القدم ووفقكم
لفعل الصالحات والماثر وكلاكم من وارات الندم ودفع عنكم الاذايا وحاكم من نوازل النقم وايدكم بفعل الوصايا
وانار زقلوبكم بالحكم ولازلتم بشرف العناية الالهية ملحوظين وفى كنف الرعاية المجيدة محفوظين ولكل
فعل حميد موفقين وعلى كل امر شديد متفقين ببركة الاطهار والقديسين والابرار المنتجبين ٥
ترجام لصفر

ترجمام لصفر عيد القيامه
الحمد لله المتفرد بالكمال فى عزة اقتداره والمتوحد بالجلال فى سرادق مجده ووقار المحتجب عن لفتات الابصار
بستور انواره والمنتقب على لمحات الافكار بنور استاره الذى اعجزت الافهام مواقع معرفته وعجزت الاوهام
عن مواقع قدرته وذهلت الافكار فى بدايع فطرته ودهشت بصاير النظار فى صنايع حكمته الذى ارسل نبيه
محمدا صلى الله عليه ووجوه الايمان ملفعة برداء الضلال وملابس الجهل والبهتان ساحبة الذلاذل والاذيال ومرابع الفضايل
دارسة المعالم والاطلال ومواقع الرذيلة مخصبة الاطلا ممتدة الاظلال فسدد بلطفه الاقدام العاثرة وسدد وعظه
الاعلام الدائرة فرد الخلق عن مخاج الرد بالمعجزات القاهرة وقادهم الى منهاج الهدى بالايات الباهرة حتى صفى
مشرب الايمان من اكدار ريبه واشرق الحق كالشمس المنيرة فى دايرة فلكه وزهرت كواكب الهدى فى جو وشرقه
وتجلى الدين الحق فى افخر اثوابه وبهاء رونقه نحمده حمد من حسن فى اداء فرايض الطاعات عن سابقة ومرفقه ونشكره
شكرا تبتهج ابلة الاخلاص على جبينه ومفرقه ٥ يوم لاحت على مفارقه طرر الكمال وامتدت على جبهته
غرر السعادة والاقبال يوم تحلت بعقود مناقبه المعاصم والاجياد وتطوقت بقلايد مجده نحور المواقيت
والاعياد يوم عطر اثواب الزمان ناشر نشره واتمر ليل الاذهان بتبلج فجره يوم لاح على جبين المجد اشراق
نجاحه وباح باسرار السعد اسفار صباحه وتهللت وجوه الاقبال بنور قداحه واهتزت معاطف القلوب
بحميا ريحه ونشوة راحه يوم اضاءت فى حنادس الكاينة مطالع جماله واشرقت فى سماء القلوب كواكب سعده
وطوالع اقباله يوم ظهرت علايم البركات على صفحاته ونمت نسايم الخيرات من نفحاته وقدحت انوار
السعادة من زنوده وعرست ركايب المجد على منازله وورود وحلت معاقد الاحزان لفرحته وقام
اهل الارض والسماء على قدم الابتهاج فى صبحته هذا اليوم الذى تسورت بمجده معاصم الكمال واضحكت
بدايع اسراره مباسم الامال وبسطت فرحته مرابض الاشرع واشتعلت القلوب من وحشة الاحزان الى
انس المسرة هذا اليوم الذى ادهلت الالباب غرايبه واخرقت العقول عجايبه واشرقت فى سماء
المجد كواكبه وزينت اجياد الاعياد مناقبه اليوم تكشفت بدور الاضاليل تكشفت ستور الاباطيل
تشققت رؤوس الاوثان تالقت نفوس الفضايل هذا اليوم الذى نتجت الحقايق فى نشاته ابتهجت الخلايق فى
صبحته ضبت البركات فى بكرته عمت الخيرات بيمنه وبركته ٥ نسعى باقدام الهمم الى جليل الجلال تتلقى
مخلص الكل بالاكرام والاجلال نتهادى بالسلام وحسن التحية ونهز اعطاف القلوب بنشوة الاريحية ٥
نطلب من الله ان يجعل هذا العيد السعيد واليوم الاشرف المجيد مباركا عليكم ميمون النقايب موذنا
بالسعادات الخافقة الاعلام الممتدة الذوايب ويتقبل منكم ما اسلفتموه من الاعمال الصوالح وذخرتموه
فى خزاين الملكوت من المناجح والمرابح ولا برحتم مكنوفين بكل نعمة وارفة الاظلال ومنحة ضافية الاهداب
والاذيال تتبارح فى الافاق نشوة رياها ويتبلج فى سماء الاشراق نشر محياها راتعين فى اظلال سعادات

الحمد لله مبدي المواهب الغزيرة ومانح العطا ومبدي الرغايب العجيبة وصافح الخطا الذي جلى بحار علومه كل تمم المذنبين وسطا واسدل بانعامه وفضله على التايبين ستور الغطا وعم سحاب جوده وانعامه صوادي نفوس الخلايق وعطا وبهام شرح النبي محمد صلعم الى ملكوت السماء رايه لا يحد المنتهى لما كان لها محتطا نحمده على جسايم نعمايه التي اذعن حملها كاهل الحمد والمطا ونصلي على نبيه ۞ ان اشرف الايام التي تفجر لها الثغور البواسم وتنتخر بمطلعها الازمان على كل المواقيت والمواسم يوم ابتهج به اهل الارض والسماء والبس فيه الخلق مطارف العز وتيجان السنا هذا اليوم الذي انتظم فيه سمط الحق واتسق وافصح لسان الرقيع بالبيان من الحقايق ونطق هذا اليوم الذي افترت فيه نواجذ الحقايق باوجه الاذهان وتجلت فيه عرايس الخلايق بلالي الايمان اليوم تبتت ايكة الفضايل وتعفت شوكة الرذايل تحتث سكة القلوب بكلام الانبيا الاوايل

انقاد لدعوتهم كل انسي وجني وادان لطاعتهم كل حكيم لوذعي وجاهل غبي ۞ توقظ الخواطر عن سنة الغفول والرقاد وتجدد بالنفوس والارواح فقد حقت السجد ۞ ستصفون خطايا الخلايق وستنقون بدعايهم المغالق ۞ تراهم ركعا خاضعين سجدا متواضعين ۞ توقن ان الروح بدعايهم منتقضة ووجوه الشفاعات بصلاتهم مبيضة وجرايد الامة لاجلهم مصفوحة وابواب السماء امام دعايهم مفتوحة وصلاتهم مقبولة مسموعة ورغباتهم بالاجابة مقرونة مشفوعة نقصدهم نحن بالدعوات الحواني ونسعدهم بالهمم القدسية والنيات الصوافي ۞ جعل الله تعالى هذا العيد السعيد مباركا على امته ميمون الفرايب على رعيته ويسبغ علينا سجالا من غمايم رحمته ويرشي على صوادي قلوبنا طلا من سحايب رافته ويحرسنا من الاذايا بحسن كلاءته ويسعدنا من نجم البلايا بساير احسانه ونعمته ويسدل علينا ستاير امنه ويجعلنا من المتميزين في حظاير قدسه ۞

الحمد لله الذي اطلع في مشارق عقول الاوليا شموس الحكمة وعقد على مفارق الاتقيا اكاليل البهاء والنقه وانار قلوب اولي الاختصاص من الغرفة بنور الروح وضياء النعم والبسهم من الالسنة البارية حلل البهاء وسرابيل العصمة نحمده على الوقاية من مصارع الهلكة وموارد النقمة حمدا نستغزر به اسارير الوجوه يوم بداية الخلق امام كرسي العظمة ۞ ان اشرف الايام الكرام واكبرها فخرا وازكى المقامات العظام ارجا واعبقها نشرا يوم يعلو فيه على الدرر الثمينة واليواقيت ويربو شرفا على الغرر شرف المواقيت ۞ الدعــا سدد الله تعالى الى اعراض الحكم اللاهوتية بصايركم وآراكم واورد حياض النعم الملكوتية قلوبكم وانواكم

الوصــف هذا الذي ارتب نوادر حكمه على انوار الشموس ونادبت فوايد كلمه اكدار النفوس هذا الذي ابرز الناس الى انوار الايمان من غياهب الردى واجارهم من اوعار الضلالة الى الشرايق الهدى هذا الذي اجتمعت في ظلمته وخلايقه اوصاف الطهارة واشتهر النور والاشراق من شمس البراعة هذا الذي حجب نفسه عن الالتفات الى ركز الآفات هذا الذي باع خسيسا وابتاع نفيسا وبذل حقير

وحصل خطيرا وتعب قليلا واستراح طويلا هذا الذي جلت مناهجه عن الحصر والاحصا وعلت ماآثره عن الحد والاستقصا ترجـام لعيد السليحين

الحمد لله الذي انار بسبحات نوره بصاير الخلصا وطبع سر ظهوره في صفحات سراير الاخصا ووضع اكاليل السعادة الملكوتية على مفارق ارواح الاصفيا وايد بنور الحكمة اللاهوتية عقول الابرار والمهاجرين الاوصيا نحمده على ما افاض علينا من حلل الحمد وملابس السنا ونشكره على جوايل نعمايه شكرا يملا اقطار الارض واكناف السما ۞ اخرجهم بصفح الذنوب وغفران الخطايا واقدرهم على استنزال المواهب واستغزار العطايا ۞ ينتقلون من امة الى امة ويسعلون عن القلوب غمة بعد غمة لا تزعجهم نار الاهوال اذا تاججت وشبت ولا يذهلهم عقارب الاقدار اذا ازبرت ودبت ولا يتعلقل عزايمهم عواصف رياح الوعيد اذا هبت ولا تزلزل هممهم عن طلبة الله اذا صابتهم غمايم التهديد وصبت يخلبون بالآيات الباهرة قلوب ربات الهوادج ويزعجون سدد الممالك العظام بالكلمات النوافذ شعث اللمم والنواصي صوافي الاذهان شهم الوجوه ضوامر الابدان ضيال الجسوم من تحلل اعباء العبادة غبر الوجوه من تعفير الخدود على عتبات وتقشف الاثواب نحاف الابدان من التهجد في ظلمات الدياجر شحاب الالوان من لفحات السمايم ووهج الهواجر قد لبسوا ملابس العز على خرقات بالية وزعزعوا القلوب جنادس الفكر بخطرات همم عالية يخترقون دروب الامصار والشوارع والسكك وكلماتهم تحرث اراضي القلوب حرث السكك مساكين ترجف من سطوتهم اسرة الممالك ملوك تطرق جنودهم كل المفاوز والمسالك جبن قد قهروا ذوي الباس والنجب والشجاعة لكن ازروا بابلج الذوامغ على ارباب الفصاحة قد لبسوا اخلاق المباذل ونبذوا اثاث الاشمال وانقطعوا عن كواهل القلوب اوثق المكاسب وترحال المال القوا حبال الجمال على الغوارب وجالوا بالقلوب الخلية آفاق المشارق والمغارب نبذوا عن ايديهم عصي المعاصي واقتنصوا بشباك المواعظ والتنبيهات لكل الاداني والقواصي يشغفون بنوادر اخلاقهم ذوي الاوصاب والاوصاب ويذوقون بعزتهم كل النفوس الجامحة عن صدد المراشد والاعقاب الصعاب ليس لهم في قرين القلوب والعقايل غير حب المسيح ولا لهم في جيوب الجنوب والاموال الجزايل غير الايمان الصحيح شقيوا في عالم الفنا قليلا وسعدوا في عالم البقاء طويلا فمن عزمهم عاش

عاش بانشه سعيدا ومن قتل منهم مات في الله شهيدا يقتدرون مع مخلصهم في بحابح قصور الابد وفي النعيم الذي لم تره عين ولا سمعت به اذن ولم يرق على قلب احد الدعــا فلا برحتم بحجايب الملايكة الاطهار محفوفين ومواكب العز والتاييد مكنوفين وبعين الاكرام والارعاء ملحوظين ومن غلة عاصمة من الاذاية محفوظين ۞ فحسبنا انا نجتني منكم ثمر الافادة وننظم من شذور كلامكم عقود السعادة فما استتم الكلام وبلغ من سؤاله لسيده غايات المرام هــذا النجل المرتضى والحبيب المصطفى كونوا الكلامه واعين ولما يامركم به من محاسن الاخلاق منطاعين الدعــا جعلكم الله من الذين اهلهم بارئ الملكوت وقربهم يوم النشاة الاخرى من جناب اللاهوت والبسكم من مطارف المجد والوسيم اسناها ودرعكم من لطايف حلل النعيم ابهاها واسكنكم من حلل النور افسحها وادفاها وادناكم من خيرات الابد الذها واهناها ولا برحتم بسراير الاعياد بحيين وبحبس الاعتقاد مبتهجين ولطرق الصواب منتهجين ويتيجان البهاء يوم عرض الاعمال متوجين ۞

ترجام لعيد ما دتموير لمطران نصيبين عمله في سنه سبع وخمسين وخمسمايه

الحمد لله الذي انار بصاير المومنين بانوار هدايته واطلع في آفاق قلوب المتقين اقمار معارفه وشموس عنايته وقادهم بزمام الاهتداء من تيه الاضاليل الى مناهج طاعته واوارد عليهم قواطع انوار الشرع سياقا يكفهم عن مدارج معصيته نحمده على ما افاض علينا من سوابغ الايه ونعمته حمدا نستمطر به سحايب احسانه وغمايم رافته الدعــا ملا الله بشوارق الحكم اللاهوتية افكاركم وجلا ببوارق النعم الملكوتية بصايركم وابصاركم ۞ فــلان نطق على الارتجال وطفق قايلا بصوت عال ۞ اني بدنو الشمس من الصراح والمليس الغدب والمآوى الاجاج عبــاد الله تزودوا فقد ازف الارتحال تاهبوا فقد قرب الانتقال هاهنا التعب والمجاهدة وهناك الخيرات المونقة الشيم لانوار الطاعة لا بسين الشتم من شهوات الدنيا البايسين فعالجوا بالتقى والطهارة اداواكم واعدوا بصوالح الاعمال مصابيحكم واضوايكم وفقكم الله تعالى للاعمال الرضيه واعدلكم مصابيح القلوب بالانوار المضيئة ترجام عيد الصليب الواقع في ايلول

الحمد لله مؤلف بدايد الموجودات على النظام العجيب وناظم شرايد المخلوقات على احسن الهيات والترتيب الذي دعانا بالشريعة المحمدية الى علا مراتب التقريب وهدانا الى ملكوت السماء في ابهج الطرق واقرب الاساليب وتوعد التايبين بالنعيم الابدي في المحل الافسح الرحيب واوعد العاصين بنوازل البلاء وقوارع التاديب ونقش الامه المحمدية بالعقول الرواجح والآراء الصليب نحمده حمدا نستمطر به من غمايم رحمته اغزر الديم والشايب ونشكره شكرا يحظينا من ظلايل نعيمه باوفر حظ واجزل نصيب ۞

الكعبة هي

الكعبــه هي قبلة الساجدين ومحراب المتهجدين ودليل المهتدين وسبيل المجتهدين هي الملجا العاصم من الاذايا والدواء الحاسم لكوامن الادوار هي القلعة العاصمة المنعا والقبلة التي تتجه نحوها الدعا حصن لا اعتصم به ممتنع يلم الاوصوف عنه الالم ولا استصرخ به ذو غمة الا وجلا عن قلبه غار الغمم فــلان هو الغرس الذي ازهرت البركات من افنانه واورقت الخيرات من اغصانه ترجــام

الحمد لله المتوحد بالكمال في عز اقتداره المتفرد بالجلال في قدس مجده ووقاره المحتجب عن ابصار البصاير بستور انواره والظاهر للعقول والافهام بشواهد افعاله وآثاره الذي ارسل نبيه محمدا عند بروق الاضاليل مشرقة واقمار الاباطيل متالقة وشموس الحقايق آفلة وهمم الخلايق عن معرفة الله غافلة فلم يزل يردع الناس عن الانهماك في الشهوات بصادع وعظه ويقمعهم عن الازدحام في طلب اللذات بمهاذم لفظه حتى نبذوا الورا الى الوراء وطلبوا العلا بثواقب الآراء وانقلعت عنهم احجار الضلال واشرقت على آفاق نفوسهم شموس الكمال فله الحمد على ما اولانا من نعمه السوابغ واغاض علينا من حكمه البوالغ فــلان هو المتجمل بالاجتباء والاختصاص والمتفضل على الاكفاء بالامانة والاخلاص الدعــا اضاء الله بنور الحكمة الربانية مشكاة قلوبكم وغطى بستور النعم الرحمانية سوآت مآثمكم وذنوبكم هــذا الذي آثر التزهد في الخلوات واستعذب ثمرة السكون في القفار والفلوات هذا الذي جلبت مصاقل التوحيد عن مرآة قلبه ادران الكدر وتجلت فيه معرفة الحقايق والايمان فتجوهر هذا الذي اجهد نفسه بالصلوات والاصوام واستبدل عن لذة الرقاد بالتهجد والقيام هذا الذي سما بعلو الهمة عن حضيض الارض الى السما وعلا بالقدم الفكري الى المحل الاسما ۞ طــوبى لمن صلى صلاة زكية صلاة عن كدر الاحقاد نقية ۞ الصلاة تجعل الانسان نظير الملايكة الصلاة تنجي الانسان من الهلكة الصلاة تنير حنادس القلوب الصلاة تطهر ادناس الذنوب فــلان سيد الوعاظ ومنتقد الالفاظ

ترجــام الحمد لله الذي انار قلوب التايبين بانوار رحمته وكشف عن بصاير المذنبين دياجي الآثام بغيث آثار نعمته وانزل سحايب الرضا والغفران على قلوب الخاشعين من شدة باسه ونقمته وانبت غروس الفضايل والآداب في افئدة المتواضعين لعزة جلاله وباهر حكمته نحمده حمد الخايفين من بوادر نقمه وموارد سطوته ونشكره شكر المعترفين بفايض احسانه وسابغ رافته ان المطر الهتان اذا هطل على الارض اظهرت من بطونها الازهار والهواء الشمالي اذا لقح الشجر ابدت من غصونها الثمار والتوبة الالهية اذا انعطفت على قلوب الخاطيين ادركتهم سبل الهدى وانوار التوبة اذا اشرقت على بصاير المذنبين جنبتهم طرقات الردى فلله در التوبة ما اعظمها وما اجمعها لشمول الفضايل وما انظمها جعلكم الله واياي ممن قبلت توبته وارتفعت عن شهوات الاجساد همته وغلبت عند نقد جواهر الاعمال قيمته ورجحت يوم عرض الافعال في كفة ميزان العدالة رتبته بشفاعة الذين تابوا فاجابوا وطلبوا فاصابوا ۞

الحمد لله الذي انار بنور الحكمة ابصار القلوب وغطى بستور النعمة آثار العيوب وكشف لبصاير المومنين اسرار الغيوب
وكشف في سماء قلوب التايبين اقمار الذنوب وقادهم بازمة الاهتداء الى السنن الارشد والطريق [illegible]
ايها الناس ان شتاء الذنوب قد فهقر وولى وربيع الاوبة قد ازهر وتجلى ونسايم الغفران
قد تضوعت وفاحت وبحجة الهداية قد ظهرت اعلامها ولاحت فمن حقق العزم على التوبة فهذا اوانه
ومن تسوف الى الاقلاع عن الذنوب والآثام فهذا وقته وزمانه فما هذه الغفلة يا ذوي الالباب
وما هذه الفترة يا ابناء التراب الا فازمعوا عن القلوب حجاب القسوة ونا تملوا فان لكم في مثل كذا او كذا
عظيم الاسوة فلم نزل نرتع في خرنوب الذنوب ونكرع من منهل المقابح وماء العيوب
بعقل عقال نواه ونهاه عن الاصرار على الفسوق نهاه ۞ جل عن وسطه نطاق الوجل ونفى
عن وجهه نقاب الخجل ۞ تقدم الى عتبه وارتجاه باستدعاء جرته واصدقايه ۞ هذا
ولدي وخلب كبدي ۞ يقبل الاعذار ويقيل العثار ۞ بالتوبة تشرق الالباب وتسر الوجوه
امام رب الارباب ويهتدي الاذهان الى طرقات الصواب التوبة تذلل القلوب العاصية وتقرب الاماني
القاصية وتشيد الاعمال الدارسة وتظهر البشر على صفحات الوجوه العابسة التوبة تجبر
القلوب المنكسرة وتبهج النفوس المتحيرة الدعا اعاذكم الله من ورود الخيبة والبس نفوسكم
برود التوبة ومحى من ديوان عدالته صحايف آثامكم وغسل بماء صفحه درن خطاياه او ضار ذنوبكم وادرانكم
ان صومكم هذا قد تنصفت ايامه وازفت رحلته من عراصكم وقوضت خيامه وتبلج درج العيد
السعيد وانكشف لثامه افضل فيكم من جرد توبة خالصة وفارقته آثامه وغسل اوساخ ذنوبه بسواجم
عبرته وترجحت اجرامه ۞ اما سبق العلم بان سرايا الموت قادمة ومعاول الحمام لمشيد الاعمار هادمة
وان حياة الدنيا شمس آفلة ومدد الاعمار افياء زايلة وان المنايا ضيوف زايره والكوش على الآجال
زايرة اجابنا ان لكل داء علاجا ولكل شاوة مسرة وابتهاجا فلان سراج الحق الابلج
الهادي الى سواء المنهج زهرة الدوحة الايوبية وثمرة الشجرة الاكيلانية نبع الشجرة الفارع سعيد الدنيا والاخرة
هذا الذي لم يتم في لفظته احشاء النساء اعظم منه قدرا واشرف منه فخرا وازكا منه نشرا
هذا الذي حصد من مزارع القلوب شوك الشكوك واعتق افيدة الخلق لعاقد الاكلة والتيجان لرؤس
الملوك هذا الذي كان مستوحشا من الانس بمجد العالم وفخره وسالما نام في وحشة القفر
هذا الذي نهج طرايق التوبة امام التايبين بناظر لفظه وحشا اصداف مسامع الحاضرين بدرر كلامه ولآلى
وعظه هم بالحلل الحلال والعفاف متحلين وبسرابيل الفضل والتقى مجللين فلان
قد تبوأ ارتب من رتب الاختصاص منزلة زلفى وخصه من لطايف الالاء بالسهم الاوفر والنصيب الاوفى

عاد الشاب

عاد الشاب كهلا والشيخ صبيا ۞ يحرسكم الله من الاسواء ويقيكم نوازل البلاء ويبطركم من مواقع
الاذاء ويصفي شربكم من الاقذاء ويحفظ اغصانكم من الاذواء ويصرف عن احسابكم معضلات
الادواء ۞ صفت شب فيالها من ليلة ملات القلوب مسرة وسرورا والعيون قرة وقرورا
والعواطف فرحا وحبورا الدعا جعلكم الله ممن امتطى ركايب السلامة زمت نجايب متاجرة
الى ديار الاقامة ووخدت به مطايا الكمال الى احتياج الكرامة وكسبت بدره دنياه ذخاير الاخرة ونعيم
القيامة ولا برحت علكم قريبة بالاعياد وارواحكم بهجة بالآل والاولاد وعرفكم بركة هذا
العيد السعيد الميمون الوشاد واصلح بكم وعليكم كل مشاق من الاضداد والحساد واسبغ عليكم ظل الغمام
مولانا مالك الرق ورافقه وادام على دوام الاعوام ايام دولته ولا زالت شموس سعوده في دوايره
النيرة دايرة واقمار اقباله في افلاك العز سايرة ومطالع حب على الآفاق مشرقة وطوالع مجد بنجوم السعود
محدقة ما كر اصباح وانعقد مصباح وتنسمت رياح واقترنت بحي الجسوم ارواح الى ابد الآبدين آمين
دعاء والسلطان اللهم ايد مولانا مالك الرق بنصر لا يطاق واجعل متاجر دولته القاهرة
الامر والاعاق واسعد وزراء وحجابه سعادة يشرق بها الآفاق واوحش بوابه وكتابه من
غايلة الغل وعواية النفاق اللهم ثبت قواعد سلطانه على صخور الاحسان واقرن بدوام علاه
الامن والسكون على ممر الازمان واجعل باس جيوشه وقعا لكل قاص ودان وارفع بعز نك
وحول قوتك شانه واعل مكانه على كل شان ومكان ما نجم نبت واتسع خبت ودون بيت
وكرت الايام السبت بحمدك يا ارحم الراحمين تعزية تقرون في مات الميت
الحمد لله المتفرد بوحدانيته في وجوب الوصف المقدس سلطان عزته عن احاطات الحدود الذي خلق بقاهر
قدرته من العدم كل موجود وخص النوع البشري بصورته فسبحان الحي المعبود واباح آدم جسد
الارض والاجساد من ثمار الخلود ونهاه عن ثمرة المعارف متوعدا بالموت والنفود وقضا عليه بالموت
لما غوى وتعدى الامر المحدود قايلا له انك من التراب خلقت والى التراب تعود نحمده حمد من آمن
بوجه دار الشقاء والسعود ونشكره شكر من آثر الدايم الوجه على الفاني المفقود ۞
الموت طريق يفضي من الدنيا الى الاخرة وقنطرة يعبر عليها الى اللذات الفاخرة ومنهل لابد
لاشد وحه عن شرب اجاجه وبحر طافح لابد من الركوب على تلاطم امواجه وسلطان سطا على جبابرة الانام
ومالك قاتل ذو البرايا بالابادة والاعدام ما كل يحيى الاعلام ولا نزل بذي حجة الا وفي طراز النعم رقه فسلب النفوس
من السوابغ والروابي وتستحط الملوك من صهوات الاسرة والكراسي فتباله من عدو ما اشد نزاله ونكى
ما اقوى خصامه وقتاله صوارمه تجز مخانق الاعناق وسهامه ترشق محاجر الاحداق لا اقوى ينازعه سطوة
بابه ولا ابي يا نفي في شرب كاسه فلادر دره ما امره وما انكى كره وما اضره فكم من سعيد اشقاه ووليد ابكاه
وكم من منزل اهل اقفر وغني بلي افقر وكم من خزن بعيد قرب وبيت مشيد خرب وكم شمل البنيان خرق وثوب انعام خرق

لم تعصم السلاطين منه على قصورها ولا الملوك المستظلين كالى ثغورها ولا الجبابرة باروع تناضلها ولا الاكاسرة
بمانع معاقلها ولا الاغنياء كثرة المال ولا الضعفاء رثة الاسمال لكنه يكر على كل المخلوقين كرا ويسبيهم الى القبور
القبور قسرا اين آدم ابو البشر اين نوح المجتبر اين موسى بن عمران اين داود وسليمان اين كسرى وقيصر اين
الملك المعظم اسكندر اين اولو الشرف والفخار اين اهل الهيبة والوقار سطا والله عليهم الموت بسياط
حتوفه وصاحهم واستاصل شافة حياتهم بسيوفه وصوارمه احتفرهم بطون الارض لحود الاحداث
وارتهن بها مات الشيوخ والشبان والاحداث وتركهم لرميم التراب نصيبا ولثغور الدود مشرعا خصيبا
هو المطية الناقلة لنا من عالم الشقا الى عالم الخلد والبقا هو الطريق المودية الى الملكوت والجادة
المفضية الى جوار الجبروت الا من يفضل دار الفنا على ديار الغنا ويحل البقاء على منزل الشقا فرحتها
لا تحول ونعمتها لا تزال ولا تزول الدنيا دار تغني ما تقني وتفتقر ما تغني بهجتها ممزوج بالسقم
وعافيتها مقرونة بالالم صفاؤها مشوب بالكدر واحوالها عبرة لمن تامل واعتبر فاللبيب من لمحها
بعينها وتصفح صفو صدقها مشوبا بكدر مينها ولم ينل نفسه من شهواتها مرادا واتخذ من حميد افعالها لنشره
حياته زادا ما دامت اغصان شبيبته في اشجار جسده رطيبة ونفسه سهلة الانجذاب الى اجابة الطاعة
مجيبة الا رحم الله امرا اشفق على نفسه وتزود لغد اخراه من يوم دنياه وامسه وجلا بالصلوة
والقيام والصدقات مرآة حسه وقطع بنور التقى مسافات الظلام قبل افول شمسه وتاهب
لورود رمسه بمصباح الصلاح المنير ونظر الى الدنيا بعين الراي الخطير وعلم ان كل حي الى هذا المصير يصير
الدعا جعلكم الله من الذين صفت منهم السراير وعوفت لهم الآثام والجرايم وادخروا لهم في
الاخرة اخاير الذخاير واستعدوا بصوالح الاعمال المشتغلة في المبادي والمصاير وجعل يوم
التزيه افرد الزرايا وخاتمة الفوادح والمنايا ولا افجعكم بعدها بمحبوب في البرايا وحمل عن قلوبكم مؤنة الاحزان
وتعهد المفقود بالبهجة والغفران واسكنه فراديس النعيم ومباهج الجنان وعظم لديكم اجر الراعين وصرف
الكآبة عنه والهموم عن قلوب المحزونين ۞ اولئك البدور الغر والانجم الزهر الذين ظهرت
على قلوبهم انوار النعمة وتفتحت العناية في صدورهم اسرار الحكمة ذوو النفوس الطاهرة والآيات الباهرة
والمعجزات الباهرة والمناقب الفاخرة كانوا في الوجود باجسامهم وفي العالم العلوي بعقولهم وافهامهم
لم يكن لهم بانس الانس طاقة ولا كان لهم في العالم علاقة قوم مستوحشون في العالم غرباء عن خلايق بني آدم
كانهم من العالم الملكوتي هبطوا او ملايكة ما رضوا من صنيع السماء فرابطوا فتح الله تعالى امام عقولهم خزاين اسرار
وفتح في قلوبهم نهر انوار واسرار انبجست من صخرة قلوبهم انهار العيون الابدية ونضبت من احجار اعضايهم
امواه الشهوات الجسدية قوم كانوا حضرة غايبين سكوة آيبين ذوي اجساد روحانيين مجبولين
الارض سماويين مآثرهم لا تحصى ومفاخرهم لا تعد ولا تستقصى تبركت بوطي اقدامهم صفحات الارض وتابع
عرف ذكرهم في طولها والعرض

بقية ما نقلت من كتاب مطران نصيبين

خطبة وعظية لاهل ماردين الحمد لله الذي ازال عنا ظلم الخطايا بنور لاهوته ونهج لنا طرقات الخلاص
من البلايا بظهور ناسوته ورقم على صحايف الاذهان حقايق سر اوصافه ونعوته وهدانا باوامر الفضيلة الى
رحاب حظاير ملكوته ودعانا بفضل شرعه للاختصاص الى جناب عالم جبروته وانقذنا من ورطة الذنوب والآثام
بفضله واحسانه ورحمته نحمده حمد مشمول بعزيز فضله وانعامه معترف بتوالي فيض احسانه واكرامه ۞
ايها الناس ان شقاشق السنة الفنا هدرت فاحجمت الافهام وبنود سرايا الموت خفقت
فاذهلت الاوهام واعلام هادم اللذات من مكامن الاعمار لاحت فلا طريق الى المقام وزير آساد المنايا
من دجال الآجال سمعت فادهشت القلوب والافهام ونحن لمرعى البغي والجهالة مستمرون وعلى اختطاف
الخطايا والآثام في كل الاوقات مصرون تحثنا بسوء الاختيار على اقتناص خصوم الشهوات وتددنا
اناء مل الاغترار الى اجتناء قطوف اللذات كاننا موقوفون على البقاء لا نلحق بالاموات او معتصمون في
قلة معقل عقلت عن الوصول اليه يد الآفات كلا والله لابد لشمس الحياة من الغروب ولكل امر منا
من لقاء اليوم المرهوب ولابد من الجزاء على كباير الخطايا وصغاير الذنوب فالام نخبط في
عشوات الاضاليل والام نسعى في الظلام وتقفوا اثر الاباطيل وحتام نصم الاسماع من زواجر التنزيل
وعلام نركب مطية المعاصي وننفر من مناهج التاويل ۞ صرفنا الهم الى اجتناب الغانيات
الفانيات طمعا في البقا وقايضنا نعيم الآخرة باللذات البدنية فربحنا الندامة والشقا ونبذنا
المواعظ والتنبيهات الى الوراء كنبذ الشي للقا واقلقنا الحفل والاكتراث بما نشاهد في يوم القيامة من
اهوال اللقا يوم يحترق الاثيم بنار الحسرات ويتضرم ويقتحم الاسماع صوت الشهيق وحريق الارم
ويغشى على القلوب من معاينة الاهوال في المحل المظلم ويبرز الاوزار على الاثمة والخاطيين من الجناب المعظم
يوم يبكي الغني في اقعار الجحيم بدمع مدرار ويقرع سنه ندما في اجيج النار يوم تتشبث الايدي بحشيش
العذاب بذيل التقوى وترعد فرايص الخاطيين من رعب الدخول الى محل الظلمة وتبعد الفجرة الاثمون الى
الشمال مقر النقمة ۞ الا رحم الله امرا تزود بصوالح الاعمال لسفرته وشيد له منظلة في عالم النور ينتقل
اليها يوم ابتعاثه ونشاته واعد لمصباح قلبه دهنا من عمل الخير يضي له في ظلام حفرته ۞

للامر بالجميل

توق الجور والزيار في قضايك واحكامك وتوخ العدل في افكارك وافعالك وكلامك لا ترق لمسكين في الحكم اذا افلحت عليه القضية ساو بين الاخصام في لفظك ولحظك وتنزه عن الرشا بما عسا يشين منك محاسن عرضك وتصدق على ذوي الفاقات بفاضل اموالك وتعهد المحتاجين بزكاتك وصلاتك وتفقد امراض العقايد القلبيه بوعظك وصلاتك اكرم الكهنه انهم حال بعثك والغافرعون الى الله في غفران خطايا رعيتك الدعا وفقك الله تعالى لصالح الاعمال وجنبك مقابح الافعال وجعل عقد الولايه مقرونا بالكمال مشيدا بالسعادة والاقبال ۞ خطبه وعظيه عملها في جمادى الاخر سنه خمس وثمانين وخمسمايه الحمد لله الذي حارت على ادراك ذاته لطايف الافكار وحامت عن عرفان صفاته معارف النظار واحتجب في ظلال عز مجده عن لوايح الابصار واستتر عن لمحات النواظر بستور البهاء والوقار نحمده على ما اولى من الالاء الغزار ونشكره شكرا نملا به النواحي والاقطار ۞ ايها الناس ان الظلم ادركها البياض فشاخت واقدام الهمم ازلها الاعراض عن سنن الرشاد فساخت ورسل الفناء ابكرت نجايبها اليكم وتراجت وتسهات العنا هبت جنايبها عليكم وفاحت وانتم على مضاجع الغفلات نيام هجع وعلى وثاير فرش اللذات رقود فتجع قد اظلكم من غمايم الافات سحب همع واو مضت لكم من سحايب الحادثات بروق لمع كانكم عن نوازل الافات رقود خوادر وعلى اسرة الغفلات هجود سوادر من ابن لكم ان الامر سدى وان حكم العداله لا ينافسكم على الاعمال غدا اين كتب التنزيل عرضتم بها ام اتخذتم التعطيل لكم ملجا وملاذا ما بذه الاطماع الكاذبه ما بذه الظنون الخايبه فاكشفوا قناع الغره عن وجوه البصاير والنتو بعين الاعتبار احوال المبادي والمصاير وذللوا جوامح القلوب بذكر هادم اللذات واغسلوا متابح الذنوب بسواجم العبرات وازعجوا نوم النفوس عن مراقد الغفلات وانبهوا لها في عمل الخير حدا تعدل به عن موارد التبعات واستنهضوا الهمم الغوافل من فترة الاهمال وشدوا اوساط العزايم بمناطق التقوى شد الرحال واقطعوا بمدى النزاهه علايق المطامع والامال قبل ان تبرز كوامن المنايا على قواصل الاجال الدعا اعاذكم الله من سطوات العدالة اذا نهضت الانتقام ونزه اقدامكم عن خطوات الجهالة ومزلة الاقدام ولا برح العفو مقرونا بهفواتكم والصفح والاغضاء مسحوب الذيول على اثار عثراتكم وزلاتكم ۞ فلان تميز بحسن السجايا ممن تميز عن الاتراب والاكفا واتصف بجميل المذاهب بين الاماثل والنظراء الدعا ابهج الله تعالى قلوب الحاضرين الاكفا وكلا بهم بحراسته من جميع المكاره والاذاه وفرحهم من الاولاد والاحفاد النجبا ما بنى واله البررة الاصفيا خطبه مقصورن للملك من انشايه الحمد لله الذي نطقت بمجده الالسن والافواه وقرت لعزة قدسه تيم الرؤوس والجباه الذي عجزت بصاير الخلق عن التحديق الى سدة نوره وقدس بهاه نحمده حمدا تقصر السنة الفصحا عن احراز مداه ونشكره شكرا نحوز به قصبات السبق في ميادين عفوه ورضاه ۞

الدعا لابد حت

خطبة وعظيه الحمد لله الذي قصم بسطوة باسه الجبابره والملوك وعصم من قلوب اوليايه مقاتل الشبهات وفصوص الشكوك وانقذ المستخلصين من ايار الخطايا بشرعة الفضل والاتم المسلوك نحمده حمدا تنقذ به افيده الاوليا من عوارض اعراضها ونشكره شكرا متصلا اتصال الجواهر باعراضها ۞ الا ام انتم لواعظ القران رافضون وعن قوارع الزمان معارضون ولامطامع الذنوب قابضون وعلى مناطب الخطايا والاثام رابضون فما بال الهمم القاعده عن عمل الخير لا تنهض وغبار الاهمال عن وجوه الخواطر لا ينفض واثقال الذنوب عن مناكب القلوب لا تحط ولا تخفض ۞ حتام انتم عن قوارع الرزايا غافلون وفي مدارع البتر والخيلا رافلون افلا يتيقظ اللبيب الاروع بمن سلف ولا يخطر على قلب الاديب الاصمع قصة من تلف الا فاقفوا على الاطلال الدوارس والربوع الداريه واستخبروها عن الامم الخاليه واستنطقوها عن ارباب القصور العاليه وقولوا اين سكانك الاقدمون اين قطانك الاكرمون الذين تنعموا باللذات الخطيره واحتشدوا الاموال الكثيره وتقلبوا على الفرش الوثير وامسوا واصبحوا تقلب بهم وبهم تروح فسوف يجيبكم بلسان الحال لا بلسان المقال انهم شادوا القصور العوالي وتناهوا بالمناقب والمعالي واعتصموا على الاعداء بالحوادث والقوالي وباعوا بارخص الاثمان لذلك المبهج الغوالي ونزهوا العيون في مروج اللذات وقضوا من نعيم الدنيا ديون الشهوات حتى زلت مواكب الفنا بساحتهم وفرقت كتايب العنا شمول راحتهم فاستبدلوا بالوحشه بعد الايناس وقيدوا بخطم الحمام بضايق الارماس قد حاقت البلا وحلت بهم الافات واودعوا من بطون الارض في الفيافي والفلوات خطبت اطيار الفناء منهم الاوصال وانتقلوا من احسن حال الى اسوا حال فلو كشفتم عنهم اطباق اللحود ولمحتم بعين الاعتبار تلك القدود لرايتم نواعم الابدان واوراد الخدود قد صارت رمم نخره وعشاش للدود الا رحم الله امرا اغتنم فرصه الامهال ورتب لاجوابا قبل ايراد السوال وقدم ركاب السير قبل ازوف الارتحال جعلكم الله من الذين صقلت ابصار بصايرهم عن القذا والكدر وضاعفت تجايرهم في صالح الاعمال فازوا بارباح البدر ۞

مكتوب

فلا يلاتى بشكر انعامه اكناف الارض الواسعه واكتب به الى الاقطار الشاسعه واستجلب بمجده در الدعا وانثر على سرادق ملكه درر الثنا ۞ ان افعالي لديك ظاهره ونقايصي امامك مشتهره وجهالتي لديك معروفه وسيااتي امامك بادية الوضوح مكشوفه ان نفسي الخايفه رعدتها اذا ما اشرقت الخيرات العتيده ان اعتقي الرزق الطويل ۞ كن لعبدك مخلصا ومنجيا ونصيرا فانه يرجوك رجا كبيرا اللهم سكن اضطراب افكاري وقو ضعف نفسي واخمار لهيبا ازلق عينيه بي العدو الزاني واغرق بوجه الذنوب السايل الجاري تقبل خضوعي وطلباتي واغسل دنس شخصي من خطاياتي وارفع على نقل ذنوبي وجهالاتي ليسبحك لساني دايما في ساير اوقاتي مقدمه ان اولى ما تطهرت به القلوب من الادناس وصحت بوعظه مراد ابه دنوب الناس وقمعت بزواجر لفظه شهوات الحواس وجلت اوامره ونواهيه على العين والراس كلام رب العالمين ورب الارباب منقذ النوع البشري من خطط الخطا الى رحاب الصواب ومرشد مصابيح الهدى واساليب الثواب ۞ فلان صاحب الاشارات الشرعيه والعبارات اللطيفه والالفاظ الظريفه والمعاني العاليه المنيفه الدعا ارشد الله محجة القصد في سواح افعاله واتقن حكمه بهديه الى خصايص كماله الدعا نظر الله تعالى لكم نظار المسرع في اعيادكم وارالكم المسار في بيوتكم واولادكم ۞ الحمد لله الذي حكمت ذاته الابديه على الخلق بالفنا وتفردت وحدانيته القدسيه بالازل والبقا وعلا بشرف الالوهيه عن الاشباه والنظرا وتخصص بكمال الربوبيه عن الكون والاين والاحصا الذي ميز الاوليا بما افاض عليهم من بدايع الكرامه وملابس الاختصا ووضع اكاليل المجد والبهاء على مفارق ذوي الاجتهاد في طاعته ليمتازوا على الاصوات في عالم الصفا ورمم المتواضعين عن المهاوي الانحطاطيه الى دقيق اوج الاصفيا

الى هنا نقل من مصنفات الجاثليق فالذي كان يتعلق بالنصارى حذف والذي كانت فيه فصاحه نقل بها بتبع من فقرات السجع لينيل الفايده منتسب الالفاظ المنسبكه والحمد لله وحده وصلى الله على محمد واله وصحبه الطاهرين

للشيخ احمد الحنبلي

للشيخ احمد الحنبلي السعدي الادمي في صاحب باردين المولى السلطان الملك العادل شمس الدين طارقاه

ادم دعاء كل جاء النصر والظفر وان وقت لنا قد كان ينتظر قد اقبل الفتح والاثار شايعه عنوانه عندنا ان يظهر الاثر لم يزل الله امر المسلمين سدا لكنهم زانهم من لطفه نظر وان لله حكما لا يوقع عن وقته الاجل المحتوم والقدر ايه اخا اعاده الله كرتنا على العدى بعدما عاثوا وما نحروا اعد على حديث الحرب مبتديا فانه النباء المجبوب والخبر مامح في عمل خلق قبل ذاكي والاحي تخاطنا ان يقتل البطر واني البريد على شوق لموردة والقلب من جزع قد كاد ينفطر وقضت الكتب عن مسك تعرفنا عرف البشاير منه نشره عطر اني الحديث الذي الفاظه نعم وما حمل العنم من مضمونه درر ظنوا بانهم جازوا الورى حولا وانهم لملوك الارض قد قهروا وان قدرتهم تقضي بعزتهم وليس في الملك غير الله مقتدر وانه يمهل العاصين ثم اذا تمردوا وطغوا اجزوا بما كفروا لما بغوا بغي عاد في زمانهم والبغي عنده الاعجاب والاشر بتمتهم دبور نحو ارضهم محو الرسوم فما تبقي ولا تذر تزجي سحايبها فرسان عسكرها سيوفهم باكف القوم تستعر ان غالبوا الريح اعنانا لما غلبوا او طالبوا الشهب اذلاه بما ظهروا لا يعدم النصر والتاييد طايفه ينصر شمس ملوك الارض تنتصر الملك العادل السلطان قد ظهرت من الاشتيه في ايامه الشرر دناه قوم من الاعداء لا برحت مهدوره بعد طول الملك تنكدر ومن يلذ بفرار كان مصدره للموت اعتابيس الورد والصدر من عن قدام ضوء الشمس منهزما فاين مهربه او اين يستتر بذي القضية تقضي باصطلامهم بغي الكره النوعي التي ذكروا فلا يغرنهم تعداد كثرتهم فليس يجد عند العاقل الفرر فان يكن كيدهم نارا مؤججه فان كيد الهي فوقها مطر يا ايها الملك المبدي لنا عجبا من باسه دونها الايات والعبر دياربكر وابلونا قد استوحشوا بالاستغاثه اعلانا وقد جاروا عن ربع بشارات بلداني وناد بها كما تلبيك بدو الناس والحضر واستنصر الله لا يابس ولا تقنط وانهض امامك لا خوف ولا حذر ولا تبال بكسر عاد منجبرا فموضع الكسر اقوى حين ينجبر لا تحسب العسكر الميمون منقطعا عن الجنود التي تاتيه تبتدر لا تنقطع عنكم امداد تجهزنا له تروح عليه ثم تبتكر فان اغاثتك انصاره فمثال غزوا فقد اغاثك انصار لمنا اخر قوم اغاثوا وقد سارت قلوبهم وربما نهضوا للغزو لو قدروا عن القراع بترجيح ما عدلوا وبالدعاء وبالاخلاص ما فتروا مدوا الاكف لرب العرش واجتهدوا واستلوا وادمهم والقبل معتكر ديار بكر بها قوم قد انقطعوا الى الله واعتصموا بالله وانتصروا قوم من الصلحاء العابدين اذا استسقى الناس بوجه منهم مطروا لهم مقاصد محمودة عواقبها جاءت بمدحهم الايات والسور فيهم اتحف الله العباد بما لم يكن فالبنا من نفعها اثر بهم حمى الله اهل الارض قاطبه من ان يلمهم البا ساوالضرر وردّ عنهم من الاهوال ما وجبوا وكف عنهم من المكروه ما حذروا فهذه بركات الله شاملة للمسلمين ومن اثارها غرر فاق اني ارتق اهل الارض كلهم حلما وبذلا وعدلا منه مشتهر فكم علينا به لله من منن فروضنا بايع من غيثه خضر لا زال سلطاننا بالحفظ مكتنفا له الكرامات من مولاه والنظر ما لاحت الشهب في جنح الظلام وما تعاقب النيران الشمس والقمر

وعاش ابقا

مقدمة كتب الى أبي الفلاح فولوس الرموز

ان اولى ما تطهرت بوعظه ادناس الذنوب واثمرت محاسن لفظه اغراس القلوب كلام من ابهر الخلائق بطوالع انوار
واظهر الحقايق ببواهر معجزاته واخرق العادات بافعاله وحقق الافادات باقواله وساق الكاس من
ديجور الضلال وقادهم بخزام ابهم التهذيب الى نور الكمال كاشف الشبه عن الافهام والعقول لسان البشارة
فولوس الرسول في رسالة الى فلان

مقدمة اخرى

قال ذو الفضائل الجمة المانع من الصعايب الملمة والكاشف عن القلوب غياهب الغمة وظلم الضلالات المدلهمة
والمجلي محاسن الاشارات لكل الامة بستان الشريعة المسيحية ودرة تاج الزعم السليحية ذو الاشارات اللطيفة
والعبارات الرايقة الشريفة الذي من بيانه خجلت الحكم اليونانية ولفصاحة برهانه اذ عنت الصناعة الربانية
الذي من افقه ... وباضوائه محيت زالت عن النفوس غشاوات الغاية المشرق بالفصاحة
والرجاحة فولوس ذو الحجج الواضحة الى فلان

فصل انشاه لما نُعي به الى الخليفة

ولم يكن للسعاية مجال وكتب هذا الفصل وامر بقراءته في البيع ببغداد فالعبد
لفصاحة كلامه قد انتقد وهو بري من مذهب المذكور وما اعتقد لقول على كرم الله وجهه انظر الى ما قال
ولا تنظر الى من قال قد عرفتم ايها الشعب المبارك ... الاخيار والشمامسة الابرار والرؤساء
الاجلاء والحكماء الفضلاء والمشايخ الاستار ببغداد اطال الله بقاكم وادام تسديدكم وارتقاكم واسبغ
عليكم منحه التامة واجزل لديكم مواهبه الروحانية ان الشيطان عدو طبيعة البشرية لم يزل من البداية يغري
القلوب بالمحن ويميلها بالاحن ويوزع الشرور والفتن ويزل الاقدام عن جدد المراشد ويضل ذوي الاصلاح عن
سديد المقاصد يصرع الابطال الجبابر ويزهد العباد في نعيم الاخرة فكم من قديس استنزله فصرعه
وكم من حبيس في حبايل الشهوات اوقعه وكم من شمل فرّق وجمع مزّق ونظام بدّد وذوي ولاء ازاغ قلوبهم
عن المودة وشرّد وكم خدع ذا راي اصيل واردى الى المهوى ذوي عقل وتحصيل حتى يكبهم عن الجادة القويم
وعدل بهم عن الطبع المستقيم وحسن لهم الافعال الذمايم والاقوال التي تلبسهم الاوزار وتجر عليهم الم النقايم
فاستحسنوا القبيح وحملتهم الغرة على الاساءة والتقبيح فاراغهم سوء المنهج واراهم الاباطيل في صورة
الحق الابلج كما جرى الان لنفر منكم اصلحهم الله فانه استغواهم بكيده وفقس عليهم مخالب صيده واعداهم
عن الصواب والقاهم في اهوية الماثم والعقاب الذي اغواهم بالبلاء وملاء قلوبهم بالبغضاء والشحناء حتى
نزعوا جلابيب المروة واظهروا كوامن شرورهم التي ظهرت الى الفعل وكانت بالقوة فتبسطوا في القول الهراء وسعوا في ثلم الاعراض
امام الصدور والكبراء وتوقلوا الى قلل من العداوة وعاء المقصود فاردتهم الى الحضيض الاوهد طمعا في الفراغ الولاية وقصدا
لطمس معالم دين المسيح وحوزة الفلاح التي هي كهف الضعفاء وملجا الغرباء وعش المساكين ... والمحتاجين ومنبع
الكهنوت المسيحية ... قوانين السليحية فضربت اباطيلهم بالخيبة وفازوا بالاثم والاكتساب فيا لها من ... البستهم ثياب العار

وتمتعت ذكرهم في جميع البلاد والامصار وملازمت قلوبهم بالحسرة والكمد واورثتهم معرة العيب الى الابد
اتراهم ظنوا ان سيدنا ومولانا ومالك رقنا امير المؤمنين ادام الله دولته وارغم بالصغار اعدائه وحسدته
تزحزحه السعاية عن سنن عادته وتنزله عن سنن العدل والانعام الذي هو شيمة آل الاكارم واسرته كلا
بل رايت نعمة القدسية وهمته العالية العباسية ان يدنس بالظلم عرضها الانقى وبتباع غرضا محرما
ويمنع ذكرا مكتب على جبهة الدهر ويبقى اعاذ الله تلك الاعراض الزكية المنابت ان يزلها السعايات
عن عزايمها الثوابت وكيف ترى دولتها العادلة عن منهج العدل والانصاف رايتها عادلة والعدل منها يستمد
والى سندتها الشريفة ينتسب ويعتقد بل عرفت نفسها الابية وشنشنتها القرشية عن الاسفاف الى المحقرات
وليح الامور المستحقرات وبل الاسوار الجزايل الا كنشيط في ذكر كرمها الاثر وكنية ترتم في جو مجدها الغاية
كيف وبها الدنيا ابتهجت وحكمها المطاع محمول على الاعناق في برها وبحرها فلذلك رد كيد الاعداء على نحورهم
وطفا بوابل انعامه نار شرورهم واسبغ جلابيب الانعام وشابيب الاحسان وفضله العام على من بولاء دولته
القاهرة موصوف ومحبة ايامه الزاهرة منعوت موصوف ومن هو متهجد في ليله ونهاره وسره وجهاره يدعو
لايامه بالخلود ويخصه بالاقبال والسعود ولاوليايه بالنصر والظفر ولسلطانه بالعز الواضح الاغر فكل عن حوم حرب
السيد المسيح وله من طاعته ... وحزم صحيح يعرف اللهم يا ذا النعم العظام والايد
العليا ادم على سيدنا ومولانا ملك السلطان نعمك السابغة الذيول والآلاء الواضحة الغرر والحجول واشدد باطناب
العز اطانيب بقايه وارغم بعزه قدرتك معاطس اعدايه واجعل دولته ممتدة الرواق بادية الاضواء والاشراق حاكمة
بنود ابهتها على كل النواحي والآفاق اللهم اعل كعابه وارفع شانه وامدد على الاقطار سلطانه وضع على قمم الفراقد
مكانه واخصص بالنصر والتاييد اعوانه اللهم خلد ايام دولته ثبت دعايم مملكته اثبت في جرايد الخلود ايام سلطنته
واكتب آيات النصر على معاقد اعلامه وألويته اللهم اقرر عينه بولي عهده والوارث لسدة الامامة من بعده المقتبس
من جذوة عدله وانصافه والوارث من حوزه العلى والذي يصقل رماحه وشكر اسيافه اللهم ان نيرنا يا مالك
من سعادات الجدود وحق الاقبال والسعود حتى نستقي به الذكر الى الابد وبلغت بشرة بابه واني اقرابه كنود الاعداء
من الحسد بمحمد النبي ...

ثم قال منتهى هذا الفصل

فان النعم التي افاضها علي
والاحسان الذي القت جيده الي سارت بثناياه الركبان ورقمت قصته على جبهات الزمان وكتب الى ساير البلدان
ومنح كافة الرعايا على امواله خاتم الامان فلا اخلاني بشكر انعامه الكافة الارض الواسعة واكتب به الى الاقطار
الشاسعة واستجلب بمجامع ذكر الدعا وانشر على سرادق ملكه درر الثنا حتى تضحى الارض بطولها والعرض ضاحكة
المباسم بشكر فايحة النواسم بنشر ناطقة الافواه بدعايه منطوية الجوانح على محبته وولايه فاما الذين زاغوا
دبابنا عن نهج الهداية ورمونا بنبال السعاية فليس فعلهم بذا بمخرج لنا عن خطاير الدين وشعاير الآباء السليحيين
لانا مامورون بالاحسان الى العدى وفعل الجميل لمن اساء الينا واعتدى متكلين على قول النبي القايل ان تغاضيت
عن الانتقام ومداينه فضحك امام الحكام فانا الاخذ بظلامتك المنتقم لك من عدوك بجنود خالق جنتك
ونحن نسال الله ان يتغمد الكل بصفحه وغفرانه ويكفي كل ذي شر من جور شره وعدوانه ويزيل الخلاف عن شعبه ولمته
ويسبغ ديم الانعام على آل رعيته ٥٥

بتصلي القلقان ملك محكم ولبابه المعمور امر مبرم ملك رضاه وحبه وولاه عز وحرز للنفوس ومعصم
اما اشتياقي والوداد وصله فمزجج ومصحح ومموهم اما غرامي والتعدد وجفنه فمرتز ومحرز ومنوم
اما الحواجب والعيون وثغره فمقوس ومقوس ومنظم اما الرضاب وخده وعذاره فمجرد ومورد ومنمنم
اما المخدد والشفاه وانفه فمفلج ومبلج وململم اما شذاه ومعطفاه وصدغه فممزوج ومخرج ومنمنم
اما المصانع والمواضع والربا فمرافق ومرافق ومنهم اما الفواد وادمعي وتذللي فمقلب ومغلب ومحلم
اما دمي والعفو عنه ومالكي فمحلل ومقلل ومنعم اما المني والصبر عنه وشلا فمشتت ومبتت ومتمم
اما التاوق والتشوق والاسى فملازم وملازم ومكتم اما الخدم والحبيب وما ادعى فطاوع وممانع ومسلم
فعلاوه وضياوه وبهاوه فلكه وشمس الزمان والنجم ودبابه وقرانه وجواده حرم واسعاد الفتى ومخيم
وامانه وجنانه وزمانه سلم وصحو جلمه ومشمم وبيانه ولسانه وسنانه شاف ووافي البيان ومعدم
دعاده وبلاده وجياده فخره وزهره في البقاع ومعلم وعلاه وحياته وعفاته عمي وباب للهناء ومغنم
وجنوده ووفوده وعوده نجب وخير المنزلين وانجم وكلامه وحسامه وغلامه رعد وبرق في الطغاة وقيم
واكفه ونواله وعطاوه غيم ومغني للانام ومغنم فبعدله وجماله وطلاله بشرته بنا وتنكرم وتنعم
وبرمحه وبسيفه وبحربه خوف وموت للعدى ونقم وبحربه وبحربه وبذبه نصر وفخر في الانام ومرغم
وبرايه وبحزمه وبعزمه نجح وتوفيق لنا وتقدم وبسمته وبهديه وبعلمه حسن ورشد بابه وتعلم
وبشهمه وبنقطه وبزعمه رحم ومعرفة البشر وتعظم وببشره وبنصره وبنهيه غيث وغوث للعدو ونقم
ودليل حبي والرقيب وخاطري باد وبادي لا يمل ومتهم بالصالح الناجي وبالراجي وبي جمع الحمى وحمى الحمى والحوم
لك دوله وسعادة وتعطف منصوره وعزيزه ومنتم دم والورى والدهر والدنيا لنا خدم وكاف في الامور ودوم
فلانت والانصاف والرتب العلى باق وواق للورى وسلم تمت

[illegible]

يقبل الارض عبد قد دم في مودته لازال يرفعها فيكم ويعليها تمت

وقال ايضا مرة اخرى قبل

وقال ايضا مرة اخرى

تقبل الارض بالمقام العلي عن محب لدولة الصالحي شمس دين الاله بدر المعالي نجل ذاك المفخم الارتقي
زاده الله نصرة وجلالا وكفاه من فاخرات الحلي ان ان اظهر الكنايات نطقا بصريح من الكلام الخفي
ان قلبي مقلب في دثور دابها فتنة الهوى الدنيوي كم دعت غافلا برمز فامسى مستجيبا السر بالمطوي
وبهذا الزمان قوم تواقفوا بمكيدات مختفي لو ذعي سولت انفس لهم صافرات امر طايع مشتت خارجي
قال ركن نجل موسى لنصر قد اووا كاستناد ذلو الركي فاتوا ليلة الثلاث بغيا طالبي دار فخرنا المالكي
وهم في طلوبهم كملوك طعنوا بالمثقف الخطي او كجلس الشجعان اهيم يلقى باسلا كالمعبس الوحشي
فاتقي مكرهم وبالا عليهم كوبال ابن هرمز الفارسي لم يكن منهم شجاع كمي لا ولا فارس يتيب قوي
لا ولا ماجد رئيس جليل لا ولا باسل بوجه حيي لا ولا عارف لبيب نبيل لا ولا عالم بسمت وزي
لا ولا مخلص صدوق وفي يعقود بن ارتق الالمعي بل زنيم منازع للقضايا والمقادير ذو خداع غبي
او قذ على وغد لئيم ابل عكس كالح بخلق دني جوفه القوم مشترى القطن فيبا ويبوع النقود بالمنتي
وسجايا الرشاد في غير نبع وقطوب الملغوس الجعظري لا عباد الملوك يبغون نهبا واقتطاع البلدان بالمشرفي
ما راينا الرجال في الحرب الا نسل مردوبه بجبن وعي غرهم حلم مالك الارض طورا ثم غروا طورا بفصل الجري
كم ذكرنا خداعهم في كتاب وشنانا لا دفع شر الشقي فازدروا نصحنا وما لوا اليهم واطاعوا تغافلا عن غبي
والمعادي لبيت سوي على عاد شغلا بطبعه العنكبي اصبح القتل جانحا يتهاج خالقا خاضعا لحكم العقي
وابنه الاكبر الشنيع بجمع كهرقل المعظم الرومي جاء اذكاء كانجا بانتفاخ فرمى نكره بشرح العقي
وابنها العتريف جعفر من قوم بادي الزهو ذو مقال زري اذ روت غنجه في نغاق ومسا ولعادة البحري
وغريب من ابن ايمان اضحى صادعا في نصايح الجرشي فلقد كان طاعنا كل شخص منهما في رفيقه الالمعي
جاو لوا جمع مغتد مع عنيك ولقيك معتصم كردي واستغاثوا بتركمان وبكم واستجاروا قبايح الحي
وراوا قتلنا وسبي نساء كي غير الفتى الغضنفري فدعونا عليهم الله سرا ليروا قدرة اللطيف الخفي
قصمت عروه التليجي دهرا كانفصام المضيع القيسي للجناب العزيز نصر عزيز وثبات على الصراط السوي
وابن سلطاننا اقام ببرج مشرف ناظما جموع العصي ملك في مقام ال نهجي بسلام كسيف اليزني
والبغاة الطغاة اتوا فرارا فتولوا كالنافر المذعور نحمد الله اذ اتانا بخير ونفى شر معتد بارحي
وصلاة الاله تهدى دواما للنبي المكرم العربي وعلى الصحب والاقارب تترى فوق نشر معطر مندلي تمت

وقال مرة اخرى

يقبل الارض بباب الاكبر الملك المعز المؤتر الفاتح السلطان عنصره غياث كل قانع ومعتر
وبعد فالعبد توالى دولة محروسة من نازلات الغير ونسأل الله تبارك اسمه نصرا عزيزا موجزا اوفر
يشمس دين الله اعنى ملكا مكرما معودا بالشور انصاره مسعودة بنصره قد جاءه واكل غوى ثمر
سبحان من فضله وخصه بوقع ووجه المنشر يعطى عطاء واسعا واته بنوله يكشف ضر المفتقر
كم بادرت اكفه منيلة للسايلين موهبات البدر يقبل عذر من اتى فعدله اربى على ابن منوف وقيصر
مناقب السلطان شتى حصرها سيرته اضحت طراز السير والخادم الداعى لعالى مجلس عند الصلاة وارقى المنبر
مستمسك بآى عزته القادر المهيمن المصور سبحانه من خالق ورازق وقاهر وقادر مقتدر
وما اتى عن سيد مفضل مبجل معظم معذر محمد بن عبد الله نجل غالب ال ابن المزمل المدثر
صلى عليه الله ما تتابعت ساعات دهر مع توالى الاعصر

وقال ايضا مرة اخرى

انشر ترى ميش فى الروض افنانا ومسكا وكافورا وريحانا ام الزهر عند الغمام طرس بماجد حسناه لما ان فضضناه سنانا
ارق من الماء المعين معانيا وانور من نور الظهيرة برهانا جاءتني به تاج الملوك ابن ارتق فشمس الدين الله نجل ارسلانا
ابو كرم فاق الانام حالة حميد المساعى ارفع الناس بنيانا غدا اوحدا فى المكرمات وفى النهى وفى الطب بقراطا وفى الحكم لقمانا
وفى الحلم والآداب قيس بن عاصم وفى الفقه سفيانا وفى الوعظ سحبانا كان تلالى ما تلالا فى سطوره لآلى تلالا نورها حين وافانا
كان ابا الاحسان والفضل اذ اتى به مهديا اهدى بشارة رضوانا فاسمع اسماعا وقوى عزايا وشوق مشتاقا وايقظ يقظانا
وكان لما اولاه اجلالا له جدير بما اولاه سرا واعلانا وعما قليل سوف تلقى جيادنا تجاوزه نهرى دجيل وزورانا
وتترك اخوان الصلاة والخنا منا وتروى السيف من كل من خانا فان لم اقرأن فرزانه سبحانا بشكر الكى كنت لا اشكر خوانا
فقل لهم يستبشروا بنهوضنا الى الحضرة العليا فذلك قد آنا وقد جاءنا من باب سلطاننا الغنى مواردة عذب لمن كان ظمآنا
بحرية تشريف جليل لمن غدا بمدح ملوك الارض يرجو خلو الجنان فكان لنا الملبوس عزا ورفعة وجبرا وانعاما وفضلا واحسانا
فيا راكبا اما عرضت فعرضن بذكر عبيد الزهر من نسل سكانا حليف المعالى حاتم الجود والندى مراتبه تعلو السماك وكيوانا
ومن نرتجى من ولده نصرة لنا تذكرنا ما كان فى دهر غازانا يقبل من اعتابهم كل ربع ومن يتكبر كان من جندها مانا
ونهدى لهم فى كل وقت دعانا ونسأل رب العرش عفوا وغفرانا ونحمد ايضا بذاته ونشكر فى التحرير اوا علانا
صلاة اله العالمين مسلما على سيد السادات من نسل عدنانا

وقال يقبل الارض بسبع

وقال

يقبل الارض سبعا سعى مبتدر عبد اتى يحمل الاسفار فى السفر
ويخدم الحضرة العليا التى وضحت احكامها وعلت فى البدو والحضر
فشمسها فى بروج السعد طالعة ونجمها فى مسير الشمس والقمر
والفرع يخبر عن اصل زكى خلقا والاصل يوذننا عن طيب الثمر
فالملك الصالح السلطان لا برحت ايام دولته منظومة الدرر
ابو المكارم فاق الناس كلهم علما وحلما وعدلا غير منحصر
وذو الامام امير المومنين اذا ما شدة قد شددت بالبوس والضرر
كنز الضعاف اذا رسم السماح عفا ودار بين البرايا حادث الكبر
يمنا يديه كبحر ليس ينقصه شرب العطاش وجمع الورد والصدر
شكت يداه عطاياه نواعجا كفاه قد زادتا جودا على المطر
بجوده ينزح الركبان قد شهدت اخبارهم اسندت عن آخذى الاثر
اباد اهل المعاصى فى ولايته والنصر يصحبه فى اطول العمر
جياده فى فلاة الارض تحملنا كالحاملات على الالواح والدسر
نفى الصغار التى عنه فى صغر والكبر ما صيغ الخلدين فى الكبر
قصورهم قد غدت كالراسيات وقد امست تناجى سماء الانجم الزهر
فج المفاليس مغناه ومسكنهم رؤياه موردة صفو بلا كدر
ديار بكر بمولانا منعمة جديرة بدخول الامن فى الحذر
اهل الشام واهل الروم قد جزموا ان لا نظير له فى الخلق والصور
ونحن خدامه ما صدنا رغبة عنه ولم نخش ضيرا فى مدى العمر
فى كل وقت لنا بشرى قد اجتمعت به طغاة اتت تترى من التتر
وقد نا تعب عبده للخروج الى ارض الحجاز ونودى العبد فى الزمر
وقد نوى انه يدعو بحضرتكم عند المقام وعند الحجر والحجر
ولم يزل داعيا حتى الممات فلا يلهيه عنكم نزول الهم والفكر
لم يثن نيته عن عهدكم وطر كلا ولا صدعه هجر لمنفجر

وقال مرة اخرى

تشير بالمخضب بلغها المختضب
ترمى الجمار عادة حبيبها كالكوكب
غريرة غريرة كالصارم المشطب
تحبها حمالة للورد لا للحطب
تكلمت فكلمت قلبى بحد القضب
وسلمت فاسلمت نفسى الى ذى الوصب
واعتبها دعابة والعشق فرع اللعب
فاقبلت وقبلت وذاك اقصى اربى
وسايلت عن مقصدى وحاجتى ومطلبى
فقلت قصدى خلوة وجلوة بمطرب
وحضرة وخضرة نوارها كالشهب
فاشغفتنى بالمنى فى ليلتى بالعجب
قد ضمنا ثوب العفاف لا نرى فى الريب
ان الخنا عيب على الحر الكريم الحسب
دع عنك ذا ودع عن سلمى وذكر زينب
واستدع السلطان سلطان العلى والرتب
الضارب الهام اذا ولى العدى للهرب
ذو طلعة زاهرة تجلو ظلام الغيهب
ذاك الكريم بن الكريم الطيب بن الطيب
وذاك شمس الدين بن نجم الدين نجل النجب
الملك الصالح ذو المعالى والمقام الاهيب
يزيد فى يوم النزال الف الف مقنب
ولا تولى عنهم الا بنيل المطلب
ان قيل فاق حاتما بجوده المنسكب

فلنا ثم صدقتم وليس ذا بالكذب   جاتم اعطى المشركين من طغاة العرب   وذا قد اعطى المسلمين المومنين بالنبي
فقد غدا في العالمين كالقراز المذهب   اقسمت بالبيت ومن حل بارض يثرب   لابد ان امدحه بكل مدح عجب
حتى يصير مدحه مخلدا في الكتب   وكي اوفي حقه فان ذا يجمل بي   الارتقي حضرة اكرم بجد واب
ما يلفا زي حضرة اكرم بجد واب   وقبل هذا ارتقى عال جليل الحسب   الفه وراقه وتاه من قافيه المكتتب
كالنجم ازبعه تدور حول القطب   الازال في عيش رغيد ونعيم طيب   ما غنت الورق على الايك بصوت مطرب ٥

وقال
الفقارة لقرى

لتصالح الملك الحميد مذاهب   في البذل كم يلغي لديه مواهب
ان جيئته تلقاه بحرا زاخرا   والبحر فيه غرايب وعجايب
ما خلت ان التبحر يقطر فضة   حتى اتيتني من نداه سواكب
جعلوه غيثا قلت ما ابعدتم   لوان ليثا للمكارم كاسب
قالوا هو البحر المحيط فقلت لو   عذبت من البحر المحيط مشارب
يعطي بعشر ليس يبلغ عشرها   بحر مفيض ولا غمام صايب
ابقى له حسن الثنا مخلدا   ذهبت على كتب المعالي ذايب
يبدو ومتبعه مواكب جيشه   فكانه قمر وتلك كواكب
متبسم والحرب تعبس مقبل   والليث من هول المواقف هارب
يجلو الخطوب بكل اهيف ذابل   قد قام منه على الانامل خاطب
يتلو له انا فتحنا عندما   تتلو القتال صوارم وقواضب
يا ايها الملك الذي حشدت به   يوم اللقاء مواكب وكتايب
تراك بدرا والدروع سماؤه   والسمر شهب والعجاج غياهب
والحرب بحر والجياد سفاين   والسعد مرجيها ومثلك راكب
من شاد ملكا في الانام فهكذا   عز له فوق النجوم مراتب
عجب لماضية السيوف بكفه   بحر من تمام الاسد وهي نواصب
يجري في افعال الحروب بحرفها   والجر للافعال ليس يناسب
قالوا التوالب ليس تنتج بعد   ارماحه تنتج وهي سوالب
يدلي ذوي الحاجات منه تكرما   حتى كانهم اليه اقارب
وعلى تعطفه ورافة خلقه   بالناس تبصره وقلبك هايب

فالملك ملك ابيه قبل وجده
شهدت بذاك لهم حلى ومناقب
نسب لا ارتقي قد تتابع نظمه
نسقا كما نظمت حلاها الكاعب
فهم الملوك بنو الملوك لمجدهم
تزهو مشارق للورى ومغارب
ما منهم احد اذا هو غايب
يدني اليه يد الملامة عايب
يا من نوافل جوده قد اوجبت
انا على فرض الدعا نواظب
ان نكثروا الامداح فيك فما قضت
من حق بركل بعض ما هو واجب
او ليتنا منا وردنا عذبها
صفو المشارب لم يشبها شايب
فلنهدينك من جميل ثنا نيا
قطع الرياض لها الغمام مجاوب
ولنخلصن لك الدعا بالسن
يبدو عليها الصدق حين نخاطب
يدني رغايب من صنايعك تجتني
من روضها نعم لنا ورغايب
جاءت لقلعة ماردين بحسبه
رجلا له من صدق حبك جاذب

[illegible]

كم بث شكرك في الانام كمثل ما   بثت من المسك الخفي اطايب   ودوي محاسن من صنايعك جالبا
لك من دعاء ترتجيه الطالب   فتح الاله لنا حبائك مثلما   فتحت علينا منك نداك مذاهب
وبقيت ما بقي السماك وشرع   يدوا لنا باد وذلك غارب ٥

ومما كتبته لبعض الدواوين من اهل ماردين يبعثها الى الغز له

بعد حمد الله ربي ذي المنن   كاشف الغماء عن اهل الحزن
وصلاة الله والتسليم قد   خصتا من جاء بايضاح السنن
فاجاءت عبدا فغيرا المعه   اطربتني ونفت عني الحزن
وردت من ماردين بلده   قد تقضى لي بها احسن الزمن
وبها من ارضعتني امه   وتقاسمنا على شرب اللبن
واليها حن قلبي دايما   وحنين المرء حقا للوطن
زان زين الدين منها منزلا   ونفى منها انا سالا لاحن
ضمنت لمعته اخباره   فنفت عني وعن اهلي الدرن
قدره بين اناس كلما   مارسهم صاحب اللفظ الحسن
حسن في العلم لكن زيه   زين من قد قال قولا فافتتن
فتنة العالم اقوى فتنة   فاز من قال عنها للحسن

ومن شعر السيد الاعز الاجل الاوحد العالم الافضل الامجد الاكمل مهذب الدين مهذب ابن ابي النعم بن مهذب البغدادي يمدح مولانا

رئيس رؤسا الافاضل قطب فلك المعالي والفضائل علامة الدهر وواحد العصر شمس الملة والدين مرجع الفضلاء في اقطار العالمين

مصنف مقامات الزينبية الراقية في البلاغة الى اقصى الغايات اتم الله اهل العلم بطول بقائه واعلى في مراقي الشرف درجات ارتقائه

فيك الفصاحة يا رفيع المحتد ولك الفخار وانت اهل السودد
ماشان مجدك سابق بفضيلة وغياب بحر علاك عذب المورد
اذ كان آدم قد تقدم اولا ومحارب بين الورى محمد
والفضل لا تخفيه نكتة جاحد كالشمس يشرق نورها لم يجحد
شهدت بما تحويه فيك نباهة وتحدثت عن كل معنى مفرد
وابان عنك فصاحة وضحت لنا سبل النهى منها اليها نهتدي
رصعت بالتسجيع كل مقامة في النثر مثل اللؤلؤ المتبدد
وسبكت منظوم القريض بفكرة ثقبة وقريحة كالعسجد
فنسخت ما قال الاوائل فطنة ودلائل العلم المبين الارشد
وفضائل اخرس كل مفوه شرفا وقد انطقن كل مبلد
فاليك يعزى العلم يا اسمى الورى قدرا وعنك يروى بكل مسدد
ولديك ما يشفي الصدور وما به يحيي النفوس ومنهل القلب الصدي
كل معجز في عصرنا بهر الورى واقام حجته بكل مسود
وافيت فيه وآيلة في حيرة واولوا النهى في مسلك متشدد
ودروع تحت الخسوف وما به نور يلوح لناظر المتهجد
فجعلته من ضوء فهمك مشرقا بنظام لفظ كالجمان منضد
مجد حباك الله ومنحة قد اودعت من واحد في اوحد
بين الالى سبقوا وبينك في العلى فرق يحقق في حلى المعقد
سلكوا على طلب اللهى سنن النهى وسلكت ما سلكوا السبيل السودد
فسموا قدر محلك السامي علا شرفا على بام التهى والفرقد
فودع على اصيل زكوت وانما خير البرية سيد في سيد
واذا اجرى بذا النظام محكم في مجلك السامي الجليل الامجد
فالشعر منفذ في بديعها بها يثني ومجد علا كما لم ينفد ۝

وقال الشيخ الامام العالم الفاضل الورع الزاهد شمس الدين جمال الاسلام عبد المومن بن الصغار البخاري ادام الله ايامه

يمدح سيدنا ومولانا الامام العلامة وحيد عصره وفريد دهره شمس الملة والحق والدين مصنف هذه المقامات

التي نورت في الآفاق واشرقت بجمال فضلها غاية الاشراق جعله الله موئلا يستظل بظله العلماء وملجأ يستضيء بنور فضله الفضلاء

اشرقت شمس فضلك المتعالي في افانين سحره والجلال
فاهتدينا بها الى الحق لما انقذتنا من حالكات الضلال
بمقاماتك التي اوردتنا منهل الفضل منك والافضال
اذ تجلت لنا عرائس افكار فتنا منها بسحر حلال
جل بكر عذراء لم يفترعها سمع واع اذ لم تزف بمقال
فجلاها لنا على حسن ظن كان منه بنا بغير سؤال
فاتتنا في قلائد من جمان وبدا في فرائد من لآلي
بنت علم من خدر فكر فجاءت حين وافت بغاية الآمال
فسقتنا من بحرها الخضر العذب شرابا احلى من السلسال
تحسم القائم من جبال الغشوة فينا بذكره المتوالي
[illegible] في صفاتها ما كفانا وكفاك الآله عين الكمال ۝

وقال الامام الكامل البارع العلامة بهاء الدين ابرهيم بن اسحق المطلبي

ادام الله ايامه يمدح ايضا [illegible]
[illegible] ۝

وجل ما [illegible]
[illegible]

ورحق ولابي في التقى وصنع   وسبطيه والزهرا آي آل التعزز   وما طافت الركبان والرجل حوله   مشاة على الوادي الوصي المميز
لقد فقت اذ اوتيت في العلم بسطة   بكل عظيم صادق النقل معجز   فاشارت علا للانام عرفتها   عليا علا العيوق عين المعوز
واظهرت ذا الفور اليمين وحقه   يصان بحسن العين عن كل محرز   واضحيت فرد الزمان مبرزا   على كل مفضال عليم مبرز
وانتهبت اذ طالت فنونك عالما   بان سوى سامتك اعجز موجز   وطرزت ثوب العلم مما سبكته   فكنت بعون الله خير مطرز
وامسى الحريري الذي شاع ذكره   اليك وان اخرت في السبق تعتزي ٥

قال الشيخ العالم الفاضل الورع الاوحد الكامل عماد الدين ابو العباس محمد بن علي بن جعفر البغدادي ادام الله ايامه يمدحه ايضا
امولاي شمس الدين يا عالي الفخر   ويا من علا قدرا على هامة النسر   ويا من سما فوق السماك بهمة   تجمعه الاوصاف منشورة النشر
لقد فقت اهل العصر طرا بما حوت   مقاماتك الفصحى من النظم والنثر   على انها السحر الحلال وقد ثوت   وانفذ في حب القلوب من السحر
على مثلها تغضو الجفون رقادها   فلا يهتدي طيف اليها ولا يسري   فلو دام بحر الارض يوجد بحرها   لاغرق بحر الارض في ذلك البحر
ولو كان يغني الارض علم عن الحيا   لما افتقرت ارض الى وابل القطر   تلاطم فيك الطبع بالسمح والسخا   ففاضت مدى الايام بالدر والتبر
لقد كان قبل اليوم ينشر منشئ   بما يبري من وشيه العطر العطر   الى ان بدت زينته فتزينت   بتعصارها حور الجنان على الحور
وكانت مقامات الحريري مرة   فصارت كما صار الحريري للقبر   لقد حار فيك المدح فاعذر مقصرا   ودم في سلام سالما شاكي الدهر

نقل جميع الابيات الملونة في المقامات الزينية انشاء مولانا الشيخ الامام

العالم الكامل الاوحد العلامة مجد العلماء تاج الخطباء فخر البلغاء قدوة الادباء حجة الادب

لسان العرب اسد الحروب ذي الرياستين مفتي الفريقين شرف المعالي شمس الملة والدين ابي المعالي محمد بن الشيخ الامام العالم
ملك الوزراء زين الدين ابي الفتح نصر الله بن رجب المعروف بابن الصيقل الجزري امتع الله المسلمين بطول بقائه بحمد وآله
فلان تمن خلب   ترى النابغة بسنان لسانه وطلب   ثرى البداعة ببنان تبيانه وجذب   غرر البلاغ بنواصيها
وجدب   غرر مناصل الفصاحة ومتاحيها   فاني يطير مع الجدل الجراد   ام كيف يجلي المصلي وقد بزه المجلي الجواد
فما انا ممن ينازل شجعان ابجاعه   ويطاول بازان اوزان اختراعه   ويبتلي بكاره وبيادم   ويختلي ابكاره ويبادم

كانني لو طرت في العلم اثره   بالف جناح كلهن قوادم   لما نلت من انشائه الاصابه   اصادم فيها خيبتي وتصادم
منها من البغدادية
دمشق دار بعد فارقت ربوتها   لم يبرح الدمع من عيني مسكوبا   كانها يوسف في الحسن اذ خلقت   لفظا ومعنى وعندي حزن يعقوبا
منها
فلا تركنن يوما الى ود صاحب   فكم صاحب اصلى الصديق المصاليا   وكم مسعد اضحى من العز عاريا   وكم من اخ امسى من المكر كاسيا
من الطوسية   يحفورا بلا غور بدورا بلا دجى   صخورا بلا مور منثورا بلا تشكل   شاملهم في الفضل راس بلا غطا   وغيرهم بالجهل نعل بلا رجل
وفي العجمية   الكتيب المذكور في كتاب الحماسة العالي على العقيان في النفاسة   حننت الى ريا ونفسك باعدت   مزارك من ريا وشعباكما معا
فما حسن ان تاتي الامر طائعا   وتجزع ان داعي الصبابة اسمعا   قفا ودعا نجدا ومن حل بالحمى   وقل لنجد عندنا ان يودعا
وقارات التشر اعرض دوننا   وحالت بنات الشوق يحنن نزعا   تلفت اثر الحي حتى وجدتني   وجعت من الاصغاء ليتا واخدعا
بكت عيني اليمنى فلما زجرتها   عن الجهل بعد الحلم اسبلتا معا   واذكر ايام الحمى ثم انثني   على كبدي من خشية ان تقطعا
وليست عشيات الحمى برواجع   عليك ولكن خل عينيك تدمعا

سلام ٥

البراعيه
الا ان عيش الحر بين الاداهم   احب وصالا من وصال المصادم   واشوق من عون الهمام ووجهه   مصافحة الاعناق بيض الصوارم
واضعف من كون الكروب وحوزها   مجاورة تؤذي قلوب الاكارم   واقطع من ضرب النحور واسرها   مجاورة تؤذي رجال المكارم
مسالم قرباته في الاذى راقلا   يجر رداء الاثم بين الورى اثم   ونتحقا لمن يهوى المقام بلدة   يرى الرزق منها في شدوق الاراقم
جاد ذي الاطالب خطه ضائم   ظليع لدى ليث ضليع ضبارم   يزاحمه وقصا على غل قطه   نيهوي سراعا بين ضبعي الضبارم
فويل لمن اضحى حليف معانه   ولوبات تحميه حدود السلالم   ووتيح لجرة حالف الحرة حرة   وحسن ان الحرة حامي المحاجم
وويل لمفضال يبيت مزاحما   وتمشي بذ باكل العجل المزاحم   وترتيس لمسكين نساق سفاهة   الى سوق فساق جهول اثاجم
وتنشا لمن لاتثت عليه بذلة   تعايتها العقبان فوق الغمايم   فلا خير في ربع تظل فصاله   بادهم اهمل التي فوق الغمايم
فلا ترج من جن الشعبدي اخاوه   وباده الى التاخير خير التمايم   فاب لقد غيره التيزر شيمة   الى كل نيطان الفظاظة نايم
وتب لمغرور بار باد دمنه   نيادمه فيها رجيع البهايم   فان كنت دارا في مقوض منهوا   تعش في محل رابح غير نايم
وان كنت ذا عزم على الحب جازما   فكن بينهم ما دمت غير المسالم   واعلم لو ابدت بالحب والقنا   لمادت الاعشاد ما غير سالم
منها تم التحايب ان تعتذر باطل   يوما واقلعت السماء وسحت   ومتى ترنحت المواد اوخلت   جادت بتحاح النوال وسحت
واذا تراحمت الحروب وجلدت   قامت على قدم القبول وسحت   واذا تهتكت الستور وفرقت   سترت كون بدرع الهبات وسحت

من المقامة الفرضية   اذ وقف بنا جماعة يستفتون وعلى تركة متيت يتهافتون فناولوه رقعة لا يفارق قلب متقلب حر با حبور فاذا فيها من نور
يا فقيها علا على الثقلين   وامامًا سما بعلم لدين   بيننا وافحص عما عرانا   في مصاب اجرى عيون العين   متسائلم عن ثلاث بنات مخضبات من غير رزء وشين
حزت ارثها الكبيرة ثمنا   غير بخس من كل عرض وعين   وغدت اختها بربع صحيح   بعد ثمن وربعه مرتين   مثلما حازت الصغيرة فاعلم   باختلاف كل غش وشين
ثم ماتت صغرى البنات بجمع   من بقايا عسجد ولجين   فمضت اختها التي حازت الثمن   بحسن ما حوته التقديري   واغتدت اختها باسمه تحت الغش اختها كربي
فارض تستالها بحسن جواب   من صواب دفنت فيتابهين   قال   تهوى الى الرقعة واطال واستوى لطلب الرقعة وقال
ايها السائلي عن الحائنين   والنبيه الفقيد نعقد تبين   ان من جادت الفريضة ثمنا   ابنه الميت با وحي وعين   من سفاح زفت اليه حلالا
بولي وحضرة من عدلين   ثم الفت بعد الدخول ولاه   منه جنين ابما بنتين   فسقى نوجها الزمان كؤوسا   مترعات من بعد حين بحين
فحمت بنته بحق حلى   ما ذكرتم من غير نهب وبين   وكذا ضمت الصغيرة شرعا   بعد ثمن لانها بنتين   فلهذا اموت الصغيرة حازت
جهتها الام حال الصاخمسين   وحوت اختها بفرض ورد   باقي المال في كلا المالتين   فاجر ذينته بنثر شار   بشبه در تحكي دور العين ٥

منها   ما زلت اخسوا الراح فيها وانثني   على ذكر لذات الفكاهة والرقص   واركب اشباج التفكر في الدجى   الى كل فتات انيسا من الوقص
واشعى بساق الشكر في كل ساعة   الى كل مفضال بريء من النقص   وانحب رفلا في الاخار مقصرا   بعيط ولا اولا ابد نقس بالقص ٥ منها
فلولاهم ما زلت نضو كابة   حليف الاذى صنو الشقاوة في الحل   ولولا اعتقادي ان اسير بكرنا   لما مال نبي للمسير من الحل   ولولا اعتمادي في الرحيل عليهم
لعدت سليب العقل في حوزة الحل   ولولا اجتهادي حين تلت اليهم   لكنت شبيه الدود في حمة الحل   ولولا انجادي بالامون اليهم   لمزقت جلبابي التشبيب مع الحل
ولو انني خلقت في الربع بعدهم   لا تجري القفر الديد عن الحل   وبعث سلاحي والقلوص وكورها   وابتعتها الشعب الشي اخا الحل ٥ منها
ثم حجلنا حول الخطام ولبنا   وسبقنا اعلامه تبلغ ولبنا   واعتكفنا على التقى واتبعنا   ثم ثبنا بجد الاذى واتبعنا   واشتلنا بكر المنى وافترعنا
ثم حجرنا باب الخنا وافترعنا   وارتحلنا متن الاسى وامتريا   منذ حزنا الى الكرى وافترنا   واحتملنا ثمر الثنا واعتقلنا
حيث دسنا بسط الهوى واعتقلنا   واجتذبنا راس العلى واحتنكنا   ثم صرنا الى البلى واحتنكنا   منها اعني الجوينية
اغازل غزلانا واثم لولوا   واقبض رمانا وارشف سكرا   واصحب اغصانا والحظ نرجسا   واغمز عنابا وانشق عنبرا
وارتب كثبانا واقرض عندما   وانظر نبتانا وامسح عنبرا ٥   وكنت كمن انشى يشوق بانه   تحيش ايا بي في شعور العواتق
وكنت كمن انثنى يعانق طرفه   ويقبض تعوارا في معوار معانق

ابدوا ابدوا يرف يرف واشتروا اشتروا يشف يشف مجرمهم مجرمهم وجالوا جالوا [illegible] يعف يعف
جذهم جذهم وغالوا وغالوا وافتدوا وافتدوا يعف يعف جبرتهم جبرتهم جلال خلال صدهم صدهم بذف بذف
جزمهم جزمهم نزاع نزاع عابث عابث يكف يكف ٥ منها كم حكم الدهر حكاما وعلمهم معالم الحكم والأحكام [illegible]
وكم هووا وهووا الأهواء واطرحوا أوامر الرسل والأسرار والحكم وكم سنوا الطاح طالح وسدوا والجاعل الحرص [illegible]
وكم سهوا وسطوا عمدا [illegible] متكرر الشام والأرماس والسلام وكم علوا [illegible]
كم واصلوا مطمعا حرصا وكم حرموا وصاروا رحم المحروم والحرم لو جاولوا [illegible] حال المعاد [illegible]
أما لهم لو رأوا ما مد مسلكهم [illegible] للوم والكلم منهم [illegible]
واقبس من البأس [illegible] في البأس والإذلال في الكلم ٥ من الكوفية

دع الملام واحتسم واقطع أذاك واجزم فليس يدري من رمى
كم لايم رفضته وجازم خفضته وصارم ركضته
بلومك المذمم
وكم جزرت غنمه وكم نصبت كمه وكم خفضت خفه
خوف الخبيث المجرم
وكم تلوت السورا وكم علوت المنبرا وكم جلوت الدررا
الى الندي المسجم
وكم غلبت غلبة وكم جلبت جلبة وكم جلبت جلبة
برجي المقسوم
وكم حضرت باديا وكم حضرت باديا وكم حضرت واديا
الى الندي المفعم
وكم فلاة جبتها وكم صلات جزتها وكم صلاة تممتها
بنصبي المتمم
وكم فتحت مرتعا وكم سددت مرتعا وكم شددت ما ارتعا
بطرفي المتطهم
وكم سرقت من سرى وكم شرقت في الثرى وكم رششت عن بوى
لعذري العشمشم
وكم مردت شارة وكم جلدت قارة وكم رددت غارة
ترث الورى باشهمي
وكم قطعت منشما وكم وصلت منشما وكم سبقت منشما
روم الثنا المحذمي
وكم حللت حانة وكم قتلت عانة وكم فللت نابة
جب الثنا بمنسمي
وكم نظمت الملحا وكم لثمت القدحا وكم عذلت عن صحا
لسرحي المستسم
وكم حبيس رغته وكم خبيس عنته وكم نفيس بعته
غدل العذول المنزم
وكم خلال خنتها وذرية اخترتها وخذية اظهرتها
في الأهيف المنعم
وكم صحيح ساقني وكم رشيق شاقني وكم عتيق عاقني
بخلق المعندم
وكم سنيح صادني وكم بليخ عادني وكم بليغ قادني
عن أورق أبن ادهم
وكم نصيب صابني وكم معيب عابني وكم مهيب هابني
لجنة المتيم
وكم عجزت من طغى بزري لما طغى بغى
وكم عجزت عن سعى
وكم قطعت عن سعى بمخيل لما ادعى
وكم اجبت من دعا
بلفظي المنتظم
وكم ختلت من غدا بتخيلي لما اعتدى
وكم قهرت من غدا
وكم اثرت مكسبا وكم سترت سبسبا
وكم عذرت عن سبا
لو عظي المعظم
وكم وردت مشربا بشرتي وزربا
وكم نقضت من ربا
وكم خدمت منصبا بمنصبي ومنصبا
وكم منعت من صبا
يبقي الوغى بادهمي
بعزمي المقتحم
وكم رحلت من كبا وكم اثلت منكبا
وكم اثلت من كبا
وكم تركت القسما ايا كا عني القسما
بورطي المقاسما
كاس الخلاف المفرم
بكفي المكرم
الى خبا المخذم
وبكري المهيم
فلا تلم فصبيتي من اسنا بزينتي تطوي الحشا لغيبتي
طي القميص المعلم
تمت الابيات

من المقامة الطوسية

[illegible]

من المقامة اللاذقية

[illegible]

من المقامة الشيئية

[illegible]

من المقامة التوأمية

[illegible]

كاس لها سجد الغنيم واستوت في الكاس تجلا في اجل وطاء شمطاء يلثمها الفتى ومن راى حدثا يقبل وجنة شمطاء

منها

راح لها ارباح الحكيم لكونها في الراح راح حشاشة الاحياء حلت بها راح المسيح فاصبحت حصن الحيوة وراحة الاحياء

منها

نعم ترى الاحداق تحدق حولها شبه العلاص لدى فنيق رغاء روح متى انسكبت بندوة آدب ابرزت ايا النهى للبلغاء

باتت تغازلني وبت مغازلا لجمال بهجتها مع الخلصاء خلعت على مجالسا من نورها فلذا رقصت مجالس البوصاء

بكر بها اعتكرت التقاة لكونها في الشرب شبه اشعة الانواء فهي التي كانت بلموسى جذوة في طور مطلبه الى الاضواء

وهي التي كانت لعيسى مهيعا يشتار نشوتها مع الجلساء تجلى على سرر السرور لانها في الكاس عرش مجالس الجلساء

من المقامة الجازرية صروف الزمان تذل النطق وتعلي الجهول وتوهي اللبش فما زال منه غبية زافلا كثير الخيال عظيم الاحش

فهذا الهبوط بذاك الصعود وهذا القبيح بذاك الحسن وهذا الملال بذاك الوصال وهذا العناق بتلك العنق

مخطوب الدهور كذى تمحق كرام الاطول بهذى المحن فعرفي تضوع على سحقها وعرفي جميل وعرفي حسن

فهذا التطفل بذاك الجميل وهذا الهزال بذاك التسمن وهذا الكهام بذاك الحسام وهذا الفتوت بذاك العلن

من المقامة الفهقرية وقيل السجادية حدقت نحوهم عيون المعالي وارعوت منهم عوالي العوالي

وسمت فيهم رؤس رؤس طالما قيدوا اكنوف النكال واعتلو واعتلوا صدور صدور طالما شققوا قلوب المقال

واجتبوا واجتنبوا بطون بطون طالما حالفوا جلال الجلال من المقامة الحلوانية

انا والله ليث كل عريف ومنوع بعثر عثر عنيف وامير الكماة والكيش منهم ومجير من كل خطب مخوف

وسبنتا الحروب نمت نصرا ذو انسكاب لنصر كل ضعيف وجمال الندى انشرفيه كل فن من اللطيف الظريف

لم تر الناظرون بي متيما غير هم ولهة وعيوف وسداد وسودد وسهاد وسريع الى السلاح زفوف

وسماح وساحر وسهام وسنان لحاسدي وسيوف بل شيمتي ممن تمسك منها فشهودي اشلاء صيد الصفوف

من الاربلية وبت كفرخ ظل في وكراية تصفقها موج الرياح العواصف ابيت قبيص الصبر حتى كانني صرمت

وكيف ارى صفو الصلاح وقد صبا الى صرفه صرف الصروف القواصف منهما نثرا افدى الكتاب الصادر عن المقام الارفع

المجد والهمام الاروع الامجد بل الكريم ذو زادني اقبال قدومه خله والبسني من سرابيل بهج احسانه حلة الذي اسعد الله وسله

مدى الادهار وادام بحرية مخضلة الاذكار منها نظما افدى الكريم الذي اقبلت انمه الفا وللفا لاشواقي اولى الكلف

مخلته قمرا تجلى برؤيته بغداد مع سلسل وافى على التلف بل حلة وردت نحوي ويوسفها انت العزيز على يعقوبك الاسف

فلا برحت تسود الدهر مدرعا عزا تطرز بالتاييد ذي الشرف منها اني اقابل بحرا فاض لؤلؤه بشعبة من غدير غير فياض

ام كيف ارفل في ثوب بر قصر من الفصاحة رث غير فضفاض ٥ من المقامة الشاخبية لا تندبن على الدمن كلا ولا تبك الدمن

وازج الركاب فانما تجنى الفضايل من شطن وانض للهموم فانها خيل تشن على الوسن كم قد لبست خونفتي وابغي النجاة من الزمن

وكم قطعت بسوقه جذر العدو وقد عدن وكم انتشدت بلدة عند الوداع وقد ابن يا بلدة تعلي الجهول وتخفض الفذ اللسن

لا يملك السمح الشكوت ولا انزوت عنك الغش فالموت دون شماتة تغشي الفؤاد من الحزن يا كلما ذل العزيز ورهطه لما قطن

بين اللئام فلا سكن منها عنه العنا لما سكن

مل للامير الذي افحت مكارمه تطبق الناس خيرا والاناخيرا والمنعم الكامل الفذ الاريب ومن يقابل القيل ذكرا والوغى ذكرا

ومن له خضعت اسد العرين سطا يجرع الالب صبرا والعدى صبرا ومن له منطق ذاك وذو شطب يغير البيض حمرا والحجى حمرا

ومن حبا وحوى مسعاه سنا وسنا يجدد الجود عمرا والندى عمرا ومن سمى وطمى طولا ومطيبة يغادر الحر جبرا كيف ما جبرا

ومن سما ونمى فضلا ومعدلة يرود الضد غمرا والورى غمرا ومن علا وعلا قدرا ومقدرة يروي الارض نضرا والعلى نضرا

ومن جلا وحلا عن صدره وجل يحلل المدح قطرا حيثما قطرا ومن قلا وقلا قلبا تغلبه انا بل البغض خطرا كلما خطرا

ومن فلا وفلا بالسيف منتوا يصير الصف بذرا كلما بذرا ومن شرى وشرى شريا لشانية بشيمة نشرت شزرا متى شزرا

ومن قرى وفرى فريا له شرف يضوع الافق نشرا اينما نشرا ومن جنى وجنى في الحرب مشتهرا يطوق البهم نهرا والبهانهرا

ومن انا وانا في قربه قدم اشاهد الشرق بدرا كلما بدرا اني غريب واني مذ خلقت لتى اكابد الفقر قسرا كلما قسرا

وجيبتي يومهم بوس تشتتهم تخلف اربع صفرا كلما صفرا فاطرد خيول الاذى عنهم فما برحت تعالج الذل قهرا كلما قهرا

واسمح فانت الذي ما زال معتقطا يجاوز الحد قدرا كلما قدرا منهما النصل نصدا ان اقام بكنه حسنا وينبو في الليالي

وكو اكل انت فلا تلازم منزلا ان ضاق غربك فالاقامة شره ٥ من المقامة الحادية عشرة الرسعنية

تبا لدنيانا المليحة انها تجفو الرفيع وجنة للساقط دارا تزخرف للئيم وتنزوي عن ذي الفصاحة والكريم الفارط

كم قد تعم بعسطها من مقسط نزه الزمان وقسطها من قاسط ولكم تخص بحلوها من قابض بكس يبيح ومرها من باسط

ما نال منها الفذ الا مثلما نال الهزيم بجنح ليل خابط ما تطبيه لتغنيه من بيتها الا وتنجه تقلب القانط

فالبوس فيها والنعيم كلاهما عند اللبيب كعابر ظل الحائط فحذار منها ما استطعت فانها لدن الاريب كحية للاشط

المقامة الثانية عشر البحرانية على ابني لو جار الف محنث لستي وتشي خطهم في نعالنا فكيف ترانى

منها كانما خلقوا من ذرة فعلوا فوق السماك بفضل فايض نضر لا يلبس الناس قلبا في قلوبهم لوما ولا الخفر امن خايض وفر ٥

من الظفارية منضبف مقبقع يحوب انصبابها بصلاح وعقبه وقصاص صدع الصحو والصحاب بصدق صادق الصدق خالص الاخلاص

خص بالقوت والصلاح فاضحى بصدور الصفا صدور المعاصي من المصيرية ما زال يدرا عن الصوم ويزيح في السير غنيا فغنيا

وكان المتين وكان الوتين وكان اللعين وكان الشقيا من الماردانية قد ذكر في كل بيت منها كلماتها على ترتيب حروف الهجا

اتروع الكاس كوس العدماء اضحك الثور ادمع الانواء بسقاة برت بحسن ثبوت بل بذور بدت باوج بهاء

تلني تلوما توح تلال تتهادى تطيل تيه تواي تبات ثوابت ثلوثي ثلاث ثبا لهن ثراى

جابرات جنانهن جنايي جايرات جحيمهن جفايي حط حلى حؤول حب حبيب حاكم حاتم جوى جوايي

خاين خادم خدين خداع خادر خاتل خفي خباء دايل دايم ديار دلال دار دهما دنيه دهماء

ذابل ذايل ذميم ذرار ذي ذمام ذميم ذناء رافل راعد ربيع رواء رزم رابع رثيث رفاء

زايغ زيغه زواء زميع زاجر زاجر زري زيغاء سايغ سابغ سموح سداد سابب سامع سنى سناء

سالم شار شموس شموس بشيع شهبا شديدة شقاء صارم صابر صديق صفاح صادق صالح صحيب صفاء

طانح طاير طليق طباع طارق طاعن طريد طلاء ظلف ظاير ظهير ظليم ظالم ظالما ظبي ظرفاء عالم عادل عزوف عروث
عاصم عارف عظيم علاء عاير غانم عزيز غمام غدق غيره غيث غناء فطن فاخر فريد فريد فارس فيلق فتى فتاء
قريع قارع قريع قراع قاير قاسر قضيب قناء كاشف كاشف كمي كفاح كامل كافل كريم كفاء لثم لسلس لجين لبان
لؤلؤ لهذم لهيم لواء ملك مالك معيش معيش مانح مانع منيف مرآء نايل نابل نبيه نضال ناصر ناصر بني نماء
نابل نايل نموس بجان ناثم نائم نزيز نعتاء وزر واكف وآر وفود ورد ودود وديع وطفاء لاحق لاذ لائذ لاغلي
لاجب لا آفة لا واء يتيق يانع يفاع يفاع يوح يوحا يتيمة يهماء

تمت

وأجني بجسم ملك السقم قلبه ملابس بوس سابغات الغلايل ترد عيون الناظرين ضروبها اذا انجبت من غور غم الغوايل
منه فانك ركن من ركن الناس كلهم الى خالق من حوله غير جاير رفيع منيع خير الشيم شاؤه عزيز جرير جاب غير جاير

فشو فالفيتها مشحونة بزواهر الزواهر مشحونة بنواظر النواظر يرتجل الانفاس ان رحلوا وينزل الاسعاف حيثما نزلوا ويحكوا الايام بافعلوا ويحسد نامه العلياء ما اشتعلوا نامي سموا بسمات ساد اسرتها اجانس الناس لم تطمس لهم سبل ان او علوا اخلفوا او وعدوا صدقوا او حكموا اشرعوا او حكموا اعدلوا او انعموا اشرفوا او جالسوا انطقوا او سئلوا سمحوا او قولوا قتلوا او ناظروا انصفوا او نافسوا اخسفوا او صرحوا نجحوا او صولحوا افلوا او بادروا او جفوا او طاولوا سمقوا او حوربوا منعوا او نوزلوا نزلوا او بارزوا ارمقوا او سابقوا سبقوا او خوطبوا برعوا او فوطنوا اوصلوا

من الحجيه

يحل رعاك الله لا انظر الفتيا ولا اشكن الاجزان بين صدورك القلبا ولا القبس الاوجال ان لاح تكسب فقشي وقد ابدت الى قلبك القلبا
كاف لليث لا يعتريه انفه بعشيره فرضا اذا ساور السربا وثب كم ان ضاق ذرعا وعنفه خلي من الاشلا اذا شابه السربا
وليس بجار ان يبيت وجوعه يعف ويفيض الرزق قد تشبع الفتيا فما عز من امسى من الذل كاسيا ولا ساد ذو حرص على المال اذ حسبا

من السمنانيه

قوم لهم سروح من المجد جامعة لبات تحر من الايام تنتظر ما ان لهم ابدا في نحجها ارب مر الدهور ولا في طلبها وطر
منه عليك رعاك الله بالدين والتقى فليس اخو اين كمن بات يتقي ولا تقتضح الرشى وقد بت خازنا لاسرارها خالطت بالفحج ما ارتقى
ولا ترفع الالحاظ في دار من ترى الى طبنك المختار ميل فتتقى ولا ترتج في الدنيا على القطب مايلا وكن واثقا فالرزق آت من البقا
ولا تغنم المسكين ظلما وتمشي الى كل جبار حنى المجد طلقا وكن بالشديد اليأس للناس رحمة اعف نطاسي ترى الفسق موبقا
ولا تنبسط في الدار القوم ولم تكن باحكامه خبيرا حليما محققا فهذا الذي وصيت اوصي بمثله ابن الترائط اذا اضحى لذا الشأو مشرقا
طلقت اطرف طرفي من طرايفها واصطفي خالص الاخوان ذي النجب واشكر الدهر والايام اذ وخدت لي النجايب نحو السادة النجب
قاف بعد ان عاد غلل صبره بلا وبلل دمعه غللا بمصر داري فلا والله مذ رفعت على التمايم ما اوليتها ملا
ابكل ان ذكرت مصر ودتها افيض دمعا من العينين منهملا دار بها يصبح المؤنور ذا فرح وتبرئ الترث ان عز الدوا المتلا
تبيت من اصبحت فيها جاحته مملوة ترحا مملوة جذلا فمذ طلعت بجسمي والفؤاد بها الفيت قلبي من خوض الفلا افلا
لولا الحياء ولولا عفة وتقى لكنت اول من جوبا ه فلا

من الرهاويه

ياعاذلا بعداته وعداته اغنى الغفاة وحيث البشعانا اني حلبت من الزمان مناعبا لما تحكم في المعان رعانا
منها فياليتني لم احي في الناس بعدها نثارت جوع الجد عني وولت ويا ليتني لما امتطى قتب صبيتي مطي الطوى وسدت في الترب تربتي فلا خير في عيش ابيت موسدا به حجر جاني ان توالت نوالت ○

٣٥

من الظفاريه

اما والذي اجرى الجحيم فارغت الى بيته خوصا رسيم رسيمها لقد كنت قبل اليوم يسحب مطرفي ○
على روض نعيم النعيم نعيمها وارفل في ثوب الدلال ولم ازل اخادعه يسمو النسيم نسيمها يطاوعني صرف الليالي كانني
بدي جيب جلو الحميم حميمها وتسعى الى ارض العفاة عواطلا فيرجع بالعلم الحكيم حكيمها ويغتابني العافون والعام منعتم
فينعم عيشا للعديم عديمها ويعلو براعي والبراع وعزمتي اذا على سريا بالعظيم عظيمها فلما نآني عن الصلاح وصانحت
انامل خطي والاديم اديمها تاخر عني الخير والجود والرخا وواصل خصمي لا رخيم رخيمها وضاقت يميني بعد يمني وانني
لعني فكر مذ فر زيمي ورزيمها فاف لدنيا ما الدنية انها تذل عظيما كي يلذ ذميمها فبت عديما واستفاد عديمها

من المصريه

فما زال يذراء عن الهموم ويزعج في البيد عيسا فعينا فكان المتين وكان الوتين وكان الظعين كان الظعينا
منه فكانني لما وجبت ذبوعها ساع على زهر الجنان الازهر فكانها في القدر درة غايص وكانها في الريح ريح العنبر
وكانها في الحسن شمس ظهيرة تجلى على بدر السماء الانور وكانما الماء القراح بنيلها شهد تدفق من غباب الكوثر
وكانما الزند المضوع في الربى مسك تضوع في لطيمة عنبر ناعقه ما ترك الزمان لغيرها حظا من النجح الرفيع الاوفر
كلا ولا باع المسود مراحها الا وباكره المسود يشترى كلا ولا نشر الانام مديحها الا تارج في بروج المشترى
فعلام يعجز بالجهول ويمتني عن عرف رياها الذكي الاذفر

من الدجليه يصف صاحبه

فكان لقلبي مهجة ولخاطري صقالا وربا فوق الصقال صقالا وكنت انسيم السمع في روض لطفه واسرح في السحر الحلال حلالا
فلم تر عيني بعده قط قرة ولا الفت بعد الوصال وصالا ولا خصني مذ خصني بوداده زمانا كارباب الملال ملالا
منه لو تيأسن على ربع تفارقه واحذر فديتك من خل تماذقه واقطع رجاءك من رغد تؤمله مادمت حيا وان شيمت بوارقه
واحسم بحد حسام اليأس ان سمحت بروض الرجاء وطالت منك لعلقه ولا تمد لجد الجود جارحة فالحر يكرم عن حمل المن عاتقه
واختره لنفسك حاشا لا بفارقها فالوغد في الروع عاتقه ولا تبت براش الافك تخلقه فالافك يدنو لثوب المجد يخلقه
ومن يجمع مالا لا يمزقه يحول فيه مع الدنيا تمزقه فالحزم عندي لمن امسى وخاطره يحقق ان جود الله رازقه ○

من القدسيه يصف صاحبه

وبتوريثرا مذ ذقت فراق نواه وفرقت بتواضب ما كان نواه ما مددت يد النوى الى سواه ولا شددت ظهر المظاهره بسوى سواه وهو الذي دراه الخطوب فاجمحت من بعد اقدام على ونهنها
وهو الذي اجرى المودة بخاطري من بعد ما رقد الدنو ونبها حل به قمر الاخوة مابدا من فتح خسف خيانة متشوها ○

من العانيه

شرب السلافه في الربيع المزهر بين الرياض على غناء المزهر وتفتح بين الكمايم حقه انفاس سوسنه كمسك اذفر
فالنور في نور الخزامي ساطع يحكي بياض سبايب من جوهر في احمر قان وابيض مشرق يقق يروق وفاقع من اصفر
والياسمين مع البهار كانه مضنى يعاتب شادنا في عبقر والبان ذو الزند الذكي كانه مسك تارج في صلاية عنبر
والنرجس الغض الجني كانه حدق تراقب غادة مع جؤذر وتفتح الورد النضير منضد حول الزلال ورايق النيلوفر
من ازرق يحكي السماء واصفر يشبه النضار على بساط اخضر او وطى اخفاف المطي وقد غدت تحت الاجنة في الصعيد الاغبر
وجداول شبه السيوف كانما شهرت بيوم كريهة وستور ما بين منبجس وبين مسلسل ومجعد ومصفق ومكسر

وجآذر مثل البدور خوامص بائين مدرّع وبين مخمّر تجلى الشموس اذا قرنّ بمغرب في جرّ اذيال الحرير الاحمر
اشهى من الامن الشهي وقد بدا بعد التشتت في الزوار الاغبر في ظل مولانا الامير ومن غلا فوق السماك على المحل الاكبر
فانه يحرس ويعصم مجده من ان يؤول الى قيام المحشر

من الشهرزورية تجلبني وتزاورني وتحسبني وزرا وتصحبني غمرا وتكرني زمرا
وتوشحني تبرا وتعقد لي عزا وتطلبني تمرا وتورثني لمزا منهم وحبك ما كل امرى بذا باغه بذاكر عهدا وصدق مصاحب
فلا تنس ان تمت يداك بدولة تقادم ود من خليل وصاحب منهم تجود بالجوى وافا وتجتني ثمار التشاني كل اغبر قاتم
فمن كل كف منهم الف حاتم ومن كل كف منهم الف حاتم منهم خذ كفافا كفاك انكد غطاط اخذ قدر اذا اضاء ذكاء
داك ذاك زكا فعانس زكاء ذاك ذاك ضنا فغاظ ذكاء كف كفا اضاف الفا اجار كف كفا اغاث الفا فغار
غث فات اذا غاك كراذ فض خضا ضا اذا افاض غثاء

من الجلبية كثير الكرى صنو المصايب حاثيا
الا قاتل الله الزمان لانه اخو جنب ما زال في العهد ناكثا يعاند اهل الفضل ظلما ولم يزل كشيث التشاشين الرثايث حاثثا
زمانا به يمسي العليم مضيعا اثيث الغنا ارث الرثاثة وارثا فاسوا اغا بوس رشيق كنانة رماه بها كف الحوادث عابثا
وامسى به ذيب التذلل والاذى شديد الشذا جلف العداوة عائثا لاصبح من فرق العضال مخلصا ابا نشب حلو المدايح نافثا
الا هل فتى يهوى السماح فينثني الى بكر بذل في الاكارم طامثا فليس يذود الفقر الا مفضل اخو كرم ما انفك للجد حارثا
فمن شر جلف جهلك بجلالة الحلة وحملك ثقل الغباوة والبلة اوما علمت ان شقى بتم شين السياق اثيم
من ولوج رجل الرجل بجاء جلبة صاد الصداق فكيف يسوغ لي الزواج وقد خبثت بهذه الازمنة النتاج فاجدر بن الارم
والمندمة وذر شرط شر بذي الشرايط والمحجمة والمهزمة وجه عن طلبه زاهدا ليتقي المشتمة والمهرمة
والتدمة عنه اذا عنفه ليتجى الجوجوه والوزدمة

من الملطية سمحا لمن جبذ الزمان زمامه في لاحب الطمع المذل ليجتم
ما يستفيق لحمقه من سكره حتى تفاجيه جوارح بحقه نالله ما ترك التراث لترتبه تبرا ولا حاز التراث لحذقه
كلا ولا نال التليد بصدقه يوما ولا ملك الطريف لصدقه فالبس لرمح الحرص درع زهادة يندق اذ دق الحسام بدقه
فالموت خلفك قد تيسر نصاله ليشن ان حان الفراق برشقه فعلام تمزح بالحنو وحلها نصب تعوث بعصب في طرقه
فاليوم تنجل بالكتاب مثلما نجل الغمام على الجذيب بودقه وغدا يضيف الدود جسمك برمة حتى وتصبح في مجالس خلقه
وتظل من ظلم المظالم جايرا في اسر رمس لا تسر بعتقه ۝

من النصيبية
نصيبي من نصيبين افتكار شديد شاره شطف كبار فنومي مذ سكنت بها سليب كاني وسادتي ابر ونار
فلما ان حللت بها وفيرى تنزه كالعقيق له احمرار تبدل بعد حمرته بورس يلوح لناظري منه اصفرار
فزال الورد من وجهي وولى وولى بعد فيه الجلنار فلولا ان عزمت على انزعاج سريع كاد يعلوني البوار

من الاسكندرية وكنت اولى الناس في ما اسيمه من التيمم واناسه واناسي فلما سمالي سلم الشور سالكا خسيس سراط يجتذبه المجالس
جسمت بسيف الياس اسباب سلمه كما حسمت قبلي النفوس الاعاجس منها اجل سناسا سالكا ان ينقض العهدا وان يعجب الاصحاب من عدوه الصدا
وان يحسم الاحسان والحمد والحيا وان ينبذ الاحباب مع حملك الحقدا فلا رأيت الناس من شكل سلمه وليس سيئ السر من انتحى الودا
وليس شريف النادي من شد شده وليس نبي الغرم من ضيع العهدا فيانت لم يعز وان انت لم تجد كفاك باني سبيل عليك بي ردا

من الاهوازية ايها الناظرون رقة حالي واحتيالي على الحطام الحقير واشتهاري لدى الرجال وسمى بعد دجمي وبطوي
واصفراري وطول ليلي وويلي وارتضاعي ثدي صدود النكير وابتهاجي وبوس عيشي وطيشي بعد رشفي اولي المشيب الوقير
واقتصاحي لدى الصنوف وعسري بعد يسري من الكثير الوقير واتكاحي على الوقوف وضري بعد ضري وضعف ظهري الوقير
بعد ان كنت في الخدور بخير بين قدر وقادر وقدير واصلوني ولو يجيء بجار او ازار نبغل بغلي القدير ۝
فلما اعترفوا ازيد عبارتها ووقفوا على بدايع اشارتها شهر شويدتها لسانه ورفع اليهم بنانه وقال
واعطفوا الى من بعد اني لاني ان اتى كضعف ام عزيز واتحوا الى بحاشر وخبيص وطعام من اللطيف عزيز
وارتحوا الى بحلة وحذاء مع رداء من الشفوف حريز واز فدوني بزبدكم فتواهي ذو حرز الى الوجاد حريز
واجبروني بجبة وبجاد مع حذاء من التشقير نضير وانفروني بشرة وصدار مع وصيف مع التشمير بشير
منها لنعي الشباع على عاقل وتنغص العداة ونقض العدة ولبس العناد وحش الفؤاد ولبس السواد وخنس المدد
وجحد الرداح وفقد النجاح وفقد السماح ووقد الرعد وحسم الصلاة وطمس الفلاة ووجم الولاة ونبح الكمد
وسلب الحبور وخبث النحور وخب النحور وحب الحسد وختل الخدين وشل المدين وسل العدين وسل الجسد
ونهل الحميم وعل الحميم وغل الجحيم وفل السند وسير الغوى ونشر الهوى وجور الولى ومور السند
وطعن الرباب وطيش الغراب وخفض الرباب ووهن الخلد وشق الجنان وحرق الجنان وخرق الجنان ومحق الجلد

من الكشية تبدى وتبدى حنانا من تهذبهم وحسن مذ هبهم خلقا الى الرشد
اقول مضافا على عائل يرومه القيام بجد قعد كانهم شهب في الافق طالعة تسري الانام بها للمنهج الجدد
منها تركنا لك الترحال حين تركتنا على قلق عاري الاضالع عاير
وكنا كان لا ترجع الينا لانسا عهدنا كل خدنا للقضاء الصغاير منها اغارقه والنفس ليس تفارق واصدقه الصفو الذي هو صادق
واصفى له ودي وان ظل ظاعنا تسابره دون الرفاق الايانق واغضى على لذع الرحيل واثني على ظهور ذا التمزيق والقلب صاعق
واني وان عز اللقاء وازعجت بجار الجفا راح جنى العود واثق

من الادزنكانية وقلت على اثم الله يا ابن الفضل فلا زالت شموله متعشعاه
فما اسعد الانسان ان بات خاليا خليا من الاخوان والمال والاهل فماذا الذي اغنى الملوك وقد ثوت تحيث الثرى رغما على فرش المهل
وماذا الذي ابقى الزمان وصرفه على من مضى قدما من الكثر والقل فكم فرق التفريق قصصا على امرى وكم خود الاخوان خدا على خل
فلا تحسد الحرص يوما لوصله فكم وابل امسى اقل من الطل وكم رب نخل حام في حومة الشقا وكم رب ظل ظلة في ناضر الظل
وكم طاعم الفاه في الهون حرصه فاضحى سليب العز في كفة الذل فاف على اف لمن بات قلبه حليف مني رهن المطامع في قفل
منها لقد ضل امرؤ امسى عكوفا على راح الجهالة والشموع يبيت وطرفه سام طموح الى خود المطامع والشموع
ويصبح قلبه في حصر حرص قنيص نعشقه صنو الولوع ويمسي همه كسب المساوي بشوق مسوق الساعي الولوع
ويبرق عقله من برق توق الى الاوق بمقوت اللموع ويرفل تايها في رفل ثوب يثوب بذمة الدنس اللموع
ويجذب لبه برق الاماني بكف رجاية الواهي القنوع فيا نعمى له لو ظل يوما بظل قنوطه غير القنوع

من البصريه الدهر يسعى للجهول لجهله ويحط من رتب العقول لعقله ويقيم قدما ثم يخفض عالما وترعا تحير ناما حاسن فعله
فاصبر اذا نزل القضاء فانه بالصبر تعرف نابه في اهله ودع الخيانة واجتنب في عفة فعل الفجور وخيله مع خلة
واغمد لسانك لا يسل فانه سيف يسوك ان تحتث بسله واحفظ عهود ذوي العهود ولا تخذ ابدا بعوضك ما استطعت وثلة
وتجنب التذلل اللييم فانه يهوى المعايب ان يكون بحله يدنو اليك بجسمه وفواده متباعد بعد العلى من اصله
والوغد نعتات العليم لكونه فوق السماك على مجرة نبله ويريه حسن تودد وتبله نار تضرم من مرارة غله
واذا نظرت بعين عقلك قسته دون الجذاذة من جزازة نعله فاقنع بايسر عيشة ان النهى ربط القناعة والكلال بحبله
وانظر الى العلماء نظرة راغب واسلك الى الرحمن اوضح سبله وتحل للعلم المعز لانه زين يعينك او تحل لاجله
فاسمح بما ملكت يمينك واعترف ان الاله يعيذه من فضله واخلع ثياب مكاره وفواحش والبس لعزك جنة في فتله
واعذر من الطمع الذي في طبه طبع يطبق مع طلايع ذله ○ من الحمسويه ما بال قلبك في الغواية علسا يامن تعلل بالوصال والمنا
رفقه فوادك ما استطعت فانما قلب الذي يحكي الغزال قد قسا واصبر وتنفس من همومك ما ترى فعسى يرق فواده القاسي عسى
لا تطمعن فليس يبلغ قصده رجل يبيت من الدراهم مفلسا ○ كيف الدنو الى حبيب دابه طول الصدود وان تدانى طلسا
مكر الجمال بصارم من غزة قبل الملاح وفي الملاحة عرسا فبوجهه صبح الصباحة طالع وبشعره ليل الغلى قد عسعسا
ويعقد وجناته من جبينه قد القدود وطاعن القلب الاسى وبريقه ركو المدام وخاله سجد الظلام وتابع الصبح المسا
وكانه وكان حمرة خده مسك علا وردا وحالس نرجسا حل الذي تر القوام وارهف الطرف الكحيل اذ الحواجب قوسا
حاق القناع كما الصباح ستور حاق المساء اخا المساءة اذ عسا ○ المخمس منها
يا من يجمع بالكآبة اكوسا سل الفواد مع البنا غدا بالاسى يا من تحمل في الصبابة ابوسا
ما بال قلبك في الغواية علسا يامن تعلل بالوصال والمنا
فوض امورك للقضاء وسلما وانهض الى رتب المعالي سلما ودع الرجاء فما يفيدك مغنما
رفقه فوادك ما استطعت فانما قلب الذي يحكي الغزاله قد قسا
متع جفونك ان قدرت على الكرى يا غافلا سلب الفواد وما درى لا تعتبن على الزمان وما جرى
واصبر وتنفس من همومك ما ترى فعسى يرق فواده القاسي عسى
يا بابيا تسقي المآقي هدية وتعا تقلبك كي يفيق وصده يا ما يا يشكو الحبيب وصده
لا تطمعن فليس يبلغ قصده رجل يبيت من الدراهم مفلسا
ويم البدور اذا البدور تكورت ويم القدود اذا الورود ترنقا ويم البحور اذا البحور تكورت ويم الحضور اذا الحضور تفرقا ويم الشعور اذا الشعور تهدمت ويم الشرور اذا الشرور تمزقا ○ عهودا في الحلوة ابكى حتى من ذكر من شر
منها
يا ليتني لم ارتقي في الناس بعدها تغارت خطوة الجد عني وولت ويا ليتني لما امتطى قتب صبيتي معلي الطوى وسدت في التزمتي
لاخير في عيش ابيت مؤيدا به تجر حالي ان توالت تولت ○ نثر فما احسن بك ان تجوز من ذا كلا
طرف فطنتك وتريف نكرع ومنك فقال طاعا للامر المطاع وان آل بنا
الى الانقطاع ثم انه اراق من متعلقيه البلال وازحف قواضب المقال وقال
جذع الاسايات رقطا لي منه بستان صفا ضوا ببعضه يشير به نبذي ونرجس ربعي تشرف ان يغاب بنطق اوان يدنس في الزمان بمتوف
فعن لنا قوك وقد جاب طيبه غلائل نوق من حبابك تلبس تحجاب اوجه التغيير تسعه في تشعه اشبه الصباح المتجلي
منها
فمن اي وجه جاء نظفك خلته جرى غياب من صفاتك يطلع مع اربع في وجهه في ستة ثم واحد في واحد لم يتشكل
فلا زلت انهى من تنابرتي مخلف ليتضح تو قلب مثلي ومنح بعد التربيع من ثمان مرة وكذا ال اخرى في الحساب المجمل
منسلط ما قد رغبت لكل الجناب فتعدها عد العليم على حروف الجمل ○
معان على ابهم انخفاد خطابه اناخير لا تختلي غير طابه وكان على رشف الثرى وانصابه انا سفر الجبلي فنيم طابه ○

ابقاه الله تعالى ارتقاء الجناب العالي المولوي الملكي العالمي العادلي الاوحدي العضدي المجاهدي الاطوفي المنطوي
الافضلي في المناقب الجليله والمواهب الهائله والمنن السامية والهمم الهامية ولا برح في سعادة لا يكشف ذيل سربالها ولا
كسوف الغير كسوف آمالها ولا انفك في سيادة لا يخيب بدر كمالها ولا تثلم وقائع القدر قواضب اقبالها من التوق
المبرح العاكف وشدة الشوق الشديد المتضاعف ما كثر لو صف وضيق الطروس وعجز عن دفع اغبار عباب جالينوس
ابد الله الخادم على حمل خلل بشكر المورقات وحمد منحكم السابقات السابقات والاحم من بر جار ارقه وشفاه
وابلكه لمدح محكم عن شبه الانس والشفاه وقد كان عودنا كرمك الكامل الانعام وارضعنا ثدي برك
باتبي مرارة الفطام واتحفنا بسيب رفدك بانيني عن الانتجاع ويوجب لك القيام على ساق التمجيد والطاع ○ ورت
فما اجمل جنابك قد بلغ الرغاب بتجسيم الحاسد بحسام حسك العاري عن القراب والانعلاب لتتابع المبرات المبرات
وعلى عقار المرجع من يد المبرات المنترات والاحسن بك احتسابه بهوة الوفار لتصول في صهوة المواصلة والقضاء
وتدرس بنوارس المسرة نفوس الحاسدين ونقلع باصبع وخمبا المعاينة عيون المعاندين فتوج الله المحافل
بعرف عرفه الفتيق ورصع جان الجلالة بتاج مجد حلت اليونقي واسبل ملابس احسانه التجالي واجزل
نفيس امتنانه الحق لا الاحج ○ نبتل كما حمدت سبله بجود وتبتيل وجنف للاثم
فلا زال جانبها نما الا لمدح ولا انفك صاحبها محلا للاثم وينهي الى تنبيله الواضح الاثار ونبيله القاصي الاثار لا برح
محفوفا بالابصار محجوبا بعوادم الانظار محرما عن العار محميا من العار ان اخاه عازم على السفار مجرد عضب عزمه
الماضي الشفار لاحضار اشباله الصغار حذرا ان تتوشهم صعاد الصغار لتنفق بقية الاعمار في مسالمة الاعمار
فلا خير في شيم الغرار لشم القرار وترك الثمار لقطع الغمار ومعلوم انه باع عروضه على التجار والبنار والنجار والنساج
والقصار والطوال والقصار واصحاب الشرار الى الغاية بذا الشرار والمستمد من احسانه المدرار العاري عن الوزار وكفه
الواكف الاشرار المطفي اشعة الاشرار ان يتطول مع التضاد بما له من التنضار الى ايام البسار وانجام سبل بشره والبشار
لا زالت حايض التيار قابض البتار دايرا بحاف قدرك الاعشار على ذوي المذلة والاعسار والسلم
من المقامة الاعرابية الحمد لله مزجي النعمة الوافرة والنعم المتواترة والالاء السابغة والنعماء السارحة في الدولة العالية
والدولة المتعالية والمنة المولية والمنة المويدة والحجة الراجحة والمحجة الواضحة الذي ترح حباء غرسنا بتيجان الجلال وانبرح عنا جنح
غرستنا في منابج الاجلال وسور معصم السنتنا باساور المقال ونور مصباح صولتنا في مسارب الاشغال واطلع شموس جلاحنا
من مشارق الكمال واينع غصون اصلاحنا في حدائق الاكمال حتى لاح حمدنا ولاح وراح بحلل مدحنا وارتاح والفنا التلاح
وفاح عرف عرفنا وساح والفنا الشداد وقلنا الحداد وملانا القعاب واخذ لنا من سقفة وعاب فكل اعدا دنا وشرف
ابعادنا وامن المجاور ابعادنا فعندنا بحر المكسور وتركع لنور درابنا الكسور لايوف وجه موفنا البشور وتخضع لعظم عظمه
عصفورنا النسور ففينا الاكور وفينا الذكور وفينا الجسور وفينا الحسور وفينا الدرور وفينا القدور وفينا الفدور
وفينا الظهور وفينا الظهور وفينا الظهور وفينا الظهور وفينا الدور وفينا القدور وفينا الخبور وفينا الحبور
نحن المكين ونحن الركين ونحن السعير ونحن البحور فلما جد جد محارح وقد قد تحب القحاح وثب خطيبنا
على طنفسة وافاض من فوائد منافسة ثم هم كما نشب الصور ونفخ نفخة اسرافيل عند التقام الصور وقال

الحمد لله الذي نبتت اغصان رحمته وانتشت اثمار حكمته وطلعت نجوم منته واينعت ثمار معونته وعالت
امواج اعانته وتعالت افواج اعنته احمده على انعامه العرمرم الزجراج وفلك اكرامه الكامل الابراج وعدله
المفتوح الابواب وفضله المنبح الابواب حمد من منح من بحار احسانه فاغترف واغدق له دوح امتنانه فاخترف
واشهد انه الواحد الفتاح الذي اشهب في مدح غياب مروته المتماح موجد الوجود ذو الجود الموجود ارسل
محمدا بالرسالة الصادحة والمقالة الراجحة ووضوح السنن وتجوح السنن صلى الله عليه وعلى آله ما طلع نام بلال
ايابه واصاب صيب بلال انابته اما بعد فانه لما اشتهر من الامن والمخوف والتشرين الاسن
والتخوف ما لنا من الاختبار وجلالة الاجتباء وعدم الاغرار والفصاحة الغراء ونفاسة الاصول المقدسة عن
الفضول الراشقة بسهام الشود والنفول والفضول وجب علينا اجابة الضيوف واجابة الضيوف ودفاع
العار والمراحم العناق واقتناء المعناق ومناصحة الغتاة ومواصلة العفاة وطول الحقوق وبذل
الحقوق ومجانبة النبوق ومناسمة العيوق فنهضنا بما افترض واعتنا من تعنى بما اغترض مجاز بالامر ابا
براجا وآلى الا يروم مدى الازمنة براجا ثم اطنب بطول كنوفنا الطلاة ولاتصاحب عيون عنو لنا
الثبات فنحن الليوث اذا حاربوا ففينا الثبات وفينا الثبات ونحن الصفاة ونحن الصفات ونحن الثقاة
ونحن الجاة ونحن الجناة ونحن الكفاة ونحن الكفات ونحن الكماة ونحن الحماة ونحن الحيوة ونحن الممات
محو لنا لا يتناهى ومحو لنا بها نتباهى وحلائلنا تمون وحلائلنا لا تخون ورغائبنا لا تخور ورقائقنا بالطفر
تجور وغداتنا تخيب وعداتنا تخيب فعندنا تنعقد السحاب ومنا تعلم الكرم السحاب
فنحن الغيوث اذا استنجعوا ونحن الرباب ونحن الرباب ونحن العتاب ونحن العقاب ونحن العذاب ونحن العذاب
ونحن الشراب ونحن التراب ونحن الحباب ونحن الحباب ونحن الحباب ونحن الحباب ونحن الحباب ونحن الجلاب
الراوي محيس ثم نم ما رواه وتم ثم نثر ما نثره ورواه ثم تثنى الى المخاطب وعنتش في مخاطبة
مخاطب فلثمت يديه وسألته انبعاثي اليه لارتع بروض عشيانه واجمع بين خبره وعيانه ٥ من الشيرازية
انشاء رسالة جيمية خد جلال المجلس الجليل الاجل الجميل الشجاع الامجد الحجاج الاجود الجسور المرتجى الماجد المجتبى
الاجدل الامجدي الممجد المجدي جمال الامجاد جواد الاجواد جنان المجتدين جنة الجناة جنة الجناة وجلت جلالته
جمالة الجهلاء وتجملت بجدواه مجالس النجباء ورجم بنجوم اجتهاده جن نجده الجموم وجزم بجزاز محجته جوجو الجاهل
بجمعهم وتوج الحجيج بتاج حجته وسرج للمستنجدين سراج نجحه وجمل بجمال اجر حجم واجزل بجنانه نجاح عجة ونجح
جواده جلاجونا جلالة جوده جزي جلي جاذم وخاتم وجلا جزي بجياد النجح جوبا يجتبى جنى جل التمجيد واستجمل المجدا
جلل بالاجلال والجود والجى وعاج بحج المجد واستجلا المجدى فنجح نجحيا باحجار متوجت جباه جحون الجد واستجود الاجدى
منهم وضرجه جرحا اجاج وحنق واتجه جرا جناح وناجى وازعجه جانا اجتناب وجولة واعجزه جرا جناج وناجس

من الازدية انشد لبعض المغارب في المتقارب
توعت السوت وزعت الرتوت وبعت التخوت لغض الزبد وشمت البعيد وشمت العبيد وسعت الصعيد لكسب السند
وقدت الحرون وذدت الحزون وجدت الحزون ومتن الجلد فلا تجزعن لجذ ارن وجد اجن بجرب ورد
ولا تخضعن ولا تخشعن ولا تخشعن لسهم صرد ولا تقلقن ولا تغرقن ولا تبرقن لجدب جرد
وكن بالتحقيق جليس الرحيق وهش للرشيق اذا ما شرد فان الكوس تسر النفوس وتنفي العكوس وتنفي الجلد
وان السلاف تشد العجاف تحل الجراف وحل وجما العقد فعين النعيم حضور النديم وعيش الكريم جميل المدد
ولوم العذول لشرب الشمول كوقع النصول يجلب الكبد وحد الملام كحد الحسام وفقد الكرام يهد الجسد
وقلب الحسود كثير الوقود ووصل الجحود كمنع المسد فواصل المليح وفاصل القبيح وعاص الشحيح اذا ما جمد
وبعد الهنات فاصغ القلات ضروب العظات لوشف الرشد فعش بالبقاع بكف النزاع وخذ في السماع لترضى الصمد
وذق فتاك وحقق فناك وطلق شذاك اذا ما رعد وسد في الانام بلين الكلام وحب السلام وبغض الحسد
فلا تخد عنك ولا تخذ ننك ولا تلهينك صنوف العقد فان الكعاب تميط النقاب لتصمي اللباب بنبل الكمد
تمت والآء الله عنو جل عممت من السروجية
تبرج اشرقت الصباح سواجا من حيلتي قد تخرق الافهاما فاشرتهم عند الغداة وقد غدت تغدو باذنهم لا يرى الاحجاما
بيام سمي الترجاني ايطل نطقه ونحكي السحاب مع المدى اقداما حتى اذا انبسطوا وجال حديثهم في صهوة المزج المباح وحاما
فنحننت كف الحادثات بكفنى لما تنامي في السباق وحاما فاجبتهم منى السلام وقلت لهم قلتم فتلتم بالكلام كلاما
فاستنجدوا بابي زبيد انه من يراني للكلام رجاما ٥

صفة قصة من لسان حرم القدس الشريف ومقام الخليل عليه السلام على سبيل المجاز

الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور
العفوا الى الله تعالى حرم القدس الشريف ومقام الخليل ذو المجد المنيف ينهيان بعد حمد الله تعالى والصلوة على نبيه محمد صلى الله
ان اوقافهما قد تكدرت مشارعها وصرفت الى غير مصارفها واستولت ايدي الانتهاب عليها ونظرت عيون الاطماع
اليها فالضياع في ضياع وحبل وصل ريعها في انقطاع والحواصل محوصلة وقواعد العوايد مزلزلة فضجيجها معلوم
وعقد امانة ناظرها بالخيانة محلول وعدس سماط الخليل نهبة للناهبين وزيته صبغ الاكلين ولحم الخميس والاثنين
عاد اثرا بعد عين وقد محيت اية وقود ليلها فلا مصباح وعطلت وظايف الامامة وحي على الفلاح فوقف الملك
الظاهر غير متظاهر ووقف الملك المنصور ينادي يا لمن ناصر مسا الملك الناصر والحرم النبوي عليه افضل الصلوة والسلام
قدام ابو قتنه بانام ما نشكوه من الالام كل ذلك بجور ناظر الاوقاف اذ خاف في النظر وما خاف واركب العظايم
وانتهب الاموال نهب الولايم رغبة في الحطام وجمعا للمال الحرام فهنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا
ورفعت هذه القصة ليطلع عليها الاقرون وتنتبه عيون الطرف وتنام عيون الدعة اذا انتبه لها عمر والسلام

فمثل الهوى كالنار اذا ما استحكم ايقادها عسر اخمادها وكالسيل اذا اتصل مدها تعذر سدها ٥

شعر

ايها المطرود من باب الرضى كم يراك الله تلهو معرضا
كم الى كم انت في جهل الصبا قد مضى عمر الصبا وانقرضا
قم اذا الليل دجت ظلمته واستلذ الجفن ان يغتمضا
فدع الخد على الارض ونح واقرع السن على ما قد مضى

يا هر فارقتنا ولم تعد وكنت عندي بمنزل الولد — فكيف ننفك عن هواك وقد كنت لنا عدة من العدد
تمنع عنا الاذى وتحرسنا في البيت من خنفس ومن جرد — وتخرج الفار من مكامنها ما بين مفتوحها الى السدد
يلقاك في البيت منهم مدد وانت تلقاهم بلا مدد — لا عدد كان منك منفلتا منهم ولا واحد من العدد
وكان يجري ولا سداد لهم امرك في بيتنا على السدد — حتى اعتقدت الاذى لجيرتنا ولم اكن للاذى بمعتقد
وحمت حول الردى بظلمهم ومن يحم حول حوضه يرد — وكان قلبي عليك مرتعدا وانت تنساب غير مرتعد
تدخل برج الحمام متئدا وتاخذ الفرخ غير متئد — وتطرح الريش في الطريق لهم وتبلع اللحم بلع مزدرد
اطمعك البغي لحمها فرأى قتلك اربابها من الرشد — كادوك دهرا فما وقعت وكم افلت من كيدهم ولم تكد
كادوك غيظا عليك وانتقموا منك وزادوا ومن يصد يصد — ثم شفوا بالحديد انفسهم منك ولم يرعووا على احد
ولم تزل للحمام مرتصدا حتى سقيت الحمام بالرصد — فما سمعنا بمثل موتك اذ مت ولا مثل عيشك النكد
عشت حريصا يقوده طمع ومت ذا قاتل بلا قود — اذاقك الموت من اذقت كما اذقت اطياره يدا بيد
فلم تكن لي يد تقوى على دفعه مدى الابد — ولم يكن لي بما حشاك حلد بعد السلخ طاقة ولا جلد
كان حبلا حوى بجوزته جيدك للذبح كان من مسد — كان عيني تراك مضطربا فيه وفي فيك رغوة الزبد
وقد طلبت الخلاص منه فلم توفق الى حيلة ولم تجد — لم يرحموا صوتك الضعيف كما لم ترث منها لصوتها الغرد
يا من لذيذ الفراخ اوقعه ويحك هلا قنعت بالغدد — اردت ان تاكل الفراخ ولا ياكلك الدهر اكل مضطهد
عاقبة البغي لا تنام وان تاخرت مدة من المدد — كم لقمة داخلت حشا شره فاخرجت روحه من الجسد
لا بارك الله في الطعام اذا كان هلاك النفوس في المعد — ما كان اغناك عن تسلقك البرج ولو كان جنة الخلد
قد كنت في نعمة وفي دعة من العزيز المهيمن الصمد — تاكل من فار بيتنا رغدا واين بالشاكرين بالرغد
قد كنت بددت شملهم زمنا فاجتمعوا بعد ذلك البدد — فلم يبقوا لنا على سبد في جوف ابياتنا ولا لبد
وفتشوا بيتنا وما تركوا ما علقته يد على وتد — وفتتوا الخبز في السلال فكم تفتتت للعيال من كبد
وقطعوا من ثيابنا جددا فكلنا في المصايب الجدد — عشنا بخير وانت تاكلهم ومات خيرك فنام الحسد
حتى تقلبت في مراحهم فانقلب الحاسدون بالكمد — ولم تخف وثبة الزمان كما وثبت في البرج وثبة الاسد
من لم يمت يومه ولا غده او لم يمت في غد فبعد غد — فان دنا ماكل الردى بحادثة فما على الحادثات من قود
اي نعيم يبقى على غير الدهر واي القرون لم تبد — اخنى على الدار دار مية بالامس ومن قبلها على لبد
فلم يدع في عراصها احد ولا بعلياها ولا السند — فالحمد لله لا شريك له وكل شي يرى الى امد

تم والحمد لله وحده

مسائل ووضع الشي في غير موضعه
ومن تضيع المعروف في غير اهله

نفي الميلاد والذبح بعده وعشر وعشر ثم خمس كرامل
بهي وست سباط واربع فان جميع القرا لاشك زايل
الى سقط الجرتين وانما تجاء الذي ستى لبال قلايل

۲۵۰۰۰/- ریال

کتاب منتهی الارب